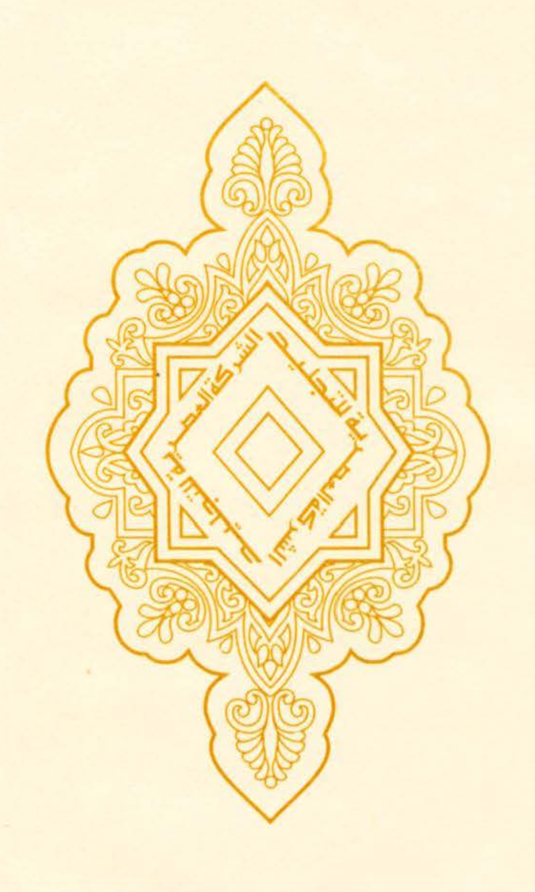

علي مولا
الموسوعة العربية الميسرة
المكتبة العصرية
صيدا - بيروت





الموسوعة
العربية الميسرة



• المكتبة العصرية
الخندق الغميق - ص.ب: ١١/٨٣٥٥
تلفاكس: ٦٥٥٠١٥ - ٦٣٢٦٧٣ - ٦٥٩٨٧٥ (٠١) ٠٠٩٦١
بيروت - لبنان

• الدار النموذجية
الخندق الغميق - ص.ب: ١١/٨٣٥٥
تلفاكس: ٦٥٥٠١٥ - ٦٣٢٦٧٣ - ٦٥٩٨٧٥ (٠١) ٠٠٩٦١
بيروت - لبنان

• المطبعة العصرية
بوليفار نزيه البزري - ص.ب: ٢٢١
تلفاكس: ٧٢٠٦٢٤ - ٧٢٩٢٥٩ - ٧٢٩٢٦١ (٠٧) ٠٠٩٦١
صيدا - لبنان

الطبعة الأولى

٢٠١٠م - ١٤٣١هـ

E. Mail
alassrya@terra.net.lb
alassrya@cyberia.net.lb

موقعنا على الإنترنت
www.almaktaba-alassrya.com

ISBN 978-9953-525-20-4



9 789953 525204
978-6653-525-19-8

١٠٨١ كورنيش النيل - جاردن سيتى - القاهرة - مصر
البريد الإلكتروني: **esduck@yahoo.com**

الطبعة الأولى ١٩٦٥

الطبعة الثانية ٢٠٠١

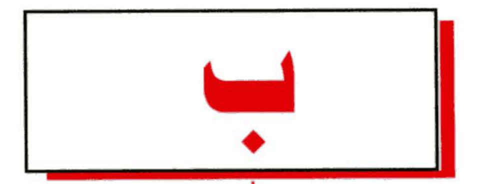
الطبعة الثالثة ٢٠٠٩



المجلد الثاني

ب - ت - ث





ب (باء): الحرف الثانى من الألفباء والأبجدية العربية، يستعمل حرف جر فى ١٤ معنى عند النحاة: (١) الإلصاق: (أ) الحقيقى، (ب) المجازى، (٢) تعدية الفعل اللازم، (٣) الاستعانة عند دخوله على آلة الفعل، (٤) النسبية، (٥) المصاحبة، (٦) الظرفية، (٧) البدل، تدخل على المبدل، (٨) المقابلة، تدخل على المعوض عنه، (٩) المجاوزة، وأنكرها البصريون، (١٠) الاستعلاء، (١١) التبعيض، (١٢) الغاية، (١٣) القسم، وهى أم بابه، فاختصت بجواز ذكر فعل القسم معها، ودخولها على الضمير، (١٤) التوكيد، وهى الزائدة، وتدخل على (أ) الفاعل فى بعض الأساليب: وجوبًا فى فعل التعجب بصيغة (أفْعِل) بكسر العين، وغالبًا فى فاعل (كَفَى)، وأحيانًا لضرورة الشعْر. (ب) المفعول (ج) المبتدأ، (د) الخبر المنفى قياسًا، والموجب سماعًا، (هـ) الحال المنفى عاملها، (و) التوكيد بالنفس والعين.

ب: الرمز الكيميائى للعنصر **بورون**.

با: الرمز الكيميائى للعنصر **باريوم**.

الباب المفتوح، سياسة: أسلوب سياسى يقوم على تعهد الدول العظمى بعدم انفراد أية دولة بالحصول على امتيازات تجارية أو صناعية أو سياسية وخاصة فى الصين. وقد بدأت الولايات المتحدة بالمطالبة بتنفيذ سياسة الباب المفتوح فى الربع الثانى من القرن ١٩، ثم نصت عليها جميع المعاهدات التى أبرمتها الدول مع الصين بعد **حرب الأفيون** (١٨٣٩- ٤٢)، وقد تعهدت هذه الدول بمواصلة انتهاج هذه السياسة بعد إخماد ثورة **البوكسر** فى ١٩٠٠، ولكن اليابان لم تعبأ بها وقدمت **المطالب الواحد والعشرين** غير أن معاهدة الدول التسع التى أبرمت فى مؤتمر واشنطن (١٩٢١- ٢٢)، ضمنت توحيد الصين، والنزول عن الامتيازات الأجنبية بها، وأكدت سياسة الباب المفتوح التى ظلت حتى الحرب العالمية ٢. تعهدت الدول باتباع هذه السياسة فيما يختص بحوض نهر الكنغو ١٨٨٥، كما تعهدت الولايات المتحدة باتباع سياسة الباب المفتوح فى الفيليبين بعد استيلائها عليها ١٨٩٩.

باب المندب: مضيق بين شبه الجزيرة العربية وقارة أفريقيا، وعن طريقه يتصل البحر الأحمر بخليج عدن، ثم بالمحيط الهندى، عرضه ٢٦ كم. وفى هذا المضيق جزيرة ميون أو بريم. وهو مفتاح البحر الأحمر من جنوبه. يستخدم فى الملاحة بين المحيط الهندى وقناة السويس. أشرفت على إغلاق المضيق فى أثناء حرب ٦ أكتوبر ١٩٧٣ قوات من مصر والسعودية واليمن لمنع مرور السفن والنزول إلى ميناء إيلات فى إسرائيل.

بابا طاهر: (ت ١٠١٠)، صوفى وشاعر فارسى. كتب بإحدى اللهجات الفارسية، يلقب أحيانًا بالهمذانى، وأحيانًا باللورى، نسبة إلى بلاد لورستان. نظم الشعر، ومن بين شعره عدد قليل من القصائد التى جمعت فى القرنين ١٨ و ١٩، ونشرت فى صورة رباعيات. يتميز شعره بعاطفة مشتعلة قوية، وبأسلوب سهل يسير. صنف عدة رسائل فى علم ما بعد الطبيعة «الميتافيزيقا»، أشهرها: «الكلمات القصار»، وتتألف من ٣٦٨ مثلاً بالعربية. وتناول: العلم، والمعرفة، والإلهام، والفراسة، والعقل، والنفس، والدنيا، والعقبى، والسماع، والذكر، والإخلاص، والاعتكاف. وقد كتبت

على أمثاله القصار شروح عديدة. وهناك من يضع شعر بابا طاهر إلى جانب شعر الخيام، ومن يضع تصوفه إلى جانب تصوف العطار وجلال الدين الرومى.

پاپان، دانى: (١٦٤٧- ١٧١٢؟)، فيزيقى ومخترع فرنسى، كان مساعدًا للعالمين: كريستيان هويجنز، و روبرت بويل. أثبت بجهاز خاص أن زيادة الضغط الواقع على السوائل يزيد من غليانها. اخترع صمام أمان لتنظيم الغازات ذات الضغوط العالية، وبندقية هوائية تعتمد على ضغط الهواء بداخلها، وقاربًا يسير ببدالات دائرية. أسهم فى اختراع الآلة البخارية. صمم مضخة ذات مكبس يتحرك بضغط البخار.

بابتس، ميهيلى: (١٨٨٣- ١٩٤١)، كاتب هنغارى، تولى تحرير المجلة الأدبية الأسبوعية «نيوجات»، ودعا إلى تحقيق السلام العالمى بعد ما قاساه المجتمع من المحن والأهوال. ترجم أعمالاً لدانتى وشيكسبير وبودلير إلى الهنغارية، كما كتب تاريخًا للأدب الأوروبى (١٩٤٣- ٣٥).

بابج، تشارلس: (١٧٩٢- ١٨٧١)، عالم رياضيات ومخترع بريطانى. أحد مؤسسى الجمعية الفلكية. أنفق معظم وقته وجزءًا من ثروته، بالإضافة إلى منحة حكومية لعمل آلة حاسبة بها ملامح من الأنواع الحديثة، كما نشر «جداول اللوغارتمات». له كتابات عن الإنتاج الكبير أضحت نواة لما هو معروف الآن ببحوث العمليات.

بابر: (معناه بالتركية = الأسد)، هو الاسم الشائع لظهير الدين محمد (١٤٨٠- ١٥٣٠)، مؤسس إمبراطورية **المغول** بالهند، سليل **تيمورلنك**. اعتلى عرش إمارة بوسط آسيا ١٤٩٥. حاول أحد أعمامه بمعونة بعض النبلاء اغتصاب الحكم منه، ولكن الحاكم الفتى انقض فى شجاعة على مقاطعات كشغار وقندهار، وامتلكها، ثم استحوذ على كابول ١٥٠٤ وأقام مملكة فى أفغانستان، ومنها غزا الهند ١٥٢٥. ورغم صغر قوته، فإنه باستخدام المدافع هزم سلطان دلهى فى بانيبات ١٥٢٦، وسقطت فى يده أجرا ودلهى، وتم له فتح معظم الأرجاء الشمالية من الهند. كان عبقريًا فذاً فى الشئون الحربية والإدارية، وفى العلوم والفن أيضًا. وكان موسيقيًا موهوبًا، كما كتب «**بابرنامه**» وهى سيرة لحياته وفتوحاته تعد تحفة أدبية. عمل على إدخال إصلاحات كثيرة، منها: تمهيد الطرق، وتنظيم البريد، ومسح الأراضى، ووضع نظام عادل للضرائب.

بابرنامه: مذكرات **بابر** (ظهير الدين محمد)، مؤسس أسرة المغول فى الهند، كتبها باللغة الجغتائية (إحدى لهجات التركية). يبدو من أسلوبها أن بابر أملاها على ثلاثة من الكتاب، فصاغ كل منهم ما أملى عليه بأسلوبه. وقد ترجمت للإنجليزية ١٨٢٦، وللفرنسية ١٨٩١.

بابك الخرمى: (ت ٢٢٢هـ/ ٨٣٧)، زعيم فرقة الخرامية. قام بأخطر حركة دينية سياسية عرفتها إيران منذ قيام الدولة العباسية. وكانت حركته تستهدف نقل الملك من العرب إلى الفرس، والقضاء على الدين الإسلامى. وتفاقمت حركة بابك فى زمن الخليفة المأمون أى منذ (٢٠١هـ/ ٨١٦)، بل دوخ جيوش الدولة العباسية، ولكن نجحت جيوش الخليفة المعتصم فى القضاء على بابك (٢٢٢هـ/ ٨٣٧) وجىء به إلى سامرا وقتل وصلب. ذكرت قصة صلبه فى **شعر أبى تمام**. وفرقة الخرامية التى كان بابك يتزعمها إحدى النحل والمذاهب والبدع التى ظهرت بإيران بظهور الخلافة العباسية، ولكنها تمتاز عنها بسعتها وتنظيم دعايتها وبراعة القيادة فيها وباتصالها السياسى بغير الفرس إذ اتصلت بالروم أعداء الدولة الإسلامية.

بابكوك، ستيفن مولتون: (١٨٤٣- ١٩٣١)، كيميائى وزراعى أمريكى. اشتهر بابتكاره اختبار بابكوك ١٨٩٠ لتقدير نسبة الدهن فى اللبن مما ساعد على تقدم صناعة الألبان. مهدت دراساته فى الاحتياجات الغذائية للماشية الطريق لبحوث أ. ف. ماكولم فى فيتامين أ.

بابل: إمبراطورية قديمة ببلاد ما بين النهرين. يطلق

الاسم أحيانًا على الحضارة التى قامت بجنوب بلاد ما بين النهرين، وتشمل الدويلات التى أنشأها حكام **لجش، وآكاد، وارك، وأور**، فى الألف الثالث ق م، قامت هذه الإمبراطورية بعد سقوط سومر وقيام الدويلات السامية على أثر انتصار سرجون. يطلق الاسم فى أضيق الحدود على الدولة التى أنشأها **حمورابى** (ح ٢١٠٠ ق م)، واتخذ مدينة بابل عاصمة لها، وشرع لها القوانين التى سادت معظم وادى نهرى دجلة والفرات، وفرض الكتابة البابلية المسمارية التى أخذت عن السومريين انظر: **الخط المسمارى**، وقسم المجتمع إلى طبقات، ونظم الديانة البابلية بمعابدها المبنية على قمة هرم غير منتظم، واحترم عاداتها الموروثة عن الحضارة السومرية، وقد ترك كل هذا أثرًا فى حضارة الآشوريين، وشارك فى تاريخ الشرق الأدنى وغرب أوروبا. اعتمدت ثروة بابل على المزارع التى وضعت لها نظم دقيقة للرى، وعلى رواج التجارة. استولى الحيثيون على بابل فى القرن ١٨ ق م وأخضعوها فترة قصيرة، واستولى الكاشيون عليها (ح ١٧٤٦ ق م) وظلوا بها عدة قرون. وتدهورت الإمبراطورية البابلية وعمتها الفوضى (ح ٥٨٠ ق م) عند سقوط الكاشيين، ثم ازدهرت تحت حكم الآشوريين، حتى استطاعت أن تقوم بثورة ضد الملك الآشورى سنخاريب (حكم ٧٠٥-٦٨٧ ق م) وخربت بابل (ح٦٨٩ ق م). وبعد وفاة آشوربانيبال (٦٢٦ ق م) أسس نابوبولاصار (٦٢٥ ق م) دولة مستقلة، وتحالف مع الميديين والفرس على إسقاط الإمبراطورية الآشورية، فأسس بذلك الإمبراطورية البابلية الجديدة، أوالكلدانية، ووصلت الإمبراطورية غاية مجدها فى عهد ابنه **نبوخذنصر**، الذى أعاد بناءها، وأنشأ أسوارها الشهيرة وحدائقها المعلقة. هزمت بابل اليهود، وعاقبتهم بما يعرف باسم **الأسر البابلى**. كما هزم نبوخذنصر المصريين فى موقعة قرقميش (٦٠٥ ق م). وتدهورت بابل مع نمو دولة الفرس (٥٣٨ ق م)، وسلم آخر حكامها إلى **قورش العظيم**.

بابل: مدينة قديمة بأرض الرافدين، كانت قاعدة إمبراطورية بابل، وتقع على الفرات إلى الشمال من المدن التى ازدهرت فى جنوب بلاد ما بين النهرين منذ الألف الثالث ق م، لم تبلغ أهميتها إلا بعد أن جعلها **حمورابى** عاصمة له، وأصبح معبودها مردك (الذى يقرن بالمعبود بعل) معروفًا فى الشرق الأدنى القديم. كما أثرت المدينة بفضل التجارة. دمرها الآشوريون فى عهد ملكهم **سنخاريب**. ثم أعيد بناؤها حيث بلغت أوج ازدهارها فى دولة بابل الثانية، والحديث عن عزها كحديث الأساطير، وذلك منذ أيام **نبوخذنصر** (ت ٥٦٢ ق م) فكانت حدائق بابل المعلقة إحدى عجائب الدنيا السبع. عرفها العبرانيون، كما عرفها الإغريق. كان استيلاء **قورش العظيم** عليها (٥٣٨ ق م) إيذانًا بانتهاء عظمتها. تحول أكثر سكانها وتجارتها بعد فتوح الإسكندر إلى مدينة سلوقية.

بابل: مدينة فى بلاد ما بين النهرين. حاول أهلها نسل نوح ـ كما ورد فى الكتاب المقدس ـ أن يشيدوا برجًا يصعد إلى عنان السماء، فعوقبوا ببلبلة ألسنتهم، ولم يفهم بعضهم بعضًا، مع أنهم كانوا يتكلمون لغة واحدة. يعللون بالقصة تعدد اللغات.

بابلوس، هوان: (ت ١٥٦١؟)، طباع إيطالى هاجر إلى المكسيك، تعلم الطباعة فى أشبيلية بأسبانيا، وكان أول من أدخل الطباعة إلى نصف الكرة الغربى، إذ نشر (١٥٣٩) كتابًا دينياً فى مدينة المكسيك، وذلك قبل قرن كامل من الزمان على ظهور أول كتاب مطبوع فى الولايات المتحدة الأمريكية. ظل يوقع باسم كرومبرجر حتى وفاة كرومبرجر ١٥٤٠ ثم فى ١٥٤٨ بدأ التوقيع باسمه.

بابليون: مدينة قديمة عاصمة مصر فى العصر الرومانى، وتقع على الشاطئ الشرقى للنيل، عند مصر القديمة حاليًا. سميت فى العصر الفرعونى خرى ـ عحا أى ساحة القتال، وتقع على الطريق المؤدى من منف إلى هليوبوليس. سقط حصنها فى قبضة العرب ٦٤١.

بابن، فرانتس فون: (١٨٧٩- ١٩٦٩)، سياسى ألمانى، طلبت الولايات المتحدة استرجاعه ١٩١٥، حينما كان ملحقًا حربياً لبلاده فى واشنطن، لاتهامه بالتجسس والتخريب، وفى ١٩٣٢ خلف بروننج مستشارًا لألمانيا ورأس وزارة محافظة، ولكن تصرفاته أدت إلى طرده من حزبه (حزب الوسط الكاثوليكى)، فاستقال حينما لم يستطع أن يحرز أغلبية تؤيده فى الرايشستاج، وخلفه شليخر. أدت مناوراته من خلف الستار إلى تعيين هتلر مستشارًا (١٩٣٣)، عينه هتلر سفيرًا فى فيينا، ثم فى تركيا. أبرئت ساحته فى محاكمات جرائم الحرب ١٩٤٦.

باپندريو، چورچ: (١٨٨٨- ١٩٦٨)، سياسى يونانى، ولد بكالدزى. درس القانون بجامعة أثينا، ثم العلوم السياسية والاقتصاد ببرلين، التحق بالحكومة وعمل بالسياسة فسجن ونفى. هرب من معتقله فى أثناء الاحتلال الألمانى، ثم رأس حكومة بلاده بالمنفى بالقاهرة. عاد إلى وطنه بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية ليرأس الوزارة، فعمل جاهدًا للقضاء على النشاط الشيوعى. أسس ١٩٦١ بعد ١١ سنة فى المعارضة حزب اتحاد الوسط فألف وزارة ١٩٦٣، ثم دعم الأغلبية البرلمانية عقب انتخابات ١٩٦٤. حدثت بينه وبين الملك قسطنطين الشاب أزمة دستورية كانت تتصل بحق الإشراف على الجيش أدت إلى عدم اعتراف وزير الدفاع بأوامر رئيس الوزراء، فأقيل. ابنه **اندرياس باپندريو** (١٩١٩-٩٦) كان رئيساً لوزراء اليونان (١٩٨١-٨٩) و (١٩٩٣-٩٦).

بابه: انظر: **تقويم**.

بابوا: مقاطعة سابقة (١٠٠ ٢٣٣ كم٢)، فى بحر كورال، ج غ المحيط الهادى، كانت تشغل الجزء الجنوبى الشرقى لجزيرة غينيا الجديدة، وتتضمن جزر تروبرياند، وودلارك، ودانتر كاستو، وأرخبيل لويزياد، عاصمتها بورت مورسبى. كانت محمية بريطانية (١٨٨٤-١٩٠٥) وكان اسمها آنذاك غينيا الجديدة البريطانية، ثم آلت إلى الكومنولث الأسترالى. وفى ١٩٤٩ اندمجت مع غينيا الجديدة فى إقليم إدارى واحد يتبع أستراليا. انظر: **بابوا غينيا الجديدة**.

بابوا غينيا الجديدة: دولة مستقلة (٤٧٥٣٦٩ كم٢، ٦٠٠١٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، عضو فى الكومنولث، تشغل الجزء الشرقى من جزيرة **غينيا الجديدة**. عاصمتها وأكبر مدنها بورت مورسبى. تنتج الجوز والمطاط ومسحوق الكوبرا والكاكاو ويعدن بها الذهب والفضة والبلاتين والنحاس (يوجد بالقرب من شواطئ جزيرة بوجنيفل). تكونت باندماج مقاطعتى **بابوا وغينيا الجديدة**، السابقتين فى ١٩٤٩. وكانت أستراليا تحكم معظم الإقليم الشرقى من الجزيرة تحت انتداب عصبة الأمم ثم تحت وصاية الأمم المتحدة. وفى أثناء الحرب العالمية ٢ احتلت القوات اليابانية معظم الإقليم، وكانت جزيرة بوجنفيل مسرحًا لاشتباكات عنيفة. حصلت بابوا غينيا الجديدة على الحكم الذاتى فى أول ديسمبر ١٩٧٣ بتشجيع من الحكومة الأسترالية التى احتفظت لنفسها بالإشراف على الدفاع والشئون الخارجية. وفى ٨ يونيه طالب مجلس الأمة بالاستقلال، فحصلت عليه فى ١٦ سبتمبر ١٩٧٥ وانضمت إلى الأمم المتحدة.

بابوثاسوانا: أو بانتوستان (٤٤٠٠٠ كم٢). موطن سابق لسكان جنوب أفريقيا السود. كان يشمل سبع مناطق منفصلة معدة كوطن قومى لشعب تسوانا. وكانت عاصمته ماباتو. وفى ١٩٧٧ أعلنت جنوب أفريقيا استقلاله. وبعد الانتخابات التى أجريت فى ١٩٩٤ أدمج فى جنوب أفريقيا.

بابوس: (ازدهر ٣٠٠)، عالم رياضيات يونانى، عاش بالإسكندرية. قام بتسجيل **أعمال من سبقوه**، وأضاف إليها كثيرًا، فى مؤلفه **«مجموعة الرياضيات»** الذى كتبه فى ثمانية أجزاء لم يبق منها سوى ستة أجزاء ونصف جزء. ترجمت **إلى اللاتينية** ١٥٨٨، وكانت عاملاً هامًا فى نهضة الهندسة فى القرن ١٧. شرح ديكارت كثيرًا من نظرياته ومسائله الهندسية.

بابوف، فرانسوا نويل: (١٧٦٠- ٩٧)، ثورى فرنسى. كره جميع أنواع الامتيازات التى كانت تمنح للنبلاء، كان من المؤيدين المتحمسين للثورة الفرنسية منذ بدايتها واستقر فى باريس ١٧٩٤. أسس «جريدة حرية الصحافة» (منبر الشعب فيما بعد) والتى كانت تنادى بالحرية الاقتصادية والسياسية بعد سقوط روبسبيير ورد الفعل الترميدورى. وكان يرى أن الثورة فى إقامتها للمساواة السياسية لم تقطع شوطًا كافيًا فى هذا الصدد، فقبض عليه، ولكنه خرج من السجن عدوًا أكثر عنفا للظلم الاقتصادى عما كان عليه من قبل. أطلق على نفسه اسم جراكوس - بابوف - نسبة إلى تيبريوس وجايوس جراكوس - ونظم جماعة للمساواة بين البشر من الجنود والعمال الباريسيين، وأعلن عن برنامج للمساواة الاقتصادية والشيوعية يمنع فيه الملكية الخاصة، ويدار إدارة مشتركة، ويكفل حق العمل لكل الرجال فضلاً عن مشاركتهم فى ثمار الاقتصاد. ولم ترض حكومة الإدارة عن هذه الأفكار، فأوقفت جريدته، وحلت جماعته، وكانت النتيجة تشكيل جمعية سرية للإطاحة بالحكومة بالقوة، ولكن أفشى أمرها للحكومة وصدر الحكم بإعدام بابوف بعد محاكمة طويلة. وهكذا انتهى ما يعد آخر مراحل الثورة الفرنسية.

بابون: انظر: **رباح**.

بابونج أو فراخ أم على: نبات معمر، اسمه العلمى أنثيميس نوبيليس (Anthemis nobilis)، أزهاره تشبه الأقحوان، بيض أو صفر، عطرية، أوراقه مشرفة تشريفًا دقيقًا. تستعمل أزهاره المجففة فيما يسمى شاى كاموميل.

بابوية: وظيفة بابا روما، وهو الحبر الأعظم والرئيس الأعلى للكنيسة الكاثوليكية، وأسقف روما، ويعتبر طبقًا للكنيسة الكاثوليكية خليفة القديس **بطرس** الذى كان أول أسقف لروما، وأهم الرسل (من وجهة النظر الكاثوليكية)، والبابا أخيرًا ممثل المسيح فى العالم. والبابوية وظيفة شرف وولاية. وهذا ما لا يقره البروتستانت ولا **الكنيسة الأرثوذكسية**، وكان مثار خلاف بينهم، فمنهم من يرفض كل سلطة لروما، ومنهم من لا يعترف لها إلا برياسة شرفية. وتعتقد الكنيسة الكاثوليكية منذ القرون الأولى أن البابا معصوم من الخطأ فى أمور الإيمان وآداب الدين، متى قدمها بنوع احتفالى باعتباره معلمًا عامًا للكنيسة الكاثوليكية الرومانية. أكد البابوات الأولون حقهم فى إدارة الكنيسة، ومع تدهور الإمبراطورية الرومانية فى الغرب أصبح لهم نوع من الزعامة السياسية. ومن بينهم رجال، مثل يوليوس ١ وانوسنت ١ وليو ١ وجريجورى ١ ومارتان ١ - عززوا سلطة الكنيسة سياسيًا ودينيًا، ونشروا المسيحية فى العالم بأسره، وأدى نشاطهم السياسى أحيانًا إلى اصطدام بالحكام المدنيين، وخصوصًا أنهم وهبوا أرضًا شاسعة فى إيطاليا. وإلى عهد قريب كان البابا هو الحاكم المدنى لهذه الأراضى، بجانب سلطته الروحية. ولم يقف هذا النزاع عند إيطاليا، بل امتد إلى إمارات أوروبا وممالكها، فكان بعض الملوك والأباطرة يحاولون السيطرة على الكنيسة، كما اعتز بعض البابوات بنفوذهم السياسى على بعض الملوك والأمراء. وأسوأ القرون فى تاريخ البابوية هو القرن ١٠، إذ كانت السلطة تباع وتشترى بحسب الأهواء السياسية. وفى القرن ١١ اتسمت البابوية بالهيبة والوقار، بعد إصلاحات البابا جريجورى ٧. واستطاع البابا **انوسنت ٣** بشىء من النجاح أن يكون الحكم فى جميع المشكلات الدنيوية التى تنشب بين دول أوروبا. وفى القرن ١٤ بدأت مرحلة أخرى عندما تحدى فيليب ٤ ملك فرنسا البابا بونيفاس ٨، وأخذت فرنسا تسيطر على شئون الكنيسة. نقل البابا كليمنت ٥ إلى أفينيون فى جنوب فرنسا، وبقى هناك من ١٣٠٩ إلى ١٣٧٨. وتسمى هذه الفترة «الأسر البابلى للبابا»، وكانت عودة البابا إلى روما بدء **الانشقاق الكبير** (١٣٧٨-١٤١٧) فكان هناك اثنان أو ثلاثة يتنازعون السلطة البابوية، وأنهى مجمع كونستانس هذا الشقاق، ولم يحدث بعد ذلك خلاف ظاهر فى الكنيسة

الكاثوليكية برغم ما بذل لترجيح المجمع الكنسى الشامل على سلطة البابا. وفى القرن ١٥ اهتم البابوات بالحكم الدنيوى فى إيطاليا، وعاضدوا الحركة الفنية فى عصر النهضة، بل كانوا من أقوى أنصارها. غير أن من بينهم من شغلته الدنيا ومصالح أسرته والحروب عن شئون الكنيسة، فمهد بذلك للبروتستانتية. ولم ينتبه البابوات إلى خطورة هذه الحركة ونزعتها الانفصالية. وبعد انتخاب البابا بول ٣ بدأت حركة إصلاح داخل الكنيسة (انظر: **الإصلاح الكاثوليكى**) وتأكدت من جديد زعامة البابا الروحية، وإن توترت العلاقات بين الكرسى الرسولى والحكام الكاثوليك فى إسبانيا وفرنسا. وفى القرن ١٨ حاولت السلطة المدنية مرة أخرى أن تسيطر على البابوية، ولكن انهيار السلطات المطلقة فى أوروبا أعاد للكنيسة حريتها. كما تحررت من نشاطها الدنيوى بفقد **الولايات البابوية** ١٨٧٠ وركزت اهتمامها على الشئون الدينية والروحية. ويدير البابا الآن شئون **الفاتيكان** بمعونة المجلس الرومانى المكون من الكرادلة.

بابية: مذهب دينى، ظهر فى إيران فى القرن ١٩، عندما أعلن ميرزا على محمد الشيرازى أنه نبى ١٨٤٣، وسمى نفسه باب الدين وادعى أنه خليفة موسى وعيسى ومحمد، وأنه نقطة التقاء الأديان السابقة، وأن الأديان الثلاثة صادقة تتمشى مع تقدم الإنسان، وإن عرضت فيها الحقائق على صور مختلفة تتلاءم مع استعدادات الناس. استمدت البابية تعاليمها خاصة من الصوفية والغنوصية والشيعة، وأحدثت ضجة كبيرة أدت إلى سجن الباب. وعندما تولى الشاه الجديد الحكم ١٨٤٨، ثار أتباع الباب، فأخمدت ثورتهم، وقتل منهم كثيرون، وأعدم الباب نفسه فى تبريز ١٨٥٠، واشتد القمع بعد سنتين على أثر محاولة اغتيال الشاه. وانتقل البابيون ١٨٥٣ إلى استانبول، ثم إلى أدرنة وقبرص. وفى ١٨٦٨ كان لقسم من البابيين مركز فى عكا، تحت زعامة بهاء الدين، منشىء **البهائية** التى حلت محل البابية.

بابيتى: مدينة (**١٣١٦٩٥ نسمة، ٢٠٠٧**)، عاصمة جزيرة تاهيتى فى المحيط الهادى الجنوبى، وعاصمة بولينيزيا الفرنسية. ميناء على الطرف الشمالى الغربى للجزيرة، ويشحن منها الكوبرا، والفانيليا، والفوسفات، واللؤلؤ. بها مطار دولى وأقامت فرنسا بها مفاعلاً ومعملاً للأبحاث النووية.

بابينو، لويس جوزيف: (١٧٨٦-١٨٧١)، زعيم سياسى وثائر فرنسى كندى. رئيس الهيئة التشريعية بكندا السفلى (١٨١٥-٣٧)، وزعيم الحزب الإصلاحى. حث بعض أتباعه الوطنيين على إثارة الفتنة ١٨٣٧، لاعتقاده بعدم إنصاف الحكومة البريطانية للفرنسيين الكنديين. لم يشترك فى الفتنة، وفر إلى الولايات المتحدة، عاد إلى كندا ١٨٤٥.

بابينى، جيوفانى: (١٨٨١-١٩٥٦)، فيلسوف وناقد ايطالى. من أنصار المذهب البراجماتى. بدأ كتاباته بوصف طفولته البائسة، فى قصة عنوانها: «الفشل» ١٩١٢. وبعد فترة من الشك والإلحاد اعتنق الكاثوليكية، وكتب «حياة المسيح» ١٩٢١ التى ظفرت بنجاح سريع. إنتاج بابينى خصب متنوع. ألف بعض الروايات العاطفية، ونظم بعض القصائد، وكتب فى النقد، فامتاز فى كتاباته كلها بالتفكير المصقول، والشجاعة الأدبية. ومن أهم مؤلفاته: «أربعة وعشرون عقلاً» ١٩١٣، وهو دراسات عن وليم چيمس، ونيتشه، وتولستوى، وغيرهم. كما كتب نقدًا شديدًا للحياة الحديثة فى القرن ٢٠، وكتابًا عن «حياة دانتى» ١٩٣٣.

باتاجونيا: إقليم (٧٧٧٠٠٠ كم^2)، معظمه فى جنوبى الأرجنتين، جنوب ريو كلورادو، وشرق الإنديز. يشمل الأطراف الجنوبية الشرقية من شيلى وشمال تييرادل فويجو، وباتاجونيا- باستثناء السهول الجنوبية، والمنطقة - دون جبال الإنديز التى تؤلف هضبة واسعة - معشبة شبه جافة، تنتهى بشواطىء صخرية على طول ساحل الأطلنطى، وفى الغرب بحيرات تغذيها مثالج الإنديز. وتربية الأغنام حرفة رئيسية كما أن لإنتاج البترول أهمية

كبيرة حول كومودورو ريفادافيا. يظن أن فيسبوتشى أول من زار الساحل ١٥٠١، ثم ماجلان ١٥٢٠واستوطنت المنطقة فى أواخر القرن ١٩. وتشمل باتاجونيا أكثر من نصف مساحة الأرجنتين ولكنها قليلة السكان.

باتر، ولتر هوراشيو: (١٨٣٩-٩٤)، كاتب وناقد إنجليزى من كبار الدعاة لحركة «الفن للفن». نادى بالأهمية المعنوية للكمال الفنى، يمتاز بدقة أسلوبه ووضوحه. من مؤلفاته «دراسات فى تاريخ النهضة» ١٨٧٣ و «أفلاطون والأفلاطونية» ١٨٩٣.

پاترسون: مدينة صناعية (١٤٨٧٠٨ نسمة، ٢٠٠٦)، ش ق ولاية نيوجرسى الأمريكية، شمال مدينة نيوآرك، أسسها ١٧٩١ ألكسندر هاملتن، ثم خططت مدينة صناعية. أعلنت مدينة أمريكية ١٨٥١. وتعد من أعظم مراكز صناعة الحرير بالولايات المتحدة. أنشىء أول مصنع للحرير فيها ١٨٤٠. اعتمدت صناعات النايلون والمطاط وقطع الطائرات على كثيرين من صناع الحرير السابقين إبان الحرب العالمية ٢. من مؤسساتها العلمية: دار للمعلمين ومكتبة عامة، ومتحف للتاريخ الطبيعى، يضم جناحًا خاصًا بآثار هنود أمريكا.

پاترسون: أسرة من المشتغلين بالصحافة الأمريكية. **روبرت ولسون پاترسون** (١٨٥٠- ١٩١٠)، رئيس تحرير «تريبيون» فى شيكاغو (١٨٩٩- ١٩١٠) وابنه **جوزيف مديل پاترسون** (١٨٧٩- ١٩٤٦)، اشترك مع ابن عمه فى تحرير «التريبيون» (١٩١٤-٢٥)، وأنشأ «نيويورك ديلى نيوز»، فنالت نجاحًا عظيمًا فى الولايات المتحدة. أيد الرئيس روزفلت. وبعد ١٩٤٠، بدأ يهاجم الحكم الديمقراطى. أخته **إلينور مديل پاترسون** (١٨٨٤- ١٩٤٨)، أدمجت صحيفة واشنطن فى «تايمز هيرالد» ١٩٣٩، واشتهرت بعرضها الشائق للأخبار. **واليسا پاترسون** (١٩٠٦-٦٣) ابنة جوزيف مديل پاترسون عملت بصحيفة «ديلى نيوز» ١٩٢٧، وأسست مع زوجها صحيفة «نيوز داى». أيدت الرئيس روزفلت.

باترسى: جزء من **واندزورث** وضاحية للندن منذ ١٩٦٥. بها متنزهات باترسى وتمتد لمساحة ٢٠٠ فدان، وصالة الاحتفالات الملكية (أنشئت ١٩٥١).

باتروكلوس: انظر: **إلياذة، وأخيل**.

باتش، چول سيمون: (١٨٦١- ١٩٤٤)، من رجال المال الأمريكيين، وجامع تحف. تشمل مجموعته بمتحف المتروبوليتان أعمالاً لرفاييل، وتيسيان ورامبرنت.

باتشلر، إيرفنج: (١٨٥٩- ١٩٥٠)، روائى وصحفى أمريكى. تخرج فى جامعة سنت لورانس ١٨٨٢، أنشأ ١٨٨٤ أول وكالة نقابية صحفية بالولايات المتحدة الأمريكية. له طائفة من المؤلفات، بينها الروايات الشعبية، والتاريخية والسير الذاتية، مما يعطى صورة واضحة عن الحياة الريفية الأمريكية فى تلك الفترة.

باتشوكا: مدينة (**٢٦٧٧٥١ نسمة، ٢٠٠٧**)، عاصمة ولاية أضالجو بوسط المكسيك. أنشئت ١٥٣٤ مكان مدينة تولتك القديمة فى منطقة من أغنى مناطق المكسيك بالفضة التى تعدن منذ عهد الأزتك، مركز ثقافى ومقر جامعة ومرصد.

باتنا: مدينة (ح **١٧٥٣٥٤٣ نسمة، ٢٠٠٨**)، عاصمة بيهار بالهند، تقع على نهر الجانج. مركز إدارى وتجارى، كانت عاصمة مملكة ماجادا فى القرن ٦ ق م باسم باتا ليبترا. بها جامعة (افتتحت ١٩١٧)، ومصانع لحلج القطن.

باتنبرج: أسرة أمراء، نشأت من زواج ألكسندر ـ أصغر أبناء لويس ٢ أمير هس ـ دارمشتات، والكونتيسة جوليا فون هوكه التى نصبت أميرة باتنبرج ١٨٥٨. أنعم على ابنهما الأكبر لويس ـ أحد أمراء البحر بالأسطول البريطانى ـ بلقب مركيز أوف ملفورد هافن، وتزوج من إحدى حفيدات الملكة فكتوريا، وغير اسمه إلى مونتباتن فى الحرب العالمية ١، وهو والد إيرل **مونتباتن**، وجد دوق **أدنبرة**. والابن الثانى لأكسندر هو الأمير **ألكسندر** أمير بلغاريا والابن الثالث، هنرى تزوج من باتريس ابنة

الملكة فكتوريا. وتزوجت ابنتهما فكتوريا أوجينى من ألفونصو ١٣ ملك إسبانيا.

باتنهام، چورچ: (ت ١٥٩٠)، مؤلف إنجليزى نسب إليه كتاب «فن الشعر الإنجليزى» ١٥٨٩، الذى شرح فيه أصول الأوزان الشعرية فى الأدب الإنجليزى، كما نسب الكتاب نفسه إلى أخيه ريتشارد باتنهام.

باتون، چورچ سميث الأصغر: (١٨٨٥- ١٩٤٥)، قائد أمريكى قاد فى الحرب العالمية ٢ (١٩٤٢- ٤٣) الفيلق الثانى للولايات المتحدة الأمريكية فى شمال أفريقيا، والجيش السابع فى صقلية. عهد إليه ١٩٤٤ بقيادة الجيش الثالث الذى قام بدور هام فى الحرب العالمية ٢، فاكتسح نورمنديا، وبريتانى، وشمال فرنسا، وعبر الراين ١٩٤٥، وعاد من جنوب ألمانيا إلى تشيكوسلوفاكيا.

باتون روچ: (بالفرنسية: العصا الحمراء)، مدينة (ح ٢٤٦١٠٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق ولاية لويزيانا الأمريكية وعاصمتها، على ضفة المسيسيبى، وإلى الشمال الغربى من مدينة نيو أورليانز. تأسست ١٧١٩ عندما أقام الفرنسيون حصنًا لهم فى ذلك الموقع. أعلنت مدينة أمريكية ١٨١٧. وجعلت عاصمة الولاية ١٨٤٩. احتلها بحكم موقعها الاستراتيجى الفرنسيون ثم الإسبان ثم الإنجليز وأخيرًا الأمريكيون فى القرنين ١٨و ١٩. نمت وازدادت أهميتها التجارية كثيرًا، بعد أن وصلت الخطوط الحديدية بين المناطق المجاورة ومنطقتها الزراعية الوافرة الغلات، وبها مطار كبير. وتتوسط المدينة منطقة زراعية تنتج القطن وقصب السكر والفاكهة والخضراوات. من صناعاتها: الأغذية المحفوظة، والكيميائيات، ومنتجات الألبان، وتكرير البترول. يغلب على المدينة الطابع الفرنسى القديم. ومن مؤسساتها العلمية: جامعة لويزيانا، ومعهدها الزراعى والميكانيكى، ومدارس للصم والمكفوفين، ومبنى الكابيتول القديم، ومركز للفنون والعلوم وفرقة للموسيقى السيمفونية.

باتيا إى أوردونياس، هوزا: (١٨٥٦- ١٩٢٩)، رئيس جمهورية أوروجواى (١٩٠٣- ١٩٠٧و ١٩١١ - ١٥). صحفى وزعيم حزب كولورادو. وبسبب نفوذه أمكن وفقًا لدستور ١٩١٩ الحد من نفوذ السلطة التنفيذية، واتباع سياسة اشتراكية.

باتيستا (إى سالديفار)، فولهنسيو: (١٩٠١-٧٣)، رئيس جمهورية كوبا (١٩٤٠-٤٤و ١٩٥٢-٥٨) كان شاويشًا، وصار دكتاتورًا لبلاده (١٩٣٣- ٤٤). عاش منفيًا بالولايات المتحدة الأمريكية (١٩٤٥- ٤٩) ثم عاد إلى كوبا، وأحدث انقلابًا ١٩٥٢ وظل يحكمها حكمًا مطلقًا. اضطر إلى الفرار لجمهورية الدومينيكان فى يناير ١٩٥٩ عقب الثورة التى قادها فيدل **كاسترو**.

باتينا: الطبقة الواقية من كربونات النحاس، التى تتكون على المصنوعات النحاسية أو البرونزية، بعد تعرضها لجو رطب، أو بعد طمرها فى التربة. والطبقة المذكورة خضراء. ولكنها تختلف لونًا وتألقًا، فقد تكون حمراء، أو بنية، أو سوداء، أو زرقاء، أو سنجابية، ناعمة، أو لامعة، أو قشرية. وقد يحاكيها عديد من عمليات الأكسدة. وأطلق أيضًا المصطلح «باتينا» على الغشاء الذى يتكون على المعادن والخزف والرخام والمواد الأخرى، بعد تعرضها للجو، وكذلك على السطح الرخص الذى يكتسبه الأثاث بمضى الوقت وتكرار التشميع.

باتينير، يواقيم دى: (١٤٨٥- ١٥٢٤)، أول مصور فلمنكى جعل الأشخاص عنصرًا ثانويًا فى المنظر الطبيعى من أشهر لوحاته «الهروب إلى مصر».

باتينيو، سيمون ايتورى: (١٨٦٨- ١٩٤٧)، رأسمالى بوليفى، كان يملك مناجم غنية للقصدير فى بوليفيا. وكانت ثروته من أكبر الثروات فى العالم. قضى معظم النصف الثانى من حياته فى الخارج.

باتيه، شارل: (١٨٧٣- ١٩٥٧)، مصور فرنسى. أول من قدم على السينما ١٩٠٩ جريدة الأنباء المصورة فى أحد

مسـارح باريس، ثم أدخلهـا فى أمريكا ١٩١٠، ومنهـا انتشرت على نطاق دولى.

باث: مدينة (٨٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، بإيفون، ج غ إنجلترا على نهر إيفون. شيد فيـها الرومان حمامات بعد اكتـشـافهـم للينابيع الحـارة هناك. سـوق للأصـواف والأقمشة فى عـهد تشوسر. اشتهرت بـالمياه المعدنية فى القرن ١٨ وهى الآن مشتى، بها متحف بحرى.

باثورى: أسرة شريفة مجرية. **ستيفن باثورى** (١٤٧٧- ١٥٣٤)، حاكم ترانسلفانيا (١٥٢٩- ٣٤)، والد ستيفن باثورى ملك بولندا، و**كـريسـتـوفـر باثورى** (١٥٣٠- ٨١)، أمير ترانسلفـانيا (١٥٧٥ - ٨١) واعترف رودلف ٢ بابن كريسـتوفر، وهو **سجسـموند باثورى** (١٥٧٢- ١٦١٣)، أميرًا وراثيًا على ترانسلفانيا ١٥٩٤، وربما كان معـتوهًا، فنزل عن العـرش ١٥٩٦، ولكنه لم يلبث أن عـاد إلى الحكم، ثم نزل ثانية لفـترة قـصيـرة ١٥٩٩، ونهـائيًا ١٦٠١ لصـالح رودلف. ومن أعـضاء الأسـرة الآخرين **إليزابث باثورى** (ت ١٦١٤)، وذاع عنها أنها قابلة للـتحويل إلى ذئب!! قـيل إنها ذبحت ٦٠٠ فـتاة عذراء للاسـتحمـام بدمائهن، لتجـدد شبابهـا! وماتت بالسجن. و**جبـريل باثورى** (١٥٨٩- ١٦١٣) أميـر ترانسلفانيا (١٦٠٨- ١٣)، وقتله النبلاء الثائرون.

باجانينى، نيـقولا: (١٧٨٢- ١٨٤٠)، موسيقى إيطالى يلقب بشيطان الكمان. تعلّم العزف على آلة الكمان فى طفولتـه المبكرة حتى اشـترك بها فى حـفلات عـامة ولما يتجاوز التـاسعة، فكان يذهل الناس بمهـارته الخارقة فى الأداء إذ كان فى مقدوره أن يستخرج نغمتين معًا بحركة واحدة من قوس الآلة، أو يؤدى مقطوعة كاملة على وتر واحد فيها، فكانت موسيقاه تتصف بالصعوبة البالغة فى الأداء. له عدة مـؤلفات للكمـان المنفرد، والكـمان مع الجيتار والكمان مع الأوركسترا «كونشرتو».

باجت، سيـر جيمس: (١٨١٤- ٩٩) جراح وباثولوجى إنجليـزى. مارس المهنة، وقـام بالتدريس فى مـستـشفى سنت بارتولومـيـو بلندن، ووضع دليلاً لمـتحـفى سنت بارتولوميو، وكلية الجراحين الملكية. برع فى التشخيص، وكـان حجـة فى أمراض العظام والمفـاصل وغيـرها من الأحوال الباثولوجـية. تتضمن مؤلفاته «مـحاضرات عن الأورام» ١٨٥١ و «محاضرات عن الباثولوجيا الجراحية» ١٨٥٣.

الباجه چى، حمدى: (١٨٨٣- ١٩٤٨)، سياسى وإدارى عـراقى. ولد وتوفى بـبـغـداد. وتعلم بمدرسـة الإدارة باستـانبول، واشـتغل بالحركـة العربيـة فى أوائل الحرب العالميـة ١. عين وزيرًا للأوقاف ببغـداد ١٩٢٦، فوزيرًا للشـئون الاجـتـمـاعـية، وانتـخب رئيسًـا لمجلس النواب ١٩٤١، وتولى رياسة الوزارة ١٩٤٤، ومـثل العراق فى جامعة الدول العربية أكثر من مرة.

باجوت، والتر: (١٨٢٦- ٧٧)، عالم اجتـماعى وناقد إنجليزى. تولى تحـرير مجلة الإيكونومست المعروفـة بعد ١٨٦٠. ومن أشهـر كتـبه فى الاقتـصاد «شـارع لمبارد» ١٨٧٣ ويتناول فـيـه دراسـة البنوك، ومن كـتبـه أيضًـا «الدستور الإنجليزى» ١٨٦٧ و «دراسات أدبية» ١٨٧٩.

باجودا: اسم يطلق فى الشرق على أبنيـة تشبه الأبراج، وتكون فى العـادة جزءًا من مـعـبد أو دير، وتسـتخـدم أضرحة. اتـخذت أشكالاً مختلفـة: فهى فى الهند على شكل هرم تزينه أعمال الحـفر والنحت. وأخذت الصين الباجودا عن الهند، وبنيت فيها بالطوب عادة على شكل ثمـانى من عـدة طوابق، يقل كل منهـا فى الحـجم عن سابـقه. ودخلت هذه الأبنيـة من الصين إلى اليـابان مع البـوذية. وبنيت فيـها من الخـشب فى شكل دائرى من خمسة طوابق.

البـاجورى: (١٧٨٣- ١٨٦٠)، إبراهيم بن محـمد بن أحـمد البـاجورى، عـالم دينى، والشيخ التـاسع عشـر للأزهر. لم يستطع القيام بأعباء عمله لشيخوخته، فوكل أربعة من كبـار العلماء فى شئون المشـيخة. ولما توفى بقى الأزهر بـلا شـيخ أربع سـنوات. ثم تولى الشـيـخ مصطفى العـروسى. كان معـروفا بالحرص على حـرمة الأزهر وكرامة العلماء، فلا يقطع درسه لاستقبال الحاكم

بل يتخذ لـه كرسيا إلى جواره. تخـرج على يديه طائفة من أعلام العلـماء منهم رفاعـة الطهطاوى، الذى درس عليه ولازمه. أغلب مؤلفاته شروح أو حواش على كتب سابقة فى الفـقه والتوحيد والنـحو والمنطق، كمتن «أبى شـجاع» فى الفـقـه، و «السنوسيـة» فى التـوحيـد، و «السلَّم» فى المنطق.

باح: حيـات صغيرة، أسطوانيـة الجسم، دودية الشكل، منهـا: الباح الدودى، ويتـبع فـصيلة الحيات العـمى، ويعرف بمصر، والباح المصرى، من فصيلة الحيات ضيقة الأفواه، أصغر من الباح الدودى، موطنه شمال أفريقيا، وينتشـر بمصر بمنطقـتى القاهرة والأقـصر، ويشـبه دودة الأرض (الطول ١٧- ٢٥ سم). غير ضار.

باحث الاتجاه: يطلق على مختلف طرائق الراديو والرادار وغيرها من الوسائل الإلكترونيـة مما يستخدم فى الملاحة البحرية أو الجوية أو من وسائل النقل.

باحثة البادية: هى ملك حفنى ناصف. انظر: **ناصف، حفنى.**

باخ: أسرة ألمانيـة من الموسيـقيين الـبارزين، أولهم **هانز باخ** (ح ١٥٨٠- ١٦٢٦). وهو عازف كـمان ثورنجى، كان يسمى «العـازف». وهناك اثنان من أحفاده: **يوهان كريستوف باخ** (١٦٤٢- ١٧٠٣)، مؤلف موسـيقى، وعازف أورغن، بمدينة ايزناخ. **ويوهان امبروزيوس باخ** (١٦٤٥-٩٥)، عازف كمان، بمدينة أيزناخ، وأبو يوهان سبـاستيان باخ. والابن الأكـبر ليوهان امـبروزيوس هو **يوهان كريستوف باخ** (١٦٧١-١٧٢١)، عازف أورغن. عندما توفى أبواه أخذ أخاه الأصغر يوهان سباستيان إلى بيتـــه، وأصـبح مـدرسًـا له. ومـن بين أولاد يوهان سبـاستيـان، العشـرين، عديدون أصبـحوا موسيـقـيين بارزين: **ولهلم فـريدمـان باخ** (١٧١٠- ٨٤)، عازف أورغن ومؤلف مـوسيقى، وكان مـديرًا موسيقـيا بمدينة هالة. **كارل فـيليب عمـانويل باخ** (١٧١٤- ٨٨) كتب الأغنيات من نوع الكانتاتا والاوراتوريو والسـوناتا، كما كتب السيمفـونيات وموسيقى الآلام. **يوهان كريستيان باخ** (١٧٣٥- ٨٢)، عاش فى إيطاليـا وإنجلترا، وأصبح كاثوليكيًـا، فكتب موسيقى القداس الديـنى، والموسيقى الكنسية، وبعض الأوبرات والسوناتات.

باخ، يوهان سـبـاستـيـان: (١٦٨٥- ١٧٥٠) يلقب بأبى الموسيـقى الألمانية. ولد فى مدينة أيزناخ من أسـرة ظهر فيها أكـثر من خمسين موسيقـيًا، ويعد باخ فى الصدارة منهم جمـيعًا. أرهق نظره فى صـغره، حتى فقـد بصره نهائيًا فى أواخر أيامـه. عينه حاكم مقاطعة فـيمار عازفًا بالأرغن، ورئيسًا لفرقة البلاط، وهنالك كتب الكثير من موسيقاه الدينية، ومقطوعات السوناتا والكونشرتو. وفى ١٧٢٣ التـحق مدرسًـا للغناء بإحدى مـدارس ليـبزج، ورئيسًا للموسيقى بأكـبر كنيستين بها، وظل بتلك المدينة بقـية حـيـاته. أنتج الكثـير مـن مقطوعـات الكانتـاتا، والأغانى القروية، والكورال، وتعـتبر موسيقـاه الدعامة التى بنيت عليها موسيقى المدرسة الحديثة.

باخر، ميـخائيل: (١٤٣٥- ٩٨)، مصور ألمانى، موطنه التيرول. عنى بالموضوعات الـدينية والحفر على الخشب. له بالنمسا أثر بارز، هو مذبح كنيسة سانكت فولفجانج، الذى صور فيه مشاهد من حياة المسيح.

البـــاخـــرزى: (ت ١٠٧٥)، على بـن الحـسـن على الباخرزى، أديب، وشـاعر ولد ومات بباخـرز. اشتغل فى شبابه بالـفقه الشافعى ببلده، ثـم طوف ببلاد فارس والعراق، وطلب الأدب، ونظم الشـعر، والتحق بديوان الرسائل بالعـراق. له ديوان مخطوط كبير، لـكن شهرته تقوم على تذييـله ليتيـمة الدهر المسمـاة: «دمية القـصر وعصرة أهل العـصر». صنف الشعراء وفق بيئـاتهم إلى سبعة أقسام، عالج فيها شعراء القرن ١١. والأقسام هى: (١) البادية والحـجاز، (٢) سورية وديار بكر وأذربيـجان والجزيرة والمغرب، (٣) العراق، (٤) الرى والجبل، (٥) جرجان واسـترا باد ودهستان وقـومس وخوارزم وما وراء النهر، (٦) خـراسان وقهسـتان وسجستـان وغزنه، (٧) الكتاب. وأهـمية هذا النوع مـن الكتب فيمـا يورده من أسماء ونصوص، لا فى الأخبار، فهـى قليلة جدًا.

باداهوث أو بداخوز: مدينة (١٣٤٠١٩ نسمة، ٢٠٠٥)، عاصمة مقاطعة باداهوث غ إسبانيا، على نهر جوادیانا. كانت عاصمة إمارة عربية فسيحة (١٠٢٢-٩٤)، استولى عليها المسيحيون ١٢٢٨. وفى السنوات التالية، هاجمها البرتغاليون مرارًا. وفى حرب شبه الجزيرة، قاومت الحصار الفرنسى (١٨٠٨- ١٨٠٩) وسقطت فى يد الفرنسيين ١٨١١ وحررها ولنجتون ١٨١٢. وفى الحرب الأهلية، احتلها الثوار ١٩٣٦ بعد معركة دامية. بها كاتدرائية كبيرة (القرن ١٣) وأطلال قلعة عربية.

بادجر: انظر: **زبزب**.

بادخشان، جبل: انظر: **جورنو ـ بادخشان**.

بادريفسكى، يان: (١٨٦٠- ١٩٤١)، عازف بيانو، وسياسى بولندى، فاقت شهرته العالمية شهرة أى عازف آخر على البيانو. أقام حفلته الأمريكية الأولى ١٨٩١. مثل بولندا فى مؤتمر السلام بفرساى ١٩١٩ وكان لعشرة أشهر رئيسًا للوزارة الائتلافية. ألف سيمفونيتين، وكونشرتو للبيانو وأوبرا «مانون» ظهرت ١٩٣٦ فى فيلم سينمائى إنجليزى بعنوان «سوناتا فى ضوء القمر».

بادشاه: (بالفارسية = السيد الملك)، لقب استخدم أيام سلاطين العثمانيين فكان يطلق على السلطان لقب بادشاه. وكان أول من استعمل هذا اللقب الصدر الأعظم مراد باشا (ت أغسطس ١٦١٢) حين أطلقه على رودلف ٢ إمبراطور النمسا. وكانت روسيا تطلقه على قياصرتها فى القرن ١٨.

بادمنتن أو ريشة طائرة: رياضة تلعب بإرسال كرة ريشية (نصف كرة من الفلين بجوانبها ريش)، فوق شبكة موجودة فى منتصف الملعب بوساطة مضارب صغيرة، ويلعب اللعبة شخصان، أو أربعة، وهى شبيهة بكرة المضرب، ويعتقد أن أصل اللعبة من الهند، حيث كانت تسمى البونا، كما يظن أنها عرفت فى الصين قبل ذلك. انتشرت فى إنجلترا ح ١٨٧٠، وأخذت اسمها من اسم مقر الدوق بوفور، ومن ثم انتشرت فى أنحاء العالم. والبادمنتن تمارس عادة فى ملاعب مقفلة لتأثر الريشة التى تستخدم فيها بالهواء. ومساحة الملعب الفردى ١٧X ٤٤ قدم٢، والزوجى ٢٠ X ٤٤ قدم٢، وفكرتها تبادل الريشة فوق الشبكة التى تعلو ٥ أقدام عن الأرض. ولا يسمح فيها بسقوط الكرة فى نصف ملعب اللاعب، وكذلك لا بد من سقوط الريشة داخل حدود ملعب المنافس. ويتكون الشوط من ١٥ نقطة تحتسب للمرسل فقط وإذا أخطأ المرسل ينتقل حق الإرسال، وبالتالى تسجيل النقط إلى المستلم. وتعتبر إندونيسيا، والصين من أبرع الدول فى هذه الرياضة.

بادن: ولاية ألمانية سابقة، ج غ ألمانيا. كانت تمتد على ضفة الراين اليمنى، من نهر المين إلى بحيرة كونستانس، وعاصمتها السابقة كارلسرو. وتشتهر بادن بجمال الطبيعة، وخاصة وادى نهر النيكر وجبال الغابة السوداء. كانت حتى الثورة الفرنسية تنقصها الوحدة السياسية، فكانت تتكون من مارجرافيات (إمارات) صغيرة متعددة ومن أسقفيات ماينتس، وشبير وشتراسبورج، وكونستانس، ومنطقة مانهايم هيدلبرج، التى كانت تدخل ضمن بلاتينات الراين، ومن برايسجاو، التى كانت تحت حكم آل هابسبرج. واتحدت ١٧٧١ إمارتا بادن ـ بادن، وبادن درلاخ، تحت نفس فرع أسرة تسيرنجن القديمة. ونصب ١٨٠٦ شارل فريدريك، حليف نابليون دوقًا أكبر، وكان يحكم ١٨١٠ كل الولاية. وساعدت القوات البروسية فى إخماد ثورة ١٨٤٨. وفى الحرب النمساوية البروسية ١٨٦٦ أخذت بادن جانب النمسا. وانضمت ١٨٧١ للامبراطورية الألمانية. وأصبحت ١٩١٨ جمهورية، وانضمت إلى جمهورية فيمار، وبعد الحرب العالمية ٢ قسمت قسمين: الجزء الجنوبى الذى أصبح ولاية بادن، واحتلته القوات الفرنسية (٩٩٣٠ كم٢)، وعاصمته فريبورج، والقسم الشمالى (٧١٣٨ كم٢) ويشمل كارلسرو، ومانهايم، وهيدلبرج، وأدمج فى ولاية فورتمبرج بادن التى احتلتها القوات الأمريكية. اندمج جزءا بادن مع

ولاية فورتمبرج هوهنتسلرن مكونين ولاية بادن فورتمبرج ١٩٥٢.

بادن: مدينة (**١٦٨٤٤ نسمة، ٢٠٠٥**)، في كانتون آرجاو، ش سويسرا، على نهر ليمات، تشتهر بحماماتها الكبريتية منذ القدم وتنتج الأجهزة الكهربائية ومصنوعات الألومينيوم. انعقد فيها مجلس مؤتمر الولايات السويسرية (١٤٢٤- ١٧١٢) ووقعت فيها معاهدة بادن (١٧١٤) المتممة لصلح أوترخت.

بادن ـ بادن: مدينة (**٥٤٥٨١ نسمة، ٢٠٠٥**)، في ولاية بادن ـ فورتمبرج، بألمانيا، في الغابة السوداء. من أجمل المدن السياحية الألمانية، وتشتهر بمياهها المعدنية.

بادن ـ باول أوف جيلويل: روبرت ستيفنسن سميث بارون ١ (١٨٥٧- ١٩٤١) قائد بريطاني خدم في الهند وأفريقيا (١٨٩٩- ١٩٠٠)، ونظم ١٩٠٨ حركة الكشافة للفتيان والفتيات، ونال اللقب ١٩٢٩.

بادن ـ فورتمبرج: ولاية (**٣٥٧٥٠ كم**^{2}**، ح ١٠٧٤٢٦٤١ نسمة، ٢٠٠٨**)، بألمانيا. تتاخم فرنسا جنوبًا، وسويسرا غربًا، عاصمتها شتوتجارت. تكونت الولاية ١٩٥٢، بإدماج ولايتي فورتمبرج بادن وفورتمبرج هوهنتسلرن السابقتين، وتشمل الولاية ولايتي بادن وفورتمبرج التاريخيتين، وإمارة هوهنتسلرن السابقة، ومنطقة لينداو في بافاريا.

بادوا: (بالإيطالية بادوفا) مدينة (**ح ٢١٤٣٤٢ نسمة، ٢٠٠٨**)، في إقليم فينيشا، ش ق إيطاليا. تقطعها قنوات تصلها بالأنهار: برنتا واديجه، وبو. مركز هام للتجارة، والزراعة، والمواصلات، والصناعات الحديثة. أغنى مدن إيطاليا بعد روما إبان أيام الرومان. خربها اللمبارديون ٦٠١ ثم استعادت قوتها. كومون حر في القرنين ١٣و ١٤، فيما عدا فترة حكم ازلينو دا رومانو. أخضعت المدن المجاورة، وأصبحت مركزًا فنيًا هامًا أيام الفنان جيوتو (١٢٦٦- ١٣٣٧). تأسست بها جامعة ١٢٢٢ حكمتها ١٣١٨ أسرة كرارا، وتحت سيطرة فينيسيا (١٤٠٥- ١٧٩٧). استمرت في إزدهارها لمدة طويلة. ألقى جاليليو محاضرات بجامعتها (١٥٩٢- ١٦١٠).

بادوليو، بيترو: (١٨٧١- ١٩٥٦)، مارشال إيطالي، اشترك في الحرب العالمية ١، وعين حاكمًا على ليبيا (١٩٢٩- ٣٩)، فتح الحبشة (١٩٣٥- ٣٦)، وخلف موسوليني في رياسة الوزارة (١٩٤٣- ٤٤)، ووقع الهدنة مع الحلفاء ١٩٤٣.

باديا إي ليليش، دومينجو: (١٧٦٦- ١٨١٨)، رحالة إسباني، ساح في الشرق تحت اسم علي بك العباسي. بدأ رحلته من قادس ١٨٠٣، فسار إلى شمال أفريقيا، فبلاد العرب، وزار مكة، وحدد عرضها الفلكي. ترك كتابًا بعنوان «رحلة علي بك في آسيا وأفريقيا» ١٨١٤.

باديس الصنهاجي: (ت ٤٦٦هـ/ ١٠٧٣)، باديس بن حبوس بن ماكسن الصنهاجي، أحد ملوك الطوائف، صاحب غرناطة وأعمالها (٤٢٩ - ٤٦٦هـ/ ١٠٣٨ - ٧٣). تولى حكم غرناطة بعد وفاة أبيه (٤٢٩هـ/ ١٠٣٨) ولقب بالمظفر. ظل طوال حكمه في قتال مستمر مع بني عباد أمراء أشبيلية. استولى على مالقة من يد الأدارسة (بني حمود) في (٤٤٩هـ/ ١٠٥٨). ازدهرت غرناطة في عهده، وشيد بها الحصون.

با ـ دي ـ كاليه: قسم (**٦٧٢٦ كم**^{2}**، ١٤٥٦٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٦**)، ش فرنسا، على مضيق دوفر، عاصمته أراس. يشغل إقليم أرتوا وجزءًا من إقليم بيكاردي. صناعاته الرئيسية: تعدين الفحم، وصيد الأسماك، وصناعة المنسوجات.

باذنجان: نبات، اسمه العلمي سولانم ميلونجينا (Solanum melongena) من الفصيلة الباذنجانية. موطنه المناطق الاستوائية من العالم القديم، وينمو بالمناطق المعتدلة الدافئة. عشب مستديم قائم يعلو نحو متر. أوراقه كبيرة عريضة قد تتفصص. الأزهار كبيرة، زرق بنفسجية، وتختلف الثمار، أشكالاً وأحجامًا وألوانًا، تبعًا للأصناف فهي إما اسطوانية مستقيمة وإما مقوسة فرفيرية، مسودة أو بيض، وإما كرية كبيرة فرفيرية داكنة.

وتمتاز الثمار بوجود كاسيات كبيرة سميكة، خضر بقواعدها. وبلب الثمار مادة قلوية مرة تزال بنقعه فى الماء. ويتكاثر النبات بالبذور، ويقرط عند سطح الأرض فى الخريف، فينمو ويثمر فى الربيع التالى.

بار: الوحدة فى قياس الضغط الجوى، وتساوى مليون دينام على كل سنتيمتر مربع، كما توازى ٧٥٠,١ مليمترًا أو ٢٩,٥٣ بوصة من الزئبق فى درجة الصفر المئوى عند خط العرض ٤٥. والمليبار أكثر استعمالاً فى قياس الضغط الجوى.

پارا: ولاية (٩٨١ ١٢٢٩ كم٢، ٦٩٧٠٥٨٦ نسمة، ٢٠٠٥)، ش البرازيل، فى حوض الأمازون الأدنى جنوب جيانا. عاصمتها **بلان**. منطقة حارة رطبة، أهم حاصلاتها: المطاط، والخشب الصلد، والبندق البرازيلى، والنباتات الطبية، قام اليابانيون الذين هاجروا إليها فى مستهل القرن ٢٠ بزراعة كثير من هذه الحاصلات على امتداد الساحل، وكان لانتشار الأنهار فى الولاية أثر كثير فى تكوين مواطئ للمهربين.

پارا: بلدة بمديرية كردفان بجمهورية السودان، غنية بحدائقها وزراعاتها. مركز رئيسى لقبائل الكبابيش.

باراباس: قاطع طرق. كان محبوسًا عندما قبض على المسيح. حاول بيلاطس أن يستبقيه ويطلق سراح المسيح، كما جرت العادة بالإفراج عن سجين كل عام، ولكن الشعب اختار ـ تحت تأثير الكهنة ـ أن يطلق سراح باراباس وأن يقتل المسيح: (إنجيل متى ٢٧: ١٥- ١٨، مرقس ١٥: ٦- ١٤، لوقا ٢٣: ١٣ - ٢٥، يوحنا ١٨: ٣٩و ٤٠).

باراتيفود: اسم يطلق على ثلاثة أمراض تتسبب من العدوى بميكروبات من فصيلة ميكروب التيفود نفسها، ولكنها تختلف عنه فى بعض خصائصه. وهذه الأمراض الثلاثة هى: الباراتيفود (أ) والباراتيفود (ب) والباراتيفود (ج) وكل منها يسببه ميكروب يسمى باسمه. وأعراض هذه الحميات هى بعينها أعراض التيفود. والفارق بينها وبين التيفود هو أن الأعراض فى هذه الحميات الثلاث أخف وطأة منها فى التيفود. والباراتيفود «أ» أكثر انتشارًا فى الشرق الأوسط من النوعين الآخرين. ومن خصائص مرض الباراتيفود «ب» أن كثيرًا من حالاته تبدأ بأعراض تشبه أعراض التسمم الغذائى أى أن مطلع المرض عادة يكون فجائيًا فى شكل إسهال وقىء شديدين يستمران يومًا أو يومين ثم يزولان وبزوالهما تبدأ الأعراض المميزة للحمى الباراتيفودية فى الظهور. ومدة الحضانة فى الحميات الباراتيفودية أقصر منها فى الحمى التيفودية فهى غالبًا لا تتجاوز العشرة الأيام وقد تزيد عن ذلك ثلاثة أيام أو أربعة على الأكثر، ومدة الحضانة فى الباراتيفود «ب» قصيرة جدًا على وجه عام فقد لا تتجاوز يومًا أو يومين. وطرق العدوى ووسائل الوقاية فى هذه الحميات هى بعينها تلك المعروفة فى التيفود. وقد انخفضت الوفيات والمضاعفات الناشئة عن المرض باستخدام المضادات الحيوية المناسبة.

باراثيون: انظر: **مبيد الحشرات**.

پاراجواى: جمهورية (٤٠٦٧٥٢ كم٢، وح ٦٢٤٣٧٥٧ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق أمريكا الجنوبية، عاصمتها **أسونسيون**. وپاراجواى قطر داخلى ليس له سواحل. تحيط به بوليفيا، والبرازيل، والأرجنتين. يقع الجزء الشرقى، حيث يقطن معظم السكان، بين نهرى پاراجواى وپارانا، وإلى غ نهر پاراجواى يقع إقليم شاكو، الذى لا يزال الجانب الأكبر منه غير معمور ولا مرتاد، ولو أنه يوجد به شىء من تربية الماشية، كما كشفت منابع للبترول. والحاصلات الزراعية فى القطاع الشرقى هى القطن (أهم الصادرات) والتبغ، والحمضيات والأرز وشاى پاراجواى (الماتا). وتشمل الصناعات تعبئة اللحوم، وإنتاج الروم، والكحول، والعسل الأسود، أما المدن الكبيرة فهى ـ بجانب أسونسيون ـ فياريكا وكونسبسيون وانكارناسيون. والسكان خليط متجانس من سلالة الأسبان، وقبائل الجوارنى التى كانت تعمر تلك الجهات قبل قدوم الأسبان. والأهلون كلهم تقريبًا يتكلمون اللغتين الإسبانية والجوارنية. وقد أضاف

المهاجرون الألمان، والإيطاليون، والفرنسيون، عناصر جديدة إلى حضارة باراجواى ذات الطابع الخاص، والتى ابتدعت فنونًا وصناعات تدل على السلالات المختلفة للسكان. وتعد الموسيقى الجوارنية لونًا له مكانته فى الموسيقى الحديثة. والكاثوليكية هى الدين الرسمى. تأسست بإقليم الشاكو محال لاستيطان اللاجئين الألمان قبل الحرب العالمية ٢ وبعدها. وأسست العاصمة أسونسيون (١٥٣٦ أو ١٥٣٧)، ومنها ذهب فريق أعاد بناء بوينس أيرس، وتأسيس كثير من المدن الأرجنتينية. ويمثل حكم إيزناندو آرياس دى سافيدرا فى بداية القرن ١٨ تخلص باراجواى الفعلى من تدخل الإداريين الأسبان، الذين كانوا يحكمون فى بوينس إيرس وبيرو. وفى خلال حكمه تألفت البعثات اليسوعية التى لعبت دورًا هامًا فى تنشيط الثقافة منذ القرن ١٦ حتى القرن ١٨ ، وجاء استقلال باراجواى عقب نجاح ثورة الأرجنتين ١٨١٠ . ففى العام التالى أقصت باراجواى فى هدوء الموظفين الأسبان عن مناصبهم. وفى ١٨١٤ ظهر أول الدكتاتوريين العظام الثلاثة الذين شكلوا قالب الحكم فى باراجواى، وهم: هوسيه جسبار **فرانسيا**، وكارلوس أنطونيو لوبيس، وفرانسيسكو سولانو **لوبيس**. وقد شنت باراجواى فى أثناء دكتاتورية لوبيس حربًا ضد قوات الأرجنتين والبرازيل وأوروجواى المتحالفة (١٨٦٥ - ٧٠) (انظر: **حرب التحالف الثلاثى**). وقد بقيت زمنًا طويلاً آثار الكوارث التى حلت بباراجواى قبل أن تختفى تلك الكوارث. وجاءت الفوضى السياسية بجانب الركود الاقتصادى. ثم ما لبثت باراجواى أن انزلقت مرة أخرى فى وهدة الحرب بعد سنوات فى حين بدأت البلاد تستعيد ببطء قوتها ونشاطها. فقد انزلقت فى حرب ضد بوليفيا حول الحدود بينهما فى الشاكو (١٩٣٢ - ٣٥)، وفى هذه المرة، خرجت باراجواى من الحرب منتصرة. وتلا ذلك سلسلة من الحكومات القصيرة الأمد. وكان أطولها حكومة هيجينيو مورينيجو (١٩٤٠ - ٤٨). وفى أغسطس ١٩٥٤ قاد الجنرال ألفريدو ستروينسر انقلابًا عسكريًا وأطاح بحكومة توماس روميرو بيريرا وتولى الرياسة. وظل يحكم باراجواى منذ ١٩٥٤ ، فقد أعيد انتخابه فى ١٩٥٨ و ١٩٦٣ و١٩٦٨، ثم فى ١٩٧٣ . واستمر فى الحكم حتى ١٩٨٩ عندما أطاح به انقلاب عسكرى وأصبح الجنرال أندريس رودريجوز رئيسًا، وأجريت انتخابات رئاسية حرة ١٩٩٣ وفاز فيها خوان كارلوس واسموزى. وفى ٢٠٠٣ أصبح نيكانور دوارتى رئيسًا لباراجواى.

باراجواى: نهر (ح ٢٠٨٠ كم)، منابعه بولاية ماتوجروسو غ البرازيل، وبدايتها بشرقى بوليفيا، ويجرى جنوبًا مكونًا الحدود بين البرازيل وباراجواى، حتى يفصل سهل شاكو بباراجواى عن باراجواى الشرقية، ويكون الحدود بين الأرجنتين وباراجواى. أهميته فى تكوين شبكة ريو دى لابلاتا النهرية.

باراس، پول، فيكونت دى: (١٧٥٥- ١٨٢٩)، ثائر فرنسى. كان يعقوبيا فى البداية، ثم انقلب ضد روبسبير فى ٩ ترميدور، وتزعم الانقلاب الترميدورى، وأصبح أهم أعضاء **حكومة الإدارة**، وأيد بونابرت فى ١٨ برومير ١٧٩٩ . اشتهر بفساده وانحلاله.

بارافين: شمع معدنى عديم اللون والرائحة والطعم. خليط من الهيدروكربونات المنتمية رئيسيا إلى سلسلة الميثان. يستخدم لعمل شمع الإضاءة، والثقاب الشمعى، وفى التغشية والإصماد للماء، وإغلاق أوانى الأطعمة المحفوظة والجيلاتينات. نظرًا لأنه خامل جدًا كيميائيًا فإنه لا يتأثر بمعظم الأحماض والقلويات. ينصهر شمع البرافين الرخو فيما بين ٣٨° مئوية وبين ٥٢° مئوية ويغلى فيما بين ٣٥٠° مئوية وبين ٣٩٠° مئوية، وينصهر شمع البرافين الصلب فيما بين ٥٢° مئوية وبين ٥٦° مئوية. ويغلى سفيما بين ٣٩٠° مئوية وبين ٣٤٠° مئوية. وهو أساسًا أثقل أعضاء سلسلة **الميثان**.

باراكودا: انظر: **أصفرنى**.

باراماريبو: مدينة (ح ٢٣٣٧٩٥ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة سورينام (جيانا الهولندية سابقًا)، وميناء على نهر

سورينام. أنشئت ١٦٥٠ لتكون عاصمة لمستعمرة إنجليزية جديدة، أهم صادراتها الروم، والبن، والخشب والبوكسيت.

با ـ ران (الراين الأسفل): قسم (ح ١٠٩٧٣٥٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ق فرنسا، فى الألزاس، عاصمته ستراسبورج، وهى مركز تجارى وصناعى.

پارانا: ولاية (١٩٩٥٥٤ كم^{٢}، ح ١٠٦٣٣٦٢٠ نسمة ٢٠٠٨)، بجنوبى البرازيل، بين نهر پارانا والمحيط الأطلنطى. عاصمتها كوريتيبا. تنتج البن والقطن وشاى باراجواى والأخشاب. من سكانها كثير من الإيطاليين والألمان والسلاف.

پارانا: نهر (ح ٣٢٨٠ كم)، يتألف عند جنوبى البرازيل من التقاء بارانيبا وريو جراندا. يجرى جنوبًا وغربًا، فيلتقى مع نهر باراجواى، وينحرف جنوبًا وشرقًا، مخترقًا القطاع الشمالى من الأرجنتين، ليتصل بنهر أوروجواى عند رأس ريو دى لابلاتا. أهم موانيه: بوساداس وكورينتس وسانتافيه وبارانا، وروزاريو.

بارانكيا: مدينة (ح ١١٤٥٠٠٣ نسمة، ٢٠:٨)، ش كولومبيا. ميناء على الكاريبى، قرب مصب نهر ماجدلينا. أنشئت ١٦٢٩. بها مصانع للنسيج والسكر. تقام بها مهرجانات سنوية تجذب السياح.

پارانويا: انظر: **ذهان هذائى**.

بارانى، روبرت: (١٨٧٦- ١٩٣٦)، طبيب نمسوى. حصل على جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩١٤ لبحوثه الفسيولوجية والباثولوجية فى الجهاز الدهليزى للأذن.

پارانيبا: نهر (ح ٨٠٠ كم)، منابعه فى غ ولاية ميناس زيرايش بشرق وسط البرازيل، يجرى غربًا ليتصل بريو جراندا، فيكون معه نهر پارانا.

بارايت أو باريتات أو هيفيسبار: خام طبيعى لكبريتات الباريوم. يوجد بألوان بيض أو زرق أو حمر، حسب ما فيه من شوائب. لا يذوب فى الماء ـ ولا فى أغلب المذيبات الكيميائية المتداولة تحت الظروف العادية ـ ولذا يستخدم فى الكشف عن الكبريتات. وهو مادة أولية لتحضير فلز الباريوم، ولتحضير أطلية بيض كالليتوبون.

باربادوس: جزيرة دولة (٤٣١ كم^{٢}، **٢٧٩٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٦**)، بجزر الهند الغربية فى المحيط الأطلنطى. عاصمتها **بردجتون**. احتلها البريطانيون ١٦٢٧، وأصبحت مستعمرة بريطانية ١٨٨٥. كانت عضوًا فى الاتحاد القصير الأجل لجزر الهند الغربية (١٩٥٨- ٦٢). حصلت على الحكم الذاتى ١٩٦١، واستقلت ١٩٦٦، وانضمت للأمم المتحدة، وهى عضو بالكومنولث. غالبية السكان من الزنوج. والجزيرة مشتى جميل، تنتج السكر والروم والمولاس.

باربور، چون: (ح ١٣٢٠- ٩٥)، شاعر اسكتلندى. من رجال الكنيسة. مؤلف قصيدة «بروس» ١٣٧٥ التى تروى بطولات روبرت ١ ملك اسكتلندا، وتعتبر مرجعًا تاريخيًا هامًا.

باربيج، چيمس: (ت ١٥٩٧)، ممثل مسرحى إنجليزى. كان عضوًا فى فرقة ليستر لعدة سنوات قبل أن يرد ذكره ١٥٧٤ لأول مرة باعتباره مديرًا للفرقة. شيد ١٥٧٦ أول مسرح فى لندن عرف لمدة عشرين سنة باسم «المسرح» كما شيد ١٥٩٦ بعد صعاب جمة مسرح بلا كفرير. ابنه **ريتشارد باربيج**: (ح ١٥٦٧- ١٦١٩)، ممثل مسرحى قدير، وأشهر ممثلى عصره. لعب أدوار الشخصيات الهامة فى مسرحيات شيكسبير جميعًا. شيد ١٥٩٩ مع شقيقه كوثبرت مسرح جلوب الذى استخدم كمسرح صيفى، واستخدم مسرح بلا كفرير المغطى كمسرح شتوى. واتخذ ريتشارد من شيكسبير وآخرين شركاء له فى المشروع، كما حقق فيه شهرته حيث كان يلعب الدور الرئيسى فى كل مسرحية جديدة، وبرع بصفة خاصة فى أداء دور «ريتشارد ٣»، كما كان بارعًا فى أداء الأدوار التراجيدية.

بارت، هينرخ: (١٨٢١- ٦٥)، مستكشف ألمانى. يصف فى كتابه الأول رحلاته (١٨٤٥- ٤٧) فى شمال أفريقيا وبلاد المشرق، قام لحساب الحكومة البريطانية

برحلة (١٨٤٩- ٥٥) اجتاز فيها الصحراء الأفريقية، واستكشف منطقة بحيرة تشاد، ووصف رحلاته فى كتابه، «رحلات واستكشافات فى شمال أفريقيا ووسطها» (٥ مجلدات ١٨٥٧- ٥٨) بالإنجليزية والألمانية، وهو كتاب ممتاز فى وصف الرحلات والبحث الجغرافى. قام أيضًا بدراسة الثقافة الإسلامية فى غرب أفريقيا.

بارت، ياكوب: (١٨٥١- ١٩١٤)، مستشرق ألمانى. تعلم العربية، وعلمها فى جامعة برلين. نشر ديوان القطامى، وفصيح ثعلب. له أبحاث فى فقه اللغات السامية، منها دراسة عن «صيغ الأسماء فى اللغات السامية»، وأخرى عن «صيغ الضمائر».

بارترام، جون: (١٦٩٩- ١٧٧٧)، رائد أمريكى فى علم النبات، أسس فى فيلادلفيا أول حديقة نباتية بالولايات المتحدة الأمريكية. كان ابنه **وليم بارترام** (١٧٣٩- ١٨٢٣) عالمًا بالتاريخ الطبيعى وكانت «الرحلات» ١٧٩١، التى كتبها بعد كشفه للجنوب الشرقى للولايات المتحدة هى التى ساعدت وردزورث وكولريدج، وغيرهما فكانت مصدرًا لوصف البرية الأمريكية.

بارتلت، روبرت أبرام: (١٨٧٥ - ١٩٤٦)، مستكشف أمريكى للمنطقة القطبية الشمالية. ولد فى نيوفوندلند، اشتهر باكتشافاته وأعماله العلمية فى جرينلاند. قام برحلات سنوية قطبية (١٩٢٥- ٤١)، ورافق روبرت بيرى فى رحلاته إلى القطب الشمالى.

بارتلمى، فرانسوا، ماركيز: (١٧٤٧؟ - ١٨٣٠)، سياسى فرنسى، وسفير لدى سويسرا فاوض فى معاهدة بازل ١٧٩٥، وبها خرجت بروسيا وإسبانيا من الحرب ضد الثورة الفرنسية. انتخب عضوًا فى **حكومة الإدارة**، عارض انقلاب (١٨ فريكتدور) ونفى، وهرب، وبعد عودته أيد نابليون، ثم البوربون.

بارتوك، بيلا: (١٨٨١ - ١٩٤٥)، عازف بيانو، ومؤلف موسيقى مجرى. درس فى الأكاديمية الملكية ببودابست، حيث أصبح أستاذًا للبيانو ١٩٠٧. جمع الموسيقى الشعبية التى تأثر بها فى مؤلفاته. عزف وحاضر فى أوروبا وأمريكا. من أهم أعماله: ست رباعيات وترية، وثلاث متتاليات أوركسترالية، ومجموعة من الدراسات المتتابعة على البيانو، وكونشرتو ورابسودى للكمان والبيانو. تجمع موسيقاه العنيفة فى بعض الأحيان بين أربع ميلوديات فى عدة مفاتيح مختلفة.

بارتولدى، فريدريك أوجست: (١٨٣٤- ١٩٠٤)، مثال فرنسى. أشهر أعماله: «أسد بلفور»، و «تمثال الحرية»، بجزيرة ليبرتى بنيويورك.

بارتولوميو، فرا: (١٤٧٢- ١٥١٧)، مصور فلورنسى. اشتهر بلوحاته الدينية. يسمى أيضًا: باشيو ديللا بورتا. أصبح راهبًا دومنيكانيًا ١٥٠٠، تأثر برافاييل، وبللينى، وجيورجيوى. اشترك مع ألبرتينللى فى عمل لوحات كثيرة.

بارتون، كلارا: (١٨٢١- ١٩١٢) ممرضة أمريكية فى الحرب الأهلية الأمريكية. أسست الهيئة القومية للتمريض ١٨٧٧ التى تحولت إلى جمعية الصليب الأحمر الأمريكية، ورأست الجمعية حتى ١٩٠٤.

بارث، كارل: (١٨٨٦- ١٩٦٨)، لاهوتى سويسرى، بروتستانتى، من الكنيسة المصلحة. قاوم النظام النازى بصفته زعيم الكنيسة البروتستانتية الألمانية. أقيل من وظيفته فى جامعة بون ١٩٣٥، لرفضه تأدية قسم الولاء لهتلر، وبعد ذلك نفى إلى سويسرا. وفى جامعة بازل أخذ يشتغل بتعليم الإنجيل. وضع لاهوتًا يعتمد على الكتاب المقدس، من أهم أركانه أن الكشف يتم بالإيمان دون الفعل. ويعتقد البعض أن هذه العقيدة هى تطور لتعاليم كيركجارد، فدور الإنسان دور سلبى، يتمثل فى الطاعة للسلطة الإلهية، لا فى التبصر العلمى. وعلاقة الإنسان بالله كما يراها، هى رجوع إلى نظرية كلن فى حتمية القضاء ويقترن هذا التطور فى التفكير اللاهوتى بأفكار إميل برونر، ورينولد نيبور. غير أن آراء بارث اللاهوتية هى الأكثر استقامة. من كتبه: «كلمة الله وكلمة الإنسان» ١٩٢٨، و «العقيدة» ١٩٣٧، «والكنيسة والحرب» ترجم إلى الإنجليزية ١٩٤٤.

بارثينوس أثينا: تمثال من الذهب والعاج، صنعه فيدياس. أقيم فى البارثينون (٤٣٨ ق م). كان كنز أثينا الثمين.

بارثينون: (بالإغريقية: مكان العذراء)، معبد أقيم للإلهه أثينا. أقيم (٤٤٧- ٤٣٢ ق م) على الأكروبول بمدينة أثينا. يعتبر أروع نموذج للعمارة الإغريقية. صمم عمارته المهندسان: اكتينوس، وكاليكراتس، وأشرف فيدياس على أعمال النحت فيه. تقوم فى واجهته ومؤخرته ثمانية أعمدة من الطراز الدورى، وعلى الجانبين سبعة عشر عمودًا، ويقوم بداخله فى أقصى الغرب تمثال **بارثينوس أثينا** (ارتفاعه ح ١٢ م). تمثل رسوم إفريزه المحيط بالمعبد تصويرًا متصلاً للموكب الدينى الذى كان يقام للالهة أثينا، وقد بقى جانب كبير من الإفريز. صار المعبد كنيسة فى القرن ٦، ثم مسجدًا فى العهد التركى، حيث أضيفت إليه مئذنة. استخدمه الأتراك ١٦٨٧ مخزنًا للبارود، وأدى أحد الانفجارات إلى تخريب الجزء الأوسط منه. بدأ العمل لاستعادة بنائه فى القرن ١٨، وما زال مستمرًا إلى اليوم.

بارج، قناة: انظر: **قناة بارج**.

بارجة: سفينة بحرية مدرعة تدريعًا ثقيلاً ومزودة بمدافع ذات عيار ثقيل. سادت وسيطرت على الاستراتيجية البحرية لثلاثة قرون مضت، إلى أن احتلت حاملة الطائرات مكان الصدارة. كانت إلى عهد قريب تمثل القوة الضاربة فى القوات البحرية حتى بعد ظهور حاملة الطائرات وتطورها واطراد نموها وزيادة أهميتها. ظلت البارجة فى حدود مرمى مدافعها الجبارة تحتل مكانة هامة فى الأساطيل البحرية. وأضافت البارجة الطبقات المدرعة أو المقببات الواقية لتزيد من مقاومتها لقوة انفجار الطوربيد وتحد من تأثيره المدمر، وذلك إلى جوار دفاعها المضاد للغواصات والمدمرات. وتقدمت مدفعيتها بدرجة مذهلة وأدخلت عليها تحسينات كبيرة فى دقة الإصابة والتأثير بعد اختراع وإدخال الأجهزة الإلكترونية الحديثة لإدارة النيران والتحكم فيها بصفة خاصة. وتوج اختراع الرادار وتطور استخدامه ـ باعتباره جهازًا للكشف، وجهازًا مساعدًا للتصويب «التنشين» الدقيق بالمدافع فى الضباب والظلام أو الدخان ـ هذه التحسينات. ويتمثل الواجب التقليدى للبارجة فى مقاتلة بوارج العدو، كما أنها تقوم بضرب شواطئ العدو بالنيران تمهيدًا للغزو وستر إنزال الجنود من البحر. كما تقوم بحماية حاملة الطائرات. ومع ذلك، فقدت البارجة كثيرًا من سمعتها وهيبتها فى أثناء الحرب العالمية ٢ نظرًا لأن طائرات وأجهزة الهجوم المزودة بها حاملات الطائرات قد فاقتها كثيرًا فى مدى هجماتها والمسافات الشاسعة التى يمكنها أن تعمل منها.

بارجللو: قصر من القرن ١٣ بفلورنسا ـ إيطاليا، يشغله حاليًا المتحف الوطنى. كان مقرًا لرئيس الشرطة (البارجللو)، وتضم روائعه لوحات جيوتو الجدارية، وتمثال داود لميكلانجلو.

بارجورك: صبغة الأفيون الكافورية. تستعمل مسكنًا، وتدخل فى صنع الكثير من أمزجة السعال.

بار ديزكرا: قمة ارتفاعها ٤٠٥٨م، ش ق فرنسا. أعلى قمم الألب الدوفينية.

باردين، جون: (١٩٠٨- ٩١)، فيزيقى أمريكى. بدأ مهندسًا كهربائيًا حصل على دكتوراه الفلسفة. أول رجل يفوز بجائزة نوبل مرتين فى نفس المجال، فقد شارك والتر هوسر براتين، ووليم **شوكلى** فى جائزة نوبل للفيزيقا ١٩٥٦، لجهودهم فى اختراع الترانزيستور. ثم شارك ليون نحادى وجون روبرت **شريفر** فى الفوز بجائزة نوبل للفيزيقا ١٩٧٢ لجهودهم فى تطوير نظرية الموصلية الفائقة (المعروفة بنظرية BCS) التى تفسر تصرف بعض الفلزات والسبائك التى تفقد كل مقاومة للتيار الكهربائى عند تبريدها لدرجات الحرارة المنخفضة للغاية.

بارزن، جاك: (١٩٠٧-)، مؤرخ ومعلم أمريكى. ولد بفرنسا، ودرس القانون بجامعة كاليفورنيا، ولكنه تحول إلى دراسة التاريخ. عين أستاذًا للتاريخ بكلية كولمبيا ١٩٤٥. يعرف أيضًا ناقدًا للأدب والفنون، وخاصة

الموسيقى. ومن مؤلفاته التاريخية: «الجنس؛ دراسة فى الخرافة الحديثة» ١٩٣٧، «وداروِن وماركس وفاجنر» ١٩٤١، و «المعلم فى أمريكا» ١٩٤٥.

بارس، موريس: (١٨٦٢ - ١٩٢٣)، روائى فرنسى، وزعيم قومى. اهتم فى بدء حياته بالدفاع عن مذهب الأثرة أو الأنانية، فكتب مسرحيته المكونة من ثلاثة أجزاء، وعنوانها «عبادة الأنا» (١٨٨٨- ٩١) ثم اتجه إلى الكتابة عن عدائه الشديد لألمانيا. امتاز بمقدرته الفذة على الوصف والتحليل، كما فى القصة المشهورة «قصة الحيوية القومية» (١٨٩٧- ١٩٠٢) حيث يشرح آراءه القومية.

پارسيفال: نبيل أسطورى، يظهر فى أسطورة الملك آرثر. أصل قصته فى خرافة سلتية قديمة. كتب قصته كريستيان دى تروا وهى تصف سعى هذا النبيل إلى رحلته فى سبيل الحصول على الكأس المقدسة، وهى الكأس التى شرب فيها لآخر مرة السيد المسيح، والتى يقال إن بعض حوارييه جمع فيها قطرات من دمه وهو مصلوب. ألف فولفرام فون إشنباخ قصيدة عنه تعد من أروع قصائد القرون الوسطى، وألف ڤاجنر على أساس هذه القصيدة أوبرا باسم «پارسيفال».

البارع فى اللغة: معجم لغوى، ألفه أبو على القالى، واتبع فيه منهج العين للخليل، غير أنه وافق سيبويه فى ترتيبه لمخارج الحروف، فجعلها هـ ع غ ق ك ض ج ش ل ر ن ط د ت ص ز ظ ذ ث ف ب م و ا ى ء وقسم كل حرف إلى الأبنية: الثنائى المضاعف والثلاثى الصحيح والثلاثى المعتل، والحواشى أو الأوشاب، والرباعى والخماسى. يتميز بتتبع معانى كل لفظ، وذكر قائل كل معنى من اللغويين، وضبط كل لفظ بالعبارة، وكثرة الشعر، واللغات القبلية، والنوادر، والأخبار الأدبية. ولم نعثر عليه كاملاً، وإنما نشرت قطعة منه مصورة.

بارك: سفينة ذات ثلاثة قلاع (أشرعة). اثنان فى المقدمة والمؤخرة، وهما مربعا الشكل، وصارى المظين، وله شراع مثلث على طول السفينة. وحمولة البارك الحديثة ستة آلاف طن. أما البارك ذو القلاع الأربعة فإن قلع المؤخرة فيه متصل بحبال مشدودة على طول السفينة.

پارك تشونج هى: (١٩١٧ - ٧٩)، عسكرى وسياسى كورى جنوبى ينتمى إلى أسرة ريفية، تعلم بالمدارس الكورية، وتخرج فيها ١٩٣٧، وعمل لثلاث سنوات بالتدريس. وفى ١٩٤٠، عمل فى خدمة القوات اليابانية التى احتلت كوريا، ودرس فى الكليات العسكرية اليابانية فى منشوريا وطوكيو. وظل يعمل بالجيش اليابانى حتى انتهاء الحرب فى ١٩٤٥، خدم فى الجيش الكورى وشارك فى الحرب الكورية ووصل إلى رتبة بريجادير جنرال ١٩٥٣، تلقى دراسات إضافية فى الولايات المتحدة وعاد ١٩٥٥ ليتولى قيادة فرقة المشاة الخامسة فى الجيش الكورى. عين نائبًا للقائد العام للجيش الثانى الكورى ١٩٦١ ونائبًا لرئيس أركان الحرب لشئون العمليات، وفى ١٦ مايو ١٩٦١ قاد انقلابًا تولى بعده السلطة رئيسًا لمجلس الثورة حتى ١٩٦٣، حين انتخب رئيسًا للجمهورية وأعيد انتخابه فى ١٩٦٧ و ١٩٧٢. اغتيل، وخلفه رئيس الوزراء شواكيوها.

پارك، مونجو: (١٧٧١- ١٨٠٦)، مستكشف اسكتلندى لأفريقيا. ارتاد مجرى نهر النيجر، وغرق حينما هاجم الوطنيون مركبه.

پارك، وليم هالوك: (١٨٦٣- ١٩٣٩)، بكتريولوجى أمريكى. استهل حياته فى الصحة العامة والطب الوقائى، بتنظيمه ١٨٩٤ معملاً - هو الأول من نوعه - تابعًا للإدارة الصحية ببلدية نيويورك. أصبح مستشارًا بكتريولوجيًا لمجلس صحة ولاية نيويورك ١٩١٤ ولمصلحة الحجر الصحى للولايات المتحدة ١٩٢١. أستاذ علم الصحة والبكتريولوجيا بجامعة نيويورك (١٨٩٧- ١٩٣٧). من أشهر أعماله: تحسينات فى تنقية اللبن، وتحسين علاج الدفتريا بالمصل. (والمناعة الفاعلة ضدها بالتوكسيد فيما بعد)، والسير قدمًا ببحوث شلل الأطفال. كتب مع آخرين «البكتريولوجيا فى الطب

الباطني والجراحة» ١٨٩٩. طبع منقحًا باسم «الأحياء الصغيرة الممرضة» (الطبعة ١١، ١٩٣٩) و «دليل الميكروبات» ١٩٢٩.

باركر، جيمس نلسون: (١٧٨٤ - ١٨٥٨)، مؤلف مسرحي، أمريكي. ألف عشر مسرحيات، أحسنها: «الأميرة الهندية» ١٨٠٨، و «بلاط الحب» ١٨٣٦، و«كيف تجرب المحب» ١٨١٧، و «الوهم» ١٨٢٤. وضع مسرحية من قصة سكوت: «مرميون» فلاقت نجاحًا، وظلت تشغل المسرح ٣٠ سنة. ومما يذكر لباركر أنه اتخذ موضوعات أمريكية لبعض مسرحياته، وهو أمر لم يكن مألوفًا فى ذلك العهد.

باركل دى تولى، ميخائيل، الأمير: (١٧٦١- ١٨١٨)، فيلدمارشال روسى، من أصل اسكتلندى. قاد الجيوش الروسية ضد نابليون ١٨١٢، واتخذ خطة التقهقر إلى قلب روسيا. حل محله كوتوزوف بعد هزيمة سمولنسك (أغسطس)، ولكنه عاد للقيادة ١٨١٣.

باركلا، تشارلس جلوفر: (١٨٧٧-١٩٤٤)، فيزيقى إنجليزى، نال جائزة نوبل للفيزيقا ١٩١٧، لأكتشافه الأشعة السينية المميزة للعناصر، وضع قوانين تشتت الأشعة السينية وقوانين نفاذها فى المادة.

باركلى، جورج: (١٦٨٥- ١٧٥٣)، فيلسوف أيرلندى ورجل دين. بنى فلسفته على فلسفة **لوك**، ثم جاوزه. فقد فرق لوك بين الصفات الثانوية للأشياء كاللون والطعم، والصفات الأولية كالامتداد والوزن، وجعل الأولى من صنع العقل، والثانية هى وحدها الموجودة فى الأشياء مستقلة عن العقل. فجاء باركلى ليضم النوعين فى فصيلة واحدة، فجعل الصفات كافة تنشأ فى العقل، فلا وجود لشيء مستقلاً عن إدراكه بالعقل: إما بالعقل الإنسانى، وإما بالعقل الإلهى. وإدراك العقل الإلهى للأشياء هو الذى يجعلها ذات وجود متصل، ولو لم يدركها إنسان، وبهذا يصبح قوام الكون هو الله والعقول الإنسانية، ولا مادة هناك، مما يعده باركلى برهانًا يدحض الإلحاد. وأشهر مؤلفاته «رسالة فى مبادىء المعرفة البشرية» ١٧١٠ و «محاورات» ١٧١٣، و «نظرية جديدة فى الإبصار» ١٧٠٩.

باركمان، فرانسيس: (١٨٢٣- ٩٣)، مؤرخ أمريكى. دون رحلاته ودراساته فى غرب الولايات المتحدة. اشتهر بمؤلفه: «درب أوريجون» ١٨٤٩، وبدراساته عن حياة الشمال الغربى وكندا، ومنها: «رواد فرنسا فى العالم الجديد» ١٨٦٥، و «استكشاف الغرب العظيم» ١٨٦٩، و «النظام القديم فى كندا» ١٨٧٤، و «نصف قرن من النضال» ١٨٩٢.

باركنج وداجنهام: ضاحية للندن، (**١٦٥٧٠٠ نسمة، ٢٠٠٦**) ج ق إنجلترا. بها مصنع لسيارات فورد وصناعات كيميائية وأخشاب وطلاء وغيرها. بها أطلال دير بنديكتى (ح ٦٧٠).

باركنسونيا: شجرة (Parkinsonia) جنس من الأشجار الاستوائية والشجيرات، من الفصيلة القرنية، مشوكة، أزهارها صفر، والورقة ريشية مركبة، ذات عنق قصير ينتهى بشوكة. والوريقات عديدة صغيرة. النورة عنقودية، والقرن طويل ضيق من الطرفين، مخصر بين البذور. من المحتمل أن يكون موطنها أمريكا غير أنها تزرع فى المناطق الاستوائية. تكثر فى المناطق الصحراوية بالقرب من الأراضى المزروعة.

باركيسيمتو: مدينة (**١٥٠٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٧**)، ش غ فنزويلا. أنشئت ١٥٥٢ مركز تجارى على شبكة الطرق الأمريكية، تصدر الماشية، والبن، والسكر. أعيد بناؤها بعد زلزال ١٨١٢.

بارلخ، إرنست: (١٨٧٠- ١٩٣٨)، مثال وكاتب ألمانى. درس بباريس (١٨٩٥- ٩٦) بعد دراسته بأكاديمية الفن بدرسون. تأثر بزيارة روسيا ١٩٠٦. أعماله مزج من التكعيبية والتأثرية تصور حياة الشعب. رسم أشعاره ومسرحياته. ومن أعماله نصب الحرب التذكارى فى كاتدرائية جوسترو، خرب النازيون معظم أعماله ١٩٣٨.

بارلو، جويل: (١٧٥٤- ١٨١٢)، شاعر ودبلوماسى

أمريكى من جماعة أدباء كونتيكت، أشهر أعماله الشعرية ملحمة «رؤية كولومبس» ١٧٨٧. ومن نتاجه النثرى: «نصيحة إلى الطبقات صاحبة الامتيازات» ١٧٩٢، وهو مقال يدعو فيه إلى الديمقراطية، ومقال آخر: «رسالة إلى المؤتمر الوطنى فى فرنسا عن عيوب دستور ١٧٩١» تحوى نقدًا عنيفًا لهذا الدستور. قضى سبعة عشر عامًا فى أوروبا. وعمل قنصلاً للولايات المتحدة فى الجزائر، له أيضًا شعر ساخر من النوع الخفيف. يعد من أشهر المفكرين الأحرار فى زمانه، وكان صديقًا للمفكر الحر توماس بين.

بارما: مدينة (**١٧٨٧١٨ نسمة، ٢٠٠٧**)، بإقليم إميليا ـ رومانيا، ش وسط إيطاليا على طريق إميليا. مقر سوق زراعية، ومركز لإنتاج الحرير. مستعمرة رومانية بعد (١٨٣ ق م)، وكومون مستقل فى القرن ١٢، ثم انتقلت لسيطرة الحكام الأجانب. ضمها فى القرن ١٦ البابا يوليوس ٢ إلى الدولة البابوية. أنشأ ١٥٤٥ البابا بول ٣ دوقية بارما دبياسنزا، وهى إقطاعية غنية منحها لابنه بيير لويجى فارنس الذى حكمتها سلالته حتى ١٧٣١. ثم انتقلت الدوقية إلى أسرة بوربون الإسبانية التى أبعدت عن الحكم ١٨٠٢ عندما ضم نابليون ١ الدوقية إلى فرنسا. منحها مؤتمر فيينا إلى مارى لويز التى حكمتها (١٨١٦- ٤٧)، ثم عادت إلى حكم عائلة البوربون، وانضمت الدوقية ١٨٦٠ إلى مملكة سردينيا. بها أعمال الفنان كوريجيو الذى رسم نقوشًا جدارية لدير سنت بول والكاتدرائية الرومانسكية. مركز للثقافة فى العصور الوسطى. ترجع جامعتها إلى ١٥٠٢.

بارمجانو أو بارميجانينو: (١٥٠٣- ٤٠)، مصور إيطالى، اسمه الحقيقى: فرانشسكو مازولا. ولد فى بارما، وتأثر بأعمال كوريجيو، ورافاييل. أشهر أعماله لوحة «كيوبيد يصنع قوسًا». ينسب له فضل إدخال فن الحفر فى إيطاليا.

بارمنيدس: (ولد ح ٥١٤ ق م)، فيلسوف يونانى، أسس المدرسة الإيلية (انظر: **إيليون**) ومذهبها أن الحقيقة لابد أن تكون عقلية لتكون ثابتة ودائمة وأما المدركات الحسية فمتغيرة، وبها كثرة وتعدد، وإذن فهى ظواهر لا تمت بصلة إلى الحقيقة الواحدة الساكنة الأزلية الأبدية.

بارمنيون: (ح ٤٠٠ - ٣٣٠ ق م)، أمهر قواد فيليب ٢ والساعد الأيمن للإسكندر الأكبر فى حملته ضد الفرس. اشترك فى كل المعارك الرئيسية فى السنين الثلاث الأولى فى موقعتى إسوس وإربيلا تولى قيادة الجناح الأيسر، إذ تولى الإسكندر قيادة الجناح الأيمن. استبقى فى ميديا ليحرس الكنوز الفارسية وخطوط المواصلات الطويلة، عندما اتجه الإسكندر شرقًا لاستكمال فتوحاته (٣٣٠). كان ابنه فيلوتاس على رأس المؤامرة الأولى التى دبرها المقدونيون ضد الإسكندر (٣٣٠ ق م) فأعدم. وخشى الإسكندر نقمة الأب فأمر بإعدامه.

بارميزان، جبن: انظر: **جبن**.

بارن جراوندز (الأراضى المجدبة): اصطلاح يطلق على منطقة البرارى القطبية بكندا، ش غ خليج هدسن ق حوض نهر ماكنزى. وهى جيولوجيا جزء من الهضبة اللورانسية. بها مناطق واسعة من الصخور الجرداء، تقل فيها الحياة النباتية، وتقطعها عدة بحيرات ومجار مائية غنية بأسماكها. يعيش ثور المسك فى شمالها. وتمر بها قطعان الكاريبو فى بعض الفصول. عبرها لأول مرة صمويل هيرن (١٧٧٠- ٧١).

بارنارد، إدوارد إمرسون: (١٨٥٧- ١٩٢٣)، فلكى أمريكى، أستاذ الفلك بجامعة شيكاغو، ومرصد «يركز» ١٨٩٥. نال تقدير أكاديمية العلوم بفرنسا، والجمعية الفلكية الملكية ببريطانيا. اكتشف ١٦ مذنبًا، والقمر الخامس للمشترى. وتعتبر صوره عن المذنبات، والكواكب، والسدم والطريق اللبنية، مآثر فلكية.

بارنارد، جورج جراى: (١٨٦٣- ١٩٣٨)، مثال أمريكى. أثار تمثاله عن لنكولن ١٩١٧ كثيرًا من الجدل. له مجموعة من الفن القوطى بمتحف الكلوسترز بنيويورك.

بارناسوس: أحد جبال بندوس، ارتفاعه ح ٢٤٣٠ مترًا،

ويقع جنوب غربي فوسيس ببلاد الأغريق. كان يعتبر موئل أبولو، وديونيسيوس، وربات الشعر والفنون ولذلك عد رمزًا لذروة الفنون والآداب. كانت على منحدراته نافورة كاستاليا المقدسة، وعلى مستوى أعلى منها أقاموا حفلات الألعاب البيثية. وعند السفح كانت دلفي.

بارناسيّون: جماعة من الشعراء الفرنسيين في القرن ١٩، أطلق عليها هذا الاسم نسبة إلى جريدة «بارناس كونتمبوران» (١٨٦٦- ٧٦) التي كانوا ينشرون فيها شعرهم، ومنهم ليكونت دى ليل، وبانفيل، وفيرلين، وسولى - برودوم، وهيريديا. وقد عرف هؤلاء الشعراء بجديتهم وبعدهم عن العاطفة ورصانة شعرهم،وإيثارهم الأسلوب الكلاسيكي.

بارفاف، جوزيف: (١٧٦١- ٩٣)، من زعماء الثورة الفرنسية المتطرفين. أرسل ١٧٩١ لإرجاع الأسرة المالكة من فارن بعد هروبها، وانقلب ملكيًا، وأيد ميرابو، وتزعم جماعة **الفيان**. أعدم بالمقصلة.

بارنبي، (السير) جوزيف: (١٨٣٨- ٩٦)، مؤلف موسيقى، وعازف أورغن، وقائد أوركسترا إنجليزى، درس بالأكاديمية الملكية للموسيقى، وفى ١٨٦٤ كون فرقته الخاصة لعزف أناشيد الأوراتوريو. خلف ١٨٧٢ جيونود، قائدًا لأوركسترا جمعية الكورال الملكية وقائدًا لأوركسترا جمعية لندن الموسيقية، رفع من مستوى موسيقى الكورال، وجعل الكثير من الأعمال الكبرى مألوفًا لدى الجمهور. ألف كثيرًا من أناشيد الأوراتوريو، وبعض التراتيل الدينية، والأغنيات، ومقطوعات البيانو والأرغن.

بارنتس، بحر: ذراع من المحيط القطبى، ش النرويج وش غ روسيا. ضحل، تدفئة بقايا التيار الأطلنطى الشمالى.

بارنجتون، فرنون لويس: (١٨٧١- ١٩٢٩)، تربوى وناقد أدبى أمريكى. مؤلف كتاب «التيارات الرئيسية فى الفكر الأمريكى» ويقع فى ثلاثة مجلدات (١٩٢٧- ٣٠) نال مجلدان منها جائزة بوليتزر فى التاريخ.

بارنز، هارى إلمر: (١٨٨٩- ١٩٦٨)، مؤرخ أمريكى، وعالم فى الاجتماع. اهتم بالموضوعات الرئيسية لنمو الفكر والثقافة الغربية. أشهر مؤلفاته: «التاريخ الاجتماعى للعالم الغربى» ١٩٢١، و «تاريخ الحضارة الغربية» ١٩٣٥، و «تاريخ الفكر والتربية فى العالم الغربى» ١٩٣٧. اهتم بإصلاح السجون، وأصبح حجة فى إدارة السجون وبحث العقوبات.

بارنل، تشارلس ستيوارت: (١٨٤٦- ٩١)، زعيم وطنى أيرلندى. وحد بين العناصر المتباينة للوطنيين الأيرلنديين. انتخب عضوًا فى مجلس العموم البريطانى ١٨٧٥. استخدم طرقًا مختلفة لكى يجعل البرلمان يدرك خطورة المشكلة الأيرلندية. أدى تهييجه الخاص بمشكلة الأرض الأيرلندية إلى ازدياد الجرائم ضد ملاك الأراضى، فقبض عليه، ولكن أطلق سراحه بعد أن تعهد بالمساعدة على موقف العنف. ألف تحالفًا مع جلادستون الذى قدم ١٨٨٦ أول مشروع قانون لمنح أيرلندا الحكم الذاتى. رفعت عليه دعوى الزنا مع امرأة متزوجة ١٨٨٩، فقد نفوذه السياسى، ومات كسير القلب.

بارنوم، فيناس تيلر: (١٨١٠- ٩١)، مدير فرق استعراضية، ذاع صيته ١٨٤٢ عندما شيد المتحف الأمريكى فى نيويورك بإدماجه متحفى سكودر وبيل. أدار (١٨٥٠) الفرقة الأمريكية للمغنية السويدية جينى ليند، وحققا نجاحًا ماليًا كبيرًا. عمل عمدة لمدينة بريدجبورت بولاية كونتيكت ثم عدل إلى السيرك ليكون سيركه المشهور باسم «أعظم استعراض فى العالم» الذى افتتح ١٨٧١ فى بروكلين بولاية نيويورك والذى سرعان ما أصبح مؤسسة أمريكية. اندمج مع منافسه الناجح ج. بيلى تحت اسم بارنوم وبيلى، واستمر السيرك يقدم عروضًا قرابة ٣٥ سنة بعد وفاته.

بارنى، لودفيج: (١٨٤٢- ١٩٢٤)، ممثل ألمانى ومن مديرى المسارح. كان يمثل فى المسرح الحكومى «شتات ثيتور» (١٨٧٠- ٧٥) فى فرانكفورت على نهر

المين. ثم انتقل إلى المسرح الحكومى فى هامبورج، حيث كان يمثل ويخرج المسرحيات (١٨٥٧- ٨٠). فى ١٨٧١ افتتح مؤتمر المسارح فى فيمار، الذى بدأت منه جمعية المسارح الألمانية ذات الفائدة العظيمة للمشتغلين بالمهنة فى تلك البلاد.

بارنيبا: نهر (طوله ح ١٢٨٠ كم)، ينبع فى ش ق البرازيل ويجرى شمالاً إلى الأطلنطى، ويصب بمقربة من بارنيبا، وهى مركز الملاحة فى وادى النهر.

باره: عملة تركية ترجع أقدم إشارة لها إلى ١٥٨٣. ضربت أولاً من الفضة بقيمة قدرها أربع آقجات، ثم احتلت مركز الآقجة باعتبارها الوحدة النقدية التركية التى تساوى ١/٤٠ من الغروش الصاغ. كان وزنها أول ضربها ١٦ قمحة (١,١١ جم)، وانخفض وزنها إلى ربع ذلك فى أوائل القرن ١٩، وقل ما فيها من فضة. وفى نظام العملة المجيدى الذى اتبع فى ١٨٤٤ أصبحت البارة قطعة صغيرة من العملة النحاسية، تضرب فى استانبول ومصر. ومنذ قيام الجمهورية التركية لم يعد لها وجود إلا فى الحساب، وأصبحت المائة منها ـ أى القطعة ذات الغروشين ونصف الغروش البرونز ـ أصغر أنواع العملة التركية. ولما استقلت البلاد العربية عن الحكم العثمانى، احتفظت بلفظ الباره فأطلق على أصغر وحدات العملات العربية.

بارو ـ إن ـ فيرنس: مدينة (٥٩١٨٢ نسمة، ٢٠٠١)، بكونتيه كمبريا ش غ إنجلترا على الساحل الجنوبى الغربى لشبه جزيرة فيرنس. إحدى المدن الرئيسية التى تنتج الصلب فى بريطانيا. بها صناعة بناء السفن والأسلحة، تتصل بجزيرة والنى. بها مصنع لبناء الطائرات.

بارو، (السير) جون: (١٧٦٤- ١٨٤٨)، جغرافى بريطانى، روج لارتياد المناطق القطبية، كان أهم مؤسسى الجمعية الجغرافية الملكية بلندن ١٨٣٠.

بارو، كاميل ياسنت أوديلو: (١٧٩١- ١٨٧٣)، سياسى فرنسى، من الأحرار وزعماء المعارضة للحكومة فى عهد عودة الملكية. عاون ثورة يولية، ولكن خاب أمله فى حكومة لويس فيليب فعارضه. وفى ثورة ١٨٤٨، كان من المعتدلين، فعارض خطط زملائه الاقتصادية. تولى الوزارة فى رياسة لويس نابليون، واستقال ١٨٤٩، ثم عاد رئيسًا لمجلس الدولة فى الجمهورية الثالثة (١٨٧٢- ٧٣). له مذكرات منشورة.

باروخ: فى القانون الغربى، أحد أسفار العهد القديم يعزى إلى باروخ. وهو أمير يهودى (ازدهر ٦٠٠ ق م) وتلميذ وصديق للنبى إرميا. دون فيه نبواءته فى بابل (إرميا ٣٢: ١٢- ١٦ و ٣٦ و ٣٤: ٣، ٦ و ٤٥) يحوى رسالة من اليهود المهاجرين لإخوانهم المقيمين بالقدس، وإشارة إلى المسيح المنتظر، وكلمات تعزية. وصلت ترجمته اليونانية والأصل العبرى مفقود.

بارود: مزيج يحدث فرقعة. مكون من نترات البوتاسيوم بنسبة ٧٥٪، وكبريت ١٠٪، وكربون ١٥٪. وزيادة نسبة المادة الأولى تسبب سرعة الاشتعال. استعمل البارود فى التفجير والنسف، كما استخدم فى المدافع، ثم استبدل به البارود اللادخانى، لكبر الكمية التى كانت تستعمل منه. يوجد نوع آخر من البارود يحتوى على كلورات البوتاسيوم، بدلاً من النترات ويستخدم فى الألعاب النارية والكبريت. لا يعلم بالدقة متى اخترع البارود ولكن من المتفق عليه أنه استخدم فى الصين منذ القرن ٩ ق م لعمل الصواريخ، ثم نقله العرب إلى أوروبا، فى القرن ١٤، رغم أن بعض العلماء الألمان ينسبون اكتشافه إلى الراهب الكيميائى برتولد شفارتس. جاء فى إحدى مخطوطات روجر بيكن وصف للبارود وذكر قاعدته. ولقد أحدث استخدام البارود ثورة كبرى فى تطور الحرب، والقضاء على الإقطاع الذى ساد العصور الوسطى. أدخلت على البارود التحسينات بفضل العلماء أمثال: لاوازييه والويثير إيرينيه ١٨٠٢.

بارود القطن: مادة متفجرة تحضر بفعل حمضى التريك والكبريتيك الباردين على القطن. تحترق بالاشتعال، وتفجر بالفرقعة. تستخدم فى الطوربيدات والنسف، بعد

خلطها بالنتروجليسرين، وللنسف تحت الماء، وفى المناجم وتحضير البارود اللادخانى.

البارودى، محمود سامى: (١٨٣٩-١٩٠٤)، شاعر عربى، ينتسب إلى أسرة من المماليك. ولد فى دنقلة بالسودان، حيث كان أبوه حسن حسنى مديرًا. تعلم فى المدرسة الحربية بالقاهرة، وسافر إلى الآستانة، حيث أتقن اللغتين التركية والفارسية، ثم عاد إلى مصر، وتقلب فى مناصب الجيش والإدارة وسافر فى بعثة رسمية إلى فرنسا وإنجلترا، واشترك فى حملة كريت ١٨٦٨، وفى الحرب التركية الروسية ١٨٧٧. كان من قواد الثورة العرابية وتولى نظارة الحربية ثم رئاسة النظارة فترة قصيرة. وعندما احتل الإنجليز مصر حوكم ونفى إلى جزيرة سيلان، حيث أقام سبعة عشر عامًا تعلم فى أثنائها اللغة الإنجليزية، وفى ١٩٠٠ عفى عنه، فعاد إلى القاهرة، وعاش سنواته الأخيرة عيشة هادئة، عاكفًا على إتمام «مختاراته» التى جمعها لثلاثين شاعرًا من المولدين. لم يطبع ديوانه كاملاً وكل ما طبع منه يساوى جزأين من ثلاثة. ويعد البارودى باعث النهضة الحديثة فى الشعر العربى، فقد خرج به من أسر الصناعة البديعة المتكلفة، إلى رحابة اللغة الشعرية فى عصورها الأولى، واستطاع أن يعبر داخل الإطار الشعرى القديم عن أهم تجارب حياته الحافلة. فلمحات الصدق والأصالة ظاهرة فى وصفه للطبيعة وحماسته ورثائه وشكواه. كان تأثيره عظيمًا فى الجيل الذى أدركه وخلفه من الشعراء أمثال شوقى وحافظ إبراهيم والجارم.

باروس: إحدى جزر بحر إيجه (٢١٠ كم٢، ١٢٨٥٣ نسمة، ٢٠٠١)، باليونان. تشتهر بمحاجر الرخام الباروسى الذى استخدمه المثالون منذ القرن ٦ ق م بعد الحروب الفارسية. أدخلت باروس فى الاتحاد الأثينى. وجد بها «السجل الباروسى»، الذى يتكون من قطعتين رخاميتين، عليهما نقوش تسجل الحوادث (٥٨١ ق م - ٢٦٣ ق م). توجد أكبر هاتين القطعتين فى أكسفورد، والأخرى فى باروس.

باروش، جوادى: (١٤٩٦-١٥٧٠)، مؤرخ برتغالى، من أسرة شريفة. نال حظوة لدى الملك جون ٣ منذ كان أميرًا. وأهم المناصب التى تولاها إدارة غينيا وجزر الهند (١٥٣٣-٦٧)، فأشرف بذلك على شئون الإمبراطورية البرتغالية فى آسيا وأفريقيا. وأهم مؤلفاته: «آسيا» الذى طبع على أجزاء (١٥٥٢-١٦١٥)، وحاكى فيه المؤرخ الرومانى ليفيوس فى تقسيم التاريخ إلى عقود من السنين، عند وصفه نشأة الإمبراطورية البرتغالية.

باروك: فى العمارة والزخرفة والتصوير، طراز يتسم بالفخامة والبذخ والتحرر من القواعد الاتباعية. ظهر فى إيطاليا فى أواخر القرن ١٦ كرد فعل مضاد للكلاسيكية، ثم بلغ ذروته بعد قرن فى أوروبا، ولكن نهضة الكلاسيكية فى القرن ١٨ اقتلعت الباروك من عرشه. يتمثل الباروك فى روما فى بهو الأعمدة، الذى صممه **برنينى** فى كنيسة القديس بطرس بميدان القديس بطرس، وفى أعمال **بوروميني**، **فينيولا**. وفى فرنسا بلغ الطراز ذروته فى عهد لويس ١٤، ثم أخلى السبيل لفن الركوكو فى عهد لويس ١٥، وازدهر فى ألمانيا والنمسا، وبلغ ذروة تطوره بإسبانيا فى أعمال **تشرجيرو**.

باروك، برنارد مانس: (١٨٧٠ - ١٩٦٥) المستشار الحكومى للشئون الاقتصادية بالولايات المتحدة الأمريكية خلال الحرب العالمية ١، قدم للحكومة النصح فى شئون الدفاع الوطنى. عين ١٩٤٢ فى الحرب العالمية ٢ مستشارًا خاصًا لجيمس برنيز وكتب ١٩٤٣ عن التغيير الذى طرأ عقب الحرب. مثل الولايات المتحدة الأمريكية فى جمعية الطاقة الذرية بالأمم المتحدة ١٩٤٦ ووضع خططًا للرقابة الدولية على الطاقة الذرية.

بارومتر: جهاز لقياس الضغط الجوى. يتركب البارومتر الزئبقى البسيط الذى اخترعه توريشيلى من أنبوبة زجاجية طولها ٩٨, من المتر مقفلة من أحد طرفيها ومفتوحة من الطرف الآخر ومملوءة بالزئبق توضع عمودية، منغمسًا طرفها المفتوح فى حوض زجاجى مملوء بالزئبق بعد

إقفاله لفترة ما. تفتح الفتحة السفلى ويهبط سطح الزئبق مسافة بسيطة تعرف بفراغ تورتشيلى، وعندما يضبط الجهاز فى مستوى البحر، يكون ارتفاع عمود الزئبق فى الأنبوبة ٧٧, من المتر، ويتحكم الضغط الجوى الخارجى فى ارتفاع عمود الزئبق، فيزيد فى الارتفاع أو الانخفاض، باختلاف الضغط الجوى الواقع عليه. ويقدر طول عمود الزئبق عند مستوى سطح البحر بحوالى ٧٥, ٠ من المتر، وينخفض سطح الزئبق بمقدار ٢,٥٠ سم لكل ٢٧٥ م ارتفاعًا عن مستوى سطح البحر. ويسمى البارومتر المستخدم لقياس الارتفاع بالألتيمتر أو مقياس الارتفاع. ويستخدم البارومتر لقياس الأحوال الجوية، فانخفاض سطح الزئبق يدلنا عليه صندوق معدنى، به مؤشر يتحرك بارتفاع أو انخفاض الضغط الجوى، ليسجل الضغط على أنبوبة مدرجة. والباروجراف صندوق معدنى، يسجل الضغط على شريط ملفوف حول أسطوانة تدور بجهاز كجهاز الساعة.

بارون، ميشيل: (١٦٥٣ - ١٧٢٩)، ممثل وكاتب مسرحى فرنسى. كان تلميذًا لموليير، ومن أشهر ممثلى عصره للتراجيديا والكوميديا. ألف عدة مسرحيات لاقت إقبالاً فى عصره.

بارى: مدينة (٣٢٨٤٥٨ نسمة، ٢٠٠٥)، عاصمة إقليم أبوليا، ج إيطاليا، وميناء على البحر الأدرياتى، ومركز لمنطقة زراعية خصيبة. كانت مستعمرة رومانية، وحكمها فيما بعد القوط واللمبارديون والبيزنطيون واستولى عليها النورمنديون ١٠٧١، وأبحر منها كثير من الصليبيين. بها كنيسة من الطراز الرومانسى يحج إليها الناس، وكاتدرائية بديعة، وقلعة من العصور الوسطى، ومتحف آثار قديمة، وجامعة أنشئت ١٩٢٤. تعرض الميناء لغارات جوية عنيفة فى الحرب العالمية ٢.

بارى، إليزابيث: (١٦٥٨- ١٧١٣)، ممثلة إنجليزية، نالت شهرة فى عصرها. فشلت عندما ظهرت ١٦٧٣ فى مسرح دورست جاردن، ولكنها أصبحت أعظم ممثلة تراجيدية فى عصر عودة الملكية، وذلك منذ ظهورها (١٦٨٢- ٩٥) فى المسرح الملكى، حتى آخر مرة تظهر فيها فى مسرح هايماركت ١٧١٠. كانت أول من تلعب دور مونيميا فى مسرحية أوتوى «اليتيم»، وكورديليا فى مسرحية تيت «الملك لير»، وزارا فى مسرحية كونجريف «العروس الحزينة».

بارى، (السير) تشارلس: (١٧٩٥- ١٨٦٠)، معمارى إنجليزى. رائد فى إحياء الطراز القوطى المعمارى. من أشهر أعماله قصر وستمنستر بلندن. كتب ألفرد بارى ١٨٧٠ سيرة حياته.

بارى، جزر: أرخبيل فى المحيط القطبى، ش كندا، جزء من مقاطعة فرانكلين بأقاليم الشمال الغربى. اكتشفها السير وليم بارى (١٨١٩- ٢٠) وسميت باسمه.

بارى، (السير) جيمس ماثيو: (١٨٦٠- ١٩٣٧)، روائى وكاتب مسرحى من أصل اسكتلندى. شهرته روايته «القس الصغير» ١٨٩١، ومثلت فى المسرح، فنجحت، وشجعه هذا على التأليف المسرحى الذى انقطع له بعد ١٩٠٢. تمتاز مسرحياته بالعاطفية. من أشهرها «كرايتون العجيب» ١٩٠٢ و «بيتربان» ١٩٠٤ و «ما تعرفه كل امرأة» ١٩٠٨، و «عزيزى بروتس» ١٩١٧.

بارى، سبرانجر: (١٧١٩- ٧٧)، ممثل إنجليزى. عمل فى بدء حياته صائغًا، ثم التحق بالمسرح، فكان نجاحه خاطفًا فى مسرحية «عطيل»، وأخذ يتبادل الأدوار مع دايد جاريك فى مسرحيتى «هاملت» و«ماكبث». اشترك مع المسز سيبر فى تمثيل «روميو وجولييت» على مسرح كوفنت جاردن (١٧٤٩ - ٥٠) منافسًا جاريك وجورج آن فى مسرح درورى لين، وهو حدث شهير فى تاريخ المسرح.

بارى، فيليب: (١٨٩٦- ١٩٤٩)، كاتب مسرحى أمريكى، اشتهر بملاهيه الاجتماعية الساخرة، مثل «الرحلة إلى باريس» ١٩٢٧، و «العطلة» ١٩٢٨ و «عالم الحيوان» ١٩٣٢، و «قصة فيلادلفيا» ١٩٣٩. ألف أيضًا مسرحيات فلسفية رمزية، مثل «الأجنحة البيض» ١٩٢٦، ويعتبرها كثير من النقاد أروع نتاجه.

باري، (السير) وليم إدوارد: (١٧٩٠- ١٨٥٥)، مستكشف بريطاني للمنطقة القطبية الشمالية، وأمير بحر. قاد عدة حملات للبحث عن ممر الشمالي الغربي، ففشلت كلها، ولكنها عادت بمعلومات طيبة.

باريبا: ولاية (٥٦ ٣٧١ كم^٢، ٣٦٢٣٢١٥ نسمة، ٢٠٠٦)، ش ق البرازيل على الأطلنطي. عاصمتها جاوبسوا. منطقة لزراعة القطن وقصب السكر. وبها مناجم نحاس وقصدير. استقر بها البرتغاليون ١٥٨٤.

باريت، (السير) وليم فلتشر: (١٨٤٤- ١٩٢٥)، فيزيقي بريطاني. أستاذ في الكلية الملكية للعلوم بدبلن (١٨٧٣- ١٩١٠). اكتشف خاصية انكماش معدن النيكل عند مغنطته. أول من أنتج سبيكة الحديد السيليكوني. أسس ورأس جمعية الأبحاث الفيزيقية ١٨٨٢.

باريتو: نهر (٨٩٠ كم)، ج جزيرة بورنيو. ينبع بالقرب من سراواك ويجرى جنوبًا حتى يصب في بحر جاوة.

باريتو، فلفريدو: (١٨٤٨- ١٩٢٣)، اقتصادي واجتماعي إيطالي. بدأ حياته مهندسًا، ثم اتجه إلى الدراسات الاقتصادية والاجتماعية. طبق الأسلوب الرياضي في التحليل الاقتصادي، أسهم في نظرية الرفاهية الاقتصادية وفي علم الاجتماع. حاول أن يفرق بين العناصر المعقولة والعناصر غير المعقولة في السلوك الاجتماعي. ألف أهم كتبه في ١٩١٦ الذي ترجم للإنجليزية ١٩٣٥ بعنوان «العقل والمجتمع».

بارير، جورج: (١٨٧٦-١٩٤٤)، قائد أوركسترا، وعازف فلوت فرنسي أمريكي. تخرج في «كونسرفتوار باريس» ١٨٩٥، وفي باريس أسس «الجمعية الحديثة لآلات النفخ» ١٨٩٥، وفي الولايات المتحدة الأمريكية كان (١٩٠٥- ٢٨) العازف المنفرد على الفلوت «بأوركسترا نيويورك السيمفوني». وفي ١٩١٤ اتسعت «فرقة بارير» التي تأسست ١٩١٠ إلى «سيمفوني بارير الصغير». وبفضل جهود بارير وفنه أصبح الفلوت ذا أهمية باعتباره آلة منفردة.

باريس: مدينة (ح ٢١٧٧٥٢٨ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة فرنسا على نهر السين. تشغل باريس الكبرى وضواحيها كل قسم السين تقريبًا (ح ١١٨١٨٥٦٣ نسمة، ٢٠٠٨) أكبر مدن فرنسا، وأهم مراكزها الصناعية. مركز للنقل والمواصلات بغربي أوروبا: (ميناء نهري كبير، وسبع محطات للسكك الحديدية، وثلاثة مطارات) مركز عالمي لصناعة الأزياء وأدوات التجميل والعطور والمجوهرات. ربما كانت أكبر مركز سياحي في العالم. كانت لها الزعامة الفكرية والفنية للعالم في القرون ١٧-١٩، ولا تزال من بعض الوجوه «مدينة النور». من مؤسساتها الثقافية: **السوربون** أو جامعة باريس، و**الأكاديمة الفرنسية**، ومعهد باستير، ومدرسة الفنون الجميلة، والكونسرفتوار، والأوبرا، و **الكوميدي فرانسيز**. **واللوفر**، وعدة متاحف أخرى. تنقسم إلى عشرين دائرة بلدية ويحكمها مجلس بلدي. يقسمها نهر السين إلى قسمين، الضفة اليمنى أو الشمالية توجد بها البيوت التي تتحكم في ذوق الأزياء في العالم، والحي التجاري، والطرق الواسعة التي يعتبر بعضها من أجمل شوارع العالم (الشانزليزيه من قوس النصر إلى قصر الكونكورد - وري دي لابيه، وبلاس فندوم)، وتقوم غابة بولونيا، وحي **مونمارتر** الذي تشرف عليه كنيسة الساكركير. وعلى الضفة اليسرى للنهر: الحي اللاتيني القديم، حي الجامعة لعدة قرون، وبه السوربون والأكاديمية الفرنسية والبانثيون و **مونبارناس وقصر لكسمبورج**، وكثير من المباني الحكومية، ومن بينها مجلس النواب، و**الأنفاليد**، حيث قبر نابليون الأول، وبرج إيفل. نشأت المدينة أصلاً في ايل- دي سيتي، وهي جزيرة صغيرة يحتل جزءا منها الآن وزارة العدل وقاعة البلدية، وكنيسة **نوتردام دي باري**، وكانت قرية صيد صغيرة عند غزو قيصر، وسرعان ما نمت لوتيتيا باريزيورم لتصبح مدينة رومانية هامة. أصبحت في القرن ٥ عاصمة الملوك الميروفيجيين، ولكن خربتها إغارات النورديين في القرن ٩، وبإعلان هيو كابيه كونت باريس ملكًا على فرنسا

٩٨٧، أصبحت باريس العاصمة القومية، وازدهرت كمركز تجارى وثقافى فى العصور الوسطى، ولكنها عانت الكثير فى حرب المائة عام. احتلها الإنجليز (١٤٢٠-٣٦). تميزت فى كل تاريخها بروحها الثورية المتحررة. وظهرت هذه الروح فى الحرب الأهلية بزعامة إتيين مارسل ١٣٥٨، وفى مقاومتها لهنرى ٤ (١٥٨٩-٩٣)، وفى ثورة الفروند الأولى (١٦٤٨-٤٩) وثورات ١٧٨٩ و ١٨٣٠ و١٨٤٨ والحصار الألمانى (١٨٧٠-٧١) وكومون **باريس** ١٨٧١. خطط هوسمان معظم باريس الحديثة فى القرن ١٩. احتلها الألمان ١٩٤٠ وحررت فى ٢٥ أغسطس ١٩٤٤، وكانت القنابل قد خربت معظم أحيائها الصناعية. شهدت المدينة اضطرابات عنيفة (١٩٦٨)، بدأت باضطرابات الطلبة وكادت تؤدى إلى سقوط الجمهورية الخامسة . كانت مقرا لمحادثات السلام بشأن فيتنام (١٩٦٨-٧٣).

باريس أو الكسندر: فى الأساطير اليونانية، أمير طروادى، ابن پريام وهيكوبا، وشقيق هيكتور. تخلص منه والده لنبوءة تقول إنه سيكون سببًا فى خراب طروادة. لكن الرعاة أنقذوه وعاش بينهم. كان خطفه **هيلين** سببًا فى حرب **طروادة**.

باريس، إعلان: ١٨٥٦ اتفاقية، أصدرها مؤتمر باريس بشأن قواعد الحروب البحرية. عدد الإعلان أربعة مبادىء هى: (١) لا يمكن عد قرصنة السفن الخاصة مشروعة، (٢) تحمى الراية المحايدة بضائع العدو، إلا فى حالة البضائع المحظورة والمستخدمة فى الحرب، (٣) لا تتعرض بضائع الدول المحايدة للمصادرة، إذا كانت مشحونة فى سفن العدو (٤) لا يعد الحصار البحرى ملزمًا إذا حال دون الوصول إلى سواحل العدو. رفضت الولايات المتحدة قبول الإعلان غير أنها قبلت العمل بأحكام الإعلان فيما بعد.

باريس، معاهدة: اصطلاح يطلق على عدة معاهدات هامة وقعت فى باريس أو قريبًا منها. ١- معاهدة ١٧٦٣، وقعت من بريطانيا وفرنسا، وإسبانيا بالإضافة إلى معاهدة هوبرتسبورج، وأنهت حرب **السنين السبع**. وبمقتضاها تنازلت فرنسا عن كندا وجميع ممتلكاتها ق نهر مسيسيبى لبريطانيا، ونزلت لحليفتها إسبانيا عن غ لويزيانا، فى مقابل فلوريدا التى تنازلت عنها إسبانيا لبريطانيا. واحتفظت فرنسا بجزيرتى سان بيير وميكلون، واسترجعت جوادالوب ومارتينيك، بجزر الهند الغربية، من بريطانيا، فى مقابل نزولها عن جرينادا والجريناداين للإنجليز. وفى الهند الشرقية، سمح للفرنسيين بالعودة إلى نقطهم التجارية، ولكن حظر عليهم الاحتفاظ بجنود أو بناء حصون فى البنغال، وبذلك انتقلت ملكية الهند إلى أيدى بريطانيا ونزلت فرنسا فى أفريقيا عن السنغال وأعيدت كوبا وجزر الفليبين إلى إسبانيا. وفى أوروبا أعاد الفرنسيون والإسبان جزيرة مينورقة لبريطانيا، وسحبت فرنسا جنودها من ألمانيا. وتحدد هذه المعاهدة سيطرة بريطانيا على البحار، وتفوقها فى ميدان الاستعمار. ٢- معاهدات ١٧٨٣، أنهت حرب الاستقلال الأمريكية. اعترفت بريطانيا رسميًا باستقلال الولايات المتحدة ووصلت بها الدول الأوروبية المتحاربة ـ وهى: بريطانيا ضد فرنسا وإسبانيا، تضالعهما هولندا كدولة تقف على الحياد المسلح ـ إلى تسوية واسعة النطاق. ووقعت الأحكام التمهيدية الخاصة بأحكام الصلح بين إنجلترا وأمريكا (٣٠ نوفمبر ١٧٨٢) بعد قضاء شهور عدة فى مفاوضات ملتوية، ووقعت فرنسا وإسبانيا معاهدات تمهيدية مع بريطانيا (٢٠ يناير ١٧٨٣)، ووقعت بريطانيا وهولندا معاهدتهما (٢سبتمبر ١٧٨٣) ووقعت هذه الاتفاقيات التمهيدية (فيما عدا الاتفاقية الخاصة بإنجلترا وهولندا التى لم تصدق عليها الدولتان إلا فى يونية ١٧٨٤) كمعاهدات نهائية (٣ سبتمبر ١٧٨٣)، وثبتت الاتفاقية الإنجليزية الأمريكية الحدود بين الولايات المتحدة وكندا. ومنحت المعاهدة الأمريكية حق صيد الأسماك بالقرب من جزيرة نيوفوندلند. وفى المعاهدة الخاصة بفرنسا، بقيت الأحكام التى فرضتها معاهدة باريس ١٧٦٣، بوجه عام

دون تغيير. غير أن إسبانيا فى معاهداتها مع بريطانيا استرجعت فلوريدا فى أمريكا، وجزيرة مينورقة، فى البحر المتوسط، بينما احتفظت بريطانيا بجبل طارق. ٣- معاهدة ٣٠ مايو ١٨١٤ بين فرنسا من جانب وبريطانيا، وروسيا والنمسا، وبروسيا من الجانب الآخر، عقب الخلع الأول لنابليون، وبمقتضاها جعلت حدود فرنسا تلك التى كانت لها ١٧٩٢ ولم تفرض عليها غرامة حربية، وأعادت إنجلترا جميع المستعمرات الفرنسية - عدا توباجو وسنت لوشا وموريشيوس واحتفظت إنجلترا أيضًا بمالطة، واتفقت الدول على دعوة مؤتمر عام لوضع تسوية بخصوص الأراضى والحدود فى أوروبا (انظر **مؤتمر فيينا**). وترجع خفة أحكام المعاهدة المفروضة على فرنسا المغلوبة إلى مهارة تاليران الدبلوماسية. ٤- معاهدة ٢٠ نوفمبر ١٨١٥ بين فرنسا والحلفاء بعد عودة نابليون وهزيمته فى واترلو أنقصت تخوم فرنسا إلى ما كانت عليه ١٧٩٠ وفرض عليها دفع غرامة حربية كبيرة ودفع نفقات جيش احتلال للحلفاء يرابط فى ش ق فرنسا، على أن يبقى بفرنسا مدة أقصاها خمس سنوات، وتظل جميع أحكام معاهدة ١٨١٤ التى لم يتناولها النص بالتغيير ملزمة كما هو الشأن فى المعاهدة التى أبرمها مؤتمر فيينا، وفى الوقت ذاته جددت بريطانيا، وروسيا، والنمسا، وبروسيا التحالف الرباعى. ٥- معاهدة ١٨٥٦، انظر: **باريس، مؤتمر**. ٦- معاهدة ١٨٩٨، انظر: **الحرب الأمريكية الإسبانية**. ٧- معاهدات ١٩١٩-٢٠، انظر: معاهدات **فرساى، سان جرمان، ونويى، وتريانون، وسيفر**. معاهدة ١٩٤٧، انظر: **إيطاليا ورومانيا وهنغاريا وبلغاريا، وفنلندا**.

باريس، مؤتمر: (١٨٥٦)، عقده ممثلو فرنسا، وبريطانيا، وتركيا، وسردينيا، وروسيا، والنمسا، وبروسيا، للتفاوض فى أحكام الصلح عقب **حرب القرم**. وفى معاهدة باريس (٣٠ مارس ١٨٥٦)، وافقت روسيا على محايدة البحر الأسود، وأن يفتح هذا البحر للسفن التجارية لجميع الدول، على أن يغلق فى وجه السفن الحربية. ووافق المؤتمر على الاعتراف بالاستقلال الداخلى لولايتى الأفلاق والبغدان (مولدافيا ووالاشيا، فى رومانيا من ١٨٥٩) تحت سيادة السلطان، وتنازلت لهما روسيا عن مصب الدانوب، وعن جزء من بسارابيا، ووضع الدانوب الأسفل تحت إشراف لجنة دولية وأرجعت الحدود بين روسيا وتركيا فى آسيا إلى ما كانت عليه قبل الحرب. وصارت الإمبراطورية العثمانية عضوًا فى مجلس الدول الأوروبية. وضمن استقلالها واحترام سيادتها. ووعد السلطان من جانبه بتحسين أحوال رعاياه المسيحيين. واقتبس المؤتمر عدة مبادىء فى القانون الدولى عند إصدار إعلان **باريس**. عدلت أحكام المعاهدة بمقتضى معاهدة **سان ستفانو** ومؤتمر برلين.

باريس، ميثاق: انظر: **كيلوج بريان، ميثاق**.

باريشيوس: (ازدهر ح ٤٠٠ ق م)، مصور إغريقى. اشتهر بأنه أول مصور أعطى للأشخاص نسبهم الصحيحة فى التصوير، مع استدارة تحققت من استخدامه النور والظل.

باريكوتين: بركان ارتفاعه حوالى ٢٥٠٠ م، فى متشواكن بغربى وسط المكسيك. انفجر من حقل مستو ١٩٤٣ وارتفع ح ٦١٠ م (١٩٥٢) قبل أن يهدأ.

باريمور: أسرة ممثلين، أولها: **موريس** (١٨٤٧-١٩٠٥)، إنجليزى، انتقل للولايات المتحدة، وزوجته **جورجيانا** (١٨٥٦-٩٣) كانت من كبار الممثلات الأمريكيات. وابنهما **ليونل** (١٨٧٨-١٩٥٤) ولد بفيلادلفيا، واشتهر فى أدوار عديدة بالمسرح والسينما، وابنتهما **إثيل** (١٨٧٩- ١٩٥٩)، وهى ممثلة قديرة، بدأت شهرتها ١٩٠١. ومثلت من أعمال شيكسبير أدوار جولييت وأوفيليا وبورشيا. كان لها دور بارز فى صناعة السينما، وأخوهما **جون** (١٨٨٢-١٩٤٢) ابتدأ بالتصوير، ثم عدل إلى المسرح، وامتاز فى التمثيل بالمسرح والسينما.

باريه، أمبرواز: (ح ١٥١٠-٩٠)، جراح فرنسى، خدم بالجيش، اشتهر خاصة باتباع طرق أكثر إنسانية مما كان متبعًا فى العلاج. أعاد استعمال الربط فى عمليات البتر. نبذ علاج الجروح بالزيت المغلى. روج استعمال الأطراف الصناعية. أدخل طريقة التحويل القدمى فى الولادة. طبعت مؤلفاته بعدة لغات.

باريوم: عنصر فلزى أبيض كالفضة، سام، نشط. رمزه الكميائى «با». ثنائى التكافؤ. من الفلزات القلوية الأرضية. يشبه الكالسيوم والاسترونشيوم من الناحية الكيميائية ويتفاعل مع الماء ليكون الهيدروكسيد. يكون مركبات متعددة، فمع الأكسيجين يكون أول أكسيد الباريوم (الباريتا)، والبيروكسيد الذى يستخدم فى إزالة الأكسيجين من الهواء (طريقة برين)، وفى تحضير بيروكسيد الهيدروجين. ومع الكلور يكون كلوريد الباريوم الذى يستخدم فى اختبار حمض الكبريتيك فى التحليل الكيميائى كما تستخدم مركبات الباريوم فى التصوير بالأشعة السينية. ويكون مع شق الكبريتات كبريتات الباريوم (**البارايت**) التى تخلط مع الزنك لتكون **الليثوبون** ويكون مع الكروم والأكسيجين كرومات الباريوم التى لها استخدام محدود باعتبارها خضابًا أصفر. لا يوجد فى الطبيعة منفردًا، ولكن يوجد أساسًا على هيئة مركبات مثل كربونات الباريوم وكبريتات الباريوم. يحضر بالتحليل الكهربائى لكلوريد الباريوم المنصهر. وتحضر مركباته عادة من الكربونات أو الكبريتات. وأملاح الباريوم سامة، ولهذا السبب فإن استخداماتها محدودة. أول من حضر الفلز السير همفرى داى فى ١٨٠٨. انظر: **عنصر** (جدول)

باز أو بازى: صقر جسور من جنس أكسيبيتور (Accipiter) من الدنيا القديمة وأمريكا الشمالية. وذكر الباز الشرقى طوله حوالى ٥٧ سم، والأنثى ح ٦٢ سم. وللبالغ قنة سوداء وخط أبيض فوق عين حمراء، وأجزاء علوية زرق رمادية، وأجزاء سفلية بيض مخططة باللون الرمادى. أما الباز الغربى فأدكن لونًا، نادر بمصر. يسبب خسارة فى الدجاج والطيور.

بازل: كانتون، ش سويسرا، على الحدود مع فرنسا وألمانيا، يخترقه نهر الراين الذى يكون فيه صالحًا للملاحة، وفى الجنوب جبال الجورا. السكان بروتستانت يتكلمون الألمانية. قسم الكانتون منذ ١٨٣٣ قسمين مستقلين: **بازل لاند** (٤٢٧ كم٢، ٢٦٩٦٣٨ نسمة، ٢٠٠٦)، وعاصمتها ليستال، **وبازل شتات**، المكونة من مدينة بازل وضواحيها (٣٦ كم٢، ١٨٧٦٥١ نسمة، ٢٠٠٧)، على نهر الراين. والمدينة مركز تجارى وصناعى وفكرى ومقر بنك التسويات الدولية، والمعرض الصناعى السويسرى، وبها صناعات كيميائية مهمة، وجامعة أنشئت ١٤٦٠. كانت بازل مستعمرة رومانية، وأصبحت أسقفية فى القرن ٧، ومدينة إمبراطورية حرة منذ القرن ١١، وانضمت للاتحاد السويسرى ١٥٠١. وقبلت ١٥٢٣ الإصلاح الدينى ورغم طرد الأساقفة الأمراء من المدينة، فإنهم ظلوا يحكمون أسقفية بازل من دلمونت حتى ١٧٩٢. وأدت قسوة الحكم البطريكى فى المدينة وسائر المقاطعة إلى ثورات (١٨٣١-٣٣)، وإلى انقسام المقاطعة إلى قسمين. ومن أهم المبانى بالمدينة كاتدرائية أنشئت ١٠١٩، ومعرض للفنون يضم مجموعة قيمة مما أنتجه هولباين وممن عاشوا بالمدينة: إرازموس، وهولباين الصغير، وولد بها: ليونارد أولر، وأسرة برنولى.

بازلاء: انظر: **بسلة**.

بازلت: صخر نارى سطحى، بركانى الأصل، حبيباته دقاق متبلورة فى العادة (انظر: **حمم بركانية**). يتراوح لونه بين الرمادى الداكن والأسود. ومنه تتكون معظم الطفوح الحممية الكبرى لمصاطب الدكن، وهضبة نهر كولمبيا، وصخور جزيرة أيسلندا. والبازلت من أصلح الصخور لرصف الطرق. ويوجد فى مصر بالقرب من أبى زعبل وفى منطقة الفيوم.

بازيليكاتا: إقليم (٩٩٨٧ كم٢، ٦١١٠٠٠ نسمة،

٢٠٠٦)، ج إيطاليا. عاصمته بوتنسا. من مدنه الهامة، ملفى وماتيرا. أرضه قاحلة جرداء، تربى عليها الأغنام والماعز. تضم أجزاء من إقليمى لوكانيا وسامنيوم القديمين. وقع الإقليم فى قبضة اللمبارديين والبيزنطيين. ضم فى القرن ١١ إلى دوقية أبوليا. وفى القرن ٢٠ وضعت خطة لاستصلاح الأراضى وإقامة مشروعات جديدة، ولكن كثيراً من السكان هاجروا إلى بلاد أخرى وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية، والمدن الصناعية. تعرض الأقليم لزلازل كثيرة.

باسادينا: (١) مدينة (١٣٣٩٣٦ نسمة، ٢٠٠٧)، ج ولاية كاليفورنيا ش ق لوس أنجلس. تأسست ١٨٧٤، وبلغت مصاف المدن ١٩٠١. منتجع سياحى وموطن عدد كبير من السراة. اشتهرت بعيد الزهور الذى يقام فيها سنويًا وبمباراة كرة القدم التى تجرى بملعبها الكبير (روزباول) فى اليوم الأول من كل سنة. تضم عدداً من المؤسسات الثقافية، ومكتبة عامة ومتحفًا للفنون. وفيها حدائق بوش للنباتات النادرة. وعلى مقربة منها مرصدا جبل ولسن، وجبل لاو الفلكيان، ويعتبر الثانى من أعظم المراصد الفلكية فى العالم. (٢) بلدة (١٤١٦٧٤ نسمة، ٢٠٠٤)، ج ولاية تكساس، بها مصافى البترول ومصانع الورق. وبها مناطق زراعية تنتج الذرة والرز والقطن وتربى فيها الماشية.

باساروفتس، معاهدة: وقعت ١٧١٨ ببلدة باساروفتس، بيوجوسلافيا، بين البندقية والإمبراطورية الرومانية المقدسة من جانب، وتركيا من جانب آخر. وكان الترك قد هزموا فى حرب (١٧١٤-١٨)، البنادقة فى اليونان وكريت، بينما هزمت جيوش الإمبراطورية الترك فى البلقان. وبمقتضى هذه المعاهدة فقدت تركيا سهل بانات تمشفار وش صربيا (بما فيه بلغراد)، للإمبراطور شارل ٦، ولكنها استحوذت على جميع ممتلكات البنادقة فى البيلوبونيسيس وكريت.

باسانو، ياكوبو: (ح ١٥١٥-٩٢)، مصور من البندقية، اسمه الحقيقى جاكوبو دابونتى. قد يكون أول مصور ايطالى للموضوعات. أتبعه ابنه ليندرو باسانو (١٥٥٨-١٦٢٣).

باسترناك، بوريس ليونيدوفتش: (١٨٩٠- ١٩٦٠)، شاعر وروائى روسى من أعظم شعراء روسيا، وإن كان لا ينتمى إلى مدرسة بعينها. من أشعاره «فوق الحدود» ١٩٣١ و «الميلاد الثانى» ١٩٣٢ وقصيدتاه القصصيتان الطويلتان «سبكتورسكى» ١٩٢٦ و «سنة ١٩٠٥» ١٩٢٧. قام بعدة ترجمات رائعة إلى اللغة الروسية، فنقل مسرحية «فاوست» لجوته، وبعض تراجيديات شكسبير، مثل «هاملت» ١٩٤١. نشرت له رواية «الدكتور زيفاجو» خارج روسيا ١٩٥٧ (ترجمت إلى العربية) وهى من أشهر روايات القرن العشرين وأروعها، يعالج فيها أثر الثورة البلشفية فى النواحى الروحية الخلقية من حياة الأفراد. نال جائزة نوبل فى الآداب ١٩٥٨ ولكنه رفضها نتيجة رد الفعل الذى حدث فى روسيا.

باستور، لوتفج فريهر فون: (١٨٥٤- ١٩٢٨)، مؤرخ ألمانى. مؤلف الكتاب الضخم: «تاريخ البابوات من ختام العصور الوسطى» (٤٠ مجلداً ترجم (١٨٩١-١٩٥٣)، جمع بين النظرة السليمة، والدراسة المتعمقة والبلاغة. يسر له الفاتيكان الاطلاع على وثائق كانت مجهولة حتى عصره.

باستون، رسائل: مجموعة المكاتبات الشخصية والخاصة بأعمال أسرة باستون (نورفوك) وغيرها بين ١٤٢٢ و ١٥٠٩، وهى مرجع هام لتاريخ وعادات المجتمع الإنجليزى فى العصور الوسطى.

باستونى: مدينة (ح ١٤١٤٤ نسمة، ٢٠٠٦)، بمقاطعة لكسمبورج، ج ق بلجيكا، فى الآردين. حوصرت حاميتها الأمريكية فى أثناء معركة النتوء الكبير فى الحرب العالمية ٢ حتى فك الجيش الثالث الأمريكى الحصار عنها (ديسمبر ١٩٤٤).

باستيا: مدينة (ح ٤٢٥٨٧ نسمة، ٢٠٠٨)، وميناء بحرى ش ق كورسيكا، بفرنسا والمركز التجارى الرئيسى

لجزيرة كورسيكا، كانت عاصمة الجزيرة حتى ١٧٩١، تجذب السياح لعمائرها القديمة.

باستيان، أدولف: (١٨٢٦ - ١٩٠٥)، أنثروبولوجى ألمانى يسمى بأبى الإثنوجرافيا. سجل ملاحظاته عن الشعوب والثقافات فى كتابه: «الإنسان فى التاريخ» ١٨٦٠. كان تصوره للأفكار الأولية أنها عامة فى الجنس البشرى، مختلفة فى الشكل بحسب «الأفكار الشعبية» فى منطقة بذاتها، إيذانًا بوجهة النظر الثقافية فى الأنثروبولوجيا الحديثة. انتشر تأثيره عن طريق كتابات فرانز بواز وغيره.

باستير، لويس: (١٨٢٢- ٩٥)، كيميائى فرنسى، أدت تجاربه على البكتريا إلى القضاء على خرافة التولد الذاتى. كما أدت بحوثه فى النبيذ والخل والجعة إلى نشوء البسترة. حل مشكلات التحكم فى مرض دود الحرير وكوليرا الدجاج، ونمى التطبيق الفنى لعملية التطعيم ضد مرض الجمرة، وبعد ذلك ضد داء الكلب. ويحتوى معهد باستير، الذى فتح فى باريس ١٨٨٨، على عيادة للعلاج من داء الكلب ومركز للتعليم والبحث فى الأمراض المعدية والسامة. وقد أنشئت على غراره فى بلاد أخرى معاهد عديدة تحمل اسم باستير.

باستيل: حصن وسجن حكومى بباريس، كان يقع - حتى هدم ١٧٨٩ - بالقرب من موضع ميدان الباستيل الحالى. بدأ تشييده (ح ١٣٦٩) هيو أوبريو حاكم باريس فى عهد شارل ٥، ثم وسع. ومن بين نزلائه المسجونين السياسيين: نيقولا فوكيه، وذو القناع الحديدى، وفولتير. ونشأت من الحبس التعسفى والسرى بالخطابات الموصومة قصص عن أهواله. ولكن نظام السجن لم يكن شديدًا بالنسبة للمسجونين السياسيين فى الواقع، ولم يكن الحبس فيه يعد عارًا، إلا أنه كان موضع كراهية شديدة باعتباره رمزًا للسلطة المطلقة. وفى ١٤ يولية ١٧٨٩، هجم شعب باريس - الذى غضب لطرد نيكر - على الباستيل أملاً فى الاستيلاء على الأسلحة، وقتل حاكمه المركيز دى لونى، وأطلق سراح نزلائه السبعة، ولم يكن من بينهم أى مسجون سياسى، فكان هذا الحادث البداية الحقيقية للثورة الفرنسية، واكتسب أهمية رمزية، وأصبح يوم ١٤ يولية العيد القومى للجمهورية الفرنسية.

باسكال، بليز: (١٦٢٣- ٦٢)، رياضى وفيزيقى وأديب فرنسى، وفيلسوف لاهوتى. جمعت كتاباته الدينية باسم «أفكار»، وهى موسومة بالتصوف فى مجملها، وبجمال العبارة فى أدائها وله كتاب على شكل رسائل سماه لابرونسيال وفيه كثير من الآراء الدينية. وضع فى العلم أساس النظرية الحديثة فى قياس درجات الاحتمال، وابتكر المثلث الرياضى «مثلث باسكال» وهذب حساب التفاضل والتكامل، وصاغ قانون تعادل الوسائل المعروف باسمه. أسهم فى جعل النثر الفرنسى لغة تعبير طيعة بسيطة قوية، وقد مهد عقول معاصريه لدراسة النفس البشرية والعقل الإنسانى، بكل ما يمتازان به من كمال ونقص، من خير وشر. ويعد كتابه «أفكار» إلى جانب قيمته الفلسفية والدينية - أثرًا أدبيًا بأسلوبه وخياله. ولباسكال آراء فى الأسلوب قيمة من الناحية النقدية. وهو صاحب مذهب فى التعبير الأدبى. ويعد من مؤسسى الكلاسيكية فى النثر الفرنسى.

باسكرفيل، چون: (١٧٠٦- ٧٥)، مصمم حروف طباعة إنجليزى، وطباع بمطبعة جامعة كيمبردج (بعد ١٧٥٨). كان من أشهر مصممى حروف الطباعة فى القرن ١٨. ويماثل الحرف الذى اخترعه الطراز الكلاسيكى فى حروف الطباعة. أثر الحرف الذى اخترعه فى الحرف المعروف باسم ديدو فى فرنسا والبودلى فى إيطاليا. فقدت الاسطمبه الخاصة بالحرف المعروف باسمه حتى اكتشفت ١٩٥٣ ونقلت لمطبعة جامعة كيمبردج.

باسكولى، چوفانى: (١٨٥٥-١٩١٢)، شاعر إيطالى كان إستاذًا للأدب بجامعة بولونيا ١٩٠٥. نظم أشعارًا من نوع اللوحات الرعوية، ولذلك سمى: «ابن فرجيل» لتصويره الحياة الإيطالية، كما صورها الشاعر القديم، وتقريبها من حياة الفلاحين والرعاة والقطعان فى أيام

أستاذه العظيم. شعره مملوء بالتفاصيل البديعة والتأثيرات الرمزية. نشر شعره الإيطالى فى سبعة أجزاء، له مقالات وشعر باللاتينية.

باسوتولاند: انظر: **ليزوتو.**

باسى، فريدرك: (١٨٢٢- ١٩١٢)، قانونى فرنسى. هجر القانون للعمل بالصحافة ودراسة الاقتصاد وقضايا السلام. أسس فى ١٨٦٧ جمعية فرنسية للنهوض بالتحكيم الدولى كما عمل مع السير وليم كريمر فى الاتحاد البرلمانى للتحكيم. ألف كثيرًا عن السلام. منح مع **چين . هنرى دونان** أول جائزة نوبل للسلام ١٩٠١.

باسيكيفى، يوهو كوستى: (١٨٧٠- ١٩٥٦)، سياسى فنلندى. رئيس جمهورية فنلندا (١٩٤٦- ٥٦). رأس الوزارة حينما أعلنت فنلندا استقلالها التام عن روسيا ١٩١٨. خصص حياته بعد استقالته لأعماله المصرفية الخاصة. رأس وفد الصلح إلى الاتحاد السوفيتى ١٩٤٠.

باسيل: أباطرة بيزنطيون: **باسيل ١** (المقدونى) (ح ٨١٣- ٨٦)، نديم الإمبراطور **ميخائيل ٣.** أقنع الإمبراطور بتعيينه إمبراطورًا مشاركًا ٨٦٦، وأمر فيما بعد بذبحه ٨٦٧. قدير، أصلح المالية ومجموعة القوانين، وأعاد لبيزنطة هيبتها العسكرية. جاهد عبثًا لمنع الشقاق بين الكنيستين الشرقية والغربية، وأعاد القديس أغناطيوس بطريرك القسطنطينية ٨٦٧. **باسيل ٢** (ح ٩٥٨ - ١٠٢٥)، كان حاكمًا مشاركًا لأخيه قسطنطين ٨، بعد حكم المغتصبين **نقفور ٢** (٩٦٣- ٦٧)، ويوحنا: (٩٦٧ - ٧٦) أخمد ثورات ملاك الأرض، وأحيا قوانين **رومانوس ١.** ضم بلغاريا ١٠١٨، ووسع إمبراطورية حتى القوقاز. سمى «بلجاروكتونوس» أى «جزار البلغار».

باسيل: انظر: **بكتيريا.**

باسيلوس راديسيكولا: انظر: **بكتيريا تثبيت النتروچين.**

باسيليوس الكبير، القديس: (ح ٣٣٠- ٣٧٩)، أحد آباء الكنيسة اليونانية المشهورين، مطران قيصرية الجديدة، من أعمال كبادوكيا. كتب معظم القانون المطول والمختصر للرهبان الباسيليين. أسهم فى معارضة الأريوسية وتوطيد دعائم الأرثوذكسية. وضع القداس الباسيلى، وهو أكثر القداسات استخدامًا فى الكنائس الآن. انظر: **باسيليون.**

باسيليون: رهبان من الكنيسة الشرقية. يتبعون قانون القديس **باسيليوس الكبير** فى الرهبنة. يعيشون فى وحدات متفرقة مستقلة، دون سلطة مركزية. أشهر أديرتهم بجبل آثوس (اليونان)، وطور سينا (مصر).

باسيه، رينيه: (١٨٥٥- ١٩٢٤)، مستشرق فرنسى. عمل أستاذًا للعربية بالجزائر ١٨٨٢. من آثاره: «الشعر العربى قبل الإسلام» (باريس ١٨٨٠). نشر قصيدة «بانت سعاد»، مع ترجمة فرنسية، و «فتوح الحبشة» لأحمد بن عبد القادر، مع ترجمة فرنسية. عنى بالدراسات الأفريقية. له دراستان عن الزناتية فى المغرب (١٨٩٢- ٩٥)، و «دراسات فى اللهجات البربرية» ١٨٩٤، و «الثورة الجزائرية» ١٨٧١، و «فى الأغانى الشعبية» ١٨٩٢. اشترك فى اللجنة الأولى التى أصدرت دائرة المعارف الإسلامية.

باشا: كلمة تركية، مأخوذة من الكلمة الفارسية (بادشاه)، تدل على أعلى الألقاب الرسمية التى كانت مستعملة فى تركيا والبلدان العربية إلى عهد قريب. وهذا اللقب لا يورث ولا يترتب عليه مرتبة للزوجات. كان يمنح للعسكريين ولكبار الموظفين المدنيين من غير رجال الدين. ظهر لأول مرة فى القرن ٨، وألغى بعد سقوط الخلفاء العثمانيين كما ألغته البلاد العربية.

باشتش، نيقولا: (١٨٤٦- ١٩٢٦)، سياسى صربى. سيطر على صربيا من ١٩٠٣ حتى وفاته. عين رئيسًا للوزراء مرات عديدة. كانت سياسته الموالية لروسيا، والمعادية للنمسا، أحد العوامل فى نشوب الحرب العالمية ١. وفى ١٩١٧ قام بمفاوضات لاتحاد صربيا، وكرواتيا، وسلوفينيا.

باشتو: لغة إيرانية من الفصيلة الهندية الأوروبية. وتوجد

أساسًا فى أفغانستان وتسمى أيضًا الأفغانية. انظر: **لغة** (جدول).

الباصك، شعب: انظر: **الباصك، مقاطعات**.

الباصك، مقاطعات: بلغة الباصك أيوزكادى، وبالإسبانية: بايس فاصكو، إقليم (٢١٢٤٨٤٦ **نسمة، ٢٠٠٥**)، ش إسبانيا، ج خليج بسكاى. يتألف من ثلاث مقاطعات (ألافا، جويبوزوكا، فزكايا) وأهم مدنها بلباو، وفيتوريا (عاصمة مقاطعة ألافا وعاصمة الإقليم)، وسان سباستيان، وتشمل السفوح الجنوبية لجبال البرانس. ويحدها من الجنوب الغربى نهر الأبرو. تشتهر بالتعدين (الحديد والرصاص والنحاس) وبناء السفن، وصيد السمك. ومعظم السكان من الباصك، وهم شعب كاثوليكى، متعصب، يحترفون الزراعة والرعى وصيد السمك، ومنهم من يعيش فى نفار، ومقاطعات الباصك بإسبانيا، وفى ج غ فرنسا (بمناطق لابورد وسول ونار السفلى)، ويعيش بعضهم فى أمريكا الجنوبية وسائر العالم. ولعلهم ينحدرون من إنسان كرومانيون، وهم أسبق من القبائل الأيبيرية القديمة بإسبانيا، ولا صلة بين لغتهم وأى لغة أخرى. وقبل استيلاء الرومان على إسبانيا وبلاد الغال كانت مواطن الباصك تمتد إلى الشمال والجنوب من موطنهم الحالى. وأفلحوا فى أن يطردوا من قلب هذا الوطن الرومان والقوط الغربيين والعرب والفرنج. وفى ٨٢٤ قامت مملكة **نفار** الباصكية التى ضمت كل الباصك تقريبًا فى عهد سانكو ٣ (١٠٠٠- ١٠٣٥) وفقد الباصك استقلالهم فيما بعد (بين ١٢٠٠و ١٥١٢). ولكنهم احتفظوا بحقوقهم الديمقراطية القديمة، واجتماعاتهم فى جويرنيكا مشهورة للآن. ومنحت الولايات الثلاث الحكم الذاتى ١٩٣٦، وفقدته بعد أن غزاها **فرانكو** ١٩٧٩. وفى عهد الملك كارلوس منحت الحكومة الإسبانية الحكم الذاتى لإقليم الباصك ١٩٧٩. وفى السنوات الأخيرة سعت الحكومة الإقليمية للحصول على قدر اكبر من الاستقلال. وفى مارس ٢٠٠٦ أعلنت منظمة إيتا وهى المسئولة عن الكثير من الأعمال الارهابية التى حدثت عن وقف دائم لاطلاق النار وسعت للتفاوض. وافقت الحكومة الاسبانية على ذلك، غير آن التفجيرات التى وقعت فى ديسمبر ٢٠٠٦ أنهت فرص التفاوض. وفى يونية ٢٠٠٧ انهت ايتا وقف اطلاق النار وتم القبض على جميع قيادات حزب باتاسونا السياسى الموالى لمنظمة إيتا.

باصون: آلة موسيقية من آلات النفخ، من جنس المزمار المسمى **أوبوا** ولكنه يعطى أصواتًا أغلظ من تلك الناجمة عن الأوبوا وأصواتًا متعددة الألوان أكثر من باقى مجموعة آلات النفخ الخشبية. تسمى بالإيطالية فاجوت.

باطنية: نسبة إلى الباطن، وهو مقابل الظاهر. والباطنية هم الذين يجعلون لكل ظاهر باطنًا، ولكل تنزيل تأويلاً وسّموا الباطنية لاستخفائهم عن الناس خوف الاضطهاد، وقولهم بستر الإمام وغيبته، وأن للشريعة علم يعلمه الناس وباطنا لايعلمه إلا الإمام.. يطلق على فرق إسلامية عدة اسم الباطنية: مثل **الإسماعيلية**، و**القرامطة**، والخرمية نسبة إلى بابك الخرمى، وعلى فرق غير إسلامية كالمزدكية. والتعلمية اسم آخر يطلق على الباطنية فى خراسان، وقوام مذهبهم إنكار تشبيه الله بالمخلوقات، فلا يصح عندهم أن نصف الله بصفات خلقه، فنقول: أنه عالم، أو جاهل، أو موجود، أو غير موجود. وعندهم أن فى العالم العلوى نفسًا كلية، وعقلاً كليًا، ويقابلهما فى العالم الدنيوى: الأساس، أى الإمام، والناطق، أى النبى. والعقل أكمل من النفس التى تصل بالشرائع إلى مرتبة الكمال، حيث يحصل اتحادها بالعقل. نشأت فى العراق، ويعتبرها ابن تيمية امتدادًا طبيعيًا للغلوّ فى التشيع، يرتبط تاريخها بنظرية الإمام المستقر والمستودع عند الاسماعيلية وذلك فى أيام المأمون ثم انتشرت أيام المعتصم. أكثر المؤرخين على أن مؤسسها هو ميمون القداح مولى جعفر الصادق ووصيه على حفيده محمد بن إسماعيل، وقيل إن محمد ابن إسماعيل هو مؤسسها وأنه تلقب بميمون وبالقداح

تسترًا عن أعين الرقباء. أساس دعوتهم تأويل القرآن وصرفه عن ظاهره.

باطو خان: (ت ١٢٥٥)، قائد مغولى، حفيد جنكزخان. عين ١٢٣٥ قائدًا للجيش المغولى لغزو أوروبا. وكان سبوتاى رئيس أركان حربه. عبر باطو الفولجا، ووجه بعض جيشه إلى بلغاريا، كما وجه أكثره إلى روسيا. ولم تحل ١٢٤٠ حتى كانت موسكو وكييف تحت سيطرته. وفى السنتين التاليتين فتح المجر وبولندا، وغزا ألمانيا. ويذهب البعض إلى أن استدعاءه إلى قره قورم ١٢٤٢، للاشتراك فى انتخاب خان أعظم جديد، أنقذ أوروبا من الخضوع للمغول. توفى باطو وهو يعد حملات أخرى. سمى جيشه **القبيلة الذهبية**، بسبب الخيام الفخمة التى عسكر فيها. وعرفت المملكة التى أسسها بأيلخانية الكبشاك.

باطوم أو باطومى: مدينة (١٢١٨٠٦ نسمة، ٢٠٠٢)، عاصمة جمهورية آجار المستقلة ذاتيًا، فى جمهورية جورجيا على البحر الأسود. ميناء هام ومركز تجارى. تربطها أنابيب بترول بباكو. مركز رئيسى لتكرير البترول وتصديره. نزلت عنها تركيا لروسيا ١٨٧٨.

بافاريا: ولاية (٧٠٥٤٩ كم٢، ١٢٥١٦٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، ج ألمانيا، عاصمتها **ميونخ**. تبدأ بجنوب الألب البافارية، وأعلى قممها تسوجشبتس، بحذاء الحدود النمسوية و**غابة بوهيميا** حدها الشرقى مع جمهورية التشيك. وأهم أنهارها الدانوب ومين. تتكون الولاية من: بافاريا الحقيقية، أى بافاريا العليا (وعاصمتها ميونخ)، وبافاريا السفلى (وعاصمتها لاندسهوت) بالجنوب، ومن فرانكونيا العليا والوسطى والسفلى (مدنها: **بيروت**، وبامبرج، و**نورمبرج**، و**فورتسبورج**) بالشمال، ومن **سوابيا** وعاصمتها **أوجسبرج** بالغرب، ومن **البلاتينات** العليا وعاصمتها **ريجنزبورج** بالشمال الشرقى. وبافاريا غنية بالزراعة والغابات، وبها الصناعات (الآلات والنسيج، والبيرة، واللعب) والمنتجعات السياحية. تسودها الكاثوليكية، إلا فى الشمال. وحتى القرن ١٩ لم تكن بافاريا تشمل فرانكونيا وسوابيا اللتين لهما تاريخهما الخاص. فتح الرومان إقليم بافاريا (١٥ ق م) وفى القرن ٦ حولته قبيلة بايوار - من قبائل الغزاة الألمان - إلى دوقية، وخضع للكارولنجيين (٧٨٨-٩١١) وللجولفيين (انظر: **جولفيون**) (١٠٧٠-١١٨٠) على فترات ولأسرة **فتلسباخ** (١١٨٠-١٩١٨). وانفصلت النمسا وكرنثيا وبلاتينات العليا ٩٧٦ عن الدوقية الأصلية لإضعاف قوة الأدواق، وقسمت إقطاعات فتلسباخ (ومنها البلاتينات الراينية) بين مختلف فروع الأسرة زمنًا طويلاً. ولم تتحد تمامًا إلا ١٧٩٩. حصل دوق ماكسيمليان١ على بلاتينات العليا ورتبة المنتخب ١٦٢٣ (انظر: **ناخبون**) واتسعت بافاريا، وجعلت مملكة ١٨٠٦ وخرجت من مؤتمر ڤيينا بأراضيها الحالية والبلاتينات الراينية ١٨١٥. وانضمت للنمسا فى حرب النمسا وبروسيا ١٨٦٦، ولبروسيا فى الحرب الفرنسية البروسية (١٨٧٠- ٧١). وهى باعتبارها أهم الولايات الألمانية بعد بروسيا، قد احتفظت بمركز خاص ونزعات انفصالية وأقيمت بها جمهورية (نوفمبر ١٩١٨) وانضمت لجمهورية **فيمار** بعد فشل الثورة الشيوعية ١٩١٩. وبعد ١٩٤٥ احتلت الولايات المتحدة الأمريكية بافاريا كلها فيما عدا البلاتينات الراينية ومركز بنداو التى انفصلت واحتلتها فرنسا، ووافقت على الدستور الجديد ١٩٤٦ وانضمت لجمهورية ألمانيا الاتحادية (الغربية) ١٩٤٩ حتى تم توحيد ألمانيا فى ١٩٩٠. ملوك بافاريا السابقين ماكسيميليان١، لويس ١، ماكسيميليان ٢، لويس ٢، أوتو ١، لويس ٣.

بافلوف، إيفان بيتروفيتش: (١٨٤٩-١٩٣٦)، عالم روسى. اشتهر بكشوفه فى الفسيولوجيا والسيكولوجيا التجريبية. كان أستاذًا بالأكاديمية الطبية الحربية، ومدير قسم الفسيولوجيا بمعهد الطب التجريبى ببطرسبرج. منح جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٠٤ من أجل بحوثه فى الغدد الهضمية. اشتهر خاصة بدراساته فى

الانعكاسات المشروطة. أنشأت له الحكومة معملاً ١٩٣٥. أهم مؤلفاته «الانعكاسات المشروطة» ١٩٢٦.

بافوفا، أنا ماتفيفنا: (١٨٨١-١٩٣١)، راقصة باليه روسية، تعد أعظم راقصات الباليه فى عصرها. كان رقصها يتسم بالخفة والرشاقة والبساطة. دخلت مدرسة الباليه الإمبراطورى ١٨٩٢ فى سانت بطرسبرج. ودرست على أوبلاخوف، وفازيم وجيردت. ظهرت لأول مرة على مسرح مارينسكى ١٨٩٩ ونالت الشهرة بعد رحلاتها فى اسكنديناوه ١٩٠٦، وليبزج وبراج وفيينا ١٩٠٨، ورقصت بباريس ١٩١٠ مع نجنسكى فى فرقة دياجيليف الروسية للبالية، ورقصت فى نيويورك فى دار أوبرا متروبوليتان ١٩١٠ مع موردكين. وشكلت ١٩١٤ فرقتها الخاصة فى لندن، وبدأت رحلتها حول العالم التى اتصلت حتى آخر أيامها. ومثلت فى السينما ١٩١٦ وبلغت أوج الشهرة فى عدة باليهات منها «جيزيل»، و «بحيرة البجع» و «لى سلفيد».

الباقر: (٦٧٦- ح ٧٣٢)، أبو جعفر محمد بن على زين العابدين الطالبى الهاشمى القرشى. خامس الأئمة الإثنى عشر فى اعتقاد **الإمامية**. كان عالمًا كبيرًا له آراء وأقوال فى العلم وتفسير القرآن الكريم وكان ناسكًا عابدًا، ما تعرض للإمامة ولا نازع أحدًا فى الخلافة. توفى بالحميمة ثم نقل إلى المدينة فدفن بالبقيع.

الباقلانى: (٩٥٠- ١٠١٣)، أبو بكر محمد بن الطيب بن محمد، متكلم وفقيه. ولد بالبصرة ومات ببغداد. اعتنق المذهب الأشعرى وصار أكبر دعاته، فاستدعاه عضد الدولة إلى شيراز لمجادلة المعتزلة، فتغلب عليهم، وبقى معه إلى أن دخلا بغداد، فعاش فيها. بعثه فى وفد إلى القسطنطينية، فجادل علماء المسيحيين وتغلب عليهم. تولى قضاء الثغر مدة، وزاول التدريس العام، ثم لأبناء عضد الدولة. ألف أكثر من خمسين كتابًا فى الفقه، وفى إبانة أصول الأشعرية، والدفاع عنها، والرد على المذاهب الأخرى. أهمها: «تمهيد الدلائل»، و «الأصول الكبير»، و «هداية المرشدين» و «البيان عن الفرق بين المعجزة والكرامة»، و «كشف أسرار الباطنية»، و «الملل والنحل، و «الاستبصار»، وألف «إعجاز القرآن»، الذى رد فيه على الأدباء والبلاغيين والمتكلمين، وأجمل الإعجاز فيما فى القرآن الكريم من مغيبات وتاريخيات، وفى نظمه الغريب، ورأى أنه نظم خارج عن معهود العرب، تتعذر معانيه على البشر، ويشتمل على فصاحة معجزة. ونفى كل شبه بينه وبين الشعر والسجع واضطر من أجل ذلك إلى التحامل والتكلف فى نقد الشعراء والكتاب القدماء. وكتابه هام فى علم الكلام، قليل الأهمية فى النقد.

الباقورى، أحمد حسن: (١٩٠٨-٨٥)، عالم بالدين، مصرى. ولد بقرية باقور التابعة لأسيوط، نال الابتدائية والثانوية من معهد أسيوط الدينى، نال العالمية والتخصص فى البلاغة والنقد ١٩٢٦، انضم لجماعة الأخوان المسلمين، وسجن غير مرة. كان خطيبًا مفوها وعضو اللجنة التنفيذية لثورة الطلبة ١٩٣٥. عين وزيرًا للأوقاف (١٩٥٢-٥٩). رأس جامعة الأزهر ١٩٦٤، ثم عين عضواً بمجمع اللغة العربية ومجمع البحوث. من مؤلفاته: «أثر القرآن الكريم فى اللغة العربية» (قدم له طه حسين) و «القرآن آية ومنهاج، وعروبة ودين». كان عضوا بجمعية الإخاء الدينى.

باقوم: (أواخر القرن ٦ وأوائل القرن ٧)، نجار وبناء حبشى. اسمه فى لغة الأحباش: انباكوم، وصحفه العرب إلى باقوم. اشترك فى بناء وتزويق الكعبة قبل الإسلام ٦٠٨ فغلب على بنائها وتزاويقها الطراز الحبشى. تحدث عنه الأزرقى المؤرخ.

باقى: (١٥٢٦- ١٦٠٠)، (اسمه الكامل محمود عبد الباقى) أكثر شعراء الترك الكلاسيين من المدرسة الفارسية. درس الفقه، وكان يعد نفسه ليكون فقيهًا، ولكنه نظم الشعر واشتهر، فألحقه السلطان سليمان ببلاطه، ومن بعده رعاه سليم ٢ ومراد ٣. شغل وظيفة القاضى فى مكة والآستانة، وشغل ثلاث مرات وظيفة

(قاضى العسكر). وهو فى شعره لا يعنى بالأفكار والإبداع قدر عنايته بالشكل، ولذلك اقتصر على الغزل، والخمر، والزهور، والربيع، مقلداً شعراء الفرس، ولكنه كان يصل بفضل أسلوبه، من حين إلى حين، إلى مرتبة نادرة من الأصالة. وليس للتصوف أثر فى شعره، ولا يحوى ديوانه قصائد دينية. ويعد من طليعة شعراء حركة التحرير القومى.

باكان، جون: (١٨٧٥- ١٩٤٠)، كاتب وروائى وسياسى اسكتلندى، كان مديراً لوكالة رويتر للأنباء، ثم مديراً للاستعلامات إبان الحرب العالمية ١ التى كتب عنها مؤلفًا فى أربعة مجلدات. كما أن له مؤلفات قصصية عديدة، منها: «ذو العباءة الخضراء» ١٩١٦، و «الأسرى الثلاثة» ١٩٢٤. كان حاكمًا عامًا لكندا (١٩٥٣- ٤٠).

باكخاناليا: طقوس كانت تقام عند الرومان تمجيداً لباكخوس إله الخمر، تقابل أعياد ديونيسيا عند اليونان. بدأت فى روما ولكن مجلس الشيوخ أصدر قراراً يحرم إقامتها، ولكنه يسمح لمن يرى إقامتها أن يتقدم بنفسه إلى بريتور المدينة الذى يعرض الأمر على مجلس الشيوخ، على ألا يقل عدد الحاضرين من أعضاء المجلس عن مائة، ليأذن المجلس بإقامة هذه الطقوس، وعلى ألا يشترك فيها أكثر من خمسة أفراد. منعت فى ١٨٦ ق م. ولكنها أعيدت فى القرن الأول الميلادى.

باكخوس: انظر: **ديونيسوس.**

باكخيات: فى الديانة اليونانية والرومانية، عابدات باكخوس أو **ديونيسوس.** كانت لهن جماعات سرية بقيادة إله الخمر. وكانت تستولى عليهن نشوة تنقلب أحيانًا إلى هذيان وجنون، تصاحبها موسيقى صاخبة. كتب يوربيديس مسرحية «باكخيات».

باكس: إلهة السلم عند الرومان، تقابل إيرينا عند اليونان. كانت كل منهما تمسك بغصن الزيتون، رمزاً للسلم، وقرن دابة رمزاً للوفرة والرخاء.

باكس، (السير) أرنولد: (١٨٨٣- ١٩٥٣)، مؤلف موسيقى إنجليزى، درس بالأكاديمية الملكية للموسيقى بلندن. يعتبر من أبرز المؤلفين البريطانيين المعاصرين. تعكس أعماله تأثير فاجنر وديبوسى وتشتمل على بعض مقطوعات البيانو، وسوناتات البيانو، والقصائد النغمية «فى تلال الجان» ١٩٠٩ و «حديقة فاند» ١٩١٦ و«تنتاجل» ١٩١٧ و «متنوعات سيمفونية» ١٩١٧ و «أحدوثة الشتاء» ١٩٣٠. ألف (١٩٢١- ٣٩) سبع سيمفونيات، وأنعم عليه بلقب فارس ١٩٣٧.

باكستان: جمهورية (٧٩٦٠٩٦كم^٢^، ١٦٢٥٠٨٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، اسمها الرسمى «جمهورية باكستان الإسلامية» ج آسيا، فى ش غ الهند، عاصمتها **إسلام آباد.** تتاخم إيران وأفغانستان وتطل على بحر العرب، وأهم مدنها **كراتشى وروالبندى ولاهور.** كانت قبل الحرب الهندية الباكستانية (ديسمبر ١٩٧١) تشكل باكستان الغربية ثم انفردت بالاسم بعد استقلال باكستان الشرقية وقيام دولة **بنجلاديش.** تتألف من عدد من المقاطعات أهمها بلوخستان، والسند، ومقاطعة الحدود الشمالية الغربية. تتباين تضاريسها، فمن القمم الشاهقة المغطاة بالثلوج فى الأجزاء العليا من جبال الهمالايا إلى صحارى السند القاحلة، وترتفع فى الغرب إلى جبال هندكوش وفى الشمال إلى جبال جدوين ـ أوستن. تتعدد أنهارها وأهمها سوتلج وجيلوم والسند التى تنبع من قمم الهمالايا وتنساب إلى السهول متجهة إلى الجنوب الغربى، وشقت الأنهار لنفسها وديانًا عميقة بين السهول. تعمل غالبية السكان بالزراعة وأهم المحصولات الأرز والذرة والقمح والقطن وقصب السكر، ويعتبر كل من الأرز والقمح الطعام الأساسى فى باكستان. قامت دولة باكستان بإقليميها (باكستان الغربية وباكستان الشرقية) منذ ١٩٤٧ بفضل جهود الزعيم محمد على **جناح** وزعماء **الجامعة الإسلامية.** انضمت ١٩٥٣ إلى حلف جنوب شرقى آسيا. وظلت على نزاع مع الهند حول كشمير ووصل الأمر إلى حد المواجهة ١٩٦٥، وعلى الرغم من عقد اتفاقية طشقند ١٩٦٦ فمازالت مشكلة كشمير قائمة

بين البلدين. منذ ١٩٥٨ حكم العسكريون البلاد (الجنرال **محمد أيوب خان** الذى أصبح أول رئيس منتخب فى ١٩٦٠) وبعد اضطرابات عنيفة استقال الجنرال أيوب خان (مارس ١٩٦٩). وتولى قائد الجيش الجنرال محمد يحيى خان وأعلن الأحكام العرفية. أجريت ١٩٧٠ انتخابات لجمعية عمومية تقوم بتعديل الدستور، وفاز فى باكستان الشرقية حزب عوامى الذى يتزعمه الشيخ **مجيب الرحمن** ولم ترض الحكومة المركزية بهذه النتيجة واعتقلت الشيخ مجيب الرحمن وسجنته فى باكستان الغربية، وأعلنت باكستان الشرقية استقلالها باسم بنجلاديش (مارس ١٩٧١). قامت الحرب الأهلية بين الجيش الباكستانى وبين المنشقين، وساعدت الهند بجيشها باكستان الشرقية. انتهت الحرب بهزيمة الجيش الباكستانى (ديسمبر ١٩٧١) وتولى الحكم فى باكستان ذو الفقار على بوتو الذى كان وزيرًا للخارجية، فأفرج عن الشيخ مجيب الرحمن ١٩٧٢ الذى رحل إلى بنجلاديش. وفى أغسطس ١٩٧٣ صار ذو الفقار على بوتو رئيسًا للوزراء بمقتضى الدستور الجديد، وفى يوليو ١٩٧٧ حدث انقلاب عسكرى فى باكستان أطاح بذى الفقار على بوتو وتولى الحكم الجنرال ضياء الحق. أعدم بوتو ١٩٧٩. توفى ضياء الحق فى حادث تحطم طائرة فى ١٩٨٨، وبعد عدة أشهر فاز حزب الشعب الباكستانى بأغلبية برلمانية وأصبحت زعيمته بناظير **بوتو** ابنة ذو الفقار على بوتو رئيسة للوزراء. وفى ١٩٩٠ أقالها الرئيس غلام اسحق خان بتهمة الفساد وسوء الإدارة، خسر حزبها فى الانتخابات التالية وأصبح نواز شريف رئيسًا للوزارة، وعندما ما حاول تقليص سلطات الرئاسة أقاله (١٩٩٣) غلام اسحق خان مما أدى إلى أزمة أدت إلى استقالة نواز شريف وإسحق خان. فاز حزب بوتو فى الانتخابات التالية، وأصبحت بوتو رئيسة للوزارة وفاروق ليجارى رئيسًا للجمهورية. وفى نوفمبر ١٩٩٦ اقال الرئيس حكومة بوتو بتهمة الفساد وعدم الكفاءة. استقال ليجارى فى ديسمبر ١٩٩٧ وانتخب محمد رفيق تارر رئيسًا لباكستان. (يناير ١٩٩٨)، كما فاز حزب نواز شريف وأصبح رئيسًا للوزراء مرة أخرى. أطاح به انقلاب عسكرى بقيادة الجنرال برويز **مشرف** (أكتوبر ١٩٩٩) وأعلن مشرف حالة الطوارئ والأحكام العرفية فى البلاد وأوقف العمل بالدستور. حكم على نواز شريف بالسجن مدى الحياة ونفى إلى السعودية (ديسمبر ٢٠٠٠). وفى ٢٠٠١ أصبح مشرف رئيسًا للجمهورية بعد أن أجُبر تارر على الاستقالة. وفى ٢٠٠٣ أعلنت الهند وباكستان أول وقف رسمى لإطلاق النار فى كشمير بعد ١٤ عامًا. وفى ٢٠٠٤ تراجع مشرف وأعلن أنه سيحتفظ بمنصبه كقائد للجيش. أصيبت باكستان والهند وأفغانستان بزلزال مدمر فى أكتوبر ٢٠٠٥ أدى إلى خسائر كبيرة. وفى ٢٠٠٧ وسط معارضة شديدة واضطرابات سياسية أعيد انتخاب مشرف لفترة رئاسة ثالثة. وقبلُ الانتخابات البرلمانية المزمع إجراؤها فى يناير ٢٠٠٨ قرر نواز شريف وبناظير بوتو العودة إلى باكستان وتم ترحيل شريف فورًا وعادت بوتو فى أكتوبر ٢٠٠٧. أغتيلت فى ديسمبر ٢٠٠٧ مما يؤكد حالة عدم استقرار النظام السياسى فى البلاد.

باكو أوباكى: مدينة (**٢٠٣٦٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٥**)، عاصمة **أذربيجان**، ج غ آسيا على بحر قزوين. وتضم باكو الكبرى كل شبه جزيرة ابشيرون، التى تمتد ح ٦٥ كم فى بحر قزوين. وبها ح ١٥ ٪ من رصيد العالم من البترول. وهى المركز الرئيس للبترول فى أذربيجان. وهى ميناء كبير على بحر قزوين ومنه تمتد أنابيب البترول الخام والكيروسين إلى باطوم. مقر جامعة أذربيجان، وكثير من المعاهد الفنية والطبية، وعدد من المتاحف والمسارح. ورد ذكرها لأول مرة فى القرن ٥ مركزًا للزرادشتية، وكان بها معابد للنار التى لا تخمد (يغذيها البترول والغاز الطبيعى). نزلت عنها إيران لروسيا فى ١٨١٣ بعد أن حكمها العرب والأتراك والفرس. بدأت بها صناعة البترول فى أواخر القرن ١٩.

باكونين، ميخائيل: (١٨١٤- ٧٦)، فوضوى روسى من أصل أرستقراطى وتحول إلى ثورى مما اقتضى نفيه إلى سيبريا ١٨٤٩، ولكنه نجح فى الهروب. يرى أن الحرية والعدالة لا تتحققان إلا بالقضاء على الدولة والملكية الفردية. وكان ينادى بالعنف فى سبيل الوصول إلى أهدافه. تمتع بنفوذ كبير فى الحركة الاشتراكية فى أوروبا إلى أن عارضه الماركسيون فى الدولية الأولى ١٨٦٨ وتمكن **ماركس** من طرده من الحركة الاشتراكية ١٨٧٢.

انظر: **فوضوية.**

بال: انظر: **بازل.**

بال والتنين: عنوان الفصل الرابع من سفر دانيال، احتفظ به القانون الغربى للكتاب المقدس. ورد فيه كيف استطاع دانيال بذكائه أن يفضح كهنة صنم بال الذين كانوا يضللون ملك بابل، وكيف تمكن من قتل التنين، ذلك الحيوان الهائل الذى كان يعبده البابليون.

بالادا: قصيدة غنائية ذات طابع خاص يشبه القصة المعبرة. امتد استعمال هذا النموذج لمقطوعات آلية، كمؤلفات شوبان، من هذا النوع.

بالاديو، أندريا: (١٥١٨-٨٠)، معمارى إيطالى من عصر النهضة. عرف بفخامة تصميماته المستمدة من الطراز الرومانى. صمم كنيسة سان چيورچيو بالبندقية. أثر أسلوبه فى العمارة البريطانية منذ القرن ١٧. كان لكتابه المشهور: «كتب العمارة الأربعة» ١٧١٣، أثر بعيد المدى. من تأثيره الكبير فى فن العمارة طراز الأقواس التى تقوم على أعمدة صغيرة تحيط بها أعمدة كبيرة، وقد انتشر هذا الطراز وعرف باسمه.

بالار، أنطوان جيروم: (١٨٠٢- ٧٦)، كيميائى فرنسى، اكتشف البروم ١٨٢٦، واستخرج سلفات الصوديوم من مياه البحر، وأول من عرف محتوى مسحوق التبييض.

بالاس ماتوس، لويس: (١٨٩٨- ١٩٥٩)، شاعر من بورتوريكو. مشهور بشعره الزنجى. له مجموعة شعرية ١٩٥٧ يستعمل فيها كلمات أفريقية وإيقاعات من رقص الزنوج، وصوراً زاهية مفعمة بالحياة، توقظ فى الزنوج عواطفهم وحبهم للحياة.

بالافوك إى مندوثا، هوان دى: (١٦٠٠- ٥٩)، قسّ إسبانى، وإدارى استعمارى. خدم فى المكسيك. ونصب أسقفًا لإقليم بويبله، وقائدًا زائرًا لإسبانيا الجديدة ١٦٤٠، ثم نائبًا مؤقتًا للملك ١٦٤٢. حكم حكمًا حازمًا، وقوم كثيرًا من المساوئ المالية، ولكن مشاجراته مع اليسوعيين أكرهته على الهرب إلى إسبانيا ١٦٤٩.

بالاكيريف، ميلى ألكسيفتش: (١٨٣٧- ١٩١٠)، مؤلف موسيقى روسى، وقائد أوركسترا. يذكر لتأثيره فى المؤلفين القوميين المعاصرين مثل بورودين، وموسورجسكى، وريمسكى كورساكوف أكثر مما يذكر لمؤلفاته الخاصة. أسس ١٨٦٢ «مدرسة الموسيقى الحرة» فى سنت بطرسبرج وكان (١٨٦٧- ٦٩) قائدًا لأوركسترا «الجمعية الموسيقية الروسية» خلفًا لأنطون روبنشتين. تشتمل مؤلفاته القليلة العدد على القصيدتين السمفونيتين «تامارا» ١٨٨٠ و «روسيا» ١٨٨٢، ومعزوفة البيانو «إسلامى» ١٨٦٩، والموسيقى التصويرية لمسرحية «الملك لير» (١٨٥٨- ٥٩) وبعض الأغنيات.

بالاليكا: آلة موسيقية وترية شعبية تستعمل فى روسيا. والأصل فيها من فصيلة الطنبور أو القيثارة، طويلة العنق، ذات دساتين، وصندوقها صغير مثلث الشكل، ويشد عليها عادة ثلاثة أوتار. ويؤخذ النغم منها بقسمة أوتارها بالأصابع، بأن تقرع أوتارها بمضراب يشبه مضراب العود أو الطنبور. وهذه الآلة تصنع فى أحجام مختلفة، لغرض الحصول على طبقات صوتية محدودة لكل منها.

بالانشين، جورج: (١٩٠٤- ٨٣)، راقص باليه، روسى أمريكى، ومصمم رقصات باليه. تعلم بمدرسة البالية الامبراطورى ببتروجراد، وعمل راقصًا فى فرقة البالية التابعة لمسرح مارينسكى (١٩٢١- ٢٤) ثم التحق بفرقة دياجليف بباريس (١٩٢٤- ٢٨) وكان راقصًا بها ومصممًا للباليه خلفًا لنيجينسكا، وقد ألف لهذه الفرقة

عشر باليهات منها: «بارابو» ١٩٢٥، و «عفريت العلبة» ١٩٢٦، و «البلبل» ١٩٢٦، و «الآلهة تتسول» ١٩٢٨، و «حفلة الرقص» ١٩٢٩. أخرج لفرقة «باليهات عام ١٩٣٣» بباريس باليهات: «الشهيدة»، و «أحلام»، و«الخطايا السبع الكبيرة»، و «موزارتيانا» ثم انتقل إلى الولايات المتحدة الأمريكية ١٩٣٣ وعمل مخرجًا للباليه فى دار أوبرا متروبوليتان، وأنشأ مدرسة الباليه الأمريكى.

بالاو: جمهورية تتكون من مجموعة جزر (٤٩٧ كم٢، ٢٠٨٤٢ نسمة، ٢٠٠٧)، غ المحيط الهادى فى مجموعة جزر **كارولين** الغربية. عاصمتها ميليكيوك وأكبر مدنها كورور وتشمل المجموعة أربع جزر بركانية (بابلثواب، وكورور. وأراكابيسان، وملاكال)، وأربع جزر مرجانية (اوروكثابيل، والجاور، وأورابشكارو وبيليليو)، وكذلك جزر مرجانية حلقية، وعدة جزيرات أخرى. تنتج الفوسفات والبوكسيت. استولت إسبانيا على الجزر لمدة ٣٠٠ عام ثم باعتها لألمانيا ١٨٩٩، استولت عليها اليابان فى الحرب العالمية الأولى ثم أصبحت تحت انتداب عصبة الأمم. وفى الحرب العالمية ٢ كانت بالاو أكبر قاعدة بحرية يابانية فى كارولين الغربية. استولت عليها القوات الأمريكية ١٩٤٤. وفى ١٩٤٧ أصبحت ضمن جزر المحيط الهادى التى وضعتها الأمم المتحدة تحت وصاية الولايات المتحدة الأمريكية. حصلت على الحكم الذاتى ١٩٨١، وأصبحت دولة ذات سيادة ١٩٩٤.

بالبو، إيتالو: (١٨٩٦- ١٩٤٠)، زعيم فاشى وطيار ومارشال إيطالى. انضم ١٩٢٠ إلى الحركة الفاشية بقيادة موسولينى، وتقدم الصفوف فى الزحف على روما ١٩٢٢. عنى بتعزيز السلاح الجوى الإيطالى، وعين وزيرًا للطيران ١٩٢٩، ثم عينه موسولينى ١٩٣٣ حاكمًا عامًا على ليبيا. كان شديد الاعتداد بنفسه، صارمًا فى معاملة العرب الوطنيين. أعدم الزعيم الليبى الكبير **عمر المختار**. مات فى حادث طيران غامض.

بالبوا: وحدة العملة فى بنما. كان أول ضربه من الذهب ١٩٠٤. وينقسم البالبوا إلى مائة جزء، يسمى كل منها سنتسيمو. وقد اشتق البالبوا من اسم الرحالة الإسبانى فاسكو نونييث بالبوا.

بالبوا، فاسكو نونييث دى: (ح ١٤٧٥- ١٥١٩)، فاتح إسبانى، اكتشف المحيط الهادى. ظفر بصداقة الهنود الذين رافقوه فى زحفه المشهور عبر برزخ بنما ١٥١٣. أعلن ملكية إسبانيا للمحيط وجميع سواحله. قبض عليه بيدرارياس بتهمة الخيانة العظمى، وقضى بقطع رأسه.

بالتش، إميلى جرين: (١٨٦٧- ١٩٦١)، عالمة بالاقتصاد والاجتماع، أمريكية، حصلت بالاشتراك مع جون ر. **موت** على جائزة نوبل للسلام ١٩٤٦.

بالدوفينتى، أليسيو: (ح ١٤٢٥- ٩٩)، مصور إيطالى. أحد الفنانين الفلورنسيين الأول الذين استخدموا ألوان الزيت للتصوير. كان أستاذًا لجيرالاندايو.

بالدونج، هانز: (ح ١٤٨٠- ١٥٤٥)، مصور ألمانى، استمد موضوعاته من الدين والأساطير. سمى «الأخضر»، لشغفه بهذا اللون.

بالرمو: مدينة (٦٧٥٠١٨ نسمة، ٢٠٠٦)، عاصمة جزيرة صقلية، وأكبر مدنها وموانيها، بإيطاليا. سهل خصيب على الشاطئ الشمالى الشرقى، تصدر الموالح والخمر. تأسست (ربما أسسها الفينيقيون) فى القرن (٨ - ٦ ق م) وأصبحت فيما بعد قاعدة حربية للقرطاجنيين، حتى غزتها روما (٢٥٤ - ٢٥٣ ق م). حكمها البيزنطيون (٢٣٥ - ٨٣١)، ثم سقطت فى قبضة العرب. وغزاها ١٥٧٢ النورمانديون الذين اتخذوها عاصمة لصقلية. ازدهرت ثقافيًا واقتصاديًا إبان حكم العرب، وبلغت ذروة مجدها إبان حكم الإمبراطور فريدريك ٢ (القرن ١٣). بدأت فيها **مذبحة صلاة المساء** ١٢٨٢. والمدينة غنية بالعمارة التى يظهر فيها التأثير البيزنطى، والعربى، والنورماندى، فى كنائسها وقصورها. أصابتها خسائر كثيرة فى الحرب العالمية ٢. تأسست جامعتها ١٨٠٥.

بالرمو، حجر: وثيقة تاريخية من الحجر، بها ثبت بأسماء بعض الفراعنة حتى أواخر أيام الأسرة ٥. كان مكانها في معبد مدينة منف. ثم وزع الزمن حطامها بين مختلف المتاحف، فآل أكثره إلى متحف بالرمو بجزيرة صقلية وسميت الوثيقة من أجل ذلك حجر بالرمو.

بالسترينا، جيوفاني بييرلويجي دا: (ح ١٥٢٥- ٩٤)، موسيقي إيطالي. قاد جماعات الإنشاد في كنائس الفاتيكان، ولحن كثيرًا من الأناشيد الدينية أهمها «ميساپاپيا مارسيلي»، ولذلك يلقب بموسيقي الكنيسة الكاثوليكية الأول.

بالشن، برنت: (١٨٩٩- ١٩٧٣)، طيار أمريكي من أصل نرويجي. رأس بعثة للبحث عن أموندسن وإلزورث، في المنطقة القطبية ١٩٢٥، ثم انضم لبعثتهما ١٩٢٦، لاستكشاف هذه المنطقة. اشترك طيارًا أول في بعثة بيرد الاستكشافية في القطب الجنوبي (١٩٢٨- ٣٠)، اشترك في الحرب العالمية ٢.

بالما أو بالما دي مايورقه: ميناء بحري (٣٨٣١٠٧ نسمة، ٢٠٠٧)، عاصمة جزيرة مايورقة، وأهم مدينة في مجموعة جزر البليار، في إسبانيا. بها كاتدرائية قوطية (تأسست ١٢٢٩)، وأطلال قلعة عربية، وبورصة (لونيا) من القرن ١٥. وبجوارها قلعة بلر الملكية السابقة (القرن ١٤). كانت في أثناء الحرب الأهلية الإسبانية (١٩٣٦- ٣٩) قاعدة بحرية وجوية للمتمردين.

بالما، ريكاردو: (١٨٣٣- ١٩١٩)، شاعر ومؤلف من بيرو. انغمس في السياسة، ونفي قبل العشرين من عمره. بدأ بشعر رومانسي، مثل مجموعة «قصائد» ١٨٥٥، و «كتاب المنفى» ١٨٦٥، و «عواطف» ١٨٧٠. ألف في التاريخ أيضًا، وفي النقد الأدبي. عمل في المكتبة الأهلية على استكمال المجموعات التي تبعثرت بسبب الحرب. أهم آثاره المجموعات الطويلة من الصور والقصص التي تصور أيام الاستعمار في بيرو، وقد امتازت بالسخرية اللاذعة، والخيال الخصب، والحب لبيرو، وعنوانها، «تراث بيرو وتقاليدها».

بالما، يعقوب: (ح ١٤٨٠ - ١٥٢٨)، مصور بندقي، يدعى بالما فيشيو. تأثر بأسلوب بلليني، وتيسيان، وجورجيونه. شهر بمناظره الخلوية والرعوية، وصور السيدات. له أعمال في اللوفر، والناشيونال جاليري بلندن.

بالماس، كوستيز: (١٨٥٩- ١٩٤٣)، شاعر يوناني. تخرج في جامعة أثينا، وعمل بها في الوظائف الإدارية. نظم أشعاره بالعامية، وترجم كثيرا من الشعر الرمزي الفرنسي، وكثيرًا من أعمال أدباء أوروبا. ومن دواوينه: «أناشيد الوطن» ١٨٨٦، و «نشيد إلى أثينا» ١٨٨٩، و«ناي الملك» ١٩١٠. كما نظم مسرحية غنائية عنوانها: «ترسفين» ١٩٠٣. من أشهر دواوينه: «الحياة الصامدة» ١٩٠٤، و«خطب الجنية الاثنتا عشرة» ١٩٠٧. ترجمت أجزاء من هذين الديوانين الأخيرين إلى لغات عدة.

بالمبانج: مدينة (ح ١٢٦٤٩٢٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق سومطرة، بإندونيسيا، ميناء على نهر موسى، وأكبر مدن الجزيرة. مركز تجارة لمنطقة تنتج المطاط والبترول والفحم. وفي القرن ٨ كانت عاصمة لمملكة سري فيجايا الهندوسومطرية.

بالمر، إدوارد هنري: (١٨٤٠- ٨٣)، مستشرق إنجليزي، ولد في كيمبردج وتوفي في مصر. درس اللغات العربية والفارسية والأردية، وعين أستاذًا للعربية بجامعة كيمبردج. وله نحو مختصر للغات الثلاث باللغة الانجليزية، وآخر موسع للغة العربية. ترجم القرآن، ونشر «ديوان البهاء زهير»، مع ترجمته إلى الإنجليزية نظمًا، كما ترجم عددًا من القصائد عن العربية والفارسية، وأعد فهرسًا للمخطوطات الشرقية بجامعة كيمبردج.

بالمر، أرخبيل: مجموعة من جزر القارة القطبية الجنوبية تجاه ش غ شبه جزيرة أنتاركتيكا. اكتشفها أدريان دي جرلاش ١٨٩٨ وتسمى أحيانًا الأرخبيل الأنتاركتيكي.

بالمر، شبه جزيرة: انظر: شبه جزيرة **أنتاركتيكا**.

بالمر، صمويل: (١٨٠٥- ٨١)، حفار إنجليزى، ومصور مناظر. أحد أتباع وليم بليك. له أعمال بالناشيونال جاليرى وبمتحف فكتوريا وألبرت.

بالمرستون، هنرى چون تمپل، فيكونت ٣: (١٧٨٤- ١٨٦٥)، سياسى إنجليزى. دخل البرلمان عضواً محافظاً ١٨٠٧. عين وزيراً للحربية (١٨٠٩- ٢٨)، وانشق ١٨٣٠ على حزب المحافظين لحضه على إدخال إصلاحات برلمانية. وانضم إلى حزب الأحرار الذى عينه وزيراً للخارجية (١٨٣٠- ٤١). قدم للبلجيكيين مساعدة كبيرة فى ظفرهم بالاستقلال من هولندا (١٨٣٠- ٣١)، وساعد فى إخماد الثورات التى اندلعت فى البرتغال وإسبانيا (١٨٣٢- ٣٤). عاون ـ بالتحالف مع فرنسا وروسيا ـ اليونانيين فى نيلهم الاستقلال ١٨٣١، وفى وقف زحف جيوش محمد على على الأستانة، وحرمانه من فتوحاته الواسعة (١٨٣٩- ٤١). ناصر الثورات التى نشبت (١٨٤٨) فى فرنسا والنمسا وإيطاليا، ولو أنه أغضب الملكة فيكتوريا وزملاءه الوزراء لعدم اهتمامه بإطلاعهم على مجريات الأمور، فأقيل ١٨٥١، ولكنه عين رئيساً للوزراء (١٨٥٥- ٥٨ و ١٨٥٩- ٦٥). ازداد حب الجماهير له، لجهوده الحازمة فى توجيه **حرب القرم** (١٨٥٤- ٥٦). أخمد ثورة الهند ١٨٥٧، وساعد فى توحيد إيطاليا. أيد قوانين العمل فى المصانع، لتحسين أحوال العمال. ومع أن دبلوماسيته كانت تميل إلى الاندفاع، بل التهور، إلا أنها رفعت من مقام إنجلترا بين الدول.

بالميتين: يطلق على أى دهن يكون إستراً للجليسرين وحمض النخليك (أو البالميتيك)، ولكنه يشير عادة إلى ثلاثى البالميتات. يوجد بأغلب **الدهون والزيوت**.

بالميرا: انظر: **تدمر**.

بالوخيشيريوم: وحيد القرن، بدائى بائد، من دور الميوسين، وجدت عظامه المستحجرة بأواسط آسيا. والمعتقد أنه أضخم الثدييات البرية. طوله ح خمسة أمتار ونصف متر، ويزن ح عشرة أطنان.

بالومينو دى كاسترو إى فيلاسكو: (١٦٥٥- ١٧٢٦)، مصور إسبانى، وكاتب من كتاب الفن، سمى: فازارى الإسبانى أشهر أعماله كتاب فى تاريخ الفن (٣ أجزاء ١٧١٥ - ٢٤).

بالون سابر: بالون مجهز بمسجلة رصدية تصلح لسبر طبقات الجو. فبعد أن يملأ بغاز الهيدروجين، يطلق فى الهواء، فيرتفع بضعة كيلومترات وفى هذه الأثناء تسجل الآلة درجات الضغط والحرارة والرطوبة فى الارتفاعات المختلفة، وفى النهاية ينفجر البالون وتسقط الآلة المسجلة، فلا تتهشم، إذ يقيها غلاف متين، ومنها يحصل على الأرقام التى سجلتها.

بالى: جزيرة (ح ٥٧٠٠ كم، بما فيها الجزر الساحلية، ح ٣٤٣٧٠٤٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ق إندونيسيا. إحدى جزر مجموعة سوندا الصغرى. تقع شرقى جزيرة جاوة، ويفصلها عنها مضيق بالى. يشتهر الباليون بتكوينهم الجسمانى الجميل، وبمستواهم الثقافى الرفيع، الذى يشمل الموسيقى، والقصص الشعبى والعمارة. أهم الغلات، الكوبرا، والأرز، والبن، والتبغ، وخشب التيك. العاصمة دنباسار. كانت مدينة كلونجكلونج شمال شرقى دنباسار (أكبر المدن) عاصمة حكام بالى الوطنيين (منذ القرن ١٧ حتى ١٩٠٨). اعتنق السكان الهندوكية منذ زمن بعيد، وخضعوا لحكم الجاويين حتى أواخر القرن ١٥، ونزل الهولنديون بالجزيرة ١٥٩٧. وفى أوائل القرن ١٧ بدأت شركة الهند الشرقية الهولندية تجارتها مع الجزيرة. وخضعت بالى للحكم البريطانى (١٨١١-١٥). ولم تستقر السيادة الهولندية بها نهائيا، إلا بعد سلسلة من الحروب الاستعمارية (١٨٤٦-٤٩). أصبحت مقاطعة فى جمهورية إندونيسيا ١٩٥٠. حدثت بها اضطرابات عنيفة فى ١٩٦٥، قتل فيها ٤٠ ألف شخص ودمرت قرى بأكملها. بها جامعة فى دنباسار.

البالية (بالى): لغة منقرضة، تنتمى إلى المجموعة الهندية، من الفصيلة الفرعية الهندية الإيرانية للغات

الهندية الأوروبية. والبالية لهجة سنسكريتية (انظر: أدب بالى).

باليسى، برنارد: (ح ١٥١٠ - ح ١٥٨٩)، خزاف فرنسى، ابتكر أنواعًا من الخزف المصقول المطلى بالمينا الملونة. له قطع مشهورة بزخارفها المكونة من وحدات حشرية ونباتية.

باليه: لون من الفن المسرحى يجمع بين فن الرقص (الفردى أو الجماعى) والديكور والموسيقى. وقد يروى هذا الفن قصة أو يصور فكرة أو حالة مزاجية. ظهر لأول مرة جزءًا من الأوبرا - التى لا يزال يستخدم فيها الباليه أحيانًا - كجزء من المسرحية أو كلون من ألوان الترفيه والمتعة. عرفت إيطاليا الباليه فى القرن ١٥، ولكن أول باليه جمع بين الحركة والموسيقى والمناظر كان «باليه الملكة المرح» فى باريس فى بلاط كاترين دى ميديتشى ١٥٨١، وكان من وضع الموسيقار الإيطالى المعروف باسمه الفرنسى بالثازار دى بوجواييه. أنشأ لويس ١٤ الأكاديمية الملكية للبالية ١٦٦١ والأكاديمية الملكية للموسيقى ١٦٦٩، وأول مدرسة للبالية ١٦٧٢. ووصف الأب مانيسترى - أستاذ الرقص بالبلاط - نحو ٥٠ باليه فى كتابه «باليهات قديمة وحديثة» ١٦٨١. ووضع بيير بوشان الأوضاع الخمسة الاساسية للباليه، وعندما ظهرت لأول مرة مارى كامارجو ١٧٢٦ ظهر لأول مرة الإزار «الجونيلة» القصيرة المتفخة. ويعد كتاب جان جورج **نوفير** «رسائل فى الرقص والباليه» ١٧٦٠ أهم مؤلف عن الباليه فى القرن ١٨. وشهد الشطر الأول من القرن ١٩ ازدهار الباليه فى إيطاليا حيث نفذ سالاتور **فيجانو** إصلاحات نوير، وكتب كارلو بلازيس «رسالة فى فن الرقص» ١٨٢٠، ويعد مؤلفًا أساسيا عن الباليه الحديث. وبزغ نجم الباليه الرومانسى. واشتهرت ماريا **تاليونى** فى باليه «لا سلفيد» (الحورية) ١٨٣٢، وتبعها فانى **السلر** فى باليه «الشيطان الأعرج»، وكارلوتا **جريزى** فى باليه «جيزيل» الذى كتبه لها تيوفيل جوتييه. كما كانت الراقصة الدنماركية أديلين جانيه من أروع راقصات الباليه الرومانسى. وبلغ الباليه فى روسيا ذروة روعته فى منتصف القرن ١٩ حيث افتتحت مدارس للرقص فى سنت بطرسبرج وموسكو كانت موضع رعاية القياصرة. وبدأ التقليد الروسى بإصلاحات ميشيل **فوكين** وبلغ الذروة عند سرجى **دياجيليف** حيث ضمنت فرقته من الراقصين والرقصات **بافلوفا**، ونيجنسكى، **وكارسافينا**، **وماسين** ومن الموسقيين **سترافنسكى**، وفالا، ورافيل، ومن مصممى المناظر باكست، وبيكاسو، وديران. ومن التطورات الأخيرة الباليه الثلاثى فى مسرح الباوهاوس ١٩٢٣ بألمانيا، وباليه كورت يوس ١٩٣٣. تأسست مدرسة الباليه الأمريكى بنيويورك سيتى ١٩٣٤. أنشىء معهد للباليه فى مصر ١٩٦٣.

باليه البولشوى: فرقة الباليه الرئيسية فى روسيا، بدأت ١٧٧٣ كمدرسة للرقص لملجأ موسكو للأيتام، وافتتح فى ١٨٥٦ مسرح البولشوى وكان ينافس مسرح مارينكى فى سانت بطرسبرج. أعاد إليه النشاط الكسندر جورسكى فى أوائل القرن ٢٠. والفرقة مشهورة فى العالم وتتنقل لعرض أعمالها الكلاسيكية مثل جيزيل وبحيرة البجع.

الباليوسين: انظر: **الأيوسين**

باليولوج، موريس: (١٨٥٩-١٩٤٤)، دبلوماسى، وكاتب فرنسى. كان ظهيرًا قويا للتعاون بين فرنسا وروسيا. لعب - بوصفه سفيرًا لبلاده لدى روسيا (١٩١٤-١٧)- دورًا هامًا فى المفاوضات التى سبقت إعلان الحرب العالمية ١. اختير عضوًا بالأكاديمية الفرنسية ١٩٢٨، وألف كتبًا عن كلور، والإمبراطورة أوچينى، والفن الصينى. ويعتبر كتابه: «روسيا القيصرية خلال الحرب العالمية ١» (٣ مجلدات، ١٩٢٢) مرجعًا نفسيًا.

باليولوجوس: أسرة يونانية، حكمت الإمبراطورية البيزنطية منذ إقامتها ثانية فى القسطنطينية بعد سقوط الأباطرة اللاتين ١٢٦١ حتى استيلاء الأتراك عليها

١٤٥٣. أول أباطرتها هو ميخائيل ٨ أعاد الإمبراطورية. خلفه أندرونيقوس ٢ (حكم ١٢٨٢-١٣٢٨)، وأندرونيقوس ٣ (حكم ١٣٢٨- ٤١)، واعتلى العرش يوحنا ٥ (١٣٤١)، لكن يوحنا ٦ (كنتاكوزين) أبعده عنه، وكذلك فعل ابنه أندرونيقوس ٤ وخلفه عند وفاته ١٣٩١ مانويل ٢. على أن هذا اضطر إلى إشراك يوحنا ٧ معه في الحكم بعد ١٣٩٩. خلفه ابناه يوحنا ٨ (حكم ١٤٢٥- ٤٨)، وقسطنطين ١١ (حكم ١٤٤٨- ٥٣)، قتل قسطنطين ١١ عندما اقتحم الأتراك القسطنطينية. وقد عمرت فروع من أسرة باليولوجوس فى أقطار أوروبية مختلفة، حكم أحدها مركيزية مونتفرات الإيطالية من القرن ١٤ حتى زوالها ١٥٣٦. وقد اشتهر كثيرون من أسرة باليولوجوس بإنسانيتهم وسعة اطلاعهم. وتبنوا إحياء التراث الهيليني، مما ساعد الشعب اليوناني على الاحتفاظ بحيويته خلال القرون الطويلة التى تلت فى ظل الحكم التركى. وكان عليهم كرجال دولة أن يجابهوا ضغط الأتراك، من جهة، وتقاعس أوروبا الغربية عن مد يد العون لليونانيين الأرثوذكس من جهة أخرى.

باليونتولوجيا: انظر: **علم الحفريات**

باليف، نيكيتا: (١٨٧٧ - ١٩٣٦)، مدير روسى للفرق المسرحية، ألف استعراضًا غنائيًا، نجح فى روسيا وباريس (١٩١٧- ٢٢)، ثم فى نيويورك (١٩٢٢- ٢٣)، وبعد ١٩٣٤ فى باريس ولندن ونيويورك.

باماكو: مدينة (١٦٩٠٤٧١ نسمة، ٢٠٠٦)، عاصمة جمهورية مالى، على نهر النيجر الأعلى. ميناء نهرى تربطها بدكار سكة حديدية. تصدر القطن، والفول السودانى، وجلود الماشية، والأغنام. احتلها الفرنسيون بقيادة غالينى ١٨٨٣. وكانت مركزًا إسلاميا مرموقًا فى عصر الإمبراطورية المالية خلال القرن ١١ - ١٥، ثم تدهورت إلى بلدة صغيرة فى القرن ١٩، ثم استعادت مكانتها نحو التقدم.

باماس: سهول واسعة تغطيها الحشائش ولا توجد فيها الأشجار، بجنوبى أمريكا الجنوبية وبخاصة فى الأرجنتين، وأوروجواى، وباراجواى. ففى شمال ووسط الأرجنتين توجد الپامپا: (٦٤٧٥٠٠ كم٢)، وهى مصدر ثراء الأرجنتين الحديثة بثروتها الضخمة التى تعتمد على تربية الماشية، والزراعة، والألبان، والصناعات المتعلقة بها تعبئة اللحوم، والمطاحن، وصناعة منتجات الألبان.

پامپلونة: مدينة (١٩٥٧٦٩ نسمة، ٢٠٠٦)، عاصمة مقاطعة نار، ش إسبانيا. مركز هام للمواصلات ولصناعة التيل. بها مصانع للحديد والرصاص. مدينة قديمة استولى عليها (القرن ٥-٩) القوط الغربيون، والفرنجة، والعرب، ولم يتمكن الغزاة من السيطرة عليها، حتى ولا شارلمان الذى حطم أسوارها. تأسست فيها مملكة الباصك ٨٢٤. عرفت فيما بعد بمملكة نار. ظلت عاصمة نار حتى ١٥١٢، عندما وحد فرديناند ٥ جزءًا كبيرًا من نار مع قشتالة. يحيط بها سور وتحصينات قديمة. استولى عليها الفرنسيون ١٨٠٨، والإنجليز ١٨١٣، فى حرب شبه الجزيرة. مقر جامعة نار (١٩٥٢).

بامفورد، صموئيل: (١٧٨٨-١٨٧٢)، نساج، وشاعر، ومصلح اجتماعى، إنجليزى. بدأت شهرته ١٨١٩ عندما ناصر إلغاء قوانين الغلال. سجن لما قام بدور رئيسى - وإن كان سلميا - فيما أصبح يعرف باسم «مذبحة بيترلو». كان مغرمًا بنظم الشعر وكانت أشعاره العادية ذائعة بين عمال لانكشير ويعرف أيضًا بكتاباته «فصول فى حياة راديكالى» (١٨٤٠-٤٤).

پامفيليا: إقليم قديم فى ج آسيا الصغرى، على الشاطىء بين ليكيا وكيليكيا. كانت پرجا أهم مدنه. لم تؤلف پامفيليا وحدة سياسية إلا عندما انتظمت فى الإمبراطورية الرومانية، وقد آلت إلى روما عقب انتصارها على أنطيوخوس ٣ (١٩٩ ق م).

بامية: نبات اسمه العلمى هيبسكس اسكيولنتس (Hibiscus esculentus) من العائلة الخبازية. موطنه المناطق الاستوائية، من العالم القديم. عشب حولى أو

ذو حولين، يشبه نبات القطن، ويعلو ح ١٢٠ سم. أوراقه كبيرة بيضية أو قلبية الشكل مفصصة، والأزهار خنثى صفر. الثمرة قرن طويل مستدق الطرف - عليه خمسة أضلاع طولية بارزة، قد توجد ببعض الأصناف - تكسوه شعيرات قصيرة تتفاوت درجة خشونتها، تجمع القرون تباعًا وهى صغيرة. يوجد بداخل القرن لب غروى به بذور عديدة صغيرة كروية. وتؤكل القرون خضراء مطبوخة أو فى الحساء. وهى من الخضر الصيفية الشهيرة، وتحفظ خضراء فى العلب، أو تجفف وتنظم فى خيوط، وتحفظ لتؤكل فى الشتاء، وتنجح زراعتها فى كثير من أنواع الأراضى وتتكاثر بالبذور.

بامير: منطقة جبلية بآسيا الوسطى. يقع معظمها فى جمهورية طاجيكستان وجبل بادخشان. تمتد إلى الصين وأفغانستان. تعتبر قمة جبل لنين (٧١٦٥م) وكوميونيزم (٧٤٩٥م) فيها أعلى القمم.

بان: أحد آلهة الرعاة عند قدماء اليونان. أكثر ما كان يعبد فى أركاديا.

بانات: استعمل هذا اللفظ فى الأصل للدلالة على ولايات عدة على الحدود فى المجر وكرواتيا، وكان يحكم كلاً منها «بان». ويطلق الآن فقط على منطقة بانات تمشار القديمة، التى كانت حتى ١٩١٨ جزءًا من المجر. وهى سهل خصيب يقع بين أنهار الدانوب وتيسا وموريشول. أهم المدن تمشار. (انظر: **تيميشوارا**). قسم الإقليم بين يوجوسلايا ورومانيا ١٩٢٠ بمقتضى معاهدة تريانون.

باناثينيا: انظر: **أثينا**.

بانتنج، (السير) فريدرك جرانت: (١٨٩١-١٩٤١)، طبيب كندى. كان أستاذًا للبحوث الطبية فى تورنتو ١٩٢٣. نجح - مشتركا مع ت. هـ. بست، بتوجيه من ج. ج. مكلويد فى عزل الهرمون - الذى سمى فيما بعد «الأنسولين» - من البنكرياس ١٩٢١، فشارك **مكلويد** جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٢٣. له دراسات قيمة فى لحاء الكظرين، والسرطان، والسليكوزيا (السحاء الصوانى)، واستحث البحث فى طب الطيران.

بانتو: مجموعة لغات وثيقة الارتباط فيما بينها، يتحدث بها سكان أفريقيا فى المنطقة الواقعة جنوب حدود لغوية غير منتظمة تعرف باسم خط البانتو. ويمتد هذا الخط من الركن الجنوبى الغربى لنيجيريا على شاطئ الأطلنطى، ويتجه شرقًا نحو شمال بحيرة فكتوريا، ثم ينعطف جنوبًا إلى تنزانيا، ثم شمالاً بشرق إلى المحيط الهندى مارًا بشاطىء كينيا. وتدخل معظم اللغات التى يتحدث بها الناس فى المنطقة الشاسعة الممتدة جنوب هذا الحد ضمن لغات البانتو. وكلمة بانتو كلمة شائعة الاستعمال وتعنى الشعب. ولا يستثنى من ذلك سوى لغات البوشمن والهوتنتوت والملجاش، فضلاً عن الإنجليزية والأفريكانية، وهما لغتان دخيلتان. وكان السائد اعتبار لغات البانتو فصيلة مستقلة بذاتها غير أنه اتضح أن لها صلة بلغات غرب أفريقيا، وتصنف الآن باعتبارها جزءًا من واحدة من ١٥ فصيلة فرعية للفصيلة اللغوية النيجر - كنغو. ولغات البانتو المتعددة لغات متميزة إحداها عن الأخرى رغم العلاقات التاريخية الواضحة فيما بينها. وتختلف الشعوب المتحدثة بلغات البانتو كثيرًا من حيث الثقافة والتكوين الجسمانى، كما توجد اختلافات واضحة بينهم فى الطعام والملبس، والمسكن، والفنون، والمهارات، والموسيقى، والدين، والتركيب الاجتماعى، والمنظمات السياسية. ويمكن إدراك هذه الاختلافات بالمقارنة بين جماعات مثل الزولو والسوازى فى أفريقيا الجنوبية، والكنغو والمبندو فى أنجولا، والمونجو واللوبا فى منطقة الكنغو، والجاندا والنكول فى أوغندا، بغض النظر عن الأقزام المتحدثين بلغات البانتو. ومصطلح «البانتو» مفيد فقط فيما يتعلق بالتصنيف اللغوى دون التمييز بين الأجناس أو الملامح الثقافية.

بانثيون: اسم أطلق أصلاً على معبد يخصص لكل الآلهة، ثم أصبح الآن يطلق على مقبرة تخصص لعظماء الوطن. بنى أجريبا بانثيون روما (٢٧ ق م)، ثم أعاد

بناءه هادريان فى القرن الثانى، وتحوّل (٦٠٩) إلى كنيسة مسيحية. وبنى بانثيون باريس (١٧٦٤ - ٨١)، وصممه ج.ج. سوفلو، وهو الآن مقبرة لعظماء الفرنسيين.

بانجالوس، تيودور: (١٨٧٨- ١٩٥٢)، قائد وسياسى يونانى. كان أداة (١٩٢٢) فى إسقاط الملك قسطنطين. أحدث انقلابًا ١٩٢٥، أوقف بوساطته الدستور، واتخذ سلطات دكتاتورية. سُجن ١٩٢٨.

بانجكا أو بانكا: جزيرة (ح ١١٩١٠كم٢، ٥١٤٠٠٠ نسمة، ١٩٩٠)، تتبع إندونيسيا، وتقع فى بحر جاوه ج ق سومطرة. أصبحت منذ ١٧١٠- حين اكتشف بها القصدير ـ من أهم مصادر القصدير فى العالم. بها تكوينات الحديد، والمنجنيز، والذهب، والرصاص، والنحاس، عاصمتها بانجالبينانج، وأهم موانيها مونتوك.

بانجو: آلة موسيقية من فصيلة الطنبور السودانى، وهو ذو صندوق صغير، له وجه من الجلد. نُقل إلى أمريكا عن طريق زنوج أفريقيا، ثم تطورت الآلة فأصبحت تُصنع من معدن الألومنيوم بدلاً من الخشب، ويشد بها خمسة أوتار من السلك. وفى مصر تسمى هذه الآلة «جمبش».

بانجول: مدينة (٥٢٣٥٨٩ نسمة، ٢٠٠٣)، عاصمة غمبيا، غ أفريقيا. ميناء على جزيرة سنت مارى عند مصب نهر غمبيا. تأسست ١٨١٦، تصدر الفول السودانى وشمع العسل والجلود. مركز لتجارة الغلات المدارية. كان لمطارها أهمية فى الحرب العالمية ٢.

بانجى: مدينة (٦٢٢٧٧١ نسمة، ٢٠٠٣)، عاصمة جمهورية أفريقيا الوسطى. ميناء على نهر أوبانجى. تأسست ١٨٨٩. مركز تجارى وملتقى للمواصلات. بدأت بها صناعة المنسوجات ١٩٦٥. ومن بين صناعاتها الأخرى منتجات الأغذية والبيرة والأحذية والصابون. تأسست بها جامعة ١٩٧٠.

باندا أوريانتال: (بالإسبانية، تعنى الشاطئ الشرقى، لنهر دى لابلاتا) منطقة بجنوب أوروجواى، وكان المصطلح يطلق على أوروجواى فى عصر الاستعمار الإسبانى. وتركزت إقامة معظم السكان فى هذه الجهات.

باندا، بحر: جزء من المحيط الهادى، تحيط به جزر مولوقا الإندونيسية.

باندا، هاستنجز كاموزو: (١٩٠٢- ٩٧)، سياسى أفريقى، ورئيس جمهورية مالاوى (١٩٦٦-٩٤). تعلم فى إحدى مدارس الإرساليات. واشتغل فى أحد مستشفيات سالسبرى، ثم عمل بمنجم للذهب فى جوهانسبرج. استطاع أن يقتصد بعض المال الذى كفل له السفر إلى أكاديمية أوهايو بالولايات المتحدة، حيث تخرج ١٩٢٨. انتقل إلى جامعة شيكاجو وأحرز إجازة فى العلوم السياسية ١٩٣١، ودرس الطب فى ناشفيل بولاية تنيسى، وحصل على بكالوريوس الطب ١٩٣٧، ونال عدة دبلومات طبية فى إنجلترا، حيث عمل طبيبًا (١٩٤٥- ٥٣) وتعرف فى تلك الفترة على كثيرين من الزعماء الأفريقيين. ارتبط بالحركات السياسية الأفريقية، وأصبح رمزًا للكفاح فى نياسالاند. وفى ١٩٥٣ ندد بإنشاء اتحاد روديسيا ونياسالاند (تأسس ١٩٥٣) واستمر فى حملته ضده من ساحل الذهب (غانا فيما بعد). عاد إلى نياسالاند فى يولية ١٩٥٨ وتزعم الحركة الوطنية. وفى أغسطس انتخب رئيسًا عامًا لحزب المؤتمر الأفريقى لنياسالاند. اعتقل مارس ١٩٥٩، وأطلق سراحه أبريل ١٩٦٠. أجرى مفاوضات فى لندن ـ باعتباره رئيسًا لحزب المؤتمر المالاوى الجديد ـ لبحث مستقبل نياسالاند السياسى. فاز حزبه فى انتخابات ١٩٦١، وأصبح رئيسًا للوزراء ١٩٦٣، واستمر يشغل هذا المنصب بعد أن حصلت نياسالاند على استقلالها باسم مالاوى فى ١٩٦٤، أصبح رئيسًا لمالاوى عند إعلان الجمهورية ١٩٦٦، أعيد انتخابه رئيسًا مدى الحياة ١٩٧١، ولكنه خسر انتخابات ١٩٩٤.

باندارانيكا، سولومون وست ريد جواى دياز: (١٨٩٩- ١٩٥٩)، سياسى سيلانى، درس بكلية سان توماس فى كولومبو وكرايست تشرش بأكسفورد. مارس المحاماة ثم

تركها، ونبذ المسيحية، وأصبح بوذيا. أنشأ الحزب القومي، الذى انضم فيما بعد إلى جماعات أخرى وسمى الحزب الوطنى الاتحادى. عضو بمجلس الدولة ١٩٣١، ووزير الإدارة المحلية ١٩٣٦، ووزير الصحة والحكومة المحلية ١٩٤٧. استقال ١٩٥١ ليؤلف حزب الحرية، وصار زعيمًا للمعارضة بعد انتخابات ١٩٥٢. استعاد نفوذه فى انتخابات ١٩٥٦، وصار قائدًا لجبهة الشعب المتحدة، التى تعمل على أسس وطنية، ثم رأس الحكومة ١٩٥٦. وتتبع الاشتراكية المعتدلة فى السياسة الداخلية، والحياد فى السياسة الخارجية، وقع اتفاقية نزلت فيها بريطانيا تدريجًا عن قواعدها فى سيلان. اتهمه ١٩٥٨ القوميون المتطرفون بالإخفاق فى الدفاع عن المصالح السنهالية. رأس (مايو ١٩٥٩) الوزارة التى ألفها من أعضاء حزب الحرية، ولكنه اغتيل، وخلفته زوجته سيريمافو **باندارانيكا**.

باندارنيكا، سيريمافو: (١٩١٦- ٢٠٠٠)، رئيسة لوزراء سرى لانكا (١٩٦٠-٦٥ و ١٩٧٠-٧٧) وكذلك وزيرة للخارجية والدفاع. وبالرغم من أنها لم تكن عضواً بالبرلمان، إلا أنها كانت أول امرأة فى العالم تصبح رئيسة للوزراء فى دولة ذات نظام برلمانى حديث. تنحدر من أسرة عريقة غنية من ملاك الأراضى، تزوجت من **باندارانيكا** ١٩٤٠، وأنجبت له ثلاثة أبناء. ومع أن نشأتها مسيحية، فقد اعتنقت البوذية هى وزوجها فيما بعد. اشتركت فى مؤتمر رؤساء دول الكومنولث المنعقد فى أوتاوا (أغسطس ١٩٧٣) ومؤتمر عدم الانحياز الرابع سبتمبر ١٩٧٣، اعتزلت بعد فشلها فى الانتخابات ١٩٧٧ كما فشلت فى انتخابات الرياسة ١٩٨٨.

باندللو، ماتيو: (١٤٨٠-١٥٦٢)، روائى إيطالى، وقس دومينيكانى، ألف مجموعة من القصص القصيرة، امتازت بحيويتها البالغة وقوتها المثيرة. ويقال إنه ألف مسرحية بعنوان: «روميو وجولييت»، نقلاً عن مؤلف سابق، وأن مسرحيته كانت إحدى المصادر التى رجع إليها شيكسبير، وتدل كتاباته على تأثره ببوكاشيو.

باندورا: فى الأساطير اليونانية، أول امرأة خلقت على الأرض. أمر **زيوس** بخلقها للثأر من الرجل. وجعلها زوجة لأبيميثيوس شقيق بروميثيوس وأعطاها صندوقًا منعها أن تفتحه، ولما فتحته خرجت إلى الدنيا كل شرور الإنسان ولم يبق فى الصندوق من الخير إلا الأمل.

باندونج: مدينة (٢٥١٠٩٨٢ نسمة، ٢٠٠٤)، عاصمة جاوة بإندونيسيا، ج ق جاكرتا. كانت قديمًا مركزًا إداريًا وعسكريًا لجزر الهند الشرقية الهولندية. غلاتها المنسوجات والكينين. مركز تربوى وثقافى ومنتجع سياحى. بها ثلاث جامعات، ومعهد للنسيج ومطار ومركز للبحوث النووية.، تعتبر محطة الإذاعة بها من أقوى المحطات فى ج ق آسيا. إندونيسيا. عقد بها مؤتمر باندونج (أبريل ١٩٥٥) الذى ضم ٢٩ دولة من آسيا وأفريقيا، لبحث مناهضة الاستعمار وتوثيق التعاون الاقتصادى والثقافى فيما بين دول المؤتمر.

بانزا، سانكو: انظر: **دون كيشوت دى لامانتشا**.

بانزينى، ألفريدو: (١٨٦٣- ١٩٣٩)، روائى ومؤرخ ولغوى إيطالى. تلميذ جيوسوى كاردوتشى. كان ميالاً إلى الدعابة والنكتة، ثم شاع اسمه فى الأوساط الأدبية. من رواياته «كتاب الموتى» ١٨٩٣، و «الشيطان فى مكتبتى» ١٩٢٠. صنف قاموسًا يحتوى على كلمات عامية كثيرة وقد طبع مرارًا. من أشهر مؤلفاته التاريخية كتاب عن كاور السياسى الإيطالى.

بانسيه: من أزهار الحدائق الجميلة، اسمها العلمى فيولا تريكولور(Violaceae tricolor) قريبة الشبه بالبنفسج، وهى من الفصيلة البنفسجية.

بانكروفت، جورج: (١٨٠٠-٩١)، مؤرخ وسياسى أمريكى، تعلم، ثم علم فى جامعة هارفارد. بدأ ١٨٣٤ تأليف كتابه الضخم: «تاريخ الولايات المتحدة» (١٠ مجلدات، ١٨٣٤- ٧٤)، انتمى إلى الحزب الديمقراطى، وعين وزيرًا للبحرية (١٨٤٥- ٤٦)، فأسس الكلية البحرية الشهيرة فى أنابوليس، واختير وزيرًا

مفوضًا لبلاده لدى بريطانيا (١٨٤٦- ٤٩)، واغتنم هذه الفرصة، فأخذ يجمع الوثائق والمعلومات لكتابه «التاريخ» (٦ مجلدات، ١٨٧٦ و ١٨٨٣- ٨٥) من دور المحفوظات البريطانية والفرنسية، عند إعادة طبعه. ناهض الاسترقاق، فانضم إلى إبراهام لنكولن، وأيده فى أثناء الحرب الأهلية، وعين وزيرًا مفوضًا لدى بروسيا (١٨٦٧-٧٤).

بانكروفت، هيوبرت هاو: (١٨٣٢-١٩١٨)، ناشر، ومؤرخ أمريكى. جمع كل ما نشر عن تاريخ غرب أمريكا، ثم أهدى مجموعته، المؤلفة من نحو ٦٠٠٠٠ كتاب ومخطوط نادر ومذكرة ويومية خاصة، إلى جامعة كاليفورنيا التى تأسست منها «مكتبة بانكروفت» بالجامعة. حرر ونشر تاريخًا لأمريكا الوسطى، والمكسيك، والغرب الأقصى للولايات المتحدة، وكندا (٣٩ مجلدًا، ١٨٧٤-٩٠).

بانكس، (السير) جوزيف: (١٧٤٣- ١٨٢٠)، عالم بريطانى فى التاريخ الطبيعى. جمع، فى رحلته مع الكابتن كوك حول العالم وفى أسفاره الأخرى، نباتات كثيرة لم تكن معروفة قبلاً. اشتهر بأعماله فى حدائق كيو والجمعية الملكية.

بانكسيا: شجرة من جنس بانكسيا (Banksia) من أشجار وشجيرات أستراليا، دائمة الخضرة (سميت كذلك نسبة إلى السير جوزيف بانكس). يطلق على أشجار البانكسيا أيضًا أشجار صريمة الجدى، أو صريمة الجدى الأسترالية. الأزهار صفر، والنورة بها رحيق.

بانكهيرست، إميلين جولدن: (١٨٥٧ - ١٩٢٨)، إنجليزية كافحت فى سبيل إقرار حقوق المرأة السياسية. ألفت ١٩٠٥ رابطة المرأة الاجتماعية والسياسية. سجنت بسبب عنف الحركة. كانت خطيبة ممتازة بارعة. كثيرة الأنصار كثيرة الأعداء. أوقفت كل نشاطها إبان الحرب العالمية ١ لتكرس جهود جماعتها للنصر فى الحرب. رشحت نفسها ١٩٢٨ وناصرها حزب المحافظين، أقيم لها تمثال فى وستمنستر، ولوحة بصورتها فى المتحف القومى للفنون. صدر كتابها «قصتى» ١٩١٤. لها ابنتان: **كريستابل بانكهيرست** (١٨٨٠-١٩٥٨)، أعدت نفسها للمحاماة، ولم يؤذن لها بممارسة المهنة، فعملت مع أمها، وانتهت بأن برزت فى ميدان التبشير. **وسيلفيا بانكهيرست** (١٨٨٢- ١٩٦٠)، دافعت عن استقلال أثيوبيا.

بانوپوليس: انظر: **أخميم**.

بانيتسى، (السير) أنطونى: (١٧٩٧ - ١٨٧٩)، مكتبى بريطانى. ولد فى إيطاليا، وهاجر إلى إنجلترا وتجنس بالجنسية الانجليزية. شغل منصب أستاذية اللغة الإيطالية بجامعة لندن (١٨٢٨-٣٥)، وشغل وظيفة الأمين المساعد للمتحف البريطانى (١٨٣١-٣٧)، ثم أمينًا لقسم الكتب المطبوعة (١٨٣٧- ٥٦)، وأمينًا عامًا للمكتبة (١٨٥٦-٦٧) حيث وضع قواعده ال ٩١ للفهرسة، وصارت أساسًا للفهارس التى جرى عليها المتحف. وله فضل إصدار قانون الإيداع الذى يعطى المتحف الحق فى نسخة من كل مطبوع فى بريطانيا.

باها كاليفورنيا أو كاليفورنيا السفلى: شبه جزيرة، طولها ح ١٢٢٠ كم، وعرضها بين ٤٨ و ٢٤١ كم ش غ المكسيك. تفصل خليج كاليفورنيا عن المحيط الهادى. تنقسم سياسيًا إلى ولاية باها كاليفورنيا فى الشمال (٧١٦٢٦ كم^2، و ٢٨٤٤٤٦٩ نسمة، ٢٠٠٥)، وعاصمتها مكسيكالى، باها كاليفورنيا سور فى الجنوب (٧١٤٢٨ كم^2، و ٥١٢١٧٠ نسمة، ٢٠٠٥)، وعاصمته لاباز. معظمه شبه جاف، ولكن يعدن النحاس والفضة والذهب ويزرع القطن فى وادى مكسيكالى.

باهت: وحدة العملة فى تايلند (سيام) وهو أصلاً عملة ذهبية، وكان سعره محدد على أساس الجنيه الاسترلينى الذى يساوى ١١ باهت. وفى ١٩٣٢ اتخذت سيام الفضة قاعدة لنقدها، وفى ١٩٤٩ تحددت قيمة النقد السيامى على أساس الدولار الأمريكى وكان يساوى ١٢,٥ باهت.

باهلة: ينتسبون إلى قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد

ابن عدنان. ويجمع العرب على أن عدنان من ولد إسماعيل وهؤلاء هم العرب الشمالية أو العرب المستعربة. وكانت النسبة إلى «باهلة» فى الجاهلية حطة عند العرب يضربون الأمثال بلؤمهم حتى ظهر من باهلة فى الإسلام **قتيبة بن مسلم الباهلى** وبنوه، فزالت عنهم هذه الوصمة فهو الذى قام بفتوحات باهرة فيما وراء النهر حتى وصل إلى حدود الصين وذلك فى عهد عبد الملك بن مروان والوليد بن عبد الملك (القرن الأول الهجرى).

الباهلى: (ت ٨٤٦)، أحمد بن حاتم، لغوى، ولد بالبصرة، ومات بها، أو ببغداد، التى أقام بها مدة. أخذ عن الأصمعى، وأبى زيد، وأبى عبيدة، وأبى عمرو الشيبانى، وأخذ عنه إبراهيم الحربى، وثعلب، وابن السكيت. عاش أكثر من سبعين سنة. كان ثقة، كما كان خصمًا لابن الأعرابى، روى الدواوين والكتب عن الأصمعى خاصة، واحتذى سابقيه فى تأليف الرسائل اللغوية الصغيرة عن الموضوعات الخاصة، مثل «الشجر والنبات»، و «الإبل»، و «الخيل، و «الجراد»، و «ما يلحن فيه العامة». وله «اشتقاق الأسماء»، و «أبيات المعانى».

باوتس، ديريك: (ح ١٤٢٠-٧٥)، مصور هولندى، مشهور بالمناظر الطبيعية. رسومه جامدة لاتثير، ولكنه يمتاز فى معالجة الضوء والمناظر الطبيعية الخلفية، ولا سيما فى ألوانها. تأثر كثيرًا بروجر فان در فيدن.

باوتنز، پيتر كورنيلس: (١٨٧٠-١٩٤٣). شاعر هولندى يتميز شعره الغنائى بموسيقيته وعذوبته، مما جعله من أعظم الشعراء الهولنديين. ترجم كثيرًا إلى الهولندية، وبخاصة من اليونانية.

باور، تيرون: (١٨٦٩- ١٩٣١)، ممثل أمريكى، ولد فى إنجلترا، والتحق بفرقة أوجستين ديلى (١٨٩٠- ٩٨)، وصار الممثل الأول أمام السيدة فسك، والسيدة لزلى كارتر، وجوليا مارلو. ظهرت مواهبه فى أدوار البطولة، وكان جده **وليم جراتان تيرون باور** (١٧٩٧-١٨٤١) ممثلاً كوميديًا مشهورًا. وصار ابنه **تيرون باور** (١٩١٤-٥٨) نجمًا سينمائيا أمريكيا شهيرًا، بدأ حياته الفنية فى المسرح ولمع فى مسرحية «روميو وجولييت» ١٩٣٥، و «جان دارك» ١٩٣٦، وأتاح له نجاحه فى هاتين المسرحيتين عقدًا مع شركة فوكس للقرن العشرين مدته سبع سنوات، لم يعد بعدها إلى المسرح حتى ١٩٥٠. مثل فى ٢٠ فيلمًا بعد ١٩٣٦ من بينها «دماء ورمال» ١٩٤١، وأصبح ١٩٤٠ نجم شباك التذاكر. انضم إلى قوات البحرية الأمريكية عندما اندلعت الحرب العالمية ٢، وعمل طيارا للنقل فى المحيط الهادى. أول أفلامه بعد الحرب العالمية ٢ «حد الموسى» ١٩٤٦. من أفلامه التاريخية «كابتن من قشتالة» و «أمير الثعالب» ١٩٤٩. آخر أفلامه «ستشرق الشمس» ١٩٥٧ و «شاهد إثبات» ١٩٥٨. مات فى أثناء تصوير فيلم «سليمان وملكة سبأ» ١٩٥٨.

باورنج، (السير) جون: (١٧٩٢-١٨٧٢)، سياسى ولغوى بريطانى. اشتهر بتضلعه فى لغات عديدة، وبمجموعاته وترجماته لكثير من القصائد من عدة لغات أوروبية وشرقية. حرر مؤلفات جرمى بنتام. انتخب عضوًا بمجلس العموم البريطانى (١٨٥٣- ٣٧ و ١٨٤١-٤٩). عين حاكمًا ١٨٥٤ لجزيرة هونج كونج. أثار حربًا ضد الصين بضربه مدينة كانتون بالقنابل.

باوزانياس: (توفى ٤٧٠ ق م)، قائد اسبرطى. قاد القوات الأفريقية التى انتصرت على الفرس فى موقعة بلاتيا (٤٧٩ ق م) واستولى على بيزنطة (٤٧٨ ق م)، لكن تصرفاته أدت إلى وقوع فتنة بين رجاله، واتهامه بمحاولة التفاهم مع الفرس لتحقيق مآرب خاصة. فاستدعى إلى اسبرطة للمحاكمة لكنه برئ. عاد إلى الشرق مرة أخرى، واتهم بالاتصال بالفرس ثانية، وحوكم وبرئ ثانية (ح ٤٧٠ ق م). اتهم أخيرًا بمحاولة قلب نظام الحكم فى اسبرطة، ولينجو من القبض عليه احتمى فى معبد، وعندما أوشك على الموت جوعًا، أخرج من المعبد ليموت فى بقعة غير مقدسة.

باوزانياس: (القرن ٢ م)، رحالة وجغرافى. يحتمل أن يكون ميلاده فى ليديا بغرب آسيا الصغرى. يعد كتابه «وصف بلاد الإغريق» مرجعًا هامًا عن جغرافية بلاد الأغريق القديمة وآثارها وأساطيرها.

باول، سيسل فرانك: (١٩٠٣- ٦٩)، فيزيقى إنجليزى. نال جائزة نوبل للفيزيقا ١٩٥٠، لوضعه طريقة فوتوغرافية لدراسة نواة الذرة، ولاكتشافه الجسيم المسمى **ميزون** باى.

باول، فريدريك يورك: (١٨٥٠-١٩٠٤)، مؤرخ وعلامة بريطانى. تعلم فى أكسفورد، وعمل فى القضاء، ثم تولى تدريس القانون. أصبح أستاذًا للتاريخ الحديث فى أكسفورد. قام ببحوث أصيلة فى دراسات العصور الوسطى اعتبرت نماذج منهجية، منها «تاريخ إنجلترا المبكر إلى الغزو النورمانى» ١٨٧٦. وكان ثقة فى الفن اليابانى.

باولنج، لينوس كارل: (١٩٠١-٩٤)، كيميائى أمريكى، نال الدكتوراه من معهد كاليفورنيا التكنولوجى. نال جائزة نوبل للكيمياء ١٩٥٤ لبحوثه فى بنيان الجزئيات التى تناولها فى كتابه، «طبيعة الرابطة الكيميائية وبنيان الجزئيات والبلورات» (طبعة منقحة ١٩٦٠). وهو ناقد للتجارب النووية، وألف فى هذا الصدد «كفى حربًا»، ١٩٥٨. ونال جائزة نوبل للسلام ١٩٦٢ وكان من بين سبعة فازوا بجائزة لينين الدولية للسلام (١٩٦٨-٦٩). له السبق فى القول باستعمال فيتامين ج بمقادير كبيرة للتغلب على البرد ومن القائلين بعلاج الأمراض العقلية كالشيزوفرينيا بالعقاقير الكيميائية.

باولوس، إيميلوس: (ح ٢٢٩-١٦٠ ق م)، قائد رومانى. تولى منصب القنصلية (١٨٢ و ١٦٨ ق م)، هزم برسيوس ملك مقدونيا عند پيدنا (١٦٨ ق م)، وحول مقدونيا إلى ولاية رومانية.

باولوس، فريدرخ فون: (١٨٩٠-١٩٥٧)، مارشال ألمانى. كان يقود الجيش السادس الألمانى المهاجم لستالينجراد، وسلم للروس فى يناير ١٩٤٣. صار خلال أسره الرئيس الأسمى لعصبة الضباط الألمان العاملين ضد حكم هتلر فى ألمانيا، وأهاب بالألمان أن يسلموا.

پاولى، فولفجانج: (١٩٠٠ - ٥٨)، فيزيقى نمساوى. نال جائزة نوبل فى الفيزيقا ١٩٤٥، لوضعه المبدأ القائل إنه «لايمكن أن يوجد إلكترونان فى الحالة الذرية نفسها داخل الذرة». بحث فى مجال الفيزيقا النووية والفروع المتصلة بها. درس بجامعة هامبورج (١٩٢٣ - ٢٨)، وعين أستاذًا بالمعهد الفنى بسويسرا ١٩٢٨ وأستاذًا زائرًا بمعهد الدراسات العليا بجامعة برنستون (١٩٣٥ - ٣٦ و ١٩٤٠-٤٦).

باومان، أوسكار: (١٨٦٤- ٩٩)، مستكشف نمسوى. جاب حوض الكنغو حتى شلالات ستانلى ١٨٨٥، وفى السنة التالية ارتاد جزيرة فرناندو بو فى خليج غينيا. وبعد أن صحب رحلة إلى جبل كليمنجارو ١٨٨٨ ارتاد شرق أفريقيا لحساب «جمعية شرق أفريقيا الألمانية» ١٨٩٠، واصطحب بعض الزملاء إلى فكتوريا نيانزا حيث اكتشف أن نهر كاجيرا هو أهم الأنهار التى تنصرف إلى البحيرة، وأنه المنبع الأول للنيل.

پاوند، إزرا (لوميس): (١٨٨٥- ١٩٧٢)، شاعر وناقد أمريكى. كان له أثر عميق فى الشعر الإنجليزى الحديث. ترك أمريكا ١٩٠٧ ليقوم بأسفار فى إسبانيا وفرنسا وإيطاليا، ثم استقر فى إنجلترا وفيها قاد حركة «التصويريين» فى الشعر الإنجليزى. ولكنه عاد فتخلى عنها. من دواوينه الكثيرة: «شخصيات» ١٩٠٩، وأهم نتاجه «الأغانى» (١٩٢٥- ٦٠). أقام فى إيطاليا (١٩٢٤- ٤٥) واعتنق الفاشية، وأخذ يذيع دعاية فاشية موجهة إلى أمريكا فى أثناء الحرب العالمية ٢، قبض عليه، وأعيد إلى أمريكا بعد الحرب، واتهم بالخيانة العظمى، ولكنه وجد مختل القوى العقلية، فقضى عليه بأن يقيم فى مستشفى للأمراض العقلية بواشنطن (١٩٤٦ - ٥٨). وعاد إلى إيطاليا. يتميز شعره بالغموض والاقتباس من الآداب العالمية والأساطير القديمة، واللغة الدارجة، والترجمات من الشعر الشرقى، وبخاصة

الصينى. وهو خليط عجيب من البراعة اللفظية، والموسيقى البديعة، والتفقه، وسعة الأطلاع. كان له أثر كبير فى شعر صديقه ت. س. **إليوت**. له أيضًا مقالات هامة فى النقد الأدبى.

باوهاوس: مدرسة للفن بألمانيا، أحدثت انقلابًا فى التعليم الفنى بجمعها بين الدراسات الفنية الخالصة وتعليم الحرف. تأسست ١٩١٩ بيمار، وكان مديرها **فالتر جروبيوس**، وطرقت كل مجالات التعليم الحرفى، ودرست مشكلات الصناعة فى الإنتاج الجماعى. قوبلت بمعارضة شديدة لاتجاهها، وأغلقتها الحكومة الألمانية نهائيًا ١٩٣٣، ولكن الأفكار التى نشرتها عن العمارة والصناعات لقيت صداها، إذ نقل عنها معهد شيكاغو للتصميمات نظرياتها الدراسية.

پاوولى، باسكاليه: (١٧٢٥ - ١٨٠٧)، وطنى كورسيكى، تزعم حركة التمرد فى جزيرة كورسيكا ضد جنوه ١٧٥٥. رئيس جمهورية كورسيكا (١٧٥٥-٦٩). وفى ١٧٦٨ باعت جنوه حقوقها فى كورسيكا لفرنسا، فحارب پاوولى الفرنسيين، ولكنه هزم أمامهم ١٧٦٩ ففر إلى إنجلترا، ولكن عينه لويس ١٦ (١٧٩١) حاكمًا على كورسيكا. وإذ عارض پاوولى الاتجاه الراديكالى الذى اتخذته الثورة الفرنسية، أعلن كورسيكا مستقلة وطالب البريطانيين بعونه، وهزم الفرنسيين ١٧٩٤ بمعاونة الأميرال هود، ولكن بدلاً من أن تعلن كورسيكا الاستقلال، جعلت الجمعية النيابية الكورسيكية الجزيرة محمية بريطانية، وأعيد پاوولى إلى إنجلترا ١٧٩٥ ولكن الكورسيكيين طردوا ١٧٩٦ الإنجليز بمعاونة الفرنسيين.

باويط: قرية بمحافظة أسيوط، عثر فيها على كنيسة يرجع تاريخها إلى القرن ٦. تمتاز بما تتسم به عناصرها المعمارية من جمال وزخرف.

الباويطى: بلدة فى الواحات البحرية. مكانها اليوم فوق جبانة قامت فى زمان الأسرة ٢٦ الفرعونية واستمرت حتى أيام الرومان، وجدران قبورها محلاة بالرسوم.

پاى، جون: (١٧٨٢-١٨٧٤)، حفار إنجليزى، أسس المدرسة الحديثة لحفر المناظر الخلوية. كان مصورًا لحوليات الفن الشعبية، وبرع فى استخدام الضوء والظل، اختار المتحف البريطانى صورًا من أعماله لتكون هداياه السنوية بين ١٨١٣-٥٨، ألف كتابًا عن الفن الإنجليزى ١٨٤٥.

باى نزم: (١٠٥٤- ١٠٠٩ ق م)، كبير كهان طيبة، عاصر پسوسنس ١ وتزوج من ابنته، وخلفه على العرش.

باهيا: ولاية (٥٥٩٩٢١ كم^2، ١٣٨٢٥٨٨٣ نسمة، ٢٠٠٥)، ق البرازيل. عاصمتها **سلفادور** على خليج تودوس أوس سانتوس التى كانت كبرى مدن البرازيل. الجزء الجنوبى الشرقى من الولاية من أعظم المناطق المنتجة للكاكاو. ومن منتجاتها أيضًا السكر والبترول والمعادن.

باهيا بلانكا: مدينة (٢٧٤٥٠٩ نسمة، ٢٠٠١)، فى مقاطعة بوينس أيرس، ج ق الأرجنتين وميناء على المحيط الأطلنطى، قرب الحافة الجنوبية لإقليم الپامپا، يصدر غلات الإقليم.

بايارد: جواد أشقر فى قصص الفروسية، مشهور بقدرته على جعل حجمه مناسبًا للفارس الذى يمتطيه. ورد ذكره فى ملاحم أريوستو وتاسو.

بايتزم، مذهب: انظر: **متقون**.

باير، أدولف فون: (١٨٣٥- ١٩١٧)، كيميائى ألمانى. نال جائزة نوبل للكيمياء ١٩٠٥، لبحوثه فى الكيمياء وبخاصة فى الأصباغ العضوية والمركبات الهيدروعطرية. اكتشف التركيب الجزئى للنيلة، وكان لاكتشافه أثر كبير فى صناعة الصباغة، واكتشف الكيريولين والأيوسين.

باير، فريدرك: (١٨٣٧- ١٩٢٢)، كاتب دنماركى من أنصار السلام. عاون على إنشاء مكتب السلام الدولى ببرن ١٨٩١، نال جائزة نوبل للسلام مشاركة مع ك.ب. **أرنولدسن** ١٩٠٨.

باير، يوهان: (١٥٧٢- ١٦٢٥)، فلكى ألمانى، أضاف

١٢ كوكبة جديدة، فأصبح عددها ٦٠، واقترح تميز النجوم بعضها عن بعض بالحروف الهجائية اليونانية، حسب ترتيب لمعانها.

بايرايت: معدن واسع الانتشار، له لون الشبه الشاحب، تركيبه ثانى كبريتيد الحديد. يعرف أحيانًا باسم «ذهب الساذج»، وهو أحيانًا يحتوى على بعض الذهب فعلاً. يستخدم مصدرًا للكبريت لصناعة حمض الكبريتيك.

بايرايت زرنيخى: ضرب من معدن البايرايت، أبيض فضى، أو أغبر بلون الصلب، وهو مصدر هام للزرنيخ.

بايرايت النحاس: انظر: **كالكوبايرايت**.

بايره: مقاطعة تاريخية بشمال البرتغال الوسطى، ج نهر دورو، كانت عاصمتها كويمبرا. وهى الآن منطقة تضم مقاطعتى بايره ألتا (٥٣٦ ٩ كم٢). وبايره بيكسا (٧٥٠٣كم٢)، وجزءاً من مقاطعة بايره لتورال (٧٥٣٢ كم٢) يغلب عليها الطابع الجبلى، وأراضيها الزراعية تنتج الكروم والقمح والزيتون. انتزعت من العرب حتى قبل تكوين البرتغال، ولكن الهجمات العربية استمرت حتى القرن ١٣، وفيما بعد كانت موضع تنازع طويل بين البرتغال ومملكة قشتالة.

بايرون، جورج جوردن: (١٧٨٨ - ١٨٢٤)، شاعر إنجليزى. من قادة الحركة الرومانسية. أصبح رمزًا لها فى شعره وأسلوب حياته المتحررة وإن كان التيار المباشر للرومانسية ممثلا فى وردزورث، وكولردج، وشيللى، وسوينبرن، يتخطاه ولا يشمله. أوسع شعراء إنجلترا شهرة خارج بلاده، أخذ عن روسو وجوته النزعة الرومانسية، فكان أكثر معاصريه تأثرًا بالأدب الأوروبى، وأكثرهم تأثيرًا فيه فيما بعد. ولد أعرج، ومات أبوه وهو طفل. ولقى عنتًا من مزاج أمه العصبى العنيف التى كانت تحنو عليه ثم تقسو. فكرهها وأثر ذلك فى نظرته للمرأة طوال حياته. أول آثاره مجموعة شعرية صودرت ١٨٠٦، فراجعها وأضاف إليها وأصدرها ١٨٠٧ بعنوان: «قصائد فى مناسبات شتى»ثم أصدر مجموعة «ساعات من البطالة» فأثارت عاصفة نقدية رد عليها بمجموعة «أغنيات إنجليزية ونقاد اسكتلنديون» ١٨٠٩، فأذاع الرد الساخر القاسى صيته. وسافر فى نفس العام فى رحلة إلى إسبانيا وإيطاليا والبلقان، وعاد بالسّفر الأول والثانى من «الطفل هارولد» ١٨١٢ وهى قصة شعرية تعد أهم آثاره (ترجمت إلى العربية) وثبتت مركزه شاعرًا ممتازًا. وتوالت دواوينه وقصائده الطويلة، وعرف فى الأوساط النسائية، وكانت له شهرة الوسامة، فتعددت علاقاته بهن وفى ١٨١٥ تزوج وأنجب ابنة، ثم طلق زوجته وذاعت سببًا للطلاق قصة علاقته غير المشروعة بأخته «أوجستا» غير الشقيقة، وانهال عليه السخط، وشعر بالأذى والحدة، فسافر إلى أوروبا، وفى سويسرا التقى بشيللى، وعكف على اكمال «الطفل هارولد» فأنجز السفر الثالث كما كتب «سجين شيون». وفى فنيسيا فى عطلة لاهية أكمل الرابع وألف قصائد أخرى فى هذه الفترة حيث استقرت علاقاته الغرامية مع كونتيسة جيشيولى إلى آخر أيامه. اهتم بمناصرة القوميات الحديثة ودافع عنها فى البرلمان الإنجليزى بل جعل هذه المناصرة من أهم الشعارات للكتاب الرومانسيين. وفى ١٨٢٣ إهتم بقضية تحرير اليونان ورحل إلى ميسيلونيا ليجاهد فى توحيد الصفوف وحرب الاستقلال فمات هناك. شعره كثير منّوع، وكان فى حياته الخاصة متذمرًا، متعبًا، سلبّى الإرادة، يحب الطبيعة وبخاصة البحر. فتجلى كل ذلك فى شعره، حتى لتسمع أمواج البحر تهدر فى بعض أبياته. عرف بالسخرية الخفيفة، وقد خلق البطل البيرونى الذى يصوره فى مسرحية شعرية: «مانفرد» ١٨١٧ وهو الرجل الغامض المعزول، المتحدى، الذى يخفى ماضية جريمة بشعة، وألف «قابيل» ١٨٢١ فأثارت احتجاجًا دينيا و«دون جوان» (١٨١٩ - ٢٤)، وهى ملحمة شعرية ساخرة تتجلى فيها ملكته القصصية وسحر شعره الغنائى، كما تصور سخريته اللاذعة، وثورته على التقاليد.

بايزيد: (١٦١٢- ٣٨؟)، أمير عثمانى، أخو السلطان

مراد ٤ الذى أمر باعدامه خوفًا من منافسته إياه على الحكم. تناول راسين هذا الحدث فى مسرحيته التراجيدية «بايزيد» ١٦٧٢.

بايزيد الأول: (١٣٤٧- ١٤٠٣)، سلطان عثمانى (حكم ١٣٨٩- ١٤٠٢) ابن مراد ١ وخلفه، حاصر الإمبراطور مانويل ٢ فى القسطنطينية، ثم تغلب على الحكام الأتراك فى شرق الأناضول، وهزم جيش سيجسموند ملك المجر فى معركة نيكوبول ١٣٩٦، ولكن تيمورلنك ألحق به هزيمة نكراء عند أنقرة ١٤٠٢ بعد أن تخلى عنه معظم جنوده وأسره تيمورلنك، وتوفى سجينًا.

بايزيد الثانى: (١٤٤٧- ١٥١٣)، سلطان عثمانى (حكم ١٤٨١- ١٥١٢) ابن محمد ٢ وخلفه، قمع ثورة أخيه الأمير جم، الذى هرب إلى رودس، ثم مصر، ثم إلى البندقية وفرنسا، واتخذه ملك فرنسا والبابا إنوسنت ٨ والباب ألكسندر ٦ وسيلة لتهديد بايزيد الذى كان بطبعه ميالاً إلى السلام وتشجيع الثقافة. حارب المماليك المصريين الذين استولوا منه على كيليكيا (١٤٨٥- ٩١) ولم يحل دون استيلاء البنادقة على جزيرة رودس ١٤٨٩، هزم فى حرب (١٤٩٩- ١٥٠٣) التى نشبت بينه وبين البندقية، أعاد بناء القسطنطينية بعد أن دمرها زلزال ١٥٠٩. خلعه ابنه سليم ١ عن العرش ١٥١٢، ثم قضى عليه مسمومًا.

بايسنقر بن محمود: (ت ٩٠٣هـ/ ١٤٩٧)، من بنى تيمور المغوليين الذين حكموا بلاد ما وراء النهر وكانت حاضرتهم سمرقند، ابن السلطان محمود بن أبى سعد. كان أميرًا لبخارى فى حياة أبيه، حكم فترة قصيرة (٩٠٠- ٩٠٣هـ/ ١٤٩٤- ٩٧).

بايش، سيدونيو: (١٨٧٢- ١٩١٨)، دكتاتور برتغالى. أحد الزعماء الذين أقاموا الجمهورية فى البرتغال، ١٩١٠. أحدث انقلابًا فى ديسمبر ١٩١٧، وانتخب رئيسًا للجمهورية، ذا سلطات دكتاتورية. اغتيل فى ديسمبر ١٩١٨.

بايلى، ليبرتى هايد: (١٨٥٨- ١٩٥٤)، عالم نبات وبساتين أمريكى، اشتهر بتوضيح النباتات وتصنيفها. أشرف على تحرير موسوعات زراعية وبستانية، والف «هورتس» ١٩٣٠ و «هورتس الثانى» ١٩٤١.

باينز، جزيرة: انظر: **يوث، جزيرة.**

بايو، طنافس: منسوجات هى فى حقيقتها أشغال إبرة، تسجل الغزو النورماندى لإنجلترا ١٠٦٦ على قطع من الأقمشة الكتانية بثمانية ألوان. تعد وثيقة هامة فى تاريخ العصر وملابسه. اختلف الرأى فى تحديد تاريخ صنعها، فيعزوها البعض للملكة ماتيلدا زوجة وليم الفاتح ووصيفاتها، ويعزوها أخرون إلى بعض المطرزين الإنجليز فى تاريخ لاحق. وهذه المنسوجات محفوظة بمتحف بايو بفرنسا.

بايون، هنرى إرنست: (١٨٢٧- ٩٥)، نباتى فرنسى، وطبيب، من مؤلفاته «التاريخ الطبيعى للنباتات» (١٣ مجلدًا، ١٨٦٧- ٩٥)، و «المعجم النباتى» (٤ مجلدات ١٨٧٦- ٩٢).

بايى، جان سيلفان: (١٧٣٦- ٩٣)، فلكى وسياسى فرنسى. اشتهر عالمًا قبل انتخابه رئيسًا للجمعية الوطنية ١٧٨٩. عمدة باريس (١٧٨٩- ٩١). سمح للحرس الوطنى بإطلاق النار على المتظاهرين (١٧ يوليه ١٧٩١). اعتقل ١٧٩٣، وأعدم بالمقصلة.

باييس، هوسيه أنطونيو: (١٧٩٠ - ١٨٧٣)، ثائر فنزويلى، رئيس للجمهورية (١٨٣١ - ٣٥ و ١٨٣٩ - ٤٣) ودكتاتور مطلق (١٨٦١-٦٣). من خير الأمثلة للزعيم القوىّ (الكوديبو) الذى ينتخب لما يقدمه من الوعود المعسولة، ثم ينكث عهوده بعد انتخابه. ساعد فى بدء حياته العامة **بوليفار** فى إحراز فنزويلا استقلالها عن إسبانيا، ولكنه حطم حلم بوليفار الخاص بإنشاء جمهورية كولومبيا العظمى، وجعل فنزويلا جمهورية منفصلة، وانتخب أول رئيس لها ١٨٣١. أبعد عن بلاده ومات فى منفاه بنيويورك.

بباظ: نبات، اسمه العلمى: كاريكا بابايا (Carica papaya)، من الفصيلة الكاريكاسية، وينسبه البعض إلى

الفصيلة الباسيفلورية. موطنه أمريكا الاستوائية، ساقه طويلة رخوة، تشبه جذع النخلة وتنتهى بأوراق كبيرة مفصصة تفصيصًا راحيًا، ولها أعناق طوال غليظة، توجد منه نباتات تحمل أزهارًا مؤنثة، وأخرى تحمل أزهارًا مذكرة، وأخرى تحمل أزهارًا خنثى، وبعض أزهار أخرى ناقصة. تخرج الأزهار المؤنثة فى آباط الأوراق، وحيدة أو فى عناقيد قصيرة، وتكون عادة كبيرة. وتحمل الأزهار المذكرة على شماريخ زهرية طويلة، وفى عناقد صغيرة، وتكون ثمارها عادة صغيرة كمثرية الشكل، والأزهار الخنثى أقل حجمًا من المؤنثة، ولونها أصفر وثمرة الأزهار المؤنثة كبيرة الشبه من ثمرة القاوون، مطاولة طرفها مدبب كالحلمة لونها أصفر برتقالى عند النضج، لحمها سميك حلو، لونه برتقالى أو أحمر، بوسطه تجويف، به بذور صغيرة سود مثل حب الفلفل، وقرب سطح الساق والأوراق والثمار الفجة أوعية ملأى بمادة لبنية هاضمة، تسمى باباييـن، أشبه بإنزيم الببسين الذى يوجد بمعدة الإنسان. يتحصل عليها فى الثمار بشرطها لإسالة العصارة اللبنية، التى تجمع وتجفف وتسحق، وتستعمل فى الطب. وإذا طبخت الثمار الصغيرة أو مزق الأوراق مع اللحم الخشن، لينته وأنضجته، وتنجح زراعته بالأراضى الصفر الخفيفة، ولا يحتمل كثرة الماء الأرضى، ويتكاثر بالبذور.

ببر: حيوان ثديى لاحم آسيوى، اسمه العلمى بانتيرا تيجريس (Panthera tigris) أو فيليس تجريس (Felis ti-gris) من الفصيلة القطية. وليست له معرفة وجلده أصفر برتقالى، به خطوط سود. ويصل طول الذكور ٢٤٠ - ٣٠٠سم. وبعضها يزن حوالى ٢٢٥ كج. يصطاد فى الليل فى أغلب الأحيان، ويسمى فى مصر النمر، (ولا يعرف إلا فى حدائق الحيوان)، ويفترس الظباء، والخنازير، والماشية، ويهاجم الإنسان الضعيف أو المسن. والببر أقل ميلاً للحياة الاجتماعية عن الأسد، ويتزاوج الأسد والببر، ولكن الذرية عاقر.

ببسين: أهم الإنزيمات (أى الخمائر) التى يتضمنها إفراز المعدة، وهو الذى يهضم البروتين فيحوله إلى بروتيوز ثم بيتون، ولكنه لا يستتم عملية هضم البروتين إلى نهاية مراحلها حيث يتحول إلى أحماض أمينية. فإنما يتم هضم البروتين فى الأمعاء الدقاق بوساطة خمائر التربسين والپپسين التى توجد فى إفراز البنكرياس والأمعاء الدقاق. والپپسين لا يعمل إلا فى وسط حمضى كما هى الحال فى العصير المعدى الذى يحتوى على نسبة كبيرة من حمض الكلوردريك القوى. ويستخلص الپپسين من الغشاء المخاطى المبطن لمعدات الأغنام والماشية، لاستعماله علاجًا لبعض حالات سوء الهضم ولا يكون هذا العلاج مجديًا إلا إذا كان سوء الهضم ناشئًا عن نقص فى إفراز المعدة.

ببغاء: تكوّن الببغاوات رتبة من الطيور، وتشمل الدرة والككترة. تظهر بالمناطق الحارة وما تحتها بنصفى الكرة الأرضية. منقارها قوى معقوف، وللقدم أربع أصابع. وبعض الأنواع تجيد الكلام بالتقليد والمحاكاة. تعيش مائة عام إذ اعتنى بها. ومعظمها يتغذى بالثمار والبذور. تحفظ فى أقفاص بالمنازل.

الببلاوى، على: (١٨٣٣ - ١٩٠٥)، الشيخ السادس والعشرون للأزهر. ولد بقرية بيلا مركز ديروط بأسيوط. درس بالأزهر وأفاد من كبار علمائه كما أفاد من زمالته للشيخ حسونة النواوى. عين شيخًا للأزهر (١٩٠٢ - ٥). ومع علمه بغضب الخديو على الإمام محمد عبده فقد تعاون معه فى كل أعماله الإصلاحية للأزهر مما أحفظ عليه أعداءهما فدسوا له عند الخديو عباس بأن الإمام لا كلمة له والأمر للمفتى محمد عبده، فقدم استقالته ١٩٠٥. وتوفى فى السنة نفسها، ودفن ببستان العلماء بقرافة المجاورين. له مصنفات منها: رسالة فى فضائل ليلة النصف من شعبان علق عليها ولده السيد محمد برسالة سماها «عروس العرفان فى الحث على ترك البدع وشوائب النقصان». وإعجاز القرآن مجموعة مقالات نشرها فى مجلة «روضة المدارس».

الببلاوى، محمد: (١٨٦٣- ١٩٥٤)، نقيب الأشراف

بمصر. ولد وتوفى بالقاهرة. تعلم بالأزهر. عمل وكيلاً لدار الكتب المصرية، فنقيبًا للأشراف بعد وفاة والده الشيخ على البيلاوى شيخ الأزهر. له مؤلفات، منها «ضياء النيرين فى خطب مسجد الحسين».

پبليكان: رجال الأعمال الذين كانوا يتعاقدون مع الحكومة الرومانية على أداء مهام معينة، كإقامة المنشآت العامة، أو إمداد الجيش بالمؤونة، أو إلتزام جمع الضرائب، وكان هذا أخطر مهامهم وأوفرها ربحًا. ازدادت أهميتهم بسبب تشريعات جايوس جراكوس (١٢٣- ١٢٢ ق م) التى أدت إلى تكوين طبقة من أثرياء التجار ورجال الأعمال فى روما، عرفت باسم أكويتيس وغدت منافسًا اجتماعيًا وسياسيا لطبقة النبلاء، وخصوصًا أن جايوس وضع المحاكم فى قبضتهم وأنهم استخدموا هذا السلاح لمساعدة أصدقائهم والتنكيل بخصومهم قرابة نصف قرن، واعتمادًا على ذلك عاث جامعو الضرائب فسادًا فى الولايات، وعجز حكامها عن وضع حد لعبثهم.

ببليوجرافيا: إعداد المراجع، أو عمل القوائم الكاملة البيانات، التى تتضمن الكتب المتعلقة بواحد من المؤلفين أو الناشرين، أو تكون عن بلد مّا، أو موضوع بذاته. عرف هذا النوع من القوائم فى الحضارات القديمة والحديثة، مع فارق فى الإخراج أو البيانات، ووجدت أمثلة منه فى مكتبات نينوى والإسكندرية ومعظم المكتبات الإسلامية فى العصور الوسطى. وبفضل ابتكار الطباعة توافرت للباحثين هذه القوائم. وتوجد ببليوجرافيات قومية مثل كتالوج مكتبة الكونجرس وكتالوج المتحف البريطانى، وكذا ببليوجرافيات على أساس الموضوع مثل قاموس سابين للكتب الأمريكية، وقوائم بأعمال بعض المؤلفين. ويستخدم مصطلح الببليوجرافيا أيضًا لوصف الكتب كأشياء عضوية ملموسة وتاريخ انتاجها واتسعت لتضم وسائل الإعلام غير المطبوعة مثل الميكروفيلم. ومن الإسلاميين الذين أسهموا فى هذا الموضوع: **ابن النديم** صاحب «الفهرست»، و **التهانوى** صاحب «كشاف اصطلاحات الفنون»، و**حاجى خليفة** فى «كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون» وغيرهم.

پپن: حجاب القصر وملوك فرنجة: **پپن اللاندنى** (ت ٦٣٩؟)، ساعد كلوتير ٢ ملك نويستريه على فتح أستراسيا ٦١٣، التى حكمها فيما بعد نيابة عن داجوبرت ١، بصفته حاجب القصر. ومن زواج ابنته وابن أرنولف، أسقف متز، نشأت الأسرة الكارولنجية. حفيدة **پپن الهيرستالى** (ت ح ٧١٤) حكم أستراسيا ونويسترية حاجبًا للقصر. بينما احتفظت الأسرة الميروڤنجية اسميًا بالملكية. وهو أبو شارل مارتل، وجد **پپن القصير** (ح ٧١٤- ٧٦٨) الذى صار حاجبًا للقصر ٧٤١. وفى ٧٥١ أجبر بموافقة البابا زكريا آخر الملوك الميروڤنجيين، واسمه شلدريك ٣، على دخول أحد الأديرة، وأعلن نفسه ملكًا على الفرنجة. دافع عن روما ضد اللومبارد ٧٥٤، ٧٥٦. وانتزع منهم رائنا، ومدنًا أخرى. وقد تنازل عن هذه للبابا، واضعًا بهذا أساس الولايات البابوية، وهو والد شارلمان. **پپن ١**، (ت ٨٣٨)، ابن حفيد پپن القصير، وابن الإمبراطور لويس ١. كان ملكًا هلى أكويتانيا (٨١٧- ٨٣٨). اشترك فى ثورتى ٨٣٠، ٨٣٣ على أبيه، ولكنه ساعد فى المرتين على إعادته.

پت: الرمز الكيميائى للعنصر **بروتاكتينيوم.**

پت، وليم، إيرل تشاتام الأول: (١٧٠٨- ٧٨)، سياسى إنجليزى، أدى نقده لسير حرب الوراثة النمسوية إلى سقوط وزارة روبرت والبول ١٧٤٢. استنكر سياسة الحكومة الإنجليزية فى حرب السنين السبع، وشكل على أثر سقوطها وزارة ائتلافية ١٧٥٧. أدت سياسته الأوروبية إلى هزيمة الفرنسيين فى الهند وكندا، انفصم عن حزب الأحرار من جراء سياسته إزاء المستعمرات الإنجليزية فى أمريكا. وحض على مصالحة أهل المستعمرات والاستجابة إلى مطالبهم العادلة، فيما عدا منحهم الاستقلال. أكره على الاستقالة من رياسة الوزارة، من جراء اضطراب عقلى أصابه ١٧٦٨. عرف

بانتصاره لمبدأ سيطرة البرلمان، وضرورة التمسك بالحقوق الدستورية إزاء أى اعتداء ملكى عليها. ابنه الثانى **وليم بت** (١٧٥٩- ١٨٠٦)، سياسى إنجليزى كان رئيسًا للوزراء (١٧٨٣- ١٨٠١) فى عهد جورج ٣، وجاءت انتخابات ١٧٨٤ لوليم بت بأغلبية على الاحرار. كان بت محافظًا حرًا وشملت سياسته إنقاص نفقات الحكومة، وفرض ضرائب جديدة لتسديد الدين الوطنى، وإبرام معاهدات تجارية مع فرنسا، وهى سياسات استمدها من نظريات آدم سميث الاقتصادية. كان يروم أيضًا إصلاح البرلمان، وحكومة الهند عن طريق شركة الهند الشرقية الإنجليزية. وناصر قانون ١٧٩١ لإنشاء حكومة كندية ترعى مصالح المستوطنين الفرنسيين. واطرد حب الشعب الإنجليزى له وتأييده إياه. وحينما أصيب الملك بالخبل، غدت له السلطة. غير أن قيام حروب الثورة الفرنسية، ونابليون أوردت سياساته الحرة موارد البوار. وحينما أعلنت فرنسا الحرب على إنجلترا ١٧٩٣ لم يستشف بت طول النضال وجديته، فإنه إذ خشى قيام نشاط ثورى ألغى معظم الحريات الشخصية، وأخذ يؤلف التحالفات الدولية ضد فرنسا ونابليون، ويمد حلفاءه بالإعانات المالية، مما زاد فى الدين العام. وانتصر الأسطول البريطانى انتصارًا مبينًا فى معركتى أبو قير ١٧٩٨ والطرف الأغر ١٨٠٥. وقام عصيان فى أيرلندا ضد الحكم الإنجليزى، فسعى بت إلى توحيد برلمانى البلدين، وطالب بتحرير الكاثوليك. وقد أمكنه تحقيق الوحدة برشوة أعضاء البرلمان الأيرلندى على أوسع نطاق، ودون استحياء، ولكن الملك رفض مشروع قانون تحرير الكاثوليك. فاستقال بت من رياسة الوزارة ١٨٠١، ولكنه أعيد رئيسًا للوزارة ١٨٠٤ لكى يصد غزوًا أشيع أن نابليون ينتويه، ولو أنه لم يحدث قط. ولكن هزيمة إنجلترا وحليفاتها فى أوسترلتز صدمته صدمة أودت بحياته السياسية.

بتاح: معبود فرعونى ظهر فى مطلع تاريخ الدولة المتحدة التى أقامها مينا (ح ٣٤٠٠- ٣٢٠٠ ق م)، ومن أوصافه المعروفة «ملك الأرضين» و «رب الحق، ومقره» ما يشير إلى غدوه رمزًا للحدث التاريخى الخطير، وهو اتحاد المصريين بعد فرقة، وإلى قيمة الاتحاد فى حياتهم. وبتاح معبود **منف** يرتبط بانتقال الحياة المصرية من طور الزراعة إلى طور الصناعة، لذا كان رب الصناعات وملهم أصحابها، كما كان كبير كهّانه زعيمًا لأرباب الحرف والصناعات. وهو فى عقيدة المصريين الأب والأم والروح والكلمة، وهم يسمونه أيضًا بتاح تاتنن (أى بتاح رافع الأرض). فهو الذى أخرجها من «النون» (الأزلى) ثم دحاها ليجعل أتوم خليفة فيها ليعمرها على أسلوب باديها. كانت شهرته عالمية أيام الأسرة ١٩ وهو رأس الثالثوث المكون منه ومن زوجه زخمة وابنهما نفرتوم.

بتاح حتب، مقبرة: فى جبانة سقارة، لوزير من زمان الأسرة ٥ (ح ٢٥٠٠ ق م)، على حوائطها مناظر تمثل مظاهر الحياة فى ذلك العصر، وفى نقوش المقبرة مظهر لرقى الفنون فى الرسم والتلوين وجمال التعبير، فى ذلك العهد. مازالت المقبرة من أجل ذلك مزارًا يقصد إليه عشاق الفنون.

بتافيا: إندونيسيا، انظر: **جاكرتا**.

البتانى: (٨٥٨- ٩٢٩)، أبو عبد الله محمد بن سنان، أحد أعلام الفلك عند العرب. برهن على إمكان حدوث كسوف حلقى للشمس. أهم أعماله جداوله المسماة بالزيج الصابى، ترجمت وانتشرت فى أوروبا فى القرن ١٣، وأمر ألفونصو ١٠ بترجمتها إلى الإسبانية. تمتاز أرصاده الفلكية بوفرتها ودقتها، اكتشف منها اختلاف فى موضع أوج الشمس عما كان عليه أيام بطليموس، وحسب قيم دقيقة للثوابت الفلكية.

بتر ذاتى: قطع أو انفصال جزء من جسم الحيوان بفعله هو ذاته، ويعوض هذا الجزء فيما بعد. فالسحلية، عندما يقبض حيوان آخر على ذيلها، تستطيع أن تفصله عنها بانقباض عضلى عنيف، عند اتصال فقرتين، وتتجدد الأنسجة لتكون ذيلاً جديدًا فيما بعد. والظاهرة معروفة

أيضًا فى القشريات، كالسرطان، والأربيان، فهى تستطيع أن تعوض الزوائد التى تفقدها.

البتراء: مدينة قديمة فى شرق الأردن، قرب سفح جبل حور، فى وادى موسى. كانت عاصمة للأدوميين وللنبط فيما بعد. ومركزًا هامًا لتجارة القوافل التى درّت عليها ثروة كبيرة قرونًا عديدة. تدهورت فى أواخر العصر الرومانى عندما ازدادت أهمية تدمر. دانت بالمسيحية فى عهد مبكر، وفتحها المسلمون فى القرن ٧ واستولى عليها الصليبيون فى القرن ١٢ وبنوا فيها قلعة. تتضمن بقاياها مسرحًا كبيرًا، ومساكن ومقابر ومعبدًا، وكلها منحوتة من صخر وردى اللون.

بترارك: (١٣٠٤- ٧٤)، شاعر إيطالى. درس القانون فى إيطاليا وفرنسا، ثم انقطع لدراسة الأدب. وعندما رأى لورا فى سن الثالثة والعشرين، ألهمته أشعاره الغرامية. أكثر من الأسفار فى بلاد أوروبا، ثم استقر فى فوكلوز ليكتب تاريخ روما باللغة اللاتينية، وأعرض عن إكماله لينظم ملحمة عنوانها «أفريقيا» يخلد بها الحروب البونية. حققت له أشعاره اللاتينية مجدًا عظيمًا، فتوجت هامته بأكاليل الغار فى روما ١٣٤١، ولما ماتت حبيبته لورا، انكب على الدراسة، واهتم بجمع المخطوطات، وكتب «الانتصارات»، ثم انسحب إلى آركا، وظل بها حتى مات. يعتبر بترارك أعظم أدباء إيطاليا بعد دانتى، عمل على إعلاء شأن الأدب الإيطالى بين آداب أوروبا، واهتم بالدراسات الإنسانية، وأشهر مؤلفاته باللاتينية ملحمة «أفريقيا»، و «رسائله المنظومة»، و «عن ازدراء الحياة الدنيا»، و «عن العزلة»، و «الرعويات» ونظم بالإيطالية «كتاب الأغانى»، الذى يتضمن مقطوعاته الغنائية الرائعه التى استوحاها من لورا. وكان بترارك يعتز بمؤلفاته اللاتينية، ولا يفخر بمعرفته للهجة الدارجة. يعد هو و**دانتى** و**بوكاشيو**، المنابع الثلاثة للأدب الإيطالى الحديث.

بتراس أوبترا: مدينة (ح ١٦٦٢٢٦ نسمة، ٢٠٠٨)، باليونان، ش پيلوبونيسيس. ميناء قرب رأس خليج بتراس، الذى يربط خليج كورنت بالبحر الأيونى. مركز تجارى وصناعى، تصدر الزبيب، وزيت الزيتون، والنبيذ، والموالح. كانت فى العصور القديمة عضوًا فى عصبة **أخايا** الأولى والثانية. حكمتها البندقية فى القرن ١٥، وآلت إلى تركيا فيما بعد، ولكن استعادتها البندقية (١٦٨٧- ١٧١٥). دمرت ١٨٢١ فى أثناء حرب الاستقلال اليونانية. ثم أعيد بناؤها. بها جامعة.

بترتون، توماس: (١٦٣٥- ١٧١٠)، ممثل إنجليزى، برع فى الأدوار التراجيدية والكوميدية على حد سواء. اشتهر بتمثيله أدوارًا من مسرحيات شيكسبير، وبخاصة شخصية هاملت وشخصية سير توبى بلتش، بعد أن نقحها دريدن أو نقحها هو نفسه. اشترك فى إدارة مسرح هاى ماركت ١٧٠٥.

بتروبفلوفسك: مدينة (**١٩٣٣٠٠ نسمة، ٢٠٠٥**)، عاصمة إقليم قازاقستان الشمالية، ش قازاقستان. تقع على نهر إشيم. ملتقى خطوط سكة حديد قازاقستان مع سكة حديد عبر سيبيريا. أنشئت حصنًا روسيا فى ١٧٥٢. كانت ملتقى طرق قوافل الحرير والسجاد والجلود، وهى اليوم سوق زراعية هامة وبها مطاحن للدقيق ومصانع اللحوم المحفوظة. السكان أساسًا من الروس.

بتروجراد: انظر: **سنت بطرسبرج**.

بتروزافوتسك: مدينة (**ح ٢٦٧٨٤٨ نسمة، ٢٠٠٨**)، عاصمة كريليا، ش غ روسيا الأوروبية، وميناء على بحيرة أونيجا، وعلى الخط الحديدى المؤدى إلى مورمانسك. أنشأها بطرس الأكبر ١٧٠٣ مركزًا صناعيًا للحديد، فأحيا صناعته التى كانت فى العصور الوسطى. تنتج فى الوقت الحاضر الآلات. احتلتها القوات الألمانية والفنلندية (١٩٤١- ٤٤) فى الحرب العالمية ٢. بها جامعة أنشئت ١٩٤٠.

البترول: (باللاتينية تعنى زيت الصخر)، اسم يطلق بصفة عامة على سائل زيتى قابل للاشتعال، أحيانًا لا لونى أو أسود، ولكن عادة لونه بنى غامق أو أزرق ضارب إلى

الخضرة. ويظهر البترول أحيانًا فى صورة غازية، وفى صورة قريبة من الجامد، (الاسفلت)، ويوجد تقريبًا فى جميع صخور العصور الجيولوجية فى القشرة الأرضية، ولقد عرف البترول على مدار العصور التاريخية. وصفه هيرودوت وغيره من الكتاب القدامى. استخدم فى الملاط لطلاء الجدران، وهياكل السفن، وسلاحًا ناريا فى الحروب الدفاعية، ونادرًا ما استخدم فى الإضاءة. استخدمه هنود أمريكا الشمالية فى السحر والطب، وفى عمل مواد الطلاء، واشتراه الرواد الأوروبيون منهم لاستخدامه فى الطب وأطلقوا عليه زيت سينكا وزيت جنيسى. وأضيئت عدة طرقات فى براج بمصابيح البترول فى ١٨١٥. وبدأت صناعة البترول الحديثة فى ١٨٥٩ عندما حفر دريك بئرًا إنتاجية فى أويل كريك فى ولاية بنسلفانيا الأمريكية، وحفرت عدة آبار فى المنطقة، وكان الكيروسين هو الناتج النهائى الهام، وحلت مصابيح الكيروسين محل مصابيح زيت الحوت، والشموع. بدأ العصر الحقيقى للبترول عند ظهور المحركات التى تعمل بالجازولين وتطبيقها فى مجال السيارات والجرارات، والطيارات. وتعتمد المدنية الغربية الحديثة اعتمادًا هائلاً على البترول فى القوى المحركة والتزييت، والوقود، والأصباغ والعقاقير وكثير من المواد التخليقية. ولقد تطورت سبل البحث عن مصادر البترول باستخدام المغنيطومتر، والجرافيتومتر، وبالدراسات السيزموغرافية للمواد المفرقعة لرسم خرائط لتكوينات الطبقة التحت أرضية. واستخدمت طرق جديدة أكثر كفاية فى استخراجه. وأصل البترول موضع جدل. فيعتقد البعض أنه يتكون نتيجة تحلل الصخور، ولكن أكثر النظريات قبولاً ترجع أصله إلى أصل عضوى. ويختلف البترول المستخرج من الأرض فى شكله، ولزوجته، تركيبه الكيميائى باختلاف موقع استخراجه، وهو بصفة عامة، خليط معقد من الهيدروكربونات (مركبات من الهيدروجين والكربون) مع نسب مئوية متفاوتة من مركبات أخرى تحتوى نتروجين، وأكسيجين، وكبريت.

ويكرر زيت البترول الخام بعملية التقطير الجزئى وتعتمد على حقيقة مفادها أن مختلف مكونات البترول لها درجات غليان مختلفة، ويمكن إذًا فصلها بتسخين الزيت الخام إلى درجات حرارة متتابعة فى الارتفاع، وجمع الحصص التى تصعد بالغليان فى فترات معينة من درجات الحرارة، فتسمى هذه الحصص بالأجزاء، ومن أهمها: الجازولين، والبنزين والكيروسين. وللحصول على كميات كبيرة من الجازولين أدخلت عملية أخرى هى عملية التكسير، وفيها «تكسر الجزيئات» الهيدروكربون الثقيلة، بالتسخين والضغط، وباستخدام المواد الحفازة إلى الجزيئات الخفيفة التى يتكون منها الجازولين، وتتوقف طبيعة الاجزاء ذوات درجات الغليان العالية التى يتم الحصول عليها بتقطير الزيت الخام ـ على طبيعة البترول الذى يجرى معالجته. ويستخرج من مختلف الزيوت الخام زيوت التزييت، والبارافين، وزيت الوقود، والبترولاتم، وزيوت معينة مقطرة تقطيرًا دقيقًا تستخدم فى الطب مسهلات. وتحتل مجموعة من الدول مركز الصدارة فى إنتاج البترول، وهى: الولايات المتحدة الأمريكية، وروسيا، وفنزويلا، وايران، والكويت، وليبيا، والعراق، والسعودية، وقطر، والبحرين، والإمارات العربية المتحدة، ورومانيا، وزادت تقديرات احتياطى البترول فى العالم بعد نتائج البحث عن البترول فى بحر قزوين وخليج المكسيك، والاكتشافات الحديثة من البترول فى الجزائر، وغرب كندا وغرب أفريقيا وبحر الشمال والاسكا.

بترولاتم: مادة لا لونية إلى بيضاء مصفرة، وهى هيدروكربون يتحصل عليه من زيت البترول. ويستعمل الصنف شبه الجامد للمراهم الطبية وللتزييت. أما السائل المكرر جيدًا فهو الزيت المعدنى ويستعمل مليّنًا.

بترولوجيا: انظر: **علم الصخور**.

بترونيوس: (ت ح ٦٦)، شاعر رومانى، قربه إليه نيرون فحقد عليه تيجلينس، ووشى به عند الامبراطور. فلما علم الشاعر بذلك انتحر. تنسب إليه

قصة هجائية عنوانها: «ساتيريكون»، صور فيها الحياة الرومانية تصويرًا دقيقًا حيا ووصف لنا طباع الناس وأخلاقهم وصفًا مسهبًا، ولكن فقدت معظم أجزاء القصة، ولم يصلنا منها إلا جزآن فى وصف مأدبة، يقيمها رجل حديث النعمة، ويأتى من التصرفات ما يثير الضحك والسخرية. استعمل الكاتب الألفاظ المألوفة والعامية.

پترى، (السير) فلندرز: (١٨٥٣- ١٩٤٢)، عالم بريطانى تخصص فى الدراسات الفرعونية. عرف بنشاطه فى مجال البحث والتنقيب فى مختلف المناطق الأثرية فى مصر وفلسطين. له مؤلفات كثيرة وبحوث وفيرة. أصدر المجلة المعروفة باسم «مصر القديمة».

بتزيوس، البرت: انظر: **جوتهلف يرمياس**.

بتسبرج: مدينة (٣١٢٨٢٠ نسمة، ٢٠٠٦)، ج غ ولاية بنسلفانيا الأمريكية، حيث يلتقى نهرا أليجنى ومونونجاهيلا، مؤلفين معًا نهر أوهايو. كانت تقوم فى موقعها - فى القرن ١٧ - مدينة شانوبين التى أنشأها الهنود الحمر، وكانت مركزًا كبيرًا لتجارة الفراء. قام نزاع طويل بين الفرنسيين والإنجليز على ملكية تلك المنطقة. كان الفرنسيون قد أقاموا هناك حصنًا فى منتصف القرن ١٨ ثم انتزعه الإنجليز منهم، ثم تأسست قرية على مقربة منه، ١٧٦٠، وصارت فيما بعد مدينة بتسبرج، التى تعد اليوم بموقعها المتوسط مركزًا كبيرًا للمواصلات فى تلك البقاع، ومستودعًا لكميات عظيمة من المواد الأولية، التى ترد إليها يوميًا من جميع الأنحاء، ومركزًا من أكبر المراكز الصناعية بالولايات المتحدة. ومن صناعاتها: الحديد والصلب، والزجاج، والأجهزة الكهربائية وأوعية الألومنيوم، ومستخرجات الفحم، والأطعمة المحفوظة، وهى مقر جامعة بتسبرج، وجامعة دوكين الكاثوليكية. ومن معالمها: معهد كرنيجى التكنولوجى، ومتحف كرنيجى، والمعهد الموسيقى ومكتبة كرنيجى، وعدد كبير من المؤسسات الثقافية والمدارس اللاهوتية. دهمها ١٩٣٦ فيضان خرب القسم الأكبر من مصانعها ومتاجرها، ويعد أعظم كارثة فى تاريخها وأعيد بناؤها من جديد.

بتشبلند: خامة معدنية، قاتمة اللون، لامعة، لابلورية، مصدر للراديوم، واليورانيوم، والبولونيوم، والبلوتونيوم. ويكون اليورانيوم ٥٠ - ٨٠٪ من البتشبلند الذى يوجد بكميات صغيرة. وأهم مصادره: البحيرات الكبرى بكندا، والكنغو الديمقراطية، وجمهورية التشيك، واستراليا، وجنوب أفريقيا.

بتشنجز أو باتسنياكس: شعب رحالة من الشعوب التركية. تقدموا من منطقة أورال إلى منطقة الدانوب الأدنى فى ح ٨٨٠ وطردوا المجيار. حاصروا كييڤ فى ٩٦٨ وقتلوا الدوق الكييڤى سفياتوسلاف. هددوا القسطنطينية مرتين (٩٣٤ و ١٠٧٥). هزمهم الإمبراطور ألكسيوس ١ (١٠٩١).

بتشوانا لاند: انظر: **بوتسوانا**.

بتشورا: نهر (١٨٠٠ كم)، ش روسيا الأوربية ينبع من ش جبال أورال ويجرى شمالاً متخللاً إقليمى الغابة والتندرا فى جمهورية كومى حتى يصب فى خليج بتشورا ببحر بارنتس. صالح للملاحة لمسافة ٧٥٠ كم. يمتد حوض فحم بتشورا إلى الشرق من مجرى النهر. وترجع أهمية النهر لمصايد الأسماك التى به، وباعتباره قناة لنقل الخشب.

بتشول: نبات شجيرى عطرى يوجد بالهند اسمه العلمى بوجستمون باتشولى (**Pogostemon patchouly**). يستخدم زيته فى صناعة عطر بتشولى.

پتكيرن، جزيرة: جزيرة بركانية (٦,٥ كم^{٢}، ٥٠ نسمة، ٢٠٠٧)، فى المحيط الهادى الجنوبى، تبعد ٦٠٤٢كم ج ق هاواى. **اكتشفها ١٧٦٧ فيليب كارتريت**، أحد قواد البحرية البريطانية، وظلت الجزيرة غير مأهولة حتى ١٧٩٠ عندما استقر بها مجموعة من المتمردين من السفينة البريطانية «بونتى». وفى ١٨٣٩ ضمت بريطانيا الجزيرة. وفى ١٨٩٨ أصبحت مستعمرة بريطانية ووضعت تحت إدارة هيئة الباسيفيك العليا فى سوفا

بجزر فيجى. ويشمل إقليم جزيرة بتكيرن جزر هندرسون، ودوسى، وأونو التى ألحقت بها ١٩٠٢، وهذه الجزر المرجانية الحلقية غير مأهولة، ذات خلجان صغيرة هامة تتخذ قواعد للطيران البحرى.

بتل، فلاباى: (١٨٧٦- ١٩٥٠)، سياسى هندى. تولى، بوصفه نائب رئيس وزراء الهند ١٩٤٧، توحيد الإمارات الهندية الكثيرة فى الصرح السياسى الجديد الذى أقيم عقب جلاء البريطانيين عن الهند.

بتلر، جوزفين إليزابيث: (١٨٢٨- ١٩٠٦)، مصلحة اجتماعية إنجليزية، بدأت بمساعدة زوجها جورج بتلر فى أعمال إعانة العاهرات حيث أنشأت لهن داراً فى مدينة ليفربول. وفى ١٨٦٩ أخذت تثير الرأى العام لإلغاء «قوانين الأمراض المعدية» التى كانت تسمح قانونًا بإنشاء المواخير ووضعها تحت الرقابة الصحية. وقد استنكر البرلمان البريطانى هذه القوانين ١٨٨٣، ثم ألغاها ١٨٨٦. نجحت مسز بتلر أيضًا بمساعدة و. ت. ستيد فى استصدار قانون ١٨٨٥ لمنع تجارة الرقيق الأبيض. من مؤلفاتها التى دعت فيها إلى منع الرذيلة «إلى حرب صليبية عظمى» ١٨٩٦.

بتلر، صموئيل: (١٦١٢- ٨٠)، شاعر إنجليزى ساخر. اكتسب شهرته من قصديته «هوديبراس» (٣ أجزاء، ١٦٦٣- ٦٨) التى سخر فيها من نفاق جماعة المتطهرين. حفر فوق قبره الأبيات: «هنا رمز لحياة الشاعر، الذى سعى إلى العيش، فنال جزاءه قطعة من الحجر».

بتلر، صموئيل: (١٨٣٥- ١٩٠٢)، كاتب وفنان إنجليزى، عارض داروين فى تفسير نظرية التطور، وإن آمن بالنظرية. ألف «ايرهون» أو «ما وراء الحدود» ١٨٧٢ يصور به المجتمع المثالى على نسق يوتوبيا توماس مور «حيث الجريمة داء، والداء جريمة يعاقب عليها». له رواية واحدة «طريق البشر أجمعين» ١٩٠٣، ينقد فيها التزمت الفيكتورى، ونفاق المجتمع، ويثور على التربية الدينية التى عانى منها فى صغره، نشرت مذكراته ١٩١٢.

بتلر، نيقولاس مورى: (١٨٦٢- ١٩٤٧)، مرب أمريكى، مدير جامعة كولمبيا (١٩٠٢- ٤٥) وإليه يرجع أكبر الفضل فى اتساع نطاق كلية كولمبيا حتى أصبحت جامعة. استحق تقدير العالم لجهوده فى خدمة السلام الدولى فشارك جين آدمز فى جائزة نوبل للسلام ١٩٣١.

بتمان، (السير) أيزاك: (١٨١٣- ٩٧)، إنجليزى متخصص فى علم الصوتيات. اخترع طريقة كتابة فى الاختزال التى تعتمد على الصوت لا على رسم الحروف، فانتشرت عنه فى العالم كله. كان يملك داراً للنشر، فنشر العديد من الكتب عن فن الاختزال، أخوه ابن **بتمان** (١٨٢٢- ١٩١٠) أدخل طريقة الاختزال فى الولايات المتحدة الأمريكية. هاجر إليها ١٨٥٢ وأسس معهد الدراسات الصوتية فى سنسناتى بولاية أوهايو. علم فى معهد الفنون فى البلد نفسه، وعرف باختراع فى فن الحفر. من مؤلفاته «تاريخ الاختزال» ١٨٥٨، و «السير إيزاك بتمان: حياته ومؤلفاته» ١٩٠٢.

بتنام، چورج پالمر: (١٨١٤- ٧٢)، ناشر أمريكى ومؤسس دار نشر ج. ب بتنام وأولاده بنيويورك ١٨٤٨. قام أيضًا بتأسيس متحف المتروبوليتان للفن. ابنه **جورج بتنام** (١٨٤٤- ١٩٣٠) خلف أباه فى رياسة دارالنشر. اشترك فى الحرب الأهلية، كما اهتم بالمشكلات الاجتماعية، وألف عدة كتب. تزوج أحد أحفاده **جورج بالمربتنام** (١٨٨٧ - ١٩٥٠) بالطيارة الشهيرة إميلى إيرهارت، وكتب ترجمة لحياتها.

البتنونى، محمد لبيب: (ت ١٩٣٨)، أديب ومؤرخ مصرى، قام بأسفار كثيرة، وله عدة مؤلفات منها «رحلة إلى الأندلس»، و «الرحلة الحجازية».

بتوزيريس: (ت ح ٣٠٠ ق م)، كبير كهنة المعبود توت فى الأشمونين. شهد الغزو الفارسى الثانى، وأدرك أيام الإسكندر. شغل كثيراً من الوظائف الكبرى وقبره لا يزال قائمًا فى جبانة تونة الجبل.

بتوفى، ألكسندر: (١٨٢٢- ٤٩)، شاعر مجرى. عرف بوطنيته الشديدة. قتل فى الحرب الثورية المجرية. ألف

عدة ملاحم وقصائد غنائية بديعة، ومنها نشيد قومي. أسهم أدبه في تغذية الثورة بالحماسة والقوة.

بتونيا: نبات زهري، موطنه أمريكا الجنوبية، من جنس بتونيا (Petunia)، من الفصيلة الباذنجانية، يزرع كحوليات. يقدر لأزهاره الناقوسية الشكل العطرة المختلفة الألوان.

پَتْيالا وولايات شرق البنجاب: اتحاد ولايات سابق (٢٦١٥٦ كم^{2}) ش غ الهند. عاصمته پتيالا. كان يتألف من ست إمارات سابقة وكان المنطقة الوحيدة في الهند التي يؤلف السيخ غالبية سكانها. اندمج في ولاية البنجاب ١٩٥٦.

پتيتو، جان: (١٦٠٧- ٩١)، مصور فرنسي. اشتهر بصور الأشخاص. يستخدم الميناء خامة لأعماله. ولد بسويسرا، وعمل في رعاية شارل ١ ملك إنجلترا، ولويس ١٤. خلفه ابنه **جان لوي پتيتو** (١٦٥٢- ح ١٧٣٠)، وعمل في خدمة شارل ٢ملك انجلترا. توجد بعض اعماله في متحف فيكتوريا والبرت.

بثق المعادن: طريقة لتشكيل المعادن، فيها ينقص المقطع المستعرض للمعدن وذلك بدفعه حتى ينساب خلال فوهة قالب التشكيل تحت ضغط عال. (وفكرتها تشبه فكرة انبثاق معجون الأسنان عند الضغط على الأنبوبة). واستخدمت طريقة البثق منذ عهد بعيد في إنتاج الطوب والقرميد المجوف وأنابيب الصرف والمجاري. وفي أوائل القرن ١٩ صنع مكبس هيدروليكي لإنتاج المواسير المصنوعة من الرصاص بطريقة البثق. ثم اتجه التطوير إلى انتاج مواسير مبطنة بالقصدير للتغلب على خطر التآكل الذي يحدث في المواسير المصنوعة من الصلب التي تستخدم في نقل السوائل الأكالة. وفي ١٨٦٣ استخدم مكبس توضع فيه خامة أسطوانية مجوفة الرصاص مصبوب بداخلها ثخانة من القصدير، وكانت الخامة تبثق مع بطانتها إلى الأطوال المطلوبة: ثم ابتكرت طريقة البثق غير المباشر. وطرق البثق الأساسية: (١) البثق المباشر وفيها توضع الخامة المعدنية في وعاء وتدفع من خلال قالب التشكيل بوساطة سنبك أو كباس، فينبثق المعدن من فوهة القالب متخذًا شكل مقطع هذه الفوهة. (٢) البثق غير المباشر، وفيها ينساب المعدن في عكس اتجاه حركة الكباس مما يقتضي استخدام كباس مجوف يحمل في العادة قالب التشكيل، ويكون الطرف الآخر للوعاء مسدودًا بلوح غلق (٣) التغليف بالبثق، طريقة تستخدم في تغليف الكبلات الكهربائية بالرصاص أو البلاستيك (اللدائن). وفي حالة التغليف بالرصاص، فيجري صبه وهو مصهور في أسطوانة موجودة بأعلى كتلة قالب التشكيل، ويسمح له بالتجمد تحت ضغط بسيط يسلطه كباس الأسطوانة. وعند الوصول إلى درجة حرارة البثق الملائمة يقوم الكباس بدفع الرصاص حول الكبل، فيكوِّن غلافًا منتظمًا حوله.

بثور: انظر: **حبة**.

بثور البرد: بثور منفردة، أو مجتمعة، تظهر على الأغشية المخاطية المبطنة للفم والأنف وأعضاء التناسل، أو على سطح الجلد نتيجة لفيروس (هربس سمبلكس). وهي تصحب غالبًا بعض أمراض الجهاز التنفسي المعدية، كنزلات البرد. يعزى تكرار الإصابة بهذه البثور إلى وجود بؤر تعفنية في جيوب الأنف، أو إلى اضطرابات في الجهاز الهضمي. وهذه البثور تتقرح غالبًا، ثم تظهر عليها قشور تتساقط بعد سبعة أيام إلى عشرة دون أن تتخلف عنها ندوب. أما النوع الذي يصيب أعضاء التناسل فينتج من انتقال الفيروس جنسيًا.

بثيا: انظر: **دلفي**.

بثينة: (ت ٧٠١)، بنت حيا بن ثعلبة العذرية، شاعرة بني عذرة، من قضاعة، شهرت بأخبارها مع جميل بن عبد الله العذري (**جميل بثينة**) من قومها. وكانت منازلهم بوادي القرى بين مكة والمدينة، مات قبلها، فرثته ولم تعش بعده طويلاً. وفي شعرها رقة ومتانة.

بج بن: ساعة دقاقة في برج البرلمان الإنجليزي (قصر وستمنستر) بلندن. أنشئت ١٨٥٦.

بجاية: مدينة وميناء (١٨٧٠٧٦ نسمة، ٢٠٠٥)، ش الجزائر على شاطىء البحر المتوسط تابعة لولاية قسنطينة. يصدر منها: الزيوت والصوف والجلود والمعادن. كانت فى القرن ٥ منيعة بحصونها التى شيدها الوندال. وفى القرن ١١ أصبحت حاضرة اسرة بنى حماد، بعد أن استولى الناصر بن عليناس على جبل بجاية وشيد هناك مدينة الناصرية، التى ظل الأهالى يطلقون عليها بجاية. أخذها الحفصيون ودانت للقراصنة والإسبان. استولى عليها الفرنسيون ١٨٣٣ واحتلتها القوات البريطانية فى ١١ نوفمبر ١٩٤٢. من معالمها جامع أنشىء فى القرن ١٦.

بجة: قبائل تسكن ش ق السودان، وصحراء مصر الشرقية. وينقسمون أربعة أقسام: **البشاريون** والأمراء والهدندوة وبنو عامر. ويعيش معظم البشاريين فى مصر كما يعيش معظم بنى عامر فى إريتريا. والبجة رعاة رحالة، يعتمدون فى حياتهم على تربية الإبل والبقر والغنم. ويزاول الهدندوة شيئًا من الزراعة فى دلتا القاش. كما يعمل بنو عامر فى الزراعة فى دلتا طوكر. ويتكلم البجة لغة حامية وتسمى التبداوى (أو بداويت)، ويستثنى من هذا معظم العشائر الجنوبية من بنى عامر من الجماعات القليلة التى تتكلم لغة تجره، وهى لغة سامية، وأكثر البجة يعرف اللغة العربية فضلاً عن لغته الأصلية. تمتاز قامة البجة بالنحول والرشاقة، وهى متوسطة الطول والبشرة سمراء تضرب إلى الحمرة، والشعر مموج أو مجعد قليلاً. مسلمون شديدو التمسك بالإسلام، لا تزال توجد عند بعض فروعهم البعيدة فى الصحراء بعض آثار نظام **الأمومية**.

بجع: طائر اجتماعى كبير من جنس بليكانوس (Pelec-anus) يعيش بالمناطق الدافئة، قريب غراب البحر والأطيش. قدماه مكفقتان، كبير الجرم، ضخم المنقار، معقوف النصف العلوى، وللسفلى كيس يختزن فيه الأسماك. وبمصر ثلاثة أنواع: منها: الأبيض الكبير، والبنى الشرقى. وبجع كاليفورنيا البنى يسمى جمل الماء.

البجوات: جبانة فى الواحة الخارجة بصحراء مصر الغربية. أنشئت فى القرن ١ فيها مدافن من أيام الوثنية والمسيحية وبها من آثار المسيحية أكثر من ٢٦٠ هيكلاً. تتوسطها كنيسة كبيرة مبنية من اللبن ومطلية بالملاط وعليها رسوم بعض القديسين، ومناظر من العهد القديم وتعد مخلفاتها من أهم الآثار المسيحية فى العالم.

بجوى، إبراهيم: (١٥٧٤- ١٦٥٠)، مؤرخ عثمانى، التحق بخدمة الجيش، واشترك فى حروب سنان باشا فى المجر، شغل مناصب مختلفة، أسند إليه منصب دفتردار الأناضول. اعتزل الخدمة ١٦٤١، وعاد إلى بودا حيث انصرف إلى كتابة مؤلفاته.

بجيلة: ينتسبون إلى عبقر بن أنمار، وقيل إن أنمار من ولد نزار بن معد بن عدنان، الذين ينتسبون إلى إسماعيل بن إبراهيم. أى أن بجيلة من عرب الشمال أو العرب المستعربة. وقيل إنه كان بين بجيلة وبين كلب بن وبرة (من قضاعة أو عرب الجنوب) حرب شديدة زمن الجاهلية فافترقت بجيلة يومئذ فى أحياء العرب. ومن بجيلة الصحابى جرير بن عبد الله بن جابر الشليل وهو الذى جمع بجيلة بعد أن كانوا متفرقين فى أحياء العرب. وسكنت بجيلة فى الأندلس بجهة أربونة.

بحة: تنشأ البحة من كل اضطراب يصيب الحبال الصوتية بالحنجرة أو يحد من حركاتها، وقد يحدث ذلك من جراء ما يصيب الحبال الصوتية من تعب بعد كثرة الكلام، أو العويل، أو بسبب إصابتها بالتهاب أو تدرن أو ورم بسيط أو خبيث، وقد ينشأ كذلك عن اضطراب ما يصيب الأعصاب التى تحرك عضلات الحبال الصوتية، كورم يضغط عليها، أو أذى يلحقها فى أثناء بعض العمليات التى تجرى على الغدة الدرقية. وكل هذا يقتضى استشارة إخصائى فى جراحة الحنجرة.

البحترى: (٨٢١ - ٨٩٨)، الوليد بن عبيد بن يحيى الطائى، شاعر. ولد ومات بمنبج. بدأ حياته الشعرية بمدح أعيان الشام، ثم انتقل إلى بغداد. مدح الخلفاء والوزراء والكبراء، وأكثر من التردد بين العراق والشام.

نظم الشعر فى الموضوعات المختلفة، وبرع فى وصف القصور والبساتين والبرك. ارتبط اسمه بأبى تمام، إذ تتلمذ له، ولكن تأثره به سطحى مقصور على التجمل بالجناس والطباق، واحتذاء بعض المعانى، فقد كان محافظًا على التراث القديم فى الشكل والمضمون. لم يمل إلى الأخذ من الآراء الثقافية والفلسفية، والغوص وراء المعانى العميقة، والتعقيد فى الصور، وعنى بتهذيب ألفاظه وعبارته وتوفير الموسيقى العذبة، الداخلية والخارجية، فوصفه النقاد بالمحافظة على عمود الشعر القديم. قامت خصومة عنيفة بين النقاد حوله وحول أبى تمام. له ديوان مطبوع، ومختارات من الشعر القديم سماها: «الحماسة»، وكتاب «معانى الشعر».

البحر الأبيض: (٩٥٠٠٠ كم٢)، خليج من بحر بارنتس، ش غ روسيا الأوروبية يمتد لمسافة ٥٨٥ كم. وأقصى عمقه ٣٤٠م، يصب فيه نهرا دوينا الشمالى، وأونيجا. أهم موانية: أركانجل، تربطه قناة ملاحية بالبحر البلطى عند سنت بطرسبرج. يتجمد من نوفمبر إلى مايو، ولكن له أهميته فى تصدير الأخشاب وفى الصيد.

البحر الأحمر: محافظة (٢١٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠١)، بمصر، بين الساحل الغربى لخليج السويس، والبحر الأحمر، والحدود الشرقية لمحافظات المنيا، وأسيوط، وسوهاج، وقنا، وأسوان. عاصمتها الغردقة ومن مدنها القصير ورأس غارب.

البحر الأحمر: بحر ضيق نسبيًا، يمتد لمسافة ٢٣٣٠ كم واقصى عرض له ٣٦٢ كم يفصل بين. أفريقيا وآسيا. تحتل مياهه أعمق أجزاء الأخدود الإفريقى العظيم، يحف به فى الغرب: مصر، والسودان، وآريتريا، والصومال وجيبوتى، وفى الشرق: المملكة العربية السعودية، واليمن. يتصل فى الجنوب ـ عن طريق مضيق باب المندب ـ بخليج عدن والبحر العربى. يتفرع فى الشمال إلى ذراعين، هما: خليج العقبة، وخليج السويس، وبينهما تقع شبه جزيرة سيناء. ظلت أهميته طريقًا للملاحة الدولية محدودة، حتى وصلته بالبحر المتوسط قناة السويس (١٨٦٩)، وأصبح جزءًا من أهم الطرق الملاحية فى العالم، التى تربط أوروبا بالشرق الأقصى وأستراليا. أهم موانيه: السويس، والقصير، والغردقة، وبورسودان، ومصوع، والعقبة، وجدة، والحديدة. سواحله رتيبة منبسطة. تتركز أعماقه فى الوسط، وأقصاها ٢١٠٠م. تكثر بالسواحل الشعاب المرجانية، والجزر المرجانية، وهى خطيرة على الملاحة. مناخ الحوض حار رطب.

بحر الأدرياتى: انظر: **أدرياتى، بحر.**

البحر الأسود: بحر داخلى (٤١٣ ٣٦٠ كم٢، وأقصى عمق له نحو ٢٢٤٥م)، ج ق أوروبا يربطه بالبحر المتوسط: البوسفور، وبحر مرمرة، والدردنيل. تحف به: بلغاريا، ورومانيا، وأوكرانيا وروسيا وجورجيا، وتركيا. وأهم موانيه **أودسا**، وباطوم، وكنستنزه، ويصب فيه أنهار الدانوب، والدنيبر، والدن. استعمر سواحله اليونان فى الزمن القديم، وأهل جنوة فى العصور الوسطى، واحتل الأتراك والتتار شواطئه فترات طويلة.

البحر الأصفر: ذراع للمحيط الهادى، يقع بين الصين وكوريا. اسمه بالصينية: هوانج هاى.

بحر أيونيا: جزء من البحر المتوسط. بين ج ق إيطاليا واليونان، يصله مضيق أوترانتو بالبحر الأدرياتى.

بحر الجبل: نهر بين بحيرة ألبرت ونهر السوباط (١٢٨٠كم)، يسمى نيل ألبرت حتى نيمولى على حدود السودان. وهو بطىء الجريان، صالح للملاحة. من نيمولى حتى الرجاف، يصبح النهر عنيفًا، تكثر فيه الجنادل والشلالات، وأهمها شلالات فولا. بعد الرجاف يعود النهر للاتساع وبطء الجريان، ويدخل منطقة السدود المستوية السطح، الكثيرة المناقع. ولا يقتصر ماء النهر على مجرى واحد، ويتصل به كثير من الروافد، وبعضها ماؤه دائم الجريان، وبعضها لا يجرى فيه الماء إلا فى موسم الأمطار.

بحر الزراف: رافد للنيل، ج جمهورية السودان. ينبع من

منابع ق بحر الجبل، ويلتقى بالنيل ق بحيرة نو. طوله ح ٢٩٠ كم.

بحر الشمال: ذراع للمحيط الأطلنطى، بين الجزر البريطانية، وشمال غربى وسط أوروبا. طوله ح ٩٦٥ كم ويبلغ أقصى عرضه ٦٤٣كم، يحف بسواحل اسكتلندا، وإنجلترا، والنرويج، والدنمارك، وألمانيا، والأراضى المنخفضة، وبلجيكا، وسواحل فرنسا الشمالية. يقل عرضه عند مضيق دوفر. يبلغ أقصى عمق له عند سواحل النرويج. يكون ضحلاً فى عدة مناطق، أكبرها عند دوجر بانك بين إنجلترا والدنمارك، وهى من أشهر مراكز صيد الأسماك فى بحر الشمال.

بحر الصين: الذراع الغربى من المحيط الهادى (٢٥٩٠٠٠٠ كم٢)، تقسمه تيوان إلى بحر الصين الشرقى، وبحر الصين الجنوبى.

البحر العربى: يشغل الجزء الغربى من المحيط الهندى بين شبه جزيرة العرب والهند. ذراعاه الرئيسيان: خليج عدن وخليج عمان، وامتداده الخليج العربى. يصب نهر السند فى مياهه، وتطل عليه موانىء عدن، وبومباى، وكراتشى.

بحر الغزال: مجموعة نهرية ج السودان، تتكون من جملة الأنهار التى تنحدر من خط تقسيم المياه بين الكنغو والنيل، وتجرى فى حوض مساحته ٥٢٦٠٠٠كم٢. يطلق الاسم على وجه التخصيص على المجرى من مشرع الرق إلى بحيرة نو. أهم روافده: الرهل، والمريدى، والجور، والبحر العربى.

بحر الغزال: مديرية (٢١٦٧٢٣ كم٢)، ج غ جمهورية السودان. قاعدتها واو، ومن مدنها الأخرى: مشرع الرق، ورمبيك، وديم الزبير. كانت مديرية بذاتها حتى ١٩٣٦ ثم أدمجت فى مديرية منجلا لتكون منهما المديرية الاستوائية. عادت مديرية مستقلة ١٩٤٨. أرضها منبسطة شديدة الاستواء يجرى فيها بحرالغزال وروافده العديدة كالرهل، والمريدى، والتونج، واللول، ومجاريها ضحلة بطيئة الانحدار، ولهذا تفيض مياهها مكونة المنابع والبطائح. وتتكون فيها السدود التى تساعد على تبدد المياه. معظم سكان المديرية من **الدنكا**. توجد بعض الغابات. تقوم مناشر الخشب فى واو، وفى الجنوب تزرع الذرة الرفيعة، والسمسم، والفول السودانى فى بعض الجهات، يمثل عسل النحل محصولاً هامًا. كانت الملاحة متعذرة على عهد المهدية ثم عنى بشئون الملاحة، وأصبحت البواخر تصل حتى واو.

البحر المتوسط: أكبر بحر يتوسط ثلاث قارات: أوروبا وآسيا وأفريقيا، مساحته حوالى ٢٤٩٩٣٥٠ كم٢، ويمتد حوالى ٣٩٠٠ كم طولاً، و ١٦٠٠ كم عرضًا، ويصل عمقه فى بعض أجزائه إلى ٤٤٠٠ مترًا وذلك بعيدًا عن رأس متبان، يصله مضيق جبل طارق بالمحيط الأطلنطى، ويتصل بالبحر الأسود بالدردنيل وبحر مرمرة والبوسفور، كما يتصل بالبحر الأحمر بقناة السويس، مياهه أكثر ملوحة من مياه الأطلنطى، اختلافه المدى غير كبير، شواطئه المطلة عليه جبلية فى الغالب. عززت قناة السويس (١٨٦٩) أهميته التجارية القديمة ودعمت مكانته الاستراتيجية. نشأت على سواحله أهم الحضارات القديمة: المصرية والأغريقية والرومانية والعربية والأوروبية. تطل عليه دول عربية وأوروبية كثيرة، وتتناثر فيه عدة جزر هامة، منها **قبرص** و **كريت** و **رودس** و**صقلية** و **مالطة** و **سردينيا** و **البليار**. انظر: **قناة السويس**.

البحر الميت: بحيرة ملحة بين إسرائيل والأردن، طولها ٧٩ كم. ويتراوح عرضها بين ٥ و ١٦ كم. تنخفض إلى ٣٩٤م تحت مستوى سطح البحر. مياهها أكثر ملوحة من ماء المحيط. غنية بالثروة المعدنية، وبخاصة البوتاس والبرومين. أقيمت على شواطئها الفنادق السياحية، وعثر بالقرب منها على لفائف دينية ذات قيمة تاريخية.

البحر النرويجى: اسم جزء من المحيط الأطلنطى، يقع ش غ النرويج بين بحر جرينلاند وبحر الشمال.

بحر يوسف: فرع قديم للنيل، كان يخرج منه عند ديروط بمحافظة أسيوط، ويسير مع الحافة الغربية للوادى، حتى يدخل منخفض الفيوم عند فتحة اللاهون. حول إلى ترعة صناعية، وأصبح يأخذ مياهه من ترعة الإبراهيمية منذ ١٨٦٩. مورد المياه الوحيد لمحافظة الفيوم، يتفرع إلى عدد من الترع، أهمها: بحر حسن واصف، وترعة عبد الله وهبى، وبحور تنهلا، وسنورس، وترسا، وسنهور، وتلات، والمنزلة، وقصر البنات.

بحرية: أطلقت أصلاً على جميع السفن التى تمتلكها الدولة لغرض الحرب أو التجارة، وتطلق اليوم على السفن التى تصنع وتخصص للقتال أو للقيام بحماية الدولة ومنها الأسطول. كان للدول الشرقية القديمة المطلة على البحر المتوسط بحريات: فالإغريق، ومصر القديمة، والفينيقيون، وروما، والجمهوريات الإيطالية، والنورمان، وفرنسا، كان لكل منها سفن مشابهة، وفى الشمال كان للفايكنج سفن صغيرة سريعة تضمها أساطيل منظمة، تمكن الملك ألفرد من مقاومة هجومهم فى القرن ٩، وكان أول من أدرك أهمية البحرية لإنجلترا، وبإنشائها استطاع مقاومة أعدائه فى المياه المكشوفة، والهجوم عليهم فى موانئهم. أنشأ البيزنطيون، والأمويون، والفواطم، والأغالبة، أساطيل قوية فى شرقى البحر المتوسط خلال العصور الوسطى، كما فعل عرب الأندلس والفرنجه فى غربيه، وأسسوا دور الصناعة فى معظم الموانئ المطلة عليه. أعاد هنرى ٧ تنظيم البحرية الملكية، وأسس دور الصنعة. كما ازدهرت البحرية فى عهد الملكة إليزابيث، وبدأت بحرية فرنسا فى أيام لويس ٩ فى منتصف القرن ١٣. أعادت إسبانيا بناء بحريتها فى أعقاب نكبة أسطول الأرمادا، وأسس بطرس الكبير نواة بحرية روسيا. أنشأت ألمانيا، وإيطاليا، واليابان، بحرياتها القوية فى القرن ١٩، وكان ميلاد البحرية الأمريكية فى أثناء الثورة ١٧٧٥. تطورت السفن التى تتألف منها البحريات، من القادسات القديمة المسيرة بالمجاديف والأشرعة، إلى سفن بخارية ١٦٨٠، وظهرت السفن المصنوعة من الحديد والصلب، ذات المدافع كبيرة العيار. تشتمل سفن البحرية الحديثة على أنواع مختلفة من السفن الحربية حاملة الطائرات، الناسفة، المدمرة، سفينة المدفعية، الغواصة وغيرها. وتحتاج البحرية الحديثة إلى منشآت تقام على البر، كدور الصنعة، ومراكز التدريب، وأحواض لإصلاح السفن، وقواعد بحرية موزعة، ظهر مدى نشاط الأمم البحرية خلال الحربين العالميتين، إذ احتاجت عمليات القتال إلى نقل أفواج ضخمة من القوات، وكميات وفيرة من العتاد والمؤونة والوقود، لإمداد المقاتلين فى جهات القتال المتعددة، لاسيما عبرالمحيطات. أخذت أهمية الأساطيل تقلّ فى أعقاب الحرب العالمية ٢ ولا سيما بعد اختراع الغواصة الذرية، وتحسن الصواريخ بزيادة سرعتها ومداها. انظر: **أسطول**.

البحرية، واحة: بصحراء مصر الغربية، تبعد ٢٢٥ كم غ البهنسا، تتدفق فيها المياه من عيون سطحية. يرجع عدد كبير من الأبنية حول العيون إلى العصر الرومانى. نشأت بها قرى كثيرة، أهمها البويطى، ومنديشة والقصر. يوجد درب (درى المسعودى) يربطها بالفشن فى محافظة المنيا، ويمتد حتى سيوة. أهم محصولاتها الزراعية التمر والزيتون والحبوب والفاكهة والخضر. أصبحت تابعة لمحافظة الجيزة.

البحرين: مملكة (٦٢٢كم^{٢}، ٧٠٨٥٧٣ نسمة ٢٠٠٧)، تتألف من مجموعة من الجزر فى الخليج العربى، بين قطر والاحساء. أكبرها جزيرة البحرين، وطولها ٤٨ كم، وعرضها ١٦ كم. بها عيون ماء عذبة. يتصل بالجزيرة جزيرة المحرق، وفيها أكبر مطارات الخليج، والنبى صالح، وصرة، وأم نسعان، عاصمتها ومناؤها الرئيسى: المنامة (١٥٥٩٢٧ نسمة، ٢٠٠٨). أكثر السكان عرب ومنهم جاليات إيرانية وهندية وأوروبية. اشتهرت البحرين قديماً بصيد اللؤلؤ، ويعتمد اقتصادها

الحالى على النفط (البترول) الذى بدأ إنتاجه ١٩٣٢. أصبحت تحت الحماية البريطانية ١٨٦١. كان أميرها الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة (١٩٦١-٩٩). حصلت على استقلالها فى ١٤ أغسطس ١٩٧١، وانضمت إلى جامعة الدول العربية، والأمم المتحدة فى سبتمبر ١٩٧١. عضو منظمة الأوبك (مايو ١٩٧٠). صدر الدستور الجديد ١٩٧٣ وأنشىء بمقتضاه أول مجلس وطنى منتخب فى تاريخ البحرين. توفى الشيخ عيسى ١٩٩٩ وأصبح نجله حمد بن عيسى آل خليفة أميرًا على البحرين. أعلنت مملكة ٢٠٠٢ وأصبح حمد ابن عيسى ملكًا على البحرين.

بحمدون: مصيف بلبنان، تعلو ١١٥٥م عن سطح البحر. تبعد عن بيروت ٢٢ كم فى منتصف المسافة بين عاليه وصوفر.

بحوث روحانية: علم النفس الغيبى أو الهامشى، دراسة بعض الظواهر السلوكية أو الذهنية، التى تقع خارج نطاق ما تفسره القوانين الطبيعية. وهى ظواهر غريبة وخارقة للعادة، مثل: الاستكشاف، والتخاطر، والاستحراك، أى تحريك الأشياء دون لمسها، والوساطة النوامية، وما يصحبها من غيبوبة تشنجية وانجذاب وغيرها من المظاهر الهستيرية والهلوسات الجماعية.

بحوث الفضاء أو الملاحة الفضائية: تعنى بدراسات الفضاء الكونى وتتضمن حركة القذائف وتصميم الصواريخ وتوجيهها والإلكترونيات وطب **الفضاء** والفيزيقا الفلكية و**الملاحة الفلكية** وتدريب الطيارين الكونيين على السفر عبر الفضاء. يعتبر قسطنطين **تسيولكوفسكى** السوفيتى أول من وضع أسس بحوث الفضاء وأعقبه هتشنجز **جودارد** الأمريكى وهرمان أوبرث الألمانى فى أوائل القرن العشرين، وبرز بعدهم فون **براون** الألمانى الذى تجنس بالجنسية الأمريكية.

بحيرا: راهب نصرانى. كانت له صومعة فى بصرى من أعمال الشام على طريق القوافل. مر به محمد ﷺ فى سن الثانية عشرة مع عمه أبى طالب، فعرفه ببعض ملامحه، وقال: «سيكون لهذا الغلام شأن عظيم»، وأوصى عمه بحمايته.

البحيرات العظمى: اسم يطلق على خمس بحيرات كبيرة عذبة، تقع فى أمريكا الشمالية بين الولايات المتحدة وكندا، وهى بحيرات: سوبيريور وميتشيجان (وتقع كلها فى أراضى الولايات المتحدة) وهيرون، وإيرى، وأونتاريو، ومنها يخرج نهر سنت لورانس. كان الفرنسيون أول من بلغ منطقة البحيرات ح ١٦١٢، وقد قام بينهم وبين الإنجليز حول ملكيتها تنافس أنهته حرب ١٨١٢. ساعد افتتاح قناة إيرى ١٨٢٥ على تنشيط الحياة الاقتصادية بالمنطقة، إذ أصبح ينقل بوساطتها كميات هائلة من خام الحديد، والحبوب، والفحم، والصلب، والبترول من أبريل إلى ديسمبر حيث تغلق الموانىء شتاء. ويصل البحيرات بنهر المسيسيبى وخليج المكسيك ممر نهر إلينوى المائى، ويصلها بالمحيط الأطلنطى قناة نيويورك، أهم الصناعات: بناء السفن وصيد الأسماك.

البحيرة: محافظة (٤٦٢٤ كم^{٢}، ٤٨٤١٤٨٢ نسمة، ٢٠٠٨)، بمصر فى غرب الدلتا. عاصمتها **دمنهور**. عرفت بهذا الاسم منذ بداية العصر العربى. كانت كورة صغيرة، ثم ضمت إليها كل الكور الواقعة فى غرب فرع رشيد. أولى المناطق التى عرفت نظام الرى الدائم فى الوجه البحرى ١٨٢٠. تشتهر بحلج القطن (دمنهور)، وصناعة المنسوجات القطنية (كفر الدوار والبيضا). من مدنها الأخرى: إيتاى البارود، وشبراخيت، وكوم حمادة. أهم الترع التى تروى أراضيها: المحمودية، والخندق، والخطاطبة، والنوبارية، ورياح البحيرة.

بحيرة: مسطح مائى متسع، تحيط به اليابسة من جميع الجهات، ويشغل تجويفًا على سطح الأرض. يشترط لتكوين البحيرة وجود منطقة حوضية، تتجمع فيها كمية من الماء، تكون من الكفاية بحيث تعوض ما يفقد منها بسبب التسرب والبخر. نشأت أكثر بحيرات العالم فى التكوينات التى نتجت عن فعل الجليد، وتعرف هذه بالبحيرات الجليدية، ونشأ بعضها نتيجة عوامل باطنية،

وهى على جملة أنواع، منها: البحيرات التى تتكون فى فوهات البراكين الخامدة، وتعرف بالبحيرات البركانية، وتتميز بشكلها المستدير وجوانبها المرتفعة، أو فى الأخاديد، وتتميز بشكلها المستطيل، أو فى مناطق البحار الداخلية، إذا انقطعت صلة البحر بالمحيط، وأدى البخر الشديد إلى جفاف البحيرات تمامًا. أكبر بحيرات العالم بحر **قزوين** وبحيرة **سوپيريور**، **وفيكتوريا نيانزا**، وبحر **أرال**، وبحيرة ميتشجن، وأكثر بحيرات العالم ارتفاعًا: بحيرة تيتيكاكا، بين بيرو وبوليفيا (٣٨٠٠ م فوق سطح البحر) وأقلها أرتفاعًا: البحر الميت (٣٩٤ م. تحت سطح البحر).

بخاخ: انظر: **ناشر**.

بخارى: (١٤٩٤- ١٥٧٢)، مصور تركى. من أعماله صورة للسلطان سليمان القانونى، وخلفه اثنان من حراسه، محفوظة بمتحف طوبقابو سراى، باستانبول.

البخارى: (٨١٠ - ٧٠)، أبو عبد الله بن إسماعيل بن المغيرة البخارى، الواضع الحقيقى لعلم الحديث. ولد ببخارى من أب محدث، مات أبوه وهو صغير، بدأ حفظ الحديث وهو فى العاشرة، وحفظ منه الكثير، ولما يبلغ السادسة عشرة. استن فى جمعه سنة جديدة. رحل إلى الأقطار والأمصار فى طلب الرواة والحفاظ، وقضى ١٦ عامًا، زار فيها مصر والشام والحجاز وخراسان والعراق. وجمع نحو ستمائة ألف حديث اختار منها فى صحيحه ما وثق بروايته مميزًا بين الحديث الصحيح والضعيف، بفضل حافظته القوية، ومعرفته الوافية بتاريخ الرجال ومذاهبهم الدينية والسياسية. وضع كتابه: «الجامع الصحيح» فى ست عشرة سنة، محاولاً الاقتصار على الأحاديث الصحيحة التى يتصل سندها من الراوى إلى النبى ﷺ، وكل راو عدل ضابط، وهذه هى «شروط البخارى». ويشتمل الكتاب على ٧٣٩٧ حديثا متصلاً بالمكرر - ٢٧٦٢ بحذف المكرر. وينقسم إلى ٩٧ كتابًا، بحسب الموضوعات الفقهية، تحت كل كتاب أبواب. فيه سيرة وفقه. يعد أصح كتب الحديث وأن جرح بعض رواته. أشهر شروحه: «فتح البارى» لابن حجر.

بخارى، إمارة: دولة سابقة، كانت تقع بوسط آسيا فى **تركستان**. يحدها جنوبًا أفغانستان. فتح الإمارة الإسكندر الأكبر (القرن ٤ ق م) وحكمها الأمويون (٧٠٩- ٨٧٤). ازدهر شأنها فى القرن ١٠ تحت حكم السامانيين (٨٧٤ - ٩٩٩)، وكانت مركزًا تجاريًا وثقافيًا وملتقى للمواصلات فى العالم الإسلامى. حكمها السلاجقة (١٠٠٤- ١١٣٣)، فتحها جنكز خان ١٢٢٠ ثم تيمورلنك فى القرن ١٤ وظل التيموريون يحكمونها حتى غزتها قبائل الأوزبك فى مستهل القرن ١٦. وتأسست إمارة بخارى على يد أوزبك خان الشيبانى الذى غزا الأقاليم التابعة للتيموريين فى بلاد ما وراء النهر. وفى ١٥٥٥ نقل عبد الله خان العاصمة من سمرقند إلى بخارى غير أنها انقسمت إلى عدد من الإمارات، وفى ١٧٤٠ غزاها نادر امبراطور فارس. استعادت استقلالها فى ١٧٥٣، ولكنها فقدت سيطرتها على خوارزم وطشقند ووادى فرغانة وغيرها. هزمتها روسيا فى ١٨٦٦، وأصبحت محمية روسية فى ١٨٦٨. وفى ١٩٢٠، استبعد آخر أمرائها إلى أفغانستان. وقامت جمهورية بخارى السوفيتية الشعبية فى ١٩٢٠ وظلت حتى ١٩٢٤. وفى العام نفسه أعلنت جمهورية اشتراكية وأدمجت فى الاتحاد السوفيتى، غير أنها ما لبثت أن انقسمت بين جمهوريات أوزبكستان وطاجيكستان وتركمانستان.

بخارى: مدينة (ح ٢٣٥٥١٧ **نسمة، ٢٠٠٨، أكثرهم مسلمون**)، عاصمة إقليم بخارى، غ جمهورية أوزبكستان. تقوم فيها صناعة السجاد، والحرير، وجلود الكركول. إحدى المدن القديمة فى **تركستان**، ومركز الثقافة الإسلامية، منذ عهد بعيد. كانت عاصمة إمارة بخارى، التى تضم أراضيها أجزاء من أوزبكستان وطاجيكستان وتركمانستان والتى حكمها أمراء الأوزبك بعد القرن ١٦، أرغمت على قبول سيادة روسيا ١٨٦٨.

خلع آخر أمرائها ١٩٢٠. بالمدينة قصور ومساجد أثرية فخمة (القرون ٩ -١٧) يتنمى إليها **البخارى** أحد كبار علماء الحديث.

بختريف، فلاديمير ميخايلوفتش: (١٨٥٧-١٩٢٧)، عالم روسى أخصائى فى علم الأعصاب، درس المراكز الوظيفية فى مناطق المخ. ووصف عدة أفعال منعكسة لتشخيص إصابة الطريق العصبى الحركى المعروف بالطريق الهرمى. أسهم مع بالموف فى دراسة الأفعال المنعكسة الشرطية، وفى تفسير السلوك على أساس اكتسابها. أثر تفسيره الفسيولوجى للظواهر النفسية فى المدرسة السلوكية. أسهم بختريف كذلك ببعض دراسات تجريبية فى علم النفس الإجتماعى.

بختيارى: منطقة جبلية، ج غ إيران. موطن قبائل البختيارية الرحل المشهورة بالشجاعة. زادت أهميتها فى أواخر القرن ١٩، منذ اكتشاف النفط فيها. لعبت قبائل البختيارية دورًا حاسمًا فى ثورة (١٩٠٨ - ١٩٠٩).

بختيشوع: أسرة نبغ من أفرادها عدد من الأطباء، تعاقبوا فى خدمة بلاط العباسيين قرابة ثلاثة قرون: أولهم **جورجيس بن بختيشوع**: اشتغل بالتصنيف فى الطب، ورأس بيمارستان جنديسابور، واستقدمه الخليفة المنصور ٧٦٥ إلى بغداد لمعالجته، وجعله طبيبًا له. خلفه ابنه **بختيشوع** فى رياسة بيمارستان جنديسابور، وكان يستقدم إلى بغداد لعلاج الخليفة المهدى وأبنائه. ابنه **جبرائيل** - وهو أشهرهم - عمل طبيبًا خاصا للرشيد، كما خدم الأمين والمأمون، وجمع من صناعة الطب ثروة طائلة، وخلفه ابنه بختيشوع فخدم المأمون والواثق والمتوكل، ثم **عبيد الله بن بختيشوع** الذى لزم المقتدر. وتبعه ابنه **جبرائيل بن عبيد الله، ثم عبيد الله ابن جبرائيل**. وهو الذى بقيت لنا مصنفاته الطبية على حين ضاعت مصنفات أسلافه جميعًا. وأهم مصنفات عبيد الله «تذكرة الحاضر وزاد المسافر»، وكتاب «الخواص».

بخر: تحول السائل إلى غاز عند درجة حرارة أقل من نقطة الغليان. ويتوقف معدله على مساحة السطح المعرض والرطوبة. فالجزيئات الكائنة فى السطح تندفع إلى الهواء، ويمنعها من الرجوع ثانية تصادمها بجزيئات الهواء. وكذلك الانحرافات الناشئة عن تلك التصادمات. وتتوقف زيادة طاقة الجزيئات على كمية الحرارة التى يسحبها السائل من المواد المجاورة، وكذلك برودة الجلد عندما يتبخر السائل من سطحه.

بخر، يوهان يواخيم: (١٦٣٥- ٨٢)، كيميائى ألمانى، شارك فى وضع **نظرية الفلوجيستون**

بخنر، لودفج: (١٨٢٤- ٩٩)، طبيب وفيلسوف ألمانى. أرغم، بسبب آرائه الفلسفية، على ترك منصبة بجامعة توبنجن، فكرس حياته للطب والتأليف. قاوم الميتافيزيقا المثالية، واتخذ من المادية المتطرفه مذهبًا له. ومن كتبه «القوة والمادة» ١٨٦٤، و «الطبيعة والمؤرخ» ١٨٥٧.

بداخوز: انظر: **باداهوث**

بدالة: انظر: **سحارة**.

بدانة: كثرة تراكم الشحم فى الجسم. ومن مواضع تراكمه ما تحت الجلد، وما بين أطواء الغشاء البريتونى للبطن، وفى أنسجة الجسم عامة. ومن أسبابها اعتياد الإفراط فى الأكل بما يزيد على حاجة الجسم، ولا سيما من حيث النشويات والدهنيات، حتى ولو كانت تلك الزيادة طفيفة، إذ إنها على تطاول المدى تؤدى إلى البدانة وخصوصًا إذا اقترنت بملازمة القعود ومجانبة الحركة. ومن أسبابها أيضًا انخفاض معدل التمثيل الغذائى، لنقص فى إفرازات بعض الغدد الصم، كالغدة الدرقية، والغدة النخامية، وغيرها. على أن كثيرًا من حالات البدانة يكون معدل التمثيل الغذائى فيها طبيعيًا، ولا يعرف لها سبب ظاهر. ولمرض السكر بعض العلاقة بالبدانة. والعلاج يستلزم الحمية المنظمة، التى يمنع فيها تناول النشويات والدهنيات، ويقتصر على الغذاء الذى يفى بحاجات الجسم، وفى الوقت نفسه يؤدى إلى استهلاك الشحم المتراكم فيه. ومن مستلزمات العلاج المداومة على رياضة بدنية ملائمة. وفى الحالات

المسببة من نقص إفرازات الغدد الصم توصف خلاصات هذه الغدد.

البداؤنى، عبد القادر: (١٥٤٢-١٦٠٥)، ابن ملوك شاه، ولد فى بساور من أعمال سركار فى سميهل، وقضى شبابه فى الدرس والتحصيل. وفى ١٥٧٤ أصبح إمامًا عند الامبراطور المغولى أكبر، وكاتمًا للسر فى البلاط السلطانى ١٥٧٩. استخدم لغزارة علمه فى ترجمة النصوص السنسكريتية، وفى التصنيف. عين واحدًا من السبعة الذين اشتركوا فى وضع كتاب «تاريخ ألفى». ألف «نجاة الرشيد» ١٥٨١، وترجم بأمر الإمبراطور أكبر، «مهابهارتا»، و «رامايانا» إلى الفارسية، وأهدى الكتاب الأخير إلى الإمبراطور، وعين واحدًا من مترجمى «معجم البلدان». صنف «منتخب التواريخ» (٣ مجلدات ١٥٩١- ١٥) وهو الكتاب الذى اشتهر به دون سواه.

بدجوشتش: مدينة (**٣٦٩١٥١ نسمة، ٢٠٠٤**)، ش غ بولندا، على قناة بدجوشتش التى تعتبر جزءًا من طريق الفستيولا - الأودر المائى. وهى عاصمة مقاطعة بدجوشتش. والمدينة مركز للتجارة تصدر الأخشاب وبقربها يوجد الفحم الأسمر والرواسب الملحية. انتقلت السيادة عليها لبروسيا ١٧٧٢ ولبولندا ١٩١٩. احتلها الألمان (١٩٣٩- ٤٥). أصابها دمار كبير فى الحرب العالمية ٢. من أشهر معالمها كنيسة تعود للقرن ١٥.

بدر: بئر ماء وسوق يقال لها بدر، بين المدينة ومكة. اشتهرت شهرة واسعة فى التاريخ الإسلامى بسبب المعركة الكبرى التى وقعت عندها بين المسلمين والوثنيين فى ١٧ رمضان سنة ٢ هـ (فبراير ٦٢٤) قتل سبعون من رجالات قريش الوثنيين منهم أبو جهل بن هشام وأسر مثلهم واستشهد أربعة عشر من المسلمين. كان عدد المسلمين بقيادة محمد ﷺ ثلث عدد المشركين. وكان لانتصار المسلمين فى بدر أكبر أثر فى تثبيت سلطانهم فى المدينة وفى لفت نظر العرب إلى قوتهم. كانت هذه المعركة أولى معارك الجهاد فى سبيل نشر الإسلام. أطلق المسلمون عليها اسم غزوة الفرقان لأن الله فرق فيها بين الحق والباطل.

بدر الجمالى: (ت ٤٨٧ هـ / ١٠٩٤)، كان واليًا على عكا حين استدعاه الخليفة الفاطمى المستنصر ليتولى الوزارة فى مصر (٤٦٦ هـ/١٠٧٣)، وكانت مصر تعانى قبل مجيئه بسبع سنوات مما سماه المؤرخون «الشدة العظمى» إذ اجتاحها الوباء والغلاء والقحط، وعمت فيها الفتن والحروب الأهلية بين الجند الأتراك والجند السودانية، وكانت تعانى من الثائرين والخارجين. فلما جاء أمير الجيوش بدر الجمالى أعاد الأمن والنظام وقضى على المفسدين وانتهى بمجيئه القحط والغلاء. ومنذ تولى بدر الجمالى الوزارة أصبح النفوذ والسلطان المطلق بيد الوزراء وليس بيد الخلفاء، وبدأ بمجيئه عصر الوزراء العظام. جدد بدر الجمالى سور القاهرة وجعله من الأحجار الضخمة وكان به ثمانية أبواب بقى منها باب زويلة وباب الفتوح وباب النصر، كذلك زاد فى جامع الحاكم وقام بإصلاحات كثيرة أخرى. نسبت إليه الجيوشية وهى فرق من الجيش. خلفه فى الوزارة ابنه **الأفضل**.

بدر الدين الحسنى: (١٨٥١-١٩٣٥)، عالم بالدين، أصله من مراكش ولد بدمشق، فحفظ الصحيحين بأسانيدها. انقطع للعبادة والتدريس، وارتفعت مكانته عند أهل سورية. كان يأبى الإفتاء ولا يرغب فى التصنيف. لم يعرف له غير رسالتين مطبوعتين، إحداهما فى سنده لصحيح البخارى. حث على مقاومة الفرنسيين، فكان أبا روحيا للثورة والثائرين. توفى بدمشق.

بدعة: لغة، إنشاء شىء وبدؤه واصطلاحًا، إيراد قول أو أمر لم يَسْتَنّ قائله وفاعله فيه بصاحب الشريعة ﷺ وأصولها المتقنة. * كل محدثة بدعة * وهى بدعتان: بدعة هدى وبدعة ضلال فما خالف أمر الله ورسوله فهو فى حيز الذّم؛ وما وافق أمر الله ورسوله ﷺ فهو فى حيز المدح. ومنه قول عمر بن الخطاب عن جمع الناس

على إمام واحد فى قيام رمضان: «نعمت البدعة». وأكثر ما يستعمل «الابتداع» عرفا فى الذّم.

بدفوردشير أو بدفورد: كونتية (١٢٢٥ كم٢، ح ٥٩٠٧٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، وسط إنجلترا. أكثر من أربعة أخماس المساحة أرض زراعية تعتمد على إنتاج الحدائق. لوتون أكبر مدنها. اشتهرت بصناعة الدانتلا وقبعات القش، وهى جزء من مملكة مرشه القديمة. عاصمتها **بدفورد:** مدينة (٧٩١٩٠ نسمة، ٢٠٠٥) وسوق تجارية على نهر أوز. تعد مدرسة بدفورد (تأسست ١٥٥٢) من أكبر المدارس العامة فى إنجلترا.

البدل: انظر: **اسكوتاجيوم.**

البدليسى، إدريس حكيم: (ت ١٥٢٠)، قائد تركى ومؤرخ. عمل موظفًا تحت إمرة يعقوب بن أوزون حسن: استدعاه السلطان العثمانى بايزيد ٢ إلى بلاطه، وظل فى خدمة ابنه السلطان سليم ١، وصحبه فى غزو فارس وغيرها. اشترك فى فتح مصر. خلف تاريخًا بالفارسية فى ٨٠ ألف بيت عن السلاطين الثمانية الأول من آل عثمان.

بدنة: وحدة قرابية كبيرة. تضم جميع الأفراد الذين يستطيعون رد نسبهم إلى جد واحد مشترك، خلال أربعة أجيال على الأقل. ويميز العلماء بين البدنة الأبوية، التى يرد أفرادها نسبهم إلى السلف المشترك عن طريق الذكور، كما هى الحال عند قبائل البدو، والبدنة الأمومية التى يكون الانتساب فيها إلى سلف أنثوى عن طريق الإناث، كما هى الحال فى بعض قبائل استراليا وغرب أفريقيا. وتنقسم البدنة عادة إلى عدد من الأسر الكبيرة، وهى تؤلف وحدة قرابية واقتصادية وسياسية متماسكة.

البدو: الرعاة الذين يتنقلون بين النجوع بالمناطق الصحراوية ـ على حال من الترحال والسعى الى حيث تتوفر مصادر الحياة بالقرب من الآبار وعلى امتداد المراعى ـ وهؤلاء هم البدو الرحل. أما شبه الرحل فهم الذين يشتغلون بالرى وتربية الأبل والأبقار والذين يزاوجون بين تربية الماشية والأغنام والزراعة المتنقلة وغير الكثيفة. فالمجتمع البدوى تنظيم قرابى ثأرى قوامه امتداد المسئولية الجنائية التضامنية بين أعضاء الوحدة القبلية المتمايزة.

بدوح: كلمة طلسمية، تكتب على رسالة، أو تحفر فى شكل بسيط على مادة صلبة، أو فى داخل مربعاتها. قيل إنها عرفت بين التجار وإرباب الرسائل والأموال فى بلاد العرب، وكانوا يكتبونها على رسائلهم وسلعهم تحصينًا لها من الضياع. اعتقدوا أن تاجرًا حجازيا يسمى «بدوح» - كان التجار إذا توجهوا بسلعهم إلى بعض الجهات نهبها اللصوص - إلا بضاعة ذلك التاجر ورسائله، فقد كان لا يتعرض لها أحد بسوء فتصل سالمة، ولما توفى أخذ التجار يضعون اسمه على سلعهم ورسائلهم، فكانت تسلم من الأذى، وكانوا لا يكتبونه بالحروف بل بما يقابلها من الأرقام فى حساب الجمل، هكذا ٨٦٤٢، وكثير من الناس كانوا يرقمونه على فصوص خواتمهم للتيمن ودفع الأذى . وهنالك تفسيرات كثيرة أخرى. ويقابل كلمة بدوح فى الغرب كلمة «أبراكادابرا».

بدوى، أحمد: (١٩٠٥-٨٠)، مؤرخ مصرى متخصص فى الآثار الفرعونية. ولد بقرية أبو جرج من أعمال محافظة المنيا. تخرج فى جامعة القاهرة ١٩٣٠ وأوفد فى بعثة لدراسة التاريخ والآثار المصرية بالجامعات الألمانية (١٩٣١- ٣٨) فحصل على دكتوراه الجامعة من جامعة برلين، وعلى دكتوراه الدولة من جامعة جوتنجن. اشتغل بالتدريس فى جامعة القاهرة (١٩٣٨-٥٠)، وعمل أستاذًا فى جامعة عين شمس (١٩٥٠-٥٤)، ثم عين وكيلاً لهذه الجامعة (١٩٥٤-٥٦)، ثم مديرًا لها (١٩٥٦-٦١). عين مديرًا لجامعة القاهرة ورئيسًا للمجلس الأعلى للجامعات (١٩٦١ -٦٤)، ومديرًا لمركز تسجيل الآثار (١٩٥٦-٧١). اختير عضوًا بمجمع اللغة العربية ١٩٥٩، وعضوًا بالمجمع العلمى المصرى ١٩٦٠، ورئيسًا للجمعية المصرية للدراسات التاريخية ١٩٦١ . له عدة مؤلفات فى تاريخ مصر الفرعونية منها

«فى موكب الشمس» (جزآن)، و «منف عاصمة الديار الثانية أيام الدولة الحديثة»، وفى تاريخ العقائد الفرعونية «المعبود خنوم» باللغة الألمانية، و « هيرودوت يتحدث عن مصر» بالاشتراك، و «تاريخ التربية والتعليم فى مصر الفرعونية» بالاشتراك، و «المعجم الصغير فى مفردات اللغة المصرية القديمة» بالاشتراك مع هيرمان كيس بجامعة توبنجن. هذا غير بحوث فى المجلات العربية وفى غير المجلات العربية باللغة الألمانية. فاز بجائزة الدولة التقديرية للعلوم الاجتماعية ١٩٦٢.

البدوى، السيد: (١٢٠٠ - ٧٦)، أبو العباس أحمد بن على بن إبراهيم الحسينى لقب بالبدوى لأنه يلبس اللثام على عادة بدو شمال أفريقيا. أحد الأقطاب الأربعة. ولد بفاس، وحج طفلاً مع أبيه، وذهب إلى العراق، وزار الجيلانى والرفاعى، ثم دخل مصر فى أيام الملك الظاهر بيبرس، واستقر بطنطا، وبها توفى. له طريقة تعرف بالأحمدية، وشارة أتباعه العمامة الحمراء والعلم الأحمر. يحتفل بمولده فى ثلاثة مواسم: الكبير منها فى أغسطس، حيث تقام الحضرات، وتتلى الأذكار، ويطوف خليفته بطنطا مع أتباعه.

البديع: اصطلاح فى البلاغة العربية. هو العلم الذى يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية تطبيقه على مقتضى الحال. وينقسم إلى قسمين: يرتبط أولهما باللفظ، ويبحث فى المحسنات اللفظية، ويرتبط ثانيهما بالمعنى، ويبحث فى المحسنات المعنوية.

بديع الزمان الهمذانى: (٩٦٩-١٠٠٨)، أحمد بن الحسين بن يحيى الهمذانى، أديب. ولد بهمذان، ومات بهراة. انتقل إلى هراة ٩٩٠، فجرجان، فنيسابور ٩٩٢، وتنقل فى مدن خراسان وسجستان وغزنة حتى استقر بهراة. اتصل بالأمراء والوزراء والكبراء، ومدحهم، وناظر الخوارزمى فى إنشاء النثر والشعر، وحكم له بعض الحاضرين فحاز الشهرة، وتفرد بالرياسة بعد موت خصمه. وكان سنيا أشعريا، سريع الحفظ والإرتجال، قادرًا على التلاعب بألفاظه فى شعره ونثره. ادعى أنه دون أربعمائة مقامة، طبع منها نحو خمسين، وطبع له ديوان رسائل، أغلبها إخوانية، وديوان شعر صغير. كان فى نثره يبالغ فى التزام السجع القصير الفقرات، والجناس، والغريب. ويحب تضمين الآيات والأمثال والأشعار، ويتلاعب بكتابته: فيكتب الرسالة التى تقرأ من آخرها إلى أولها، أو لا يوجد فيها حرف منفصل! أو تخلو من بعض الحروف! أو أول سطورها ميم وآخرها جيم! أو إذا قرئت من أولها إلى آخرها كانت رسالة، فإذا عكست سطورها كانت جوابًا لها! أو إذا فسرت على وجه كانت مدحًا، وعلى آخر كانت ذمًا! وأغلب شعره الباقى فى المدح، وهو شعر وسط. وكان يحسن نقل الشعر الفارسى إلى شعر عربى.

بديهية: (مسلمة) قيل إن البديهية حقيقة واضحة بذاتها، تفرض نفسها على العقل. لكن التحليل المنطقى المعاصر للعلوم الرياضية أظهر أن البديهية حقيقة يستعيرها علم من علم سابق عليه فى درجة التعميم، فتكون بديهية له، لكنها لا تكون بديهية فى العلم الأعم. وتكون مسلمات النظم الرياضية عبارة عن الافتراضات الأساسية التى يمكن استنتاج كل الافتراضات الأخرى منها. وتتعارض مجموعة من المسلمات إذا أمكن استنتاج بعض تعبيرات من هذه المسلمات تحتمل كلاً من الصواب والخطأ. كما أن المسلمة تكون مستقلة عن غيرها من مجموعة مسلمات إذا كانت غير ناتجة عنها. ومثال ذلك إذا وجد نموذج يحقق كل المسلمات ما عدا المستقلة فى سؤال. والمسلمات الشائعة وتنسب إلى إقليدس هى: ١ إذا ساوت مجموعة من الأشياء شيئًا ما، كان كل منها مساويًا للآخر. ٢ بإضافة مقدار لشيئين متساويين يكون الناتج متساويًا. ٣ الكل أكبر من أى أجزائه. ٤ إذا انطبق شيئان كل منهما على الآخر كانا متساويين.

بدييه، جوزيف: (١٨٦٤-١٩٣٨)، أستاذ فرنسى. يعد حجة فى أدب العصور الوسطى. كان عضوًا فى الأكاديمية الفرنسية وأستاذًا لأدب العصور الوسطى فى

الكوليج دى فرانس. كتب قصة «تريستان وإيزولد» ١٩٠٠ باللغة الفرنسية الحديثة اكتسب شهرة فائقة بعمله هذا الذى امتاز بجمال اللغة وروعة الأسلوب. أهم مؤلفاته: «أساطير ملحمية» (١٩٠٨-١٣) فى أربعة أجزاء.

بذر الكتان: هو بذر نبات الكتان، ومنه يصنع زيت بذر الكتان، الدهنى القوام، الكهرمانى اللون، والمستخدم زيتًا جفافًا فى الطلاء والورنيش، ولعمل المشمعات، والقماش المشمع، والحبر، وكذا فى الطب. يسمى أيضًا زيت حار. ويصنع كسب بذر الكتان بكبس البذرة (بعد استخراج معظم زيتها) فى صورة ألواح. وهو غذاء مركز للماشية.

بذرة أو بزرة: تنشأ فى النباتات البذرية، نتيجة إخصاب البيضة فى الزهرة بعد التلقيح. وهى تركيب متعدد الخلايا، ينشأ داخل الثمرة، وتحتوى على الجنين أو النبات الصغير، وغذاء مختزن. وتنتج البذور أرقى النباتات، أما نباتات الرتب الدنيا، كالحزازيات، والسراخس، فتنتج أبواغًا لا تحوى أجنة. ويتفاوت حجم البذرة من الهبوة - كما فى بعض الأوركيدات - إلى بذور النخيل الضخمة، وتمضى بعض البذور طور سبات قبل الإنبات. وقد يختلف النبات النامى من البذرة عن الأبوين، نتيجة للتلقيح الخلطى، أو لأسباب أخرى. وقد تكون البذرة ذات فلقة واحدة أو أكثر، كما فى الصنوبر.

بذل الصغيرة: (ح ٨٤٣)، جارية مغنية، كانت لمحمد الأمين ٨٠٨، من مولدات المدينة، وربيت بالبصرة، أخذت الغناء عن إبراهيم الموصلى، وكانت من أكثر الناس رواية صحيحة للغناء القديم وأحسنهم صنعة، وكان إبراهيم بن المهدى وإسحق الموصلى يعظمانها ويشيدان بفضلها.

برَ: الرمز الكيميائى للعنصر بروم.

برّ عام: معونة منظمة للمرضى والفقراء والبائسين. كان البر العام عند الإغريق والرومان مخصصًا أساسًا للمواطنين، وكان فى البداية مرتبطًا بالدين عند العبرانيين والمسيحيين، ثم عند المسلمين. وفى العصور الوسطى كانت الكنيسة المسيحية الموزعة الرئيسية للبر، ويعاونها مختلف الطوائف، وبعد ذلك اضطلعت بجزء كبير من نشاط الكنيسة فى البر هيئات قومية، وأخرى حكومية محلية، وكذلك هيئات خاصة كثيرة. وأول الجهود الحكومية قانون الفقراء الإليزابيثى ١٦٠١، الذى حاول تصنيف المعولين وتدبير رعاية خاصة لكل فئة. وإبان الثورة الصناعية عارض رجال الأعمال الإحسان الحكومى، فى حين أدى قيام الديمقراطية إلى تأييده، ونشأت حركة تنظيم البر فى البدء لمناهضة البر الحكومى. وفى ١٩٠٩ جاء تقرير اللجنة البريطانية لقانون الفقراء فى صف المزيد من الإدارة الحكومية للبر، باعتباره جزءًا أساسيا من وظائف الدولة. وفى الولايات المتحدة بدأ البر العام يخضع للإدارة الحكومية المحلية والفدرالية كذلك ولو أن الهيئات الخيرية لا تزال تقوم بدور كبير فى توزيعه. وتشمل وجوه الإحسان الحديثة: العناية بالمشردين البالغين، وعلاج مرضى العقول، وذوى العاهات، والمجرمين، ورعاية المرضى فى المستشفيات والعيادات، عن طريق الممرضات الزائرات والعناية بالأطفال المتمردين والمهملين والجانحين، ورعاية الأسر المحتاجة وإغاثتها. وكذلك مساعدة ألوان النشاط التربوى والعلاجى والبنائى والتنظيمى. تشرف وزارتا الأوقاف والشئون الاجتماعية بجمهورية مصر العربية على مختلف أعمال البر للمحتاجين. أصبحت أعمال البر العديدة اليوم تحت إشراف هيئات دولية تقدم العون للدول عند حدوث النكبات.

براءة اختراع: شهادة تمنح عن كل ابتكار قابل للاستغلال الصناعى، سواء أكان متعلقًا بمنتجات صناعية جديدة، أم بطرق ووسائل صناعية مستحدثة، أم بتطبيق جديد لطرق أو وسائل صناعية معروفة. وتخول البراءة مالكها دون غيره حق استغلال الاختراع بجميع الطرق. وحقه هذا

موقوت بمدة معينة، يسقط الاختراع بعدها فى الملك العام. وفى مصر ينظم القانون براءات الاختراع، وتكفل حمايتها اتفاقية باريس الخاصة بحماية الملكية الصناعية، المبرمة فى ٢٠ مارس ١٨٨٣ والمعدلة فى بروكسل فى ١٤ ديسمبر ١٩٠٠، وتقضى اتفاقية باريس بتشكيل اتحاد لحماية الملكية الصناعية من الدول الموقعة عليها والمنضمة إليها. ولهذا الاتحاد مكتب دولى فى برن بسويسرا. وتكفل الاتفاقات التى تضمنتها الوثيقه الختامية لنتائج جولة أوروجواى للمفاوضات متعددة الأطراف (١٩٩٤) الحماية لبراءات الاختراع الوطنية والأجنبية باسلوب جديد.

برابانت: دوقية قديمة، موزعة الآن بين مقاطعتى **أنتورب**، وبرابانت، بيلجيكا (٣٢٨٤ كم٢)، وعاصمتها **بروكسل**. ومقاطعة **برابانت الشمالية** بهولندا. نشأت دوقية برابانت من دوقية لورين السفلى (القرن ١٢)، وكانت عاصمتها لوان، حتى حلت بروكسل محلها (القرن ١٥). وانتشر الرخاء فى برابانت فى العصر الوسيط بقيام صناعة النسيج والأعمال التجارية. ومنح الأدواق المدن حكومة ذاتية فعلية. وفى ١٣٥٦، منحوها وثيقة، عرفت «بالقدوم السعيد»، حرمت على الأدواق إعلان الحرب، وعقد المحالفات، وسك العملة، إلا بعد موافقة جمعية طبقات الأمة. (استمرت نافذة حتى ١٧٨٩). وانتقلت برابانت إلى أدواق برجنديا ١٤٣٠. ومنذ ١٨٤٠ يلقب أكبر أبناء ملك بلجيكا بلقب دوق برابانت، ولمعرفة تاريخها بعد ١٤٧٧ انظر: **الأراضى المنخفضة النمسوية والإسبانية.**

برابانت الشمالية: مقاطعة (٤٩٧٣ كم٢، ٢٤١٥٩٤٦ نسمة، ٢٠٠٦)، ج هولندا، عاصمتها سرتوخنبوس. منطقة زراعية فى الشمال، توجد مروج فى الجنوب، تقوم بها صناعة المنسوجات والأدوات الكهربائية (بخاصة فى أينتهوفن)، جزء من **برابانت** حتى تخلت عنها للمقاطعات المتحدة.

برات، إدوين جون: (١٨٨٣- ١٩٦٤)، شاعر كندى، ثار على الشعر الكندى الرومانسى التقليدى، تعتبر قصيدته «دنكرك» ١٩٤١ من أعظم قصائد الحرب العالمية ٢.

براتيانو، جون: (١٨٦٤- ١٩٢٧)، سياسى رومانى، رأس الوزارة (١٩٠٩- ١١، و ١٩١٤ - ١٨، و١٩٢٢ - ٢٧)، وحكم حكمًا دكتاتوريًا، ومنع تولى كارول ٢ العرش ١٩٢٧.

براتيسلافا: بالألمانية برسبرج، مدينة (**٤٢٦٠٩١ نسمة، ٢٠٠٦**)، عاصمة سلوفاكيا، على نهر الدانوب، قرب الحدود مع النمسا والمجر. ميناء نهرى كبير، وبها صناعات مختلفة، وجامعة (أنشئت فى ١٩١٩) ترجع نشأتها للعهد الرومانى، وكانت المكان المعتاد لانعقاد «الدياط المجرى» (١٥٢٦- ١٨٤٨). آلت لتشيكوسلوفاكيا ١٩١٨، غنية بمبانيها التاريخية، ومنها قلعة وكاتدرائية من القرن ١٣، وقصر كبير الاساقفة من القرن ١٨، وسكانها خليط من سلوفاك، ومجر، ويهود، وتشيك، ونمساويين، وقعت بها معاهدة برسبرج ١٨٠٥.

براتين، والتر هوسر: (١٩٠٢- ٨٧) فيزيقى أمريكى، فاز مع جون باردين ووليم شوكلى بجائزة نوبل فى الفيزيقا ١٩٥٦ لبحوثهم فى أشباه الموصلات وتطوير الترانزستور. بمختبرات بل للتليفون كباحث فيزيقى وعمل فى البحث عن الخواص السطحية فى الجوامد، بحوثه فى مجال التقويم والنتائج الضوئية لأشباه موصلات السطوح. وفى أعقاب الحرب العالمية٢. واصل بحوثه على السيليكون والجرمانيوم حتى وفق إلى الكشف عن التأثير الضوئى فى أسطح أشباه الموصلات واختراع ترانزستور نقطة التلامس بالاشتراك مع زميله باردين.

براج: مدينة (١٢٠٤٨٩٧ نسمة، ٢٠٠٧)، عاصمة جمهورية التشيك، وأكبر مدنها، غنية بتاريخها. كانت عاصمة **بوهيميا**، بها مقر رئيس أساقفة الرومان الكاثوليك، وجامعة مشهورة بأوروبا ١٣٤٨. مركز هام

للمواصلات والثقافة تنتج الآلات الثقيلة، والسيارات، والمصنوعات الجلدية، وبخاصة القفازات، والمواد الغذائية، والبيرة. ترجع قلعة براج إلى القرن ٩، ولكن تاريخ المدينة يرجع إلى ١٢٣٢ عندما أسس فيها الملك وينسلاوس ١ مستعمرة ألمانية، وسرعان ما أصبحت إبان حكم الإمبراطور تشارلز ٤ فى القرن ١٤ من أجمل مدن أوروبا، مركز للعلوم، منذ أواخر القرن ١٦ وأوائل القرن ١٧، وقعت معركة الجبل الأبيض ١٦٢٠ بالقرب منها، وترتب عليها إخضاع بوهيميا للنمسا. اللغة الألمانية هى الرسمية حتى ١٨٦٠، أخفق صلح براج فى إنهاء حرب الثلاثين عامًا، واحتلت القوات السويدية جزءًا من المدينة ١٦٤٨، واحتلتها القوات الفرنسية ١٧٤٢، ثم القوات البروسية ١٧٤٤، مقر الجامعة التشيكية للفنون التى تأسست ١٧٠٧، كانت مسرحًا لمعظم انتصارات فريدرك ٢ حاكم بروسيا، فى أثناء حرب السنين السبع، مركز ثقافى هام فى القرن ١٨، رغم فقدانها كثيرًا من أهميتها، لعبت دورًا هامًا فى ثورة ١٨٤٨، حتى ضربت بالقنابل، واستولى عليها الفيلد مارشال فيندشجريتس، أصبحت عاصمة تشيكوسلوفاكيا (١٩١٨-٩٣)، احتلتها القوات الألمانية (١٩٣٩- ٤٥) خربت المدينة فى أثناء الحرب العالمية٢، ولكن ظلت آثارها التاريخية سليمة، وتم تحريرها على يد القوات الروسية، بعد ثورة سكان بوهيميا على الألمان ١٩٤٥. نشطت حياتها الأدبية والفنية والموسيقية فى أثناء الحربين العالميتين، مقر رئيس الجمهورية منذ ١٩١٨، بها كاتدرائية سنت فيتوس، التى تضم ضريح وينسلاوس ١ وملوك وأباطرة أخر، مقر رئيس أساقفة (القرن ١٨).

براج، (السير) وليم لورنس: (١٨٩٠- ١٩٧١)، فيزيقى إنجليزى، كان أستاذًا للفيزيقا بجامعة مانشستر (١٩١٩-٣٧)، وأصبح أستاذًا للفيزيقا العلمية بجامعة كيمبردج ١٩٣٨، ومديرًا لمعامل كاندش بها، شارك والده السير وليم هنرى **براج** فى جائزة نوبل للفيزيقا ١٩١٥.

براج، (السير) وليم هنرى: (١٨٦٢- ١٩٤٢)، فيزيقى إنجليزى شارك ابنه السير وليم لورنس براج فى جائزة نوبل للفيزيقا ١٩١٥ لبحوثه فى طيف الأشعة السينية واستخدامه مطياف الأشعة السينية فى تركيب البللورات، أصبح عضوًا بالجمعية الملكية ١٩٠٦ وكان رئيسها (١٩٣٥- ٤٠).

براجا: مدينة (١٢٨١٣٨ نسمة، ٢٠٠٧)، عاصمة مقاطعة براجا، ش غ البرتغال فى منهو. ازدهرت فى العصور الوسطى، مقرًا لأساقفة أقوياء، ولا تزال مركزًا دينيا وكنيستها القديمة تضم ضريح هنرى البرجندى.

براجا، تيوفيلو: (١٨٤٣- ١٩٢٤)، زعيم سياسى، ومفكر برتغالى، أثر بنقده الأدبى، وكان لتعليمه تأثير عظيم فى الحياة الفكرية البرتغالية كما أثارت كتاباته الاهتمام بالتاريخ والأدب البرتغالى، كان جمهوريا معاديًا لرجال الدين. أول رئيس للجمهورية البرتغالية (١٩١٠- ١١).

براجانزا: أسرة ملكية، حكمت البرتغال (١٦٤٠- ١٩١٠)، والبرازيل (١٨٢٢- ٨٩). أسسها دوق براجانزا ١، وهو ابن غير شرعى لجون ١ ملك البرتغال، وفى ١٦٤٠ طرد أحد أفراد سلالته الاسبان، وأصبح ملكًا باسم جون ٤.

براجماتية: مذهب فلسفى، يقيس صدق القضية بنتائجها العملية، فليس هنالك معرفة أولية فى العقل، تستنبط منها نتائج صحيحة، بغض النظر عن جانبها التطبيقى، بل الأمر كله مرهون بنتائج التجربة الفعلية العملية التى تحل للإنسان مشكلاته. ولما كان تقدم العلم يغير من صدق القضايا فالصالح فى ظروف سابقة يصبح غير صالح فى الظروف الراهنة، كان «الحق» أمرًا نسبيًا، يقاس إلى زمن معين، ومكان معين، ومرحلة من التقدم العلمى معينة. وأعلام البراجماتية هم **بيرس، وجيمس، وديوى**. فإذا كان هؤلاء الأعلام يختلفون فى وجهات النظر عند أخذهم للمذهب البراجماتى، فهم جميعًا يتفقون على أن البراجماتية هى نظرية فى الصدق المنطقى للعبارات اللغوية، فمتى تكون العبارة المعينة

صادقة؟ وجوابهم هو أنها تكون صادقة بمقدار ما تساعدنا على تحقيق غاياتنا فى المواقف العملية المحيطة بنا، إذ الأفكار ما هى إلا أدوات يحاول بها الإنسان أن يحقق غاياته، فهى كأى أداة أخرى ـ إنما تقاس بمقياس صلاحيتها لخدمة الإنسان فى محاولاته، وعلى ذلك فالنتائج العملية هى التى تختبر بها الفكرة، أو العبارة التى تحمل تلك الفكرة، فإذا لم يكن لفكرة ما أية نتيجة فعلية فى حياتنا العملية، يتميز بها صدقها من بطلانها، فهى تخرج من نطاق الأفكار بالمعنى المنطقى الصحيح.

براجى: إله اسكندناوى قديم للشعر، وهو ابن أودين، وزوج ايدون.

برادة: يقصد بأعمال البرادة التشغيل اليدوى للمعادن بالقطع. وتتضمن أعمال البرادة العمليات الأساسية التالية: الشنكرة، والقطع بالأجنة، وتقويم المعادن، وتقطيع المعدن، والنشر، والكشط، والتحضين، وتشغيل الثقوب، وقطع اللوالب، والتجليخ اليدوى، والتلميع بالصنفرة، والثنى والبرشمة، والتركيب بالكبس، ولحام القصدير، والقصدرة، واللحام بالقوس، وعمليات التشطيب، وضبط مقاسات الأجزاء والمجموعات المجمعة، مع ضبطها ومراجعة سلامة عمل الآليات والماكينات والأجهزة، وذلك فى أعمال التجميع والإصلاح. وتنقسم أعمال البرادة إلى (١) أعمال البرادة الأساسية وتستهدف إعطاء الجزء المراد تشغيله الشكل والمقاسات المبينة على الرسم، فضلاً عن ملاسة سطحه ودقة تشغيله. (٢) أعمال التجميع ويجرى عند القيام بها تجميع المجموعات من أجزائها المنفصلة وعند تجميع الماكينات والأجهزة الكاملة من مجموعات أجزائها. (٣) أعمال الإصلاح: وتنحصر فى إصلاح الأجزاء المتآكلة أو التالفة فى الماكينات أو تغييرها. وتستخدم أعمال البرادة فى جميع فروع الصناعة وخاصة فى الصناعات الميكانيكية.

برادستريت، آن (ددلى): (١٦١٢– ٧٢)، شاعرة أمريكية ولدت فى إنجلترا. ابنة توماس ددلى. أول امرأة أمريكية تكرس حياتها للأدب، أولى قصائدها «آلهة الفنون والآداب العاشرة التى برزت مؤخراً فى أمريكا» ١٦٥٠، ولها أيضًا قصائد عديدة ١٦٧٨ أشهرها قصيدة «التأملات».

برادشو، جورج: (١٨٠١– ٥٣)، حفار خرائط إنجليزى، أول من أصدر دليلاً للسكة الحديد ١٨٣٩، سمى باسمه للآن.

برادفورد: مدينة (٢٥٣٧١٧ نسمة، ٢٠٠٣)، بوست يوركشير ش وسط انجلترا. مركز لنسج الصوف المغزول، وصناعات الرايون، والمصنوعات الجلدية، والآلات، والسيارات، والكيميائيات، قريبة من مناجم الفحم والحديد والمحاجر.

برادفورد، رورك: (١٨٩٦– ١٩٤٨)، روائى أمريكى. فازت قصته القصيرة الأولى بجائزة «أو هنرى التذكارية» ١٩٢٧. له مجموعة استوحاها من قصص الإنجيل، كما رواها الزنوج، اتخذها مارك كوننلى أساسًا لمسرحيته: «المراعى الخضر» ١٩٣٠، التى فازت بجائزة بوليتزر. له قصص أخرى عن الزنوج وحياتهم، منها: «هذا الجانب من الأردن» ١٩٢٩، و «كيف يأتى عيد الميلاد» ١٩٣٠، و «جون هنرى» ١٩٣١، وقد وضعت الأخيرة للمسرح بمصاحبة موسيقى جاك وولف ١٩٣٩.

برادفورد، وليم: (١٦٦٣–١٧٥٢)، طباع بريطانى فى المستعمرات الأمريكية. أنشأ أول مطبعة فى فيلادلفيا، وعاون على أنشاء أول مصنع للورق فى المستعمرات ١٦٩٠. أصدر أول صحيفة فى مدينة نيويورك اسمها الجازيت (١٦٩٠–١٧٢٥). ابنه أندرو برادفورد (١٦٨٦–١٧٤٢) أسس «ميركورى الأمريكية الأسبوعية» وكانت أولى الصحف فى بنسلفانيا ١٧١٩. سجن لنشره نقداً سياسيًا، ثم دافع بحرارة فى قضيته من أجل حرية الصحافة، ابن أخيه وليم برادفورد (١٧٢٢–٩١)، أصدر «ويكلى أدفرتيزر». يعتبر واحداً من قادة الثورة الأمريكية الوطنيين، وكان الطباع للمؤتمر القارى الأول.

برادلى، جيمس: (١٦٩٣–١٧٦٢)، فلكى بريطانى،

مدير مرصد جرينتش، اكتشف زيغ أضواء الأجرام السماوية، وتأرجح محور الأرض (هذه لم تعلن إلا فى ١٧٤٨، بعد ١٩ سنة من الأرصاد الاختبارية الدقيقة).

برادلى، عمر نلسون: (١٨٩٣- ١٩٨١)، جنرال أمريكى، شارك فى قيادة الجيش الأمريكى الأول ضد قوات المحور فى شمال أفريقيا وفى صقلية ١٩٤٣، وفى مهاجمة نورمنديا ١٩٤٤. اشتهر بمهارته الحربية فى قيادة الفرقة ١٢ ضد الألمان فى الحرب العالمية ٢. تولى رعاية شئون المحاربين القدماء (١٩٤٥- ٤٨)، وخلف أيزنهاور رئيسًا لأركان الحرب ١٩٤٨، ثم غدا رئيسًا دائمًا لمجلس رؤساء الأركان (١٩٤٩- ٥٣).

برادلى، فرنسيس هربرت: (١٨٤٦- ١٩٢٤)، فيلسوف إنجليزى مثالى، يأخذ بالفلسفة الهيجلية فى المطلق، لكنه يرى أن الحق كامل ثابت لا يتغير، وأن المتغيرات وهم، وله كتاب: «المظهر والحقيقة» ١٨٩٣، و«مبادىء المنطق» ١٨٨٣، عدا دراسات وفصول مجموعة.

برادو: متحف قومى إسبانى للنحت والتصوير بمدريد. بدأه جوان دى فيانويفا ١٧٨٥ فى عهد شارل ٣ كمتحف للتاريخ الطبيعى، وانتهى ١٨٣٠ فى عهد فرديناند ٧. يحوى روائع لا تقدر بمال من مدارس الفن الإسبانى والفلامنكى والبنيسى.

برادى، ماثيو: (ح ١٨٢٣- ٩٦)، مصور فوتوغرافى أمريكى، من الرواد الأول. عرف بصورة لنكولن، وتسجيله أحداث الحرب الأهلية الأمريكية بالصور.

برارى: اسم يطلق على السهول المنبسطة الشاسعة، الخالية من الأشجار، والمغطاة بالحشائش، التى تمتد فى الولايات المتحدة الأمريكية من غرب ولاية أوهايو إلى ولايات إنديانا وإلينوى وأيووا، حتى منطقة السهول العظمى. أما من الشمال فتمتد البرارى فى ولايات ميسورى وج ميتشيجان ووسكونسن ومنيسوتا، وشرق داكوتا الشمالية، وداكوتا الجنوبية، وجنوبى كندا. تشبه إلى حد كبير منطقة البامپاس فى الأرجنتين. تمتاز البرارى بتربتها الخصبة. وهى اليوم من أعظم مناطق الإنتاج الزراعى فى العالم.

برازا، بيير بول فرانسوا كاميل سافورنا دى: (١٨٥٢- ١٩٠٥)، مستكشف إيطالى. حصل على الجنسية الفرنسية ١٨٧٥ وأرسلته وزارة الخارجية ليبسط نفوذ فرنسا فى الأقاليم الاستوائية. أنشأ برازاڤيل ١٨٨٠، وبسط الحماية الفرنسية على أراضى قبائل الباتيك.

برازافيل: مدينة صناعية (١٢٦٢٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، عاصمة جمهوورية الكنغو وميناء هام على نهر الكنغو. أنشأها المستكشف الفرنسى سڤورنا دى برازا (١٨٨٠). كانت عاصمة أفريقيا الإستوائية الفرنسية(١٩١٠-٥٨). يربطها خط حديدى (٥١٦ كم) مع ميناء بوانت نوار على المحيط الأطلنطى. كانت مركزًا لقوات فرنسا الحرة بأفريقيا أثناء الحرب العالمية ٢.

البرازيل: جمهورية (٨٥١١٩٦٥ كم٢، ١٨٣٨٨٨٨٤١ نسمة، ٢٠٠٧)، ق أمريكا الجنوبية، كانت عاصمتها **ريو دى جانيرو** حتى ١٩٦٠ فأصبحت العاصمة مدينة **برازيليا** التى شيدت خصيصًا لتكون عاصمة البلاد. والبرازيل أكبر أقطار أمريكا الجنوبية، إذ تبلغ مساحتها نصف القارة تقريبًا. تحدها فنزويلا، وجويانا وسورينام وجيانا الفرنسية من الشمال، وكولومبيا وبيرو من الغرب، وبوليفيا وبارجواى والارجنتين وأورجواى من الجنوب الغربى، والمحيط الأطلنطى من الشرق، ويقع فى الشمال حوض نهر الأمازون العظيم المساحة، ويشمل غابات استوائية ممطرة. اشتهرت بمحصولها الكبير من المطاط البرى، ولكنها تخرج اليوم محصولات أخرى، ويوجد بهذه المنطقة الميناء الداخلى **مناوّش**، وتكثر الجزر عند مصب الأمازون، وأكبرها جزيرة **ماراجو** التى تقسم النهر إلى فرعين رئيسيين، والجنوبى فيها هو فرع بارا، ويكون جزءًا من **بلان**، أهم مدن حوض الأمازون وأكبر ثغوره. ويخترق ساحل البرازيل الشرقى مياه الأطلنطى فى اتجاه أفريقيا، وكانت هذه المنطقة مركزًا لزراعة قصب السكر، التى جلبت

لأصحابها ثروات طائلة، وسادت اقتصاديات البلاد عدة قرون. أما اليوم فتنتج السهول الساحلية السكر والقطن والأرز والتبغ، وقد هجر الفلاحون المناطق الداخلية التى يسودها الجفاف إلى المزارع الكبيرة، أهم المدن: **روسيفه وتيريسينا وفورتليزا** وناتال **وسلفادور وبل أوريزنتى** ومساوه، وتقع جزر فيرناندو دا نورونيا داخل الأطلنطى جنوب الإنبعاج الشرقى، وهو سهل ساحلى غير منتظم، يحده غربًا منحدر يحدد حافة هضبة البرازيل الكبرى، وبه ثغور: فيتوريا، **ونيتروى وبورتو اليجريه، وريو دى جانيرو**، وسانتوش، ويتجمع السكان فى القطاعين الشرقى والجنوب الشرقى للبرازيل، الممتدين إلى شمال الهضبة إلى الحدود الجنوبية للأرجنتين وباراجواى. وقد تدفق المهاجرون الأوروبيون منذ أواخر القرنين ١٩و ٢٠ على تلك النواحى، ونهضوا بزراعة البن وتجارته (البرازيل أكبر أقطار العالم انتاجًا للبن)، ثم قامت صناعات متعددة، وخاصة حول مدينتى ساو باولو وريو دى جانيرو. وفى الهضبة الواقعة وسط البرازيل توجد ولاية جوباش القليلة الاستغلال، وتقع فى الشمال الغربى تخوم ولاية **ماتو جروسو** المطردة العمران. والبرازيل غنية بالمعادن، فتوجد رواسب الحديد بوفرة كما يوجد الذهب والماس والمنجنيز وغيرهم. والبرازيليون خليط من الهنود والزنوج وسلالات بيض مختلفة، وغالبيتهم يعتنقون المذهب الكاثوليكى، واللغة الرسمية هى البرتغالية وهناك نواح تسودها لغات أخرى كالألمانية والإيطالية فى الجنوب، واللهجات الهندية لقبائل التوبى فى الشمال. ويعد البرتغالى **كابرال** مستكشف البرازيل ١٥٠٠، وإن كان بنثون، وربما آخرون غيره، قد وطئت أقدامهم ساحل البرازيل قبله، وأقيمت المستوطنة الدائمة الأولى فى ساو فيسنتيا بولاية باولو ١٥٣٢، وكانت حركة الاستيطان البرتغالى بطيئة، حتى بعد قدوم مارتين أفونصو دى **سوزا** حاكمًا. وأول من استقر بالبرازيل الهيجونوت الفرنسيون، عند ثغر ريو دى جانيرو، ولكنهم طردوا ١٥٦٧. واستولى الهولنديون على الساحل الشمالى الشرقى سنين عديدة، ثم أقصوا عنه ١٦٥٤. وفشل البرتغاليون فى التوسع جنوبًا على حساب أوروجواى وباراجواى الحاليتين، وحينما غزا نابليون البرتغال ١٨٠٦ هرب الملك جون ٦ إلى البرازيل، واستقر فى ريو دى جانيرو التى أصبحت مقر حكومة للإمبراطورية البرتغالية، وحينما عاد الملك بعد سقوط نابليون، أناب عنه ابنه بيدرو، وارتفعت صيحات الوطنيين تطالب باستقلال البرازيل، فاستجاب الأمير الشاب إلى النداء وأعلن استقلال البرازيل، كما أعلن مؤتمر قومى (١٣ مايو ١٨٢٢) الأمير «آلحامى المستديم» للبرازيل، واتخذ لقب الإمبراطور **بيدرو ١**، ولكنه اضطر إلى النزول عن العرش لابنه بيدرو ٢ (١٨٣١-٨٩) الذى انتعشت فى حكمه البرازيل وازدهرت شئونها، واتخذت سمات البلاد الكبيرة المتحضرة، ولو أن حروبها مع الأرجنتين وباراجواى (انظر: **حرب التحالف الثلاثى**) لم تأت البرازيل بفائدة كبيرة. وفى ١٨٨٨، ألغى الرق وكان الرقيق قد استورد لفلاحة الأرض فى البرازيل، فاضطر أصحاب الأراضى إلى مغادرة البلاد، وبذلك تيسر للحركة المناصرة للنظام الجمهورى إحداث انقلاب، والمناداة بالجمهورية التى أعلنت فى ١٨٨٩. وقد جلبت الهجرة واتساع سوق البن، وازدهار تجارة المطاط البرى، الثروة للبرازيل فى أواخر القرن ١٩ وأوائل ٢٠، وفيما بعد اهتمت البرازيل اهتمامًا متزايدًا بتنمية الصناعات وخاصة فى رياسة جوتوليو **فارجش** (١٩٣٠-٤٥ و ١٩٥٢- ٥٤). انضمت البرازيل إلى الحلفاء فى الحربين العالميتين، وصارت عضوًا فى الأمم المتحدة ١٩٤٥. وبعد إرغام فارجش على الاستقالة، ثم انتحاره تولت الحكم حكومة مؤقتة، ثم انتخب جلوسلينو كوبتشك رئيسًا للجمهورية (١٩٥٦- ٦١) وتقدمت أعمال التنمية الاقتصادية فى شتى المجالات. وفى ١٩٦١ انتخب چانيو كوادروس خلفًا له، ولكنه استقال، وأصبح جواو جولارت رئيسًا للجمهورية. وفى ١٩٦٤

ازدادت الاضطرابات السياسية وأطاح الجيش بحكومة جولارت وعين مكانه الجنرال كاستيلو برانكو، واتخذت الحكومة خططًا للقضاء على التضخم والاستهلاك. وفى مارس ١٩٦٧ انتخب أرتور دا كوستا أى سلفا خلفًا لبرانكو. وفى سبتمبر ١٩٦٩ أصيب بأزمة صحية أدت إلى وفاته، واختير الجنرال إميليو جاراستاوز ميديتشى للرياسة فى أكتوبر ١٩٦٩، وفى مارس ١٩٧٤ تولى الجنرال إرنستو جيزيل رياسة البرازيل. أجريت الانتخابات العامة ١٩٧٩ وأصبح جواو بابتيستادى أوليفيرا فيجويريدو رئيسًا. واستمر الحكم العسكرى حتى ١٩٨٥ حين اختار العسكريون تسليم السلطة إلى حكومة مدنية محافظة. ولم ينجح الرئيس هوزيه سارتى فى السيطرة على المشاكل المالية المتزايدة (١٩٨٥-٩٠). وفى ١٩٨٩ فاز فرناندو كولور دى ميلو فى أول انتخابات عامة بالرئاسة. استقال فى ١٩٩٢ وخلفه نائبة إيتامار اوجستو فرانكو. وفى انتخابات ١٩٩٤ أصبح فرناندو كاردوزو رئيسًا للبرازيل. وفى ٢٠٠٢ انتخب لويس إيناسيو لولا دى سيلفا رئيسًا للبرازيل وأعيد انتخابه فى ٢٠٠٦.

برازيليا: مدينة (**٢٤٥٥٩٠٣ نسمة، ٢٠٠٧**)، عاصمة البرازيل، غ ريو دى جانيرو. تأسست ١٩٦٠، لتحل محل ريو دى جانيرو عاصمة البرازيل السابقة، وانتقل مقر الحكم إليها.

براساد، رجندرا: (١٨٨٤-١٩٦٣)، أول رئيس لجمهورية الهند (١٩٥٠-٦٢). بدأ مزاولة المحاماة ١٩١١. انضم إلى المؤتمر الوطنى الهندى فى ١٩٢٠، وأصبح رئيسًا له مرتين فى ١٩٣٤ و ١٩٣٩، سجن كأكثر زعماء المؤتمر من (١٩٤٢-٤٥)، ورأس (١٩٤٨-٤٩) الجمعية التأسيسية التى وضعت الدستور الهندى، أصبح رئيسًا لجمهورية الهند فى ٢٤ يناير ١٩٥٠ عند إعلان الجمهورية. له مؤلفات كثيرة من بينها سيرة ذاتية «عند قدمى المهاتما غاندى» ١٩٦١.

براسيداس: (ت ٤٢٢ ق م)، قائد اسبرطى عظيم. كسب انتصارات هامة فى الحرب البلوبونيزية. قتل عند أمفيبوليس، بعد أن سحق جيشًا أثينيا (٤٢٢ ق م).

براسيوديميوم: عنصر فلزى نادر، من **العناصر الأرضية النادرة**. رمزه «بس». اكتشفه فون فلزباخ فى ١٨٨٥، لونه أصفر شاحب، تستعمل أملاحه لتلوين الزجاج. انظر: **عنصر** (جدول).

براشوت (مظلة واقية): يتكون اللفظ من مقطعين: (بارا) ومعناه (ضد)، و (شوت) ومعناه (السقوط)، ويتألف على أحدث صوره من وسادة سميكة بداخلها مظلة مطوية، يحملها الطيار مدلاة وراء ظهره، ويجلس عليها فى الطائرة، وهذه الوسادة ترتبط بالأحزمة الملتفة حول جسم الطيار. تصنع المظلة من الحرير غير المخدوم، لأنه لا ينثنى بالانطواء، كذلك الأحبال الكثيرة التى تتضلع بها المظلة، وذلك يخفف من وزن المظلة مع الاحتفاظ بمتانتها تخفيفًا كبيرًا، فهى لا تزن فى وسادتها غير ١٨ رطلاً. ويتصل بالمظلة وهى فى وسادتها حبل يسمونه «حبل المزق»، يقبض عليه الطيار خشية أن يفر منه. فهذا الحبل إذا انشد مزق الوسادة فتفتح المظلة. ويقدر مدى العلو الذى يجب أن تفتح فيه المظلة حتى يملأها الهواء بخمسين مترًا، نهاية صغرى، ويزيد إلى ثمانين أو تسعين مترًا، أما المدى الأعلى لانفتاح المظلة فيبلغ نحوًا من ثمانية آلاف متر أو تزيد. بدأ فن البرشتة الحربية الحديثة ١٩١٢، عندما سقط الكابتن برى أول سقطة من طائرة. ولم تنته الحرب العالمية ١ حتى استخدمه الألمان فى أواخر ١٩١٨ على مدى واسع، ثم اتخذه الإنجليز والأمريكيون والروس وغيرهم من الأمم، حتى شاع استخدامه على مدى واسع جدًا فى التشكيلات الحربية: (غزو الألمان لبولندا وكريت، وغزو الحلفاء لنورماندى وهولندا فى الحرب العالمية ٢). والبراشوت لايستخدم فى إسقاط الرجال وحدهم، بل يستخدم ليلاً للإضاءة فيكشف بنوره مساحات من الأرض تؤخذ صورها، وفى إسقاط العتاد الحربى والمؤونة. اخترع البراشوت جان بيير **بلانشار** ١٧٨٥ الذى بدأ تجربته من

برج مرصد مدينة مونبليـيه، وجاك جارنيران الذى هبط بوســاطتـه من منطـاد ١٧٩٧، ويسـمى اليـوم جنود البراشوت جنود المظلات.

براشوفا: مدينة (ح ٢٧٩٧٥٨ نسمة، ٢٠٠٨)، بوسط رومـانيـا فى ترانسلفـانيـا. بهـا صناعــات أغـذية، ومنسوجات، وآلات، وقطع أخشـاب. أنشأها فى القرن ١٣ الفرسان التيوتون، بها كاتدرائيـة من الطراز القوطى (القرن ١٤)، وبقـايا سور من العصـور الوسطى، وقلعة من القرن ١٧.

برافدا: (بالروسية = الحقيقة) صحيفة يومية روسية ولسان حـال الحزب الشيوعى الروسـى قبل انـهيـار الاتحـاد السـوفيـتى. صدرت لأول مـرة ١٩١٢ فى بطرسبـرج، واحـتجبت (١٩١٤- ١٧) حـينما منعـتهـا عن الصدور الرقابة الحربية لسياستـها الداعية إلى الهزيمة. من رؤساء تحريرها لينين ومولوتوف وكالـينين وبوخارين وشبيلوف. ومقالاتها تعبـر عن سياسة الدولة. وهى أوسع الصحف الروسية انتشاراً.

براق: دابة بين البـغل والحمـار تمد حـافرها إلى منتـهى بصـرها ـ كمـا ورد فى الأثر، ويقـال عنها إنهـا بيضـاء اللون، ذات جناحين، ركبها النبى ﷺ ليلة الإسراء من مكة إلى بيت المقدس.

براق حاجب: (ت ١٢٣٥)، أمير كـرمان ومؤسس دولة فيهـا. التحق بخدمة محمـد بن تكش الخوارزمى، بعد انتـصـاره على قـراختـاى، فى أثنـاء ذهابه إلى الهند، هاجمـه فى الطريق شجاع الدين أمـير كرمان، فـتغلب عليه براق، وفـتح بلاد كرمـان. تحالف مع المغـول ضد جـلال الدين، اعتنق الإسـلام، ومنحـه الخليفـة لقب: «السلطان السعيد».

براق خان: (ت ١٢٧٠)، أمـير مغـولى، من أمراء آسـيا الوسطى، اعـتلى العـرش فى آهنجران ١٢٦٤. حـاربه قايدو المـطالب بالعرش وهزمـه، فانسحـب إلى ما وراء النهر، وعقد المتحاربون مجمـعًا، اتفقوا فيه على تأسيس إمـبراطـورية مسـتـقلة فى آسـيا الـوسطى تحت سلطان قايدو. هزمه أباقـا ١٢٧٠. واضطر براق إلى الانسحاب إلى ما وراء نهر جيحـون، وجرح فى أثناء القتال. اعتنق الإسـلام فى بخارى، وسـمى نفـسه: الـسلطان غيـاث الدين، انقلب عليه قايدو ثانية، وحاصره بجيوشه، وفى أثناء الحصار مات براق.

براقش: (١) مديـنة أثرية فى بلاد معـين باليمن. كـانت مركزاً دينيا خـرائبها باقية، تحيط بها الأسـوار الضخمة، وداخلها بقـايا المعابد القديمـة، وعلى أسوارها كثـير من النقوش. كانت تقع ش غ مأرب أى جنوب منطقة الجوف وكان اسمهـا يثيل. ثم قام موضعها قـبيل الإسلام مدينة براقش. كانت عـامرة فى العصـرالإسلامى، وفيهـا بقايا مسجد، وكثير من الدور هجرت اليوم. (٢) كلبة ضرب بها المثل فى الشؤم على قومهـا، فقيل «على أهلها جنت براقش». (٣) طائر صغير كالعصفور متلون، يسميه أهل الحجاز شرشور.

براك، چورچ: (١٨٨٢- ١٩٦٣)، مصور فرنسى. انضم إلى جـماعـة الوحشـيين ١٩٠٥، وفى ١٩٠٨ دعـا إلى الكيـوبزم (التكعـيـبيـة) مع بيكاسـو، ومنذ ذلك الحـين اتسمت أعماله بالطابع التـجريدى، وبالاقتصاد فى اللون وضوابط التـصمـيم. اشتـهر بصور الطـبيعـة الصامـتة. يعتبرمن رواد الفن الحديث.

براكسـيتـيليس: (ازدهر ح ٣٧٠ - ٣٣٠ ق م)، أشهر مثالى ونحاتى أثينا. يعتبر تمثاله «هرمس مع ديونيسيوس الطفل» العمل الأصيل الوحيد الباقى، والذى يمكن بغير شك أن ينسب إلى فنان كبير قديـم مثله. أما بقية تماثيله المعروفـة فلعلها ضاعـت، أو عرفت بوساطة صـور لها نحتت فى العـصر الرومانى. يمـتاز نحتـه بشكل الوجه والشعر بمهارة لا مثيل لها، وكان يختار غالبًا تصوير آلهة صبـية، وغـيرهـا من الكائنات التى يتمـثل فيـها غـبطة الحياة.

براكيـر، إجـناثيـو: (١٨٨٤- ١٩٦٥)، طـبيب عـيـون إسبانى. تخـرج فى كلية الطب فى برشلونة ١٩٠٧، ثم عمل فيها مدرسًا فأستاذًا مساعدًا، ثم أستاذًا. توصل إلى

طريقة فى علاج السد قبل تعتم عدسة العين وذبولها تدريجيا. ابتكر عدة أدوات لجراحة العين، كما اخترع أجهزة إلكترونية لقياس ضغط العين واختبار قاعها وأعصابها. أنشأ ١٩٣٩ مستشفى للعيون يعتبر فى طليعة مستشفيات العالم فى العيون، أبوه خوسيه أنطونيو براكير طبيب عيون أيضًا.

برامانتا، دوناتو دانيولو: (١٤٤٤؟- ١٥١٤)، معمارى إيطالى، من عصر النهضة. درس التصوير، ثم تحول إلى العمارة. تنقسم حياته إلى فترتين: فترة ميلانو (١٤٧٢- ٩٩) ومن أعماله فيها كنيسة القديس ساتيرو، وفترة روما (١٤٩٩- ١٥١٤) التى امتاز أسلوبه فيها بالبساطة واستيعاب عناصر الكلاسيكية. أعد التصميمات الأصلية لكنيسة القديس بطرس الجديدة، ولكن المعماريين الذين توالوا بعده أدخلوا عليها تغييرات كثيرة. بنى فى الفاتيكان الممر الطويل الذى يربط البلدير بالقصر القديم.

برامانتينو: (ح ١٤٥٥- ح ١٥٣٥)، مصور ومعمارى لومباردى، تتلمذ على برامانتا واحتذاه. يوجد كثير من أعماله بمتحف المتروبوليتان ومتحف واشنطن القومى للفن.

برامة، جوزيف: (١٧٤٨- ١٨١٤)، مخترع وميكانيكى إنجليزى، سجل (فرملة) أمن ١٧٨٤ ومكبسًا مائيًا ١٧٩٥، انظر: **ضاغط مائى**.

برامج الحاسبات: سلسلة من التعليمات يستطيع الحاسب أن يفسرها وينفذها؛ وتسمى البرامج أيضًا المكونات غير المادية تمييزا لها عن المكونات المادية أو الجهاز المستخدم فى معالجة البيانات. وتعليمات البرمجة تجعل الحاسب يقوم بعمليات حسابية ومنطقية أو مقارنات (ثم يتخذ إجراء إضافيا مبنيا على المقارنات) أو إدخال أو إخراج بيانات بتسلسل مطلوب. وفى عمليات الحساب التقليدية تتم العمليات بتسلسل؛ وفى التشغيل على التوازى تخصص العمليات فيما بين مشغلات متعددة تقوم بتنفيذها فى نفس الوقت وتتبادل النتائج، وتكتب البرامج عادة كبرامج فرعية متسلسلة التى يمكن أن تستخدم فى أكثر من برنامج أو فى أكثر من موضع فى نفس البرنامج. وبرامج النظم هى تلك التى تتحكم فى عمليات الحاسب، وأهمها نظام التشغيل أو برامج التحكم وهى التى ترتب وتشغل البرامج الأخرى. وبرامج التشغيل هى تلك التى يتحكم نظام التشغيل فى تنفيذها. ومترجمو اللغة يفكون رموز البرنامج الأصلى المكتوب بلغة البرمجة وتنتج برنامج الهدف فى لغة الآلة ويمكن أن يفهمها الحاسب.

برامس، يوهانس: (١٨٣٣- ٩٧)، موسيقى ألمانى، ولد بهامبورج، ورحل إلى فيينا فى الثلاثين من عمره، حيث جعلها مقامه بقية حياته، واشتغل هناك رئيسًا لأكاديمية الغناء، ثم رئيسًا لجمعية أصدقاء الموسيقى. كان شديد التعلق بالموسيقى القديمة، ووجوب التزام قواعدها، على النقيض مما كان يراه معاصره فاجنر، فكانت ألحان باخ، وموتسارت وبيتهوفن هى المثل الأعلى الذى يقتدى به برامس فى صياغة ألحانه. له أربع سيمفونيات، وبعض مقطوعات من نوع الكونشرتو، وكثير من الأغنيات والرقصات المجرية.

البرامكة: أسرة فارسية مشهورة لعبت دورًا أساسيًا فى شئون الدولة العباسية فى عهد الخلفاء الخمسة الأول (١٣٢- ١٩٣هـ/ ٧٤٩- ٨٠٩)، وناصرت العلوم والفنون والآداب. وكلمة برامكة اشتقاق من برمك، وهو لقب لكبير سدنة معبد النوبهار القريب من بلخ وهو أكبر بيوت عبادة النار وفقًا للديانة الزرادشتية القديمة. وبرمك رأس هذه الأسرة رجل فارسى عالم بالطب والتنجيم، وكانت زوجته من سبى قتيبة بن مسلم الباهلى (٨٦ هـ/ ٧٠٥). وأول من اتصل بالعباسيين من البرامكة هو خالد ابن برمك (ت ١٦٣هـ/ ٧٨٠)، وكان من رجال الدعوة العباسية. ولى ديوان الخراج وديوان الجند لأبى العباس السفاح، وصار بعد مقتل أبى سلمة الخلال وزيرًا، وأقره أبو جعفر المنصور فى منصبه، وولاه ديوان الخراج، ثم عهد إليه المهدى بتربية ابنه هرون. ولما توفى خالد

خلفه ابنه يحيى بن خالد (ت ١٩٠هـ/ ٨٠٥)، فقام على تربية ابن الخليفة وتأديبه وتعليمه، وأقره الهادى فى وظيفته. فلما تولى هرون الرشيد الخلافة، اتخذه وزيرًا، وجمع له الدواوين، فكادت سلطته تكون مطلقة. وقرب الرشيد الفضل وجعفر ابنى يحيى، فولى الفضل (ت ١٩٣هـ/ ٨٠٨) ولايات هامة وندبه لإخماد ثورة ابن عبد الله العلوى، فأخمدها دون سفك دماء وعهد إليه بتربية ابنة الأمين، واتخذ جعفر بن يحيى (ت ١٨٧ هـ/ ٨٠٣) نديمًا له، وأشركه فى النظر فى المظالم، كما عهد إليه بتربية المأمون، ويقال زوجّه أخته العباسة (وإن كان هذا القول لا أساس له من الصحة). وقد سيطر جعفر وبالتالى البرامكة على الدولة العباسية سياسيًا واقتصاديًا وأدبيًا، وعظم شأن الأسرة وتدفقت عليها الأموال فقصدها طلاب الحاجات ووفد على رجالها الشعراء والأدباء، وكانوا كرماء فأغدقوا الأموال، وأسرفوا فى المنح والهبات حتى أوغروا صدر الرشيد ونافسوه فى الأبهة والجاه، وكان للوشاية أثرها فى ذلك؛ إذ حاول خصوم البرامكة وعلى رأسهم الفضل بن الربيع حاجب الخليفة انتهاز كل فرصة لتأليب الرشيد عليهم فقلب لهم ظهر المجن ونكبهم فى (١٨٧هـ/ ٨٠٣) بعد ١٧ عامًا من خلافته، إذ قتل جعفر وحبس يحيى والفضل وصادر أموالهم ونكب جميع الأسرة تقريبًا.

برانت، (السير) جون هنرى: (١٨٢٣- ٨٨)، رئيس دولة **أورانج الحرة**. اشتغل بالمحاماة بجنوب أفريقيا، وانتخب ١٨٦٣ رئيسًا لأورانج، وشن الحرب على قبائل الباسوتو (١٨٦٤- ٦٩)، وأعيد انتخابه حتى وفاته. رفض رياسة الترانسفال لعدائها لإنجلترا.

برانت، فيلى: (١٩١٣- ٩٢)، سياسى ألمانى. اسمه الأصلى هربرت كارل فرام. عمل صحفيا، وشهر قلمه ضد الحزب النازى بكتاباته فى الصحف الاشتراكية. غادر ألمانيا إلى النرويج تحت الاسم المستعار فيلى برانت والذى ظل محتفظًا به بعد أن تسلم هتلر زمام الحكم ١٩٣٣. عاد إلى وطنه ١٩٤٥ واشتغل مراسلاً صحفيًا بعد أن استعاد جنسيته. تولى رياسة تحرير جريدة «برلينر شتادبلات»، وبرز بين رجال الحزب الاشتراكى الديمقراطى الألمانى، انتخب عمدة برلين ١٩٥٧ وأعيد انتخابه ١٩٥٩. فشل فى انتخابات المستشارية الألمانية ١٩٦١. خلف إريخ أولنهاور فى رياسة الحزب الاشتراكى الديمقراطى فى ١٩٦٤. وعندما شكل كورت كيسنجر حكومة ائتلافية فى ١٩٦٦من الاتحاد المسيحى الديمقراطى والحزب الاشتراكى الديمقراطى عين برانت نائبًا للمستشار ووزيرًا للخارجية. فاز بانتخابات المستشارية فى ١٩٧٢، ولكنه استقال فى ١٩٧٤. بعد أن تبين أن شخصًا من أقرب رجاله كان يعمل جاسوسًا لألمانيا الشرقية. نال جائز نوبل للسلام ١٩٧١.

برانتفورد: مدينة (**٩٠١٩٢ نسمة، ٢٠٠٦**)، ج أونتاريو، بكندا، على نهر جراند. بها صناعات الآلات الزراعية، والأجهزة الكهربائية، والورق، والآثاث. فيها نجح جراهام بل ١٨٧٦ فى تجاربه لنقل الصوت بالسلك الكهربائى، ومن ثم كان اختراعه للتليفون. وبالمدينة متحف هو بيت جراهام بل الأصلى يعرض فيه أول جهاز تليفونى.

برانتنج، يالمار: (١٨٦٠- ١٩٢٥)، سياسى سويدى وزعيم ديمقراطى اشتراكى. رأس الوزارة ثلاث مرات (١٩٢٠، و ١٩٢١- ٢٣، و ١٩٢٤- ٢٥)، شارك كريستيان لوى **لانج** فى جائزة نوبل للسلام ١٩٢١.

براندس، چورج (موريس كوهين): (١٨٤٢- ١٩٢٧)، ناقد أدبى، دنماركى. غذى الأدب الدنماركى بالتيارات المختلفة فى الأدب والفكر الأوروبى المعاصر. ألف كتابه: «نقد وشخصيات» ١٨٧٠ ثم رحل إلى أوروبا، حيث قابل أعلام الأدباء والمفكرين، مثل: تين، ورينان، وچون ستيوارت مل. عاد إلى وطنه وألّف كتابه: «التيارات الرئيسية فى أدب القرن ١٩» (١٨٧٢- ٩٠) هاجم فيه النزعة المحلية والرجعية. سافر إلى ألمانيا، حيث تأثر بالفيلسوف نيتشه، وكتب: «بنجامين

دزرائيلى» ١٨٧٨ (لورد بيكونزفيلد بالانجليزية)، و «فرديناند لاسال» ١٨٨١. عاد إلى الدنمارك، وألف كتبه التى جعلته من كبار النقاد فى أوروبا، ومنها: «وليم شيكسبير» (١٨٩٥-٩٦) و «جوته» ١٩١٥ و «فولتير» ١٩١٦ ومن آخر مؤلفاته: «أسطورة المسيح» ١٩٢٥.

براندس، كارل (إدفارد كوهين): (١٨٤٧- ١٩٣١)، ناقد، وكاتب مسرحى، وزعيم سياسى دنماركى. أخو جورج براندس. من مؤلفاته «الفن المسرحى الدنماركى» ١٨٨٠، و «الفن المسرحى الأجنبى» ١٨٨١. ومن مسرحياته: «زيارة» ١٨٨٢، و «خطبة» ١٨٨٤. ومن رواياته: «الشباب» التى منع نشرها. كان وزيرًا للمالية، وكان له تأثير كبير فى أدب الدنمارك وسياستها.

براندنبرج: مقاطعة (٢٦٩٤٠ كم^2، ٢٥٣٩٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، شرق ألمانيا، عاصمتها التاريخية **بوتسدام**. وهى منطقة مستوية رملية، تخترقها أنهار: الهاقل وشبرى والأودر. وبرلين جزء منها جغرافيا لا إداريًا. ومن مدنها: فرانكفورت إن دير أودر، وبراندنبرج، وكوتبس. وأهم محصولاتها البطاطس والخضروات والفواكه، ومن مواردها الفحم الأسمر والملح. ومن منطقة غابة شبرى فى **لوزاتيا** السفلى، يسكن **الوند**، وهم بقايا شعب سلافى عاش فى براندنبرج حتى استعمرها الألمان وحولوها للمسيحية، بعد أن أصبح ألبرت (الدب) الحاكم الفعلى، حين جعله آخر أمراء الوند خليفة له. وحكم ألبرت وخلفاؤه (الأسكانيون) (١١٣٤-١٣٢٠)، وتبعهم أمراء مختلفون حتى أعطيت الإمارة ١٤١٥ إلى آل هوهنتسلرن، وحمل أمراؤهم لقب منتخب. وأدخل الإصلاح الدينى ١٥٣٩، وفى القرن ١٧ اكتسبت براندنبرج أراضى كثيرة (دوقية كلير، ودوقية بروسيا، وبومرانيا الشرقية)، وارتفع شأنها فى حكم **فريدرك وليم** المنتخب الأعظم، الذى حاز ابنه ١٧٠١ لقب ملك بروسيا باسم **فريدرك ١**. وفى مؤتمر بوتسدام ١٩٤٥ وضعت جميع الأراضى الواقعة شرق الأودر تحت الإدارة البولندية. صارت مقاطعة بجمهورية ألمانيا الديمقراطية ١٩٤٩. وفى ١٩٩٠ أصبحت مقاطعة فى ألمانيا الموحدة.

براندنبرج: مدينة (٧٤١٢٩ نسمة، ٢٠٠٥)، بمقاطعة براندنبرج، ش ق ألمانيا، وميناء على نهر هافل. تصنع بها السيارات، والمنسوجات، والآلات. وهى برنابور السلافية قديمًا. استولى عليها ألبرت (الدب) فى القرن ١٢.

براندى: مشروب كحولى قوى، مقطر من النبيذ أو من تجير العنب (التفل المتخلف عن عصيره)، وأشهر أنواع البراندى هو «الكونياك» الذى يصنع فى إقليم شارينت بفرنسا، ويصنع البراندى أيضًا من الفواكه، (كبراندى الخوخ) والحبوب، وقصب السكر المخمر، ويصنع البراندى فى إسبانيا والبرتغال واستراليا وإيطاليا وجنوب أفريقيا والولايات المتحدة الأمريكية.

برانر، هانز كريستيان: (١٩٠٣-٦٦)، روائى وكاتب مسرحى دنماركى. تعالج أعماله الأولى مثل «الطفل يلعب على الشاطىء» ١٩٣٧ مخاوف الطفولة غير المنطقية. ثم يتناول فى كتابات أخرى موضوعات أكثر تعقيدًا متأثرًا بنظريات فرويد مثل «السيد» ١٩٤٩، و«القاضى» ١٩٥٢، و «مسرحية عن الحب والموت» ١٩٦٠. ألف أيضًا مجموعة من القصص القصيرة.

برانس: سلسلة جبلية، ج غ أوروبا، تفصل شبه جزيرة أيبريا عن سائر أوروبا، وتفصل فرنسا عن إسبانيا. تمتد ح ٤٣٥ كم من خليج بسكاى فى الغرب إلى البحر المتوسط فى الشرق، وتصل إلى ارتفاع ٣٤٠٦م فى قمة بيكو دى أنيتو (إسبانيا). وفى السفوح الفرنسية ـ وهى أشد انحدارًا من السفوح الإسبانية ـ أماكن سياحية عديدة (مثل باو، وتاربس)، ومناظر طبيعية شهيرة (مثل سيرك دى جافارنى، وهو مدرج طبيعى من عمل الأنهار الجليدية). والبرانس غنية بالأخشاب والمراعى والقوى الكهربائية المولدة من المساقط المائية. وأهم حرف السكان: تربية الماشية والزراعة. ومعظم السكان فى الغرب من عنصر الباصك. وبالجبال ممرات عالية وعرة، أشهرها ممر برتس، وممر رونسفالس. وتمر

الخطوط الحديدية الرئيسية ق الجبال وغربها. تقع جمهورية اندورا ق البرانس بين فرنسا وإسبانيا.

برانس ـ أطلانتيك: قسم (ح ٦٤٧٩٠٩ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ فرنسا، عاصمته بو. كان يعرف بقسم باس ـ البرانس سابقًا.

البرانس، صلح: (١٦٥٩)، معاهدة صلح بين فرنسا وإسبانيا أنهت الحرب التى ظلت قائمة بينهما بعد صلح وستفاليا ١٦٤٨. وجعلت البرانس الحد الفاصل بينهما. ونزلت إسبانيا عن روسيون وأجزاء من الفلاندر لفرنسا. واتفق على أن يتزوج لويس ١٤ من مارى تيريز ابنة فيليب ٤ ملك إسبانيا.

برانكوزى (برانكوش)، قسطنطين: (١٨٧٦-١٩٥٧)، نحات من رومانيا. تتلمذ فى شبابه على مرسييه. أثارت أعماله التجريدية والرمزية ـ ومنها «القبلة» ١٩٠٨، و «آلهة الفن النائمة» ١٩١٠ جدلاً شديدًا. كسب ١٩٢٧ دعوى ضد السلطات الأمريكية الجمركية فى ميناء نيويورك، أدت إلى رفع الرسوم الجمركية عن الفنون التجريدية. يعتبر من رواد فن النحت المعاصر.

برانكوفان، قسطنطين: (١٦٥٤-١٧١٤)، أمير الأفلاق، فاوض ١٧١١ بطرس ١ قيصر روسيا لعقد محالفة ضد سيادة السلطان أحمد ٣، ولكنه انسحب فيما بعد، واتهم بالخيانة، وخلع، وأعدم مع أبنائه الأربعة بالقسطنطينية.

برانلى، إدوار: (١٨٤٦- ١٩٤٠)، فيزيقى وطبيب فرنسى، أستاذ الفيزيقا بالمعهد الكاثوليكى بباريس منذ ١٨٧٥، صمم مستقبلاً للكشف عن الموجات الكهربائية، التى استعملها **ماركونى** فى التلغراف اللاسلكى.

براهمابترا: نهر، طوله ٢٩٠٠ كم، ينبع فى ج غ التبت ويجرى مخترقًا الهند وبنجالاديش ليتصل بنهر الجانج. يطلق على مجراه الأسفل اسم: جمنة ويقدسه الهندوكيون.

براهماجپتا: (ح ٥٩٨- ح ٦٦٠)، عالم رياضيات وفلك هندى. كتب بالشعر «براهما ـ سفوتا ـ سدهانتا» وهو مؤلف أساسى فى علم الفلك، يشتمل على فصلين فى الرياضيات. وله مؤلف آخر «خاندا خادياكا» به تفسير لمجموعة أريابهاتا الفلكية.

براهى، تيخو: (١٥٤٦- ١٦٠١)، فلكى دنماركى. ساعدت أرصاده الدقيقة للكواكب **كبلر** على الوصول إلى قوانين حركاتها. كما استكشف تغيرًا فى ميل مسار القمر والاختلاف الرابع فى حركته. واقترح للكون صورة وسطًا بين نموذجى كوبرنيكوس وبطلميوس، وهى أن الأرض ساكنة تدور الشمس من حولها، بينما تدور الكواكب الخمسة حول الشمس. قام بإنشاء مرصد فى جزيرة فين ١٥٨٤، واضطر إلى مغادرة الجزيرة ١٥٩٧ بعد مصادرة موارده، وذهب إلى براج فى رعاية رودلف ٢ إمبراطور ألمانيا.

براوختش، فالتر فون: (١٨٨١- ١٩٤٨)، فيلد مارشال ألمانى، من أسرة بروسية، من طبقة ملاك الأرض. خدم فى الحرب العالمية ١ مع هيئة أركان الحرب ثم بقى بعدها فى الجيش. وفى ١٩٣٨ أصبح قائدًا عامًا للجيش الألمانى، وأحرز انتصارات سريعة (١٩٣٩- ٤٠) فى الحرب العالمية ٢ فى بولندا والأراضى المنخفضة وفرنسا، أدت هزائمه فى روسيا فى أواخر ١٩٤١ إلى طرده، ومات وهو ينتظر المحاكمة فى نورمبرج بوصفه مجرم حرب.

براور، أدريان: (ح ١٦٠٦- ٣٨)، مصور فلمنكى، درس على فرانس هالز. كانت صور الحياة فى الحانات موضوعه المفضل. برع فى التلوين وإبراز مشخصات نماذجه. من أشهر لوحاته: «المدخن» باللور، و «الفلاح النائم» بمجموعة والاس بلندن. وبمتحف المتروبوليتان لوحته: «رأس رجل».

براون، إدوارد: (١٨٦٢- ١٩٢٦)، مستشرق إنجليزى. تعلم الطب بجانب الاستشراق الذى تتلمذ فيه على بالمر. وقد خلفه فى كرسى اللغة العربية بجامعة كيمبردج، ثم رحل إلى الآستانة، حيث عمل أستاذًا للطب. وعاد إلى كيمبردج أستاذًا للعربية والفارسية.

من أهم آثاره: «تاريخ فارس الأدبى» (لندن ١٩٠٧-١٩١٩، أربعة أجزاء)، و «الطب عند العرب» كيمبردج ١٩٢١.

براون، إرنست وليم: (١٨٦٦-١٩٣٨)، عالم رياضيات أمريكى، عين أستاذ للرياضيات بكلية هافرفورد (١٨٩١- ١٩٠٧)، وفى ييل (١٩٠٧- ٣٣). قدم إضافات هامة فى علم الفلك (نظرية القمر). جمع جداول جديدة لحركة القمر.

براون، (السير) توماس: (١٦٠٥- ٨٢)، طبيب إنجليزى ومن أكبر الكتاب الإنجليز فى القرن ١٧ وأوضحهم منطقًا، وأجملهم أسلوبًا. عرض فلسفته الدينية وتأملاته عن الموت والخلود فى عدة مؤلفات، أشهرها «ريليجيو ميديتشى» ١٦٤٣. أصدر جيوفرى كينز ١٩٢٤ مجموعة مؤلفاته ودراسة وافية عنه. من مؤلفاته «الأخطاء الشائعة» ١٦٤٦ و «رسالة إلى صديق» ١٦٩٠، و «الأخلاق المسيحية» ١٧١٦.

براون، چورچ: (١٨١٨- ٨٠)، صحفى وسياسى كندى. أسس جريدة «جلوب» بتورنتو ١٨٤٤ التى أصبحت ذات نفوذ سياسى عظيم فى كندا العليا. وقام بدور هام فى تكوين الاتحاد الكندى.

براون، چون: (١٨٠٠- ٥٩)، إلغائى أمريكى، وضع خطة لتحرير الرقيق بالقوة، وأقام قلعة فى الجبال الجنوبية، . ليتحصن بها المتحررون من العبيد. وفى ١٨٥٩ استأجر مزرعة بالقرب من «هاربرز فيرى» فى فرجينيا، حيث جمع أتباعه وأسلحته، فعبر نهر بوتاماك، وتمكن فى سهولة من الاستيلاء على دار الذخيرة فى هاربرز فيرى، وأسر السكان واستولى على المدينة. ومن الغريب أنه لم يكد يستقر حتى وقفت الميليشيا الثائرة فى طريق هربه. وفى الليلة ذاتها تقدم جماعة من بحارة الولايات المتحدة تحت قيادة كولونيل روبرت لى، فى الصباح اضطر براون أمام هجماتهم أن ينسحب، فقتل عشرة من رجاله فى المعركة، وجرح براون نفسه. وأثارت أخبار هذا الحادث مخاوف الجنوبيين، كما كانت صدمة بالنسبة للشماليين. وفى ٢ ديسمبر ١٨٥٩ شنق براون فى تشارلس تاون. وقد أثار سلوكه الجرىء، ودفاعه المخلص الهادىء، فى أثناء محاكمته، عطف شمال الولايات المتحدة، فاعتبر من الشهداء.

براون، روبرت: (١٧٧٣- ١٨٥٨)، عالم ومستكشف نبات اسكتلندى. جمع نباتات من استراليا، لاحظ **الحركة البراونية** ١٨٢٧، وكشف نواة الخلية ١٨٣١.

براون ـ سيكار، تشارلس إدوارد: (١٨١٧ - ٩٤)، فسيولوجى من أصل فرنسى ـ أمريكى. كان أستاذًا فى جامعة هارفرد (١٨٦٤- ٦٨)، وفى الكوليج دى فرانس ١٨٧٨. ومارس الطب فى مدينة نيويورك (١٨٧٣- ٧٨). كان حجة فى الجهاز العصبى، والحرارة الحيوانية، والدم، ورائدًا فى دراسة الإفرازات الداخلية وتجديد الشباب.

براون، فورد مادوكس: (١٨٢١- ٩٣)، مصور إنجليزى للموضوعات التاريخية. ينسب إلى حركة ما قبل الرافاييلية بطبيعيتها وألوانها البهيجة. أفضل أعماله المعروفة لوحة «نهاية إنجلترا» ١٨٥٥، ولوحة «العمل» (١٨٥٢- ٦٣). نفذ زخارف دار البلدية بمانشستر. توجد له أيضًا لوحات فى التيت جاليرى بلندن.

براون، فيرنر فون: (١٩١٢- ٧٧)، عالم متخصص فى الدفع الصاروخى، ولد فى ألمانيا وتجنس بالجنسية الأمريكية ١٩٥٥. درس فى معاهد تكنولوجية فى زيورخ وبرلين وفى جامعة برلين، وبدأ ١٩٣٠ بحوثه على الصواريخ. نجح ١٩٣٤ فى إطلاق صاروخين بوقود سائل من طراز (أ ٤) وصلا إلى ارتفاع ٢٥٠٠م. وفى ١٩٣٧ بدأ العمل فى إنشاء مركز بحوث الصواريخ الألمانى فى بينموند، وفقًا لمخططات الزعيم النازى هتلر. وعمل كبيرًا لمصممى الصاروخ الألمانى (ف ٢) الذى سمى «سلاح الانتقام» والذى أمطرت به الجزر البريطانية، والأراضى المنخفضة (هولندا)، وبعد انتهاء الحرب العالمية ٢ انتقل إلى أمريكا ليعمل على رأس

جهاز الصواريخ الحربية فى تكساس. تقلب فى المناصب وعمل مستشارًا لإطلاق الصواريخ فى مركز الإطلاق فى نيو مكسيكو، ثم مديرًا لإدارة إنتاج الصواريخ فى الجيش الأمريكى ١٩٥٦. عمل مديرًا لبرنامج إنتاج الصاروخ العابر للقارات (جوبيتر)، وبرنامج تصنيع القمر الصناعى الأمريكى الأول (إكسبلورر). وقاد برنامج إنتاج الصاروخ الضخم (ساترن) الذى صمم لحمل سفن الفضاء أبو للو. وفى ١٩٦٠ أصبح مديرًا لإدارة بحوث الفضاء الأمريكية (ناسا)، ومديرًا لمركز الإطلاق (مارشال). استقال ١٩٧٣ ليعمل مديرًا لإحدى الشركات التجارية. له عدة مؤلفات منها «عبر طبقات الفضاء» ١٩٥٢، و «طب الفضاء» ١٩٥٢، و «غزو القمر» ١٩٥٣، و «محطة فى الفضاء» ١٩٥٣، و «استكشاف المريخ» ١٩٥٦، و «مشروع الأقمار الصناعية» ١٩٥٨، و «أول رجل إلى القمر» ١٩٦٠.

براون، كارل فرديناند: (١٨٥٠- ١٩١٨)، فيزيقى ألمانى. مدير معهد الفيزيقا باستراسبورج من ١٨٩٥. له بحوث فى الكهربائية. شارك **ماركونى** فى جائزة نوبل للفيزيقا ١٩٠٩، لأعماله فى التلغراف اللاسلكى.

براون، لانسلوت: (١٧١٥- ٨٣)، معمارى، ومصمم حدائق، إنجليزى. مؤسس المدرسة الطبيعية لتصميم المناظر الطبيعية بإنجلترا.

براون، وليم جورج: (١٧٦٨- ١٨١٣)، رحالة إنجليزى، زار مصر ودارفور والسودان وآسيا الصغرى (١٧٩٢- ٩٨)، ووصف رحلاته فى كتابه «سياحة فى أفريقيا ومصر وسوريا» ١٧٩٩. بعد زيارة لتركيا والمشرق (١٨٠٠- ١٨٠٢)، توجه إلى فارس عن طريق آسيا وأرمينيا، فقتل وهو فى الطريق إلى طهران.

براونج، إليزابيث باريت: (١٨٠٦- ٦١)، شاعرة إنجليزية، تزوجت من الشاعر روبرت براوننج. أقعدها المرض إثر انفجار شريان فى الرئة. أصدرت ١٨٣٨ أول ديوان: «السيرانيم»، وفى العام نفسه نزحت مع أبيها إلى لندن، حيث قابلها الشاعر براوننج وتزوجها سرا، ثم فرا من أبيها القاسى إلى إيطاليا، حيث عاشا ١٥ عامًا قصة حب شاعرية. هناك ولدت ولدهما الوحيد. شاركت فى حركة تحرير إيطاليا من سلطان النمسا. اكتسب شعرها عمقًا وقوة، فأصدرت ١٨٥٠ أروع دواوينها «أغنيات من البرتغال»، حيث تتغنى بحبها الفذ. كما أصدرت ديوانًا بعنوان «نوافذ كازا جويدى» تتغنى فيه بحرية إيطاليا وتحريرها، وما زال اسم الديوان يطلق على اليلا التى سكنتها فى فلورنسا. ألفت رواية شعرية «أورورا لى» ١٨٥٧. نشرت ١٨٩٩ مراسلات بينها وبين زوجها، تبادلاها (١٨٤٥- ٤٦). ألف رودلف بيزيه ١٩٣٠ «آل باريت فى شارع ويمبول» رواية عن حبهما، ذاعت ومثلت وأخرجت فيلمًا سينمائيًا. كتبت فرجينيا وولف عنها سيرة ١٩٣٣.

براوننج، جون موزس: (١٨٥٥- ١٩٢٦)، مخترع أمريكى. ورث صناعة البنادق عن أبيه. اخترع الغدارة الآلية الحركة، والبندقية الآلية.

براوننج، روبرت: (١٨١٢- ٨٩)، شاعر إنجليزى، أتاح له والداه ثقافة فنية طويلة ممتازة، فحار فى أى الفنون يتخصص، حتى قرأ «شيللى» فاختار الشعر. أول ما نشر «بولين» ١٨٣٣ تحت اسم مستعار. زار إيطاليا وألف عنها شعرًا كثيرًا. تعد إيطاليا وطنه الثانى، وقد عاش فيها ١٥ عامًا مع زوجته الشاعرة إليزابيث باريت حبًا سعيدًا. أصدر عدة مسرحيات شعرية، أهمها «سترافورد» ١٨٣٧، وتمتاز بالتركيز والغموض والاختصار، مما جعل إخراجها عسيرًا، وكانت جيدة فى القراءة. وتعد «سورديلو» ١٨٤٠ القصيدة التاريخية ممثلة لهذا التيار الغامض. كون بعدها لنفسه أسلوبًا فريدًا لم يجاره فيه أحد، وهو المنولوج الدرامى، حيث تكشف الشخصية الدرامية عن نفسها تدريجيًا فى أثناء المنولوج وحده. مثل: «فرا ليبو ليبى» و «أندريا دل سارتو». تزوج ١٨٤٦ من الشاعرة إليزابيث، وعاش معها إلى أن ماتت بإيطاليا، حيث ألف أروع قصائده، وأهمها «الخاتم

والكتاب» (١٨٦٨-٦٩)، وهى قصة جريمة قتل، فى عشر منولوجات درامية، حيث يتحدث الشاعر فى مقدمة وخاتمة لها. بنى مجده فى بطء وقوة. وهو يمثل النزعة الخلقية بين أدباء عصره، وإن يكن تفاؤله الملح يعدى بعض القراء. مات ١٨٨٩ فى فينيسيا، ودفن مع الخالدين فى وستمنستر. له مجموعات شعر كثيرة أخرى، آخرها «أغنيات ريفية درامية» ١٨٨٠، و«أوسلاندو» ١٨٨٩ التى نشرت يوم وفاته.

برايت، چون: (١٨١١- ٨٩)، سياسى وخطيب بريطانى. ولد لأب من جمعية **الأصدقاء** (الكويكر) ومن أصحاب مصانع القطن. ويعد مع ريتشارد **كوبدن** أهم المدافعين فى القرن ١٩ عن سياسة عدم التدخل الاقتصادية وتأييد حرية التجارة، والكفاح لسحب **قوانين الغلال**. عارض حرب القرم، واستقال من الوزارة ١٨٨٢ لرفضه الموافقة على ضرب الإسكندرية واحتلال مصر.

برايت، ريتشارد: (١٧٨٩- ١٨٥٨)، طبيب إنجليزى. وفق إلى مشاهدات إكلينيكية هامة. وهو مؤلف «تقرير عن حالات طبية» (مجلد - ١، ١٨٢٧). تضمن هذا الكتاب وصف بعض أنواع التهاب الكلية، أو المرض الكلوى المعروف باسم **مرض برايت**، والاستسقاء الناتج عن مرض الكليتين على وجه المقابلة بينه وبين الاستسقاء الناتج عن مرض القلب.

برايتوريون: حرس الأباطرة الرومان. درج القواد فى القرنين الأخيرين من عهد الجمهورية الرومانية، على أن يتخذوا من إحدى فصائل فرقهم حرسًا خاصًا لهم، وبعد موقعة فيليبى (٤٢ ق م) نظم ٨٠٠٠ من قدماء المحاربين فى فصائل من هذا النوع، قسمت بين أوكتافيوس (أغسطس) وأنطونيوس، وفى ٢٧ ق م جعل أغسطس الحرس الخاص نظامًا دائمًا يتألف من تسع فصائل، زيد عددها فيما بعد حتى بلغ فى بعض الأحيان ست عشرة فصيلة. لكن فى أواخر عهد هذا النظام، كان الحرس الإمبراطورى يتألف من عشر فصائل. ولكيلا يظن الناس أن أغسطس كان يريد إقامة حكم عسكرى مستبد، أنزل بعضها خارج روما، ووزع البعض الآخر حولها. وعندما اختير سيانوس رئيسًا للحرس الإمبراطورى (٢٣ م) ركز إقامة فصائله فى معسكر واحد خارج أسوار روما ومنذ هذا التاريخ لعب الحرس الإمبراطورى ورؤساؤه دورًا هامًا فى السياسة الرومانية، فقد أسقطوا أباطرة كثيرين، وأقاموا غيرهم. ألغاه قسطنطين ١ (٣١٢).

برايتون: مدينة (**١٥٥٩١٩ نسمة، ٢٠٠٧**)، وإقليم بسسكس الشرقية بإنجلترا على القنال الإنجليزى. أصبحت مصيفًا تحت رعاية أمير ويلز (جورج ٤ فيما بعد) الذى شيد الإيوان الملكى، مقر جامعة سسكس.

برايد، توماس: (ت ١٦٥٨)، قائد إنجليزى فى الثورة البيوريتانية. نفذ ١٦٤٨ «تطهير برايد» الذى حرم على أعضاء البرلمان من البيوريتان ـ وكانوا أكثر من مائة عضو ـ أن يدخلوا البرلمان بوصفهم ملكيين. وحاكم بقية الأعضاء شارل ١، وحكموا عليه بالإعدام.

برايس، جيمس برايس، فيكونت: (١٨٣٨ - ١٩٢٢)، مؤرخ، وسياسى، ودبلوماسى، ومشرع، إنجليزى. درس بأكسفورد، واشتغل بالمحاماة بلندن، ثم عين أستاذًا للقانون المدنى بأكسفورد. تناولت دراساته ميادين متعددة، واتسمت مؤلفاته بالتعمق والأصالة، وجمع بين حياة العلماء والحياة العامة العاملة. أصدر ١٨٦٤ مؤلفه النفيس الأول: «تاريخ الإمبراطورية الرومانية المقدسة»، فذاع صيته على الفور، وصار الكتاب مرجعًا. وانتمى إلى حزب الأحرار البريطانى وصار أحد كبار زعمائه، فعين وزيرًا للتجارة، ثم وزيرًا لأيرلندا. وفى ١٨٨٨ نشر كتابه الخالد: «الكومنولث الأمريكى» (مجلدان)، ولا يزال يقرأ ويعد مرجعًا أساسيًا للحياة الأمريكية. اختارته حكومته سفيرًا لدى الولايات المتحدة (١٩٠٧- ١٣). ومن دراساته الذائعة الصيت: «الديمقراطيات الحديثة» (مجلدان، ١٩٢١)، و «دراسات فى التاريخ وفلسفة القانون» ١٩٠١.

برايل، لويس: (١٨٠٩- ٥٢)، مخترع فرنسى للنقط البارزة الملموسة التى تساعد المكفوفين على القراءة والكتابة. كان قد فقد بصره منذ الثالثة من عمره. ابتدع ١٨٢٩ طريقة جديدة لكتابة الحروف والإشارات الموسيقية بشكل بارز أفضل من الطرائق السابقة، نشر ١٨٣٩ رسالة يشرح فيها طريقته، ولكنه اصطدم بمعارضة شديدة، حتى فى المدرسة التى كان يعلم فيها. أدخلت على الطريقة تعديلات وإصلاحات كثيرة منذ ١٨٦٠، فانتشرت بعد ذلك فى العالم كله.

برايلا: مدينة (٢١٦٣٠٠ **نسمة،** ٢٠٠٧)، ج ق رومانيا بالأفلاق (والاشيا) على نهر الدانوب. مركز تجارى وميناء لشحن الحبوب. أحرقها الأتراك ١٤٦٢ وستيفن الأكبر المدافى ١٤٧٠ واستولى عليها الأتراك ١٥٤٤. كان لها دور كبير فى الحروب الروسية التركية فى القرن ١٨.

براينا: مدينة قديمة غربى آسيا الصغرى عند مصب نهر الماندر. كانت إحدى المدن الأيونية الاثنتى عشرة. وكانت قليلة الأهمية حتى القرن ٤ ق م عندما أعيد تخطيطها، وبناؤها، وأقيم حولها سور ضخم،. وشيد فيها معبد للآلهة أثينا بولياس، ومسرح. ولا يزال هذان يحتفظان بالكثير من معالمهما. كشف هناك عن عدد من المنازل التى كان طرازها شائعًا فى العالم الإغريقى، وتعطى أطلالها فكرة طيبة عن العمارة الإغريقية فى العصر الهيلنستى.

بربارة، القديسة: (القرن ٣ أو ٤)، ابنة شريف وثنى من مدينة نيقوميديا فى آسيا الصغرى. توافرت لها أسباب العلم والرفاهية. اعتنقت المسيحية سرًا، وكرست حياتها للصلاة والتأمل. حاول والدها عبثًا أن يزوجها لأحد الأشراف الوثنيين، فأعلنت عقيدتها، مما أدى إلى اضطهادها ومحاكمتها محاكمة صارمة واستشهادها. لها صيت كبير لدى المسيحيين الشرقيين الذين يحتفلون بعيدها (٤ ديسمبر)، لا بمظاهر التقوى والشعائر الدينية فحسب، بل بإقامة الأفراح والولائم.

بربانك، لوثر: (١٨٤٩- ١٩٢٦)، عالم أمريكى فى توليد سلالات النبات. ابتكر سلالات نباتية جديدة، مثل بطاطس بربانك وأقحوان شاستا، وغيرها. كما أوجد أصنافًا جديدة من التفاح والبرقوق والخوخ، وسلالات من الطماطم والذرة والبسلة، ونوعًا من الكاكتس عديم الشوك ليكون علفًا للماشية. له كتب كثيرة تشرح طرائق بحثه ونتائجه.

بربة: قرية بمحافظة سوهاج بمصر موقعها على الشاطئ الغربى للنيل. اسمها قديم ومعناه «المعبد» ويرجح بعض العلماء أنها قائمة على أنقاض المدينة المعروفة فى النصوص الفرعونية والإغريقية والمسيحية باسم ثنى ثينيس تين فى الإقليم ٨ من أقاليم الصعيد عند أبيدوس أو العرابة المدفونة الحالية. وإلى هذا المكان ينتمى ملوك الأسرتين ١ و ٢ (٣٢٠٠- ٢٧٨٠ ق م).

بربر: شعب نزح إلى شمال أفريقيا، وانتشر فى ربوع المغرب وجهات من الصحراء الكبرى. وأطراف من مصر، واستقر ببعض جزر البحر المتوسط، وكان ذلك فى العصور القديمة التى لا تقل عن ثلاثين قرنًا ق م. وللبربر خصائصهم الجسمية فى الطول وصبغة الشعر، ولون العين، وشكل الجمجمة. ولهم عادات خاصة بهم، ولغة متميزة بذاتها. وقد تطورت عقائد البربر بحسب تأثرهم بمن زحف عليهم من الأمم، فكان دينهم المجوسية، ثم تنصروا فى أواخر القرن ٢، ودخلت اليهودية بلاد البربر مع البربر المتهودين الذين جاءوا من اليمن أو هاجروا من سوريا بعد سقوط بيت المقدس، وبدأ البربر يدخلون فى الإسلام منذ الفتوح العربية الأولى على أثر موقعة سبيطلة. واعتنق الأكثرون من البربر الإسلام فى أوائل القرن ٨ وصاروا من كبار المناصرين للدين الحنيف. وينتشر البربر فى الشمال الأفريقى والصحراء الكبرى ومعقلهم الرئيسى جبال أطلس. ومن أشهر قبائلهم مصمودة أقدم القبائل البربرية المستقرة بالمغرب وتسكن فى جبال أطلس الكبير العظمى، وزناته التى استقرت بالمغرب منذ القرنين ٨ و ٩ وكانت قبل ذلك بطرابلس وجنوب تونس. وكان

للبربر بعد إسلامهم عدة دول كبرى منها: **المرابطون والموحدون**.

بربرة: مدينة (٢٠٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٠)، وميناء، ش الصومال، ش ق أفريقيا، على خليج عدن. تصدر الماشية والجلود والصمغ واللبان والمر. ويوجد بالقرب منها رواسب من الجبس. وصفها الجغرافيون العرب في القرن ١٣.

برپنيان: مدينة (٣٠٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، عاصمة قسم بريني ـ أورينتال (البرانس الشرقية) ج فرنسا، بالقرب من حدود إسبانيا والبحر المتوسط، مركز تجارى هام للفاكهة والنبيذ. تأسست فى القرن ١١ أو القرن ١٢. كانت عاصمة مملكة ميورقا الإسبانية، ثم عاصمة مقاطعة روسيون (بفرنسا) بعد ١٦٤٢. تكشف عمارتها عن تأثرها بالعمارة الإسبانية.

بربون عنبر: سمك بحرى من فصيلة مولليدى، يوجد بالبحار المعتدلة والدافئة (موللوس سيرموليتس)، ويكثر بمياه البحر المتوسط المصرية. له شاربان لحميان يتدليان من الفك الأسفل. عديم الأسنان. يأكل الحيوانات الصغيرةَ كبير الحراشف، جميل اللون، أصفر وأحمر وأبيض، جيد اللحم. طوله ح ٤٠ سم، يعرف فى الشام بسمك السلطان إبراهيم. وثمة أنواع شبيهة توجد بالبحر الأحمر، منها مولويدس أوريفلاما ويعرف باسم العنبر للونه الأصفر البديع. يتجول جماعات، ويصاد فى أثناء الليل. يضع البربون أو العنبر البيض فى الربيع والصيف، فيطفو على الماء.

برتران، هنرى جراسيان: (١٧٧٣- ١٨٤٤)، قائد فرنسى، صحب نابليون ١ فى منفاه بسنت هيلانة. كتب مذكرات عن نابليون فى سنت هيلانة، أملى عليه نابليون فى المنفى تاريخ الحملة الفرنسية على مصر.

البرتغال: جمهورية (٩٢٠٨٢ كم^{2}، ١٠٨٤٨٦٩٢ نسمة، ٢٠٠٧)، وفيهم سكان جزر ماديرا والأزور، غ أوروبا، عاصمتها **لشبونة**. والبرتغال تقع فى الجانب الغربى من شبه جزيرة أيبيريا، ويحدها المحيط الأطلنطى جنوبًا وغربًا، وإسبانيا شرقًا وشمالاً، وسطحها معظمه جبلى، ويتخللها أنهار **تاجوس ودورو**، ومينهو، التى تروى الزراعة النابتة فى وديانها الخصيبة، وحقول الكروم، والسهول الساحلية. (النبيذ من صادرات البرتغال الكبرى). وتغطى الجبال أشجار الغابات التى تنتج الفلين، والمراعى (الغنم، والماشية، والخيل). وتزرع سفوح الجبال بشجر الزيتون. وصيد الأسماك (السردين والتونة) وتعليبها، صناعتان كبريان. وتكسب البرتغال من السياحة والنقل مبالغ وفيرة. تنقسم البرتغال إلى ١٨ منطقة إدارية رغم أن أسماء المقاطعات التاريخية الستة مازالت تستخدم وهى **التاجوه** و **إلجارفة وبايره** وترزوس مونتش و **استرمدورا** و **دورو**، وأهم المدن: **أوبورتو** و **كويمبرا وبراجا** و **إفورا** وفارو. الدين الغالب هو المذهب الكاثوليكى. ويقرب جزء من البرتغال من **ليوزيتانيا** القديمة. قاومت البرتغال الرومان أمدًا طويلاً حتى تم لهم فتحها على يد يوليوس قيصر وأغسطس. وتمكن الرومان من فرض حضارتهم، ولكن البرتغال وقعت فى قبضة القبائل الجرمانية وأخضع القوط الغربيون معظم شبه الجزيرة تحت سيطرتهم (القرن ٥) بينما بسطت الإمبراطورية البيزنطية سلطانها على الجارفة فى القرن ٦ و ٧ ثم وقع معظم شبه الجزيرة فى أيدى الفاتحين العرب ٧١١. ولم تقم البرتغال كدولة إلا فى القرن ١١، عندما فتحها الأمراء المسيحيون بعد فترة طويلة سادتها الحروب المتصلة بين العرب وملوك أستوريا، فاستولى فرديناند ١ ملك قشتالة على كويمبرا ١٠٦٤ وحصل ابنه ألفونصو ٦ على مساعدة الفرنسيين فى حروبه ضد العرب، وعاونه ١٠٩٥ هنرى دوق برجنديا الذى تزوج من ابنة غير شرعية لألفونصو ٦، وحارب ابنه ألفونصو هنريك العرب والقشتاليين وتم له النصر. ويعد عام ١١٤٠ بدء تاريخ البرتغال. استولى الفونصو ١ (١١٤٧) على لشبونة بمساعدة المحاربين الإنجليز والألمان. وعند وفاته ١١٨٥ كانت البرتغال دولة مستقلة. وشهدت المائتان والخمسون عامًا التالية

توسع الملوك البرتغاليين على حساب العرب (هذا التوسع الذى اكتمل ١٢٤٩ بفتح الجارفة) ونمو المدن وازدهار الثقافة البرتغالية وبخاصة فى عهد الملكين ألفونصو ٣ **ودنز**. كما شهدت الصراع الدائم بين العرش والأشراف والكنيسة، والحروب المتصلة مع الممالك الإسبانية، وخاصة قشتالة فى عهد فرديناند ١ (١٣٦٧-٨٣) وبعد موته كان التاج، بحكم قانون الوراثة، يجب أن ينتقل إلى ملك قشتالة. ولكن البرتغاليين رفضوا قبول حكم القشتاليين، وقاتلوهم بزعامة نون آلاريس بيريرو، الذى هزمهم عند ألجوباروتا ١٣٨٥، وأجلس **جون ١** مؤسس أسرة أفيز، على العرش. وبذلك بدأ عصر مجيد فى تاريخ البرتغال. وصنع الأمير هنرى الملاح، أحد أبناء جون «معجزة» البرتغال التى صيرت هذه البلاد الصغيرة، أعظم إمبراطورية قامت فى الغرب، فكشف الملاحون البرتغاليون تحت رعايته ساحل أفريقيا الغربى واستعمرت البرتغال جزر ماديرا والازور، ومهد الطريق لظهور كبار الملاحين والقواد البرتغاليين، أمثال فاسكو دا **جاما**، و**كابرال**، وفرانسيشكو دا **ألميدا**، وأفونسو دى **ألبوكرك** الذين جعلوا بلادهم الدولة التجارية الأولى فى العالم وسيطروا على تجارة الهند وجزر الهند الشرقية، وتجارة العبيد الأفريقيين وامتلكوا المستعمرات فى أفريقيا وأمريكا الجنوبية (انظر: **البرازيل**). ووصلت عظمة البرتغال أوجها فى عهدى **مانويل ١ وجون ٣** (القرن ١٥ و ١٦). ولكن نقص السكان بسبب هجرة الكثيرين إلى المستعمرات، وطرد اليهود، وكذلك إهمال الزراعة، أديا إلى تدهور البرتغال. وانتهى عهد سيباستيان بكارثة حملته الأفريقية ١٥٧٨ وانقرض بيت أفيز ١٥٨٠ فانتقل عرش البرتغال إلى فيليب ٢ ابن أخت جون ٣ الذى وصل إلى تحقيق مطالبه بقوة السلاح. وفقدت البرتغال تحت الحكم الإسبانى، معظم إمبراطوريتها فى الشرق لهولندا، وأخذت فى الاضمحلال. وفى ١٦٤٠ خلع البرتغاليون نير الإسبان، ووثق **جون ٤** ـ أول ملوك أسرة **براجانزا** تحالف البرتغال التقليدى مع إنجلترا ١٦٥٤، وبلغ الحكم المطلق ذروته فى القرن ١٨ فى عهد جون ٥ وجوزيف، حينما كان **بومبال** حاكم البلاد الحقيقى الذى أصلح اقتصاديات البرتغال، وعمر لشبونة على أثر الزلزال الذى خربها ١٧٥٥. واشتركت البرتغال فى حروب الثورة الفرنسية، واضطرت أن تعقد مع فرنسا صلحًا مذلاً فى ١٨٠١. ثم احتلها نابليون ١٨٠٧. وهربت الأسرة المالكة إلى البرازيل. ولكن الوطنيين البرتغاليين قاتلوا الفرنسيين ببسالة فى **حرب شبه الجزيرة**، وأعلنت البرازيل استقلالها ١٨٢٢ تحت حكم **بيدرو الأول** واستمر **جون ٦** يحكم البرتغال. ملكًا، ولكن وفاته ١٨٢٦ خلقت المشكلة الخاصة بوراثة العرش لأن ولى عهده بيدرو الذى صار إمبراطور البرازيل أصبح أيضًا ملكًا على البرتغال إلا أنه تنازل عن العرش لصالح ابنته ماريا ٢ شرط أن تقبل ميثاقًا يحد من سلطات الملك وتتزوج ميجويل. غير أن ميجويل استولى على السلطة وهزم الليبراليين ولكن بيدرو الذى تنازل عن عرش البرازيل عاد إلى البرتغال ١٨٣٢ وقاد الليبراليين ضد ميجويل وأعاد ماريا ٢ إلى العرش وساد عهدها وعهود خلفائها الاضطراب، والقلاقل والانقلابات والدكتاتوريات انتهت بنزول **مانويل ٢** عن العرش، وأقيمت جمهورية ١٩١٠. ولكن تغيير نظام الحكم لم يشف البلاد من عللها الاقتصادية، وزادت الفوضى السياسية، وبخاصة بعد سن التشريعات المعادية لرجال الدين فثار الملكيون والعناصر المحافظة، واستمرت الاضطرابات حتى ١٩٢٦ حينما أقام الجنرال كارمونا دكتاتوريته. قبض **سلازار** على زمام الأمور وحسنت سياسته المالية كثيرًا من اقتصاديات البرتغال على حساب حقوق الأهلين الديمقراطية. وقفت البرتغال إلى جانب الحلفاء فى الحرب العالمية ١ وانتهجت سياسة الحياد إبان الحرب العالمية ٢، وانضمت إلى معاهدة منظمة حلف شمال الأطلنطى ١٩٤٩، وإلى الأمم المتحدة ١٩٥٥. انتخب الأميرال اميركو رودريج توماس رئيسًا للجمهورية ١٩٥٨ ثم أعيد انتخابه ١٩٦٥. فقدت

سيطرتها على مستعمراتها فى الهند ١٩٦١، وعرضت قضية استيلاء الهند على هذه المستعمرات على مجلس الأمن ١٩٦١ فحال الفيتو السوفيتى دون صدور أى قرار فى صالحها. شهدت البرتغال فى ١٩٦١ ظروفًا عصيبة على الصعيدين السياسى والاقتصادى، حيث دار قتال مرير بين الأفارقة والبرتغاليين وخاصة فى أنجولا. وفى أبريل ١٩٦١، طرد سلازار وزير الدفاع جوليو بوتلهو مونيز، وتولى بنفسه وزارة الدفاع، كما طرد الحاكم العسكرى لعاصمة البرتغال لشبونة. وقعت فى ١٩٦٤ اتفاقية مع جنوب أفريقيا للتعاون الاقتصادى، ومنحت شركات جنوب أفريقيا امتيازات للتنقيب عن البترول والبحث عن الماس فى أنجولا. دعت منظمة الوحدة الأفريقية، فى اجتماعها المنعقد بالقاهرة ١٩٦٤، إلى فرض عقوبات اقتصادية على الدولتين، وقطع العلاقات الدبلوماسية مع البرتغال بسبب سياستها الاستعمارية فى أقاليم ما وراء البحار. كما وقعت اتفاقية مع فرنسا التى منحت بمقتضاها الحق فى إنشاء محطات للمتابعة الأرضية للقذائف الباليستية فى جزيرة فلورس ومجموعة جزر الأزور. منحت فى أواخر العقد السادس من القرن ٢٠ مقاطعات ما وراء البحار حكمًا ذاتيًا محدودًا. كان موت سلازار فى ١٩٧٠ بداية فترة سياسية جديدة فى البرتغال وتولى مارشيللو كايتانو رئاسة الوزراء فى ١٩٦٨. اتهمت غينيا فى أواخر ١٩٧٠ البرتغال بغزو أراضيها. وافقت الجمعية الوطنية ١٩٧١ على إصلاحات دستورية تتعلق بالحكم الذاتى لمقاطعات ما وراء البحار، وبمنح مزيد من الحرية الدينية وإلغاء الرقابة على الصحف. وقع انقلاب عسكرى ١٩٧٤ بقيادة الجنرال أنطونيو دى سبينولا الذى أصبح رئيسًا للجمهورية. وأصدر مجلس الثورة قرارًا بنفى أميركو رودريج توماس رئيس الجمهورية ومارشيللو كايتانو رئيس الوزراء إلى جزيرة ماديرا. وافقت حكومة الثورة على استقلال غينيا بيساو ١٩٧٤. وموزمبيق وأنجولا وجزر ساوتومى وبرنسيبى ١٩٧٥، استقال سبينولا فى سبتمبر ١٩٧٤، وفى ١٩٧٥ استقلت جزر **كيب فيرد**، وانسحبت القوات البرتغالية من جزر تيمور ١٩٧٥ واندمجت الجزر فى أندونيسيا ١٩٧٦. وفى ١٩٧٦ أجريت انتخابات فاز فيها الحزب الاشتراكى وأصبح أنطونيو رامالو إينز رئيسًا للجمهورية. تولى أنيبال كافاكو سلفا من الحزب الاشتراكى الديمقراطى رئاسة الوزارة فى ١٩٨٧. وأصبح ماريو سوارس رئيسًا للجمهورية فى ١٩٨٦ وأعيد انتخابه ١٩٩١. فاز الحزب الاشتراكى فى انتخابات ١٩٩٥ وأصبح هورجى سامبايو رئيسًا للجمهورية فى يناير ١٩٩٦ وأنطونيو جويتيرز رئيسًا للوزارة ١٩٩٥. وفى انتخابات ٢٠٠٦ أصبح انيبال كافاكو سيلفا رئيسًا للجمهورية.

البرتغالية: إحدى اللغات الرومانسية، من الفصيلة الفرعية الطليانية للغات الهندية الأوروبية، انظر: **لغة** (جدول).

برتقال: نبات اسمه العلمى سترس سيننسس (Citrus sinensis) من الفصيلة السذبية. موطنه أرخبيل الملايو، وآسيا الاستوائية. حمله الصليبيون إلى أوروبا، ونقله كولومبس إلى النصف الغربى من الكرة الأرضية. ويزرع الآن بجميع المناطق الدافئة، وهو فاكهة عالمية من الدرجة الأولى. الشجرة صغيرة مستديمة الخضرة، الأوراق شائكة، أزهارها بيض عطرة الرائحة، الثمرة كروية أو تميل إلى الطول، ذهبية اللون. بعض الأصناف لبه مز، وبعضها خال من الحموضة، وبعضها بين بين، أو عديم البذور أو لبه أصفر، أو أحمر «بدمه». من البرتقال ما ينضج فى الخريف، وما ينضج فى الشتاء أو الربيع أو الصيف. ويمكن قطف ثماره قبل اكتمال لونها ومعاملتها بغاز الأثيلين أو الأسيتيلين لتلوينها صناعيًا. ويمكن خزنه مدة طويلة على درجة حرارة منخفضة، وحفظ عصيره مجمدًا، ولذلك توجد الثمار والعصير بالأسواق على مدار السنة. ومن أهم الأصناف العالمية: أبو سرة (عديم البذور) والفالنشيا، واليافاوى والبلدى، والأحمر. وتوجد هجن كثيرة نشأت من التلاقيح بين

البرتقال وأنواع أخرى من الحمضيات وتتكاثر بعض أصناف البرتقال بالبذور. وتتكاثر أغلبها بالتطعيم على أصول مناسبة.

برتلماوس، القديس: أحد الرسل الاثنى عشر (متى ١٠: ٣، مرقس ٣: ١٨، لوقا ٦: ١٤، أعمال الرسل ١: ١٣)، يروى أنه بشر فى شمال الهند، استهشد فى أرمينيا. عيده ٢٤ أغسطس.

برتليون، طريقة: أول طريقة علمية للتحقق من شخصية الجناة وضحها الجنائى الفرنسى ألفونس برتليون (١٨٥٣-١٩١٤). وتقوم على أساس تصنيف مقاييس الجمجمة ومقاييس الجسم الأخرى وخصائصه. أخذ بها رسميًا فى فرنسا ١٨٨٨، وانتشرت بعد ذلك فى دول أخرى، وحل محل هذه الطريقة أخذ **بصمة الأصبع** الذى أضيف كإجراء إضافى.

برتو محمد، سعيد باشا: (القرن ١٩)، شاعر تركى. شغل مناصب كثيرة، أصبح رئيسًا للكتاب ١٨٢٧، ثم مساعدًا للصدر الأعظم ١٨٣٠، فوزيرًا للشئون المدنية ١٨٣٦، ومنح لقب المشير. نفاه السلطان محمود ٢، وتوفى بأدرنة مسمومًا. اشتهر بخصومته لروسيا. له ديوان شعر طبع مرتين بالقاهرة واستانبول، له مصنفات أخرى. ومكتبة برتو باشا غنية بالمخطوطات.

برتوليه، كلود لوى، كونت: (١٧٤٨- ١٨٢٢)، كيميائى فرنسى، تعزى إليه نظريات الاتزان الكيميائى، والتحليل المزدوج للأملاح. حلل النوشادر، واكتشف خاصة التبييض فى الكلور، وتنقية المياه فى الكربون، والانفجار فى كلورات البوتاسيوم، جاء إلى مصر مع نابليون ١٧٩٨.

برتون، (السير) ريتشارد فرنسيس: (١٨٢١- ٩٠)، مستكشف ولغوى وكاتب بريطانى. التحق بشركة الهند الشرقية ١٨٤٢. وفى الهند تعلم عدة لغات شرقية منها العربية. زار مكة والمدينة متخفيًا فى زى حاج مسلم ١٨٥٣، وكتب عن هذه الرحلة كتابه «القصة الشخصية لحاج إلى المدينة ومكة» (١٨٥٥- ٥٦) فى ثلاثة مجلدات. قام مع سبيك وآخرين برحلة إلى الصومال ١٨٥٦، ثم استخفى فى زى تاجر عربى وزار بمفرده هرر والحبشة. وفى ١٨٥٩ قام وسبيك برحلة إلى شرقى أفريقيا الوسطى. للبحث عن منابع النيل، فاكتشفا بحيرة تنجانيقا ١٨٥٨، وبقى هو فى طابوره، بينما سار سبيك شمالاً واكتشف بحيرة فيكتوريا نيانزا. عمل قنصلاً فى غربى أفريقيا (١٨٦١- ٦٥)، والبرازيل ١٨٦٥، فارتاد كثيرًا من الجهات فى المنطقتين، ثم عمل قنصلاً بدمشق، وتريست، وبها مات. ترجم «ألف ليلة وليلة» إلى الإنجليزية (١٨٨٥- ٨٨) فى ١٦ مجلدًا.

برتيلو، بيير يوجين مارسيلان: (١٨٢٧- ١٩٠٧)، كيميائى فرنسى. مؤسس الكيمياء العضوية الحديثة. كان أستاذًا للعقاقير فى المدرسة العليا بباريس ١٨٥٩، وكوليج دى فرانس ابتداء من ١٨٦٥. عمل وزيرًا للتربية ١٨٨٦، فوزيرًا للخارجية ١٨٩٥. يعتبر فى طليعة الرواد الذين أنتجوا المركبات العضوية التخليقية، عمل أيضًا فى حقل الكيمياء الحرارية والمفرقعات.

برتيناكس (بوبليوس هلبيوس برتيناكس): (١٢٦- ١٩٣)، إمبراطور رومانى ١٩٣. خلف كومودوس كارهًا، وعندما حاول كبح جماح الحرس الإمبراطورى قتله الجنود بعد حكم استمر ثلاثة أشهر. خلفه ديديوس يوليانوس.

برتييه، لوى ألكسندر: (١٧٥٣- ١٨١٥)، مارشال فرنسى. اشترك فى حرب الثورة الأمريكية والثورة الفرنسية، وبرز فى الحروب الإيطالية، وحملة نابليون على مصر، وتولى رياسة أركان الحرب فى تلك الحملة وفى حروب نابليون ١ الأخرى. ومنح لقب أمير نوشاتل ووجرام، ورحب بعودة البوربون. وانتحر أو قتل عند نزول نابليون بفرنسا بعد هروبه من جزيرة إلبا.

برث: مدينة (٤٣٤٥٠ نسمة، ٢٠٠٦)، وسط اسكتلندا، على نهر تاى. كانت عاصمة اسكتلندا حتى مقتل جيمس ١ (١٤٣٧)، تصنع السجاد والنسيج والآلات الزراعية.

پرث: مدينة (١٥٠٧٩٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، عاصمة أستراليا الغربية على نهر سوان، على بعد ١٩ كم من فم الخليج. المركز الثقافى والتجارى للولاية، تأسست ١٨٢٩. تقع جامعة أستراليا الغربية فى كراولى القريبة منها. وبها كاتدرائيات إنجليكانية ورومانية كاثوليكية، ومتحف وقاعة لعرض الفنون. والمنتجات الرئيسية هى: المنسوجات، والأثاث، وزيوت خشب الصندل، والدقيق. ميناؤها فريمانتل. ويعتبر الكثير من ضواحيها الغربية مصحات (مصايف ومشات).

پرثشير: كونتيه سابقة وسط اسكتلندا، قسمت بين إقليمى تايسايد وسنترال ١٩٧٣.

برج (بروج النغم): فى اللغة: ركن الحصن، وقد اتخذه البعض اصطلاحًا فى الموسيقى على البعد الذى إحدى نغمتى طرفيه من النغمات الأساسية التى تستقر إليها جماعة اللحن، إذ كانو ينسبون لكل جماعة نغم فى هيئة معينة بروجًا وأزمنة تختص بها، ولذلك أطلقوا على كل بعد بين نغمتين، إحداهما من النغمات السبع الأساسية، اسم «البرج»، فيقال: «برج الراست» عند الاستقرار على نغمة «الراست» إما انفصالاً إليها من النغمة التى تعلوها، أو انتقالاً إليها من النغمة التى تليها ثقلاً، والبعض يسمى «بروج النغم» «بردات» جمع بردة ويستعملها المحدثون بدلاً من البرج.

برج إيفل: برج هائل من الحديد، صممه المهندس الفرنسى ألكسندر جوستا إيفل (١٨٣٢-١٩٢٣)، وأقامه حينما أقيم معرض فرنسا الكبير ١٨٨٩. ارتفاع البرج حوالى ٣٠٠ متر، وهيكله من الصلب، ومقام على دعائم أربع من البناء، ويشتمل على ثلاثة طوابق، يصعد إليها بالدرج أو بالمصعد. أقيمت عند قمة البرج محطة للأرصاد الجوية، وأخرى لاسلكية. من أهم معالم باريس، ويقصده السياح.

برج پيزا: انظر: بيزا.

برج حصار: ثابت، أو متحرك، يشيد من الخشب، ويغطى بالحديد أوالجلد. استخدم للاقتراب من حصون العدو والمدن المسورة عند اقتحامها. تقذف منه السهام والأحجار وغيرها. يتألف من عدة طوابق يعلو بعضها بعضًا، ويوصل إليها بدرج داخلى. ينتهى بجسر خشبى يلقى على سور الحصن ليعبر عليه الجند إلى داخله.

برج العرب: بلدة بمريوط تبعد ٤٧كم غ الإسكندرية. توجد حولها أطلال وخرائب وبقايا قبور من عهد الرومان ثم آثار المرسى القديم من بحيرة مريوط. وقد بدء فى التسعينيات إنشاء مدينة برج العرب الجديدة.

برج القاهرة: بناء أسطوانى الشكل ارتفاعه ١٨٠م، وله مدخل رائع كسيت جدرانه برسوم من الفسيفساء. شيد بالقاهرة ١٩٦١ بالجزيرة على ضفة النيل الغربية، جهز بمصعد سريع يصل إلى قمته حيث أقيم مطعم ومقهى، تعلوه شرفة تطل على أجمل مشاهد القاهرة والنيل وأهرام الجيزة وسقارة، يعتبر من أهم معالم القاهرة. وقد قام بتصميمه وتنفيذه مهندسون مصريون.

برج لندن: حصن قديم ومقر ملكى فى لندن بإنجلترا، على الشاطئ الشمالى من نهر التيمز. يشغل نحو ١٣ فدانًا إنجليزيًا. وهو الآن دار صناعة ومتحف. كان لعدة قرون سجنا لكثير من المعتقلين المشهورين. يحيط به خندق جاف. أقيم ١٠٧٨ فى الوسط البرج الأبيض. ومن أبراجه الأخرى ويكفيلد الذى يضم مجوهرات التاج. ولبوابة الخونة، والبرج الدموى شهرة تاريخية، قطعت رقاب الكثيرين فيهما. يقوم بحراسة الحصن فرسان الحرس الملكى، مرتدين ثيابًا تيودورية. دمر الجدار الشمالى فى أثناء الحرب العالمية ٢.

پرجا: مدينة قديمة فى پامفيليا ج آسيا الصغرى. كانت هامة أيام الرومان زارها القديس بولس فى رحلته الأولى. تضم أطلالها مسرحًا وحلبة للسباق.

برجام: مدينة قديمة ش غ آسيا الصغرى، بوادى نهر كايكوس. حكمتها أسرة إغريقية منذ حوالى ٣٠٠ ق م. وجعلتها مملكة مستقلة عظيمة الشأن، كانت فى القرنين ٣ – ٢ ق م مركزًا مزدهرًا للحضارة الإغريقية، واشتهرت ببدائعها فى فن النحت ومكتبة تلى مكتبة الإسكندرية فى

الأهمية، بلغت أوج مجدها فى عهد **أتالوس الأول** و **يومينس الثانى** و**أتالوس الثانى**. وإزاء أطماع فيليب ٥ ملك مقدونيا، و**أنطيوخوس ٣** ملك سورية انحازت إلى روما وأصبحت عميلتها فى الشرق، فأفادت من ذلك كثيرًا. احتفظت باستقلالها حتى أورثها ملكها **أتالوس ٣** إلى روما (١٣٣ ق م) فحولتها إلى ولاية وهنالك ازدادت أهمية إفسس فمحت أهمية برجام. عرفت برجام المسيحية فى عهد مبكر، وأقيمت فيها إحدى **كنائس آسيا السبع**.

برجامو: مدينة (**١١٧٠٧٢ نسمة ٢٠٠٦**)، عاصمة مقاطعة برجامو فى إقليم لمبارديا، ش إيطاليا، عند التلال السفحية لجبال الألب. مركز لصناعة المنسوجات. حكمتها البندقية (١٤٢٧- ١٧٩٧). وبين أسوار المدينة القديمة، التى تقع على قمة تل، كاتدرائية من الطراز الرومانى (القرن ١٢) وكنيسة كوليونى من عصر النهضة (القرن ١٥)، وبرجامو مسقط رأس دونزتى.

برجسون، هنرى: (١٨٥٩- ١٩٤١)، فيلسوف فرنسى. أصبح ١٩٠٠ أستاذًا بالكوليج دى فرانس، نال جائزة نوبل فى الآداب ١٩٢٧. وهو ثنائى فى فلسفته: ففى العالم اتجاهان متعارضان هما الحياة والمادة، فالحياة تصعد وتخلق وتجاهد خلال المادة إلى أن تسمو عليها بالزيادة فى الخصوبة ودقة التركيب، أما المادة فمثقلة هابطة مقيدة، والإنسان يعرف المادة بالذكاء العقلى الذى يوائم المادة كما توائم الأداة وظيفتها، فهو يرى المادة ممتدة فى مكان وفى لحظات متقطعة من الزمن، وهو بذلك يصوغ نظريات العلم، ويرى الأشياء كائنات مستقلاً بعضها عن بعض، لكن فوق العقل وذكائه «حدسا» يستمد من غريزة الحيوانات الدنيا، وبالحدس ندرك دفعة الحياة التى تسرى فى تيار الصيرورة المتصل، وبالحدس ندرك حقيقة الزمن، وأنه ديمومة متصلة لاتنقسم ولا تقاس، وتظهر حقيقة الديمومة فى قوة الذاكرة. ومن مؤلفات برجسون: «الزمن والإرادة الحرة»، و «المادة والذاكرة»، و «الضحك»، و «التطور الخلاق». وبعضها ترجم إلى العربية.

برجشتريسر، جوتهلف: (١٨٨٦- ١٩٣٣)، مستشرق ألمانى. تعلم العربية فى جامعة ليبزج، وقام برحلات فى الشرق الأوسط، ودرس فى الجامعات الألمانية، وأقام فترة فى تركيا، وأخرى فى مصر حيث ألقى محاضرات فى جامعتها عن «التطور النحوى للغة العربية» (بالعربية). عنى بالدراسات اللغوية، وبخاصة أبحاث القراءات واللهجات، وحقق «غاية النهاية فى طبقات القراء» للجزرى. مات قبل إتمامه، فأكمله أونو برتزل.

برجمان: عشب حولى آجراتم (Ageratum)، من الفصيلة المركبة يسمى أحيانًا زهرة الزغب. الأزهار مركبة لها لون اللاوندة الزرقاء. ينمو بريًا ويزرع على الحوافى وفى الأصص.

برجمان، إرنست فون: (١٨٣٦- ١٩٠٧)، جراح ألمانى. صار أستاذًا بجامعة برلين ١٨٨٢. أسهم فى طرائق التطهير فى الجراحة باستخدام البخار فى تعقيم الآلات والضمادات.

برجمان، إرنست فون: (١٨٤٤- ٩٢)، عالم آثار نمسوى، درس فى جامعة جوتنجن على بروكش. صار أمينًا للقسم المصرى بالمتحف الملكى بفيينا، زار مصر، ونشر كثيرًا من النصوص المصرية، وبخاصة من مجموعة فينا.

برجن: مدينة (**٢٤٧١٢٣ نسمة، ٢٠٠٧**)، ج غ النرويج، على بحر الشمال، ميناء التصدير الرئيسى بالنرويج، وثانى مدينة بها من حيث عدد السكان. أنشئت (ح ١٠٧٠)، وكانت المدينة الرئيسية ومقر الملك فى النرويج فى العصور الوسطى، وهناك أقامت **عصبة الهنزة** (ح ١٣٥٠) إحدى مؤسساتها الخارجية الأربع العظمى، وسيطرت على المدينة حتى ١٥٦٠. وفى الحرب العالمية ٢ بعدما استولت عليها ألمانيا، تعرضت المنشآت البحرية الألمانية لغارات جوية عنيفة. ومن المبانى القديمة: قاعة هاكون، وقصر من القرن

١٢، وكاتدرائية من القرن ١٣، وبرج روزنكرانتز (القرن ١٦)، وهو يطل على حى الهنزة القديم. وبالمدينة جامعة، ومسرح اشتهر فى القرن ١٩ لارتباطه بإبسن وبيورنسون. يعقد فيها سنويًا احتفال موسيقى دولى.

برجنديا: إقليم، ق فرنسا. وتطلق برجنديا كذلك على مملكتين متتاليتين، وعلى دوقية شملت كل منها أراضى واسعة خارج الإقليم الحالى الذى يتفق مع إقطاع برجنديا فى القرنين ١٧، ١٨. وتنقسم برجنديا الآن إداريًا إلى أقسام: يون، كوت دور، سون ولوار، وأين ونيافر. والجزء الواقع غ نهر السون تغلب عليه المرتفعات. وتضم برجنديا فى الشمال الشرقى المرتفعات الجنوبية لجبال جورا، ووسطها سهل يمتد جنوبًا حتى ملتقى السون بالرون تقريبًا (انظر: **برس**)، وبرجنديا بلاد زراعية خصبة، اشتهرت خاصة بزراعة الكروم بإقليم شابلى وجبال كوت دور وأودية السون والرون. وعاصمتها التاريخية ديجون. ومن مدنها الأخرى: أوتن، وأوسير، وبون، وبوران برس، وشالون سيرسون، وماكون. فتحها يوليوس قيصر فى **الحروب الغالية**، وقسمت بين المديريات الرومانية فى جرمانيا العليا وليون وناربون. (انظر: **الغال**). وفى القرن ٥ حل بها سلميا البرجنديون، وهم قبيلة جرمانية، واعتنقوا المسيحية ولم يلبثوا أن أسسوا مملكة برجنديا الأولى التى شملت جنوب شرق فرنسا، وامتدت جنوبًا حتى آرل وغرب سويسرا، ثم فتحها الفرنجة ٥٣٤، واقتسمت أكثر من مرة فى العهد الميروفنجى، ولكنها ظلت قائمة باعتبارها فكرة سياسية. وبعد تقسيمات الإمبراطورية الكارولنجية أسست مملكتان برجنديتان جديدتان: برجنديا الجورية أو بروفانس، فى الجنوب ٨٧٩، وبرجنديا ما وراء الجوار فى الشمال ٨٨٨، واتحدت هاتان المملكتان ٩٣٣ وكونتا مملكة برجنديا الثانية (انظر: **آرل، مملكة**). وأنشأ الإمبراطور شارل ٢ (٨٧٧) دوقية برجنديا من مساحة أصغر تتفق تقريبًا مع برجنديا الحالية. وفى بداية القرن ١١ طالب روبرت ٢ ملك فرنسا بدوقية برجنديا، ولكن ابنه هنرى ١ أقطعها لأخيه روبرت، وانقرضت ذرية روبرت ١٣٦١، وبدأ عصر برجنديا الذهبى حين أقطعها جون ٢ ملك فرنسا ١٣٦٣ لابنه فيليب الجسور. وحصل فيليب وخلفاؤه: جون الجسور، وفيليب الطيب، وشارل الجسور، بالفتح والمعاهدات والمصاهرة، على أراض واسعة، تشمل معظم هولندا وبلجيكا الحاليتين، ودوقية لكسمبورج الكبيرة إذ ذاك، وبيكارديا، وأرتوا، ولورين، وبادن الجنوبية، والألزاس، وفرانش كونتيه، ونيفرنية، وشاروليه. وفى القرن ١٥ تحكم أدواق برجنديا بواسطة أنصارهم فى فرنسا فى السياسة الفرنسية (انظر: **أرمنياكيون وبرجنديون**)، وفى حرب المائة عام كانت برجنديا تؤيد إنجلترا فى البداية، ولكن إنجلترا فقدت هذا التأييد الهام بعد أن سحبه فيليب الطيب بمعاهدة أراس ١٤٣٥. وكانت برجنديا إذ ذاك دولة كبرى بها أكبر تجارة وصناعة وزراعة بأوروبا الغربية، فكان بلاطها مركزًا للفنون لا يدانيه غيره. ولكن أطماع شارل الجسور، التى عارضها لويس ١١ بعزمه ودهائه، تحطمت بهزائمة على يد السويسريين فى جرانسون ومورا ١٤٧٦ ونانسى ١٤٧٦و ١٤٧٧، وقتل شارل فى نانسى، وتزوجت ابنته ماريا البرجندية من الإمبراطور ماكسيمليان ١ فانضمت الممتلكات البرجندية (فيما عدا دوقية برجنديا الفرنسية) لآل هابسبرج واستولى لويس ١١ على الدوقية ذاتها وضمها لممتلكات التاج الفرنسى باعتبارها مديرية، ثم ضم هنرى ٤ ولويس ١٤ إليها فيما بعد جكس، وبرس وشاروليه.

برجنديون: انظر: **أرمنياكيون و برجنديون**.

برجوس: مدينة (**١٧٣٦٠٠ نسمة، ٢٠٠٥**)، عاصمة مقاطعة برجوس، ش إسبانيا، على هضبة جبلية. تأسست (ح ٨٨٥ ق م) مقر كونتية قشتالة إبان حكم ملوك ليون. عاصمة مملكة قشتالة أيام حكم فرديناندا ١ (١٠٣٥). انتقل المقر الملكى ١٠٨٧ إلى طليطلة، وفقدت برجوس بعض أهميتها الثقافية والاقتصادية.

عاش فيها الزعيم الإسبانى لوسيد (السيد) ودفن فيها. كانت العاصمة فى عهد فرانكو فى أثناء الحرب الأهلية (١٩٣٦- ٣٩). بها كاتدرائية مبنية من الحجر الجيرى، وهى من روائع فن العمارة القوطى. من معالمها قلعة، وكنيسة سان استيبان القوطية. وهى مدينة سياحية هامة.

برجيل مصرى: ثعبان قريب **الناشر**، ولكنه وديع الطباع (طوله ح ١٢ سم)، أسود الظهر أصفر البطن، يعرف فقط بمصر شرقى النيل.

برجيوس، فريدرخ: (١٨٨٤- ١٩٤٩)، كيميائى ألمانى. نجح فى تحويل الفحم إلى وقود سائل، والخشب إلى السكر. شارك كارل **بوش** فى جائزة نوبل للكيمياء ١٩٣١.

برخت، برتولت: (١٨٩٨- ١٩٥٦)، شاعر وكاتب مسرحى ألمانى، ترك ألمانيا ١٩٣٣، وذهب إلى روسيا. وأصدر هناك مجلة «الكلمة» لمكافحة النازية (١٩٣٦- ٣٩). ومن أكبر الدعاة إلى الشيوعية، ومن أقطاب الحركة التعبيرية فى المسرح الألمانى. يعتبره البعض من أعظم الشعراء المسرحيين فى القرن العشرين. له نظرية فى الأداء المسرحى تعرف باسم «النظرية الابتعادية»، ومؤداها أن المسرح وسيلة للتعليم لا للتسلية، وأن هدف المؤلف ليس مشاكلة الواقع، بل إلقاء درس على النظارة، فعلى الممثل أن «يبتعد» عن الدور الذى يلعبه بدلاً من أن ينغمس فيه، وأن يخاطب عقول النظارة لا عواطفهم. يعرف مسرحه بالمسرح الملحمى. من أشهر مسرحياته «الأم الشجاعة وأولادها» ١٩٤١، و «دائرة الطباشير القوقازية» ١٩٥٥.

برختولد، ليوبولد، جراف فون: (١٨٦٣- ١٩٤٢)، وزير خارجية النمسا والمجر (١٩١٢- ١٥). تزعم سياسة التشدد مع صربيا بعد مقتل الأرشيدوق **فرنسيس فرديناند** فى سرايبو، مما عجل بنشوب الحرب العالمية ١.

بَرَد: أقراص صغيرة أو نتف من الجليد، أو الثلج، أو الجليد المتميع، تتساقط عادة فوق مساحات صغيرة فى الجو الحار عندما تقبل عواصف الرعد وتحمل الرياح غير الإنسيابية نوى حبات البرد المتجمدة فتنمو بعاملى البلل والتجمد حتى يبلغ ثقلها الحد الكافى للتساقط.

البردة: كساء يلتحف به، وأطلق اسمًا على القصيدة اللامية: «بانت سعاد» التى مدح بها كعب بن زهير النبى ﷺ، عندما جاءه مسلمًا متخفيًا، بعد أن أهدر دمه، فكساه بردته. واشترى معاوية بن أبى سفيان البردة من ولد كعب، وكان الخلفاء يلبسونها فى الأعياد، واحتفظ بها الخلفاء العباسيون، إلى أن احتل المغول بغداد ونهبوها، فأحرقوا البردة، ويقال إنها لم تحرق ولم تزل موجودة بالقسطنطينية. وأطلق اسم البردة أيضًا على ميمية البوصيرى: «أمن تذكر جيران بذى سلم»، لأنه أصيب بالفالج، فنظمها مادحًا النبى ﷺ ومستشفعًا به، فرآه فى المنام يمسح على وجهه ويلقى عليه بردته، فبرأ. ويقال إن اسمها «البرءة». وتنسب إليها عدة كرامات فى شفاء المرضى. وعنى العلماء والأدباء والمتصوفون بالقصيدتين، فألفت حولهما الشروح والمختصرات، وأخضعتا للمعارضة والتخميس والتثليث والتشطير، وأنشدتا فى الأذكار، وترجمتا إلى كثير من اللغات. وبعض معارضاتها تعرف بنهج البردة.

بردجتون: مدينة (٩٦٥٧٨ نسمة، ٢٠٠٦)، عاصمة باربادوس بجزر الهند الغربية. منتجع سياحى. أهم صادراتها السكر والمولاس والروم.

بردجز، كلفن بلاكمان: (١٨٨٩- ١٩٣٨)، عالم وراثة أمريكى، أثبت نظرية الكروموسومات فى الوراثة، ووضع نظرية التوازن الجينى، ودرس مواضع الجينات على كروموسومات دروسوفيلا (ذبابة الفاكهة أو الخل).

بردجمان، لوره: (١٨٢٩- ٨٩)، أول عمياء، صماء، بكماء تتعلم بنجاح. ولدت فى هانوفر فى نيوهيفين وتعلمت القراءة والكتابة والحياكة على يد الدكتور س. ج. هاو فى مؤسسة بيركنز، ثم أصبحت معلمة للحياكة بالمدرسة نفسها حتى وفاتها.

بردى: نهر طوله ٨٤كم، ينبع من سفح الجبل الغربى فى ج الزبدانى بسوريا، ثم يجرى فى سهل الزبدانى حتى

يصل إلى التكية، حيث ينهار بشلال هام يستفاد منه فى توليد الكهرباء، ويسير بعد ذلك إلى أن يصل إلى قرية الفيجة فالهامة، ثم يجتاز دمشق إلى أن يصب فى بحيرة العتيبة الواقعة فى دمشق.

بردى: نبات مائى، عرفه المصريون منذ أقدم العصور، وكان لديهم من أهم عناصر الحضارة، يتخذون من أعواده بيوتا، ويبنون منها الزوارق ويفتلون من اليافه الحبال، ويصنعون منها النعال وينسجون منها قراطيس يكتبون فيها من أمور حياتهم ما غدا فى تاريخ الحضارة الإنسانية من أنفس الذخائر. ولقد أسدت مصر بصناعة القراطيس إلى العالم كله فضلاً عظيمًا، حين بعثت بها إلى أقاليم العالم فبلغت الغرب بين أيدى الفينيقيين عن طريق ثغرهم المعروف بيبلوس. ولم يلبث اليونان أن اشتقوا من اسم هذا الثغر اسم الكتاب عامة فأسموه بيبل. كما سميت باسمه دار الكتب بيبليوتيك. انظر: **سمار حلو.**

برديكاس: (ت ٣٢١ ق م)، قائد مقدونى فى عهد فيليب ٢ والإسكندر الأكبر. كان أوسع القواد نفوذًا بعد وفاة الإسكندر واختاره مؤتمر بابل (٣٢٣ ق م) قائدًا عامًا. لكنه استغل نفوذه، وأقام نفسه وصيًا على الملكين اللذين اختارهما الجيش خلفًا للإسكندر. حاول الاحتفاظ بوحدة الإمبراطورية وفرض سلطته على حكام ولايات الإمبراطورية، فتألف ضده حلف من أقوى الولاة، قاد حملة تأديبية ضد بطلميوس ١ والى مصر ولكنه أخفق فى غزو مصر، وقتله رجاله.

البرزالى: (١٢٦٧- ١٣٣٩)، أبو القاسم علم الدين. مؤرخ عربى، أصله من أشبيلية. مولده بدمشق. زار مصر والحجاز ثم تولى فى دمشق دار الحديث الأشرفية، ثم الظاهرية، وغيرهما. أهم مؤلفاته كتابه «تاريخ مصر ودمشق» وكتاب «الوفيات». ومن مؤلفاته أيضًا «ثلاثيات من مسند أحمد» و «العوالى المسندة» و «مجاميع» و«تعاليق» كثيرة و «مختصر المائة السابعة».

برزانتى، ألكسندر: (١٨٥٨- ١٩١٧)، عامل فنى إيطالى، ولد بالإسكندرية، ودرس الفنون الجميلة فى فلورنسا. عينه ماسبيرو مرممًا بالمتحف المصرى، فعمل مع مورجان ودارس فى مصر العليا، وبخاصة فى طيبة، كما رمم معابد النوبة، ثم عمل فى منطقة الأهرام وسقارة أيضًا.

برزخ: الحائل أو الحاجز، حسيًا أو معنويًا. وفى يوم القيامة: الحائل بين الإنسان وبلوغ المنازل الرفيعة فى الآخرة، أو الحاجز ما بين الموت إلى يوم القيامة، أو الحاجز بين الجنة والنار. ذكرت كلمة «برزخ» فى القرآن ثلاث مرات: ﴿وَمِن وَرَائِهِم بَرْزَخٌ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ (سورة المؤمنون)، و ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴿١٩﴾ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ﴾ (سورة الرحمن)، و ﴿وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَّحْجُورًا﴾ (سورة الفرقان).

برزيليوس، يونز ياكوب، البارون: (١٧٧٩- ١٨٤٨)، كيميائى سويدى. طور النظام الحديث للرموز والصيغ فى الكيمياء، وأعد جدول الأوزان الذرية، وحلل مركبات كيميائية عديدة، واكتشف السيلينيوم، والثوريوم، والسيريوم، وله إضافات فى علم الكيمياء الكهربائية، وكتب عديدة.

برس: إقليم، ق فرنسا بين السون وأين. أكبر مدنه: بورك - إم - برس. مركز للزراعة، وتربية الدواجن وصناعة النبيذ، جففت مستنقعات منطقة دومب به. تنازلت عنه سالوى لفرنسا ١٦٠١، وأدمج بمقاطعة برجنديا.

برس، سان جان: انظر: **ليجيه، ألكس سان ليجيه.**

برسباى، الأشرف سيف الدين: (ت ٨٤١هـ/ ١٤٣٨)، من سلاطين المماليك البرجية، حكم (٨٢٥ - ٨٤١ هـ/ ١٤٢٢ - ٣٨). أرسل ثلاث حملات غزا بها جزيرة قبرص وأخضعها لسلطنة المماليك بسبب إغارات القبارصة على شواطئ دولة المماليك واتخاذ القراصنة المسيحيين قبرص قاعدة لنشاطهم. اهتم بالعمارة والفنون وجدد بناء الكعبة والمسجد النبوى بالمدينة وجدد بناء الجامع الأزهر وعمل إصلاحات فى مسجد السلطان

حسن. من أهم آثاره: المدرسة الأشرفية، ومسجد برسباى، وجامع سرياقوس. ومن أهم منشآته الحربية: «برج السرايا» فى طرابلس الشام.

برسبين: مدينة (**١٩٩٣١٣٢ نسمة، ٢٠٠٦**)، عاصمة ولاية كوينزلند بأستراليا. وميناء على نهر برسبين على بعد ح ٢١كم من مصبه فى خليج موريتون. مقر جامعة كوينزلند ١٩٠٩ وبها كاتدرائيتان: إنجليكانية وكاثوليكية ومصانع للصلب، والنسيج، والسيارات والسكك الحديدية. أهم صادراتها المنسوجات، والصوف، واللحوم، والذهب، والسكر، والفحم، اتخذت المنطقة ١٨٢٤ مستعمرة للمذنبين، وسميت المدينة برسبين ١٨٣٨ باسم حاكم ولاية نيوسوث ويلز البريطانى.

برست: مدينة (**١٤٦٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٤**)، بقسم فينستير، ش غ فرنسا، على خليج بالمحيط الأطلنطى، فى بريتانى. من أكبر القواعدالبحرية الفرنسية. أنشأ رشليو مرفأها ١٦٣١. قاعدة للغواصات الألمانية فى الحرب العالمية ٢.

برست (برست - ليتوفسك سابقًا): مدينة (**٢٩٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٤**)، عاصمة إقليم برست على نهر البوج الغربى، مركز هام للنقل المائى والسكك الحديدية. ترجع للقرن ١١، وآلت ١٧٩٥ لروسيا فى تقسيم بولندا الثالث. خربها التتار والفرسان التيوتون والسويديون ولكن أصبحت منيعة بعد أن بدأ الروس ١٨٣١ تحصينها. أخذها الألمان ١٩١٥ وأجبروا الروس ١٩١٨ على توقيع معاهدة برست ليتوفسك. عادت ١٩٢١ لبولندا واستردتها روسيا ١٩٣٩ واحتلها الألمان من (١٩٤١- ٤٤)، ثم حررها الروس. ولا تزال مركزًا عسكريًا هامًا. وقعت بها فى ١٥٩٦ وثيقة اتحاد الكنائس الأرثوذكسية البولندية والكنائس الكاثوليكية الرومانية.

برست ـ ليتوفسك، معاهدة: مارس ١٩١٨، صلح منفرد، وقعته روسيا السوفيتية ودول وسط أوروبا فى **برست**، فبعد الهدنة المنفردة (٥ ديسمبر ١٩١٧) جرت مفاوضات طويلة مريرة بين ليون تروتسكى (روسيا)، وريتشارد فون كولمان (ألمانيا)، وكونت أوتوكار شرنين (النمسا والمجر)، وأوقف تروتسكى المفاوضات. ولكن استؤنفت الحرب، وقبل السويت بإلحاح لنين الإنذار الألمانى الذى وضع شروطًا أقسى من الشروط الأولى. وقبل أن تعقد دول الوسط الصلح مع روسيا عقدت (٩ فبراير) معاهدة مع أوكرانيا التى أصبحت دولة منفصلة، واعترفت روسيا فى معاهدة برست ليتوسك باستقلال بولندا، ودول البلطى، وجورجيا، وأوكرانيا، ووافقت على الجلاء عن أوكرانيا، والسماح لألمانيا باحتلال بلوروسيا، وتنازلت عن قارص، واردهان، وباطوم، لتركيا، ووعدت بدفع تعويض كبير، ولكن الهدنة العامة (١١ نوفمبر ١٩١٨) أجبرت ألمانيا على التخلى عن المعاهدة، وأعلنت روسيا بطلانها، واتفق على الحدود الغربية لروسيا بسلسلة من المعاهدات المنفردة فيما بعد.

برستول: مدينة (**٤١٠٥٠٠ نسمة، ٢٠٠٦**)، بايفون، ج غ إنجلترا، على نهر إيون قرب مصب سرن. ميناء عالمى رئيسى لتجارة واسعة مع أمريكا الشمالية وأيرلندا، ومركز صناعى (طحن الغلال، والكيميائيات، والورق، والبسكويت، والقرميد، والمصنوعات الجلدية. وكذلك صناعة الطائرات منذ ١٩١٠). ترتبط بويلز بخط حديدى يجرى فى نفق تحت نهر سرن. بنيت فيها أولى السفن عابرة المحيطات ١٨٣٨، أبحر منها سباستيان كابوت، وجون كابوت ١٤٩٧ لاكتشاف أمريكا. من مشاهيرها الشاعران توماس تشاترتون وروبرت سوثى.

برستول، قناة: خليج من الأطلنطى. طوله ١٤٠ كم، وعرضه الأقصى ٦٩كم. يفصل ويلز عن جنوب غربى إنجلترا، يصل إلى نيوبورت وبرستول وجلوستر عبر نهر سفرن.

برستون: مدينة (**٣٣٥٠٠٠ نسمة، ٢٠٠١**)، بكونتية لانكشير ش إنجلترا عند نهر ربل. مركز لصناعة القطن ومرفأ هام.

برسفورد، وليم كار: (١٧٦٨- ١٨٥٤)، قائد بريطانى.

خدم بمصر (١٨٠١- ١٨٠٣)، ومستعمرة الكاب ١٨٠٦، والبرتغال ١٨٠٨. برز فى الحرب الإسبانية ضد نابليون، وتقلد بعض المناصب فى وزارة ولنجتن (١٨٢٨- ٣٠) ثم اعتزل.

برسلاو: انظر: **فروتسلاف.**

برسوم العريان: (القرن ١٣)، قديس مصرى، كان أبوه كاتب الملكة شجرة الدر، وترك له أموالاً طائلة، فزهد فيها وانصرف إلى العبادة والتأمل الروحى، عاش فى مغارة بجوار كنيسة أبى سيفين، وهناك أكب على ممارسة الصوم وتأدية الصلوات، اعتزل العالم وعاش منفردًا فى ديرشهران بالمعصرة (ويعرف الآن بدير برسوم العريان) حتى توفى.

پرسيفال، جان كوسان دى: (١٧٥٩- ١٨٣٥)، مستشرق فرنسى. تعلم العربية فى الكوليج دى فرانس، وتولى التدريس فيها، ثم عين أمينًا للمخطوطات العربية بدار الكتب. من آثاره: نشر معلقة امرىء القيس بشرح الزوزنى، وترجمة قصص عربية من ألف ليلة وغيرها، ابنه **أرمان بيير** (١٧٩٥- ١٨٧١)، اتجه إلى الاستشراق كأبيه، وسافر إلى تركيا ولبنان، وعين أستاذًا للعربية بمدرسة اللغات الشرقية بباريس، ثم أستاذًا للفصحى فى الكوليج دى فرانس. أشهر كتبه: «تاريخ العرب فى الجاهلية وصدر الإسلام»، من ثلاثة أجزاء.

پرسيفونا: فى ديانة اليونان والرومان، بنت **زيوس** و **ديميتر** وزوجة هاديس أو پلوتون إله العالم السفلى، الذى خطفها من أمها، فتوسلت الأم إلى الآلهة أن يعيدوها إليها، فوافق پلوتون على طلبها، **وتركها لها** تقضى معها ثمانية أشهر على الأرض **وأربعة معه، ذلك** لأنها أكلت رمانة من رمان العالم السفلى **فتحتم عليها أن** تبقى به بعض الوقت. وكانت الأرض **تصاب بعقم، فلا** زرع ولا ثمار، عندما تكون پرسيفونا **فى العالم السفلى،** فإذا ما رجعت إلى الحياة ازدهرت الورود **وأينعت الثمار** واخضر كل شىء. بروسربينا باللاتينية.

برسيم: يطلق على عدد من الأنواع النباتية **تبلغ ثلثمائة** نوع، وتتبع الفصيلة القرنية، ومعظمها تابع لجنس تريفوليوم (Trifolium) وأوراقها مركبة مكونة من ثلاث وريقات، وأنواع البرسيم عرفها الأوروبيون قديمًا، وعنهم انتقلت إلى أمريكا، وقديمًا استعمله اليونانيون مع الورود لصناعة الأكاليل، كما قدسه الأيرلنديون واتخذوا من أوراقه المثلثة شعارًا دينيًا. وتتخذ ولاية فيرمونت زهرة البرسيم الأحمر شعارًا لها. والبرسيم غذاء كامل للماشية والدواب، كما أنه من أحسن النباتات لنحل العسل، وتستعمل أنواعه جميعًا فى ذلك، ويزيد البرسيم من كمية مركبات الأزوت بالتربة، ويزرع بالأرض لزيادة خصبها وتحسين خواصها الفيزيقية. والبرسيم المصرى تريفوليوم ألكسندرينم (T. alexandrinum) وهو من أقدم الحاصلات المصرية، وجدت كمية من بذوره بإحدى مقابر الدولة الوسطى (ح ٢٠٠٠ ق م) بالفيوم. والبرسيم محصول العلف الرئيسى بمصر، وعامل أساسى فى المحافظة على خصوبة التربة المصرية.

برسيم حجازى: عشب قرنى معمر، اسمه العلمى، مديكاجو ساتيفا (Medicago sativa). موطنه الأصلى جنوب غربى آسيا. زرع بإيران، وانتقل ١٧٣٦ منها إلى شبه جزيرة العرب، وبلاد البحر المتوسط، والدنيا الجديدة، يتحمل الأجواء المختلفة وأنسب الأجواء الجو المعتدل الحرارة الجاف نسبيًا، بشرط توافر الماء. يمكن حشه من ٢- ٦ مرات فى السنة، وجذوره مورد غذاء للتربة، كما أنه غنىٌ بالبروتين، يزرع بمعظم بلاد العالم، ويكثر بالأرجنتين، ويعتبر محصول العلف الأول بالولايات المتحدة.

پرسيوس: (ح ٢١٢ - ١٦٦ ق م)، آخر ملوك مقدونيا (١٧٩- ١٦٨)، **ابن فيليب ٥ وخليفته.** أفضى نشاطه وسياسته المعادية **للرومان إلى** نشوب الحرب المقدونية **الثالثة (١٧١- ١٦٨) وهزمه القائد** الرومانى **پاولوس** عند بيدنا ١٦٨ **وأخذه أسيرًا حتى مات.**

پرسپوليس: (باليونانية: **مدينة الفرس**)، المقر الملكى

لإمبراطورية الأخمينيين، إحدى المدن القديمة فى فارس، تقع قريبًا من شيراز الحديثة. غدت مدينة هامة فى عهد دارا وخلفائه، كشف التنقيب فى خرائبها أن المنطقة كانت مأهولة منذ الألف ٤ ق م.

برشاتيبوك: (١٨٩٣- ١٩٤١)، ملك سيام (١٩٢٥-٣٥). حكم رغم ميوله الحرة حكمًا استبداديًا. أكرهه انقلاب حدث ١٩٣٢ على منح دستور لبلاده. أدت الخلافات بشأن القيود على امتيازات الملك إلى تنازله عن العرش. انظر: **تايلند**.

برشاوش: انظر: **فرساوى**.

البرشة: منطقة أثرية بمحافظة المنيا بمصر، موقعها فى سفح الجبل على الشاطئ الشرقى للنيل. نحت حكام إقليم الأشمونين قبورهم فى صخور الجبل القريب منها، وأشهرها قبر تحوتى حتب حاكم الإقليم ١٥ من أقاليم الصعيد. وفى سفح الجبل كثير من القبور.

برشكوفسكى، كاترين: (١٨٤٤- ١٩٣٤)، ثائرة روسية، عرفت فى الثورة الروسية. من أسرة شريفة، قامت بتعليم أبناء الفلاحين ورعايتهم فى أراضى أبيها، واتسع نشاطها، فنفيت إلى سيبريا، ورجعت لروسيا بعد ثورة ١٩١٧، ولكنها لم تجد عطفًا من النظام البلشفى، فغادرت روسيا.

برشلونة: مدينة (١٦٠٥٦٠٢ نسمة، ٢٠٠٦)، عاصمة مقاطعة برشلونة، والمدينة الرئيسية بقطالونيا، ش ق إسبانيا على البحر المتوسط، ثانية مدن إسبانيا من حيث عدد السكان، وأكبر موانيها والمركز التجارى والصناعى الرئيسى بها. ازدهرت فى عهد الرومان والقوط الغربيين، وفتحها العرب فى القرن ٨، وفى ٨٠١ استولى عليها شرلمان. وحصل حكام (كونتات) برشلونة على كل قطالونيا وأجزاء من ج فرنسا. اتحدت ١١٣٧ قطالونيا وأراجون بزواج الكونت ريموند برنجار ٤ من وريثة الحكم فى أراجون. وفيما بعد أصبحت برشلونة مقرًا ملكيًا، ومركزًا تجاريًا وماليًا قويًا، ومركزًا لتوسع ملوك أراجون فى البحر المتوسط. وكانت برشلونة دائمًا المعقل الرئيسى لحركة الانفصال القطالونية، ثم مركز الاشتراكية الإسبانية، وحركات راديكالية أخرى، اضمحلت بعد توحيد إسبانيا، ولكنها اليوم مدينة حديثة، بها جامعة تأسست ١٤٥٠، وعدد من الآثار الرائعة من العصور الوسطى، منها كاتدرائية من الطراز القوطى، وكنيسة سانتا ماريا دلمار.

برشمان: انظر: **فرغمان**.

برشمة: طريقة لإعداد الوصلات اللازمة، فى كثير من المنشآت والمشغولات، باستخدام مسامير البرشام التى تختلف من حيث أبعادها وأشكال رؤوسها. وتتم العملية عادة بتسخين المسمار، ثم إدخاله فى الثقب، والطرق عليه - من ناحية الطرف غير ذى الرأس - بأداة تشكيل خاصة، حسب نوع الرأس المطلوب، طرقًا يدويًا أو باستعمال أداة برشام تدور هيدروليكيا أو بالهواء المضغوط.

پرشنج، چون چوزيف: (١٨٦٠ - ١٩٤٨)، قائد أمريكى. تولى قيادة الحملة الأمريكية فى الحرب العالمية ١ فى فرنسا. اشترك فى الحرب الإسبانية الأمريكية ١٨٩٨، والفيليبين (١٨٩٩- ١٩٠٣). كتب «تجاربى فى الحرب العالمية» ١٩٣١.

برشنشافت: منظمة طلاب بالجامعات الألمانية، تأسست أقدمها فى يينا ١٨١٥، لتنمية الروح الوطنية وتهذيب أخلاق الطلاب، وانتشرت فكرتها سريعًا فى الجامعات الأخرى، ولم تلبث المثل العليا القومية - التى نادى بها فريدريخ يان أن أصبحت عقيدة البرشنشافت. وفى أعياد فارتبرج (١٨ أكتوبر ١٨١٧) أنشأ مندوبون عن أربع عشرة جامعة جمعية قومية متحدة، سميت: البرشنشافت الألمانية العامة، واتخذت شعارها ألوان الإمبراطورية الرومانية المقدسة، وهى الأسود والأحمر والذهبى، وبعد أن قتل أحد الطلاب ١٨١٩ كوتز بوى، حلت البرشنشافت بمراسيم كارلسباد، وعلى الرغم من إعادة تنظيمها جمعيات قومية سرية، فقد كان تأثيرها فى ثورة ١٨٤٨ ضعيفاً. وفى ١٨٤٩ رفعت جميع القيود

الحكومية، واستمرت البرشنشافت جمعيات اجتماعية بحت، واهتمت فى الغالب بالمبارزة والشراب، وغير ذلك من أوجه النشاط التى يمارسها الرجال، وحلت ١٩٣٥، وقامت البرشنشافت كذلك فى النمسا.

برص: زاحف يصنف تحت الفصيلة البرصية، من أشباه «العظايا» اكتسبت اسمها من مرض البرص، لأن لون بعضها يشبه اللون الذى يتركه مرض البرص فى المرضى. والأبراص عالمية الانتشار متعددة الأنواع، أشهر أنواعها بمصر: البرص المنزلى، والبرص التركى، والبرص المروحى الأقدام، والبرص الأسود أو المصرى، (جنس تارنتولا)، والأبراص آكلة حشرات.

برط: جبل من أشهر وأعظم الجبال فى مشارق اليمن، يقع على جوانبه عدد كبير من البلاد. سكانه من قبائل بكيل الذين اشتهروا فى جميع العصور بالقوة والكثرة.

برعم: فى النباتات والحيوانات الدنيا، نتوء يتكشف منه كائن حى جديد. وفى النباتات البذرية تحوى القمم النامية طلائع الأزهار والأوراق والفروع. انظر: **تبرعم، وتعقيل.**

برغوث: حشرة قافزة عديمة الأجنحة، أجزاء فمها معدة لثقب الجلد وامتصاص دم الثدييات والطيور، أما يرقاتها فتغتذى على المواد العضوية المتحللة. وأهم أنواعها: برغوث الإنسان، ويكثر فى المناطق الدافئة، وبرغوث الفأر الذى ينقل للإنسان الطاعون الدملى، وبرغوث الكلب، وبرغوث القط، اللذان يصيبان الإنسان كذلك، ويمكن مقاومة البراغيث باستعمال المبيدات الحشرية الحديثة، فتعفر أرضيات الغرف، وتحت السجاد والأثاث، وشقوق الفئران والكلاب والقطط، وأماكن رقادها.

برغوث مندمس: برغوث صغير، موطنه أمريكا الاستوائية وجنوبى الولايات المتحدة الأمريكية، يخترق لحم الإنسان والحيوان، ثم ينتأ من بطنه كيس أو مثانة ينمو بداخلها البيض، ويسبب ذلك قروحًا مؤلمة بلحم المصاب قد يزيد خطرها إذا أهمل علاجها.

برغوط أو برغوث: نقد تركى من الفضة، صغير الحجم، قيمته قرش صاغ، وسمى بالتركية «برغروش»، ومعناها غرش واحد، وحرّفتها العامة إلى برغوط، لسرعة انفلاته من اليد كالبرغوث. وبعد أن ضربت القطع الفضية من مضاعفات البرغوط، سميت ذات القرشين باسم «برغوط كبير».

برق: تفريغ كهربائى مصحوب برعد، يحدث عادة خلال عاصفة رعدية. وقد يحدث التفريغ بين جزئين من نفس السحابة أو بين سحابتين أو بين السحابة والأرض. أثبت بنيامين فرانكلين الطبيعة الكهربائية للبرق بتجربته الشهيرة بالطائرة الورقية (١٧٥٢). وقد صورت مستكشفات الفضاء البرق فوق المشترى وسجلت دلائل عليه فوق الزهرة وزحل واورانوس ونبتيون.

برق سنت إلمو: تفريغ كهربائى فى الجو، نوره خاطف، ينطلق من جسم مرتفع أو بارز، ويظهر على هيئة نافورة نارية فى شكل الفرشاة. وحين يكون الجو مشحونًا، يتكون بين الجسم المذكور والهواء جهد كهربائى، له من القوة ما يحدث التفريغ المذكور.

برقة: لقب حمله أفراد أسرة قرطاجية. انظر: **هاميلكار برقة، وهانيبال، وهازدروبال.**

برقل، جبل: منطقة أثرية بين الشلالين ٣ و ٤ فى دنقلة بالسودان، تبعد ٣ كم عن بلدة كريمة. وتنسب إلى جبل هرمى الشكل، سماه المصريون القدماء الجبل المقدس ارتفاعه أكثر من ٩٢ م عند سفحه أطلال مدينة نبتا (نباتا).

برقوق أو أجاص: نبات، اسمه الجنسى برونس (Prunus) نوع من الفاكهة، من الفصيلة الوردية. أنواعه كثيرة أهمها برونس دومستيكا (P. domestica) أو البرقوق الأوربى بأصنافه المختلفة. موطن البرى منه جنوب القوقاز وشمال إيران وتركيا وسوريا، وسمى داماسينا نسبة إلى مدينة دمشق، ويقال إن الإسكندر الأكبر هو الذى أدخله إلى اليونان. ثم نوع برونس ساليسينا (P. salicina) وهو أصل البرقوق اليابانى أو الصينى.

كما أنه الأصل لكثير من الأصناف التى استنبطت حديثًا وعمت زراعتها الولايات المتحدة الأمريكية، وبعض الأنواع ورقها محمر أو فرفيرى وأزهارها وردية أو بيض متعددة النوريات، تستعمل فى الزينة. وتنجح زراعة الأصناف الأوروبية بالمناطق الباردة الشتاء، أما اليابانية فتنجح بالمناطق الدافئة. كما تنجح زراعته فى أنواع مختلفة من التربة. الشجرة صغيرة الحجم، متساقطة الأوراق، أزهارها صغيرة بيض، والثمار كروية ملساء الجلد متعددة الألوان تبعًا للأصناف. اللحم صلب أو مائى، به مزازة خفيفة، قليل السكرية أو كثيرها. والعجمة كبيرة صلبة، وأزهار كثير من الأصناف عقيمة عقمًا ذاتيًا، مما يحتم زراعة أصناف أخرى بينها لحصول التلقيح الخلطى فالإثمار، وتؤكل ثمار أكثر الأصناف طازجة، وبعضها يقدد ويعرف بالقراصيا، ويصنع من بعضها المربى، ويُكثر خضريًا بالتطعيم على الأصول المناسبة، وتكثر بعض الأصناف خضريًا بالأوتاد والترقيد وبالأشطاء.

برقوق برى: صنف من البرقوق، نباته نحيل، قد يكون مشوكًا، اسمه العلمى برونس إيراسيفيرا (Prunus erasifera) أوراقه وثماره أصغر من مثيلاتها فى البرقوق العادى برونس دومستكا (P. domestica) وقد يستعمل بدلاً منه، وثمة سلالات أخرى تستعمل للزينة، أزهارها متضاعفة البتلات، وأوراقها ملونة، ويطلق نفس الاسم على اللوز الهندى أو الاستوائى وكلتا الشجرتين موطنها آسيا.

برقوق، السلطان الظاهر سيف الدين: (ت ٨٠١هـ/ ١٣٩٨)، أول سلاطين المماليك البرجية (حكم ٧٨٤-٨٠١هـ/ ١٣٨٢-٩٨). كان أتابكا للسلطان الصالح حاجى آخر سلاطين المماليك البحرية، فاغتصب منه العرش وولى السلطنة (٧٨٤- ٧٩١هـ/ ١٣٨٢-٨٩ و ٧٩٢- ٨٠١هـ/ ١٣٩٠ - ٩٨)، نجح فى القضاء على الأخطار الداخلية التى هددت حكمه من جانب الترك والعربان وبذلك دانت لسلطانه مصر والشام. هدد تيمور لنك دولة المماليك فى عهده واستولى على بغداد وخربها (٧٩٥هـ/ ١٣٩٣). أنشأ مدرسة فى بين القصرين ومسجده ومدفنه المشهور.

بركات، داود: (١٨٧١- ١٩٣٣)، صحفى ولد فى لبنان واشتغل بالتدريس، ثم جاء إلى مصر فحرر جريدة «المحروسة»، واشترك فى تحرير «النيل» و «القاهرة» أنشأ جريدة «الأخبار اليومية» مع يوسف الخازن ١٨٩٦، فأصابت قدرًا من النجاح، ولكن الشريكين انفصلا فاحتجبت الجريدة ١٨٩٩، رأس تحرير «الأهرام ١٨٩٩، وظل يشغل هذا المنصب حتى وفاته، عرف بافتتاحياته الطويلة، وانتعشت «الأهرام» فى عهده، فأصبح عدد صفحاتها ١٤ صفحة يوميًا، بعد أن كان أربع صفحات.

بركان: مصطلح يطلق على فتحة فى قشرة الأرض تتصاعد منها الغازات وتقذف الصخور (مصهورة وصلبة)، كما يطلق أيضًا على جبل مخروطى الشكل، يتكون من هذه المواد المقذوفة من تحت القشرة. وغالبًا ما يكون لهذا الجبل نافثة أو فوهة، هى تجويف أو منخفض عند القمة، تتراوح الثورانات البركانية من الطراز الهادئ (الهوايينى) إلى الطراز العنيف (مونت بيسليه وكراكاتوا) وقوى البركان الانفجارية، التى قد تطيح بالجبل كله وتجعله إربًا، تنشأ من تراكم الأبخرة فى حالة فوق التسخين، مع غازات أخرى محتجزة خلف سدادة من الحمم المتصلبة فى قصبة البركان، مثل هذه الانفجارات تصحبها غالبًا سيول من الأمطار. وفى الكرة الأرضية يوجد حوالى ٥٠٠ بركان نشيط. وتوجد أحزمة بركانية فى الارتفاعات فى قاع المحيط. وفى ١٩٧١ اكتشفت سفينة الفضاء مارينر ٩ وجود براكين فى كوكب المريخ. وصورت فوياجر ١ (١٩٧٩) ثمانية براكين نشطة على الأقل فى أحد توابع عطارد، كما قدمت ماجلان (١٩٩١) الدليل على وجود نشاط بركانى واسع النطاق فى كوكب الزهرة.

بركة: خور طوله نحو ٥٠٠ كم، ش ق جمهورية

السودان، منابعه بهضبة الحبشة، أهم روافده عنصبة ولانجب، يكون دلتا أرضية عند طوكر، وكانت أولى مناطق السودان زراعة للقطن.

بركة بن چورچي: (ت ١٢٦٧)، أمير مغولى مسلم، وزعيم **القبيلة الذهبية** وحفيد جنكز خان، درس القرآن فى حداثته، نشبت الحرب بينه وبين الأمير ألغا حفيد جاغتاى، حتى توفى بركة. حارب هولاكو ابن عمه، وعنفه على قتله الخليفة المستعصم، وعلى تخريبه المدن الإسلامية وفى إحدى المعارك ألحق الهزيمة بهولاكو. اتصل بركة بالظاهر بيبرس، وكانت علاقاتهما طيبة. حارب فى جبهات كثيرة، منها فارس والبلقان. لم يعقب بركة ذرية، فآل العرش إلى منكوتيمور.

بركة خان: (ت ٦٧٨هـ/ ١٢٨٠)، الملك السعيد ناصر الدين خاقان، أحد سلاطين المماليك بمصر (٦٧٦-٦٧٨هـ/ ١٢٧٧- ٧٩)، أصبح وليًا للعهد فى حياة أبيه السلطان الظاهر بيبرس، وتولى السلطنة بعد وفاته فى (٦٧٦هـ/ ١٢٧٧)، ثار ضده كبار الأمراء من المماليك البحرية (مثل سيف الدين قلاوون والأمير شمس الدين سنقر الأشقر) وأرسلوا إليه إنذرًا، وحاصروا القلعة فى (٦٧٨هـ/ ١٢٧٩)، وأصروا على أن يخلع نفسه من السلطنة، فرحل إلى الكرك، ومات بها، ودفن مع أبيه فى دمشق.

بركشير: كونتيه بحرية سابقة ج ق اسكتلندا أصبحت جزءا من اقليم بوردرز ١٩٧٥.

بركلي: مدينة (ح ١٠١٨٩٤ نسمة، ٢٠٠٨)، غ ولاية كاليفورنيا الأمريكية، على خليج سان فرنسيسكو الشرقى، ش أوكلاند. تعتمد فى حياتها الاقتصادية على الصناعة، بها جزء من جامعة كاليفورنيا، وفيها عدة كليات، ومعاهد ثقافية، ومدارس للمكفوفين والصم، وحديقة كبيرة للأحياء المائية، ومرفأ لليخوت.

بركليس: (ح ٤٩٥- ٤٢٩ ق م)، زعيم أثينى من أسرة الكميونيد العريقة، درس على أساتذة ممتازين، كان هدفه أن يجعل أثينا زعيمة الحضارة الاغريقية، وقوة سياسية كبرى. وتحت زعامته شهدت أثينا أزهى عصورها، فأصبحت على حد قوله «مدرسة بلاد الإغريق»، أقيمت فيها أروع المنشآت وأجمل التماثيل، وبلغت نظمها الديمقراطية أقصى مداها، وتزعمت أثينا **حلف ديلوس** الذى تحول إلى إمبراطورية أثينية، وفى ٤٤٨ صالح الفرس، وفى ٤٤٥ هادن اسبرطة لمدة ٣٠ عامًا، ثم قامت الحرب البلوبونيزية، فعصفت بأعمال بركليس، ونكبت أثينا نكبة كبرى، وهاجمه خصومه فعزل وطولب بغرامة مالية ولكن مواطنيه لم يلبثوا أن استشعروا حاجتهم إلى زعامته، فأعادوه ثانية إلى منصبه قبيل وفاته.

بركنهد: مدينة (ح ٨٠٢٣١ نسمة، ٢٠٠٨)، بكونتية مرزيسايد غ وسط بإنجلترا، ميناء يواجه ليربول على مصب نهر مرزى، مركز لطحن الغلال وصناعة الصلب وبناء السفن. دمرت بالقنابل ١٩٤١.

بركنهد، فريدرك إدوين سميث، إيرل١: (١٨٧٢-١٩٣٠)، سياسى وقانونى بريطانى. اشتغل بالمحاماة، وانتخب عضوًا محافظًا بالبرلمان، ووزيرًا، ونال لقب إيرل ١٩٢٢، وتقلد وزارة الهند فى وزارة بولدوين (١٩٢٤-٢٨)، وتقلد أرقى المناصب القضائية، ومنها رياسة القضاء (١٩١٩- ٢٢)، وله مؤلفات فى القانون الدولى والمحاكمات التاريخية.

بركنوك أو بريكون: مدينة (ح ٤٣٢١٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ويلز، أهم الحرف رعى الأغنام، وإنتاج الألبان، وتعدين الفحم، والحديد، ومحاجر الجير، وصناعة الصوف. بها كاتدرائية من القرن ١١.

بركهوف، جورج دافيد: (١٨٨٤- ١٩٤٤)، عالم رياضيات أمريكى، أستاذ الرياضيات بكلية هارفرد ١٩١٩، وعميد مدرسة الفنون والعلوم العليا (١٩٣٥-٣٩)، اشتهر ببحوثه فى الديناميكا والنسبية، ونظريته عن تركيب الذرة.

بركياروق: (ت ١١٠٤)، أبو المظفر ركن الدين، سلطان سلجوقى، أكبر أبناء ملكشاه، حاولت تركان خان

زوجة أبيه، بعد وفاة أبيه ١٠٩٢، أن تمنعه عن الملك لتولى أخاه محمود فحاربها، وانقسم الأمراء بينهما. طال النزاع بين بركياروق وأخويه محمد وسنجر معظم أيام حكمه ثم اتفق مع أخيه محمد على أن تخضع المناطق الشمالية لمحمد ويسيطر بركياروق على الأقاليم الجنوبية وتظل خراسان تحت حكم سنجر، وبوفاته بدأ اضمحلال السلاجقة.

بركيليوم: عنصر ذو نشاط إشعاعى رمزه «بك»، من المتسلسلة الأكتينية، اكتشفه سبورج وتومبسون وألبرت غيورسو ١٩٤٩ فى جامعة كاليفورنيا، سمى بركيليوم نسبة إلى بركلى مقر الجامعة. ينتج العنصر فى السيكلوترون بقذف نظير الأمريسيوم بأيونات الهيليوم. تعرف له ١٠ نظائر ذات كتل تتراوح بين ٢٤٣ - ٢٥٠، وعمر نصف يتراوح بين ٤ ساعات إلى نحو ١٥٠٠ سنة. أشهر نظائره بك ٢٤٩ (عمر النصف سنة) ولكن تحضيره صعب وباهظ التكاليف ولو بكميات متواضعة، معظم خواصه الكيميائية يمكن فهمها بمقارنتها بخواص عناصر الثروات النادرة، ويكون بك + ٣ نترات وكلوريدات وكبريتات قابلة للذوبان فى الماء مثل الثروات النادرة، انظر: **عنصر** (جدول).

بركينز، فرنسيس: (١٨٨٢- ١٩٦٥)، وزيرة العمل بالولايات المتحدة الأمريكية (١٩٣٣- ٤٥)، وأول سيدة أمريكية تصبح عضواً بالوزارة.

البرلس: بحيرة (٥٧٥كم٢)، بمصر، ش الدلتا. يربطها بالبحر المتوسط فتحة ضيقة هى بوغاز البرلس، ويفصلها عنه كثبان رملية منخفضة. تصب فيها مصارف وسط الدلتا، على ساحلها الشمالى الشرقى مصيف بلطيم.

برلمان: الهيئة التى ينتخبها الشعب لتمارس الوظيفة التشريعية نيابة عنه، وقد تتكون من مجلس واحد أو مجلسين، ويطلق هذا الاسم بصفة خاصة على الهيئة التشريعية فى إنجلترا، وقد ظهرت نواتها الأولى فى القرن ١٣ بالمجلس الإقطاعى، المسمى بالمجلس الكبير، والذى كان الملوك يستشيرونه فى المسائل الهامة، وقد مر بتطورات متتابعة، حتى تحول إلى أحد مجلسى البرلمان الإنجليزى المعروفين، وهو مجلس اللوردات، الذى لا يزال مكونًا من الأشراف الوراثيين، وكبار رجال الدين، محتفظًا ببعض اختصاصاته التشريعية والقضائية القديمة، وظل محتفظًا باختصاصاته المالية حتى ١٩١١، حيث بدأت سلطاته تتضاءل، وخلال القرن ١٣ بدأ الملوك يدعون ممثلين للشعب ليحضروا جلساته، وانتهى الأمر ١٣٥١ بانقسام البرلمان. إلى مجلسين: مجلس اللوردات، ثم مجلس العموم، الذى يضم ممثلى الشعب، ويتكون الآن من ٦٢٥ عضواً ينتخبون جميعًا، ويمارس البرلمان الإنجليزى اختصاصات واسعة، أهمها: تقرير الضرائب، وسن القوانين، والرقابة على السلطة التنفيذية،(انظر: **نظام برلمانى، وسؤال برلمانى، واستجواب، وفصل السلطات**)، ومن المبادئ الدستورية المستقرة فى إنجلترا مبدأ سيادة البرلمان، الذى يستطيع أن يضع وأن يعدل أى نظام أو قانون فى المملكة. والبرلمان فى تاريخ فرنسا هو الهيئة القضائية العليا حتى ١٧٨٩، وكان هناك وقتئذ ١٤ برلمانًا إقليميًا، وبرلمان باريس، الذى كانت له السلطة العليا، ونشأ برلمان باريس من المحاكم الملكية الإقطاعية، . وبدأ حياته المنفصلة فى عهد لويس ٩ (القرن ١٣)، وتطور إلى منظمة محكمة التشكيل والقواعد، واستندت سلطته السياسية إلى هذه الحقيقة، وهى أنه كان مقر تسجيل المراسيم. الملكية، التى تصبح على أثر تسجيلها قوانين ملزمة. وقد تحدى برلمان باريس مراراً وتكراراً السلطة الملكية، وبخاصة فى فتنة الفروند الأولى. وقد ألغاه (١٧٧١- ٧٤) موبيو، رئيس الوزراء، الذى أخفقت إلى مدى كبير محاولته إدخال الإصلاح القضائى، لعدم تعيينه قضاة جدداً بدلاً من القضاة السابقين، وقد أدى تحدى البرلمانات للإصلاحات المالية - التى اقترحها لومينى دى بريين (١٧٨٧-٨٨) - إلى دعوة مجلس طبقات الأمة للانعقاد ١٧٨٩، وإلى الثورة الفرنسية.

برلمان فرانكفورت: (١٨٤٨- ٤٩)، نشأ عن الثورة الحرة، التى اكتسحت الولايات الألمانية فى بداية ١٨٤٨، بعد أن انعقد اجتماع تمهيدى بفرانكفورت (مارس ١٨٤٨)، ودعا أعضاؤه برلمانًا عرف ببرلمان فرانكفورت، الذى اجتمع فى ١٨ مايو بكنيسة سان بول، وكان رئيسه هينريخ فون جاجرن، وأعضاؤه يمثلون جميع الاتجاهات السياسية، ويضمون أبرز الشخصيات الألمانية إذ ذاك، وكان هدف هذا البرلمان وضع خطة لتوحيد ألمانيا. فأوقف (يونية ١٨٤٨) «دياط» الاتحاد الألمانى، وانتخب الأرشيدوق جون النمساوى وصيا لألمانيا، ورئيسًا للسلطة التنفيذية المؤقتة، التى لم تكن موجودة بالفعل. وبينما كان البرلمان يستفيض فى مناقشة خطط الوحدة المختلفة، ويتحول عن هدفه بالحرب مع الدنمارك، بسبب مشكلة شلزفج ـ هولشتاين، إذا بحكومات الدول الألمانية، وبخاصة حكومتى النمسا وبروسيا، تقضى على الحركة الثورية، وبذلك نسفت برلمان فرانكفورت من أساسه، وأخيرًا وافق البرلمان (مارس ١٨٤٩) على دستور فدرالى للدول الألمانية، (ما عدا النمسا) وحكومة برلمانية، وإمبراطور وراثى، وانتخب فريدرك وليم ٤ ملك بروسيا إمبراطورًا، ولكنه رفض قبول التاج من برلمان منتخب من الشعب، وبذلك تسبب فى فشل الخطة كلها، وقام بمحاولة ليستبدل بها خطة للتوحيد من وضعه هو، ولكن قضت عليها النمسا بمعاهدة أولمتز ١٨٥٠، وانفض برلمان فرانكفورت ١٨٤٩، وفى ١٨٥٠ عاد «دياط» الاتحاد الألمانى. وقد أثر الدستور الذى وضعه برلمان فرانكفورت فى دستور الاتحاد الألمانى الشمالى ١٨٦٦.

برلنج: رياضة انتشرت كثيرًا بين قاطعى الأخشاب الأمريكيين فى القرن ١٩، وتمارس على الأخشاب المقطوعة العائمة، والرابح فيها هو الذى يلقى خصمه فى الماء من فوق الخشبة. وهى ثلاثة أنواع: (١) دحرجة جذوع الأشجار، (٢) سباق السرعة، (٣) تأدية حركات صعبة.

برلين: مدينة وولاية، (٨٨٣ كم٢، ٣٤١٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، عاصمة ألمانيا وبروسيا سابقًا، ش ألمانيا فى مقاطعة براندنبرج، على نهرى شبرى وهافل. بما فى ذلك غابات واسعة وبحيرات. وقبل تدميرها فى الحرب العالمية ٢ كانت أكبر مدن أوروبا بعد لندن، وكانت مركز ألمانيا السياسى والاقتصادى والثقافى، ولا تزال ميناء داخليًا رئيسيًا ومركزًا للمواصلات. وبها صناعات كثيرة (منسوجات، ومنتجات كيميائية، وآلات كهربائية)، أصلها قريتان، هما: برلين، وكلن، اللتان اندمجتا ١٣٠٧. اكتسبت أهمية باعتبارها إحدى مدن عصبة الهنزة، وأصبحت عاصمة براندنبرج (القرن ١٥)، وعاصمة بروسيا ١٧٠١، ونمت نموا هائلاً، بعد أن أصبحت عاصمة ألمانيا بعد توحيدها ١٨٧١، احتلتها القوات الروسية والنمساوية ١٧٦٠، والفرنسيون ١٨٠٥، والحلفاء ١٩٤٥، تعرضت لغارات جوية عنيفة فى أثناء الحرب العالمية ٢، وكان أشد تدمير أصابها هو ما أحدثته المدفعية الروسية إبان استيلاء الروس عليها ١٩٤٥، بقيادة المارشال زوكوف، وفى مؤتمر بوتسدام قسمت برلين إلى أربع مناطق احتلال، تحت قيادة الحلفاء المشتركة، وأدى ازدياد الاحتكاك بين روسيا والحلفاء الغربيين ١٩٤٨ إلى انسحاب الروس من هذه القيادة، وانقسام برلين إلى مدينتين منفصلتين: «برلين الغربية» أى القطاعات الأمريكية والبريطانية والفرنسية مجتمعة (٤٧٩كم٢)، وأصبحت فى إحدى ولايات جمهورية ألمانيا الاتحادية و«برلين الشرقية» أى القطاع السوفيتى (٤٠٤كم٢)، الذى أصبح ١٩٤٩ عاصمة الجمهورية الألمانية الديمقراطية (ألمانيا الشرقية) حاصر الروس برلين الغربية (١٩٤٨-٤٩)، وفيه حمل الحلفاء الإمدادات للمدينة بوساطة جسر مستمر من الطائرات، ومع أن الروس رفعوا الحصار، فقد استمرت الحوادث الصغيرة، وفى فترة ما بعد الحرب، استعادت برلين بقوة نشاطها الفكرى والفنى. وبجانب جامعة همبولت التى أنشئت ١٨١٠ توجد «الجامعة الحرة» التى أنشئت ١٩٤٨

بالقطاع الغربى. وأعلنت القيادة العسكرية الروسية ١٩٥٣ حالة الحصار المؤقت لبرلين الشرقية، بسبب الاضطرابات العمالية التى امتدت إلى مراكز صناعية أخرى بألمانيا الشرقية وانتقل مركز حكومة ألمانيا الشرقية رسميًا إلى برلين الشرقية ١٩٥٥، وأدت محاولات الروس لانهاء احتلال برلين وسحب القوات الغربية منها إلى مفاوضات دولية فاشلة ١٩٥٩، كما فشل مؤتمر للأقطاب بشأنها ١٩٦٠، وأغلقت الحدود بين برلين الشرقية والغربية ١٩٦١ بوساطة الشرطة والقوات العسكرية فى ألمانيا الشرقية، وتسبب عن ذلك احتجاج الحلفاء الغربيين، وفى أغسطس ١٩٦١ شيدت ألمانيا الشرقية جدارًا يفصل بين شطرى برلين رغم احتجاج الدول الغربية، مما أدى إلى ازدياد التوتر بين الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة. خفت هذه الأزمة بعد ١٩٦٢ وتوصل الجانبان لأول اتفاق بينهما ١٩٦٣ سمح لمواطنى برلين الغربية بزيارة ذويهم فى برلين الشرقية. وفى ١٩٧٢ توصلت الدول الأربع الكبرى مع ألمانيا الشرقية والغربية إلى اتفاقية تسمح بتبادل الزيارات بين شطرى المدينة. وبعد انهيار النظام الشيوعى فى ألمانيا الشرقية (١٩٨٩-٩٠) تم هدم الجدار الذى يفصل بين شطرى برلين (٩ نوفمبر ١٩٨٩)، وبعد توحيد ألمانيا (١٩٩٠) أصبحت برلين العاصمة الرسمية. وظل مقر بعض الوزارات فى بون.

برلين، إرفنج: (١٨٨٨-١٩٨٩)، ملحن أمريكى ولد فى روسيا، له ما يفوق الألف من الأغنيات الشعبية المشهورة، وأغنياته ذات نماذج عدة مثل الأغنية الزنجية، «فرقة ألكسندر لموسيقى الراجتايم» وهى التى حققت له أول نجاح كبير ١٩١١، وأغنية الحنين إلى الوطن «عيد الميلاد الأبيض»، والأغنية الوطنية «حفظ الله أمريكا»، كتب الموسيقى لكثير من الأفلام والكوميديات الموسيقية.

برلين، مرسوم: أصدره نابليون ببرلين فى ٢١ نوفمبر ١٨٠٦، ردًا على الحصار البريطانى للموانئ الفرنسية، وأعلن الحصار على الجزر البريطانية، وبدأ **النظام القارى**.

برلين، مؤتمر: ١٨٧٨، دعت إليه الدول الموقعة على معاهدة باريس ١٨٥٦، لاعادة النظر فى شروط معاهدة **سان ستفانو** التى فرضتها روسيا على الإمبراطورية العثمانية ١٨٧٨، وكانت بريطانيا والنمسا والمجر الدولتين اللتين أصرتا على التعديل، ولم تعرض روسيا المعاهدة إلا بعد التهديد بالحرب، وتقدم بسمارك للوساطة، ورأس المؤتمر، ومثل دزرائيلى بريطانيا، واندراسى النمسا والمجر، وودنجتن فرنسا، وألكسندر م. جورشاكوف روسيا، وكونت كورتى إيطاليا، وألكسندر كاراثيودورى تركيا. وعدلت قرارات مؤتمر برلين معاهدة سان ستفانو تعديلاً كبيرًا، فاعترف باستقلال الجبل الأسود، وصربيا، ورومانيا، إلا أن رومانيا أرغمت على التنازل عن بسارابيا الجنوبية لروسيا، مقابل دوبروجا، وقسمت **بلغاريا** إلى بلغاريا الشمالية، وجعلت إمارة تحت السيادة التركية الأسمية، والروملِّى الشرقى تحت حكم أمير مسيحى يعينه الباب العالى، وله استقلال ذاتى، ومقدونيا (بما فيها أدرنة) تحت السيادة المطلقة. وأعطيت **البوسنة والهرسك**، وهى السبب الأصلى فى الحرب الروسية التركية (١٨٧٧- ٧٨)، للنمسا والمجر لتقوم بادارتها واحتلالها، وفى آسيا حصلت روسيا على أردهات، وباطوم، وقبرص من تركيا، وانتقلت قبرص إلى بريطانيا باتفاق منفصل، ووعدت كريت بحكومة دستورية، وتضمنت الشروط الأخرى تعديلاً هامًا فى الحدود اليونانية التركية، ونزع السلاح فى منطقة الدانوب السفلى، وحماية الأرض والأقليات الدينية الأخرى فى تركيا.

برلين، ناتالى كيرتس: (١٨٧٥-١٩٢١)، كاتبه وموسيقية أمريكية درست الموسيقى بفرنسا وألمانيا، وكانت من أوائل الناقلين للموسيقى البدائية فى أمريكا وأفريقيا، زارت قبائل نافاهو، وزونى وهوبى، وغيرها من قبائل

الهنود الحمر، مسجلة الموسيقى والكلمات بأمانة، اشتملت كتبها على أغنيات قبائل الهنود الحمر والزنوج الأمريكيين، ومنها «أغنيات أمريكا القديمة» ١٩٠٥ و «أغنيات وحكايات من القارة المظلمة» ١٩٢٠.

برليوز، لوى هكتور: (١٨٠٣-٦٩)، أكبر شخصية موسيقية ظهرت فى فرنسا فى الثلث الأول فى القرن ١٩ وأول من ابتكر الموسيقى ذات المنهاج الشعرى وأبرز الفكرة العملية، بإدخال الدراما فى الموسيقى، عملت أسرته منذ طفولته على إعداده ليكون طبيبًا، ولكنه كان يفضل دراسة الموسيقى، ولم يستطع التفرغ لها إلا بعد بلوغه التاسعة عشرة، فأخذ يتقدم فيها بخطى سريعة، حتى تألق نجمه. وأصبح رمزًا للاتجاه الرومانتيكى فى فرنسا، كما يعد الأستاذ الأول فى التوزيع الأوركسترالى الحديث، من مولفاته سيمفونية «روميو وجولييت» وسيمفونية «فنتاستيك»، وهى ذات خمس حركات من نوع الموسيقى ذات المنهاج، وقد استوحى منها «ليست» فكرة القصائد السيمفونية.

البرم بالحياة، قصة: وجدت على قرطاس من البردى يرجع إلى أيام الدولة الوسطى فى مصر القديمة، ومكانه اليوم متحف برلين،وهى قصة رجل ضاق بالدنيا وما فيها من شرور، ورأى الراحة والخلاص فى الموت وإن كان يتردد ثم يحجم حين تصور له نفسه لوعة الفراق وبشاعة الموت وظلمة القبر، والقصة حافلة بمشاعر التردد والشك واليأس ثم هى تعبر عن وجدان صادق كما تعد من روائع الأدب الفرعونى.

برمان، صمويل نثانيل: (١٨٩٣-١٩٧٣)، كاتب مسرحى أمريكى، تخرج فى جامعة هارفرد ودرس على جورج بيرس بيكر. ظهرت مسرحياته، «الرجل الثانى» ١٩٢٧ و «سيرينا بلاندش» ١٩٢٨ وقد أقامها على رواية للكاتب انيد باجنولد، و «النيزك» ١٩٢٩ ظهرت فى كتاب بعنوان «ثلاث مسرحيات» ١٩٣٤، كتب أيضًا مسرحية «فترة قصيرة» ١٩٣١ و «ترجمة حياة» ١٩٣٢ و«لا وقت للملهاة» ١٩٣٩، وهو مؤلف الرواية السينمائية المعروفة «الملكة كريستينا» التى مثلتها جريتا جاربو.

البرماوى، ابراهيم: (ت ١٦٩٥)، الشيخ الثانى للأزهر (١٦٩٠-٩٤) على القول الراجح، ينتسب إلى قرية برما من أعمال محافظة الغربية، درس بالأزهر ولزم الشيخ أبا العباس ابن سلامة القليوبى الذى تهافتت الطلبة عليه لغزارة علمه، درّس لكثيرين من العلماء من ألمعهم الشيخ السادس للأزهر إبراهيم بن موسى **الفيومى**، له مصنفات فى الحديث وفقه الشافعية والمواريث.

برمائى: حيوان فقارى بين الأسماك والزواحف، متغير الحرارة (تتغير درجة حرارته مع البيئة المحيطة)، وبه تحول مميز من الشكل المائى إلى الشكل البرى جزئيا، انظر: **ضفدع، سمندر، سمندل الماء، ضفدع الطين.**

برمجة: فى الرياضيات، البرمجة المحدبة هى الحالة الخاصة من البرمجة غير الخطية التى تكون فيها الدالة متطرفة وتكون أيضًا الشروط دوالاً محدبة أو مقعرة للقيم السينية المناسبة. **البرمجة الخطية**: هى النظرية الرياضية للوصول للحد الأدنى أو الأقصى لدالة خطية موضوعة تحت شروط خطية البرمجة الديناميكية: هى النظرية الرياضية لعمليات اتخاذ قرار متعدد المراحل.

برمنجنات البوتاسيوم: بلورات بنفسجية داكنة، لها بريق معدنى أزرق، طعمها حلو قابض، تذوب فى الماء. تستعمل مطهرًا فى الطب، وجسمًا مؤكسدًا فى الكيمياء التحليلية، وحافظًا للخشب، ومعقمًا لمياه الشرب، كما تستعمل فى الأصباغ، ودبغ الجلود، وقصر الألوان فى المنسوجات وتحضير بعض المواد الكيميائية العضوية، وخصوصًا السكارين، وفى العطور التخليقية، والطبع على الأقمشة، وامتصاص الغازات السامة فى الأقنعة العسكرية.

برمنجهام: ثانية أكبر مدن إنجلترا (١٠٠٦٥٠٠ نسمة، ٢٠٠٥)، غ ميدلاندز، بانجلترا، مركز صناعى كبير، قريبة من مناجم الفحم والحديد تشتهر بصناعة المعادن والأسلحة والسيارات، والاجهزة الكهربائية، ضربت فيها

معظم العملات البريطانية النحاسية والبرونزية. اشتهرت بفرقتها الموسيقية، بها كاتدرائيات إنجليكانية وكاثوليكية. وجامعة برمنجهام، دمرت فى أثناء الحرب العالمية ٢، ثم أعيد إنشاؤها.

برمنجهام: (١) مدينة صناعية (٢٢٩٤٢٤ نسمة، ٢٠٠٦)، ش وسط ولاية الاباما الأمريكية، بالقرب من طرف سلاسل جبال أبالاش الجنوبى. تأسست ١٨٧١، ونمت وازدهرت صناعتها بفضل غنى المنطقة بالموارد الطبيعية حتى غدت كبرى مدن الاباما، تنتج الحديد، والصلب والفحم، والمنسوجات، والكيمائيات، والأسمنت، والاغذية المحفوظة، تضم كثيرًا من المؤسسات الثقافية. بعضها مخصص للزنوج. وبها المركز الطبى لجامعة ألاباما (٢) مدينة صغيرة ج ق ولاية ميتشيجان على نهر روج، تأسست ١٨١٩ وهى ضاحية سكنية ش ديترويت، وتقوم وسط منطقة زراعية خصبة (١٩٢٩١ نسمة، ٢٠٠٠)

برمهات: انظر: **تقويم**.

برمودا: أرخبيل تابع لبريطانيا (٥٤ كم^٢، وح ٦٥٥٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، تتألف من ح ١٥٠ جزيرة مرجانية (منها ح ٢٠ جزيرة مأهولة) فى المحيط الأطلنطى تبعد ح ١٠٥٠ كم ج ق كارولينا الشمالية. عاصمتها هاملتن، وتقع فى جزيرة برمودا، منتجع جميل، اكتشفها الإسبانى هوان دى برموديز ١٥١٥ وظلت مهجورة حتى استوطنها السير جورج سومرز وبحارته، حينما تحطمت سفينتهم ١٦٠٩. نسبة الزنوج من سكانها نحو ٦٠٪، يعتمد اقتصادها على السياحة، لعبت دورًا هامًا كموقع استراتيجى فى الحرب العالمية ٢، منحت الحكم الذاتى ١٩٦٨.

برمودة: انظر: **تقويم**.

البرمى: الدور السادس والأخير من أدوار حقب الحياة القديمة. شهد ذلك الزمن ذروة التغيرات التى نشأت فى سطح الأرض منذ بداية الدور الكربونى، والتى أدت - هى وتحول المناخ والجفاف والبرد الشديد - إلى انقراض بعض الحيوانات البحرية والنباتات، ودليل الجفاف فى ذلك العصر هو وجود رسوبيات شاسعة من الملح والجبس بين صخوره، ويعاصر أواخر الدور البرمى قيام حركة أرضية عنيفة، رفعت جبال الأبالاش، وكانت طبيعة الحياة فى البرمى متوسطة، بين تلك التى ميزت حقب الحياة القديمة، وتلك التى ميزت حقب الحياة الوسطى. انظر: **جيولوجيا** (جدول).

برن: أكثر الكانتونات السويسرية سكانًا (٦٨٨٤كم^٢، ٩٥٨٨٩٧ نسمة، ٢٠٠٦)، وتضم جبال الألب البرنية أو أوبرلاند، (التى يوجد بها جبل يونجفراو وغيره من القمم) ومتللاند (أى الأراضى الوسطى) عند القاعدة الشمالية لجبال الألب، وزيلاند (أى أرض البحيرات) فى الشمال الغربى. وتشمل بييل والجورا البرنية، ويشتغل سكان أوبرلاند ومتللاند بالزراعة وصناعة الألبان وشئون السياحة، على حين تشتهر زيلاند بصناعة الساعات، ومعظم السكان بروتستانت، ولغتهم الألمانية، ما عدا فى الجورا، وتاريخ المقاطعة هو إلى حد كبير تاريخ عاصمتها برن (١٢٨٠٤١ نسمة، ٢٠٠٧)، التى أصبحت عاصمة سويسرا كلها منذ ١٨٤٨، وتقع المدينة على نهر آر، وأنشئت ١١٩١، وأصبحت مدينة إمبراطورية حرة ١٢١٨، وانضمت للاتحاد السويسرى ١٣٥٣، وسرعان ما أصبحت العضو الرئيسى فيه، واستولت على أرجاو ١٤١٥ وود ١٥٣٦، وقبلت الإصلاح الدينى ١٥٢٨، وقد حكمتها أرستقراطية أوتوقراطية حتى ١٧٩٨ حين اجتاحت جيوش الثورة الفرنسية المدينة، وفى مؤتمر فيينا ١٨١٥ لم تسترد برن آرجاو أو فود، ولكنها حصلت على الجورا البرنية (أسقفية بازل سابقًا) ويغلب على عمارة المدينة طابع العصور الوسطى. بها كاتدرائية من القرن ١٥، وشوارع مسقوفة، ونافورات وكثير من المبانى التاريخية. ومن المبانى الحديثة قصر إقطاعى، وجامعة تأسست ١٨٣٤ ومتاحف، وهى مقر اتحاد البريد العالمى، واتحاد حقوق الطبع الدولى، وهيئات دولية أخرى.

برن، وليم: (١٦٠٠ -٦٩)، سياسى إنجليزى، كان

بيوريتانيا متطرفًا فى مبادئه الدينية، سجن ١٦٣٤، وأطلق «البرلمان الطويل» سراحه ١٦٤٠. عارض الطوائف الدينية المشيخية والمستقلة، وكتب نشرات عديدة يجادل فيها الشاعر ملتون. طرد من البرلمان فى تطهير برايد ١٦٤٨، وهاجم جمهورية كرومويل، وسجن (١٦٥٠-٥٣)، ثم عمل على إعادة أسرة ستيوارت إلى العرش.

برنابا الرسول: رسول قبرصى. زميل بولس ومرقس فى أثناء رحلاتهما، يقال إنه استشهد فى قبرص: (أعمال الرسل ٤: ٣٦ - ٣٧ و ٩: ٢٧ و ١١: ٢٢، ١٥ - ٤١، كورنثوس الأول: ٩: ٦، غلاطية ٢: ١، ٩، ١٣، كولوسى: ٤: ١٠) عيده ١١ يونية، يعزى إليه إنجيل مزيف.

برنادوت، چان بابتيست چولى: انظر: **شارل ١٤**، ملك السويد.

برنادوت، كونت فولكه: (١٨٩٥- ١٩٤٨)، سويدى، عنى بالشئون الدولية، ابن أخى جوستاف ٥ ملك السويد، كان رئيسًا للصليب الأحمر الدولى، حاول عبثًا ١٩٤٥ أن يفاوض فى عقد هدنة بين ألمانيا ودول الحلفاء الغربيين، عينته الأمم المتحدة ١٩٤٨ وسيطًا بين العرب واليهود فى فلسطين، اتهمه اليهود بمناصرة المصالح البريطانية، فاغتالته عصابة من المتطرفين، خلفه رالف بنش وسيطًا.

برنار، ساره: (١٨٤٤-١٩٢٣)، ممثله فرنسية شهيرة، اسمها الحقيقى «روزين برنار»، نشأت فى دير حتى بلغت الثالثة عشرة من عمرها، ثم التحقت بكونسرفاتوار باريس، لم تحقق نجاحًا عندما ظهرت لأول مرة فى الكوميدى فرانسيز وهى فى الثامنة عشرة من عمرها، حققت أول نجاح لها فى مسرح أوديون عندما لعبت دور كورديليا فى مسرحية شيكسبير «الملك لير»، وفى دور الملكة فى مسرحية هوجو «رى بلا» فى سنة ١٨٦٧، كانت رائعة فى دور «فيدرا» فى مسرحية راسين «فيدرا» ١٨٧٤، وفى دور دوناسو فى مسرحية هوجو «هرنانى» ١٨٧٧، مما حدا أوسكار وايلد أن يطلق عليها «سارة المقدسة». وفى ١٨٩٩ استأجرت مسرحًا أطلقت عليه اسمها، أصيبت ساقها فقطعت ١٩١٥ ومع ذلك ظلت تمثل. ظهرت فى السينما الصامتة ١٩١٢ فى «غادة الكاميليا» و «الملكة إليزابيث»، ونشرت لها مسرحية، كما نشرت كتابًا عن ذكرياتها.

برنار، كلود: (١٨١٣- ٧٨)، فسيولوجى فرنسى، تلقى العلم فى باريس على ماجندى، ودرس فى الكوليج دى فرانس، وفى السوربون، أحد عظماء البحث العلمى، اشتهر بأنه مؤسس الطب التجريبى بفضل بحوثه فى عمليات الهضم، (وبخاصة كشفه عن وظيفة الكبد فى صنع الجليكوجين) والعصير البنكرياسى وآلية حركة العروق، له «مقدمة لدراسة الطب التجريبى» ١٨٦٥ وقد ترجم إلى العربية

برنارد أوف كليرفو، القديس: (١٠٩٠ ؟ - ١١٥٣)، رجل دين فرنسى، حجة فى الشئون الدينية، أسس ١١١٥ دير للسسترسيان فى كليزو، وبقى طيلة حياته رافضًا الوظائف الكنسية العليا، ولقداسة حياته، وذهنه الواسع الجبار، وأخلاقه السامية، وقوته الخطابية المتفوقة، عد من أشهر رجال عصره، كان لمساعيه فى الشئون السياسية أثر طيب فى استتباب السلام فى أوروبا الغربية، كان مستشارًا للبابا أوجين، بذل مجهودًا كبيرًا فى أعمال البر لمعاونة الضعفاء، كان كاتبًا ماهرًا، لا تزال مؤلفاته فى الحياة الروحية محتفظة بقيمتها، عيده ٢٠ أغسطس.

برنارد، هنرى: (١٨١١-١٩٠٠)، مرب أمريكى، ولد فى هارتفورد بولاية كونتيكت، تخرج فى جامعة ييل ١٨٣٠، درس الحقوق وأصبح محاميًا ١٨٣٥، كان زعيمًا فى ميدان الإصلاح فى المدارس العامة. حين كان فى المجلس التشريعى للولاية (١٨٣٧-٣٩)، عمل على إيجاد قانون يحقق إشرافًا أفضل على المدارس العامة، قام هوراس مان بعمل الشىء نفسه، بولاية مساشوستس، وأصبح الاثنان زعيمين فى حركة إصلاح المدارس العامة

فى الولايات المتحدة، عين رئيسًا لجامعة وسكونسن (١٨٥٨-٦٠)، واستقال لاعتلال صحته، ثم أصبح رئيسًا لكلية القديس يوحنا فى أنابوليس (١٨٦٦-٦٧)، واستقال ليصبح أول مفوض عام للتربية فى الولايات المتحدة، وقد أتيحت له بذلك الفرصة ليضع موضع التنفيذ فكرة كان ينادى بها منذ زمن، وهى تشكيل وكالة لجمع المعلومات التربوية عن المدارس وما يتصل بها وتوزيعها، استقال ١٨٧٠ ولكنه تابع إصدار «المجلة الأمريكية للتربية».

برناردن دى سان پيير، جاك هنرى: (١٧٣٧-١٨١٤)، مؤلف وعالم طبيعى وأديب فرنسى، كان صديقًا لروسو، وتأثر به تأثرًا شديدًا، كتب مؤلفًا ضخمًا عنوانه: «دراسات فى الطبيعة» ١٧٨٤ أثبت فيه وجود الله عن طريق عجائب الطبيعة التى خلقها، يمتاز بروعة الوصف وبثروته اللغوية التى أضافت إلى اللغة الفرنسية كثيرًا من أسماء النباتات والألوان ومن أشهر أجزائه قصة بول وفرچينى ١٧٨٨ التى أثرت فى الرومانسيين الفرنسيين.

برناردو، توماس چون: (١٨٤٥ - ١٩٠٥)، مصلح اجتماعى بريطانى، ولد فى أيرلندا، كان رائدًا فى ميدان رعاية الأطفال المعوزين، أسس بلندن ١٨٦٧ بمعاونة إيرل شافتسبرى السابع، أول بيت من «بيوت الدكتور برناردو» التى انتشرت فى أنحاء إنجلترا، حيث كان الأطفال يلقنون حرفًا مختلفة، وقد هاجر الكثيرون منهم إلى كندا، تمكن من استصدار تشريع برلمانى لرعاية الأطفال ١٨٩١.

برناردو دل كارپيو: بطل أسطورة إسبانية فى العصور الوسطى، رويت عنه قصص كثيرة تدعى أنه ابن أخى ألفونصو ٢، وأنه حارب هذا الملك لكى يفرج عن أبيه المسجون، يقابل عند الإسبان البطل الفرنسى رولان، تروى بعض القصص أنه قتل رول فى معركة رونسفال.

برنامبوكو: ولاية (٩٧٠١٦كم٢، ٨٤٢٠٥٦٤ نسمة، ٢٠٠٥)، ش ق البرازيل، تمتد فى الداخل من المحيط الأطلنطى، عاصمتها ريسيفه كانت المحلة الأولى التى أقامها المهاجرون الأوائل فى البرازيل فى العقد الرابع من القرن ١٦ واحتل الهولنديون الولاية (١٦٣٠- ٥٤)، وكانت مسرح عدة فتن وقلاقل فى بداية القرن ١٩، وهى منطقة زراعية تنتشر فيها تربية الماشية.

برنامج الأمم المتحدة للتنمية: أنشئ هذا التنظيم بقرار أصدرته الجمعية العامة المتحدة فى نوفمبر ١٩٦٥ وذلك بضم الصندوق الخاص التابع للأمم المتحدة إلى البرنامج الموسع لمساعدة الدول النامية فى وضع برامج التنمية، ويهدف البرنامج الى تقديم المعونة الفنية للدول النامية فى مجالات دراسة الموارد المتاحة وتطويرها وزيادة كفاءة استغلالها، وتقديم الخبرات اللازمة لوضع برامج التنمية، والتنسيق بين أجهزة ومنظمات الأمم المتحدة التى تساعد فى هذا الاتجاه.

برنانوس، چورچ: (١٨٨٨- ١٩٤٨)، روائى فرنسى، وكاتب سياسى كتب ثلاث روايات مشهورة «تحت شمس الشيطان» ١٩٢٦ و «السرور» و «مذكرات قس فى الريف» ١٩٣٦ وكلها تعبر عن التصوف والحياة الروحية، ومن مؤلفاته السياسية «المدافن العظيمة فى ضوء القمر» ١٩٣٨، يستنكر فيها الحرب الأهلية الإسبانية، وكتاب «خطاب إلى الإنجليز» ١٩٤٢، يدافع فيه عن الحرية.

برنت، مرجريت: (١٦٠٠- ٧١؟)، أمريكية، عملت على الاعتراف بحقوق المرأة، إنجليزية المولد، أمريكية الوطن، أول من اعترف لها قانون ولايتها مريلاند بحق ملكية المزرعة الكبيرة التى اشترتها عند وصولها إلى أمريكا، طالبت بحقها فى أن تشارك فى حكومة الولايات ومجلسها، ورفض طلبها، كانت وكيلة عن اللورد بلتيمور، ولم تكن نيابة المرأة عن الرجل مسلمًا بها فى زمانها.

برنتانو، فرانز: (١٨٣٨ - ١٩١٧)، فيلسوف ألمانى وعالم نفسى، كان أستاذًا للفلسفة فى فيينا، حاول أن يجعل علم النفس علمًا مستقلاً، ورأى أن العمليات العقلية هى المادة الأولية لذلك العلم، وأنها نشاط

فاعل أكثر منها عمليات قابلة، كان رائدًا لهوسرل ومينونج.

برنتانو، كليمنس: (١٧٧٨- ١٨٤٢)، شاعر ألمانى، أخو بتينا فون أونيم، عاش حياة صاخبة، تشبه فى بعض نواحيها حياة الشاعر هاينى الذى شابهه أيضًا فى بعض أشعاره، من أوائل الكتاب الرومانسيين الألمان، تأثر بأسلوب الأغانى الشعبية، وألف بعض المسرحيات والقصص الخرافية، وقصصًا أخرى، منها: «قصة كاسبرل الشريف وأنرل الجميلة» ١٨١٧. أشهر ما قام به هو نشره لمجموعة الأغانى الشعبية: «بوق الصبى السحرى» التى أعدها مع صهره أخيم فون أرنيم (١٨٠٦- ١٨٠٨).

برنتون، جوى: (١٨٧٨- ١٩٤٨)، عالم آثار بريطانى، نقب عن آثار ما قبل التاريخ فى البدارى، ونقب مع بترى فى اللاهون، عمل أمينًا بالمتحف المصرى (١٩٣١- ٤٨)، له بحوث كثيرة نشرت فى حوليات مصلحة الآثار وغيرها.

برنجسهايم، ناثانائيل: (١٨٢٣- ٩٤)، نباتى ألمانى أحد مؤسسى الدراسة العلمية فى الطحالب، وصل إلى كشوف هامة فى شكل وفسيولوجيا النبات، وخاصة فى التكاثر والتطور، أسس الجمعية الألمانية، جمعت رسائلة فى أربعة مجلدات (١٨٩٥- ٩٦).

برندق: حيوان قارض من فصيلة السنجاب، وينتمى برندق الولايات المتحدة وكندا إلى الجنس تامياس (Ta-mias) والبرندق الشرقى الشائع أحيمر أو أشيب رمادى من أعلى، أسود وأبيض على الجانبين، طوله حوالى ١٢- ١٤ سم، وذيله ١٠-١٢ سم، مفلطح مشعر، يأكل البندق والبذور والثمار والحشرات ويحمل طعامه فى أكياس خدية قابلة للاتساع، يشتو فى جحور تحت الأرض، يختزن فيها الطعام، وبرندق غرب أمريكا الشمالية ينتمى إلى الجنس يوتامياس (Eutamias).

برنديزى: مدينة (ح ٨٥٧٩٩ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة برنديزى، فى إقليم أبوليا، ج إيطاليا، ميناء على البحر الأدرياتى، قاعدة بحرية رومانية مهمة، أحد الموانئ الهامة التى أبحر منها الصليبيون فى القرنين ١٢، ١٣ لايزال أحد العمودين اللذين يمثلان نهاية طريق أبيا قائمًا، من أهم صناعاتها البتروكيميائيات والبلاستيك والأغذية المحفوظة كانت عاصمة لإيطاليا من ١٩٤٣- ١٩٤٤.

برنر، ممر: برنيرو بالإيطالية، ممر بجبال الألب التيرولية، ارتفاعه ١٣٧١م، على الحدود النمسوية الإيطالية، عبره كثير من الغزاة فى طريقهم لإيطاليا يرجع طريق السيارات به إلى ١٧٧٢، والسكة الحديدية إلى ١٨٦٧.

برنس إدوارد، جزيرة: مقاطعة بحرية وجزيرة (٥٦٥٧كم٢، طولها ٢٦٥ كم ويتراوح عرضها بين ٨ و٥٦ كم، ١٣٩١٠٣ نسمة، ٢٠٠٧)، ق كندا، فى خليج سنت لورانس، تجاه نوفاسكوشيا ونيوبرونزويك، عاصمتها شارلوت تاون، أكثر المقاطعات الكندية ازدحامًا بالسكان، أكثر من نصف دخل الجزيرة مصدره الزراعة، وتربية الماشية، والصيد، ومزارع ثعالب الفراء، تقتصر الصناعة على حفظ الأطعمة، اكتشفها كارتييه ١٥٣٤، وكان الأكاديون أول من توطنها، ضمت إلى نوفاسكوشيا ١٧٦٣، ثم أصبحت مستعمرة منفصلة ١٧٦٩، وطن اللورد سلكيرك بعض المستعمرين الاسكتلنديين المعدمين فيها ١٨٠٣، ومن نسلهم ينحدر معظم سكان الجزيرة، أنشئت بها حكومة مسئولة ١٨٥١، وانضمت إلى الاتحاد الكندى ١٨٧٣.

برنستورف، يوهان هارتفخ إرنست: (١٧١٢- ٧٢)، سياسى دنماركى، من أصل ألمانى، صارت الدنمارك فى سلام فى أثناء توليه وزارة الخارجية (١٧٥١- ٧٠)، فاوض روسيا لكى تتخلى عن دوقية هولشتاين مقابل تخلى التاج الدنماركى عن أولدنبرج، طرده كريستيان ٧ تحت تأثير شترونزى، ابن أخيه اندرياس بيتر برنستورف (١٧٣٥- ٩٧)، وزير خارجية الدنمارك (١٧٧٣- ٨٠)، ورئيس الوزراء (١٧٨٤- ٩٧)، جعل الدنمارك محايدة

فى حروب الثورة الفرنسية، قام بإصلاحات اجتماعية واقتصادية.

برنستورف، يوهان هينرخ، جراف فون: (١٨٦٢-١٩٣٩)، دبلوماسى ألمانى مثل بلاده لدى حكومة الولايات المتحدة الأمريكية (١٩٠٨ - ١٧). حذر حكومته من أن استرسالها فى حرب الغواصات سوف يؤدى إلى دخول حكومة الولايات المتحدة الحرب ضد ألمانيا، غادر وطنه عندما انتقل الحكم فيه للنازية، له مذكرات منشورة.

برنستون: (١) مدينة (ح ٧٦٣١ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ولاية إلينوى، تأسست ١٨٣٣ وأعلنت مدينة ١٨٤٩، تقوم وسط منطقة زراعية خصبة، من صناعاتها الخل والشموع والآجر والقرميد (٢) مدينة، ج غ ولاية إنديانا (ح ٨٧٠٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ش إيفانزفيل، تأسست ١٨١٢، وأعلنت مدينة ١٨٨٤، محور تجارى نشط، وملتقى عدة خطوط حديدية. (٣) مدينة (٣٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٧) غ ولاية نيوجرسى، وش ق مدينة ترنتن، تأسست ١٦٩٦، أعلنت بلدة أمريكية ١٨١٣، دارت فيها معركة كبيرة بين الثوار الأمريكيين والإنجليز (٣ يناير ١٧٧٧)، أنزل فيها جورج واشنطن هزيمة ساحقة بقوة بريطانية كبيرة، مقر جامعة برنستون الشهيرة، وكلية للاهوت، وعدد من المؤسسات العامة الأخرى.

برنسون، برنارد: (١٨٦٥ - ١٩٥٩)، ناقد فنى أمريكى، ولد بليتوانيا، وتخرج فى هارفرد ١٨٨٧، يعتبر حجة فى الفن الإيطالى، وخاصة فن عصر النهضة.

برنشتاين، إدوارد: (١٨٥٠ - ١٩٣٢)، اشتراكى ألمانى، كان عضواً نشيطًا فى الحزب الاشتراكى الديمقراطى منذ ١٨٧٢، ترك ألمانيا فى ١٨٧٨ بسبب التشريع المناهض للاشتراكية، وأمضى أكثر من ٢٠ سنة فى المنفى، معظمها بإنجلترا، أثار فى ١٨٩٨ مناقشة كبرى بين الاشتراكيين الألمان بانتقاداته للنظريات الماركسية حيث أنكر حتمية الصراع العنيف للطبقات والثورة العالمية وعندما عاد إلى برلين ١٩٠١ أصبح زعيم حركة التصحيح، وعارضه كوتسكى، من كتبه المتعددة التى ينتقد فيها الماركسية «الاشتراكية التطورية» ١٨٩٨.

برنشفيك، ليون: (١٨٦٩ - ١٩٤٤)، فيلسوف فرنسى من قادة الفكر الفلسفى فى القرن العشرين، اشترك مع **برجسون**، وبلوندل، فى مقاومة النزعة الآلية والاتجاه صوب النزعة الروحية. مؤدى فلسفته أن العلم هو الأساس الصحيح لسعادة الإنسان، على أن ينظر إليه لا من ناحية تطبيقاته العلمية، بل من ناحية دلالته الروحية، فالإلحاح فى البحث عن الحقيقة، والجهد الذى يبذله العلماء، هما العنصر الجوهرى فى العلم، اللذان تمنى برنشفيك أن ينتقلاً إلى مجال الأخلاق والدين، من كتبه: «مراحل الفلسفة الرياضية»، ١٩١٣، و «تقدم الوعى فى الفسلفة الغربية» ١٩٢٧، و «العقل والدين» ١٩٣٩.

برنشيبى: انظر: **ساوتومى وبرنشيبى**.

برنهام، شربورم ويسلى: (١٨٣٨ - ١٩٢١)، فلكى أمريكى، اكتشف كثيراً من النجوم المزدوجة، كان أستاذاً للفلك بجامعة شيكاغو ١٨٩٣، من مؤلفاته: «الجدول العام للنجوم المزدوجة» ١٩٠٦، و «حسابات الحركة الذاتية للنجوم» ١٩١٣.

برنو: مدينة (٣٦٦٦٨٠ نسمة، ٢٠٠٦)، وسط جمهورية التشيك مركز مهم للصناعة «منسوجات، آلات، أسلحة»، مقر المحكمة الدستورية والمحكمة العليا وجامعة أنشئت ١٩١٩، كان معظم أهلها حتى الحرب العالمية ١ يتكلمون الألمانية، ولكن بعد ١٩٤٥ طرد معظم الألمان من تشيكوسلوفاكيا، فأصبحت برنو مدينة تشيكية خالصة، منحت حقوق الحكم ١٢٢٩، وكان ميثاقها نموذجًا للحكم المحلى المتحرر بالمدن فى العصور الوسطى، بقربها حدثت موقعة أوسترلتز ١٨٠٥، كانت فى القرن ١٩ من أعظم المدن الصناعية بالإمبراطورية النمساوية، تضم المدينة القديمة كاتدرائية من القرن ١٥، وقلعة شبيلبرج التى اشتهرت مدة طويلة بصفتها سجنًا سياسيًا، وكثير من المبانى العامة والكنائس البديعة، من الطراز القوطى والباروكى.

برنو: مقاطعة (٤٥٨٨٦٦٨ نسمة، ٢٠٠٥) ش ق نيجريا، السكان معظمهم من قبيلة الكنورى فضلاً عن خليط من العرب والبربر والفولة. والكنورية هى اللغة السائدة، والإسلام دين الغالبية، كانت فيما مضى إمبراطورية عظيمة قامت فى ج بحيرة تشاد وغربها، يرتبط تاريخها القديم بتاريخ إمبراطورية كانم حيث كانت برنو إحدى مقاطعاتها، دخلها الإسلام فى نهاية القرن ١١ عن طريق مصر، وكان حكامها الأوائل من أسرة السيفية التى يرجع نسبها إلى سيف بن ذى يزن، وتزايد نفوذ برنو فى أفريقيا الشمالية فى عهد حكامها من المسلمين أثناء القرن ١٣، انتابها الضعف بعدئذ وقام حكام كانم بطرد الأسرة السيفية (وكان السلطان يحمل لقب ماى حتى أواسط القرن ١٩) وتلا ذلك حرب أهلية امتدت ح ٧٠ عامًا، وازدهرت برنو ثانية باعتلاء ماى على غاجيدينى العرش فى ١٤٧٢ وظلت فى ازدهار حتى وفاة مولاى إدريس ١٦٠٣، وبلغت أوج عظمتها فى عهد ماى محمدو دونما أمينانى (١٥٢٦ - ٤٥) وبدأت فى الاضمحلال فى القرن ١٧، وغزاها **عثمان دان فوديو** حاكم الفولة فى ١٨٠٨، وقضى على الأسرة السيفية التى استنجدت بالشيخ محمد الأمين الكانمى لينقذها من يد الفولة. فاستولى الكانمى على السلطة ثم تولى ابنه عمر الحكم عند وفاته فى ١٨٣٥ بعد أن قام باغتيال أمراء السيفية، وصلها الرحالة الأوروبيون من طرابلس عبر الصحراء فى ١٨٢٣ ثم وصلها هينرخ بارث ١٨٥١ وجوستاف ناختيجال ١٨٧٠، غزاها **رابح فضل الله** فى ١٨٩٣، وهرب حاكمها، ثم اغتيل، وفى ١٨٩٤ قسمت برنو بين بريطانيا العظمى وفرنسا وألمانيا بمقتضى معاهدة برلين، وأصبحت برنو نفسها من نصيب بريطانيا باعتبارها جزءًا من **نيجريا**. بعد أن نالت نيجيريا استقلالها فى ١٩٦٠، ظلت برنو مستقلة جزئيًا إلى أن أصبح عدد الولايات النيجيرية ١٢ فى ١٩٧٦.

برنوييه: اسم عائلة عاشت فى سويسرا واشتهرت فى تاريخ العلوم والرياضيات. من بين أفرادها ياكوب أو جاك أو جيمس برنوييه (١٦٥٤- ١٧٠٥) أول من استخدم لفظ التكامل فى حل مسألة ليبنتز، له مؤلف هام عن نظرية الاحتمالات، اكتشف ما يسمى بأعداد برنوييه، وأخوه جان، أو يوهان أو جون برنوييه (١٦٦٧- ١٧٤٨) اشتهر ببحوثه فى حساب التكامل والأسس، وابنه **دانييل برنوييه** (١٧٠٠ - ٨٢) كان عالمًا فى الرياضيات والفيزيقا، وقام بحل المعادلة التفاضلية التى وضعها ريكاتى، والمعروفة حاليًا باسم معادلة برنوييه، قام بتطوير نظرية الحركة للغازات والسوائل فى مؤلفه «ديناميكا الموائع». له عدة مؤلفات أخرى فى الرياضيات والطب.

برنى، فرانشيسكو: (١٤٩٧ - ١٥٣٥)، قس وشاعر فكاهى إيطالى، عرف بميله إلى الشعر المرح الخفيف، الذى لا يخلو من السخرية اللاذعة. عدل فى «أورلاندو أناتوراتو» التى ألفها بوياردو، وكانت نسخته هى الرائجة أعوامًا طويلة، وقل شأنها بعد أن أتمها الشاعر أريوستو.

برنى، فرنسيس: (١٧٥٢- ١٨٤٠)، روائية إنجليزية، عاصرت الكاتب «صموئيل جونسون». أول رواية لها «فلينا» ١٧٧٨ تصف تجارب فتاة تدخل الحياة العامة لأول مرة، ثم ألفت عن فتيات أخريات «سيسليا» ١٧٨٢ و«كاميلا» ١٧٩٦. تمتاز بدقة رسم الشخصية فى اختصار كاريكاتورى، وفى مذكراتها ورسائلها التى نشرتها مجموعة تصف المجتمع الإنجليزى فى القرن ١٨ وصفًا ممتازًا.

برنيق: انظر: ورنيش.

برنينه: مجموعة جبلية من الألب، على الحدود السويسرية الإيطالية، يبلغ أقصى ارتفاعها (٤٠٥٣م) فى جبل بيتز برنينه، يخترق ممر برنينه (٢٣٣١م) طريق وخط حديدى.

برنينى، جوفانى لورنزو: (١٥٩٨- ١٦٨٠)، مثال، ومعمارى إيطالى، أعماله من طراز الباروك، نحت تمثالاً بديعًا لأبولو ودافنى (بصالة عرض بورجيزى بروما)، له أعمال أخرى، منها: الدرج الملكى

بالفاتيكان، وأعمدة ساحة كنيسة بطرس، والمظلة البرونزية تحت قبتها.

برهان الدين، أحمد: (١٣٤٤- ٩٩)، شاعر تركى غنائى، أتم دراسته فى حلب، واستقر فى أرزنجان. نشأت بينه وبين أمير هذه المدينة صلة، فتزوج ابنته، ثم قتل الأمير ونصب نفسه مكانه، واستولى على سيواس وقيصرية. استعان بالجيوش المصرية على الخلاص من قبائل التركمان المناوئة له، ومات فى نضاله ضد التركمان، نظم قصائده باللغات العربية والتركية والفارسية، ويبدو عليها الأثر الفارسى، قبره فى سيواس.

برهمى: أحد أفراد أعلى طبقة من الهندوس، يضطلع بالكهنوت وشرح الفيدا، وهى النصوص المقدسة فى الهندوكية، يقوم بأعمال أخرى (كالطهى) يخشى أن تدنس إذا قام بها أحد أفراد طبقة أدنى، انظر: **هندوكية**.

برواق: نباتات صلدة لا ساق لها، آسفوديلوس (Asphodelus) لها أزهار جميلة فى نورات سنبلية، ومنها نوع كان يقدسه بعض الأقدمين ويتبع جنس آسفودلين (Asphodeline) .

بروبرتيوس، سكستوس: (ح ٥٠ ق م - ١٦ ق م)، من شعراء الرومان الغنائيين. نظم عددًا من المقطوعات الغنائية، أهداها إلى حبيبته سينثيا، يمتاز شعره بالحيوية وصدق العاطفة، لكن ما يحتويه من غرابة فى الألفاظ وتكلف فى العبارة، جعل النقاد يتهمون صاحبه بالصنعة والجدب.

بروبوس: (ت ٢٨٢)، إمبراطور رومانى (٢٧٦- ٢٨٢)، كان قائدًا فى عهد دقلديانوس وحاكمًا للشرق فى عهد ماركوس ثاكيتوس، ثم خلفه على عرش الإمبراطورية، بذل مجهودًا كبيرًا لإعادة النظام واستتباب السكينة فى الإمبراطورية، قبل أن يثور عليه جنوده ويقتلوه، خلفه كاروس.

بروبيليوم: فى العمارة الإغريقية، مدخل تذكارى إلى سياج مقدس أو مجموعة من الأبنية أو قلعة، وهو ممر مسقوف، يقوم على كل من جانبيه صف من الأعمدة، من أمثلتها المعروفة تلك التى توجد فى أثينا، وأوليمبيا، واليوسيس وبراينا، لكن أروعها هى البروبيلايا القائمة على طرف الأكروبول الغربى بأثينا، والتى شيدها (٤٣٧- ٤٣٢ ق م) المعمارى نيسكليز بأمر بركليس.

بروت: نهر، طوله ٨٥٠ كم، فى روسيا ورومانيا، ينبع من جبال الكربات، ويجرى نحو الجنوب الشرقى بوجه عام، مؤلفًا الحدود بين جمهورية مولدوفا ورومانيا، ويصب فى نهر الدانوب عند رينى، وفى صلح بروت ١٧١١ أعاد بطرس ١- قيصر روسيا - أزوف إلى الأتراك.

بروتاجوراس: (ح ٤٨٠ - ٤١٠ ق م)، سوفسطائى يونانى، علم فى أثينا وفر منها لاتهامه بالتشكك فى إمكان المعرفة اليقينية، صاحب العبارة المشهورة: «الإنسان مقياس كل شىء» أى أن الحق نسبى يختلف باختلاف الأفراد. ولأفلاطون محاورة باسم «بروتاجوراس»، الذى أنكر المعرفة الموضوعية ولم يفرق بين الحس والعقل.

بروتاكتينيوم: عنصر نادر، ذو نشاط إشعاعى، رمزه بت، كان بشيرًا للأكتينيوم، لا يعرف سوى النزر اليسير عن خواصه الفيزيقية والكيميائية. اكتشفه فى ١٩١٧ أوتو هان، وليز مايتنر، له عمر نصف يبلغ نحو ٢٠ ٠٠٠ سنة. انظر: **عنصر** (جدول).

بروتس: لقب عشيرة رومانية قديمة، كان أول من حمل اللقب **لوكيوس يونيوس بروتس**، ويحتمل أنه كان شخصية حقيقية ازدهرت فى أواخر القرن ٦ ق م وشاركت فى طرد ملوك روما وصد اعتداءات خصومها ويعتبره القدماء مؤسس الجمهورية الرومانية، وبعد ذلك بأكثر من ثلاثة قرون كان **ماركوس يونيوس بروتس** (٨٥-٤٢ ق م) من مناصرى بومبى ضد قيصر، وعندما انتصر الأخير على غريمه فى فارسالوس، عفا عن بروتس وقربه إليه، ومع ذلك انضم بروتس إلى المؤامرة التى أودت بحياة قيصر (٤٤ ق م)، انتصر أنطونيوس

وأوكتافيوس على الجمهوريين عند فيلبى (٤٢ ق م) وانتحر بروتس، لا يزال خلقه مثارًا للجدل منذ القدم، كان أحد أقاربه **دكيموس يونيوس بروتس** عضوًا فى تلك المؤامرة، حاصره أنطونيوس عند مرتينا، وقتل وهو يحاول الفرار (٤٣ ق م).

بروتستانتية: حركة دينية. نشأت عن حركة **الإصلاح الدينى** ومبادئها. والاسم يستعمل للدلالة على معان كثيرة، لكنه بمعناه الواسع يطلق على الذين لاينتمون إلى الكنيسة الكاثوليكية الرومانية، أو إلى كنيسة شرقية، وتنطوى البروتستانتية على أفكار تحررية فى الأمور الدنيوية والدينية، وكذلك فى إعطاء الفرد حرية التقدير، والحكم على الأمور، وفى التسامح الدينى، وهذا مضاد للتقاليد وللسلطة الدينية، وروح البروتستانتية هى فى مسئولية الفرد تجاه الله وحده وليس تجاه الكنيسة، لمعرفة الاتجاهات الهامة فى البروتستانتية، انظر: **أدفنتست، أنابابتست، معمدانيون، كلفن، أساسيون، لوثرية، مثوديزم، مشيخية، بيوريتانية، يونيتاريان، عصرية.**

بروتستو عدم الدفع: ورقة من أوراق المحضرين يثبت بها حامل الكمبيالة امتناع المسحوب عليه عن دفع قيمتها، ليستطيع بعد ذلك الرجوع على الضامنين.

بروتش، ستويان: (١٨٥٧ - ١٩٢٣)، سياسى صربى، كتب نص الرد الصربى على الإنذار النمساوى ١٩١٤، بوصفه وزيرًا للداخلية، لعب دورًا هامًا فى إبرام ميثاق كورفو ١٩١٧، الذى أدى إلى قيام مملكة الصربيين، والكرواتيين، والسلوفيين عين أول رئيس وزارة للدولة الجديدة (١٩١٨ - ١٩).

بروتوبلازما: المادة الأساسية التى يتركب منها جميع الكائنات الحية، وتوجد فى جميع النباتات والحيوانات بالوحدات التى تسمى بالخلايا، مغلفة بغلالة رقيقة على السطح تسمى بالغشاء البلازمى الذى يضبط مرور المواد إلى الخلية ومنها، تتركب البروتوبلازما من الماء (٧٠-٩٠ ٪ من الوزن) وبروتينات (ح ١٥ ٪) ومواد دهنية (ح ٣ ٪) وكربوهيدرات (ح ١ ٪) وأملاح غير عضوية (ح ١ ٪) وتكون عناصر الكربون والأكسجين والأيدروجين والنتروجين (ح ٩٩ ٪) فى البروتوبلازما، كما يوجد فيها الكبريت والفوسفور والبوتاسيوم والحديد والماغنسيوم وتتركب البروتوبلازما فى الخلية النباتية والخلية الحيوانية من جزء كثيف مكونًا النواة (مستديرة أو بيضية) وجزء أقل كثافة هو السيتوبلازما (ويكون معظم الخلية الحيوانية، ويوجد بالخلية النباتية على هيئة خيوط أو طبقات رقيقة)، وللبروتوبلازما تحت المجهر مظهر حبيبى، وتتحرك الحبيبات حركة غير منتظمة على نمط الحركة التى تعرف بالحركة البراونية، وتسيل البروتوبلازما على الدوام فى داخل الخلية، وتشاهد هذه الحركة تحت المجهر فى خلايا بعض النباتات المائية. والبروتوبلازما مادة حية بها خصائص الحياة أى القدرة على الاستجابة لمنبهات البيئة والقيام بالوظائف الفسيولوجية، وصفها توماس هكسلى بأنها الأساس المادى للحياة.

بروتوچينز: (ازدهر ح ٣٠٠ ق م)، مصور إغريقى، يعتبر فى تقدير الأقدمين خلفًا للمصور أبيلليز، تشتمل أعماله على زخارف بروبيلايا أثينا.

بروتوزوا: انظر: **حيوانات أولية.**

بروتوكول: لفظ يطلق فى المصطلح الدبلوماسى على الوثائق الرسمية، أو الاتفاقات التى تقرر قواعد سياسية عامة ولكنها ليست معاهدة أو اتفاقًا رسميًا وإنما تعنى أن هناك أمورًا قد تم عليها الاتفاق، صيغتها موجزة غالبًا، تعقد الوثيقة السياسية بإجراء مفاوضات يجتمع لها مندوبو الدول المتعاقدة، كما أنها تعقد بالمراسلة، ومثل هذه الاتفاقات لا تكون طويلة الأجل، بل نافذة لمدة معينة.

بروتون: أحد جسيمات **الذرة**، يحمل وحدة شحنة كهربائية موجبة، تساوى فى المقدار وحدة الشحنة السالبة الموجودة على الإلكترون، تتكون نواة ذرة الهيدروجين من بروتون واحد، يلف حوله إلكترون سالب، وبهذا

تكون الذرة فى حالة تعادل كهربائى، تقاس الشحنة الكهربائية الموجبة الموجودة داخل نواة أى ذرة أخرى، بعدد وحدات البروتونات الموجودة فيها، تبلغ كتلتة ١٨٣٦ ضعفًا لكتلة الإلكترون.

بروتينات: شعبة من المركبات العضوية المعقدة، تكون جزءًا أساسيًا من الجبلة فى الخلية الحية، فهى مركبات أساسية للحياة، لأنها مصدر للنتروجين وللطاقة ولبناء أنسجة الجسم بكل كائن حى، وأغلب البروتينات لا يذوب فى الماء، وما يذوب منها يكون محلولاً غروانيا، تتكون أساسيا من عناصر الكربون والهيدروجين والأكسيجين والنتروجين، وكثيرًا ما تضاف إليها عناصر أخرى، كالكبريت والفوسفور والحديد والنحاس. وجزىء البروتين كبير، ويتكون من أحماض أمينية، ويتوقف نوع البروتين على طبيعة وعدد الأحماض الأمينية التى يتركب منها جزيئه، وتقسم البروتينات إلى: (١) بروتينات بسيطة تنتج عند تحللها مائيًا أحماضًا أمينية أو مشتقاتها، أمثلتها الزلاليات، وتذوب فى الماء، كزلال البيض، وزلال اللبن، وزلال مصل الدم، واللوكوسين من القمح، والجلوتيلينات، وتذوب فى الأحماض المخففة، والقلويات، كالجوتينين من القمح، والأوريزينين من الأرز، والجلوبيولينات وتتجبن بالحرارة، وتذوب فى المحلولات المخففة للأملاح المتعادلة، كجلوبيولين مصل الدم، والفيبرينوجين من بلازما الدم، والجلوبين من كراته الحمراء، والزينين من حبوب الذرة، والجيادين من حبوب القمح. (٢) بروتينات متزاوجة، وهى المكونة من بروتينات متحدة مع مركب آخر أو أكثر. أمثلتها: النيوكليوبروتينات، كالموجودة فى نواة الخلية، وخلايا الخميرة، وإندوسبرم القمح، والجليكو بروتينات، كالموجودة فى الميوسين من اللعاب والكرومو بروتينات، كهيموجلوبين الدم، والليسيثو بروتينات، كالموجودة فى صفار البيض وفى اللبن، (٣) بروتينات مشتقة، وهى مركبات وسطية تنتج عند انحلال البروتينات وقبل تكون الأحماض الأمينية، وهى البتونات والبروتيوزات، والبيتيدات، وتكوّن النباتات البروتينات فى أجسامها، أما الحيوانات، فلا تكونها فى أجسامها إلا بعد التغذى على البروتينات، وانحلالها بالأنزيمات إلى أحماض أمينية، وامتصاصها فى الدم الذى يحملها إلى الأجزاء المختلفة من جسم الحيوان، وهناك تتحد فتكون البروتينات اللازمة لأنسجة هذا الجزء من الجسم، انظر: **التمثيل الضوئى**.

بروتيوم: إقليم قديم ج إيطاليا، مكانه اليوم بالتقريب إقليم كلابريا، كان يسكنه فى القرن ٨ ق م البروتى، واللوكانى، ومستعمرون إغريق، من مدنه الشهيرة: سيباريس وكروتونا، استولى الرومان على الإقليم فى القرن ٣ ق م.

بروج: مدينة (**١١٧٢٢٤ نسمة، ٢٠٠٦**)، عاصمة الفلاندرز الغربية، ج غ بلجيكا، تربطها قناة بميناء **زيبروج**. كانت يومًا ما أعظم ميناء بشمال أوروبا، ولكنها الآن مدينة هادئة، تشتهر بعمارة العصور الوسطى، وقنواتها الغربية وجسورها وأديرتها وكنائسها، وبها صناعات الدنتلا والبيرة والطباعة، كانت أحد الكوميونات الفلمنكية الأولى النموذجية، وأصبحت فى أواخر القرن ١٢ الميناء الرئيسى للفلاندرز، ومركزًا مهما لصناعة الصوف. تمتعت بامتيازات سياسية واسعة، وآل حكمها بالتدريج من الأمراء إلى النقابات المهنية الرئيسية: (نقابات النساجين، والجزازين، والصباغين)، قادت بروج الثورة الفلمنكية ضد فيليب ٤، وهزمت الفرنسيين فى موقعة المهاميز ١٣٠٢، أصبحت المستودع الرئيسى لعصبة الهنزة، وكانت فى أوجها ميناء دوليا فى القرن ١٤، ولكن المنافسة الأجنبية لصناعة الصوف الفلمنكى، ونهضة أنتورب، سرعان ما أدت إلى اضمحلالها (القرن ١٥)، وتراكم الطمى فى مينائها، وحولت **عصبة الهنزة** مركزها الرئيسى إلى أنتورب التى سرعان ما انتزعت منها كل التجارة تقريبًا، كانت بروج مهد الفن الفلمنكى، ولا تزال مليئة بكنوزه، ومن أهم مبانيها، من الطراز القوطى: قاعة السوق، وتسمى أحيانًا

«قاعة القماش»، التى يوجد بها: برج مشهور لأجراس الكنيسة، وقاعة المدينة، والكاتدرائية، وكنيسة نوتردام، وبها مقبرة شارل الشجاع، وكنيسة «الدم الغالى» التى يقصدها حجاج كثيرون، ويحوى مستشفى سنت جون (القرن ١٢) الكثير من روائع هانز مملنج.

بروجيل: أسرة من المصورين الفلمنكيين، أولهم **بيتر بروجيل الأكبر** (ح ١٥٢٥-٦٩)، الذى سمى: بروجيل الريفى، واشتهر بتصوير حياة القرية والأحراش وطبائع الفلاحين، كما عكس مشاهد التعذيب التى لمسها فى عهد التفتيش. ومن أشهر صوره: «الحاصدون» بمتحف المتروبوليتان، و «حمل الصليب» بفيينا، و «مذبحة الأبرياء» ببروكسل، عرف ابنه **بيتر بروجيل الأصغر** (١٥٦٤-١٦٣٧) باسم «بروجيل الجحيم»، نسبة إلى الموضوعات التى عالجها. واختار الابن الثانى **يان بروجيل** (١٥٦٨-١٦٢٥) مشاهد الطبيعة والأزهار موضوعًا لفنه، وكان صديقًا لروبنز وشريكًا له فى بعض لوحاته.

بروجينو: (ح ١٤٤٥-١٥٢٣ ؟)، مصور إيطالى، من مدرسة أومبريا، اسمه الحقيقى: بيترو دى كريستوفرو فانوشى، كان زميلاً وتلميذًا لليوناردو دافنشى فى مرسم فيروشيو. استدعى إلى روما من فلورنسا ١٤٨٠ ليرسم فى كنيسة سستين، لم يبق من لوحاته الجصية (الفريسكو) الشهيرة، التى رسمها لتلك الكنيسة، سوى لوحة واحدة، كان رافاييل تلميذًا له. تتميز لوحاته الدينية بالرشاقة والرقة.

بروده: ولاية سابقة، أدمجت فى ولاية جوجارات، غ وسط الهند، كانت مملكة مستقلة فى عهد أسرة الجكوار فى القرن ١٨، أهم مدنها بروده، وبها قصر وعدة كليات، وتقوم بها صناعة نسج القطن.

برودون، پيير. پول: (١٧٥٨-١٨٢٣)، مصور فرنسى، عرف ببراعته فى استعمال الضوء والظل، رحل إلى روما ١٧٨٤ لدراسة الفن، وعاش فيها عدة سنوات، انتخب عضوًا بأكاديمية الفنون الجميلة ١٨١٦، من أعماله لوحة الإمبراطورة جوزفين بمتحف اللوفر.

برودون، پيير جوزيف: (١٨٠٩-٦٥)، عالم اجتماع فرنسى، من أسرة فقيرة، تلقى تعليمه بمساعدة منح دراسية، قضى معظم أواخر حياته فى فقر. نال شهرة بكتيبه «ما هى الملكية؟» ١٨٤٠، وفيه أنحى باللائمة على سوء استعمال الملكية الخاصة، حرر أيضًا جرائد راديكالية، انتخب عضوًا فى الجمعية التأسيسية بعد ثورة ١٨٤٨، وحاول فى ذلك الحين دون جدوى إنشاء بنك قومى لإعادة تنظيم الديون لصالح العمال، وفى محاولة للوصول إلى حل وسط بين سيادة الدولة والفوضوية، وضع نظرية تكون الحكومة فيها مقيدة بنظام من الرقابة والتوازن، كان يأمل فى أن التقدم الأخلاقى للإنسان سوف يسفر فى النهاية عن عدم ضرورة الحكومة، كما كان يقول بالمسئولية الأخلاقية للفرد أكثر من إيمانه بأى نظام مفروض بالسلطة. ترك حصيلة وافرة من الكتابات التى أثرت فى الحركة السنديكالية، من أهم مؤلفاته: «نظام التناقضات الاقتصادية»، أو «فلسفة الفقر» ١٨٤٦، و «عن العدالة فى الثورة وفى الكنيسة»، ٣ أجزاء ١٨٥٨.

بروس، جيمس: (١٧٣٠-٩٤)، مستكشف اسكتلندى، فحص الآثار الرومانية فى شمال أفريقيا ١٧٥٥، من تونس إلى طرابلس، وزار كريت ورودس وآسيا الصغرى ١٧٦٨، سافر فى البحر الأحمر حتى بوغاز باب المندب، ومن مصوع سار إلى غندار، وكانت عاصمة الحبشة، استكشف ١٧٧٠ منابع النيل الأزرق، وتتبع مجراه ١٧٧١ حتى ملتقاه بالنيل الأبيض. كتب عن رحلته هذه «سياحة للكشف عن منابع النيل» (١٧٦٨-٧٣).

بروس، سالومون دى: (١٥٦٥-١٦٢٦)، معمارى فرنسى، بنى قصر لكسمبورج، وقلعة الصيد التى أقيم حولها قصر فرساى.

بروس، (السير) دافيد: (١٨٥٥-١٩٣١)، بكتريولوجى بريطانى، كشف عن بكتريا الحمى المالطية أو **الحمى المتموجة** ١٨٨٧ ومرض الناجانا (مرض يصيب الخيل

والماشية)، ومرض النوم الأفريقى، كان رئيسًا لبعثة الجمعية الملكية الموفدة إلى أوغندا لدراسة مرض النوم (١٩٠٣، ١٩٠٨-١٠)، وإلى مالطة لدراسة الحمى المالطية (١٩٠٤-١٩٠٦).

بروست، جوزيف لوى: (١٧٥٤- ١٨٢٦)، كيميائى فرنسى، اكتشف سكر العنب، أرسى عماد قانون النسب الثابتة (قانون بروست) الذى ينص على أن العناصر توجد فى أى مركب بنسب وزنية ثابتة.

بروست، مارسل: (١٨٧١- ١٩٢٢)، روائى فرنسى، ولد فى باريس كان يرتاد فى شبابه الأندية، ويسعى إلى معرفة الأدباء، تعرف على أناتول فرانس الذى كتب له مقدمة أول آثاره الأدبية: «الأفراح والأيام» ١٨٩٦، عاش بروست فى عزلة تامة وبعد وفاة أبويه انصرف إلى التأليف، فكتب قصته الطويلة «بحث عن الزمن الضائع» (١٦ جزءًا) (١٩١٣-٢٧) ونال الجزء الثانى منها: «فى ظل الفتيات وسط الزهور» جائزة جونكور ١٩١٩، وتبع ذلك أجزاء أخرى منها: «السجينة» و«الوقت المستعاد» وهى شبه ترجمة ذاتية، كتب بروست كذلك عددًا من المقالات ومجموعة كبيرة من الرسائل. ويغلب على أسلوبه الصعوبة والتحليل النفسى العميق، ما زالت مؤلفاته موضع دراسات كثيرة إلى اليوم.

بروستاتا: أحد أعضاء الجهاز التناسلى فى الذكر، وهى غدة فى حجم أبى فروة، تحيط إحاطة تامة ببداية القناة البولية عند خروجها من المثانة، وتتكون البروستاتا من حويصلات عدة، تفرز سائلاً خاصًا، تفرغه فى قنوات متعددة ينضم بعضها إلى بعض، ويتجمع منها آخر الأمر عدد محدود من القنوات (نحو ٢٠) تصب فتحاتها فى القناة البولية، والبروستاتا لا تفرغ إفرازها إلا فى لحظة الإمناء، ويسهم ذلك الإفراز بنصيب هام فى تكوين السائل المنوى، وهو ضرورى لتنشيط الحيوانات المنوية، وزيادة مقدرتها على الحركة، والبروستاتا عرضة للتضخم عادة بعد سن الخمسين الذى يؤدى إلى عسر التبول وإيلامه، مما يدعو عادة إلى استئصال هذا العضو جراحيا.

بروستر، (السير) دافيد: (١٧٨١- ١٨٦٨)، فيزيقى اسكتلندى، وفيلسوف طبيعى، عرف ببحوثه فى استقطاب الضوء، اخترع الميداع (الكاليدوسكوب) أصبح مديرًا لجامعة أدنبرة ١٨٥٩، من بين مؤلفاته العلمية: «رسالة فى البصريات» ١٨٣١، و «حياة سير إسحق نيوتن» ١٨٢٨، و «أكثر من عالم واحد» ١٨٥٤.

بروسرپينا: انظر: **برسيفونا وديميتر.**

بروسيا: ولاية ألمانية سابقة عاصمتها برلين، كانت تشغل النصف الشمالى من ألمانيا، ويقرب سكانها من ثلثى المجموع الكلى لسكان ألمانيا، كانت تسير فى طليعة ألمانيا من الناحيتين السياسية والاقتصادية، تمتد من تخوم هولندا وبلجيكا ولكسمبورج (غ) إلى تخوم لتوانيا وبولندا (ق)، ومن البحر البلطى والدنمارك والبحر الشمالى (ش)، إلى نهر المين وغابة ثرنجيا والسوديت (ج). وأكبر المدن البروسية بعد برلين: كولون، وبرسلاو، وإسن، وفرانكفورت، ودسلدورف، وهانوفر، يرجع أصل بروسيا فى معناها الحديث إلى ١٧٠١، حينما اتخذ ناخب براندنبرج لقب ملك بروسيا، بعد اتحاد براندنبرج مع دوقية بروسيا، تحت حكم أسرة هوهنتسلرن وكانت بروسيا فى الأصل المنطقة الواقعة على البحر البلطى، بين نهرى النيمن والفستولا (بروسيا الشرقية فيما بعد)، وقد أباد الفرسان التيوتون ـ الذين جعلوا بروسيا مقر حكمهم ـ سكانها الوثنيين فى القرن ١٣، وفى ١٥٢٥ اعتنق رئيسهم الأكبر ألبرت براندنبرج البروتستانتية، وحول ممتلكاته إلى دوقية وراثية تخضع لسيادة بولندا، وانتقلت الدوقية عن طريق الوراثة إلى ناخب براندنبرج ١٦١٨، ومنح فريدرك وليم (الناخب الأكبر) الاستقلال التام، بمقتضى صلح أوليفا ١٦٦٠، وفى ١٧٠١ توج الناخب فريدرك وليم ٣ ملكًا على بروسيا باسم فريدرك ١، ولكنه ظل أحد أمراء الإمبراطورية الرومانية المقدسة، بصفته مارجراف وناخب براندنبرج ولممتلكاته الأخرى داخل الإمبراطورية، وفى أثناء الأعوام المائة والخمسين التالية

تمكن خلفاؤه من بسط نفوذ بروسيا على ألمانيا وارتقت مكانتها إلى دولة أوروبية عظمى، وهددت زعامة النمسا على ألمانيا. فقد كسبت بروسيا ١٧٢٠ نتيجة للحرب الشمالية الجزء الشرقى من بومرانيا السويدية، وظفرت فى حرب الوراثة النمسوية بمعظم سيليزيا وهزمت فى **حرب السنين السبع** حلفًا ضخمًا، وحصلت فى تقسيمات پولندا ١٧٧٢، ١٧٩٣، ١٧٩٥ على مقاطعة بروسيا الغربية (أصبحت بروسيا الأصلية تعرف ببروسيا الشرقية)، وغ پولندا، حتى أفل نجمها فى حروب الثورة الفرنسية ونابليون، فحلت بها الهزيمة فى معركة فالمى ١٧٩٢ وانسحبت ١٧٩٥ من التحالف الدولى الأول، ولكنها انضمت إلى التحالف الثالث ١٨٠٦ فسحق نابليون جيوشها فى معركتى يينا وأورستاد، واضطرت أن تقبل صلح تلست ١٨٠٧ المذل، الذى فقدت بمقتضاه جميع أراضيها غ نهر الألبه، ومعظم نصيبها فى پولندا، وقيض لها فى ذلك الحين زعماء أكفاء مثل كارل ف. **شتين**، ك. أ. هاردنبرج، فيلهلم فون هومبولت، و **شارنهرست**، الذين أدخلوا إصلاحات واسعة النطاق فى النواحى الاجتماعية والثقافية والحربية وضعت أسس عظمة بروسيا الحديثة، وانضمت بروسيا ١٨١٣ إلى التحالف ضد فرنسا، ولعب بلوخر دورًا رئيسيًا فى هزيمة نابليون فى معركة ليبزج ومعركة واترلو ١٨١٥ واسترجعت بروسيا فى مؤتمر فيينا (١٨١٤- ١٥) جميع أملاكها، وحصلت على مقاطعة الراين، ووستفاليا، والنصف الشمالى من سكسونيا، وبقية بومرانيا السويدية، وبروسيا الغربية وغ پولندا، ولكنها سارت فى ذيل مترنخ فى الاتحاد الألمانى التعاهدى ولكن بروسيا تزعمت توحيد ألمانيا الاقتصادى الذى مهد الطريق لاتحادها السياسى، وتمكن فريدرك وليم ٤ من إخماد ثورة ١٨٤٨ ولكنه خضع للنمسا فى معاهدة أولموتس ١٨٥٠ وسلم خلفه وليم ١ مقاليد الأمور إلى بسمارك الذى حقق لألمانيا أهدافها الكبرى، وجعلها دولة مرهوبة الجانب بين دول أوروبا العظمى، بفضل حروب ثلاث خرجت منها بروسيا ظافرة: ففى الحرب الأولى ١٨٦٤ (انظر: **شلزفج ـ هولشتاين**) هزم الدنمارك وظفر بولاية شلزفج، وشن الحرب الثانية على النمسا ١٨٦٦ وأكرهها على التخلى عن زعامة ألمانيا، وانتزع هولشتاين وضم هانوفر وهس وناساو، وأخيرًا أذل فى الحرب الثالثة (١٨٧٠- ٧١) فرنسا وأعلن الإمبراطورية الألمانية فى فرساى، ومن هذا الحين يصبح تاريخ بروسيا فى الواقع هو تاريخ ألمانيا، ولكن بروسيا احتفظت بدستور ١٨٥٠ الذى حفظ حق الانتخاب فى طبقات الملاك، وبعد سقوط الملكية ١٩١٨ انضمت بروسيا إلى جمهورية فيمار ١٩١٩ وفقدت نتيجة هزيمتها فى الحرب العالمية ١ معظم بروسيا الغربية وبولندا الروسية وبعض أجزاء سيليزيا لپولندا، وقسمت ألمانيا عقب الحرب العالمية ٢ إلى أربع مناطق. احتلت كل من بريطانيا والولايات المتحدة وروسيا وفرنسا منطقة منها، وفى ١٩٤٧ أعلن مجلس الحلفاء الأعلى للإشراف على ألمانيا إلغاء بروسيا وحدة قائمة بذاتها.

بروسيا الشرقية: إحدى مقاطعات بروسيا سابقًا (٣٦٩٩٢ كم٢)، عاصمتها التاريخية كينجزبرج (١٩٣٨) كان يفصلها عن سائر ألمانيا الممر البولندى، ومدينة دانزج الحرة، وكانت تحف بها پولندا، ولتوانيا، وميميل، والبحر البلطى. منطقة زراعية إلى حد كبير، وتكثر بها الغابات، وتنتشر فيها البحيرات (**خصوصًا فى مازوريا**) قتل أكثر من ٦٠٠٠٠٠ من سكانها فى الحرب العالمية ٢. فى مؤتمر بوتسدام ١٩٤٥ قسمت بروسيا الشرقية بين الاتحاد السوفيتى، الذى استولى على نحو ١٥٧٩٩ كم٢ عاصمتها كينجزبرج، وبولندا، التى حصلت على الباقى بما فى ذلك ألنشتاين، والبنج، وماريبنبرج، وبرغم التصديق عليها فى معاهدة مع ألمانيا إلا أن الولايات المتحدة الأمريكية لم تعترف بذلك، ولتاريخ المنطقة قبل ذلك. انظر: **بروسيا**.

بروسيا الغربية: مقاطعة سابقة من مقاطعات بروسيا، أهم مدنها دانزج، وقد تألفت بمقتضى أحكام مؤتمر فيينا من

بومرانيا البولندية سابقًا، ومن جزء من دوقية **بروسيا** الأصلية، وأعطت معاهدة فرساى ١٩١٩ معظم بروسيا الغربية إلى بولندا، (انظر: **الممر البولندى**) وجعلت دانزج مدينة حرة ثم ضمتها ألمانيا ثانية ١٩٣٩، ولكن وضعت المنطقة كلها تحت الإدارة البولندية ١٩٤٥.

بروسيلوف، أليكسى ألكسيفتش: (١٨٥٣- ١٩٢٦)، قائد روسى. انتصر فى الحرب العالمية ١ فى جاليسيا، وفى ١٩١٦ نجح فى هجوم بروسيلوف فى البداية، ولكنه تكبد خسائر فادحة، عين قائدًا عاما فى عهد حكومة كيرنسكى ١٩١٧، وفى ١٩٢٠ قاد الجيش السوفيتى ضد بولندا.

بروفانس: إقليم ومقاطعة فرنسية سابقة، ج ق فرنسا. مقسمة الآن إلى خمسة أقسام: فار، وبوشيه ـ دى ـ رون، وفوكليز، وجزء من ألب ـ دى ـ أوت ـ بروفانس وألب البحرية. أهم مدنها: **مارسيليا، ونيس، وطولون، أفنيون وإكس ـ أن ـ بروفانس، وآرل**، ويحد هذا الإقليم البحر المتوسط جنوبًا (انظر: **ريفييرا**)، ونهر الرون غربًا، وإيطاليا شرقًا، ينتج وادى الرون والسفوح الجنوبية للألب البحرية: النبيذ والحرير، والفواكه، والزيتون، والأزهار، والخضراوات، تربى الماشية (خاصة فى كامارج)، ومعظم الأراضى فى داخلية الإقليم جبلية غير خصبة، قبلة للسياح. استقر الإغريق والتجار الفينيقيون بالساحل منذ ٦٠٠ ق م، وأسس الرومان مستعمرات فى القرن ٢ ق م وكانت بروفانس أقدم ممتلكاتهم عبر الألب، وسقطت بروفانس فى يد القوط الغربيين فى القرن ٥ الميلادى ثم فى يد الفرنج، فى القرن ٦، وفى يد العرب فى القرن ٨، وأقام بوزو، كونت آرل، مملكة بروفانس ٨٧٩، التى ضمت ٩٣٣ إلى برجنديا، ليكونا مملكة آرل انتقلت المملكة ١٠٣٣ إلى الإمبراطورية الرومانية المقدسة، وانتقلت بروفانس ١٢٤٦ عن طريق الزواج من بيت أراجون المالك إلى أسرة الأنجويين التى كانت تحكم نابلى، وبعد انقراض هذه الأسرة، انتقلت بروفانس إلى التاج الفرنسى ١٤٨٦، واضيفت إليها أورانج ١٦٧٢ وأفنيون وفينسان ١٧٩١، ونيس، ومنتون ١٨٦٠.

بروفنسال: لهجة فرنسية، انتشرت فى ج ق فرنسا، وهى إحدى اللغات الرومانسية (انظر: **لغة** (جدول). ونماها الشعراء (التروبادور) الرحالة فى القرون الوسطى، وصلت إلى أن تكون اللغة الرسمية فى القرون الوسطى، أحياها بعض الشعراء فى منتصف القرن ١٩، ولكن الفرنسية الرسمية غلبت عليها.

بروفيدانس: مدينة (١٧٥٢٥٥ نسمة، ٢٠٠٦)، عاصمة ولاية رود أيلند الأمريكية وتقع بشمالها الشرقى، عند خليج بروفيدانس، وهو مرسى طبيعى أمين، وفيه تصب عدة أنهار، تأسست ١٦٣٦ وأصابت ثراء كبيرًا فى القرن ١٨ بفضل تجارتها الخارجية، أعلنت مدينة أمريكية ١٨٣١، اشتهرت أولاً بصنع الحلى والأدوات الفضية، وتنتج اليوم المنسوجات والآلات والساعات والكيميائيات والأجهزة الالكترونية، مقر جامعة براون وعدد من المعاهد العلمية، وفيها مكتبات عامة، ومتحف للتاريخ الطبيعى، ومعهد للموسيقى.

بروقنصل: كان القنصل يتمتع بالسلطة فى روما عامًا واحدًا، فإذا أطيلت مدة تمتعه بالسلطة ليتولى مهمة خارج روما، أطلق عليه لقب بروقنصل، وفى أواخر عهد الجمهورية الرومانية أصبح اللقب يدل عادة على أن حامله قنصل سابق يتولى حكم إحدى الولايات إذ قلما كان يتولى هذه المهمة قنصل فى أثناء مدة حكمه الأصلية، لكن بومبى منح هذا اللقب (٧٧ق م) قبل أن يتولى أى منصب عام، كما منحه (٦٧ ق م) لتطهير البحار من القراصنة، وفى ٦٦ ق م لمحاربة ميثريداتس، واستصدر بومبى (٥٢ ق م) قانونًا يقضى بضرورة انقضاء فترة خمسة أعوام بين تولى حاكم منصبه فى روما، وإسناد مهمة إليه خارجها، وفى عهد الإمبراطورية كان لقب بروقنصل يطلق على حكام الولايات التى يشرف السناتو عليها.

بروك، آلان فرنسيس: (١٨٨٣ - ١٩٦٣)، فيلد مارشال

بريطانى، كان قائدًا عامًا للجيش البريطانى المرابط ببريطانيا (١٩٤٠-٤١)، ورئيس أركان حرب الإمبراطورية (١٩٤١- ٤٦).

بروك، ألكسندر: (١٨٩٨- ١٩٨٠)، مصور أمريكى، يمتاز أسلوبه الواقعى بألوانه الهادئة القوية واحترامه للقيم الإنسانية، و تشاهد لوحاته فى كثير من متاحف الفنون بالولايات المتحدة الأمريكية.

بروك، (السير) جيمس: (١٨٠٣ - ٦٨)، راجا، (حاكم) إنجليزى لساراواك ببورنيو، بعد معاونة السلطان المحلى على إخماد ثورة القبائل، نصب راجا ١٨٤١، وخلفه ابن أخيه السير **تشارلس جونسون بروك** (١٨٢٩-١٩١٧)، الذى ألغى الرق ونشر الرخاء، وتنازل ابنه، السير **تشارلس فينر بروك** (١٨٧٤ - ١٩٦٣)، عن ساراواك لبريطانيا، مستعمرة للتاج ١٩٤٦.

بروك، روبرت: (١٨٨٧ - ١٩١٥)، شاعر إنجليزى، تدل أشعاره القليلة التى تركها على نبوغ مبكر، كانت وسامته، وظروف حياته، وموته المبكر فى الحرب العالمية ١، وأسلوب قصائده الرومانسى، سببًا فى أن تصبح له شخصية أسطورية، تشبه فى ملامحها العامة شخصية الشاعر بايرون، من دواوينه «قصائد» ١٩١١، «وقصائد أخرى» ١٩١٥.

بروك فارم: جماعة أسسها (١٨٤١ - ٤٧)، المفكر جورج ريبلى وزوجته صوفيا، تجربة لحياة جماعية، تجمع بين «البساطة فى المعيشة، والرقى فى التفكير» استمرت الجماعة حتى ١٨٤٧، كان من أعضائها ناثانيل هوثورن، وكان أمرسون، ومرجريت فوللر، من أنصارها.

بروكا، بول: (١٨٢٤- ٨٠)، باثولوجى فرنسى، وأنثروبولوجى، ورائد فى جراحة الأعصاب. مؤسس جمعية باريس الأنثروبولوجية ١٨٥٩، ومجلة الأنثروبولوجيا ١٨٧٣، وكان حجة فى الحُبسة، وحدد الموضع الذى يشغله مركز الكلام اللفظى فى تلفيف بروكا، وقد سمى بروكا (التلفيف الثالث من فص المخ الأمامى الأيسر)، وقد ابتكر طرقًا لتصنيف لون الشعر والجلد، وتقرير نسبة الدماغ إلى الجمجمة.

بروكار: قماش مزخرف تعطى زخارفه تأثير التطريز، تصنع أرضية النسيج عادة من الحرير وتكون الزخارف إما من الحرير أو من خيوط الذهب أو الفضة. عرفت صناعته فى الشرق منذ القدم ثم انتقل إلى أوروبا، وبتحسين نول الجاكار ح ١٨٠٤ أمكن صنع الزخارف المعقدة التصميم.

بروكدورف ـ رانتسو أولريخ، جراف فون: (١٨٦٩-١٩٢٨)، دبلوماسى ألمانى، تولى وزارة الخارجية ١٩١٨و ١٩، وفضل الاستقالة على قبول شروط معاهدة فرساى، وكان سفيرًا بموسكو منذ ١٩٢٢ حتى موته.

بروكس، فان ويك: (١٨٨٦- ١٩٦٣)، ناقد أمريكى، كتب عن تأثير البيوريتانية فى الفكر الأمريكى فى عدة كتب، منها: «نبيذ المتطهرين» ١٩٠٩ و «أمريكا تبلغ سن الرشد» ١٩١٥. ألف أيضًا سيرًا تعتبر فتحًا فى ميدان النقد منها «هنرى چيمس» ١٩٢٥، و «إمرسون» ١٩٣٢، نال جائزة پوليتزر فى التاريخ عن كتابه «ازدهار نيو إنجلاند» ١٩٣٦.

بروكس، وليم روبرت: (١٨٤٤- ١٩٢١)، فلكى أمريكى، أسس مرصد رد هاوس فى فيلبس بولاية نيويورك ١٨٧٤، وعين أستاذًا للفلك بكلية هوبارت بجنيف ١٩٠٠، اهتم بأعمال التصوير الفلكى، واستعمل مناظير فلكية من صنعه، واكتشف ٢٧ مذنبًا.

بروكسل: مدينة (١٠٣١٢١٥ نسمة، ٢٠٠٧)، عاصمة بلجيكا، وعاصمة مقاطعة برابانت، مركز تجارى وصناعى وثقافى مهم، تقع على ملتقى قناتى شارلروا ـ بروكس، وفلنبروك، بها صناعات متنوعة، أقدمها وأشهرها صناعة الدنتلا، ترجع نشأتها للقرن ١٠، وفى القرن ١٥ حلت محل لوفان عاصمة لبرابانت، كانت مقر حكام هولندا من الإسبانيين والنمساويين، فيما بعد القرن (١٦- ١٨)، وحوصرت مرارًا فى حروب تلك الفترة، وسقطت مرتين فى يد الفرنسيين، فى أثناء حروب الثورة

الفرنسية (١٧٩٢- ٩٤)، واتخذها ولنجتون مقر القيادة العليا فى معركة واترلو ١٨١٥، وأصبحت عاصمة بلجيكا المستقلة فى ١٨٣٠، احتلها الألمان فى الحربين العالميتين (١٩١٤- ١٨، ١٩٤٠- ٤٤)، ولكن نجت من التخريب، وفى قلب المدينة التاريخى (أى الجران بلاس)، توجد: قاعة المدينة (القرن ١٤- ١٧)، والميزون دروا (أو البرودهويس) من عصر النهضة، والقصر الملكى، والبرلمان (القرن ١٨)، ومن المبانى الهامة الأخرى، كنيسة سانت جوديل من الطراز القوطى، ولكن الطابع العام للمدينة حديث، وبها جامعة أنشئت ١٨٣٤، أصبحت مقر حلف شمالى الأطلنطى ١٩٦٧ ومقرًا لمنظمة الوحدة الأوروبية. بها ١٠٠٠ منظمة دولية.

بروكش (باشا)، هنرى: (١٨٢٧ - ٩٥)، عالم ألمانى شهير تخصص فى الدراسات المصرية القديمة، ونبغ فى تفسير اللغة المصرية الشعبية (الديموطيقية) خاصة. كان أستاذًا للدراسات الفرعونية فى جامعة جوتنجن، أنشأ أول مجلة علمية: «المجلة المصرية» التى تصدر حافلة بأعمق البحوث المصرية وأجلها، من أشهر مؤلفاته «المعجم الجغرافى» و «المعجم اللغوى» فضلاً عن بحوث هامة.

بروكلمان، كارل: (١٨٦٨- ١٩٥٦)، مستشرق ألمانى، كان أستاذًا للغة العربية فى عدد من جامعات ألمانيا، حقق عددًا من النصوص العربية، منها: «ديوان لبيد»، و «رسالة فى لحن العامة» للكسائى، إلخ، وله معجم سريانى لاتينى، وكتاب فى قواعد اللغة السريانية، أهم أعماله: كتابه الكبير فى «تاريخ الأدب العربى» (جزءان، وملاحقه فى ثلاثة أجزاء، ظهر الجزء الأول من الأصل ١٨٩٨، والجزء الأخير من الملاحق ١٩٣٩)، ويعد أوفى مرجع فى بابه، ثم كتابه «تاريخ الشعوب الإسلامية» ١٩٣٩.

بروكن أو بلوكسبرج: قمة جرانيتية، ارتفاعها ١١٤٢م، بمقاطعة سكسونيا ـ انهالت، فى ألمانيا الوسطى. أعلى قمة بجبال الهارتس، جعل منها جوته أحد مشاهد قصته «فاوست».

بروكن هل: مدينة (١٨٨٥٤ **نسمة،** ٢٠٠٧)، بولاية نيوسوث ويلز، باستراليا، ش ق بورت بيرى، وهى ميناؤها؛ ومركز التعدين الرئيسى للفضة والرصاص والزنك باستراليا منذ ١٨٨٤.

بروكنى: انظر: **تيريوس.**

بروكواى، زبولون ريد: (١٨٢٧- ١٩٢٠)، عالم أمريكى فى علم العقاب. ولد فى لايم، كونتيكت. حاول ١٨٦٩ فى أثناء عمله مديرًا لإصلاحية دترويت، أن يدخل نظام الحكم غير المحدد المدة، على مرتكبى الجريمة الأولى. قام بدور توجيهى فى إصدار تشريعات ولاية نيويورك، التى نظمت أول إصلاحية بنتها الولاية للبالغين الذكور فى الميرا، وكان أول مدير لهذه الإصلاحية (١٨٧٦- ١٩٠٠)، وأدخل بها نظامًا للتدريب البدنى، والتربية، وتعليم الحرف، وإعطاء مكافآت تشجيعية للسلوك الحميد. وكان من أثر نجاح تجاربه أن أدخل نظام الحكم غير المحدد المدة فى ولايات أخرى. ألف كتاب «خمسون عامًا من الخدمة فى السجون» ١٩١٢.

بروكوبيوس: (ت ٥٦٥ ؟)، مؤرخ بيزنطى من قيصرية بفلسطين، عاش فى عهد الإمبراطور يوستنيان. رافق بليساريوس فى حملاته، وقاد فيما بعد الأسطول الإمبراطورى. لتاريخه قيمة عظيمة باعتباره مصدرًا أساسيًا، نظرًا لثقافته واتصالاته بالرؤساء ووظائفه العامة. برع فى وصف الأحداث التى شهدها، ولكنه كان مهملاً فى استخدام الأصول، مؤلفاته الرئيسية معروفة عمومًا باسم: «تاريخ بروكوبيوس لعصره»، ويبحث بخاصة فى الحروب ضد القوط والوندال والفرس ـ و: «تاريخ بروكوبيوس السرى»، وأكثره تاريخ لفضائح وبذاءات البلاط، على أن هذا التاريخ قد أصبح موضع شك. قلد بروكوبيوس بأسلوبه المصقول مؤرخى العهد اليونانى الكلاسيكى، ووصفه للعادات الاجتماعية والدينية بين

البرابرة قيم جدًا، لكن أهواءه العنيفة ـ كتحزبه لبليساريوس ضد الإمبراطورة ثيودورا ـ تشوه تواريخه.

بروكوفيف، سيرجي سيرجيفتش: (١٨٩١– ٥٣)، مؤلف موسيقى روسى، موسيقاه فى الغالب ذهنية، تتدرج من الموسيقى الغليظة والعنيفة، إلى الموسيقى الغنائية. من مؤلفاته السيمفونيات، ومنها؛ السيمفونية الكلاسيكية المشهورة (١٩١٦ ١٧)، والكونشرتات التى كتبها للبيانو والكمان، والأوبرات، ومنها: الحب للبرتقالات الثلاث، (١٩٢١) والمتتاليات الأوركسترالية، ومنها: الملازم كيج، والحكاية الخرافية: بيتر والذئب (١٩٣٦) التى كتبها للأوركسترا. ألف فى موسيقى الحجرة، ونماذج الباليه. طاف بالولايات المتحدة وأوروبا مرات عدة، عازفًا على البيانو، وقائدًا للأوركسترا، ولكنه فى الأعوام الأخيرة بقى بالاتحاد السوفيتى.

بروكولى: اسم إيطالى لنوع من الخضر براسيكا أوليراسيا إيتاليكا (Brassica oleracea Italica) يشبه القنبيط، من الفصيلة الصليبية. والنبات عشب حولى، ساقه قصيرة، تحمل أوراقًا كبيرة قائمة، وتنتهى بنورة زهرية على شكل قرص، يتكون من عناقيد زهرية ورقية مخضرة اللون، وهى الجزء الذى يؤكل، أصغر حجمًا من قرص القنبيط ذى الأزهار البيض المصفرة. ويزرع كالقنبيط، ويتكاثر بالبذرة.

بروليتاريا: فى النظرية الماركسية، طبقة العمال الذين يعيشون من أجورهم، ويعتمدون فى وجودهم على عملهم. وفى روما القديمة كان «البروليتارى» هو المواطن الذى لا يملك شيئًا، أو ليس له دخل مضمون لذلك اقتصرت فائدته للدولة على إنجاب الذرية. وعند كارل **ماركس** أن انهيار النظام الإقطاعى خلق طبقة جديدة معدمة من الفلاحين والأتباع، وأصبح أفرادها مرغمين على بيع عملهم لقاء أجور فى المراكز الصناعية الجديدة، وتقول النظرية **الماركسية** التى فصلها وتوسع فيها لنين، إن «البروليتاريا» يجب أن تنتزع السلطة من الطبقة الرأسمالية، وبعد فترة من حكم البروليتاريا المطلق «دكتاتورية البروليتاريا» يجب أن تنشىء مجتمعًا «لا طبقيا».

بروم: عنصر لا فلزى نشط، رمزه الكيميائى «بر» سائل أحمر ـ بنى فى درجات الحرارة العادية، تنطلق منه أبخرة بنفس اللون ذات رائحة خانقة، أثقل من الماء بأكثر قليلاً من ثلاثة أمثال ثقله. يذوب فى الماء إلى حد ما، ويسمى المحلول المائى «ماء البروم» وهو عامل مؤكسد يذوب فى الكحول، والأثير، وثانى كبريتيد الكربون، يتجمد فى ٧ مئوية، ويغلى فى ٥٨,٨° مئوية، يهرأ البروم الفلزات، يسبب تهيجًا للعيون ولأغشية الأنف والحلق، ينتمى إلى أسرة الهالوجينات، وأقل نشاطًا من الفلور أو الكلور، وأكثر نشاطًا من اليود. يكون مركبات مماثلة لمركبات بقية الهالوجينات، أكاسيد البروم غير مستقرة، ولكن حمضى الهيبوبروموز والبروميك ـ وهما مركبان من الهيدروجين والبروم والأكسيجين ـ يعرفان من أملاحهما. وحمض الهيدروبروميك محلول مائى لبروميد الهيدروجين. لا يوجد البروم طليقًا فى الطبيعة، وإنما متحدًا مع عناصر أخرى، وبخاصة الصوديوم والبوتاسيوم والماغنسيوم والفضة. يوجد فى مركبات فى ماء البحر والآبار المعدنية وفى رواسب ملح الطعام، ويستخرج من ماء البحر للأغراض التجارية باعتباره مصدرًا لمركبات الجازولين المانعة للخبط. يستخرج العنصر نقيًا بمعالجة البروميدات (فى المحلولات) مع الكلور الذى يحل محل البروم، وبأكسدة حمض الهيدروبروميك، وبالتحليل الكهربائى للبروميد، اكتشفه أنطوان جيروم بالار فى ماء البحر فى ١٨٢٦. انظر: **بروميد**، و **هالوچين**، و**عنصر** (جدول).

بروم، هنرى پيتر: (١٧٧٨– ١٨٦٨)، سياسى بريطانى اشتغل بالمحاماة والصحافة، ودخل البرلمان ١٨١٠، وكافح تجارة الرقيق، وعارض القوانين المقيدة للتجارة، واشتهر نائبًا عامًا، وأصبح زعيمًا للأحرار فى مجلس النواب، واقترح إصلاح التعليم، واشترك فى تأسيس بعض الجمعيات العلمية وجامعة لندن ١٨٢٨.

بروميثيوس: (بعيد النظر)، فى الديانة اليونانية، تيتان، ساعد آلهة الأولمب فى التغلب على جميع التيتان، ولقد سرق بروميثيوس سر النار من الآلهة وأعطاها للإنسان كما علم الإنسان جميع أنواع الحرف النافعة والصناعات، فغضب عليه زيوس لمعاونته الجنس البشرى، وقيده فى جبل القوقاز حيث التهم نسر كبده. حرره هيراكليس. كتب أسخيلوس مسرحية «بروميثيوس فى الأغلال» وكتب شيللى قصيدة «بروميثيوس طليقًا» وترجمت إلى العربية.

بروميثيوم: عنصر فلزى نادر، رمزه مث، أحد **العناصر الأرضية النادرة**، كان التنبؤ بوجوده (العنصر ٦١ فى الجدول الدورى) فى بداية القرن ٢٠، وأعلن هوبكنز وشريكاه هاريس وإينتيما عن اكتشافه فى ١٩٢٦، وأمكن معرفته بوساطة مطياف الأشعة السينية، واقترح إطلاق اسم إيللينيوم عليه (نسبة إلى ولاية إلينوى). وأعلن لويجى رولا ومساعدوه فى الوقت نفسه أنهم يعتقدون أنهم اكتشفوا العنصر ٦١، وأطلقوا عليه اسم فلورنتيوم، وأمكن على وجه مؤكد معرفة هيئة مشعة من العنصر فى أثناء تجارب على البلوتونيوم أجراها مارينسكى وجلندين وكوريل. أطلق عليه الاتحاد الدولى للكيمياء اسم بروميثيوم فى ١٩٤٩، انظر: **عنصر (جدول)**.

بروميد: من أملاح حمض الهيدروبروميك، يتركب من البروم وعنصر آخر غير الأكسجين، ينتشر فى الطبيعة، تتكون البروميدات بالاتحاد المباشر للبروم مع العنصر الآخر، أو بتعادل حمض الهيدروبروميك، وهى قابلة للذوبان فى الماء ما عدا بروميدات الرصاص والزئبق والفضة. ويستعمل بروميدا الصوديوم والبوتاسيوم مسكنين، ويستخدم بروميد الفضة فى التصوير الشمسى حيث يختزل عندما يتعرض للضوء ويصبح داكنًا، وتتناسب دكنته مع كمية الضوء المتعرض لها تناسبًا طرديًا. وحمض الهيدروبروميك هو المحلول المائى لبروميد الهيدروجين.

برومير: الشهر الثانى فى **التقويم الثورى الفرنسى**، وانقلاب ١٨ برومير (٩- ١٠ نوفمبر ١٧٩٩)، قضى على **حكومة الإدارة**، وإنشأ القنصلية تحت حكم نابليون.

برون: (١٨٠٥-٧٦) مستشرق فرنسى، تخرج من باريس، وعين مديرا لمدرسة الطب فى القاهرة، وقام برحلة فى السودان. ترجم عدة كتب عربية مثل: «تشحيذ الأذهان» لمحمد عمر التونسى، «قصة يوسف»، «قصة المعراج»، «المختصر فى الفقه» لخليل بن إسحاق، و «الطب النبوى». وألف «قواعد العربية»، و «العربية العامية فى الجزائر»، و «نساء العرب قبل الإسلام وبعده».

بروناى: سلطنة بروناى دار السلام (٥٧٦٥ كم^٢، ح ٤٠٦٨٤٩ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ جزيرة بورنيو، عاصمتها والميناء الرئيسى بندر سيرى بجوان. الاسلام هو الدين الرسمى مع وجود أقليات مسيحية وبوذية. أهم منتجاتها البترول والمطاط الطبيعى، والأرز. وضعت تحت الحماية البريطانية ١٨٨٨، وأصبح لها مندوب سام بريطانى فى ١٩٥٩، رفضت الانضمام إلى اتحاد ماليزيا ١٩٦٣. وقعت معاهدة مع إندونيسيا ١٩٦٦، وفى ١٩٧١ منحتها بريطانيا الحكم الذاتى مع احتفاظها بالشئون الخارجية والدفاع، وحصلت على الاستقلال فى ١٩٨٤. وفى ١٩٦٨ توج السلطان حسن بلقيه خلفا لأبيه عمر على سيف الدين، وكان عمره ٢٢ عاما.

برونتلاند، جرو هارلم: (١٩٣٩ -)، سياسية نرويجية طبية، وعضوة فى حزب العمال. كانت وزيرة للبيئة (١٩٧٤-٧٩) وانتخبت للبرلمان ١٩٧٧، رأست الوزارة لفترة قصيرة فى ١٩٨١، انتخبت كمدير عام لمنظمة الصحة العالمية (١٩٩٨ - ٢٠٠٣).

برونتوصورس: زاحف بائد عظيم، عاشب، نصف مائى فى الغالب، طوله أكثر من ٢٠ م، ووزنه أكثر من ٣٠ طنًا، طويل الرقبة والذيل، الاسم مشتق من الأغريقية، ومعناه «العظاية الراعدة» (السحلية)، عاش فى أواخر الدور الجوزى وأوائل الطباشيرى.

برونتى، شارلوت: (١٨١٦-٥٥)، وإميلى جين برونتى

(١٨١٨- ٤٨)، وآن برونتى (١٨٢٠ - ٤٩): شقيقات ثلاث عشن حياة منطوية مع والدهن القس باترك الأيرلندى الأصل، فى قرية نائية موحشة، وخضن ظروفًا عائلية حزينة، ماتت الأم ثم ماتت أختان أكبر منهن بالسل، الواحدة إثر الأخرى، وأدمن أخوهن الولد الوحيد **برانويل**، الخمر والأفيون، مع أنه كان موهوبًا فى الرسم والكتابة، وزاد من شعور الوحشة والحزن قلة مواردهن. تعلمت شارلوت وإميلى فى مدرسة فقيرة، يظهر وصفها باسم (لوود) فى رواية «جين اير» (ترجمت إلى العربية)، ويعزى إلى حقارتها السبب فى إصابة الأختين الكبيرتين بالسل، وعلى إثر موتهما عاشت الأخوات فى عالم خيالى من صنعهن، تدل عليه آثار محفوظة عنهن إلى اليوم، تعين كثيرًا على فهم عبقرية إميلى وشارلوت وتذوقهما. كانت شارلوت وحدها التى أوجدت لنفسها بعض صداقات، حتى بعد أن ذاع صيتها. عملت فى مدرسة داخلية فى بروكسل، وصورت المدرسة فى بعض رواياتها، وهى الوحيدة التى تزوجت من بينهن، وإن يكن لعام واحد قبل وفاتها. تولت إميلى التدريس، ولكنها انقطعت لضعف صحتها، وكذلك آن، أول ما نشرت مجموعة شعرية لهن الثلاث ١٨٤٦ تحت اسم مستعار «الأخوات بل»، فلم يبع منها إلا نسختان وفى ١٨٤٧ نشرت آن روايتها «اجنس جراى» مع رواية إميلى «مرتفعات وذرنج» (ترجمت إلى العربية)، ثم نشرت شارلوت «جين اير» التى رفعت ذكرها بعد أن رفض الناشر روايتها «الأستاذ» التى نشرت فيما بعد ١٨٥٧، وفى ١٨٤٨، ماتت إميلى وتلتها ١٨٤٩ آن، ولم تعرف شخصية الأخوات حتى ولا ممن كان ينشر لهن إلا فى ١٨٤٩، عندما أصدرت شارلوت روايتها «شيرلى» فوصفت «هاورث»، بلدتها، وتعرف أحد المواطنين على ما وصف من أماكن وأحداث، ثم نشرت «فيليت» ١٨٥٣. تمتاز مؤلفاتهن بالرومانسية، وشدة الحساسية، وعنف الخيال، كتبت عنهن دراسات عديدة، وأصدر راتشفورد ١٩٤١ دراسة عن «جوفيناليا» أى «دنيا الصبا»، وفيها معلومات هامة عن طفولتهن ودنياهن الخيالية، التى كن يفزعن إليها مع ألعاب أخيهن، فرارًا من الحزن والألم، وفى نفس العام أصدر هاتفيلد مجموعة كاملة لأشعار إميلى مع وثائقها.

برونتيير، فرديناند: (١٨٤٩- ١٩٠٦)، ناقد أدبى فرنسى، عارض أصحاب المذهب الطبيعى، وضع نظرية عن تطور الأشكال الأدبية الثانية، مماثلة لنظرية تطور الأنواع. أفصح عن علمه الغزير ومقدرته الفائقة فى كتابه «تاريخ الأدب الفرنسى» ١٨٩٧، وكتب أيضًا فى الدفاع عن الكاثوليكية ١٨٩٧.

برونز: أشابة من النحاس والقصدير، أو من الأول وفلزات أخرى، وتضاف إليها الفضة، أو الألومينيوم، أو الزنك أو الرصاص، لزيادة بريقها أو صلابتها. والبرونز أصلب وأشد مقاومة من النحاس الأصفر والزنك والنحاس، يستخدم فى أشابة الجرس، **وبرونز المدافع**، وسطوح التحميل، والصمامات، والسقوف، والطنف، والحلى، والنواويس. والبرونز أشابة مثالية لصب القطع الفنية، وللنحت والأشغال البارزة. استخدمه المصريون والإغريق والأترورين والرومان، واشتهرت إيطاليا فى عصر النهضة بالأبواب البرونزية لجيبيرتى فى فلورنسا وغيرها (القرن ١٨)، كما استخدمته فرنسا لعمل أفاريز الأثاث.

برونز المدافع: أشابة من النحاس، والقصدير، وكمية قليلة من الزنك، استخدمت أساسًا فى صنع المدافع (ومن هنا جاءت التسمية) إلا أن الفولاذ حل محلها. تستخدم الآن أساسًا فى صنع أجزاء الآلات.

برونزويك: ولاية سابقة بألمانيا الوسطى، كانت تتألف من جيوب كثيرة، تحيط بها أراضى مقاطعات بروسيا السابقة. وبعد الحرب العالمية ٢ (١٩٤٦) أدمج الجزء الأكبر منها فى **سكسونيا السفلى** فى ألمانيا الغربية، والباقى فى سكسونيا ـ إنهالت فى **ألمانيا الشرقية**. ويقع إقليم برونزويك بسهل ألمانيا الشمالى والتلال السفحية لجبال الهارتس، حيث تستخرج الفضة والنحاس

والرصاص والحديد. وأهم محصولاته: الحبوب، وبنجر السكر، والبطاطس. انبثقت دوقية برونزويك فى القرن ١٣ من بقايا ممتلكات **هنرى الأسد** (الذى لم يحتفظ إلا بأراضى برونزويك ولينبورج)، «برونزويك، و**هانوفر** الحاليتين تقريبًا»، وأصبحت الدوقية (١٨٠٧- ١٣) جزءًا من مملكة وستفاليا، تحت حكم جيروم بونابرت، وانضمت ١٨٧١ للامبراطورية الألمانية، وأصبحت ١٩١٨ جمهورية، وانضمت ١٩١٩ لجمهورية فيمار. وحلت ١٧٥٣ محل عاصمتها القديمة فولفنبوتل - مدينة برونزويك التى تقع الآن فى سكسونيا السفلى على نهر الأوكر، وهى مركز تجارى وصناعى (آلات، وبيرة) وكانت عضوًا هامًا بعصبة الهنزة، عانت المدينة القديمة كثيرًا فى الحرب العالمية ٢. ومن معالمها المهمة (وكلها لحقها التخريب بدرجات متفاوتة) كاتدرائية من القرن ١٢ تضم مقبرة هنرى الأسد، ونافورة مشهورة من القرن ١٥، تسمى باسم تل أولنشبيجل الذى عاش هنا، ومتحف فنون (الآن بقصر رتشموند سابقًا) يضم معروضات بديعة.

برونس الشائك أو الشوكة السوداء: شجرة صغيرة شائكة، من الفصيلة الوردية، من جنس برونس (Pru-nus) الذى يتبعه البرقوق. اسمها العلمى برونس سبينوزا (Prunus spinosa) تنمو فى أوروبا وآسيا وشمال أفريقيا. تدخل ثمارها فى صناعة البراندى، تصنع من أغصانها عصى فى أيرلندا.

برونكو: انظر: **مستانج**.

برونِنج، هينرخ: (١٨٨٥- ١٩٧٠)، سياسى ألمانى، مستشار ألمانيا (١٩٣٠- ٣٢). تزعم حزب الوسط الكاثوليكى، أصدر مراسيم مالية تقوم على أساس من التقشف، فكرهها الناس. حل فرق العاصفة الهتلرية ١٩٣٢، فأقاله الرئيس هندنبورج، وعين پاپن خلفًا له. غادر برونِنج ألمانيا ١٩٣٤، وأصبح أستاذًا بجامعة هارفرد ١٩٣٧.

برونو، جوردانو: (١٥٤٨- ١٦٠٠)، فيلسوف إيطالى، تحدى اللاهوتيين، واعتقد أن لكل إنسان وجهة نظر إلى العالم خاصة به، وأن الحق المطلق فوق إدراك الإنسان، وأن العالم مؤلف من عناصر أولية لا يرتد بعضها إلى بعض، بل تعمل وفق قوانين يحكمها مبدأ كونى شامل. أثرت فلسفته على سبينوزا وليبنتز. اتهم بالزندقة، وأحرق فى البندقية.

برونو، رودلف: (١٨٥٨- ١٩١٧)، مستشرق أمريكى، درس فى ألمانيا، وعين أستاذًا للغات السامية فى جامعة برنستون. نشر كتاب «الاتباع والمزاوجة» لابن فارس، والجزء الحادى والعشرين من «الأغانى» جمعه من مخطوطات مكتبة ميونخ. وقام مع بعثة من جامعة برنستون بحفريات فى حوران وصف نتائجها فى كتاب كبير.

برونو، القديس: (ح ١٠٣٠- ١١٠١)، راهب ألمانى، أسس رهبنة الكارتوسيين ١٠٨٤، وأقام أديرة فى الألب.

برونيار، أدولف تيودور: (١٨٠١- ٧٦)، نباتى فرنسى ابن **إسكندر برونيار** (١٧٧٠- ١٨٤٧) الجيولوجى والكيميائى. كان رائدًا فى دراسة فسيولوجيا الخضراوات ألف كتابًا هامًا عن حفريات الخضراوات (١٨٢٨- ٣٧) وأول كتاب قيم عن حبوب اللقاح. اتخذ تصنيفه للنباتات فى متحف التاريخ الطبيعى بباريس أساسًا للتصنيف المستعمل فى ألمانيا. ساعد على إصدار حوليات العلوم الطبيعية، وأسس الجمعية النباتية الفرنسية.

برونيلسكى، فيليبو: (١٣٧٧- ١٤٤٦)، أكبر المعماريين الإيطاليين فى عصر النهضة. جاء تصميمه لأبواب معمدانية فلورنسا الثانى فى الترتيب، بعد تصميم **جيبيرتى** فى مسابقة ١٤٠١. من أعماله: قبة كاتدرائية فلورنسا، وكنيسة سان لورنزو.

بروى: أسرة نبيلة فرنسية، من أصل بيدمونتى: **فرانسوا مارى دوق بروى** (١٦٧١- ١٧٤٥)، مارشال فرنسا، أنعم عليه لويس ١٥ بلقب دوق وابنه **فيكتور فرانسوا دوق بروى** (١٧١٨- ١٨٠٤)، مارشال فرنسا، برز فى

حرب السنين السبع، ونصب أميرًا للإمبراطورية الرومانية المقدسة، وفى ١٧٩٢ قاد جيوش الأشراف المهاجرين ضد الثورة الفرنسية. وحفيده **ألبير دوق بروى** (١٨٢١-١٩٠١)، رأس الوزارة (١٨٧٣- ٧٤ و ١٨٧٧) ووضع مؤلفات تاريخية هامة عن القرن ١٨. واثنان من أحفاده عالمان بالطبيعة مشهوران: موريس دوق بروى، انظر: **بروى، موريس**، ولويس فيكتور أمير بروى انظر: **بروى، لويس فيكتور**.

بروى، لويس فيكتور، أمير: (١٨٩٢ - ١٩٨٧)، فيزيقى فرنسى، أستاذ الفيزيقا بكلية العلوم بجامعة باريس منذ ١٩٣٢. حجة فى علم ميكانيكا الكم وتركيب المادة. نال جائزة نوبل فى الفيزيقا ١٩٢٩ لنظريته عن الطبيعة الموجية للإلكترونات ١٩٢٤. ألف «مقدمة لدراسة الميكانيكا الموجية» ١٩٣٠، و «المادة والضوء» ١٩٣٧.

بروى، موريس، دوق: (١٨٧٥- ١٩٦٠)، فيزيقى فرنسى. أخوه لويس فيكتور أمير بروى. أسهم فى بحوث الأشعة السينية، والفيزيقا الذرية، والنشاط الإشعاعى، والكهرباء. عضو بإكاديمية العلوم ١٩٢٤، والأكاديمية الفرنسية ١٩٣٤.

برى: إقليم ومقاطعة سابقة بوسط فرنسا. عاصمتها التاريخية بورج، وهى هضبة جافة (تربية الماشية)، فيما عدا وادى اندر ووادى شير الخصيبين. اشتراها التاج الفرنسى ح ١١٠٠، وفى ١٣٦٠ أصبحت دوقية، وظل يتوارثها أمراء مختلفون تربطهم قرابة الدم حتى ١٦٠١.

برى برى: أحد أمراض سوء التغذية. ينشأ عن نقص الفيتامين ب ١. ينتشر المرض فى الجهات التى يتكون معظم الطعام فيها من الأرز المقشور بعد تبييضه، كما هى الحال فى اليابان والصين والهند، ويشفى المرض إذا ما أضيف إلى الطعام الفيتامين ب أو حبوب الأرز على ما هى عليه قبل إزالة قشرتها. وكثير من الطعام العادى فى جهات كثيرة من الأمم المتمدنة يحوى قدرًا دون القدر المستلزم من هذا الفيتامين. وأهم أعراض هذا المرض التهاب فى الأعصاب، يؤدى إلى شلل العضلات وفقد الحساسية، وتضخم القلب وفشله. وقد يصحب ذلك أوديما أى استسقاء، ينشأ من زيادة رشح سوائل الأنسجة من الدم، وخلل فى وظائف الجهاز الهضمى ينتج عن التهاب أعصابه، فتقل حركات المعدة والأمعاء، كما يقل إفراز عصارات الهضم، وتنعدم شهية الطعام، مما قد يتسبب فى تفشى أنواع أخرى من أمراض سوء التغذية.

پرى، چان باتيست: (١٨٧٠ - ١٩٤٢)، فيزيقى فرنسى. عين أستاذًا للفيزيقا بجامعة باريس ١٩١٠. تخصص فى دراسة حركة جزيئات السوائل وتركيبها الداخلى. نال جائزة نوبل فى الفيزيقا ١٩٢٦. له دراسات قيمة على الأشعة السينية وأشعة المهبط (الكاثود).

برى، شارل، دوق دى: (١٧٧٨- ١٨٢٠)، الابن الأصغر لشارل ١٠ ملك فرنسا (١٨٢٤- ٣٠). أدى اغتياله ١٨٢٠ إلى رد فعل ضد الأحرار، وحاولت زوجته **كارولين فرناند لويز دوقة برى**، (١٧٩٨-١٨٧٠) ١٨٣٢ الحصول على العرش لابنها، الذى عرف فيما بعد بهنرى كونت شامبور، وسجنت مؤقتًا.

بريا، لورنتى پافلوفتش: (١٨٩٩-١٩٥٣)، زعيم شيوعى روسى. رئيس البوليس السرى الروسى منذ ١٩٣٨، ورئيس منتدب للقيام بأعمال وزارتى الإشراف على الدولة والداخلية. حوكم وأعدم.

برياكسيس: (القرن الرابع ق م)، نحات إغريقى. عمل مع سكوبس فى زخرفة ضريح موصولوس بمدينة هاليكارناسوس، له أعمال أخرى تنسب إليه، منها تمثال أبولو، فى غياض دافنى، قريبًا من أنطاكية.

پريام: فى الأساطير اليونانية، ملك طروادة، زوج هيقوبا، ووالد هيكتور وباريس وترويلوس، وكاساندرا وغيرهم. قتل فى حرب طروادة.

بريان، أريستيد: (١٨٦٢- ١٩٣٢)، سياسى فرنسى. رأس الوزارة ١١ مرة بين ١٩٠٩و ١٩٢١. اشتراكى أصلاً، ثم هاجمه اليمينيون واليساريون لآرائه الحرة.

تولى الخارجية (١٩٢٥- ٣٢). أكبر منشئى ميثاق **لوكارنو**، وميثاق **كيلوج ـ بريان**، ومؤيدى التعاون الدولى، وإقامة ولايات متحدة أوروبية. شارك **شتريزمان** فى جائزة نوبل للسلام ١٩٢٦.

برياندروس: (ح ٦٢٥-٥٨٥ ق م)، حاكم كورنثة، وأحد الحكماء السبعة فى بلاد الإغريق. نهض بمدينته حتى أصابت قدرًا كبيرًا من الثراء والرفاهية. تروى عنه قصص كثيرة، ويعزى إليه كثير من الأقوال المأثورة.

بريانسك: مدينة (ح ٤١٥٣٤٥ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة إقليم بريانسك وسط روسيا الأوروبية. على نهر ديسنا، مركز للنقل والصناعات الحديدية ونشر الأخشاب، ومركز هام للغاز الطبيعى. كانت هى وفيازما فى الحرب العالمية ٢ طرفى حركة كماشة ألمانية ضخمة (أكتوبر ١٩٤١). استردها الروس ١٩٤٣.

بريتانى: إقليم ومقاطعة سابقة ش غ فرنسا، وشبه جزيرة بين بحر المانش فى الشمال وخليج بسكاى فى الجنوب. وتنقسم الآن إلى المقاطعات الآتية: إيل وفيلين، وكوت دى نور، وفنستير، وموربيا، واللوار الأسفل. والساحل، وخاصة فى جزئه الغربى، غير منتظم، صخرى متعرج، به موانى طبيعية (برست، لوريان، سان مالو)، وجزر عديدة: (أوشان، وبل ايل ان مير). وفى القسم الأوسط تلال بريتانى، وتكثر الأنهار الصغيرة، وفى الجنوب يجرى اللوار بعد **نانت** أكبر المدن، ويصب فى الأطلنطى عند سان نازير (أهم الموانى). وكانت رن عاصمة المقاطعة. وأهم الأعمال صيد الأسماك والملاحة والزراعة. وكانت بريتانى جزءًا من أرموريكا القديمة. فتحه يوليوس قيصر فى الحروب الغالية، وأصبح جزءًا من إقليم ليون، (انظر: **الغال**)، وسمى باسمه الحديث «بريتانى» حين نزلت به قبائل البريتون (٥٠٠ تقريبًا)، التى طردها الانجلوسكسون من بريطانيا، ولا تزال لغتها الكلتية المعروفة بالبريتونية لغة الكلام فى بريتانى السفلى (الغربية). وتاريخ بريتانى كفاح طويل فى سبيل الاستقلال ضد الفرنجة أولاً، (القرن ٥ - القرن ٩) ثم ضد أدواق نورمانديا وكونتات الأنجويين (القرن ١٠- القرن ١٢)، وأخيرًا ضد إنجلترا وفرنسا. وفى ١١٩٦ اعترف نهائيا بآرثر الأول، من **الأنجويين**، دوقا، وفشل جون ملك إنجلترا الذى اغتاله ١٢٠٣ فى الحصول على الدوقية، التى انتقلت إلى صهر آرثر بيتر ١، (بيتر موكلير). وأدى انقراض ذريته المباشرة إلى حرب الوراثة البريتانية (١٣٤١- ٦٥)، وتشابكت هذه الحرب مع **حرب المائة عام** التى لعب فيها القواد البريتانيون: دى جكلان، وكليسون، والدوق آرثر ٣ فيما بعد، دورًا هامًا. وأدى فشل الثورة التى قام بها الدوق فرنسيس ٢ ضد التاج الفرنسى إلى اندماج بريتانى فى فرنسا، بعد تولية ابنته آن، وضم الملك فرنسوا الأول الدوقية إلى فرنسا رسميًا ١٥٣٢، وكان لها فى رن محكمتها الإقليمية (البرلمان)، ولم ترض بريتانى عن الحكم المركزى قط، حتى إنها كانت من أوائل الأقاليم الثائرة ١٧٨٩، وحولتها الكاثوليكية المتأصلة والمبادئ المحافظة إلى معقل معاد للثورة الفرنسية. ولم يخضع الشوان ـ وهو اسم الثوار ـ تمامًا، ولجأوا فى بريتانى الجنوبية (**فانديه**) إلى الثأر العنيف، ونمت الروح القومية البريتانية فى القرن ١٩، زادها اشتعالاً السياسة الموجهة ضد رجال الدين والكنيسة، التى سارت عليها الجمهورية الثالثة، ونجحت الحكومة الفرنسية فى إخضاع أنصار الحكم الذاتى ببريتانى، ولكنهم رفضوا رشوة الألمان لهم فى الحرب العالمية ٢. وحررت جيوش الولايات المتحدة بريتانى فى أغسطس ١٩٤٤، وإن تكن الجيوش الألمانية بقيت بلوريان وسان نازير حتى مايو ١٩٤٥، واحتفظت بريتانى ـ وخاصة إقليم كورنواى ـ بتقاليد وميزات محلية تجذب السياح، ومنها: موانى الصيد القديمة، والقرى، والاحتفالات الفخمة، والحج، (كما فى أورى مثلاً) والمقابر الحجرية. وبها كثير من الآثار الحجرية الضخمة التى تنسب إلى الدرويد، أى كهنة قبائل الغال، وتنتشر بين المناظر الطبيعية، وخاصة فى كرناك. وكثير مما يدور فى

الأسطورة الأرثرية يحدث فى بريتانى، وخاصة فى غابة بروسيلياند.

بريتشـارد، تشارلس: (١٨٠٨ - ٩٣)، فلكى بريطانى، أستاذ الفلك بأكسفورد ١٨٧٠، حيث قام بتصميم وتوسيع مرصد جديد، ونشر جداول للنجوم تبين لمعانها النسبى، واستخدم لقياسها فوتومترا مدرجًا من تصميمه الخاص. أول من استعمل التصوير لتعيين زوايا اختلاف المنظر للنجوم.

بريتوريا: مدينة (**١٨٨٤٠٤٦ نسمة، ٢٠٠٥**)، ج وسط الترانسفال، العاصمة الإدارية لجمهورية جنوب أفريقيا، وعاصمة مقاطعة **الترانسفال** (منذ ١٨٦٠). أنشئت ١٨٥٥، ونسبت إلى أندريس بريتوريوس، كانت معروفة كعاصمة للأبارتهيد فى جنوب أفريقيا بها جامعة بريتوريا، ومعاهد أخرى،و مصانع للحديد والصلب. ملتقى للخطوط الحديدية، اعتقل فيها ونستون تشرشل أثناء الحرب التى اشتعلت فى جنوب أفريقيا (١٨٩٩- ١٩٠٢) ولكنه استطاع الفرار إلى موزمبيق.

بريتوريوس، أندريس فيلهلمس ياكوبس: (١٧٩٩- ١٨٥٣)، قائد بويرى، ساعد فى تأسيس نواة جمهورية جنوب أفريقيا التى أقيمت ١٨٥٣ فى الترانسفال، سميت مدينة **بريتوريا** باسمه.

بريتون، أندريه: (١٨٩٦- ١٩٦٦)، شاعر سريالى وروائى وناقد فرنسى، انحاز لـلحركة الدادية، ثم أصبح من زعماء الحركة السريالية، كتب «الخطوات المفقودة» ١٩٢٤، وقصة «نادجا» ١٩٢٨، وهى ترجمة لحياته، وهو داعية متحمس للتعبير اللاواعى **فى الفن، أصدر** دفاعين عن المذهب السريالى (١٩٢٤- ٣٠) **وألف «ما** هى السريالية» ١٩٣٤.

بريتون وودز، مؤتمر: اسم يطلق عمومًا **على مؤتمر** الأمم المتحدة لشئون المال والنقد. عقد **فى يولية ١٩٤٤** بمدينة بريتون وودز بالولايات المتحدة **الأمريكية**، ترتب عليه إنشاء **صندوق النقد الدولى** لتنمية **التعاون فى** شئون النقد، **والبنك الدولى للإنشاء والتعمير**.

بريتونو، پيير: (١٧٧٨- ١٨٦٢)، طبيب فرنسى، أجرى أول عملية ناجحة لخزع القصبة الهوائية علاجًا لأحد المضاعفات الخطيرة لدفتريا الحلق. وكتب رسالة ١٨٢٦ فرق فيها بين الحمى القرمزية والدفتريا (الخناق) ووصف حمى التيفود. وهو صاحب النظرية القائلة بأن الأمراض تتسبب عن الجراثيم والتى ثبتت صحتها إلى حد كبير فيما بعد، نتيجة لبحوث باستير.

البريتونية: فرع من اللغات الكلتية، من الفصيلة اللغوية الهندية - الأوروبية، وتشمل لغة ويلز - بريتانى - كرنول (منقرضة الآن) انظر: **لغة** (جدول).

بريج: سفينة شراعية لها شراعان مربعا الشكل، استخدمت فى الملاحة الساحلية فى معظم أنحاء العالم، يتراوح طولها بين ٣٠و ٣٥ مترًا، وتبلغ حمولتها ٣٥٠ طنًا. وفى البريج الأصغر حجمًا يمتد الشراع الرئيسى عبر السفينة طولاً، ويكون شراع القلع الرئيسى العلوى مربع الشكل.

بريج وتندا: منطقتان صغيرتان **(ح ٢٦٣٨ نسمة، ٢٠٠٨)**، بقسم الألب البحرية ج ق فرنسا على الحدود بين ايطاليا وفرنسا، تنازلت عنهما إيطاليا لفرنسا بمقتضى معاهدة باريس ١٩٤٧.

بريجل، فريتز: (١٨٦٩- ١٩٣٠)، فسيولوجى وكيميائى نمساوى، أستاذ فى جامعة جراتز ١٩١٣، نال جائزة نوبل للكيمياء ١٩٢٣، من أجل طرائقه فى التحليل الدقيق العضوى الكمى.

بريجنتس: مدينة (**٢٧١٥٤ نسمة، ٢٠٠٦**)، عاصمة مقاطعة فورارلبرج، غ **النمسا** على بحيرة كونستانس، ميناء على البحيرة، **وملتقى للسكك** الحديدية، بها محطة لتوليد الكهرباء، **تنتج المنسوجات**. تقع بالقرب منها غابة بريجنتس.

بريجنيف، ليونيد إيليش: (١٩٠٦- ٨٢)، زعيم شيوعى روسى، رئيس **الاتحاد السوفيتى** (١٩٦٠- ١٩٦٤، ١٩٧٧- ٨٢)، **السكرتير العام** للحزب الشيوعى السوفيتى، ورئيس **المكتب السياسى** للحزب. تدرب فى

الأسطورة الأرثرية يحدث فى بريتانى، وخاصة فى غابة بروسيلياند.

بريتشارد، تشارلس: (١٨٠٨ - ٩٣)، فلكى بريطانى، أستاذ الفلك بأكسفورد ١٨٧٠، حيث قام بتصميم وتوسيع مرصد جديد، ونشر جداول للنجوم تبين لمعانها النسبى، واستخدم لقياسها فوتومترا مدرجًا من تصميمه الخاص. أول من استعمل التصوير لتعيين زوايا اختلاف المنظر للنجوم.

بريتوريا: مدينة (**١٨٨٤٠٤٦ نسمة، ٢٠٠٥**)، ج وسط الترانسفال، العاصمة الإدارية لجمهورية جنوب أفريقيا، وعاصمة مقاطعة **الترانسفال** (منذ ١٨٦٠). أنشئت ١٨٥٥، ونسبت إلى أندريس بريتوريوس، كانت معروفة كعاصمة للأبارتهيد فى جنوب أفريقيا بها جامعة بريتوريا، ومعاهد أخرى،و مصانع للحديد والصلب. ملتقى للخطوط الحديدية، اعتقل فيها ونستون تشرشل أثناء الحرب التى اشتعلت فى جنوب أفريقيا (١٨٩٩-١٩٠٢) ولكنه استطاع الفرار إلى موزمبيق.

بريتوريوس، أندريس فيلهلمس ياكوبس: (١٧٩٩-١٨٥٣)، قائد بويرى، ساعد فى تأسيس نواة جمهورية جنوب أفريقيا التى أقيمت ١٨٥٣ فى الترانسفال، سميت مدينة **بريتوريا** باسمه.

بريتون، أندريه: (١٨٩٦- ١٩٦٦)، شاعر سريالى وروائى وناقد فرنسى، انحاز لـلحركة الدادية، ثم أصبح من زعماء الحركة السريالية، كتب «الخطوات المفقودة» ١٩٢٤، وقصة «نادجا» ١٩٢٨، وهى ترجمة لحياته، وهو داعية متحمس للتعبير اللاواعى **فى الفن، أصدر** دفاعين عن المذهب السريالى (١٩٢٤- ٣٠) **وألف «ما** هى السريالية» ١٩٣٤.

بريتون وودز، مؤتمر: اسم يطلق عمومًا **على مؤتمر** الأمم المتحدة لشئون المال والنقد. عقد فى **يولية ١٩٤٤** بمدينة بريتون وودز بالولايات المتحدة **الأمريكية**، ترتب عليه إنشاء **صندوق النقد الدولى** لتنمية التعاون فى شئون النقد، **والبنك الدولى للإنشاء والتعمير**.

بريتونو، پيير: (١٧٧٨- ١٨٦٢)، طبيب فرنسى، أجرى أول عملية ناجحة لخزع القصبة الهوائية علاجًا لأحد المضاعفات الخطيرة لدفتريا الحلق. وكتب رسالة ١٨٢٦ فرق فيها بين الحمى القرمزية والدفتريا (الخناق) ووصف حمى التيفود. وهو صاحب النظرية القائلة بأن الأمراض تتسبب عن الجراثيم والتى ثبتت صحتها إلى حد كبير فيما بعد، نتيجة لبحوث باستير.

البريتونية: فرع من اللغات الكلتية، من الفصيلة اللغوية الهندية ـ الأوروبية، وتشمل لغة ويلز ـ بريتانى ـ كرنول (منقرضة الآن) انظر: **لغة** (جدول).

بريج: سفينة شراعية لها شراعان مربعا الشكل، استخدمت فى الملاحة الساحلية فى معظم أنحاء العالم، يتراوح طولها بين ٣٠و ٣٥ مترًا، وتبلغ حمولتها ٣٥٠ طنًا. وفى البريج الأصغر حجمًا يمتد الشراع الرئيسى عبر السفينة طولاً، ويكون شراع القلع الرئيسى العلوى مربع الشكل.

بريج وتندا: منطقتان صغيرتان (**ح ٢٦٣٨ نسمة، ٢٠٠٨**)، بقسم الألب البحرية ج ق فرنسا على الحدود بين ايطاليا وفرنسا، تنازلت عنهما إيطاليا لفرنسا بمقتضى معاهدة باريس ١٩٤٧.

بريجل، فريتز: (١٨٦٩- ١٩٣٠)، فسيولوجى وكيميائى نمساوى، أستاذ فى جامعة جراتز ١٩١٣، نال جائزة نوبل للكيمياء ١٩٢٣، من أجل طرائقه فى التحليل الدقيق العضوى الكمى.

بريجنتس: مدينة (**٢٧١٥٤ نسمة، ٢٠٠٦**)، عاصمة مقاطعة فورارلبرج، غ **النمسا** على بحيرة كونستانس، ميناء على البحيرة، **وملتقى للسكك** الحديدية، بها محطة لتوليد الكهرباء، **تنتج المنسوجات**. تقع بالقرب منها غابة بريجنتس.

بريجنيف، ليونيد إيليش: (١٩٠٦- ٨٢)، زعيم شيوعى روسى، رئيس **الاتحاد السوفيتى** (١٩٦٠- ١٩٦٤، ١٩٧٧- ٨٢)، **السكرتير العام للحزب الشيوعى** السوفيتى، **ورئيس المكتب السياسى** للحزب. تدرب فى

هندسة التعدين، انضم للحزب الشيوعى ١٩٣١، وتولى عدة مناصب فى أوكرانيا، وبالجيش، وبمولدافيا، حتى ١٩٥٢. انتخب بلجنة الحزب المركزية وسكرتيرًا للحزب الشيوعى ١٩٥٢. أوفد إلى قازاقستان (١٩٥٣-٥٦) للإشراف على برنامج كبير للإنعاش والتنمية، عاد إلى أعمال سكرتيرية الحزب ١٩٥٦، زار بلغاريا وتشيكوسلوفاكيا، وألمانيا الشرقية، وهنغاريا، ويوجوسلايا (١٩٧١). أكد فى زيارته لبراج ١٩٧١ مبدأ بريجنيف والذى يقضى بحق الاتحاد السوفيتى فى التدخل فى الشئون الداخلية للدول الشيوعية الأخرى وإن كان أعلن فى بلجراد أن كل الدول الشيوعية ذات سيادة ومستقلة تمامًا. أبرم مع فرنسا ١٩٧١ معاهدة للتعاون الاقتصادى والفنى والصناعى، وأيد سياسة الوفاق مع الولايات المتحدة الأمريكية.

بريجور: منطقة، وكونتيه سابقة، ج غ فرنسا، عاصمتها التاريخية بريجى. تتكون من هضبة جيرية جافة تقطعها أودية خصيبة، كونتيه منذ القرن ٩ انتزعت من حكم الإنجليز ح ١٣٧٠، آلت إلى بوربون، ثم أدمجت فى الأراضى الملكية بعد ١٥٨٩.

بريجى: مدينة (ح ٣٥٨٦١ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة قسم دردونى، وسط فرنسا. العاصمة التاريخية لبريجور، بها كاتدرائية من القرن ١٢.

بريجيت، القديسة: (١٣٠٣ - ٧٣)، راهبة سويدية، كانت فى البلاط الملكى، ووالدة ثمانية أطفال، ثم ترهبت بعد وفاة زوجها، رأت رؤى شهيرة، أنشأت جماعة البريجيتين، وكان لها شأن فى السويد. أمضت آخر حياتها فى روما، عيدها ٢٣ يوليه (كان ٨ أكتوبر سابقًا).

بريد: نشأت خدمة البريد بغرض نقل الخطابات، ولكنها امتدت فيما بعد حتى شملت نقل الرسائل والطرود، والمطبوعات والعينات، عدا القيام بعمليات تحويل النقود، وبعض الأعمال المصرفية. وقد عرف نظام البريد لدى الفرس والعرب والرومان، وفى القرون الوسطى، وكان أساسًا لخدمة الحكومة، ثم نشأت مؤسسات فردية تؤدى خدمات بريدية. ففى مصر أنشأت بعض الدول الأجنبية مكاتب بريدية قبل أن تنظم الحكومة بريدها وتجعله مصلحة حكومية، ولكنها ألغيت فيما بعد. يرجع النظام البريدى الإنجليزى إلى ١٦٥٧، ووجدت الطوابع التى تباع وتلصق على الخطابات ١٨٣٩، ودخلت الطوابع الولايات المتحدة الأمريكية ١٨٤١. وأصدرت مدينة زيوريخ طوابع ١٨٤٣، وكذلك البرازيل، وانتشرت الطوابع فى العالم المتحضر كله بعد ١٨٥٠. وتطورت كذلك وسائل نقل البريد فكانت على ظهور الخيل، ثم العربات المقفلة، التى تسير على الطرق العامة وتحمل الركاب، أو تسير فى قوافل تحت الحراسة المسلحة، واستخدمت السكك الحديدية ١٨٦٢، وكذلك خطوط الملاحة البحرية التجارية المنتظمة. وفى ١٨٦٥ تولت الحكومة المصرية إدارة البريد، وألحقته بوزارة الأشغال، ثم تناولته وزارات أخرى حتى أصبح من أعمال وزارة المواصلات ١٩١٩، ثم صار هيئة مستقلة فيما بعد، وأدخل البريد الجوى ١٩١٨ بعد الحرب العالمية ١، وزاد استخدامه بانتشار الطيران المدنى المنتظم. وفى سنى الحرب العالمية ٢ استخدم التصوير الفوتوغرافى فى نقل الخطابات توفيرًا للوزن، وبعد ذلك وجدت بطاقات البريد، والخطابات التى تحمل الطوابع البريدية مختومة أو مطبوعة عليها دون حاجة إلى إلصاق، وحديثًا استخدمت الطوابع فى أغراض ثقافية وقومية، لتخليد أشخاص أو وقائع بصفة تذكارية، وتستخدم الأمم المتحدة وهيئات أخرى الطوابع الاختيارية الإضافية لجمع تبرعات لمعونة الطفولة أو اللاجئين، وغير ذلك من الأغراض الخيرية. وفى ١٨٧٤ عقدت اتفاقية دولية، لتنظيم الخدمات البريدية بين الدول، وأسس اتحاد البريد الدولى. وبالنسبة إلى الرسائل السرية نشأ نظام الحقائب الدبلوماسية، التى تعفى بشروط معينة من التفتيش، كما اتبع نظام حاملى الحقائب الذين يسافرون إلى السفارات التابعة للدولة فى

الخارج، بدلاً من استخدام وسائل البريد العادية، انظر: **طابع بريد، صندوق البريد، هواية جمع طوابع البريد.**

بريد جوى: انظر: بريد.

بريد، جيمس: (١٧٩٥ ؟ - ١٨٦٠)، جراح إنجليزى، كتب فى التنويم المغناطيسى والسحر. أول من استعمل اصطلاح «التنويم المغنطيسى» بدلاً من الميسمرية (نسبة إلى ميسمر)، أو المغنطيس الحيوانى، وأوضح أنه يتحقق بالإيحاء. مهدت كتاباته الطريق للبحث فيما سمى بعد: «العقل الباطن».

بريدا: مدينة (١٧٠٤٩١ نسمة، ٢٠٠٧)، بمقاطعة برابانت الشمالية، ج غ هولندا، بها مصانع للآلات وصناعة الحرير الصناعى. حاصرها الإسبان بقيادة سبينوله مدة عام تقريبًا، وأوحى تسليم حاميتها الباسلة ١٦٢٥ إلى فيلاسكويز برسم لوحة فنية. بها كنيسة من القرن ١٣ وقلعة قديمة.

بريدة: مدينة (٥٠٥٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، بنجد، بالمملكة العربية السعودية، تقع على مرتفع رملى بالجانب الأيسر لوادى الرمة، قاعدة القصيم. مياهها وافرة ولكنها ليست خالصة العذوبة، تتوسط كثيرًا من القرى الزراعية، مركز تجارى كبير، يقال إنها أكبر سوق للإبل فى العالم.

بريدج: لعبة ورق (كوتشينة باثنتين وخمسين ورقة)، يلعبها أربعة أشخاص كل اثنين شريكان وهى مستقاة من لعبة الهويست القديمة، وكانت تلعب قديمًا بين ثلاثة لاعبين، ثم أضيف الرابع. عرفتها لندن ١٨٩٤ وسرعان ما أقبل عليها رواد الأندية والطبقات الأرستقراطية فحلت محل لعبة الهويست التى كانت اللعبة التقليدية عندئذ، ونشرت قواعدها ١٨٩٥ بعد الاتفاق عليها ولكنها عدلت بعد ذلك عدة مرات. وتعنى كلمة بريدج الآن النوع التعاقدى (كونتراكت) وفيه نوع من المزايدة، وضع قواعده هارولد فاندربيلت ١٩٢٥ فى نيويورك، وهى تشجع على طلب أكبر عدد ممكن من الطلبات فى كل مرة. وقد انتشرت هذه اللعبة انتشارًا كبيرًا بعد ١٩٢٧ نتيجة للجهود الكبيرة التى صرفها إيلى كالبيرتسون، فانشئت ألوف الأندية، وتقام فيها مباريات دولية ومسابقات عالمية، ومن الدول العربية التى أحرزت فيها مركزًا مرموقًا مصر حيث حصل فريقها على المركز الأول فى بطولة العالم ١٩٦٤، التى أقيمت فى إيطاليا، والتى يطلق عليها اسم ألعاب البريدج الأولمبية.

بريدجبورت: مدينة (١٣٧٩١٢ نسمة، ٢٠٠٦)، ج غ ولاية كونتيكت، على مضيق لونج أيلند. تأسست ١٦٣٩، وأعلنت مدينة ١٨٣٦. ميناء هام على المحيط الأطلنطى، وأعظم مدينة صناعية فى الولاية، يتجه نشاطها الاقتصادى لإنتاج ماكينات الخياطة، والأجهزة الكهربائية، والأدوات المعدنية، والذخائر الحربية واللدائن، كان لها شأن كبير فى الحرب الأهلية، وفى الحربين العالميتين، وهى مقر جامعة بريدجبورت التى تأسست ١٩٢٧.

بريدجز، روبرت سيمور: (١٨٤٤- ١٩٣٠)، شاعر إنجليزى، اهتم بالدقة فى الأوزان، كان طبيبًا، ثم عكف على الشعر. له مؤلفات نقدية عن الشاعرين ميلتون، وكيتس، وعن مسرحيات شكسبير، كما أن له دواوين ومسرحيات شعرية. أشهر قصائده «وثيقة الجمال» ١٩٢٩، عين شاعرًا للبلاط (١٩١٣- ٣٠).

بريدجمان، بيرسى وليامز: (١٨٨٢- ١٩٦١)، فيزيقى أمريكى، تخرج فى جامعة هارفارد، ودرس بها منذ ١٩١٠، فاز بجائزة نوبل فى الفيزيقا ١٩٤٦، لأعماله فى الضغوط العالية. معروف أيضًا بدراساته فى التوصيل الكهربائى فى المعادن وخواص البلورات. ألف «منطق علم الفيزيقا الحديث» ١٩٢٧، و «فيزيقا الضغط العالى» ١٩٣١، و «طبيعة علم الديناميكا الحرارية» ١٩٤١.

البريدى: لقب ثلاثة إخوة، هم: **أبو عبد الله أحمد** (ت ٣٣٢هـ/ ٩٤٣)، **وأبو يوسف يعقوب** (ت ٣٣٢هـ/ ٩٤٣)، **وأبو الحسين عبد الله** (ت ٣٣٣هـ/ ٩٤٤)، وقد كان لهؤلاء الثلاثة شأن كبير فى عهد اضمحلال الخلافة العباسية، أيام المقتدر وخلفائه. ورأس هذه الأسرة هو

أبو عبد الله البريدى، وكان على بن عيسى وزير الخليفة قد قلده وأخويه بعض المناصب التافهة، فلما وزر ابن مقلة، قلد أبا عبد الله الأهواز، وقلد أخويه بعض الأعمال الجليلة، واستمرت الحال على هذا المنوال فى عهد الخليفة الراضى فلما تولى محمد بن رائق إمرة الأمراء خرج على رأس جيش، قاصدًا أبا عبد الله، الذى هرب إلى عماد الدولة البويهى بفارس. ولما ظهر خصم لابن رائق فى شخص بجكم التركى، انضم أبو عبد الله إلى الأخير، الذى انتصر وأقامه وزيرًا للخليفة. ولما هلك بجكم استولى أبو عبد الله على بغداد لمدة قصيرة، وارتد إلى واسط. ولما كانت الحروب قد استنفدت ثروة أبى عبد الله، اضطر إلى قتل أخيه أبى يوسف ليحصل على كنوزه ٣٣٢هـ/ ٩٤٣، غير أنه لم ينتفع بها كثيرًا، إذ توفى فى السنة نفسها.

بريرادوفتش، بيتار: (١٨١٨- ٧٢)، جندى من كرواتيا، وشاعر، ودارس للسلافية. ترجم عن الشاعر التشيكوسلوفاكى ماتشا إلى الألمانية. شعره الغنائى الكرواتى المتأثر بكولار، حافل بالرمز. فى قصيدته «الماضى والمستقبل» ١٨٥١ تلعب جنية البحر السلافية دور المتنبئة بالمستقبل.

بريس: قرطاس من البردى يتضمن النص الكامل لكتاب التربية المنسوب إلى الوزير العالم الأديب بتاح حتب، والجزء الأخير من الكتاب المنسوب إلى الحكيم كاى جمنى وقد وجد القرطاس فى طيبة، وسمى باسم من اشتراه وأهداه إلى المكتبة الأهلية بباريس.

بريسبين، (السير) توماس مكدوجال: (١٧٧٣- ١٨٦٠)، قائد وفلكى وإدارى بريطانى، سميت باسمه مدينة ونهر بريسبين فى استراليا فى أثناء توليه منصب الحاكم فى نيوسوث ويلز، اشترك فى معارك عدة. شيد مرصدًا فلكيا بالقرب من سيدنى ١٨٢٢، فى بارمتا، سجل ح ٧٣٨٥ نجمًا. ولما عاد إلى اسكتلندا، شيد مرصدًا فى ميكرستون حيث سجلت عدة أعمال فلكية ١٨٤١. انتخب رئيسًا للجمعية الملكية فى ادنبرة ١٨٣٣.

بريستد، چيمس هنرى: (١٨٦٥- ١٩٣٥)، عالم أمريكى تخصص فى الدراسات المصرية القديمة. عين أستاذًا للدراسات المصرية وتاريخ الشرق بجامعة شيكاغو (١٩٠٥- ٣٣) ومديرًا لمتحف هاسكل للآثار الشرقية (١٨٩٥-١٩٠١) والمعهد الشرقى التابع لجامعة شيكاغو. عمل فى التنقيب عن الآثار فى مصر والعراق، وله مؤلفات جليلة فى التاريخ والدين والحضارة، منها: «تاريخ مصر من أقدم العصور إلى الفتح الفارسى» ١٩٠٥، و «السجلات التاريخية لمصر القديمة» (١٩٠٦- ٠٧) (٥ مجلدات) و «تطور الدين والفكر فى مصر القديمة» ١٩١٢، و «فجر الضمير» (١٩٣٣)

بريستلى، جون بوينتون: (١٨٩٤-١٩٨٤) كاتب إنجليزى، من كبار النقاد فى القرن ٢٠ اهتم بالنقد الأدبى والاجتماعى، كما عالج بعض الموضوعات النفسية، مثل تحكم اللاشعور فى الإنسان، فى مسرحيته، «جونسون عبر الأردن» ١٩٣٩، و «موسيقى الليل» ١٩٣٨، من قصصه الشهيرة «الرفاق الطيبون» ١٩٢٩ و «صيف الملائكة» ١٩٣٠، واتبع فى الأخيرة المذهب الواقعى، ومن مؤلفاته الأخيرة «النهار المشرق» ١٩٤٦، ومن أولى مسرحياته «الركن الخطير» ١٩٣٢، التى نقد فيها الطبقة المتوسطة، و «جاءوا إلى المدينة» ١٩٤٢، التى عبر فيها عن آماله فى مستقبل المجتمع البشرى. ومن مسرحياته التى أخذ فيها بالمذهب الانطباعى، وعبر فيها عن نظرياته فى الزمن «لقد كنت هنا من قبل» ١٩٣٨، ومن مسرحياته الأخرى: «شجرة الزيزفون» ١٩٤٦، ومن كتبه الأخرى «رحلة إنجليزية» ١٩٣٤ و «منتصف الليل فى الصحراء» ١٩٣٧، وفى النقد «الأدب والإنسان الغربى» ١٩٦٠.

بريسجاو: إقليم ج بادن، ج غ ألمانيا. مدينته الرئيسية فرايبرج. حكمه آل هابسبرج (١٣٦٨- ١٨٠٥)، وتنازلت عنه النمسا ١٨٠٥ إلى بادن.

بريسكوب (منفاق): جهاز لرؤية الأجسام المحتجبة عن مستوى النظر. يستخدم فى الخنادق وعادة فى الغواصات

وهى تحت الماء لرؤية ما فوق السطح من أجسام. يتركب من أنبوبة رأسية فى كل من طرفيها مرآة مستوية، مركبة بزاويا معينة، تنعكس الأشعة الضوئية الصادرة من جسم فى مستوى الطرف العلوى، موازية لجدار الأنبوبة، إلى المرآة السفلى خلال مجموعة من العدسات، لتنعكس مرة أخرى إلى عين الرائى. فى مثقاق الغواصة، يبلغ طول الأنبوبة حوالى عشرة أمتار، وهى قابلة للدوران حول محورها حتى تمكن رؤية جميع الاتجاهات فوق سطح الماء.

بريسو دى فارفيل، جاك بيير: (١٧٥٤- ٩٣)، من زعماء الثورة الفرنسية، وناشرى المقالات السياسية. زعيم الجيرونديين (انظر: **جيرونديون**). كتب فى العلاقات بين فرنسا والولايات المتحدة الأمريكية، أسس جمعية إلغاء الرق. أول من قال العبارة التى اشتهرت على لسان برودون فيما بعد، وهى: «الملكية هى السرقة»، أعدم بالمقصلة بعد انتصار اليعاقبة على الجيرونديين.

بريشيا: مدينة (**١٩٢١٦٥ نسمة، ٢٠٠٤**)، عاصمة مقاطعة بريشيا، فى إقليم لمبارديا ش إيطاليا، مركز لصناعة الصلب والآلات. ترجع نشأتها إلى ما قبل العهد الرومانى، كانت كومونا مستقلاً فى العصور الوسطى، كان بها فى القرن ١٦ مدرسة مزدهرة من الرسامين (ج.ب. مورونى، وموريتو). بها آثار رومانية وكنائس وقصور من العصور الوسطى وعصر النهضة.

بريطانيا: اسم اصطلاحى يطلق على بريطانيا فى العهد السابق على الغزوات الجرمانية فى القرنين ٥ و٦. أصبحت الجزيرة بعد هذا الغزو تتكون من **إنجلترا وويلز واسكتلندا**، وتحكمت طبيعة البلاد فى موجات الهجرة والغزو، فالجنوب والغرب يختلفان عن الشمال والشرق، فهما أقل ارتفاعًا ومطرًا وأكثر خصبًا، واتجه التطور التاريخى من الجنوب والشرق إلى الشمال والغرب. ومصادر تاريخ بريطانيا قبل الغزو الرومانى هى ما دونه يوليوس **قيصر**، والدراسة اللغوية، والكشوف الأثرية، وعند الغزو الرومانى (٥٥ ق م) كانت جميع القبائل البريطانية من السلت تتعرض لغزوات من القارة، حدث آخرها من قبائل البكت (٧٥ ق م) وتوثقت الصلات بين البريطانيين والسلت فى أوروبا، حتى إن يوليوس قيصر أراد بغزوه إنجلترا منع مساعدتهم للغال التى فتحها بما فيها **الدرويديون**، وجاء إلى بريطانيا عدة أباطرة مثل: كلاوديوس، وهادريان، ولكن سحب الحاميات الرومانية ببريطانيا، بسبب المنازعات الداخلية فى الإمبراطورية، وخطر الغزو الجرمانى، أضعف سلطة روما فيها، وخاصة لقيام الثورات على الحكم الرومانى، وغزوات القراصنة. ونتج عن تلك الفتن بناء سور **هادريان** ١٢٢ وسور **أنطونينوس** ١٤٢، وأدخل الرومان دينهم، ولكنهم تركوا الآلهة المحلية، كما دخلتها المسيحية، وبعض الهرطقات الأولى من البداية. وفى ٤١٠ تقريبًا ترك هونوريوس حكم البلاد لأهلها مؤقتًا، ورفض اتيوس مساعدة بريطانيا ضد الغزوات ٤٤٦، ثم سحب الموظفون الرومان وبقى البريطانيون المتأثرون بالحضارة الرومانية، وأدى انسحاب الرومان إلى المشاحنات الداخلية بين القبائل المختلفة، وزاد عدد الغزاة، وخاصة من **الإنجليز السكسونيين** والجوت، حتى إنهم نزلوا بها فى نهاية القرن ٥، وهجرت المدن الرومانية، وانتشرت المسيحية بين القبائل السكوت والبكت والأيرلنديين، وبانتشارها فى الشمال والغرب قل خطر الغزو منهما، وهاجر البريطانيون لبريتانى لأسباب مجهولة. وبالرغم من نهوض الثقافة القبلية السلتية، وزوال الحضارة الرومانية من بريطانيا، وانقطاع الصلة مع روما طيلة قرنين، بسبب الغزوات الجرمانية، إلا أن تأثير روما ظل قائما فى أسماء الأماكن والعمارة والتقاليد.

بريطانيا العظمى: أكبر الجزر البريطانية، ويطلق سياسيًا على إنجلترا واسكتلندا وويلز منذ قانون الاتحاد ١٧٠٧. وتؤلف تلك المقاطعات مع أيرلندا الشمالية المملكة المتحدة (**٢٤٤٨٢٠ كم٢، ٥٨٨٤٥٧٠٠ نسمة، ٢٠٠٦**)، التى كانت تشمل أيرلندا كلها فيما سبق، وكان يطلق على الجزيرة بريطانيا، ولتاريخها انظر: **انجلترا**

واسكتلندا حتى ١٧٠٧، وويلز حتى ١٢٨٢. اتساع الإمبراطورية: بعد اتحاد ١٧٠٧ بقيت الحكومة على الحالة التي وصفت بها فى مادة إنجلترا، وكان تأسيس بنك انجلترا ١٦٩٤ مظهراً لنمو السيادة التجارية والمالية الإنجليزية، وبعد الانتصار على هولندا وفرنسا توسعت الإمبراطورية فى القرن ١٨ فى أثناء حكومات الملوك جورج وزعماء الأحزاب السير روبرت **والپول** ووليم **پت** وتشارلس چيمس **فوكس** وادموند **بيرك**، وبعد الانتصارات فى حرب **الوراثة النمسوية** وحرب **السنين السبع**، وتأكدت سيادة بريطانيا فى الهند بفضل روبرت كليف ووارن هيستنجز، وفى أمريكا الشمالية بفضل جيمس ولف، وفى أعقاب **الثورة الأمريكية** فقدت بريطانيا ممتلكاتها الأمريكية ثم استعاضت عنها بأخرى فى أستراليا ونيوزيلندا ولما انتصرت على **نابليون ١** وفى حروب **الثورة الفرنسية** حدثت تغييرات داخلية سريعة بفضل الثورة الصناعية. وزاد سخط الأيرلنديين بعد الاتحاد مع انجلترا ١٨٠٠. القيادة التجارية للعالم: وفى أثناء حكم **فكتوريا** (١٨٣٧- ١٩٠١) ازدهر الرخاء فوصل الذروة وجاءت قوانين الإصلاح بالإصلاحات السياسية، وقضت التشريعات الاقتصادية على كثير من المساوئ الاجتماعية، انتهت تجارة الرقيق ١٨٣٢ عن طريق ضغط **حزب الأحرار** الجديد، وألغيت **قوانين الغلال** ١٨٤٦، وتسبب عن نضال روبرت بيل فى سبيل حرية التجارة انشقاق صفوف **حزب المحافظين** ثم بدأ شكل الحكم يتغير فى **الهند** بعد الحروب، وأدت مصالح بريطانيا التجارية إلى حرب الأفيون ضد الصين ١٨٤٠، كما أدت دبلوماسيتها الأوروبية إلى الاشتراك فى **حرب القرم** ضد روسيا، وظهرت طائفة من الساسة البريطانيين فى أخريات القرن ١٩، منهم وليم **جلادستون** (الأحرار) وبنيامين **دزرائيلى** (المحافظين)، أدت مشاكل توسع **الإمبراطورية البريطانية** إلى حرب جنوب **أفريقيا** وكان لإنشاء نظام الخدمة المدنية أثر على الإدارة الحكومية، كما كان لنمو نقابات العمال أثر فى زيادة نفوذ العمال.

قبل الحرب العالمية ٢: أهم ما تتسم به حكومات إدوارد ٧ وجورج ٥ التعريفة الجمركية والإصلاحات الاجتماعية والتقليل من نفوذ مجلس اللوردات بفضل لويد جورج ثم انبثاق **التحالف الثلاثى والاتفاق الثلاثى والحرب العالمية الأولى** ومعاهدة **فرساى**. وجاءت سلسلة من المشكلات: التعويضات، ديون الحرب والعلاقة الجديدة بدولة أيرلندا الحرة، نال **حزب العمال** الفوز الأول ١٩٢٤، ثم جاءت أزمة حكومية ١٩٣١، وعمت العالم حركة كساد، واستطاعت بريطانيا النهوض منها ببطء، وفى أيام حكومة نيفل تشمبرلين (١٩٣٧- ٤٠) احتفظت بسياسة التعريفة (بالأفضلية) وانحطت مكانة **عصبة الأمم**، ثم جاءت سياسة المهادنة مع دولتى المحور عن طريق معاهدة **ميونخ** ١٩٣٨ مما أخر سياسة التسلح وميثاق پولندا، فالتفاهم السوفيتى الألمانى ونشوب الحرب العالمية ٢. **الحرب العالمية الثانية** والتغير الاجتماعى: بعد هزيمة البريطانيين فى النرويج تولى ونستون **تشرشل** وزارة ائتلافية للحرب، وجاء فى أعقاب الانسحاب من دنكرك أن تتابع قذف المدن البريطانية بالقنابل مما أدى إلى خراب شامل، وبرز فى زمن الحرب القادة العسكريون: برنارد مونتجومرى وأرشيبالد وافيل، ولورد لويس مونتباتن، وبعد ما قدمت الولايات المتحدة مساعدات ضخمة أعلن **ميثاق الأطلنطى** ١٩٤١، وساهمت بريطانيا فى **مؤتمر الدار البيضاء ومؤتمر القاهرة** وموسكو وطهران ويالتا، وانخفضت مستويات المعيشة بشدة، وبعد تسليم ألمانيا للحلفاء ١٩٤٥ تولت حكومة عمالية الحكم برياسة كلمنت **آتلى**، انسحبت بريطانيا من الهند ١٩٤٧، واضطرت إلى عرض مشكلة فلسطين على الأمم المتحدة، ووقعت ميثاقاً لمدة خمسين سنة مع فرنسا وبلجيكا ولكسمبورج وهولندا، بدأت برامج تأميم الصناعة، وتأميم الطب وحل مشكلات الإسكان وإصلاحات اجتماعية جذرية. فشلت القروض الأمريكية الضخمة، بعد انتهاء قانون الإعارة والتأجير (انظر: برنامج **انعاش أوروبا**)، فى وقف تدهور احتياطى

بريطانيا من الدولارات وخفض قيمة الاسترليني، عاد المحافظون إلى الحكم ١٩٥١ بزعامة تشرشل ثم أنطوني إيدن ١٩٥٥ ومكميلان ١٩٥٧ وهيوم (١٩٦٣- ٦٤) وعاد العمال بزعامة هارولد ولسن (١٩٦٤- ٧٠) ثم المحافظون بزعامة هيث (١٩٧٠- ٧٤) ثم العمال بزعامة ولسن (١٩٧٤- ٧٦) وخلفه كالاهان (١٩٧٦- ٧٩) ثم عاد المحافظون إلى الحكم بزعامة ثاتشر (١٩٧٩- ٩٠). تأثر الاقتصاد البريطاني تأثيرًا شديدًا بفقد الأسواق المغلقة والاستثمارات الصناعية في ممتلكاتها السابقة وذلك بعد قيام دول **الكومنولث** البريطاني، ساعدت بريطانيا في إنشاء الجماعة الأوروبية للتجارة الحرة، ثم طالبت بعضوية السوق الأوروبية المشتركة ١٩٦١ ولكن رفض طلبها وكررت طلبها مرات، ولم تنجح في الانضمام إلى السوق إلا في يناير ١٩٧٣، وفي ١٩٥٦ افتتحت الملكة إليزابث أول محطة نووية للطاقة في العالم، وتواجه بريطانيا مشكلات اقتصادية متعددة لافتقارها إلى كثير من المواد الخام باعتبارها دولة صناعية كبرى، وقد تحسن الوضع باكتشاف الزيت في بحر الشمال، وقد أصبحت مارجريت ثاتشر في (١٩٧٩) أول رئيسة للوزراء، وقامت بخفض برامج الضمان الاجتماعي، وخصخصت العديد من الأعمال المملوكة للدولة، وقادت الدولة في ١٩٨٢ في حرب غير معلنة مع الأرجنتين بسبب جزر فوكلاند المتنازع عليها، خلف ثاتشر في رئاسة الوزراء جون ماجور في ١٩٩٠. فاز حزب العمال في انتخابات ١٩٩٧ وتولى توني بلير رئاسة الوزارة، أعادت بريطانيا مستعمرة هونج كونج إلى الصين في يولية ١٩٩٧. لها مقعد دائم في الأمم المتحدة ومجلس الأمن وعضوة في مجموعة الثمانية والناتو والاتحاد الأوروبي. ومنذ ٢٠٠٧ أصبح جوردون براون رئيسًا للوزراء.

بريطور: لقب أكبر الحكام في روما القديمة في أوائل العهد الجمهوري استبدل به لقب «قنصل» منذ ٣٦٦ ق م. كان البريطور ينتخب سنويا للإشراف على تصريف العدالة في روما، ومنذ ح ٢٤٢ ق م وإزاء اتساع علاقات روما الخارجية، كان ينتخب سنويًا بريطور آخر للفصل في القضايا التي يكون طرفا الخصومة فيها أو أحدهما من الأجانب، وعندما اتسعت فتوحات روما الخارجية، بلغ عددهم أربعة (٢٢٧ ق م) ثم سنة ١٩٧ق م لإدارة الولايات، وزاد عددهم إلى ثمانية، وقرر أن يبقوا طوال العام في روما لرياسة المحاكم الدائمة، على أن تمد مدة حكمهم ليتولوا بعد ذلك حكم الولايات، حاملين لقب بريطور، وفي عهد الإمبراطورية تناقصت سريعًا أهمية البريطور، وأصبح المنصب فخريا.

بريفو، بيير: (١٧٥١- ١٨٣٩)، فيلسوف وفيزيقي سويسري عين أستاذًا للفلسفة ١٧٨٤، وأستاذًا للفيزيقا بجامعة جنيف ١٨١٠، وضع أسس نظرية التبادل، بمقتضى هذه النظرية تنقل طاقة الإشعاع الحراري بين جسمين بشكل تبادلي.

بريفو، (السير) جورج: (١٧٦٧- ١٨١٦)، قائد إنجليزي والحاكم العام لكندا، (١٨١١-١٥) قاد القوات البريطانية في كندا في حرب ١٨١٢ وأخذ عليه انسحابه إلى ميناء سيكنز ١٨١٣ وهزيمته في بلاتسبرج ١٨١٤.

بريفو، مارسيل: (١٨٦٢- ١٩٤١)، روائي فرنسي، اهتم بتحليل نفسية المرأة، وبخاصة ما اعتبره ضعفًا خلقيًا في المرأة الحديثة، ومن أهم قصصه «رسائل إلى فرانسواز» ١٩٠٢، و «أنصاف العذارى» ١٨٩٤، ظهر أسلوبه الكلاسيكي في كتاب الأخير «عشيقته وأنا» ١٩٢٧.

بريكيت: وقود من مسحوق الفحم أو ترابه، تلتحم حبيباته بمادة لاصقة كالقار، ويشكل إلى قويلبات، أو يشكل أكرا، أو كتلا، أو قطعًا بيضية، ويصنع بغسل تراب الفحم، ثم خلطه مع القار وتشكيله.

بريل: معدن شديد الصلادة، تركيبه سليكات البريليوم والألومنيوم، يوجد بهيئة بلورات سداسية، وردية اللون، أو حمر، أو خضر، أو زرق، أو شفافة، حسب ما بها من شوائب، يستعمل في صناعة الجواهر، وأثمن أنواعه الأخضر.

بريل: شقيقان فلمنكيان: **ماتيس بريل** (١٥٥٠– ٨٣)، صور لوحات كثيرة ضخمة على الفريسكو، منها لوحة، «الفصول» بالفاتيكان، مات صغيرًا وأكمل شقيقه **پول بريل** (١٥٥٤– ١٦٢٦) كثيرًا من أعماله، شهر بأعماله التى صورها على النحاس، وفيها تأثر بآدم إلزهايمر.

بريل، أبراهام آردن: (١٨٧٤– ١٩٤٨)، طبيب أمراض عقلية، أمريكى، نمساوى المولد، من الرواد الذين نشروا التحليل النفسى فى أمريكا، ترجم كتاب يونج: «سيكولوجية الجنون المبكر» ١٩٠٨، ثم مؤلفات فرويد الكبرى، أنشأ أول جمعية للتحليل النفسى فى نيويورك ١٩١١، مؤلف «التحليل النفسى: نظرياته وتطبيقاته العملية» ١٩١٢، و «نظريات التحليل النفسى الأساسية» ١٩٢١.

بريل، توماس يوناثان: (١٨٣٩– ١٩١٦)، نباتى أمريكى، متخصص فى فلاحة البساتين، من أشهر العلماء المشتغلين بالأحياء الدقيقة. كان رائدًا فى دراسة الأمراض البكتيرية التى تصيب نباتات المحصولات.

بريل ذهبى أو كريسوبريل: معدن، تركيبه ألومينات **البريليوم، شفاف أو شفيف**، من أنواع الجواهر، بريقه **زجاجى، أثمن** أنواعه عين الهر، وهناك نوع منه يسمى **ألكسندريت،** وهو حجر كريم أخضر فى ضوء النهار، **أحمر فى الضوء** الصناعى، وترجع تسميته إلى اكتشافه **فى جبال الأورال** بروسيا، يوم ميلاد القيصر الإسكندر **٢، وكان هذا** بالإضافة إلى لونيه الأحمر والأخضر - **وهما شعار الإمبراطورية** - مما جعل له مكانة كبيرة فى **روسيا القيصرية،** أهم مصادره الآن جزيرة سيلان.

بريل، مرض: ظاهرة مرضية لوحظت على بعض الأشخاص الذين أصيبوا بالتيفوس الطفحى منذ مدة تتراوح بين عشر وعشرين سنة، وقد سميت باسم بريل تخليدًا لذكرى ناثان إدوين **بريل** أول من لاحظها، وأعراض هذه الظاهرة تشبه أعراض التيفوس، إلا أنها نادرًا ما تنتهى بالوفاة، والملاحظة التى لفتت الأنظار هى عدم تلوث المصابين بالقمل، وأن كل الحالات التى شوهدت الإصابة بها كانت فى أشخاص هاجروا إلى الولايات المتحدة من أواسط أوروبا وجنوبها منذ سنوات طويلة، ولأن المصابين بهذه الظاهرة كانوا يعملون فى حوانيت لبيع المأكولات، ظن أن المرض تيفوس جرذى، ولما كان فحص مصل دم المرضى يشير إلى أن العدوى ناشئة عن فصيلة الريكتسيا الخاصة بالتيفوس الطفحى، ذهب بعض العلماء إلى القول بأن هذه الظاهرة المرضية ليست إلا أعراضًا نشأت عن نشاط مفاجئ لريكتسيا كانت كامنة فى أجسام هؤلاء الأشخاص بعد شفائهم من الإصابة الأصلية، ويعتبر العلامة رينسر صاحب هذه النظرية، ولهذا أضيف اسمه إلى اسم بريل، وعرفت الظاهرة بمرض بريل - رينسر حتى ١٩٥٨، حينما عثر الدكتور برايس على ريكتسيا التيفوس الطفحى بإحدى الغدد اللمفاوية لأحد المهاجرين الروس الذى نزح إلى الولايات المتحدة، وكان قد مرض بالتيفوس الطفحى قبل نزوحه بنحو عشرين عامًا، ولذلك سميت هذه الظاهرة المرضية بالتيفوس الطفحى العائد.

بريل، ناثان إدوين: (١٨٦٠– ١٩٢٥)، فسيولوجى أمريكى، الحق بمستشفى جبل سيناء بنيويورك ١٨٩٣ كان أستاذًا فى كولومبيا ١٩١٠، وهو الذى وصف مرض **بريل.**

بريمن: ولاية (٣٢٦,٧٣ كم٢) ش ألمانيا على نهر الفيزر، قصتها هى فى الواقع قصة مدينة بريمن **(٥٤٨٤٧٧ نسمة، ٢٠٠٦)** عاصمة الولاية وإحدى مدن عصبة الهنزة الحرة، وثانى موانى ألمانيا حجمًا، والمركز الهام للتجارة والصناعة، أنشئت عام ٨٤٥، كانت أسقفية بريمن تشمل فى الأصل كلاً من سكنديناوه وأيسلندا، وجرينلاند، وكانت مدينة بريمن نفسها مستقلة فى الواقع عن كبار الأساقفة. بتزايد أهميتها، دخلت **عصبة الهنزة** ١٣٥٨، وقبلت الإصلاح الدينى، وأصبحت مدينة إمبراطورية حرة ١٦٤٦، وازداد نشاطها التجارى بفضل إنشاء ميناء بريمن (بريمنهافن) ١٨٢٧، وفى ١٨٧١ انضمت بريمن الجمهورية والمدينة الهانسية للإمبراطورية

الألمانيـة، وفى ١٩١٩ انضمت إلى جمـهورية فيـمار، وضمت فى ١٩٤٩ إلى ألمانيا الغـربية، أصابتها طائرات الحلفاء بخسائر شديدة فى الحرب العالمية ٢، من آثارها المهمـة: قاعة المدينة من الطراز الـقوطى (القرن ١٥)، وتمثـال رولاند (صنع فى ١٤٠٤ رمزًا لحـرية المدينة)، وكاتدرائية سانكت بترى (بدأ إنشاؤها ١٠٤٣).

بريمو دى ريفيرا، ميجل: (١٨٧٠- ١٩٣٠)، قائد ودكتاتور إسبانى (١٩٢٣- ٣٠)، أيـد ألفونصـو ١٣ فى حكمـه الرجعى، لكنه أسقط حينما انضم الجيش إلى المعارضة المكونة من الاشتراكيـين، والأحرار، والقطالونيين أعدم الموالون للجمـهورية ابنه هوسيه أنطونيـو مؤسس حزب **الفالانج** فى الحرب الإسبانية الأهلية ١٩٣٦.

بريمورسكى كراى: (بالروسية المقاطعة البحرية): قسم إدارى (**١٦٥٩٠٠ كم٢، ٢٠٧١٢١٠ نسـمة، ٢٠٠٢**)، فى روسـيا، بين منشـوريا فى الغـرب وبحر اليـابان فى الشرق، عاصمـته فلاديفستك، به سلسلة جـبال ساحلية غنية بالمعـادن (رصاص، زنك، قصدير، مـوليبدينوم)، وتغطيـها الغابات الكـثيـفـة. بالجنوب مناجم للفـحم والساحل غنى بمصايده، السكان من الروس والأوكرانيين وتوجـد أقليات كـورية، وصينـية، ومنغـولية. لتـاريخ المقاطعة انظر: **منطقة الشرق الأقصى الروسية**.

برينتسيب، جافـريلو: (١٨٩٥- ١٩١٨)، ثائر سياسى صربى، كان وهو طالب عـضوًا فى جمعيـة وطنية سرية صربية، اغـتال الأرشيدوق **فرنسيس فرديناند** ولى عهد النمسا وزوجته ١٩١٤، فى زيارة لهـما لمدينة سراييفو، مما أدى إلى الحرب العالمـية ١، مات بالسل فى سجن بالنمسا.

برينيكى: اسم عدد مـن أميرات البطـالمة: **برينيكى ١**: (ح٣٤٠ ق م - ٢٨١ أو ٢٧١ ق م) ثالثـــة زوجـات بطلمـيوس ١، أنجبت منـه أرسينوى ٢ وبطلمـيوس ٢. **برينيكى ملكة ســوريا:** (ح ٢٨٠ - ٢٤٦ ق م) ابنة بطلميوس ٢ وارسينوى ١، طلق أنطيوخوس ٢ لاوديكى وتزوجهـا (٢٥٢ ق م) وعقب وفـاة زوجهـا ٢٤٧ قتلت هى وطفلها فى الصراع علـى العرش مع لاوديكى وابنها سلوقس ٢. **برينيكى ٢**: (ت ٢٢١ ق م) ابنة مـاجاس ملك برقـة، تزوجت بـطلمـيـوس ٣ وهو لا يزال وليًـا للعهد، واندمجت برقة فى الدولة المصرية، قتلت ٢٢١ فى بداية عـهـد ابنهـا بطلمـيـوس ٤. **برينيكى ٣**: ابنة بطلمـيوس ٩ وشـريكتـه فى العرش (٨٠ ق م)، كـانت ملكة محبـوبة، تزوجت ابن عمها بطلميـوس ١١ تنفيذًا لأمر صلا دكتاتور روما، وبعد ١٩ يومًا من زواجها قتلها زوجـهـا فـقـتله الإسـكندريون فـورًا **برينيكى ٤**: ابنة بطلميوس ١٢ تولت العـرش منذ فر أبوها إلى روما (٥٨ ق م) حتى استعاد مملكته وقتلها (٥٥ ق م).

برينيكى: اسم عدد من المـدن الهيلينستيـة: (١) ميناء، أسسها **بطلميوس ١** على الشاطئ المصرى للبحر الأحمر جنوبى رأس بنـاس، ويربطهـا بقـفط طريـق للقـوافل، أصبـحت في القـرنين الأول والثانى المـيلادى، المـيناء الرئيسى للتـجارة مع شرق أفريقيـا وبلاد العرب والهند. (٢) برينيكى بانخـروسوس، كـانت ميناء على الشـاطئ الأفريقى للبـحر الأحمـر، قرب مناجم الذهب فى وادى العلاقى شرقى دكة. (٣) برينيكى أبيديس، على الشاطئ نفسه عند باب المندب.

بريول، هـنرى: يعـــرف باسـم آبى بـريول (١٨٧٧- ١٩٦١)، فـرنسى عالم بالحـفريات، ولد فى مـورتان، وتوفى فى جـزيرة آدم بفـرنسا. اكـتـشف نقوش كـهف مجـدالين فى فـونت دى جيـوم ١٩٠١، وأصبح حـجة عالمية فى موضوع رسومات الحائط البدائية. ظهر كتابه: «فن الكهوف فى أربع مئات من السنين» ١٩٥٢.

بريـيه، كـازيمـيـر بيـيـر: (١٧٧٧ - ١٨٣٢)، مصـرفى وسياسى فرنسى، لعب دورًا كبيرًا فى سقوط شارل ١٠، وعينه لويس فـيليب رئيسًـا للوزراء (١٨٣١- ٣٢)، كان محـافظ النظرة، وسعى إلى قمع المـبادئ الجمـهورية، أخـفق فى إرسال المـدد إلى الثـوار البـولنديين، ولكنه ساعد بلجيكا على نيل الاستقلال.

بز: الرمز الكيميائى للعنصر **بزموت**.

بزاق: حيوان رخوى برى بغير صدفة، من جنس ليماكس (Limax)، وهو من آفات الحدائق. وتسمى بزاقات أيضًا بعض الحيوانات البحرية عديمة الصدفة.

بزرك: كلمة فارسية معناها «الكبير» وهى فى الموسيقى العربية اسم نغمة فى المنطقة الحادة تسمع من العود بالإصبع البنصر على الوتر الخامس، وهى صياح النغمة المسماة فى الطبقة الوسطى «سيكاه». وبزرك أيضًا تطلق على هيئة لحنية لجماعة نغم مؤلفة تأليفًا معينًا فيما يسميه أهل الصناعة مقام «بزرك».

البزم، محمد: (١٨٨٧- ١٩٥٥)، شاعر عربى، ولد فى دمشق، واشتغل فى صباه بالتجارة مع أبيه، ثم انصرف إلى قراءة كتب الأدب واللغة، ودرس على السيد جمال الدين القاسمى، وعمل مدرسًا للغة العربية فى مدارس دمشق الثانوية، وانتخب عضوًا فى مجمعها العلمى. نظم القصائد الحماسية الطوال، مستنهضًا العرب للخلاص من نير الحكم التركى والاستعمار الغربى، وشبه فى منحاه بالشاعر المصرى: أحمد محرم.

بزموت: عنصر فى بياض الفضة إلى احمرار، بلورى، قصف «رخو»، رمزه «بز» لا تنطفئ لمعته فى الهواء، ولكن عندما يسخن يحترق ليكون ثالث أكسيد البزموت، ينتمى إلى مجموعة النتروجين والفوسفور والأنتيمون والزرنيخ، مظهرًا فى الجدول الدورى خواصه الفلزية على نحو أقوى من بقية أفراد المجموعة، أهم مركباته ثالث أكسيد البزموت، وهو قاعدى، وثالث كبريتيد البزموت، وكلاهما مصدر تجارى للعنصر، حيث يحمص الكبريتيد، بينما يختزل الأكسيد لتحضير الفلز، يتمدد عند التجمد، يستخدم فى الأشابات ذوات درجات الانصهار المنخفضة (كأشابة وود وأشابات الصب)، وفى الطبع على الأنسجة القطنية، وصناعة أدوات التزين، وتحضير المركبات غير الذائبة المستعملة فى الطب، وفى قياس الفلور، انظر: **عنصر** (جدول).

بس: الرمز الكيميائى للعنصر **براسيوديميوم**.

بسارابيا: منطقة تاريخية (٤٥٦٠٠ كم^٢)، فى مولدوفا وأوكرانيا، تحدها الأنهار: الدنيستر، والدانوب، والبروث، والبحر الأسود. وأهم مدنها: كيشينوف وإسماعيل وبيلجورود ـ دنيستروفسكى، ومعظمها أراض سهوبية خصيبة، تجود فيها الزراعة والرعى (حبوب وتبغ وفواكه وصوف). كانت بسارابيا دائمًا منطقة تخوم، ومن ثم تعاقب عليها الغزاة: الرومان والقوط والمغول، واستولت عليها مولدافيا فى القرن ١٤، والأتراك فى القرن ١٥، والروس فى ١٨١٢. أعطيت بسارابيا الجنوبية لمولدافيا بمقتضى مؤتمر باريس ١٨٥٦، ولكن مؤتمر برلين ١٨٧٨ أعادها لروسيا، وضمت رومانيا ١٩١٨ كل المنطقة، ثم اضطرت لإعادتها ١٩٤٠ لروسيا، واحتلتها ثانية (١٩٤١- ٤٤)، ونزلت عنها رسميا ١٩٤٧، وأصبح الجزء الأكبر منها يدخل الآن ضمن جمهورية مولدوفا، فيما عدا الجزء الجنوبى الذى أضيف إلى أوكرانيا.

بسارية: من أسماك المياه العذبة، من فصيلة الشبابيط (الجنس لابيو Labeo)، غليظ الشفتين، آكل عشب، يلتهم الطين ليهضم ما به من مواد عضوية. ومنه بمصر عدة أنواع، أشهرها النوع النيلى (لابيو نيلوتيكس). ومن أسمائه: لبيس وصير، طوله ح ٤٧ سم، والغبية (لابيو فورسكالى) أصغر حجمًا وكلاهما من الأسماك الشعبية.

بساريون: (١٣٩٥ ؟ - ١٤٧٢)، بيزنطى من أشهر رجال عصر النهضة الإيطالية عين كاردينالاً ١٤٣٩، وبطريركًا لمدينة القسطنطينية ١٤٦٣. اشتهر بنقل عدة مؤلفات يونانية إلى اللاتينية.

البساسيرى، أبو الحارث أرسلان: (ت ٤٥١هـ/ ١٠٦٠)، ينتسب إلى مدينة بسا فى إيران. كان مملوكًا للسلطان بهاء الدولة البويهى، عينه الخليفة العباسى القائم رئيسًا للأتراك، ولم يلبث بعد ذلك أن استبد بالسلطة فى بغداد. لما علم البساسيرى بخبر قدوم طغرل بك السلجوقى إلى بغداد فى ٤٤٧ هـ/ ١٠٥٥ فر إلى الرحبة فى أعالى الفرات، وهناك استنجد بالخليفة المستنصر الفاطمى. أيد المستنصر أبا الحارث

البساسيرى فى خروجه على الخليفة العباسى القائم، وأمده بالأموال والجند الذين أمر بإنفاذهم إليه من بلاد الشام كما بعث داعيته هبة الله موسى الشيرازى سفيرًا من قبله لإثارة حماسة جند البساسيرى. انتهز البساسيرى فرصة نشوب الحرب بين طغرل بك السلجوقى وبين أخيه إبراهيم إينال، فاستولى على بغداد فى ٤٥٠هـ/ ١٥٠٨، وقبض على الخليفة القائم ونفاه فى الحديثة شمال الأنبار وقتل ابن المسلمة وزيره ورفع الرايات المستنصرية فى بغداد. أقام الخطبة للفاطميين على منابر بغداد كاملة حتى ٤٥١هـ/ ١٥٠٩. بعد أن انتصر طغرل بك على إبراهيم إينال عاد إلى بغداد وقطع الخطبة للمستنصر وأعاد الخليفة العباسى من منفاه وظل يتعقب البساسيرى حتى التقى به عند الكوفة وقتله.

بسباس: ثعبان من الفصيلة الحفائية، يستوطن شمال أفريقيا وجنوب أوروبا، قليل الانتشار بمصر، طوله ح ٤٠ سم. وثمة جنس آخر هو البسباس الجبلى، طوله كالبسباس تقريبًا، أفقع لونًا، وكلاهما يتغذى بالسحالى.

بست، تشارلس هربرت: (١٨٩٩-١٩٧٨)، فسيولوجى كندى، تخرج فى جامعة تورنتو ١٩٢١، اشترك مع ف. ج. بانتنج وجون ماكلويد ١٩٢١ فى كشف استخدام الأنسولين فى علاج البوال السكرى عين أستاذا للفسيولوجيا بجامعة تورنتو ١٩٢٩، عمل مديرًا شريكًا لمعامل كونوت (١٩٣٢- ٤١)، صار مديرًا لقسم (بانتنج ـ بست) للبحث الطبى بجامعة تورنتو ١٩٤١. ألف مع ن.ب. تيلور «جسم الإنسان» ١٩٣٢ و «الأساس الفسيولوجى للتطبيب» ١٩٣٧.

بستالوتزى، يوهان هينريخ: (١٧٤٦- ١٨٢٧)، عالم سويسرى من رواد التربية، ولد فى زيورخ، أنشأ مدرسة للفقراء من التلاميذ حين كان يقيم فى مزرعته (١٧٦٩- ٩٨)، ثم كان مديرًا لمدرسة فى بورجدورف حتى ١٨٠٤، وبعدها كان مديرًا (١٨٠٥- ٢٥)، للمعهد التجريبى الذى أنشئ فى إيفيردون على مبادئ بستالوتزى التربوية. تقوم نظريته فى التربية على أهمية اتباع طريقة تربوية، تقابل النظام الطبيعى فى النمو الفردى، وتقوم على الخبرات العملية الحسية، والواقع أن طريقته هذه تركت أثرًا بالغًا فى التعليم الابتدائى فى كل من أوروبا وأمريكا.

بستان: بوجه عام المساحة المخصصة لزراعة مجموعة من أشجار الفاكهة، وتسمى «دغلا» إذا كانت من أشجار الموالح (الحمضيات). وكانت بساتين الفاكهة قديمًا ذات تصميم جميل ورسم بارع، مزدانة بالنافورات والتماثيل، أما البساتين التجارية الآن فتوجد فيها آلات للزراعة، والرش والجنى والتعبئة، وقد تترك أرض البستان دون زراعة، أو تزرع بمحصولات معينة، أو يمارس هذا وذاك على التعاقب، وفى البساتين الصغيرة تزرع الخضراوات والثمار اللبية بين صفوف الأشجار لتسد بعض النفقات.

البستانى، بطرس: (١٨١٩ - ٨٣)، عالم لغوى وأديب عربى، ولد ونشأ فى قرية الدبية بلبنان، فى أسرة مشهورة، نبغ منها عدد من الأدباء والعلماء ورجال الدين، تعلم فى مدرسة «عين ورقة» وأتقن عدة لغات شرقية وأوروبية إلى جانب تضلعه فى العربية، مارس التعليم، وعاون المرسلين الأمريكيين فى ترجمة بعض الكتب الدينية، أصدر عدة صحف: «نفير سوريا» و «الجنان» و «الجنة» و «الجنينة»، كان يعد زعيم الحركة الأدبية فى الشام فى وقته، ترجم أغلب فصول الكتاب المقدس، وحقق ديوان المتنبى، أهم أعماله: «محيط المحيط» (جزءان) وهو معجم لغوى أدخل فيه بعض المصطلحات العلمية التى جدت فى العربية واختصره، وسمى المختصر «قطر المحيط»، و «دائرة المعارف» التى بدأ العمل فيها ١٨٧٦، وأصدر منها ستة أجزاء حتى ١٨٨٣، واصل أبناؤه إصدارها حتى أتموا أحد عشر جزءًا، وفى ١٩٥٦ أعاد فؤاد أفرام البستانى إصدارها فى صورة جديدة.

البستانى، سليم: (١٨٤٨ - ٨٤)، صحفى وأديب وقاض لبنانى، ابن بطرس **البستانى**، وشريكه فى معظم أعماله الصحفية والأدبية، حرر فى مجلات أبيه: «الجنان» و

«الجنة» و «الجنينة»، وأعان أباه فى وضع دائرة المعارف، يعد من رواد القصة فى الأدب العربى.

البستانى، سليمان: (١٨٥٦ - ١٩٢٥)، كاتب وشاعر، وسياسى عربى، ولد فى بكشتين بلبنان، وتعلم ببيروت، ورحل إلى العراق ومصر والآستانة. تولى مناصب كبيرة فى الدولة العثمانية، وأقام فى سويسرا فى أثناء الحرب العالمية ١، وبعد انتهائها قدم إلى مصر، ثم سافر إلى أمريكا فمات بها، ونقل جثمانه إلى بيروت، كان يجيد عدة لغات، وأشهر آثاره ترجمته الشعرية لإلياذة هوميروس ١٩٠٤، وقدم لها بمقدمة طويلة عن معنى الأدب عند العرب وغيرهم.

البستانى، عبد الله بن ميخائيل: (١٨٥٤ - ١٩٣٠)، عالم باللغة، لبنانى تتلمذ للشيخ ناصيف اليازجى، ويوسف الأسير، وبطرس **البستانى** اشتغل بالتدريس فى مدرسة الحكمة، ثم المدرسة البطريركية، ثم فى مدرسة القديس يوسف للآباء اليسوعيين. اشتغل بالأدب ونظم الشعر والتأليف، وكتب مقالات كثيرة فى الصحف والمجلات، كما ألف بعض المسرحيات، عضو فى المجمع العلمى العربى بدمشق. من مؤلفاته: «البستان» (قاموس عربى فى مجلدين).

البستانى، يوسف توما: (١٨٩٢ - ١٩٥٢)، لبنانى، بدأ حياته بائع كتب متجولاً فى القاهرة واستقر ١٩٢٠ فى مكتبته المعروفة بمكتبة العرب. اهتم بنشر مؤلفات جبران خليل جبران، وله معه رسائل طويلة اشترتها منه مكتبة الكونجرس، كما نشر مؤلفات أمين الريحانى، واليازجى، والشدياق. اشتغل بتجارة المخطوطات، وأقام عن طريقها علاقات طيبة مع مكتبات أوروبا وأمريكا، وكان من العاملين على تكوين النقابة التى ضمت المشتغلين بتجارة الكتب.

بسترة: طريقة لمعاملة أغذية معينة، وخصوصًا اللبن، لتخليصها من البكتريا، بحيث لا تغير من قيمتها الغذائية أو من طعمها تغييرًا كبيرًا، وتتلخص فى تسخين اللبن إلى حوالى ٦٩° مئوية لمدة ثلاثين دقيقة، فيقتل ما به من البكتيريا تقريبًا، ثم يبرد اللبن بسرعة ويحفظ باردًا، وإلا فإن البكتيريا التى لم تقتل تنمو بسرعة، ويصبح اللبن خطرًا على متناوليه.

بستة: معبودة مصرية قديمة، صورها أصحابها غالبًا فى هيئة الهرة، وأحيانًا فى هيئة اللبؤة، وأقاموا معبدها فى مدينتها التى عرفت باسمها بوبسطة فى شرقى الدلتا. ذكر هيرودوت أنه شهد أعيادها الصاخبة، كذلك قدر بعض العلماء أن الاسم الذى أطلقه الغربيون على الرخام المصرى مشتق من اسمها، لكثرة ما رأوا فى معبدها وأعيادها من آنية ذلك الرخام.

بستة نكار: كلمة فارسية بمعنى «موشح المحبوب» وهو اسم اصطلاحى فى الموسيقى يطلق على هيئة لحنية لجماعة نغم معينة، تؤسس على النغمة المسماة فى المنطقة الثقيلة «عراق» فيما يسميه أهل الصناعة مقام «بستة نكار».

البُستى: (٩٧١ - ١٠١٠)، على بن محمد بن الحسين، شاعر وأديب، ولد ببست ومات ببخارى. كان من كتاب الدولة السامانية فى خراسان، وكانت له مكانة مرموقة لدى الأمير سبكتكين. ذاعت رسائله، لما التزمه فيها من جناس، واتبع فيها السجع القصير الفقرات. له شعر تظهر فيه نفس الخصائص، وأشهره قصيدته الحكمية المسماة: «عنوان الحكم»، وله ديوان.

البستى: (ت ٩٦٥)، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان، أبو حاتم البستى، مؤلف ومحدث عربى، تولى منصب القضاء بسمرقند، لكنه صرف عنه متهمًا بالزندقة، استقر فى سمرقند يعلم الحديث، أهم مصنفاته مجموعة الأحاديث التى اشتهرت بترتيبها، المسماة «كتاب التقاسيم والأنواع».

بسر بن أبى أرطاة: (ت ٧٠٥)، قائد عربى، من قريش، ولد بمكة فى آخر عقد قبل الهجرة، حارب تحت إمرة خالد بن الوليد فى معارك الشام، واشترك فى فتح أفريقيا، ناصر معاوية بن أبى سفيان ضد على بن أبى طالب، وعاون عمرو بن العاص على استعادة مصر

للخليفة معاوية، وكان أبرز شخصية بين قواده، اشترك مع عبد الله بن سعد بن أبي سرح في معركة ذات الصواري، ولاه معاوية البصرة ٤١هـ/ ٦٦١، ثم عاش في بلاط معاوية بدمشق، احتجب عن ميدان السياسة ٥٠هـ/ ٦٧٠ وأصيب في عقله ومات بالمدينة.

البسطامي: (ت ٨٧٧)، أبو يزيد طيفور بن شرشوان، صوفي فارسي مسلم، كان جده مجوسيا، ثم أسلم. له أحوال وأقوال في المحبة، والمعرفة، والفناء، والبقاء وغير ذلك من علوم التدقيق والمكاشفات، مما لم يسبق إليه. انتهى في رياضاته ومواجيده إلى الفناء عن نفسه فناء يستتبعه السكر بحب الله سكرًا يستشعر فيه اتحاد ذاته بذات محبوبه الأسمى. وعبر عن هذا كله بعبارات هي شطحات مسرفة في الرمز والإلغاز تبدو في ظاهرها مستشنعة منافية لتعاليم الكتاب والسنة، كان يقول: «لا إله إلا أنا فاعبدوني»، «سبحاني ما أعظم شأني» ومع ذلك كان متمسكًا بآداب الشريعة محافظًا على أدائها. وبالسكر الناشئ عن المحبة الإلهية يتميز مذهب أبي يزيد عن مذاهب غيره من الصوفية، ولا سيما الجنيد الذي يؤثر الصحو على السكر، وإلى أبي يزيد البسطامي تنسب الطريقة الصوفية المعروفة باسم الطيفورية.

بسيفلورة: انظر: **زهرة الآلام**.

البسفور: مضيق طوله ٣٠ كم، واتساعه ٦٤٠م في أضيق جزء منه، يفصل تركيا الأوروبية عن تركيا الآسيوية، ويصل البحر الأسود ببحر مرمرة تقع استانبول على كلا ساحليه. (انظر: **الدردنيل**).

بسكادورس: مجموعة من الجزر الصغيرة عددها ٦٤ (ح ١٣٠ كم^{٢})، تقع في مضيق تيوان بين تيوان وساحل الصين. أطلق البرتغاليون عليها هذا الاسم في القرن ١٦، ضمتها اليابان ١٨٩٥ واستعادتها الصين ١٩٤٥، وهذه الجزر معتمدية تتبع تيوان، أهم منتجاتها الفول السوداني والبطاطا والأسماك.

بسكارا: (ولد ١١١٤)، عالم رياضيات وفلك هندي. كان رئيسًا لمرصد أوجين، ووضع كتاباته في قالب شعري، وأضاف إليها تفسيرات نثرية، يحتوي مؤلفه «سدهانتا سيروماني» على فصول في الحساب والجبر والفلك ترجمت إلى الإنجليزية، وكان أول من عرض النظام العشري في الحساب بطريقة منتظمة، كان ما أشار إليه من معدل الفوائد وأسعار العبيد عونا في الحصول على صورة صادقة عن الأحوال الاقتصادية في ذلك الوقت.

بسكاي، خليج: ذراع من المحيط الأطلنطي بسواحل أوروبا الغربية، من جزيرة أوشانت (بإزاء بريتاني) إلى رأس أورتجال، ش غ إسبانيا، يشتهر بعواصفه الهوجاء الفجائية. أشهر موانيه: برست، ونانت، وبوردو، وبلباو، وسانتاندر.

بسكرة: مدينة (**٢٠٧٩٨٧ نسمة، ٢٠٠٧**)، ش ق الجزائر، في واحة وفيرة المياه أنشئت المدينة مركزًا حربيًا١٨٤٤، تقع على الخط الحديدي من قسنطينة إلى توغرت، وهي مركز تجاري وديني ومن أهم حاصلات الواحات المحيطة بها البلح.

بسكنتا: مصيف بلبنان، يعلو ١٣٥٠م عن سطح البحر، ويطل على واد عميق، يشرف جنوبًا وغربًا على البحر المتوسط، به ينابيع، وتحيط به غابات الصنوبر.

بسكوف: مدينة (ح **١٩٨٢٤٩ نسمة، ٢٠٠٨**)، ش غ روسيا الأوروبية، وعاصمة إقليم بسكوف، تقع على نهر فيكاوا بالقرب من الطرف الجنوبي لبحيرة بسكوف، تقوم بها صناعات الآلات والمنسوجات والمواد الغذائية، من أقدم المدن الروسية، أصبحت في القرن ١٤ دولة مدنية، وازدهرت مركزًا للتجارة، ضمتها موسكو في ١٥١٠، شهدت خلع نيقولا ٢ في ١٩١٧، يضم الجزء الداخلي المسور من المدينة كرملين بسكوف الشهير (القرون ١٢-١٦).

بسكيفتش، ايفان فيودرفتش: (١٧٨٢ - ١٨٥٦)، قائد روسي، فتح أرمينيا الفارسية ١٨٢٧، ورقي إلى رتبة مارشال بعد هزيمته للترك في الجبهة القوقازية (١٨٢٨-٢٩)، وسحق العصاة في وارسو، واستولى عليها

١٨٣١. عين نائب القيصر فى بولندا، قاد فى حرب القرم جيش الدنواب.

بسل، فـريدريخ فـيلـهلم: (١٧٨٤ - ١٨٤٦)، مدير مرصد كونجسبرج ١٨١٠، وأستاذ الفلك بالجامعة. استكشف زاوية اختلاف الرؤية للنجم ٦١ دجاجة، فوضع أول طريقة صحيحة لقياس أبعاد النجوم. ونتيجة لأرصاده حتى ١٨٣٣ ازدادت النجوم المقيسة بدقة إلى ٥٠٠٠٠ نجم. أكمل هذا العمل تلميذه فريدريخ فيلهلم أوجست أرجلاندر.

بسلة، أو بازلاء: نبات، اسمه العلمى بيزم ساتيفم (Pisum sativum) من الفصيلة البقلية، موطنه شمال آسيا وأوروبا. زرعه قدماء المصريين. عشب حولى متسلق أزهاره بيض أو بنفسجية. الثمرة قرن طويل أخضر اللون أو أخضر مصفر. البذور مستديرة تؤكل خضراء أو جافة بها نسبة عالية من البروتين. والبذور ملساء أو مكرمشة، والأخيرة أطيب طعمًا. وتؤكل قرون بعض الأصناف برمتها، وتزرع بعض الأصناف علفًا للماشية وأخرى سمادًا أخضر عضويًا. وللبازلاء أصناف عديدة تقع فى ثلاثة أقسام: قصيرة، ومتوسط وطويلة. ويتراوح الطول فى الأقسام الثلاثة بين ٢٥- ٣٠٠ سم. وتحتاج الأصناف الطويلة إلى ساندات ترقى عليها وتربط بها. وتجود زراعتها بالأراضى الخصبة وتغلب البذور بكميات ضخمة، وتتكاثر بالبذور. وبازلاء الحدائق نبات له شهرة عظيمة، فعن طريقه بدأ مندل تجاربه فى علم الوراثة. ويتبع **الحمص** وبسلة الأزهار أجناس أخرى.

بسلة، الأزهار: نبات حولى متسلق، من الفصيلة القرنية لاثيرس أودوراتس (Lathyrus odoratus) تزرع للزينة، ولأزهارها العطرة ألوان مختلفة، بين الأبيض والأحمر القانى الأرجوانى.

بسلكيس: انظر: **الدكة**.

بسماتيك: (٦٦٣ - ٦٠٩ ق م)، مؤسس الأسرة الفرعونية ٢٦ التى تبدأ بها الحقبة المعروفة بالعصر الصاوى. عندما هزم أبوه نخاو أمير سايس من قبل الآشوريين وقتل على يد الملك النوبى تانوة أمون ٦٦٣ فر بسماتيك إلى آشور بانيال الذى أقره فى سايس حاكمًا على الصعيد، انتهز فرصة انهماك آشور بانيال فى حروبه ببابل وحملته على عيلام فاستقل بمصر جميعًا، شجع إقامة التجار الإغريق بمصر، وأصبحت لهم فى عهده جالية هامة، اتخذ جيشًا من مرتزقة الإغريق، امتاز عهده بالرخاء والسلام، كما شهد حركة إحياء التقاليد الفنية، خلفه ابنه نخاو ٢.

بسمارك، أرخبيل: مجموعة جزر بركانية (٤٩٧٣٠ كم^{2})، ج غ المحيط الهادى، جزء من **بابوا غينيا الجديدة**، تضم جزيرة **نيوبريتن**، وهى أكبر جزرها، و**نيو أيرلند**، ولافونجاى، وجزر **أدمرالتى**، ومجموعات صغيرة أخرى. يغلب على المجموعة الطابع الجبلى، وبالجزر الكبرى منها براكين نشطة، من منتجاتها الكوبرا واللؤلؤ والكاكاو والشاى والبن والمطاط، وقليل من النحاس والذهب، كانت المجموعة محمية ألمانية ١٨٨٤ ثم احتلتها القوات الأسترالية فى الحرب العالمية ١، ووضعت تحت الانتداب الاسترالى ١٩٢٠، ثم صارت تحت وصاية الأمم المتحدة منذ ١٩٤٧، كانت فى أثناء الحرب العالمية ٢ قاعدة بحرية وجوية لليابان، وأصبحت منطقة محايدة (١٩٤١-٤٤)، وفى ١٩٧٣ صارت جزءًا من دولة بابوا غينيا الجديدة.

بسمارك، أوتو فورست فون: (١٨١٥-٩٨)، سياسى ألمانى، ولد لأسرة براندنبورجية عريقة، درس فى جوتنجن وبرلين، وبعد توليه بعض المناصب القضائية والإدارية الصغيرة، انتخب ١٨٤٧ للبرلمان البروسى (الإندتاخ) فقاوم فيه حركة الأحرار، وأيد توحيد ألمانيا بزعامة بروسيا، ودافع عن امتيازات طبقته الاجتماعية المعروفة باليونكرز (كبار الملاك)، ومثل بروسيا فى الدياط الألمانى بفرانكفورت (١٨٥١- ٥٩)، عين سفيرًا بسان بطرسبورج (١٨٥٩- ٦٢)، وبباريس ١٨٦٢، فأفاد من هذه المناصب خبرة وبصيرة حددت سياسته فيما بعد، عينه وليم الأول ١٨٦٢ رئيسًا للوزارة ليحصل على

الموافقة على برنامج تقوية الجيش الذى عارضه البرلمان، وخرق بسمارك الدستور، وحل البرلمان، وتسلم زمام الحكومة والميزانية، وأصبح هدفه الرئيسى طرد النمسا من الاتحاد الألمانى، ووجد ذريعة فى مشكلة **شلزفج - هولشتاين** وما أعقبها، ولم يكن ثمة اتفاق على مصير البلاد التابعة للدنمارك، والتى احتلتها بروسيا والنمسا ١٨٦٦، فنشأ النزاع بينهما، واتهم بسمارك النمسا بخرقها اتفاق جاستين ١٨٦٥، وهكذا عجل بقيام **حرب النمسا وبروسيا** ١٨٦٦، ونظمت ألمانيا من جديد تحت زعامة بروسيا فى **الاتحاد الألمانى الشمالى التعاهدى** الذى أخرجت منه النمسا، ونشر بسمارك ببراعة الخوف من فرنسا، فأمكنه جذب الولايات الألمانية الباقية إلى فلك بروسيا، وذلك حين أثار ترشيح أمير من أسرة هوهنتسلرن لعرش إسبانيا النزاع مع نابليون ٣، ونشر بسمارك برقية إمز، حتى خيف من تحول النزاع إلى حرب، وفى **الحرب الفرنسية البروسية** (١٨٧٠-٧١) انضمت الولايات الألمانية لبروسيا، كما توقع بسمارك، وفى يناير ١٨٧١ أعلن **وليم ١** ملك بروسيا إمبراطوراً على ألمانيا، وأصبح بسمارك منشئ الإمبراطورية أول رئيس لحكومتها، وبإضافة هذا المنصب الجديد إلى مناصبه القديمة البروسية (رئيس الوزراء ووزير الخارجية والتجارة)، أصبح يشرف على الشئون الخارجية والداخلية وللمحافظة على السلم الضرورى لدعم الإمبراطورية. اقترح برنامجًا حربيًا قويًا، وكسب صداقة النمسا، واحتفظ بصداقة إنجلترا بتجنب المنافسة البحرية والاستعمارية معها، وعزل فرنسا دبلوماسيا حتى تعجز عن الأخذ بثارها، ولذلك كون ١٨٧٢ تحالف الأباطرة الثلاثة: (ألمانيا، والنمسا، وروسيا) واحتفظ بصداقة إيطاليا، ولكن المنافسات بين النمسا وروسيا فى البلقان، وما أعقبها من انتصار النمسا فى مؤتمر برلين الذى رأسه بسمارك، أدت إلى فتور العلاقات بين روسيا وألمانيا، فعقد محالفة دفاعية مع النمسا ١٨٧٩، وتحولت هذه المحالفة الثنائية إلى محالفة ثلاثية، بانضمام إيطاليا ١٨٨٢، واستعاد صداقة روسيا، واحتفظ بها بسلسلة معاهدات تجددت دوريا، أصبح بسمارك باتفاقاته ومحالفاته قطب السياسة الأوروبية، ولم يكن تأثير المستشار الحديدى على شئون ألمانيا الداخلية أقل، وحدث بعد تأسيس الإمبراطورية اضطراب بسبب صراع الثقافة (انظر: **كلتوركامبف**) ولكن النزاع فقد حدته بعد أن شعر بسمارك بخطر داهم آخر، وهو انضمام الاشتراكيين أنصار لاسال مع الماركسيين ١٨٧٥، فلجأ بسمارك إلى أجراء القمع العنيف ضد المعارضة الاشتراكية، وفى ١٨٧٨ وافق مجلس الرايشستاخ المنتخب حديثًا على قانون مكافحة الاشتراكية، الذى حرم تداول المطبوعات الاشتراكية، ومنح الشرطة سلطة فض الاجتماعات الاشتراكية، ومحاكمة الاشتراكيين، وعقابهم أمام محاكم بوليسية، ونتج عن هذا التعذيب الذى أصاب الاشتراكيين الديمقراطيين أن زاد عددهم فى البرلمان، وأنشأ بسمارك برنامجًا واسعًا للإصلاح الاجتماعى، رمى به إلى إضعاف الاشتراكيين، وكنتيجة لسياسته الاقتصادية القومية التى حلت محل سياسة عدم تدخل الدولة فى الشئون الاقتصادية، وفيما بين (١٨٨٣-٨٧) وبالرغم من المعارضة العنيفة، صدرت قوانين لرعاية المرضى والمصابين، ولتأمين الشيوخ، وتحديد عمل النساء والأطفال، وتقرير الحد الأقصى من ساعات العمل، وأدت سياسة بسمارك الاقتصادية الجديدة إلى سرعة انتشار التجارة والصناعة الألمانية، والاستيلاء على المستعمرات وراء البحار، واتساع مناطق النفوذ، وانتهى عهد بسمارك بموت الإمبراطور فريدرك ٣، وبعد تولية **وليم ٢** (١٨٨٨) نشأ الصراع فى سبيل الحكم بين بسمارك والقيصر الجديد، انتهى بعزل بسمارك ١٨٩٠، وكان بسمارك قد عين أميرًا، بعد الحرب البروسية، ثم عين دوق لاونبرج، واعتزل، وأمضى بقية حياته فى نقد الإمبراطور ووزرائه.

بسمارك، بحر: الذراع الجنوبى الغربى للمحيط الهادى،

ش ق جزيرة غينيا الجديدة، دمرت فيه الطائرات الأمريكية قوة بحرية يابانية ١٩٤٣.

البسوس: المرأة التى تذكر الأخبار أنها كانت السبب فى نشوب الحرب بين بكر وتغلب وهم أبناء عم، ويقال إن سعد بن سميس بن طوق الجرمى نزل فى حمى **جساس ابن مرة** البكرى ابن أخت البسوس، وحدث أن كليبًا (وهو لقب وائل بن ربيعة سيد تغلب الذى كان متزوجًا من جليلة أخت جساس) وجد ناقة للبسوس فى مرعاه، وكان قد منع غيره من الرعى فيها، فقتلها، وعندئذ قرضت البسوس شعرًا خاطبت به سعدًا، ووصفت فيه ما نالها من ضرر يحمل جساس مغبته، وأطلق على هذا الشعر اسم «الموثبات» لأنه كان سببًا فى قتل جساس لكليب وما تلا ذلك من حروب دامية طويلة بين قبيلتى بكر وتغلب، وتعد هذه الموثبات مثالاً للتحريض، كما أن النساء يقلنها فى ندب الموتى.

بسوسنس الأول: (١٠٥٤- ١٠٠٩) ق م) ثانى ملوك الأسرة ٢١ الفرعونية، ربط بين بيته وبيت الكاهن الحاكم فى طيبة پاى نزم حين زوجه ابنته، وفى ١٩٤٠ كشف عن قبره فى صان الحجر، ونقلت آثاره كاملة إلى متحف القاهرة.

بشار الأسد: (١٩٦٥-)، رئيس الجمهورية العربية السورية (٢٠٠٠ -). تولى الرئاسة بعد وفاة أبيه الرئيس السابق حافظ الأسد . درس الطب وتخرج من جامعة دمشق ١٩٨٨. أصبح قائدًا للجيش والقوات المسلحة (٢٠٠٠). شهد الاقتصاد السورى فى عهده برنامجًا للإصلاح الاقتصادى والإدارى من أجل التدرج نحو اقتصاد السوق. سمح بفتح فروع لبنوك أجنبية وتشجيع الاستثمارات الأجنبية وخاصة فى قطاع البترول. عارض غزو العراق ٢٠٠٣. أدى اغتيال رفيق الحريرى رئيس وزراء لبنان السابق (٢٠٠٥) والاتهامات التى وجهت لسوريا بالوقوف وراء الاغتيال، وخاصة من المعارضة اللبنانية، ومساندته للجماعات المناهضة لاسرائيل، إلى أزمة فى علاقات سوريا مع الولايات المتحدة. وفرضت أمريكا الحصار على سوريا ولكن الحكومة السورية نفت اغتيالها للحريرى واستكمل الجيش السورى انسحابه من لبنان (٢٠٠٥). اعيد انتخابه ٢٠٠٧.

بشار بن برد: (٧١٤- ٧٨٤)، شاعر، ولد وقتل بالبصرة، كان أبوه طيانًا يضرب اللبِن، وأصله من طخارستان غربى نهر جيحون، كان بشار أكمه، جاحظ الحدقتين، مجدور الوجه، جالس علماء الكلام فاضطرب وتحير، فاتهم بالزندقة، وتعلل بها المهدى عندما أمر بجلده لهجائه إياه، فأدى ذلك إلى موته، وكشف فى بعض شعره عن عصبية للفرس، كان خطيبًا، وكاتبًا، وراجزا، وشاعرًا، أنشد الشعر صغيرًا، وقال فى أكثر أجناسه وموضوعاته، وبدأ حياته الشعرية متكسبًا، معتمدًا على المدح والهجاء، وهجاؤه مقذع فاحش، اشتهر بالغزل الماجن الدال على شغف بالخمر والنساء والخلاعة، كان مطبوعًا متدفق الشعر، وهو رأس المجددين، إذ تتصارع فى شعره العناصر القديمة والجديدة، فيبدو فى الموضوعات التقليدية بدويا، جزل الألفاظ، تقليدى العبارات والصور، وفى الغزل والمجون حضريا رقيقًا، سهل الألفاظ، شاعت أشعاره على ألسنة أهل البصرة، كبارهم وصغارهم، فى خلواتهم ومحافلهم، بل قصدوه لينظم لهم الأشعار التى يتغنون بها فى حفلاتهم، قصد إلى البديع متعمدًا، فمهد الطريق أمام مدرسته، وصاغ بعض غزله على هيئة القصص، ولكن الوزن الشعرى أرغمه أحيانًا على حشو شعره بما لا نفع منه، له ديوان، والمختار من شعره شرحه الخالديان.

بشارة الخورى: انظر : **الخورى، بشارة**.

بشاريون: قبائل رحل من مجموعة **البجة**، يعيشون فيما بين النيل النوبى والبحر الأحمر فى مصر والسودان، أشهر فروعهم بشاريو أم على، وبشاريو أم ناجى وبشاريو فاطمة بنت هناد، يتراوح عددهم بين ٥٠ و ٦٠ ألفًا يربون الإبل والمعز والغنم، وإبلهم من أجود أنواع إبل

الركوب، اعتنقوا الإسلام فيما بين أواخر القرن ٩ وأوائل ١٠.

پشاور: مدينة (ح ١٢٥٥٢٥٤ نسمة، ٢٠٠٧)، عاصمة قسم پشاور فى باكستان بالقرب من ممر خيبر، مركز تجارى، كانت مركزًا بوذيا قديمًا، استولى البريطانيون عليها ١٨٤٨ فى أثناء الحروب الأفغانية، كانت عاصمة مقاطعة الحدود الشمالية الغربية، بها جامعة تأسست ١٩٥٠، ومن أهم منتجاتها صناعات الصلب والأسلحة والمنسوجات والمواد الغذائية. بعد الغزو السوفيتى لأفغانستان فى ١٩٧٩ كانت هى المركز السياسى للمجاهدين وأحاطت بها معسكرات اللاجئين الأفغان الذين ظلوا بها بعد الغزو الأمريكى عام ٢٠٠١ وبالرغم من الأزمات فى باكستان وأفغانستان، ظلت بشاور هادئة نسبيًا.

بشتزنترزهابت: ضاحية المدينة بودابست، ش وسط هنغاريا، بها معامل تكرير البترول، ومصانع الحديد والصلب، كان اسمها ارزبتفالفا.

بشر بن أبى خازم: (آخر القرن ٦) عمرو بن عوف، شاعر بنى أسد الذى وصف وقائعهم، وأشاد بمآثرهم، وهجا خصومهم، ورثى قتلاهم، أغرى على هجاء أوس بن حارثة بن لام الطائى، فعزم على الانتقام منه، وشبت الحرب بين القوم، وعندما وقع فى يده أغرته أمه على إكرامه وإطلاقه، فاعتذر الشاعر عن هجائه، وأكثر من مدحه. جعله ابن سلام فى الطبقة الثانية من الجاهليين، واختارت المفضليات أربع قصائد له، له ديوان مطبوع، وكان يقوى (يخالف بين حركة الروى المطلق بكسر وضم) فى شعره، ويكثر من الغريب.

بشر بن المعتمر: (ت ٨٢٥)، البغدادى، من أهل الكوفة فقيه معتزلى مناظر من كبار المعتزلة، خالف المعتزلة فى مسألة القدر، تنسب إليه الطائفة البشرية. له قصيدة فى أربعين ألف بيت رد فيها على جميع المخالفين. عاصر الرشيد، وكان مقربًا إلى يحيى البرمكى، أسس فرع الاعتزال فى بغداد، تتلمذ له كثيرون، أخصهم تمامة بن الأشرس، وأحمد بن أبى دؤاد، أديب، يعد من مؤسسى علم البلاغة، عنى خاصة فى بحوثه الكلامية بموضع المسئولية، فنفاها عن الأطفال، وقال بالتوليد، ورأى عودة المسئولية إن ارتكب العبد الذنب الذى سبق له أن تاب منه.

بشر فارس: (١٩٠٦- ٦٣)، أديب وناقد فنى عربى، عنى باستجلاء أسرار الفن العربى الوسيط، من مؤلفاته «سر الزخرفة الإسلامية» و «منمنمة دينية تمثل الرسول»، و «سوانح مسيحية وملامح إسلامية» فضلاً عن كتابات عن الفن المعاصر وقصصه ومسرحياته.

بشروش: انظر: **نحام**.

البشرى، سليم: (١٨٣٢- ١٩١٧)، عالم بالدين، الشيخ الخامس والعشرون للأزهر، مالكى المذهب ولد بمحلة بشر بالبحيرة، تلقى مبادئ العلم وحفظ القرآن الكريم ببلده، ثم التحق بالأزهر، وأخذ العلم عن كبار علماء عصره، كالشيخ عليش والباجورى، عين شيخًا للجامع الزينبى بالقاهرة، ثم مدرسًا بالأزهر، فشيخًا للأزهر مرتين ١٨٩٩ و ١٩٠٩، كان من أكبر المناهضين لجمال الدين الأفغانى والشيخ محمد عبده، دفن بقرافة السيدة نفيسة، بمدافن السادة المالكية، ومن مؤلفاته: شرح نهج البردة، ورسالة فى آداب البحث والمناظرة. كان يعتز برأيه وإن أغضب الحاكم، ويقول فى ذلك «إن رأيى لى، ومنصبى لهم، ولن أضحى لهم ما يدوم فى سبيل ما يزول» عمل على النهوض بالأزهر حتى أصبح معظم مدرسى الرياضة من علماء الأزهر بعد أن كادت تتلاشى صلات الأزهر بهذه العلوم. رخص فى عهده للعلماء بركوب القطارات بنصف الأجر وللطلبة أيام الدراسة ونهاية الدراسة.

البشرى، عبد العزيز: (١٨٨٦ - ١٩٤٣)، كاتب عربى، ولد ومات بالقاهرة. (ابن الشيخ سليم البشرى شيخ الجامع الأزهر) درس فى الأزهر، وتولى القضاء الشرعى مدة، ثم عين مراقبًا إداريا للمجمع اللغوى بالقاهرة، له أسلوب خاص فى كتابة المقالة، يقارن

بأساليب المتقدمين من أعلام الكتاب فى العصر العباسى، ويتميز بدعابة مصقولة، ودقة فى الوصف، جمعت مقالاته فى عدة مجلدات: «فى المرآة» ١٩٢٧، وهى صور وصفية ونفسية لشخصيات مشهورة، و«المختار» ١٩٣٥، و «قطوف» ١٩٤٧، وهى مقالات اجتماعية.

بشكير أو باشكورتستان: جمهورية تأسيسية (١٤٣٦٠٠كم٢، ح ٤٠٥١٥٦٧ نسمة، ٢٠٠٨)، ق روسيا الأوروبية، يقع بعضها ج جبال أورال، عاصمتها أوفا، تقوم فيها الزراعة، وتقطع الأخشاب، وتوجد ثروة معدنية (حديد، نحاس، منجنيز، ذهب، كروم، رصاص، بوكسيت، بترول)، والبشكير وهم ٢٤٪ من مجموع السكان ـ عناصر مسلمة، تتكلم لغة تركية، ويدينون بالولاء لروسيا منذ ١٥٥٦، أما بقية السكان فمن الروس (٤٠٪) والتتار التركمان. أصبحت أول جمهورية سوفيتية اشتراكية مستقلة ذاتيا فى ١٩١٩. وفى ١٩٩١ أعلنت استقلالها. وقعت على معاهدة ١٩٩٢ التى أنشأت روسيا الاتحادية.

بشكيك (فرونزى سابقا): مدينة (ح ٩١٤٩٣٢ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة جمهورية قرغيزستان بوسط آسيا، على فرع من سكة حديد تركستان ـ سيبريا، تتوسط منطقة زراعية غنية، وبها صناعات تعبئة اللحوم والآلات الزراعية والسيارات والمنسوجات ومواد البناء. أنشئت ١٨٤٦، وأخذها الروس ١٨٦٢ وأسموها بشبك. سميت فرونزى ١٩٢٥ تكريما للقائد السوفيتى فرونزى، وفى ١٩٣٦ أصبحت عاصمة قرغيزستان. سميت بشكيك فى ١٩٩١، بعد انفصالها عن الاتحاد السوفيتى.

بشمسل: أول أسرة مالكة لبوهيميا أسسها فى القرن ٨ بشمسل الفلاح، الذى صار شبه أسطورة بين قومه، واختارته الأميرة لبوسا (وتلقب أيضًا الملكة) زوجًا لها، وأبرز الأمراء الأوائل لهذه الأسرة من دوقات بوهيميا هو: القديس وينسلاوس (الملك وينسلاوس الصالح)، وصار لقب الملك وراثيا فى الأسرة منذ عهد أتوكار ١ (١١٩٨) كان خلفاؤه: وينسلاوس ١، أتوكار ٢، وينسلاوس ٢، وينسلاوس ٣ الذى خلفه بعد وفاته ١٣٠٦ جون دوق لكسمبرج.

بشملة: شجرة اسمها العلمى أريوبوطريا جابونيكا (Erio-bitrya japonica)، من الفصيلة الوردية، وتعرف باسم البرقوق اليابانى، موطنها الصين واليابان، حيث تزرع منذ القدم، وتزرع كذلك فى شمال الهند، والهند الصينية، ومنطقة حوض البحر المتوسط، والولايات المتحدة الأمريكية، وأمريكا الجنوبية: الشجرة متوسطة الحجم، مستديمة الخضرة، معمرة، أوراقها كبيرة خضراء داكنة، طولها ح ١٣٠سم، الأزهار بيض مصفرة عطرة، تخرج فى عناقيد طرفية، يعقد منها ح ١٠ ثمار تظهر ابتداء من سبتمبر إلى الشتاء، الثمار كمثرية أو كرية الشكل، لونها برتقالى، يتحول إلى بنى عند النضج، طولها ٥- ٧سم، بها ٢ - ٣ بذور كبيرة بنية لامعة. اللب طرى، كثير العصير، حلو الطعم، مز نوعًا، تنضج الثمار فى أوائل الربيع، وتؤكل غضة «طازجة»، أو يعمل منها فالوذ فاخر، تنجح زراعتها بمختلف الأراضى، حتى الرملية، ويتكاثر النبات بالبذور التى لا تعيش طويلاً بعد استخراجها من الثمار، أو بتطعيم أصل السفرجل أو البشملة البذرية بالأصناف الممتازة.

بشنس: انظر: **تقويم**.

بشنين أو لوتس: يطلق على نباتات مائية معينة، والبشنين المصرى الأصلى من جنس نيمفيا (Nymphaea) ذو أزهار بيض أو زرق، ويسمى: زنبق الماء، كانت تتخذ رمزًا وطنيا لمصر، أما البشنين الهندى أو الفول المقدس، واسمه العلمى: نيلمبو نوسيفرا (Nelumbo nucifera) فهو نبات مائى ذو أزهار كبيرة حمراء وردية، تشبه ثمرتها فم (بزبوز) آلة رش الحدائق، وتتخذ زهرتها رمزًا فى الدين والفن فى الهند، أما البشنين الأمريكى، واسمه العلمى نيلمبو لوتيا (N.Lutea) فأزهاره صفراء.

بشنين أصفر: نبات مائى خشن من جنس نوفر (Nu-

phar) موطنه المنطقة المعتدلة الشمالية، ويسمى كذلك: زنبق البقر، أزهاره صفراء كأسية الشكل، وأوراقه ذات أعناق قائمة أو طافية، من الفصيلة البشينينية.

بشيبشسكي، ستانسلاوس: (١٨٦٨ - ١٩٢٧)، روائي وكاتب مسرحي، ومؤلف مقالات بولندي، كتب باللغتين البولندية والألمانية، عارض الفلسفة الوضعية والإيمان بالتفكير الاستدلالي، ومجد الحدس، دعا إلى الرومانسية الجديدة، والعودة إلى حياة العصور الوسطى، كتب مسرحيتين: «من أجل السعادة» ١٩١٢، و «الثلج» ١٩٠٣ ورواية «الإنسان العاقل» ١٨٩٨.

البشير: جريدة أنشأها الآباء اليسوعيون في لبنان ١٨٧٠ وظلت تنمو حجمًا ويزداد عدد مرات صدورها، حتى أصبحت يومية منذ ١٩١٩. وصارت من أكبر الصحف اللبنانية، احتجبت ١٩٤٧.

البشير الإبراهيمي: (١٨٨٩- ١٩٦٥)، سياسي وصحفي جزائري، ولد في سطيف بالجزائر، تعلم على علماء الدين، وجاور في المدينة المنورة، ثم عمل في سوريا أستاذًا للأدب العربي بالمدرسة السلطانية حتى ١٩٢٠، عمل مع ابن باديس، ثم خلفه في جمعية العلماء ١٩٤٠، بدأ كفاحه في الجزائر ١٩٣٠ وتعرض للسجن والنفي، أصدر «البصائر» التي عطلت (١٩٣٩ - ٤٤) ثم أعادها ١٩٤٧، وجعل شعارها العروبة والإسلام، فكانت منبرًا للدعوة ضد الفرنسيين ولتحرير أجزاء المغرب وقضية فلسطين، والوحدة العربية، اضطر إلى ترك الجزائر ١٩٥٢ إلى البلدان العربية داعية لحرية الجزائر واستقلالها.

بشينا، جورج: (١٧٤٧- ١٨١١)، أديب مجري، ومؤلف مسرحي، تأثر بالمذهب العقلي في فرنسا، واعتنق مبادئ فولتير وغيره من مفكري عصر التنوير، ترجع أهميته إلى استخدامه اللغة المجرية بعدما نبذتها الطبقات العليا في المجتمع المجري، وبذلك شجع الكتاب على العودة إلى لغة بلادهم. اعتبر رائد المرحلة الحديثة في الأدب المجري.

بصبص: (ت ٧٨٥)، مغنية كانت إحدى جواري يحيى ابن نفيس وأكثرهن تقدمًا، وأحسنهن غناء، من مولدات المدينة، حلوة الوجه، طيبة الصوت، حاذقة ضاربة بالعود، أخذت الغناء عن الطبقة الأولى من المغنين.

بصر: انظر: **محاريات.**

البصرة: مدينة (ح ١٨٢٧١٢٥ نسمة، ٢٠٠٨)، بالعراق، على الضفة اليمنى من شط العرب، ميناء العراق الرئيسي، وتبعد ١١٨كم عن الخليج العربي، تأسست ٦٣٦ في زمن الخليفة عمر بن الخطاب بناها عقبة بن غزوان بعيدًا عن النهر، وعلى طرف البادية حيث تلتقي الطرق البرية مع الطرق المائية، كانت بالإضافة إلى مركزها التجاري المهم مركزًا ثقافيا هامًا في زمن الخلافة العباسية، ثم اضمحلت بعد اضمحلال هذه الدولة، وأصبحت عرضة لغزوات الأتراك والإيرانيين، وعندما ربطت ببغداد بسكة حديد في زمن الحرب العالمية ١، ونظمت الملاحة في شط العرب، انتعشت المدينة، تحيطها بساتين النخيل، ويصدر عن طريقها معظم صادرات العراق تقريبًا ومعظم وارداته، ارتفاعها متران فوق مستوى سطح البحر، وقعت فيها موقعة الجمل الشهيرة بين الإمام علي والسيدة **عائشة** ﵂، وبالقرب منها مدينة الزبير التي يوجد فيها مرقد الصحابي الزبير بن العوام، مركز محافظة البصرة. شهدت معارك عنيفة بين العراق وايران في حرب الخليج ١٩٨٠ - ٨٨. كانت مسرحًا لقتال عنيف في ٢٠٠٣ أثناء غزو العراق.

بصرى: بلدة (ح ٢٨٧٧٩ نسمة، ٢٠٠٨) بسوريا بمحافظة درعا، تبعد ١٤١ كم ج دمشق، كانت مركزًا تجاريا هاما عند النبط وفي أوائل العهد المسيحي، ضمها تراجان في ١٠٥ بعد الميلاد وأصبحت مستعمرة رومانية، ثم مقرا لأبرشية هامة بعد انتشار المسيحية، فشيدت بها كاتدرائية فخمة ٥١٢، بها آثار رومانية رائعة، أهمها المسرح (القرن ٢)، وأقواس النصر، وتضم قلعة عربية شيدها الأيوبيون على مراحل مختلفة،

تحوى سورًا واثنى عشر برجًا مربعًا قائمة حول المسرح، وبها المسجد «مبرك الناقة» ذو المئذنة المربعة العالية، ومسجد فاطمة، وجامع عمر.

البصرى: (٦٤٢ - ٧٢٨)، أبو سعيد الحسن بن أبى الحسن البصرى، زاهد، ومتكلم، ومحدث، نشأ بوادى القرى، ثم أقام بالبصرة، وفيها عرف بزهده وعلمه وفضله، تخرج عليه عمرو بن عبيد، وواصل بن عطاء من أئمة **المعتزلة**، ولهذا يعدونه واحدًا منهم، عمدته فى الحديث الإمام مالك، وأكثر شهرته ترجع إلى زهده، مذهبه فيه يقوم على الإعراض عن الدنيا، والإقبال على الآخرة، ومحاسبة النفس، والتفكر فى المصير خوفًا من عذاب النار، وطمعًا فى ثواب الجنة، فكل نعيم دون الجنة حقير، وكل بلاء دون النار يسير، مؤسس المذهب البصرى فى الزهد، القائم على الخوف والتخويف حتى يلقى العبد الأمن، وعلى الحزن والبكاء مما يقترفه العبد من المعاصى، حتى تصفو نفسه، ويوصله تفكره فيما فرط منه وما سيرد عليه، إلى الإيمان واليقين.

بصريات: أحد فروع الفيزيقا، لدراسة خواص الضوء، ينقسم إلى ثلاثة أقسام: طبيعة الضوء، وتبحث فى منشأ الضوء وخواصه، والبصريات الطبيعية، وتبحث فى سلوك الموجات الضوئية فى أثناء انتشارها، والبصريات الهندسية، وتبحث فى مسارات الأشعة الضوئية وتكوين الصور، انظر: **إبصار، وانعكاس، وانكسار، وعدسة، ومرآة.**

بصريات الألياف: انتقال الرسائل أو المعلومات بنبضات الضوء خلال ألياف زجاجية دقيقة كالشعر. ويمكن أن تكون كبلات الألياف البصرية أصغر وأخف من كبلات الأسلاك النحاسية التقليدية أو الأنابيب المتحورة، ومع هذا يمكنها نقل معلومات أكثر كثيرًا، الأمر الذى يجعلها مفيدة فى نقل كميات كبيرة من البيانات بين الحاسبات، ونقل الصور التليفزيونية الكثيفة البيانات، أو محادثات تليفونية كثيرة آنيا. والألياف البصرية منيعة ضد التداخل الكهرومغنطيسى (من البرق أو الموتورات الكهربائية القريبة منها والمصادر الشبيهة بها) والتشويش من الأسلاك المجاورة لها. كما أن اكتشاف اشتقاق فروع منها أسهل كثيرًا. أضف إلى ذلك أن ما تحتاج إليه من أجهزة تقوية الإشارات على مدى مسافة معينة، أقل مما تحتاج إليه الأسلاك النحاسية. وتستخدم الألياف البصرية، بالإضافة إلى استخدامها فى الاتصالات، لنقل الضوء فى السيارات والطائرات والمعدات الطبية، وغير ذلك من المنتجات الأخرى.

بصل: نبات اسمه العلمى: الليم سيبا (Allium cepa)، من الفصيلة الزنبقية. موطنه غرب آسيا. عرفه وزرعه قدماء المصريين، ويزرع الآن بجميع أنحاء العالم، وبخاصة فى مصر وإيطاليا وإسبانيا والولايات المتحدة الأمريكية. النبات عشب حولى أو مستديم. ساقه قرص صغير تحت سطح الأرض، تخرج من أسفله الجذور، ومن أعلاه أوراق أنبوبية مغطاة بطبقة شمعية، وينمو الزر الطرفى من الساق إلى حامل زهرى طوله حوالى متر، وينتهى بنورة مغلفة بغلاف شفاف، ينشق عند نمو الأزهار. وقد يخرج على الساق أكثر من حامل زهرى واحد، تبعًا لقوة البصلة. وتتكون البصلة بالتفاف قواعد الأوراق اللحمية فوق بعضها، وقد تتكون مع البصلة بصيلات أصغر منها تلتصق بها. تنقسم أصناف البصل، من حيث اللون، إلى بيض وصفر وحمر، ومن حيث الطعم، إلى حلوة وحريفة . وترجع الحرافة إلى زيت طيار يوجد بالأوراق والأبصال، وتكون الحرافة أو الحلاوة بأبصال أى لون من الألوان الثلاثة. ويؤكل البصل مطبوخًا مع الخضر، أو مسلوقًا فى الحساء، أو مع السلاطة، وقد يؤكل أخضر منشطًا للشهية. وتقطع البصلات إلى شرائح رقيقة تجفف وتصحن، ويعبأ المسحوق فى أوعية، ويستعمل بدلاً من الأبصال الطازجة. ويوجد صنف صغير البصلات يسمى: البصل اللؤلؤى، يستعمل فى التخليل. وتعيش الأبصال مدة طويلة بعد اقتلاعها من الأرض وتجفيفها، وتصلح

للتصدير إلى مسافات بعيدة. وتجود زراعة البصل بالأراضى الغنية، ولا تجود بالأراضى الرملية. ويتكاثر النبات بالبذور.

بصلة: من السوق الأرضية، قرصية رقيقة، تحمل أوراقًا لحمية حرشفية غليظة. تتكون تحت الأرض. وتبقى ساكنة إلى أن تتهيأ لها ظروف النمو من موسم إلى آخر. ومن أمثلتها التيوليب والزنبق والبصل. أما الكورمة والدرنة والريزوم، فهى ضروب أخرى للسوق الأرضية وليست أبصالاً.

بصمة الإصبع: انطباع باطن نهاية الإصبع أو الإبهام. تستخدم لتحقيق الشخصية لتفرد ترتيب الخطوط فى كل شخص. قام السير فرنسيس جولتن، وجوان فوسيتيتش ١٨٩١ بأول تصنيفات عملية لبصمات الأصابع.

البصير: أبو على الفضل بن جعفر بن الفضل (٨٦٩) أديب فارسى الأصل نشأ بالكوفة ثم انتقل إلى بغداد، ومدح المعتصم والمتوكل والفتح بن خاقان وبعض القواد، ومات بسامراء، ونال شعره ونثره من الإعجاب ما جعل ابن ميادة يفضله على البحترى. جمع يونس أحمد السامرائى ما بقى من شعره، ونشره فى العددين ٣ و ٤ من المجلد الأول من مجلة المورد.

بط: من طيور الماء. أصغر من الإوز، والإوز العراقى الذى ينتسب إليه. ويقسم ثلاث جماعات: **بط النهر أو المياه العذبة** (الخضارى، وبط الغابة، والبط الأسود، والشرشير)، والبط البحرى والبلقشات، أو البط آكل السمك. والبط المستأنس منحدر كله من الخضارى، ومن ضروبه بمصر: **بط بكين:** لونه أبيض، جسمه طويل. يزن الذكر حوالى ٤ كجم، والأنثى حوالى ٣٫٥ كجم، وتعطى ١٥٠ بيضة سنويا، وزن البيضة ٨٥ جم. نشأ بالصين، ويربى للحصول على اللحم. **وبط دمياطى:** يشبه بط روان فى الشكل، ويزن الذكر ح ٢ كجم، والأنثى حوالى ١٫٥ كجم وتعطى ١٠٠ بيضة سنويا. ويرجح أن يكون انتقاله إلى سواحل مصر من فرنسا، يربى للحصول على اللحم والبيض. **وبط روان:** الذكر لون بطنه وجسمه رمادى، ولون الظهر والرأس أخضر لامع، وتحيط بالرقبة حلقة من الريش الأبيض، وبالأنثى خطوط من البنى الفاتح والأبيض، له نفس صفات البكين الإنتاجية، نشأ فى فرنسا بمدينة روان، ويربى للحصول على اللحم. **وبط سودانى:** ويسمى أيضًا: البح. يشبه البط المسكوفى فى الشكل والصفات الإنتاجية، ويرجح أن تكون نشأتهما واحدة. **وبط مسكوفى:** جسمه فى وضع أفقى بالنسبة للأرجل، ولونه أبيض أو أسود، أو خليط بينهما. يمتاز بوجود زوائد لحمية فوق المنقار، ويزن الذكر، ح ٤ كجم. والأنثى ح ٣ كجم، وتعطى ٨٠ بيضة سنويا. متوسط وزن البيضة ٩٠ جم. نشأ بأمريكا الجنوبية وأفريقيا، ويربى للحصول على اللحم.

بط السائل الأمنيوسى: (بزل السلى) طريقة تشخيصية بأخذ عينة من السائل المحيط بالجنين من الرحم. ويمكن زرع خلايا الجنين فى السائل فى المعمل وتفحص لمعرفة وجود أى اختلال فى الجينات أو شذوذ طبيعى. يستخدم عند وجود تاريخ اختلال الجينات فى الأسرة، أو عندما تكون الأم أكبرمن ٣٥ سنة. ويتم عادة عند الأسبوع ١٤ أو ١٥ من الحمل.

بطارقة: الطبقة الممتازة من المواطنين فى روما القديمة. تشير القرائن إلى إدماج أسر جديدة فى عداد البطارقة فى عهد مبكر، مثل عشيرة كلاوديوس التى أدمجت فى بداية عهد الجمهورية. كان تولى المناصب العامة، وأهم المناصب الدينية وقفًا عليهم، وكانوا يخدمون فى الجيش فى فرق الفرسان، عندما أنشئت الجمهورية الرومانية (القرن ٦ ق م) أخذ العامة يكافحون باستمرار للفوز بالمساواة السياسية والاجتماعية مع البطارقة (انظر: **بليس**) حتى القرن ٣ ق م عندما كلل كفاحهم بالنصر. ولم يلبث أن تولى كثيرون من زعماء العامة مختلف المناصب العامة أسوة بالبطارقة، وإن تكونت طبقة النبلاء الجديدة من أسر الفريقين التى سبق أن تولى أفرادها المناصب العامة. جعل النبلاء الانضمام إلى طبقتهم أمرًا

عسيرًا، وقصروا على أنفسهم عضوية مجلس الشيوخ (السناتو) وولاية المناصب العامة. وفى القرن الأول ق م انتهت تلك الطبقة واستصدر يوليوس قيصر وأوكتافيوس قانونين، خولاهما حق إدماج أفراد جدد بين البطارقة. وكان الأباطرة الأواخر يدمجون من يشاءون فى عداد البطارقة، ومنذ عهد قسطنطين أصبحت كلمة «بطريق» لقبًا فخريًا يمنح لمن يؤدى خدمة ممتازة للإمبراطورية.

بطارية كهربائية: انظر: **خلية كهربائية**.

بطاطا: نبات عشبى معمر ولكن تجدد زراعته سنويا، يتبع الفصيلة العليقية، اسمه العلمى إيبوميا باتاتس (Ipomoea batatas) ويعرف فى أمريكا باسم «يام»، موطنه أمريكا الوسطى، وتنتشر زراعته بالمناطق الدافئة لدرناته الجذرية النشوية العظيمة القيمة فى غذاء الإنسان. والنبات مفترش، أوراقه كبيرة قلبية الشكل. تتكون فى جذوره درنات تختلف حجمًا وشكلاً ولونًا، فهى صغيرة مغزلية الشكل، أو كبيرة غير منتظمة الشكل، وهى مبيضة اللون، أو صفراء، أو حمراء بنفسجية، واللحم أبيض، أو أصفر، أو برتقالى، ويحتوى الأخير على نسبة كبيرة من الكاروتين والفيتامينات. وبعض الأصناف حلو المذاق، يؤكل مشويا أو مسلوقًا أو معلبًا. ويحضر منه دشيش يؤكل مع اللبن فى طعام الإفطار، والبعض الآخر عديم الطعم، يستخرج منه النشا، الذى يصنع منه الكحول، وشراب سكرى لزج يستخدم لصناعة الحلوى، والفطائر. تنجح زراعته بالأراضى الصفراء الخفيفة والرملية، ويتكاثر النبات بالأوتاد.

بطاطس: نبات معمر اسمه العلمى سولانم تيوبيروزم (Solanum tuberosum) من الفصيلة الباذنجانية. موطنه بلاد الإنديز بأمريكا. زرعه الهنود الحمر، وأدخل إلى إسبانيا من بيرو فى القرن ١٦، ومنها انتشرت زراعته بأوربا، وأصبح الغذاء الرئيسى لها، وبخاصة لأيرلندا، فسمى لذلك بالبطاطس الأيرلندية، والنبات أوراقه عريضة خشنة، وتخرج أزهاره فى عناقيد بيض مزرقة أو بنفسجية. يكون درنات صغيرة أو كبيرة تحت سطح الأرض، لونها أبيض مصفر، أو بنى فاتح، ولحمها أبيض إلى صفرة، والدرنات سوق متحورة تحتوى على حوالى ٨٢ ٪ ماء، ١٨ ٪ كربوهيدرات، أكثرها نشا، وأقلها سكر. كما تحتوى على بعض الفيتامينات، وأهمها فيتامين ج، ويتلف جزء كبير منه عندما تقشر الدرنة وتغلى فى الماء. وفى المناطق الباردة يعطى النبات ثماراً كروية الشكل، لونها أصفر، مخضر بداخلها بذور. ويكثر النبات بزرع الدرنات الصغيرة، أو بقطع من الدرنات الكبيرة، بكل قطعة زران أو ثلاثة. يستخرج منه النشا، ويصنع منه الكحول وبعض المواد الملصقة، كما يعلف للماشية. وتطبخ الدرنات على أشكال شتى. وتحتمل التخزين لمدة طويلة، وتنجح زراعة النبات بالأراضى الخفيفة الغنية بالفوسفور والبوتاس، وقد تزرع منه عروتان فى السنة. ويغل الفدان ١٠ - ١٢ طنًا من الدرنات.

بطاقة إئتمان: وثيقة تستخدم للحصول على أئتمان استهلاكى عند شراء سلعة أو خدمة، وتصدر بطاقات الإئتمان من بائع تجزئة محلى أو قومى أو طرف ثالث مثل البنك أو شركة خدمات مالية، وتستخدم البطاقات الصادرة من بائع محلى فى محلاته فقط فى حين أن بطاقات الطرف الثالث بالاشتراك مع فيزا أو ماستر كارد فيمكن استخدامها فى مؤسسات مختلفة.

البطال، أبو محمد عبد الله بن عمرو بن علقمة: (ت ٧٤٠)، قائد شجاع، من أمراء الحرب بالشام فى عهد بنى أمية، وكان مقره بأنطاكية. كان على طلائع مسلمة ابن عبد الملك. شن عدة حروب على الروم وغلبهم. للعامة حكايات ترويها عنه، من مخترعات القصاصين. جاء ذكره فى كتاب «ألف ليلة وليلة»، وفى قصة «ذات الهمة». ألف المستشرق «كانار» تحقيقًا عن شخصيته.

بطالة: تعطل الشخص عن العمل، وهى على عدة أنواع: بطالة موسمية، وخصوصًا فى الزراعة، حيث يقل الطلب على العمل فى المواسم الخالية من الأعمال

الزراعيـة، وبطالة فنية، وتنشأ عن إحـلال الآلات محل الأيدى العـاملة وبطالة دورية، وهى أهم الأنواع وترجع أهميتـهـا إلى أنها غـالبًـا ما تعم كـافـة فروع النشـاط الاقتصـادى، ومن ثم فهى تتناول عددًا كبـيرًا من الأفراد على عكس الأنواع السابقـة التى تتركز فى فروع مـعينة. ومثلها ما حدث فى الولايات المـتحدة الأمريكية والدول الأوروبيـة فى الأزمة الاقـتـصاديـة الكبرى ١٩٢٩ ومـا بعـدها، حيث عم الكسـاد كل الفروع والبـلاد. وترجع البطالة الدورية إلى هبوط فى مستوى الطلب العام على السلع وقد انتابت البلاد الرأسـمالية بطريقة دورية. وهى تـفاوت فى مـداهـا وحدتهـا. وتعـمل الدولة على منع وقوعها أو التخفيف منها، وعلاجها إذا وقعت بإجراءات نقـدية ومـاليـة، ترمى إلى تنـشـيـط الطلب العـام ورفع مستواه. وقد تلتزم بتحـقيق التشغيل الكامل، ويقصد به توفيـر العمل لكل راغب فيـه، قادر عليـه. أما البطالة المقنعة أو المـستترة فتخـتلف عن الأنواع السابقة فى أن الشخص لا يكون متعطلاً عن العمل، بل قد يكون على العكس يكدح طول يومـه، ولكن عمله لا يكون منتـجًا إنتاجًا كـافيًا. ويبدو ذلك فـى انخفاض أجره انخـفاضًا شديدًا. وتوجد البطالة المقنعـة أحيانًا فى الزراعة حيث يتكاثر عدد أفراد الأسرة على قطعـة صغيرة من الأرض. ولكنها قد توجد أيضًا فى الخـدمات حيث يقوم عدد من الأفراد بعمل يمكن أن يقوم به شخص واحد وهى ترجع إلى ضآلة الموارد الطبيعية والمادية التى تتعاون مع العمل فى الإنتاج، ومن ثم فهى من السـمات البارزة فى البلاد المتخلفة.

البطانة: منطقـة سهليـة ق السـودان، بين نهرى عطبـرة والنيل الأزرق. تمـتاز بالخصـوبة، وبمطر يسمح بقـيام زراعة الحريق.

بطرس: أباطرة وقياصرة روسيا، **بطرس الأول أو الأكبر** (١٦٧٢- ١٧٢٥) إمـبـراطور روسـيـا (١٧٢١- ٢٥)، وقيـصرها (١٦٨٢- ١٧٢٥)، مـؤسس الدولة الروسـية الحديثة. كـان أصغر أولاد القيصر ألكسيس من زوجته الثانية. نشب صراع دموى على أثر وفـاة القيصر فيودور ٣ (١٦٨٢) بين الإخـوة من زوجـتى أبيهـمـا، من أجل الجلوس على العرش. وأخيرًا أجلس **إيفان ٥** قيـصرًا منضـما إلى بـطرس، تحت وصاية أخـتـهـمـا صـوفيـا ألكسـيـيـفنا. وقـضى بطرس صبـاه شـبه منفى بإحـدى ضـواحى موسكـو. يحيط به رفـاق من أشـد الصبيـة خـشونة، وظهـرت فى سن صغـيـرة موهبـة بطرس فى القيادة، وأيقظ مـعلماه فى نفسه الاهتـمام ببناء أسطول، وإدخـال النظم العـصـرية فى الجيـش. وتمكن بطرس ١٦٨٩ من إبعاد الوصـية عن الحكم، بمـساعدة كـتائب موالية له، وجـعل نفسه حاكم روسيا الأوحـد، وخاصة بعـد وفاة أخـيه إيفـان ٥ ١٦٩٦، وجعل بطرس هدفـه الأكبر امتلاك منافذ على البحر البلطى الذى كانت تسيطر عليه السويد وقتئذ، والـبحر الأسود الذى كانت سواحله ملكًا لتـركيـا، وذلك لكى تصبـح روسـيا دولة تجـارية وبحرية كبرى. فهزم التـرك مستوليًا على آزوف ١٦٩٦. ثم بدأ يزور بلدان أوروبا الغربية، تحت اسم مستعار فى أكثر الأحيان (١٦٩٧- ٩٨) ليدرس طرق الصناعة، حتى إنه اشـتـغل نجـارًا بسـيطًا فى ورشـة لصنع السـفن فى هولندا، وعاد إلـى روسيا حـينما وصلته أنبـاء قيـام فتنة حربية، حرضت عليها الوصيـة السابقة، فقمعها، وأنزل بالمتمـردين عقابًا صارمًا. وفى الوقت عـينه بدأ برنامجًا واسع النطاق للإصـلاح الداخلى، فـخلق نظمًا جـديدة للإدارة الحكومية، وجـعل الضرائب عامة، وأنشـأ طبقة أشراف جديدة، من الموظفين المدنيين وضباط الجيش، وأصلح التـقـويم الروسـى، وبسط الحـروف الأبجـدية، ووحد العـملة، وأسس المستـشفيـات ومدارس الطب، ومصـالح إطفاء الحريق، وشـجع الصناعات الخـاصة، ونهض بالتجارة، ونقل العـاصمة من موسكو ١٧١٣ إلى مـدينة بطرسبـورج (انظر: **سنت بطرسبرج**) التى بناها حـديثًـا على البـحـر البلطى، وحـرر النسـاء من ذل استـعبادهن، وأمر ببناء الـمنازل من الحجارة، كمـا أمر الروس بأن يرتدوا الملابس الأوروبية، وأمر الأشراف أن

يحلقوا ذقونهم، ووضع الأديرة وممتلكاتها تحت إشراف الحكومة، وألغى بطريركية موسكو، وأقام مكانها سنودسًا مقدسًا رأسه بطرس بنفسه، ولكنه من الجانب الآخر جعل عبيد الأرض فى حكم الرقيق لأسيادهم، بدأ **الحرب الشمالية** (١٧٠٠- ٢١) بالتحالف مع الدنمارك، وهولندا، وسكسونيا، ضد شارل ١٢ ملك السويد، وهزمه فى معركة بلطاوة الفاصلة ١٧٠٩، واستولى على كاريليا، وانجرمانلاند، ولفونيا، أما فى الجنوب فلم تكن أكثر فتوحه موفقة، فقد استرجع الترك آزوف ١٧١١، وفقد باكو، وشاطئ بحر قزوين الجنوبى، وكان قد فتحهما فى حرب شنها على فارس (١٧٢١- ٢٤)، قاده الاهتمام بالتوسع الاستعمارى إلى تمويل رحلة فيتس بيرنج الأولى، وسعى بطرس إلى تنفيذ إصلاحاته الداخلية بدقة وصرامة، فأثار عليه العناصر المحافظة، ورجال الدين، فانضم ابنه ألكس إلى المعارضين، فقبض عليه وأمر بتعذيبه ومات فى السجن ١٧١٨، كان بطرس ضخم البدن قوى البنية، لا يرحم نفسه أو الآخرين فى العمل، وفى الانغماس فى الملذات، اتخذ ١٧٢١ لقب إمبراطور، وأعلن ١٧٢٢ أن اختيار خلف على العرش يتوقف على إرادة القيصر وحده، واختار ١٧٢٤ زوجته الثانية **كاترين الأولى** إمبراطورة منضمة. **بطرس ٢**: (١٧١٥ - ٣٠)، حفيد بطرس ١، خلف كاترين ١ (١٧٢٧) ووضع تحت الوصاية. أقصى خلال عهده المارشال منشكوف عن الحكم، وتسلم الأشراف الرجعيون زمام السلطة، خلفته الإمبراطورة أنا. **بطرس ٣**: (١٧٢٨- ٦٢) ابن أنا، ابنة بطرس ١ وشارل فريدرك دوق هولشتاين جوتورب المخلوع، خلف عمته الإمبراطورة إليصابات ١٧٦٢ كان معجبًا بفريدرك ٢ ملك بروسيا ولذلك أخرج روسيا من **حرب السنين السبع**، اقترن ١٧٤٤ بصوفيا، أميرة أنهالت ـ تسربست الألمانية، التى تعرف باسم **كاترين الثانية** كان نصف مخبول، عربيدًا، ولذلك لم يكن صالحًا لتولى الملك، قامت مؤامرة تزعمها الأخوة أورلوف لإرغام بطرس على النزول عن العرش وإعلان كاترين العاهل الوحيد على روسيا، وبعد أيام قلائل وجد بطرس ميتًا فى ظروف غامضة، ويعتقد أنه اغتيل.

بطرس: ملوك أراجون وكونتات برشلونة، **بطرس ٢** (١١٧٤-١٢١٣) حكم (١١٩٦- ١٢١٣)، ساعد **ألفونصو ٨** القشتالى على هزيمة الموحدين فى معركة لاس نفاس دى تولوزا أو العقاب ١٢١٢، وعندما رفض سيمون دى مونتفورت، زعيم الحملة الالبجنسية، أمر البابا بتقديم الطاعة لبطرس بناء على فتوحاته، انضم هذا إلى ريموند ٦ التولوزى، لمقاومة الصليبيين. قضت هزيمته ووفاته فى موريه نهائيًا على النفوذ القطالونى فى ج فرنسا. **بطرس ٣** (١٢٣٩ ؟ - ٨٥)، خلف أباه جيمس ١ (١٢٧٦) واستمد البيت الأراجونى مطالبه فى **صقلية** ونابلى من زواجه بكونستانز، ابنة **مانفرد** الصقلى، وبعد **مذبحة صلاة المساء** عرض عليه تاج صقلية واستولى على الجزيرة ١٢٨٢، وعندئذ عاقبه البابا مارتن ٤ بحرمانه من الغفران، ونظم بالتضامن مع الفرنسيين حملة صليبية عليه، لكن بطرس رد الغزاة، كما أن روجر اللورى هزمهم فى البحر. **بطرس ٤** (المهتم بالمراسم) (١٣١٩؟ - ٨٧)، حكم (١٣٣٦- ٨٧)، استرجع مايورقا (١٣٤٣- ٤٤)، وأحرز السيادة على أثينا ١٣٨١.

بطرس: ملوك البرتغال: **بطرس ١** (١٣٢٠- ٦٧)، حكم (١٣٥٧- ٦٧)، تزوج قبل اعتلائه العرش من نبيلة قشتالية، لكنه أحب بعنف إحدى وصيفاتها، واسمها انيس دى كاسترو، وقتلت انيس ١٣٥٥ بتواطؤ أبيه ألفونصو ٤، وبعد قيام ثورة قصيرة أجبر بطرس على العفو عن القتلة، غير أنه عندما أصبح ملكًا دبر مقتل اثنين منهم، عرف بطرس بالشديد والقاضى والقاسى. **بطرس ٢** (١٦٤٨- ١٧٠٦)، أجبر أخاه **ألفونصو ٦** على النزول عن العرش ١٦٦٧، وتزوج امرأة ألفونصو الملكة، بعد أن دبر إلغاء زواجها. حكم وصيا (١٦٦٧ - ٨٣)، وملكًا (١٦٨٣ - ١٧٠٦)، والحادثة الرئيسية

فى حكمه هى عقده معاهدة مثوين مع إنجلترا ١٧٠٣.
بطرس ٣ (١٧١٧ - ٨٦)، تزوج من ابنة أخيه **ماريا ١**، وحكم بالاشتراك معها.

بطرس: ملوك صربيا ويوجوسلافيا: **بطرس ١** (١٨٤٤ - ١٩٢١)، ابن الأمير **ألكسندر** كلاجيورجفتش قضى شبابه فى المنفى، ودعى لارتقاء العرش ١٩٠٣ بعد اغتيال الملك **ألكسندر** (ألكسندر أوبرنفتش)، حكم بلاده بكفاءة مع **باشتش**، أقوى شخصية فى عهده، اختير ١٩١٨ ليحكم مملكة يوجوسلافيا التى تألفت من صربيا، وكرواتيا، وسلوفينيا، عين ابنه وخلفه ألكسندر وصيًا عندما استبد المرض ببطرس من ١٩١٤. **بطرس ٢** (١٩٢٣-٧٠)، صار ملكًا على يوجوسلافيا على إثر اغتيال والده ألكسندر (١٩٣٤) فعين ابن عمه الأمير بول وصيا عليه، ولكنه أسقط فى أوائل ١٩٤١ بعد توقيعه اتفاقية مع دولتى المحور. بدأ الحكم الشخصى لبطرس بغزو الألمان يوجوسلافيا، فهرب إلى إنجلترا، حيث رأس الحكومة فى المنفى. أعلن المجلس النيابى ـ الذى سيطر عليه المارشال تيتو ـ الجمهورية، وخلع بطرس ١٩٤٥ عاش بعد ذلك فى الولايات المتحدة وتوفى هناك.

بطرس الأكبر: انظر: **بطرس**، أباطرة وقياصرة روسيا.

بطرس غالى: (١٨٤٦-١٩١٠)، سياسى مصرى. ولد ببلدة الميمون (محافظة بنى يوسف) وتعلم بمدرسة الأقباط الكبرى بالقاهرة، أرسله أبوه إلى أوروبا لإتمام دراسته، ولما عاد عين كاتبًا بمجلس التجارة، فموظفًا بوزارة الحقانية (العدل)، وبعد تأسيس المحاكم المختلطه تولى منصب رئيس كتابها ١٨٧٤ ثم أصبح وكيلاً لوزارة العدل ١٨٨١ فسكرتيرًا لمجلس الوزراء علاوة على وظيفته، كان من واضعى قانون المحاكم الأهلية. وفى أواخر ١٨٩٣ عين وزيرًا للمالية، فوزيرًا للخارجية ١٨٩٥. رأس الوزارة فى ١٩٠٨، اشتدت الحملة عليه لتوقيعه اتفاقية السودان، وترؤسه محكمة دنشواى، وإعادته قانون المطبوعات، ورضاه بمشروع إطالة امتياز قناة السويس، فقلته إبراهيم الوردانى.

بطرس غالى، بطرس: (١٩٢٢-) سياسى مصرى، من أسرة لعبت دورًا فى السياسة المصرية خلال النصف الأول من القرن العشرين، أستاذ للقانون الدولى فى جامعة القاهرة (١٩٤٩-٧٩)، اختير وزير دولة للشئون الخارجية ١٩٧٧، كما اضطلع بدور فى المفاوضات (١٩٧٨) بين مصر وإسرائيل والتى اسفرت عن عقد معاهدة كامب ديفيد. كذلك مثل مصر فى الأمم المتحدة وغيرها من المحافل والمؤسسات والمؤتمرات الدولية. وفى ١٩٩١ عين نائبًا لرئيس الوزراء للشئون الخارجية وبعدها ببضعة أشهر اختير أمينًا عامًا للأمم المتحدة فى ١٩٩٢ ولفترة واحدة حتى ١٩٩٧، ورغم أنه رشح نفسه لشغل هذا المنصب لفترة ثانية إلا أنه فشل فى ذلك بفعل الرفض الأمريكى. ويعد بطرس بطرس غالى أول من شغل هذا المنصب الدولى الرفيع من العرب والأفارقة، كذلك يحسب له أنه بذل جهودًا كبيرة من أجل تطوير الأمم المتحدة وعمل على تقوية دور الهيئة الدولية فى دعم حفظ السلام فى مناطق النزاع حول العالم. عين الأمين العام لمنظمة الدول الفرانكوفونية. (١٩٩٧-٢٠٠٢). وفى ٢٠٠٣ تولى رئاسة المجلس القومى لحقوق الإنسان.

بطرس، القديس: (ت ٦٧ ميلادية)، تلميذ يسوع المسيح، اسمه فى الأصل سمعان بن يونا، ولد فى بيت صيدا من أعمال الجليل، كان وأخوه أندراوس صيادين عندما دعاهما المسيح ليتبعاه، كان مع يعقوب ويوحنا عند **التجلى** على الجبل، أنكر أنه كان تابعًا ليسوع المسيح ثلاث مرات، قال له يسوع المسيح بعد قيامته من الأموات: «إرع غنمى». تذكر مصادر القرن ٢ أنه ترك أنطاكية إلى روما، ويقال إنه استشهد فى عهد نيرون مصلوبًا منكس الرأس فى نفس اليوم الذى استشهد فيه القديس **بولس**، وتعتقد الكنيسة الكاثوليكية أن القديس بطرس هو الأسقف الأول لروما، وأن بابا روما هو خليفة

له، وفى روما كنيسة كبيرة باسمه بنيت ٣٢٦ وجددت فى القرن ١٥.

بطريرك: يطلق على بعض الرؤساء الدينيين، الذين تمتد سلطتهم إلى عدد من الأساقفة، والبطريركيات فى الأصل ثلاث: الغربية (وعلى رأسها أسقف روما)، وأنطاكية، والإسكندرية، وفى القرنين ٤و ٥ أضيف إليها القسطنطينية وأورشليم، وكانت البطريركية الغربية تشمل جميع بلاد أوروبا غربى البلقان، ثم بطريركية القسطنطينية وتشمل الإمبراطورية البيزنطية، ثم بطريركية أنطاكية، وتشمل سوريا والعراق، وعندما انتصرت المونوفيزية فى مصر وسوريا فى القرنين ٥ و ٦، نشأت كنائس جديدة، وقامت إلى جانب البطريركيات الخمس القديمة بطريركيات أخرى، واتحدت ١٤ بطريركية مع روما: أربع من الطقس اللاتينى منذ زمن الصليبيين، وهى: القسطنطينية، والإسكندرية، وأنطاكية، وأورشليم، وبطريرك كل واحدة منها أسقف للكاثوليك المحليين من الطقس اللاتينى، وستة رؤساء للطقوس الشرقية، ولهم السلطة البطريركية الكاملة: الإسكندرية (الطقس القبطى)، وأنطاكية: (ثلاثة بطاركة: السريانى، والمارونى، والروم الكاثوليك) وبابل: (الطقس الكلدانى)، وكليكيا: (الطقس الأرمنى) وأخيرًا يطلق اسم بطريرك فى الكنيسة الغربية تشريفًا على أربعة أساقفة: فى الهند (بطريرك الهند الشرقية)، وأسقف لشبونة، وأسقف البندقية، وبطريرك (الهند الغربية) وأنشأ القيصر فى الكنيسة الروسية الأرثوذكسية بطريركية موسكو ١٥٨٩، وأطلق أيضًا اسم بطريرك على أسقفى بلجراد وبوخارست، وإلى جانب هؤلاء جميعًا يوجد أيضًا فى مصر بطريرك للأقباط الأرثوذكس، وآخر للأقباط الكاثوليك، وبطريرك يعقوبى لأنطاكية، وأربعة بطاركة أرمن.

بطريق أكتع أو بنجوين: طائر لا يطير، مكفف القدمين، سباح غواص، يستوطن نصف الكرة الجنوبى، من أرخبيل جالاباجوز حتى المناطق القطبية الجنوبية، أبيض الصدر، رمادى الظهر، أو رمادى أزرق، يمشى على اليابسة منتصب القامة، ويتحرك بسرعة على بطنه مستعينًا بجناحيه وقدميه، وجناحاه صلبان غير متمفصلين، وأكبر أنواعه: البطريق الإمبراطورى والسلطانى، ويعيشان بالمناطق القطبية الجنوبية، وتضع الأنثى بيضة واحدة، تحفظ فوق القدمين فى ثنية من الجلد حتى تفقس.

بطل: لغة، كل من شهر ونال تقدير قومه فى حياته وبعد الموت، وقد يكون البطل واقعيا أو من صنع الخيال، وقد يكون إلهًا فى الأساطير، وكانت طقوس عبادة الأبطال تقام عادة حول قبر البطل، وكانت تقام لبعضهم فى كل مكان، هكذا كان أبطال هوميروس، نبلاء أو قواد، يعبدون فى ولايتهم، وهكذا عبد هيكتور فى ولايته وفى غيرها من الولايات.

بطلان: فى القانون، إزالة كل أثر ترتب على العقد لتخلف شرط من شروط انعقاده، أو من شروط صحته فيكون البطلان مطلقًا إذا لم تتكامل أركان العقد، كانعدام رضا أحد المتعاقدين فى حالة التعاقد مع مجنون أو صبى غير مميز، أو إذا كان محل العقد أو سببه مخالفًا للنظام العام أو الآداب، وقد تكون إرادة أحد الطرفين معيبة، إما لأنها صادرة من شخص ناقص الأهلية، وإما لأنها مشوبة بعيب من عيوب الإرادة، كالغلط والتدليس والإكراه، مثل هذا العقد يجيز القانون إبطاله حماية لذوى المصلحة من نتائجه وهذا هو البطلان النسبى.

بطلان الزواج: الزيجات غير القانونية فى الشريعة الإسلامية: إما أن تكون باطلة أو قابلة للإلغاء، فالزواج التعددى، أو زواج المحارم مثلاً، يكون باطلاً أصلاً دون ما حاجة إلى إجراء قضائى لاستصدار قرار ببطلانه، ولكن هذا القرار يكون لازمًا لإبطال الزيجات القابلة للإلغاء، أما أسباب الإلغاء فيحددها القانون، وهى تشمل الغش، أو الإكراه الذى يمنع الموافقة القانونية على الزواج، والعنة الجنسية التى يثبت أن أحد الزوجين كان مصابًا بها وقت عقد الزواج، دون أن يكون الطرف الآخر على علم بها، ونتائج إلغاء الزواج أو إبطاله تختلف عن

نتائج الطلاق، لأن الأصل أن قرار الإلغاء أو الإبطال مؤداه أن الطرفين لم يتزوجا أصلاً، وأن كانت القوانين السارية فى بعض الدول تخفف من نتائج هذا البطلان أو الإلغاء، بالسماح مثلاً باستحقاق النفقة الشرعية، أو باعتبار الأطفال الناتجين عن زواج باطل أطفالاً شرعيين.

بطلميوس الأول: (سوتر - المنقذ) (ت ٢٨٤ ق م)، أحد كبار قواد الإسكندر الأكبر، أقيم عقب وفاة الإسكندر (٣٢٣ ق م) واليًا على مصر، وعمل على تفكيك عرى الإمبراطورية المقدونية، ليتسنى له الاستقلال بمصر، دعم حدود مصر، وسيطر على الطرق البحرية المؤدية إليها، وعلى منافذ طرق التجارة الشرقية، وعلى الأقاليم التى تكثر فيها الأخشاب والمعادن ليؤمن استقلال مصر السياسى والاقتصادى، وليكون الأول فى منطقة بحر إيجه، ولتحقيق أهدافه اشتبك فى الصراع الذى احتدم أربعين عامًا بين خلفاء الإسكندر (انظر: **ديادوخوى**)، وجعل من نفسه ملكًا على مصر (٣٠٥ ق م)، فتح أبواب مصر على مصاريعها للأجانب، الذين اعتمد عليهم فى تكوين قواته البرية والبحرية، وفى تنفيذ مشروعاته الداخلية، عنى بجعل الإسكندرية عاصمة الحضارة الإغريقية، فكان يدعو إليها الكثيرين من شعراء الإغريق وأدبائهم وفلاسفتهم وفنانيهم، وأنشأ جامعة الإسكندرية ومكتبتها الكبرى، كما أنشأ مدينة بطولومايس فى الوجه القبلى لتكون مركزًا للحضارة الإغريقية هناك، تمكن بفضل مواهبه من تشييد دولة كبيرة، لكنه بحذره وأنانيته أورث خلفاءه المشكلة السورية، التى أفضت إلى سلسلة من الحروب كان لها أثر بعيد المدى فى مستقبل دولته، أنشأ عبادة سيرابيس، للتقريب بين معتقدات المصريين والإغريق الدينية، وجعل عبادة الإسكندر دينًا رسميًا هامًا لإغريق مصر، وهى العبادة التى تطورت إلى عبادة أسرة البطالمة، حمل بعض ألقاب الفراعنة التقليدية، لكنه لم يرسم فرعونًا، أشرك معه فى الملك ابنه وخليفته بطلميوس ٢ (٢٨٥ ق م).

بطلميوس الثانى: (فيلادلفوس - المحب لأخته) (ح ٣٠٨- ٢٤٦ ق م)، ابن بطلميوس ١ وبرينيكى ١، أشركه أبوه معه فى حكم مصر (٢٨٥ ق م) ثم انفرد بالحكم بعد وفاة أبيه (٢٨٤ - ٢٤٦ ق م)، تابع سياسة أبيه فى المحافظة على استقلال مصر السياسى والاقتصادى، ولعب الدور السياسى الأول فى بحر إيجة، وفى العطف على الإغريق ورعاية الحضارة الإغريقية، اتسع فى عهده نطاق إمبراطورية البطالمة البحرية، وازداد الاهتمام بالتجارة الشرقية، ووضعت نظم دقيقة لشئون مصر الإدارية والاقتصادية والمالية، وأنشئت علاقات وثيقة مع روما وصقلية وقرطاجة، كما ساعد روما فى الحرب البونية الأولى، ترجم فى عهده العهد القديم إلى اللغة اليونانية، كما شيدت منارة الإسكندرية، ترك زوجته الأولى أرسينوى ١ ليتزوج أخته أرسينوى ٢، وكانت قوية الشخصية، وقامت بدور كبير فى تنشيط سياسة مصر الخارجية، ألّه أباه وأمه، ثم رفع نفسه وأخته إلى مصاف الآلهة، وقرن عبادة الإثنين بعبادة الإسكندر، وبعد وفاة أخته أنشأ لها عبادة باسم «الآلهة فيلادلفوس»، وهذا اللقب لم يحمله بطلميوس ٢ فى حياته، لكنه خلع عليه منذ القرن ٢ ق م، حمل ألقاب الفراعنة كاملة فى الوثائق المصرية، لكنه عمل على تقليم أظافر الكهنة المصريين، تتحدث وثائق عهده عن إضراب الزراع والصناع المصريين، لشدة وطأة ما أرهقوا به من تكاليف.

بطلميوس الثالث: (يورجيتيس - الخير) (ت ٢٢١ ق م)، خلف أباه بطلميوس ٢ على عرش مصر (٢٤٦- ٢٢١ ق م)، تابع سياسة جده وأبيه الداخلية والخارجية، وفى عهده بلغت إمبراطورية البطالمة البحرية أقصى اتساعها، وأدمجت قورينايئا (برقة) فى الدولة المصرية بزواجه من أميرتها برينيكى، حارب سوريا لمساعدة أخته برينيكى فى الحصول على العرش لابنها، ولكنها قتلت

مع ابنها قبل وصوله، واستولى سلوقس ٢ على العرش، لم يثابر على النشاط الذى بدأه فى مستهل حكمه، فلم يحاول الإفادة من الخلافات التى قطعت أوصال الإمبراطورية السلوقية، مما يدل على أنه لم يستهدف بناء إمبراطورية عالمية، وترك جيشه وأسطوله يسترسلان فى التراخي والضعف، حتى إنه عندما توفى لم تعد مصر قوة حربية يخشى بأسها، ألّه نفسه وزوجه، وقرن عبادتهما بعبادة الإسكندر والإلهين الأخوين، حمل الألقاب الفرعونية كاملة فى الوثائق المصرية، ظهرت فى عهده بوادر انحلال مصر الاقتصادى، ووقعت أول ثورة قومية مصرية فى عهد البطالمة.

بطلميوس الرابع: (فيلوباتور = المحب لأبيه) (ت ٢٠٥ ق م)، خلف أباه بطلميوس ٣ على عرش مصر (٢٢١ - ٢٠٥ ق م)، كان شابا عابثا، بدأت الدولة فى أيامه فى الضعف بالقياس إلى ما بلغته فى عهود أسلافه، وعندما هدد أنطيوخوس ٣ الامبراطورية المصرية، أقدم بطلميوس ٤ على تسليح المصريين وتدريبهم وفقًا لأحدث فنون القتال، وكون منهم قلب الجيش، وهزم أنطيوخوس فى موقعة رفح (٢١٧ ق م)، أعاد هذا النصر للمصريين ثقتهم بأنفسهم، وجعلهم يثورون على عسف حكامهم، وليسترضى المصريين أوسع المجال أمامهم ليحظوا بقسط من خيرات بلادهم، ووالى النعم على المعابد والكهنة المصريين، يحتمل أنه كان أول البطالمة الذين رسموا فراعنة، وحملوا الألقاب الفرعونية كاملة فى الوثائق الإغريقية والمصرية، ألّه نفسه وزوجه، وقرن عبادتهما بعبادة أسلافهما والإسكندر، وحول هذه العبادة إلى عبادة أسرية.

بطلميوس الخامس: (ابيفانس يوخاريستوس = الظاهر الكريم) (ت ١٨٠ق م)، خلف أباه بطلميوس٤ على عرش مصر (٢٠٥- ١٨٠ق م) فى السابعة أو الثامنة من عمره، أدى التكالب على الفوز بالوصاية عليه إلى اضطرابات عنيفة وضعف السلطة المركزية، فكان ذلك خير مشجع للثورات القومية وللطامعين فى الممتلكات البطلمية من الأعداء والأصدقاء، فقدت مصر إمبراطوريتها، حتى لم يبق لها منها سوى قبرص وقورينايئا (برقة). وإزاء الأخطار التى كنت تتهدد مصر التجأت إلى روما تنشد معونتها، فأقامت روما نفسها حامية لذمار أملاك بطلميوس المسلوبة، لكنها عندما استردت هذه الممتلكات لم تردها إلى مصر، وكانت قد تصالحت مع سوريا، وتزوج بطلميوس من كليوبطرة ١، ابنة انطيوخوس ٣ غريم روما. ألّه نفسه وزوجه، وقرن عبادتهما بعبادة أسلافهما والإسكندر، رسم فرعونًا، وحمل الألقاب الفرعونية كاملة فى الوثائق الإغريقية والمصرية.

بطلميوس السادس: (فيلومتور = المحب لأمه) (ت ١٤٥ ق م)، خلف أباه بطلميوس ٥ على عرش مصر (١٨٠ - ١٤٥ ق م) وهو فى السابعة من عمره فتولت الوصاية عليه أمه كليوبطرة ١، وبفضلها بقيت علاقات مصر مع سوريا ودية فى أثناء مدة وصايتها، وبعد وفاتها غزا أنطيوخوس ٤ مصر (١٧٠ ق م)، ووقع بطلميوس فى قبضة خاله، فنادى الإسكندريون بأخيه الأصغر ملكًا، وعقب انسحاب انطيوخوس من مصر، اشترك فى حكم مصر فيلومتور، وأخته كليوبطرة ٢ (وكانت أيضًا زوجته)، وأخوه الأصغر الذى عرف فيما بعد باسم بطلميوس ٨ (يورجيتيس ٢). أعاد أنطيوخوس غزو مصر (١٦٨ق م) ولم ينقذها منه سوى تدخل روما التى أرغمته على الانسحاب، وهكذا ازداد نفوذ روما فى مصر التى أصبح ملوكها يدينون بعرشهم لروما، وساعد على تغلغل هذا النفوذ الخلاف بين فيلومتور وأخيه الصغير، واحتكامهما إلى روما للفصل فيه، وتقرر تقسيم الدولة بين الأخوين (١٦٣ ق م) بحيث تكون مصر وقبرص من نصيب فيلومتور وقورينايئا (برقة) من نصيب بطلميوس الصغير، ولم يقنع بطلميوس الصغير بنصيبه، وبرغم تأييد روما له لم يفلح فى اقتناص قبرص من فيلومتور الذى تمسك باتفاقية ١٦٣، حاول فيلومتور الثأر من السلوقيين واستعادة جوف سوريا، لكنه قتل ساعة النصر (صيف ١٤٥ ق م).

بطلميوس السابع: (نيوس فيلوباتور = المحب لأبيه الجديد) (ت١١٦ ق م)، خلف أباه بطلميوس ٦ على عرش مصر (١٤٥ ق م) تحت وصاية أمه كليوبطرة ٢، ولكن سرعان ما قتله بطلميوس ٨ ملك قورينايئا (برقة) عندما ارتقى عرش مصر.

بطلميوس الثامن: (يورجيتيس الثانى = الخير الثانى) (ح ١٨٤- ١١٦ ق م) ابن بطلميوس ٥ وشقيق بطلميوس ٦ وكليوبطرة ٢، وعم وكذلك خال بطلميوس ٧، تولى عرش مصر أول مرة فى ١٧٠ ق م عندما وقع بطلميوس ٦ فى قبضة أنطيوخوس ٤ وبعد انسحاب أنطيوخوس شارك أخاه وأخته فى حكم مصر حتى ١٦٤ ثم حكمها بمفرده (١٦٤- ١٦٣)، عندما فر بطلميوس ٦ ينشد مساعدة روما، وبمقتضى اتفاقية ١٦٣ تولى بطلميوس ٨ حكم قورينايئا (برقة)، فى حين حكم بطلميوس ٦ عرش مصر، وبعد وفاة بطلميوس ٦ اغتصب بطلميوس ٨ العرش، وتزوج كليوبطرة ٢، وقتل ابنها بطلميوس ٧، واضطهد اليهود جزاء مساعدتهم أخويه ضده، أطلق العنان لنفسه الشريرة فى قتل ونفى كل الذين تشكك فى إخلاصهم له، وخاصة علماء الإسكندرية وفنانيها، وليكبح جماح كليوبطرة ٢، تزوج ابنتها كليوبطرة ٣، وأشركها معهما فى الحكم (١٤٢ ق م) أثارت أعماله الإسكندرية عليه، ففر إلى قبرص ١٣١ق م، ولم تطل غيبته أكثر من بضعة أشهر استرد بعدها ريف مصر، لكنه لم يسترد الإسكندرية قبل ١٢٧ق م، وفى أثناء ذلك كانت كليوبطرة ٢ تحكم الإسكندرية، وأوعزت إلى ديمتريوس ٢، ملك سوريا وزوج ابنتها، بغزو مصر، ولكن أخفقت غزوة ديمتريوس، ففرت كليوبطرة إلى سوريا (١٢٩ - ١٢٨ق م)، اصطلح بطلميوس وكليوبطرة ٢ (١٢٤ق م) وغير الملك سلوكه فى شيخوخته، فأصبح حاكمًا شديد الحدب على رعيته، يحرص على تخفيف أعبائهم من جور الموظفين، توفى بعد أن خلع عليه جنونه الدموى أسوأ سمعة لصقت بأى ملك من ملوك البطالمة.

بطلميوس التاسع: (سوتر الثانى المنقذ الثانى) (ت ٨١ ق م)، ابن بطلميوس ٨ وكليوبطرة ٣، ارتقى عرش مصر مرتين، فى أولاهما (١١٦- ١٠٧ ق م) اشتركت معه أمه، وكانت هى الحاكم الحقيقى للبلاد. و فى المرة الثانية (٨٨ -٨١/ ٨٠ ق م) أشرك معه ابنته برينيكى٣، أقلق باله ثورات المصريين، فزحف على طيبة معقل الثوار وخربها (٨٥ ق م).

بطلميوس العاشر: (بطلميوس إسكندر الأول) (ت ٨٨ ق م)، ابن بطلميوس ٨ وكليوبطرة ٣، استدعته أمه لارتقاء العرش عقب فرار أخيه بطلميوس ٩ (١٠٧ ق م)،وشاركته فى الملك حتى وفاتها ١٠١، ويتهمه المؤرخون القدماء بقتلها، سطا على مقبرة الإسكندر الأكبر، واستولى على التابوت الذهبى الذى دفن فيه ليتمكن من دفع أجور جنوده، ثار الإسكندريون عليه وطردوه، وهلك فى معركة بحرية، وهو يحاول استعادة مصر (٨٨ ق م)، خلفه أخوه الأكبر بطلميوس ٩ (٨٨ - ٨١/ ٨٠ ق م).

بطلميوس الحادى عشر: (بطلميوس إسكندر الثانى) (ت ٨٠ ق م)، ابن بطلميوس ١٠، كان فى جزيرة كوس مع ابنى عمه بطلميوس ٩ عندما استولى ميثريداتس ٦ ملك بنطس (٨٨ ق م) على تلك الجزيرة، ووقع أولئك الشبان الثلاثة فى قبضته، لكن بطلميوس أفلت منه، وانضم إلى صلا الذى أخذه معه إلى روما (٨٣)، وعندما توفى بطلميوس ٩ (٨١/ ٨٠ ق م)، وخلفته على العرش ابنته برينيكى ٣، كان صلا قد أصبح ديكتاتور روما وسيد العالم الرومانى،وبعد وفاة بطلميوس ٩ ببضعة أشهر، أرسل بطلميوس إسكندر إلى الإسكندرية، مزودًا بأمر منه ليشارك برينيكى فى العرش، فنودى به ملكًا، وتزوج ابنة عمه، وكانت فيما مضى زوج أبيه، ما كاد يمضى على الزواج بضعة أيام حتى قتل بطلميوس زوجه، فثار الإسكندريون عليه وقتلوه.

بطلميوس الثانى عشر: (أوليتس = الزمار) (ت ٥١ ق م)، ابن غير شرعى لبطلميوس ٩، ارتقى عرش مصر

خلفًا لبطلميوس ١١ فى ٨٠ ق م وخلع الإسكندريون عليه لقب «الزمار»، لـولعه بلعب المزمار، واستسلامه لملاذ والشهوات، كان لقبه الإلهى «فيلوباتورنيوس ديونيسوس» (المحب لأبيه ديونيسوس الجديد)، جاهد طويلاً حتى اعترفت به روما «ملكًا وحليفًا للشعب الرومانى»، ولكنها لم تلبث أن استولت على قبرص دون أن يحرك الزمار ساكنًا، تذمر الإسكندريون تذمرًا شديدًا، ففر الزمار إلى روما ٥٨ ق م يستعديها على رعاياه، وبرغم الرشاوى الطائلة التى وزعها على كبار الرومان، لم يفز بأمر إيجابى يحقق بغيته، وأخيرًا اتفق مع جابينيوس، حاكم سورية الرومانى، على إعادته إلى عرشه، لقاء مبلغ كبير، وفى ٥٥ ق م استعاد الزمار عرشه، فانتقم من خصومه، واعتصر رعاياه للوفاء بديونه للمرابين الرومان، توفى مكروهًا.

بطلميوس الثالث عشر: (٦١- ٤٧ ق م)، ارتقى عرش مصر فى العاشرة تقريبًا من عمره، بناء على وصية أبيه بطلميوس ١٢ التى قضت بأن يخلفه أكبر ابنيه بالاشتراك مع كبرى بنتيه كليوبطرة ٧ التى أصبحت زوجته أيضًا. انتهز رجال البلاط الفرصة ليستأثروا بالسلطة، ولكن كليوبطرة صممت على أن تكون ملكة اسمًا وفعلاً، أثار رجال البلاط أخاها والإسكندريين ضدها، واتهموها بتزلف الرومان، وبرغبتها فى اغتصاب الملك من أخيها، فاضطرت للفرار، ولكنها سرعان ما كونت جيشًا من الأعراب المجاورين للحدود المصرية، وعادت لتسترد عرشها، وفى صيف ٤٨ ق م وصل قيصر إلى الإسكندرية مطاردًا بومبى بعد هزيمته عند فارسالوس، لكن رجال البلاط أعفوا قيصر من هذا العناء بتقديم رأس بومبى هدية إليه، ولما كان بطلميوس ١٢ قد ائتمن روما على تنفيذ وصيته، فإن قيصر استدعى الأخوين لفض نزاعهما، وتمكن من التوفيق بينهما، ولكن هذه الحال لم تطب لرجال البلاط، فأثاروا الإسكندريين على قيصر، مما أدى إلى «حرب الإسكندرية» التى خرج منها قيصر منتصرًا، وقبل انتهائها لقى بطلميوس ١٣ حتفه، واحترقت مكتبة الإسكندرية الكبرى، وتوطدت العلاقة بين قيصر وكليوبطرة.

بطلميوس الرابع عشر: (ت ٤٤ ق م)، ابن بطلميوس ١٢ الأصغر، عندما انتهت «حرب الإسكندرية» أقامه يوليوس قيصر على العرش بالاشتراك مع أخته وزوجته كليوبطرة التى تتهمها المصادر بتدبير مصرعه، فى العام الرابع من حكمه ابتغاء إحلال ابنها قيصرون محله شريكًا لها.

بطلميوس الخامس عشر (قيصرون): (٤٧- ٣٠ ق م)، ابن كليوبطرة ٧، وقد ورد على جدران معبد أرمنت أنها أنجبته من الإله آمون رع الذى جاءها فى صورة قيصر، أشركته معها فى الملك بعد وفاة أخيها بطلميوس ١٤ (٤٤ ق م)، نادى به أنطونيوس (٣٤ ق م) «ملك الملوك» وأسند إليه مع كليوبطرة حكم مصر وقبرص مباشرة، على أن تمتد سيادتهما على أبناء كليوبطرة من أنطونيوس الذى وزع عليهم النصف الشرقى من الإمبراطورية الرومانية،وكذلك باريثا وميديا، لم يقم بأى دور فى الأحداث الخطيرة التى أفضت إلى القضاء على كليوبطرة، أعدمه أوكتافيوس (اغسطس) بعد دخوله الإسكندرية (٣٠ ق م).

بطلميوس أبيون: (ت ٩٦ ق م)، ابن غير شرعى لبطلميوس ٨ أنجبته له محظية قورينية تدعى إيرين، فأوصى له بقورينائيا التى حكمها حتى وفاته، ثم تنازل عنها لروما فكانت أول جزء من ملك البطالمة يقع فى قبضة الرومان.

بطلميوس (كلوديوس بطلميوس): (ت بعد ١٦١)، عالم فلك، ورياضة، وجغرافيا، وفيزيقا، ومؤرخ، يونانى مصرى، نشأ بالإسكندرية، اكتشف عدم انتظام حركة القمر، وله أرصاد هامة عن حركات الكواكب، له مكانة فى تاريخ العلوم ناقدًا ومفسرًا، قام بتبويب وتسجيل نتائج وقوانين علماء الإسكندرية، اعتبرت أعماله فى الفلك والجغرافيا مرجعًا أساسيًا حتى أيام كوبرنيكوس، فكتابه «المجسطى» يبحث فى الفلك

والرياضة، ويحتوى على مسائل وتفسيرات للأجرام السماوية وعلاقتها بالأرض: (اعتماده الرئيسى فى ذلك على هيبارخوس)، أما نظام بطلميوس فهو صورة الكون كما تخيلها القدماء، حيث الأرض فى المركز وتدور حولها باقى الأجرام السماوية فى دوائر، وبسرعة منتظمة، وتفسيره لابتعاد الكواكب واقترابها من الأرض، بفرض مسارات دائرية صغيرة لهذه الكواكب (أفلاك تدوير) تتحرك مراكزها على محيط دوائر، تقع الأرض فى مركزها، ثم أضيفت أفلاك تدوير أخرى لتفسير تقهقر الاعتدالين، وظواهر أخرى، وله جداول بها ١٠٢٨ نجمًا تعتبر أقدم وصف دقيق معروف للسماء، وجداول للأوتار (معادلة للجيوب المثلثية)، محسوبة لكل نصف درجة من الصفر إلى ١٨٠ درجة، فضلاً عن نظريات هامة فى حساب المثلثات، أما أعماله الجغرافية فتعتبر فى الحقيقة أقرب إلى الفلك، إذ يشمل معظمها جداول لخطوط الطول والعرض للبلدان المختلفة، و قد اعتمد فى ذلك على أعمال مارينوس، ولكن مواقع تلك البلدان غير دقيقة، لأنه اقتبس تقدير بوسيدونيوس عن حجم الأرض.

البطليوسى: (١٠٥٢- ١١٢٧)، أبو محمد عبد الله بن محمد بن السيد، ولد فى بطليوس بالأندلس وعاش ومات فى بلنسية. عالم بالأدب واللغة، متبحر فيهما، تصدى للتدريس، فاجتمع له الناس إذ كان حسن التعليم، جيد التفهيم، ضابطا لما يحفظه، ثقة. أعجب به من ترجموا وبخاصة الفتح بن خاقان الأندلسى وابن خلكان. وأثنى الأخير على عدد من كتبه، ثم ختم حديثه عنها بقوله: «كل شىء يتكلم فيه فهو غاية فى الجودة». له من الكتب: «إصلاح الخلل الواقع فى الجمل»، و«الاقتضاب فى شرح أدب الكتاب لابن قتيبة»، و «التنبيه على الأسباب الموجبة لاختلاف الأمة»، و «الحروف الخمسة (السين والصاد والضاد والطاء والظاء)»، و«الحلل فى شرح أبيات الجمل»، و «شرح ديوان المتنبى» و «شرح سقط الزند للمعرى»، و «شرح الموطأ»، و «المثلث» و «المسائل المنثورة فى النحو».

بطن: أحد أجزاء الجسم الكبيرة، وبه تجويف يفصله الحجاب الحاجز عن تجويف الصدر، وجدران البطن معظمها طرى يتألف من عدة طبقات، هى الجلد، فطبقة من النسيج الشحمى يتجمع فيها كثير من الشحم، وخاصة مع تقدم السن، ويلى هذا ثلاث طبقات عضلية، وأخيرًا غشاء هام هو البريتون، الذى يبطن تجويف البطن، ويغطى ما به من أحشاء بدرجات متفاوتة، ومن أحشاء البطن: المعدة والأمعاء، والكبد، والطحال، والبنكرياس والكليتان. ويسمى الجزء الأسفل من تجويف البطن الحوض، وفيه المثانة وأعضاء التناسل الداخلية، وفى جدار البطن من أمام موضع ندب هو السرة، حيث يكون الحبل السرى متصلاً بجسم الحميل فى أثناء الحياة الرحمية.

بطن قدميات: انظر: **رخويات**.

بطولومايس: اسم أطلق قديمًا على عدد من المدن، إجلالاً لبعض أفراد أسرة البطالمة منها: عكا ثم مدينة أنشأها بطلميوس ١ (انظر: **المنشأة**) وثالثتها ثغر كان إحدى مدن قورينة الخمس (انظر: **بنتابوليس**)، ورابعتها مدينة صغيرة على الشاطئ الأفريقى للبحر الأحمر تدعى أحيانًا بطوليميس ثيرون (الصيد).

بطيخ: نبات اسمه العلمى سترلس فلجارس (Citrullus vulgaris)، ويسمى حبحب فى بعض البلاد العربية، من الفصيلة القرعية، موطنه أفريقيا، وتنتشر زراعته بجمع المناطق المعتدلة ونصف الإستوائية، عشب حولى، مداد مفترش، وأوراقه طويلة مفصصة تفصيصًا ريشيًا، أزهاره صفر، خنثى أو مؤنثة مع أزهار مذكرة على نفس النبات، الثمرة كبيرة يبلغ وزن بعضها ٥٠ رطلاً، كرية أو مستطيلة، يختلف لونها من الأخضر المبيض إلى الأخضر الداكن، وبعضها مخطط بخطوط طولية مسودة اللون، كثير المائية، حلو لونه أحمر، وردى فاتح، أو داكن، أو أصفر، تبعًا للأصناف، البذور صغيرة بنية

اللون أو سوداء، تحمص فى بعض بلاد الشرق وتؤكل، يزرع بعليا أو مسقاويا بالأرض الصفراء أو الرملية، تنضج الثمار فى أواخر الربيع والصيف، وأصنافه كثيرة أشهرها الأصناف الأمريكية، مثل شيليان بلاك، وكلونادايك، وايرش جراى، وديكس كوين، وكليكلى سويت، ويتكاثر بالبذور.

البعث، حزب: انظر: **حزب البعث.**

بعثة دبلومسية: انظر: **دبلوماسية.**

بعد رابع: انظر: **زمن مكانى، ونسبية.**

بعد صوتى: فى الموسيقى: المدى بين نغمتين مختلفتين فى المقدار بالحدة أو الثقل، ويقاس البعد بينهما بالنسبة التى بين تردد وتريهما، أو بين طولى الوترين المحدثين لهما، وتنقسم الأبعاد الصوتية فى الموسيقى إلى أربعة أقسام: أبعاد عظمى، وهى التى تحيط بأطرافها النسبة الأصلية بالحدين (١/ ٢) أبعاد وسطى كبار، وهى الأبعاد التى بالخمس، نغم، وأشهرها النسبة العددية بالحدين (٢/ ٣) أبعاد وسطى صغار، وهى التى تحيط بأربع نغم متجانسة، وأشهرها النسبة بالحدين (٣/ ٤) وقد تعد النسبة بالحدين (٤/ ٥) أصغر الأبعاد التى تحيط بجنس بالأربع نغم - أبعاد صغار، وتسمى المتجانسات اللحنية التى ترتب بين أطراف الأبعاد الوسطى بقسميها، وأعظمها ما كان بنسبة (٥/ ٦) وأصغرها ما كان بالحدين (٢٠/ ٢١).

بعدى: مصطلح فلسفى، يطلق على المعرفة التى تتكون بعد ما تطبع به الحواس من معطيات، وتكون القضية «بعدية» إذا كان المعول فى صدقها على خبرة بالواقع المحسوس، ويقابل ذلك القضية «القبلية» التى نحكم بصدقها بمجرد النظر إلى طريقة تركيبها، فالقضية القائلة: «السكر يذوب فى الماء» قضية «بعدية» لأننا لا نعلم أنها صادقة إلا «بعد» التجربة، أما القضية القائلة: «إما أن يذوب السكر فى الماء أو لا يذوب» فهى قضية «قبلية» لأن صدقها مقطوع به «قبل» التجربة.

بعقوبة: مدينة بالعراق، **(٣١٨٥٤٧ نسمة ٢٠٠٣)** على جدول خريخسان، أحد فروع نهر ديالى، ارتفاعها ٤٦م فوق سطح البحر، وهى على بعد ٦٠كم فى ش غ بغداد، ويمر بها قطار بغداد - كركوك، وتحيط بها بساتين النخيل والفواكه الحمضية، يرجع تاريخها إلى ما قبل الفتح الإسلامى، وهى مركز محافظة ديالى.

بعل: (بالسامية المالك)، اسم ورد فى العهد القديم للإشارة إلى آلهة كنعان، حيث كان بعل يعبد فى بقاعها المختلفة، إما تحت اسم خاص، مثل ملكار إله صور، أو اسم يتألف بإضافة اسم مكان أو صفة إلى كلمة بعل، مثل بعل بور، أو بعل حنان، تميزت العبادة بتقديم القرابين البشرية وممارسة طقوس الخصب والنماء، خلع العبرانيون الاسم على إلههم أول الأمر، لكن الاسم أصبح عندهم مرادفًا للشر، بعد ازدياد الصراع بين العقيدة اليهودية الموحدة وتعدد الآلهة عند الكنعانيين، يظهر الاسم فى نهاية كثير من الأسماء السامية، مثل هانيبال وآشور بانيبال وغيرهما.

بعلبك: مدينة، **(ح ٨١٠٥٢ نسمة، ٢٠٠٨)** فى سهل البقاع، على سفح جبل لبنان الشرقى، على بعد ٨٥ كم ش بيروت، كانت هامة فى العصر الرومانى. شيد بها معبد للمعبود بعل إله الشمس وعرفت باسم بعل بوكاس، وأسماها الإغريق هليوبوليس أى مدينة الشمس، وعندما تنصر الإمبراطور الرومانى قسطنطين، شيد فى داخل المعبد كنيسة يوليان المرتد. ومن أطلال المعبد ستة أعمدة ارتفاع كل منها ٢٠ مترًا، ومعبد باخوس، مدخله الرئيسى، احتل العرب بعلبك فى أيام عمر بن الخطاب ٦٣٤، وشيدوا جامعًا كبيرًا، داخل أسوار المعبد العظيم الذى حول إلى قلعة. تعرضت لزلزال مدمر ١٧٥٩. أغلب السكان من الشيعة.

بعنخى: (٧٤١- ٧١٥ ق م)، أعظم ملوك الأسرة الكوشية فى السودان، روى على لوحته التى عثر عليها فى جبل برقل والمحفوظة بمتحف القاهرة قصة مجيئه إلى مصر فى العام الحادى والعشرين من حكمه، وتغلبه على من فيها من أمراء الأقاليم، وتتويجه ملكًا عليها،

فأصبح بذلك مؤسسًا للأسرة ٢٥، شيد كثيرًا من المعابد فى السودان، وبخاصة فى نبتا، ودفن فى هرمه فى الكورو على مقربة من جبل برقل.

بعوضة: حشرة من فصيلة كيوليسيدى من رتبة ذات الجناحين، توجد فى معظم بلاد العالم، تثقب الأنثى الجلد وتدفع بسائلها اللعابى فى داخله، وتمتص دم الإنسان ودم كثير من الحيوانات، وتضع البيض فى المياه الراكدة عادة، تنقل أنواع من البعوض الحمى الصفراء، والملاريا، وأمراضًا أخرى.

بعوضة الأنوفيل: بعوضة رمادية اللون، على أجنحتها بقع حرشفية داكنة، يميل بطنها بزاوية ٤٥ درجة على السطح الذى تقف عليه، تضع البيض فرادى على سطح الماء، ولكل بيضة عوامتان، ليس لليرقة ممص، ولكنها تتعلق بسطح الماء أفقيا بوساطة شعيرات راحية على بطنها. لها خصل من الشعر المتفرع على جانبى البطن، وللعذراء أنبوبتا تنفس مخروطيتان، أهم الأنواع فى مصر: بعوضة الأنوفيل الفرعونية، وتنقل الملاريا للإنسان فى جميع المناطق، ولا سيما فى الوجه البحرى، وتكثر حيث حقول الأرز، وبعوضة أنوفيل سرجنى، وتنقل الملاريا فى الواحات والفيوم وسيناء ومنطقة قناة السويس، وبعوضة الأنوفيل الملونة هى أكثر الأنواع عددًا، وتوجد فى جميع المناطق، ولم يثبت أنها ناقلة للملاريا.

بعوضة الأيديس المصرى: بعوضة لونها يميل إلى السواد، وبصدرها وأرجلها حبائك بيض فضية، إذا استقرت وازى بطنها السطح الذى تستقر عليه، **بيضها** مغزلى الشكل أسود تقريبًا، وتضعه فرادى، **تتدلى اليرقة** من سطح الماء بممص قصير برميلى **الشكل، أنبوبتا** التنفس فى العذراء أسطوانيتان قصيرتان، **تتوالد فى الماء** وفى داخل المنازل، أو من حولها، **وتنقل للإنسان** الحمى الصفراء، ومرض الدنج.

بعوضة كيولكس: بعوضة لونها يميل **إلى الصفر**، ويكون بطنها موازيًا للسطح الذى تقف **عليه، تتوالد فى** مياه البرك حيث تضع بيضها فى كتل زورقية الشكل، والبيضة مستطيلة، وهى تسفر عن يرقة تتدلى من سطح الماء عند التنفس بزاوية ٤٥ درجة، بممص طويل فى مؤخر البطن، وتتغذى بالكائنات الصغيرة فى الماء، والعذراء ناشطة سريعة الحركة فى الماء، ولها أنبوبتا تنفس أسطوانيتان طويلتان، أهم الأنواع فى مصر البعوضة المنزلية (كيولكس بينز)، وتنقل للإنسان ديدان الفيلاريا التى تسبب مرض الفيل، وتقاوم اليرقات بردم البرك، والإكثار من سمك الجامبوزية الذى يأكلها بشراهة، ورش سطوح الماء بمسحوق أخضر باريس، أو زيت معدنى سهل الانتشار. أما البعوض فيقاوم بالرش بالمبيدات الحشرية.

بغاء: منح الاتصال الجنسى لقاء أجر. وقد أدى انتشار الأمراض التى تنتقل عن طريق الجنس بأوروبا فى القرن ١٦ إلى جهود جادة للتحكم فى البغاء، فكانت اعتبارات الصحة العامة دافعًا لكثير من التشريعات التنظيمية اللاحقة، وبدأ التعاون الدولى للرقابة على الاتجار فى البغاء بالولايات المتحدة ١٨٩٩. وحظر قانون جيمس روبرت مان لتجارة الرقيق الأبيض (١٩١٠) انتقال النساء فيما بين الولايات والدول لأغراض غير أخلاقية. وبيوت الدعارة غير قانونية الآن فى كافة الولايات ما عدا نيفادا. وفى بريطانيا حظر تشريع برلمانى (١٩٥٩) الاتصال الجنسى العلنى لكنه سمح بممارسة البغاء داخل البيوت. وبعض دول أوروبا تنظم البغاء على أنه إجراء صحة عامة. وكان البغاء منظما فى مصر حتى ألغى ١٩٤٩.

بغداد: مدينة (٧٠٠٠٠٠٠ **نسمة، ٢٠٠٧**)، عاصمة العراق، على **جانبى نهر دجلة** على بعد ٤٥كم، من الفرات، الضفة **اليمنى تسمى** الكرخ، والضفة اليسرى الرصافة، **مركز تجمع طرق** المواصلات الصحراوية للأسفار والتجارة **منذ زمن السومريين**، المدينة الحالية أسسها الخليفة **أبو جعفر عبد الله** المنصور العباسى على الضفة اليمنى **لنهر دجلة فى** ٧٦٢، ومنذ ذلك الحين أصبح **مركزها التجارى عظيمًا لا** ينافسه موقع، وبقيت

مركزًا للعالم الإسلامى لقرون عديدة، وتحيط بها البساتين والحدائق الغناء، بلغت أوجها فى زمن الخليفة هرون الرشيد، وهى موطن لعدد من العلماء والمفكرين والفنانين، تمتعت بمركز مالى هام، واشتهرت بمنتجاتها كالحرير والفسيسفاء، وخلدتها قصص «ألف ليلة وليلة». ضعف شأنها بعد انتقال مقر الخلافة العباسية منها إلى سامراء، ولكن ما لبث أن عاد إليها مقر الخلافة، ثم جاءت فترة ركود بسبب الصراع الداخلى فى الدولة العباسية، وتعرضت المدينة لغزو المغول ١٢٥٨، فدمرت معالمها الرئيسية ومكتباتها ودور العلم بها، ثم بدأت تسترجع مكانتها، ولكنها دمرت ثانية من قبل تيمورلنك ١٤٠٠ وغزاها الشاه إسماعيل الصفوى ١٥٠٨، ومرت فترة تناوب فيها الفرس والأتراك حكم بغداد، ولم يبق من آثارها وثرواتها إلا القليل، ولكن أسوارها التى تحيط بها من ثلاث جهات بقيت كما هى، واحتلتها القوات البريطانية ١٩١٧ وأصبحت عاصمة العراق، ١٩٢١ وهى أهم مركز مواصلات فى العراق، إذ تتجمع فيها طرق السيارات والسكك الحديدية والخطوط الجوية كما تتجمع فيها معظم الصناعات ومن أهمها السجاد والجلود والمنسوجات والأسمنت والتبغ وهى أهم مركز تجارى وثقافى فى البلاد، يبلغ ارتفاعها ٣٢م، فوق مستوى سطح البحر، وكانت تعرف بأسماء كثيرة منها: مدينة المنصور، ومدينة الخلفاء، والزوراء، والمدينة المدورة، ومدينة السلام، توجد بها ثلاث جامعات. أصبحت مركزًا للعنف والصراع الدائر منذ الغزو الأمريكى للعراق فى ٢٠٠٣. شهدت صراعا بين قوات الأمن والمتمردين.

البغدادى، أبو البركات: (توفى ١١٦٤ م) فيلسوف من فلاسفة العرب. يقال إنه كان يهوديًا ثم أسلم لأسباب غير معروفة. ترك كتاب «المعتبر فى الحكمة» وينقسم إلى ثلاثة أقسام: المنطق، والطبيعة، والإلهيات. له اجتهادات فلسفية كبيرة. وقف موقفًا نقديا من العديد من الآراء التى قال بها الفلاسفة الذين سبقوه. تأثر بأفلاطون وأرسطو وأفلوطين. نقد القول بالفيض على النحو الذى نجده عند الفارابى وعند ابن سينا.

البغدادى، موفق الدين عبد اللطيف: (١١٦٢- ١٢٣١)، ولد ببغداد، ودرس الطب، والفلسفة، واشتغل بتدريسها حينًا بدمشق وحلب، ثم رحل إلى مصر والتقى **بموسى بن ميمون**، ودرس العظام دراسة دقيقة، واستطاع أن يكشف عن أخطاء لجالينوس، وردت فى وصفه للهيكل العظمى، ويقع نقده فى صفحتين من كتابه المعروف ب «الإفادة والاعتبار». ألف كتبًا أخرى فى الطب والفلسفة واللغة. قام برحلة إلى كماخ وديرك (منغوليا)، وفى كتابه «الإفادة والاعتبار» وصف لمصر فى أواخر القرن ١٢ الميلادى. توفى ببغداد.

بغدوين: أباطرة القسطنطينية اللاتين. (انظر: **القسطنطينية، الإمبراطورية اللاتينية**)، **بغدوين ١** (١١٧١-١٢٠٥)، كونت الفلاندر، وأحد قادة الحملة الصليبية الرابعة. انتخب إمبراطورًا ١٢٠٤. أسر فى معركة مع البلغار ١٢٠٥، ومات فى الأسر، خلفه أخوه هنرى فلاندر. **بغدوين ٢** (١٢١٧-٧٣)، خلف أخاه **روبرت كورتيناى** ١٢٢٨، وكان يوحنا برين وصيا إلى ١٢٣٧، باع قسمًا من «الصليب الحقيقى» للويس ٩ الفرنسى. رهن ابنه لدى البنادقة ليحصل على مال يسند به عرشه المتداعى، ولكن **ميخائيل ٨** اقتحم القسطنطينية ١٢٦١ وهرب بغدوين.

بغدوين: ملوك بيت المقدس، **بغدوين ١**، (١٠٥٨ ؟- ١١١٨)، حكم (١١٠٠- ١٨) أخو **جودفرى دى بويون** ورفيقه فى الحملة الصليبية الأولى وخليفته (انظر: **الحروب الصليبية**)، انفصل عن الجيش الرئيسى بعد حصار نيقيا وتبع **تانكرد** إلى كيليكيا، وحال دون امتلاكه طرسوس ١٠٩٧، وانتزع الرها من المسلمين ١٠٩٧، وظل يدافع عن الرها بصفته «كونتًا» لها إلى أن انتخب حاكمًا للقدس، واتخذ لنفسه لقب ملك، ووحد الدول اللاتينية فى الشرق، واحتل موانى فلسطين الرئيسية بمساعدة الأساطيل الصليبية من الغرب، وبمساعدة أهم

من هذه تلقاها من أهل جنوة والبندقية اللذين منحهم امتيازات كبيرة، وساعد حكام أنطاكية والرها وطرابلس اللاتين ضد المسلمين، وحارب المصريين. توفى إثر عودته من حملة على مصر. خلفه حفيد عمته **بغدوين ٢**: (ت ١١٣١)، حكم (١١١٨-٣١)، كونت الرها (١١٠٠- ٣٩)، رافق جودفرى دى بويون فى الحملة الصليبية الأولى، وأسره المسلمون ١١٠٤ ثم أطلقوا سراحه ١١٠٨. قضى معظم عهده وهو ملك على بيت المقدس يحارب المسلمين فى ش سوريا، أسر (١١٢٣- ٢٤) فاستولى يوستاس جرينر الذى كان وصيا خلال مدة أسره على صور. وفى عهده أصبحت إمارة أنطاكية اللاتينية تابعة لمملكة بيت المقدس. تزوجت ١١٢٩ ابنته ملسند من فولك انجو الذى خلفه. **بغدوين ٣** (١١٣٠- ٦٣)، حكم (١١٤٢- ٦٣)، ابن فولك وخليفته. بدأ فى عهده انحلال القوة اللاتينية فى الشرق. استولى المسلمون على الرها ١١٤٤ وأخفقت الحملة الصليبية الثانية، واستولى السلطان **نور الدين محمود** على دمشق وشمال سوريا ١١٥٤. وفى ١١٥٣ استولى بغدوين على عسقلان. خلفه أخوه أمالرك ١. ابن أخيه **بغدوين ٤ (بغدوين الأبرص)** (ح ١١٦١- ٨٥)، حكم (١١٧٤- ٨٥) قضى عهده - باستثناء فترة هدنة قصيرة (١١٨٠- ٨٢) فى حماية مملكته من صلاح الدين الأيوبى. استفحل مرضه فجأة ١١٨٣ ففقد بصره، ولم يقو على استعمال يديه وقدميه. عين جى دى لوزينيان نائبًا عنه ولكنه عاد فسحب التعيين فى السنة ذاتها، وعمل على تتويج ابن أخ له فى الخامسة من عمره باسم **بغدوين ٥** (ت ١١٨٦) وكان ريموند، كونت طرابلس، وصيا عليه وخلفه جى دى لوزينيان.

بغراخان: اسم يعرف به عدة أمراء من الأسرة الأيلكخانية فى آسيا الوسطى، من أشهرهم ستوق بغراخان عبد الكريم، قيل إنه أول من أسلم وأدخل الإسلام فى بلاده ٩٦٠. وبغراخان هرون بن موسى الذى كان أول من غزا بلاد ما وراء النهر من أمراء هذه الأسرة. وبغراخان محمد بن يوسف (ت ١٠٥٨)، وبغراخان أمير كشغر.

بغل: هجين الخيل والحمير، له صبر الحمار وقوة الفرس. ينتج عن تهجين الفرس والحمار بغال قوية العضلات تستعمل للجر، وعن تهجين الأتان بالحصان بغال صغار الجسم سريعة تستعمل فى الركوب. والبغال عقيمة تناسليًا، ومقاومتها للأمراض عالية. ومنها بمصر البلدية، والقبرصية.

البغوى: (١٠٤٤-١١١٧)، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد الفراء، مؤلف عربى، وفقيه شافعى، ومن أصحاب التفاسير. ولد فى قرية بغا بخراسان، ودرس فى مرو. ألف فى الفقه، وجمع الأحاديث النبوية فى كتابه «شرح السنة». وترجع شهرته إلى مصنفه «مصابيح السنة» و «الجمع بين الصحيحين».

بفلاجونيا: إقليم جبلى قديم ش آسيا الصغرى بين بيثينيا وبنطس على شاطئ البحر الأسود، كان يرويه نهر هاليس. انتشرت فيه سلسلة من المستعمرات الإغريقية، أهمها سينوب. اشتهر الإقليم بتوافر الأخشاب والخيول والبغال. ضمت بفلاجونيا إلى بنطس ثم استولى عليها الرومان (٦٣ ق م).

بفلو: مدينة (٢٧٩٧٤٥ نسمة، ٢٠٠٥)، غ ولاية نيويورك، على نهر نياجرا وشاطئ بحيرة إيرى، من أكبر الموانى بمنطقة البحيرات العظمى، تأسست ١٨٠٣. دمرتها النيران ١٨١٢ إبان حرب الاستقلال، ثم أعيد بناؤها. أعلنت مدينة أمريكية ١٨٣٢، وصارت بعد شق قناة إيرى ١٨٢٥ من أعظم مراكز توزيع الحبوب بالولايات المتحدة. ومركز مواصلات. ومدينة صناعية هامة، تنتج الدقيق والحديد والصلب والكيميائيات ومركبات النقل المختلفة، والطائرات وزيوت الكتان. وفيها مطاحن الحبوب، ومعامل الأغذية المحفوظة. من مؤسساتها الثقافية: جامعة بفلو، ودار للمعلمين، ومكتبة عامة كبيرة، ومتحف للفنون، وحديقة للحيوان، وعدد من المستشفيات،

اغتيل بها الرئيس الأمريكى وليم ماكنلى ١٩٠١ شهدت تقدمًا اقتصاديًا كبيرًا فى ٢٠٠٦.

بفلوجر، إدوارد: (١٨٢٩-١٩١٠)، فسيولوجى تجريبى ألمانى. تتلمذ على ج . ب موللر، ودوبوا ريموند، بجامعة بون حيث أصبح أستاذًا ١٨٥٩، أنشأ بها معهد الفسيولوجيا، وتولى إدارته. له رسالة عن التكييف الكهربائى، ودراسات عن الإخصاب التهجينى، والأيض، والتنفس. أثبت عمليا أن التنفس يقع فى الأنسجة، وليس فى الرئتين أو الدم.

بفن، جزيرة: (٤٧٦٠٦٨ كم٢)، أكبر جزر الأرخبيل القطبى، وأبعدها نحو الشرق بأقاليم الشمال الغربى بكندا فى المحيط القطبى تجاه غ جرينلاند، وهى امتداد شمالى للبرادور. وبفصل بينهما مضيق هدسن. عرفت قديمًا بأرض بفن. بها عدة بحيرات عذبة، وتوجد مناطق جبلية بشرقها أغلب سكانها من الإسكيمو، بها عدد من المحطات التجارية، أهم الحرف صيد الحيتان وحيوانات الفراء. أول من زارها فروبشر (١٥٧٦-٧٨). سميت الجزيرة باسم مكتشفها وليم بفن ١٦١٦.

بفن، خليج: ذراع من المحيط القطبى بين جرينلند والأرخبيل القطبى. يربطه بالمحيط القطبى بوغاز سميث، وبالمحيط الأطلنطى مضيق ديفز. يجلب إليه تيار لبرادور جبال الثلج التى تجعل الملاحة خطرة فى أكثر فصول السنة.

بفن، وليم: (ح ١٥٨٤- ١٦٢٢)، مستكشف بريطانى للمنطقة القطبية الشمالية، أخفق فى العثور على ممر الشمال الغربى، ولكنه اكتشف خليج وجزيرة بفن.

بفيفر، فيلهلم: (١٨٤٥- ١٩٢٠)، عالم ألمانى، تخصص فى فسيولوجيا النبات، وضع مع يوليوس فون زاكس أساسيات فسيولوجيا النبات، وكانت تجاربه على الضغط الإسموزى أساسًا للكيمياء الطبيعية الحديثة، ألف «فسيولوجيا النبات» ١٨٨١.

بق: يشمل الاسم الحشرات من رتبة نصفية الجناح، أجزاء الفم ثاقبة ماصة على شكل خرطوم، والأجنحة زوجان فى الأنواع المجنحة، التحول تدريجى، إذ ينفقس البيض عن صغار تشبه أبويها.

بق دقيقى: حشرات صغيرة الحجم من فصيلة كوكسيدى (الحشرات القشرية)، الأنثى غير مجنحة تمتص عصارة النبات بفمها الثاقب الماص، وتصيب كثيرًا من أشجار الفاكهة، تفرز مادة شمعية على شكل كيس تضع تحته البيض، ويتكون الكيس من خيوط شمعية متماسكة (كما فى البق الدقيقى المصرى والأسترالى)، أو غير متماسكة (كما فى بق الهبسكوس الدقيقى، وبق الموالح الدقيقى، وبق القصب الدقيقى)، ويفرز معظم الأنواع مادة عسلية ينمو عليها الفطر الأسود.

بق دقيقى استرالى: حشرة، لون أنثاها أحمر برتقالى، وجسمها مغطى بشمع أبيض إلى الصفرة، وبمؤخرها كيس بيضى الشكل يحمل البيضة، وغطاء الشمع عبارة عن خيوط شمعية متماسكة، وعليها حزوز طولية واضحة، تصيب الأغصان الغضة من أشجار الموالح والسنط والورد وغيرها.

بق دقيقى مصرى: حشرة اسمها العلمى: ايسيريا إيجيبتياكا، لون أنثاها برتقالى يغطى جسمها بإفرازات من الشمع الأبيض ذى الصفرة، وتكون الإفرازات على شكل زوائد سميكة تحيط بجوانب الحشرة، وطول الأنثى حوالى ٦ مم، وبمؤخرها كيس للبيض طوله حوالى ٤ مم، تصيب التين، والتوت، والنبق، والجوافة، والقشطة، والمانجو، كما تصيب الكثير من نباتات الظل والزينة، وتوجد على أوراق هذه النباتات، خصوصًا على سطوحها، متجمعة حول الضلع الوسطى، ولمقاومتها ترش الأشجار بمستحلب أحد الزيوت المعدنية، كزيت الفولك، والفوليدول، باستعمال رشاشة قوية ذات ضغط عال.

بق الفراش: حشرة من رتبة نصفية الجناح، توجد فى معظم بلاد العالم. النوع الشائع، وهو سيمكس ليكتيولاريوس مفلطح أسمر إلى حمرة، طوله حوالى نصف سم، وله رائحة كريهة، ويغتذى بالدم، وقد

يعيش دون غذاء ٤ أشهر إلى ١٢، وعائله الرئيسى الإنسان، وقد يصيب ثدييات أخرى، كما يصيب الدجاج، ويقاوم برش الأماكن المصابة أو تعفيرها بالمبيدات الحشرية.

بق الماء: يطلق هذا الاسم على بق الماء الكبير (بلستوما)، وأنواع أخرى من رتبة نصفية الجناح، ويسميه الفلاحون بمصر فردة المقص، لشكل أجنحته، يعيش فى البرك والقنوات وحقول الأرز، ويفترس الأسماك والضفادع والحشرات المائية الأخرى، وينجذب للضوء ليلاً، يحمل ذكرها البيض على ظهره فى صفوف منتظمة حتى يفقس.

بقاء الطاقة: انظر: **طاقة**.

البقارة: قبائل عربية اختلطت بدماء زنجية تتنقل بمديريتى دارفور وكردفان بغرب جمهورية السودان، ترعى البقر، وتزرع قليلاً من الذرة الرفيعة والدخن فى فصل المطر، تألفت منهم قوات محمد أحمد المهدى زعيم الثورة المهدية فى ١٨٨٢.

البقاع: سهل بلبنان، ينحصر بين سلسلتى لبنان الغربية والشرقية، طوله ح ١٢٠ كم، وعرضه بين ٨ - ١٤ كم، ينحدر إلى الجنوب، تقوم بينه وبين الغور ـ قرب مرجعيون ـ كتلة جبلية يتراوح ارتفاعها بين ٨٠٠ و ١١٠٠ م، يتصل من الشمال بسهل نهر العاصى.

بقة بذرة القطن: حشرة اسمها العلمى «اكسيكارينوس هيالينبنس»، صغيرة الحجم، طولها ٤-٥ مم، جسمها أسود وأجنحتها فضية اللون، تصيب لينيبنس القطن والبامية، تغتذى الحشرة الكاملة والحوريات بالبذور، بامتصاص عصارتها، فيقل وزنها وتضعف قوة انباتها، ويسبب وجود الحشرات فى اللوز تلوث شعر القطن ووجود بقع داكنة عليه.

بقة خضراء: حشرة، اسمها العلمى نيزارا فريديولا، طولها ١٨ مم تقريبًا ولونها أخضر زاه، تغتذى الحشرة الكاملة والحوريات بعصارة أوراق عدة نباتات أهمها القطن والبامية، وقد تغتذى بالبراعم الزهرية فتسبب سقوطها، وباللوز الأخضر الصغير فيجف أو يتفتح قبل النضج، وفى بعض الأحوال تصل أجزاء الفم فى داخل اللوزة إلى البذور فتمتص عصارتها وتتلفها.

بقة القصب الدقيقية: حشرة، جسمها بيضى، قرنفلى اللون، تغطيه إفرازات شمعية، على هيئة مادة دقيقية بيضاء لا تحجب لون الحشرة، الذكور صغار الحجم لونها أحمر، تصيب الحشرة نبات قصب السكر، وتوجد حول العقد، بين العقدة وغمد الورقة، وينتج عن الإصابة ضعف النبات، كما أن الإفرازات العسلية التى تفرزها هذه الحشرة تعوق عملية تبلر السكر عند صناعته.

بقة قفازة: حشرة صغيرة قافزة، يميل لونها إلى الصفرة أو الخضرة، من فصيلة كسيكاديليدى، من رتبة الحشرات متشابهة الأجنحة، توجد فى معظم بلاد العالم، وتصيب بعض أنواعها كل النباتات تقريبًا، وأهم الأنواع فى مصر: جاسيد العنب والبطاطس، وجاسيد الخروع، وجاسيد القطن، ويسبب الأخير ضررًا بليغًا للقطن بالسودان، وأعراض الإصابة ظهور بقع صفراء تتحول إلى اللون الكستنائى من تجعد حواف الأوراق، وللحشرة حوالى ثمانية أجيال سنويًا، وتقاوم بسلفات النيكوتين أو المبيدات الحشرات الحديثة.

بقة الموالح الدقيقية: حشرة صغيرة، جسمها بيضى أصفر اللون، مغطى بطبقة رقيقة من الإفراز الشمعى الدقيقى، ويمتد على جوانب الجسم زوائد قصيرة متقاربة الطول، عوائلها كثيرة، منها نباتات الزينة، والموالح، وبخاصة الليمون، والرمان، والتوت، والزيتون، والعنب، والموز، والتين، وبعض نباتات الخضر كالبطيخ، وتسبب الإصابة ضعف الأشجار، وتساقط الأوراق بعد اصفرارها، وقد تؤدى الإصابة الشديدة إلى تساقط الثمار، تقاوم بالرش بالمبيدات الحشرية.

بقة الهبسكوس الدقيقية: حشرة صغيرة، جسمها بيضى، لونه أحمر قرنفلى، لها كيس للبيضة غير متماسك يسهل انفصاله عن جسم الحشرة، عوائلها كثيرة، أهمها:

السنط، والتوت، واللبخ، والنبق، والهبسكوس، والجوافة، والمانجو، والقشدة، والعنب، والموالح، وقد تنتقل الإصابة من هذه العوائل إلى القطن، والبامية، والتيل، والفول السودانى، والباذنجان، وينتج عن الإصابة بهذه الحشرة تجعد القمم النامية، وتضخم الفروع الصغيرة، وتوقف نموها، كما يظهر العفن الأسود على الإفرازات العسلية، قلت الإصابة بها مؤخرًا، بفضل عمل الطفيليات والمفترسات التى استوردت حديثًا، كما روعى إزالة الأشجار المعمرة المصابة حتى لا تكون مصدرًا ثابتًا للعدوى.

بقر ايرشير: نوع من الماشية نشأ فى اسكتلندا، قرونه مقوسة بشكل الحرف S، ولون الجسم بين الأبيض والأحمر والبنى، تزن البقرة ٤٤٠ كجم، والذكر ٧٢٠ كجم، أحسن الأنواع لإنتاج اللحم هو بقر اللبن، يربى أساسًا لإنتاج اللبن، وتعطى البقرة ح ٣٦٠٠ كجم من اللبن سنويًا، به ٤ ٪ من الدهن، يتحمل الأجواء الباردة.

بقر بلدى: انظر: بقر منوفى.

بقر جرسى: نوع من الماشية نشأ فى جزيرة جرسى ببحرالمانش، ينحدر من الماشية الفرنسية القديمة، لونه أصفر رملى، وتميل الأطراف والرأس إلى اللون الأسود، تزن الأنثى ح ٣٦٠ كجم والذكر ح ٦٤٠ كجم، تعطى البقرة ح ٣٢٠٠ كجم من اللبن سنويًا، به ٥ ٪ من الدهن، ويربى للحصول على اللبن.

بقر چرنسى: نوع من الماشية نشأ فى جزيرة جرنسى ببحر المانش من خلط الماشية الإنجليزية بالنورماندية، لونه بين الأصفر المحمر والليمونى أو البرتقالى، مع بقع بيضاء على الجسم، تزن الأنثيح ٣٨٠ كجم، والذكر حوالى ٧٢٠ كجم. وتعطى البقرة ح ٣٦٠٠ كجم، من اللبن سنويا، به ٥ ٪ من الدهن، ولونه أصفر داكن، يربى للحصول على اللبن.

بقر دربانية: نوع من الماشية المستأنسة يعيش بشرقى آسيا، والهند وأفريقيا، وهو أسمر أصفر أو رمادى أو أسود أو كميت، ويميز بكتلة كبيرة من الشحم (عادة بكتلتين) فوق كاهله، أدخل فى الولايات المتحدة فى أواسط القرن ١٩ وبداية القرن ٢٠، وتزاوج مع الماشية فى ولايات الخليج.

بقر دمياطى: نوع من الماشية ينتشر بشمال الدلتا بمصر ولا يتحمل العمل الشاق، يغلب عليه اللون البنى الداكن، أو الأكحل، وتزن الأنثى ح ٣٢٠ كجم، والذكر ح ٤٠٠ كجم. تدر البقرة نسبة عالية من اللبن، وتعطى ح ١٢٠٠ كجم من اللبن سنويا. به ٥ ٪ من الدهن.

بقر شورتهورن: نوع من الماشية عديم القرون، يربى للحمه ولبنه. نشأ فى إنجلترا، لونه أحمر طوبى وأبيض بمناطق كثيرة، تزن الأنثى ح ٥٤٠ كجم والذكر ح ٧٥٠ كجم وتعطى البقرة ح ٢٨٠٠ كجم من اللبن سنويًا. به ٤ ٪ من الدهن ويسمى بقر شورتهورن، أحيانًا، بقر درهام، إذ ينشأ فى إنجلترا بإقليم درهام. تزن البقرة ح ٦٠٠ كجم والذكر ح ٩٠٠ كجم. يربى أساسًا للحصول على اللحم، ويعطى أعلى إدرار من اللبن بالنسبة لأبقار اللحم.

بقر صعيدى: نوع من الماشية ينتشر بحياض الصعيد بمصر، لونه أصفر داكن وأطرافه سود، صغير واضح السنوم، مثلث الرأس، منحدر الحوض، يشبه الماشية الأفريقية، والهندية، لا تعمل البقرة كثيرًا، ولها قابلية للتسمين أكثر من سائر الأنواع المصرية. تزن الأنثى ح ٢٨٠ كجم والذكر ح ٣٦٠ كجم، وتعطى ح ٨٠٠ كجم من اللبن سنويًا به ٥ ٪ من الدهن.

بقر فريزيان: نوع من الماشية نشأ فى هولندا واسمه هولستين - فريزيان. له قرون، لونه أسود فى الرأس والرقبة، وأسود مع أبيض فى الجذع وأبيض فقط فى الأرجل والبطن. أكبر ماشية اللبن حجمًا وتستعمل فى إنتاج اللحم، تزن الأنثى ح ٦٥٠ كجم والذكر ح ٨٨٠ كجم وتعطى البقرة ح ٥٢٠٠ كجم من اللبن سنويا. به ٣,٤ ٪ من الدهن.

بقر منوفى: نوع من الماشية يسمى أيضًا بقر بلدى، كبير

الحجم، يتحمل العمل الشاق، ويغلب عليه اللون الأصفر الفاقع. تزن الأنثى ح ٣٢٠ كجم والذكر ح ٤٠٠ كجم. تستعمل الذكور الصغيرة للتسمين، وتعطى البقرة ح ١٠٠٠ كجم من اللبن سنويا، به ٥ ٪ من الدهن.

بقر هرفورد: نوع من الماشية نشأ فى هرفوردشر بإنجلترا، لونه أحمر مع وجود اللون الأبيض بمناطق محدودة من الوجه والصدر وأسفل البطن، يربى للحصول على اللحم. تزن الأنثى ح ٥٦٠ كجم، والذكر ح ٨٠٠ كجم، ويستعمل لبنه لتغذية صغاره فقط. تنجح تربيته بالمناطق الحارة وشبه الحارة.

البقراوية: قرية قريبة من شندى بالسودان، يطلق اسمها أحيانًا على خرائب مروى، عاصمة المملكة المروية، يرجع اسمها إلى الكلمة المروية «بقر» بمعنى ولى العهد. وردت فى الوثائق اليونانية باسم آخر وهو باروا.

بقس: شجرة مستديمة الخضرة من جنس بوكسس (Buxus) فى آسيا وأوروبا ومن أشهر أنواعه بوكسس سمبرفيرنس (B.sempervirens) بطىء النمو، يزرع سياجًا.

بقشة: لفظ محرف عن التركية «برآقجة» يساوى آقجة واحدة وهى أساس النقد فى اليمن حيث يساوى الريال اليمنى ٤٠ بقشة.

بقطرية: مملكة إغريقية قديمة بآسيا الوسطى، مكانها اليوم شمالى أفغانستان وشرقى إيران عاصمتها بقطر (بلخ الحديثة) بين جوزجان وطخارستان، كانت ولاية فى الإمبراطورية الفارسية، استولى عليها الإسكندر الأكبر (٣٢٨ق م) ثم السلوقيون، واستقلت بقطرية (٢٤٠ق م) وأصبحت دولة إغريقية قوية. وقد فتحها المسلمون فى أيام عمر بن الخطاب.

بقع شمسية: بقع داكنة على سطح الشمس، يعتقد أنها زوابع شمسية كالزوابع الأرضية، وهى تظهر فى مجموعات، وأشكالها غير منتظمة، وكلها فيما عدا الصغير منها تتكون من جزء مظلم (ظل) فى وسط البقعة، ويحيط به شبه ظل. وتقل درجة حرارة البقع الشمسية عن حرارة المنطقة الضوئية، وتوجد فيها مجالات مغنطيسية، وهى تظهر بين خطى عرض ٥ و٣٥ شمال وجنوب خط الاستواء الشمسى، ويستمر وجودها حوالى أسبوعين (فى ١٨٤٠ - ٤١ استمرت البقع ١٨ شهرًا)، وتتكرر فترات أقصى نشاط لها كل ١١ سنة، وإن كان البعض يعتقد أنها ٢٢ سنة، فيها تحدث اضطرابات، كالزوابع المغنطيسية، والأمطار الغزيرة، والتأثير فى استقبال موجات اللاسلكى، واضطرابات الإبرة المغنطيسية.

بقع ولطخ: انظر: **إزالة البقع**

بقلة (بكالاه): سمك غذاء للإنسان، اسمه العلمى جادوس مورهوا (Gadus morrhua)، يكثر بشمال المحيطين الأطلنطى والهادى، يضع بيضه وسط المحيط، ويغتذى بالكائنات البحرية، ويزن ٢-١٥ كجم، (وقد يصل إلى ٣٠)، وأهم مصائده فى النرويج ونيوفوندلاند ومساشوستش، ويباع طازجًا ومملحًا ومجففًا (بكالاه) ومعلبًا. يستخدم الزيت المستخلص من كبده لدباغة الجلود وعلاج الفولاذ وصناعة الصابون، ويستخدم عند تكريره فى صنع زيت كبد الحوت، وهو مصدر طبى للفيتامينات.

بقلة حامضة: نبات أوراقه مركبة من ثلاث وريقات، وتتخذ شعارًا فى أيرلندا. وفى الولايات المتحدة يستبدلون بها البرسيم الأبيض والبرسيم الحجازى الأسود.

بقلة الرماة أو خريق أسود: نباتات معمرة، من جنس هيلوبورس (Helleborus)، تنمو فى أوروبا وآسيا، وتزهر فى الشتاء والربيع ومنها ورد عيد الميلاد، واسمه العلمى هيلوبورس نيجر (H.Niger) أوراقه مستديمة الخضرة، وتشبه أزهاره البيض عادة الورد البرى الذى يزهر فى الشتاء. ومن جذور هيلوبورس المزيف (فيراترم) (Veratrum) الذى ينمو فى أمريكا الشمالية، يستخلص منها فيراترين، ويستعمل مبيدًا حشريا.

بقلة الكبد: نبات لا زهرى صغير، ينمو عادة فى الأماكن الرطبة، تعتبر وسطًا بين الطحالب المائية والحزازيات الأرضية والسراخس، ومن أجناسها مارشانتيا (Marchantia) وريشيا (Riccia) وهى تكون قسمًا من الحزازيات.

البقلى، أحمد حمدى: (١٨٤٣ - ٩٩)، طبيب مصرى، تخرج فى مدرسة طب قطر العينى ١٨٦١، وفرنسا ١٨٦٩، كان معلم العمليات الجراحية ورئيس قسم الجراحة بمستشفى قصر العينى، ثم مفتشًا عامًا لمصلحة الصحة، كان كاتبًا مجيدًا باللغتين العربية والفرنسية، من مؤلفاته «تحفة الحبيب فى العمليات الجراحية والأربطة والتعصيب» ١٨٧٩، و «الراحة فى أعمال الجراحة» و «التحفة العباسية فى الأمراض التصينعية» ١٨٧٣، ورسالة بالفرنسية فى «داء الفيل عند العرب»، وجريدة «المنتخب» وهى مجلة طبية ظهرت سنة واحدة.

البقلى، محمد على باشا: (١٨١٥ - ٧٦)، جراح مصرى، خريج مدرسة الطب بأبى زعبل، أتم علومه فى باريس، وعين بعد عودته ١٨٣٨ مدرسًا للجراحة والتشريح ثم كبيرًا للجراحين بمستشفى قصر العينى، ثم ناظرًا لمدرسة الطب، ومديرًا لمستشفى قصر العينى (١٨٦٣- ٧٣)، كافح وباء الكوليرا ١٨٦٥، استشهد فى حرب الحبشة التى شارك فيها رئيسًا للبعثة الطبية العسكرية، من مؤلفاته «روضة النجاح الكبرى فى العمليات الجراحية الصغرى» مجلدان، و «غاية الفلاح فى أعمال الجراح» ١٨٦٥، و «نشر الكلام فى جراحة الأقسام» (لم يطبع)، و «اليعسوب» وهو أول مجلة أسبوعية طبية باللغة العربية.

بقم أسود: شجرة من الفصيلة القرنية، اسمها العلمى هيماتوكسيلون كمبشيانم (Haematoxylon campechianum) موطنها أمريكا الوسطى، تزرع فى بعض جهات شمالى أمريكا الجنوبية، وجزر الهند الغربية، ويستخرج من خشبها الصميمى ـ ذى اللون الأحمر المسمر صبغ هيماتوكسيلين.

بقم أو عندم: خشب أحمر فاتح، يتخذ من أشجار استوائية تنتمى إلى جنس كايسلبينيا (caeslpinia) من الفصيلة القرنية، تستخلص منه بعض الصباغ كما يصنع منه بعض الأثاث.

بك: الرمز الكيميائى للعنصر بركيليوم.

بك: لقب تركى، وهو بيى فى لغة العثمانيين، وبى فى لغة القرغيز، وله معان مختلفة، كان يلقب به أى نبيل للتفرقة بينه وبين العامة، وكذلك بينه وبين أمراء البيت المالك، وكان يطلق على شيخ القبيلة أو على أمير جماعة، كما أطلق على كل ذى نفوذ بالمعنى الواسع، كقواد وحدات الجيش على اختلاف رتبهم، ولقب به من قبيل التبجيل المبعوثون السياسيون، انتقل اللقب إلى الولايات العثمانية منذ الفتح العثمانى وقد انقرض فى أكثر البلاد العربية.

بك، پيرل: (١٨٩٢- ١٩٧٣)، روائية أمريكية عملت بالتبشير فى الصين مثل والديها وزوجها الأول، كرست مواهبها لخلق التفاهم بين الشرق والغرب. من أهم قصصها التى تصف الحياة فى الصين، «ريح الشرق وريح الغرب» ١٩٣٠ (ترجمت إلى العربية) و «الأرض الطيبة» ١٩٣١ التى بفضلها حصلت على جائزة بوليتزر (ترجمت إلى العربية)، نالت جائزة نوبل للآداب ١٩٣٨ ترجمت لوالديها فى «المنفى» ١٩٣٦ و«الملاك المجاهد» ١٩٣٦، ومن الراويات التى ألفتها بعد حصولها على جائزة نوبل «الوطنى» ١٩٣٩، و «بذرة التنين» ١٩٤٢.

بك، دادلى: (١٨٣٩- ١٩٠٩)، مؤلف موسيقى، وعازف أرغن، ومدرس أمريكى، كان عازفًا على الأرغن، بعدة كنائس فى هارتفورد وشيكاغو وبوسطن ونيويورك. وكان له تأثير كبير فى الموسيقى الكنسية الأمريكية، تشتمل مؤلفاته الدنيوية التى كتبها للكورال على «راهبة نيداروس» ١٨٧٩، و «عيد ميلاد الملك أولاف» ١٨٨١ وقد أقامها على «قصة الملك أولاف» للشاعر لونجفلو، وألف أيضًا افتتاحية سيمفونية لمسرحية «مرميون» للكاتب والتر سكوت.

بك، هنرى: (١٨٣٧- ٩٩)، كاتب مسرحى فرنسى، ينتمى إلى المدرسة الطبيعية، عرف بهجومه على الطبقة البورجوازية، ونجح فى وصف حياتهم، وبخاصة فى مسرحيتى «الغربان» ١٨٨٢ (ترجمت إلى العربية) و«الباريسية» ١٨٨٥ .

بكاشين: انظر: **شنقب.**

بكالونجان: مدينة (ح٢٦٢٣٥١ نسمة، ٢٠٠٨)، ش وسط جاوة بإندونيسيا، وميناء على بحر جاوة، مركز لصناعة المنسوجات، تصدر السكر، والمطاط، والشاى، وبها قلعة هولندية يرجع تاريخها إلى ١٧٥٣ .

بكاليت: اسم تجارى لراتينج تخليقى، اخترعه ليو هندريك باكلاند، النقى منه لا لونى أو عنبرى اللون، ويلون فى التجارة بإضافة شتى الأصباغ، ويخلط بنسب متفاوته من الخشب أو الألياف أو الاسبستوس، أو الورق، حسب ما يراد للمادة النهائية من قوة ومقاومة، ويستخدم البكاليت بديلاً للمطاط الصلب، والعنبر، والسيلولويد، وعازلاً فى الأجهزة الكهربائية، ولصناعة اسطوانات الحاكى، والأزرار، وكرات البلياردو، وأكواب الشرب، وأيدى العصى، ويحضر بتعريض المادة المتكونة من تفاعل الفورمالديهيد والفينول لمعالجة حرارية خاصة تحت الضغط.

بكان: شجرة كبيرة معمرة، متساقطة الأوراق، اسمها العلمى كاريا بكان، (Carya pecan) من الفصيلة الجوزية، موطنها الولايات المتحدة الأمريكية والمكسيك، أوراقها ريشية تخرج أزهارها المذكرة أولاً من أزرار بعيدة عن أطارف الأفرع على هيئة هريات طويلة خضراء اللون، أما الأزهار المؤنثة فتخرج على أطارف الأفرع، الثمرة جوزية كرية ممطوطة أو اسطوانية الشكل، طولها ٢- ٥ سم، لونها بنى فاتح أجرب، عليها خطوط سود قشرتها صلبة، لبها مغضن، أشبه بلب الجوز، وفى لونه أو أدكن قليلاً، غنى بالزيت، طعمه لطيف، تنضج الثمار فى الخريف حيث تنشق قشرة الجوزة فتسقط منها، يؤكل اللب ويستعمل كما يستعمل الجوز، يكثر بالبذور وبالتطعيم.

بكّة: أضخم الأيائل الأفريقية الحية، يبلغ الذكر ١٨٠سم عند الكتفين، ويزن ح ٥٠٠ كجم، ويمتد القرنان اللولبيان إلى أعلى مستقيمين.

البِكت: السكان القدماء فى وسط اسكتلندا، وشماليها وشمالى أيرلندا، وقد جاء الذين سكنوا اسكتلندا من القارة أزمنة ما قبل السلت (ح ١٠٠٠ ق م) ويرجح أنهم هاجروا إلى أيرلندا فى القرن ٢.

البكتاشية: فرقة صوفية تركية، تنسب إلى السيد محمد ابن إبراهيم آتا، الشهير بالحاج بكتاش (ت ١٣٣٦)، وهو ولى تركى، قدم إلى الأناضول من خراسان (ق ١٣)، وأنشأ الخانقاه المعروفة «بير آوى» ببلدة «صوليجه قارا أويوك»، وشرع فى الدعوة لطريقته التى هى خليط من الطرق التى تقدمتها: وللحاج بكتاش كتاب عربى اسمه «مقالات»، يبدو منه اتباع صاحبه لفكرة «الإثنى عشرية». واتصلت البكتاشية بفرقة الإنكشارية، فقد سار السلطان أورخان (١٣٢٦-٨٩) مع فرقته الإنكشارية إلى الحاج بكتاش، وطلب إليه أن يباركها، فوضع الشيخ يده على رأس جندى ودعا لهم قائلاً: «فليكن اسمهم أنكشارية، أللهم اجعل وجوههم بيضاء، وسيوفهم فواصل، ورماحهم قاتلة، واجعلهم منتصرين قاهرين لأعدائهم»، ومن هنا سمى الإنكشارية أنفسهم بالبكتاشية، وتوثقت العرى بين الطريقة وفرقة الجيش، وكانت التكايا المبثوثة فى أرجاء الدولة موئلاً للإنكشارية، وتسلطت البكتاشية على الإنكشارية تسلطًا تاما، إلى أن قضى السلطان محمود ٢ على هذه الطريقة ١٨٢٦ ، انتشرت البكتاشية فى صفوف الشعب بسبب ما كان فى أشعارها من لذة روحية وسهولة أسلوب، كانت تكاياها مثالاً للنظافة والأناقة، وكانت لهم تكية فى جبل الجيوشى بالقاهرة، يرقد بها قايغوسز سلطان، المعروف بعبد الله المغاورى، وهو أحد أقطابها وشعرائها، انتقلت التكية إلى المعادى، وآخر شيوخها أحمد سرى بابا.

بكتيريا: أحياء وحيدة الخلية صغيرة جدًا، يتراوح قطرها أو طولها بين ٠,٠٠١، و ٠,٠١٠ مم، أول من اكتشفها ليفينهوك الهولندى، الذى صنع عدسات مكبرة مكنته من مشاهدتها، والخلية البكتيرية لها جميع الخصائص الحيوية التى للخلايا الحية الأخرى، فهى تتغذى وتنمو وتتكاثر بطريقة الانشطار النصفى، وأنواع البكتيريا عديدة توجد فى كل مكان، فى الأرض والماء والهواء، ومع الإنسان والأحياء الأخرى، وتقسم تبعًا لشكلها إلى مكورات وعصيات ولولبيات، بعضها يتحرك وبعضها ساكن، ومن العصيات ـ وتسمى أيضًا باسيلات ـ ما تحميه بذور للمقاومة تحفظ حياتها ضد الظروف المهلكة، لتنمو من جديد فى الوسط المناسب، ومن البكتيريا أنواع هوائية لا تتكاثر إلا بوجود أكسيجين الهواء، ومنها اللاهوائية التى لا تتكاثر إلا بدونه، ومنها الاختيارية التى بين بين، وأغلب أنواع البكتيريا لا ضرر منه، وكثيرها يفيد الإنسان، فلولا **بكتيريا تثبيت النتروجين** لفقد الحيوان والإنسان مصادر غذائه، وتستخدم بعض أنواع البكتيريا الرمامة فى صناعات كثيرة، كصناعات مستخرجات الألبان، ودبغ الجلود، وتخمير الدخان، وتعطين الكتان، والمشروبات الروحية، والخل، وإنتاج الخمائر. وبعض أنواع البكتيريا التى تعيش متصلة بالإنسان والحيوان والنبات قد تسبب أمراضًا، وتسمى البكتيريا الممرضة، ومن الأمراض التى تسببها البكتيريا للإنسان: التيفود، والكوليرا، والسل، والطاعون، والزهرى، والسيلان، والدفتريا، والكزاز، والالتهابات فى مختلف أعضاء الجسم.

بكتيريا تثبيت النتروجين: هى البكتيريا التى تحول النتروجين إلى صور يمكن استعمالها بواسطة النباتات العالية، والنتروجين عنصر أساسى لتكوين الجبلة (البروتوبلازم) وتستهلك النباتات باستمرار مركبات النتروجين من التربة، ولذلك فإعادة تكوين المركبات المذكورة ذات أهمية حيوية، وتشمل بكتيريا تثبيت النتروجين ما يعيش منها مستقلاً فى التربة، وما يعيش حبيسًا فى العقد، أو الدرنات التى على جذور نباتات تسمى بالقرنيات، وكلتا المجموعتين قادرة على تحويل النتروجين الجوى إلى مركبات بروتينية ينتفع بها النبات إبان نموه، ولا يفهم تمامًا كيف تنجز البكتيريا هذا العمل، وبين البكتيريا التى تعيش مستقلة كلوستريديوم باستويانوم التى اكتشفها سيرج وينوجرادسكى ح ١٨٩٣، وأنواع من الأزوتوباكتر اكتشفه ام. و. بجيرينك ح ١٩٠١، وحين تموت أمثال هذه البكتيريا تعود المركبات التى كونتها إلى التربة، والبكتيريا التى تعيش على جذور القرنيات تتبع الجنس رايزوبيوم (Rhizobium)، وكان بجيرينك ح ١٨٨٨ أول من فصل رايزوبيوم ليجيومينوزاروم (Rhizobium leguminosarum) وتعرف أيضًا باسم باكتريوم أو باسيلوس راديسيكولا (Bacterium or Bacillus radicicola)، ولو أن وجود مثل هذه البكتيريا بعقد الجذور قد لاحظه بحاث آخرون، وتشمل القرنيات التى تكون عليها العقد أنواع مختلفة من البكتيريا: البرسيم الحجازى، والبسلة، والبرسيم، وفول الصويا، والترمس، فتدخل البكتيريا الجذور بواسطة شعيراتها رئيسيا، ثم تشق طريقها إلى الأنسجة الداخلية، وينتج عن هذا انتفاخ النسيج الذى يعرف بالعقدة أو الدرنة، وتشمل كل عقدة عديدًا من البكتيريا تعيش فى حالة تكافل (أو نفع تبادلى) مع النبات الأخضر، الذى يحصل على نتروجينه من البكتيريا بينما تحصل هى منه على الكربوهيدراتات اللازمة لها، وعند حصاد المحصولات تترك الجذور فى التربة لتنحل، وبذلك يعود النتروجين العضوى إلى التربة. والدورة الزراعية التى يتناوب فيها نبات قرنى مع آخر غير قرنى هى الوسيلة المتبعة عادة للاحتفاظ بالمحتوى النتروجينى للتربة، وتلقح البذور أحيانًا قبل وضعها فى الأرض ببكتيريا تثبيت النتروجين. وتوجد البكتيريا طبيعيا ببعض الأراضى حيث تستطيع الحياة مستقلة، ولكنها تزيد نماء فى العقد، وتستطيع الانتفاع بالنوشادر ومصادر نتروجينية

أخرى، فإذا كانت كميات النتروجين كافية لم تثبت البكتيريا نتروجينًا جويا، وبكتيريا النترنة هى التى تحول مركبات نتروجينية معينة فى التربة إلى صور تنتفع بها النباتات العليا، وتتكون العملية رئيسيًا من أكسدة نوشادر الأملاح النوشادرية، إلى نيتريتات بواسطة البكتيريا من الجنس نيتروسوموناس (Nitrosomonas)، ثم أكسدة هذه النيتريتات بواسطة الجنس نيترو باكتر (Nitro bact-er) إلى نترات.

بكتيريا النترنة: انظر: **بكتيريا تثبيت النتروجين.**

بكتين: من مجموعة الكربوهيدرات غير المتبلرة، التى توجد بالفواكه الناضجة وبعض الخضر، والفواكة الغنية بالبكتين هى: الخوخ، والتفاح، والأجاص، ويتحول البروتوبكتين فى الفواكه غير الناضجة إلى بكتين عند نضجها، ويكون فى الماء محلولاً غرويا يصير هلاميا عند تبريده، وبطهى الفواكه مع كمية محددة من السكر ويجعل الحموضة معتدلة، وكمية البكتين كافية، يمكن صنع الربوب والهلاميات، ويباع البكتين بالأسواق، ويستعمل فى الطب لعلاج الإسهال، والتعجيل بالتئام الجروح، والحد من إفراز البنسلين والاستربتومايسين وغيرهما فى الجسم.

البكر، أحمد حسن: (١٩١٤- ٨٢)، سياسى وضابط عراقى ورئيس الجمهورية العراقية (١٩٦٨ - ٧٩) تلقى علومه بالأكاديمية العسكرية، وعين عضوًا بالمجلس العسكرى العراقى (١٩٥٨- ٥٩)، ورئيسًا للوزراء بعد الثورة التى أطاحت بحكم عبد الكريم قاسم (فبراير نوفمبر ١٩٦٣)، عين نائبًا لرئيس الجمهورية (نوفمبر ١٩٦٣- فبراير ٦٤)، اعتقل فى أثناء حكم عبد السلام عارف، تولى رياسة الجمهورية على أثر انقلاب ١٧ يولية ١٩٦٨، قام فى ٣٠ يولية ١٩٦٨ بتصفية الضباط الذين اشتركوا معه فى الانقلاب الأول، تولى رياسة الوزراء فى أغسطس ١٩٦٨، ورياسة مجلس قيادة الثورة فى نوفمبر ١٩٦٩، وفى ١٩٧٥ وقع اتفاقية مع إيران لتسوية المشكلات القائمة بين العراق وإيران، حل المشكلة الكردية بعد مرورها بعقبات كثيرة. استقال، وخلفه صدام حسين.

بكرة: فى الميكانيكا، آلة ميكانيكية بسيطة تتكون من عجلة تدور حول محور فى وسطها، يلف حول حافتها الدائرية خيط يتدلى حول البكرة من طرفيه، وفى النوع الثابت يثبت المحور فى جسم ثابت، وتستخدم لرفع الأثقال بتعليق الثقل من أحد طرفى الخيط، وبالشد فى الطرف الآخر يرتفع الثقل إلى أعلى، وفى هذه الحالة يكون المجهود اللازم لرفع الثقل مساويًا له فى المقدار، يمكن تركيب عدة بكرات مع بعضها البعض لزيادة كفاية الآلة، وبذلك يمكن بقوة أو جهد صغير التغلب على مقاومة كبيرة.

البكرى الصديق: (١٤٩٢- ١٥٤٥)، محمد بن عبد الرحمن الشافعى الأشعرى: شاعر صوفى ولد ومات بالقاهرة، وكان يقيم بمصر سنة وبمكة سنة، له شعر صوفى فى ديوانه، وفى كتابه «ترجمان الأسرار وتجليات الأسحار» ألف تاريخًا خياليًا منظومًاعن فتح مكة: «الدرة المكللة فى فتح مكة المبجلة»، وعدة رسائل صغيرة فى التصوف والتفسير، مثل «كفاية المحسن فى وصف المؤمن»، و «فضائل رمضان»، و «تسهيل السبيل فى فهم معانى التنزيل»، وله «الروض الأنيق فى فضائل أبى بكر الصديق».

البكرى، محمد توفيق: (١٨٧٠- ١٩٣٢)، كاتب دينى، وأديب عربى، كان نقيبًا للأشراف وشيخًا للطرق الصوفية، ولد وعاش بالقاهرة وتعلم تعليمًا مدنيًا قبل أن يحصل على العالمية من الأزهر، سافر إلى أوروبا وتركيا، ومع أن الثقافة الأوروبية لم تكن غريبة عليه، فقد ظل متعلقًا بالأدب العربى القديم، فشعره يذكر القارئ بشعراء العصر العباسى، وكتابه «صهاريج اللؤلؤ» ١٩٠٧، يتضمن مقامات مسجوعة صاغ فيها تأملاته الفلسفية.

بكريل، أنطوان قيصر: (١٧٨٨- ١٨٧٨)، فيزيقى فرنسى رائد الكيمياء الكهربائية وأستاذ الفيزيقا بمتحف

التاريخ الطبيعى ١٨٣٧ حتى وفاته، له كتب ودراسات فى الإبراق (التلغراف) والمغنطيسية، ابنه **ألكسندر ادموند بكريل** (١٨٢٠- ٩١) فيزيقى أيضًا، أستاذ بمتحف التاريخ الطبيعى، درس الضوء والكيمياء الضوئية والفسفرة، اخترع مكشاف الفوسفور، حفيده **أنطوان هنرى بكريل** (١٨٥٢- ١٩٠٨)، اكتشف النشاط الإشعاعى فى معدن اليورانيوم وشارك آل **كورى** فى جائزة نوبل فى الفيزيقا ١٩٠٣.

بكستون، (السير) توماس فويل: (١٧٨٦- ١٨٤٥)، مصلح اجتماعى إنجليزى، بدأ نشاطه الإصلاحى فور انتخابه عضوًا فى البرلمان (١٨١٨- ٣٧) بأن نشر كتابه «دراسة فى نظام السجون الحالى، وهل يمنع البؤس الجريمة أو يسببها» الذى أدى إلى إنشاء جمعية إصلاح نظام السجون. خلف وليم ولبرفورس فى زعامة المطالبين بإلغاء الرقيق، وأدت جهوده إلى إصدار قانون ١٨٣٣ الذى يقضى بإلغاء الرق فى المستعمرات البريطانية، ألف كتاب «تجارة الرقيق الأفريقية» ١٨٣٩، و «العلاج» ١٨٤٠.

بكسيدانثرا: نبات قصير مستديم الخضرة اسمه العلمى بكسيدانثرا باربيولاتا (Pyxidanthera barbulata) موطنه شرقى الولايات المتحدة الأمريكية، أزهاره قرنفلية أو بيض، يزهر فى الربيع، له أسماء أخرى، كالحزاز المزهر، وجمال أحراج الصنوبر.

بكفورد، وليم: (١٧٦٠- ١٨٤٤)، كاتب إنجليزى يمثل بحياته ومؤلفاته النزعة التى تميز مرحلة الانتقال بين القرنين ١٨، ١٩، إذ شغف الكتاب بكل ما هو غريب وجديد، كما شغفوا بالرحلات فى الشرقين الأدنى والأقصى. وقد تأثرت الفنون التصويرية والمعمارية بنفس النزعة، أشهر قصصه «الواثق» التى يصور فيها حياة خليفة من الخلفاء مليئة بالغموض والغرابة، كتبها أول الأمر بالفرنسية، ولكنه نشرها بالإنجليزية لأول مرة ١٧٨٦، عاش فى أوروبا ردحًا من الزمان، واتهم بفضائح كثيرة من بعضها ممارسة السحر، عاش آخر حياته معتزلاً.

بكل، هنرى توماس: (١٨٢١- ٦٢)، مؤرخ إنجليزى انتهج خطة جديدة فى كتابة التاريخ، فوجه اهتمامه إلى دراسة الحضارة، وعلاقات الناس العاديين بعضهم ببعض، وأحوالهم الاقتصادية، بدلاً من الاهتمام بشئون الساسة والسياسة والحروب وأبطال الحروب، فكان من الرواد المؤرخين، أنجز قبل موته المبكر مجلدين من كتابه «تاريخ الحضارة فى إنجلترا» (١٨٥٧- ٦١)، وكانا مجرد مقدمة لموضوعه، ولكن كان لهما دوى عظيم بين المؤرخين لطريقة المؤرخ العلمية، ونظرته الرحيبة، وجدة أسلوبه، حاول أن يصل إلى «قوانين» للتاريخ، فأثر بدراساته تأثيرًا كبيرًا فى سائر بحوث المؤرخين العلميين الذين عاصروه.

بكنجهام، قصر: مقر الملك فى لندن منذ ١٨٣٧، شيده دوق بكنجهام ١٧٠٣ وبالقصر أكثر من ٦٠٠ غرفة، ويشتمل على كثير من اللوحات الرائعة لمشاهير المصورين.

بكنجهامشير أو بكنجهام أو بكس: كونتية (**١٨٨٣كم²**، **٧١٢١٠٠ نسمة، ٢٠٠٦**)، وسط إنجلترا، عاصمتها إيلزبورى، يضم الإقليم تلال تشلترن الطباشيرية، حيث غابات الزان فى الجنوب، ووادى بورى الخصيب فى الشمال، يحدها نهر التيمز جنوبًا، تقوم بها الزراعة وتربية الأبقار وصناعات خفيفة مختلفة، بها آثار رومانية ومن قبل عهد الرومان، بها كلية ايتون أشهر المدارس العامة فى انجلترا.

بكيشى، جاورك فون: (١٨٩٩- ١٩٧٢)، عالم بالفيزيقا الحيوية، أمريكى، ولد بالمجر، وذهب إلى الولايات المتحدة ١٩٤٧، حصل على جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٦١ لبحوثه فى قوقعة الأذن الداخلية.

بكيل: مجموعة من القبائل اليمنية الشهيرة، مساكنهم بين صنعاء وصعدة، ومنهم قبيلتا ذو محمد وذو حسين، وهما من أعظم وأشهر قبائل اليمن.

بكين: مدينة (١٧٤٣٠٠٠٠ **نسمة، ٢٠٠٧**)، عاصمة جمهورية الصين الشعبية، مركز ثقافى هام، ومقر المكتبة الوطنية وعدة جامعات، تضم المدينة الخارجية أو الصينية (سورت فى القرن ١٥)، والمدينة الداخلية أو التتارية (سورت فى القرن ١٦)، وبها المدينة المحرمة التى كانت المقر الإمبراطورى من قبل، والمدينة الإمبراطورية، والحى الدولى (١٨٦٠- ١٩٤٦)، بالقرب منها وفى شوكوتين اكتشفت عظام إنسان بكين. كانت مدينة شى، التى شيدتها أسرة شو، أقدم مدينة قامت على أنقاضها بكين، ثم بنى قبلاى خان (القرن ١٣) عاصمته كمبولوك فى المكان نفسه، أما بكين فقد اتخذت عاصمة للصين من القرن ١٥ حتى ١٩٢٨، ما عدا فترة قصيرة فى أثناء حكم أسرة مينج، أعيد تسمية المدينة باسم بيينج ١٩٢٨ حينما نقل الوطنيون العاصمة إلى نانكنج. احتلها اليابانيون (١٩٣٧- ٤٥)، ثم اتخذها الصينيون الشيوعيون عاصمة لهم ١٩٤٩، واحتفظوا لها باسمها التاريخى القديم بكين، ومن أشهر معالمها السور العظيم ومقابر أسرة مينج. تعانى من تفشى تلوث الهواء. وفى فبراير ٢٠٠٨ تقرر غلق ١٤٤ محطة وقود بها للحد من التلوث استعداداً لإقامة دورة الأولمبياد عام ٢٠٠٨.

بل: الرمز الكيميائى للعنصر **بولونيوم**.

بل، ألكسندر جراهام: (١٨٤٧- ١٩٢٢)، عالم أمريكى، مخترع التليفون، درس بجامعتى أدنبرة ولندن، عمل مع والده بلندن، واستخدم جهازه الخاص فى الحديث المرئى ليعلم الصم الكلام، رحل إلى كندا ١٨٧٠ وحاضر ١٨٧١ أساتذة الصم فى بوسطن ومدن أخرى، ثم واصل دراسته فى فسيولوجيا الصوت فى بوسطن، وحاضر فى جامعتها، وأكب على مخترعاته، كانت وسائله التعليمية آخر ما توصل إليه العلماء فى تعليم الصم، وقبل ١٨٧٥ دعم بل فكرة نقل الحديث بالموجات الكهربائية، وفى ١٨٧٥، وعندما كان يجرب تلغرافات عديدة، توصل إلى نظرية الإرسال وإعادته، وفى ١٠ مارس ١٨٧٦ كان جهازه قد تطور لدرجة أن أول جملة تامة أرسلت وهى: «واطسن - احضر إلى أنا أريدك» سمعها مساعده بوضوح، وأجريت أول تجربة أمام جمعية العلوم والفنون الأمريكية فى بوسطن (١٠ مايو ١٨٧٦)، وأخرى بمعرض فيلادلفيا فى السنة نفسها، وبعدها استعمل التليفون فى العالم، وأنشئت شركة بل للتليفون ١٨٧٧، أنشأ معمل فولتا فى واشنطن، حيث أنتج بنجاح أول جهاز للحاكى كما اخترع المصوات الضوئى (الفوتوفون) الذى يرسل الحديث بالأشعة الضوئية، والقياس السمعى، والميزان التأثيرى الذى يحدد موضع الأشياء المعدنية فى جسم الإنسان، والأسطوانة الشمعية التى يسجل عليها وتسمع بالحاكى، ودرس بل أسباب الصمم وطبيعته، وعمل دراسات فى توارثه، وبفضله تأسست مجلة «العلوم» بأمريكا ١٨٨٠، وأصبحت فيما بعد المجلة الرسمية «للجمعية الأمريكية لتقدم العلوم». أنشأ مرصد الطبيعة الفلكية بالمعهد السميثسونى ورأس الجمعية الجغرافية الوطنية (١٨٩٩-١٩٠٤).

بل أوريزنتى: مدينة (٢٤٣٨٥٢٦ **نسمة، ٢٠٠٦**)، عاصمة ولاية ميناس زيرايش ق البرازيل، أنشئت ١٨٩٥ لتحل محل أوروبريتو عاصمة للولاية. مركز منطقة زراعية غنية بالمعادن والأحجار الكريمة وبها صناعات المنسوجات والصلب، وهى مركز سياحى وثقافى، بها ثلاث جامعات ومتحف.

بل، جرترود مرجريت لوثيان: (١٨٦٨- ١٩٢٦)، خبيرة إنجليزية بشئون الشرق الأدنى، ساحت فيه وكتبت عنه، تخرجت ١٨٨٧ فى أكسفورد بدأت تجوب بلاد الشرق ١٨٩٢، فزارت الأناضول وإيران وسوريا، وزارت حائل، عاصمة آل الرشيد، فى شمال الجزيرة العربية فى أوائل ١٩١٤، فى الحرب العالمية ١ وضعت خبرتها بجغرافية الشرق ولغاته والشخصيات البارزة فيه فى خدمة الحكومة البريطانية، والتحقت بالمخابرات ١٩١٥. شغلت وظيفة ضابط اتصال بالمكتب العربى بالعراق،

ولعبت دورًا بارزًا فى اختيار فيصل ١ ملكًا على العراق كما اشتغلت مع لورنس فى أثناء الحرب العالمية ١. أنشأت متحف الآثار ببغداد، وكانت أول مديرة له، من أهم مؤلفاتها «أشعار من ديوان حافظ» ١٨٩٧، و«الصحراء والبذور» ١٩٠٧، و «قصر ومسجد الأخيضر» ١٩١٤، و«عرب ما بين النهرين» ١٩١٧، و «صور فارسية» نشر ١٩٢٨ غفلاً من اسمها بعنوان «سفر نامه».

بل، روبرت: (١٨٠٠- ٦٧)، صحفى ومؤلف أيرلندى، ومؤسس جمعية دبلن التاريخية. أبرز أعماله كتاب وافى الشروح فى ٢٤ جزءًا عن الشعراء الإنجليز (١٨٥٤- ٥٧).

بل، هنرى: (١٧٦٧- ١٨٣٠)، مصمم سفن إنجليزى، يعتبر من رجال الطليعة فى بناء السفن البخارية. كان أول من استخدم السفن البخارية فى الملاحة النهرية بأوروبا ١٨١٢.

بلا: الرمز الكيميائى للعنصر بلاتين.

بلاتا، ريو دى لا: مصب خليجى ج ق أمريكا الجنوبية، يكونه نهرا بارانا وأوروجواى. اتساعه على ساحل الأطلنطى ح ٢٠٠ كم، ويضيق نحو الداخل حتى يصبح ح ٣٠ كم عند نهايته. نقطة تجمع لشبكة نهرية كبرى، تقع عليه بوينس أيرس ومونتيفيديو. اكتشفه اميريجو فيسبوتشى (ح ١٥٠١) وارتاده ماجلان ١٥٢٠ وسباستيان كابوت (١٥٢٦- ٢٩)، أول من توطن ضفافه فى بوينس أيرس بيدرو دى مندوثا ١٥٣٦.

بلاتن، أوجست جراف فون: (١٧٩٦- ١٨٣٥)، شاعر ألمانى. هاجم الحركة الرومانسية، وسخر من مأساة القدر فى مسرحية هزلية. فلقب: أرستوفانيس الألمانى. أجود نتاجه قصائده الغنائية التى عبر فيها عن حياة باطنة معذبة فى شكل كلاسيكى كامل، ومنها «قصائد غنائية عن البندقية» ١٨٢٥.

بلاتيا: مدينة قديمة ج بيوتيا ببلاد الإغريق، ساعدت أثينا فى موقعة ماراثون (٤٩٠ ق م) فدمرها أجزركسيس ١ عندما عاود الفرس غزو بلاد الإغريق (٤٨٠ ق م). انتصر عندها الإغريق بقيادة باوزانياس على الفرس (٤٧٩ ق م). وفى بداية الحرب البلوبونيزية، عندما أخفقت طيبة فى الاستيلاء عليها، أوعزت إلى الإسبرطيين فحاصروها (٤٢٩- ٤٢٧ ق م)، ثم استولوا عليها وهدموها، أعيد بناؤها بعد ذلك.

بلاتين: عنصر فلزى أبيض سنجابى. رمزه بلا، قابل للطرق والسحب ليس له نشاط كيميائى يذكر. يذوب فى الماء الملكى ويتكون حمض الكلوروبلاتينيك. لا يتحد مع الأكسيجين حتى عند درجات الحرارة العالية. يكون البلاتينات مع بعض القلويات المنصهرة. لما كان له تكافؤان فإنه يكون مجموعتين من المركبات: البلاتينيك والبلاتينوز. ولمقاومته للهرء يستخدم فى أشابات تصنع منها أدوات المعامل، والأسلاك الكهربائية، ونقط التماس، والأوزان القياسية، وصفائح رقيقة للمعامل. حفاز قوى، لذا يستخدم فى عملية الملامسة لإنتاج حمض الكبريتيك، وفى عملية أوستالد لتحضير حمض النتريك التى تتضمن أكسدة النوشادر. يستعمل فى طب الأسنان، والتصوير الضوئى، ولعمل المجوهرات. تعرف الفلزات التى يكون معها أشابات بمجموعة فلزات البلاتين وتضم الإيريديوم والأوزميوم والبلاديوم والروديوم والروثينيوم. أهم أشاباته مع الإيريديوم، ويوجد بالطبيعة فى أشابات مع فلزات أخرى. انظر: **عنصر** (جدول).

البلاتينات: إقليمان ألمانيان، يتصلان معًا من الوجهة التاريخية لا الجغرافية، البلاتينات الراينية أو السفلى: وتعرف عادة بالبلاتينات فقط. وتمتد غربًا من الراين إلى فرنسا وإقليم السار. وعاصمتها نيشتاد، وأهم مدنها الأخرى: لود فجزهافن، وشبير إقليم زراعى تكثر به حقول الكروم. وكان يتبع بافاريا حتى ١٩٤٥ صار منطقة (٥٤٨٩ كم^2) من ولاية **راينلاند بلاتينات** ١٩٤٦. البلاتينات العليا: ولاية (٩٦٨٢ كم٢) تتبع بافاريا، وتفصلها شرقًا غابة بوهيميا عن تشيكوسلوفاكيا.

عاصمتها **ريجنزبورج** إقليم زراعي. التاريخ: يستمد الاسم «البلاتينات» من وظيفة «كونت بلاتين» وهو لقب ذو أصل روماني. وفي ١٢١٤ انتقلت ملكية البلاتينات الراينية (كانت تضم وقتئذ أجزاء من بادن، وهس، ولكن لم تدخل فيها أسقفية شبير) إلى أسرة **فتلسباخ** البافارية التي استولت أيضًا على البلاتينات العليا الحالية. وبعد القرن ١٤ حكم الفرع الأقدم من أسرة فتلسباخ ولايتي البلاتينات، أما الفرع الأصغر فحكم بافاريا. ومنحت رتبة «ناخب» بصفة دائمة للفرع الأقدم ١٣٥٦ ومن هذا الوقت عرفت باسم «البلاتينات الناخبية» وبعد انقراض الفرع المباشر للأسرة، انتقلت إلى أفرع صغرى متتابعة فرع سيمرن البروتستاني ١٥٥٩، وأفرع نيبورج الكاثوليكية ١٦٨٥، وسولتسباخ ١٧٤٢ وتسفايبريكن ١٧٩٩، وصارت مانهيم عاصمة مكان هيدلبرج ١٧٢٠. أدى انتخاب الناخب فريدرك ٥ ملكًا على بوهيميا ١٦١٩ (انظر: **فريدرك ملك الشتاء**) ثم هزيمته ١٦٢٠ إلى انتقال البلاتينات العليا، وكذا الحق في انتخاب الامبراطور إلى بافاريا ولكن أنشىء ١٦٤٨ حق تصويت جديد لخلف فريدرك كي ينتخب الامبراطور. وعاثت في البلاتينات الجيوش تخريبًا خلال حرب الثلاثين عامًا، ودمرتها الجيوش الفرنسية على نحو منظم في حرب المحالفة العظمى (١٦٨٨-٨٩)، ولكن انقراض فرع أسرة فتلسباخ البافارية ١٧٧٧ وارتقاء الدوق ما كسيمليان أمير تسفايبريكن إلى العرش ١٧٩٩، أعادا اتحاد جميع ممتلكات أسرة فتلسباخ تحت حكم عاهل واحد، ولكن فرنسا كانت قد ضمت إليها جميع الأراضي الواقعة غ الراين. وفي ١٨٠٣ نزل ماكسيمليان عن أراضي البلاتينات، ق الراين إلى بادن، وهس، وناساو، وحصل ماكسيمليان (الذي صار ملكًا على بافاريا بعد أن وسعت رقعتها كثيرًا) ١٨٠٦ على الأراضي التي تكون بلاتينات الراين الحالية التي بقيت بافارية حتى ١٩٤٥.

بلاتينايت: انظر: شارل إدوار جييوم.

بلاجرا: (ومعناها الحرفي: «الجلد الخشن») أحد أمراض سوء التغذية، سببه نقص حمض النيكوتينيك من الطعام، وهو أحد الفيتامينات المكونة للفيتامين ب المركب، ويمكن الحصول على حمض النيكوتينيك بوساطة أكسدة النيكوتين، وهو عقار التبغ، ولكن لا يستطيع الجسم أن يحول النيكوتين الذي يمتص من التدخين إلى الفيتامين، كما أنه ليس للفيتامين تأثير أقرباذيني سام مثل ذلك الذي يتسبب من النيكوتين، ويكثر حمض النيكوتينيك في الخميرة، وفي جنين الحبوب، ويوجد الفيتامين، أو المشتق منه وهو أميد النيكوتين، في الخلايا النباتية والحيوانية، إذ يدخل في تركيب خمائر (إنزيمات) مساعدة لها أهمية كبرى في عمليات الأكسدة والتنفس الداخلي في الخلايا، ويوجد المرض في الأقطار التي يعتمد غذاء الشعب فيها على الذرة، إذ إن حب الذرة فقير في الفيتامين، كما أن بروتين الذرة لا يحوي الحمض الأميني تريبتوفان. وهذا الحمض يتحول في الأمعاء الغلاظ فيتامينا بوساطة الجراثيم الموجودة بها. أهم أعراض البلاجرا: احمرار الجلد، وجفافه، وظهور قشور ملوثة في الأجزاء المعرضة لأشعة الشمس، كالخدود والأنف والرقبة وظهر اليد، واحمرار اللسان، واضطراب في الجهاز الهضمي مصحوب بإسهال ونقص في قدرة امتصاص الأطعمة، مما من شأنه أن يزيد الحالة سوءًا، وفساد في الخلايا والألياف العصبية، يؤدي إلى ضعف العضلات وارتعاشها، وقد يؤدي إلى نقص في القوى العقلية. وإذا أعطي حمض النيكوتينيك لمريض البلاجرا في مبدأ المرض، أدى إلى الشفاء التام، وخاصة إذا لم يكن المرض مصحوبًا بأعراض تنم عن نقص في عوامل غذائية أخرى في الطعام. وفي مصر أجريت بحوث لتقدير قيمة حمض النيكوتينيك في الأغذية المصرية الشائعة فأسفرت عن وجوده بكثرة في البلح ولا سيما الإبريمي، وفي نخالة القمح الأحمر والأبيض، وبكميات متفاوتة في الخضراوات كالملوخية والبامية والقرع

والباذنجان والخبيزة والفجل. ولا يتأثر هذا الفيتامين بالتسخين، ولكنه يذوب فى الماء، ولذلك يوجد معظمه بعد الطبخ فى حساء الخضر أو اللحم.

بلاجوفستشنسك: مدينة (٢١٩٢٢١ نسمة، ٢٠٠٢)، عاصمة إقليم آمور، بأقصى شرق روسيا على نهرى آمور وزييا، تربطها مواصلة بسكة حديد عبر سيبريا، مركز زراعى. تأسست فى ١٨٥٦ وازدهرت فى أواخر القرن ١٩ مركزًا للاستيطان ولتعدين الذهب، وبناء السفن. بها جامعة أمور.

بلاد السقط: انظر: **إسكيثية.**

بلاد الغال: انظر **الغال**، بلاد.

بلاد ما وراء النهر: الاسم الذى أطلقه العرب على البلاد وراء نهر جيحون؛ إذ لما فتح العرب بقيادة قتيبة بن مسلم ٧٠٥ بلاد بقطريان (بقطرية)، واستولوا على قاعدتها بقطر «باكترا» أسموها بلخ، وعبروا نهر أكسوس وأسموه جيحون (أموداريا الآن) وأسموا البلاد التى افتتحوها «ما وراء النهر» وهى بلاد الصغد «قديمًا صغديانة» إلى نهر يكزرت (سيرداريا الآن). وأشهر مدن بلاد ما وراء النهر: كاشان، وفاراب، وفرغانة، والشاش، وسمرقند، وبخارى، وكش.

بلادونا أو ست الحسن: نبات معمَّر من الدنيا القديمة، يتبع الفصيلة الباذنجانية، اسمه العلمى آتروبا بلادونا (Atropa belladona)، ويزرع للحصول على عقّار الأتروبين السام الذى يستعمل فى الطب.

بلاديوم: عنصر فلزى، أبيض كالفضة، لامع، نادر الوجود. رمزه بلد، شديد المقاومة للهرء، ينتمى إلى مجموعة فلزات البلاتين، ويوجد بخامات الفلز المذكور. قادر على امتصاص كميات كبيرة من الهيدروجين، يستخدم فى التصفيح، وفى أشابات تجمع بينه وبين الذهب والبلاتين. اكتشفه وليم وولاستون فى ١٨٠٣، انظر: **عنصر** (جدول).

البلاذرى: (ت ٨٩٢)، أحمد بن يحيى، مؤرخ، وجغرافى، نسّابة، له شعر. من أسرة فارسية الأصل. نسبته إلى حب بلاذر الذى قيل إنه أكل منه فأصيب بذهول يشبه الجنون، فأقام فى البيمارستان حتى توفى، كان معلمًا لعبد الله ابن الخليفة المعتز. أهم مصنفاته كتاب «فتوح البلدان» طبعه دى غوية ح ١٨٦٣، ومنها أيضًا «أنساب الأشراف».

البلازما: فى الفيزيقا، غاز كامل التأين منخفض الكثافة يحتوى أعدادًا متساوية تقريبًا من الأيونات الموجبة والسالبة. وهو موصل للكهرباء ويتأثر بالمجالات المغنطيسية. وتسمى دراسة البلازما، بفيزيقا البلازما، ولها أهمية خاصة فى الجهود التى تبذل فى البحوث من أجل إنتاج تفاعل نووى حرارى يمكن التحكم فيه. ويستلزم هذا التفاعل درجات حرارة عالية للغاية، ولقد وجد بالحساب أنه يلزم الوصول إلى نحو ١٠٠٠٠٠٠٠ °م لبدء التفاعل بين الديتريوم والتريتيوم، وبإمرار تيار كهربائى عال جدًا خلال البلازما، تنتج حرارة شديدة، ويتولد فى الوقت نفسه مجال كهرومغنطيسى يجعل البلازما تبتعد عن جدران الوعاء. فيقى انكماش البلازما المسمى «تأثير الانكماش» الوعاء من التحطيم، إلا أن هذا التأثير ربما يصبح غير مستقر بسرعة أعلى من أن تسمح بحدوث تفاعل الاندماج، والمظنون أن غازات ما بين النجوم على صورة بلازما، وتجرى البحوث لاستخدام البلازما فى تسيير مركبات الفضاء. وتتضمن الآلات المستخدمة فى دراسة البلازما «الاستلاريتور» فى جامعة برلستون و «البيرهابسترون» فى لوس الاموس و «زيتا الصفرية» فى هارول بإنجلترا. انظر: **إلكترون، وأيون، وطاقة نووية.**

بلاسا، بالنت: (١٥٥١-٩٤)، شاعر مجرى من عصر النهضة، أنشأ الشعر الغنائى المجرى. شاعر دينى شديد الحساسية إزاء جمال الطبيعة، من أوائل شعراء المجر الذين وصفوا هذا الجمال. تتميز قصائده بالقوة والموسيقى والإتقان. له أيضًا ترجمات من الشعر اللاتينى فى العصور الوسطى.

بلاسپور: إمارة سابقة، بولاية هيمشال برادش، بالهند

فى غرب جبال الهمالايا أقيم بها سد باكرا على نهر سوتلج.

بلاستولة: انظر: **جنين**.

بلاستيدات خضر: انظر: **كلوروفيل**.

بلاسجوى: سكان شبه جزيرة البلقان الأصليون قبل قدوم الإغريق إليها.

بلاسكو، أبانيز فيشنتى: (١٨٦٧- ١٩٢٨)، روائى إسبانى. كان يؤمن بالنظام الجمهورى والاشتراكية. نشر فى بلدة بلنسية صحيفة يسارية «الشعب». من رواياته الأولى التى تقع حوادثها فى بلنسية: «القصب والطين» ١٩٠٢، و«الكاتدرائية» ١٩٠٣. كتب رواية عن الحرب العالمية ١ جلبت له شهرة عالمية «الفرسان الأربعة» ١٩١٦. اضطر لنشاطه السياسى، إلى الحياة خارج إسبانيا إلى أن مات

بلاسكو، دافيد: (١٨٥٣-١٩٣١)، ممثل، ومؤلف، ومدير مسرحى أمريكى. ظهر فى أدوار عديدة، منها: «هاملت»، و «كوخ العم توم»، كما ألف عددًا كبيرًا من المسرحيات بالاشتراك مع مؤلفين آخرين، مثل: جيمس هيرن، و ج.ل. لونج، و ى.س.دى ميل. كان معروفًا بتجديده فى إخراج المسرحيات ولا سيما فى الإضاءة، وقد بنى فيما بعد مسرح بلاسكو ١٩٠٧.

بلاسى: قرية ق البنغال الغربية، بالهند، أحرز روبرت كلايف عندها نصرا حاسمًا على حاكم البنغال فى ١٧٥٧، مما مهد الطريق لتثبيت دعائم الحكم البريطانى فى ش ق الهند والإنعام عليه بلقب بارون كلايف أوف بلاسى.

بلاشفيلد، إدوين: (١٨٤٨-١٩٣٦)، مصور أمريكى اشتهر بلوحاته الحائطية. أهم أعماله: «تطور الحضارة»، فى مكتبة الكونجرس.

بلاشير، رجيس لوى: (١٩٠٠-١٩٧٣)، مستشرق فرنسى. تعلم فى شمال أفريقيا، ودرس فى معهد الدراسات العليا بالرباط، ومدرسة اللغات الشرقية بباريس. من بين أعماله دراسة عن المتنبى، وترجمة جيدة لمعانى القرآن، ومقدمة للقرآن الكريم، وسيرة للنبى ﷺ.

بلاط: نوع من السيراميك لتكسية الأرضيات والحوائط، أبعاده عادة ٣٠x٣٠، ٢٥x٢٥، ٢٠x٢٠، ١٥x ١٥ سم. ومنه البلاط الأسمنتى العادى، والبلاط الأسمنتى المقوى، والبلاط الأسمنتى المطعم، كالموزايك، وفيه يدخل كسر الرخام بأنواعه، والموزايك الملون يضاف إليه الأسمنت الملون. والألوان الغالبة هى الأخضر، والكريم، والوردى، وقد استخدم المصريون القدماء البلاط المزجج (٤٧٠٠ ق م) كما استخدم ببابل فى واجهة بوابة اشتار (٧ ق م).

البلاغ: جريدة يومية مصرية، أصدرها **عبد القادر حمزة** ١٩٢٣ وظلت تصدر حتى ١٩٥٣.

بلاك، چوزيف: (١٧٢٨-٩٩)، كيميائى وطبيب اسكتلندى، ولد بفرنسا. كان أستاذًا للطب بجامعة جلاسجو (١٧٥٦-٦٦)، وبجامعة أدنبره ١٧٦٦. اكتشف ثانى أكسيد الكربون، وبحث موضوع الحرارة الكامنة.

بلاك كنترى: (الإقليم الأسود)، إقليم صناعى عظيم فى غرب وسط إنجلترا، معظمة فى ستفوردشير، وبعضه فى وسترشير ووركشير. يشتمل الإقليم على عدة مدن صناعية أشهرها دودلى ورويلى رجيز وتيبتون وغيرها. منذ منتصف القرن ١٨ إلى منتصف القرن ١٩ كان الفحم والصلب والحديد من أهم منتجاته، وقد اشتق اسم الإقليم من الدخان الأسود الذى ينتشر من فوهات مداخن المصانع وتعتمد الصناعة القائمة الآن وفى مقدمتها صناعات الحديد والصلب والنحاس على ما يرد إلى الإقليم من خارجه من المواد الخام.

بلاكبرن: مدينة (١٠٥٠٨٥ نسمة، ٢٠٠٧)، بكونتية لانكشير بإنجلترا. مركز لنسج القطن، اخترع فيها چيمس هارجريفز المغزلة ١٧٦٥. بها صناعات أخرى، منها الكيميائيات والأدوية والورق ونسج الحرير، والأدوات الهندسية والسجاد وأجهزة الراديو وهى أيضًا سوق زراعية.

بلاكبرى أو توت شوكى: نبات، اسمه العلمى: روبس فروتيكوزس (Rubus fruticosus) من الفصيلة الوردية، موطنه شمال أوروبا وآسيا وأمريكا. عشب منسطح يحتاج إلى ما يستند إليه، شائك، أزهاره بيض، وثماره سود فرفيرية، كروية أو ممطولة، صغيرة أو كبيرة، تتركب من مجموعة فقيرات كما فى التوت، تنجح زراعته بالمناطق الدافئة الشتاء، وبكثير من أنواع الأراضى بما فيها الرملية. تؤكل الثمار طازجة، وهى حلوة مزة، وتستخدم فى عمل الفطائر والمربى. نجحت زراعته فى مصر ويعمل منه سياج حول الحدائق، وعندئذ يقل محصوله ويصغر حجم ثماره. أصنافه عديدة ويكثر بالأشطاء أو بترقيد أطارف الأفرع القوية، ومن الأصناف التى استحدثت من البلاكبرى: اللوجانبرى، والبوسنبرى. ونجحت زراعة الأخير بمصر. ثمرته كبيرة الحجم، طولها حوالى ٣ سم وقطرها ٢- ٢,٥ سم، طعمها حلو عطر، بذورها قليلة لينة. ويحضر من عصيرها شراب لذيذ، وقد استنبط صنف من اللوجانبرى عديم الأشواك.

بلاكپول: مدينة (١٤٢٩٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، بكونتية لانكشير ش غ إنجلترا. على البحر الأيرلندى، من أشهر المصايف بانجلترا و مركز هام للمؤتمرات. تسعى لتنمية السياحة فى المستقبل.

بلاكت، پاتريك ماينارد ستيورات: (١٨٩٧- ١٩٧٤)، فيزيقى إنجليزى، كان أستاذًا للفيزيقا بجامعة مانشستر ١٩٣٧ والكلية الامبراطورية بجامعة لندن. خدم الأسطول الملكى فى الحرب العالمية ١، وأسهم فى الحرب العالمية ٢ بنصيب وافر فى البحوث الذرية، نال جائزة نوبل للفيزيقا ١٩٤٨، للتحسينات التى أدت إلى شيوع استخدام غرفة ولسن للتكثيف، ولا كتشافاته فى الأشعة الكونية. من مؤلفاته: «النتائج العسكرية والسياسية للطاقة الذرية» ١٩٤٨، و «محاضرات فى مغنطيسية الصخر» ١٩٥٦، و «الأسلحة الذرية وعلاقات الشرق والغرب» ١٩٥٦، و «دراسات فى الحرب» ١٩٦٢.

بلاكمان، إيلواود: (١٨٨٣- ١٩٥٦)، عالم بريطانى، اهتم بالدراسات الفرعونية، كان أستاذًا للآثار فى جامعة ليفربول، نشر كثيرًا عن آثار مصر والنوبة.

بلاكمان، وينيفرد سوزان: (ت ١٩٥٠)، باحثة بريطانية، شقيقة بلاكمان عالم الآثار المصرية المعروف. دأبت على زيارة مصر منذ ١٩٢٠، وأخذت تبحث فى علم الأنثروبولوجى. قامت بعمل بحث مقارن بين الحياة فى مصر الفرعونية ومصر الحديثة، ومن أشهر بحوثها كتاب عن «فلاحى الصعيد» ١٩٢٧.

بلاكول، إليزابيث: (١٨٢١-١٩١٠)، أول طبيبة أمريكية ١٨٤٩. ولدت بإنجلترا، واستوطنت أمريكا . أسهمت فى إنشاء أول مستشفى للمرأة وأول مدرسة للممرضات بها، أسهمت فى إنشاء كلية بنات للطب فى إنجلترا. أخوها **هنرى براون بلاكول** (١٨٢٥-١٩٠٩) من الإلغائيين، تزوج لوسى ستون وكانت من المطالبات بحقوق المرأة وابنتهما **آلس ستون بلاكول** (١٨٥٧- ١٩٥٠)، زعيمة نسائية ولدت فى نيو جرسى، وتخرجت فى جامعة بوسطن. عملت محررة ثم رئيسة تحرير «المجلة النسائية» طوال ٢٨ عامًا. ألفت كتابًا عن أمها التى كانت بدورها زعيمة نسائية، ولها مختارات من الشعر الأمريكى والروسى وغيرهما.

بلال بن رباح: (ت ٦٤١)، صحابى حبشى، كان مولى لأمية بن خلف الذى عذبه لإسلامه، فاشتراه أبو بكر وأعتقه، هاجر إلى المدينة، وكان أول مؤذن فى الإسلام، أذن عام الفتح فوق الكعبة. شهد الغزوات، واشترك مع أبى عبيدة فى فتح الشام، وأذن هناك للصلاة عند زيارة عمر. توفى بالشام عن ٦٠ سنة روى له البخارى وصحيح مسلم ٤٠ حديثًا.

بلان: (أو بلم) مدينة (٢٠٨٦٩٠٦ نسمة، ٢٠٠٦)، عاصمة ولاية بارا، ش البرازيل، على نهر بارا. أهم المدن والموانىء بحوض الأمازون، أنشئت فى القرن ١٧، وبلغت أوج رخائها فى أوائل القرن ٢٠ عندما ازداد الطلب على المطاط البرى. وتزدهر المدينة بطرق

مواصلاتها مع منطقة الأمازون وبها متحف وكنيسة للجزويت فى القرن ١٧ تسمى بارا أحيانًا.

بلان، لوى: (١٨١١-٨٢)، اشتراكى فرنسى من أهم كتبه «تنظيم العمل» ١٨٤٠، ونادى فيه بتنظيم المجتمع على أساس المبدأ القائل «من كل حسب قدرته، إلى كل حسب حاجته» وطريقته لتحقيق هذا الهدف إقامة وحدات إنتاجية تحت سيطرة العمال. كان من قادة ثورة ١٨٤٨، وعندما تغلبت عناصر المحافظة والرجعية على الحركة العمالية، اضطر بلان إلى الهرب إلى إنجلترا حيث أقام فيها إلى ١٨٧١. أثرت أفكاره تأثيرًا عميقًا فى الحركة الاشتراكية فى كثير من البلاد وخصوصًا فى ألمانيا.

بلانة: منطقة أثرية بالنوبة المصرية، على الشاطئ الغربى للنيل، ٢٩٣ كم جنوبى خزان أسوان. عثر فيها على مقابر عظيمة لحكام هذه المنطقة الذين عاشوا بين القرنين ٣و ٦ ويعرفون عادة باسم «المجموعة المجهولة» ويرجح أنهم من القبائل الحامية. ورد ذكرهم فى مؤلفات الرومان باسم ال «بلمى» تنتشر جباناتهم فى النوبة بين كلابشة وادندان. عثر فى بلانة وقسطل الواقعة على الضفة المقابلة على آثار هامة محفوظة بمتحف القاهرة. نقل معبد كلابشة إلى الشمال بعد بناء السد العالى.

بلانت، ويلفريد سكوون: (١٨٤٠- ١٩٢٢)، شاعر وكاتب سياسى إنجليزى، ناصر الإسلام والقوميات الشرقية. عمل حينًا فى السلك الدبلوماسى، ثم كرس حياته للرحلات والدفاع عن البلدان التى استعمرتها إنجلترا، وبشر بحقها فى الحكم الذاتى مثل أيرلندا، والهند، ومصر. له عن مصر كتاب مشهور ترجم إلى العربية، عنوانه «التاريخ السرى للاحتلال البريطانى لمصر» سجن من أجل مواقفه تلك من الاستعمار. ولد كاثوليكيا، ولكنه مال إلى الإسلام، وإن لم يعتنق دينًا بعينه. له شعر ومذكرات شخصية. ألفت إديث فينش سيرة له ١٩٤٨ وكذلك توجد دراسة عنه لتوماس ج. أساد ١٩٦٤.

بلانتير: مدينة (٦٤٦٢٣٥ نسمة، ٢٠٠٣)، ج مالاوى، فى مرتفعات شاير على ارتفاع ١٠٤٠م، أكبر مدن مالاوى، وعاصمة الإقليم الجنوبى وأهم مراكزها التجارية. أنشئت ١٩٥٦ باندماج المدينتين التوأم بلانتير وليمبا. بها مطار مالاوى الرئيسى، ويصلها خط حديدى بمدينة بيرا فى موزمبيق. وتتركز بها معظم صناعة مالاوى.

بلانسون، پول هنرى: (١٨٥٤-١٩١٤)، مغنى أوبرا فرنسى من الصوت الخفيض. ظهر لأول مرة على المسرح الغنائى ١٨٧٧، وفى ١٨٨٣ قام بتمثيل دور مفستوفوليس فى مسرحية «فاوست» على دار أوبرا باريس، وغنى على مسرح كوفنت جاردن بلندن (١٨٩١- ١٩٠٤)، وظهر لأول مرة على مسرح المتروبوليتان بنيويورك ١٨٩٣. يعتبر من أكبر المغنين فى الصوت الخفيض فى عصره.

بلانشار، چان پيير أو فرنسوا بلانشار: (١٧٥٣-١٨٠٩)، فرنسى اشتهر بأنه مخترع الباراشوت ١٧٨٥، أول من استطاع، برفقة الدكتور جون جيفريز، ١٧٨٥ أن يعبر القنال الإنجليزى جوًا.

بلانك، ماكس: (١٨٥٨- ١٩٤٧)، فيزيقى ألمانى. أستاذ بجامعة برلين (١٨٨٩- ١٩٢٨)، ورئيس جمعية تقدم العلوم ببرلين (١٩٣٠- ٣٥). اشتغل بدراسة الديناميكا الحرارية. وضع **نظرية الكم**. نال جائزة نوبل للفيزيقا ١٩١٨. له دراسات وبحوث فى الفيزيقا النظرية. من مؤلفاته: «مقدمة فى الفيزيقا النظرية» ١٩٣٢، و «فلسفة علم الفيزيقا» ١٩٣٦، و «الديناميكا الحرارية» ١٩٤٥.

بلانكو فومبونا، روفينو: (١٨٧٤- ١٩٤٤)، شاعر من فنزويلا، وكاتب وروائى من رواد حركة التجديد (مودرنيسمو) سجن مرارًا لمشاركته فى الشئون السياسية. عاش ربع قرن فى فرنسا وإسبانيا، وكان له فضل فى التعريف بالأدب الأمريكى الإسبانى فى الخارج. كثير التأليف. نقد فى قوة ساخرة السياسة والموظفين ورجال

الدين والتوسع الأمريكى. شعره، الذى يتمثل فى مجموعة «أغانى السجن والمنفى» ١٩١١، يفوق رواياته، كرواية «رجل من حديد» ١٩٠٥ و «رجل من ذهب» ١٩٢٠. ولكن مجده يرتكز على مقالاته. من مجموعات مقالاته مجموعة «التطور السياسى والاجتماعى فى أمريكا اللاتينية» ١٩٩١، و «حركة التجديد» ١٩٢٩.

بلانكى، لوى أوجست: (١٨٠٥- ٨١)، ثائر فرنسى ومفكر راديكالى، انضم وهو طالب إلى فرع من جمعية الكاربونارى السرية ١٨٢٤ وأمضى أكثر من نصف حياته فى السجن، من زعماء ثورة فبراير ١٨٤٨. نفى ببروكسل (١٨٦٤- ٧٠)، وعارض نابليون ٣، وكان عاملاً فعالاً فى خلعه، وكان كومون باريس ١٨٧١ من عمله. أمر تيير بالقبض عليه قبيل إعلانه، وأطلق سراحه ١٨٧٩. أثرت نظرياته الاجتماعية فى ماركس. وأهم مؤلفاته «النقد الاجتماعى» ١٨٦٩.

بلانوديس ماكسيموس: (ح ١٢٦٠- ح ١٣٣٠)، قس وعالم بيزنطى وفقيه فى اللغة اليونانية القديمة. قام بعمل جليل ما زال محتفظًا بقيمته العلمية النادرة، إذ جمع أهم مجموعة من الأشعار القديمة باسم «مختارات من الأشعار اليونانية». جمع أيضًا خرافات ايسوب.

بلانيمتر: انظر: **مقياس المساحات**.

البلايستوسين: القسم الأقدم من الزمن الرابع، آخر أزمنة التاريخ الجيولوجى، يمتاز بعصر الجليد الكبير، وبظهور الإنسان وتطوره، تقدم الجليد خلال البلايستوسين نحو الجنوب أربع مرات على الأقل، متبادلة مع فترات دافئة كانت تعاصر تقهقره، وكانت مسطحات الجليد فى ذروتها تغطى القارة المتجمدة الجنوبية، ومساحات كبيرة من أوروبا والأمريكتين، وأجزاء من آسيا. وتشمل الثدييات المميزة لدور البلايستوسين أربعة أصناف من الفيلة، والحصان الحقيقى، والقطط المسيفة الأسنان، والذئاب الضخمة، والكسلان، والمدرع، والبيسون، والجمل، والخنزير، والإنسان. انظر: **العصر الحجرى الحديث، والعصر الحجرى القديم**، و **جيولوجيا** (جدول).

بلايند، توم: (ت ١٩٠٨)، عازف بيانو زنجى أمريكى، كان يدعى توماس جرين بثيون. كان قادرًا ـ بالرغم من عدم تمرينه، وعدم اتزانه العقلى، فضلاً عن كفاف بصره على أن يعزف أكثر المؤلفات صعوبة عزفًا صحيحًا، بعد سماعها لأول مرة. ظل معروفًا فى حلقات الفودفيل لأكثر من أربعين عامًا.

بلايه: انظر: **بيلايو**.

بلباو: مدينة (**٣٥٤١٤٥ نسمة، ٢٠٠٦**)، عاصمة مقاطعة فزكايا، ش إسبانيا، قرب خليج بسكاى، وهى المدينة الرئيسية بمقاطعات **الباصك**، وثانى موانئ إسبانيا حجمًا، ومركز لصناعة الصلب وبناء السفن، وبجوارها مناجم حديد مهمة، فى أثناء الحرب الأهلية الإسبانية كانت معقلاً للباصك فى ١٩٣٦ حتى استولت عليها الحكومة القائمة ١٩٣٧.

بلبس: اسم كان يطلق على عامة المواطنين فى روما القديمة للتفرقة بينهم وبين من كانوا يسمونهم **بطارقة**، أى الممتازون. ولم يكن هناك فى الجنس ما يفرق بين الطائفتين، ومع ذلك حرم العامة عضوية السناتو ومن شغل المناصب الدينية، ومصاهرة البطارقة، فطالبوا بالمساواة وفازوا بها (٢٧٨ ق م) وتولى البارزون منهم كثيرًا من المناصب العامة، وشاركوا البطارقة فى النبل الطائفى.

بلبل: أنواع من الطيور الأفريقية والآسيوية تشبه الدج. والبلبل المذكور فى الشعر الفارسى يحتمل أن يكون عندليبًا. والبلبل عذب الغناء، يقتات من الثمار، ومنه نوعان، المصرى والسورى، ويختلفان فى غطائيات الذيل السفلية، البيضاء فى الأول، الصفراء فى الثانى. وهذا الأخير معروف فى جنوب سيناء، ويتزاوج مع النوع المصرى فى منطقة قناة السويس (طول الجناح ٨ – ١٠ سم).

البلت الأكبر والبلت الأصغر: مضيقان ضحلان، يصلان

كاتيجات بالبحر البلطى. ويفصل البلت الأكبر (اتساعه نحو ٢٥ كم٢) بين جزيرتى زيلاند وفين بالدنمارك، ويقع البلت الأصغر بين فين وجتلاند (اتساعه من ٨,٠ إلى نحو ٣٢ كم)، ويخترقه خط حديدى، أقيم عليه جسر.

پلتافا: مدينة (**٣٠٨٥٠٩ نسمة، ٢٠٠٥**)، عاصمة إقليم پلتافا، ق وسط أوكرانيا. تتوسط منطقة زراعية وهى مركز هام لمواصلات السكك الحديدية وبها مصانع الجرارات وأدوات البناء والنسيج والتبغ والمصنوعات الجلدية والخشبية والسيارات. انتصر بالقرب منها فى ١٧٠٩ بطرس ١ على شارل ١٢ ملك السويد. وقعت فى قبضة الألمان (١٩٤١- ٤٣) فى الحرب العالمية ٢. مسقط رأس جوجول، حيث كتب معظم قصصه فى القرية المجاورة ديكانكا.

بلتسونى، چوڤانى باتيستا: (١٧٧٨- ١٨٢٣)، رحالة ومنقب عن الآثار ولد فى بادوا بإيطاليا. تعلم ليكون قسيسًا، ولكنه رحل وزوجته إلى إنجلترا (١٨٠٣- ١٢) وهناك اخترع آلة هيدروليكية. وفد على مصر ١٨١٥ حيث استخدمه محمد على لينشىء له محطة هيدروليكية، وحينما أخفق تحول للتنقيب عن الآثار، ونجح فى فتح هرم الجيزة الأوسط، وفى الكشف عن معبد أبى سمبل، ودخل مقبرة سيتى بحثًا عن كنزه الجنائزى فلم يوفق، ونقل رأس تمثال رمسيس ٢ من طيبة إلى الاسكندرية (الآن بالمتحف البريطانى). ويحكى الكتاب الوحيد الذى ألفه بالإنجليزية قصة الأعوام الأربعة التى قضاها فى مصر، نشر ١٨٢٠. لم يكن بلتسونى خبيرًا بالآثار، فأتلف منها الكثير فى تنقيبه. توفى بالقرب من بنين وهو فى رحلته لاستكشاف تمبكتو.

بلتيمور: مدينة (**٦٤٠٩٦١ نسمة، ٢٠٠٧**)، ش ولاية ماريلند الأمريكية، على نهر باتابسكو، بالقرب من خليج تشيسبيك. مرفأ عظيم على الأطلنطى، وملتقى عدد كبير من خطوط المواصلات البرية والجوية، ومركز صناعى وتجارى هام بغربى الولايات المتحدة. تزرع الخضر والفواكه. من صناعاتها الرئيسية: بناء السفن والطائرات، وصناعة الحديد والصلب والقصدير، والكيميائيات والأجهزة الكهربائية، والزجاج، والأغذية، والسكر، والمنسوجات والثياب، وصب النحاس، وتكرير البترول، تصدر الفحم والحبوب. نزل الأوروبيون منطقتها فى القرن ١٧، وتأسست المدينة ١٧٢٩ عندما أجاز الحاكم البريطانى لورد بلتيمور إنشاء بلدة هناك، أطلق اسمه عليها. أعلنت بلدة ١٧٤٥، ومدينة ١٧٩٦. كان مرفؤها الطبيعى على الخليج عاملاً هامًا فى تقدمها. ازدهرت المدينة إبان الثورة الأمريكية، إذ انقلبت مركزًا للقرصنة بفضل تقدمها فى صناعة السفن. عقد بها المؤتمر القارى (١٧٧٦- ٧٧). كانت مركزًا هامًا لبناء السفن وتموين الجيوش إبان الحربين العالميتين ١ و٢. والحياة العلمية والثقافة مزدهرة فى بلتيمور، فهى مقر جامعة جونز هوبكنز الشهيرة، وكلية سنت مارى الكاثوليكية، وكلية لويولا للآباء اليسوعيين، ومعهد ماريلند للفنون، ومعهد ماريلند للعلوم وعدد من المعاهد العالمية الأخرى والمتاحف والمكتبات العامة. ومن معالمها البارزة: مبنى واشنطن التذكارى، وأول كاتدرائية كاثوليكية بنيت بالولايات المتحدة الأمريكية، كما تقع قاعدة لوجان فيلد الجوية قريبًا منها، وبيت ادجار آلن بو.

بلجراد: مدينة (**ح ١١٠٤٢٤٠ نسمة، ٢٠٠٨**)، عاصمة صربيا وأكبر مدنها على نهرى الدانوب والسافا. بها صناعات مختلفة، وجامعة (أنشئت ١٨٦٣)، ومقر لكبير أساقفة كاثوليكى رومانى، وبطريرك أرثوذكسى. تسمى «مفتاح البلقان» نظرًا لأهمية موقعها الاستراتيجى منذ عهد الرومان. أصبحت عاصمة صربيا فى القرن ١٢. استولى عليها الأتراك ١٥٢١، واجتاحها النمساويون ١٦٨٨ و١٧١٧ و ١٧٨٩، ولكنهم لم يحتفظوا بها إلا من ١٧١٨ (معاهدة باساروفتس) إلى ١٧٣٩ (معاهدة بلجراد)، وانسحبت منها الحامية التركية ١٨٦٧، واحتلها النمساويون فى الحرب العالمية ١، والألمان فى الحرب

العالمية ٢ إذ لحقها تخريب كبير وعانت مشقات جمة. استعادت مكانتها بعد تجديدها، وانشاء الحدائق والمتاحف. عقد بها مؤتمر دول عدم الانحياز ١٩٦١. شهدت فى ١٩٩١ مظاهرات عديدة مناهضة لسلوبودان ميلوسوفيتش وأعقبها فى ١٩٩٧ مظاهرة أخرى ضد النظام. أحدث قصف حلف الناتو لها ضررًا بالغًا أثناء حرب كوسوفو فى ١٩٩٩. أدت مظاهرات ٢٠٠٠ إلى خلع الرئيس ميلوسوفيتش.

بلجيكا: مملكة (٣٠٥٢٠كم٢، ١٠٥٨٤٥٣٤ نسمة، ٢٠٠٧)، ش غ أوروبا، يحدها شمالاً بحر الشمال والأراضى المنخفضة (هولندا)، وشرقًا ألمانيا ودوقية لكسمبورج، وغربًا فرنسا. عاصمتها **بروكسل**. ملكية دستورية، لها برلمان من مجلسين. تتكون بلجيكا من منطقتين هما الفلاندر والولون وتشمل الفلاندرز المقاطعات الشمالية وهى: انتورب، وجزء من برابانت، وفلاندرز الشرقية، وفلاندرز الغربية، ولمبرج. وتشمل الولون بقية برابانت وهينو وليج، ولكسمبورج، ونامور. منخفضة فيما عدا هضبة الآردين بالجنوب، ويخترقها نهرا ميز وشلت، وشبكة كثيفة من القنوات والطرق الحديدية. الفلاحة وتربية الماشية هامتان، ولكن بلجيكا من أكثر بلاد العالم تقدمًا فى الصناعة، ويتركز التعدين (الفحم والزنك والحديد) وصناعة الصلب والكيميائيات فى أودية سامبر وميز، فى مدن مونز وشارلروا و**نامور** و**لييج** وفلاندرز الغربية وهينو. وصناعة نسيج ضخمة وخاصة بكورتريا وتورنيا. وتشتهر بروكسل و**بروج** و**مولين** بصناعة الدانتلا. و**أنتورب** و**جنت** ميناءان هامان. وبلجيكا فى مقدمة الدول فى النقل البحرى وتجارة المرور. حافظت المدن القديمة فى بلجيكا ـ على الرغم من التصنيع ـ على كنوز كثيرة من العمارة والفن الوسيط. وهناك حد لغوى من الشرق إلى الغرب تقريبًا ببروكسل، ويفصل بين المتكلمين بالفلمنكية شمالاً، والمتكلمين بالفرنسية جنوبًا (انظر: **ولون**) وتتكلم أوبين ومالميدى الألمانية. وتقوم الكنيسة برياسة كبير أساقفة مولين بدور كبير فى بلجيكا التى يغلب عليها الكاثوليكية. ولم تبدأ بلجيكا دولة ذات سيادة إلا فى ١٨٣١، وأصل الاسم يرجع إلى قبائل بلجا من قبائل بلاد الغال القديمة، وكانت مهد الأسرة الكارولنجية وضمت **لوثارنجيا** (فيما عدا فلاندرز) ثم ضمت دوقية لورين السفلى التى انحلت حوالى القرن ١٢ إلى دوقيتى **برابانت** و**لكسمبورج** وكونتية هينو وولايات إقطاعية أصغر. تاريخها وكذلك تاريخ **فلاندرز** هو تاريخ بلجيكا فى العصر الوسيط، وفى القرن ١٥ انتقلت كافة أجزاء بلجيكا الحالية إلى أدواق برجنديا. وبعد وفاة مارى البرجندية ١٤٨٢ بدأ حكم آل هابسبرج، وظل ثلاثة قرون. (انظر: **الأراضى المنخفضة النمسوية والإسبانية**). وفى ١٧٩٧ ضمتها فرنسا، ثم منحتها معاهدة باريس ١٨١٥ إلى الأراضى المنخفضة ولكن ثارت بلجيكا ضد **وليم ١** وأعلنت استقلالها، وانتخب ليوبولد ١ أوف سكس ـ كوبورج ـ جوثا ملكًا ١٨٣١، وأوقف التدخل الإنجليزى الفرنسى الحرب ضد الهولنديين ١٨٣٢، وتم توقيع الصلح ١٨٣٩. أدى التصنيع السريع فى عهد **ليوبولد ٢** إلى قيام المشكلات الاجتماعية الخطيرة. خرقت ألمانيا حياد بلجيكا فى الحربين العالميتين. ففى الحرب العالمية ١ حاربت القوات البلجيكية بقيادة ألبرت الأول مع الحلفاء بالرغم من احتلال الألمان لبلجيكا (١٩١٤- ١٨)، وفى الحرب العالمية ٢ سلم **ليوبولد ٣** بلجيكا إلى الألمان فى ٢٨ مايو ١٩٤٠ بعد كارثة حملة استمرت أسبوعين، واستمرت الحكومة البلجيكية فى القتال من لندن ونشأت فى أثناء الاحتلال الألمانى حركة مقاومة سرية، وتحررت بلجيكا التى أثخنتها جراح الحرب على يد الحلفاء والمقاومة البلجيكية السرية (سبتمبر ١٩٤٤) وانتعشت سريعًا، وكانت صلاحية الملك للحكم موضع مناقشة حامية، حتى نزل ليوبولد عن العرش لابنه بودوان ١٩٥١. وفى ١٩٤٧ انضمت بلجيكا وهولندا ولكسمبورج فى اتحاد جمركى أصبح اتحاد **بنلوكس**

١٩٦٠. انضمت بلجيكا إلى الأمم المتحدة ١٩٤٥. واشتركت في برنامج الانعاش الأوروبي، وحلف شمال الأطلنطي ١٩٤٩. وقعت معاهدات روما في ١٩٥٧ وبذلك أصبحت عضواً في السوق الأوروبية المشتركة. ظلت تحتل الكونغو حتى ١٩٦٠. أمكن التوصل إلى حل مشكلة استخدام اللغتين: الفلمنكية والفرنسية بقانون صدر ١٩٦٤ فجعل تعليم الفرنسية رسمياً في ولايات الجنوب، الفلمنكية في الشمال، أما في بروكسل فنص القانون على تعليمهما معاً. أجريت الانتخابات العامة ١٩٦٥ وفقد الحزبان الكبيران غالبية الأصوات وهما حزب الاشتراكيين المسيحيين، وحزب الاشتراكيين ولكن نجح الحزبان في تأليف وزارة ائتلافية يرأسها بيير هارميل، وتولى جاستون **أيسكنز** رياسة الوزراء في ١٩٦٨ بعد أطول أزمة وزارية في تاريخ بلجيكا، حيث شكل حكومة ائتلافية. استقالت حكومة أيسكنز (نوفمبر ١٩٧٢) وتولى أدموند لبرتون من الحزب الاشتراكي رياسة الوزارة الجديدة (يناير ١٩٧٣) وخلفه (أبريل ١٩٧٤) ليو تندمانز من حزب الاشتراكيين المسيحيين. وفي ١٩٧٩ تولى ولفريد مارتينز رياسة الوزارة. أنشأت الاصلاحات الدستورية التي بدأت في أوائل السبعينيات ثلاث مناطق ذات استقلال ذاتي جزئي (الفلاندرز وولونيا وبروكسيل) وثلاث مجتمعات عرقية معترف بها سياسيا (فرنسية وفلمنكية وألمانية) ولكن الخلافات العرقية استمرت طوال الثمانينيات. وقد منحت إصلاحات جديدة في ١٩٩٣ هذه المناطق استقلالا أكثر وأنشأت حكومة اتحادية. وفي ١٩٩٣ خلف ألبرت ٢ شقيقه الملك بودوان الأول. أما رئيس الوزراء منذ ١٩٩٩ فهو جاي فير هوفشتادت.

بلح: انظر: **نخيل البلح**.

بلح البحر: انظر: **محاريات**.

بلخ: مدينة (ح ٨٩٨٧٢ نسمة، ٢٠٠٨) ش أفغانستان. من أقدم مدن العالم، كانت عاصمة باكتريا القديمة، وكانت ملتقى الحضارة الهندية وغيرها وكانت مركزاً هاماً للبوذية في القرون الأولى. تقع بين إقليمي طخارستان وجوزجان، ق اقليم خراسان، ج نهر جيحون. استولى عليها العرب ٦٥٣. ودمرها جنكز خان ١٢٢١. وظلت ضمن امبراطورية المغول حتى استولى عليها نادر شاه في القرن ١٨، وفي ١٨٥٠ ضمت إلى مملكة أفغانستان. ومعظم أجزاء المدينة القديمة صارت أطلالاً والمدينة الحديثة على مقربة منها.

بلد: الرمز الكيميائي للعنصر **بلاديوم**.

بلد الوليد: مدينة (٣١٩٩٤٣ نسمة، ٢٠٠٦)، عاصمة مقاطعة بلد الوليد، ش وسط إسبانيا بإقليم ليون. ملتقى للمواصلات. ومركز صناعي وسوق للغلال. تنتج المواد الكيميائية والمنسوجات. سقطت في قبضة العرب في القرن ١٠. حلت محل طليطلة باعتبارها مقراً رئيسيًا لملوك قشتالة في القرن ١٥. تدهورت بعد أن اتخذ فيليب ٢ مدريد عاصمة له ١٥٦١. من معالمها كاتدرائية من أواخر عصر النهضة أكملها تشرجيرو، ويقع بها دارا سرفانتس، وكولومبس، والقصر الملكي، وأبنية الجامعة ذات الطراز الباروكي (تأسست ١٣٤٦)، وبها مكتبة هامة تشتمل على مخطوطات ثمينة.

بلدرdايك، فلم: (١٧٥٦- ١٨٣١)، شاعر هولندي. أسس كلية خاصة بمدينة ليدن، أشهر تلامذته دا كوستا، وياكوب فان لينب. غزير الإنتاج، ويعتبر من أعظم الشعراء الهولنديين بعد فوندل.

بلد هاوند أو كلب الدم: انظر: **كلب الصيد**.

بلروفون: بطل من أبطال قدماء اليونان، حاول أن يقتل الوحش الضاري كايميرا، فامتطى صهوة الجواد المجنح المشهور «بجاسوس»، وأسرع إلى مكان الوحش فقتله، ثم داخله الغرور، فظن أنه قادر أن يرقى إلى السماء على ظهر جواده ذي الأجنحة، فسقط على الأرض وأصيب بالعرج.

بلزاك، أونوريه: (١٧٩٩- ١٨٥٠)، روائي فرنسي ولد في أسرة بورجوازية في تور وأهمل كثيراً في صباه. درس القانون، ولكنه اتجه إلى التأليف الأدبي، قضى

حياته في عمل مستمر ونشاط جم. وعاش مع ذلك غارقًا في بؤسه وديونه. له مجموعة روايات وقصص قصيرة بعنوان «الكوميديا الإنسانية» (١٨٤٢- ٤٨)، يصف فيها المجتمع الفرنسي بكل فئاته ومختلف حرفهم ومهنهم وصناعاتهم. وتشمل المجموعة ٦٥ قصة كاملة. ومن أشهر روايات المجموعة «أوجيني جرانده» ١٨٣٣، و «الأب جوريو» ١٨٣٥. كان يعوض أسلوبه المهمل، وميله إلى الوعظ والحزن، بما امتاز به من قوة الملاحظة، وحدة الخيال، والميل إلى السخرية اللاذعة. ألف بعض الروائع في القصة القصيرة، ولكن محاولاته في المسرحية فشلت. كان يحاول أن يعيش في الواقع كثيرًا مع أحداث رواياته الخيالية ليتقن وصفها.

بلزاك، جان لوى: (١٥٩٧- ١٦٥٤)، كاتب فرنسي كان لمجموعة الرسائل التي كتبها ١٦٢٤ تأثير كبير في تهذيب أسلوب النثر الفرنسي.

بلسا أو أوكروما: شجرة سليبة الأوراق تسمى أوكروما (Ochroma) موطنها أمريكا الاستوائية، يستعمل خشبها الخفيف جدًا ـ ويسمى أيضًا خشب فلين في بناء الطائرات، وفي صناعة أطواق النجاة والعوامات والعوازل.

بلسم: نبات حولي أو معمر من جنس امباتينس (Impati- ens) ثماره قرنية ذات بذور تندفع منتشرة بقوة بعد النضج عند اللمس. يزرع الحولي في الحدائق للزينة، واسمه العلمي: امباتينس بالسامينا (Impatiens balsamina) تشبه أزهاره الكميليا، أما النوع البرى امباتينس بيفلورا (Impatiens biflora) الذى يستوطن الأرض الرطبة في أمريكا الشمالية فأزهاره برتقالية ذات مهاميز.

بلسم: راتنج من أشجار مختلفة، منها البلسم التجارى، وبلسم تولو من أمريكا الجنوبية، وبلسم ميكا أو بلسم جيليد، وكوبيبا وبلسم كندا، والأخير مائع تربنتيني، زيتى القوام أصفر اللون، يترشح من نبات تنوب البلسم، يستخدم لتحضير الشرائح المجهرية، وفي الأطلية والملمعات.

البلشفية والمنشفية: الفرعان الرئيسيان **للاشتراكية** الروسية منذ ١٩٠٣ حتى دعم الحكم البلشفي في عهد **لنين** في الحرب الأهلية (١٩١٨- ٢٠)، وكان حزب العمال الاشتراكي الديمقراطي قد نظم تنظيمًا سريًا ١٨٩٨. على أساس نظام الخلايا، واعتمد على مبادئ **ماركس**. وفي مؤتمر ١٩٠٣ انقسم فريقين: الفريق الأكبر تزعمه لنين، وسمى بالبلاشفة (أى أعضاء الغالبية)، ونادى بالقضاء العاجل على النظام القائم في روسيا بثورة اجتماعية، وإنشاء دكتاتورية الأجراء البروليتارية، وتزعم **بليخانوف** فريق الأقلية، وسمى بالمنشفيك (أى أعضاء الأقلية). وكان يؤمن أن روسيا لا يمكن أن تنتقل من حالتها المتخلفة مباشرة إلى حكم البروليتاريا، بل لا بد من قيام مرحلة انتقالية أولاً، وهى مرحلة ديمقراطية بورجوازية، كما كانت الحال في أوروبا الغربية. وبالرغم من أن كلاً من الفريقين احتفظ باسمه، فإن البلاشفة لم يحتفظوا طويلاً بتفوقهم العددى على المنشفيك، ولم تقتصر الحركات الثورية الروسية على هذين الفريقين وحدهما، وكان من منافسيهم الاشتراكيون الثوريون غير الماركسيين، وهم فريق إرهابي، الديمقراطيون الدستوريون، ويمثلون حركة إصلاح حرة من المثقفين، ولم يكن هناك فاصل ثابت بين البلاشفة والمنشفيك، إذ انتقل كثير من الزعماء الاشتراكيين ومنهم **تروتسكي**، من فريق إلى آخر، ثم عادوا إلى فريقهم الأول. وكانت الثورة الروسية ١٩٠٥ نتيجة الجهود المشتركة (لا الجهود المتعاونة) لكل الحركات الثورية والإصلاحية. وفي البرلمان (الدوما) الأول ١٩٠٦ الذى قاطعه الاشتراكيون كان الديمقراطيون الدستوريون أقوى الأحزاب، ولكن في ١٩٠٧ اشترك الاشتراكيون الديمقراطيون (وكانوا لا يزالون نظريًا حزبًا واحدًا) في الانتخابات. وفي **الحرب العالمية الأولى** اتضح الانفصال بين البلاشفة والمنشفيك، حين أصبح البلاشفة أهم دعاة السلام، واتضحت كذلك مبادىء لنين الثورية وتحددت، وخالف المنشفيك بمعارضته التعاون مع

الأحزاب البورجوازية، وآمن بتكوين حزب صغير منتخب كأداة ثورية أفضل من محاولة المنشفيك مخاطبة الجماهير الكبيرة. وفى **الثورة الروسية** ١٩١٧، تعاون المنشفيك مع كيرنسكى ونظامه، ولكن بعد رجوع لنين لروسيا نال البلاشفة (فى نوفمبر ١٩١٧) الأغلبية فى مؤتمر الحزب الاشتراكى وسوفيتات (انظر: **سوفيت**) بتروجراد وموسكو، وقضوا فى الوقت ذاته على حكومة كيرنسكى. وفى ١٩١٨ انفصلوا نهائيا عن المنشفيك، وكونوا الحزب الشيوعى الروسى الذى قام فى سنين قليلة بامتصاص أو تصفية العناصر الباقية من المنشفيك.

بلشون: اسم مصرى قديم، يطلق على عدد من الطيور الخائضة، كبيرة الحجم، تقطن معظم المناطق المعتدلة، وتكثر بالمناطق الحارة وما تحتها، طويلة المنقار المدبب، طويلة العنق والرجلين والجناحين، والريش عمومًا سائب، ناعم مستوى فوق القنة وعلى الصدر العلوى، وهو الريش المشهور باسم ايجريت، الذى يستعمل زينة لغطاء الرأس، وكادت هذه الطيور تبيد بسبب ريشها، لولا أن حماها القانون، وهى تقتات بالأسماك والضفادع والحشرات والثدييات الصغيرة. والفصيلة البلشونية يمثلها بمصر أبو قردان، ومن الأنواع الأخرى: البلشون الرمادى (مالك الحزين)، وهو ضار بمصائد الأسماك، آبد، لونه بين رمادى وأبيض وأسود، طول جناحه ح ٤٦ سم، والبلشون العملاق ويشبه الرمادى ولكنه أكبر حجمًا، والبلشون الأرجوانى (الجحفة) يمر بمصر فى الربيع والخريف، والبلشون الأبيض الكبير، زائر شتوى، أبيض ناصع، والبياضى آبد كثير الايجريت، يحميه القانون، وبلشون الصخر آبد يتردد على الشعاب المرجانية، وأبو قردان من طيور مصر آبد يحميه القانون، أبيض عدا ريش التاج والزور من أسفل، ووسط الرداء أصفر بيج إبان فصل التزاوج (طول الجناح ح ٢٥ سم). ومن الأنواع الأمريكية: البلشون الأزرق الكبير، والصغير، والأخضر الصغير، وبلشون لويزيانا. انظر: **واق**.

بلطى: من أسماك المياه العذبة، يتبع الفصيلة كيكليدى. يوجد بأفريقيا من أكثر أسماك النيل وفرة، ويوجد بالبحيرات الشمالية وبحيرة قارون وبحيرة ناصر. من أحب الأسماك إلى المصريين. طيب اللحم، كبير الحراشيف، له خطان جانبيان بكل من جانبى الجسم، ويتغذى بالنباتات المائية ويرقات الحشرات، يستخدم لمقاومة البعوض، فينقل إلى مناطق توالده كما فى الواحات. ومنه بمصر ثلاثة أنواع: البلطى الأبيض أو السلطانى (تيلابيا نيلوتيكا)، وهو أضخمها، طوله ح ٥٣ سم، لونه ضارب إلى الصفرة أو البنى الناصل، مع وجود بعض النقط الداكنة، ثم البلطى الأخضر أو الهنينى (تيلابيا زيلى)، زيتونى أو بنى اللون مع وجود ٦ - ٨ خطوط رأسية داكنة، طوله ح ٢٩ سم. والبلطى المولوى (تيلابيا جليليا)، يميل لونه إلى البنى أو الزيتونى الأخضر، طوله ح ٤٢ سم. وتعنى هذه الأسماك بالبيض والصغار عناية كبيرة، فتحتفظ بها الإناث فى أفواهها وتجويفى الخياشيم، وبخاصة النوعين الأبيض والمولوى، أما الأخضر فتبنى أنثاه عشا تحرسها فيه، وتأخذها إلى فمها عند وقوع الخطر. والبلطى من أهم أسماك المزارع السمكية، وينقل صغاره إلى حقول الأرز لتربيتها، قصد استغلال مياه الأرز الكثيرة فى زيادة الثروة. وقد أدخل حديثًا نوع رابع إلى مصر: (تيلابيا موزمبيقا)، سريع النمو، ولكن منع انخفاض درجة حرارة المياه فى الشتاء تثبيته فى المياه المصرية، فهو لا يتحمل درجة حرارة ١٤- ١٢ درجة مئوية. والأنواع الثلاثة للبلطى معروفة لدى المصريين القدماء، منقوشة على آثارهم، ولها تماثيل من البرونز والعاج.

البلطى، البحر: ذراع من المحيط الأطلنطى، يمتد فى شمال أوروبا ويحيط به: السويد، وفنلندا، وروسيا، ولاتفيا، وليتوانيا، واستونيا، وبولندا، وألمانيا، والدنمارك. مساحته ٤١٤٤٠٠ كم^2 تقريبًا (يدخل فى ذلك خلجان بوثنيا وفنلندا وريجا). وبه جزر عديدة. (انظر: **الدنمارك**). ويصله ببحر الشمال: الأورسند،

والبلت الأكبر، والبلت الأصغر (عن طريق الكاتيجات والاسكاجراك) ثم قناة كيل. وتصله بالبحر الأبيض ونهر الفولجا قناتان أخريان. والبلطى بحر ضحل فى معظمه ويتجمد بعضه فى الشتاء. يقلل من ملوحته الأنهار الكثيرة التى تصب فيه. ارتاد الناس سواحله منذ القدم، وفى العصور الوسطى كان يسيطر على تجارته **عصبة الهنزه**. وبه اليوم مصايد أسماك مهمة. ومن أهم موانئه: كوبنهاجن، وشتتن، وجدينيا، ودانزج، ولنينجراد، وهلسنكى، وستوكهلم.

بلطيون: شعوب الساحل الشرقى لبحر البلطى، ويشملون اللاتفيين، واللثوانيين، وقدامى البروسيين، وقد اعتنقوا قسرًا المسيحية بوساطة الفرسان التيوتون والليفونيين فى القرن ١٣، وقضوا مدة طويلة خاضعين للحكم الأجنبى. نالت ليتوانيا ولاتفيا واستونيا استقلالها ١٩١٨ بيد أن الاتحاد السوفيتى ضمها جميعًا إلى ممتلكاته ١٩٤٠ وحصلت على استقلالها عقب انهيار الاتحاد السوفيتى ١٩٩١.

بلع: عملية يتم بها مرور الغذاء من الفم إلى المعدة، بوساطة انقباضات منتظمة متتالية تقوم بها عضلات اللسان فالبلعوم فالمرىء. وتنقسم عملية البلع ثلاثة أقسام: فتمر البلعة من برزخ الحلق، ثم تجتاز البلعوم، ثم تمر فى المرىء، فبعد مضغ لقمة من الطعام تتجمع على شكل بلعة فوق اللسان، ثم يرفع اللسان ويقذف البلعة من برزخ الحلق. وهذا القسم إرادى بعكس القسمين الآخرين، فهما ينتجان عن أفعال انعكاسية مركزها العصبى فى النخاع المستطيل، والبلعة إذ تمر فى البلعوم تجتاز مجرى مشتركًا للطعام والهواء، ولذلك يتم هذا القسم الثانى بسرعة كبيرة، ويصحبه إقفال فتحتى المجارى الهوائية، وتقف حركات التنفس حتى لا يسمح للطعام بالانزلاق فى مجارى الهواء، وبذلك تمر البلعة إلى المرىء الذى تنقبض عضلاته انقباضًا يسمى الانقباض الدورى يدفع الطعام نحو المعدة، فإذا كان الطعام سائلاً كاللبن، مر بسرعة فى المرىء حتى يصل إلى فتحة الفؤاد بالمعدة، ثم يمر منها ببطء فى مجرى ضيق. وفى بلع السوائل قد يبقى المرىء مرتخيًا. وتمر السوائل إلى المعدة بقوة الجاذبية الأرضية وأما إذا كان الطعام جافا فإنه يستغرق وقتًا أطول فى عملية البلع. ولانقباضات المرىء أهمية فى دفع الطعام إلى المعدة، إذ بها يتسنى لنا ولكثير من الحيوان بلع الطعام فى اتجاه مضاد لجاذبية الأرض.

بلعم: خلية من خلايا فى الدم والأنسجة تسمى البلاعم، تبتلع الجراثيم والأجسام الغريبة أو الأنسجة الميتة، وهى ذات فائدة حيوية فى حماية الجسم من المرض، وتنظيف الجروح والمساعدة على التئامها. وهذه الخلايا الأكولة نوعان: خلايا صغيرة، وتوجد بالدم ضمن الكرات البيض. وخلايا كبيرة، وتوجد فى الأنسجة ومنها ما ينتقل إلى الدم. تكون الخلايا الكبيرة الجهاز البطانى المصلى الشبكى، ولها القدرة على تركيز الأصباغ الحيوية، ومن وظائفها ابتلاع كرات الدم الحمر القديمة، وتحويل ما بها من هيموجلوبين إلى أصباغ الصفراء، وهى تنتقل إلى مكان الإصابة بالجسم وتحوطه بألياف ضامة، وتمنع امتداد الإصابة فى الجسم. وهى تقوم فضلاً عن ذلك بصناعة المواد المضادة للجراثيم وسمومها، فتزيد مناعة الجسم. وتوجد فى الرئة خلايا أكولة كبيرة تسمى خلايا التراب. تقى النسيج الرئوى من أن تتراكم فيه ما يحويه الهواء المستنشق من أجسام غريبة.

البلعمى، أبو على: (ت ٣٨٦هـ/ ٩٩٦)، أبوه أبو الفضل محمد الذى كان وزيرًا لإسماعيل بن أحمد السامانى أمير الدولة السامانية فى بلاد ما وراء النهر وخراسان وطبرستان. أما البلعمى فكان وزيرًا للأمير عبد الملك بن نوح السامانى (٣٤٣- ٣٥٠هـ/ ٩٥٤- ٩٦١). وللأمير منصور الأول بن نوح (٣٥٠- ٣٦٦هـ/ ٩٦١- ٩٧٦). كان البلعمى مؤرخًا، وقد كتب مختصرًا لتاريخ الطبرى باللغة الفارسية.

البلغار الشرقيون: شعب يحتمل أن تكون لغته من

اللغات الفينية، وكانت له دولة قوية بشرق روسيا الأوروبية بمحاذاة الفولجا الأوسط (القرن ٨- ١٣) وعاصمته بلغارى بالقرب من قازان. أخضعه المغول ١٢٣٦، وانتقل فرع منه للغرب اندمج بصقالبة بلغاريا.

بلغاريا: جمهورية (١١٠٩١٠ كم٢، ٧٦٤٢٨٨٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق أوروبا، وفى شبه جزيرة البلقان، يحدها شرقًا البحر الأسود، وشمالاً رومانيا، وغربًا صربيا والجبل الأسود، وجنوبًا اليونان، وفى الجنوب الشرقى تركيا الأوروبية. عاصمتها **صوفيا**. من مدنها: بلوفديف وفارنا (أهم الموانىء) وروز. تخترقها سلسلة جبال البلقان بها الأراضى المنحدرة والأودية الخصبة. أهم أنهارها الدانوب ومارتيسا وستروما. وتغلب عليها الزراعة كالحبوب والطباق والورد. أهم المنتجات الصناعية المنسوجات القطنية والطباق. كان إنتاج عطر الورد صناعة مميزة لبلغاريا فيما مضى ولكنها نقصت كثيرًا بعد ١٩٣٠. بها مناجم معدنية كثيرة، ولكن لا يستغل منها إلا الفحم والملح بكميات كثيرة. معظم السكان من البلغار ٨٨٪، والترك ٨٪. يتبع ٨٥٪ الكنيسة الأرثوذكسية و ١٣٪ يدينون بالإسلام. نزلت قبائل الصقالبة (القرن ٦) فى **تراقيا** ومويزيا التى تحتلها بلغاريا الآن. وخضع الصقالبة للبلغار ٦٦٠ واستولى الخان كروم البلغارى ٨٠٩ على صوفيا من البيزنطيين، وهزم الإمبراطور نيقوفوروس ٨١١ وحاصر القسطنطينية، ولم ينسحب إلا بعد حصوله على جزية سنوية من البيزنطيين، أدخل **بوريس ١** المسيحية ٨٦٥ وزاد ابنه **سيميون ١** كثيرًا فى أراضى بلغاريا واتخذ لقب قيصر، واختلط البلغار بالصقالبة واتخذوا لغتهم وبدأ الأدب السلاونى القديم فى الانتعاش فى عهد سيميون ١ وفى الوقت ذاته بدأت بدعة الهرطقة البوجوميلية تنتشر من بلغاريا، وفى القرن ١٠ انهارت بلغاريا تحت وطأة هجمات بيزنطة بعد أن استعادت قوتها، وفى ١٠١٨ ضمها الامبراطور باسيل ٢، ولكن السيادة البيزنطية ضعفت نتيجة لغزوات البتشنجز والقومانيين والاضطرابات الداخلية بالقسطنطينية. وفى ١١٨٦ قامت امبراطورية بلغارية جديدة حين توج إيان آسن (ايفان ١) قيصرًا فى ترنوفو، وهزم ابنه كالويان، المتوج ١٢٠٤ بموافقة البابا، امبراطور القسطنطينية بغدوين الأول ١٢٠٥. ووصلت بلغاريا إلى أوج قوتها فى عهد **إيفان ٢** (إيفان آسن) الذى امتد حكمه على شبه جزيرة البلقان كلها تقريبًا ما عدا اليونان، ولكنه انهار سريعًا، فأصبحت بلغاريا ١٣٣٠ تابعة لصربيا. وبعد موقعتى كوسوفو ١٣٨٩ ونيوكوبول ١٣٩٦ ابتلعتها الامبراطورية العثمانية. وكان الحكم التركى فى بلغاريا قاسيًا، وكثرت الثورات. وبعد عدة قرون حولتها إدارة مدحت باشا (١٨٦٤- ٦٩) إلى ولاية نموذجية، ولكن القومية البلغارية كانت قد اشتدت، وزادها تحكم الفناريين المكروهين فى الكنيسة البلغارية. فنشبت ثورة ١٨٧٥بقيادة ستيفان ستامبولوف وانتقم منها الأتراك انتقامًا شديدًا عرف بالفظائع البلغارية، واتخذه الروس (١٨٧٧- ٧٨) ذريعة لتحرير إخوانهم الصقالبة. كانت معاهدة **سان ستفانو** فى صالح بلغاريا إلى حد بعيد، حتى دعى مؤتمر **برلين** لإعادة النظر فيها ووفقًا للشروط المعدلة، أصبح ش بلغاريا إمارة خاضعة للسيادة العثمانية وظلت **روميليا** الشرقية مقاطعة تركية ذات حقوق مستقلة ومقدونيا خاضعة للحكم التركى مباشرة. وضم **ألكسندر** أوف باتنبرج، أول أمراء بلغاريا، روميليا الشرقية ١٨٨٥ وصد هجمات الصرب التى أعقبت الضم. وانتهز خليفته **الأمير فرديناند** أوف سكس كوبورج جوتا فرصة ثورة تركيا الفتاة ١٩٠٨ وأعلن استقلال بلغاريا، واتخذ لقب قيصر، وعجلت مطالبة بلغاريا بمقدونيا باشتعال **حروب البلقان** (١٩١٢- ١٣) التى كسبت فيها بلغاريا فتوحًا واسعة فى البداية، ثم خسرتها فى النهاية. وفى ١٩١٥، دخلت بلغاريا الحرب العالمية ١ إلى جانب ألمانيا والنمسا والمجر، وبنهاية الحرب انهارت الحكومة، وهرب فرديناند، وخلفه **بوريس ٣** (١٩١٨) وبمقتضى **معاهدة نويى** فقدت بلغاريا منفذها على بحر إيجه وأعطى لليونان،

وأعطى ج دبروجه لرومانيا، وبعض الأراضى ليوجوسلافيا، وتولت وزارة من حزب المزارعين ١٩١٩ برياسة **ستامبوليسكى** حيث حصل حزب المزارعين مع الشيوعيين على ٧٠٪ من الأصوات فى انتخابات ١٩١٩، وأصدر ستامبوليسكى خلال السنوات الأربع التالية قوانين جديدة تقضى بتقسيم الإقطاعيات الكبيرة، وبإصلاح النظام الضريبى والتعليمى والقضائى. واتبع فى سياسته الخارجية سياسة الصداقة والمصالحة مع جيران بلغاريا والوفاء بشروط معاهدات الصلح. غير أن الموقف الداخلى كان صعبًا. فبعد الحرب العالمية ١ أجبرت أعداد كبيرة من البلغار على مغادرة أراضيهم فى تراقيا ومقدونيا وتزايد نفوذ المنظمة الداخلية الثورية المقدونية بين القوميين الأشداء بصفة خاصة واشتركت هذه العناصر الساخطة مع أولئك الذين عارضوا الإصلاحات الداخلية فى تعضيد إنقلاب عسكرى أسفر عن اغتيال ستامبوليسكى والإطاحة بنظام حكمه فى ١٩٢٣ . ولم يساعد الحزب الشيوعى فى مبدأ الأمر المزارعين ولكنه هب فى مواجهة نظام الحكم اليمينى بعد فوات الأوان، إلا أن عصيانهم قمع بإجراءات صارمة، فأعدم الكثير منهم، وسجن آلاف المتمردين. وأعلن عن تكوين الحزب الشيوعى بطريقة غير شرعية. ومع ذلك تكون حزب العمال فى ١٩٢٧، وغادر كل من جورجى ديمتروف وفاسيل كولاروف البلاد إلى روسيا، وقدر أن تكون لهما زعامة الحزب بعد ١٩٤٤. واستمر رئيس الوزراء ألكسندر تسانكوف - وكل من أندريا ليابتشيف، وألكسندر مالينوف وقد تقلدوا رياسة الوزراء من بعده - فى مواجهة صعوبات مشكلة مقدونية. وتأثرت بلغاريا تأثرًا شديدًا بالأزمة الاقتصادية الكبرى التى تعرض لها العالم بعد ١٩٢٩ وتحولت بلغاريا فى العقد الثالث من القرن ٢٠ إلى الاتجاه اليمينى وإلى ملكية دكتاتورية. ووقع انقلاب عسكرى آخر فى ١٩٣٤ بزعامة داميان فلتشيف وكيمون جورجيف. وألغى قادة الانقلاب الأحزاب السياسية وكان من الواضح فى ١٩٣٥ أن الملك هو أقوى سلطة سياسية فى بلغاريا. ومنذ ذلك الحين حتى وفاته فى ١٩٤٣ كان الملك بوريس ٣ هو الحاكم الحقيقى للبلاد. وبالطبع أبدت بلغاريا تعاطفًا مع الدول التى خرجت مهزومة فى الحرب العالمية ١ - إيطاليا، وألمانيا، والمجر. وتزوج الملك بوريس ٣ ابنة ملك إيطاليا فيكتور عمانويل ٣ وبالتالى قويت أواصر العلاقات الاقتصادية والدبلوماسية مع ألمانيا. ورأى الوطنيون الأشداء فى تزايد قوة ألمانيا الفرصة لإعلان مطالبهم بمقدونيا. وانضمت بلغاريا فى مارس ١٩٤١ إلى دول المحور، وسمحت للجيوش الألمانية بأن تعبر أراضيها، واحتلت أجزاء من يوجوسلافيا واليونان. وفى أواخر ١٩٤١ أعلنت الحرب على بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية. ومع ذلك رفضت الحكومة البلغارية أن تشترك فى حرب ضد الاتحاد السوفيتى نظرًا لتعاطف الشعب مع الروس، وما ان تحولت الجيوش الألمانية فى الاتحاد السوفيتى إلى موقف الدفاع، وجدت الحكومة البلغارية نفسها إزاء احتمال هزيمة حربية ثالثة فى غضون أقل من ٣٠ سنة. وفى الوقت نفسه، تزايد النشاط الانفصالى الموجه نحو حكومة الملك والذى يساعده الاتحاد السوفيتى - وبخاصة فى المناطق النائية من البلاد. وشكلت أحزاب اليسار مع الحزب الشيوعى الذى تولى الزعامة فى ١٩٤٢ جبهة أرض الآباء، وذلك بقصد التنسيق بين أنشطتها. ومات الملك بوريس ٣ فى ١٩٤٣ فى ظروف غامضة، وخلفه ابنه سيميون ٢، وشكل مجلس للوصاية برئاسة شقيق الملك الراحل. وحاولت الحكومة فى صيف ١٩٤٤ دون جدوى أن تعقد صلحًا مع الحلفاء وأن تقطع أواصر صلتها بدول المحور، حيث كانت القوات السوفيتية آخذة فى التقدم. وتزايد نشاط المنظمات السرية فى شتى أنحاء بلغاريا. وفى ٥ سبتمبر ١٩٤٤ أعلنت روسيا الحرب على بلغاريا، ودخلتها القوات السوفيتية دون مقاومة. وفى ٩ سبتمبر ١٩٤٤، نشبت ثورة بزعامة جبهة أرض الآباء وبتدعيم من الجيش السوفيتى، وسيطرت على صوفيا، ثم بسطت سيطرتها

على بقية المدن. وعاد ديمتروف وكولاروف من الاتحاد السوفيتى ليصبحا قادة نظام الحكم الجديد. وفى ١٩٤٦ أجرى استفتاء، وألغيت الملكية، وتقلد ديمتروف رياسة الوزراء، وأممت الصناعات. وصدر دستور جديد فى ديسمبر ١٩٤٧، وعقد الحلفاء الصلح مع بلغاريا فى أغسطس ١٩٤٧ واحتفظت بلغاريا بمقتضاه بالسيادة على دوبروجة الجنوبية مع سداد تعويضات بسيطة نسبيا إلى اليونان ويوجوسلافيا. وشهدت السنوات الأولى للحكومة الجديدة سيطرة الحزب الشيوعى على السلطة. ومات ديمتروف فى ١٩٤٩، وخلفة كولاروف فى السنة التالية. وتولى فولكو تشرفنكوف مكانهما فى زعامة الحزب الشيوعى والحكومة. وحل تودور زيفكوف محله باعتباره سكرتيرًا أولاً للحزب فى ١٩٥٤ كما تخلى تشرفنكوف عن منصب رياسة الوزراء لأنطون يوجوف فى ١٩٥٦. وتعاون زيفكوف مع نكيتا خروشوف ومن جاء من بعده تعاونًا وثيقًا. وارتبطت بلغاريا فى الشئون الخارجية والداخلية ارتباطًا وثيقًا بالاتحاد السوفيتى. وأيدت بلغاريا فى ١٩٤٨ بشدة الإجراءات التى اتخذها الاتحاد السوفيتى إزاء المارشال تيتو. وتمت محاكمة وإعدام ترايتشكو كوستوف فى هذه الفترة. وانقطعت العلاقات البلغارية مع الولايات المتحدة فى ١٩٥٠. وسادت بلغاريا فترة من التراخى بعد وفاة ستالين فى ١٩٥٣. انضمت إلى حلف وارسو ١٩٥٥ وكذلك الأمم المتحدة ١٩٥٥ وعادت العلاقات البلغارية مع الولايات المتحدة فى ١٩٥٩. ووقعت بلغاريا مع اليونان اتفاقية فى ١٩٦٤ تتناول المشكلات التى تركت منذ الحرب. وفى ١٩٦٥ حاول بعض ضباط الجيش احداث انقلاب ولكنه فشل. وضع دستور جديد ١٩٧١ بمقتضاه ينتخب أعضاء الجبهة الوطنية كل خمس سنوات وهو الذى ينتخب رجال الحكم والوزراء والقوة الفعلية فى يد الحزب الشيوعى. وفى نوفمبر ١٩٨٩ استقال الرئيس البلغارى تودور زيفكوف ثم أنهت الجمعية الوطنية احتكار الحزب الشيوعى للسلطة السياسية وصدر دستور جديد (١٩٩١) يتضمن إنشاء جمهورية برلمانية، وفى الانتخابات التالية خسر الاشتراكيون أمام إتحاد القوى الديموقراطية. أصبح جورجى بارفانوف رئيسًا لبلغاريا فى ٢٠٠٢ وأعيد انتخابه فى أكتوبر ٢٠٠٦. أصبحت عضواً فى الناتو فى ٢٠٠٤ وعضواً فى الاتحاد الأوروبى فى ٢٠٠٧. أدت المشاكل الاقتصادية إلى هجرة أكثر من ٨٠٠٠٠٠ شخص.

البلغارية: لغة من الفصيلة الفرعية السلافية، من اللغات الهندية الأوروبية انظر: **لغة** (جدول).

بلفاست: مدينة (ح٢٦٢٧٨٦ **نسمة، ٢٠٠٨**)، عاصمة أيرلندا الشمالية. عند مصب نهر لاجان. بها ميناء طوله ١٣,٥ كم، صالح للملاحة لأكبر السفن، ودار صناعة هائلة. ومركز لصناعة التيل الأيرلندى، وخصوصًا بعد هجرة الهوجونوت الفرنسيين، عانت من الغارات الجوية ١٩٤١. وهى مركز لجامعة الملكة ١٨٤٥، والكاتدرائية البروتستانتية. يقع مجلس برلمان أيرلندا الشمالية فى ضاحيتها ستورمونت.

بلفدير: اسم قاعة وساحة بالفاتيكان. تضم بعضًا من أندر قطع النحت الكلاسيكية، ومنها تمثالا أبولو بلفدير ولأوكون. بنيت ١٤٩٠. هناك قصر بنفس الاسم فى فينا، صار مقرا لمتحف التاريخ والفن.

بلفور: مدينة (ح ٥٥٧٦٨ **نسمة، ٢٠٠٨**)، عاصمة إقليم بلفور (٦٠١ كم^2، ح ١٤٢٧٤٨ **نسمة، ٢٠٠٨**)، ق فرنسا. بها قلعة منيعة تتحكم فى ممر بلفور الواقع بين جبال فوج وچورا. بها تمثال ضخم (أسد بلفور) من صنع بارتولدى أقيم لتخليد ذكرى مقاومتها للحصار (١٨٧٠-٧١) فى الحرب الفرنسية - البروسية. بقيت بلفور فرنسية حينما آلت الألزاس كلها لألمانيا ١٨٧١.

بلفور، آرثر جيمس: (١٨٤٨-١٩٣٠)، سياسى بريطانى، شغل عدة مناصب سياسية هامة. عين وزيرا للخزانة (١٨٩١-٩٢، ١٨٩٥- ١٩٠٢) قبل أن يخلف خاله الماركيز سالسبورى فى رياسة الوزارة (١٩٠٢-١٩٠٥). عين فى الحرب العالمية ١ وزيرًا للبحرية

(١٩١٥- ١٦)، ثم وزيراً للخارجية (١٩١٦-٢٢) أصدر تصريحه المشهور باسم وعد بلفور فى ٢ نوفمبر ١٩١٧ ويقضى بتعهد الحكومة البريطانية بإنشاء «وطن قومى» لليهود فى فلسطين عقب الحرب فكان لهذا الوعد المشئوم أسوأ النتائج على العرب الذين يعانون حتى اليوم من جرائه عنتًا شديدًا. مثل بلاده فى اجتماع عصبة الأمم ١٩٢٠ وفى واشنطن لتحديد الأسلحة البحرية (١٩٢١-٢٢).

بلفور، فرنسيس ميتلاند: (١٨٥١-٨٢)، عالم أجنة اسكتلندى. شقيق أ.ج بلفور. قام ببحوث فى جامعة كيمبردج، وفى محطة الأحياء فى نابولى، عين ١٨٨٢ أستاذًا لمورفولوجيا الحيوان بجامعة كيمبردج، كتب «رسالة شاملة عن صفيحية الخيشوم تطور الأسماك» ١٨٧٨ و «رسالة فى علم الأجنة المقارن» (١٨٨٠-٨١).

بلفور، وعد: بداية مأساة فلسطين، صدر فى ٢ نوفمبر ١٩١٧، عندما أعلن وزير الخارجية البريطانية لورد آرثر جيمس **بلفور** فى صورة خطاب إلى لورد روتشيلد من زعماء الصهيونية تصريحه، ونصه «أن حكومة جلاله ملك إنجلترا لتنظر بعين الارتياح إلى إنشاء وطن قومى فى فلسطين للشعب اليهودى وستبذل أطيب مساعيها لتسهيل بلوغ هذه الغاية. . . .» رفضه العرب رفضًا باتًا، وقاوموا الانتداب البريطانى الذى فرض على فلسطين لتحقيقه. وكان هذا الوعد المشئوم أكبر ضربه موجهه للقومية العربية، وكان هو واتفاق سايكس بيكو حجر الزاوية للاستعمار فى تمزيق الوطن العربى وإخضاعه للاطماع الاستعمارية.

البلقان، شبه جزيرة: (٥١٨٠٠٠ كم٢) ج ق أوروبا، بين البحر الأسود شرقًا، والبوسفور وبحر مرمرة والدردنيل وبحر إيجه جنوبًا، وبحر أيونيا والبحر الأدرياتى غربًا، ويحدها شمالاً نهرا السافا والدانوب. وبذلك يدخل فيها ألبانيا، وصلب بلاد **اليونان**، ج ق **رومانيا**، **وبلغاريا**، و**تركيا** الأوروبية، ومعظم سلوفينيا، وكرواتيا، وصربيا، والبوسنه والهرسك، والجبل الأسود، ومقدونيا. شبه جزيرة جبلية للغاية تضم جبال **الألب** الدينارية وجبال **رودوب**، وجبال البلقان التى تمتد ش بلغاريا وتصل لأقصى ارتفاعها (٢٣٧٤م) فى يومروكشال ويخترقها ممر شيبكا.

بلقيس: بنت الهدهاد بن شرحبيل من حمير، ملكة سبأ، يمانية من أهل مأرب، ورد فى القرآن الكريم ذكر ملكة سبأ التى كانت تعبد الشمس من دون الله، ثم اهتدت على يدى **سليمان** (سورة النمل: ٢٠ - ٤٤). وجاء فى العهد القديم (الملوك الأول ١٠) ذكر قدوم ملكة سبأ إلى الملك سليمان لامتحانه فى مسائل عويصة. ولیت الملك بعد أبيها. حاربت عمرو بن أبرهة ذا الأذعار، فهزمها، ثم عادت فهزمته، ووليت أمر اليمن كله، وزحفت إلى بابل وفارس، ثم عادت إلى اليمن، واتخذت سبأ قاعدة لملكها. ظهر لها سليمان بن داود، النبى الحكيم، وركب الرياح إلى الحجاز واليمن، وآمن اليمنيون بدعوته بعد أن كانوا يعبدون الشمس. ثم دخل سبأ فاستقبلته بلقيس استقبالاً حافلاً، وتزوجا، وأقامت معه سبع سنين وشهورًا، ثم ماتت، فدفنها بتدمر. اكتشف تابوتها فيما يقال فى عهد الوليد بن عبد الملك، مكتوبًا عليه ما يدل على أنها ماتت بعد إحدى وعشرين سنة من ملك سليمان، ولما قيل للوليد إنها ما تزال غضة فى التابوت أمر بأن يبنى عليها وعلى التابوت بالصخر. ذكرت المصادر الحبشية أنها كانت تسمى «ماكدة» وذكر ابن خلدون أنها كانت تسمى «يلقمة» أو «بلقمة»، ويحتمل أن تكون كلمة بلقيس محرفة عن كلمة يونانية معناها أمة أو جارية. وفى جهات كثيرة فى اليمن بقايا معابد، يطلق عليها الناس اسم بلقيس، ويسمونها **محرم بلقيس**.

البلقينى: (٧٢٤هـ ٨٠٦ هـ / ١٣٢٤- ١٤٠٣)، سراج الدين عمر بن رسلان بَن نصير بن صالح. فقيه أصله من عسقلان استقر بالقاهرة. تبع زوج أخته ابن عقيل قاضى قضاة دمشق، وأصبح نائبًا له. ولى التدريس بمدرسة

المالكية بالقاهرة، ثم في مسجد ابن طولون. له مؤلفات في الفقه.

بلكاش: مدينة (ح ٨١٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، ج ق جمهورية **كازاخستان**. على الساحل الشمالي لبحيرة بلكاش. أنشئت في ١٢٨ ميناء ونهاية سكة حديدية. بها مصاهر للنحاس. **بحيرة بلكاش**: بحيرة داخلية ملحة (١٦٩٦٦ كم٢) تمتد لمسافة ٦٠٠ كم بين تلال قازان شمالاً والصحراء جنوبًا ينتهي إليها نهر إلى. توجد رواسب للنحاس عند الشاطئ الشمالي.

بلكيريا: (٣٩٩-٤٥٣)، حاكمة الإمبراطورية الرومانية الشرقية (٤١٤-٤٥٣) ابنه أركاديوس ويودوكسيا. شاركت أخاها ثيودوسيوس ٢ وصارت وصية عليه في ٤١٤، وظل تحت تأثيرها طوال حياته. اتصفت بالعفة والطهارة، وأضفت على البلاط البيزنطي جوا شبيهًا بجو الأديرة. وبعد وفاة أخيها ٤٥٠ اختارت ماركيانوس امبراطورًا وتزوجته اسمًا.

بللوك، هيلير: (١٨٧٠-١٩٥٣)، شاعر وكاتب اجتماعي انجليزي، ولد بفرنسا، كان صديقًا حميمًا لجلبرت تشسترتون، حتى مزجا اسميهما في توقيع بعض المؤلفات: «تشستر بللوك». تتميز مؤلفاته بطابعها الديني الكاثوليكي. دافع عن العدالة الاجتماعية، وهاجم رأسمالية العصر الوسيط، ونادى بفلسفة روحية تعارض الاشتراكية الفابية.

بلليني: أسرة من الفنانين اشتهرت بالبندقية في أوائل عصر النهضة. عميدها: **جاكوبو بلليني** (ح ١٤٠٠- ح ٧٠). ابناه وتلميذاه: چوفاني، وچنتيلي بلليني. **چوفاني بلليني** (ح ١٤٣٠-١٥١٦)، أستاذ لجورجيونه وتيسيان، ويتمثل في فنه الهدوء والعظمة والألوان الوضاءة. له لوحات «فراري»، و «سان زكاريا» (البندقية)، ولوحته «الآلهة» (ناشيونال جاليري - نيويورك) و «سان فرنسيس» (مجموعة فريك بنيويورك). **چنتيلي بلليني** (ح ١٤٢٩ - ح ١٥٠٧)، صور الحياة المعاصرة بالبندقية، وبعد زيارته للقسطنطينية ١٤٧٩ صور موضوعات تركية، منها صورة للسلطان «محمد الثاني» (ناشيونال جاليري- لندن).

بلليني، فينشنزو: (١٨١٠-٣٥)، مؤلف موسيقى إيطالي، ولد في صقلية، عني بصفة خاصة بتلحين المسرحيات الغنائية التي استقبلت في إيطاليا وفرنسا أحسن استقبال حتى ذاع صيته وعمت شهرته، وأهمها أوبرات «نورما» و «السائر في نومه» و «البيوريتان» وموسيقاه من النوع السهل المحبب لدى الجماهير.

بلم أو أنشوقة: سمك صغير من فصيلة الرنكة. تجفف الأنشوقة الإسبانية، والإيطالية إنجروليس إنكراسيكولس (Engraulis encrasicholus) بالتخمر. أما الأنواع النرويجية أو السويدية الجنس كلوبيا (peaClu) فتجفف بدونه.

بلمان، كارل ميخائيل: (١٧٤٠ -٩٥)، كاتب أغنيات سويدي، كتب أغنيات المرح، والأغنيات الرعوية والفكاهية. كان يؤلف الموسيقى في بعض الأحيان، ولكنه في الغالب كان يضع الكلمات للألحان الفرنسية من نوع الميلوديات.

بلمنيت: حيوان من الرأسقدميات، منقرض، عاش خلال حقب الحياة الوسطى، ويعتقد أنه كان شبيهًا بالسبيط، وحفرياته تتكون من أصدافه فقط التي تشبه السيجار أو رصاصة المدفع، وبها تجويف مخروطي الشكل في الناحية غير المدببة. وبقايا البلمنيت تميز الدورين الجوري والطباشيري.

البلمي: قبائل من الجنس الحامي من شرقي السودان، وطدت نفوذها في النوبة بين القرنين ٣ و٦. كانوا يغيرون على جنوبي مصر والواحات والأديار المسيحية، وينهبون أرزاق السكان، ويسترقون الأسرى. عثر على مقابر زعمائهم ببلانة وقسطل، اعتنق بعضهم المسيحية في القرن ٦، وعبد الباقون إيزيس، وكانوا يأخذون تمثالها سنويًا من معابد فيلة في احتفال كبير، فيطوفون به بلادهم، ثم يعيدونه ثانية. ومن المحتمل أن تكون قبائل البشارية المنتشرة بالصحراء الشرقية الجنوبية من سلالتهم.

بلنتز، بلاغ: ١٧٩١، أصدره ليوبولد ٢ امبراطور النمسا وفريدرك وليم ٢ ملك بروسيا، من قلعة بلنتز بسكسونيا. دعا البيان الدول الأوروبية إلى العمل على إعادة لويس ١٦ إلى سلطاته الكاملة، بوصفه ملك فرنسا. ساعد البلاغ على اندلاع حروب الثورة الفرنسية.

بلندن، إدموند تشارلز: (١٨٩٦-١٩٧٤)، شاعر وناقد إنجليزى. ألف تراجم عن حياة الشعراء: كولريدج، وتوماس هاردى، وشيللى. اشترك فى الحرب العالمية ١ وكتب بعض قصائده عن الحرب ولكن اشتهر بشعره الممتاز عن الريف الإنجليزى ومنها «قصائد ١٩١٤-١٩٣٠» ١٩٣٢، و «بيت فى هونج كونج» ١٩٦٢.

بلنسية: مدينة (٨٠٨٠١ نسمة، ٢٠٠٢)، عاصمة مقاطعة بلنسية، ش إسبانيا، فى إقليم ليون. مركز صناعى. ومقر ملوك ليون فى القرنين ١٢و ١٣ تأسست بها أول جامعة إسبانية ح ١٢١٢. انتقلت إلى سلمنقة فى ١٢٣٨. بها كاتدرائية قوطية شهيرة. أهم صناعاتها الآلات والمنسوجات والكيميائيات.

بلنياك، بوريس: اسم مستعار لبوريس اندريفتش فوجارو (١٨٩٤- ١٩٣٧)، روائى روسى. لم يعرف إلا بعد الثورة برواية «السنة العارية» ١٩٢٢، وهى أول رواية كبيرة تصف أحداث الثورة. من رواياته التالية: «ذئاب وآلات» ١٩٢٣، و «أمنا الارض الرطبة» ١٩٢٥. هاجم الآلة والمجتمع المدنى الصناعى فى رواياته، مما جلب عليه هجوم النقاد الشيوعيين. لم يقبل الثورة البلشفية كلية، كما يظهر من رواية «ميلاد رجل» ١٩٣٥.

بلهارس، تيودور ماكسمليان: (١٨٢٥-٦٢)، طبيب ألمانى. استدعاه ١٨٥٠ الدكتور جريسنجر، أستاذ الأمراض الباطنة بمدرسة طب قصر العينى، إلى القاهرة. كان ميالاً إلى دراسة علمى الحيوان والتشريح المقارن وبوصفه مساعداً للأستاذ جريسنجر كان عليه أيضًا إجراء الصفة التشريحية على الذين يتوفون فى المستشفى. كشف فى ١٨٥١ دودة البلهارسيا، كما كشف غيرها من الديدان. عين ١٨٥٣ رئيسًا لقسم الأمراض الباطنة، وأستاذًا لهذا الفرع ١٨٥٥، ثم أستاذًا للتشريح ١٨٥٦. اصطحب الدوق إرنست فون كوبورج فى رحلة صيد إلى أفريقيا حيث توفى فى إثيوبيا بالتيفوس.

بلهارسيا: دودة تريماتودية، كشفها ١٨٥١ الطبيب الألمانى بلهارس وقد عثر عليها فى الأوردة المساريقية، وأسماها ديستوما هيماتوبيوم لأنه وجد لها علاقة بتدمى البول. والمرض الذى تسببه يسمى مرض البلهارسيا. وقد بين سامبون ١٩٠٧ أن هناك نوعين من الديدان البلهارسية: نوعًا يسبب نزول الدم فى البول، وسمى النوع البولى (شيستوسوما هيماتوبيوم). وآخر يسبب الزحار (الدوسنطاريا)، وسمى النوع المعوى (شيستوسوما مانسونى)، تخليداً لذكرى باتريك مانسون الذى كان من رواد طب المناطق الحارة. ولقد كشف ليبر (١٩١٥- ١٨) - بالتجارب التى أجراها فى قسم الطفيليات بمدرسة طب قصر العينى - دورتى حياتيهما فى القواقع الخاصة بكل منهما: الأولى فى القوقعة المسماة بوليناس ترانكاتوس، والثانية فى القوقعة المسماة بيومفلاريا الكسندريناس (أو بلانوربيس بواسى). كما كشف العلماء اليابانيون نوعًا ثالثًا كان يسبب مرضًا متشرًا فى مقاطعة كتاياما باليابان، ولذا سميت الدودة المسببة له: المشطورة اليابانية (الشيستوسوما اليابانية). ولقد سبق العالمان اليابانيان ميارى وسوزوكى ١٩١٢ غيرهما فى الكشف عن تاريخ حياة دودة البلهارسيا فى القواقع المسماة انكوميلانيا، واتبع الدكتور ليبر نمطهما فى البحث والذى دله على القواقع الناقلة مواطن عربى من سكان بلدة المرج، حيث شاهد مساعد ليبر مذنبات البلهارسيا (السركاريا) تخرج من القواقع. وقام ليبر بتجارب على الحيوانات أثبت بها أن هذه المذنبات تدخل الجسم عن طريق الجلد، وتتطور إلى ديدان البلهارسيا فى دورة الدم البابية، ثم يصل النوع البولى إلى شبكة الأوردة المحيطة بالمثانة، وهناك تبيض الأنثى وتخرج هذه البيضات مع الدم فى البول. وأما النوع

المعوى، فتبيض أنثاه فى شبكة أوردة القولون، وتظهر البيضات فى البراز مع دم وزحار. ومرض البلهارسيا من أوسع الأمراض انتشاراً، وأشدها ضرراً بالإنسان فى بلاد الشرق، وكانت البلهارسيا موجودة فى مصر القديمة بدرجة ضئيلة جدا إذ قد عثر على ديدان البلهارسيا فى مومياء. ومنذ استبدال الرى الدائم برى الحياض ارتفعت نسبة الإصابة من ٣٪ إلى ٦٠ ٪ - ٨٠ ٪، ولكن ظهر فى السنوات الأخيرة أن مرض البلهارسيا يتناقص بفضل ما تبذله الحكومة من جهود فى النهوض بتصحيح البيئة، وتزويد القرى بالمياه، ومكافحة المرض، ونشر التعليم الأساسى، والثقافة الصحية، وبث الوعى الصحى فى البلاد. ويتلخص تاريخ حياة ديدان البلهارسيا فى ابتدائه بتكون البويضات، ثم نزولها فى البول أو البراز، ووصولها إلى الماء وفقسها فيه، وخروج المهدب الطليق العائم الذى يسمى باللاتينية (الميراسيديوم)، أى الولد الصغير، نظراً إلى نشاط حركته ذهاباً وإياباً، ثم يلج الميراسيديوم القوقعة الخاصة بنمو نوعه فإذا كان الميراسيديوم من النوع الهيماتوبى، فإنه يكمل تحوله فى القوقعة المسماة بالبوليناس ترنكيتوس. وأما الميراسيديوم المانسونى ففى قوقعة البيومفلاريا الكساندرينا، وأما الميراسيديوم اليابانى ففى قوقعة الانكوميلانيا. وفى هذه القواقع يتحول «المهدب» إلى ما يسمى الكيس البوغى الأول، ثم إلى الكيس البوغى الثانى، ثم تنمو المذنبات «السركاريا»، ثم تخرج من القواقع وتعوم فى الماء. والمذنبات ذوات جسم وذيل ومزودة بغدد أمامية تفرز إنزيما يذيب الجلد، ليمكنها من اختراقه والوصول إلى الدم، ومن ثم تصل إلى القلب، ومنه إلى الرئة، ثم إلى الكبد، ثم إلى الدورة البابية، ومنها تصل الديدان إما إلى المثانة وإما إلى الأمعاء، حسب نوع البلهارسيا، وتسبب البلهارسيا هيماتوبيوم الدم البولى، وتقرح المثانة، وبذلك تصاب بالالتهاب، وتحدث فيها أورام قد تنتهى إلى سرطانات خبيثة تقضى على المريض. كما يسبب هذا النوع من البلهارسيا أمراضاً فى الكليتين تحط من وظيفتيهما وتؤدى إلى ضمورهما بما يبلغ من مداه أن لا يبقى من نسيجهما سوى مجرد قشرة يمتلىء تجويفها بالاستسقاء وتسمى (الكلوة المائية)، وهذا عدا الحصى الكلوية والمثانية التى تنشأ نتيجة للبلهارسيا. أما نوعا البلهارسيا، المانسونى واليابانى، فإن مضاعفاتهما تقع وطأتها على الكبد، فيحدث فيها تليف يتلوه مرض الاستسقاء وتفقد وظيفتها تماماً، مما يؤدى إلى وفاة المريض بمرض الصفراء والنزف الدموى من أوردة المرىء عند المعدة. وأعراض النوع اليابانى أشد منها فى النوع المانسونى إذ يتسبب منه سرطان المستقيم على نحو ما يتسبب سرطان المثانة من نوع الهيماتوبيوم وطول ذكر البلهارسيا يبلغ فى المتوسط ١ - ١ $\frac{١}{٢}$ سم. وعرضه ١ - ٢ مليمتر، وأما الأنثى فيبلغ طولها $\frac{١}{٢}$ ١ - ٢ $\frac{١}{٢}$ سم. ولذكر البلهارسيا قناة للأنثى يؤويها فيها وتتركه حين تدخل الأوعية الوريدية الرفيعة لتضع البويضات. وكان علاج البلهارسيا هو حقن الطرطير المقيىء (البوتاسيوم الطرطيرى الأنتيمونى)، ويلزم فيه إشراف الطبيب. وقد كشف العلماء دواء حديثًا يؤخذ بالفم يسمى برازيكوانتيل، وجرب فى مصر بنجاح، ومكافحة مرض البلهارسيا تستلزم أولاً نشر التعليم الأساسى، والتثقيف الصحى، ورفع مستوى الوعى الطبى الاجتماعى، وتصحيح البيئة، وتعميم المياه الصالحة للشرب والاغتسال، فضلاً عن الحد من تكاثر القواقع التى تتربى فيها هذه الديدان، والعمل على القضاء عليها.

بلو: الرمز الكيميائى للعنصر بلوتونيوم.

بلو، يوحنا: (١٨٢٢-١٩٠٤)، مستشرق فرنسى، راهب يسوعى تعلم العربية فى الجزائر، وأقام فى بيروت، حيث تولى إدارة المطبعة الكاثوليكية وإصدار صحيفة «البشير». له معجم فرنسى عربى وآخر عربى فرنسى باسم «الفرائد الدرية».

بلوا: مدينة (ح٥٤٨٥٦ نسمة، ٢٠٠٨) ، عاصمة قسم لوار - إى - شر بوسط فرنسا، فى أورليان على نهر

لوار، ضم تيبو المخادع - أول كونت لها - شارتر وتورين (القرن ١٠) وأضاف خلفاؤه: شامبانى وبرى. كانت بلوا نفسها من نصيب فرع الابن الأصغر، اشتراها دوقات أورليان ١٣٩٧. ضمت لأملاك التاج ١٤٩٨. كان قصر بلوا الشهير مقرا لفرنسيس الأول، وماري ستيورات ملكة الاسكتلنديين، وكاترين دى ميديتشى. شهدت مصرع هنرى دى جيز ١٥٨٨ أنهت معاهدات بلوا (١٥٠٤- ١٥٠٥) **الحروب الإيطالية** مؤقتًا. احتلها الألمان خلال الحرب العالمية الثانية ١٩٤٠ وحررتها أمريكا فى ١٩٤٤، وهى مركز تجارى وصناعى، تشتهر بالأنبذة.

البلوبونيز: انظر: **البيلوبونيسس**

بلوبيداس: (ت ٣٦٤ ق م)، قائد إغريقى طيبى، استرد طيبة من الإسبرطيين (٣٧٩ ق م)، وشارك فى هزيمة اسبرطة عند تجيرا (٣٧٥ ق م)، وليوكترا (٣٧١ ق م)، وصحب إپامينونداس فى غزو البلوبونيز (٣٧٠-٣٦٩ ق م). أسر فى حملة ضد مقدونيا. وأنقذه اپامينونداس (٣٦٨ ق م). قتل ساعة النصر فى موقعة مع التساليين عند كينوسكفيلاى.

بلوبيرد: انظر: **ذو اللحية الزرقاء.**

بلوتارك: (٤٦؟ - ح ١٢٠)، مؤرخ وناقد يونانى. يعد أعظم كتاب السير والتراجم فى العالم القديم. زار مصر وإيطاليا وأثينا وروما وحاضر فيها ثم عاد إلى وطنه بيوتيا وأصبح كاهنًا فى معبد دلفى، كتب مؤلفًا عنوانه «حيوات متوازية» فكان يتعرض فى كل فصل للكلام عن شخصيتين، إحداهما يونانية والثانية رومانية، ويعقد بينهما موازنة مفصلة. ومع أنه كان يعتز بيونانيته ويفتخر بثقافته، إلا أنه كان نزيها، إذ تكلم بأمانة عن الشخصيات الرومانية، ونجح فى تحليل شخصياته وكتابة ترجمة لحياتهم، اشتهر أيضًا عالمًا من علماء الأخلاق الذين أكثروا من الكلام فى المبادىء الخلقية وكتب طائفة من المحاورات والمقالات عن الأخلاق.

بلوتس: (ح ٢٥٤- ١٨٤ ق م)، شاعر ملهاة لاتينى. استمد موضوعاته من الملهاة الإغريقية الحديثة، ومزجها بطابع شعبى، وجعلها تصور حياة الطبقة الوسطى والدنيا، نجح لتمكنه وسيطرته على اللغة الاتينية، وبراعته فى تحليل المواقف وتصوير الشخصيات. لذلك ظلت مسرحياته تتمتع بشهرة واسعة حتى أيامنا هذه. ومن أهم الشخصيات التى أكثر من وصفها: العبد الماكر، والشاب الولهان، وحبيبته المحظية، والجندى المضحك. أثرت مسرحياته فى كتاب أوروبا، مثل: موليير، وكورنى، وشيكسبير، فترجموه وقلدوه فى كثير من مؤلفاتهم، وصلنا من مسرحياته ٢١ مسرحية، أهمها: أمفيتريو، وأسيناريا، وأولولاريا، وباخيديس، وميناخمى.

بلوتو: فى الديانة اليونانية، إله العالم السفلى. يسمى **هاديس** أيضًا، وعند الرومان ديس. يحكم **جهنم** مع زوجته **برسيفونا**.

بلوتو: أبعد كواكب المجموعة الشمسية، اكتشفه كلايد وليم تومبو ١٩٣٠، معتمدًا على أعمال برسيفال لويل ١٩١٤ عن الذبذبات فى مسارى نبتون وأورانوس. والكوكب يقطع مسارًا فى خارج مسار نبتون فى ٢٤٨ سنة، ويبعد عن الشمس حوالى ٣٦٧٠٠٠٠٠٠٠ ميل. وهو من القدر ١٥، ويرجع خفوت ضوئه إما إلى صغر حجمه أو ضعف الانعكاسات من سطحه. ولمساره أكبر اختلاف مركزى فى المجموعة الشمسية (٠,٢٥)، لذلك يقترب كثيرًا من الأرض. وميل مساره على مستوى البروج كبير جدًا (٥٧ َ ٨ ١٧ ْ)، ولذلك لا يعبر مساره مسار نبتون. ويبلغ قطره ٢٣٠٠كم ويتكون سطحه غالبًا من نيتروجين متجمد. وهواءه الرقيق يحتوى على الميثان. وهو يشكل نظام كوكبى مزدوج مع قمره الوحيد شارون الذى يبلغ قطره نصف قطر بلوتو والذى اكتشفه جيمس كريستى فى ١٩٧٨.

بلوتونيوم: عنصر فلزى، رمزه بلو. ذو نشاط إشعاعى، ينتج عن قذف اليورانيوم «٢٣٨» بالنيوترونات. كانت إحدى القنابل الذرية التى

استعملت فى الحرب العالمية ٢ مصنوعة من البلوتونيوم. انظر: **عنصر** (جدول).

بلوخ، كونراد: (١٩١٢- ٢٠٠٠)، كيميائى - بيولوجى أمريكى. ولد بألمانيا. حصل على درجته العلمية فى المدرسة الفنية العليا بميونيخ ١٩٣٤. رحل إلى سويسرا فالولايات المتحدة. عمل أستاذًا بجامعة شيكاغو (١٩٤٦-٥٤)، ثم أستاذا بجامعة هزارد. حصل بالاشتراك مع فيودور لينين على جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٦٤. حصل على زمالة الجمعية الملكية ١٩٨٥.

بلوخر، جبهارت لبرخت فون: (١٧٤٢-١٨١٩)، قائد بروسى فى الحروب النابليونية، له أثر كبير فى انتصار الحلفاء بليبزج ١٨١٣ ومعركة **واترلو**. منح لقب أمير فالشتات ١٨١٤.

بلوخر، فاسيلى كونستانتينوفتش: (١٨٨٩- ١٩٣٧؟)، قائد روسى لا يعرف اسمه الحقيقى. خدم فى الجيش القيصرى، وانضم إلى البلاشفة، وترقى سريعًا، وهزم البارون رانجل ١٩٢٠. أرسل للصين مستشارًا عسكريا لحكومة الكومنتانج ١٩٢٤، وخدم تحت قيادة شيانج كاى شك حتى اختلف مع الشيوعيين، وعرف فى الصين باسم الجنرال جالن، ورقى مارشالاً وحاكمًا عسكريا على منطقة الشرق الأقصى الروسية حتى ١٩٣٨.

بلوخر، يوليوس: (١٨٠١-٦٨)، عالم رياضيات وفيزيقى ألمانى. عين أستاذًا للرياضيات ١٨٣٦ وللفيزيقا ١٨٤٧ بجامعة بون. اشتهر بأعماله فى الهندسة التحليلية والخواص المغنطيسية والطيف، حيث كان **أول من** اقترح أن خطوط الطيف المنسوبة إلى **عنصر معين** يختص بها ذلك العنصر وحده. كما **يعتبر بلوخر منشىء** الهندسة الخطية التى تستبدل بالنقطة **الخط المستقيم** كوحدة فى الفراغ.

بلوخستان: منطقة **(ح ٧٥٩٧٨٦٣ نسمة، ٢٠٠٨)**، جدباء صحراوية فى الأغلب بها جبال **وتلال فى** ج ق إيران وغرب باكستان. كان القطاع **الإيرانى مقاطعة** سابقًا، وأصبح جزءًا من مقاطعة كرمان منذ ١٩٣٨. أما المنطقة الباكستانية (٣٤٧٠٩٠ كم٢) فقد انضمت إلى باكستان (١٩٤٦-٤٧). فى ١٩٩٨ أجرت باكستان فيها تجارب نووية.

بلور: انظر: **زجاج**.

بلورة: جسم صلب ذو تركيب داخلى محدد، ينتج من نظام معين لترتيب الذرات المكونة له. وهو عديد الأوجه، محدود بأسطح طبيعية مستوية هى انعكاس لتركيبه الداخلى. والتبلور هو اتخاذ المادة للشكل البلورى، عندما تتحول من الحالة السائلة أو الغازية إلى الحالة الصلبة، أو عندما تخرج من حالة المحلول. وتصنف الأنواع البلورية على أساس نماذج تماثلها فى ٣٢ فصيلة، تنقسم بدورها إلى ست مجموعات هى: المكعب، والسداسى، والرباعى، والمعين، وأحادى الميل، وثلاثى الميل.

البلوشية: لغة إيرانية غربية، من الفصيلة الفرعية الهندية - الإيرانية، من اللغات الهندية - الأوروبية. انظر: **لغة** (جدول).

بلوط: شجرة سليبة أو مستديمة الخضرة من جنس كوركس (Quercus) ويشمل ٣٠٠ نوع، واسعة الانتشار فى المنطقة المعتدلة الشمالية. ولأشجار البلوط قيمة كبيرة لأخشابها المتينة، ويستعمل لحاء بعضها فى الطب والدباغة، كما يستعمل لحاء بلوط الفلين كوركس سوبر (Q. suber) فى تجارة الفلين (انظر: **بلوط الفلين**) ولأوراق البلوط الأسود والأحمر أطراف مدببة، أما البلوط الأبيض فأطراف أوراقه **مستديرة**، وتنضج ثمرتها فى سنة، أما ثمرة **المجموعة الأولى** فتنضج فى سنتين.

بلوط الفلين: **شجرة مستديمة الخضرة**، اسمها العلمى: كوركس سوبر **(Quercus suber)** موطنها حوض البحر المتوسط، **تختص بقلفها الغليظ الخفيف**، وهو الفلين الذى **يستعمل فى صناعة السدادات**، وأطواق النجاة، والمواد العازلة.

بلوغ: بدء **النضج الجنسى حينما تصبح** الأعضاء التناسلية

قادرة على تأدية وظائفها، ويسمى سن المراهقة. ويحدث فى الإناث ما بين سن الثانية عشرة والرابعة عشرة، ويقترن بظاهرة الحيض وبنهود الثديين، أما فى الذكور فيتأخر قليلاً إلى ما بين الثانية عشرة والسادسة عشرة وتصاحبه القدرة على إفراز المنى وإخراجه، وتغير الصوت بجنوحه إلى الغلظ وبدء نمو شعر اللحية.

بلوفيلدز: ميناء على الكاريبى (٤٥٥٤٧ نسمة، ٢٠٠٥)، ج ق نيكاراجوا، على خليج بلوفيلدز. كانت ملجأ للقراصنة، وأصبحت عاصمة محمية ساحل موسكيتو البريطانية ١٦٧٨. عادت اسميا لنيكاراجوا ١٨٥٠، ثم ضمها سالايا لنيكاراجوا ١٨٩٤. فى ١٩٠٣، أعلنت عاصمة لسالايا. فى ١٩٨٤، ضمتها الولايات المتحدة. دمرت فى ١٩٨٨ من جراء إعصار هاريكان جون ولكن أعيد بناوها. تعتبر أهم موانيها على البحر الكاريبى وتصدر الموز والأخشاب وجوز الهند.

بلوفديف: مدينة (٣٧٨١٠٧ نسمة، ٢٠٠٥)، بوسط بلغاريا، على نهر ماريتسا. مركز تجارى، وبها صناعات مختلفة كالنسيج والآلات المعدنية والزنك والأغذية المحفوظة والأحذية. أسسها (٣٤١ ق م) فيليب ٢ باسم فيليبوبولس. أصبحت عاصمة تراقيا تحت الحكم الرومانى، وعاصمة روميليا الشرقية فى القرن ١٩.

بلوك، ألكسندر ألكسندروفتش: (١٨٨٠-١٩٢١)، شاعر روسى. يعد أعظم الشعراء الرمزيين فى روسيا. تتلمذ على الشاعر الفيلسوف فلاديمير سولوفيف، وأصاب شهرة واسعة بسلسلة قصائده «السيدة الجميلة» ١٩٠٤، التى كتبها قبل ثورة ١٩٠٥، وعبر فيها عن أشواق الشعب الروسى الصوفية. ناصر ثورة ١٩١٧، وكتب عنها ملحمته العظيمة «الإثنا عشر» ١٩١٨، وفيها يصور السيد المسيح وهو يظهر فى شوارع بتروجراد، ويقود اثنى عشر حارسًا شيوعيا إلى الحرية. وفى قصيدته «الاسقوتيون» ١٩٢١ يهاجم الحلفاء الغربيين الذين حاربوا البلشفيين. ومن آثاره الأخرى ملهاة «الملك فى الميدان» (١٩٠٦- ١٩٠٧)، و «الوردة والصليب» ١٩١٣، وهى مسرحية شعرية تدور حول فرنسا فى العصور الوسطى، و «روح الموسيقى».

بلوم، بيتر: (١٩٠٦- ١٩٩٢)، مصور أمريكى. ولد بروسيا، اعتبر فنانًا تعبيريًا أو سيرياليا. عالج فى رسومه موضوعات الحياة الصناعية ومشكلات العالم الحديثة. فاز بجائزة كارنيجى الدولية فى ١٩٣٤ من متحف جنوب سكارنتون.

بلوم، ليون: (١٨٧٢- ١٩٥٠)، سياسى اشتراكى فرنسى، رأس (١٩٣٦- ٣٧) حكومة الجبهة الشعبية الأولى الائتلافية مع الاشتراكيين والاشتراكيين الراديكاليين والشيوعيين، وأصدر إصلاحات عمالية هامة. اعتقلتة حكومة فيشى ١٩٤٠، ودافع عن نفسه بشجاعة فى محاكمات ريون سجنه الألمان حتى ١٩٤٥. رأس الوزارة الاشتراكية (١٩٤٦- ٤٧).

بلومفنتين: مدينة (٣٦٩٥٦٨ نسمة، ٢٠٠٧)، عاصمة ولاية أورانج الحرة، بجمهورية جنوب أفريقيا والعاصمة القضائية لجمهورية جنوب أفريقيا. مقر المحكمة العليا. ملتقى للمواصلات. مركز صناعى للسكك الحديدية والأثاث والبلاستيك والأغذية المحفوظة. عرفت بأنها العاصمة القضائية الوحيدة لجنوب أفريقيا حتى ١٩٩٤. تحتفظ بمقعد فى محكمة النقض العليا. بها جامعة ومعاهد فنية ومستشفيات خاصة عديدة.

بلومفيلد، (السير) ريجنالد: (١٨٥٦-١٩٤٢)، معمارى إنجليزى. تخصص فى طراز عصر النهضة وطراز جورج. تعتبر مؤلفاته مراجع ممتازة.

بلومنباخ، يوهان فريدرخ: (١٧٥٢-١٨٤٠)، ألمانى، عالم بالتشريح المقارن، والأنثروبولوجيا الطبيعية. له دراسات ممتازة فى قياس الجماجم أول من قسم الأجناس البشرية خمسة أقسام رئيسية، اعتبرت الأساس لكل التصنيفات.

بلوندل، فرانسوا: (١٦١٧-٨٦)، معمارى فرنسى. صمم قوس النصر بباب سانت دينيس بباريس، وكان ابن أخيه جاك فرانسوا بلوندل (١٧٠٥-٧٤) معماريًا كبيرًا أيضًا.

بلونروا: مدينة قديمة ق وسط سرى لانكا. كانت عاصمة سيلان فى القرن ٨. بها أطلال معابد بوذية رائعة.

البلوى: (القرن ٩- ١٠) أبو محمد عبد الله، مؤرخ عربى، نشأ بمصر، ألف كتاب «سيرة ابن طولون» (ح ٩٢٤) يحوى وثائق هامة تتصل بعصر هذا الحاكم.

البلوى: (ت ١٢٠٧)، أبو الحجاج يوسف بن محمد المعروف بابن الشيخ. عالم أندلسى، ولد بمالقة ورحل للشرق ودرس اللغة والأدب والفقه والأصول، وتصوف فبنى المساجد، وحفر بيده الآبار، وغزا عدة غزوات مع المنصور بالمغرب وصلاح الدين فى الشام، ونظم الشعر الذى التزم فيه مالا يلزم، وألف كتبًا طبع منها «ألف باء» فى الأدب والتاريخ والمواعظ.

بلويشت: مدينة (٢٥٠٥٤١ نسمة، ٢٠٠٦)، ج وسط رومانيا بالافلاق (والاشيا)، المركز الرئيسى لصناعة البترول الرومانية، ولحقول بترول منطقة بلويشك الهامة، وملتقى خطوط حديدية ومركز لصناعة المنسوجات وغيرها وقد أممت الصناعات البترولية فيها بعد الحرب، وكانت مملوكة لشركات أجنبية. شهدت من ١٩٩٨ إلى ٢٠٠٤ انخفاضًا فى عدد السكان بسبب الهجرة وانخفاض عدد المواليد.

بلياد: تطلق بليادس فى اليونانية على سبعة من شعراء الإسكندرية عاشوا فى عصر بطلميوس ٢ (ح ٢٨٠ ق م). ويقال إنهم جميعًا كانوا من شعراء المأساة، ولو أن لوكوفرون - وهو الوحيد الذى وصلنا اسمه من هذه المجموعة - لم يترك لنا إلا ملحمة عنوانها: «ألكسندرا» تكلم فيها عن نهاية طروادة، وسقوطها، ومصير أبطالها، وغير ذلك من الأحداث حتى ظهور الدولة الرومانية. وكانت هذه القصيدة أصعب ما نظم فى عصر الإسكندرية لدرجة أن النقاد وصفوا ناظمها بالتعقيد والغموض، وسموه «المظلم» أى المعقد، وقد أطلق فريق من الشعراء الفرنسيين المتحمسين اسم «بلياد» على جماعتهم التى ألفوها (ح ١٥٥٣) بزعامة بيير دى رونسار بقصد تخليص اللغة الفرنسية من سيطرة اللاتينية وإثرائها، وإنشاء أدب فرنسى يضارع الآداب الأوروبية الأخرى.

البليار، جزر: أرخبيل وإقليم مستقل منذ ١٩٨٣ (١٠٠١٠٦٢ نسمة، ٢٠٠٦)، بأسبانيا بغرب البحر المتوسط عاصمته بالما. الجزر الرئيسية: مايورقة، ومينورقة، وإيفيثا. يشتغل السكان بالزراعة وصيد السمك، ويستفيدون من السياح الذين يؤمونها لجمال مناظرها الطبيعية واعتدال مناخها. تصدر الأوانى الخزفية الرقيقة (ماجوليكا)، والمصنوعات الفضية الدقيقة، والفواكه، وزيت الزيتون، والأنبذة. سكنها الإنسان منذ عصر ما قبل التاريخ، واحتلها الأيبيريون، والفينيقيون، واليونانيون، والقرطاجيون، والرومان، والبيزنطيون، واستولى عليها العرب فى القرن ٨. وأصبحت مملكة مستقلة فى القرن ١١. كانت مقرا لقراصنة أقوياء. وفى القرن ١٣ استولى عليها الأراجونيون. انظر: **مايورقه**.

بلياردو: لعبة تلعب عادة بوساطة عصا طويلة، ذات رأس جلدى، وعدد من الكرات العاجية، على مائدة مستطيلة الشكل، مغطاه بقماش أخضر صوفى ناعم، ذات أطراف مرتفعة ومبطنة. والأنواع الثلاثة الرئيسية هى بلياردو الكرومة (الفرنسية) وتلعب بثلاث كرات ومائدة بغير جيوب؛ والبول وتستخدم فيها كرة بيضاء (الكرة المدفوعة) و ١٥ كرة ملونة على مائدة بها ستة جيوب؛ والسنوكر وتشبه البول ولكن مع استخدام ٢١ كرة.

بليخانوف، جورجى فلينتينافتش: (١٨٥٧- ١٩١٨)، ثائر وفيلسوف ماركسى روسى، عاش خارج بلاده (١٨٨٢- ١٩١٧). تعاون مع لنين حتى ١٩٠٣، وأخذ حزب الأقلية (المنشيفيك) بوجهة نظره بأن روسيا لم تنضج بعد لتطبيق المبادىء الاشتراكية، قبل أن ترتقى الرأسمالية والصناعة بدرجة كافية. انظر: **البلشفية والمنشفية**. كتب أيضًا عن العلاقة بين الفن وعلم الاقتصاد.

بليريو، لويس: (١٨٧٢-١٩٣٦)، طيار فرنسى ومخترع. وهب ثروته - التى اكتسبها من اختراعه لكشاف السيارة

- لصناعة واختراع الطائرة ذات السطح الواحد (مونوبلين). استطاع بعد عدة محاولات جوية، قطع فيها مسافات قصيرة، أن يكون أول من يعبر القنال الإنجليزى بطائرته (٢٥ يوليو ١٩٠٩).

بليس، فرنسيس: (١٧٧١-١٨٥٤)، مصلح راديكالى إنجليزى. اشتغل سنين كثيرة حائكًا للملابس، وجعل حانوته الصغير مركزًا لاجتماعات الراديكاليين والمصلحين. تمكن (١٨٢٤) من إلغاء قوانين الاجتماعات (١٧٩٩-١٨٠٠) المناهضة للحركة العمالية وتأليف النقابات. ساعد فى كتابة «وثيقة الشعب» ١٨٤٨، الخاصة بإصلاح نظام الانتخابات فى بريطانيا.

بليساريوس: (ح ٥٠٥-٥٦٥)، قائد بيزنطى فى عهد يوستنيان ١. أخمد ٥٣٢ ثورة نيقا. هزم الوندال فى أفريقيا (٥٣٣-٣٤)، وقاد حملة لاسترجاع إيطاليا من القوط الشرقيين (٥٣٥-٤٠ و ٥٤٤-٤٨)، فاستولى على نابلى وروما وميلان ورافنا. عرقلت أعماله الدسائس السياسية. خلفه فى القيادة ٥٤٨ نارسيس، لكنه عاد مرة أخرى فطرد البلغار من القسطنطينية. اتهم ٥٦٢ بالتآمر، وسجن لمدة قصيرة.

بليست جانا، ألبرتو: (١٨٣٠-١٩٢٠)، قصصى شيلى. يعد أعظم الكتاب الواقعيين من الإسبان الأمريكيين، قضى معظم حياته فى الخارج، ومع ذلك فرواياته الاجتماعية والسياسية تدور حول موضوعات شيلية. أعظم رواياته «مارتين رياس» ١٨٦٢.

بليسيوصورس: زاحف بحرى، عاش فى حقب الحياة الوسطى، كان ذا رأس صغير وعنق طويل، وجسم عريض، وأرجل مجدافية الشكل، وكان طوله يترواح بين ما يقرب من ٣ إلى ١٨,٦ مترًا.

بليفيه، فياتشلا قسطنطينوفتش: (١٨٤٦-١٩٠٤)، سياسى روسى متطرف فى رجعيته، ومطاردته الثوار والمطالبين بالإصلاح فى روسيا. سيطر على قوات الشرطة منذ ١٨٨١، وعين وزيرًا للداخلية (١٩٠٢-١٩٠٤). سعى فى تحويل التذمر الشعبى إلى كراهية اليهود ومقاطعتهم، وإلى سير الحرب الروسية اليابانية. مات اغتيالاً.

بليك، روبرت: (١٥٩٩-١٦٥٧)، أميرال إنجليزى. لم يتلق تعليمًا بحريًا، ولكنه برز بعد ١٦٤٩، ووضع أساس قوة بريطانيا فى البحر المتوسط ١٦٥٤، وعاون على تنمية أسطول الكومنولث.

بليك، وليم: (١٧٥٧- ١٨٢٧)، شاعر وفنان إنجليزى. عاش حياته كلها فى لندن فى هدوء، فيما عدا سنوات ثلاث قضاها فى فلفام حيث كان يعد رسومًا لمؤلفات كوبر. بدأ حياته بإتقان فن الحفر. كان يطبع كتبه بنفسه، يحفرها على النحاس (النص والرسومات)، إلا «شذرات شعرية» التى نشرت ١٧٨٣. كذلك قام بحفر رسومات كثيرة لدواوين شعراء كثيرين، اهمهم دانتى وجراى، كما حفر رسومات سفر أيوب. خلف لنا رسومات بالألوان المائية عديدة. أشهر مجموعات قصائده: «أغنيات البراءة» ١٧٨٩، و «أغنيات التجربة» ١٧٩٤ التى وضح فيها فلسفته الخاصة، وخلاصتها أن الخير أو الطهر لا يتحققان إلا بعد خوض تجربة الشر والتطهر منها. تمتاز أشعاره ورسومه بمزيج فريد من الروحانية العميقة النافذة، مع القوة والوضوح، وكانت تتراءى له رؤى صورها فى رسومه وشعره بأسلوب آثر فيمن قلده من شعراء إنجلترا وفرنسا. له أثر فى الشاعر العربى جبران.

بليكر، ستين ستينسن: (١٧٨٢-١٨٤٨)، شاعر وروائى دنماركى. أول من ألف الرواية الواقعية فى الأدب الدنماركى. من رواياته «مذكرات كاتب بالأبرشية» ١٨٢٤.

بليكسلى، ألبرت فرانسس: (١٨٧٤-١٩٥٤)، عالم نبات أمريكى، اكتشف التكاثر الجنسى فى عفن الخبز، وأدت دراسته للوراثة والتوزيع الجغرافى للداتورة إلى معلومات مفيدة عن سلوك الصبغيات والتوازن الوراثى وتطور الأنواع. استعمل قلوانى اللحلاحين (الكولشيسين) لإنتاج نباتات بصبغيات مضاعفة.

بليموث: مدينة (٢٤٦١٠٠ نسمة، ٢٠٠٥)، بكونتية

ديفون ج غ إنجلترا على خليج بليموث، ميناء بحرى، تشمل بليموث وستونهوس ودفنبورت. تقوم بتجارة المعادن (القصدير والنحاس والرصاص)، والجرانيت، والرخام، والأسماك، كانت ملتقى الأساطيل المعادية للأرمادا، أبحر منها دريك، ورالى، وهوكنز. من مبانيها الهامة معامل الأحياء المائية، ومتحف الأحياء المائيه، والمتحف البلدى، والمجمع العلمى (أثينيوم)، وعدة كنائس قديمة وكاتدرائية كاثوليكية.

بلينسكى، جريجوريفتش: (١٨١١-٤٨)، كاتب روسى. واضع أسس النقد الأدبى الحديث فى روسيا. لا يزال يعد من كبار المفكرين المتحررين فى ميدان الأدب والفكر الاجتماعى. هاجم فكرة «الفن للفن» على الرغم من أنه كان من المؤمنين بها حينما وقع تحت تأثير الفيلسوف هيجل. ومنذ ذاك الحين أصبح من أهم الذين ناصروا الأدب الروسى الجديد، الذى يتفرد بالواقعية والوعى الاجتماعى، ولا سيما أدب دستويفسكى وتورجنيف.

بلينى: كلمة روسية معناها: «الذين سلفوا»، وهى مصطلح أدبى يطلق على القصائد القصصية حول حوادث البطولة تناقلتها الأجيال شفاها منذ القرن ١١، ثم بدأ جمعها ودراستها فى القرن ١٨، وهذه القصائد فى عدة مجموعات، أطولها المجموعة التى ظهرت حول مدينة «كييف»، وبطلاها أمير كييف «الأمير فلاديمير»، أى الشمس الصغرى، والبطل الخرافى الباسل «إليا مورم». ومن أهم المجموعات الأخرى: مجموعة «نوفجرود» التى تصف مغامرات التاجر الأمير «سادكو» و «فاسيلى بوسلايفتش». تتميز شخصيات النوع «البلينى» فى القصائد بالقدرة على الأعمال الخارقة. وعلى الرغم من وجود عدة مؤثرات أجنبية (بيزنطية، وشرقية، ومؤثرات من أدب اسكنديناوه) فى هذه القصائد، فإنها تتميز فى الواقع بطابع روسى خاص، وقد كان لها أثر عميق فى الفنون الروسية فى الأدب والموسيقى والتصوير، فكانت مصدر غزارة وإثراء لها.

بلينى الأصغر: (٦٢؟- ح١١٣)، خطيب وسياسى رومانى أصبح خطيبًا ظاهرًا فى روما ولكن شهرته الحقيقية فى الأدب تعزى إلى رسائله التى تصور الحياة فى روما أصدق تصوير وكتبت بأسلوب رائع ولغة سلسة، تدل على ذوق سليم.

بلينى الأكبر: (٢٣-٧٩)، عالم من علماء النبات الرومان، مات مختنقًا عندما ذهب لرؤية بركان فيزوف فى أثناء ثورته. ترك كتابًا قيمًا عن التاريخ الطبيعى (٣٧ جزءًا) هو أشبه بموسوعة يتكلم فيها عن طبيعة الكون، والجغرافيا، وعلم الأجناس، وعلم الحيوان، وعلم النبات وتاريخ الفنون. استخدم النبات فى عمل الأدوية. وهذا دليل على سعة الاطلاع وتنوع المعارف، مما أثار دهشة النقاد وأكسبه إعجابهم الشديد.

البليوسين: خامس أقسام حقب الحياة الحديثة (إذا اعتبرنا الباليوسين قسمًا مستقلاً). حدث من التغيرات الجيولوجية فى هذه الحقبة ما أتم توزيع اليابس والماء إلى وضعه الحالى تقريبًا. قلت خلاله الاضطرابات الأرضية التى ميزت الأدوار السابقة من حقب الحياة الحديثة. تدل الحياة النباتية فى البليوسين على أن الجو قد استمر فى التطور نحو المناخ المعتدل، ثم البارد الذى سبق العصر الجليدى فيما بعد. أما الحياة الحيوانية فكانت قد اتخذت مظهرها الحديث تقريبًا، إذ بلغت الثدييات ذروة تطورها بظهور الأجداد الأولى للجنس الإنسانى انظر: **جيولوجيا** (جدول).

بليوه، الحاج أبو بكر تفاوة: (١٩١٢-٦٦)، زعيم سياسى نيجيرى، ولد فى باوشى، إحدى إمارات نيجريا الشمالية. تلقى تعليمه فى تفاوة. اشتغل بالتدريس ١٩٢٨. بعث إلى لندن ١٩٤٤، لتلقى الدارسة بمعهد المعلمين. أصبح بعد عودته مسئولاً عن التعليم فى نيجريا الشمالية. بدأ العمل السياسى ١٩٤٦ وانتخب بالمجلس الإقليمى، وأصبح ممثلاً للشمال فى المجلس التشريعى ١٩٤٧ ومعبرًا عن آمال النيجريين السياسية. عين وزيرًا للعمل ١٩٥٢. ولما اندمجت وزارة

المواصلات فى وزارة العمل تولى مسئولية الوزراة الجديدة. اختير لتمثيل نيجريا فى مؤتمر الدفاع عن غ أفريقيا ١٩٥٥. أصبح رئيسًا لوزراء اتحاد نيجريا عندما فاز حزبه فى انتخابات ١٩٥٩. قتل فى أعقاب انقلاب عسكرى (يناير ١٩٦٦).

بم: اسم معرب عن الفارسية، يسمى به أول أوتار العود القديم ذى الأربعة الأوتار وأثقلها نغمة، ويقابله ما يسميه المحدثون الآن وتر «العشيران»

يم، چون: (١٥٨٣ ؟- ١٦٤٣) زعيم إنجليزى لطائفة البيوريتان فى البرلمان. كان أحد زعماء «البرلمان الطويل» و «البرلمان القصير»، وعارض حزب شارل ١ الملكى. حاول شارل القبض عليه مع أربعة آخرين من أعضاء البرلمان، ولكنه تمكن من الهرب، وأبرم تحالفًا مع الاسكتلنديين بعد أن وقع «العهد» ١٦٤٢ باعتباره ضرورة.

يمبا: جزيرة (٩٨٠ كم٢، ٣٦٢٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٢)، تجاه ساحل ق أفريقيا بالمحيط الهندى إلى الشمال الشرقى من تنزانيا بنحو ٤٠ كم، تعرف بالجزيرة الخضراء مركز رئيسى لتجارة القرنفل وجوز الهند وصيد الأسماك. كانت سوقًا للرقيق. احتلتها البرتغال فى القرن ١٦ ثم خضعت لسلاطين عمان ١٦٩٨. انتقلت مع زنجبار إلى الحكم البريطانى ١٨٩٠، واستقلت ١٩٦٣ واندمجت مع تنجانيقا ليكونا جمهورية تنزانيا ١٩٦٤.

يمبروكشير: كونتية بحرية سابقة ج غ ويلز، أصبحت ١٩٧٤ جزءًا من كونتية ديفيد الجديدة.

بمبو، پيترو: (١٤٧٠-١٥٤٨)، مؤلف إيطالى، أحد كرادلة الكنيسة الرومانية. تخصص فى الدراسات الإنسانية. حظى بعطف أسرة ميدتشى، وعمل سكرتيرًا خاصا لليو العاشر، كان يعشق الدراسات القديمة، وينادى بالمحافظة على هذا التراث، كتب «تاريخ البندقية» ١٥٥١ ونظم بعض المقطوعات الغنائية باللغتين الإيطالية واللاتينية. قلد بترارك، وتأثر به. كتب بعض آثاره بالعامية.

بن: هو الشجرة وبذورها. أما الشراب الذى يصنع منها فيسمى القهوة، شجرة البن العربية كافيا أرابيكا (Coffea arabica) صغيرة، دائمة الخضرة من الفصيلة الفوية، والمعتقد أن إثيوبيا موطنها الأصلى، ولكنها أدخلت ببلاد العرب فى القرن ١٥. توجد أزهارها البيض العطرة بآباط الأوراق الناعمة. وعندما تنضج الأزهار تصير ثمارًا حمراء داكنة يبلغ طولها نصف بوصة. والثمرة منواة تسمى أحيانًا «كرازة» وتحتوى على بذرتين من حبات البن. وأحيانا تحتوى حبة واحدة فتسمى الثمرة «حبة الحمص». تنتشر زراعة البن بالبرازيل واليمن، وإثيوبيا. ويحتاج البن إلى طقس حار رطب، مع مطر بمعدل ٥٠ بوصة، وتربة غنية، ويزكو على المنحدرات حيث التربة من أصل بركانى. تمكن زراعته فى مستوى البحر، وتنتج أصنافه الجيدة فوق ارتفاع ٤٥٠م. يضره الصقيع. تتوالد النباتات من البذور، وتزرع بجانبها نباتات أخرى أطول منها، لضبط كمية ضوء الشمس التى تصل إلى أشجار البن، ولوقايتها من عوامل الطبيعة. تنتج شجرة البن أقصى محصولها بين السنة الخامسة والعاشرة، من عمرها وتستمر حتى الثلاثين سنة التالية. والأنواع الأخرى ذات الأهمية التجارية هى: البن «الليبيرى» والبن «الكنغولى» وكلاهما يزرع بالمناطق الاستوائية بنصفى الكرة الأرضية، وهما أكثر حيويه وأكثر مقاومة لمرض الذبول من البن العربى. وأسفرت البحوث عن إمكان صنع مشتقات من البن، كعلف الماشية، والكحول، وزيت الوقود، والكافيين، والجلسرين، وينتج مصنع «سان باولو» بالبرازيل نوعًا من اللدائن يسمى الكافيليت، وتؤثر الحرارة فى الزيوت الأساسية التى تعطى البن طعمه ورائحته، يتفاوت لون البن المحمص بين الأسمر الخفيف والأسمر الداكن، أما البن الإيطالى فمحروق. وتصنع القهوة المصرية (وتسمى فى الخارج التركية) بغلى مسحوق البن المحمص والمطحون، وتحلى بكميات متفاوتة من السكر، يفضل الغربيون القهوة الراشفة، ويشربها الفرنسيون فى طعام

الفطور مع اللبن، ويقدر الخبراء بن «مخا» اليمنى وأنواعًا من بن سومطرة وجاوة وكولومبيا، ويغش البن بإضافة المسحوق المحمص من الهندباء، والجزر، والفول، واللوبيا، والفاصوليا، والأرز، والحبوب. والقهوة مشروب شعبى شائع لنكهتها وقدرة الكافيين على الإنعاش، وتخفيف التعب، ومعالجة الصدمة، وذات الرئة، والتسمم. والإفراط فى شرب القهوة يسبب سرعة التهيج والكآبة وعسر الهضم. كان البن معروفًا بإثيوبيا، قبل ال ١٠٠٠ الميلادية، وكان يستعمل طعامًا عند بعض قبائل البدو الأفريقية، صنع النبيذ من قشوره ولبابه المخمرة، كما صنعت القهوة من البن المحمص المطحون ببلاد العرب حوالى القرن ١٥، ثم انتقلت إلى مصر وتركيا. اعتبرها رجال الكنيسة الإيطاليون مشروبًا ملعونًا ولكن البابا كلمنت ٨ أباحها وأصبحت حوالى منتصف القرن ١٧ منتشرة بمعظم أوروبا، وعرفت بأمريكا الشمالية حوالى ١٦٦٨، وانتشرت عقب «حفل شاى بوسطن» ١٧٧٣. ولقد صنعت القهوة بالمقاهى قبل أن تصنع بالمنازل، واشتهرت المقاهى بأنها مراكز الثرثرة والشائعات والميسر والمناقشات الأدبية والسياسية، وفرضت الحكومات قيودًا على المقاهى باعتبارها أماكن يجتمع فيها الساخطون السياسيون، واشتهر مقهى ويل بلندن بأنه ملتقى الظرفاء والشعراء وأصحاب المواهب، مثل: جونسون، وإديسون، وشريدان، وسويفت، وهوجارت. وأثر انتشار المقاهى بفرنسا فى تطور الأدب والمسرح وتقدمهما، ويمكن اعتبار المقاهى طليعة الأندية الحديثة.

بن بيلا، أحمد محمد: (١٩١٩-)، سياسى جزائرى، ولد ببلدة لالا مغنيه على الحدود الجزائرية المغربية وتعلم بتلمسان، التحق بخدمة الجيش الفرنسى، ورقى إلى درجة ضابط صف، أسهم فى معارك الجبهات الفرنسية والإيطالية فى أثناء الحرب العالمية ٢، وأبلى بلاء حسنًا، فمنح أنواطًا كثيرة، منها النوط الحربى. انتخب عضوًا بمجلس بلدية لالا مغنيه ١٩٤٦ نائبًا عن حركة الانتصار للحريات الديمقراطية. اشترك بالمنظمة السرية لحزب الشعب، وعين قائدًا لولاية وهران ١٩٤٨. قاد هجومًا بمعاونة آية أحمد ومحمد خيضر وقاموا بمهاجمة المرافق الفرنسية بالولاية فى ١٩٤٩، واستطاع الفرار ١٩٥٢ ولجأ إلى القاهرة. انضم إلى منظمة اتحاد العمل المتطرفة، واشترك مع الزعماء الجزائريين الأول الذين أعلنوا الثورة المسلحة لتحرير الجزائر ١٩٥٤. اختطفه الفرنسيون فى أثناء سفره جوا ١٩٥٦ واعتقلوه ستة أعوام. أفرج عنه بعد التوقيع على اتفاقية ايفيان ١٩٦٢. رأس الحكومة المؤقتة للجزائر والديوان السياسى ١٩٦٢. رأس الجمهورية (١٩٦٣-٦٥). أطاح به انقلاب عسكرى تزعمه العقيد هوارى بومدين فى يونية ١٩٦٥. ظل معتقلاً (١٩٦٥- ٧٩) حتى أطلق سراحه الشاذلى بن جديد.

بن جديد، الشاذلى: (١٩٢٩ -)، رئيس جمهورية الجزائر (١٩٧٩-٩٢). ولد فى سباع بالقرب من عنابة. شارك فى حرب الاستقلال فى منطقة غارديماو حيث تولى قيادة كتيبة من جيش التحرير الجزائرى. تولى قيادة منطقة قسنطينة العسكرية فور إعلان الاستقلال. عين قائدًا لمنطقة وهران العسكرية ١٩٦٥. أيد بومدين عند إطاحته بحكم بن بيلا ١٩٦٥، وأصبح منذ ذلك الوقت عضو مجلس قيادة الثورة الجزائرى. خلف هوارى بومدين فى رياسة الجمهورية بعد وفاته. اجبر على تقديم استقالته (١٩٩٢) بعد نجاح الاسلاميين فى الحصول على نسبة ٤٠٪ من مقاعد البرلمان فى الانتخابات النيابية التى أجريت فى الجزائر فى ديسمبر ١٩٩١.

بن جوريون، دافيد: (١٨٨٦ - ١٩٧٣) سياسى إسرائيلى وأول رئيس وزراء لها (١٩٤٩ - ٥٣، ١٩٥٥ - ٦٣) ولد فى بولندا، ولجأ إلى فلسطين فى ١٩٠٦ واشتغل بالصهيونية وأسس حزب الماباى (حزب العمل).

بن نيفس: قمة (ارتفاعها ١٣٤٣ م)، بانفرنسشير فى

غرب اسكتلندا. أعلى قمة فى بريطانيا ينحدر جانبها الشمالى الشرقى إلى أكثر من ٤٤١ م.

بن، وليم: (١٦٤٤ - ١٧١٨)، عضو جمعية الإخوة الإنجليز «الكويكرز»، ومؤسس مستعمرة بنسلفانيا، بأمريكا الشمالية. درس اللاهوت. وعرف بتزمته الدينى. سجن لكتابته نشرة ضد مذهب الثالوث ١٦٨٨. كتب نشرات دينية عديدة. سعى إلى إنشاء ملاذ أمين فى أمريكا للإخوة وأسس مستعمرة عرفت باسمه، حيث يمكنه أن يباشر «تجربته المقدسة» وحيث تزدهر فيها الحرية الدينية والسياسية. وضع أساس مدينة فيلادلفيا ١٦٨٢. اتهم بالخيانة لمناصرته جيمس٢، وصودرت مستعمرته (١٦٩٢ - ٩٤) ونزلت به الملمات، وقضى فترة فى السجن (١٦٩٩- ١٧٠١). وأحزنت قلبه تصرفات ابنه وليم بن، فأصيب بالشلل ١٧١٢.

بناء: أحد مظهرى الأيض بالكائن الحى، ويتضمن تركيب جزيئات مركبة من جزيئات بسيطة، كبناء الكربوهيدريات من أنواع السكر الأحادية الناتجة عن الهضم.

بناء اجتماعى: يقصد به الجماعات والوحدات الاجتماعية، التى ينقسم إليها المجتمع، والتى تقوم على علاقات اجتماعية ثابتة وقديمة بين الأفراد. ففى المجتمعات البدائية تعتبر **البدنة والعشيرة وطبقة العمر** من مكونات البناء الاجتماعى. أما فى المجتمعات المتحضرة فإن الحزب السياسى ونقابات العمل وما شابهها هى التى تؤلف بناءها الاجتماعى. وكل هذه الزمر أو الواحدات الاجتماعية تحتفظ بكيانها وبشكلها العام بالرغم من تغير أفرادها، كما تتمتع بقدرة عالية على البقاء والاستمرار فى الوجود لعدة أجيال.

بناتى: كلمة تطلق فى مصر على الثمار عديمة البذور، كالبرتقال أبو سرة، والعنب، والليمون، وتطلق أحيانًا على الثمار ذوات البذور اللينة كالرمان.

بناخ، ستيفان: (١٨٩٢ - ١٩٤٥)، عالم رياضيات بولندى درس الرياضيات فى معهد لفوف للتكنولوجيا وحاز درجة الدكتوراه (١٩٢٢) عن رسالة أرسى فيها أسس التحليل الدالى الحديث. أضاف إسهامات أساسية إلى الطوبولوجيا العامة ونظرية المجموعات ونظرية المقياس والتكامل والنظرية العامة للفراغات الخطية أو الفراغات الاتجاهية وذلك فى مؤلفه نظرية المؤثرات الخطية (١٩٣٢) عرف ودرس الفراغات الخطية السوية التى تحمل اسمه الآن.

بنانج: ولاية (١٠٤٠ كم٢، ١٥٠٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، ش غ **ماليزيا**، تطل على مضيق ملقا، عاصمتها بنانج أو جورج تون. تتألف من جزيرة بنانج (٢٨٤ كم٢) ومقاطعة ولسلى (٧٢٥ كم٢)، وهى شريط يمتد على شبه جزيرة الملايو فى مواجهة الجزيرة. أهم حاصلاتها المطاط والقصدير. غالبية السكان صينيون، ويفوق عددهم الملاويين والهنود. احتلت بريطانيا جزيرة بنانج ١٧٨٦ ومقاطعة ولسلى ١٧٩١ وفى ١٨٠٠ نزلت سلطنة كيدة عن المنطقتين لبريطانيا. انضمت فى اتحاد **الملايو** ١٩٤٨.

بناين، جبال: سلسلة جبلية طويلة (العمود الفقرى لإنجلترا)، تمتد من تلال تشيفيوت إلى بيك فى شمال غربى داربيشير. تتألف من سلسلة من الأراضى المرتفعة، تفصلها أودية أنهار معترضة (تيز واير). يبلغ أقصى ارتفاعها عند كروس فل ٨٩٤ م.

بنت، جيمس ثيودور: (١٨٥٢- ٩٧)، مستكشف إنجليزى وعالم آثار. قام بدراسات أثرية فى ساحل آسيا الصغرى، وجزر البحرين، والحبشة، وجزيرة العرب، ورسم خريطة لإقليم حضر موت.

بنت الخرنق: (ت ٥٧٤)، بنت بدر بن هفان بن مالك، بكرية عدنانية، من شهيرات الشاعرات فى الجاهلية، وهى أخت طرفة بن العبد لأمه، وأكثر شعرها فى رثائه ورثاء زوجها ومن مات معهما من قومها. لها ديوان شعر صغير.

بنت الشاطىء: انظر عائشة عبد الرحمن.

بنت القنصل: شجيرة زينة، اسمها العلمى: يوفوربيا

بلخــريمــا (Euphorbia pulcherrima) من الفــصــيلة اليوفوربية، موطنها أمريكا الاسـتوائية، أزهارها الحقيقية صغيرة تتوسط قنابات حـمراء كبيرة، وتزرع فى الأصص للزينة فى أعـياد المـيلاد، يتـفصـد منها لبن نبـاتى عند القطع أو الجرح.

بنتـابوليس: اصطلاح كـان يـطلق قـديمًـا عـلى عـدة مجـموعـات من المدن كل مـجمـوعة منها تتـألف من خمس مدن. أطلق منذ القرن ٣ ق م حتى القرن ٧ على المدن الرئيسـية فى قورينايئا (اليـوم برقة)، وكانت هذه المـدن هـى: أبولونيـا (مــرسى ســوسـه)، وقـــورينه (الشحات)، وطولومايس (طولميـته، وكانت أصلاً ميناء المـدينة القديمـة برقـة)، وأرسينوى (أصـلا تاوخيـره، ووردت فى معجم ياقوت باسم دوشيره، واليوم توكره)، وبرينيكى (خليـفة يوهبـريدوس واليوم بنغـازى)، وعلى الشاطىء الإيطالى للبحر الأدرياتى كانت توجد مجموعة أخـرى من خـمس مـدن هى: ريمـينـى وأنكونا وفـانو وبسارو وسنيجاليا. أطلق الاصطلاح على هذه المدن فى القـرن ٥ واستـمر مستـعـملاً حتى الـقرن ١١، وأطلق الاصطلاح أيضًا على مـجموعات أخـرى من المدن فى آسيا الصغرى وفلسطين.

بنتاثلون: مسابقـة رياضية لدى الإغريق القـدماء. تشمل خـمس مسـابقـات مخـتلفـة هى: القـفز، والمـشى، والمـصـارعة، وقـذف القـرص، ورمى الرمح. أما فى الألعـاب الأولمبيـة الحديثـة منذ ١٩١٢ فـإن المسابـقة الخـمـاسـية تشـمل ركـوب الخيل لمـسافـة ٥٠٠٠ م، ومبارزة فلورية، ورماية بالطـبنجة (٢٠ طلقة نحو هدف متحـرك على بعد ٢٥ م)، والسبـاحة الحرة ٣٠٠٠ م، وجرى اختراق ضاحية ٤٠٠٠م.

بنتام، چرمى: (١٧٤٨-١٨٣٢)، فيلسوف إنجليزى. أقام مذهب المنفعة فى الأخـلاق، ومؤداه أن الهدف الأسمى للأخلاق الاجتـماعية هو تحـقيق الخير لغـالبية الناس، والخير هو السعادة، والسعادة هى اللذة، وأنه لا تعارض بين مصلحة الفرد ومصلحة الجماعة، فكل فرد فى سعيه نحو سعادته عليه أن يسعى نحـو سعادة المجموع. كتب فى الاقتصاد والقانون والسيـاسة. آمن بالمساواة، فناصر الديمقـراطية وعارض التسلـطية، أما فى الاقـتـصاد فكان أميل إلى أصحاب العمل. تـرجم كتابه «أصول الشرائع» إلى العربية.

پنتر، هارولد: (١٩٣٠-   )، كاتب مسرحى إنجليزى، من أشـهر الـكتاب المـعـاصـرين، ينتمـى إلى مسـرح اللامعقول، تمـتاز مسرحياته بمزجـها بين ما هو مألوف وما هو غريب، وباهتمامة بكـون الإنسان غريبًا عن نفسه وعن رفاقـه. صدرت له أول مسـرحية بعنوان «الغـرفة» ١٩٥٧ وهى مسـرحية قـصيـرة. وفى ١٩٥٨ صدرت له أول مسـرحيـة طويلة بعنوان «حـفلة عيـد الميـلاد» أهم مسـرحيـاته: «الحـارس» ١٩٦٠ لاقت نجاحًـا كـبيـرًا وترجمت إلى العربية. فاز بجائزة نوبل ٢٠٠٥.

پنتلاريا: جزيرة بركانية (٨٣ كم٢)، ج إيـطاليا فى البحر المـتوسط، بيـن صقليـة وتونس كـانت قاعـدة إيطاليـة عسكرية وجويـة، استسلمت للحلفاء بعـد غارات جوية عنيفة ١٩٤٣. تصدر الأنبذة والفاكهة. غزاها العرب فى القرن الثامن.

بنتنك، لورد وليم كـافندش: (١٧٧٤-١٨٣٩)، سياسى بريطانى خدم فى الهند، اشتـرك فى الحروب النابليونية، وعين حـاكمًا على مـدراس (١٨٠٣- ٧). عين حاكـمًا عامًـا على البنغال ١٨٢٧، ثم صار أول حـاكم عام على الهند البـريطانية ١٨٣٣. أدخل كثـيرًا من الإصـلاحات لصالح الأهلين، ففـتح الوظائف فى وجه الهنود، ورقى المواصلات والتعليم، وعدل نظام ملكية الأرض، وقضى على طائفـة المغـتالين الهنود الذين كـانوا مصـدر رعب للتجار المسافرين.

بنتو: عملة ذهبيـة فرنسية أو إيطالية. شاع اسـتعماله فى مصـر فى العـصر العـثمـانى. واللفظ تحريف للكلـمة الفرنسية (فنت) أى عشرين، ويراد بها القطعة الذهبية من العملة الفـرنسية والمسمـاة نابليون. تعرضت قـيمة هذا النقد لاخـتلافـات كثيـرة، ولكنها فى الأصل مـحدودة

بعشرين فرنكًا ذهبيًا. حددت الحكومة المصرية ١٨٨٨ سعر البنتو أو الونتو ٧٧ قرشًا تقريبًا، مع أن قيمته الحقيقية كانت ٧٨٠٦٩ قرشًا. وكان وزن البنتو أقل من ٦ جرامات. ولقد تحول من عملة للتعامل إلى حلية من الذهب.

بنج بونج: انظر: **تنس الطاولة**.

بنجاب: إقليم ش غ الهند وغربي باكستان، بين نهرى السند وجمنه. يتألف أساسًا من سهل ترويه أنهار جلوم وشناب ورافى وسوتلج وبيز. يعتقد أن هذا الإقليم كان موطنًا لأقدم القبائل الآرية بالهند. احتله الإسكندر الأكبر، (٣٢٦ ق م)، ثم آل إلى امبراطورية الموريا. احتل المسلمون غربى النجاب فى القرن ٨، وأدخلوا الإسلام، لكنهم لم يستطيعوا إنهاء الهندوكية التى استمرت الدين السائد فى شرقى البنجاب الذى غزوه فى القرن ١٢. عظم شأن السيخ فى أواخر القرن ١٨ بضعف الامبراطورية المغولية. هزم الإنجليز السيخ مرتين، واستولوا على الإقليم، ١٨٤٩. قسمت البنجاب بين باكستان والهند ١٩٤٧، على أساس التجمعات السكانية المسلمة أو الهندوكية. وفى ١٩٥٦ أدمجت بتيالا وولايات شرق البنجاب فى ولاية البنجاب الهندية. وقسمت فى ١٩٦٦ إلى ولايتين بناء على طلب السيخ لإيجاد ولاية تتحدث البنجابية، وأصبحت شانديجار عاصمة للولايتين. أما الجزء الباكستانى من البنجاب، وكان سابقًا ولاية البنجاب الغربية (١٥٠٢٢٠ كم٢) فيدخل إداريًا فى نطاق ولاية غرب باكستان.

البنجابية: إحدى لغات المجموعة الهندية من الفصيلة الفرعية الهندية الإيرانية للغات الهندية الأوروبية. انظر: **لغة (جدول)**.

بنجالور: مدينة (٦٢٨٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، ج ق ولاية ميسور بالهند. عاصمة ولاية كارناتكا ومركزها التجارى. بها بقايا قصر تيبو صاحب. ملتقى خطوط حديدية، ومركز صناعى ومقر معهد تاتا للعلوم.

بنجالوكا: مدينة (٢٢٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، ش ق البوسنة، والهرسك، كانت مقرًا لباشوات البوسنة (١٥٨٠ - ١٦٤٠)، وبها أطلال حمامات رومانية، ومسجد من القرن ١٦، وكاتدرائية أرثوذكسية. فى ٢٠٠٣ أصبحت العاصمة الرسمية لجمهورية صربية.

بنجر: عشب حولى أو ذو حولين، اسمه العلمى بيتا فلجارس (Beta vulgaris) من الفصيلة الرمرامية. موطنه شمال أفريقيا. يتكون الجذر المتضخم فى السنة الأولى، وتستطيل الساق وتحمل الأزهار فى السنة الثانية، الجذر وتدى متفخ، يختلف حجمًا ولونًا تبعًا للأصناف، وللبنجر المشهور جذور مدورة حمر فرفيرية داكنة. ويوجد نوع آخر تؤكل أوراقه، ونوع ثالث يعتلفه الحيوان. ومن أشهر الأنواع بنجر السكر، وهو كبير الدرنات، يستخرج منها سكر البنجر الذى يكون ثلث ما يستهلكه العالم من السكر، وأهم البلاد المنتجة لسكر البنجر: روسيا، وألمانيا، والولايات المتحدة الأمريكية، وفرنسا، وتشيكوسلوفاكيا. والبنجر البرى صنف يزرع بكثرة فى أوروبا وأمريكا لتعتلفه الماشية.

بنجكاه: كلمة فارسية بمعنى الخامس فى الترتيب المتوالى. وتستعمل فى الموسيقى للدلالة على النغمة الخامسة صعودًا من الأدنى هكذا: يكاه. دوكاه. سيكاه، جهاركاه. بنجكاه. ششكاه. هفتكاه. . غير أن المستعمل من هذه النغمات هى الأربع الأولى، وأما الخامسة فإن العرب يسمونها «نواة» وهى نغمة مطلق الوتر الرابع فى العود، والسادسة يسمونها «حسينى» والسابعة يسمونها «أوج» وهاتان نغمتا سبابة الوتر الرابع وبنصره . ويسمى أيضا باسم «بنجكاه» هيئة لحنية لجماعة نغم أساسها نغمة «راست» فى المنطقة الوسطى فيما يسمى اصطلاحًا «مقام بنجكاه».

بنجلاديش: جمهورية (١٤٧٥٧٠ كم٢، ١٣٨٨٣٥٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، اسمها الرسمى جمهورية بنجلاديش الشعبية. ج آسيا، تطل مناطقها الجنوبية على خليج البنغال. العاصمة دكا. تحدها الهند من الغرب والشمال والشرق، وميانمار فى الجنوب الشرقى. الأرض سهلية

غزيرة المطر يجرى فيها عدد من الأنهار أهمها الجانج والبراهمابترا. يأتى غالبية الدخل القومى من الزراعة، وأهم الحاصلات الأرز والشاى والمانجو والأناناس والموز وجوز الهند والجوت الذى تنتج منه ٨٠٪ من الناتج العالمى. تقوم بها صناعات الجوت والحرف اليدوية وبعض الصناعات الخفيفة. بها احتياطى كبير من الغاز الطبيعى كما يوجد الفحم فى مكامن أرضية عميقة. يدين ٨٨٪ من السكان بالإسلام وأكثر البقية بالديانات الهندية وعدد قليل بالمسيحية والبوذية. اللغة: البنغالية كما تستخدم الإنجليزية فى بعض المصالح الحكومية. ظلت تشكل القسم الشرقى من باكستان منذ ١٩٤٧ حتى أعلن قيامها دولة مستقلة فى ٢٦ مارس ١٩٧١ بعد أن نجح حزب عوامى برياسة الشيخ مجيب الرحمن فى الحصول على الأغلبية البرلمانية فيها، وانفصلت بذلك عن باكستان. كانت بنجلاديش جزءًا من إقليم البنغال فى ق الهند ولها جذور تاريخية موغلة فى القدم. غزاها الأتراك والمغول والبريطانيون وحكموها وفى ١٩٤٧، عندما حصلت الهند على الاستقلال عن بريطانيا أصبحت البنغال الشرقية جزءًا من أمة باكستان الجديدة التى قامت بناء على طلب **الجامعة الإسلامية** بإنشاء دولة مستقلة للمناطق التى يمثل المسلمون فيها أغلبية. وكانت تتألف من باكستان الشرقية وباكستان الغربية، يفصلهما مئات الكيلومترات من الأراضى الهندية، غير أن هناك عدة قضايا لم تكن موضع رضًا من باكستان الشرقية، مما أشعل نار الحرب بين شقى باكستان وأيدت الهند باكستان الشرقية حتى حصلت على استقلالها. وفى يناير ١٩٧٢ أصبح الشيخ مجيب الرحمن أول رئيس وزراء لها. غير أن انقلابًا عسكريًا حدث فى أغسطس ١٩٧٥ أدى إلى مصرع مجيب الرحمن وبعض أفراد أسرته ومنصور على رئيس الوزراء، وأعلنت سلطات الانقلاب تنصيب خندقار مشتاق أحمد وزير التجارة الخارجية رئيسًا جديدًا لبنجلاديش. وفى نوفمبر ١٩٧٥ وقع انقلاب آخر بقيادة الجنرال خالد مشرف واستقال مشتاق أحمد من منصبه وأصبح أبو السادات محمد صايم رئيسًا للدولة، إلا أنه لم تمر بضعة أيام حتى وقع انقلاب جديد أطاح بالجنرال خالد مشرف وأصبح نذير الرحمن رئيسًا للأركان وأعيد تنصيب محمد صايم رئيسًا للدولة. وفى ١٩٧٨ استولى الجنرال ضياء الرحمن على السلطة وخلف محمد صايم فى الرئاسة. قتل الجنرال ضياء الرحمن فى محاولة انقلاب فاشلة (١٩٨١). وقع انقلاب آخر فى ١٩٨٢ بقيادة الجنرال حسين محمد إرشاد الذى أعلن الأحكام العرفية وأعلن نفسه رئيسًا للجمهورية فى ١٩٨٣ ثم فاز فى انتخابات ١٩٨٦ . أجبرته احتجاجات عنيفة على الاستقالة فى ١٩٩٠، وأدين فيما بعد بالفساد وسجن. فاز الحزب الوطنى بقيادة خالدة ضياء أرملة ضياء الرحمن وأصبحت رئيسة للوزارة (١٩٩١). استقالت خالدة ضياء (١٩٩٦) بعد سنوات من الاحتجاجات العنيفة وتولت الشيخة حسينة واجد رئاسة الوزارة. ظلت البلاد تعانى من المشكلات الاقتصادية والاضطرابات. وفى ٢٠٠١ عادت خالدة لتتولى رئاسة الوزاره مرة أخرى. واستمرت حالة الاضطراب السياسى والقلاقل ومعارضة حزب عوامى للحكومة التى استقالت ٢٠٠٦. وفى يناير ٢٠٠٧ أعلن عياض الدين أحمد (رئيس بنجلاديش منذ ٢٠٠٢) حالة الطوارئ وعين فخر الدين أحمد رئيسًا للوزارة.

بنجن: مدينة (٢٦٠٤٨ نسمة، ٢٠٠٦)، بمقاطعة راينلاند بلاتينات، غ ألمانيا، على نهر الراين. مركز منطقة مشهورة بصنع النبيذ والتبغ. حصنها**الرومان** فى القرن الأول ق م. صارت عضوًا فى **عصبة الهنزة** منذ ١٢٥٤، وأصبحت ١٢٨١ تحت حكم أسقف ماينتس. بجوارها على صخرة فى الراين يوجد الموزتورم (برج الفيران) المشهور، الذى تقول الأساطير إن الفيران أكلت فيه هاتو الأول كبير أساقفة ماينتس لآثامه ٩١٣.

بنجويلو: بحيرة طولها ٩٦ كم، وعرضها ٤٠ كم، ش

زامبيا كشفها دافيد ليفنجستون ١٨٦٨. منطقة هامة لصيد السمك.

بنجوين: انظر: **بطريق أكتع**.

بندا: البندا الصغير، أو دب القط (اليورس Ailurus)، يشبه الراكون، ولكن جسمه وذيله أطول، ورأسه أكثر تدويرًا، وفراوه صدىء اللون أو كستنائى داكن، والأجزاء السفلية والأرجل والأذنان سود، وحول عينيه مناطق سود وسط وجه أبيض. يعيش بالهمالايا. وهناك سلالة صينية تعيش فى يونان، وزشوان، وشمال بورنيو. والبندا الكبير (ايليوروبودا Ailuropoda) يعيش فى زشوان وكانسو على ارتفاع ٦٠٠٠ - ١٤٠٠٠ قدم. وجسمه يشبه جسم الدب، أبيض تقريبًا، ولكن أطرافه وكتفيه أدكن لونًا، وأذنيه سوداوان، وكذلك مناطق حول العينين، ويغتذى بأغصان الخيزران. والبندا الكبير مهدد بالانقراض.

بنداروس: (٥١٨؟- ٤٣٨ ق م)، أعظم الشعراء الغنائيين عند اليونان، كل قصائده من النوع الذى ينشد بمصاحبة الجوقة. وصلنا من أغانيه ٤٤ أغنية. نظم **أناشيد النصر** إشادة بالانتصارات التى كان يحرزها بعض **الأبطال فى** الألعاب الرياضية، وهى الأغانى الأولمبية، **والبوثية**، والنمية، والأشمية، وكل منها تنسب إلى **المكان الذى** كانت تقام فيه الألعاب، وكانت تغنى **لاستقبال** الفائز عند عودته منتصرًا من السباق. **وبنداروس شاعر** معتز بنفسه، فخور بشعره الرائع، الذى **يفقد كثيرًا من** روعته إذا ترجم، لأن روعته مستمدة من **تركيب الجملة** اليونانية، ومن خضوعها لأوزان الشعر التى اعتمد عليها الشاعر اعتمادًا بالغًا للتأثير فى سامعيه، كانت كل أغنية تتضمن أسطورة تتصل من قريب أو من بعيد بالبطل الفائز، وكان الشاعر يستغل هذه الأسطورة فى تلوين أغنيته بلون هادىء وبطبعها بطابع دينى وقور، يليق بالعبرة الخلقية التى يريد إبرازها والتغنى بها.

بندت، فيجايا لاكشمى: (١٩٠٠- ٩٠)، دبلوماسية هندية، شقيقة جواهر لال نهرو، أبدت نشاطها فى المؤتمر الوطنى الهندى منذ العقد الثالث من القرن ٢٠. كانت أول سيدة فى الهند تشغل منصب وزيرة ١٩٣٧. سجنت ثلاث مرات بسبب نشاطها فى تأييد أخيها. عينت سفيرة لدى روسيا (١٩٤٧-٤٩)، ولدى الولايات المتحدة الأمريكية (١٩٤٩-٥١). رأست الوفد الهندى للأمم المتحدة لأول مرة فى ١٩٤٦، ورأست الجمعية العامة للأمم المتحدة (١٩٥٣-٥٤)، وعينت مندوبًا ساميًا للمملكة المتحدة (١٩٥٥-٦١)، وعملت أيضًا سفيرة لدى أيرلندا وإسبانيا، وكانت حاكمًا لولاية ماهاراشترا (١٩٦٢-٦٤).

بندر عباس: مدينة (ح ٣٨٦٣٥١ **نسمة، ٢٠٠٨**)، مدينة جنوب إيران، وميناء هام يشرف على مدخل الخليج العربى وخليج عمان، ويطل على مضيق هرمز. شيده الشاه عباس ١، وأقام فيه البريطانيون والهولنديون المنشآت التجارية فى القرن ١٧، يصدر الأبسطة، والقطن، والصوف، والفاكهة، والصمغ

بندرى انزلى: مدينة (ح ١١١٢٥٥ **نسمة، ٢٠٠٨**)، ش غ ايران. وميناء هام على بحر قزوين، وقاعدة بحرية بها مصائد للاسماك وتصدر القطن والاسماك والكافيار. اسمها القديم بندرى بهلوى.

بندق: شجرة صغيرة الحجم اسمها العلمى: كوريلس أفلانا (Corylus avellena) من الفصيلة البتيولاسية موطنها غرب آسيا وأوروبا وأمريكا، نقل اليونانيين البندق من آسيا الصغرى إلى بلادهم، ومنها إلى الرومانيين، وأدخله الرومانيون إلى إنجلترا، وأكثر البلاد إنتاجًا له تركيا، وإسبانيا، وإيطاليا، وبخاصة الأولى، والشجرة منتشرة الأفرع والأزهار وحيدة الجنس، تخرج الأزهار المذكرة فى هريات طويلة فى أواخر الشتاء، تتبعها المؤنثة الصغيرة على فريعات جانبية، عمرها سنة. قليمات عضو التأنيث أرجوانية اللون، للثمرة غلاف خارجى أخضر، يضرب إلى البنى عند النضج، ويكون أطول من الثمرة فى صنف الفلبرت، وأقل فى صنف كوبنت الجوز، وكلاهما صنف من الهيزلنت، وثمار

الأول ممطولة والثانية مستديرة. والغلاف الداخلى خشبى، لونه أحمر بنى والبذرة مستديرة أو ممطولة، ولبها أبيض، غنى بالدهن، لذيذ الطعم وتؤكل البذور غضة «طازجة» أو محمصة، وتدخل فى صناعة الحلوى والفطائر، وتحمل كل ثلاث ثمار أو أربع فى زر واحد. وتجمع الثمار بعد نضجها وتجفف فى الشمس. ولخزن الثمار توضع فى أوعية على هيئة طبقات بين كل اثنتين طبقة من الملح. وتنجح زراعة البندق فى الشتاء البارد، وتنجح الشجرة فى الأراضى الحصوية، وعلى سفوح التلال، وتثمر بعد مدة طويلة وتتكاثر بالبذور أو بالتطعيم على أشطاء منه.

بندق الساحر: شجيرة أو شجرة صغيرة، تنمو فى أمريكا الشمالية، اسمها العلمى: هماميلس فرجنيانا (Hamamelis virginiana) تحمل أزهارًا صفراء فاقعة فى الخريف أو الشتاء. تستخرج من أوراقها وقلفها مادة قابضة.

بندقى: نقد ذهبى تركى، شاع استعماله فى مصر والبلاد العربية والعثمانية منذ القرن ١٥، اشتق اسمه إما من زخرفة الحبيبات التى تشبه ثمار البندق فى إطاره وإما من مدينة البندقية وهو الشائع. والبندقى نوعان: عتيق وجديد، والأول ينسب إلى السلطان سليم ٣، ضرب فى استانبول وقيمته خمسون قرشًا صاغًا والثانى ينسب إلى السلطان مصطفى ٤، وقيمته أربعون قرشًا صاغًا، ولم يضرب البندقى بعد ١٨٠٨.

بندقية: سلاح نارى، أنبوبته الداخلية ذات حزوز حلزونية. الغرض منها إعطاء الرصاصة حركة دورية لا يتسبب عنها زيغ، كما تكسبها حركة منتظمة وسريعة، وتسمى عند الفنيين تلوب «ششخنة». مر تاريخ البندقية بعدة مراحل منذ القرن ١٥، أهمها بندقية اليد ١٤٤٦، وبندقية الفتيلة (النصف الثانى من القرن ١٥)، وذات العجلة ١٥١٧، وذات الشطف (١٥٤٢-١٦٣٠)، وذات الكبسولة ١٨٠٧. وفى منتصف القرن ١٩ اخترعت بندقية رمينى الفرنسية ذات الأنبوبة المششخنة، وتطور فى ذلك الحين شكل الرصاصة. ويعتبر القرن ١٩ عصر البندقية الزاهر، ففيه ظهرت البندقية التى تعبأ من الخلف (الخزينة)، كما تقدمت صناعة الرصاصة، وعلى أثر ذلك اخترعت عدة بنادق منها: شنيدر ١٨٦٧، ومارتينى هنرى ١٨٧١، ولى انفيلد، وسبرنجفيلد الأمريكية، وشنيدر الألمانية. وفى خلال الحرب العالمية ٢ ظهرت بندقية جاراند، التى تمتاز بعدة خصائص فنية. تطورت البندقية كثيرًا فى أعقاب الحرب العالمية ٢، فقل ثقلها وزادت سرعة طلقاتها. وهناك نوع من الأسلحة النارية ذو أنبوبة غير مششخنة، يطلق عددًا من الطلقات الصغيرة لمدى قصير، وتنتشر الحبيبات الرصاصية عند انطلاقها فى شكل دائرة واسعة.

البندقية: انظر: **فينيسيا**.

بندقية نفخ: أنبوبة مجوفة، يقذف منها رمح أو سهم بوساطة النفخ الشديد، يستخدمها أهالى شمال أمريكا الجنوبية، ويعرفها بعض قبائل الأمازون وغيانا حتى اليوم، وسهامهم مسمومة. تعرف فى الملايو، وإندونيسيا، وبعض قبائل الهنود الحمر فى شرقى أمريكا الشمالية.

بندكت، روث (فولتون): (١٨٨٧-١٩٤٨)، أنثروبولوجية أمريكية كانت تلميذة فرانز **بواز** وزميلته فى جامعة كولمبيا. أسهمت فى توسيع مجال الأنثروبولوجيا بدراسة مفهوم الدوافع الثقافية وعلاقة الشخصية بالثقافة. من أعمالها «أنماط الثقافة» ١٩٣٤.

بندكت، (السير) جوليوس: (١٨٠٤-٨٥)، مؤلف موسيقى، وقائد أوركسترا ألمانى إنجليزى، تتلمذ على فبر، وزاول نشاطه فى إنجلترا منذ ١٨٣٥ حتى وفاته. كان (١٨٧٦-٨٠) قائدًا لأوركسترا «ليفربول الفلهارمونى». أشهر أعماله أوبرا «زنبق كللارنى» ١٨٦٢. أنعم عليه بلقب فارس ١٨٧١.

بندكت، القديس: (ت ح ٥٤٧)، راهب إيطالى مؤسس جماعة البندكتيين. ولد بنورسيا. رحل إلى روما للتعلم، وعاد بعد قليل، وتنسك، والتف حوله عدد من الرهبان.

أسس أول دير للبندكتيين على قمة مونت كاسينو. ألف قانون الرهبنة الذى يحمل اسمه، والذى أصبح دستوراً للرهبنة الغربية. عيده ٢١ مارس.

بندكتيون: طائفة من الرهبان الكاثوليك، ينتسبون للقديس بندكت الذى أنشا (ح ٥٢٩) دير مونت كاسينو بإيطاليا، وعاش فيه مع أتباعه. يختلف نظامهم عن الطوائف الرهبانية الأولى فى أنهم يعيشون جماعة، بحيث يشبه الدير البندكتى بيتًا لعائلة مسيحية، ويقوم رؤساء الرهبان بدور الآباء. تؤدى الطائفة الطقوس من قداس وصلاة جماعية فى جلال ورهبنة، ويكرس أفرادها وقتًا طويلاً للعمل اليدوى والدراسة. والدير يشبه قرية أو مدينة صغيرة، فيها جميع مطالب المعيشة . كان للأديرة البندكتية أثر كبير فى استصلاح الأراضى البور فى أوروبا، وفى تأسيس القرى، وحفظ المخطوطات والتراث القديم. ومن أهمها: سان جال بسويسرا، وفولدا بألمانيا، وسوليم بفرنسا، ومونت سرا بإسبانيا. تفرع من البندكتيين ثلاث طوائف رهبانية جديدة: كلونى، والسيستريون، والترابيست.

بندلى الجوزى: (١٨٦٨-١٩٤٤)، لغوى ومؤرخ عربى. ولد فى القدس ونشأ بها، وهاجر شابا إلى روسيا حيث أتم دراسته متخصصًا فى الدراسات الشرقية واللغات السامية وظل محاضراً فى جامعتى قازان وباكو إلى أن توفى، أشهر مؤلفاته «الحركات الفكرية فى الإسلام» ١٩٢٨، ترجم كتاب «الأمومة عند العرب» عن ديلكن الهولندى.

بندول: كتلة معلقة بخيط من نقطة ثابتة، إذا أزيحت الكتلة قليلاً عن موضع سكونها فإنها تتذبذب فى حركة قوسية مركزها نقطة التعليق. طول البندول هو المسافة بين التعليق ومركز ثقل الكتلة. وجد جاليليو أن زمن الذبذبة للبندول الواحد ثابت لا يتوقف على اتساعها، بل على طول البندول نفسه. استخدم هذا لقياس الزمن فى دراساته الفلكية. وضع كريستيان هويجنز ١٦٧٣ العلاقة بين طول البندول وزمن الذبذبة، حين استخدم البندول لضبط حركة الساعة فى الساعات البندولية. تتذبذب الكتلة من نهاية قضيب معدنى معلق من طرفه الآخر. ونظراً لتأثير الحرارة فى طول مثل هذا البندول، استحدثت عدة طرق لمعادلة الزيادة فى الطول، الناشئة من ارتفاع درجة الحرارة، حتى لا يتغير زمن ذبذبة البندول. يستخدم البندول لقياس شدة الجاذبية الأرضية التى تؤثر فى زمن ذبذبته بقانون بسيط. كما يستخدم البندول فى جهاز المرجاف الذى يسجل الزلازل والهزات الأرضية. تؤثر قوة الزلزال فى كتلة البندول فيتذبذب بشدة تتوقف على مقدار واتجاه موجات الهزات الأرضية. استخدم جان فوكوه البندول لإثبات حركة دوران الأرض.

بندير: ويسمى: المزهر. من آلات الإيقاع العربية، وهو إطار خشبى مستدير، مشدود عليه جلد رقيق، يشبه الدف، ولكنه أكبر حجمًا، ويشد به من الداخل ثلاثة أوتار أو خمسة من الحرير المجدول، تستعرض الجلد وتتصل به، فيسمع لاصطدام الأوتار المهتزة عند النقر عليه طنين الجلد مخلوطًا بتذبذب الأوتار، وبعضه تشد به أوتار من الداخل، ويركب بإطاره الخشبى خمسة أزواج من الصنوج الصغيرة، كما فى الدف، وبعضه قد يستعاض فيه عن الصنوج بتثبيت حلقات صغيرة معدنية فى نصف إطاره من الداخل. والغرض من كل هذا تشبيع النقرات وتفخيمها وتحليتها، وأن تكون بوجه ما مخالفة فى المسموع لنقرات الدف.

بنز، كارل: (١٨٤٤-١٩٢٩)، مهندس ألمانى، صنع أول سيارة ذات محرك للاحتراق الداخلى، سارت لأول مرة ١٨٨٥ فى مانهايم بألمانيا وسجلت ١٨٨٦، وكانت ذات ثلاث عجلات، تعمل بالإشعال الكهربائى ولها صندوق تروس فرقى، ومحركها يبرد بالماء.

بنزالديهيد أو زيت اللوز المر الصناعى: لتشابه الرائحتين. سائل عطرى لا لونى أو مصفر اللون، أثقل قليلاً من الماء، يمتزج مع الكحول والأثير والزيوت الثابتة والطيارة. يستخدم فى التخليقات العضوية، ومذيبًا

للزيوت، والراتينجات، وخلات الخلوز ونتراته، وفى العطور الصناعية، والأصباغ ومواد التزين.

بنزرت: مدينة (ح ١١٧٨٧٢ نسمة، ٢٠٠٨)، بتونس، وميناء على البحر المتوسط، على ضفة قناة تمتد منه إلى بحيرة بنزرت. اتخذ منها الفرنسيون قاعدة بحرية محصنة. بعد استقلال تونس ١٩٥٦ انسحبت إليها الجيوش الفرنسية من داخل تونس، ثم أجلت عنها نهائيا فى أكتوبر ١٩٦٣. توجد بها مصفاه لتكرير البترول.

بنزهير: كلمة فارسية معناها «ضد السم» (ترياق)، وتطلق على الليمون البلدى.

بنزوات الصوديوم: ملح لا لونى لحمض البنزويك. وهو مركب من الصوديوم، والكربون، والهيدروجين، والأكسيجين. يستعمل حافظًا للأطعمة، وبكميات صغيرة وإلا كان ساما.

بنزول أو (بنزين): هو غير الوقود السائل للسيارات، الذى يسمى البنزين، فى الاصطلاح الدارج بأغلب بلاد الشرق العربى. كما أنه غير المذيب المعروف باسم البنزين. سائل لا لونى عطرى الرائحة، يغلى فى ٨٠,١ ° مئوية، ويتجمد فى ٥,٤٨ ° مئوية، وهو مركب من الهيدروجين والكربون ويتركب جزيئه من ست ذرات من الكربون مرتبة فى حلقة سداسية، وتصحب كل ذرة منها ذرة من الهيدروجين. وهو رأس سلسلة الهيدروكربونات العطرية، المسماة سلسلة البنزين والتى تحضر بالتقطير الإتلافى لقطران الفحم، الناتج الثانوى فى تحضير فحم الكوك. ويستخدم البنزول لتحضير الأصباغ كأصباغ الانيلين، والمفرقعات، كثالث نترات التولوين، والعقاقير التخليقية، والروائح العطرية، والمذيبات العضوية كالزايلين، وأطلية اللك. ومن مشتقاته **حمض الكربوليك والنيتروبنزين وحمض البكريك**.

بنزوين: مجفف **الراتينج** العطرى المرتشح من ثقب قلف شجرة البنزوين (ستيراكس Styrax) وموطنها سومطرة وجاوة. يستخدم فى الطب وصناعة العطور والبخور.

بنزوين: شجيرة للزينة عطرة، اسمها العلمى: لنديرا بنزوين (Lindera benzion) موطنها ش أمريكا الشمالية. تحمل أزهارًا صغيرة فى خصلات صفر اللون. تزهر فى الربيع الباكر، وثمارها لبية تستعمل أحيانًا بديلاً لبعض أنواع التوابل

بنزيدرين: عقار يستعمل لتنبيه المراكز العليا للأعصاب وبخاصة قشرة المخ. ولتأثيره السام، ولمفعوله المنبه فى الجهاز المركزى للأعصاب، يجب ألا يستعمل إلا بناء على تذكرة طبية.

بنزين: سائل لا لونى شديد القابلية للاحتراق، تكوِّن أبخرته مع الهواء مخلوطًا شديد الانفجار. وهو خليط من الهيدروكربونات التى تنتمى غالبيتها إلى سلسلة الميثان، لا سلسلة البنزين (البنزول)، مثل البنتان والهيكسان. ينتج عن التقطير الجزئى لزيت البترول. ويستخدم منظفًا، لأنه مذيب عضوى جيد للزيوت والدهون والراتينجات، ومن ثم لتحضير بعض الأطلية والأصباغ.

البنسلفانى: انظر: **الكربونى**.

بنسلفانيا: ولاية أمريكية (١١٧٤١٢ كم٢، ١٢٢٨١٠٥٤ نسمة، ٢٠٠٧)، ق الولايات المتحدة الأمريكية، إحدى **الولايات الثلاث عشرة**. عاصمتها هاريسبرج، وأهم مدنها **فيلادلفيا** وبتسبرج. وهى بلاد الجبال والتلال والوديان. ومناجم الفحم والبترول والغاز الطبيعى، والحجر الجيرى، والإردواز، قامت فيها صناعة الصلب، والحديد، والمنسوجات وتكرير البترول والآلات والسلع الكهربائية والمنتجات المعدنية والغذائية ومستخرجات الألبان وزراعة الحبوب، والتبغ والفواكه والخضر، وتربى الدواجن. تنازعها الإنجليز والهولنديون والسويديون فى أوائل ١٦٠٠ وأقيمت أول محلة استيطان ١٦٤٣ وسيطر عليها الهولنديون ١٦٥٥ ثم انتزعها الإنجليز ١٦٦٤. حصل وليم بن على حقوق ملكيتها ١٦٨١، وأضاف إليها ١٦٨٢ المقاطعات السفلى «ديلاوير»، ووقع معاهدة سلام مع الهنود، أسهمت فى

الثورة الأمريكية. وكان بنيامين فرانكلين أحد زعماء الحركة الثورية فيها. كانت فيلادلفيا مركزًا هامًا لنشاط المؤتمرين القاريين الأول والثانى، وتوقيع وثيقة إعلان الاستقلال، ووضع دستور الاتحاد، وظلت العاصمة (١٧٩٠- ١٨٠٠). ساعدت الاتحاديين فى الحرب الأهلية، وازدهرت صناعاتها بعد الحرب.

بنسلين: أحد المضادات الحيوية تفرزه بعض سلالات الفطر المسمى «بنسليوم نوتاتوم»، كشفه السير ألكسندر **فلمنج**. أما فعاليته ضد البكتيريا وعدم سميته للإنسان، فقد أثبتها كل من السير هـ. و. فلورى وب. تشين وآخرون. ظهرت قيمة هذا الدواء العلاجية والوقائية فى حالات الإصابات فى أثناء الحرب العالمية ٢، وبدئ فى إنتاجه تجاريا فى كل من إنجلترا والولايات المتحدة، وكان يحضر فى أول الأمر بزرع الفطر فى قوارير زجاجية، بها السائل المغذى، فيتجمع البنسيلين على السطح، ولكن ظهر أن هذه الطريقة بطيئة جدًا، لا تواجه الحاجة الملحة إلى هذا الدواء القيم النفع، لذلك استخدمت فى تحضيره سلالات من الفطر أكثر إنتاجًا لإفراز هذا العقار، كما استعملت ١٩٤٣ فى تحضيره طريقة التخمير (أو الاستنبات الغمرى) وتنحصر هذه الطريقة فى وضع صفائح رقيقة من الخشب مشربة بالفطر فى أوعية معدنية طويلة، ثم يسكب عليها من أعلى السائل المغذى (نقاعة الذرة)، والسائل الراشح، خلال صفائح الخشب، يتجمع فى القاع، ومنه يستخلص البنسيلين. والبنسيلين بعد تجفيفه وتنقيته يكون على هيئة مسحوق أبيض بلورى، وقد ثبت فعله فى علاج العدوى بالمكورات العنقودية والسبحية التى كانت تقاوم مركبات السلفا، كما ثبت نجاحه فى علاج الغنغرينة الغازية، والالتهاب السحائى، والرئوى، والسيلان، والزهرى، وكان لظهور البنسيلين فى عالم الطب أثر بين فى حفز البحوث المتجهة إلى ناحية هذا النوع من مضادات الجراثيم مما أدى إلى كشف الكثير من المضادات الحيوية الأخرى. ويحد من استخدام البنسيلين الميل لإحداث تفاعلات حساسية ولظهور سلالات مقاومة له من مسببات الأمراض. وهناك أنواع مخلقة كيميائيًا من البنسيلين.

بنش، إدوارد: (١٨٨٤- ١٩٤٨)، سياسى تشيكى. المعاون الرئيسى للرئيس ت.ج. ماساريك. تولى وزارة الخارجية (١٩١٨- ٣٥)، ورياسة الوزارة (١٩٢١- ٢٢)، ورياسة الجمهورية (١٩٣٥- ٣٨ و١٩٤٦- ٤٨). كان زعيمًا للحزب الاشتراكى القومى، وكانت المحالفة الفرنسية التشيكية والاتفاق الصغير من عمله. نفى بعد معاهدة **ميونخ**، ورأس الحكومة المؤقتة بلندن فى أثناء الحرب العالمية ٢، وأعيد انتخابه رئيسًا لتشيكوسلوفاكيا بعد تحريرها، واستقال بعد الانقلاب الشيوعى ١٩٤٨.

بنش، رالف جونسون: (١٩٠٤- ٧١)، أول زنجى أمريكى يتولى رياسة أحد أقسام وزارة الخارجية (يولية - أكتوبر ١٩٤٥). أصبح مديرًا لقسم الوصاية فى الأمم المتحدة فى ١٩٤٦، بعد اغتيال العصابات الصهيونية للوسيط الدولى برنادوت، فمساعدًا للسكرتير العام للأمم المتحدة ١٩٥٨، أسهم فى حل عدة قضايا دولية. نال جائزة نوبل للسلام ١٩٥٠.

پنش وجودى: مسرحية إنجليزية يقوم بها الأراجوز ويقبل عليها الأطفال. جاءت إلى إنجلترا فى القرن ١٧ من إيطاليا عبر فرنسا. والراجح أنها نشأت فى «كوميديا الفن». رجل الأراجوز فيها قاس وفشار، وزوجته «جودى» مخادعة وصاخبة.

بنشاتنترا: معناها بالسنسكريتية «الخيوط الخمسة»، وهى أهم مجموعة فى قصص الحيوان فى الأدب السنسكريتى. جمعت على الأرجح قبل (٥٠٠)، ومؤلفها فيما يقال: بيدبا. كانت أصلاً مؤلفة لتعليم الأمراء وأبناء الملوك. ألفت نثرًا، ويتخللها شعر متكلف لينظم قولاً حكيمًا أو نصائح. دخلت هذه القصص الأدب العربى فى صورة قديمة، ثم توجت فى شكلها الموجود فى «كليلة ودمنة»، وهى الترجمة التى

قام بها ابن المقفع عن البهلوية، فقد عرفت تراجم لها، عربية وسريانية وبهلوية، قبل ترجمة ابن المقفع العربية. أثر الكتاب فى الأدب العربى بأشكال عديدة. يقال إن أبان اللاحقى الشاعر نظمه، ولكن لم يصلنا شعره. أما ابن الهبارية، فقد نظم الكتاب فى «نتائج الفطنة»، وألف شعرًا على منواله: «الصادح والباغم». ويقال إن أبا العلاء ألف «القائف» (لم يصلنا) على مثاله. اقتبست منه كتب كثيرة، أشهرها «رسائل إخوان الصفا»، حتى يقال إن اسمهم مأخوذ من أحد فصوله. عاد الفرس ـ لما ضاعت الترجمة البهلوية (كما ضاعت السريانية والسنسكريتية من قبلها) ـ فترجموه مرات عن العربية، مع أن ابن المقفع حور فيه كثيرًا. وللكتاب ترجمات عدة فى اللغات الأوروبية الحية. انظر: **الأدب السنسكريتى، وكليلة ودمنة.**

بنصن، روبرت فيلهلم: (١٨١١- ٩٩)، عالم ألمانى عنى بدراسة المركبات العضوية الزرنيخية، وكيمياء التصوير الشمسى، ونشر طريقة تحليل الغازات. اكتشف مع كيرشوف عنصرى السيزيوم والروبيديوم، مستعينًا بجهاز تحليل الطيف، واخترع «خلية بنصن الكهربائية»، اشتهر لاختراعه مصباح بنصن الشائع الاستخدام فى المعامل الكيميائية وغيرها، وهو ماسورة واسعة تقوم على قاعدة يدخل أسفلها من فتحة ضيقة غاز الاستصباح، فيختلط بالهواء فى الماسورة بوساطة فتحه منظمة، ليحترق المخلوط عند خروجه بلهب ذى درجة حرارة عالية، ولا ينتج دخانًا أو ضوءًا.

بنط: اسم أطلقه المصريون القدماء على المنطقة الواقعة حول بوغاز باب المندب فى جنوبى البحر الأحمر على الشاطئين الأفريقى والآسيوى أى تشمل الصومال وإريتريا وجنوبى شبه الجزيرة العربية. تردد ذكره فى مصر منذ أيام الأسرة ٥ (٢٥٠٠ ق م). كانت تقصد إلى هذا المكان بعثات التجارة بطريق البر حينًا، وبطريق البحر أحيانًا، فتحمل منه البخور، والعطور، والذهب، والعاج، والأبنوس، وريش النعام، وبعض حيوان التسلية. وأشهر قوافل التجارة إليه تلك التى كانت أيام حتشبسوت وصورت حوادثها على جدران معبدها الجنائزى فى الدير البحرى.

بنطس: إقليم قديم ش ق آسيا الصغرى، على شاطىء البحر الأسود، آل فى القرن ٤ ق م إلى أسرة فارسية أفادت من تفكك امبراطورية الإسكندر، وفى ٢٨١ ق م اتخذ ميثريداتس ٢ حاكم بنطس لقب ملك. وأخذت المملكة تتسع حتى سيطر ميثريداتس ٦ على آسيا الصغرى والقرم، وهدد سيطرة روما على بلاد الإغريق، ولكن بناء إمبراطوريته كان ضعيفًا يفتقر إلى الاستقرار السياسى والاقتصادى، هزمه صلا ٨٤ وأضعف لوكولوس قواه، وانتصر بومبى عليه (٦٥ ق م) وعندما حاول فارناكس ٢ الإفادة من حرب روما الأهلية وإعادة عظمة بنطس هزمه قيصر عند زيلا (٤٧ ق م). وضم الرومان بنطس إلى ولاية جالاتيا - كابادوكيا.

بنغازى: مدينة (ح **٦٩٦٣٤٥ نسمة، ٢٠٠٨**)، عاصمة برقة، وميناء على البحر المتوسط ش ق ليبيا، مركز تجارى للمنطقة الزراعية المحيطة بها، والمركز الرئيسى لاستيراد المعدات الضرورية لصناعة البترول. تأسست بها الجامعة الليبية ١٩٥٥. عانت المدينة فى الحرب العالمية ٢ وأعيد بناؤها. كانت إحدى عاصمتى ليبيا (مع طرابلس) (١٩٥١ - ٧١).

بنغال: إقليم (٢٠٠٠٥٧٥ كم^{2})، ق الهند، وبنجلاديش، على خليج البنغال. يغطى دلتا نهر الجانج وبراهمابترا بين بيهار وأسام. يضم غابات الهمالايا فى الشمال، وأحراج سندربان فى الجنوب. انتزعه الإنجليز من إمبراطورية المغول فى ١٧٦٤. قسم بين الهند وباكستان فى ١٩٤٧ إلى: البنغال الشرقية: التى أصبحت شرق باكستان ١٩٤٧ ثم حصلت على الاستقلال وأصبحت **بنجلاديش** ١٩٧١، معظم سكانها مسلمين. والبنغال الغربية: ولاية (**٨٧٨٧٤ كم^{2}**، ح **٨٨٢٠٧٧٠٣ نسمة، ٢٠٠٨**)، بالهند، عاصمتها **كلكتا**، تشمل ولاية كوش

بيهار السابقة. بها مجمع للصلب على نهر هوجلي. يعدن بها الفحم وبها زيت البترول.

بنغال، خليج: ذراع للمحيط الهندى طوله ح ٢٠٩١ كم، وعرضه ١٦٠٩ كم. يقع بين الهند غربًا وبورما والملايو شرقًا.

البنغالية: لغة هندية شرقية من الفصيلة اللغوية الهندية الأوروبية، انظر: **لغة** جدول.

بنفسج: نبات زهرى معمر قصير من جنس فيولا (Viola) يزهر فى الربيع. أما بنفسج الزهار فنوع من الفيولا الإنجليزى فيولا أودوراتا (V.odorata)، وبنفسج الحدائق هجن أو سلالات من فيولا كورنيوتا والبانسيه مشتقة من فيولاترايكولور (V.tricolor) وكثير من أنواع فيولا تحمل إلى جانب أزهارها النموذجية أزهارًا شبه علبية لا تتفتح، وإنما تنتج بذورًا بعد تلقيح وإخصاب ذاتى. أما ما يسمى بالفيولا الأفريقى فنبات آخر.

بنفنتو: مدينة (٦٣١٠٥ نسمة، ٢٠٠٤)، فى إقليم كامبانيا ج إيطاليا. كانت مدينة رومانية مهمة على طريق آبيا، وعاصمة دوقية لمباردية قوية (القرن ٦ - القرن ١١)، ثم أصبحت تحت الحكم البابوى. تقع فى منطقة تنتج التبغ والحبوب والعنب والأنبذة، وبها آثار رومانية كثيرة. وكنيسة سانتا صوفيا (القرن ٨). لحقها تدمير شديد فى الحرب العالمية ٢ وأعيد بناؤها.

بنقش: انظر: **جارنيت**.

بنك أو مصرف: تطلق هذه الكلمة بصفة عامة على المؤسسات التى تتخصص فى إقراض واقتراض النقود. عصب النظام الائتمانى، لأن النسبة الساحقة من الإقراض والاقتراض لا تتم مباشرة بين صاحب النقود ومن يرغب فى استخدامها، بل عن طريق المصارف. وهى على أنواع متعددة، وأهمها المصارف التجارية، وتتميز عن سواها من حيث استعدادها لقبول الودائع النقدية من الأفراد أو الشركات أو الهيئات العامة، وتخويل المودع حق السحب عليها بشيكات تتداول فى التعامل كالنقود تمامًا. وهذا هو وجه أهميتها الخاصة، لأنها تسهم بما تصدره من شيكات فى زيادة كمية النقود المتداولة. ومن ثم فهى تؤثر تأثيرًا مباشرًا فى مستوى النشاط الاقتصادى العام. وقد تتسبب عن طريق تساهلها أو تضييقها فى إحداث تضخم نقدى أو انكماش اقتصادى. لذلك فإن الدولة تخضعها عادة لرقابة شديدة عن طريق **بنك مركزى**. وتوجد أنواع أخرى من المصارف: كالمصارف العقارية، وتتخصص فى الإقراض الطويل الأجل بضمان عقارات زراعية أو مبنية. والمصارف الزراعية، وتتخصص فى إعطاء قروض قصيرة ومتوسطة الأجل بضمان المحاصيل الزراعية أو الماشية أو أدوات الزراعة. والمصارف الصناعية وتتخصص فى إعطاء قروض طويلة الأجل عادة للمشروعات الصناعية. وتسمى المصارف العقارية والزراعية والصناعية أحيانًا بالمصارف المتخصصة تمييزًا لها عن المصارف التجارية التى تقبل ودائع، وتخلق وسائل الدفع. انظر: **ائتمان**.

بنك الإسكندرية: تم الترخيص للمؤسسة الاقتصادية بتأسيسه فى ١٩٥٧ بميزانية مجموع أصولها وخصومها ٣٧ مليون جنيه، بعد أن قامت بشراء بنك باركليز ـ بفروعه فى مصر وقطاع غزة ـ الذى سبق أن أدمج فيه ١٩٢٥ بنك الانجلو إجبشيان الذى تأسس بمصر ١٨٦٤. كما أدمج فى بنك الإسكندرية فى ١٩٦٣ بنك الاستيراد والتصدير المصرى، الذى سبق أن أدمج فيه بنك النيل. وفى ١٩٧١ أدمج فيه أيضًا البنك الصناعى. ويختص البنك بوضعه الحالى بشئون الإنتاج عامة، فضلاً عن القيام بكل الخدمات المصرفية لوحدات الإنتاج الصناعية والزراعية والحرفية.

البنك الإسلامى للتنمية: مؤسسة مالية إسلامية دولية تابعة لمنظمة المؤتمر الإسلامى مقرها جدة. افتتح ١٩٧٥، ويهدف البنك إلى القيام بوظائف عديدة أهمها: تقديم القروض لتمويل المشروعات الإنتاجية فى القطاعين العام والخاص فى الدول الأعضاء والمساهمة فى تمويل التجارة الخارجية بين الدول الأعضاء. وتقديم المعونات الفنية ووسائل التدريب للعاملين فى مجال

التنمية والمشاركة فى رؤوس الأموال المستثمرة فى الدول الأعضاء. وذلك فى المشروعات الإنتاجية ومشروعات البنية الأساسية. ويتم القيام بهذه الوظائف وفقًا لأحكام الشريعة الإسلامية.

بنك، ألبرخت: (١٨٥٨- ١٩٤٥)، جغرافى وجيولوجى ألمانى. كان أستاذًا فى جامعة فيينا (١٨٨٥- ١٩٠٦)، وجامعة برلين (١٩٠٦- ٢٦). فمديرًا لمعاهد علم المحيطات والجغرافيا ببرلين. شهر لبحوثه عن المثالج الألبية، وتصنيف أشكال الأرض وتضاريسها. عمل فى تطوير الجغرافيا الإقليمية الحديثة.

بنك الدم: مكان جمع وترتيب الدم ومنتجاته وتحديد فصيلته وتخزينه. ويمكن حفظ الدم كاملاً لمدة ٢١ يومًا. ويمكن تجميد بلازما الدم وتخزينها لفترات غير محدودة. ويفحص الدم المتبرع به لمسببات العدوى مثل الالتهاب الكبدى والإيدز. ويمكن أن يقوم بنك الدم بأخذ وحفظ نخاع العظم.

بنك إنجلترا: البنك المركزى لبريطانيا العظمى. أنشأه ١٦٩٤ وليم باترسون كبنك تجارى برأسمال ١٢٠٠٠٠٠ جنيه استرلينى، على أن يقوم للدولة بالعمليات المصرفية بما فيها إصدار السندات المالية بقدر رأسماله. تجدد قانونه ١٧٤٢ و ١٧٦٤ و ١٧٨١ ساهم البنك فى تنمية الصناعة والتجارة الإنجليزية. كان تعديل قانون البنك ١٨٤٤ هو الأساس لقيام البنيان الحديث له، إذ فصل قسم الإصدار عن المعاملات البنكية. وأصبح تابعًا للدولة. ظل البنك ملكية خاصة حتى ١٩٤٦ حين قرر البرلمان تأميمه وتعويض حملة الأسهم. تخلى البنك منذ ذلك الحين عن المعاملات الخاصة وصار تابعًا كلية للدولة.

البنك الأهلى المصرى: أنشئ ١٨٩٨ كبنك تجارى، وعهد إليه حينئذ بالقيام ببعض وظائف البنك المركزى، فكان بنك الإصدار وبنك الحكومة، وبعد أكثر من خمسين عامًا صدر القانون رقم ٥٧ لسنة ١٩٥١ أصبح بمقتضاه البنك المركزى للدولة. وفى فبراير ١٩٦٠ تم تأميم البنك الأهلى المصرى، وفى يوليو ١٩٦٠ صدر قرار جمهورى بإنشاء مؤسسة عامة تسمى البنك المركزى المصرى، يقوم بوظائف البنك المركزى واختصاصاته المنصوص عليها فى قانون البنوك والائتمان، أما البنك الأهلى فأصبح بنكا تجاريًا. وللبنك الأهلى المصرى دور كبير وملحوظ فى الاقتصاد المصرى، وهو واحد من البنوك الكبرى على مستوى العالم.

البنك الدولى للإنشاء والتعمير: منظمة دولية تقرر إنشاؤها فى مؤتمر الأمم المتحدة النقدى والمالى، الذى انعقد فى بريتون وودز بولاية نيوهامبشير بالولايات المتحدة. تأسست رسميًا فى ٢٧ ديسمبر ١٩٤٥، وبلغ رأسمال البنك ٦٦٦٨٠٠٠٠٠٠٠دولار (١٩٨٦)، أغراض البنك وأوجه نشاطه الرئيسية هى: المساعدة على تعمير أقاليم الدول الأعضاء عن طريق تسهيل استثمار رؤوس الأموال فى الأغراض الإنتاجية، وتشجيع الاستثمارات الأجنبية الخاصة عن طريق تقديم الضمانات، والمساهمة فى القروض والاستثمارات الأخرى التى يقوم بها الأفراد، وتقديم القروض للأغراض الإنتاجية بالشروط المناسبة من موارد البنك الخاصة، أو الأموال التى يقترضها فى حالة تعذر الحصول على رأس المال بشروط مناسبة. فروعه الرئيسية هى مجلس المحافظين، ويتألف من محافظ ونائبه، تعينهما كل دولة من الدول الأعضاء، ولكل دولة عضو ٢٥٠ صوتًا، مضافًا إليها صوت عن كل سهم فى رأس مال البنك، ويباشر كل محافظ سلطة التصويت المقررة للدولة العضو التى يمثلها فى المجلس، وقد فوض مجلس المحافظين معظم سلطاته للمديرين التنفيذيين وعددهم ثمانية عشر، خمسة منهم تعينهم الدول الأعضاء الخمس، التى تملك أكبر عدد من الأسهم التى يتألف منها رأس مال البنك، والثلاثة عشر الآخرون ينتخبهم المحافظون الذين يمثلون باقى الأعضاء. أما رئيس البنك فينتخبه المديرون التنفيذيون، وهو مسئول، تحت إشرافهم العام، عن سياسة البنك

وإدارته وتنظيمه واختيار موظفيه. مقر البنك مدينة واشنطن بالولايات المتحدة الأمريكية.

بنك مركزى: المصرف الذى ينوب عن الدولة فى إصدار النقد، والرقابة على النظام الائتمانى بأكمله. وله السلطة فى إصدار النقود. يسمى أحيانًا مصرف الإصدار. والمفروض ألا يتعامل المصرف المركزى مع الجمهور، فلا يقبل ودائع منهم ولا يقرضهم، وإنما يقتصر على التعامل مع المصارف التجارية. ومن ثم يطلق عليه مصرف المصارف. غير أن الظروف الاقتصادية التى مرت بها بعض البلاد أدت إلى قيام المصرف المركزى بالعمليات المصرفية العادية إلى جانب وظائفه الأساسية، وهذا وضع يزول باكتمال نمو النظام المصرفى. ويتمتع المصرف المركزى عادة بسلطات قانونية أو فعلية واسعة تمكنه من التأثير فى المصارف التجارية فى زيادة أو إنقاص حجم الائتمان. وهو يباشر هذه السلطات بالتعاون مع الجهات الحكومية المختصة فى ضوء سياستها الاقتصادية العامة. لذلك فإن المصرف المركزى يكون مملوكًا عادة للدولة، أو خاضعًا لإشرافها الدقيق.

بنك مصر: انظر: **طلعت حرب**.

بنك الولايات المتحدة الأمريكية: بنك مركزى (١٧٩١-١٨١١)، أنشأه حزب الاتحاديين بزعامة ألكسندر هاملتن، رغم معارضة حزب جيفرسون. لم يرض عنه الجمهور لاتجاهاته المحافظة، فلم يجدد له الترخيص بالعمل، ولكن بسبب الضيق المالى الناتج عن حرب ١٨١٢ أعطى الترخيص لبنك الولايات المتحدة الثانى فى ١٨١٦ للعمل ٢٠ عامًا، انتعشت أحواله فى عهد نيكولاس بيدل، لكنه اعتبر أداة لخدمة مصالح طبقة الرأسمالية فى شرق الولايات المتحدة.

بنكرياس: غدة كبيرة تقع فى أعلى البطن خلف المعدة، مكونة من حويصلات تفرز عصيرًا يحوى خمائر مختلفة ذات أثر هام فى هضم جميع العناصر الأساسية فى الطعام من بروتين، وكربوهيدرات، ودهن. يصبّ عصير البنكرياس فى قناة تنتهى بالاتصال بقناة الصفراء قبل أن تنفتح هذه فى المعى الإثنى عشرى مباشرة، ويوجد بين حويصلات البنكرياس مجموعات من نوع معين من الخلايا التى تفرز هورمونا ينصبُّ فى الدم مباشرة، هو الأنسولين الذى له الشأن الكبير فى أيض السكر، وفى تخزين الجليكوجين بالكبد. ونظرًا إلى ذلك الازدواج فى وظيفة البنكرياس فإنه يعدّ من بين أمثلة الغدد المزدوجة الإفراز.

بنكوك: مدينة (**٨١٦٠٥٢٢ نسمة، ٢٠٠٧**)، عاصمة تايلند، ج وسط تايلند، على نهر شو فرايا، بالقرب من خليج تايلند. أهم مركز صناعى فى تايلند، وميناء هام. تصدر الأرز والقصدير والمطاط. بها مضارب الأرز ومصافى البترول، ومصانع الخشب. أصبحت عاصمة فى ١٧٨٢. مقر عدة منظمات دولية وخاصة منظمة معاهدة جنوب شرقى آسيا. اسمها الرسمى: كرونج ثيب. بها ٤٠٠ معبد بوذى وأربع جامعات وأكاديمية للفنون الجميلة ومتحف.

بنلفيه، پول: (١٨٦٣-١٩٣٣)، سياسى وعالم رياضيات فرنسى. رأس الوزارة لمدة قصيرة ١٩١٧ ثم برز ١٩٢٤ مع هريو زعيمًا للكارتل اليسارى (فريق من النواب المعتدلين). عين مرة ثانية رئيسًا للوزراء ١٩٢٥، ثم شغل مناصب وزارية متعددة. ولكن يرجع الجانب الأكبر من أهمية شأنه إلى ما قدمه للعلوم الرياضية من خدمات فى المعادلات التفاضلية وبحوثه فى العلوم.

بنلوكس: اتفاق عقد ١٩٤٤ بين بلجيكا وهولندا ولكسمبورج لاقامة اتحاد جمركى يتضمن إزالة الحواجز فيما بينها، وتوحيد تعريفتها الجمركية مع البلاد الأخرى، ثم تحقيق الوحدة الاقتصادية الكاملة، بإزالة القيود على انتقال الأشخاص ورؤوس الأموال. بدأ تنفيذ الاتفاق بعد الحرب وأنشئت تعريفة موحدة ١٩٤٨ لكن الحواجز الجمركية فيما بينها لم تتلاش نهائيا.

بنما: جمهورية (٧٨٢٠٠ كم^2. بما فى ذلك **منطقة قناة بنما، ٣١٩١٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٦**)، تشغل برزخ بنما

الذى يكون حلقة الاتصال بين أمريكا الوسطى والجنوبية. عاصمتها **بنما**. يبلغ أقصى طول للبرزخ ٦٢٠ كم ويتراوح اتساعه بين ٥١ و١٨١ كم، توجد فى الغرب سلسلة جبال بركانية، وينخفض السطح فى الوسط حول القناة، ويرتفع ثانية فى الشرق. والتربة بركانية خصبة. توجد غابات شاسعة لم تستغل بعد. تزرع المحصولات التى لا تكاد تكفى أود السكان فى هضاب السانانا. وأهم الصادرات الموز، والكاكاو، والبن، والسكر، وخشب الماهوجانى. ينقسم السكان إلى بيض، ومولدين (يبلغ عددهم نحو ثلثى السكان)، وهنود وزنوج، وقد نمت مدينتا بنما وكولون بفضل موقعهما من الوجهة الاستراتيجية العالمية. يسود الجمهورية المذهب الكاثوليكى. والإسبانية هى اللغة الرسمية. كشف رودريجو دى باستيداس الساحل ١٥٠١ وأرسى كولومبس سفنه هناك ١٥٠٢. ولكن لم تظهر أهمية بنما كطريق للتجارة إلا بعد أن سيطر **بالبوا** على المنطقة ١٥١٣ وقام برحلته المشهورة عبر البرزخ لاستكشاف المحيط الهادى. أغرت الثروة الهائلة- التى كانت تحمل عن طريق بورتوبيلو - القراصنة الإنجليز بالإغارة على بنما من القرن ١٦ حتى القرن ١٨. وكانت بنما تؤلف جزءًا من ولاية بيرو الإسبانية حتى ١٧٤٠ حين انتقلت تبعيتها إلى نيوجرانادا. وبعد نيل بنما الاستقلال عن إسبانيا ١٨٢١ غدت جزءًا من كولومبيا العظمى، وحينما كشفت مناجم الذهب الغنية فى كاليفورنيا تجدد اهتمام الولايات المتحدة بمشروع شق قناة عبر البرزخ، وهو المشروع الذى طال بحثه، والذى أدى إلى اندلاع فتنة فى بنما ١٩٠٣ ضد كولومبيا. ظفرت بنما باستقلالها بعون من الولايات المتحدة، وشرع فى شق القناة. كثر توجيه النقد للولايات المتحدة فى أرجاء العالم لهذا التصرف. ولذلك وافقت ١٩٢١ على أن تدفع لكولومبيا ٢٥ مليون دولار تعويضًا عن فقدها بنما. وكان من النتائج المباشرة للثورة البنمية إبادة الحمى الصفراء، وتحسين الحالة الصحية فى البلاد.

تلعب بنما دورًا نشطًا فى جامعة الدول الأمريكية وهى عضو فى هيئة الأمم المتحدة، حفلت السياسة الداخلية بالأزمات وكثرة التغييرات الإدارية. وصار أرتولفو آرياس الشخصية المسيطرة على بنما (١٩٣١- ٥٢). تولى الرياسة بعده جوزيه أنطونيو ريمون واغتيل ١٩٥٥. أبرمت معاهدة جديدة لتنظيم علاقات الولايات المتحدة وبنما ١٩٥٥. تولى الرياسة إرنستو دى لا جارديا ١٩٥٦ وشهد حكمه كثيرًا من الإضرابات والشغب بسبب قمع الحريات. وفى ١٩٦٠ انتخب روبرتو شيارى رئيسًا للجمهورية. وفى يناير ١٩٦٤ حدثت عدة اضطرابات فى منطقة القناة، وكان النزاع حول رفع علم بنما فى داخل المنطقة، فقام الرئيس شيارى بقطع العلاقات مع الولايات المتحدة وطالب بإعادة النظر فى المعاهدات المعقودة بين بنما والولايات المتحدة بشأن إدارة القناة. ولكن المفاوضات لم تثمر وحولت المشكلة إلى مجلس الأمن. وفى أبريل ١٩٦٤ أعيدت العلاقات وبدأت المفاوضات من جديد. وفى أكتوبر ١٩٦٤ انتخب ماركو أوريليو روبلز رئيسًا للجمهورية وخلفه أرنولفو أرياس فى ١٩٦٨ ولكن أطاح به انقلاب عسكرى بعد توليه السلطة بعشرة أيام، واستولى قائدا الانقلاب على الحكم إلا أن الجنرال أومار توريجوس قام بانقلاب عسكرى ضدهما، وفى ١٩٧٢ صدر دستور جديد وانتخب ديتريو لاكاس رئيسًا للجمهورية وأومار توريجوس رئيسًا للحكومة. أجريت الانتخابات العامة ١٩٧٨ وأصبح أريستيدس روى رئيسًا للجمهورية خلفًا للاكاس. وفى ١٩٧١ استؤنفت المحادثات بشأن مشكلة القناة، وفى ١٩٧٣ استخدمت الولايات المتحدة الفيتو ضد القرار الصادر من مجلس الأمن الذى تسانده بنما والذى يطالب بإبرام معاهدة جديدة تتضمن سيادة بنما على كل أراضيها. وطالبت الولايات المتحدة الأمريكية إجراء مفاوضات مع بنما بدون ضغوط خارجية. وفى فبراير ١٩٧٤ وقعت اتفاقية بين البلدين تقضى، من حيث المبدأ، بإنهاء سيادة الولايات المتحدة الأمريكية على قناة بنما وترسى

المبادىء لعقد معاهدة جديدة. وفى أغسطس ١٩٧٧ أعلنت الولايات المتحدة الأمريكية وبنما أنهما اتفقتا على توقيع معاهدة جديدة بشأن استقلال القناة تقضى بإعطاء الولايات المتحدة الأمريكية سيطرة مطلقة على القناة، على أن تسلم القناة والمنطقة المحيطة بها إلى حكومة بنما تدريجيا حتى سنة ١٩٩٩. وعندما أدان القضاء الأمريكى الجنرال مانويل نورييجا، الحاكم الفعلى لبنما، بتهمة تهريب المخدرات، توترت العلاقة بين الدولتين. وغزت الولايات المتحدة بنما فى ١٩٨٩ وألقت القبض على نورييجا وأرسلته إلى فلوريدا لمحاكمته. وأصبح جيلرمو إندارا جاليمانى رئيسًا للجمهورية بمساعدة الولايات المتحدة. وفى ١٩٩٤ فاز ارنستو بيريز بالاداريس فى انتخابات الرياسة، وفى مايو ٢٠٠٤ تولى مارتين توريجوس الرئاسة.

بنما: مدينة (ح ٦٧١٥٥٢ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة جمهورية بنما وأكبر مدنها، على خليج بنما وتقع منطقة قناة بنما فى غربها. أسسها بدرو إرياس دى أفيلا الإسبانى ١٥١٩ وازدهرت فى الفترة الأولى من استعمار أمريكا، إذ كانت المرفأ الوحيد على المحيط الهادى الذى يمكن إفراغ البضائع فيه، ثم نقلها بعد ذلك إلى سفن تحملها عبرالمحيط الاطلنطى إلى إسبانيا. دمرها القائد الإنجليزى مورجان ١٦٧٣ ونقلت المدينة بعد ذلك إلى موقع صخرى بالقرب من مكانها الأول، عاد إليها بعض نشاطها إثر اكتشاف مناجم الذهب فى كاليفورنيا، ثم استرجعت مجدها القديم بعد افتتاح قناة بنما، وقد أدت جهود الأمريكيين لتحسين الصحة إلى نمو المدينة. من معالمها المشهورة جامعة بنما (تأسست ١٩٣٥). انظر: **قناة بنما**.

بنها: مدينة (٢٤٧٩٣٤٧ نسمة، ٢٠٠٥)، ش مصر، على الجانب الشرقى لفرع دمياط، عاصمة محافظة القليوبية منذ ١٨٥٠. ملتقى عدة خطوط حديدية، قتل فيها عباس الأول خديوى مصر ١٨٥٤. اسمها المصرى القديم بيرنيها، وتعرف أحيانًا ببنها العسل.

بنو أسد: بنو خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، من العرب المستعربة أو عرب الشمال الذين ينتسبون إلى إسماعيل. كانت ديار بنى أسد فى أرض نجد وكانت طىء تقيم بجوارهم، وحين حاولت مملكة كنده أن تجمع كلمة العرب فى وسط شبه الجزيرة العربية فى القرن ٤ أو ٥ الميلادى كان بنو أسد من ضمن القبائل التى خضعت لسيطرتها. ثم خرج بنو أسد على ملكهم حجر بن الحارث بن عمرو الكندى، وانتهى الأمر بقتله، وهو والد امرئ القيس الشاعر المشهور. خرج امرؤ القيس إلى قيصر الروم ليظفر بمساعدته ضد الذين قتلوا أباه وقيل إن بنى أسد استعدوا قيصر الروم عليه ومات امرؤ القيس فى الطريق عند أنقرة حين كان عائدًا من القسطنطينية ٥٦٠. وحين ظهر الإسلام وقبيل وفاة الرسول ﷺ خرج طليحة بن خويلد الأسدى وادعى النبوة وتبعه قومه من بنى أسد وأحلافهم من طىء وغطفان. وفى خلافة أبى بكر الصديق هزم خالد بن الوليد جموع طليحة فى نجد وفرّ طليحة إلى الشام. ثم قدم إلى المدينة تائبًا مسلمًا وأرسله أبو بكر ليشترك فى فتوح العراق.

بنو إسرائيل: نسبة إلى إسرائيل، لقب يعقوب بن إسحق ابن إبراهيم. بنو إسرائيل ذريته من أسباطه الاثنى عشر، أطلق لقبه عليهم فى كتبهم وتواريخهم.

بنو بهمان: طائفة من الملوك المسلمين عددهم ١٨، حكموا فى الدكن بالهند (١٣٤٧- ١٥٢٥)، ومن ملوك بنى بهمان: حسن كانكو ١٣٤٧، ومحمد شاه الأول ١٣٥٨، ومجاهد شاه ١٣٧٥، وكان آخرهم كليم الله شاه ١٥٢٥.

بنو بورى: اسم أسرة استقلت بالحكم فى دمشق (٤٩٧- ٥٤٩ هـ/ ١١٠٤- ١١٥٤)، كان أفرادها يلقبون بلقب أتابك من قبل سلاطين **السلاجقة**. نسبت هذه الأسرة إلى طغتكين بن بورى، وكان آخر حاكم من بنى بورى هو مجير الدين أبق الذى حالف الصليبيين.

بنو حماد: أسرة إسلامية حكمت المغرب الأوسط

(٣٩٨هـ - ٥٤٧هـ/ ١٠٠٧- ١١٥٢)، حاضرتها قلعة بنى حماد. أسسها حماد بن بلكين بن زيرى الصنهاجى الذى تولى حكم الجزائر فى عهد أخيه المنصور، ثم استقل بها بعد وفاة أخيه، وأسس دولة بنى حماد التى شملت سائر أنحاء الجزائر، واختط بنو حماد مدينة الناصرية (عرفت باسم بجاية)، ونقلوا إليها حاضرة الدولة فى (٤٨٣هـ/ ١٠٩٠) وكان لأسطول بنى حماد السيادة على مياه البحر المتوسط. ومن أعظم ملوك بنى حماد الملك الناصر بن علناس وابنه الملك المنصور. حدث فى أيامهم نزوح بنى هلال وبنى سليم إلى المغرب وتعريبهم البلاد، ونزوح الجماعات الوافدة من الأندلس، فساعدوا على تنمية الثروة ونشر العلوم. قضى **الموحدون** على دولتهم فى (٥٤٧ هـ/ ١١٥٢).

بنو رستم: انظر: **رستميون**.

بنو رسول: إحدى دول اليمن (٦٢٦- ٨٥٨هـ/ ١٢٢٨- ١٤٥٤)، جاء بنو رسول إلى اليمن مع الأيوبيين من مصر. وينتسبون إلى الغساسنة الذين كانوا قد رحلوا منذ قرون طويلة من اليمن إلى الشام. كان نور الدين عمر بن علىّ بن رسول يتولى أمر اليمن فى غياب الملك المسعود صلاح الدين يوسف بن الكامل الأيوبى من (٦١٩- ٦٢٠هـ)، فخرج عليه فى أثناء غيابه، وأسس الدولة الرسولية، وكان مقرها فى تعز وتلقب بلقب المنصور الرسولى. نجح الرسوليون فى حربهم ضد أئمة اليمن، وفى إجلاء الأيوبيين عن مكة. من أهم ملوكهم: الملك المظفر يوسف بن عمر (٦١٩- ٦٩٤هـ/ ١٢٢٢- ١٢٩٥) ثانى ملوك الأسرة. تولى بعد وفاة أبيه المنصور (٦٤٧هـ - ٦٩٤هـ/ ١٢٥٠- ١٢٩٤) وشيد المدرسة المظفرية بتعز، والملك الأشرف عمر بن يوسف (ت ٦٩٦هـ/ ١٢٩٦)، نزل له أبوه المظفر عن الحكم قبيل وفاته فى (٦٩٤هـ/ ١٢٩٥). وهو صاحب جامع الأشرفية فيها. انتهت دولة الرسوليين على يد بنى طاهر، ولاتهم على عدن.

بنو الرسى: (ح ٢٤٦- ٦٩٧ هـ/ ٨٦٠ - ١٢٩٧)، أئمة زيديون، حكموا بصعدة وصنعاء (اليمن). أولهم أبو محمد القاسم الرسى ترجمان الدين بن إبراهيم طباطبا (ت ٢٤٦هـ/ ٨٦٠)، ومن أئمتهم الحسين بن القاسم، وعلى الوحيد بن حاتم الذى هزمه توران شاه ١ الأيوبى (٥٦٩هـ/ ١١٧٣). بدأ عهدهم الثانى بإمامة المنصور عبد الله بن حمزة (٥٦١ - ٦١٤هـ/ ١١٦٦- ١٢٤٧) الذى استرد صنعاء (٥٩٣هـ/ ١١٩٧)، وعز الدين محمد بن عبد الله. كان آخرهم صلاح الدين بن المطهر الذى ولى (٦٩٧هـ / ١٢٩٧).

بنو زريع: دولة باليمن كان مقرها عدن. مؤسس الدولة العباس بن الكرم. ولاه المكرم الصليحى عدن على أن يكن خاضعًا لزوجه سيدة الحرة (الحرة الصليحية) التى كانت وريثة عدن وتخلت عنها لبنى زريع (٤٧٦هـ/ ١٠٨٣). كانت صلتهم حسنة بالصليحيين. كانوا يدينون بالمذهب الإسماعيلى. انتهت دولتهم عندما غزا الأيوبيون بلادهم (٥٩٦ هـ/ ١٢٠٠).

بنو زياد: دولة من دول اليمن، حكمت من (٢٠٣ - ٤١٢هـ/ ٨١٨ - ١٠٢١)، كان مقر الأمراء بمدينة زبيد التى أنشأها محمد بن عبيد الله بن زياد. مؤسس الأسرة، من أهم حكام هذه الدولة المولى حسين بن سلامة النوبى. انتهى أمر الدولة عند ظهور نجاح العبد الحبشى الذى استولى على الملك فى ذى القعدة (٤١٢هـ/ ١٠٢١)، والذى أسس دولة بنى نجاح.

بنو زيان: انظر: **بنو عبد الواد**.

بنو زيرى: أسرة إسلامية من صنهاجة. حكمت فى تونس والمغرب الأوسط (٣٦٢- ٥٥٥هـ/ ٩٧٢- ١١٦٠)، أسسها بلكين بن زيرى الصنهاجى، وتولى الحكم بعده المنصور بن يوسف (٣٧٣هـ/ ٩٨٣)، وباديس بن منصور (٣٨٦هـ/ ٩٩٦)، والمعز بن باديس (٤٠٨هـ/ ١٠١٧)، وتميم بن المعز (٤٥٣هـ/ ١٠٦١)، ويحيى بن تميم (٥٠١هـ/ ١١٠٧)، وعلىّ بن يحيى (٥٠٩هـ/ ١١١٥). وحسن بن على (٥١٥هـ/ ١١٢١). عهد المنصور لأخيه حماد بولاية

الجزائر فاستقل بها وأسس دولة بنى حماد (انظر: **بنو حماد**).

بنو الساج: أسرة نسبت إلى مؤسسها أبى الساج ديوداد، حكمت فى أذربيجان تحت سيادة الخلفاء العباسيين الاسمية (٢٧٦- ٣١٨هـ/ ٨٨٩ - ٩٣٠) ومن أهم حكامها: أبو الساج ديوداد القائد التركى، وولده محمد ابن الأفشين أبو عبيد الله، وأخوه يوسف.

بنو طاهر: (٨٥٠ - ٩٢٣هـ / ١٤٥١ - ١٥١٧)، أسرة حكمت باليمن (عدن وزبيد)، أسسها صلاح الدين عامر بن طاهر (٨١١ - ٨٦٩ هـ/ ١٤٠٨ - ٦٤)، وشمس الدين على بن طاهر (٨٠٩ - ٨٨٣ هـ / ١٤٠٦ - ١٤٧٨). قامت الدولة الطاهرية على أنقاض الدولة الرسولية (بنو رسول). وفى أيام صلاح الدين عامر ٢ فقد زبيد وتعز ٩٢٣هـ. غلبهم الغورى فى (٩٢٢هـ/ ١٥١٦). خضعت الأسرة للعثمانيين (٩٢٣- ١٠٤٢ هـ/ ١٥١٧ - ١٦٣٢).

بنو عباد: أصحاب أشبيلية (٤١٤ - ٤٨٤ هـ/ ١٠٢٣- ٩١)، أسرة من ملوك الطوائف فى الأندلس، قامت دولتهم على أنقاض الخلافة الأموية الأندلسية (٧٥٦م - ١٠٣١). أسس دولتهم التى تعرف باسم الدولة العبادية أبو القاسم محمد بن إسماعيل بن عباد اللخمى (ت ٤٣٣هـ/ ١٠٤١)، تولى أبوه إسماعيل القضاء أيام المنصور الأندلسى، وخلفه فى منصبه ابنه أبو القاسم الذى تولى أمور أشبيلية (١٠٢٣ - ٤١)، ورد عنها القاسم بن حمود ومن معه من البربر. أشرك معه أعيان الناس فى أشبيلية عند النظر فى الأمور ثم انفرد بالأمر دونهم ولكى يوطد دعائم رياسته أظهر رجلاً شبيهًا بهشام ٢ المؤيد الأموى، ودعا إلى تجديد البيعة له. وعندما توفى القاضى خلفه ابنه المعتضد بن عباد (٤٠٤- ٤٦١هـ/ ١٠١٣ - ١٠٦٩) وكان واسع الحيلة كأبيه شديد الطموح، ثاقب النظر، يقترف أعمال الغدر لتحقيق أهدافه، ولكنه جمع إلى ذلك حبه للأدب ونظم الشعر، وإغداق العطايا على الشعراء، وسّع ملكه فاستولى على مرتولة، وبعلة، وشلب، وتم له فرض سلطان أشبيلية على أكثر الجهة الغربية من الأندلس. اكتفى حتى (٤٥١هـ/ ١٠٥٩) بلقب حاجب، ولكنه أعلن فى هذه السنة أن هشاما المؤيد توفى بفالج أصابه واتخذ لقب المعتضد بالله. اشتد فى أواخر حكمه خطر الإسبان، وتوالت غارات فرديناند صاحب ليون وقشتالة فاضطر المعتضد بعد أن استشار الفقهاء إلى دفع إتاوة سنوية. خلفه ابنه المعتمد على الله محمد بن عباد (٤٣١ - ٤٨٨ هـ/ ١٠٤٠ - ٩٥)، آخر ملوك أشبيلية وأكثرهم شهرة (١٠٦٩ - ٩١) وكان أديبًا شاعرًا كثير المعانى. جمع إلى شاعريته الشجاعة والجود والطموح. تزوج من اعتماد الرميكية، وقيل إنه تسمى بالمعتمد بسببها، وأخبارها كثيرة فى كتب الأدب، وفق المعتمد ١٠٧١ فى فتح قرطبة ثم فقدها، وعاد بعدئذ فاستردها واستولى على جزء من إمارة طليطلة، خرج عليه وزيره ابن عمار فقبض عليه وأمر بقتله، بالرغم من استعطاف الوزير ومدائحه له. اشتد على المعتمد خطر ألفونصو ٦ ملك قشتالة وليون، فآثر المعتمد الاستغاثة بأمير المرابطين يوسف بن تاشفين على الخضوع للملك الإسبانى، فقدم يوسف بجيشه وانتصر على ألفونصو ٦ فى معركة الزلاقة المشهورة (٤٧٩هـ/ ١٠٨٦) واكتفى ابن تاشفين أول الأمر بنزول المعتمد له على الجزيرة الخضراء ولكنه لم يلبث أن اعتزم خلع ملوك الطوائف، ودافع المعتمد ببطولة عن أشبيلية، إلا أن المرابطين غلبوا على المدينة (٤٨٤هـ/ ١٠٩١) وقبضوا على المعتمد وأرسلوه مكبلاً إلى «اغمات» بالمغرب حيث نزل به كثير من الضيم، وتوفى فى الأسر (٤٨٨هـ / ١٠٩٥) فدفن بمقبرة اغمات على نشز من الأرض وإلى جانبه قبر زوجته اعتماد. وكان المعتمد شجاعًا كريمًا، محبًا للشعر، لا يستوزر غير شاعر، فجذب الشعراء ورعاهم وصور فى ديوانه (المطبوع) حياته المترفة اللاهية بين الخمر والنساء والصيد أولاً، والبائسة بين الأحزان والمذلة والقتلى من أبنائه أخيرًا، وما خاض من حروب. وشعره مقطوعات

واضحة الألفاظ، سهلة البناء، حلوة الموسيقى، خفيفة الوقع، قليلة الصنعة. وكانت حياته وشعره مثارًا لوحى الشعراء والقصاص منذ عصره إلى اليوم.

بنو عبد الواد: أو بنو زيان، أسرة من البربر تنتمى إلى قبيلة زناتة حكمت المغرب الأوسط (الجزائر) (٦٣٣ - ٧٩٦هـ/ ١٢٣٥ - ١٣٩٣). كانت قاعدتها تلمسان. أسسها يغمراسن بن زيان (٦٠٣ - ٦٨١هـ/ ١٢٠٦ - ٨٣) عندما ضعف أمر الموحدين عقب هزيمتهم فى موقعة حصن العقاب بالأندلس، وخلفه ابنه عثمان بن يغمراسن الذى ظل يحكم (٦٨١ - ٧٠٣هـ/ ١٢٨٣ - ١٣٠٤)، ثم ابنه محمد بن عثمان، ثم أخوه أبو حمو موسى الأول فأصلح مدينة تلمسان وحصنّها للدفاع ضد غارات المرينيين، ولكن أغار عليها أبو الحسن المرينى ودخلها عنوة (٧٣٧هـ/ ١٣٣٧) فى عهد أبى تاشفين عبد الرحمن بن موسى. ودالت دولة بنى عبد الواد إلى أن أحياها أبو حمو موسى الثانى. وفى عهده (٧٦٠ - ٧٩١هـ/ ١٣٥٩ - ٨٩) استعادت المملكة حريتها نسبيًا إلى أن قتله ابنه بالاشتراك مع المرينيين. وتعرّض المغرب الأوسط لتقلبات عديدة بين بنى عبد الواد والمرينيين حتى بسط العثمانيون سلطانهم على المنطقة فى ١٥١٨.

بنو كاكويه: أسرة حكمت فى أصفهان وهمذان (١٠٠٧ - ٥١)، أسسها وشمنزيار رستم بن مرزبان الديلمى، من أمرائها: أبو كاليجار علاء الدين (ت ١٠٣٧)، وظاهر الدين.

بنو لخم: قبائل عربية من عرب الجنوب أو العرب اليمنية. رحّل بعضهم إلى الشمال وأسسوا مملكة الحيرة فى جنوبى العراق منذ القرن ٣. كانوا يدينون بالولاء لمملكة الفرس وينافسون الغساسنة الذين كونوا دولة فى بادية الشام وكانوا يدينون بالولاء للروم. كان بعضهم يدين بالمسيحية قبل ظهور الإسلام.

بنو مدرار: أسرة من البربر حكمت سجلماسة فى المغرب الأقصى (١٥٥هـ - ٣٦٦هـ/ ٧٧٢ - ٩٧٦)، وهم من قبيلة مكناسة، وكانوا على مذهب الخوارج الصفرية. أول من تولى الإمارة من بنى مدرار هو أبو القاسم سمغون (سمكو) ابن واسول المكناسى، ينسب إليه بناء **سجلماسة** كما ينسب إلى الرابع فى هذه الأسرة وهو مدرار بن إليسع إتمام بنائها وتشييدها. احتل الفاطميون دولة بنى مدرار ثلاث مرات: الأولى بين سنتى (٢٩٦ - ٢٩٨ هـ/ ٩٠٨ - ٩١٠)، والمرة الثانية فى (٣٠٩هـ/ ٩٢١)، وكانت المرة الثالثة (٣٤٧هـ/ ٩٥٨) فى عهد محمد بن الفتح بن ميمون الذى أخذ بمذهب أهل السنة، ودعا للعباسيين، وظل حتى زحف جوهر القائد (أيام المعز الفاطمى) إلى المغرب الأقصى فدخل سجلماسة وفر محمد وخلفه ابنه المنتصر بالله ولكن قتله أخوه وتولى مكانه غير أنه قتل، وبموته انتهى أمر بنى مدرار.

بنو المعلم: (القرن ١٠)، مزوقون مصريون، نبغوا فى تزويق المبانى والرسم على الجدران.

بنو مهدى: (٥٥٣- ٥٦٩هـ/ ١١٥٨ - ١١٧٣)، أسرة من الخوارج حكمت بزبيد فى اليمن. أولها أبو الحسن على بن مهدى (ت ٥٥٤هـ/ ١١٥٩)، وكان من رجال الإصلاح الدينى، بايعه أهل اليمن بالإمامة فى (٥٤٥هـ/ ١١٥٠)، واستولى على زبيد قبل وفاته بشهرين. أما آخر من تولى منهم فهو عبد النبى بن على (ت ٥٧٠هـ/ ١١٧٤)، وليها بعد موت أخيه مهدى فى (٥٥٩هـ/ ١١٦٤). قاتل ملوك اليمن واجتمع له مُلك الجبال والتهائم. هزمه المعظم توران شاه الأول بن أيوب الأخ الأكبر لصلاح الدين، ثم عزله.

بنو موسى: ثلاثة أبناء لموسى بن شاكر (أيام الخليفة العباسى المأمون)، أنفقوا معظم ثروتهم فى شراء وترجمة المخطوطات الإغريقية. ومن المترجمين الذين عملوا لهم حنين بن إسحق، وثابت بن قرة. لهم مؤلفات عن الفلك والرياضة والميكانيكا، فأبو جعفر محمد بن موسى اتبع إقليدس وكتاب المجسطى لبطلميوس، بينما اهتم أحمد بالميكانيكا، وحسن بالهندسة.

بنو نجاح: دولة من دول اليمن حكمت (٤١٢- ح ٥٥٣هـ/ ١٠٢١ - ١١٥٨)، مؤسسها نجاح (٤٥٢هـ/ ١٠٦٠) الذى كان عبدًا لبنى زياد بن أبيه أصحاب اليمن، وظل أمره يعلو حتى استولى على زبيد فى (٤١٢هـ/ ١٠٢١)، ثم استقل بالملك، واتخذها مقرًا له، وظلت دولتهم حتى تغلب عليهم بنو مهدى فى (٥٥٣هـ/ ١١٥٨).

بنو هلال: انظر: **سيرة بنى هلال**.

بنو همدان أو الهمدانيون: (٤٩٢ - ٥٦٩هـ/ ١٠٩٨ - ١١٧٣)، أسرة حكمت بصنعاء، أولها حاتم بن الغشيم الهمدانى (ت ٥٠٥ هـ/ ١١١١)، استولى على صنعاء بعد وفاة سبأ بن أحمد الصليحى فى (٤٩٢هـ/ ١٠٩٨)، من أفرادها عبد الله بن حاتم، ومعن، وآخرهم على الوحيد بن حاتم (ت ٥٩٧هـ/ ١٢٠٠)، تولى بعد وفاة أبيه فى (٥٥٦ هـ/ ١١٦٠)، استقر له ملك صنعاء والجوف وصعدة. وحفلت أيامه بالحروب.

بنو يعفر: (٢٤٧هـ - ٣٨٧هـ/ ٨٦١ - ٩٩٧)، أسرة حكمت فى صنعاء وجند باليمن. منها يعفر بن عبد الرحمن، وابنه محمد، وعبد القادر بن أحمد، ومحمد بن إبراهيم، وعبد الله بن قحطان.

بنوا، ألكسندر نيقولائيفتش: (١٨٧٠ - ١٩٦٠)، مصور وناقد فنى، ومصمم مناظر روسى. كتب فى الفن الروسى. صمم المناظر لفرقة باليه دياجليف، وخاصة بتروشكا ١٩١١.

پنوم پنه: مدينة (٢٠٠٩٢٦٤ نسمة، ٢٠٠٦)، عاصمة كمبوديا. ثغر على نهر تونلى ساب، عند التقائه بنهر ميكونج. أنشئت فى القرن ١٤ وخلفت انجكور عاصمة لمملكة خمير (القرن ١٥). اتخذت عاصمة لكمبوديا منذ ١٨٦٧. احتلها اليابانيون فى الحرب العالمية ٢. وهى مركز ثقافى وتجارى، عانت من الحرب الاهلية فى السبعينيات.

بنى: سمك يتبع فصيلة الشبابيط، يوجد بالمياه العذبة بأفريقيا وآسيا وأوروبا، تمثله بمصر عدة أنواع أشهرها النوع النيلى (باربس بنى)، طوله ح ٨٥ سم. والبرنسة (باربس برنسة)، وتغتذى هذه الأسماك بالمواد النباتية والحيوانية.

بنى حسن: منطقة أثرية فى محافظة المنيا بمصر على شاطئ النيل الشرقى بها جبانة صخرية من زمان الدولة الوسطى فيها مقابر لحكام الإقليم ١٦ (إقليم الوعل) من إقاليم الصعيد التى تنتشر على صفحاتها رسوم وصور ملونة تمثل الحياة التى عاشها الناس فى ذلك العهد، وما كان لأمراء ذلك الإقليم من جاه وسلطان سياسى، ثم تمثل إقبال الناس على ممارسة الرياضة البدنية، وبخاصة المصارعة، والصيد، وحمل الأثقال، هذا إلى بعض مناظر الحرب. وفى أحد تلك القبور تسجيل لحادث تاريخى يمثل وفود بعض المهاجرين من أرض كنعان، يتقدمهم زعيم لهم يدعى إيشاى. سميت ببنى حسن نسبة إلى عرب بنى حسن المستوطنين بها.

بنى سويف: محافظة (١٠٧٠كم^2، ٢٣٤١١٨٨ نسمة، ٢٠٠٨)، بمصر، بالوجه القبلى، بين محافظتى الجيزة والمنيا، عاصمتها بنى سويف، من الأقسام الإدارية الحديثة. تكونت لأول مرة ١٨٣٣. ضمت إلى مديرية الفيوم أكثر من مرة. أصبحت مديرية قائمة بذاتها منذ ١٨٧٠. ترويها ترعة الإبراهيمية وبحر يوسف. من مدنها الكبرى الواسطى وببا.

بنى عدى: قرية كبيرة بمركز منفلوط، بمحافظة أسيوط، بمصر على حافة الصحراء، قامت بها ثورة ضد الاحتلال الفرنسى أخمدها الجنرال دافو (أبريل ١٧٩٩).

بنياتفسكى: أسرة نبيلة بولندية، منها ستانسلاوس أوجسطس بنياتفسكى، الذى كان ملكًا على بولندا، (انظر: **ستانسلاوس ٢**).

بنياتفسكى، جوزيف انطوان: (١٧٦٣- ١٨١٣)، قائد بولندى، قاتل الروس تحت قيادة كسيوسكو ١٧٩٤، صار وزير الحرب لدوقية وارسو التى أقامها نابليون ١، وقاد القوات البولندية فى حملته ضد النمسا ١٨٠٩، وضد روسيا ١٨١٢. انتحر عقب معركة ليبزج.

بنيامين: أصغر أولاد يعقوب وراحيل، جد أحد أسباط إسرائيل الاثنى عشر. عاش سبطه فى المنطقة الشرقية الوسطى من فلسطين، عرف رجاله بالرماية، ومن أشهرهم شاول (التكوين ٣٥: ١٨ و ٤٢ - ٤٦و ٤٩: ٢٨، العدد ١: ٣٦).

بنيامين التطيلى: (ت ١١٧٣)، حاخام إسبانى يهودى ورحالة. قام برحلة (١١٥٩ - ٧٣) وبلغ الصين مارًا ببعض البلدان العربية، وعنى فيها بدراسة الطائفة اليهودية فى كل منها.

بنيان، جون: (١٦٢٨- ٨٨)، كاتب وواعظ إنجليزى، أخذ يعظ الناس دون ترخيص من الكنيسة بذلك، فدخل فى نزاع مع القسس أدى إلى سجنه، حيث مكث به ١٢ عامًا، ألف خلالها تسعة كتب، أشهرها: «المغفرة لزعيم الآثمين» ١٦٦٦، وهى ترجمة ذاتية نابضة بالإيمان. وما كاد يترك السجن حتى عاد إليه مرة أخرى لفترة قصيرة. كتب خلالها الجزء الأول من أشهر كتبه «رحلة الحاج من هذا العالم إلى العالم الذى سيأتى» ١٦٧٨ يصف فيه الإنسان (وهو الحاج) إذ يلاقى الصعاب، ويصادف العقبات الروحية فى مدينة الدمار، ووادى الخشية، ووادى الموت، حتى يصل إلى المدينة السماوية. ثم ألف جزءًا ثانيًا يصف فيه «رحلة زوج الحاج كرستيانا على نفس الطريق» ١٦٨٤. تعد «رحلة الحاج» رواية عالمية لبساطة أسلوبها، وحيوية شخصياتها وحوادثها، وقد ترجمت إلى لغات عدة وذاعت فيها. ظل يعظ بعد خروجه من سجنه الثانى. ومن أهم آثاره فى الفترة الأخيرة: «حياة الشر ومماته» ١٦٨٠ و«الحرب المقدسة» ١٦٨٢، وهى كتب رمزية. ترجع شهرة بنيان إلى أسلوبه الذى تمتزج فيه النشوة الدينية باليأس، والتعبير الرفيع بالكلام الواقعى العادى. وعنده يبلغ صدق الرؤية ووضوحها مستوى عاليًا رفيعًا.

بنيت، جيمس جوردن: (١٧٩٥- ١٨٧٢)، صحفى أمريكى، عمل بالصحافة مراسلاً مساعدًا للتحرير، ثم أصدر جريدة «الهيرالد النيويوركية» ١٨٣٥، واستطاع فى أقل من سنة أن يوزع ١٥ ألف نسخة يوميًا. وبفضل تجديداته أصبحت «الهيرالد» علمًا بارزًا فى تاريخ الصحافة الأمريكية. انتقد فى افتتاحياته القصيرة جميع الأحزاب السياسية، وأدخل أخبار المال فى الصحافة للمرة الأولى، ونشر أخبار الجرائم المثيرة. اعتمد ١٨٣٨ مراسلين فى أوروبا. فكان السابق فى هذا المضمار، كما كان سابقًا فى الاستعانة بالرسوم التوضيحية. بلغت «الهيرالد» ذروتها باعتبارها جريدة أمينة فى رواية الأخبار فى أثناء الحرب الأهلية الأمريكية، إذ أنفقت ربع مليون دولار على استقاء أنباء تلك الحرب، واستخدم بنيت التلغرافات على نطاق واسع فى «الهيرالد». وفى ١٨٦٧، تخلى عن الإشراف عليها لابنه جيمس جوردن بنيت (١٨٤١ - ١٩١٨)، الذى أسس «الإيفننج تلجرام»، وأصدر طبعات فى لندن وباريس من «الهيرالد»، وعنى بالأخبار العالمية، وصرف على بعثة ستانلى إلى أفريقيا للبحث عن دليد لنجستون، وبعثة دى لونج إلى المحيط المتجمد الشمالى. اشترك فى تأسيس شركة تلغرافات، وكانت هوايته قيادة اليخوت، ومنح كأسًا لسباق اليخوت الدولى.

بنيت، رتشارد بدفورد: (١٨٧٠ - ١٩٤٧)، رئيس وزراء كندا (١٩٣٠- ٣٥)، وزعيم حزب المحافظين الكندى، حث على سياسة وضع تعريفة جمركية تحظى فيها بضائع الإمبراطورية البريطانية بالتمييز، وشاهد تحقيق سياسته ١٩٣٢.

بنيت، فلويد: (١٨٩٠ - ١٩٢٨)، طيار أمريكى. استطاع ١٩٢٦ برفقة بيرد أن يطير إلى القطب الشمالى من سبتزبرجن فى ش النرويج والعودة دون توقف، وكانت هذه أولى محاولات الطيران إلى المناطق القطبية، عين نائبًا لبيرد فى البعثة الاستكشافية للمنطقة القطبية، ولكنه توفى بالتهاب رئوى أصيب به فى أثناء تحليقه للإنقاذ فوق منطقة بريمن (ش ألمانيا).

بنيلوبا: فى الأساطير اليونانية، زوجة أوديسيوس ملك إثاكا ووالدة تليماخوس، جعلها هوميروس فى الأوديسة

رمزًا للوفاء، إذ ظلت مقيمة على عهدها مخلصة لزوجها الذى غاب عنها عشرين عامًا، تعرضت فى السنوات الأربع الأخيرة منها لمضايقات شتى من الطامعين فى الزواج منها، فوعدت بأن تتزوج أحدهم عندما تنتهى من غزل كفن لوالد أوديسيوس، ولكنها لم تنته من غزله أبدًا، إذ كانت تنقض بالليل ما تغزله بالنهار. ظلت على هذا المنوال، وأخيرًا عاد زوجها وقضى على هؤلاء الخطاب وتخلص منهم.

بنين: جمهورية (١١٢٦٢٢ كم٢، ٧٦٨٧٠٠٠ **نسمة، ٢٠٠٦**)، غ أفريقيا، على خليج غينيا، تحدها نيجريا (ق)، وتوجو (غ)، والنيجر وبوركينا فاسو (ش)، عاصمتها **بورتو نوفو**، وأكبر موانيها وأشهر مراكزها التجارية **كوتونو**، تتكون من شريط ساحلى ضيق يليه مجموعة من البحيرات الضحلة التى تلتقى مع البحر عند كوتونو وجراند بوبو، ثم ترتفع الأرض نحو الشمال لتكون هضبة واسعة. وفى أقصى الشمال تنقسم الأرض بين جبال أتاكورا وسهول واسعة خصبة فى بورجو وكاندى. تعتمد على الزراعة وتربية الماشية، وتصدر منتجات النخيل والقطن والبن والفول السودانى. اللغة الرسمية الفرنسية. كانت تسمى داهومى حتى ١٩٧٥ عندما تغير اسمها إلى جمهورية بنين الشعبية. ازدهرت بها فى بداية القرن ١٧ ثلاث ممالك أرورا وجاكين (بورتو نوفو) وداهومى. واستولى ملوك داهومى الأقوياء فى القرن ١٨ على المملكتين الأخريين. وفى ١٧٣٨ سيطرت قبائل اليوروبا من نيجريا على أبومى عاصمة مملكة داهومى وأرغموا حكامهاعلى دفع جزية لهم لمدة مائة عام. وفى القرن ١٩ أعاد ملك داهومى تنظيم جيشه وطرد اليوروبا غير أن فرنسا ضمت المنطقة فى ١٨٩٢، ودمجتها فى أفريقيا الغربية الفرنسية فى ١٩٠٤. أصبحت داهومى عضوا يتمتع بالحكم الذاتى ضمن مجموعة الدول الفرنسية فى ١٩٥٨، وحصلت على استقلالها فى أغسطس ١٩٦٠، وانتخب أول رئيس لها هوبرت **ماجا** فى ديسمبر، ولكن الجيش أطاح به ١٩٦٣ وحلت محله حكومة مؤقتة برياسة كريستوف سوجلو، الذى أطاح به انقلاب جديد فى ديسمبر ١٩٦٧ واستمرت الاضطرابات والانقلابات، وانتهت فى مايو ١٩٧٠ بتكوين مجلس رياسى من ثلاثة أعضاء لمدة ست سنوات يتولى الرياسة فيها كل عضو لمدة سنتين على التوالى. تولى ماجا الرياسة أولاً، وفى ١٩٧٢ وقع انقلاب عسكرى آخر وتولى الحكم الكولونيل ماثيو كيركو، وكان هذا هو التغيير الحادى عشر فى رياسة الجمهورية منذ ١٩٦٠. انضمت للأمم المتحدة ١٩٦٠، ومنظمة الدول الأفريقية ١٩٦٣. وفى ١٩٧٥ صدر دستور جديد يدعو إلى إنشاء جمعية وطنية ثورية ولكن بنين استمرت دولة ذات حزب واحد تحت دكتاتورية عسكرية بقيادة كيركو الذى انتخب رئيسًا للجمهورية فى ١٩٨٠. حدثت اضطرابات فى ١٩٨٩ و ١٩٩٠ اضطرت كيركو إلى السماح بديموقراطية متعددة الأحزاب وخسر فى انتخابات حرة فى ١٩٩١ أمام نيسى فورى سوجلو. وفى انتخابات مارس ١٩٩٦ فاز الرئيس السابق والحاكم العسكرى الماركسى ماثيو كيركو على منافسه سوجلو وأصبح رئيسًا للجمهورية.. اعيد انتخابه ٢٠٠١. ثم خلفه فى ٢٠٠٦ ياى بونى. اتجهت الحكومة منذ ١٩٩٠ نحو الخصخصة.

بنيون، لورانس: (١٨٦٩ - ١٩٤٣)، شاعر إنجليزى تخصص فى الفن الشرقى، وألف كتبًا عن الرسم فى الشرق الأقصى وعن فنانى البلاط المغولى، وفن وليم بليك. صنف فهرسًا للصور فى المتحف البريطانى (٤ مجلدات) وله مجموعة شعرية. ألف مسرحيات شعرية. وله قصيدة فى رثاء صرعى الحرب العالمية ١. أصدر مجموعة من منتخبات الشعر الغنائى الإنجليزى. من أشهر مؤلفاته: «الرسم فى الشرق الأقصى» ١٩٠٨، و «رسم وحفر وليم بليك» ١٩٢٢.

بهاء الدولة: (ت ٤٠٣هـ/ ١٠١٢)، أبو نصر فيروز البويهى، أحد سلاطين بنى بويه. ولاه الخليفة العباسى الطائع أميرًا للأمراء، دب الشجار بينه وبين أخيه، ثم

اتفقا على اقتسام الدولة. كان أهل بغداد مصدر قلق له. قضى معظم سنى حياته مقاتلاً. وفى (٣٨١ هـ/ ٩٩١) عزل الخليفة الطائع وولى خلافة العباسيين الخليفة القادر بالله. اضمحل سلطان البويهيين عقب وفاته بسبب الحروب التى نشبت بين أبنائه.

بهاء الدين زهير: (١١٨٦- ١٢٥٨)، أبو الفضل زهير ابن محمد المهلبى، شاعر وأديب. ولد بوادى نخلة بمقربة من مكة، ومات بالقاهرة. نشأ بقوص، والتحق بخدمة الصالح أيوب فى أثناء نيابته عن أبيه صلاح الدين الأيوبى على مصر. ذهب معه إلى بلاد الفرات عندما تولى إمارتها ١٢٣٠، ولما توفى الكامل، ورحل الصالح إلى مصر ليتولاها، وقبض عليه الناصر ١٢٣٩، أقام البهاء بنابلس قرب مولاه، فلما أطلق سراحه دخل معه مصر ١٢٤٠، وتولى ديوان الرسائل له، ولما مات الصالح قصد الناصر بدمشق، فلم يحقق رجاءه، فعاد إلى مصر ١٢٤٩، وعاش فقيراً. شهر البهاء بشعره لا برسائله، ومعظمه فى الغزل، ويتسم بالرقة والعذوبة، والألفاظ المألوفة بل العامية، والعبارات الشعبية، والدعابة، والبديع من جناس وتورية، وإدخال مصطلحات العلوم والأوزان المجزوءة والمستحدثة، فهو شعر رقيق لطيف.

بهاء الله: (١٨١٧- ١٨٩٢)، لقب زعيم دينى فارسى، اسمه مرزا حسين على. اعتنق **البابية**، ثم أعلن ١٨٦٢ أنه هو نفسه مظهر الله، تنبأ بذلك الباب، وأنشأ البهائية، وقضى فى السجن سنين عديدة، كانت آخر حياته. انظر: **بهائية**.

بهاجفاد ـ جيتا: قصيدة هندية فلسفية متداخلة فى المهابهاراتا، ترجع أهميتها إلى أنها تعد التعبير الأساسى الأصيل عن الهندوسية. ترجمت وحدها، ومع المهابهاراتا كثيراً إلى لغات أوروبية، أشهرها ترجمة «إدوين آرنولد» بعنوان «أغنية السماء».

بهادر شاه الأول: (١٦٤٣- ١٧١٢)، محمد معظم إمبراطور مغولى، الابن الثانى للامبراطور أورنجزيب، اسمه قبل اعتلائه العرش شاه عالم ثم لقب نفسه ببهادر شاه ١٧٠٧. قاتل أخاه كام بخش وهزمه ١٧٠٩. تغلب على السيخ الثائرين فى شمال ستلج ١٧١٠. قيل إنه كان يميل إلى الصوفية، مما أدى إلى قيام ثورتين خطيرتين فى لاهور وأحمد أباد، تزعمها العلماء المتعصبون. توفى بلاهور.

بهادر شاه الثانى: (١٧٧٥- ١٨٦٢)، آخر أباطرة المغول بالهند (١٨٣٧ - ٥٧)، اسمه أبو المظفر سراج الدين محمد. كان قد نيّف على السبعين عند قيام ثورة سيبوى (١٨٥٧- ٥٨)، ولكنه انضم إلى الثوار، ولما هزم سلم نفسه للقائد هدسون. حوكم وأدين بتهمة التحريض على القتل، ثم خلع ونفى إلى رانجون ١٨٥٨ حيث توفى. كان عالمًا وشاعراً وخطاطًا.

بهارات: انظر: **توابل**.

بهارات: الاسم الرسمى لاتحاد الهند.

البهارى: (ت ١٧٠٧)، محب الله بن عبد الشكور، عالم، ولد فى بيهار بالهند. من أبرز علماء عصره، ولاه الامبراطور عالمكير قضاء لكنو، ثم قضاء حيدر أباد، والدكن. منحه الامبراطور شاه (بهادرشاه الأول) لقب فضل خان، وجعله قاضى القضاة فى الدولة المغولية. للبهارى مصنفات أهمها: «الجوهر الفرد» و «مسلم التبوت» و «سلم العلوم فى المنطق» وطبع الأخير عدة مرات.

بهاما، جزر: أرخبيل (**١٣٩٣٩ كم^2، ٣٣٠٥٤٩ نسمة، ٢٠٠٧**)، يتألف من ح ٧٠٠ جزيرة. يبعد ٨٠ كم عن الساحل الجنوبى الشرقى لفلوريدا، ويمتد ح ٩٧٠ كم نحو الجنوب الشرقى، حتى يكاد يتصل بهايتى. عاصمته **ناساو** بجزيرة نيوبروفيدنس، وهى منتجع شتوى. اكتشف كولومبس سان سلفادور، إحدى جزر الأرخبيل ١٤٩٢، واكتفى الإسبان بزيارة الجزر، ولكن الإنجليز استوطنوها فى القرن ١٧، وأتوا بالزنوج للعمل فى المزارع. ثم أصبحت مستعمرة بريطانية ١٧٨٣. اتخذ القراصنة بعض الجزر ملاذًا خلال القرنين ١٧و ١٨

وأشهرهم «بلاكبيرد» ذو اللحية السوداء. واستخدمت الجزر قاعدة للتهريب خلال الحرب الأهلية الأمريكية (١٨٦١ - ٦٥)، وخاصة لتهريب الخمور زمن تحريمها بالولايات المتحدة (١٩٢٠ - ٣٠) ثم استخدمتها الحكومة الأمريكية قواعد حربية في أثناء الحرب العالمية ٢. حصلت المستعمرة على الحكم الذاتي ١٩٦٤. فاز سكان بهاما السود على الأقلية البيضاء بالحكومة عندما وصل ليندن بندلنج وحزبه إلى السلطة في ١٩٦٧. استقلت ١٩٧٣ وأصبحت عضواً في الكومنولث البريطاني وانضمت للأمم المتحدة: وفي انتخابات ١٩٩٢ وصلت الحركة الوطنية الحرة بقيادة هوبرت إنجراهام إلى السلطة. تولى إنجراهام رئاسة الوزراء من ١٩٩٢ إلى ٢٠٠٢ ثم مرة أخرى في ٢٠٠٧.

بهائية: مذهب ديني، أسسه **بهاء الله**، وتولاه من بعده ابنه عبد البهاء بهائي (١٨٤١ - ١٩٢١)، شديد القرب من **البابية**، ومتأثر بالشيعة والصوفية والغنوصية، ومؤداه أن الله يعرف نفسه للإنسان بوساطة الأنبياء الذين يظهرون على مر الأجيال، مثل: إبراهيم، وموسى، وداود، وعيسى، ومحمد، والباب، وبهاء الله. يعتقد البهائيون بوحدة الأديان، وبضرب من التربية العالمية، وبالسلام في الأرض، وبالمساواة بين الرجل والمرأة، وينشدون لغة عالمية، ويؤكدون على بساطة المعيشة، ومعونة المعذبين من إخوانهم في الإنسانية.

بهبيت الحجر: بلدة ش مدينة سمنود بمحافظة الغربية بمصر. اسمها تصحيف للاسم الفرعوني بي هبيت (بيت هبيت، معبد هبيت). وفي اسمها الحالي بهبيت الحجر ما يشير إلى كثرة ما بها من أحجار هي أنقاض معبد «إيزيس» الذي أقامه نقطانب ٢ (نختانب) (٣٧٩ - ٣٧٨ ق م)، على أنقاض معبد قديم، وزيد في بنائه أيام بطلميوس الثاني (٢٨٥ - ٢٤٦ ق م)، ولشهرة المعبد وصلته بإيزيس سميت البلدة إيزيوم (مكان إيزيس). تهدم المعبد على أثر زلزال ولا تزال أنقاضه من أحجار الجرانيت بادية.

بهرام شاه بن داود: (ت ٦٢٨هـ/ ١٢٣١)، الملك الأمجد الدين، ابن أخي صلاح الدين الأيوبي المسمى عز الدين فروخ شاه داود شاهنشاه الأول بن أيوب. ولي على بعلبك بعد وفاة والده (٥٧٨هـ/ ١١٨٢). اضطر إلى النزول عنها للملك الأشرف الأول بن مظفر الدين موسى صاحب دمشق (٦٢٧هـ). اغتيل.

البُهرة: طائفة إسلامية من طوائف الشيعة الإسماعيلية في غرب الهند. أفرادها من أصل هندوكي، اعتنقوا الإسلام خلال القرن ١١ وما بعده بفضل بعض اليمنيين. هاجروا إلى ساحل أفريقيا الشرقي حيث يكونون مع الأحمدية والإسماعيلية جالية إسلامية في تنزانيا وكينيا وأوغندا، يشتغل غالبيتهم بالتجارة والحرف اليدوية أهدت الطائفة مقصورة ذهبية لضريح الإمام الحسين بن علي ومقصورة فضية لضريح السيدة زينب بنت علي بالقاهرة ١٩٧٨.

بهزاد، كمال الدين: (١٤٤٠- ١٥٢٢)، من أعلام التصوير الإسلامي، ولد بهراة. درس التصوير على بير سيد أحمد التبريزي ١٥٢٢. عينه الشاه إسماعيل مديراً للمكتبة الملكية. صاحب مدرسة فنية في التصوير، وقامت على أكتاف تلاميذه نهضة التصوير في العصر الصفوي الأول، صور مخطوطًا لسعدي والمنظومات الخمس. أعماله محفوظة في دار الكتب المصرية، والمتحف البريطاني، ومكتبة يلدز باستنبول وغيرها، تمتاز صوره بالتكوين المحكم، والدقة الفائقة في الأداء، والحيوية المنبعثة من أشكاله وألوانه المضيئة.

بهلول لودي: (القرن ١٥)، مؤسس أسرة لودي في دهلي، حكم (١٤٥١ - ٨٨). انحدر من أسرة أفغانية استقرت في البنجاب. نجح في الانقضاض على عالم شاه، آخر حكام أسرة الأشراف، واستولى على عرش دهلي. وشهر بالعدل وبرعايته للعلماء.

بهلوي: انظر: **رضا شاه بهلوي، ومحمد رضا شاه بهلوي.**

البهلوية: إحدى اللغات الإيرانية التي كانت تستخدم في القرون الوسطى. وتنتمي إلى الفصيلة الفرعية

الهندية الإيرانية للغات الهندية الأوروبية. انظر: **لغة** (جدول).

البهنسا: بلدة بمحافظة المنيا بمصر، واسمها تصحيف للفظ مصرى قديم «پمازا» كانت قديمًا عاصمة الإقليم ١٩ من أقاليم الصعيد، ومركزًا لتقديس المعبود ست. غير أن توالى العدوان على آثارها وجباناتها قد خلفها خرابًا. أسماها الإغريق اكسرينكوس نسبة إلى نوع من السمك المقدس. آوى إليها كثير من الرهبان أول أيام المسيحية، وبلغ عددهم فى ديورها عشرة آلاف، كما بلغ عدد الراهبات اثنتى عشرة. التفت إليها التاريخ أيام الإسلام، وبخاصة فى زمان المماليك، عثر فى خرائبها على كثير من قراطيس البردى مكتوبة باللغات الإغريقية والعربية وغيرهما.

بهيستون أو بستون: قرية بغربى إيران وشرقى كرمانشاه. بالقرب منها صخرة جبلية، عليها نقش مسمارى ونقوش بالنحت الغائر تصور دارا الأول. نقل تلك النقوش السير هنرى رولنسون ١٨٣٥، واستطاع فك رموز النص الآشورى، ومهد لدراسة التاريخ القديم لبلاد ما بين النهرين.

پو: أطول أنهار إيطاليا، طوله ح ٦٥٠كم. ينبع من جبال الألب الكوتية، ويجرى شرقًا مارًا بتورين، ويصب فى البحر الأدرياتى بدلتا تتقدم فى البحر عامًا بعد عام، ويكون البو أوسع أودية إيطاليا وأكثرها خصوبة. تنبع أهم روافده من جبال الألب. يصلح النهر للملاحة ابتداء من كساله. أهم المدن التى تقع عليه تورين، وبياتشنتسا، وكريمونا.

پو: مدينة (ح ٨٣٤٦٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ فرنسا. عاصمة قسم برانس ـ أطلانتيك عند حضيض جبال البرانس. مركز للسياحة. كانت عاصمة مقاطعة بيارن السابقة ومقر ملوك نار. مسقط رأس هنرى ٤. وأشهر صناعاتها الأقمشة الصوفية والأحذية.

پو: الرمز الكيميائى للعنصر پوتاسيوم.

پو، إدجار الن: (١٨٠٩ – ٤٩)، شاعر وقصصى، وناقد أمريكى. نشأ يتيم الأبوين. وبدأ دراسته فى إنجلترا، وواصلها فى أمريكا، ولكنه لم يتمها، اشتغل محررًا بعدة مجلات أدبية. اعتنق مذهب الفن للفن. واهتم بالأسلوب أكثر من اهتمامه بالمضمون. تدور قصصه حول موضوعات غامضة ومخيفة، ولكنها تتميز بحبكتها وبنائها المحكم وصنعتها البارعة، ومن أشهرها «جريمة قتل فى شارع مورج». ويتميز شعره بجوه الغريب، وموسيقاه الواضحة التى تميل أحيانًا إلى الرتابة. من أشهر قصائده: «الغراب» و «إلى هيلين» و «الأجراس» و «أنابل لى». مات بسبب إفراطه فى الشراب.

بو حاجب، سالم بن عمر النبيلى: (١٨٢٧– ١٩٢٤)، عالم لغوى تونسى. تولى التدريس بجامع الزيتونة، ولقب «أستاذ العربية بالديار التونسية». اشترك مع الوزير «خير الدين» فى تحرير كتابه: «أقوم المسالك فى معرفة أحوال الممالك». له نظم جيد.

بو، لى: مدينة خربة من العصور الوسطى، بالقرب من آرل، ج ق فرنسا كانت مقر أسرة إقطاعية قوية، وكانت أول جهة يكتشف فيها البوكسيت الذى يسمى باسمها.

البوابة الحديدية: خانق جبلى ضيق بالدانوب، بين أورسوا، وتورنو ـ سنرن على الحدود الرومانية اليوجوسلافية.

پواتو: إقليم ومحافظة سابقة، غ فرنسا، على شاطئ الأطنطى، فى الأقسام فاندى، ودى سيفر، وفين. عاصمتها التاريخية بواتييه. وسطح قسم فاندى مراع. وبواتو العليا إقليم غنى زراعى. اتخذ كونتات بواتو لقب دوقات أكويتين فى القرن ٩، وانتقلت ملكية بواتو مع أكويتين إلى إنجلترا ١١٥٢، ولكن فيليب ٢ استعادها ١٢٠٤، ثم استعادتها إنجلترا ١٣٦٠ واسترجعها دى جيكلان لفرنسا ح ١٣٧٠.

پواتييه: مدينة (٩٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، عاصمة قسم فين غ فرنسا، وهى العاصمة التاريخية لإقليم ومحافظة بواتو السابقة. تأسست قبل العصر الرومانى، وكانت كرسى

أسقفية، ومقر ملوك القوط الغربيين، (إلى أن استولى عليها كلوس ٥٠٧)، وفى ٧٣٢، هزم شارل مارتل العرب فى معركة جرت بين بواتييه وتور. وهزم جون ٢ (١٣٥٦) ووقع أسيرًا فى بواتييه فى يد (الأمير الأسود) وكانت مسرح أحداث تاريخية عديدة أخرى. احتفظت بواتييه بمدرج رومانى، وبكثير من الكنائس والقصور المنيفة التى يرجع تاريخها من القرن ٤ إلى عصر النهضة الحديثة. ملتقى عدة طرق. مركز صناعى وزراعى. أهم صناعاتها الآلات والكيميائيات والأدوات الكهربائية.

بوآرنيه، ألكسندر فيكونت دى: (١٧٦٠ - ٩٤)، قائد فرنسى فى حروب الثورة الأمريكية وحروب الثورة الفرنسية، أعدم بالمقصلة فى عهد الإرهاب، تزوجت أرملته جوزفين دى بوآرنيه من نابليون ١. **أوجين دى بوآرنيه** (١٧٨١-١٨٢٤)، ابن ألكسندر وجوزفين، خدم قائدًا تحت إمرة نابليون، الذى عينه حاكمًا على إيطاليا ١٨٠٥ وأظهر كفاءة إدارية واعتزل فى ميونيخ بعد سقوط نابليون. أخته **هورتنس دى بوآرنيه** (١٧٨٣- ١٨٣٧)، تزوجت من لويس **بونابرت** الذى جعله نابليون ملكًا على هولندا، (١٨٠٦-١٠) وهى أم نابليون ٣ ودوق دى مورنى.

بواز، فرانز: (١٨٥٨- ١٩٤٢)، أنثروبولوجى أمريكى، ولد بألمانيا. درس قبائل الهنود فى كولمبيا البريطانية. عين محاضرًا، ثم أستاذًا للأنثروبولوجيا بجامعة كولمبيا فى ١٨٩٦. قام بدراسات هامة فى الأنثروبولوجيا الطبيعية والثقافية وفى اللغويات. له أثر بالغ فى غيره من العلماء. من أعماله «عقل الإنسان البدائى» ١٩١١، و «الفن البدائى» ١٩٢٧، و «الأنثروبولوجيا والحياة الحديثة» طبعة منقحة ١٩٣٢.

بواس- بالو، كريستوف هنريخ: (١٨١٧- ٩٠)، عالم أرصاد هولندى. ابتدع نظمًا لتنسيق الأرصاد الجوية، وتوصل إلى قانون يعرف باسمه، ينص على أن المرء إذا نظر فى اتجاه الريح فإن منطقة الضغط المنخفض تكون إلى يساره فى نصف الكرة الشمالى، وإلى يمينه فى نصف الكرة الجنوبى، وذلك لانحراف الكتلة الهوائية المتحركة بدوران الأرض.

بواسون، سيميون دنى: (١٧٨١- ١٨٤٠)، عالم رياضيات وفيزيقى فرنسى. له بحوث هامة فى مجالات كثيرة، وخاصة فى التكاملات المحدودة، إلا أن اهتمامه الرئيسى انصب على تطبيق الرياضيات فى علم الفيزيقا، وخاصة فى الاستاتيكا الكهربائية والمغنطيسية. كتب أكثر من ٣٠٠ بحث فى الرياضيات والفيزيقا والفلك، وله مؤلف فى الميكانيكا اتخذ مرجعًا أساسيا لفترة طويلة.

بواسير: أوردة متوسعة متدلية فى الجزء الأسفل من الشرج. أكثر ما يصاب بها صغار السن نسبيا ولا سيما الرجال، وسبب تكون البواسير غير واضح على وجه التحديد، ولكن الإمساك أو احتقان أوردة الحوض يساعد على تكونها ونموها، وربما كان ظهورها علامة دالة على وجود ضغط على الأوردة البابية فى داخل البطن، من أثر ورم أو تضخم أو تليف بالكبد. وفى النساء يساعد الحمل المتكرر، والولادات العسرة، على ازدياد حجمها. وتعالج البواسير جراحيا بالاستئصال، ولكن يمكن شفاء بعض الحالات بوسائل غير جراحية.

بواكا: مدينة (٧٧٥٣٠٠ نسمة، ٢٠٠٢)، وسط جمهورية كوت ديوار. مركز تجارى وصناعى. تنتج المنسوجات والسيسل والطباق، ويوجد الذهب والمنجنيز بالقرب منها.

بوال: نبات تحت شجيرى، من الفصيلة الرطريطية، من جنس الرطريط، ينمو فى الأراضى الملحية، أوراقه عصيرية مركبة، ووريقاته كروية الشكل، أزهاره بيض صغار.

بوالديو، فرانسوا أدريان: (١٧٧٥-١٨٣٤)، مؤلف موسيقى فرنسى، ألف أوبراه الوحيدة الناجحة «خليفة بغداد» ١٨٠٠، ولاقت أوبراته الهزلية، مثل «جان دى باريس» ١٨١٢ كما لاقت رائعته «السيدة البيضاء» ١٨٢٥ شيوعًا كبيرًا. درس البيانو والتأليف الموسيقى فى كونسرفتوار باريس.

بوالو، نيقولا: (١٦٣٦- ١٧١١)، شاعر وناقد فرنسى. نظم قصيدة عنوانها «فن الشعر» وملحمة فكاهية، وعدداً من المقطوعات الهجائية على غرار هوراس. كان يمثل الكتاب الكلاسيكيين ويؤيد المبادىء التى اتبعها راسين، وموليير، ولافونتين، لذا كرهه الرومانسيون فى القرن ١٨. برع فى فن الأوابد وفى المقطوعات الساخرة ذات الألفاظ اللاذعة.

بوانت ـ نوار: مدينة (**٦٦٣٤٠٠ نسمة، ٢٠٠٥**)، بجمهورية الكنغو، غ أفريقيا، ميناء ونهاية خط حديدى على المحيط الأطلنطى. تصدر الأخشاب ومنتجات النخيل والقطن والفول السودانى والبن. كانت عاصمة للكنغو الفرنسى حتى ١٩٥٨. من صناعاتها الألومنيوم والصابون وبناء السفن. تسببت الحروب الأهلية فى ١٩٩٧ و ١٩٩٩ إلى نزوح سكان الأقاليم المجاورة إليها.

بوانكارى، جول هنرى: (١٨٥٤- ١٩١٢)، عالم رياضيات وفيزيقى وكاتب فرنسى. يعتبر أحد أساطين الرياضيات فى عصره، وكان لبحوثه فى نظرية الدوال أثر فى اتساع مجال الفيزيقا الرياضية. وله أعمال هامة فى المعادلات التفاضلية ونظرية المسارات الفلكية. تشمل مؤلفاته: «الطرق الحديثة للميكانيكا السماوية» وثلاثة مؤلفات أخرى بالإنجليزية نشرت تحت عنوان «أسس العلم» ١٩١٣.

بوانكارى، ريمون: (١٨٦٠- ١٩٣٤)، سياسى فرنسى. رئيس جمهورية فرنسا (١٩١٣- ٢٠). شغل مناصب وزارية عديدة (١٨٩٠- ١٩٠٦). عاد إلى ممارسة المحاماة لمدة خمس سنوات. عين رئيسًا للوزراء ووزيراً للخارجية ١٩١٢. وانتخب ١٩١٣ رئيسًا للجمهورية. كان وطنيا محافظ المبدأ. وثق محالفات فرنسا مع إنجلترا وروسيا، وانتهج سياسة معادية لألمانيا. طالب عقب الحرب بمعاملة صارمة، وتقديم ضمانات وافية لأمن بلاده. رأى معاهدة فرساى خفيفة الشروط، واستقال ١٩٢٠. انتخب عضواً بمجلس الشيوخ، وغدا زعيم الجبهة الوطنية. ألف الوزارة (١٩٢٢-٢٤و ١٩٢٦-٢٩). أمر فى أثناء وزراته الأولى باحتلال الروهر ١٩٢٣. عاد إلى رياسة الوزارة فى أثناء أزمة مالية حادة، فوازن الميزانية وثبت قيمة الفرنك. اعتزل الحياة السياسية ١٩٢٩. تعد أعماله وسياسته مثار جدل شديد.

بوب، ألكسندر: (١٦٨٨-١٧٤٤)، شاعر إنجليزى. من أشهر الشخصيات الأدبية فى القرن ١٨، وأبعدهم تأثيرًا فى تطوير الشعر. بدأ دراسة الشعر والنقد الأدبى مبكرًا، بتشجيع من كبار كتاب العصر أمثال كونجريف وويتشرلى. نشرت قصيدته الشعرية: «مقالة فى النقد» ١٧١١، وفيها تحديد الأذواق والمقاييس النقدية. ومع أنه كان مسئولاً عن الجمود الذى أصاب الأوزان الشعرية من بعده، كما أصاب الخيال الفنى، إلا أن قصيدته: «رثاء فى ذكرى سيدة سيئة الحظ».، و«إلويز إلى ابيلارد»، تدلان على عمق فى الشعور، وصدق فائق فى التعبير. من بين أعماله المعروفة أيضًا قصيدة «غابة وندسور» ١٧١٣، وترجمته للإلياذة (١٧١٥-٢٠) والأوديسة (١٧٢٥-٢٦) وقصيدته الفلسفية «بحث عن الإنسان» (١٧٣٣-٣٤). وقد استعمل فى قصائده وزنًا شعريًا جديدًا كان دريدن قد ابتدعه من قبله، وهو عبارة عن بيتين مقفيين، وكان هذا الوزن خير أداة للتعبير عن آراء وملاحظات بوب الساخرة، التى بلورها فى أعماله الأدبية اللاذعة. وقام بوب ١٧٢٥ بنشر أعمال شيكسبير التى انتقدها بشدة لويس ثيوبالد.

بوب، چون راسل: (**١٨٧٤- ١٩٣٧**)، معمارى أمريكى، تعتبر أعماله من الطراز الكلاسيكى. صمم كثيراً من المبانى العامة والبيوت الخاصة، وخاصة فى واشنطن، حيث صمم متحف «الناشيونال جاليرى» ومبنى المحفوظات الوطنية.

بوب، (السير) وليم جاكسون: (١٨٧٠- ١٩٣٩)، كيميائى إنجليزى، كان أستاذاً بجامعة كيمبردج ١٩٠٨.

اشتملت بحوثه فى الكيمياء الذرية على الذرات اللامتناسقة للنتروجين والكبريت والسيلينيوم والقصدير، كما اشتملت فى الحرب العالمية ١ على غاز الخردل. أنعم عليه برتبة فارس ١٩١٩.

بوباديلا، فرنشيسكو دى: (ت ١٥٠٢)، من حكام المستعمرات الإسبانية. حل محله كولومبس فى جزر الهند الغربية ١٥٠٠، وأرسله مقيدًا إلى إسبانيا. استدعى ١٥٠٢، وغرق فى أثناء رحلته إلى أوروبا.

بوباستيس: انظر: **تل بسطة.**

بوبال: مدينة (١٤٨٢٧١٨ نسمة، ٢٠٠١)، بوسط الهند عاصمة ولاية ماديا براديش، أنشئت عام ١٧٢٨. مجمع لخطوط السكك الحديدية ومركز صناعى ينتج المعدات الكهربائية والمنسوجات. بها مبنى القلعة القديمة (١٧٢٨) وتاج المساجد وهو أكبر مسجد فى الهند. فى ٣ ديسمبر ١٩٨٤وقعت أسوأ كارثة صناعية عندما تسرب غاز سام من مصنع للمبيدات الحشرية وأدى إلى مصرع ٤٠٠٠ شخص وإصابة ما بين ٣٠٠٠٠ - ٤٠٠٠٠. رفعت الحكومة الهندية دعوى بالنيابة عن ٥٠٠٠٠٠ من الضحايا وحصلت على تعويضات (١٩٨٩) بلغت ٤٧٠ مليون دولار.

بوبايا سابينا: (ت ٦٥م)، امبراطورة رومانية، زوجة نيرون. عندما كانت قرينة أوتو، زوجها الأول، كانت فى نفس الوقت محظية لنيرون ثم اقترنت به ٦٢. كان لها تأثير كبير عليه فحرضته على قتل أمه أجريبينا، وزوجته السابقة أوكتافيا والفيلسوف سنكا. وفى سورة غضب انتابته أوردها حتفها.

بوبوف، ألكسى ديمتريفتش: (١٨٩٣-١٩٦١)، مخرج مسرحى روسى. كان مديرًا لمسرح الجيش السوفيتى، وحصل على جائزتى لينين وستالين. شهر باخراجه لمسرحيات شكسبير، وشو، وروائع المسرح الكلاسيكى فى روسيا والصين.

بوبوفتش، كوتشا: (١٩٠٨-٧١)، سياسى يوجوسلافى. ينتمى إلى صربيا، بورجوازى النشأة، شيوعى العقيدة. نشأ فى أسرة غنية. تلقى تعليمه العالى فى باريس حيث اشترك فى إصدار مجلة للفنون والشعر. انضم إلى تنظيم شيوعى سرى فى باريس، ثم تطوع فى الحرب الأهلية الإسبانية ١٩٣٦ فى جانب الجمهوريين وأصيب بجرح. وفى أثناء الحرب العالمية ٢ انضم إلى قوات التحرير مع تيتو ضد الألمان، ووصل إلى رتبة جنرال، وأصبح رئيسًا لهيئة الأركان. عين وزيرًا للخارجية ١٩٥٣، ورئيس لجنة العلاقات الخارجية التابعة للجنة المركزية للحزب الشيوعى ١٩٦٥. اختير نائب الرئيس تيتو (يوليو ١٩٦٦) عقب إعفاء ألكسندر رانكوتش.

بوبوكاتيبل: بركان ارتفاعه ٥٣٦٦ م بوسط المكسيك، على الحدود بين ولايتى بويبله ومكسيكو، مغطى بالثلج. فوهته واسعة بها رواسب من الكبريت النقى. والبركان خامد منذ ١٧٠٢.

بوبول فو: الكتاب المقدس لهنود قبائل كيشيه، ويحوى قصة خلق العالم، وديانة تلك العشائر وأساطيرهم وتقاليدهم فى التنقل والهجرة، وتاريخهم. أعدم بيدرو دى آلفارادو النسخة الأصلية لهذه الوثيقة التاريخية. ولكن أعيدت كتابتها بعد إعدامها. وتدل محتويات الكتاب وأسلوبه على مستوى رفيع فى المعرفة لقبائل المايا التى كانت تقطن غ جواتيمالا.

بوبيدو نوستسيف، قنسطنطين بيترفتش: (١٨٢٧-١٩٠٧)، سياسى ومشرع روسى. عين وكيل السنودس (المجمع الكنسى) المقدس (١٨٨٠-١٩٠٥)، سعى إلى تحويل الأقليات إلى روس. اضطهد غير المعتنقين للمذهب الأرثوذكسى الرسمى واجتهد فى رفع مستوى رجال الدين الروحى. عارض المبادىء الغربية الحرة.

بوت، برسيفال: (١٧١٤- ٨٨)، جراح إنجليزى بمستشفى سنت بارثولوميو. كتب أوصافًا كلاسيكية لكسر رسغ القدم المعروف باسمه، ومرض بوت فى العمود الفقرى (تشوه يتسبب عن التدرن). وله كذلك دراسات قيمة عن الفتق وحالات أخرى.

بوتا، لويس: (١٨٦٢-١٩١٩)، قائد وسياسى من جنوب

أفريقيا. قاد البوير فى حربهم، ولكن تعاون مع الإنجليز بعد ١٩٠٢. رأس وزارة الترانسفال (١٩٠٧-١٠)، كما رأس أول وزارة لاتحاد جنوب أفريقيا (١٩١٠-١٩). قاد الجيش الذى استولى على أفريقيا الجنوبية الغربية الألمانية فى الحرب العالمية ١.

بوتاجاز: الاسم التجارى الذى يطلق على خليط الغازات المسيلة والمعبأة فى أسطوانات لاستعمالها وقودًا فى الصناعة والمنازل. والخليط المذكور يكون عادة من البيوتان (ك٤ يد ١٠)، والبروبان (ك٣ يد ٨)، والبيوتيلين (ك٤ يد٤). والبيوتان والبروبان من الغازات الموجودة فى زيت البترول، وهما العضوان الرابع والثالث من سلسلة الميثان أو الهيدروكربونات المشبعة. أما البيوتيلين فهو العضو الثالث من سلسلة الإيثيلين أو الهيدروكربونات غير المشبعة. وكلها غازات عديمة اللون، شديدة الثبات، لا تهرأ المعادن ولا تتفاعل مع الماء ويضاف إلى خليط الغازات مواد عضوية هيدروكبريتية من المسماة بالميركابتانات لتعطى برائحتها الكريهة الإنذار بوجود البوتاجاز. والمفروض أن القيمة الحرارية للبوتاجاز هى ضعف القيمة الحرارية لغاز الاستصباح.

بوتاسا: يطلق على مركبات بوتاسية معينة، وخاصة كربونات البوتاسيوم وهى مادة بيضاء متبلرة إذا كانت نقية. كانت تستخرج من رماد الخشب، ومن المتخلف بالأوانى التى تحرق فيها النباتات، ولكنها تحضر الآن من كلوريد البوتاسيوم، وتستخدم لتحضير مركبات بوتاسية أخرى، والزجاج الصلب والصابون، ومخصبًا زراعيًا. والبوتاسا الكاوية هى القلوى القوى المسمى هيدروكسيد البوتاسيوم.

بوتاسيوم: عنصر فلزى رخوى أبيض فضى، رمزه «بو»، شديد النشاط، ولذا يحفظ مغمورًا فى الزيت لعزله عن الهواء. ليست للفلز قيمة تجارية، وإن كانت مركباته تستخدم على نحو كبير، منها الشب، والبروميد، والكربونات، والكلورات، والكرومات، والسيانيد، والهيدروكسيد (البوتاسا الكاوية)، والنترات أو الملح الصخرى، والفلوريد ومنه حضر الفلور لأول مرة، والكلوريد ويستخدم مصدرًا لكثير من مركبات البوتاسيوم فى مواد التسميد، والسيليكات التى يمكن استخدامها فى صنع المحلول الزجاجى المائى، وطرطرات البوتاسيوم التى تستخدم فى مسحوق الخبيز. يتفاعل بعنف مع الماء ليكون هيدروكسيد البوتاسيوم، ويتحد مباشرة مع الكلور، والكبريت، ومع عديد من العناصر اللافلزية. لا يوجد فى الطبيعة منفردًا ولكن متحدًا مع مركبات عديدة مثل الفلسبار، والميكا، ومعدن السيليت، وفى المياه المعدنية، والرواسب الملحية، وفى أنسجة النبات والحيوان. يتحصل على الفلز عادة بالتحليل الكهربائى لكلوريد البوتاسيوم. اكتشفه السير همفرى دلى فى ١٨٠٧ انظر: عنصر (جدول).

بوتان: مملكة (ح ٤٧٠٠٠ كم^{٢}، ٢٣٢٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٥)، شرقى الهمالايا، مجاورة لكل من التبت وسكيم ومقاطعتى آسام والبنغال الغربية الهنديتين، عاصمتها ثيمبو، كانت فيما سبق تحت السيادة الروحية والزمنية لحاكم شبه مستقل، وانتقلت إلى سيادة أحد المهراجات منذ ١٩٠٧. يعتنق سكانها اللامية. أرضها جبلية وبها غابات كثيرة، وفى ١٩٤٩ تسلمت الهند إدارتها فى أعقاب الحكم البريطانى، وتولت شئونها الخارجية. تولى مليكها العرش فى ٢٤ يولية ١٩٧٢. معظم السكان يشتغلون فى الزراعة وخاصة الأرز ورعى الماشية والخنازير وفى صناعات المنسوجات والورق والمصنوعات الجلدية والسلال والحصر. وفى ديسمبر ٢٠٠٦ تنازل الملك جيغمى وانشوك الذى حكم بوتان ٣٤ عامًا عن العرش لصالح ابنه جيغمى خيسار نامجيال وانشوك.

بوتانى، خليج: خليج صغير يقع فى ولاية نيوسوث ويلز باستراليا، ج سدنى مباشرة. زاره ١٧٧٠ جيمس كوك البريطانى، الذى أعلن فى ذلك الوقت سيادة بريطانيا على ساحل استراليا الشرقى. والذى سماه خليج بوتانى،

أى خليج النبات، هو عالم النبات السير جوزيف بانكس، نظرًا للنباتات التى تسترعى الاهتمام على شواطئه. وبالرغم من أن مستعمرة المذنبين الأولى فى استراليا كانت تسمى خليج بوتانى، فإن مقرها الفعلى كان سيدنى.

بوتجيتر، إيفرهاردوس يوهانس: (١٨٠٨-٥٧)، ناقد وشاعر هولندى. قام بدور هام فى إحياء الأدب الهولندى فى القرن ١٩، عن طريق مجلته الأدبية. تتميز كتاباته بنزعة إنسانية متحررة.

بوتخر، يوهان فردريخ: (١٦٨٢ - ١٧١٩)، كيميائى ألمانى. ابتدع صينى درسدن، وارتقى بالطلاء الخزفى، وأتقن صناعة الصينى الأبيض ١٧١٥.

پوتر، بياتريكس: (١٨٦٦-١٩٤٣)، كاتبة ورسامة إنجليزية، ألفت وصورت قصصًا عديدة للأطفال، وهى من أحسن الكتاب وأعذبهم أسلوبًا فى هذا الحقل. تتمتع قصصها برواج كبير، وأغلبها عن عالم الأطفال والحيوان.

پوتريز: منطقة صناعة الفخار بكونتية ستفوردشير غ وسط إنجلترا، طولها ح ١٥ كم وعرضها ٤٫٨ كم فى وادى ترنت الأعلى. الإقليم كثيف بالسكان، اشتهر بإنتاج الفخاريات منذ القرن ١٦. يشمل أيضًا ستوك أون ترنت وجزء من نيوكاسل اندرلايم.

بوتسارس، ماركو أو ماركوس: (١٧٨٨- ١٨٣٣)، بطل يونانى فى حرب الاستقلال. تميز فى الدفاع عن مسولونجى (١٨٢٢- ٢٣). هزم جيشًا تركيًا يفوقه عددًا وعدة فى كاربينيسى، ولكنه سقط قتيلاً فى أثناء المعركة.

پوتسدام: مدينة (**١٤٨٦٩١ نسمة، ٢٠٠٦**)، عاصمة مقاطعة براندبرج، ق ألمانيا، قرب برلين. مدينة سكنية ومركز صناعى وبها صناعة سينما هامة فى ضاحية بابلسبرج، ومرصد جامعة برلين، ومرصد فلكى طبيعى. منحت مركز المدينة فى القرن ١٤، وأصبحت مقرًا للناخبين فى القرن ١٧، ثم مقرًا ملكيا. أعاد فريدرك ٢ ملك بروسيا بناء قصر المدينة ومبنى سان سوسى والقصر الجديد. وفى الحرب العالمية ٢ دمرت «كنيسة الحامية» التى بنيت (١٧٣١-٣٥). عقد بها ١٩٤٥ مؤتمر **پوتسدام**. بها يقع برلمان براندنبرج ويخطط لنقلة إلى قصر مدينة بوتسدام بعد إعادة بناؤه فى ٢٠١١.

پوتسدام، مؤتمر: اجتماع الحلفاء الرئيسين فى **الحرب العالمية الثانية** (١٧ يوليو ٢ أغسطس ١٩٤٥)، وهم: الولايات المتحدة الأمريكية، والاتحاد السوفيتى، وبريطانيا، لإتمام وإيضاح وإنجاز الاتفاقيات التى تم الوصول إليها فى مؤتمر **يالتا**، حضر المؤتمر ترومان وستالين وتشرشل (حل مكانه كليمنت آتلى فيما بعد) ووزراء خارجيتهم. نصت اتفاقية بوتسدام على تقسيم ألمانيا إلى مناطق احتلال بين الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والاتحاد السوفيتى، تحت إشراف لجنة مراقبة تشترك فيها الدول الأربع، وتقسيم برلين إلى أربع مناطق احتلال تحت إدارة حكومة الحلفاء العسكرية المشتركة، (كومنداتورا). نصت الاتفاقية أيضًا على إلغاء السلطة النازية العسكرية والسياسية ومحاكمة مجرمى الحرب، والإشراف على الاقتصاد والإنتاج الألمانى، وإعادة الحكم المحلى للمقاطعات، وإنعاش المثل الديمقراطية فى التعليم. اتفق الحلفاء أيضًا على إعادة المنطقة التى تقع شرقى نهرى نيسى وأودر إلى الإدارة البولندية والروسية إلى أن ينتهى الأمر بالوصول إلى معاهدة سلام نهائية، والسماح للأهالى الألمان فى تلك المناطق، وفى تشيكوسلوفاكيا أيضًا بتهجيرهم وتوطينهم (غربى النهرين المذكورين). ولكن الشقاق الذى نشأ بين الاتحاد السوفيتى والدول الغربية سبب فشل الاتفاقية.

بوتسر، مارتن: (١٤٩١- ١٥٥١)، مصلح بروتستانتى، تأثر بتعاليم لوثر، وانضم ١٥٢٣ إلى حركة الإصلاح فى ستراسبورج. عمل على رفع شأن التعليم البروتستانتى، وأوجد ١٥٣٦ اتفاق وتنبرج المتعلق بعقيدة الشركة المقدسة.

بوتسوانا: جمهورية (٦٠٠٣٧٢ كم٢، ١٧٦٠٠٠٠

نسمة، ٢٠٠٦)، ج وسط أفريقيا، عاصمتها جابورون تحدها جمهورية جنوب أفريقيا (ج ق) و (ج)، وناميبيا (غ) و (ش)، زامبيا (ش)، زيمبابوى (ق). الإقليم هضبة جدباء فى معظمه، وتوجد صحراء كالهارى فى الجنوب والشرق، ونهر آوكاانجو فى الشمال الغربى مؤديًا إلى منطقة مستنقعات ثم إلى بحيرة نجامى. السكان من قبائل البوتسوانا (أو البتشوانا) وهم شعب زنجى ينتمى إلى قبائل البانتو. ويقطن البوشمن صحراء كالهارى. يعمل السكان بتربية الماشية، وتقوم الزراعة (الذرة والقمح والحمضيات) على الرى بالمطر ولكن نقص كميات المياه يعرقل التوسع الزراعى، ويعدن الذهب والاسبستوس والمنجنيز والنيكل ويصدر الماس. وفرانسيستاون مركز تجارى على الخط الحديدى. لا يعرف إلا القليل عن تاريخ المنطقة قبل القرن ١٩، عندما مر بها كل من روبرت موفات ودافيد لفنجستون. أصبحت محمية بريطانية فى ١٨٨٥ باسم بتشواناالاند. وحصلت على استقلالها فى ١٩٦٦، وأصبح أول رئيس لها سيريتسى خاما، توفى ١٩٨٠ وخلفه كويت ماسير الذى أعيد انتخابه ١٩٨٩. استقال ماسير ١٩٩٧ وأصبح فستوس موجاى رئيسًا، وأعيد انتخابه فى ٢٠٠٤. انضمت للأمم المتحدة ١٩٦٦ ومنظمة الوحدة الأفريقية.

بوتسو دى بورجو، كارلو أندريا: (١٧٦٤- ١٨٤٢)، دبلوماسى روسى، ولد بجزيرة كورسيكا. أيد احتلال البريطانيين للجزيرة ١٧٩٤، وحل مكان باوولى فى الحكم. هرب بعد احتلال الفرنسيين لجزيرة كورسيكا، ثم التحق بخدمة الحكومة الروسية ١٨٠٤، وعاضد مقاومة الروس لنابليون ١. عين سفيرًا لروسيا فى باريس ١٨١٤، ومندوبها فى مؤتمر فيينا.

بوتشا: لعبة تناسب جميع الأعمار من الجنسين. وتمارس على ملعب صغير ٣ x ١٨م، حوله حاجز خشبى ارتفاعه ح ٣٠م وفى نهايتيه حفرة صغيرة بعرض الملعب لحجز الكرات والحد من ذهابها بعيدًا، وترصف أرض الملعب جيدًا، وتستخدم فيها ٨ كرات خشبية قطرها ١١سم، أربع منها لها علامة خاصة، علاوة على كرة صغيرة ٧ سم يطلق عليها (جاك)، يمكن أن يتبارى فيها لاعبان (فردى) أو أربعة (زوجى) أو ثمانية (رباعى). تحتسب النقط بعدد الكرات الخاصة باللاعب أو الفريق الأقرب إلى (الجاك). يتكون الشوط من ١٢ نقطة (فارق نقطتين على الأقل). يفوز فى المباراة اللاعب أو الفريق الذى يحرز شوطين من ثلاثة.

بوتشفستروم: مدينة (ح ١١٠٧٩٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ الترانسفال بجمهورية جنوب أفريقيا، أنشئت ١٨٣٨. كانت العاصمة الأولى للترانسفال (١٨٣٨ - ٦٠). بها جامعة. تقع فى منطقة زراعية. من أهم مناطق العالم الغنية بمناجم الذهب ويوجد بها اليورانيوم.

بوتشلى، أوتو: (١٨٤٨ - ١٩٢٠)، عالم بالحيوان، ألمانى. كان أستاذًا بجامعة هيدلبرج. عنى بدراسة تكوين الرخويات البطنقدمية، والحشرات، وبعض الأشكال الأخرى، وتركيب الديدان الخيطية، وعمليات انقسام النواة والخلية. من بين اسهاماته البارزة نظريته ١٨٧٨ عن تركيب الجبلة (البروتوبلازم) التى رأى أنها رغوية أو شبيهة بالزبد، وساعد على إقرار الفكرة القائلة بأنها ذات طبيعة سائلة.

بوتشو إى: (٧٧٢- ٨٤٦)، شاعر صينى. تقلد مناصب عدة حتى وصل إلى رتبة قائد عام فى الجيش. ألف نحو ثلاثة آلاف قصيدة أكثرها قصيرة. يتغنى فى شعره بالحسرة على فراق الأصدقاء الذين كان مضطرا إلى مفارقتهم وهو ينتقل فى وظائفه العديدة. أهم قصائده «الإساءة الأبدية» ٨٠٦، التى تصف أحزان الأمبراطور «منج هوانج» (٦٨٥ - ٧٦٢) على عشيقته التى قتلها الثوار. أصيب بالشلل، وظل يكتب حتى آخر أيامه.

بوتشينى، چياكومو: (١٨٥٨ - ١٩٢٤)، مؤلف موسيقى إيطالى، تعد موسيقاه أكثر أنواع الموسيقى الأوروبية ذيوعًا، وأحبها إلى شعوبها بصفة عامة. ولد فى مدينة لوقا بإيطاليا من أسرة موسيقية، وظهرت موهبته وقدرته

على التأليف فى وقت مبكر. له عدد من الأوبرات، أكثرها ذيوعًا «البوهيمية» ١٨٩٦ و «توسكا» ١٩٠٠ و«مدام بترفلاى» ١٩٠٤. وله أيضًا كثير من المقطوعات الآلية. تمتاز موسيقاه بكثرة الألوان فى ألحانها وسهولتها.

بوتمكن، جريجورى ألیكساندرفتش: (١٧٢٩ - ٩١)، مارشال روسى، صفى كاترين ٢ ومستشارها، ولعله كان متزوجًا منها سرًا. لعب دورًا هامًا فى ضم شبه جزيرة القرم ١٧٨٣. رقى إلى مرتبة الإمارة، وعين حاكمًا للقرم التى أدارها بحزم وكفاية رغم غرابة أطواره. بنى كثيرًا من المدن والقرى، والغالب أن الادعاء الذى وجه ضده بأنه أقام قرى صورية كى يكسب رضا القيصرة، حينما كانت تزور القرم، ادعاء غير صحيح.

بوتنام، إميليا إرهارت: انظر: **إرهارت، إميليا.**

بوتو: معبودة بالدلتا فى فجر التاريخ وقبيل توحيد القطرين. اسمها تصحيف إغريقى من الأصل المصرى وازة. صورها أصحابها فى هيئة حية من النواشر، وجعلوها حامية سلطانهم، فهى بذلك نظيرة نخبيت فى الصعيد. ومن كلتيهما جعل المصريون زينة لتاج فرعون.

بوتو: منطقة أثرية تبعد ١٢كم ش ق دسوق بمحافظة الغربية بمصر. ذكرها ابن مماتى باسم «بطو» ويسمونها اليوم «إبطو» وتبعد اليوم من مكانها القديم الذى يسمونه «تل الفراعين» أو «كوم الفراعين». كانت من أقدم عواصم الدلتا الدينية. عثر فى خرائبها على كثير من الآثار من الدولة الحديثة والأسرة ٢٦ والعصر البطلمى.

بوتو، بناظير: (١٩٥٣ - ٢٠٠٧)، رئيسة وزراء باكستان (١٩٨٨ - ٩٠، ١٩٩٣- ٩٦). ابنة ذو الفقار على بوتو. تعلمت فى جامعة هارفرد وأكسفورد. عادت إلى باكستان قبل الاطاحة بوالدها بوقت قصير على يد الجنرال ضياء الحق ١٩٧٧. وبعد اعتقالها ثم نفيها، عادت ١٩٨٦ لترأس حزب باكستان الشعبى وتتزعم معارضة الحكم العسكرى. أصبحت رئيسة للوزراء (١٩٨٨) بعد وفاة الرئيس ضياء الحق فى انفجار طائرته. اتهمت حكومتها بالفساد وسوء الإدارة. وفى ١٩٩٠ أقالها الرئيس غلام اسحق خان، وخسر حزبها الانتخابات وأصبح نواز شريف رئيسا للوزراء. وفى ١٩٩٣ أصبحت رئيسة للوزراء مرة أخرى. أقال الرئيس ليجارى حكومة بوتو (١٩٩٦) بتهمة الفساد وعدم الكفاءة. غادرت باكستان بعد إدانتها لتقيم فى إنجلترا ودبى. عادت فى أكتوبر ٢٠٠٧ بعد مفاوضات والتوصل إلى اتفاق مع بيرويز **مشرف** ونجت من أول محاولة لاغتيالها ولكنها اغتيلت فى ديسمبر ٢٠٠٧.

بوتو، ذو الفقار على: (١٩٢٨- ٧٩)، سياسى باكستانى، من أسرة من كبار ملاك الأراضى، درس القانون فى جامعات بريطانيا وعمل بالمحاماة لفترة. اختاره أيوب خان وزيرًا للخارجية ١٩٦٢، ولكنه اختلف معه فاستقال ١٩٦٦، أسس حزب الشعب. وأهم أهدافه سياسة عدم الانحياز فى العلاقات الخارجية، والحكم الذاتى لباكستان الشرقية (**بنجلاديش** فيما بعد) فى الأوضاع الداخلية. حصل حزبه على الأغلبية فى برلمان باكستان الغربية بعد سقوط أيوب خان وتولية يحيى خان لرياسة الجمهورية. أدى تعنت الأخير مع مطالب باكستان الشرقية إلى انفصالها وقيام جمهورية بنجلاديش والحرب مع الهند ١٩٧١، وذلك أدى إلى سقوطه ليتولى ذو الفقار على بوتو رياسة الجمهورية (١٩٧١- ٧٣) وينهى عهد العسكريين فى البلاد. وأصبح رئيسًا للوزراء ١٩٧٣ بمقتضى الدستور الجديد. وفى ١٩٧٧ حدث انقلاب عسكرى بقيادة الجنرال ضياء الحق أطاح به. وقدمه للمحاكمة، ثم أعدمه بالرغم من الاستياء الدولى لهذا الحكم.

بوتو، فالتر: (١٨٩١- ١٩٥٧)، فيزيقى ألمانى. كان يعمل فى أثناء الحرب العالمية ٢ فى البحوث الألمانية عن الطاقة الذرية. شارك ماركس **بورت** فى جائزة نوبل للفيزيقا ١٩٥٤ لتطويرهما طريقة جديدة دقيقة جدا لقياس الوقت.

بوتور، ميشيل: (١٩٢٦-)، ناقد وروائى فرنسى. ابن مفتش قطارات. ولد فى مون آن بارول. نال أعلى شهادة فى الفلسفة من جامعة باريس (السربون) وحاضر فى جامعات أوروبا وأمريكا. أبرز أعضاء جماعة «الموجة الجديدة» فى الرواية الفرنسية وأكثرها إنتاجًا وهو المنظر لهذه المدرسة. ألف «ممر ميلان» ١٩٥٤ و «الجدول الزمنى» ١٩٥٦ و «التحوير» ١٩٥٧ و «درجات» ١٩٦٠. وله مجموعة مقالات منها «عبقرية المكان» ١٩٥٨ و «تاريخ عجيب» ١٩٦١ و «المكررات» و «مسرحيات سبق تقديمها» جزء أول ١٩٦٠ وجزء ثان ١٩٦٤. له أيضًا مجموعة شعرية «ستة ملايين وثمانمائة وعشرة آلاف لتر ماء فى الثانية» ١٩٦٥.

بوتوسى: مدينة (١٣٤٢٨١ نسمة، ٢٠٠٥)، ج بوليفيا، أنشئت ح ١٥٤٥ بسفح جبل من أغنى جبال العالم بخامات المعادن. من أعلى مدن العالم، إذ تقع فى هضبة الإنديز على ارتفاع ٤١٣٥م، أنتجت كميات ضخمة من الفضة، ولكن السكان أخذوا فى التناقص لقسوة ظروف المعيشة. استردت مكانتها مع التقدم التكنولوجى الحديث. يعدن بها أيضًا القصدير والولفرام والنحاس.

بوتوماك: نهر، ينبع فى ج ق مدينة كمبرلند بولاية ماريلند الأمريكية باتحاد فرعين يأتى أحدهما من الشمال والآخر من الجنوب، ثم يجرى حوالى٤٥٩كم صوب الجنوب الشرقى، وينتهى فى خليج تشيسبيك على الأطلنطى مارًا بالعاصمة واشنطن. يجرى بين ولايات ماريلند، وفرجينيا، ووست فرجينيا، ومقاطعة كولمبيا، وقبل وصوله إلى واشنطن يجتاز منطقة الشلالات الكبرى. تقوم فوقه جسور كثيرة، منها جسر أرلنجتون التذكارى فى واشنطن. يتسع النهر للسفن الكبيرة حتى واشنطن. فرعه الرئيسى نهر شناندوا. تزخر ضفتاه بالمناظر الجميلة يقترن اسمه بذكريات كثيرة إبان الثورة الوطنية وحرب الاستقلال.

بوتومايو: نهر طوله ح ١٦٠٠ كم تكونه روافد تنبع من إنديز كولومبيا. يجرى نحو الجنوب الشرقى حتى يلتقى بنهر أمازون. يكون جزءًا من حدود كولومبيا مع إكوادور وبيرو.

بوتيدايا: مدينة قديمة بشبه جزيرة خالكيديكى ببلاد الإغريق، كانت مستعمرة كورنثية، لكنها انضمت إلى حلف ديلوس. خرجت على أثينا (٤٣٢ ق م)، ولكن أثينا استردتها (٤٣٠ ق م) لتعود فتفقدها مع امبراطوريتها بعد هزيمتها فى الحرب البلوبونيزية (٤٠٤ ق م). استولى عليها فيليب ٢ (٣٥٦ ق م)، ويحتمل أنه هدمها فى الحرب التى أعقبت ذلك. أعاد كاساندر بناءها وأطلق عليها اسم كاساندريا.

بوتيشيللى، ساندرو: (ح ١٤٤٤- ١٥١٠)، مصور فرنسى من عصر النهضة. تلميذ الراهب فرا فيليبو ليبه. كان صاحب مدرسة فى توزيع اللون وتناسق الخطوط. أشهر أعماله: «الربيع» و « مولد فينوس»، و «رمز النميمة»، ومصوراته بالريشة للكوميديا الإلهية. صور فى سنواته الأخيرة موضوعات دينية.

بوتيف، خريستو: (١٨٤٨ -٧٦)، شاعر بلغارى وثائر وطنى. أرسله أبوه وكان مدرسًا ليتعلم فى روسيا. فبقى فيها حتى ١٨٦٧ ثم عاش فى رومانيا حيث أعد نفسه لإشعال الثورة ضد الأتراك. حرر عدة صحف ثورية، وعلم فى المدارس، وكتب الشعر. قتل فى أثناء معركة فى بلغاريا وهو يحارب الأتراك.

بوتين، فلاديمير: (١٩٥٢ -)، زعيم سياسى روسى. أصبح رئيسًا بالإنابة (ديسمبر ١٩٩٩) بعد استقالة الرئيس بوريس يلتسن. وفاز فى الانتخابات فى مارس ٢٠٠٠ وأصبح رئيسًا لروسيا الاتحادية. عمل على إعادة تأكيد سلطة الحكومة المركزية على الجمهوريات والأقاليم والوحدات الإدارية المختلفة. قام باصلاحات اقتصادية حرة والتصديق على اتفاقيات السلاح الدولية. كما جدد علاقاته مع دول الاتحاد السوفيتى السابق، وأبدى معارضة شديدة لمبادرة الدفاع الاستراتيجى للولايات المتحدة. عارض الحرب الأمريكية على

العراق. أعيد انتخابه ٢٠٠٤. خلفه ديميترى ميدفيديف بعد فوزه فى الانتخابات ٢٠٠٨.

بوتيولى: مدينة قديمة فى كامبانيا بإيطاليا، أسسها الإغريق (ح ٥٢٠ ق م)، كانت ميناء غنيا فى عهد الرومان، خربها الجرمان فى القرن ٥ الميلادى. توجد بالقرب منها مدينة بوتزولى الحديثة.

بوث، إدوين: (١٨٣٣ - ٩٣)، ممثل أمريكى وأحد كبار ممثلى التراجيديا الأمريكيين. اشتهر بتمثيله شخصية الملك لير، وريتشارد الثالث وشيلوك فى مسرحيات شيكسبير. استأجر مسرح وينتر جاردن بنيويورك ١٨٦٤ حيث اكتسب شهرة بأدائه «هاملت»، ثم اضطر لتركه ١٨٦٥ بعد أن قتل أخوه جون ويلكس بوث الرئيس ابراهام لنكولن. طافت فرقته بإنجلترا فكانت شهرته لاتقل عن شهرته ببلاده، وآخر أدواره دور هاملت. عرف برقته ونعومته واقتصاده فى حركاته وألفت كتب كثيرة عن حياته.

بوث، بارتون: (١٦٨١ - ١٧٣٣)، ممثل إنجليزى. كان أبرز ممثلى المأساة فى عصره، ولا سيما فى أدوار بروتس، والملك لير، وهنرى الثامن، والطيف فى مسرحية «هاملت». أصدرت الملكة آن أمرًا بتعيينه أحد المديرين لمسرح درورى لين ح ١٧١٣.

بوث، تشارلس: (١٨٤٠ - ١٩١٦)، باحث اجتماعى إنجليزى. من رواد طريقة المسح الاجتماعى. قام بمساعدة علماء اجتماعيين، مثل أوكتافيا هيل، وبياترس وب، وجراهام بلفور، بدراسة إحصائية شاملة للفقر فى لندن موضحًا مداه وأسبابه وموقعه. ونشر بحثه «حياة الناس وأعمالهم فى لندن» (١٧ مجلدًا، ١٨٩١ - ١٩٠٣). كان بوث نشطًا كذلك فى العمل مع جماعات الإصلاح لصالح الفقراء والمسنين. تشتمل كتاباته الأخرى على «معاشات الشيخوخة، والفقراء المسنون» ١٨٩٩، و «عدم الاستقرار فى الصناعة والسياسة النقابية العمالية» ١٩١٤.

بوث، جون ويلكز: (١٨٣٨ - ٦٥)، ممثل أمريكى، ظهر لأول مرة فى بالتيمور ١٨٥٥، وبرع فى أداء أدوار شخصيات مسرحيات شيكسبير. ومكث نحو ستة أشهر (١٨٦٤- ٦٥) فى وضع الخطط لاغتيال الرئيس الأمريكى أبراهام **لنكولن** وتتبعه فى ريتشموند، إلا أن المحاولة أخفقت حيث لم يظهر لنكولن فى المكان الذى كان يكمن فيه مع ستة من شركائه. ولما علم أن الرئيس الأمريكى سيشهد مسرحية «عمنا الأمريكى» فى مسرح فورد بواشنطن فى ١٤ أبريل ١٨٦٥، تمكن من اغتياله ثم فر هاربًا ولكن رجال الجيش والشرطة تعقبوه إلى مكمنه فى مزرعته، حيث أصيب بجراح قاتلة.

بوث، شيرلى: (١٩٠٧- ٩٢)، ممثلة أمريكية، برزت فى أدوار عدة منذ ظهورها على مسرح برودواى فى مسرحية «أجراس الجحيم» ١٩٢٥. أول أدوارها الهامة فى برودواى صديقة المقامر فى كوميديا «ثلاثة رجال على ظهر جواد» ١٩٥٣. لعبت أدوارًا هامة فى كوميديا «قصة فيلادلفيا» ١٩٣٩، وكوميديا «أختى إيلين» ١٩٤٠، وفى مسرحية «العالم غدًا» ١٩٤٣، والكوميديا الموسيقية «شجرة تنمو فى بروكلين» ١٩٥١، كما مثلت فى حلقات للراديو والتليفزيون.

بوثنيه، خليج: خليج بأقصى شمال البحر البلطى بين فنلندا والسويد.

بوج: نهران بشرقى أوروبا: **بوج الغربى**، وطوله ٧٧٠كم ومنابعه غ اوكرانيا، ويجرى شمالاً مع الحدود البولندية الأوكرانية، ثم ش غ عبر بولندا ليتصل بنهر فستولا بالقرب من وارسو. تصله قناة بنهر **دنيبر**. **وبوج الجنوبى**، وطوله ٧٩٠ كم ويجرى فى أوكرانيا متجهًا نحو ج ق إلى البحر الأسود، ويستخدم فى نقل الحبوب من مارس إلى ديسمبر.

بوجاتشوف، يميليان إيفانوفتش: (١٧٢٦- ٧٥)، زعيم متمرد روسى. كان قوزاقيا أميا. ادعى أنه القيصر **بطرس ٣** (١٧٧٣)، وجمع نفرا من الفلاحين والقوزاق ممن صدقوا روايته. وتزعم فتنة خطيرة (١٧٧٣- ٧٥)، وسيطر على أجزاء واسعة من ق روسيا، وأعلن الغاء

نظام رقيق الأرض، غير أنه هزم، وغدر به بعض أتباعه، فقبض عليه، وأعدم.

بوجامبورا: (سابقًا أوسومبورا) مدينة **(ح ٣٤٠٣٠٠ نسمة، ٢٠٠٤)**، عاصمة بوروندى، وميناء على بحيرة تنجانيقا. بها صناعات خفيفة كمواد البناء والمنسوجات والصابون. تصدر البن والقطن والجلود. أسس بها الألمان موقعًا فى ١٨٩٩. أصبح اسمها بوجامبورا ١٩٦٢. بها جامعة ومطار دولى.

بوجندورف، يوهان كريستيان: (١٧٩٦- ١٨٧٧)، فيزيقى وكيميائى ألمانى. أسس ١٨٢٤ المجلد العلمى المعروف «حوليات فى الفيزيقا والكيمياء».

بوجنفيل: جزيرة بركانية **(١٠٠٤٩كم٢، ١٧٥١٦٠ نسمة، ٢٠٠٠)**، فى المحيط الهادى الجنوبى، أكبر جزر مجموعة **سولومون**. صادراتها جوز العاج، والكوبرا، والكاكاو، وصدف السلحفاة وبها مناجم للنحاس والذهب. أعيد كشف الجزيرة ١٧٦٨ على يد بوجنفيل، وأصبحت ١٨٨٤ من الممتلكات الألمانية، احتلتها القوات الاسترالية فى الحرب العالمية ١، ووضعت ١٩٢٠ تحت الانتداب الاسترالى مع مقاطعة غينيا الجديدة، اتخذ منها اليابانيون قاعدة جوية كبرى فى الحرب العالمية ٢، وكانت آخر المعاقل اليابانية الكبرى التى سلمت للحلفاء فى جزر سولومون. أصبحت جزءًا من دولة **بابوا غينيا الجديدة**.

بوجنفيل، لوى أنطوان دى: (١٧٢٩- ١٨١١)، ملاح فرنسى، قام برحلة حول العالم (١٧٦٧- ٦٩)، وكشف مرة أخرى عن جزر سولومون وسميت أكبرها باسمه، اشترك فى الثورة الأمريكية، ألف كتابًا وصف فيه رحلته حول العالم ترجم للانجليزية ١٧٧٢. سمى النبات المعرش بوجانفيليا باسمه.

بوجو دى بيكونارى، توماس روبير: (١٧٨٤- ١٨٤٩)، إدارى فرنسى فى الجزائر. خدم فى الحرس الامبراطورى لنابليون. اعتزل الجندية ليكرس حياته للبحوث العلمية فى الزراعة. عاد إلى الخدمة العسكرية، وأوفد للجزائر لتهدئتها. انتصر فى أسلى ١٨٤٤ على الأمير عبد القادر الجزائرى. عين حاكمًا عامًا للجزائر (١٨٤٠- ٤٧). حاول التعاون مع العرب، وشجع هجرة الفرنسيين إلى الجزائر لاستعمارها.

بوجوتا: مدينة **(٧٠٣٣٩١٤ نسمة، ٢٠٠٧، وارتفاعها ٢٦٢٣ مترًا)**، فى وسط كولومبيا. عاصمة البلاد وأكبر مدنها. أسسها هيمينيث دى كيسادا لتصبح مركزًا ثقافيًا. أقيمت فى واد خصب فسيح شرق الإنديز وكان الوصول إليها عسيرًا قبل استخدام الطائرات. سماها الرحالة ألكسندر فون همبولدت ١٨٠١: أثينا أمريكا. وبعد الاستقلال أصبحت عاصمة كولومبيا العظمى حتى حل الاتحاد ١٨٣٠. شهدت تأسيس منظمة الدول الأمريكية ١٩٤٨. وهى الآن المركز السياسى والاجتماعى والمالى لجمهورية كولومبيا كما أنها سوق تجارى للبن والطباق والكاكاو، وبها عدة جامعات ومتحف.

بوجودين، نيقولاى: (١٩٠٠-٦٢)، كاتب مسرحى روسى. بدأ مهنة الكتابة صحفيًا. مسرحياته الأولى مثل «الإيقاع» ١٩٢٤ و«الأرستقراطيون» ١٩٣٤ تعتمد على أحداث الساعة. أشهر أعماله ثلاثية عن لنين (١٩٣٧-٥٥) و «خلق العالم» ١٩٤٦، ومسرحية ساخرة عن الرئيس ترومان.

بوجور: مدينة **(ح ٨١٧٨٢٢ نسمة، ٢٠٠٨)**، باندونيسا، تقع غربى جزيرة جاوة، جنوبى جاكارتا، عند سفحى بركانين. كان اسمها الهولندى القديم: بويتنزرج، وهى مصحة جبلية ومصيف، تشتهر بحدائقها النباتية الفخمة التى أنشئت ١٨١٧. يزرع الشاى بالمرتفعات المحيطة بها. من مصنوعاتها إطارات السيارات والمنسوجات.

بوجولى: منطقة متضرسة السطح بقسم الرون، ق وسط فرنسا، تشتهر بنبيذها الأحمر. كانت فى وقت ما إقطاعًا للوردات بوجو.

بوجوميل: أقدم الطوائف المعروفة باسم الطاهرين أو الكاثاريين (القرن ١٠)، ازدهروا ببلغاريا والبلقان.

يقولون بثنائية الخير والشر، ويخلطون الدين بالسياسة ولا يتقبلون الثقافة البيزنطية. انتشروا فى إيطاليا، وتمكنوا من تحويل الألبجنسيين الهراطقة إلى عقيدتهم، ولكن معارضتهم للكنائس المسيحية أضعفتهم، وقضى عليهم أخيرًا انتصار الإسلام فى أواسط أوروبا (القرن ١٥).

بوجير، پيير: (١٦٩٨- ١٧٥٨)، عالم رياضة فرنسى، من أوائل من قاموا بقياسات فوتومترية على الشمس والقمر، كما اخترع نوعًا من أجهزة الهليومتر.

بوخارست: مدينة (٢٦٠٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، عاصمة رومانيا وأكبر مدنها، تقع فى الأفلاق (والاشيا) على نهر دامبوفيتا رافد نهر الدانوب. المركز الرئيسى التجارى والصناعى لرومانيا. وأهم صناعاتها الآلات ومصافى البترول والمنسوجات والكيميائيات والسيارات. بها مقر بطريرك الكنيسة الرومانية الأرثوذكسية. تأسست بها جامعة ١٨٦٤ وأكاديميات ومعاهد علمية. برزت المدينة (القرن ١٤) عندما توطن فيها أمراء الأفلاق، أصبحت عاصمة (القرن ١٩). احتلتها ألمانيا وحلفاؤها (١٩١٦- ١٨)، فى أثناء الحرب العالمية ١. قذفتها الطائرات الالمانية بالقنابل بعد أن سلمت للحلفاء فى الحرب العالمية ٢ (أغسطس ١٩٤٤)، ودخلتها القوات الروسية (٣١ أغسطس ١٩٤٤)، أصبحت مقر الكومنفورم (١٩٤٨- ٥٦)، وصارت مدينة حديثة تكتنفها الحدائق والمبانى العامة ودور الكتب والمتاحف والمسارح. كما أنها مركز هام للمواصلات.

بوخارين، نيقولاى إيفانوفتش: (١٨٨٨- ١٩٣٨)، شيوعى روسى. أكبر فلاسفة الحزب بعد وفاة لنين. طرد وأعدم فى محاكمات الخيانة (١٩٣٦- ٣٨).

بوخنر، إدوارد: (١٨٦٠- ١٩١٧)، كيميائى ألمانى. فاز بجائزة نوبل للكيمياء ١٩٠٧ لإثباته أن إنزيمات الخميرة هى سبب التخمر الكحولى، ولاكتشافه الإنزيم زيماس (جزء من إنزيمات الخميرة).

بوخنر، جورج: (١٨١٣- ٣٧)، شاعر مسرحى ألمانى. درس الطب والعلوم الطبيعية، ولكنه أصبح ثوريًا سياسيًا، أنتج فى حياته القصيرة عدة آثار تتميز بالجسارة والقوة، منها: مسرحية «موت دانتون» ١٨٣٥، وملهاة «ليونس ولينا» ١٨٥٠، وشذرات من مأساة «فويتشك» التى اقتبس منها الموسيقار ألبان برج الأوبرا المعروفة بهذا الاسم، ورواية «لينتس» التى يحلل فيها حالته النفسية المضطربة. أخوه **لوتفغ بوخنر** (١٨٢٤- ٩٩)، فيلسوف ألمانى، عارض المذهب المثالى فى الميتافيزيقا بفلسفة المادية المتطرفة.

بوخوريس: (حكم ٧٢٠ ق م - ٧١٥ ق م)، تصحيف إغريقى لاسم الأمير الفرعونى باك - ان - رنف الذى خلف أباه تف نخت على إمارة سايس. جمع تحت لوائه أكثر إمارات الدلتا. اعتبر فى بعض وثائق التاريخ رأس الأسرة ٢٤ ووحيدها، وذكره الإغريق فعدوه من الحكماء والمشرعين، وانتهت أيامه على يد **بعنخى**.

بود، يوهان إلرت: (١٧٤٧-١٨٢٦)، فلكى ألمانى. مدير مرصد برلين ١٧٨٦. له جداول تحتوى على ١٧٢٤٠ نجما وسديمًا، بزيادة ١٢٠٠٠ عمن سبقوه، ووضع قاعدة لأبعاد الكواكب عن الشمس (قانون بود).

بودابست: مدينة (٢٤٥١٤١٨ نسمة، ٢٠٠٧)، عاصمة هنغاريا (المجر)، وأكبر مدنها على كلتا ضفتى الدانوب. تكونت ١٨٧٣ باتحاد بودا وأوبودا (على الضفة اليمنى)، مع بست (على الضفة اليسرى) وتقع بودا وبست قرب موضع مدينتين رومانيتين دمرهما المغول ١٢٤١. نشأت بودا بصفتها قلعة (القرن ١٣) وأصبحت مقرًا ملكيًا (القرن ١٤)، وازدهرت مركزًا فكريًا فى عهد ماتياس كورفينوس. تدهورت المدن الثلاث فى فترة الاحتلال التركى (١٥٤١ ١٦٨٦)، ولكن بودا نهضت من جديد فى القرن ١٨، وخصوصاً فى عهد ماريا تريزا التى بنت بها قصرًا ملكيًا ونقلت إليها الجامعة من ترنافا ١٧٧٧، ونقلت الجامعة ١٧٨٤ إلى بست التى ازدهرت كمنطقة تجارية فى القرن ١٩. وأعيد بناؤها على النسق الحديث بعد فيضان ١٨٣٨، وأصبحت بودا المنطقة السكنية

بالمدينة، بها جامعة بودابست للفنون التى تأسست ١٨٥٧. وحتى الحرب العالمية ١ كانت بودابست أكبر سوق للحبوب فى أوروبا، وبعدها ازدادت الصناعات بالمدينة (آلات، منسوجات، منتجات كيميائية)، وأصبحت بودابست من أجمل المدن الأوروبية، واشتهرت بنشاطها فى الأدب والمسرح والموسيقى، واجتذبت السياح بمياهها المعدنية وآثارها التاريخية، ولكن ٧٠٪ من المدينة دمر فى الحرب العالمية ٢ فى أثناء الحصار الروسى الذى ظل ١٤ يومًا. استعادت رونقها بعد إصلاح ما دمر فيها من المبانى التاريخية. وشيدت بها أحياء سكنية جديدة. وبالمدينة جامعة ١٦٣٥ والأكاديمية المجرية للعلوم، ومتحف قومى ومسرح قومى ودار للأوبرا.

بودان، جان: (١٥٣٠- ٩٦)، فيلسوف اجتماعى، وسياسى فرنسى. اشتغل بالقانون. جر عليه تسامحه الدينى، فى عصر شديد التعصب ملىء بالحروب الدينية، التهمة بأنه «مفكر حر». تقوم شهرته على كتابه «الكتب الستة لدولة خيرة» ١٥٧٦، الذى كان المحاولة الأولى لوضع فلسفة علمية حديثة للتاريخ. بين ضرورة السيادة المطلقة للملوك، بحيث لا تخضع إلا لقوانين الله والطبيعة. سبق مونتسكيو فى تبيان أهمية البيئة فى تشكيل القوانين والعادات والمعتقدات والأحداث.

بودانسكى، آرثر: (١٨٧٧- ١٩٣٩)، قائد أوركسترا نمساوى أمريكى. كان مساعدًا لمالر بأوبرا فيينا ١٩٠٣ وقائدًا للأوركسترا بمسرح مانهايم (١٩٠٩ ١٥)، أصبح قائدًا للأوركسترا فى الأوبرات الألمانية بمسرح أوبرا الميتروبوليتان بنيويورك مخلفًا توسكانينى والفرد هرتز. ترجم «دون جيوفانى» لموتسارت، ونقح «أوبرون» لفيبر.

بودجو براتشولينى، جان فرانشيسكو: (١٣٨٠- ١٤٥٩)، عالم إيطالى. يعزى إليه الفضل فى اكتشاف مخطوط لوكريتيوس الشاعر اللاتينى «عن طبيعة الأشياء»، ومخطوط الناقد كونتليانس «مبادىء الخطابة». ألف «مجموعة من القصص» ١٤٧٤ تتضمن موضوعات خارجة مجافية للأخلاق، وكتب بعض المقطوعات الهجائية التى تتميز باللفظ القارس والعبارة اللاذعة. شهر بمنازعاته العلمية مع زملائه.

بودجورنى، نيكولاى فيكتوروفتش: (١٩٠٣- ٨٣)، سياسى سوفيتى. ولد فى بلتافا، وبدأ حياته عاملاً فى ورشة لسباكة المعادن، واشتغل فى عدد من الحرف المختلفة، التحق بالمعهد التكنولوجى للصناعات الغذائية فى كييف، وتخصص فى صناعة سكر البنجر، وعمل بها بعد تخرجه. أصبح وزيرًا للصناعات الغذائية فى أوكرانيا، ثم مدير معهد الصناعات الغذائية، فى موسكو (١٩٤٢ ٤٤). مثل مجلس الوزراء الأوكرانى فى الحكومة الاتحادية السوفيتية (١٩٤٦ - ٥٠). انضم إلى الحزب الشيوعى فى ١٩٣٠، وأصبح عضو اللجنة المركزية فى ١٩٥٦، ثم زعيمًا لفرع الحزب فى أوكرانيا. حصل على وسام لنين. عضو مجلس البريزيديوم ١٩٥٨، وصار أحد تسعة سكرتيرين للجنة المركزية مع شيليين وسوسلوف فى ١٩٦٣. رئيس الاتحاد السوفيتى بعد تقاعد أنستاس ميكويان ١٩٦٥. أعفى من مناصبه ١٩٧٧ وخلفه ليونيد بريجنيف.

بودجوريتشا: انظر: تيتوجراد.

بودريت: أحد أسمدة المواد البرازية التى تخرج من الأماكن التى لا تتصل بالمجارى العامة، فتحمل فضلات المراحيض وسوائلها إلى أحواض مكشوفة، تخلط فيها بشىء من التراب لامتصاص السوائل، ويضاف إليها الجبس الناعم أو حمض الكبريتيك المخفف، وذلك لتثبيت ما بالمواد المذكورة من النوشادر، وتترك الرواسب لتجف، ثم تكشط وتعرض سمادًا طينى اللون، يفضل سماد المجارى أو قذر البواليع لاحتوائه على نتروجين البول الذائب فى الماء، والسريع الصلاحية لتغذية النبات. يحتوى هذا السماد على حدود واسعة من المواد العضوية التى تتراوح بين ٢٢ - ٤٠ ٪، ومن الأزوت ٥,٠ - ٢٪، ومن خامس أكسيد الفوسفور ١-

٢,٥ ٪، ومن أكسيد البوتاسيوم ٢,٠ - ٦,٠ ٪ وذلك كله على أساس من الرطوبة قدرها ٣ - ٨.

بودل: كلب متوسط الحجم ومنه الصغير، حاد الذكاء، ذو فرو كث عمومًا، ويشذب على صور شتى، متوحد اللون الذى غالبًا ما يكون أسود أو فضيا، ولكنه قد يكون أحيانًا أبيض، أو فى لون المشمش.

بودلى، (السير) توماس: (١٥٤٥ - ١٦١٣)، عالم وسياسى إنجليزى. له فضل تنظيم مكتبة بودلى بجامعة أكسفورد. وقد أمضى فيها بودلى ١٧ عامًا يعيد تنظيم مجموعتها التى كانت مملوكة أصلاً لدوق جلوستر وبهذا يعتبر بودلى أول أمناء هذه المكتبة.

بودلى، مكتبة: تأسست مكتبة بودلى بأكسفورد ١٦٠٢ وتعتبر مجموعتها من المخطوطات العربية من أغنى مجموعات أوروبا، ومعظمها مما جلبه المستشرقون ادوارد بوكوك (١٦٠٤ - ٩١)، وروبرت هنتنجتون (١٦٣٧ - ١٧٠١)، وجيمس فيليب، وجيمس بروس، و ج. ب اليوت وغيرهم. وتتمتع هذه المكتبة بما تتمتع به مكتبة المتحف البريطانى من حيث أحقيتها فى **الحصول** على نسخة من كل كتاب يصدر فى المملكة **المتحدة** حسبما يقضى بذلك قانون الإيداع، وتتوسع **هذه المكتبة** بصفة مستمرة وتزداد مبانيها. وتتصل **المبانى الجديدة** بالمبنى القديم بأنفاق أرضية لسهولة **الربط بين أجزائها**.

بودلير، شارل: (١٨٢١ - ٦٧)، شاعر وناقد فرنسى. **أغرق نفسه** فى الدين والفاقة، وحطم حياته بالمبالغة **فى كل شىء** حتى فى حبه لأمه وبعدم فهمه لكل ما يحيط به، وبتصرفاته الغريبة. اعتبر ديوانه الأشهر «زهور الشر» ١٨٥٧ مجافيًا للذوق الأدبى السليم وللأخلاق. وكان لابد من حذف بعض قصائده عند الطبع. تأثر بالهجوم عليه تأثرًا حزينًا بالغًا. ظل دقيقًا مجودًا للشعر فى صبر وأناة. ينطق شعره بأثر الشاعر الأمريكى بو الذى ترجم شعره إلى الفرنسية، وترسم أثره حتى فى الحياة. وبعد أن قضى عامين فى بلجيكا فى فقر مدقع وشدة مؤلمة، عاد إلى باريس حيث مات.

بودمر، يوهان ياكوب: (١٦٩٨ - ١٧٨٣)، ناقد وشاعر سويسرى. كان أستاذ التاريخ السويسرى بجامعة زيورخ. ترجم «الفردوس المفقود» للشاعر ملتون، وأسس بالاشتراك مع يوهان ياكوب بريتنجر مجلة «أحاديث المصورين» التى هاجمت المذهب الكلاسيكى الفرنسى ومهدت الطريق لظهور كلوبشتوك، وجوته، وشيلر. ويعد شعر بودمر أقل أهمية من كتاباته النقدية.

بودنى، سيمون ميخيلوفتش: (١٨٨٣ - ١٩٧٣)، قائد روسى. كان من قوزاق الدُن، وجنديا بالجيش القيصرى. انضم للحزب الشيوعى ١٩١٩، ونظم سلاح الفرسان الأحمر، ونال انتصارات باهرة على أعداء الثورة فى الحرب الأهلية. عين مارشالاً. وقاد الجيش ضد فنلندا ١٩٤٠، وفى الحرب العالمية ٢ عين قائدًا (يولية أكتوبر ١٩٤١) فى الجنوب ضد الألمان، وهزم بكييف، فنقل إلى المؤخرة لتدريب الجيوش الجديدة.

بودوان: (١٩٣٠ - ٩٣)، ملك بلجيكا (١٩٥١ - ٩٣)، ابن **ليوبولد ٣** وخليفته. خلفه شقيقه البرت ٢.

بودوفكين، فسيفولت إلريونوفتش: (١٨٩٣ - ١٩٥٣)، مخرج سينمائى روسى، من الأفلام التى أخرجها والتى تدل على تجديداته فى فن الإخراج «ميكانزم العقل»، وحمى الشطرنج» و «الأم»، و «نهاية سانت بطرسبرج»، و «عاصفة على آسيا»، و «جنرال سوورو». ألف كتاب «تكنيك الفيلم» و «تمثيل الفيلم» وفيهما يبرز الخصائص المميزة للفن السينمائى.

بودوليا: إقليم زراعى، ج غ أوكرانيا، بين نهرى الدنيستر والبوج الجنوبى، يزرع به البنجر والقمح والتبغ وعباد الشمس، كان جزءا من مملكة كييف من القرن (١٠ - ١٣) حكمها بعد ذلك التتار، فالليتوانيون، فالبولنديون، فالأتراك، ثم البولنديون مرة أخرى. عادت إلى روسيا ١٧٩٣.

بودونى، جامباتستا: (١٧٤٠ - ١٨١٣)، طباع إيطالى،

يعد هو وباسكرفيل فى انجلترا وديدو فى فرنسا من الرواد فى اختراع ابناط الطباعة ويعرف الحرف الذى اخترعه باسمه حتى الآن.

بوديتش، ناثانيل: (١٧٧٣- ١٨٣٨)، ملاح وعالم رياضة أمريكى. لم ينل تعليمًا رسميًا بعد سن العاشرة، لكنه فى خلال خمس رحلات بحرية طويلة درس الملاحة، واستطاع تصحيح أكثر من ٨٠٠٠ خطأ فى مؤلف مور «الملاح العملى» ونشر طبعة جديدة باسمه ١٨٠٢ بعنوان «الملاح العملى الأمريكى الجديد» ظل مرجعًا هامًا لعدة سنوات وظهرت منه عدة طبعات.

بوذا: معناه فى اللغة السنسكريتية: (المتنور)، وهو اللقب الذى أطلق على الزعيم الدينى الهندى الذى أسس مذهب البوذية. تتسم قصة حياته بطابع الأساطير، ولكن المتفق عليه عمومًا هو أنه ولد حوالى ٥٦٤ ق م وتوفى حوالى ٤٨٣ ق م. كان بوذا ينحدر من أسرة عريقة من طبقة الكشاتريا، إذ كان والده الثرى يشغل منصب الحاكم لإقليم من الأقاليم الواقعة شمال ما يعرف اليوم باسم بنارس بالقرب من نيبال. وعرفت عائلته باسم جايوتاما (أو جوتاما)، أما الاسم الذى أطلق عليه فقد كان «سيدهارثا». عاش بوذا حياة رغد واطمئنان، كما تزوج وأنجب طفلاً، وهو فى التاسعة والعشرين، وقبل أن يعرف شيئًا عن الشقاء الإنسانى. وبعد أن قطع بوذا هذا الشوط من حياته نبذ حياة الترف، وأصبح «ناسكًا» يهيم على وجهه فى البلدان. وفى بودجايا بينما كان بوذا جالسًا فى ظل شجرة من أشجار التين المقدس، تلقى وحى «رسالة التنوير الكبرى»، جزاء لما قدمه من زهد مقدس. وهناك تلقى المبادئ التى قام عليها المذهب البوذى، وهو المذهب الذى أصبح معلمًا له، بعد أن جمع له من المريدين من أصبحوا فيما بعد دعاة البوذية الأوائل الذين نشروا رسالته خارج البلاد. وفى أواخر حياته نشب نزاع بينه وبين أحد أقاربه، ويدعى دفاداتا، غير أن بوذا تغلب على خصمه وانفصل عنه، ومنذ ذلك الحين أطلق عليه ثلاثة أسماء: باجافا (معناها بالسنسكريتية «السيد»)، وتاجاثا (معناها فى السنسكريتية كذلك «الشخص الذى حضر»)، وبوذا. وفى ١٨٩٦، بالقرب من مسقط رأسه، عثر على نصب تذكارى كما عثر ١٨٩٨ على جرة فى المكان نفسه، وكلاهما النصب والجرة يرجع تاريخهما إلى ما قبل ٢٥٠ ق م ومن المعتقد أن هذه الجرة تضم رفات بوذا. ترجمت تعاليمه إلى العربية فى كتاب بعنوان «إنجيل بوذا».

بور چانتى: مدينة (ح ١٣٤٦٥٥ نسمة، ٢٠٠٨)، غ جابون، وميناء على خليج كيب لوبيز، وهو ذراع من المحيط الأطلنطى. تصدر الأخشاب والأبلكاش. يوجد بالقرب منها آبار البترول والغاز الطبيعى.

بور ـ رويال: كان ديرًا للنساء، على بعد ٢٧ كم غربى باريس. تأسس ١٢٠٤ تبع البندكتيين أولاً، ثم أشرف عليه السيستريون، وفى ١٦٠٨ أخذت رئيسته الراهبة انجليك أرنو فى إصلاحه عملاً بنصيحة القديس فرانسوا دى سال. وبعثت روحًا قوية بين الراهبات، وأصبحت تدعو لإصلاح الأديرة المختلفة فى جميع أنحاء فرنسا. وفى ١٦٢٦ نقل بسبب سوء المناخ إلى باريس، وأطلق على الدير القديم «بور رويال دى شان» أى بور رويال الريفى، فى حين عرف الجديد باسم «بور رويال دى بارى». وتحت تأثير جان دوفيرجييه دى هوران أصبح هذا الدير المركز الأساسى لمذهب «الجانسينية»، واتخذه بعض الرجال مقرًا لهم، وفتحت فيه مدرسة للأطفال ١٦٣٨، ثم عممت هذه «المدارس الصغيرة» التى صادفت نجاحًا كبيرًا وتربى فيها كثير من مشاهير الفرنسيين، وامتازت بطريقة جديدة: تتجنب العقاب البدنى، وتعول على الوسائل الطبيعية، معتبرة التعليم وسيلة لا غاية. ووضعت لها كنيسة مدرسية خاصة أحرزت شهرة كبيرة، وسادها جو دينى خاص امتازت به الجانسينية، وعمم الكاثوليكية الفرنسية التى أصبحت غير متحمسة للبابا فى القرن ١٨، فلم تلبث الكنيسة أن ناهضت الجانسينية كلها، ونال بور رويال من ذلك حظه، فأغلق ١٧١٠.

بور سعيد: محافظة ومدينة (٥٨٨٩٣٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق مصر، على البحر المتوسط عند الطرف الشمالى لقناة السويس. تقوم على شبه جزيرة صغيرة بين بحيرة المنزلة والبحر، أنشئت مع قناة السويس ١٨٥٩ وسميت باسم والى مصر، سعيد باشا. نمت بسرعة وأصبحت ثانية الموانئ المصرية. مركز لتموين السفن ومصيف. قاومت العدوان الثلاثى (إنجلترا وفرنسا وإسرائيل) ١٩٥٦، وأعيد تخطيطها بعد أن خربها العدوان. تم تهجير أهلها بعد حرب يونية ١٩٦٧، وأغلقت قناة السويس. أعيد تعميرها بعد حرب أكتوبر ١٩٧٣، وافتتحت قناة السويس ٥ يونية ١٩٧٥، وأعلنت المدينة منطقة تجارية حرة.

بور سودان: مدينة (٤٨٩٢٧٥ نسمة، ٢٠٠٧)، ش ق السودان، وميناء على البحر الأحمر. أنشئت ١٩٠٦، وبها مرفأ حديث يخدم مناطق زراعة القطن الغنية فى وادى النيل. تصدر القطن والصمغ العربى والجلود.

بور، فرديناند كريستيان: (١٧٩٢- ١٨٦٠)، لاهوتى ألمانى بروتستانتى. كان منذ ١٨٢٦ أحد أساتذة جامعة توبنجن لتدريس اللاهوت، واقتنع بفلسفة هيجل فى التاريخ، ودرس التاريخ، والعقائد المسيحية، والكتاب المقدس، والعقائد، والتوراة، من وجهة النظر الهيجلية، ورفض فى بحوثه الانتقادية للعهد الجديد الاعتراف بصحة معظم تلك الأسفار، مستخدمًا فى ذلك أدلة فلسفية وأدبية. يشار إلى أسلوبه فى البحث، وإلى تلاميذه، باسم مدرسة توبنجن.

بور فؤاد: مدينة (٥٦٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٣)، بمصر، على ساحل البحر المتوسط وقناة السويس، ق بور سعيد. أنشأتها شركة قناة السويس ١٩٢٦. يستخرج فيها الملح.

بور، نيلز هنريك دافيد: (١٨٨٥- ١٩٦٢)، فيزيقى دنماركى. اشتهر ببحوثه فى تركيب الذرة، التى أجراها بجامعة كيمبردج بإشراف جيمس ج. طومسون، وجامعة مانشستر بإشراف إرنست **رذرفورد**. وضع نموذج الذرة المعروف، وتتكون من نواة موجبة كهربائيا تتركز فيها الكتلة، يدور حولها فى مدارات محدودة عدد من الإلكترونات سالبة كهربائيا، وبذلك وفق بين نظرية الكم ونموذج تركيب الذرة. أصبح أستاذًا للفيزيقا بجامعة كوبنهاجن ١٩١٦، ومديرًا لمعهد الفيزيقا النظرية بكوبنهاجن ١٩٢٠. نال جائزة نوبل فى الفيزيقا ١٩٢٢. أسهم فى بحوث القنبلة الذرية بأمريكا (١٩٣٨- ٣٩)، و (١٩٤٣- ٤٥). عاد إلى الدنمارك، ولكنه فر من الاحتلال النازى ١٩٤٣، ثم عاد ثانية ١٩٤٥. كتب «نظرية الطيف وبناء الذرة» ١٩٢٢، و «نظرية الذرة ووصف الطبيعة» ١٩٣٤.

بوراسا، هنرى: (١٨٦٨ - ١٩٥٢)، زعيم سياسى كندى. حفيد لويس جوزيف بابينو. تزعم حزب المعارضة (القومى) فى كويبك، وعارض تعكير العلاقات السياسية مع الولايات المتحدة وبريطانيا العظمى، ورفض الاشتراك فى الحرب العالمية ١.

بوران: (٨٠٧ - ٨٨٤)، بنت الوزير الحسن بن سهل، وزوجة الخليفة العباسى المأمون. كان اسمها خديجة. وكانت من أكمل نساء عصرها. شهرت بما أنفق المأمون فى زفافها ٨٢٤. ولقد قيل إن جدتها نثرت عليها ليلة زفافها ألف درة كانت فى صينية من ذهب، فجمعها المأمون ووضعها فى حجرها. وللشعراء شعر كثير فى وصف ليلة الزفاف. والبورانية طعام ينسب إليها.

بوربون: أسرة نبيلة حكمت فرنسا وإسبانيا والصقليتين وبارما. فرع أصغر من أسرة كابت. اتخذت اسمها من قلعة بإقليم بوربونيا (قسم اليه الآن). وكان أول أصحابها اديمار من أشراف القرن ٩. وفى ١٢٧٢ تزوج روبرت أوف كليرمون، سادس أبناء لويس ٩ ملك فرنسا، من وريثة بوربون، وكان ابنه لويس أول أدواق بوربون، وسليله شارل دوق بوربون (١٤٩٠ - ١٥٢٧)، كونستابل فرنسا، خان الملك وانضم إلى الإمبراطور شارل ٥، ١٥٢٣. قتل وهو يقود جيوش الإمبراطورية فى غزو روما، وصودرت أراضيه، وانقطع لقبه، وأسس

أحد الأبناء الصغار للدوق الأول فرع بوربون فندوم، وأصبح أنطوان دى بوربون (١٥١٨- ٦٢)، دوق فندوم ملك نار، بزواجه من جان دالبريه. ومن أخيه لويس، انحدر آل كونديه وآل كونتي وأصبح ابن انطوان ١٥٨٩ أول ملوك فرنسا البوربون باسم هنرى ٤، وحكمت ذريته المباشرة فرنسا (فيما عدا الفترة ١٧٩٢ - ١٨١٤) حتى ١٨٣٠ حين خلع شارل ١٠، وانقرضت ١٨٨٣ بعد هنرى كونت شامبور. وفرع بوربون أورليان الأصغر (انظر: **أورليان**، أسرة). أمد فرنسا بملكها لوى فيليب، وورث حق المطالبة بالعرش، وبدأت أسرة بوربون حكم إسبانيا ١٧٠٠ باعتلاء حفيد لويس ١٤، وهو **فيليب** ٥، لعرش **إسبانيا**، وحدث نزاع على خلافة الأسرة فى إسبانيا (القرن ١٩)، قام به الكارليون ضد **إيزابلا** ٢، وخلع ألفونصو ١٣ (١٩٣١). وفى ١٩٧٥ تم تنصيب خوان كارلوس ملكًا على عرش إسبانيا بعد وفاة الجنرال فرانكو. نشأت أسرة بوربون صقلية من الفرع الإسبانى، وأسسها ١٧٥٩ فرديناند ١ ملك الصقليتين، وانتهى حكمها بتنازل فرنسيس٢ (١٨٦١). وأسس أسرة بوربون بارما ابن صغير لفيليب ٥ ملك إسبانيا ١٧٤٨، وخلع روبرت خامس أدواق بارما وبياتشنتسا ١٨٥٩، وأعقب ثمانية عشر ولدًا، منهم زيتا إمبراطورة النمسا والمجر وسكستوس أوف بوربون بارما.

بوربونيه: منطقة ومقاطعة سابقة، وسط فرنسا، فى قسمى آليه، وشير، عاصمتها التاريخية مولان. من مدنها الأخرى فيشى ومونليسو. ظلت يتوارثها أدواق **البوربون** حتى ١٥٢٧.

بؤرة: فى البصريات، تعرف النقطة التى تتجمع فيها الأشعة، بعد انعكاسها من المرآة، أو انكسارها فى **العدسة**، بالبؤرة الحقيقية. أما النقطة التصورية التى تبدو وكأن الأشعة قد تفرقت منها بعد الانعكاس من المرآة المحدبة أو الانكسار فى العدسة المفرقة، فتعرف بالبؤرة التقديرية.

بورت أديليد - إنفيلد: مدينة (٩٧كم^٢، ١٠٢٩٢٨ نسمة، ٢٠٠٦)، بولاية استراليا الجنوبية، ش غ أديليد، وعلى أحد مداخل خليج سنت فنسنت. الميناء الرئيسى ومركز تجارة الصوف فى الولاية. تصدر القمح والدقيق والصوف والنبيذ والأطعمة المحفوظة وبها مصنع لتجميع قطع السيارات.

بورت إليزابث: مدينة (١٢٤٤٩٠٠ نسمة، ٢٠٠٥)، ج مقاطعة الكاب، بجمهورية جنوب أفريقيا، على خليج الجوا بالمحيط الهندى. ميناء هام نمت بعد إتمام سكة حديد كمبرلى ١٨٧٣. مركز صناعى كبير. تصدر الصوف والموهير والماس والفواكه والخامات المعدنية والأدوات الكهربائية الهندسية. أنشئت بها جامعة بورت إليزابيث ١٩٦٤.

بورت - أو - پرنس: مدينة (١٢٧٧٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، ج غ هايتى وعاصمة هايتى على رأس خليج جونيفس. أنشأها زراع القصب الفرنسيون ١٧٤٩ حينما انتقلوا نحو الجنوب. اتخذت عاصمة بدلاً من كاب هايتن ١٧٧٠. ميناء رئيسية تصدر نحو نصف صادرات هايتى من البن والسكر، وأهم صناعاتها الطباق والخمور والمنسوجات والأسمنت.

بورت أوف سبين: مدينة (ح ٤٩٩٥٩ نسمة، ٢٠٠٨)، فى جزيرة ترينيداد، عاصمة ترينيداد وتوباجو. ميناء هام بخليج باريه تجاه فنزويلا، حيث يتم نقل البوكسيت من جويانا وسورينام، والحديد الخام من فنزويلا من البواخر الساحلية والنهرية إلى البواخر المحيطية.

بورت جلاسجو: مدينة (ح ١٤٧٨٥ نسمة، ٢٠٠٨)، غ اسكتلندا على الشاطئ الجنوبى من خليج كليد. أنشئت ميناء لجلاسجو قبل أن تصبح جلاسجو ميناء لرسو السفن الكبرى، بها حوض جاف كبير لإصلاح السفن، ومصانع لبناء السفن، ومسابك لصهر الحديد والنحاس الأصفر.

بورتر، رودنى روبرت: (١٩١٧ - ٨٥)، عالم إنجليزى وأستاذ الكيمياء الحيوية فى جامعة أكسفورد. اشترك فى جائزة نوبل فى الفسيولوجيا والطب ١٩٧٢ مع جيرالد

ادیلمان لبحوثهما المنفصلة على التركيب الكيميائى للأجسام المضادة.

پورتر، كاثرين آن: (١٨٩٠ - ١٩٨٠)، كاتبة أمريكية، وضعها النقاد فى مرتبة الكاتبتين الكبيرتين فرجينيا وولف، وكاثرين مانسفيلد. يجعلها أسلوبها الرفيع من صفوة الكتاب فى القرن ٢٠، من مجموعات قصصها القصيرة: «البرج المائل» ١٩٤٤، ومن رواياتها «سفينة الحمق» ١٩٦٢. حصلت على جائزة بوليتزر ١٩٦٦ عن «مجموعة قصص كاثرين آن بورتر» ١٩٦٥.

پورتر، نوا: (١٨١١ - ٩٢)، مرب وفيلسوف أمريكى. كان أستاذًا للفلسفة فى جامعة ييل ١٨٤٦، ورئيسًا للجامعة (١٨٧١ - ٨٦). نشر طبعتين معدلتين لمعجم «قاموس» ويبستر (١٨٦٤ - ٩٠)، وكتب عددًا من الرسائل والكتب من بينها: «الفكر الإنسانى» ١٨٦٨، و«مبادىء علم الأخلاق» ١٨٨٥.

پورتسموث: مدينة **(ح ١٩٩٩٩٦ نسمة، ٢٠٠٨)**، وإقليم بكونتية هامبشير، ج إنجلترا على جزيرة بورتسى وعند مدخل مرفأ بورتسموث. القاعدة البحرية الرئيسية لبريطانيا العظمى. تشمل بورتسى (ترسانة تبلغ مساحتها أكثر من ٣٠٠ فدان إنجليزى)، وسوثسى (مصيف ومنطقة سكنية)، وبورتسموث (مدينة الثكنات)، بها كاتدرائية توماس أ. بكت من القرن ١٢. تحول المنزل الذى ولد فيه تشارلس دكنز إلى متحف، وكذلك السفينة فيكتورى التى كان عليها الأميرال نلسون فى موقعة الطرف الأغر. تشتهر بصناعة الطائرات وغيرها.

پورتسموث، معاهدة: ١٩٠٥، أنهت الحرب الروسية اليابانية، وقعت فى قاعدة بورتسموث البحرية بالولايات المتحدة بوساطة مساعى الرئيس تيودور روزفلت، تعهدت فيها روسيا بالجلاء عن ج منشوريا والتنازل عن القطاع الجنوبى لسكة حديد منشوريا. وحصلت اليابان على مركز ممتاز فى كوريا، وعلى النصف الجنوبى من جزيرة سخالين، وملكية الامتياز الروسى الخاص باستئجار شبه جزيرة لياوتونج.

پورتلاند: (١) مدينة **(٦٣٨٨٢ نسمة، ٢٠٠٤)**، ج غ ولاية مين، وهى أكبر مدينة فيها، تقوم فوق شبه جزيرة ذات ميناء طبيعى عند خليج كاسكو، على المحيط الأطلنطى. مركز مواصلات حديدية وبرية وبحرية، والمحور التجارى لمنطقة واسعة الأرجاء. تمتاز بنشاطها الكبير فى الزراعة وصيد الأسماك وصناعة الأخشاب والورق، وبوفرة ما فيها من مواطن النزهة والاصطياف. تأسست ١٦٣٢، ونمت سريعًا صامدة أمام هجمات الزنوج المتكررة فى القرن ١٧، وأعلنت مدينة أمريكية ١٨٣٣. تضم عددًا من المؤسسات العلمية المختلفة، ومتحفًا للفن، وآخر للتاريخ الطبيعى، ومما يؤثر أنها موطن الشاعر الأمريكى الشهير لونجفلو. (٢) مدينة **(٥٣٧٠٨١ نسمة، ٢٠٠٦)**، ش غ ولاية أوريجون، وهى أعظم مدينة فيها. تقوم عند ملتقى نهرى ويلامت وكولمبيا. تأسست ١٨٤٥، وسرعان ما أعلنت مدينة ١٨٥١ بفضل الكشف عن حقول الذهب فى كاليفورنيا، واتخاذها مركزًا لتمويل آلاف العمال فى المناجم، والمدينة مرفأ نهرى كبير، يصدر منه القمح والدقيق والفاكهة واللحوم والصوف والكيمائيات والورق، وهى تضم منشآت كبيرة لصنع السفن. ويقام فيها معرض سنوى للأزهار وآخر للدواجن. من معالمها: جامعة بورتلاند، وكليتا الطب وطب الأسنان، التابعتان لجامعة أوريجون، ومتحف للفنون، ومطار.

پورتنارى، كانديدو: (١٩٠٣ - ٦٢)، رسام برازيلى. من أصل إيطالى. درس فى ريو دى جانيرو. زار فرنسا وإيطاليا وإسبانيا وإنجلترا ١٩٢٨ ولما عاد إلى البرازيل، أخذ فى تصوير الحياة البرازيلية. له لوحات فى مكتبة الكونجرس ومتحف الفن الحديث بنيويورك. شهر بلوحاته الجصية (فريسكو) مثل الحرب والسلام ١٩٥٥.

بورتنيانسكى، ديمترى ستيبانوفتش: (١٧٥١ - ١٨٢٥)، مؤلف موسيقى روسى. درس مع جالوبى فى سنت بطرسبرج وڤينيسيا. أنتج روايتين للأوبرا فى إيطاليا، ثم عاد إلى سنت بطرسبرج، حيث أصبح مديرًا لفرقة القصر

الامبراطورى. ألف الكثير من الموسيقى الكنسية الرائعة، وأكمل تشايكوفسكى ١٨٨٢ طبعه لمؤلفاته، ونشرت فى عشرة أجزاء.

پورتو أليجريه: مدينة (**١٤٤٠٩٣٩ نسمة، ٢٠٠٦**)، عاصمة ولاية ريوجراندا دو سول، ج ق البرازيل. وهى ثغر يقع فى الطرف الشمالى لـلاجـوادوس باتوس. تأسست ١٧٤٢ على يد المهاجرين القادمين من الأزور، وقد عاون على زيادة سكان المدينة منذ القرن ١٩ قدوم أعداد كبيرة من الألمان والإيطاليين لاستيطانها. وهى مركز ثقافىّ وملاحى لنقل المحصولات للمنطقة الداخلية.

پورتوريكو: جزيرة (**٨٨٧١ كم٢، ٣٩٢٧٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٦**)، أصغر جزر الأنتيل الكبرى. وأقصاها شرقًا بجزر الهند الغربية. عاصمتها **سان هوان**. وهى أكبر مدنها. ويشق الجزيرة سلاسل جبال. وأنهارها صغيرة غير صالحة للملاحة، ولكنها نافعة لأغراض الرى وتوليد الكهرباء. والمناخ مدارى لطيف والتربة خصبة. ولذلك تنتج الجزيرة ما يكفى حاجة منطقة من أشد المناطق ازدحامًا بالسكان، والسكر محصولها الرئيسى. ولكن الحكومة آخذة فى تخطيط برنامج لتعدد المحصولات (البن، والتبغ، والفواكه الاستوائية، والخضراوات الشتوية)، كى تساعد على حل المشكلات الاقتصادية التى تنشأ عن الاعتماد على محصول واحد. تقدمت الصناعة فيها على الزراعة نتيجة برنامج التنمية الاقتصادية وبها صناعات السكر والكيميائيات والمنسوجات والأدوات الكهربائية. وينحدر السكان من المستعمرين الإسبان مع خليط من سلالات هندية وأفريقية. الإسبانية لغة الأهلين

والدين السائد هو المذهب الكاثوليكى. زارها كولومبس ١٤٩٣. وكان أول المستوطنين لها بونسيه دى ليون ١٥٠٨ وكانت كابارا أول محلة أسست، ولكن استبدلت بها سان هوان التى تبعد عنها ٦ كم ١٥٢١. وسرعان ما أبيد الهنود من سلالة أراواك، وجلب الزنوج كى يفلحوا الضياع الكبيرة (ألغى الرق فى ١٨٧٣). وفى ١٨٩٨ سلخت پورتوريكو من إسبانيا، وضمت للولايات المتحدة. وبدأ عصر تطور مطرد لاقتباس نظم الحكم الذاتى، ينتخب الأهلون حاكمهم وترسل پورتوريكو مندوبًا منتخبًا إلى الكونجرس الأمريكى. ومنح الأهلون حقوق المواطنة الأمريكية. صارت لا تعد مستعمرة منذ ١٩٥٢ بل «كومنولث حرًا» والطريق مفتوح أمامها لأن تصبح ولاية فى الولايات المتحدة. ومع أن أحوال البلاد الصحية والتعليمية قد تحسنت، إلا أنها لا تزال تعانى مشكلات الاعتماد على محصول واحد، وغياب كبار الملاك عن أراضيهم، وازدحام السكان.

پورتو نوفو: مدينة (**٢٢٣٥٥٢ نسمة، ٢٠٠٢**)، عاصمة بنين، وميناء على خليج غينيا، تقع على الخط الحديدى الذى يصل الميناء بالداخل. أصبحت عاصمة لمستعمرة داهومى فى ١٩٠٠. تصدر القطن والكابوك ومنتجات النخيل.

بورج: مدينة (**ح ٦٤٧٢٢ نسمة، ٢٠٠٨**)، عاصمة قسم شير، بوسط فرنسا، العاصمة التاريخية لبرى. تقوم بها صناعة الأسلحة والملابس. كانت ذات أهمية فى العصر الرومانى. بها جامعة أنشئت ١٤٦٣، وألغيت فى الثورة الفرنسية. كاتدرائيتها (القرن ١٣) من أروع نماذج الطراز القوطى الفرنسى.

بورجر، جوتفريت أوجست: (**١٧٤٧ - ٩٤**)، شاعر ألمانى. ترجع شهرته إلى إحيائه شكل الشعر القصصى الشعبى. أشهر قصائده فى هذا الشكل «لينور» ١٧٧٣. ترجم شعره إلى عدة لغات، وكان له أثر بالغ خارج ألمانيا.

بورجلوم، جتزون: (**١٨٦٧ - ١٩٤١**)، مثال أمريكى. أشهر أعماله: تمثال ابراهام لنكولن بواشنطن والنصب التذكارى بجبل رشمور بداكوتا الجنوبية.

بورجوا، ليون: (**١٨٥١ - ١٩٢٥**)، سياسى فرنسى وفيلسوف اجتماعى. رأس الوزارة (١٨٩٥ - ٩٦). من

أوائل المؤيدين لعصبة الأمم. نال جائزة نوبل للسلام ١٩٢٠. أهم مؤلفاته «التضامن» ١٨٩٦.

بورجوازية: كلمة أطلقت أصلاً على أحرار المدن الفرنسية في العصور الوسطى وعممت فيما بعد بحيث أصبحت تطلق على الطبقة الوسطى في جميع البلاد. وكان البورجوازيون يشغلون الطبقة الثالثة في البنيان الاجتماعي الإقطاعي، وبرغم أن المصطلح يرجع إلى القرن ١٣، ولم يجر استعماله في اللغة الإنجليزية حتى ١٧٠٧ فان البورجوازية إذا ما عرفت بأنها طبقة التجار، فإنها كانت موجودة منذ باكورة التاريخ المدون على نحو ما تشهد به مجموعة قوانين حمورابي ح ٢١٠٠ ق م. وتنصرف كلمة بورجوازية بمعنى عام إلى المتوسطين من التجار والملاك وأصحاب المهن الحرة من المحامين والأطباء والمهندسين. وقد لعبت تلك الطبقة في أوروبا دورًا خطيرًا في القضاء على النظام الإقطاعي ومقاومة فكرة الحق الإلهي للملوك وإرساء قواعد الحكم على أساس من الدستور والمساواة بين الأفراد والنظام النيابي. وتعتبر الثورة الفرنسية وما صاحبها من إعلان حقوق الإنسان مظهرًا لقوة هذه الطبقة وتعبيرًا عن آمالها وقيمها. اكتسبت كلمة بورجوازية دلالة خاصة لدى أصحاب الفكر الاشتراكي ولا سيما الماركسيين الذين تنصرف عندهم إلى الطبقة الرأسمالية التي تملك أدوات الإنتاج تمييزًا لها عن طبقة البروليتاريا أو الطبقة الكادحة وهي طبقة العمال الذين لا يملكون ويعتمدون على كدهم في كسب عيشهم. وعند الماركسيين أن النظام الرأسمالي ينطوي على صراع بين البورجوازية والبروليتاريا، وأن هذا الصراع الطبقي سيؤدي إلى انتصار الطبقة الكادحة والقضاء على الطبقة البورجوازية وقيام مجتمع لا طبقي.

بورجيا: أسرة شريفة إيطالية إسبانية، من أعضائها البابا كاليكستوس ٣، والبابا الكسندر ٦، وسان فرنسيس بورجيا. كان **تشيزاري بورجيا** (ح ١٤٧٦ - ١٥٠٧)، أصغر أبناء البابا الكسندر ٦، من أبرز شخصيات عصر النهضة. عين كردينالاً في السابعة عشرة، استقال بعد مقتل أخيه الأكبر (ويحتمل اشتراكه فيه)، واشتغل بالسياسة، وتحالف مع لويس ١٢ ملك فرنسا، الذي عينه دوق فالنتنوا. وصل بتشجيع أبيه إلى السيادة على رومانا ودوقية أربينو وغيرها (١٤٩٩ - ١٥٠٢)، ثم استدرج كبار أعدائه إلى قلعة سينيجاليا وخنقهم فيها ١٥٠٢. وقضى موت أبيه ١٥٠٣، وانتخاب يوليوس ٢ للبابوية، على أطماعه، فأجبره يوليوس على إرجاع ممتلكاته للولايات البابوية، وانقلب لويس ١٢ ضده، فالتجأ عند صهره ملك نفار، ومات وهو يحارب في خدمته. عرف برذائله وعدم المبالاة، ولكنه كان خارق الذكاء واسع الأحلام، فاتخذه مكيافلي نموذجًا في مؤلفه «الأمير» وكانت أخته **لوكريتسيا بورجيا** (١٤٨٠ - ١٥١٩)، أبطل زواجها الأول (١٤٩٢- ٩٧)، وزوجها الثاني ألفونصو أوف أراجون، وهو ابن غير شرعي لألفونصو ٢ ملك نابلي، اغتاله أخوها تشيزاري ١٥٠٠، وفي ١٥٠١ تزوجت من ألفونصو دست الذي أصبح دوق فرارا ١٥٠٥، وحظيت لوكرتسيا بعد ابتعادها عن تأثير أسرتها بالتقدير، لجمالها وعطفها وتقواها، بالرغم من الشائعات عن جرائمها ورذائلها. ضم بلاطها الزاهر أريوستو.

بورجيزي: أسرة شريفة من روما، ومن أعضائها البابا بول ٥، وبعض الكرادلة، وكثير من البارزين.

بورجيزي، جوزيبه أنتونيو: (١٨٨٢ - ١٩٥٢)، مؤلف إيطالي تجنس بالجنسية الأمريكية، واشتغل بالتدريس بجامعات روما وجامعة شيكاغو. كان معارضًا للنظام الفاشي. ألف في النقد والفلسفة. له بعض الروايات، أهمها «سير النظام الفاشي» ١٩٣٧، و «مدينة الإنسان» ١٩٤٠، و «القضية العامة» ١٩٤٣، ومؤلفاته كلها تبشر بالوحدة الروحية والتكامل النفسي.

بورجيزي، فيلا: قصر صيفي بروما، بناه سكبيوني كاردينال بورجيزي. يستخدم الآن مستودعًا للوحات.

بورجيه: بحيرة طولها ١٧كم، بقسم سافوا، ق فرنسا. تقوم على شاطئها الجميل مدينة إكس ليه بان.

بورجيه، پول: (١٨٥٢ - ١٩٣٥)، روائى فرنسى. كان من أتباع المدرسة الطبيعية فى الأدب، ثم خرج على تعاليمها وآمن بالمذهب الكاثوليكى. امتازت أعماله بالتحليل النفسى والأسلوب الكلاسيكى، وبالروح الدينية القوية. أعجب به الكثيرون ولم يرض البعض عن روح التدين والمحافظة التى سادت أعماله. أهم رواياته «اللغز القاسى» ١٨٨٥ و «شيطان الظهر» ١٩١٤ و «معنى الموت» ١٩١٥. له أيضًا شعر ومسرحيات ومقالات.

بوردل، إميل أنطوان: (١٨٦١ - ١٩٢٩)، مثال فرنسى. درس على رودان. يعتبر من أعظم النحاتين المعاصرين، حقق نجاحًا كبيرًا فى مجال الأنصاب الضخمة وتماثيل البطولة. من أشهر أعماله نصب الجنرال الير ببوينس آيرس. أقيم لأعماله متحف خاص بباريس.

بوردن، (السير) روبرت ليرد: (١٨٥٤ - ١٩٣٧)، رئيس وزراء كندا (١٩١١ - ٢٠). قاد كندا فى الحرب العالمية ١. ساعد فى تحديد الوضع الجديد للدومنيون المحكوم حكمًا ذاتيًا فى الامبراطورية البريطانية.

بوردو: مدينة (ح ٢٣٧٨٠١ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة قسم جيروند، ج غ فرنسا، على نهر الجارون. عاصمة أكويتين وجوين التاريخية. ميناء تصل إليه السفن عن طريق نهر الجيروند. مركز لتصدير نبيذ منطقة بوردو. وهى أيضًا مركز ثقافى ومالى ومن صناعاتها الطائرات والآلات والكيميائيات وتعتبر صناعة النبيذ من أهم مصادر الدخل فيها بها جامعة أنشئت ١٤٤٤. كانت عاصمة إقليمية تحت حكم الرومان. حكمتها إنجلترا (١١٥٢ - ١٤٥٣). العاصمة المؤقتة لفرنسا فى (١٩١٤ و ١٩٤٠). كان مونتينى ومونتسكيو من بين الذين تولوا عمديتها.

بورديه، جول: (١٨٧٠ - ١٩٦١)، عالم بالأمصال والحصانة، بلجيكى. صار مديرًا لمعهد باستير ببروكسل ١٩٠١، وأستاذًا بجامعتها ١٩٠٧. ابتكر بالاشتراك مع أوكتاف جنجو ١٩٠١ طريقة التفاعل المسمى تثبيت المكمل، وهو الذى استخدمه فاسرمان فى تشخيص مرض الزهرى. وفق إلى كشف باسيل السعال الديكى ١٩٠٧. حصل على جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩١٩ تقديرًا لأعماله فى علم الحصانة.

بورستل، نظام: طريقة علاج الأحداث المنحرفين بين سن ١٥ - ٢١ بالمدارس الإصلاحية التى حلت فى بريطانيا محل سجن بورستل فى كنت (١٩٠٢) ليستبدل فيها بالعقوبات غير المحددة المدة الإشراف الودى الحميم طوال الإقامة ما بين ستة أشهر إلى خمس سنوات (بعنابر لا زنزانات) وتلقى التعليم المدرسى والتدريب الصناعى واللياقة البدنية لممارسة أعمال مربحة عند الافراج. ولايتم الإفراج إلا عن الذين يستفيدون من التقويم والإصلاح - وقد جرت مفاضلة بين نظام بورستل الاصلاحى (نسبة إلى القرية الإنجليزية التى أنشئت بها الإصلاحية ولم تكن تقبل أكثر من ٣٥٠ حدثًا جانحًا) والمؤسسات الإصلاحية الأمريكية التى كان يحشد بالواحدة منها أكثر من ألفين. ويفخر علماء الجريمة الأمريكيون بأن الدراسات التشخيصية أكثر عمقًا لمعرفتهم بالكثير عن مجتمع المجرمين والمنحرفين عندهم.

بورصة: مدينة (١٩٧٩٩٩٩ نسمة، ٢٠٠٧)، ش غ تركيا، قرب بحر مرمرة. تسمى أيضًا بروصة أو بروسة. تشتهر بصناعة الحرير والسجاد. كانت بروسة القديمة من بيثينيا المزدهرة، استولى عليها أورخان ١٣٢٦، وأصبحت عاصمة الأتراك العثمانيين (١٣٢٦ - ١٤٠٢). خربها تيمورلنك ١٤٠٢. بها مساجد رائعة أشهرها المسجد الأخضر ومسجد بيازين، ومدافن لبعض السلاطين المتقدمين.

بورصة: سوق يتم التعامل فيها على سلعة معينة، أو على أوراق مالية، فبورصة القطن يلتقى فيها بائعو القطن ومشتروه، وبورصة الأوراق المالية يلتقى فيها بائعو الأسهم والسندات ومشتروها. ولا تتمتع السلعة ببورصة خاصة بها، إلا إذا كانت متماثلة الوحدات، معروفة الأوصاف بحيث يتم بيعها وشراؤها دون حاجة إلى

معاينة. وعلى ذلك فلا توجد بورصة للسيارات لأنها غير متماثلة الوحدات، ولكن توجد بورصة للقطن أو القمح أو النحاس لأنها ذات رتب متفق عليها عالميًا، وهناك بورصة للبضاعة الحاضرة حيث يتم تسليم السلعة وتسلمها بعد عقد الصفقة، وبورصة العقود حيث يكون التعامل على سلعة غير موجودة حاليًا ولكنها توجد مستقبلاً. أنشئت أول بورصة دولية فى أنتورب فى القرن ١٦ وترجع بورصة باريس إلى ١٧٢٠ وأنشئت بورصة نيويورك فى ١٧٩٠. وازدياد الاعتماد على الحاسبات الآلية فى التعامل فى البورصة قد يجعل التعامل داخل مبنى البورصة غير مطلوب. وبانتشار وسائل الاتصال الحديثة وتكنولوجيا المعلومات، تتسع البورصة، فعن طريق «الانترنت» يمكن أن تكون البورصة دولية أو عالمية.

بورفيتس، فيلهلمز: (١٨٧٢ - ١٩٤٥)، مصور مناظر ليتوانى. كان مديرًا للمتحف بليتوانيا. من أوائل من عرّفوا شرق أوروبا بالفن الغربى الحديث.

بورق: ملح متبلر مميهى من الصوديوم والبورون والأكسيجين. يستخدم مطهرًا ومنظفًا للمنسوجات والسطوح المعدنية، وفى صنع الزجاج والتلبيس بالمينا، وتزجيج الخزف، واللك المصفى. سام فى الجرعات الكبيرة. وفى اختبار خرزة البورق يسخن البورق على عروة لتكوين الخرزة، ثم تغمس فى المادة المراد اختبارها، ويعاد تسخينها، فتعطى الفلزات المختلفة ألوانًا مختلفة للخرزة، كالأزرق للكوبالت، والأزرق أو الأخضر للنحاس.

بورقيبة، الحبيب: (١٩٠٣ - ٢٠٠٠)، سياسى تونسى ولد بمدينة المنستير. كان والده ضابطًا بالجيش التونسى. تلقى العلم بتونس وفرنسا، ونال درجة فى القانون، ودبلومًا فى العلوم السياسية (١٩٢٤- ٢٧). عاد إلى تونس، واشتغل محاميًا، ثم اشتغل بالسياسة، حرر بجريدة «صوت التونسى» لسان حال حزب الدستور، وذاعت شهرته. أسس حزب الدستور الجديد ١٩٣٤، وصار أمينه العام، وسرعان ما نال الحزب شعبية كبيرة، فحددت الحكومة إقامته مع زعماء الحزب بولاية تونس الجنوبية، ولما أزيل هذا الحظر نظم الحزب صفوفه، وتمكن من التغلب على الحزب الدستورى. بدأ المطالبة بإلغاء الحماية على تونس، والدعوة إلى العصيان المدنى. قبض على زعماء الحزب، وحبس الحبيب بباريس (١٩٣٨- ٤٢). أفرجت عنهم الحكومة النازية بفرنسا. رحل إلى روما، وصار يتنقل بين بلدان الشرق الأوسط وأقام بمصر زمنًا (١٩٤٣ - ٥٠) داعيًا للقضية التونسية. سافر إلى فرنسا ١٩٥٠ للمفاوضة فى بعض الإصلاحات، لكنه لم يوفق. عاد إلى تونس مستأنفًا النضال السياسى، وفى ١٨ يناير ١٩٥٢ اعتقل. نشطت حركة إرهابية عنيفة، واضطرت حكومة منديس فرانس ١٩٥٤ إلى الاعتراف بحق تونس فى الحكم الذاتى، وألفت حكومة من حزب الدستور الجديد، وعاد بورقيبة منتصرًا ولكن عارضه صالح بن يوسف الأمين العام لهذا الحزب وأيد الحزب بورقيبة، وعزل بن يوسف من منصبه، فلجأ إلى أعمال العنف التى أخمدتها الحكومة بشدة. وفى ٢٠ مارس ١٩٥٦ نالت تونس استقلالها، وصار بورقيبة رئيس المجلس الوطنى، فرئيسًا لمجلس الوزراء. نجحت حكومته فى إصدار عدة تشريعات تقدمية تتعلق بالقضاء، وحرية المرأة، ولما ألغيت الملكية (فى ٢٥ يوليه ١٩٥٧) انتخبه المجلس الوطنى رئيسًا للجمهورية، ثم أعاد الشعب انتخابه عدة مرات. وفى ١٩٨٧ خلع من رئاسة الجمهورية التونسية وخلفه زين العابدين بن على.

بوركهارت، چون لويس: (١٧٨٤ - ١٨١٧)، مستكشف سويسرى، ومستشرق. ولد بلوزان، وتلقى علومه فى بعض جامعات أوروبا. دخل فى خدمة الجمعية الأفريقية بلندن، فأوفدته لاستكشاف داخلية أفريقيا. قضى فى سوريا عامين ونصف عام متخفيًا فى زى تاجر مسلم اسمه إبراهيم بن عبد الله. كان أول أوروبى يزور آثار البتراء، عاصمة بلاد النبطيين، ومنها

سلك طريق الحج إلى القاهرة ١٨١٢. حالت الظروف دون أن يواصل سيره إلى فزان والنيجر، الهدف الرئيسى لرحلته، فاستغل وقته فى القيام برحلتين إلى بلاد النوبة: سار فى الأولى مع النيل إلى دنقلة، ووصل فى الأخرى إلى نهر ستابورس (العطبرة)، ومن هناك اخترق الصحراء إلى سواكن، وعبر البحر الأحمر إلى جدة. وقام برحلة فى بلاد العرب (١٨١٤ - ١٥)، زار فيها مكة والمدينة، ثم عاد إلى القاهرة. قام برحلة إلى سيناء وخليج العقبة ١٨١٦. توفى بالقاهرة ودفن فيها. من مؤلفاته «رحلات فى بلاد النوبة والسودان» ١٨١٩، وقد ترجمت للعربية برعاية الجمعية المصرية للدراسات التاريخية ١٩٥٩، و «رحلات فى سوريا والأراضى المقدسة» ١٨٢٢، و «رحلات فى بلاد العرب» ١٨٢٩، و «ملاحظات عن البدو والوهابيين» ١٨٣٠، و «الأمثال العربية» ١٨٣٠.

بوركهارت، لودفيج: (١٨٦٣ - ١٩٣٨)، مهندس معمارى ألمانى. دخل فى زمرة الباحثين فى تاريخ مصر الفرعونية مسهمًا بعمله وثروته الضخمة، وشارك فى كثير من أعمال الحفر والتنقيب فى الجيزة وأبو صير وتل العمارنة وبين يديه خرج الأثر المعروف برأس نفرتيتى إلى ألمانيا. أنشأ من ماله المعهد السويسرى، القائم الآن بالقاهرة لدراسة العمارة والآثار الفرعونية.

بوركهارت، يعقوب كريستوف: (١٨١٨ - ٩٧)، مؤرخ سويسرى، وأحد مؤسسى التاريخ الحضارى. تعلم على يدى رانكة بجامعة برلين، ثم قام (١٨٤٤ - ٥٣ و ١٨٥٨ - ٩٣) بتدريس التاريخ وتاريخ الفن بجامعة بازل مسقط رأسه، شهر بكتابه الخالد: «حضارة عصر النهضة فى إيطاليا» ١٨٦٠، الذى لا يزال يعد من أعظم المراجع فى موضوعه. اعترف المؤرخ الإنجليزى سموندز بفضل بوركهارت عليه. ألف أيضًا كتاب «عصر قسطنطين الأكبر» ١٨٥٢، وكتبًا أخرى فى التاريخ والفن. استكشف بوركهارت فى قلق حجب المستقبل، فرأى أن قيم الإنسان الروحية والخلقية كتب عليها التدهور والموت، نتيجة لمطالب الدولة المتزايدة والحروب الواسعة الميادين والتصنيع.

بوركينا فاسو: (فولتا العليا سابقا) جمهورية (٢٧٤٢٠٠ كم[٢]، ١٣٥٥٨٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، غ أفريقا، عاصمتها **وجادوجو**، تحدها مالى (ش) و (غ)، والنيجر (ش ق)، وكوت ديفوار وغانا وتوجو وبنين (ج). هضبة داخلية، تخترقها منابع نهر فولتا وأنهار أخرى، والمنطقة شبه قاحلة بوجه عام. أهم صادراتها الماشية والجلود، تقوم بها زراعة القطن والأرز والفول السودانى والسمسم، وصيد الأسماك من الحرف الهامة. تتمثل الثروة المعدنية فى رواسب المنجنيز الغنية. تربطها شبكة خطوط حديدية من وجادوجو وبوبو - ديولاسو إلى أبدجان فى كوت ديفورا. السكان من قبائل الموسى فى الوسط والباقى من قبائل البوبو واللوبى والجورونسى والفولانى. يدينون بإحياء المادة وتوجد المسيحية و ٥٠٪ من السكان يدينون بالاسلام. الفرنسية اللغة الرسمية والموسى اللهجة المحلية. أسس الغزاة القادمون من جامباجا (الجزء الشمالى من غانا الآن) ممالك الموسى ح القرن ١١ وسيطروا بنظمهم على السكان الأصليين. زارها الأوروبيون لأول مرة فى أخريات القرن ١٩ وحاول الجنود الفرنسيون إرغام ممالك الموسى على قبول حمايتهم، وفى ١٨٩٦ سقطت وجادوجو فى يد الفرنسيين وأصبحت فولتا العليا محمية فرنسية. وأنشأت فرنسا مستعمرة فولتا العليا ١٩١٩، قسمت المستعمرة بين جيرانها (ساحل العاج والسودان الفرنسى والنيجر) فى ١٩٣٢، وأجبر الموسى على العمل فى مزارع ساحل العاج. ناضلت من أجل الاستقلال بعد أن أصبحت مستعمرة مستقلة مرة أخرى فى ١٩٤٧. حصلت على الحكم الذاتى فى نطاق مجموعة الدول الفرنسية ١٩٥٩. والاستقلال التام ١٩٦٠، انضمت للأمم المتحدة ١٩٦٠. وانتخب موريس ياميجو أول رئيس لها فى ١٩٥٩، أطاح به الجيش برياسة سانجولى لاميزانا فى يناير ١٩٦٦، الذى عطل دستور ١٩٦٠ وأصبح رئيسًا

للدولة، انضمت إلى مجلس الوفاق واتحاد ملاجاسي ومنظمة الوحدة الأفريقية. تأثرت البلاد بالجفاف الذى حدث فى ١٩٦٠ والذى استمر حتى ١٩٧٤. وقع انقلاب عسكرى ١٩٨٠ أطاح بالرئيس لاميزانا وتولى الحكم الكولونيل سايى زيربو قائد الانقلاب. وفى نوفمبر ١٩٨٢ أطاح انقلاب آخر بالكولونيل زيربو وتولى جان بابتست وودراجوا الحكم ولكنه لم يستمر سوى عام واحد فى الحكم اذ قام الكابتن توماس سانكارا بعزله وغيرت الحكومة اسم الدولة إلى بوركينا فاسو فى ١٩٨٤. وفى ١٩٨٧ أطاح بليز كومبارى بالرئيس سانكارا وقتله وتولى الحكم. انتخب رئيسًا ١٩٩٨ ثم أعيد انتخابه ٢٠٠٥.

بوركينيه، يوهانس إيفانجيليستا: (١٧٨٧- ١٨٦٩)، فسيولوجى تشيكى. كان من رواد إرساء قواعد التدريب المعملى بالجامعات الألمانية، عندما كان أستاذًا (١٨٢٣ - ٥٠) بجامعة برسلاو. صار أستاذًا بجامعة تشارلس فى براج ١٨٥٠. كان له نشاط جم فى الحركة الوطنية التشيكية. أدخل تحسينات على طرق الفحص المجهرى، وأحرز توفيقات عدة فى ميدانى التشريح الدقى وعلم الأجنة. كشف فتحات غدد العرق، والخلايا العصبية المتفرقة الكبيرة المعروفة الآن باسمه. ودرس فى أثناء بحوثه فى علم الرمد الصور البصرية الشخصية، والصور المعاودة. وقد اشتهر بنظم الشعر، وترجم إلى التشيكية طائفة من أشعار شيلر وجوته.

بورلوج، نورمان ارنست: (١٩١٤ -)، عالم نبات أمريكى، التحق ١٩٤٤ بمؤسسة روكفلر مسئولاً عن المركز الدولى لتحسين القمح والذرة بالمكسيك. نال جائزة نوبل للسلام ١٩٧٠ لقيامه بثورة خضراء لإنتاج محصولات أكثر كفاية من الغلال والأرز وتحسين وسائل التسميد والرى لتخفيف مشكلة الجوع وسوء التغذية فى الدول النامية.

بورلى: مدينة (١١٣٨٥٩ نسمة، ٢٠٠١)، ش وسط أوتار برادش بالهند. تأسست ١٦٥٧. مركز تجارى. وكانت عاصمة مملكة روهيلا (١٧٠٧ - ٢٠). وخضعت للحكم البريطانى ١٨٠١.

بورمان، فرانك: (١٩٢٨ -)، رائد فضاء أمريكى. شارك جيمس لوِيل فى رحلة جيمنى ٧ (٤ ديسمبر ١٩٦٥) فأتما ٢٠٦ دورات حول الأرض فى ١٣ يومًا، و ١٨ ساعة و ٣٥ دقيقة. قاما بعمل مناورة ناجحة مع جيمنى ٦. قاد رحلة أبوللو ٨ فى ٢١ ديسمبر ١٩٦٨ ومعه زميلاه جيمس لوِيل ووليام أندرز ودار بالسفينة دورتين حول الأرض وعشر دورات حول القمر. واقترب من سطحه والتقط عديدًا من الصور. أطلق اسمه على إحدى فوهات القمر التى صورها.

بورمون، لوى أوجست، كونت دى: (١٧٧٣ - ١٨٤٦)، مارشال فرنسى. من مهاجرى الأشراف فى أثناء الثورة الفرنسية، وحارب ضدها تحت إمرة كونديه وفى فاندى، وتزعم «الشوان»، وهو اسم الخارجين على الثورة من فلاحى فاندى. سجن وهرب، ثم خدم فى حروب نابليون، وتخلى عنه قبيل واترلو، وانضم للبوربون، وعينه شارل ١٠ وزيرًا للحربية ومارشالاً، وفاجأته ثورة ١٨٣٠ وهو منتصر فى الجزائر، فأصبح منفيا، ورجع ١٨٤٠ إلى فرنسا بعد صدور العفو.

البورمية: اللغات الصينية التبتية. انظر: **لغة** (جدول).

بورن، ماكس: (١٨٨٢ - ١٩٧٠)، فيزيقى ألمانى. شهر لبحوثه فى ميكانيكا الكم. كان رئيسًا لقسم الطبيعة فى جامعة جوتنجن (١٩٢١- ٣٣) والتجأ إلى إنجلترا فى أثناء الحكم النازى بألمانيا، وعيّن محاضرًا ثم أستاذًا فى جامعتى كيمبردج وأدنبره، وتجنس بالجنسية الإنجليزية ١٩٣٩. عاد إلى ألمانيا الغربية فى ١٩٥٣، شارك فالتر بوتو جائزة نوبل للفيزيقا ١٩٥٤ لتطويرهما طريقة دقيقة جدًا لقياس الوقت. من مؤلفاته «ديناميكا النسق البلورى» ١٩١٥.

بورنج، إدوين: (١٨٨٦ - ١٩٦٨)، سيكولوجى أمريكى. أسهم فى تطوير علم النفس التجريبى. مؤلف «تاريخ علم النفس التجريبى» (الطبعة الثانية ١٩٥٠)،

و«الأبعاد الفيزيقية للشعور» ١٩٣٣، و«الإحساس والإدراك فى تاريخ علم النفس التجريبى» ١٩٤٢.

بورنموث: مدينة (ح ١٦٠١١٧ نسمة، ٢٠٠٨)، وإقليم بدورست ج وسط إنجلترا. مصيف مشهور ومركز للفنون على خليج پول. تمتاز بشاطئها الجميل واعتدال مناخها.

بورنهولم: جزيرة (٥٨٨ كم٢، ٤٢٨١٧ نسمة، ٢٠٠٨)، بالدنمارك فى البحر البلطى، على بعد ٣٩ كم من الساحل السويدى. هضبة منخفضة، تمتاز بأنها صخرية شديدة الانحدار. فى سواحلها الشمالية والغربية يشتغل السكان بالزراعة وصيد السمك، ويصدرون الجرانيت والكاولين. والمدينة الرئيسية بها ميناء رون.

بورنيو: جزيرة (٧٤٣٣٣٠ كم٢، ح ١٦٠٠٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٠)، ج غ الفلبين، وشمال جزيرة جاوة، أكبر جزر أرخبيل الملايو، وثالث جزيرة فى العالم من حيث المساحة. تسودها الغابات، وداخلها جبلى يصل أقصى ارتفاعه فى الشمال فى جبل كينابالو ٤١٠٣ م، سواحلها مستنقعية، تحفّ بها غابات المانجروف. كثير من أنهارها صالح للملاحة، وأكبرها كابواس فى الغرب، وباريتو فى الجنوب. مناخها حار رطب. وكمية المطر السنوية أكثر من ١٠٠ بوصة، وبها فصل موسمى طويل، وتنمو بها غابات الصندل والكافور، وفيها مساحات شاسعة من نخيل الساج والنارجيل. من غلاتها الأساسية الأرز والمطاط، وهى غنية بالمعادن، كالحديد، والفحم، والنحاس، والماس، والبترول، ورواسب الذهب، والفضة، والرصاص، والأنتيمون (حجر الكحل). ومن حيوانها الفيل، والخرتيت، والأيل، وأنواع متعددة من القردة. ويغلب على السكان عنصر الدياك الذين يعيشون فى الداخل، وفى المناطق الساحلية توجد عناصر الملايو والجاويين والصينيين. زارها البرتغاليون ١٥٢١، وتبعهم الهولنديون والإنجليز، واستقر الهولنديون على الساحل الغربى فى أوائل القرن ١٩، ثم امتد نفوذهم جنوبًا وشرقًا. وهذه الممتلكات الهولندية السابقة كانت تضم أكثر من ثلثى مساحة الجزيرة، واعترف بها ١٩٤٩ جزءًا من جمهورية إندونيسيا وتعرف اليوم باسم كاليمانتان. وقسمت إلى ٥ مناطق مستقلة داخليًا هى: غرب بورنيو، وشرق بورنيو، والدياك العظمى، وبانجار، ج ق بورنيو. استمر النفوذ البريطانى مركزًا فى أقاليم سراواك وشمال بورنيو وبروناى. وظلت **سراواك** وشمال بورنيو (صباح) مستعمرات بريطانية حتى سبتمبر ١٩٦٣ عندما أصبحتا ولايتين فى دولة ماليزيا الجديدة. وظلت **بروناى** سلطنة تحت الحماية البريطانية حتى استقلت ١٩٨٤.

بورهاس، هورهـا لويس: (١٨٩٩ - ١٩٨٦)، شاعر وناقد وكاتب قصص قصيرة. أرجنتينى، ولد فى بوينس أيرس، ودرس فى سويسرا، يمثل حركة الطليعة (الفانجارديسمو) التى ظهرت فى إسبانيا وأمريكا اللاتينية إبان الحرب العالمية ١. وتتلخص هذه الحركة الأدبية فى استعمال الصور والاستعارات الجريئة، والشعر الخالص المجرد من تأثيرات الماضى، وحتى من واقعية الحاضر. يعد من أعظم كتّاب أمريكا اللاتينية المعاصرين. عمل مديرًا للمكتبة الأهلية وأستاذًا للأدب الإنجليزى بجامعة بوينس أيرس.

بوروبودور: أطلال أثر بوذى عظيم بوسط جاوة، إندونيسيا، وهو هرم ضخم غير كامل، مغطى بكتل منحوتة من الصخور البركانية، وبين الأطلال تمثال لبوذا الجالس. ربما يرجع تاريخ هذا الهرم إلى القرنين ٨ و ٩.

بورو، جورج هنرى: (١٨٠٣ - ٨١)، كاتب ورحالة إنجليزى، ظهرت فيه نزعة الرحالة. صادق الغجر، وألف عنهم كتبًا عديدة، أشهرها «الإنجيل فى إسبانيا» ١٨٤٣، وأحسنها «لافنجرو» ١٨٥١.

بورودينو: قرية فى روسيا الأوروبية، ١١٠ كم غ موسكو. صمد فيها الروس سنة ١٨١٢ بقيادة كوتوزوف أمام جيش نابليون الزاحف على موسكو.

بوروس: نهر (طوله ٣٣٦٠ كم)، منابعه ق بيرو، ويتجه

نحو الشمال الشرقى فى أراضى البرازيل. ويلتقى بنهر الأمازون بعد مناوش.

بورو، ستيفن: (١٥٢٥ - ٨٤)، ملاح إنجليزى. ربان أول سفينة دارت حول الرأس الشمالى (نورث كيب) ١٥٥٣، ووصلت روسيا عن طريق القطب، وبذلك تيسرت العلاقات التجارية المباشرة.

بوروفسكى، فلكس: (١٨٧٢ - ١٩٥٦)، عازف كمان ومؤلف وناقد موسيقى، بولندى أمريكى. ولد بإنجلترا حيث درس الكمان والبيانو والتأليف والموسيقى. ذهب ١٨٩٧ إلى الولايات المتحدة رئيسًا لقسم التأليف الموسيقى بكلية شيكاغو للموسيقى. وصار رئيسًا لها (١٩١٦ - ٢٥). كان (١٩٣٧ - ٤٢) أستاذًا لعلم الموسيقى بجامعة نورث وسترن. كتب النوتات الموسيقية لأوركسترا شيكاغو السيمفونى منذ ١٩٠٨. تعتبر معزوفة «العبادة» التى ألفها للكمان أشهر مؤلفاته.

بوروفكوفسكى، فلاديمير لوكتش: (١٧٥٧- ١٨٢٥)، مصور أيقونات وأشخاص روسى. ولد فى أوكرانيا ودرس فى أكاديمية الفنون وتتلمذ للتسكى. قام بتصوير مجموعة من الأشخاص وأعضاء المجتمع الروسى. ويسود اللون الأرجوانى الفاتح الكثير من صوره. ويمتاز بأسلوبه الخاص بتصوير النساء، ومع ذلك تنقصه الدراسة النفسية لأشخاص صوره. أهم أعمال الأيقونية لوحة «الصمود» فى كاتدرائية عذراء قازان فى لنينجراد، يعتبر مؤسس المدرسة الرومانسية فى روسيا فى القرن ١٨.

بورومينى، فرانشسكو: (١٥٩٩ - ١٦٦٧)، مهندس إيطالى. يتمثل الطراز الباروكى فى أعماله. أحد مهندسى روما الأفذاذ، (١٦٤٤- ٥٥)، أسهم فى زخرفة كنيسة القديس بطرس. وصمم واجهة كنيسة القديسة آجنس.

بورون: عنصر كيميائى رمزه «ب»، مادة صلبة متبلرة أو غير متبلرة، سمراء إلى صفراء. يقاوم البورون التحات الكيميائى فى الهواء فى الظروف العادية ولكن يحترق فى درجات الحرارة العالية ليكون الأكسيد والنتروجين. يكوِّن مركبات عضوية ولا عضوية. لا يوجد منفردًا فى الطبيعة، ولكن يوجد فى مركباته، وبخاصة البورات مثل بورات الكالسيوم، وبورات الصوديوم والكالسيوم. يوجد أيضًا فى معدن **التورمالين**. لا يستخدم العنصر ذاته تجاريا، ولكن البوراكس وحمض البوريك من مركباته الهامة. يحضر البورون فى المعمل باختزال الأكسيد بوساطة فلز نشط مثل البوتاسيوم والألومنيوم. تمكن جوزيف لوى جاى لوساك ولوى جاك تينار فى فرنسا من فصله لأول مرة ١٨٠٨، كما تمكن سير همفرى داى من فصله أيضًا فى نفس السنة فى إنجلترا. انظر: **عنصر** (جدول).

بوروندى: جمهورية (٢٧٨٣٤ كم^{٢}، **٨٠٩٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٦**)، ق وسط أفريقيا عاصمتها **بوجامبورا**، يحدها تنزانيا شرقًا وجنوبًا، وجمهورية الكونغو وبحيرة تنجانيقا غربًا، ورواندا شمالاً. كانت جزءًا من المستعمرة البلجيكية رواندا أورندى. هضبة من الداخل تطل على بحيرة تنجانيقا من الغرب. إقليم زراعى، تصدر البن والقطن. السكان من قبائل الباهوتو والواتوتسى، يدين حوالى نصفهم بالمسيحية والباقى وثنيون. سيطر الواتوتسى على الباهوتو وأسسوا مملكتى بوروندى ورواندا اللتين دامتا لعدة قرون. كانت المنطقة جزءًا من أفريقيا الشرقية الألمانية منذ ١٨٨٥، وفى ١٩١٩ وضعتها عصبة الأمم تحت الانتداب البلجيكى، وأصبحت تحت إدارة الكنغو البلجيكى فى ١٩٢٥، ثم تحت وصاية الأمم المتحدة بعد الحرب العالمية ٢ باعتبارها جزءًا من رواندا أوروندى. أصبحت ملكية مستقلة ١٩٦٢ وانضمت للأمم المتحدة. واختير موامى موامبوتسا ٤ ملك الواتوتسى للحكم، ولكن حدثت اضطرابات سياسية، أدت إلى بعض الاغتيالات، فقرر موامى موامبوتسا مغادرة البلاد تاركًا السلطة فى الجيش. وفى ١٩٦٦، أناب ابنه تشارلس نديزيه للقيام بسلطاته الملكية، ولكن الابن قام بطرد أبيه وعين ميشيل

ميكومبيرو رئيسًا للوزراء، وجعل نفسه ملكًا باسم موامى نتار الخامس. غير أن ميكومبيرو أعلن قيام جمهورية بوروندى برياسته وطرد الملك فى نوفمبر ١٩٦٦. وفى ١٩٧٦ وقع انقلاب عسكرى أطاح بالرئيس ميشيل ميكومبيرو الذى ظل يحكم بلاده طوال عشر سنوات، وتولى الحكم جان بابتيست باجازا. تميزت السنوات التى أعقبت الاستقلال بقتال عنيف بين التوتسى والهوتو مما أسفر عن مقتل آلاف من الهوتو خلال السبعينيات. وفى ١٩٨٧ وقع انقلاب عسكرى برئاسة ميجور بيير بويويا. وفى ١٩٨٨ حدثت مصادمات عرقية دامية. وفى منتصف ١٩٩٣ فاز ملكيور نداداى من الهوتو فى أول انتخابات رئاسة. ولكن بعد أربعة أشهر عزل وقتله جنود من التوتسى، وتعرضت بوروندى لموجات من العنف العرقى أدى إلى مقتل الآلاف من الهوتو والتوتسى كما فر الكثيرون من البلاد. وفى ١٩٩٤ تم اختيار سيبريان نتارياميرا من الهوتو رئيسًا بواسطة البرلمان. وفى إبريل ١٩٩٤ قتل هو ورئيس رواندا فى حادث تحطم طائرة فى ظروف مريبة وخلفه سيلفستر نتيبانتونجنيا زادت حدة الاضطرابات العرقية وفى ١٩٩٦ وقع انقلاب عسكرى بقيادة التوتسى أطاح بالرئيس نتيبانتونجنيا وأصبح ميجور بيير بويويا من الهوتو رئيسا للجمهورية للمرة الثانية. وبعد سنوات من المذابح ضد التوتسى تم التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار بين الحكومة والهوتو فى ٢٠٠٣. وفى نفس العام تولى دوميتيان ندايزى الرئاسة. خلفه بيير نكورونزيزا ٢٠٠٥.

بورى: أسماك عالمية الانتشار من الفصيلة البورية، توجد بالبحار، وبعضها يتوغل فى الأنهار، كان قدماء المصريين يعرفونها. تنحدر من النهر إلى البحر لوضع البيض. من أفضل الأسماك لدى المصريين، ويصنع منها الفسيخ، وهى ثلاثة أنواع: البورى (ميوجل سفالس)، والطوبار (ميوجل كابيتو)، والقرن (ميوجل أوراتس). والأولان كثيرا الانتشار بالبحيرات المصرية، أما الثالث فمعظمه بحرى. والأول أكبرها طوله ح ٥٦سم، فضى اللون داكن من أعلى، ويغتذى بالكائنات النباتية الدقيقة التى يستخرجها من الطين، ولذلك يغترف منه بكميات ضخمة، ويجرشها بقانصته القوية الشبيهة بقانصة الطيور.

بوريات: جمهورية تأسيسية (**٣٥١٢٠٠ كم٢، ٩٨١٢٣٨ نسمة، ٢٠٠٢**)، ش منغوليا، ج ق سيبريا. قاعدتها **أولان ــ أودى**، جبلية السطح تغطيها الغابات الكثيفة. غنية بمعادنها (تنجستن، ومولبيدنيوم، وذهب وقصدير وزئبق، وحديد). نصف السكان من مغول البوريات (انظر: **المغول**)، معظمهم رعاة، ضمتها روسيا فى القرن ١٧، عرفت باسم بوريات مغول أو بوريات منغوليا واتخذت اسمها الحالى ١٩٥٨. وقعت على معاهدة ١٩٩٢ التى أنشأت الاتحاد الروسى.

بوريس: حكام بلغاريا: **بوريس ١**، (ت ٩٠٧)، حكم بصفته خانًا (٨٥٢ - ٨٩). عمد ٨٦٥. أدخل النصرانية على المذهب الإغريقى إلى قومه. **بوريس ٣**، (١٨٩٤ - ١٩٤٣)، قيصر (١٩١٨ - ٤٣)، ابن القيصر **فرديناند** وخليفته. أقام دكتاتورية ملكية ١٩٣٥. أجبر رومانيا على إعادة ج. **دبروجه** ١٩٤٠. انضم إلى حلف برلين ١٩٤١، (انظر: **المحور**). توفى فى ظروف غامضة عقب زيارته لهتلر. خلفه ابن صغير اسمه سيميون ٢.

بوريلى، جوفانى ألفونصو: (١٦٠٨- ٧٩)، فيزيقى وفلكى إيطالى. يقال إنه أول من دلل على أن مسار المذنب قطع مكافئ. كان أستاذًا للرياضيات بجامعتى بيزا ومسينا. شرح نظرية عن ميكانيكية الطيران فى كتابه «طيران الطيور» المترجم إلى الإنجليزية ١٩١١.

البورينى: (١٥٥٦ - ١٦١٥)، الحسن بن محمد بن محمد بن حسن الصفورى، شاعر ومؤرخ. ولد بصفورية بالجليل، ومات بدمشق التى انتقل إليها فى العاشرة. تعلم بالمدرسة الصالحية، وأقام بالقدس أربع سنوات. أجاد الفارسية والتركية، وألم بالأدب والحديث والفقه والرياضة والمنطق. اشتغل بالتعليم، وعمل قاضيًا لقافلة الحجاج السوريين ١٦١١. له ديوان شعر، وشرح ديوان

ابن الفارض. ألف: «حاشية على أنوار التنزيل» في التفسير، و«الرحلة الحلبية»، و «الرحلة الطرابلسية»، و«السبع السيارة»، ولكن أهم كتبه: «تراجم الأعيان من أبناء الزمان» الذى أرخ فيه لأعلام عصره.

البوزجاني: (٩٤٠ - ٩٩٨)، أبو الوفا محمد بن اسماعيل بن العباس، عالم رياضة وفلكي عربي. كتب تعليقات على إقليدس وديوفانتوس والخوارزمي، ونشر جداول فلكية «الزيج الواضح»، ويعزى إليه اكتشاف الخلل الثالث في حركة القمر. استخدم طريقة لحل المسائل الهندسية بفتحة واحدة للبركار، وبحث في المسطحات كثيرة السطوح المنتظمة المستوية. أول من أثبت القانون العام للجيوب في المثلثات الكروية. له طريقة جديدة لحساب جداول الجيوب (صحيحة للرقم الثامن العشرى). له دراسات خاصة في الظلال وجداولها وأدخل القاطع وقاطع التمام في النسب المثلثية.

بوزنان: مدينة (٥٦٧٨٨٢ نسمة، ٢٠٠٦)، غ بولندا، على نهر فارتا. تأسست قبل دخول المسيحية إلى بولندا. مقر أول أسقفية بولندية (القرن ١٠)، ونواة الدولة البولندية. تابعة لبولندا، حتى التقسيم الثاني ١٧٩٣ عندما انتقلت إلى بروسيا ١٨١٥، ثم إلى بولندا ١٩١٩. ضمت إلى ألمانيا في أثناء الحرب العالمية ٢. مقر رئيس أساقفة بوزنان وجنيزنو. بها جامعة تأسست ١٩١٩. مقر مهرجان الربيع السنوى الدولي، مركز تجاري هام. تقوم فيها صناعات كثيرة أهمها السيارات والآلات والكيمياويات. ومقاطعة بوزنان (٢٩١٥٦٢ نسمة، ح ٢٤٢١٠ كم^{٢} ٢٠٠٦)، سهل زراعي كبير. مدنها الهامة بوزنان وجنيزنو.

بوزون: أى جسيم من مجموعة **الجسيمات الأولية** التى لخاصيتها المكيانيكية الكمية المعروفة «باللف» قيم يعبر عنها بأعداد صحيحة، والتى تميل إلى التكتل أى يمكن لعدد غير محدود منها الوجود في الحالة الكمية نفسها. والبوزونات التى تشمل **الفوتون** والجليون والجسيمات Z , W، والجرافيتون المقترح تنقل قوى الطبيعة الأساسية. وتصف إحصائيات بوز واينشتين سلوك مجموعات البوزونات.

بوزوني، فيروتشو بنفنوتو: (١٨٦٦ - ١٩٢٤)، قائد أوركسترا وعازف بيانو إيطالي. قدم في سن التاسعة كونشرتو في فيينا، وكثيراً ما كان يظهر على أنه الطفل الأعجوبة. كان أسلوبه في العزف شبيهًا بأسلوب ليست الذى أعجب به إعجابًا عظيمًا. درس بمعاهد الموسيقى بهلسنكي وموسكو، وبمعهد نيو إنجلند للموسيقى. نقل إلى البيانو كثيرًا من مؤلفات باخ على الأرغن. تشتمل مؤلفاته الخاصة ذات الطابع الموزارتي على مقطوعات البيانو، وكونشرتو الكمان، والأوبرات. أعظم أعماله أوبرا «الدكتور فاوست» التى لم تتم، وأتمها تلميذه جارناك، وقدمت في درسدن ١٩٢٥.

بوزويل، جيمس: (١٧٤٠ - ٩٥)، كاتب سيرة أيرلندى. شهر بصداقته لصمويل جونسون التى جعلته يسافر معه في رحلات، فكتب: «مذكرات رحلة في الهيبريدز مع صمويل جونسون» ١٧٨٥، ثم «سيرة لحياة صمويل جونسون» ١٧٩١، وذاعت السيرة في زمانه، وما زالت من خير نماذج هذا الأدب في العالم، حيث مزج بين أقوال جونسون وأحداث حياته، وبين آرائه هو وصورة المجتمع من حوله، حتى ليقال إن جونسون يُعرف لا بما ألف، وإنما بأنه بطل السيرة التى ألفها عنه بوزويل، ويرى آخرون أن بوزويل استغل شخصية جونسون الجبارة وشهرته ليصعد عليها. نشر بعض أقاربه بعد مماته مذكرات له على دفعات، يصف فيها رحلاته إلى أوروبا ولقاءه مع روسو وفولتير.

بوزيترون: جسيم له شحنة موجبة تساوى نفس مقدار الشحنة السالبة التى على الإلكترون، كما أن له نفس الكتلة. اكتشفه كارل أندرسون ١٩٣٢. يمكن إنتاج البوزيترون بقذف ذرات البريليوم أو المغنيسيوم أو الألومينيوم بقذائف شديدة السرعة من النيوترونات. للبوزيترون حياة قصيرة جدا إذ بلقائه إلكترونًا يفنى الاثنان ويتحولان إلى كميتى طاقة كهرومغنطيسية.

بوزيريس: انظر: **أبو صيربنا**.

بوس: إقليم منبسط ش فرنسا، ج غ باريس، بين نهرى سين ولوار. أهم مدنه شارتر. يعتبر «مخزن حبوب» فرنسا. تغطيه حقول القمح.

بوس، (السير) اجاجاديس شاندرا: (١٨٥٨ - ١٩٣٧)، فيزيقى هندى اشتهر بالبحث فى حياة النبات. ابتدع جهازًا لقياس النمو فى النبات. من بحوثه: «إحساس النبات» ١٩١٣، و «فسيولوجيا التمثيل الضوئى» ١٩٢٣، و «الآلية العصبية فى النبات» ١٩٢٦.

بوس، شوبهاش تشندرا: (١٨٩٧ - ١٩٤٥)، سياسى هندى. تعلم فى كيمبردج. كان زعيمًا للجناح اليسارى لحزب المؤتمر الوطنى الهندى. رأس المؤتمر عامى (١٩٣٨ و ٣٩). سجنه البريطانيون لميوله نحو دول المحور فى الحرب العالمية ٢ (١٩٤٠) لكنه هرب إلى ألمانيا (يناير ١٩٤١). رأس ١٩٤٣ «حكومة مؤقتة للهند» أقامها اليابانيون فى سنغافورة. قتل فى حادث طائرة كانت تقله إلى اليابان.

بوس، هيرونيموس أو ياروم بوس: (١٤٥٠ - ١٥١٦)، مصور فلمنكى. عالج بعض الموضوعات، مثل إغراء القديس أنطونيوس، ومشاهد القيامة، وحشد لها شخوصًا شيطانية صغيرة. ما زالت بعض أعماله الممتازة فى مدريد وفى مكتبة الاسكوريال، بحكم صداقته لفيليب ٢.

بوسادا، هوزيه جوادالوبا: (١٨٥٢ - ١٩١٣)، فنان مكسيكى. أثر فى جيل أوروسكو وريبيرا. أنتج آلاف الصور المطبوعة التى كانت تباع رخيصة للجماهير. عارض دكتاتورية بورفيريو دياس، وناهض العمال والمزارعين الذين انقلبوا ثوارًا ١٩١٠.

بوساداس: مدينة (ح ٣٣١٠٥٣ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة إقليم ميسيونيس، ش ق الأرجنتين. ميناء على أعالى نهر بارانا. مركز لصناعة المات (شاى باراجواى الأخضر). بها أيضًا زراعة الطباق والحبوب والفاكهة.

بوسان: مدينة (٣٦٣٥٣٨٩ نسمة، ٢٠٠٦)، ج ق كوريا الجنوبية، على مضيق كوريا. أكبر موانىء كوريا الجنوبية والميناء الرئيسى لها. بها صناعة المنسوجات القطنية والحريرية والصوفية وإصلاح السفن والحديد والصلب والمطاط.

بوسان، نيقولا: (١٥٩٤ - ١٦٦٥)، مصور فرنسى كلاسيكى. ولد بنورماندى، وقضى معظم حياته فى روما حيث حاز التقدير. عمل خلال إقامته القصيرة بباريس (١٦٤٠ - ٤٣) ببلاط لويس ١٣، وريشليو. امتازت تكويناته بالجمع بين عنصرى الفكر والتنظيم، ومنها «الرعاة فى أركاديا» (بمتحف اللوفر). أثر فى كثير من المصورين الفرنسيين، وخاصة كلود لوران وسيزان.

پوست، إميلى: (١٨٧٣ - ١٩٦٠)، كاتبة أمريكية وخبيرة فى آداب السلوك. نشرت ١٩٢٢ كتابها الشهير عن الإتيكيت، الذى صدر منه عدة طبعات. وفى مجال الديكور الداخلى ألفت كتاب «شخصية المنزل» ١٩٣٠.

پوست، جورج: (١٨٣٨ - ١٩٠٩)، طبيب أمريكى مستشرق. ولد فى نيويورك، وتعلم بها، ورحل إلى سوريا وتعلم العربية، فلما أنشئت الجامعة الأمريكية فى بيروت عين أستاذًا للطب والنبات فيها. أقام ببيروت حتى توفى بها. له مؤلفات بالعربية، منها: «نبات سوريا وفلسطين ومصر»، و «مبادىء علم النبات»، و «الأقراباذين»، وكذلك أعد «فهرس الكتاب المقدس»، و «معجم الكتاب المقدس» وأنشأ مجلة الطبيب بالعربية.

پوست، ويلى: (١٩٠٠ - ٣٥)، طيار أمريكى. قام بالتحليق حول العالم مع هارولد جاتى ١٩٣١، وبمفرده فى ١٩٣٣. قتل فى حادث جوى بالقرب من (بوينت بارو)، بألاسكا، ومعه ويل روجرز.

پوستا: مراع كانت يومًا ما تغطى جزءًا كبيرًا من السهل المجرى، وكانت تستخدم لتربية الماشية على نطاق واسع. أدى التوسع فى الرى والصرف إلى اختفاء هذه المراعى إلا فى منطقة صغيرة قرب دبرتسين.

بوستيل، جورج: (١٥٠٥-٨١)، مستشرق فرنسى، تعلم عدة لغات أوروبية وشرقية، فألحقه فرنسوا الأول بسفارة

فرنسا فى تركيا، فاشترى له ولنفسه عددا كبيرا من المخطوطات فأقامه أستاذا للعربية والعبرية واليونانية فى معهده. وعندما تغير عليه، هرب فى رحلة إلى مصر وفلسطين وسوريا ولبنان والآستانة. ولما عاد إلى فرنسا عين أستاذًا للرياضيات فى باريس. ثم عين أستاذا للعربية واليونانية بجامعة فينا. ثم رحل منها إلى روما والتحق بأحد أديرتها فطرده رهبانه لزعمه أن المسيح سيظهر فى شخص امرأة. ورجع فاتهم بالعصيان الدينى وسجن فى الدير إلى أن توفى. من أعماله أبجديات اللغات، قواعد اللغة العربية، توافق القرآن والإنجيل. فتوح النساء، عادات وشريعة المسلمين، اللغة العربية والفينيقية.

بوسطن: مدينة (٣٥١٢٤ نسمة، ٢٠٠٥)، ق وسط إنجلترا على نهر ويتهام. ميناء هام، ومركز لصيد الأسماك، وتصدر الفحم والحبوب والآلات الزراعية والبطاس والماشية وتستورد الخشب والفاكهة والأسمدة. أبحر منها جون كوتون وغيره من البيوريتان لتأسيس مستعمرة خليج مساشوستس ١٦٣٣.

بوسطن: مدينة (٥٩٦٧٦٣ نسمة، ٢٠٠٦)، ق ولاية مساشوستس وعاصمتها، تقع على رأس خليج بوسطن. من أشهر المدن الأمريكية وأعظمها. تسمى بندقية أمريكا، لأنها بموقعها على الخليج تشبه مدينة البندقية الإيطالية. تأسست ١٦٣٠، وسرعان ما شغلت، بفضل موقعها الممتاز ومينائها، المكانة الأولى بين المدن القائمة فى منطقة نيوإنجلند كلها. وعند قيام الثورة الأمريكية كانت بوسطن فى طليعتها، وكانت موقعة تل بونكر بالقرب من بوسطن (يونية ١٧٧٥) أول معركة كبيرة بين الثوار والبريطانيين، وحاصر البريطانيون بوسطن ولكنهم جلوا عن المنطقة ١٧٧٦. وأفادت بوسطن من ظروف الحرب، وتدفق عليها المهاجرون وأخذت تتحول بالتدريج إلى مدينة صناعية. أعلنت مدينة ١٨٢٢، وهى اليوم مركز مالى وصناعى كبير، ومن أعظم الموانىء الأمريكية، ومن أكبر أسواق الصوف والأسماك فى العالم وتقوم بها صناعة الأغذية المحفوظة والأحذية والمنسوجات والآلات. تضم خليطًا من السكان الفرنسيين الكنديين، والأيرلنديين، والإيطاليين، واليهود الروس. كانت المدينة مقرًا لحركة فكرية ناشطة منذ تأسيسها. أنشئت بها مدرسة اللغة اللاتينية ١٦٣٥، وجامعة هارفرد الشهيرة ١٦٣٦، ومكتبة عامة ١٦٥٣، وبها ظهرت أول جريدة فى العالم الجديد ١٧٠٤. تزخر بوسطن اليوم بعدد كبير من الأبنية التاريخية والمعاهد الثقافية، منها: جامعتا بوسطن، ونورث إيسترن، وكليات أخرى، ومكتبات عامة كثيرة، ومن معالمها: الجمعية التاريخية ومتاحف للفنون الجميلة، ومعهد الموسيقى، وأوركسترا سيمفونى، وغيرها. أنجبت بوسطن عددًا من المشاهير منهم: بنيامين فرانكلين، وإمرسون، وإدجار الن بو، وغيرهم.

بوسكوفيتش، رودجيرو جوزيبى: (١٧١١ - ٨٧)، عالم رياضة وفلك وفيزيقا إيطالى. عين مديرًا للبصريات فى الأسطول الفرنسى، ويعتبر من أوائل مؤيدى نظريات نيوتن. نشر نظرية خاصة عن الجزيئات إلى جانب مؤلفات أخرى.

بوسلك: تسمية اصطلاحية فى الموسيقى العربية لنغمة فى الطبقة الوسطى تسمع من آلة العود فيما بين سبابة الوتر الثالث المسمى «دوكاه» وبين نغمة مجنب وسطاه. ويسمى أيضًا باسم «بوسلك» هيئة لحنية تسمى «مقام بوسلك» تسمع فى المنطقة الوسطى، مؤسسة على نغمة «دوكاه».

البوسنة والهرسك: جمهورية (٥١١٢٩ كم٢، ٣٨٦٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، ج أوروبا فى شبه جزيرة البلقان. تتكون من إقليمين: البوسنة فى الشمال، بمدنها سراييفو، وبنجالوكا، وتوزلا. والهرسك فى الجنوب، ومدينتها موستار. والعاصمة هى سراييو. ومعظم الجمهورية يقع فى الألب الدينارية، ولها مخرجان ضيقان على البحر الأدرياتى. وأهم أنهارها الساقا، ونصف مساحتها من الغابات، ولا يزرع إلا ربعها،

ويغلب على أهلها العمل بالزراعة، وهم من الصرب والكروات، ويدينون بالإسلام والكاثوليكية والأرثوذكسية. أقام الصرب بالبوسنة فى القرن ٧، وظهرت بلادًا مستقلة فى القرن ١٢، ثم اعترفت بسيادة ملوك المجر. وفى أواخر القرن ١٤ أصبحت مملكة مستقلة، وضمت الهرسك من صربيا، وأضعفها النزاع الدينى بين الكاثوليك والأرثوذكس والبوجوميل. وفى ١٤٦٣ استولى عليها الأتراك، وأسلم النبلاء وكثير من السكان. ولما كان الوصول إليها صعبًا فإنها احتفظت بنظامها الاجتماعى الوسيط، ولم يحرر الفلاحون تمامًا إلا ١٩١٨، وأدى رفض الباب العالى إدخال الإصلاح ١٨٧٥ إلى ثورة الفلاحين، وكان عاملاً فى الحرب الروسية التركية (١٨٧٧ - ٧٨)، ووضع مؤتمر برلين ١٨٧٨ البوسنة والهرسك تحت إدارة النمسا والمجر، مع الاعتراف نظريًا بسيادة السلطان، ولما ضم اهرنتال ـ وزير الخارجية النمساوية المجرية الإقليم نهائيًا، ثارت القومية الصربية، وعجل اغتيال الأرشيدوق فرنسيس فرديناند بالحرب العالمية ١، وفى ١٩١٨ ضمت صربيا البوسنة والهرسك (انظر: **يوجوسلافيا**). وجعل الدستور اليوجوسلافى ١٩٤٦ الإقليم جمهورية من الجمهوريات الشعبية بيوجوسلافيا. وبعد انفصال سلوفينيا وكرواتيا عن يوجوسلافيا (١٩٩١) اختار أهالى البوسنة الاستقلال (١٩٩٢) فاندلعت صراعات عرقية واستولى الصرب المسلمون على ثلثى البوسنة واستولى الكروات على نصف الباقى. وبدأ الصرب فى نفى وسجن وقتل غير الصربيين وخاصة المسلمين. وفى ١٩٩٣ حارب الجيش الكرواتى إلى جانب البوسنة. وتدخلت قوات الأمم المتحدة وحلف الأطلنطى فى ١٩٩٥ لوقف القتال وإعادة الأهالى إلى ديارهم. وفى ١٩٩٧ وقعت اتفاقية ديتون بالولايات المتحدة لإحلال السلام وتقسيم البوسنة والهرسك إلى مناطق للصرب والمسلمين والكروات فى دولة واحدة. ما زال التوتر سائدًا بين الثلاثة أعراق وزاد من حدتها انتخابات الرئاسة والبرلمان فى ٢٠٠٦.

وقامت محكمة العدل الدولية باتهام صربيا بانتهاك القانون الدولى بعدم حماية سكان البوسنة من الإبادة ولكن لم تدينها.

بوسويه، جاك: (١٦٢٧-١٧٠٤)، واعظ وكاتب فرنسى. عمل قسيسًا فى متز، ثم معلمًا لابن لويس ١٤ (١٦٧٠-٨١)، ثم أسقفًا لمدينة مو. يعتبر واحدًا من أشهر الوعاظ الفرنسيين، وتعد عظاته وخطبه الجنائزية فى رثاء العظماء من آيات الأدب الفرنسى بيانًا وأسلوبًا. كتب مجادلات دينية هاجم فيها البروتستانتية، وفينلون وأتباعه، القائلين بالاستسلام فى الحياة الروحية. كما كتب لتلميذه ولى العهد الفرنسى مقالة فى التاريخ العام، وهى دراسة فى التوجيه الإلهى لتاريخ البشر. يمتاز أسلوبه بالقوة والبساطة والفصاحة.

بوسياس: مصور إغريقى من النصف الأول من القرن ٤ ق م، اشتهر بالأعمال الزخرفية. أشهر أعماله لوحة «القربان» بمعبد بومبى بروما.

بوسيدون: صاروخ استراتيجى ذو مرحلتين يمكن إطلاقه من تحت الماء. يمكنه حمل رأس نووى واحد أو عدة رؤوس متفرقة تبلغ بين ٨ و١٢ رأسًا ليستقر كل منها على مدار مختلف. بدأ إنتاج الصاروخ ١٩٦٨ وبدأ استخدامه فى الأسطول الأمريكى على متن الغواصات منذ ١٩٧١. يبلغ مداه ٢٥٠٠ ميل تقريبًا ويطلق فى أثناء وجود الغواصات تحت الماء.

بوسيدون: فى الديانة اليونانية، إله البحر وحامى جميع المياه، وإله الزلازل ابن كرونوس ورى، زوج أمفيتريت، شقيق زيوس. أول من صنع حصانًا، وتنسب إليه بنوة كائنات لها هيئة الحصان كاملة، أو فى بعض أجزائها، وهو والد بيجاسوس، وأريون، وبوليفيموس وبعض العمالقة والوحوش. يماثل **نبتون** عند الرومان.

بوسيفالوس: اسم حصان الإسكندر الأكبر. أصبح علمًا على أى حصان يتصف بالحيوية والسبق.

بوسيلى، جان فكتور: (١٧٨٨-١٨٦٧)، عالم رياضة فرنسى ومهندس بالجيش، عين أستاذًا بكلية الميكانيكا

فى متز (١٨٢٥-٣٥) وفى كلية العلوم بباريس (١٨٣٨-٤٨) ثم قائدًا للمدرسة البولتكنيكية بباريس (١٨٤٨-٥٠). قام خلال فترة سجنه فى ساراتوف عقب حملة نابليون على روسيا بتطوير أسس الهندسة الاسقاطية الحديثة، وجمع نتائج أعماله فى «بحث خصائص إسقاط الأشكال» وهو مؤلف مكون من جزئين، كما أنشأ مقررات فى الميكانيكا التطبيقية.

بوش، جورج: (١٩٤٦ -) الرئيس ٤٣ للولايات المتحدة الأمريكية (٢٠٠١ - ٢٠٠٨). أكبر أبناء الرئيس السابق جورج بوش. كان حاكمًا لولاية تكساس (١٩٩٥ - ٢٠٠٠). فاز فى انتخابات الرئاسة على منافسه الديمقراطى آل جور وتولى الرئاسة فى يناير ٢٠٠١. أعيد انتخابه ٢٠٠٤. تميزت فترة حكمه بالميل إلى التوجهات اليمينية المحافظة والتعامل مع القضايا الخارجية بقبضة حديدية واعتبار أن خوض الحروب هو الحل للمشاكل التى تواجه أمريكا. حاول فرض الديمقراطية بنهجها الأمريكى على العالم الإسلامى بالقوة. تعرضت الولايات المتحدة فى عهده إلى أكبر هجوم فى تاريخها (أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١) حيث تم تفجير برجى مركز التجارة العالمى فى نيويورك وجزء من مبنى البنتاجون بالقرب من واشنطن العاصمة. اتهمت إدارة بوش تنظيم القاعدة بالوقوف وراء الهجوم. أعلن بوش بعدها حربًا ضد الإرهاب فى أفغانستان ثم شن حربًا على العراق (٢٠٠٣) وأسقط نظام صدام حسين. تراجعت شعبيته خاصة بعد تورطه فى العراق، وانعكاس ذلك على سوء الأحوال الاقتصادية فى أمريكا.

بوش ـ دى ـ رون: قسم (٥٢٦٨ كم٢، و ١٩١٦٤٩٤ نسمة، ٢٠٠٦)، ج ق فرنسا، فى بروفانس. عاصمته مارسيليا. يشمل دلتا الرون وجزيرة كامارج.

بوش، فانيفار: (١٨٩٠-١٩٧٤)، مهندس كهربائى وفيزيقى أمريكى عين أستاذًا بمعهد ماساشوستس للتكنولوجيا (١٩٢٣-٣٢)، ثم نائبًا للمدير، وعميدًا لكلية الهندسة (١٩٣٢-٣٨). وفى ١٩٣٩ عين مديرًا لمؤسسة كرنيجى. ثم مديرًا لمكتب البحوث والتطور العلمى (١٩٤١-٤٥). قام بتصميم آلات حاسبة، من بينها المحلل التفاضلى.

بوش، كارل: (١٨٧٤-١٩٤٠)، كيميائى ألمانى. شارك فريدرخ برجيوس فى جائزة نوبل للكيمياء ١٩٣١، لتكييفه عملية هابر حتى تصلح للإنتاج بالجملة.

بوش، هوان: (١٩٠٩ - ٢٠٠١)، سياسى دومينيكى ورئيس جمهورية الدومنيكان (١٩٦٢-٦٣). كاتب ملهم يميل إلى اليسار المعتدل، وأستاذ بجامعة دومينيكا، استطاع أن يحصل على مساندة مواطنيه لميوله الإصلاحية فى أثناء حكم أسرة تروهيو الديكتاتورية، ولذلك نفى من بلاده سنين طويلة لتزعمه حزبًا أطلق عليه «حزب الثورة». عاد من منفاه بعد سقوط حكم تروهيو وانتخب رئيسًا للجمهورية ١٩٦٢، دأبت الأحزاب اليمينية على معارضة حكمه بدعوى أنه لا يرتفع إلى مستوى المسئولية الوطنية، كما هاجمته بعنف لتساهله مع مؤيدى سياسة كاسترو داخل البلاد، ومع ذلك فقد كان بوش أول رئيس دستورى حاكمًا بلاده عن طريق الانتخابات الحرة. أطاح به انقلاب عسكرى ١٩٦٣، ولم يمض تسعة أشهر فى الرياسة. استطاع بعد خلعه أن يدبر الثورة وهو فى منفاه ببورتوريكو وكاد ينجح فى انتخابات الرياسة ١٩٦٦ لولا فوز بالاجوير عليه. رحل إلى أوروبا ثم عاد ١٩٧١ إلى بلاده ليعارض بالاجوير.

بوشار، هنرى: (١٨٧٥-١٩٦٠)، مثال فرنسى، أغلب أعماله تمثل عمالاً فى وقت راحتهم أو فى أثناء عملهم، أهمها «الحداد يستريح» بمتحف متروبوليتان، اشترك مع پول لاندوسكى فى عمل تمثال الإصلاح بجنيف.

بوشكين: مدينة (٨٤٦٢٨ نسمة، ٢٠٠٢)، ش غ روسيا الأوروبية، أنشأها بطرس ١ باسم تسارسكوى سيلو. غير اسمها إلى دتسكوى سيلو (ح ١٩٢٠) ثم إلى پوشكين ١٩٣٧. يوجد بها قصر كاترين ٢ الصيفى الباروكى

الطراز وقصر الكسندر ١ الصيفى الكلاسيكى الطراز وسط حدائق كبيرة، وقد أصابهما أضرار فى الحرب العالمية ٢ وأعيد ترميمهما.

بوشكين، ألكسندر سرجيفتش: (١٧٩٩-١٨٣٧)، من أعظم الشعراء الروس ولد بموسكو من سلالة عريقة، وجد أمه الأكبر هانيبال كان حبشيًا وأحد أرقاء بطرس الأكبر. نبغ وهو لا يزال تلميذًا بالمدرسة. نفى إلى جنوب روسيا ١٨٢٠ لكتابته «نشيد الحرية» وقصائد ثورية أخرى. تأثر بالأدب الفرنسى أولا، كما يظهر فى قصيدته القصصية المغرقة فى الخيال: «رسلان ولودميلا» ١٨٢٠، ثم وقع تحت تأثير الشاعر الإنجليزى بيرون، وهو فى جنوبى روسيا، وخلبه جمال الطبيعة هناك، ويتضح ذلك فى قصائده التالية: «سجين القوقاز» ١٨٢١، و«الأخوان اللصان» ١٨٢٢، و «نافورة باخشيسراى» ١٨٢٢، و«الغجر» (١٨٢٣-٢٤) التى يفصح فيها عن تشوقه إلى الحرية. كذلك اتخذ بوشكين تاريخ روسيا موضوعًا لقصائده، فأخرج: «بولتافا» ١٨٢٨، و «الفارس البرونزى» ١٨٣٣، والتراجيديا الشعرية «بوريس جودونوف» ١٨٣١ التى استمد منها الموسيقى موسورجسكى. ولعل أروع مؤلفاته روايته الشعرية «يوجين أونيجين» ١٨٣١، وفيها ترد رسالة الغرام التى تبعث بها تاتيانا إلى أونيجين، وتعتبر من أجمل قصائد الحب فى الشعر الروسى. وقد طرق بوشكين شتى أنواع الأدب، فكتب مسرحيات مثل: «موتسارت وساليرى» التى ترجمت عدة مرات إلى اللغات الأجنبية، و «الضيف الحجرى» ١٨٣٠. كما ألف حكايات شعبية، مثل «الديك الذهبى» التى استمد منها الموسيقى رمسكى كورساكوف إحدى أوبراته ١٨٣٣، وقصصًا قصيرة. وقد زادت شهرته كثيرًا بعد وفاته، كما أن الموسيقى تشايكوفسكى استمد موضوع بعض أوبراته من رواياته، ومن «يوجين أونيجين» خاصة. مات إثر مبارزة مع نبيل فرنسى اتهم بأنه عشيق زوجته.

بوشمن: أحد شعوب ج أفريقيا، ويوجدون موزعين فى وسط وشمال صحراء كالاهارى. يرتبطون من ناحية الأصل بالأقزام (انظر: **قزم**) ويتحدثون لغة تشبه لغة **الهوتنتوت** ويبلغ طول البوشمن ح ١٥٠ سم، ولونهم بنى مصفر وهم فطس الأنوف، مسطوحو الآذان، ناتئو الجباه والوجنات، صغار الجماجم. وهم رحالة صيادون، سلاحهم المفضل هو السهم المسموم. والعشيرة هى الوحدة الاجتماعية عند البوشمن، وهم يسكنون الكهوف ويحتمون بالصخور ويتخذونها ديارًا لهم. وعلى الرغم من أن البوشمن من أكثر الشعوب بدائية إلا أن لديهم أدبًا شعبيًا غنيا، وهم مهرة فى الرسم، ولهم لغة واضحة التعقيد.

بوشيدو: (أسلوب المحارب)، مجموعة قوانين الشرف والسلوك التى سادت بين أعضاء طبقة **الساموراى** فى اليابان. تم تنظيمها فى القرن ١٧-١٨، وتطلبت الولاء التام من جانب التابع لمتبوعه، والتضحية بالزوجة والولد لصيانة شرف الأسرة. اقتبس كثير من قواعد بوشيدو من المذهب الكنفوشى، وجعلت أساس السلوك النبيل، وخاصة فى الفضائل الحربية.

بوشير أو بوشهر: مدينة (١٦٥٣٧٧ نسمة، ٢٠٠٥)، ج غ إيران، على جزيرة فى الخليج العربى. مرسى عدد كبير من السفن التى تربط موانىء الخليج، مركز تجارى للمدن الداخلية مثل شيراز وأصفهان وطهران، تصدر منه الأبسطة، والجلود، والطباق، والفاكهة، والبندق، والقطن.

بوشيه دى كرفكير دى برت، جاك: (١٧٨٨- ١٨٦٨)، من هواة علم الآثار الفرنسيين، أول من بين أن الإنسان كان يعيش فى عصر البلايستوسين. اهتم بجمع المخلفات السلتية والرومانية، عثر ١٨٦٣ على عظام فك إنسان فى محاجر مولان كوينيون. من مؤلفاته «آثار سلتية ومن العصر السابق للطوفان» (١٨٤٧-٦٤).

بوشيه، ر: (١٨٤٣-٨٦)، مستشرق فرنسى. نشر ديوان الفرزدق مع ترجمته إلى الفرنسية.

بوشيه، فرانسوا: (١٧٠٣-٧٠)، مصور فرنسي. نال جائزة أكاديمية روما ١٧٢٣. يعد أكثر المزخرفين تمثيلاً لطراز الركوكو. وضع كثيرًا من تصميمات الأنسجة، وصور مناظر رائعة مستوحاة من الأساطير. كان فنه يمثل الطراز السائد فى عصره، تولى إدارة مصانع **جوبلان**.

بوص: انظر: **حجنة**.

بوصلة: فى الملاحة، جهاز لتحديد الاتجاه، يرجح أن البحارة الأوروبيين هم أول من استخدموها فى القرن ١٢ وتتكون من إبرة ممغنطة معلقة بحيث تأخذ اتجاه القطبين المغناطيسيين شمال وجنوب. والبوصلة الدوارة (الجيروسكوبية) جهاز أكثر دقة من بوصلة الملاحة ولا تتأثر بالتأثيرات المغناطيسية، واستعملت على نطاق واسع خلال الحرب العالمية ٢. وتتكون أساسا من جهاز دوار بالطاقة الكهربائية معلق بطريقة بحيث يشير محوره تلقائيًا على خط الطول المغناطيسى.

البوصيرى: (١٢١١-٩٦)، محمد بن سعيد الصنهاجي المصرى، شاعر نسبته إلى بوصير من أعمال بنى سويف بمصر، ولد فى بهشيم أو دلاص قرب البهنسا بمصر، ومات بالقاهرة. درس اللغة والنحو والأدب والتاريخ والحديث والتصوف، وأخذ عن أبى العباس المرسى. كان فقيرًا رقيق الحال، مارس كتابة شواهد القبور، ثم عمل مباشرًا ببلبيس، ثم أنشأ كتّابًا بالقاهرة، واتخذ من المدح والهجاء وسيلة تكسب. شهر بمدائحه النبوية، وخاصة الهمزية، والبردة، اللتين اتخذ منهما الصوفية وردًا للأذكار، فعاشتا على الألسنة، وكثرت حولهما الشروح، له ديوان مطبوع.

بوط: من نباتات المستنقعات المعمرة، ويطلق على أنواع من جنس تيفا (Typha) وخاصة تيفا لاتيفوليا (T.latifolia). الأوراق طويلة والأزهار فى نورة سنبلية أسطوانية، تستعمل فى طاقات الزهر شتاء.

بوغ: يطلق على خلية تكاثرية فى نباتات كالثالوسية والحزازية والسرخسية والحيوانات الأولية، ويطلق أيضًا على الخلية البكتيرية فى طور السبات حين يحوطها جدار غليظ يجعلها أكثر مقاومة. وبعض الأبواغ تنمو إلى كائنات جديدة بذاتها، وثمة وحدات تكاثرية أخرى تسمى بالأمشاج، لا تنمو إلى كائنات جديدة إلا باتحادها مع أمشاج أخرى، إما مشابهة لها أو مختلفة عنها. والبيضة المخصبة هى التى تنمو إلى كائن جديد. والكائنات التى تنتج الأبواغ تتكاثر أيضًا بالانشطار والتبرعم.

بوغازكوى: قرية، ش وسط تركيا الآسيوية، مركز هام للامبراطورية الحيثية (١٤٠٠-١٢٠٠ ق م). كشف فيها هيجو فنكلر عن عدد من النقوش الحيثية الهامة (١٩٠٦-١٩٠٧).

بوغندا: انظر: **أوغندا**.

بوفا، دانيل: (١٩٠٧- ٩٢)، أخصائى سويسرى فى علم العقاقير. عمل فى معهد باستير بباريس (١٩٢٩-٤٧) وقام بتخليق كثير من مركبات السلفا التى تستخدم فى علاج الأمراض المعدية. حصل على جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٥٧ لعمله على تطوير عقارات لتخفيف التوتر العضلى تستخدم فى الجراحة، ومضادات للحساسية ومركبات السلفا.

بوفار، ألكسيس: (١٧٦٧-١٨٤٣)، فلكى فرنسى، اكتشف ٨ مذنبات، وفسر سبب التغير فى حركات أورانوس بوجود كوكب مجهول أبعد منه، فأدى ذلك إلى اكتشاف الكوكب نبتون. (انظر: جون كاوتش **آدمز**، ويوربان جان جوزيف **ليرييه**).

بوفرت، بحر: جزء من المحيط القطبى، بين ألاسكا والأرخبيل القطبى الكندى.

بوفرت، مرجريت، كونتيسة رتشموند ودربى: (١٤٤٣-١٥٠٩)، نبيلة إنجليزية. أم هنرى ٧، أسست كليتى كريست تشرش، وسنت جون، فى كيمبردج، تعهدت برعاية **كاكستون**.

بوفوار، سيمون دى: (١٩٠٨- ٨٦)، كاتبة وروائية وجودية فرنسية. لها تآليف كثيرة: روايات ودراسات فلسفية واجتماعية، يقرن اسمها بزعيم الوجوديين جان

بول **سارتر**، لها رواية «المدعوة» ١٩٤٣ و«دم الآخرين» ١٩٤٥ و «الناس كلهم فانون» ١٩٤٦ و«الأفواه الفاغرة» ١٩٤٥ و «موت ناعم جدًا» ١٩٦٤. لهـا ثلاثية هى ترجمة ذاتية بعنوان «مذكرات فتاة فاضلة» ١٩٥٨. ولها فى الوجودية «قوة السنين» ١٩٦٠ و «قوة الأشياء» ١٩٦٣. من دراساتها الفلسفية «مغزى الازدواج» و «الوجودية وحكمة الأمم» ١٩٤٨. وعن أمريكا كتبت «فى أمريكا المستقبل لا يهم» ١٩٤٨. أشهر كتبها يمثل أعمق دراسة حديثة عن المرأة عنوانه «الجنس الثانى» ١٩٤٩ فى جزأين. ألفت أيضًا «الامتيازات» ١٩٥٥. وعن الصين كتبت مقالاً مطولاً «المسار الطويل» ١٩٥٧، يعدها الكثيرون أشهر كاتبة فى العصر الحديث.

بوفون، جورج لوى لكلرك، كونت: (١٧٠٧- ٨٨)، عالم طبيعى ومؤلف فرنسى. كان أمينًا لحديقة الملك (حديقة النباتات الآن) بباريس، من ١٧٣٩. كرس حياته لكتابة موسوعته الفخمة: «التاريخ الطبيعى» (٤٤ جزءًا، ١٧٤٩-١٨٠٤)، وهى كتاب ممتاز الأسلوب، يحوى معلومات جامعة عن التاريخ الطبيعى، تتخلله تأملات بوفون ونظرياته الشخصية، يشير بعضها إلى الداروينية قبل وجودها، ومنه جزآن عن «نظرية الأرض» ١٧٤٩، و«حقب الطبيعة» ١٧٧٩، جديران بالذكر بنوع خاص.

بوفيس دى شافان، پيير: (١٨٢٤-٩٨)، مصور فرنسى للوحات الحائطية، درس مع الرومانسيين، وخاصة ديلاكروا، لكن لوحاته كلاسيكية الإيحاء، ولوحته «الحرب» دعمت شهرته ١٨٦١، ومنذ ذلك الحين عاش بباريس، حيث قام بعمل عدة لوحات حائطية فى **عدة** مدن فرنسية. تزوج من صديقته **الأميرة ماريا كانتا** كوزين، ومات كلاهما بعد سنة. أهم **لوحاته الحائطية** بالسوربون والبانثيون والمكتبة العامة **ببوسطن**.

بوفيه: مدينة (**ح٥١٩٨٣ نسمة، ٢٠٠٨**)، **ش فرنسا** عاصمة قسم واز. كانت حتى الحرب **العالمية ٢، تشتهر** بصناعة السجاد. خربتها الحرب. بها **كاتدرائية بدىء فى** بنائها ١٢٢٧ لتكون أعلى كنيسة. سقط **قبو المرنمين** (أعلى قبو قوطى ارتفاعه ٤٧م) سنة ١٢٤٨ وأعيد ترميمه.

بوق: آلة نفخ من آلات الموسيقى، استخدمها قدماء المصريين فى عهد الدولة الحديثة، وكانت تصنع من قرون الحيوان، وتصنع الآن من النحاس، ويستخدم بعضها فى الفرق الموسيقية العسكرية، وبعضها يستعمل فى الأوركسترا، ومن الآلات النحاسية التى هى من هذا الجنس والتى تستعمل فى الأوركسترا «الكورنو»، وهو أقربها إلى شكل القرن، ثم الترومبيت والترومبون، ثم «التيوبا» وتسمى النفير الكبير. وهنالك آلة أخرى تسمى «كورنيت» لا تختلف فى شكلها واستعمالها عن «الترومبيت».

بوك، جيمس نوكس: (١٧٩٥-١٨٤٩)، الرئيس ١١ للولايات المتحدة الأمريكية (١٨٤٥-٤٩)، عضو مجلس النواب عن ولاية تنيسى (١٨٢٥-٣٩)، ومن قادة الحزب الديمقراطى المنتمى للرئيس جاكسون. أدار الحرب المكسيكية بمهارة فى أثناء رياسته. خفف التعريفات الجمركية، وأعاد إنشاء نظام الخزانة المستقلة، وسوى الخلاف على أوريجون، وحصل على كاليفورنيا.

بوك، فيدور فون: (١٨٨٠-١٩٤٥)، فيلد مارشال ألمانى. قاد فى الحرب العالمية ٢ الجيوش الألمانية فى بولندا والبلاد المنخفضة، ودخل باريس فى يونية ١٩٤٠، وعين قائدًا فى الجبهة الروسية الوسطى، وفشل فى الاستيلاء على موسكو. ويظن أنه قتل برصاص طائش من جنود الحلفاء.

بوكاسا، جان بيدل: (١٩٢١- ٩٦)، ضابط وسياسى من جمهورية أفريقيا **الوسطى. درس** بإحدى مدارس البعثات التبشيرية. **التحق بالجيش الفرنسى** ١٩٣٩. نظم جيش جمهورية **أفريقيا الوسطى، وأصبح** رئيسًا لهيئة أركان حرب الجيش **١٩٦٣. رأس انقلابًا** عسكريًا أطاح بالرئيس دايد **داكو** ١٩٦٦، **وأصبح** رئيسًا للدولة ووزيرًا للدفاع ١٩٦٦، **والعدل (١٩٦٦- ٧٠)** والاستعلامات (١٩٧٠-٧٤) **والزراعة والثروة** الحيوانية (١٩٧٠- ٧٤)

والصحة العامة والإسكان ١٩٧١. وصار رئيسًا للجمهورية مدى الحياة ١٩٧٢. أعلن قيام امبراطورية أفريقيا الوسطى ١٩٧٦ وأصبح امبراطورًا. أطاح به انقلاب بقيادة ديفيد داكو ١٩٧٩ الذى أعاد الجمهورية. ونفى بوكاسا عاد ١٩٨٧ وتم القبض عليه وحكم عليه بالاعدام بتهمة قتل بعض المعارضين السياسيين، ولكنه سجن مدى الحياة وأطلق سراحه ١٩٩٣.

بوكاشيو، جيوفانى: (١٣١٣- ٧٥)، شاعر وروائى إيطالى معاصر لبترارك. ولد قبل وفاة دانتى. ألف الديكاميرون. وهى من المؤلفات العالمية المشهورة. وقع فى حب ماريا ابنة الملك روبرت وكتب بتكليف منها قصة طويلة. كما نظم ملحمة طويلة على غرار الإنيادة عنوانها: «تسيد». ومن رواياته المشهورة «فيامتا» (اسم مستعار لحبيبته ماريا)، التى تصور حبها له وهجره لها. نظم مسرحية «فيلوستراتو» التى تروى قصة ترويلوس وكريسيدا وقصيدة «كورباشيو» وهى هجاء للمرأة. دفعه إعجابه بالشاعر دانتى إلى كتابة ترجمة له. يعتبر بوكاشيو من أبرع الكتاب فى سرد القصة وتحليلها.

بوكانان، جيمس: (١٧٩١- ١٨٦٨)، الرئيس ١٥ للولايات المتحدة الأمريكية (١٨٥٧- ٦١). كان وزيرًا للخارجية (١٨٤٥- ٤٩)، وبوصفه وزيرًا مفوضًا فى بريطانيا العظمى (١٨٥٣- ٥٦) اشترك فى كتابة «منشور أوستند». حاول فى أثناء رياسته (عن الحزب الديمقراطى) أن يوازن بين حزبى أنصار الرق ومعارضيه، فهاجمه المتطرفون من الحزبين. قال ١٨٦٠ إنه ليس لأى ولاية الحق فى الانفصال. نوّه كثير من المؤرخين المحدثين بصواب آرائه الدستورية.

البوكسر، ثورة: (١٨٩٨- ١٩٠٠)، قام بها الصينيون بسبب بغضهم لتزايد مصالح الدول الغربية واليابان، وتدخلها فى شئون الصين. أثار الفتنة فريق اتخذ له شعارًا قبضة يد، بتشجيع من الامبراطورة الأرملة تسوشى. أخمدت الفتنة بقوات مختلطة من الجنود البريطانيين، والفرنسيين، والألمان، والروس، والأمريكيين، واليابانيين، وأكرهت الصين ١٩٠١ على دفع غرامة قدرها ٣٣٣ مليون دولار، والسماح لكتائب أجنبية بالمرابطة فى بكين، وتعديل المعاهدات التجارية لصالح الدول الأجنبية. رصدت الولايات المتحدة الأمريكية جزءًا من نصيبها فى الغرامة لتقديم منح مالية للطلبة الصينيين الراغبين فى الدراسة بالجامعات الأمريكية.

بوكسر، كلب: انظر: **بولدوج**.

بوكسيت: معدن ترابى يشبه الطين، لونه بين الأبيض والأحمر والبنى، تركيبه هيدرات **الألومينا** مع أكاسيد الحديد والسليكون أو التيتانيوم بمقادير مختلفة. والبوكسيت أهم مصدر للألومنيوم ومركباته، ويستعمل مخلوطًا مع الطين أو الجير لتبطين الأفران، وذلك لمقاومته العالية للانصهار.

بوكمان، فرانك (ناثان دانيل): (١٨٧٨- ١٩٦١)، واعظ أمريكى، ومؤسس جماعة أكسفورد الملقبين «بالبوكمانين». أخذ ١٩٢١ يكرر فى جامعة أكسفورد بأن تغيير العالم يتم عن طريق تغيير حياة الأفراد. أنشأ ١٩٣٨ حركة التسلح الخلقى.

بوكوفينا: منطقة بأوروبا الشرقية غ أوكرانيا ش ق رومانيا. المدينة الرئيسية فيها تشرنوتسى (بأوكرانيا). تخترقها جبال الكربات، ونهر بروث، وتنتج الأخشاب والحبوب والماشية. سكانها خليط من الرومانيين والأوكرانيين والروس واليهود والماجيار، وكانت المنطقة نواة إمارة مولدافيا القديمة، نزلت عنها تركيا للنمسا ١٧٧٥ ولرومانيا ١٩١٩ ونزلت رومانيا ١٩٤٠ للاتحاد السوفيتى عن الجزء الشمالى منها، واحتلته رومانيا (١٩٤١-٤٤) من جديد، ثم نزلت عنه للاتحاد السوفيتى ١٩٤٧. أما الجزء الجنوبى. فيكون إحدى مقاطعات رومانيا التاريخية.

پوكوك، إدوارد: (١٦٠٤- ٩١)، مستشرق إنجليزى من الرعيل الأول. تعلم فى إنجلترا، ودرس اللاهوت، وقضى خمس سنوات فى حلب، وكان أول أستاذ

لكرسى اللغة العربية بجامعة أكسفورد. ترجم «تاريخ مختصر الدول» لابن العبرى إلى اللاتينية، ونشر «لامية العجم» للطغرائى مع ترجمة لاتينية.

بوكوهنتاس: (ح ١٥٩٥-١٦١٧)، ابنة بوهاثان أحد زعماء هنود أمريكا، أخذها الكابتن «صمويل أرجول» ١٦١٣ رهينة فى «جيمس تاون» مقابل الأسرى الانجليز لدى أبيها. وهناك تحولت إلى المسيحية، وعمدت باسم «ربيكا»، وتزوجها «جون رولف» أحد المستعمرين ١٦١٤، فأدى زواجهما إلى سيادة السلام مع الهنود مدة ثمانى سنوات، سافرت إلى انجلترا ١٦١٦ مع زوجها وبعض الهنود، فاستقبلت استقبال الأميرات، ومثلت أمام الملك والملكة.

بوكيت: جزيرة (٥٣٣ كم٢)، فى بحر أندمان، بالقرب من الشاطىء الغربى لشبه جزيرة الملايو، مقاطعة تتبع تايلند. أهم مدنها بوكيت، وهى أهم مراكز تعدين القصدير فى تايلند. سكانها من الصينيين والثاى.

پول: مدينة (١٣٦٩٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، بكونتية دورست بإنجلترا على الجانب الشمالى من مرفأ پول، وهو مدخل من القنال الإنجليزى شمال شرقى جزيرة بريك. محطة تموين بحرية، وقاعدة للطائرات البحرية. لها تجارة ساحلية واسعة. بها كلية فنية.

بول: سائل تفصله الكليتان من الدم لتخرجه من الجسم، ويحوى ما يزيد على حاجة الجسم من الماء والأملاح، وكذا فضلات الأيض للبروتين، وأهمها البولينا والحمض البولى، والكرياتينين، وكبريتات عضوية وغير عضوية يحوى البول أيضًا كثيرًا من الأدوية أو السموم التى قد يتعاطاها الشخص أو تتكون بالجسم نتيجة المرض. وفى الحالات المرضية قد يحتوى البول على زلال البلازما، أو سكر الدم، أو كريات دموية، أو هيموجلوبين، أو جراثيم، أو رواسب مختلفة. وإخراج البول عملية مستمرة، ويمر من الكليتين فى الحالبين إلى المثانة حيث يتجمع إلى أن يخرج من الجسم عن طريق مجرى البول فى عملية التبول، ووظيفة إخراج البول أساسية للحياة، إذ إنها تبقى على حجم الدم وعلى تركيبه السوى والكيميائى. وتحليل البول ذو أهمية كبيرة فى الكشف عن الأمراض وتقدير مدى استفحالها، وتتبع فائدة العلاج. انظر: **كلية ودبابيط.**

پول، إرنست: (١٨٨٠- ١٩٥٠)، كاتب أمريكى. عمل مراسلاً صحفيًا فى روسيا، وفرنسا، وألمانيا، قبل وفى أثناء الحرب العالمية ١. من أشهر قصصه «الميناء» ١٩١٥، يروى فيها قصة رصيف بروكلين، و «عائلته» ١٩١٧، التى فازت بجائزة بوليتزر، و «الأعمى» ١٩٢٠. من مؤلفاته الأخرى «التلال البيض الكبرى فى نيوهامشير» ١٩٤٦.

بول، أندريه شارل: (١٦٤٢-١٧٣٢)، فنان فرنسى. ابتدع فى صناعة الأثاث أسلوبًا مميزًا يشبه طراز لويس ١٤، وطراز عصر الوصاية. عمل فى البلاط الفرنسى، وبرع فى فن تطعيم الأثاث (الماركترى).

پول الأول: (١٧٥٤- ١٨٠١)، إمبراطور وقيصر روسيا (١٧٩٦- ١٨٠١) ابن كاترين ٢ وخلفها. انضم إلى التحالف الدولى الثانى ضد فرنسا ١٧٩٨، ولكنه انسحب منه ١٧٩٩. (انظر: **حروب الثورة الفرنسية**)، وأبرم الاتفاقية الشمالية مع السويد، والدنمارك، وبروسيا، التى استهدفت معارضة القواعد التى وضعتها بريطانيا لنقل البضائع الخاصة بالدول المحايدة ١٨٠٠. وضحت عليه أمارات الخبل، فحيكت مؤامرة لخلعه، ولكنه رفض النزول عن العرش، فاستبد الخوف بالمتآمرين، وخافوا على حياتهم، فخنقوه. وكان ابنه وخلفه ألكسندر ١ شريكًا فى المؤامرة، ولكنه كان بريئًا من تدبير الاغتيال.

پول ـ بنكور، جوزيف: (١٨٧٣- ١٩٧٢)، سياسى فرنسى. كان فى الأصل اشتراكيا، ولكنه انسحب من الحزب ١٩٣١، واستقل عن الأحزاب حتى ١٩٤٥. كان مندوب فرنسا الدائم لدى عصبة الأمم (١٩٣٢-٣٦)، ثم عين رئيسًا للوزارة لفترة وجيزة (١٩٣٢-٣٣)، وشغل عدة مناصب وزارية. عارض المارشال بيتان بعد سقوط فرنسا ١٩٤٠، وحض على نزع السلاح

وإنشاء قوة شرطة دولية تكون وسيلة فعالة للاحتفاظ بالسلم.

بول ران: جدول صغير ش ق فرجينيا و ج غ واشنطن، شاهد موقعتين هامتين فى الحرب الأهلية الأمريكية (٢١ يولية ١٨٦١ و ٢٩- ٣٠ أغسطس ١٨٦٢). وقع فى الأولى أول صدام عندما هاجم الاتحاديون التعاهديين، وقاومهم جاكسون حتى اضطرهم إلى التقهقر نحو حصون واشنطن مما أبهج أهل الجنوب واستحث أهل الشمال على بذل المزيد من الكفاح. أما موقعة بول ران الثانية، فكانت أيضًا انتصارًا للتعاهديين.

بول، (السير) روبرت ستاول: (١٨٤٠- ١٩١٣)، فلكى بريطانى. ولد فى دبلن. استطاع بمحاضراته ومقالاته وكتبه أن يبسط العلوم. عمل فى منصب الفلكى الملكى لأيرلندا (١٨٧٤- ٩٢). أستاذ الفلك فى جامعة كيمبردج ١٨٩٢، ومدير مرصدها. عضو الجمعية الملكية ١٨٧٣، من مؤلفاته «قصة السماء» ١٨٨٥ و «قصة الشمس» ١٨٩٣ و «الفلكيون الكبار» ١٨٩٥.

بول، غليونجى: (١٩٠٨- ٨٧)، طبيب مصرى، حصل على الدكتوراه فى الأمراض الباطنية وزمالة كلية الطب الملكية بلندن. يعتبر من مؤسسى الجمعية الاكلينيكية. وهو أول من أنشأ قسمًا للغدد الصماء فى مصر. له كثير من البحوث فى هذا الفرع، وما يقرب من مائتى بحث نشرت فى المجلات المحلية والعالمية. ألف عن تاريخ الطب فى مصر وخاصة عند قدماء المصريين. حصل على جائزة الدولة التقديرية فى العلوم١٩٧٧.

بول، فرانتس: (١٨٥٠ ١٩٣٢)، مستشرق دنماركى. تعلم فى جامعات ألمانيا، ودرس فى جامعة ليبزج، قبل أن يعود إلى بلاده ويصبح أستاذًا بها. عنى عناية خاصة بتاريخ صدر الإسلام، ومن آثاره: «حياة محمد» ١٩٠٣، و «قيام الشيعة فى الدولة الأموية» ١٩١٠.

بول، هينرخ: (١٩١٧- ٨٥)، روائى ألمانى، يعدّ أبرز الروائيين فى جيله. عمل بائع كتب بعد أن أتم دراسته، وحارب فى الحرب العالمية ٢ وأصبح كاتبًا متفرغًا ١٩٤٧. انضم إلى مجموعة «السبعة والأربعين» من كتاب ألمانيا الشبان الذين ألفوا ونقدوا مكرسين أقلامهم لإنقاذ الأدب الألمانى من فوضى ما بعد الحرب. نشر مجموعتين من القصص القصيرة «القطار فى موعده» ١٩٤٩ و «الرحالة يصل إلى اسبرطة» ١٩٥٠ قبل أن تتأكد شهرته وتستقر مكانته بروايته «أين كنت يا آدم؟» ١٩٥١ وهى رواية تعالج آخر طور من أطوار المقاومة الألمانية ١٩٤٥، وروايته «منزل بلا حراس» ١٩٥٤ تمثل الشعور الألمانى الجارف بذنب إشعال حرب مدمرة، وذلك من خلال رؤية الأطفال لأهوالها، أما روايته «بلياردو التاسعة والنصف» ١٩٥٩ فتمثل عودة إلى الشكل التقليدى فى الرواية. له مسرحية واحدة قوبلت من النقاد بفتور وهى عمله الأول فى هذا الميدان عنوانها «جرعة من تراب الأرض» ١٩٦٢. فاز بجائزة نوبل فى الآداب ١٩٧٢.

بولا: مدينة (٦٢٠٨٠ **نسمة،** ٢٠٠٦)، غ كرواتيا. ميناء بحرى على البحر الأدرياتى، قرب الطرف الجنوبى إستيريا. مركز صناعى. كانت ملكًا للبنادقة ابتداء من ١١٤٨، وآلت إلى النمسا ١٧٩٧، وأصبحت قاعدة بحرية هامة. آلت إلى إيطاليا ١٩١٩، وإلى يوجوسلافيا١٩٤٧. بها مسرح رومانى مدرج فى حالة سليمة، وقوس نصر ومعبد.

بولارد، ألبرت فريدريك: (١٨٦٩- ١٩٤٨)، مؤرخ إنجليزى. عمل (١٨٩٣- ١٩٠١) فى تحرير «قاموس التراجم القومية» كان أستاذًا للتاريخ الدستورى بجامعة لندن (١٩٠٣- ٣١)، ومؤسسًا ومديرًا لمعهد البحوث التاريخية (١٩٢٠- ٣٩). كتب سيرًا لكل من كرامر، وولزى، أهم مؤلفاته «تطور البرلمانات» ١٩٢٠، وأكثر كتاباته تتصل بعصر أسرة تيودور.

بولاريس: صاروخ متوسط المدى يطلق من فوق الغواصات. ابتكرت فكرته سلطات حلف الأطلنطى لتحقيق المفاجأة فى حصار دول الكتلة الشرقية بعد أن تفوقت دول الكتلة الغربية فى إنتاج الغواصات الذرية

اعتمادًا على مرونة حركة الغواصات تحت الماء وصعوبة الكشف عنها بوساطة أجهزة الرادار. أجريت أول تجربة لإطلاق صاروخين من هذا النوع فى يوليو ١٩٦٠ من فوق الغواصة الذرية الأمريكية جورج واشنطن. يتميز الصاروخ بأنه يعمل بالوقود الجاف لتقليل وزنه وتصغير حجمه. يبلغ مداه ١٢٠٠ ميل وزاد حتى بلغ ١٥٠٠ ميل. يتكون كل صاروخ من مرحلتين ويحمل رأسًا نوويا وتصل سرعته إلى ١٠ ماخ (سرعة الصوت). وتستطيع كل غواصة ذرية حمل ١٦ صاروخًا من هذا النوع. ويمكن إطلاقه فى أثناء وجود الغواصة تحت الماء أو فوق سطحه.

بولاريس: انظر **نجم القطب**.

بولاريسكوب: انظر **استقطاب الضوء**.

بولاريمتر: انظر **استقطاب الضوء**.

بولان: ممر بمنطقة بلوخستان الوسطى، فى باكستان، طوله ٩٦ كم، على ارتفاع ١٧٠٢ م تقريبًا. يستخدم طريقًا رئيسيًا، ويمر به الطريق الحديدى. كان ممرًا تجتازه الحملات التى كانت تذهب لغزو الهند.

بولانجيه، جورج إرنست: (١٨٣٧ - ٩١)، قائد فرنسى. ولى وزارة الحربية (١٨٨٦ - ٨٧)، وتزعم حركة قومية رجعية، نسبت إليه البولنجية وسبقت الفاشية. نال أغلبية ساحقة فى انتخابات ١٨٨٩، وبدا الانقلاب وشيكًا، ولكن بولانجيه فقد عزيمته، وهرب إلى بلجيكا، وانتحر.

بولاوايو: مدينة (**٦٧٦٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٥**)، ج غ زيمبابوى. ملتقى شبكة من الخطوط البرية والسكك الحديدية، مركز تجارى وصناعى هام، تنتج المنتجات الصناعية وإطارات السيارات والمنسوجات ومعدات المزرعة. أنشأها البريطانيون ١٨٩٣.

بولا يوولا: عائلة من الفنانين الفلورنسيين، أولهم **ياكوبو بولا يوولا**، كان صائغًا شهيرًا فى القرن ١٥. ابنه وتلميذه **أنطونيو بولا يوولا** (١٤٢٩؟-٩٨)، كان صائغًا ومصورا وحفارًا. يقال إنه أول فنان درس التشريح دراسة عملية. اشتهر برسومه ولوحاته التى تتميز شخوصها بتجسم العضلات. بنى ١٤٨٤ قبر البابا سكستوس ٤ فى روما من البرونز، ونصب البابا إنوسنت ٨ التذكارى فى كنيسة القديس بطرس. ساعده وشاركه فى كثير من لوحاته أخوه **بييرو بولا يوولا** (١٤٤٣-٩٦). كان إبن أخيهما **سيمون دى بولا يوولا** (١٤٥٧-١٥٠٨) مهندسًا معماريا، قام بجل أعماله فى فلورنسا حيث أتم قصر ستروتزى. اشتهر باسم: الكروناكا.

البولبيتى: فرع قديم للنيل بالدلتا يطابق المجرى الحالى لفرع رشيد.

بولت، روبرت: (١٩٢٤- ٩٥)، كاتب مسرحى إنجليزى. ترك التدريس بعد نجاح أولى مسرحياته «شجرة الكرز المزهرة» ١٩٥٨، وبدأ فى الكتابة للمسرح. أشهر مسرحياته «رجل لكل العصور» ١٩٦٠ التى أخرجت للسينما وحصلت على جائزة الأوسكار، ومن مسرحياته أيضًا «النمر والحصان» :١٩٦، و «جاك اللطيف» ١٩٦٣، و «أخ وأخت» ١٩٦٧. كتب سيناريو أفلام «لورنس العرب» ١٩٦٢، و «دكتور زيفاجو» ١٩٦٥ و «ابنة رايان» ١٩٧٠.

بولتسانو: مدينة (**١٠٠٦٢٩ نسمة، ٢٠٠٧**)، عاصمة مقاطعة بولتسانو ش إيطاليا، بالتيرول الجنوبى. مركز سياحى واستشفائى وصناعى. وبفضل موقعها على طريق برنر كانت مركزًا تجاريًا هامًا فى العصور الوسطى. معظم سكانها يتكلمون اللغة الألمانية، ولكنها منحت لإيطاليا ١٩١٩. أهم صناعاتها منتجات الصلب والبلاستيك والألومنيوم والأقمشة الصوفية.

بولتشى، لويجى: (١٤٣٢-٨٤)، شاعر إيطالى من أصدقاء الشاعر بوليشيان، لا يعرف عنه شىء كثير، ولم يصلنا عنه إلا قصيدة واحدة طويلة نظمها بأسلوب شعرى رقيق، يتضمن مقطوعات سامية نبيلة، وهى قصيدة تسخر من الفروسية.

بولتن، ماثيو: (١٧٢٨-١٨٠٩)، مهندس وصانع بريطانى، اشترك مع جيمس واط ١٧٧٥ فى إنتاج

المحركات البخارية. صنع بولتن قطعة جديدة من العملة النحاسية البريطانية ١٧٩٧.

بولتوود، برترام بوردن: (١٨٧٠-١٩٢٧)، كيميائى وفيزيقى أمريكى. اكتشف أن الراديوم هو ناتج انحلال اليورانيوم، وأن هذا الانحلال يتم خلال عنصر وسيط أسماه الأيونيوم، وأن الناتج الأخير للانحلال هو الرصاص، نمى نظريات أدت إلى اكتشاف النظائر، ولها علاقة بأصل العناصر.

بولجانين، نيقولاى ألكسندروفتش: (١٨٩٥ ؟ - ١٩٧٥)، زعيم شيوعى روسى. عاون فى خطة الدفاع عن موسكو ١٩٤١، ومنح فيما بعد رتبة مارشال، ثم عين وزيرًا للقوات المسلحة (١٩٤٧-٤٩)، ونائبًا لرئيس الوزراء ١٩٤٩. رأس الوزارة (١٩٥٣- ٥٨) وخلفه **خروشوف** ١٩٥٨. وعين بولجانين رئيسًا لبنك الدولة فى نفس السنة.

بولدنج، جيمس كيرك: (١٧٧٨-١٨٦٠)، كاتب أمريكى. ألف روايات وقصصًا ساخرة وتاريخية، منها «جون بول فى أمريكا» ١٨٢٥، و «كونينجسمارك» ١٨٢٣، كما ترجم حياة واشنطن.

بولدوج: كلب أملس الشعر. وللبولدوج الإنجليزى جسم متكتل منخفض، وصدر عريض، ووجه متغضن، قائمتاه الأماميتان (اللتان تظهران مقوستين) أقصر من الخلفيتين. كان يقتنى قديمًا للإيقاع بالثيران فى الشرك. والبولدوج الفرنسى أصغر وأدكن عادة، وأذناه طويلتان طولاً غير عادى، وتشبهان أذنى الخفاش فى كونهما كبيرتين عريضتين عند القاعدة، مدببتين فى نقطة مستديرة، وهما تنتصبان قائمتين. وقد انحدر صنف يسمى بوكسر، وبخاصة فى ألمانيا فى القرن ١٩، من سلالات البولدوج الكثيرة، وهو كلب أملس قوى العضلات ممتلىء الجسم. مما يميزه مسحة سمراء صفراء، أو خطوط ذات لون داكن، وأذنان صغيرتان منتصبتان، وفك سفلى بارز.

بولدوين: انظر: **بغدوين**.

بولدوين، جيمس مارك: (١٨٦١- ١٩٣٤)، فيلسوف وسيكولوجى أمريكى. مؤلف «قاموس الفلسفة وعلم النفس» (١٩٠١- ١٩٠٦). شجع السيكولوجيين على إنشاء النظريات فى علم النفس، وعدم الاقتصار على إجراء البحوث التجريبية فى المعمل.

بولدوين، روبرت: (١٨٠٤-٥٨)، سياسى كندى. زعيم حركة إصلاحية تدعو إلى حكم نيابى فى كندا، تزعم فى المجلس حزب المعارضة ودعا للاتحاد مع كندا السفلى وانضم إلى لويس لافونتين ١٨٤٢ لتكوين حكومة ائتلافية. ويطلق على وزارة بولدوين لافونتين الثانية (١٨٤٨-٥١) «الوزارة العظمى». قامت بالإصلاح فى الحكومة المحلية بأونتاريو، وشجعت الإصلاحات القضائية والتربوية.

بولدوين، ستانلى: (١٨٦٧-١٩٤٧)، سياسى بريطانى. زعيم حزب المحافظين (١٩٢٣-٣٧). رأس الوزارة ثلاث مرات، قضى على الإضراب العام ١٩٢٦، وفى عهد وزارته الثالثة ضعفت عصبة الأمم، وظهرت الدول الفاشية، ونزل إدوارد ٨ عن العرش، وزاد الموقف الدولى تدهورًا بغزو إيطاليا للحبشة، ونشوب الحرب الأهلية بإسبانيا، وبدأت الحكومة البريطانية تجدد سلاحها، وعمل بولدوين فى السياسة الداخلية على احلال سياسة الحماية محل سياسة الحرية التجارية، منح لقب إيرل.

بولدينى، جوفانى: (١٨٤٥-١٩٣١)، مصور إيطالى، عرف بصوره للنساء. عمل فى فلورنسا ولندن، ووصل الذروة فى أثناء إقامته بباريس. له لوحة رائعة فى متحف متروبوليتان تمثل دوقة مارلبره مع لورد إيور سبنسر تشرشل.

بولس السادس: (١٨٩٧- ١٩٧٨)، بابا روما الثانى والستون بعد المائتين (١٩٦٣- ٧٨)، إيطالى اسمه جيوفانى باتيستا مونتينى. كان والده نائبًا فى البرلمان الإيطالى وصحفيًا. درس الفلسفة والقانون إلى جانب دراسة اللاهوت، شغل منصب وزير الخارجية بالفاتيكان

لمدة ٣٠ عامًا، وكان أسقف ميلان (١٩٥٤- ٦٣). أعاد دعوة المجمع المسكونى الذى دعاه سلفه البابا يوحنا ٢٣. أول بابا يغادر الفاتيكان إلى إيطاليا منذ ١٥١ سنة وزار الأراضى المقدسة، ثم نيويورك والأمم المتحدة ١٩٦٥، وهناك ألقى خطابًا فى الجمعية العامة للأمم المتحدة. عمل جاهدًا لإقرار السلام العالمى والقضاء على الفقر.

بولس، القديس: (ت ٦٧ ميلادية)، «رسول الأمم»، من أعظم رجال التاريخ المسيحى، ولد فى طرسوس بآسيا الصغرى من أبوين يهوديين. اسمه الأصلى شاول، رومانى الجنسية، درس فى القدس، ونشأ نشأة يهودية متحمسًا لأبيه ووطنه، . فكان يضطهد المسيحيين الأول. كان أول اتصال له بالمسيحيين عندما شهد استشهاد القديس إستفانوس. كلفه رئيس الكهنة بالذهاب إلى دمشق لمقاومة المسيحيين (عام ٣٥)، وفى طريقه رأى بغتة نورًا ساطعًا، وسمع صوتًا يقول له: شاول شاول، لماذا تضطهدنى؟ فقال: «من أنت ياسيدى؟» فأجابه الصوت: «أنا يسوع الذى أنت تضطهده» وأصاب شاول عمى مؤقت، وهكذا تحول إلى المسيحية. ومعلوماتنا عنه مستمدة من أعمال الرسل والرسائل التى تنسب إليه شخصيًا (أعمال الرسل) ٩:١- ١٩، ٢٢:٣- ٢١، ٢٦: ٩-٢٣، وكورنثوس الأولى ٩:١، ١٥:٨، وغلاطية ١:١٢-١٥، وتيموثاوس الأولى ١:١٣، ثم سمى نفسه بولس وأصبح أنشط المبشرين بالمسيحية فى القرن الأول. طاف مع بعض رفاقه بالشرق الأوسط والعالم اليونانى، واعظًا، هاديًا، مؤسسًا للكنائس. وثار اليهود ضده، وقبض عليه فى أورشليم (٥٧ ميلادية) بتهمة تحريض الشعب، فسجن لمدة سنتين قبل أن يرسل إلى روما، حيث سجن سنتين (٦٠-٦٢ ميلادية) ذلك قبل أن يحاكم وتثبت براءته، ثم عاد يبشر فى جزيرة كريت، وزار الكنائس مثبتًا ومشجعًا. وأخيرًا قبض عليه وسيق إلى روما، وحكم عليه بالاعدام فى عهد نيرون. قطع رأسه بالسيف فى نفس اليوم الذى استشهد فيه القديس بطرس. تتلخص آراؤه فى «الرسائل» (انظر: **العهد الجديد**) التى بعث بها إلى الكنائس التى أنشأها. وهى جزء لا يتجزأ من الكتاب المقدس، وتعاليمه صدى تعاليم المسيح وتفسير واضح لها.

پولسن، فالدمار: (١٨٦٩- ١٩٤٢)، مهندس كهربائى دنماركى. اخترع جهاز التلغرافون (وهو عبارة عن تليفون إلكترومغنطيسى يقوم بتسجيل المحادثة) وتردد پولسن العالى المستخدم فى جهاز الراديو.

پولفرى، جون جورهام: (١٧٩٦- ١٨٨١)، مؤرخ أمريكى وسياسى تحمس لتحرير الأرقاء، وأسهم فى كتابة بعض الحوليات. صاحب مجلة أمريكا الشمالية ومحررها (١٨٣٥- ٤٣). كتب فى مختلف الموضوعات، واشتهر بمؤلفه «تاريخ نيو إنجلند» (٤ أجزاء، ١٨٥٨- ٧٥ والخامس ١٨٩٠).

بولفينش، توماس: (١٧٩٦-١٨٦٧)، كاتب أمريكى، ألف عدة كتب عرض فيها قصص الميثولوجيا والأساطير عرضًا مبسطًا، منها: «عصر الخرافة» ١٨٥٥و «عصر الفروسية» ١٨٥٨ و «أساطير شارلمان» ١٨٦٣.

بولفينش، تشارلس: (١٧٦٣- ١٨٤٤)، معمارى أمريكى . كانت مبانيه فى بوسطن من الرشاقة بحيث عدت فى مصاف بواكير العمارة الأمريكية. صمم مبنى الحكومة فى بوسطن ١٧٩٩، وقاعة الجامعة بهارفرد ١٨١٥، وكنيسة المسيح الأولى فى لانكستر (١٨١٦- ١٧)، ومستشفى ماساشوستس العام ١٨٢٠، وعمل فى تصميم الكابيتول بواشنطن (١٨١٨- ٣٠).

پولكا: رقصة رشيقة نشأت فى بوهيميا (ح ١٣٨٠). لحن دفورجاك وسميتانا لها عدة ألحان أقبلت عليها الجماهير، ومازالت تعرف حتى اليوم.

بوللى، هنرى لوك: (١٨٦٥-١٩٥٦)، عالم أمريكى بأمراض النبات. عرف أسباب مرض جرب البطاطس، وطرق الوقاية من تفحم البلوط وتبقع القمح، وغيرها من الأمراض. وأكثر من إنتاج الأقماح المقاومة للصدأ والكتان المقاوم للذبول.

بولمان، جورج مورتيمر: (١٨٣١-٩٧)، من رجال الصناعة الأمريكيين، صمم أول عربة سكة حديدية للنوم، وجمع ثروة طائلة من اختراعه، فأسس ١٨٦٧ شركة مركبات البولمان الملكية.

بولنج: رياضة تمارس على أرض مغلقة خاصة بها، وهي عبارة عن ممر من الخشب المصقول، طوله اثنتان وستون قدمًا وعشر بوصات وثمن بوصة (١٩,١٥٦ مترًا) وذلك من الخط الذى يجب عدم تجاوزه إلى حافة الحفرة، وعرضه من ٤١ إلى ٤٢ بوصة (١٠٤,١ - ١٠٦,٦٨ سم)، ويستعمل لها كرة بها ثقبان أو ثلاثة ثقوب لوضع أصابع اليد، يتراوح وزنها بين عشرة وستة عشر رطلاً إنجليزيا (٤,٥- ٧,٢كجم)، يلقى اللاعب الكرة قصد إصابة الأعمدة الخشبية العشرة الشبيهة بالقوارير، (طول كل منها خمس عشرة بوصة ٣٨,١ سم) المصفوفة على أربعة صفوف: الأول منها مؤلف من عمود واحد، والثانى من اثنين، والثالث من ثلاثة، والرابع من أربعة، والمباراة عشرة أدوار، وللاعب ضربتان فى كل دور، وكل عمود يسقط يحسب لمسقطه نقطة، والفائز هو الحائز لنقط أكثر، أصل اللعبة ألمانى، وأدخلها الهولنديون إلى أمريكا، وأصبحت لعبة شائعة فيها.

بولنجر، جورج ألبرت: (ت ١٩٣٧)، عالم بريطانى، حصل على الدكتوراه من جامعة سنت أندروز، وعلى الدكتوراه فى العلوم من جامعة لوفان. كان عضو الجمعية الملكية بلندن، وأمينًا على مجموعة الزواحف فى قسم الحيوان بالمتحف البريطانى، حيث نشرت له عدة بحوث فى الزواحف. كتب كتابًا كلاسيكيًا عن «أسماك النيل» ١٩٠٧ لا يزال المرجع الأول، وقد جمع العينات ل. لوت فى رحلة استغرقت أكثر من ٣ سنوات إلى مختلف مناطق النيل، وأردفه بكتاب عن «أسماك المياه العذبة الأفريقية» (٤ أجزاء، ١٩٠٩-١٦)، وقد تحول بولنجر فيما بعد إلى دراسة النبات حيث التحق بالحدائق النباتية فى بروكسل، ودرس الورود البرية، وكتب كتابًا جامعًا عن ورود أوروبا، (جزءان).

بولندا: جمهورية (**٣١٢٦٨٣ كم٢، ٣٨١٣٦٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٦**). تقع ق وسط أوروبا بين البحر البلطى (ش)، وحزام الكربات (ج). عاصمتها **وارسو**. الجانب الأكبر من سطحها منخفض، ولكنه يرتفع إلى ٢٤٩٢ م فى قطاع تاترا من جبال الكربات. أهم أنهارها: الستيولا، والأودر، وفارتا، وكراكاو، والبوج الغربى. أكبر مدن بولندا: وارسو، ولودز، وبوزنان، وبرسلاو، ودانزج. وبولندا قطر زراعى تغطى سطحها الغابات وبها أيضًا مناجم فحم وحديد هامة (وخاصة بمنطقة كاتوفتسى) وموارد ملح كبيرة، وبعض حقول البترول، أهم الصناعات: المصنوعات المعدنية والمنسوجات. غالبية السكان يعتنقون المذهب الكاثوليكى. بدأ تاريخ بولندا فى أوائل القرن ٩ حينما تمت للبوليانيين (معناها سكان الحقول) السيادة على القبائل السلاية الأخرى التى حطت رحالها بالبلاد. وحدت أسرة بياست السلايين (القرن ١٠). وسع ملوك بياست ممتلكاتهم فى حروب شنوها على الأباطرة الألمان، وملوك وأمراء هنغاريا وبوهيميا وبوميرانيا والدنمارك وكيِف . واتخذ بولسلاوس ١ لقب ملك ١٠٢٥ ولكن تمزقت المملكة عقب وفاة بولسلاوس ٣ (١١٣٨)، ولم يعد لها اتحادها الكامل إلا ١٣٢٠ ، وتمكن الفرسان التيوتون من أن يبسطوا سلطانهم على ش بولندا فى أثناء هذه الفترة، ولكن ملوك بولندا هزموهم فى معركة تاننبرج ١٤١٠ وأخضعوهم لسيطرتهم ١٤٦٦ . انقرض الفرع الرئيسى لأسرة بياست ١٣٧٠، وانتقل التاج إلى لويس ١ ملك هنغاريا وإلى ابنة لويس واسمها يادويجا التى تزوجت من غرندوق لتوانيا الذى صار ملكًا لبولندا باسم لادسلاوس ٢ وحكمت أسرة **ياجيلو** بولندا ولتوانيا (١٣٨٦ ١٥٧٢) وهى حقبة تعد عمومًا عصر بولندا الذهبى . ومع اشتباكها فى حروب متصلة مع هنغاريا وموسكو، والأفلاق والتتار والترك إلا أن اتحاد دولتى

بولندا ولتوانيا كوّن إمبراطورية قوية البأس تمتد من البحر البلطى إلى البحر الأسود. وفى ١٥٦٩ أدمجت بولندا لتوانيا فيها بمقتضى اتحاد لوبلن. وازدهرت الفنون والعلوم فى عهد أسرة ياجيلو، وبرز تقدمها فى شخص كوبرنيكوس وظهرت بذور التدهور والانحلال عندما أخذ أسياد المملكة يضغطون على ملوكها لمنحهم المزيد من السلطة. وفى القرن ١٤ بدأ صغار الأشراف يحصلون على نفوذ سياسى كبير، فمنح الملوك الدياط سلطات خارقة، إذ خول أى عضو فى المجلس الأدنى للدياط أن يحل الدياط وطبقت هذه القاعدة فى استهتار كبير بعد ١٥٧٢ حينما أصبحت بولندا، «جمهورية ملكية» إذ كان جميع الأشراف يشتركون فى انتخاب ملوكهم مما أدى إلى نشوب الحروب الأهلية، وضعف المملكة. واشتبك الملك **ستيفن باثورى** وملوك أسرة فازا (١٥٨٧-١٦٣٢) فى حروب طاحنة مع روسيا والسويد. وفقدت بولندا كثيرًا من أرضها فى معاهدتى أوليفا وأندروسف وأعاد جون ٣ لبولندا هيبتها لمدة قصيرة. وبارتقاء ناخبى سكسونيا عرش بولندا ملوكًا، فقد البولنديون استقلالهم الفعلى ولم يستطع ستانسلاوس ٢ المنتخب ١٧٦٤ الاحتفاظ بعرشه إلا بمساعدة روسيا، واضطر ١٧٧٢ إلى النزول عن رقعة فسيحة من بلاده لروسيا وبروسيا والنمسا (التقسيم الأول لبولندا) وحاول إدخال إصلاح دستورى ١٧٩١ ولكن التقسيم الثانى لبولندا (١٧٩٣ بين روسيا وبروسيا) ثم التقسيم الثالث بعد فتنة كرسيسكو الفاشلة (١٧٩٥ بين بروسيا وروسيا والنمسا) محوا بولندا من خريطة أوروبا. وناصر نابليون ١ دوقية وارسو (١٨٠٧- ١٣) وجعلها دولة حامية ضد عدوان روسيا، ووضعها تحت حكم ملك سكسونيا، وأعطى مؤتمر فيينا (١٨١٤- ١٥) بروسيا الغربية ومقاطعة بوزنان إلى بروسيا وجاليسيا إلى النمسا، وجعل كراكاو جمهورية منفصلة (ضمتها النمسا إليها ١٨٤٦) وأقام مملكة بولندا ووارسو العاصمة فى اتحاد شخصى مع روسيا، على أن تحكم طبق دستورها الخاص. وأدى إخفاق فتنة عامة اندلعت فى مملكة بولندا (١٨٣٠ - ٣١) إلى وقف الدستور ثم تبع قيام فتنة أخرى فيها ١٨٦٣. بذل محاولات كبيرة لجعل بولندا روسية كاملة، كما كان يفعل بسمارك فى بولندا البروسية. واحتفظت بولندا النمسوية بكثير من خصائص الحكم الذاتى. حققت الحرب العالمية ١ أحلام البولنديين بإعادة مجد بلادهم وسؤددها، أعلن بلسودسكى قيام جمهورية بولندية ١٩١٨ وثبتت حدودها الجنوبية والغربية على ما كانت عليه تقريبًا ١٧٧٢ (انظر: **الممر البولندى، و سيليزيا**) ولكن إصرار الدولة الجديدة على إعادة تخومها إلى ١٧٧٢ فى الشرق، أدى إلى الحرب مع روسيا (١٩٢٠-٢١) ومنحت معاهدة **ريجا** بولندا معظم مطالبها، واستولت بولندا على فلنا من لتوانيا. يتألف ثلث سكان بولندا من الأقليات: وهى ألمان، وأوكرانيون، وبيلوروسيون، ويهود، ولم تعامل بولندا هذه الأقليات بالإنصاف والكرم، وجعل بلسودسكى نفسه دكتاتورًا مطلق السلطات ١٩٢٦ وواصلت «فرقة العقداء» (الكولونيلات) هذه الدكتاتورية بعد موته ١٩٣٥. رفضت بولندا مطالب هتلر بشأن دانزج فغزت الجيوش الألمانية (أول سبتمبر ١٩٣٩) الأراضى البولندية، وغزتها الجيوش الروسية، (١٧ سبتمبر) فانهارت المقاومة الباسلة التى أبداها البولنديون، وضمت ألمانيا غ بولندا إليها وضمت روسيا شرقها، ووضع القسم الأوسط تحت الاحتلال الألمانى ونزلت بالبولنديين محن شديدة، وكونت حكومة بولندية فى المنفى وواصلت القوات البولندية القتال إلى جانب الحلفاء وألف فى بولندا نفسها جيش سرى للمقاومة. ولكن اتهامات بولندا لروسيا بمذبحة كاتين ومطالب روسيا بضم ق بولندا إليها، وإقامة حكومة بولندية مؤقتة تحت رعاية روسيا فى لوبلين خلق ذلك جوا شديد التوتر. وفى يناير ١٩٤٥ اعترف الاتحاد السوفيتى بلجنة لوبلين على أنها الحكومة المؤقتة لبولندا، ومهد مؤتمر يالتا الطريق لاعتراف الحلفاء بحكومة بولندية. وانتقلت التخوم البولندية الروسية

غربًا، فى حين نقل مؤتمر بوتسدام أجزاء كبيرة من ق ألمانيا إلى حكم بولندا (ما عدا منطقة كينجربرج التابعة لبروسيا الشرقية التى انتقلت إلى الاتحاد السوفيتى) فى أثناء انتظار الوصول إلى معاهدة صلح عامة. وخولت بولندا حق ترحيل السكان الألمان الذين هربوا بالفعل غربًا إلى ألمانيا. وفى فبراير ١٩٤٥ اتفقت المملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية على الاعتراف بحكومة مؤقتة جديدة معظم أعضائها من لجنة لوبلين التى يسيطر عليها الشيوعيون وبدأت الحكومة الجديدة فى تأميم الصناعة، والتجارة، وعمليات البنوك، وتوزيع الإقطاعيات الكبيرة على الفلاحين. وبدأت خطة السنوات الثلاث للتعمير فى ١٩٤٧ فى إصلاح الأضرار التى نجمت عن الحرب، ورفع مستوى الاقتصاد القومى عن المستوى الذى كان عليه قبل الحرب. كما أصبح المارشال السوفيتى كونستانتين روكوسوفسكى وزيرًا للدفاع وقائدًا للجيش البولندى، وفى ١٩٥٢، صدر دستور جديد، ألغيت بمقتضاه وظيفة رئيس الجمهورية، وحل محلها مجلس الدولة، الذى تولى رئاسته ألكسندر زوادزكى وأصبح بولسلاف بيروت رئيسًا للوزراء، وجوزيف تسيرانكييتش نائبًا لرئيس الوزراء، وبعد سنتين تخلى بيروت عن منصبه لتسيرانكييتش، واحتفظ لنفسه بمنصب السكرتير الأول لحزب العمال المتحدين البولندى، وأصبحت بولندا فى ١٩٥٥ عضوا فى منظمة حلف وارسو وأصبحت سياستها مماثلة لسياسة الاتحاد السوفيتى، وكان قد سبق لها الانضمام إلى مجلس المساعدة الاقتصادية المتبادلة فى ١٩٤٩. وفى ١٩٥٦ تظاهر العمال فى مدينة بوزنان وغيرها من المدن البولندية احتجاجًا على سيطرة السوفيت وعلى مستوى الحياة المنخفض، واضطر الحزب الحاكم إلى تعيين **جومولكا** سكرتيرًا أول للحزب فى أكتوبر ١٩٥٦، الذى عمل على تخفيف حدة الإرهاب، كما أعفى المارشال روكوسوفسكى من منصبه وزيرًا للدفاع، وحسن علاقاته مع الكنيسة، وحل معظم المزارع الجماعية، وأصبحت الصحافة فى عهده أكثر تحررًا، ووقعت بولندا مع الاتحاد السوفيتى اتفاقية جديدة فى موسكو فى نوفمبر ١٩٥٦ تؤكد التحالف البولندى الروسى، وألغت بعض ديون بولندا. ووقعت فى وارسو فى ديسمبر ١٩٥٦ معاهدة لتنظيم الوجود المؤقت للجيش الروسى فى بولندا. وفى ديسمبر ١٩٧٠ اضطر جومولكا إلى مراجعة جدول الأسعار، وأن يرفع أسعار بعض المواد الغذائية، مما أدى إلى إثارة الشغب فى عدة مدن على الشاطىء البلطى. واستقال جومولكا، وحل إدوارد جيريك محله فى ١٩ ديسمبر ١٩٧٠، الذى عمد إلى تهدئة الموقف بتخفيض الأسعار المرتفعة، وتوفير مزيد من السلع الاستهلاكية، ومزيد من حرية التعبير. كما وقعت بولندا مع ألمانيا الغربية معاهدة عدم اعتداء فى وارسو اعترفت فيها حكومة بون بخط أودر نايسة الذى حدده مؤتمر بوتسدام باعتباره الحدود الغربية لبولندا، وكانت ألمانيا الشرقية قد اعترفت بهذا الخط فى ١٩٥١، ووافق المؤتمر القومى للحزب على خطة خمسية جديدة (١٩٧١- ٧٥) تركز على السلع الإستهلاكية والإسكان، والصناعات الخفيفة. عاد العمال إلى الإضراب احتجاجًا على ارتفاع الأسعار وانخفاض الأجور ١٩٨٠، وأقيل جيريك من منصبه وحل محله ستانسيلاف كانيا. وطالب اتحاد العمال المعروف باسم تضامن برئاسة ليخ فاونسا زيادة سيطرة العمال على الصناعة، وتدهور اقتصاد بولندا، وفى ١٩٨١ أصبح الجنرال جاروزلسكى رئيسًا للوزراء وفرض الأحكام العرفية واعتقل زعماء حركة تضامن، وانتهت الأحكام العرفية فى ١٩٨٤ وأفرج عن جميع المعتقلين من زعماء تضامن فى ١٩٨٦، وفى ١٩٨٥ أصبح جاروزلسكى رئيسا للجمهورية. ١٩٨٩ وافقت الحكومة على شرعية قيام اتحاد تضامن وإعادة تنظيم البرلمان والرئاسة. وفى انتخابات حرة محدودة فاز مرشحو تضامن (١٩٨٩) بجميع المقاعد التى رشحوا فيها، وانتخب البرلمان الجديد جاروزلسكى رئيسًا الذى عين أحد قادة تضامن رئيسًا للوزراء (تادوز مازوفيكى)

الذى بدأ مرحلة انتقالية لاقتصاد السوق الحرة. وفى ١٩٩٠ أصبح فاونسا رئيس جمهورية بعد فوزه فى الانتخابات. وأصبح البرلمان يضم أعضاء من ٢٩ حزبا وأصبحت حنا سوشوكا أول رئيسة للوزراء وأعقبها فلاديمار بولاك من التحالف اليسارى الديمقراطى الشيوعى سابقًا فى ١٩٩٣. انضمت بولندا ٢٠٠٤ إلى الاتحاد الأوروبى. انتخب دونالد توسك رئيسًا للوزراء فى ٢٠٠٥ وتولى ليخ كاتشينسكى رئاسة الدولة فى انتخابات ٢٠٠٦.

البولندية: إحدى لغات الفصيلة الفرعية السلافية للغات الهندية الأوروبية. انظر: **لغة** (جدول).

بولنديون: جماعة من اليسوعيين البلجيكيين، أسسها يوحنا بولاند فى القرن ١٧، اشتهرت بوضع أكبر موسوعة تاريخية خاصة فى سير القديسين، تكمل من حين لآخر.

بولو: رياضة تلعب من على ظهور الخيل، يلعبها فريقان كل منهما مؤلف من أربعة فرسان، على ملعب طوله ٣٠٠ ياردة وعرضه ٢٠٠ (١٨٢,٨٨ X ٢٧٤,٣٢م)، فى كل من نهايتيه مرمى عبارة عن قائمين على بعد ٢٤ قدمًا (٧,٣٢م) بينهما. والكرة مصنوعة من الخشب أو من جذور الصفصاف، قطرها لايزيد عن ٣,٢٥ بوصة (٨,٢٦ سم)، ووزنها حوالى ٤,٥ أونس (١٣, كجم). ويشترك فى اللعب فريقان كل منهما أربعة فرسان، ويحاول كل فريق إدخال الكرة فى مرمى الفريق المنافس، ثم تسجيل أكبر عدد من الأهداف. واللعب على ثمانية أشواط مدة كل منها سبع دقائق ونصف، ولا بد من استخدام خيول مدربة على أعلى مستوى ولهذا كان ثمنها غاليًا جدًا، ويتم تغييرها عدة مرات فى أثناء المباراة نظرًا للإجهاد الشديد الذى تتعرض له. والمعتقد أن أصل اللعبة إيرانى وانتقلت إلى الهند فأغرم بها الضباط البريطانيون الذين كانوا يعملون هناك. دخلت إنجلترا ١٨٦٩ والولايات المتحدة ١٨٧٦.

بولو، ماركو: (١٢٥٤ ؟ - ١٣٢٤؟)، رحالة بندقى. سافر مع والده وعمه للصيد ١٢٧١، وكانا قد زارا كيفنج عاصمة قبلاى خان الشرقية ١٢٦٦، ووصلت الرحلة كامبولوك (بيبنج) ١٢٧٥، والتحق ماركو ببلاط قبلاى خان حيث قام بعدة أعمال فى الصين الوسطى والشمالية وجنوب شرقى آسيا وجنوب الهند. ترك الصين ١٢٩٢، وعاد إلى البندقية ١٢٩٥ حيث التحق بقوات البندقية فى حربها ضد جنوة. أسر ١٢٩٦، وفى الأسر أملى على أحد زملائه وصف رحلاته. بدأ بالحديث عن حياته، ثم بالأماكن التى زارها، وعادات المغول وتاريخهم. كانت كتاباته هى المصدر الوحيد تقريبًا لمعلومات الغرب عن الشرق فى عصر النهضة، وكذلك عن بعض جهات آسيا حتى القرن ١٩.

بولور ـ ليتون، إدوارد جورج: (١٨٠٣- ٧٣)، روائى وكاتب مسرحى إنجليزى قطعت عنه أمه نصيبه من مال أجداده النبلاء، فاضطر إلى الكتابة ليعيش. ذاع صيته بسرعة فى الرواية. وتدفقت رواياته العديدة أشهرها «آخر أيام بومبيى» ١٨٣٤ و «رينزى» ١٨٣٥ وهى رواية تاريخية. عمل فى السياسة عضوًا فى البرلمان، كان تقدميًا أول الأمر، ثم مال نحو المحافظين. من أشهر مسرحياته «سيدة من ليون»، ١٨٣٨ و «ريشيليو» ١٨٣٨، و «المال» ١٨٤٠ وهى ملهاة. ابنه **إدوارد روبرت بولور ـ ليتون** (١٨٣١- ٩١) شاعر إنجليزى، اسمه المستعار اوين ميرديت، عين حاكمًا على الهند. يعرف بقصيدته «لوسيل» ١٨٦٠.

بولوف، هانز فون: (١٨٣٠- ٩٤)، عازف بيانو وقائد أوركسترا ألمانى. كرس حياته لدراسة الموسيقى، عقب استماعه إلى أوبرا لوهنجرين ١٨٥٠ بمدينة فيمار بقيادة ليست، الذى درس معه البيانو. قاد الأوركسترا فى الحفلات الأولى لأوبرات فاجنر. تزوج ١٨٥٧ من كوزيما ابنة ليست، التى هجرته ١٨٦٩ وتزوجت من فاجنر. كان أول من أطلق على باخ وبيتهوفن وبرامز، اسم: باءات الموسيقى الثلاثة.

بولونيا: مدينة (ح ٣٧٢٣٨٠ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة

إميليا رومانيا، ش إيطاليا الوسطى، عند حضيض جبال الأبناين. مركز ثقافى وتجارى وسوق زراعية مهمة. ترجع إلى ما قبل عهد الرومان، وانتقلت فى القرن ٨ إلى حكم البابا، ولكن أصبح لها نظام حكم مستقل (كوميون) فى القرن ١٢، وفى القرنين ١٤و ١٥ ساعد النزاع بين الجولفيين أسرًا عديدة على السيطرة على المدينة وأهمها أسرة بنتفوليو، وأعيد الحكم البابوى ١٥٠٦ والذى استمر حتى توحيد إيطاليا ١٨٦٠ فيما عدا الفترة (١٧٩٧ - ١٨١٥). وقد نشأت جامعة بولونيا الشهيرة فى القرن ١١، وبدأت بمدرسة القانون الرومانى، وبفضلها كانت المدينة أحد مراكز العلم الرئيسية فى العصور الوسطى، وازدهر فيها فن التصوير بين القرنين ١٥ و ١٧ بفضل فرانتشيا، وآل كاراتشى وجويدو رينى. عانت المدينة خسائر شديدة فى الحرب العالمية ٢، ولكن لايزال بها كثير من القصور والكنائس البديعة من العصور الوسطى، ومتحف للبلدية، ومعرض للفنون. ومما يميزها البرجان المائلان بها (من العصور الوسطى)، وشوارعها المسقوفة.

بولونيا، جوفانى دا: (١٥٢٤ - ١٦٠٨)، مثال فلمنكى. اسمه الحقيقى: جان بولون. اتصل اسمه بالنهضة الإيطالية، اشتهر بتمثاليه «عطارد الطائر» و «اغتصاب السابينيات».

بولونيوم: عنصر يشبه الراديوم رمزه «بل» ذو **نشاط إشعاعى**. اكتشفه بيير ومارى كورى فى ١٨٩٨ فى البتشبلند. نسب إلى بولندا مسقط رأس مارى كورى. يوجد عادة مع البزموت ويسهل فصله. انظر **عنصر** (جدول).

بولى: مجلس دستورى فى الدول الإغريقية، كان أصلاً المجلس الاستشارى للملك، وبعد زوال الملكية كان يتولى تسيير دفة شئون الدولة بالاشتراك مع الحكام، ويعد الأعمال التى تعرض على الجمعية الشعبية. وفى النظم الأوليجاركية كان أعضاء البولى، يختارون بالانتخاب من بين عدد محدود من المواطنين، أو يتخذون أماكنهم فى هذا المجلس بحق الوراثة، ويتمتعون بالعضوية عددًا معينًا من السنين أو مدى الحياة. أما فى النظم الديمقرطية، فكانوا يختارون بالاقتراع بين جميع المواطنين، لمدة عام واحد. وفى أثينا كان المواطن لايستطيع التمتع بعضوية البولى أكثر من مرتين، بشرط ألا تكونا فى عامين متتاليين.

بولياندرى: تعدد الأزواج، انظر: **زواج**.

بوليب: طور مستطيل الشكل، يظهر فى دورة حياة كثير من الجوفمعويات، وفى كثير منها يتم تتابع الأجيال بينه وبين الشكل المدوزى، والبوليب هو الشكل السائد فى المرجانيات والشقائق البحرية.

بوليبيوس: (٢٠٣؟ - ١٢٠ ق م)، مؤرخ إغريقى. ابن ليكورتاس زعيم العصبة الآخية، كان صديقًا حميمًا لفيلوپويمن قائد تلك العصبة، وذا كلمة مسموعة فى أمور السياسة الإغريقية. دعا العصبة الآخية إلى التزام الحياد فى الحرب بين روما ومقدونيا، وعندما انتصرت روما نُفى هو وعدد كبير من الآخيين إلى روما (١٦٧ ق م)، حيث صادق أسرة اسكيبيو وكتب فى رعايتها «تاريخ عالم البحر المتوسط من ٢٢٠/ ٢١٩ إلى ١٤٥/ ١٤٤ ق م» فى ٤٠ جزءًا، لم يصلنا منها إلا الخمسة الأولى كاملة، وبعض قطع من الأجزاء الأخرى. يعد كتابه هذا من أعظم المؤلفات التاريخية فى كل العصور.

بوليتزر: جوائز سنوية تمنح فى أمريكا لأحسن الإنتاج فى الصحافة والآداب والموسيقى بناء على وصية جوزيف **بوليتزر**، وبإشراف معهد الصحافة بجامعة كولمبيا الذى أنشأه بوليتزر كذلك، ويعود إنشاء هذه الجوائز إلى عام ١٩٠٣ عندما تبرع بوليتزر بمليونى دولار لإنشاء معهد عال للصحافة بجامعة كولمبيا، على أن يخصص منه مبلغ ٥٥٠ ألف دولار للإنفاق من ريعه على الجوائز، ثم أثبت ذلك فى وصيته ١٩٠٤. بدأ منح الجوائز منذ ١٩١٧ فى تاريخ ثابت هو الإثنين الأول من شهر مايو كل عام. ويصدر قرار منح الجوائز مجلس أوصياء جامعة كولمبيا، بناء على توصية هيئة استشارية

خاصة تتلقى تقارير فحص الإنتاج والترشيحات من لجان المحكمين وتشمل جوائز بوليتزر أربعة عشر جائزة توزع بين مختلف أنواع الإنتاج الصحفى بما فى ذلك الرسوم الساخرة والصور الفوتوغرافية، وهناك أيضًا جوائز للإنتاج الأدبى توزع بين القصة والمسرحية والتاريخ الأمريكى والتراجم والشعر والسير الذاتية، وتوجد كذلك جائزة واحدة للتأليف الموسيقى.

بوليتزر، جوزيف: (١٨٤٧ - ١٩١١)، ناشر وصحفى أمريكى ولد فى المجر، وهاجر إلى الولايات المتحدة. بدأ حياته الصحفية ١٨٦٧ بالعمل مندوبًا إخباريًا لصحيفة «وستليش بوست» الألمانية اليومية بمدينة سنت لويس. وفى ١٨٦٩ انتخب عضوًا بالمجلس التشريعى لولاية ميسورى وانضم إلى الحزب الجمهورى ولكنه ما لبث أن تركه إلى الحزب الديمقراطى. وفى ١٨٧١ أصبح بوليتزر يملك جزءًا من صحيفة «وستليش بوست» ولكنه باعه بعد عامين، ثم أصبح مراسلاً لصحيفة «نيويورك صن» فى واشنطن. وفى ١٨٧٨ اشترى صحيفتى «سنت لويس ديسباتش» و «سنت لويس بوست» وأدمجهما فى صحيفة واحدة هى «سنت لويس بوست ديسباتش» التى أصبحت من أبرز الصحف الأمريكية وأشدها تأثيرًا وأكثرها نجاحًا، وفى ١٨٨٣ اشترى صحيفة «نيويورك ورلد» ثم حولها إلى صحيفة تتسم بالإثارة فى أسلوب عرض الأنباء والتحقيقات واستخدام المسلسلات المصورة الساخرة وشن الحملات على الفساد، فبدأ بذلك ما يعرف فى تاريخ الصحافة الأمريكية باسم الصحافة الصفراء، ومع أن هذه الصحيفة عدلت عن أسلوبها المثير عند نهاية القرن الماضى وأصبحت محافظة إلى حد بعيد بعد أن تفوقت عليها فى هذا المجال منافستها «إيفننج جورنال» التى كان يصدرها هيرست، فإنها استمرت لسانًا بارزًا للحزب الديمقراطى. انتخب عضوًا بالكونجرس عن ولاية نيويورك ١٨٨٥ ولكن سوء صحته اضطره للاستقالة فى العام التالى. واستمر تدهور صحته وأخذ بصره يضعف حتى كف تمامًا. وفى ١٩٠٣ تبرع بوليتزر بإنشاء معهد الصحافة بجامعة كولمبيا، كما أنشأ جوائز بوليتزر وتبرع بسخاء لعدد من المؤسسات الخيرية.

بوليجالا: نبات معمر اسمه العلمى: بوليجالا سينيجا (Polygala senega) أزهاره بيض، استعمل الهنود جذوره لعلاج عضة الثعبان. ومنها يستخرج عقار السينيجا.

بوليجنى: تعدد الزوجات: انظر: **زواج**.

بوليجونم: عشب معمر من جنس بوليجونم (Polygo-num) يحوى عصيرًا حاد المذاق، ويحمل نورة شبه هرية. من أزهار قرنفلية. يزرع نبات ريش الأمير ويسمى بوليجونم أورينتال (P. orientale) للزينة.

بوليرو: رقصة إسبانيا القومية. أدخلها ح ١٧٨٠ سباستيان زريزو أو كريزو. وهى رقصة مراكشية الأصل تشبه الفاندانجو، تقع من نوبتين إلى أربع، أو من ثلاث نوبات إلى أربع، لراقص واحد أو اثنين، وتصحبها الصناجات، والقيثارة، وأصوات الراقصين، وتجرى موسيقى رايل المسماة «بوليرو» على هذا الإيقاع.

بوليشيان: (١٤٥٤ - ٩٤)، شاعر إيطالى، وعالم بالدراسات القديمة. ترجم الإلياذة والأوديسة إلى اللاتينية فى السادسة عشرة من عمره، ولذلك لقب «بهوميروس الشاب». قام بتدريس الأدب فى جامعة فلورنسا، من بين أعماله «أورفيو» وهى أولى المسرحيات الإيطالية القيمة، ومن أهم الآثار الغنائية فى عصر النهضة الإيطالية ولا تقل روعة شعره الغنائى عن شعر ميكلانجلو، وأريوستو وتاسو. قصيدته عن انتصارات جويليانو دى ميدتشى من أجود ما نظم فى الشعر.

بوليفار: عملة من الفضة بدأ التعامل بها منذ ١٨٧٩ فى فنزويلا بنفس قيمة الفرنك. اشتق البوليفار اسمه من اسم سيمون بوليفار. وينقسم البوليفار إلى مائة جزء، يسمى كل جزء سنتيمو أو سنتافو ويسمى البوليفار أحيانًا باسم فينزولانا. عندما تغيرت قاعدة النقد فى فنزويلا من الفضة إلى الذهب بقانون ٢٤ يونيه ١٩١٨ أصبح البوليفار نقدًا ذهبيًا، وقوّم سعره آنذاك على أساس أن

دولار الولايات المتحدة الأمريكية يساوى رسميًا ٣,٣٥ من البوليفار.

بوليفار، سيمون: (١٧٨٣ - ١٨٣٠)، أحد زعماء الثورة ضد الحكم الإسبانى فى أمريكا الجنوبية. ويلقب «بالمحرر». ولد بكاراكاس من أسرة كريولية غنية. تحمس للثورة عند نشوبها ١٨١٠، ولكن الظروف عاكسته، فهزم ١٨١٢ و ١٨١٥. عاد فأحرز ١٨٢٢ انتصارات باهرة، وحرر الشمال (كولومبيا، وفنزويلا، وإكوادور، وبنما). قابل ١٨٢٢ سان مارتين سرًا فى جواياكيل، وعلى الأثر انسحب القائد الأرجنتينى من الجبهة الغربية، تاركًا القيادة لبوليفار الذى أحرز انتصارًا باهرًا فى أياكوشو ١٨٢٤. فأصبح الزعيم الأوحد فى القارة. اختير رئيسًا لجمهورية فنزويلا ١٨١٩، ثم صار رئيسًا لجمهورية كولومبيا العظمى (كولومبيا، وفنزويلا، وإكوادور، وبنما). أعاد تنظيم حكومة بيرو وبوليفيا المحررتين. عقد فى بنما ١٨٢٦ مؤتمرًا عامًا للدول المحررة حديثًا، بغية إقامة حكومة متحدة لأمريكا الإسبانية، وانفض المؤتمر دون أن يحقق شيئًا. ولكنه اعتبر بدءًا لجامعة الدول الأمريكية، أعلن ١٨٢٨ نفسه دكتاتورًا، ذهبت جهوده هباء لانقسام الزعماء وتعدد الشيع السياسية، استقال من رياسة الجمهورية ١٨٣٠، ومات بعد قليل بذات الرئة، فقيرًا وحيدًا، مكروهًا، لطغيانه ولكنه اليوم موضع التبجيل بوصفه أعظم بطل أنجبته أمريكا اللاتينية.

بوليفوى، نيقولاى ألكسيافتش: (١٧٩٦- ١٨٤٦)، صحفى وناقد وروائى ومؤرخ روسى. أنشأ جريدة التلغراف فى موسكو ١٨٢٥، حيث وضع أساس الصحافة الجادة. عطلت «التلغراف» ١٨٣٦ فحرر صحفًا غيرها، كتب تاريخ الشعب الروسى إلى حكم فيدور الأول، ونشره فى ستة أجزاء (١٨٢٩ - ٣٣).

بوليفيا: جمهورية (١٠٩٨٥٨١كم^٢، ٩٣٥٤٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، غ أمريكا الجنوبية، قطر داخلى لا يطل على البحار. تحدها البرازيل من الشمال والشرق، وباراجواى والأرجنتين من الجنوب، وشيلى وبيرو من الغرب. عاصمتها **سوكريه، ولاباز** هى المركز السياسى والمالى والتجارى للبلاد. الجزء الشرقى من بوليفيا حار، والقطاع الشمالى ممطر، تغطيه الغابات، وتصرف مياه الأمطار فى نهيرات حوض الأمازون. يندمج الجزء الجنوبى بمنطقة سهول **شاكو** والغربى بمنطقة الإنديز. وفى الحدود الجنوبية الغربية سهل ملحى فسيح، وفى الشمال الغربى يقع الحوض العظيم لبحيرة تيتيكاكا. وبين سلاسل الجبال والوديان هضبة مرتفعة السطح. بها أهم مراكز السكان والصناعة والنقل. ومناجم بوليفيا من أغنى مناجم العالم فى القصدير، والفضة، والزنك، والبزموت، والنحاس، والأنتيمون، والرصاص، والذهب، أهم مدن التعدين **بوتوسى وأورورو** أما كوشابامبا وتاريها فمركزان زراعيان وتجاريان. كانت هناك حضارات هندية على الهضبة قبل سيطرة الانكا بزمن طويل، وتنحدر نسبة كبيرة من الشعب البوليى من سلالة هندية خالصة. بدأ الغزو الإسبانى ١٥٣٨ حينما ذهب جونثالو وايرناندو بيزارو إلى هذا الإقليم سعيًا وراء الثروة المعدنية وتدفق الإسبان. واستغلوا المناجم وأقاموا مصانع النسيج، وأنشأوا الضياع الكبيرة بفضل تسخير الهنود. كانت بوليفيا تتبع إقليم شاركاس الملحق بولاية بيرو حتى ١٧٧٦، ثم بولاية لابلاتا، بدأت الثورة ضد الحكم الإسبانى ١٨٠٩ ولكن بوليفيا لم تستقل إلا عقب انتصار **سوكريه** على الإسبان فى اياكوشو ١٨٢٤ وأعلن استقلال بوليفيا رسميًا ١٨٢٥، ووضع **بوليفار** للجمهورية الجديدة دستورًا ١٨٢٦ بمقتضاه جعلت بيرو العليا، جمهورية بوليفيا، ومدينة شوكيساكا مدينة سوكريه. ولم ترسم الحدود بين بيرو وبوليفيا رسمًا دقيقًا، فغرقت البلاد فى حروب مدمرة، وأخفقت فى ١٨٣٩ محاولة توحيد بيرو وبوليفيا. وفقدت بوليفيا فى حربها ضد شيلى إقليم أتاكاما الساحلى الغنى بمناجم النترات (١٨٧٩ - ٨٤) (انظر: **حرب الباسيفيك**) وأدى نزاعها على منطقة اكريه إلى استيلاء البرازيل على غابات

غنية بالمطاط البرى ١٩٠٣. وكذلك أدى نزاعها الطويل مع باراجواى بشأن سهول شاكو، إلى اندلاع الحرب بينهما (١٩٣٢- ٣٥) واضطرت بوليـيا إلى النزول عن مطالب كبيرة لباراجواى، واشترت الشركات الأجنبية كثيرًا من المناجم نتيجة تبديد الأموال والحروب والثورات وتفشى الرشوة. واستمرت المعادن تشكل القاعدة الكبرى لتجارة بوليـيا الخارجية، وجلب البترول الذى وجد فى الجنوب الشرقى أموالاً كثيرة، فمدت السكك الحديدية لربط بوليـيا بالبرازيل والأرجنتين، وكسبت بوليبيا أموالاً طائلة فى أثناء الحرب العالمية ٢، بازدياد الطلب على القصدير والولفرام. أعلنت بوليـيا الحرب على دول المحور ١٩٤٣. وصارت عضوًا فى هيئة الأمم المتحدة ١٩٤٥. ونشبت ثورتان ١٩٤٩ بسبب التناحر بين أحزاب اليمين واليسار، أدتا إلى إلغاء الحزب الشيوعى، واستمرت الاضطرابات وقامت الفتن بين الهنود. وبذلت جهود كبيرة لتحسين حال الهنود وزيادة الانتاج الزراعى. أممت الصناعة ١٩٥٢، واشتمل دستور ١٩٥٦ على تنفيذ مشروعات الإصلاح الزراعى. وحل دستور ١٩٦١ مكانه، ثم دستور ١٩٦٧ الذى نص على فعالية تنفيذية قوية، وتأميم المناجم، وتنفيذ مشروعات للإصلاح الزراعى. فاز فكتور باز ايستنسيرو بمنصب رئيس الجمهورية للمرة الثالثة فى حياته (مايو ١٩٦٤)، ولكن حدث انقلاب عسكرى (نوفمبر ١٩٦٤) بقيادة الجنرال رينيه باريتتوس اورتونو الذى انتخب رئيسًا للجمهورية فى يولية ١٩٦٦. خلفه ادولفو سيلس سالييناس نائب رئيس الجمهورية بعد وفاته فى حادث طائرة (أبريل ١٩٦٩)، ولكن أطاح به انقلاب عسكرى آخر فى سبتمبر ١٩٦٩ وتولى الجنرال ألفريدو أوواندو كانديا الرياسة. وفى ١٩٧٠ أقيل كانديا وخلفه الجنرال هوان خوسيه تورس الذى عزلته جماعة عسكرية يمينية فى أغسطس ١٩٧١ وتولى القائد هوجو بانزر سواريز الرياسة. وفى ١٩٧٧ أجريت الانتخابات الرئاسية وفاز فيها جوان بيريدا أسبون، ورغم اتهامه بالتزوير فقد تولى السلطة بمساندة القوات المسلحة. أجريت انتخابات الرئاسة ١٩٧٩ ولم يفز أى من المرشحين بالأغلبية الكافية، فتولى البرلمان السلطة واختار والتر جيفارا رئيسًا مؤقتًا لمدة عام واحد. واستمرت الانقلابات العسكرية حتى وصلت حكومة مدنية للحكم فى ١٩٨٢، وفى ١٩٩٣ انتخب جونزالو سانشيز دى لوزادا رئيسا للجمهورية. وفى ١٩٩٧ انتخب هوجو بانزر سواريز للرياسة للمرة الثانية. ثم استقال ٢٠٠١. فاز جونزالو سانشيز دى لوزادا فى انتخابات الرياسة (٢٠٠٢-٢٠٠٣). وفى يناير ٢٠٠٦ أصبح إيفو موراليس رئيسًا لبوليفيا.

بوليكراتس: (أواخر القرن ٣ وأوائل القرن ٢ ق م)، ضابط من أرجوس. قائد فرسان بطلميوس ٤ فى موقعة رفح (٢١٧ ق م) وتولى حكم قبرص خلال الوصاية على بطلميوس ٥، عندما دبر سكوباس مؤامرة لقلب الحكومة وقبض عليه. اشترك بوليكراتس فى محاكمته (١٩٨ ق م)، بوصفه أحد أعضاء مجلس الملك الاستشارى. نال حظوة عند الملك، وأصبح بعد قليل وزيره، واتبع سياسة تستهدف التقرب من روما. وعندما تقدمت به السن كان تأثيره سيئًا فى الملك الشاب، وباءت سياسته فى التقرب من روما بالخذلان؛ ففقد مكانته عند الملك.

پوليكراتس: (ت ح ٥٢٢ ق م)، طاغية جزيرة ساموس منذ ح ٥٤٠ ق م. رعى الفن والصناعة فيها، ولكن حكمه المستبد دفع الفيلسوف فيثاغورس إلى الهجرة. جعل ساموس قوة بحرية كبرى وسيطر على شرقى بحر إيجه. تحالف مع مصر وقورينه، وبعد ذلك أرسل ٤٠ سفينة مزودة بالناقمين عليه من أهل ساموس لمساعدة قمبيز فى فتح مصر ح ٥٢٥ ق م فانقلبت عليه، استدرجه اورويتس الوالى الفارسى فى ساردیس إلى ماجنسيا حيث صلبه.

پوليكليتوس: اثنان من النحاتين الإغريق من مدرسة أرجوس: (١) پوليكليتوس الأكبر (٤٥٠ - ٤٢٠ ق م)،

كان معاصرًا لفيدياس، واشتهر بتمثاله «حامل الرمح» (توجد نسخة منه فى نابولى)، وهو تجسيم لمثله الأعلى فى كمال التكوين الجسمانى. لم يبق شىء من أعماله الأصلية. (٢) بوليكليتوس الأصغر، عمل فى القرن الرابع ق م وكان أيضًا معنيا بنحت تماثيل لأجسام الرياضيين.

بولين، آن: (١٥٠٧؟ - ١٥٣٦)، ملكة إنجليزية زوجة هنرى ٨ الثانية، ووالدة إليزابيث ١. طلق هنرى كاترين أوف أراجون ليتزوجها، ولم يكن هذا الزواج مقبولاً من الشعب، ثم فترت عاطفة هنرى وأعدمها بتهمة الخيانة الزوجية.

بولينا: أهم فضلات التمثيل الغذائى للبروتين فى الإنسان والثدييات والأسماك، ولكن ليس فى الطيور ولا الزواحف التى تخرج عوضًا عنها الحمض البولى. تقوم الكبد بإفراز البولينا، وتقوم الكليتان بإخراجها من الجسم، وللبولينا من الخواص الطبيعية والكيميائية ما يجعلها أفضل مادة للتخلص من أزوت الأحماض الأمينية التى لا تستعمل فى بناء البروتوبلازم، فالبولينا مادة عضوية تحوى نسبة كبيرة من الأزوت، سهلة الذوبان فى الماء، وتمر فى سهولة من أغشية الخلايا. بحيث توجد بنفس النسبة تقريبًا فى الدم والأنسجة وسوائلها. ومحلولات البولينا متعادلة، فلا يؤثر تكوينها فى درجة تفاعل الدم، وفى أمراض الكبد لاتتأثر البولينا إلا فيما قبل الوفاة، إذ أن ١٠٪ من نسيج الكبد يكفى لأداء هذه الوظيفة، وكذلك يستمر إخراج البولينا فى البول فى أمراض الكلية فلا ترتفع نسبتها فى الدم إلا فى الحالات الشديدة جدًا التى تكاد تقف فيها وظيفة الكليتين.

بولينياك، جول أرمان، أمير: (١٧٨٠ - ١٨٤٧)، سياسى فرنسى. رئيس وزراء فرنسا (١٨٢٩ - ٣٠). كان متطرفًا فى نزعته الملكية، وفى مارس ١٨٣٠، طالب مجلس النواب بإقالته، ولكن شارل ١٠ حل المجلس، بدلاً من إقصاء بولينياك، وأجريت انتخابات جديدة جاءت ثانية بأغلبية من الأحرار، فأصدر بولينياك «مراسيم يوليه» التى حلت المجلس الجديد، حتى قبل انعقاده، وسن قانونا انتخابيًا جديدًا، وألغى حرية الصحافة، وهى أمور أدت إلى **ثورة يوليه**. وقبض على بولينياك بعد الثورة، وأصدر مجلس الأعيان الحكم عليه بالسجن مدى الحياة. ولكن صدر عفو عنه ١٨٣٦ ورحل إلى إنجلترا.

بولينيزيا: (معناها: الجزر الكثيرة). إحدى المجموعات الثلاث الرئيسية للجزر المتناثرة فى المحيط الهادى، وتوجد فى وسط و ج المحيط الهادى. وأكبر هذه الجزر بركانية، وأصغرها مرجانية التكوين، والمجموعات الرئيسية هى جزر **هاواى، وساموا، وتونجا،** وجزر **بولينيزيا الفرنسية**، ومن الناحية الإثنولوجية وليس من الناحية الجغرافية نجد أن بولينيزيا تشمل نيوزيلندا. ولغة المنطقة هى الملاوية البولينيزية. انظر: **ميكرونيزيا، وميلانيزيا.**

بولينيزيا الفرنسية: مقاطعة فرنسية فيما وراء البحار (٤١٦٧ كم^{٢}، **٢٥٩٥٩٦ نسمة، ٢٠٠٧**)، تضم ١٣٠ جزيرة تشكل الممتلكات الفرنسية فى المحيط الهادى الجنوبى. عاصمتها بابيتى بجزيرة تاهيتى، إحدى جزر مجموعة سوسيتى. وتشمل المقاطعة خمس مجموعات رئيسية من الجزر هى: **سوسيتى، وماركيساس وتوبواى وتواموتو**، وجامبيير. تصدر الكوبرا، والفانيليا، والفوسفات. عرفت من قبل باسم الأوقيانوسية الفرنسية.

البولينيزية: مجموعة من اللغات الملايو بولينيزية. انظر: **لغة** (جدول).

بوليو، جايوس اسينيوس: (ح ٧٦ ق م ٥ ميلادية)، مؤرخ رومانى. كان مواليًا ليوليوس قيصر وماركوس أنطونيوس. لم يصل إلينا ما كتبه عن الحرب الأهلية.

بوم: طيور بمعظم أنحاء العالم، ليلية، جارحة، تشبه الصقور، أقدامها كبيرة قوية، ومناقيرها معقوفة ومخالبها طويلة حادة، وعيونها مكيفة للإبصار فى الظلام. تقدر على الرؤية نهارًا، ولكنها تقضى النهار نائمة بالكهوف

أو بجذوع الأشجار، وريشها ناعم منفوش، وطيرانها لا يكاد يسمع، وتصنف إلى فصيلتين: تشمل إحداهما البومة المصاصة (يشبه وجهها القلب)، والثانية بقية الأنواع. وفى أوروبا يرمز بالبومة إلى الحكمة، وفى مصر تعتبر نذيرًا بالشؤم. تفتك البومة بالقوارض والآفات الحشرية. أشهر البوم الموجود بمصر: أم قويق (أثينى نوكتوا) لونها بنى منقط. والبومة المصاصة (تيتسو ألبا)، ذهبية بيضاء منقطة. والبعفة (بوبو بوبو)، تستوطن الصحراء، لها ريش فوق رأسها كالقرنين.

بوم، ليمان فرانك: (١٨٥٦- ١٩١٩)، كاتب أمريكى. اشتهر بكتابة قصص الصبيان، ومنها «ساحر أوز العجيب» ١٩٠٠ التى أحالها فريدستون وديف مونتجمرى إلى مسرحية موسيقية ١٩٠٢، ثم حولت ١٩٣٩ إلى شريط سينمائى ملون.

بوم، ماكس: (١٨٦٨ - ١٩٢٣)، مصور موضوعات بحرية ولوحات جدارية، أمريكى. تعرض لوحاته فى متحف الولايات المتحدة، ومن أهمها: «الطبيعة والخيال».

بومارشيه، بيير أوجستن كارون دى: (١٧٣٢ - ٩٩)، كاتب مسرحى فرنسى. اشتغل بتجارة الساعات، ثم كتب مسرحيتين شهيرتين: «حلاق أشبيلية» ١٧٧٥ و «زواج فيجارو» ١٧٨٤ فكانتا مصدرًا لأوبرا روسينى موتسارت وكان لهما فى حد ذاتهما قيمة مسرحية، وتعتبر «زواج فيجارو»، حملة على امتيازات النبلاء فى عصره. شهر بومارشيه فى زمانه بكتابة المذكرات القانونية اللاذعة، كما أتجر فى السلاح أيام الثورة الأمريكية، نشر آثار ولتير فى سبعين مجلدًا، وأفاد من النشر تجاريا.

بومان، آيسايا: (١٨٧٨ - ١٩٥٠)، جغرافى أمريكى. ولد فى أونتاريو. رأس عدة بعثات علمية إلى أمريكا الجنوبية. صحب الرئيس توماس ولسن فى مؤتمر فرساى مستشارًا فى شئون تخطيط الحدود. أسندت إليه نفس المهمة فى وزارة الخارجية فى الحرب العالمية ٢. رئيس جامعة جونز هوبكنز (١٩٣٥ - ٤٨). له عدة مؤلفات فى الجغرافية السياسية، منها «العالم الحديث: مشاكل فى الجغرافية السياسية» ١٩٢٢.

بومبادور، أنطوانيت بواسون، الماركيزة: (١٧٢١-٦٤)، محظية لويس ١٥ ملك فرنسا من ١٧٤٥ إلى وفاتها، كانت من أصل وضيع، وارتقت بجمالها وذكائها وطموحها حتى صارت الحاكم الحقيقى لفرنسا. أدت سياستها الخارجية إلى تحالف فرنسا مع النمسا، تحالفًا انطوى على دخول فرنسا حرب السنين السبع. كانت نصيرة الكتاب.

بومبال، سباستيا جوزيه: (١٦٩٩- ١٧٨٢)، سياسى برتغالى. حكم البرتغال تحت حكم الملك جوزيف ٢٦ سنة (١٧٥٠ -٧٧)، بوصفه وزيرًا للخارجية والحربية، وكان يجنح إلى الحكم المطلق، ويمقت رجال الدين. سحق كل معارضة، وطرد طائفة اليسوعيين، وحد من سلطان محاكم التفتيش، وأصلح المدارس والجيش، وشجع الزراعة والصناعة. نهض بمستعمرة البرازيل، وعمر لشبونة بعد أن دمرها زلزال ١٧٥٥. وعند وفاة الملك جوزيف، واعتلاء ماريا ١ العرش، أقصته عن الحكم، ونفته إلى قلعته.

بومباى: (١) ولاية سابقة (٤٩٣٩١٣ كم^2)، غ الهند على بحر العرب. من أهم المناطق التجارية والصناعية. عبارة عن شريط ساحلى خصب ينتج الأرز. كانت فى القرن ٣ ق م جزءًا من إمبراطورية الموريا. ضم السلطان أكبر المغولى القطاع الشمالى منها إلى مملكته، ولكن بعد القرن ١٧ سادها المهراتا، حتى هزمهم البريطانيون فى القرن ١٩. وفى ١٩٤٧ ضمت إليها بروده وكلهابور. وفى ١٩٥٦ ضمت أجزاء من حيدر أباد ومدهيا برادش وإمارات كوش وسوراشترا. وفى ١٩٦٠ قسمت بومباى إلى ولايات جوجارات وماهارشترا. (٢) مدينة بومباى عاصمة ولاية بومباى سابقًا تغير اسمها إلى **ممباى** ١٩٩٥.

بومباى، جامعة: تأسست ١٨٥٧. تغير اسمها إلى جامعة

ممباى ١٩٩٦. تقع فى ولاية ماهارشترا بالهند. تضم عددًا من المعاهد ومراكز البحث للدراسات العليا.

بومپون، فرانسوا: (١٨٥٥- ١٩٣٣)، نحات فرنسى ممن عملوا مع رودان. تخصص فى نحت تماثيل الطيور والحيوانات فضلاً عن تماثيله للأشخاص. شهر ببساطة مسطحاته، وقوتها، والتركيز على علاقة النور بالأشكال.

بومبى الأكبر: (١٠٦ - ٤٨ ق م)، (جنايوس بومبيوس ماجنوس) قائد رومانى. مارس الحرب شابًا بأمر صلا فكرَّمه وأسماه (الأكبر) (٨١ ق م) وأصبح هذا اللقب وراثيًا فى أسرته. واستأنف الحرب بعد موت صلا فى إيطاليا وإسبانيا. أصبح قنصلاً ٧٠ ق م. وفى ٦٧ ق م طهر البحار من القراصنة. وفى ٦٦ ق م أسندت إليه قيادة الحرب ضد ميثريداتس ٦ وتيجرانس. فاز بومبى بانتصارات باهرة فى الشرق، لكنه ما كاد يصل إلى برنديزى (ديسمبر ٦٢) حتى أدهش الجميع بتسريح جيشه. شجع ذلك السناتو على تحديه، فتحالف مع قيصر وكراسوس، وتكونت منهم «الحكومة الثلاثية الأولى» (٦٠ ق م)، ودعماً لهذه المحالفة تزوج بومبى يوليا ابنة قيصر (٥٩ ق م) وبقى الحلفاء الثلاثة على وئام حتى توفيت يوليا (٥٤ ق م). أفضى التنافس وتطور الأحداث سريعًا إلى القطيعة بين بومبى وقيصر. عندما اضطربت الأحوال فى روما اتخذ السناتو من بومبى زعيمًا، وأقامه وحدة قنصلا ٥٢. وفى النزاع بين السناتو وقيصر حول توليه القنصلية ٤٩ انحاز بومبى إلى جانب السناتو عندما غزا قيصر إيطاليا واندلع لهيب الحرب الأهلية. وتولى بومبى قيادة قوات السناتو. وبعد هزيمته فى فارسالوس ٤٨ ق م فر إلى مصر فقتل عند وصوله. كان بومبى قائدًا ناجحًا ولكنه كان مغرورًا يجهل السياسة. كانت حياته العامة مثلاً صارخا للخروج على العرف والقواعد الدستورية .

پومبيه: (ازدهرت ٦١ ق م)، زوجة يوليوس قيصر، وابنة كوينتوس بومبيوس روفوس من موكيا ابنة صلا. تزوجها قيصر (٦٧ ق م) وطلقها (٦١ ق م) إثر فضيحة خلقية.

پومپيوس، سكستوس: (ت ٣٥ ق م)، قائد رومانى، ابن بومبى الأكبر. بعد هزيمة أبيه فى فارسالوس (٤٨ ق م) استمر يقاتل قيصر وأتباعه حتى ٤٤ ق م. أسندت إليه قيادة الأسطول (٤٣ ق م) وخرج على روما واستولى على صقلية ومنع عنها القمح. أحرز نصرين بحريين على أوكتافيوس (٣٨ و ٣٦ ق م)، ولكنه لم يلبث أن هزم، ففر إلى آسيا الصغرى حيث أسر وقتل.

پومپيى: مدينة رومانية قديمة بجنوبى إيطاليا بالقرب من نابولى. بقيت فى حوزة السمنيين عدة قرون، إلى أن سيطر الرومان عليها فى عهد صلا (القرن ١ ق م). زلزلت (٦٣ م). ثم غطاها بركان فيزوف بحممه ٧٩ فحفظ أطلالها وما يغطى جدرانها من لوحات الزخرفة الرائعة، كشف عنها ١٧٤٨ وتوالت فيها أعمال التنقيب.

البومة والعندليب: من أشهر القصائد فى الأدب الإنجليزى الوسيط. كتبت فى بداية القرن ١٣، وتنسب إلى المسمى نيكولاس، من جيلدفورد. وهى عبارة عن مناظرة بين البومة والعندليب، يحاول كل منهما أن يبز الآخر فى ذكر محاسنه. ترمز إلى الجدل بين مدرسة الشعر التعليمى القديمة، والمدرسة الجديدة التى تنادى بشعر الحب وتمجيد الحياة الدنيا. من أبدع النماذج للشعر الإنجليزى فى العصور الوسطى.

بومدين، هوارى: (١٩٢٧- ٧٨)، زعيم جزائرى، اسمه الأصلى محمد بوخروبه، ولد فى جويلما بالقرب من قسنطينة ق الجزائر، وتلقى التعليم الدينى فى جامعتى الزيتونة والأزهر. عمل مدرسًا بالجزائر وبمصر، وألم بالأسلوب الحربى السوفيتى والصينى. بدأ حياته السياسية عضواً فى حزب الشعب حين يئس من أساليب الكفاح السياسى. انضم إلى جيش التحرير الجزائرى ١٩٥٥ فى جهاده ضد الفرنسيين. رقى إلى رتبة نائب قائد الولاية السادسة فى ١٩٥٦، وأصبح قائدًا عامًا لجيش التحرير

فى ١٩٦٠، ومنذ ذلك الحين اشتهر باسمه الحركى بومدين. وعمل على تطوير الجيش وإعداده ليكون جيشًا نظاميًّا بعد الاستقلال، وأبعد عن الجيش فى أثناء حكومة يوسف بن خده الانتقالية. عين وزيرًا للدفاع فى أول حكومة جزائرية مستقلة، ورئيسًا لأركان القوات المسلحة ١٩٦٢ فى أعقاب تولى أحمد بن بيلا رياسة الدولة، ثم جعله نائبه الأول ١٩٦٣. تزعم انقلابًا عسكريًا فى ١٩ يونية ١٩٦٥، نَحَّى بن بيلا عن رياسة الجمهورية وأبعد أنصاره عن المناصب الكبرى. وتولى بومدين رياسة مجلس الثورة الوطنى ورياسة الوزراء. وفى ١٩٧٤ انتخب رئيسًا للجمهورية مدى الحياة. خلفه بعد وفاته **الشاذلى بن جديد**.

بومرانج: قذيفة خشبية معقوفة كالهراوة المقوسة، تستخدم سلاحًا. والبومرانج الصغير يتراوح طوله بين $\frac{1}{2}$١ و ٢ قدم، يستعمل فى الألعاب الرياضية فقط، ويعمل فى دائرة قطرها ٥٠ قدمًا. ويعود إلى قاذفه. أما بومرانج الكبير فيستخدم فى القتال ولا يرتد إلى قاذفه. عرف بين الشعوب القديمة. ويشيع استخدامه بين الأستراليين الأصليين.

بومرانيا: ولاية بروسية سابقة، ش ألمانيا على البحر البلطى. عاصمتها شتتن. أرضها زراعية منخفضة. تكثر بها الغابات والبحيرات وصيد الأسماك. وفى القرن ١٠ كان يقطنها قبائل سلاية. صارت بومرانيا دوقية فى القرن ١١، وتنصرت وانتقل حكمها إلى ملوك بولندا فى القرن ١٢. وفى ١١٨١ شطرت إلى إمارتين: ١- الجزء الشرقى، وتدخل فيه **دانزج**. استمر منفصلاً باسم بومراليا. ضمته بولندا ١٢٩٥، ولكنها نزلت عنه إلى **الفرسان التيوتون** ١٣٠٨، ثم عاد إلى بولندا ١٤٦٦، وأعطى لبروسيا فى تقسيمات بولندا (١٧٧٢، ١٧٩٣)، وأصبح جزءًا من ولاية **بروسيا الغربية** حتى ١٩١٩، ثم قسمت معاهدة فرساى بومراليا، فأخذت بولندا القسم الأكبر، وصارت دانزج مدينة حرة، وظل الجزء الباقى لبروسيا. ٢- الجزء الغربى، أو بومرانيا فعلاً: صار دوقية تتبع الامبراطورية الرومانية المقدسة. واحتلها ١٦٢٨ فالنشتين (بموافقة آخر دوق لها بوجسلاف ١٤) فى حرب الثلاثين عامًا. قاومت سترالسوند، تؤيدها الدنمارك، فأدى ذلك إلى تدخل السويد. وأعطى صلح وستفاليا ١٦٤٨ غ بومراليا (بما فيه شتتن وسترالسوند) للسويد، وضم ق بومرانيا إلى براندنبورج بروسيا، التى حصلت أيضًا ١٧٢٠ على الجزء الشرقى، وحصلت على بومرانيا كلها ١٨١٥. وفى حين كانت بومراليا تتكلم البولندية وتعتنق الكاثوليكية، كانت بومرانيا قد «تألمنت» واعتنقت البروتستانتية. خصص مؤتمر بوتسدام ١٩٤٥ بومرانيا ق فى نهر الأودر (وتشمل شتتن) للحكومة البولندية، فى انتظار عقد معاهدة صلح مع ألمانيا، ورجعت دانزج وبقية بومراليا إلى بولندا. وصارت بومرانيا غ الأودر جزءًا من مكلنبورج.

بومونت، فرنسيس: (١٥٨٤- ١٦١٦)، كاتب مسرحى إنجليزى، اقترن اسمه باسم فلتشر حين اشتركا معاً فى الكتابة للمسرح. تأثر أول حياته بأسلوب الكاتب المسرحى بن جونسون. تختلط التراجيديا بالكوميديا فى مؤلفاته شأنها شأن كثير من مسرحيات عهد اليزابيث. من مؤلفاته مع فلتشر «كاره النساء» ١٦٠٦. ومما انفرد بتأليفه: «قناع الكنيسة» ١٦١٣ و «مسرح أبولو».

بومونت، وليم: (١٧٨٥-١٨٥٣)، طبيب أمريكى وجراح. اشتهر بكتابه «تجارب ومشاهدات على العصير المعدى وفسيولوجية الهضم» ١٨٣٣ الذى وصف فيه ٢٣٨ تجربة أجراها على شاب أصابته رصاصة اخترقت معدته ثم شفى، ولما يلتئم جرحه، فتهيأت بذلك من حالته هذه فرصة نادرة لدراسة عملية الهضم.

بوميبول أدوليادت: (١٩٢٧ -)، ملك تايلند (١٩٤٦ -) خلف أخاه الأكبر أنندا الذى مات فى ظروف غامضة ١٩٤٦، عينت عليه وصاية باشرت السلطات الملكية حتى اعتلى بوميبول العرش ١٩٥٠ باسم راما التاسع. تزوج ١٩٥٠، ولد ابنه ووريثه فى ١٩٥٢.

بوميه، أنطوان: (١٧٢٨ - ١٨٠٤)، كيميائى فرنسى. اخترع ميزانًا مدرجًا (وهو المعروف بميزان بوميه) لقياس الثقل النوعى للسوائل، وعديدًا من العمليات الصناعية الهامة، فى ميدان الكيمياء الصناعية.

بون: مدينة (**٣١٤٩٢٦ نسمة، ٢٠٠٦**)، بمقاطعة الراين وستفاليا الشمالية، ش غ ألمانيا، على نهر الراين. كانت عاصمة جمهورية ألمانيا الاتحادية منذ ١٩٤٩ وحتى ١٩٩٠ وهى مقر الحكومة المؤقت. ترجع نشأتها إلى عهد الرومان، وكانت مقر ناخبى كولونيا (١٢٣٨-١٧٩٤). انتقلت السيادة عليها لفرنسا ١٨٠١، ولروسيا ١٨١٥. بها جامعة أنشئت ١٧٨٤. عانت خسائر شديدة فى أثناء الحرب العالمية ٢. ولكن البيت الذى ولد فيه بيتهوفن ظل سليمًا. وفى ١٩٤٨-٤٩، التقى فيها مندوبون عن أجزاء ألمانيا التى تحتلها فرنسا وبريطانيا العظمى والولايات المتحدة الأمريكية لوضع مسودة دستور جمهورية ألمانيا الاتحادية.

بون، رأس: يعرف أيضًا باسم أدار، نتوء أرضى ش ق تونس، يبرز فى البحر المتوسط، شهدت تسليم القوات الألمانية فى شمال أفريقيا للحلفاء (مايو ١٩٤٣).

بونابرت: اسم عائلة **نابليون ١**: تزعم أبوه **كارلو** (١٧٤٦- ٨٥) وكان محاميًا بأجاكسيو بجزيرة كورسيكا الحزب المناصر لضم الجزيرة لفرنسا، وأمه **ليتسيا رامولينو بونابرت** (١٧٥٠- ١٨٣٦)، ولقبها فى عهد الإمبراطورية (السيدة الوالدة) عرفت بتقشفها، واعتزلت بروما بعد سقوط نابليون. كان ابنهما الأكبر، **جوزيف بونابرت** (١٧٦٨- ١٨٤٤)، ملكًا على نابلى (١٨٠٦-١٨٠٨) وإسبانيا (١٨٠٨- ١٣)، وأظهر عجزًا فى المملكتين. أقام غالبًا ببوردنتون بنيوجرسى (١٨١٥-٤١) ومات بإيطاليا. عاون أخوه **لوسيان بونابرت** (١٧٧٥- ١٨٤٠)، نابليون فى إنقلاب ١٨ برومير، ولكنه عارض إقامة الإمبراطورية، واعتزل بروما، ومنحه البابا لقب أمير كانينو. تزوجت أخته **إليزا بونابرت** (١٧٧٧- ١٨٢٠)، من فيليكس باسكال باكيوكى ضابط المشاة، وجعلها نابليون أميرة لوكا ١٨٠٥ ودوقة تسكانيا ١٨٠٩، وكانت مدبرة ذكية. وأخ آخر هو **لويس بونابرت** (١٧٧٨- ١٨٤٦)، ملك هولندا (١٨٠٦-١٠) تزوج من هورتنس **بوآرنيه** وخلعه نابليون لتحديه **النظام القارى**، ومات بإيطاليا. كانت **بولين بونابرت** (١٧٨٠-١٨٢٥) أخت نابليون المفضلة، جميلة طائشة، رافقت زوجها الأول جنرال لكلير إلى هايتى، وتزوجت كاميللو بورجيزى من نبلاء روما ١٨٠٣، وجعلت أميرة جواستالا ١٨٠٦، وأخت أخرى هى **كارولين بونابرت** (١٧٨٢- ١٨٣٩) تزوجت جواشان **مورا** وكانت ملكة نابلى (١٨٠٨- ١٥) وتآمرت على نابليون وهربت إلى النمسا بعد إعدام مورا، وأصغر الأخوة، **جيروم بونابرت** (١٧٨٤- ١٨٦٠)، ملك وستفاليا (١٨٠٧- ١٣) كان مبذرًا مشهورًا، تزوج أولاً ١٨٠٣ من إليزابث باترسون فى أثناء زيارة لأمريكا، وألغى زواجه منها بضغط نابليون ثم تزوج من أميرة من فورتمبرج ورجع إلى فرنسا ١٨٤٧ وعاش ببلاط نابليون الثالث. ومن الجيل الثانى للأسرة: **نابليون الثانى** (دوق ريشتاد)، **ونابليون الثالث**، وهما أهم أفراده. وبرز كذلك أعضاء آخرون: **شارل لوسيان بونابرت** (١٨٠٣- ٥٧)، أمير كانينو، ابن لوسيان وهو عالم مشهور بالطيور، عاش فى الولايات المتحدة (١٨٢٤- ٣٣) وكتب: «الطيور الأمريكية» (٤ أجزاء، ١٨٢٥- ٣٣)، **وبيير نابليون بونابرت** (١٨١٥- ٨١)، ابن آخر للوسيان، اشتغل بالسياسة فى فرنسا، وأيد نابليون ٣ وقتل صحفيًا فى نزاع ١٨٧٠، ولكنه برئ من تهمة القتل، واشتهر بانحلاله. **ونابليون جوزيف شارل بول بونابرت** (١٨٢٢- ٩١)، ابن جيروم، عرف بالأمير نابليون، أو پلون پلون، كما أسماه خاصته، ونادى فى بلاط نابليون ٣ بسياسة حرة، وبرزت أخته **ماتيلدا بونابرت** (١٨٢٠- ١٩٠٤)، فى بلاط نابليون ٣، وابن نابليون ٣ الوحيد: **نابليون ايوجين لويس جان جوزيف بونابرت** (١٨٥٦- ٧٩)، الأمير الامبراطورى أو ولى العهد. قتل فى حرب مع الزولو، وكان منخرطًا بالجيش

البريطاني. انتقلت المطالبة بإرث آل بونابرت إلى ذرية جيروم من زواجه الثاني. ومن زواج جيروم باليزابث باترسون نشأ الفرع الأمريكي للأسرة **جيروم نابليون بونابرت** (١٨٠٥- ٧٠)، وابنه **شارل جوزيف بونابرت** (١٨٥١- ١٩٢١)، وكيل وزارة البحرية الأمريكية (١٩٠٥- ١٩٠٦)، والنائب العام (١٩٠٦- ١٩٠٩) وقام بدور نشط في القضايا ضد الشركات الاحتكارية، وكان من مؤسسي جمعية البلديات القومية.

بونبى أو پونابى: جزيرة بركانية (٣٣٤ كم^2، ٥٢٠٠٠ نسمة، ١٩٩١)، غ المحيط الهادى من مجموعة جزر كارولين التي كانت موضوعة تحت وصاية الولايات المتحدة. توجد بها رواسب البوكسيت والحديد، وكبريتات الحديد. وبها بقايا أسوار حجرية قديمة وسدود. الإنتاج الرئيسى هو الكوبرا، والصناعات اليدوية الوطنية. كانت الجزيرة مقرًا لقاعدة جوية يابانية في الحرب العالمية ٢ ولكن قوات الولايات المتحدة الأمريكية لم تغزها. وكانت تعرف قبل ذلك باسم جزيرة اسنسيون. وهى إحدى الولايات الأربعة التي تكون اتحاد دول **ميكرونيزيا**.

بونار، پيير: (١٨٦٧- ١٩٤٧)، مصور فرنسي من جماعة التأثريين. عرف باستعماله الزخرفي للألوان الوضاءة، واشتهر بلوحاته الزيتية التي تمثل المناظر الداخلية الأليفة، وبرسوماته المحفورة على الحجر.

بونافنتورا، جزيرة: طولها ٤ كم وعرضها ١,٢ كم، ق كويبك بكندا، في خليج سنت لورانس، ش برسى روك. أكبر مأوى لطيور على ساحل الأطلنطى الشمالي.

بونافنتورا، القديس: (١٢٢١- ٧٤)، فرنسسكاني إيطالي. تلميذ للإسكندر الهاليسى، درس بالسوربون (١٢٤٨- ٥٥)، انتخب رئيسًا عامًا للرهبان الفرنسسكان ١٢٥٧، وعين أسقفا لباريس ١٢٦٥. له كتب فلسفية ولاهوتية وصوفية. يعده أوغسطين مرجعه الأكبر. يفضل أفلاطون على أرسطو. الحكمة المثلى عنده لاهوتية صوفية. كان لنظريته في المعرفة أثر قوى، وفي مذهبه تتألق مواهب عالية من حرارة الروح، وسمو الفكر، وجمال الأسلوب.

بونافيستا: خليج ش ق نيوفوندلاند بكندا، غير منتظم، ملئ بالجزر، على جانبيه كثير من قرى الصيد، وتقوم مدينة بونافيستا على ساحله الجنوبي، وتبرز في جنوبه شبه جزيرة بونافيستا التي تنتهى برأس بونافيستا.

بونتا آريناس: مدينة (١٣٠١٣٦ نسمة، ٢٠٠٢)، عاصمة مقاطعة ماجلانس، ج شيلى. المدينة الوحيدة على مضيق ماجلان وأقصى مدن العالم نحو الجنوب. أنشئت ١٨٤٧، لتسند إدعاء شيلى بالسيادة في المضيق. تصدر لحوم وأصواف باتاجونيا. اكتشف بها آبار للبترول ومناجم فحم.

پونتوبيدان، هنريك: (١٨٥٧- ١٩٤٣)، روائي دنماركي فاز بجائزة نوبل للآداب بالاشتراك مع كارل **يليروب** ١٩١٧. من مؤلفاته «مملكة الموتى» (١٩١٢- ١٦)، و«فردوس الإنسان» ١٩٢٧، يهاجم فيهما النزعة المادية السائدة في بلاده.

بونتياك، مؤامرة: (١٧٦٣ - ٦٦)، فتنة قام بها الهنود الأمريكيون ضد البريطانيين بعد انتهاء الحروب الفرنسية والهندية. سميت كذلك نسبة لأحد زعمائها بونتياك، وهو زعيم هندى (ح ١٧٢٠ - ٦٩)، أثارها ادعاء الإنجليز ملكيتهم لأراضي الهنود. حاصر بونتياك ديترويت، وضرب كثيرًا من القواعد الأمامية قبل بدء هجوم الإنجليز. عقدت معاهدة صلح ١٧٦٦، ورحل بونتياك إلى المسيسبى حيث اغتاله هنود إلينوى في كاهوكيا ١٧٦٩.

بونثيه دى ليون، هوان: (ح ١٤٦٠ - ١٥٢١)، مستكشف إسباني. جمع ثروة في أثناء توليه منصب حاكم بورتوريكو (١٥٠٩ - ١٢)، اكتشف فلوريدا ١٥١٣. أصابه الهنود بسهم، فأجبر على العودة إلى كوبا حيث مات.

بونجو، عمر: (١٩٣٥ -)، سياسى جابونى ورئيس

جمهورية الجابون (١٩٦٧-)، تلقى تعليمه فى الكنغو برازافيل. عمل بوزارة خارجية جابون، ثم أصبح مديرًا لمكتب ليون مبا رئيس الجمهورية فى ١٩٦٢. شغل عدة مناصب هامة حتى أصبح نائبًا لرئيس الجمهورية فى ١٩٦٧. خلف مبا رئيسًا للجمهورية عند وفاته فى ديسمبر من العام نفسه. أسس الحزب الديمقراطى الجابونى ١٩٦٨، وجعله الحزب الشرعى الوحيد فى جابون. أعلن إسلامه ١٩٧٣ وغير اسمه من ألبرت برنار إلى عمر بونجو. فار فى انتخابات ٢٠٠٥ ليمكث فى الرئاسة لفترة أخرى تمتد لسبع سنوات.

بوند، جورج فيلبس: (١٨٢٥ - ٦٥)، فلكى أمريكى، ابن وليم كرانتش بوند، وكانت معظم الأعمال الفلكية مشتركة بينهما. مدير مرصد هارفرد ١٨٥٩، اكتشف القمر الثامن لزحل، ونبذ نظرية الحالة الصلبة لحلقات ذلك الكوكب، ثم نبذت نظريته. له صور نادرة للقمر. كما رسم الخرائط السماوية، وقام بتعيين زوايا اختلاف المنظر للنجوم، وقياسات النجوم المزدوجة، واستخدام التصوير للمقارنة بين لمعان الكواكب، وأعطى أدق وصف لمذنب دوناتى الذى شوهد ١٨٥٨.

بوند، وليم كرانتش: (١٧٨٩ - ١٨٥٩)، فلكى أمريكى. أشرف على بناء مرصد هارفرد وعين أول مدير له. طبق طريقة داجير للتصوير فى الفلك مع ابنه جورج فيلبس، ودرس البقع الشمسية وسديم الجبار والكوكب زحل، كما استعمل الكرونومتر والتلغراف لتعيين خطوط الطول، واشترك مع أبنائه فى تحسين جهاز الكرونوجراف لتسجيل مواقع النجوم آليًا.

بونس، جان لوى: (١٧٦١ - ١٨٣١)، فلكى فرنسى نائب مدير مرصد مرسيليا ١٨١٣، ورئيس مرصد جديد بمقربة من لوكا بايطاليا ١٨١٩، ومدير مرصد فلورنس ١٨٢٥. اكتشف ٣٧ مذنبًا (١٨٠١ - ٢٧)، وهو رقم قياسى.

بونسيروس: شجرة صغيرة مشوكة بونسيروس تريفولياتا (Poncirus trifoliata) من الصين، أزهارها بيض عطرية، وثمارها تشبه البرتقال، يطعم عليها البرتقال لتزيد مقاومته وصلادته.

بونسيه: مدينة (ح ١٤٦٨٠٧ نسمة، ٢٠٠٨)، ج بورتريكو، ثانية مدن الجزيرة. ميناء مزدهر، ومركز لمنطقة زراعية وسياحية. بها جامعة وقلعة فى القرن ١٨ وتعتبر من أقدم المدن فى الأمريكتين.

بونونتشينى أو بونوتشينى: أسرة موسيقية فى مودينا بإيطاليا: **جيوفانى ماريا بونوتشينى** (١٦٤٠- ٧٨)، رئيس جوقة الترنيم بكنيسة سان جيوفانى، كان ملحنًا ومؤلفًا لرسالة فى الموسيقى العملية ١٦٧٣. ابنه **جيوفانى باتستا بونوتشينى** (ح ١٦٧٢- ١٧٥٠)، كان مؤلفًا موسيقيًا للأوبرات، وشريكًا لهيندل فى لندن ومنافسًا له فيما بعد. فشل فى تأليف الأوبرا، واتهم بالانتحال، فترك إنجلترا، وقام بجولات غامضة، والابن الآخر **مارك أنطونيو بونوتشينى** (١٦٧٥ - ١٧٢٦)، كتب كثيرًا من الأوبرات التى قدمت فى فينسيا، وأوبرا «كاميلا» التى قدمت فى لندن ١٧٠٦ وأثرت فى النمط الإنجليزى للأوبرا الإيطالية.

البونية: لغة قرطاجة، وتنتمى إلى المجموعة السامية الغربية، من اللغات الأفريقية. انظر: **لغة** (جدول).

بونيفاسيو، جوزيه: (١٧٦٣ - ١٨٣٨)، سياسى وعالم ومؤلف برازيلى. تعلم فى أوروبا واشتهر فى البرتغال بعلم الجيولوجيا. عاد إلى البرازيل ١٨١٩ وتزعم حركة استقلال بلاده عن البرتغال، وتحرير العبيد فى البرازيل.

بونين، إيفان أليكسيائيفتش: (١٨٧٠ - ١٩٥٣)، روائى روسى، ومؤلف قصص قصيرة، وشاعر، نال جائزة نوبل فى الآداب ١٩٣٣. انضم فى شبابه إلى جماعة جوركى المؤمنين بالواقعية، ولكنه تجنب النشاط السياسى. يشمل نتاجه الأول الترجمة والشعر، ولكنه لفت الأنظار ١٩١٠ بروايته «القرية»، التى ألفها على نمط تورجينيف، ووصف فيها حياة الفلاح البائسة قبل ثورة ١٩٠٥. أتبعها بعدة مؤلفات على نفس النمط شعرًا ونثرًا أشهرها قصصه القصيرة: «الوادى الجاف» (١٩١١

١٢)، و «الرجل من سان فرانسسكو» ١٩١٦. له رواية ترجم فيها لنفسه «ينبوع الأيام» ١٩٣٠، وتشبه فى بنائها روايات تولستوى. عارض الثورة، وترك روسيا بعد ١٩١٩.

بونين، جزر: مجموعة جزر بركانية (١٠٣ كم^{2})، ش المحيط الهادى. أكبر جزرها وأهمها تشيتشى جيما، وبها ميناء لويد (فوتامى كو) أهم موانئ المجموعة. أهم غلاتها قصب السكر والموز والأناناس. كشفها اليابانيون فى أوئل القرن ١٦، ثم الإسبان ١٥٤٣ واستولى عليها اليابانيون ١٨٧٥ وألحقت إداريًا بطوكيو ١٨٨٠. احتلتها القوات الأمريكية ١٩٤٥ عقب هزيمة اليابان فى الحرب العالمية ٢. وأعيدت لليابان ١٩٦٨.

بونيه، جورج: (١٨٨٩- ١٩٧٣)، سياسى فرنسى، اشتراكى راديكالى، وخبير مالى. برز فى المؤتمرات الدولية الخاصة بتعويضات الحرب العالمية ١ والمسائل الاقتصادية. كان سفيرًا بالولايات المتحدة. تولى وزارة المالية عدة مرات، وتشدد فى السياسة الضريبية، كما تولى الخارجية والعدل (١٩٣٨- ٤٠). كان عضوًا فى حكومة فيشى، اشترك فى ميثاق ميونخ، ونادى بالتعاون مع ألمانيا. كان عضوًا فى الجمعية الوطنية (١٩٥٦- ٦٦).

بوهن: منطقة أثرية بالنوبة، على الشاطئ الغربى للنيل تجاه وادى حلفا (٣٤٠ كم ج خزان أسوان)، اسمها بالمصرية القديمة بوهن، وفى اليونانية بون. بها أطلال مدينة داخل سور محصن من عهد الدولة الوسطى، بداخله معبد شيد فى ذلك العهد وأعيد بناؤه فى عهد تحتمس ٣، وحتشبسوت (الأسرة ١٨)، كما عثر فيها على أطلال معابد أخرى من الدولة الحديثة، شيدت تكريمًا للمعبود حورس رب بوهن ومعه المعبود مين أمون الذى كانت له مكانة خاصة فى هذه المنطقة. احتفظت معابد بوهن بكثير من مبانيها ونقوشها، واحتفظت المدينة القديمة بكثير من مبانيها. ومن حولها عدد من مدافن الأسرة ١٢ وما بعدها حتى العصر المسيحى. أصبحت هذه المنطقة كلها منذ ١٩٦٧ تحت مياه بحيرة ناصر.

بوهيميا: مقاطعة تاريخية ومملكة قديمة (٥٢٧٥٣ كم^{2})، غ جمهورية التشيك، عاصمتها براج. تفصلها عن باڤاريا **غابة بوهيميا**، وعن سكسونيا جبال **أرتسجبرجة** وعن سيليزيا **السوديت**. إقليم خصب مرتفع يرويه نهرا الألب وملداو. وتشمل الصناعات والتعدين (الفحم، والفضة، والنحاس، والرصاص، والراديوم، واليورانيوم، وخاصة فى ارتزجبرجه) والنسيج، والزجاج، والصناعات الثقيلة (تتركز فى منطقة براج)، والبيرة (وخاصة بيلسن)، وبها منتجعات كثيرة (كارلسباد وماريناباد). أصبحت غالبية السكان من التشيك بعد طرد معظم الأقلية المتكلمة بالألمانية. ويحتمل أن بوهيميا اشتقت اسمها من قبائل بوبى الكلتية التى زحزحها التشيك فى (القرن ١- ٥). وخضعت بوهيميا للآار فترة، ثم إلى **مورافيا**، ونشر بها سان سيريل وسان مثوديوس المسيحية، وأصبحت دوقية فى الامبراطورية الرومانية المقدسة، وحكمها سان ونسلاس (ت ١١٣٥)، وحصل أدواق أسرة **بشمسل** المتأخرون على موراڤيا ومعظم سيليزيا، وفى ١١٩٨ اتخذ أوتوكار ١ لقب الملك ولكن فتوح أوتوكار ٢ الواسعة كانت وقتية. وفى ١٣٠٦، انقرضت سلالة آل بشمسل. وفى عهد أسرة لكسمبورج وخاصة فى عهد الامبراطور شارل ٤ كانت بوهيميا فى عصرها الذهبى، ومنح شارل بالمرسوم الذهبى ١٣٥٦ مرتبة المنتخبين لملوك بوهيميا. وفى القرن ١٥ أحدثت الحروب الهوسية الفوضى وأعاد جورج أوف بودبراد (ت ١٤٧١) السلام، ولكنه كان آخر الحكام من أهل البلاد، وانتقل التاج إلى ملوك المجر أولاً (انظر: **ياجيلو**) ثم إلى آل هابسبرج الذين حكموا بوهيميا حتى ١٩١٨. استمر التوتر الدينى، وحين ألغى الإمبراطور ماتياس ١٦١٨ الحريات الدينية (التى سبق منحها ١٦٠٩) تحدى الدياط البوهيمى الملك الهابسبرجى، وخلعه (الامبراطور فرديناند ٢ فيما بعد)

وانتخب **فريدرك ملك الشتاء**، وأدت هذه الحوادث مباشرة إلى **حرب الثلاثين عامًا** ١٦١٨- ٤٨)، وانتهت حرية التشيك بهزيمة البروتستانت عند الجبل الأبيض ١٦٢٠، وأصبحت بوهيميا تابعة لتاج هابسبرج ١٦٢٧ وأخضعت لسياسة قوية. شبت ثورة قومية تشيكية ١٨٤٨ ولكنها سحقت ١٨٤٩ وطالب التشيك بالمساواة داخل مملكة النمسا والمجر، ولكن ما أجيب من هذه المطالب لم يكن كافيًا. كان عدم ولاء التشيك سببًا فى هزيمة النمسا فى الحرب العالمية ١ وبعد أن حقق التشيك استقلالهم ١٩١٨ أصبح تاريخ بوهيميا هو تاريخ **تشيكوسلوفاكيا**، وفى ١٩٣٩ غزتها الجيوش الألمانية وبعد الحرب العالمية ٢ أعيدت الحدود إلى ما كانت عليه فى ١٩٣٨، وفى ١٩٤٨ تم تقسيمها إلى تسع مناطق وفى ١٩٦٠ أعيد تقسيمها إلى خمس مناطق ومدينة براج. وبتفكك تشيكوسلوفاكيا (١٩٩٣) أصبحت المقاطعة جزءا من جمهورية التشيك.

بوهين، جاسبار: (١٥٦٠- ١٦٢٤)، عالم نبات سويسرى. صنف النباتات إلى أجناس وأنواع. ابتكر التسمية الثنائية قبل لينيوس.

بؤونه: انظر: **تقويم**.

بويار، يوهان: (١٨٧٢- ١٩٥٩)، روائى وكاتب مسرحى نرويجى برع فى تصوير الحياة النرويجية المعاصرة، كما يظهر فى مؤلفاته: «قوة الكذبة» ١٩٠٣ و «الجوع العظيم» ١٩١٦ و «آخر الفيكنج» ١٩٢١.

بوياردو، ماتيو ماريا: (١٤٣٤- ٩٤)، شاعر إيطالى نظم مقطوعات غنائية وملهاة عنوانها «تيمون» وملحمة مشهورة اسمها «أورلاندو أناموراتو» التى بناها على أغنية رولان لكنه مات قبل إنهائها. فأتمها الشاعر أريوستو.

بوياكو: ناحية ش كولومبيا الوسطى، أحرز فيها بوليار نصرًا على الإسبان ١٨١٩ وطد به استقلال كولومبيا وفنزويلا.

بويبله: ولاية (**٣٤١٢٨ كم٢، ٥٣٨٣١٣٣ نسمة، ٢٠٠٥**)، ق وسط المكسيك طابعها جبلى، فى شماليها سييرامادرى الشرقية، وفى وسطها نطاق بركانى فيه أعلى قمم المكسيك (أوريزابا، وبوبوكاتيتل، واكستاسهواتل)، وفى القطاع الشمالى الشرقى لسهول خليج المكسيك الساحلية الرطبة، تزدهر الزراعة وتربى الماشية وتستخرج المعادن، عاصمتها بويبله (**١٤٨٥٩٤١ نسمة، ٢٠٠٥**)، وهى المركز التجارى للولاية. أنشئت ١٥٣٥ وتشتهر بمصانع القطن ومحاجر الجزع والخزف والقرميد الثمين. أنشئت كاتدرائيتها ١٥٥٢ و ١٦٤٩ وهى من أجمل كاتدرائيات المكسيك.

بويتنزرج: الاسم الهولندى لمدينة **بوجور** بأندونيسيا.

بويتو، أريجو: (١٨٤٢- ١٩١٨)، مؤلف موسيقى إيطالى ومن كتاب روايات الأوبرا. ترجع أهمية أوبرا مفستوفوليس التى كتبها ١٨٦٨ إلى أنها خطوة نحو الكمال الأسلوبى فى الأوبرا الإيطالية. أهم أعماله روايات الأوبرا التى كتبها لفردى، مثل «عطيل» و«فولستاف» ومثل «جيوكندا» التى كتبها لبوتشينى.

بويد، إرنست: (١٨٨٧- ١٩٤٦)، مؤلف وناقد أمريكى. ولد فى دبلن بأيرلندا، والتحق بالسلك السياسى البريطانى منذ ١٩١٣، حتى استقال ١٩٢٠، وأقام بنيويورك حيث بدأت شهرته. كتب لمجلة «ايننج بوست» النيويوركية ولملحقها الأدبى مقالات نقدية عن اتجاهات الأدب الأوروبى، وبخاصة فى فرنسا وأيرلندا. تشتمل مؤلفاته على «المسرحية المعاصرة فى أيرلندا» ١٩١٧، و «صور من الواقع والخيال» ١٩٢٤، و «هـ. ل. منكن» ١٩٢٥، و «جى دى موباسان» ١٩٢٦. قام بترجمة ونشر مؤلفات موباسان الكاملة، كما ترجم لكثيرين من المؤلفين الفرنسيين والألمان.

بويد، جيمس: (١٨٨٨-١٩٤٤)، كاتب أمريكى. من رواياته التى تعالج موضوعات من تاريخ أمريكا «الطبول» ١٩٢٥ و البحث الطويل» ١٩٣٠.

بويدن، سيث: (١٧٨٨-١٨٧٠)، مخترع أمريكى، أسهم فى إنتاج القاطرات والآلات البخارية، وإدخال جهاز التحكم القطعى الأوتوماتيكى عليها. ابتدع أساليب

جديدة فى صناعات شتى، أهمها الحديد المسبوك المطروق.

البوير: (بالهولندية = فلاح)، اسم كان يطلق سابقًا على سكان أفريقيا الجنوبية من الهولنديين (انظر: **جنوب أفريقيا**، جمهورية). نزل البوير ١٦٥٢فيما يعرف الآن بمقاطعة **الكاب**، وبعد أن ضمت إنجلترا الكاب ١٨٠٦ رحل كثير من البوير (١٨٣٥-٤٠) فى حركة **التريك** الأعظم، وأسسوا جمهوريات ناتال وأورانج الحرة، والترانسال. أدت العداوة بين البوير والبريطانيين إلى نشوب **حرب جنوب أفريقيا** (١٨٩٩-١٩٠٢) وبعدها ضمت أراضى البوير وأسس اتحاد جنوب أفريقيا. وأصبحت لغة البوير الهولندية المحلية وتعرف بالأفريكانس. انظر: **لغة** (جدول) لغة رسمية للاتحاد كاللغة الإنجليزية. . نشأ بعض التوتر بين البوير وأهالى أفريقيا الجنوبية من أصل بريطانى، وخاصة فى الحربين العالميتين، وزاد التوتر حدة بعد أن صوت البوير لتحويل جنوب أفريقيا إلى جمهورية. كما زاد أيضًا بسبب اتباع تلك الحكومة سياسة **التفرقة العنصرية** المعروفة باسم **أبارتهيد**.

بوير، جوهانس هنريك: (١٨٩٠-١٩٦١)، طبيب أمريكى من أصل سويدى. اشترك مع زميلين فى تعزيز كشف فيروس الحمى الصفراء ١٩٢٧.

بويست، فريدرخ فردينانت: (١٨٠٩- ٨٦)، سياسى، خدم فى وطنه سكسونيا ثم فى النمسا. تولى عدة وزارات فى الوزارة السكسونية ثم رياسة الوزارة، وعارض بسمارك واستقال بعد هزيمة سكسونيا فى حرب النمسا وبروسيا. ودخل فى خدمة النمسا، وتولى وزارة الخارجية ١٨٦٦ ثم رئاسة الوزارة ١٨٦٧، وفاوض اندراشى وديك فى إقامة مملكة النمسا والمجر ثم أقيل وعين سفيرًا بلندن وباريس. له مذكرات منشورة.

بويسون، فرديناند إدوارد: (١٨٤١- ١٩٣٢)، مرب فرنسى. درس فى السوربون، وعلم فى سويسرا (١٨٦٦-٧٠). عمل بفرنسا بعد ١٨٧٠ مفتشًا للمدارس، ثم مديرًا لدائرة التربية، واستقال ١٨٨٦، ليصبح أستاذًا للتربية فى السوربون. كان عضواً بمجلس النواب مرتين (١٩٠٢-١٤ و ١٩١٩-٢٤)، من دعاة السلام. حضر المؤتمر الأول لعصبة السلام الدولية ١٨٦٧. منح مع لودج **كيدا** جائزة نوبل للسلام ١٩٢٧، وأخرج (١٨٨٢- ٩٣) معجم «قاموس» التربية.

البويضة: فى البيولوجيا، هى الخلية الجنسية الأنثوية المتخصصة فى النبات أو الحيوان، وتسمى أيضًا البيضة، تختلف البويضة فى الحيوانات العليا عن الحيوان المنوى. (الخلية الجنسية الذكرية) فى أنها أكبر حجما وأنها غير متحركة، تحمل النواة الكروموزومات التى تحمل المادة الوراثية للأب، تنتج البويضات فى مبيض الأنثى، وهى تمر فى عملية إنضاج تشمل الانقسام الميوزى الذى يختصر عدد الكروموزومات إلى النصف. وانساج الحيوان المنوى الناضج فى بويضة (فيما يسمى بالاخصاب)، (وكل منهما يحمل نصف العدد الطبيعى من الكروموزومات) ينتج خلية واحدة (الزيجوت) تحمل العدد الكامل من الكروموزومات، يتحول الزيجوت فى نهاية الأمر إلى فرد بالغ. والصورة فى النباتات التى تتكاثر جنسيًا تشبه هذه. يشير مصطلح «بيضة» أيضًا إلى بنية معقدة، كمثل بيضة الطيور، تنتفخ فى البويضة بالصفار (مادة غذائية) وتفرز بقية البيضة حول البويضة، يسمى تنامى البويضة غير المخصبة بالتكاثر العذرى أو البكرى.

البويطى: (ت ٨٤٦)، أبو يعقوب يوسف بن يحيى القرشى البويطى، من أخص تلاميذ الشافعى، استخلفه على درسه من بعده، ولكنه آثر العزلة، وانصرف إلى بلده بريف مصر. وكان كأحمد بن حنبل لا يقول بخلق القرآن الكريم، فحبس حتى مات فى محبسه فى بغداد، قال ابن السبكى: إنه كان يغتسل فى المحبس كل يوم جمعة، ويتطيب ويغسل ثيابه، ثم يخرج إلى باب السجن إذا سمع النداء فيرده السجان، فيقول: اللهم إنى أجبت داعيك فمنعونى.

بويل، روبرت: (١٦٢٧- ٩١)، كيميائى بريطانى. أول من ميز بين العناصر والمركبات، وعرف التأثير الكيميائى والتحليل. وقانون بويل مؤداه أنه إذا تساوت درجة الحرارة فإن تناقص حجم الغاز المضغوط يتناسب مع ازدياد الضغط.

بويمند الأول: (ح ١٠٥٦- ١١١١)، أمير أنطاكية (١٠٩٩- ١١١١)، أحد قواد الحملة الصليبية الأولى. ابن روبرت جيسكار. أقسم يمين الولاء لدى ألكسيوس ١ لكنه حين احتلت انطاكية أقام نفسه أميرًا عليها. وعندما هزمه ألكسيوس ١١٠٨ اعترف بسيادته، لكنه ترك أنطاكية وعين تانكرد نائبًا له فيها.

بوين: نهر فى أيرلندا، يجرى ١١٢ كم إلى الشمال الشرقى عبر كلدير وميث إلى البحر الأيرلندى بالقرب من دروجدا. انتصر وليم ٣ على جيمس ٢ فى موقعه بوين (أول يولية ١٦٩٠).

بوينس أيرس: مدينة (٣٠٣٤١٦١ نسمة، ٢٠٠٧)، عاصمة الأرجنتين على الشاطئ الأيمن لنهر ريو دى لابلاتا، وهى كبرى مدن أمريكا اللاتينية، والثغر الرئيسى، والمركز المالى والصناعى والاجتماعى للأرجنتين، أهم صادراتها اللحوم والألبان والغلال والصوف، ومن صناعاتها الأخرى الآلات والسيارات وتكرير الزيت والورق والنسيج والكيميائيات والطباق وغيرها. أسسها بيدرو دى ميندوثا ١٥٣٦ وهجرها المستوطنون بسبب عداء الهنود، عاد استيطانها ١٥٨٠ على يد هوان دى جاراى. صارت عاصمة ولاية ريو دى لابلاتا الإسبانية ١٧٧٦. غزاها البريطانيون (١٨٠٦ - ١٨٠٧) وطردهم القائد الإسبانى لينيرس. وفى ١٨١٠ تمرد أهل المستعمرة وخلع مجلس بلدية بوينس أيرس الوالى، وألف هيئة محلية لحكم البلاد. كسب أنصار الحكم الفيدرالى المركزى المعركة وجعلوا بوينس أيرس مقر الحكم، وبالقرب منها توجد مقاطعة بوينس أيرس (عاصمتها لابلاتا) الغنية بالماشية والغلال.

بوينسيانا: جنس نباتات يتبع الفصيلة القرنية، نباتاته أشجار أو أعشاب تنمو بالمناطق الاستوائية والمعتدلة الجنوبية. الأوراق ريشية مركبة، والأزهار راسيمى يحمل أزهارًا برتقالية اللون أو قرمزية، والثمرة قرن طويل منضغط. من أشهر أنواعه الشجرة المسماة البوينسيانا الملكية (Poinciana regia) أو زهر الطاووس، أوزهر الجنة بمصر، وهى فارعة يتراوح ارتفاعها بين ٧- ١٤ م. سريعة النمو، متساقطة الأوراق، تزهر بمصر مرتين فى السنة فى يونيه وسبتمبر، فتظلل الشوارع بأزهار وافرة قرمزية اللون.

البويهيون: شيعة زيدية من الديالمة. أسس الدولة البويهية التى حكمت الخلافة العباسية من (٣٣٤- ٤٤٧ هـ/ ٩٤٥- ١٠٥٥) الأخوة الثلاثة: على وهو أكبر الأخوة، وحسن، وأحمد وهو أصغرهم. أما أبوهم فاسمه أبو شجاع بويه، ومن اسمه اشتق اسم الأسرة البويهية. وكان أبو شجاع صيادًا فقيرًا على بحر قزوين فى بلاد الديلم ولكن بعد ارتفاع شأن أسرته وصل نسبهم بالملك الساسانى بهرام جور أو بوزيره بل إنه وصل نسبهم إلى بنى ضبة فى العرب. تمكن البويهيون من احتلال كرمان ثم أصفهان والرى واستمر توسعهم غربًا، ودخل أحمد بغداد فى ٣٣٤ هـ/ ٩٤٥ وخلع الخليفة العباسى المستكفى عليه وجعله أمير الأمراء ولقبه معز الدولة، كما لقب عليا عماد الدولة، ولقب حسنًا ركن الدولة. سيطر البويهيون على الخلافة العباسية وعلى رقعة كبيرة جدًا من الأملاك الشرقية وتوزعت الأسرة بين ثلاثة مراكز كبرى وهى شيراز والرى وبغداد. ظل البويهيون يتحكمون فى الخلافة العباسية إلى أن استطاع الأتراك السلاجقة أن يدخلوا بغداد فى ٤٤٧هـ وأن يقضوا على النفوذ البويهى.

بويوما، شلالات: (شلالات ستانلى سابقًا)، سبع جنادل على نهر لوالابا، تمتد ح ١٠٠ كم ش وسط جمهورية الكنغو الديمقراطية بين كنشاسا واوبوندو، انحدارها الكلى ح ٦٠ م.

بو يى، هنرى: (١٩٠٦- ٦٧)، آخر إمبراطور حكم

الصين (١٩٠٨- ١٢) باسم شوان تونج. نزل عن العرش ١٩١٢ وبذلك انتهى حكم أسرة شنج. أجلسته اليابان إمبراطورًا على دولة مانشوكوو فى ١٩٣٤. شهد فى المحاكمات التى جرت بطوكيو لمجرمى الحرب بأنه كان أداة غير طيعة فى يد العسكريين اليابانيين.

بى: الرمز الكيميائى للعنصر **يوروبيوم**.

بى إى مارجال، فرنسيسكو: (١٨٢٤- ١٩٠١)، سياسى حر إسبانى. اشتغل بالتأليف والصحافة. انتخب رئيسًا للجمهورية الإسبانية الأولى القصيرة العمر ١٨٧٣، واختير عضوًا فى الكورتيز بعد عودة ملكية البوربون. حث على منح الولايات حقوقًا واسعة، وعلى إنشاء اتحاد يجمعها، بدلاً من تركيز جميع سلطات الحكومة فى مدريد.

بيابودى، إليزابيث بالمر: (١٨٠٤- ٩٤)، مربية أمريكية، ومحاضرة ومصلحة، أنشأت مدرسة قرب بوسطن مع أختها مارى (زوجة هوراس مان)، ولكنها لم تنجح ماليًا. أغلقت المدرسة، وراحت تؤلف كتبًا تاريخية وتحاضر. افتتحت مكتبة فى بوسطن (١٨٤٠- ٤٩)، ما لبثت أن أصبحت مركزًا أدبيًا، ثم عملت فى النشر، وخاصة فيما يتصل بمحاربة الرق وتجارة الرقيق. فتحت فى بوسطن واحدة من أوائل رياض الأطفال ١٨٦١، ثم أنشأت أول مدرسة للتدريب على التعليم فى رياض الأطفال فى الولايات المتحدة.

بيات (بياتى): اصطلاح فى الموسيقى العربية. تعرف به هيئة لحنية لجماعة نغم، فى المنطقة الوسطى، تستقر على نغمة «دوكاه» وهى مطلق الوتر الثالث فى العود فيما يسميه أهل الصناعة «مقام بيات» أو «بياتى» وهو من المقامات المشهورة فى الموسيقى العربية، وقد تكون هذه التسمية مأخوذة عن اسم قبيلة عربية فى العراق تعرف بعشيرة «البيات» اشتهروا بالغناء بهذا النغم.

بيات شتوى أو صيفى: انظر: **سبات شتوى وصيفى**.

بياتريس: (١٩٣٨-)، ملكة هولندا (١٩٨٠ -) جلست على العرش بعد تنازل أمها جوليانا. متزوجة من ألمانى، كلاوس فون أمسبرج ولها ثلاثة أبناء.

بياتريس پورتينارى: (١٢٦٦- ٩٠)، سيدة من فلورنسا، يرى بعض النقاد أنها بطلة «الكوميديا الإلهية»، و «الحياة الجديدة». اتخذها دانتى مثلاً أعلى له، منذ أن رآها وهو فى التاسعة من عمره، وظل يحترمها ويعتبرها مصدرًا لإلهامه، ولقد دارت مناقشات عدة حول شخصية هذه السيدة.

بياتسى، جوزيب: (١٧٤٦- ١٨٢٦)، فلكى إيطالى، أستاذ الرياضة بجامعة بالرمو، ١٧٨١. أشرف على بناء المرصد هناك ١٧٩١، وعين مديرًا له. كما شيد مرصدًا فى نابلى ١٨١٧. اكتشف أول كويكب (سيرس) فى أول يناير ١٨٠١، وله جداول بها ٧٦٤٦ نجمًا.

بياجيه، جان: (١٨٩٦- ١٩٨٠)، عالم نفسى سويسرى. أصبح أستاذًا لعلم نفس الأطفال وتاريخ الفكر العلمى فى جامعة جنيف ١٩٢٩. وأستاذًا لعلم النفس فى جامعة لوزان (١٩٣٧-٥٤). اشتهر بإسهاماته الفريدة فى علم نفس الأطفال. من مؤلفاته: «اللغة والفكر عند الأطفال» (ترجم للعربية) و «ملكة التمييز والعقل عند الأطفال» و«تصور العالم عند الأطفال». ساعد بهذه الدراسات الأصيلة على تقدم علم نفس الطفل الحديث.

بيارن: إقليم ومقاطعة سابقة، ج غ فرنسا. يشتهر بالزراعة وتربية الماشية. لأهله صلة قرابة بجماعة الباصك، ولكنهم يتكلمون الفرنسية، كانت عاصمته أورتز ثم پو. انتقل حكم الإقليم فى القرن ١٣ إلى أمراء فوا، ثم مع نار إلى آل ألبرت ١٤٩٤، وآل بوربون ١٥٧٢، وأدمج فى فرنسا ١٦٢٠.

بياض: سمك من الفصيلة السلورية، يوجد بالمياه العذبة الأفريقية (الجنس باقرس)، ومنه بمصر نوعان: (باقرس بياض) و (باقرس دقماق)، فضى رمادى من أعلى، أبيض من أسفل مع مسحة ذهبية ببعض أجزاء الجسم، ذو شوارب، طوله ح متر. من الأسماك المحبوبة لدى المصريين والسودانيين، ويطلق عليه السودانيون: بقر،

الصين (١٩٠٨- ١٢) باسم شوان تونج. نزل عن العرش ١٩١٢ وبذلك انتهى حكم أسرة شنج. أجلسته اليابان إمبراطورًا على دولة مانشوكوو فى ١٩٣٤. شهد فى المحاكمات التى جرت بطوكيو لمجرمى الحرب بأنه كان أداة غير طيعة فى يد العسكريين اليابانيين.

بى: الرمز الكيميائى للعنصر **يوروبيوم**.

پى إى مارجال، فرنسيسكو: (١٨٢٤- ١٩٠١)، سياسى حر إسبانى. اشتغل بالتأليف والصحافة. انتخب رئيسًا للجمهورية الإسبانية الأولى القصيرة العمر ١٨٧٣، واختير عضوًا فى الكورتيز بعد عودة ملكية البوربون. حث على منح الولايات حقوقًا واسعة، وعلى إنشاء اتحاد يجمعها، بدلاً من تركيز جميع سلطات الحكومة فى مدريد.

بيابودى، إليزابيث بالمر: (١٨٠٤- ٩٤)، مربية أمريكية، ومحاضرة ومصلحة، أنشأت مدرسة قرب بوسطن مع أختها مارى (زوجة هوراس مان)، ولكنها لم تنجح ماليًا. أغلقت المدرسة، وراحت تؤلف كتبًا تاريخية وتحاضر. افتتحت مكتبة فى بوسطن (١٨٤٠- ٤٩)، ما لبثت أن أصبحت مركزًا أدبيًا، ثم عملت فى النشر، وخاصة فيما يتصل بمحاربة الرق وتجارة الرقيق. فتحت فى بوسطن واحدة من أوائل رياض الأطفال ١٨٦١، ثم أنشأت أول مدرسة للتدريب على التعليم فى رياض الأطفال فى الولايات المتحدة.

بيات (بياتى): اصطلاح فى الموسيقى العربية. تعرف به هيئة لحنية لجماعة نغم، فى المنطقة الوسطى، تستقر على نغمة «دوكاه» وهى مطلق الوتر الثالث فى العود فيما يسميه أهل الصناعة «مقام بيات» أو «بياتى» وهو من المقامات المشهورة فى الموسيقى العربية، وقد تكون هذه التسمية مأخوذة عن اسم قبيلة عربية فى العراق تعرف بعشيرة «البيات» اشتهروا بالغناء بهذا النغم.

بيات شتوى أو صيفى: انظر: **سبات شتوى وصيفى**.

بياتريس: (١٩٣٨-)، ملكة هولندا (١٩٨٠ -) جلست على العرش بعد تنازل أمها جوليانا. متزوجة من ألمانى، كلاوس فون أمسبرج ولها ثلاثة أبناء.

بياتريس پورتينارى: (١٢٦٦- ٩٠)، سيدة من فلورنسا، يرى بعض النقاد أنها بطلة «الكوميديا الإلهية»، و «الحياة الجديدة». اتخذها دانتى مثلاً أعلى له، منذ أن رآها وهو فى التاسعة من عمره، وظل يحترمها ويعتبرها مصدرًا لإلهامه، ولقد دارت مناقشات عدة حول شخصية هذه السيدة.

بياتسى، جوزيب: (١٧٤٦- ١٨٢٦)، فلكى إيطالى، أستاذ الرياضة بجامعة بالرمو، ١٧٨١. أشرف على بناء المرصد هناك ١٧٩١، وعين مديرًا له. كما شيد مرصدًا فى نابلى ١٨١٧. اكتشف أول كويكب (سيرس) فى أول يناير ١٨٠١، وله جداول بها ٧٦٤٦ نجمًا.

بياجيه، جان: (١٨٩٦- ١٩٨٠)، عالم نفسى سويسرى. أصبح أستاذًا لعلم نفس الأطفال وتاريخ الفكر العلمى فى جامعة جنيف ١٩٢٩. وأستاذًا لعلم النفس فى جامعة لوزان (١٩٣٧-٥٤). اشتهر بإسهاماته الفريدة فى علم نفس الأطفال. من مؤلفاته: «اللغة والفكر عند الأطفال» (ترجم للعربية) و «ملكة التمييز والعقل عند الأطفال» و«تصور العالم عند الأطفال». ساعد بهذه الدراسات الأصيلة على تقدم علم نفس الطفل الحديث.

بيارن: إقليم ومقاطعة سابقة، ج غ فرنسا. يشتهر بالزراعة وتربية الماشية. لأهله صلة قرابة بجماعة الباصك، ولكنهم يتكلمون الفرنسية، كانت عاصمته أورتز ثم پو. انتقل حكم الإقليم فى القرن ١٣ إلى أمراء فوا، ثم مع نار إلى آل ألبرت ١٤٩٤، وآل بوربون ١٥٧٢، وأدمج فى فرنسا ١٦٢٠.

بياض: سمك من الفصيلة السلورية، يوجد بالمياه العذبة الأفريقية (الجنس باقرس)، ومنه بمصر نوعان: (باقرس بياض) و (باقرس دقماق)، فضى رمادى من أعلى، أبيض من أسفل مع مسحة ذهبية ببعض أجزاء الجسم، ذو شوارب، طوله ح متر. من الأسماك المحبوبة لدى المصريين والسودانيين، ويطلق عليه السودانيون: بقر،

ومن هنا جاءت التسمية اللاتينية للجنس. أما الاسم النوعى فمشتق من الاسم المصرى.

بياضى: انظر: **بلشون**.

بيافرا: انظر: **نيجريا**.

بياله باشا: (ت ١٥٧٨)، أحد أمراء البحر العثمانيين، أصله من دم كرواتى، انخرط فى خدمة القصر فى استانبول، وعين كبيراً لأمراء البحر، خلف سنان باشا فى المنصب الذى كان يشغله (١٥٤٨-٥٤). قام بأعمال مجيدة فى البحر المتوسط، وانتصر فى عدة معارك ضد الجمهوريات الإيطالية، واستولى على جربه، وأخفق فى حصار مالطة.

بيان: مصطلح من مصطلحات البلاغة العربية، يدل على الإبانةوالوضوح ويعنى بالبحث فى الوسيلة التى يورد بها المعنى الواحد بطرق مختلفة فى وضوح الدلالة عليه، ويدخل فيه التشبيه والاستعارة والكناية.

البيان: مجلة شهرية أدبية علمية، أصدرها فى مصر عبد الرحمن البرقوقى (١٩١٣-٢٣)، اشترك فى تحريرها أحمد زكى باشا، ومحمد السباعى، ومصطفى صادق الرافعى، ومحمد لطفى جمعة، والعقاد، والمازنى، وسلامة موسى، وعبد الرحمن شكرى، وكثيرون غيرهم. عرفت المجلة بحرصها على إشراق الديباجة.

البيان الشيوعى: بيان أصدره كارل **ماركس** وفردريك **إنجلز** من بروكسل، فى يناير ١٨٤٨ عشية الحركات الثورية التى اجتاحت أوروبا فى ذلك العام. يعتبر وثيقة هامة من وثائق الماركسية لاحتوائه، فى عبارات موجزة، على جوهر أفكار ماركس وإنجلز، فهو يبتدئ بدعوة العمال فى جميع البلاد إلى الاتحاد ويشير إلى الصراع بين الطبقات واستغلال الطبقة العاملة، ويتنبأ بانهيار النظام الرأسمالى وقيام دكتاتورية البروليتاريا. كان الغرض من إصداره أن يكون مصدر الإلهام وخطة العمل والراية التى تلتف حولها الطبقة العاملة فى ثورات ١٨٤٨.

بيانات تجارية: هى الإيضاحات التى يضعها التاجر أو المنتج على بضائعه أو منتجاته، للدلالة على عددها أو مقاسها، أو كيلها، أو طاقتها، أو وزنها، أو مصدرها، أو طريقة صنعها، أو إنتاجها، أو عناصر تركيبها، أو اسم أو صفات منتجها أو صانعها، أو وجود براءات اختراع أو غيرها من حقوق الملكية الصناعية، أو أية امتيازات أو جوائز أو مميزات تجارية أو صناعية. ويستلزم القانون صحة هذه البيانات، ويفرض عقوبات على عدم صحتها مع إمكان ضبط البضائع وحجزها، حصراً للمنافسة غير المشروعة وإتقاء للغش، ورعاية لصالح المستهلكين. وفى مصر ينظم هذه البيانات القانون الخاص بالعلامات والبيانات التجارية، تنظمها دوليًا معاهدة مدريد المبرمة فى ١٤ أبريل ١٨٩١، والمعدلة بواشنطن فى ٢ يونية ١٩١١، ولا هاى فى ٦ نوفمبر ١٩٢٥، ولندن فى ٢ يونية ١٩٣٤.

بيانو: مختصر لفظ بيانوفورتا، أعجمى، معناه ذو الأصوات اللينة والشديدة. والبيانو من الآلات الأوروبية الوترية، من جنس المعازف التى تستعمل فيها الأوتار مطلقة بحيال كل نغمة فيها وتر مطلق، صنع كريستوفورى الإيطالى أول بيانو ح ١٧٠٩ الذى تطور عنه البيانو الحديث، وهو على هيئة صندوق كبير، بداخله مجموعات من الأوتار المعدنية مختلفة الأطوال والغلظ، مشدودة على تمديدات محدودة بمفاتيح إلى إطارات من الصلب، وبأعلى الآلة لوحة عليها أصابع متحركة تتصل بمطارق الأوتار عند التنقل عليها بالأصابع، فتسمع أنغام مصحوبة بطنين قد يقوى ويمتد باستعمال رافعة صغيرة فى أسفل الآلة تسمى البدال، تتصل بعوازل صوتية للأوتار. وهذه الآلة تطورت عن عدة مراحل سابقة، أهمها الكلافيكورد والكلافيسمبال. وهذه الآلة بعيدة المذهب حتى يكاد يبلغ فيها تمديد النغمة الأحد قوة السابعة من الأثقل، وترتيب نغم ذى الكل بين طرفى كل واحدة من هذه القوى هو ترتيب الأبعاد المتشابهة بنسبة مقربة لنصف بعد طنينى فى متوالية هندسية أساسها النسبة: $\sqrt[١٢]{٩ : ٢}$ = ٠,٩٣٤

تقريبًا، وهذا هو ترتيب السلم الفيثاغورى القديم باستعمال نغم الجنس ذى المدتين، مستويًا على الاستقامة ومنكسًا فى جمع بالكل، فيحدث إثنا عشر بعدًا كل منها قريب من نصف طنينى.

بياوستوك: مدينة (٢٩٥٢١٠ **نسمة، ٢٠٠٦**)، ش ق بولندا عاصمة مقاطعة بياوستوك. مركز لصناعة المنسوجات والآلات المعدنية والسيراميك، أنشئت ١٣١٠ وأخذتها بروسيا١٧٩٥ ثم روسيا ١٨٠٧. أعيدت إلى بولندا ١٩٢١. بها أكاديمية طبية وكلية فنية. ومن معالمها التاريخية كنيسة من القرن ١٦ وقصر من القرن ١٨.

بيبر، ماكس: (١٨٨٢- ١٩٤١)، عالم ألمانى فى الدراسات المصرية القديمة تعلم فى جامعة برلين، ونشر مع ماكس بوركهارت كتابًا عن أسماء الملوك ١٩١٢. له كثير من البحوث القيمة فى الأدب المصرى القديم.

بيبرس البندقداري: (٦٢٥- ٦٧٦هـ/ ١٢٢٨ - ٧٧)، الملك الظاهر ركن الدين بيبرس، من أعظم سلاطين المماليك البحرية فى مصر (٦٥٩- ٦٧٦هـ/ ١٢٦١- ٧٧)، امتاز فى خدمة جيش الملك الصالح نجم الدين أيوب وابنه توران شاه. برز فى معركة المنصورة (٦٤٨هـ/ ١٢٥٠) التي منى الصليبيون فيها بهزيمة منكرة، وفي معركة عين جالوت (٦٥٨هـ/ ١٢٦٠) التى قاد فيها جيوش السلطان قطز وهزم المغول هزيمة منكرة. ولى السلطنة في (٦٥٩هـ/ ١٢٦١) بعد أن تآمر مع أمراء الجيش على قتل السلطان **قطز**. أحيا الخلافة العباسية فى القاهرة (٦٥٩هـ/ ١٢٦١) بعد أن أزالها المغول من بغداد وظلت هذه الخلافة قائمة حتى الفتح العثمانى لمصر. وقضى عدة سنوات يحارب الصليبيين فى فلسطين والشام. ووسع حدود مملكته فشملت فى الشام قيسارية وأرسوف وصفد وشقيف ويافا وطرابلس وأنطاكية فى (٦٦٦هـ/ ١٢٦٨). وظلت الحرب قائمة بينه وبين الصليبيين وتخللتها مفاوضات للصلح حتى وفاة بيبرس. غزا بلاد النوبة ودنقلة. أصلح نظام القضاء فى دولة المماليك بأن عين قضاة من المذاهب الأربعة للفصل فى الخصومات، وأصلح أداة الحكم وعمل على ترقية شئون بلاده فحفر الترع، وأصلح الحصون، وأسس المعاهد وبنى المساجد. ويعتبر بيبرس المؤسس الحقيقى لدولة المماليك. مات ودفن فى دمشق ومرقده فيها معروف أقيمت حوله المكتبة الظاهرية، وخلفه ابنه السعيد بركة خان.

بيبرس الجاشنكير المنصورى: (ت ٧٠٩/ ١٣٠٩)، أحد سلاطين المماليك بمصر (٧٠٨- ٧٠٩هـ/ ١٣٠٨- ١٣٠٩) كان له نفوذ فعلى فى السياسة المصرية منذ سلطنة محمد بن قلاوون للمرة الأولى (٦٩٣- ٦٩٤هـ/ ١٢٩٢- ٩٤)، وكان يتولى وظيفة الأستادار فلما اضطر الناصر قلاوون للرحيل إلى الكرك بعيدًا عن المؤامرات والدسائس التى سادت سلطنته الثانية، وجد بيبرس أن الفرصة مواتية لاغتصاب العرش لنفسه، فتولى السلطنة لمدة عام واحد تمكن قلاوون بعدها من استعادة عرشه، ثم قبض على بيبرس وقتله.

بيبرس الدوادار المنصوري: (ت٧٢٥هـ/ ١٣٢٥)، أمير مملوكى ومؤرخ إسلامى. كان له نفوذ سياسى كبير فى أثناء سلطنة الناصر محمد بن قلاوون الأولى (٦٩٣- ٦٩٤هـ/ ١٢٩٣- ٩٤)، ونصب رئيسًا لديوان الإنشاء فى مصر ١٢٩٤، ومنح لقب دوادار كبير، وعين نائبًا للسلطنة (٧١١هـ/ ١٣١١)، ثم سجن فى الإسكندرية فى العام التالى، وأطلق سراحه بعد سنوات. أسس مدرسة حنفية بالقاهرة، وصنف مؤلفًا ضخمًا فى التاريخ. عنوانه: «زبدة الفكرة فى تاريخ الهجرة». وله أيضا «التحفة الملوكية فى الدولة التركية».

بيبسكو: أسرة رومانية شريفة، من أبرز أعضائها **جورج بيبسكو** (١٨٠٤- ٧٣)، أمير الأفلاق (١٨٤٣ - ٤٨). قام بعدة إصلاحات ولكنه طرد فى ثورة ١٨٤٨. ومن هذه الأسرة رجال برزوا فى تاريخ رومانيا بعد استقلالها.

بيبى نخت: خدم من زمان الملك بيبى ٢ خامس ملوك الأسرة ٦ الفرعونية. قاد حملتين حربيتين لتأديب العصاة

والمعتدين من أهل النوبة السفلى وبدو الصحراء العربية. قبره معروف فى جبانة أسوان على الشاطئ الغربى.

بيبينا، جاللى دا: أسرة من الفنانين الإيطاليين فى القرنين ١٧و ١٨. عميدها **جيوفانى ماريا جاللى دا بيبينا:** (١٦٢٥- ٦٥)، ولد فى بيبينا بإقليم تسكانيا. درس مع فرانشسكو ألبانى، وصور بصفة رئيسية لوحات للهياكل توجد نماذج منها فى بولونيا. ابنه **فرديناندو جاللى بيبينا:** (١٦٥٧- ١٧٤٣)، أشهر أفراد الأسرة. درس التصوير والعمارة، وأصبح مشهوراً فى مختلف أنحاء أوروبا لمناظره المعمارية ولتصميماته للمسرح، ولزخارفه الرائعة للاحتفالات العامة واحتفالات القصور. كتب عدة بحوث فى العمارة. **فرانشسكو جاللى بيبينا:** (١٦٥٩- ١٧٣٩)، شقيق فرديناندو، يشتهر أساسًا باعتباره مصمم المسارح العظيمة فى نانسى، وفيرونا، وروما. **ألساندرو جاللى بيبينا:** (١٦٨٧- ح ١٧٦٩)، ابن فرديناندو، وهو مصور على الفريسكو، ومعمارى. **جوزيبى جاللى بيبينا** (١٦٩٦- ١٧٥٦)، الابن الثانى لفرديناندو، وتلميذه شهر مثله لزخارفه، وبخاصة فى بلاط ومسارح ميونخ، ودرسدن، وبراج.

البيت الأبيض: المقر الرسمى لرؤساء الولايات المتحدة الأمريكية؛ وهو بناء عظيم بحى كولمبيا بالعاصمة واشنطن، فى الجهة الجنوبية لشارع بنسلفانيا ويواجه ميدان لافاييت. ويقع مدخل البناء الرئيسى فى واجهته الشمالية، ويزدان بأعمدة من الطراز الأيونى ترتفع من الأرض حتى أعلى الواجهة. ويتألف من أربعة طوابق، ويبلغ طوله ح ٥٢م وعرضه ح ٢٦م. وقد أضيفت إليه فى أوقات مختلفة بعض الأجنحة والسطوح، ومنها ملجأ من الغارات الجوية ١٩٥٢. ويضم البيت الأبيض قاعات فسيحة، منها الردهة الشرقية للاستقبالات الكبرى، والردهة الزرقاء والحمراء والخضراء، وكل منها تخصص لنوع من الأعمال الرسمية، كاجتماع الرئيس بالوزراء، أو مقابلة شخصيات رسمية، أو غير ذلك. وقد أقيم البناء فى موقع اختاره الرئيس جورج واشنطن بالذات لهذا الغرض. قام بتصميمه جيمس هوبان. وهو أقدم بناء رسمى بواشنطن، (أرسيت أسسه ١٧٩٢). كان جون آدامز أول رئيس للولايات المتحدة أقام فيه ١٨٠٠. وفى ١٨١٤ أحرقه الجنود الإنجليز خلال غارة قاموا بها على العاصمة، ثم أعيد ترميمه بعد ذلك، وطليت الجدران التى كانت قد سودتها النيران بطلاء أبيض، ودرج الناس منذ ذلك الحين على تسميته «بالبيت الأبيض» لهذا السبب، ثم اكتسب هذا الاسم الصفة الرسمية عندما اختاره الرئيس تيودور روزفلت (١٩٠١- ١٩٠٩)، وأمر بطبعه على أوراق الرياسة، ودرجت عليه دوائر الدولة الأخرى. وتحيط بالقصر الحدائق الواسعة التى تضم النافورات والطرق الممهدة والأشجار ويشغل مساحة حوالى ١٨ فدانا.

بيت الحكمة: أول مكتبة تأسست ببغداد أنشأها الخليفة العباسى المأمون (٨١٣- ٨٣٣). كانت نواتها الكتب التى ترجمت فى خلافة أبى جعفر المنصور (٧٥٢- ٧٧٤) وهرون الرشيد (٧٨٦- ٨٠٨) الذى كلف يوحنا بن ماسويه (ت ٨٥٧) بتولى أمر الكتب التى أمر الرشيد بنقلها من عمورية وأنقرة، ثم جعله أمينًا على ترجمة الكتب. تولى شئون المكتبة سهل بن هارون الدستميسانى فى خلافة المأمون، وعاونه يوحنا بن البطريق المترجم، ثم الفتح بن خاقان، وعمل بها بنشاط بنو موسى بن شاكر.

بيت الدين: بلدة بلبنان، تبعد ٥٠ كم من بيروت. تقوم على رابية مطلة على دير القمر، بها قصر الأمير بشير الشهابى (١٧٨٨- ١٨٤٠)، ويستخدم مقرًا صيفيًا لرئيس الجمهورية. والقصر نموذج من العمارة الشرقية فى مستهل القرن ١٩، وقد أنشئ فيه متحف شعبى.

بيت الفقيه: مدينة بتهامة اليمن، تبعد ح ٦٠ كم إلى الجنوب الشرقى من الحديدة فى داخل البلاد، مشيدة فوق تل مرتفع، جيدة الماء والهواء. اشتهرت بما تصنعه من منسوجات الحرير والقطن، وهى سوق تجارية هامة لقبيلة الزرانيق، وما جاورها من قبائل تهامة.

بيت لحم: بالعبرية بيت الخبز، بلدة (٢٩٩٣٠ نسمة، ٢٠٠٦)، ق إسرائيل بالضفة الغربية، جنوبي بيت المقدس، مسقط رأس السيد المسيح، وتعرف في الكتاب المقدس باسم (بيت داود) أحيانًا. يعتمد سكانها وأكثرهم مسيحيون على الحجاج في موارد دخلهم والحرف اليدوية، بنى بها الامبراطور قسطنطين ٣٣٠ كنيسة في الموضع الذى تذكر الروايات أنه شهد ميلاد المسيح. اسمها القديم افرات (التكوين ٢٥: ١٦- ٢٠، ٤٨: ٧). من أهم آثارها مغارة اللبن، ومقبرة راحيل، وعيون سليمان.

بيت لحم: مدينة صناعية (ح ٧٢٨٥٧ نسمة، ٢٠٠٨)، ق بنسلفانيا بالولايات المتحدة الأمريكية على نهر ليهاى، ش فيلادلفيا. تأسست ١٧٤٠ - ٤١، تختص بصب المعادن وصناعة المعادن وصناعة الصلب. مقر جامعة ليهاى ومعاهد علمية أخرى، ويقام فيها في شهر مايو مهرجانات موسيقية سنوية، تعزف فيها خاصة مؤلفات باخ.

بيت المقدس، المملكة اللاتينية: انظر: **مملكة بيت المقدس اللاتينية**.

بيت الملوى: الجزء الذى تجتمع فيه «الملاوى» المسماة بالمفاتيح في الآلات الموسيقية، ومفردها «ملوى»، وهى ما تربط فيها الأوتار وتلوى بالشد فتوتر. وبيت الملوى يكون في الأكثر، جزءًا ظاهرًا في الآلات الوترية الخفيفة، كالعود والطنبور والكمان، وأهل الصناعة يسمون هذا الجزء من الآلة «البنجاك» أو «البنجق».

بيت الوالى: مكان بمنطقة النوبة السفلى به معبد من عهد رمسيس ٢ منحوت في الصخر شمالى معبد كلابشة. به مناظر تمثل معارك رمسيس الحربية، وتمتاز في تفاصيلها بحيوية غير مألوفة، وتحتفظ بكثير من ألوانها الزاهية. أقيم المعبد لعبادة آمون رع ومعه معبودات منطقة الشلال: خنوم وعنقة وستة ثم إيزيس ربة النوبة وحورس رب كوبان. أسهمت حكومة الولايات المتحدة الأمريكية في نقل هذا المعبد وأعيد بناؤه قرب معبد كلابشة ج السد العالى (١٩٦٣- ٦٥).

بيتاترون: انظر: **معجل الجسيمات**.

بيتان، هنرى فيليب: (١٨٥٦-١٩٥١) مارشال فرنسى. أوقف زحف الألمان عند فردان في الحرب العالمية ١. كلل انتصار الحملة الفرنسية الإسبانية تحت قيادته ضد **عبد الكريم الخطابى** ١٩٢٦. عين سفيرًا في إسبانيا (١٩٣٩ - ٤٠). خلف رينو في رياسة الوزارة، بينما كانت فرنسا على شفا الانهيار، ووقع هدنة مع ألمانيا (يونيه ١٩٤٠)، وأوقف الدستور (يولية). تقلد منصب رئيس الدولة في فيشى. وصار مجرد رئيس شكلى للدولة، حينما أمسك **لافال** بزمام الحكم. حوكم بتهمة الخيانة عقب الحرب العالمية ٢، وحكم عليه بالموت ١٩٤٥، ولكن أبدل ديجول الحكم بالسجن مدى الحياة، ويتشكك الكثيرون في عدالة المحاكمة والحكم. ولا يزال مدى تعاونه مع الألمان موضع نقاش.

بيتربورو: مدينة (١٦٣٣٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، بكونتية كمبريدجشير ق وسط إنجلترا على نهر نن. مركز للسكك الحديدية والصناعات الهندسية وتجارة المنتجات الزراعية، وتصنع بها الجلود والآلات والورق، بها كاتدرائية، وقصر للأساقفة، وآثار لدير بندكتينى أنشىء ٦٥٥. تشتهر ضاحية أولد فليتون بصناعة الآجر.

بيترز، كارل: (١٨٥٦ - ١٩١٨)، رائد ألمانى لأفريقيا، عقد معاهدات ١٨٨٤ مع زعماء شرق أفريقيا أدت إلى قيام **أفريقيا الشرقية الألمانية**. عقد معاهدة ١٨٩٠ مع ملك أوغندا، وأبطلت لوجود اتفاق سابق بين ألمانيا وبريطانيا على تحديد مناطق النفوذ. اكتشف ١٨٩٩ مناجم للذهب وآثار مستعمرات قديمة على طول نهر الزامبيزى.

بيترز، كريستيان هنرى فريدرك: (١٨١٣ - ٩٠)، فلكى أمريكى. أستاذ الفلك ومدير مرصد ليتشفيلد بكلية هاملتن ١٨٥٨. قام بأعمال المساحة لشواطىء الولايات المتحدة الأمريكية، وعمل في كوبنهاجن وجوتنجن

ومكتب المساحة الطبوغرافية فى نابلى، ورأس بعثة رصد عبور الزهرة ١٨٧٤ فى نيوزيلندا، واكتشف ٤٨ كويكبا ومذنبين، وله خرائط سماوية.

بيتركين، جوليا: (١٨٨٠ - ١٩٦١)، روائية أمريكية. شهرت بقصصها عن الزنوج الذين تعطف عليهم كل العطف. أشهر رواياتها «الأخت مارى الخطيرة» ١٩٢٨ التى نالت جائزة بوليتزر ١٩٢٩ ومسرحت بنجاح. ومن رواياتها أيضًا «أبريل الأسود» ١٩٢٧.

بيترمارتزبورج: مدينة **(ح ٨٤٧٣١٩ نسمة، ٢٠٠٨)**، عاصمة ولاية ناتال بجمهورية جنوب أفريقيا. أسسها البوير ١٨٣٨. يربطها خط حديدى بمدينة دربان. مركز للماشية بمنطقة زراعية. بها جامعة ناتال. من صناعاتها الملابس والشكولاتة وآلات الديزل. تقع مناجم للحديد بالقرب منها.

بيترمان، أوجست هنريخ: (١٨٢٢ - ٧٨)، جغرافى ألمانى. حجة فى جغرافية أفريقيا والمنطقة القطبية الشمالية. كانت له مؤسسة لرسم الخرائط فى لندن (١٨٤٧ - ٥٤) أصبح مديرًا لمؤسسة «برثس» الجغرافية بجوتا ١٨٥٤. أنشأ مجلة جغرافية شهرية ١٨٥٥.

بيترودفوريتس: مدينة ش غ روسيا الأوروبية على خليج فنلندا. أنشأها ١٧١١ بطرس ١. أصبحت مصيف القياصرة. تضم «القصر الكبير» وحدائق غناء تشتهر بنافوراتها وشلالاتها. خربها الألمان فى الحرب العالمية ٢، واستردها الروس فيما بعد. غيّر اسمها ١٩٤٤ إلى بترودفوريتس وكان أصلا بيترهوف

بيتس، نيكولاس: (١٨١٤ - ١٩٠٣)، كاتب هولندى. ترجم الشاعر الإنجليزى بايرون إلى الهولندية. اكتسب شهرة واسعة بكتابه «صور من الحياة اليومية» ١٨٣٩، الذى نشره تحت اسم مستعار (هيلدبرانت)، وهو سلسلة من الصور واللوحات خطط فيها الحياة اليومية العادية تخطيطًا بديعًا تملؤه روح الفكاهة.

بيتس، هنرى والتر: (١٨٢٥ - ٩٢)، عالم إنجليزى بالتاريخ الطبيعى ومستكشف. جاب منطقة الأمازون العليا مع أ. ر. والاس (١٨٤٨-٥٩) وجمع حوالى ١٥٠٠٠ نوع من حيواناتها معظمها حشرات. أول من وضع نظرية مقبولة عن **المشاكهة**.

بيتسون، وليم: (١٨٦١ - ١٩٢٦)، عالم طبيعى بريطانى. اشتهر بوجه خاص ببحوثه فى المندلية وتحديد الجنس. تضم أعماله «مواد فى دراسة التنوع» ١٨٩٤، و «قوانين مندل فى الوراثة» ١٩٠٢، و «طرق الوراثة ومجالها» ١٩٠٨.

بيتشام، (السير) توماس: (١٨٧٩ - ١٩٦١)، قائد أوركسترا إنجليزى. أقام حفلته الأولى ١٨٩٩ وفى ١٩٠٦ كون «الأوركسترا السيمفونى الجديد» وقاده. قدّم فى إنجلترا أوبرات رتشارد شتراوس، وكثيرًا من الأوبرات الروسية والباليه الروسى. كون ١٩٣٢ «أوركسترا لندن الفلهارمونى» وقاده لعدة سنوات. ظهر فى موسم (١٩٤٢ - ٤٣) قائدًا «لأوركسترا نيويورك السيمفونى الفلهارمونى»، و «أوبرا متروبوليتان». كون ١٩٤٦ «الأوركسترا الفلهارمونى الملكى» وكان قائدًا له.

بيتشينى، نيقولو: (١٧٢٨ - ١٨٠٠)، مؤلف موسيقى إيطالى، له ما يربى على المائة من الأوبرات. لاقت أعماله الأولى نجاحًا كبيرًا فى إيطاليا، ودعمت شهرته فى أنحاء أوروبا بفضل أوبرا «لابونا فليونا». ذهب ١٧٧٦ إلى باريس، حيث اتخذه معارضو جلوك نصيرًا لهم، وعندما بدأت الثورة عاد إلى إيطاليا، وعين قبيل وفاته مراقبًا على «كونسرفتوار باريس».

بيتمان ـ هولفج، تيوبالد فون: (١٨٥٦ - ١٩٢١)، سياسى ألمانى. تولى وزارة الداخلية ١٩٠٥، ووزارة الخارجية ١٩٠٧، وخلف برنار فون بيلوف فى رياسة الحكومة ١٩٠٩. كان من الأحرار، فعمل على إصدار قانون شامل للتأمين، وتوسيع حق الانتخاب، ومنح الألزاس واللورين مزيدًا من الحكم الذاتى، وأيد جهوده التشريعية المحافظون وأحزاب الوسط، وكسب عن طريق تسوية أزمة المغرب الأقصى ١٩١١، منطقة كبيرة للاستعمار الألمانى بالكمرون. وبالرغم من زيادته

الجيش الألماني وقت السلم، فإنه لم يكن يريد الحرب العالمية ١، ولكنه حاول تبرير موقف ألمانيا بعد نشوبها. اشتهرت عنه عبارته التي وصف فيها معاهدة ضمان حياد بلجيكا بأنها «قصاصة ورق»، وحاول الحد من حرب الغواصات، وإنهاء الحرب بالمفاوضة ١٩١٦، وأدت محاولته هذه إلى خلعه على يد لودندورف وهندنبورج ١٩١٧.

بيته، هانز ألبرخت: (١٩٠٦ - ٢٠٠٥)، فيزيقي أمريكي. بحث نظريات الخواص الذرية، وأصل الطاقة الشمسية، وطاقة النجوم. كان مديرًا لقسم الفيزيقا النظرية بمشروع القنبلة الذرية في لوس ألاموس (١٩٤٣-٤٦). نال جائزة نوبل للفيزيقا ١٩٦٧.

بيتهوفن، لودفيج فان: (١٧٧٠ - ١٨٢٧)، مؤلف موسيقى ألماني، يلقبونه بالأستاذ. ولد في مدينة بون وينحدر من جد هولندي. أكبَّ على دراسة الموسيقى منذ الخامسة من عمره فأتقن العمل بآلات الكمان والبيانو والأرغن، ولما بلغ الرابعة عشرة كان رئيس موسيقى بلاط أمير كولونيا، يسند إليه قيادة الفرقة عند غيابه. وفي ١٧٩٢ رحل إلى فيينا ليقيم بها نهائيًا، ثم بدأ ١٧٩٨ يعاني مرضًا بأذنيه. تعد الثلاثون السنة الأولى من عمره إلى ١٨٠٠ المرحلة الفنية الأولى له، وكان فيها يساير أساليب معاصريه ومن سبقوه من أعلام المذهب الكلاسيكي. أما المرحلة الثانية (١٨٠٠ - ١٥) فقد انفرد فيها بأسلوب ميزه عن هؤلاء، وكان هذا بداية للمذهب الرومانتيكي الذي أصبح طابع ذلك العصر. أما المرحلة الثالثة فتبدأ بعد السيمفونية الثامنة، حيث تم صممه. له تسع سيمفونيات، وكثير من مقطوعات السوناتا والكونشرتو، وله أوبرا واحدة «فيديليو». من أشهر سيمفونياته «السيمفونية الخامسة» التي وصفها بأنها «ضربات القدر» وفيها يعلن انتصاره على مصاعب الحياة، و «السيمفونية التاسعة» التي استغرقت كتابتها ست سنوات وقد استخدم في الحركة الأخيرة منها الأصوات المنفردة والكورس. ويعد الكونشرتو الخامس «الامبراطوري» أعظم ما كتب بيتهوفن للبيانو.

بيتوليا: موناستير سابقًا، مدينة (٩٥٣٨٥ نسمة، ٢٠٠٢)، بمقدونيا، ج يوجوسلافيا، أصبحت أسقفية في القرن ١١، واستولى عليها الأتراك ١٣٨٢ وتطورت إلى مركز عسكري وتجاري. عانت كثيرًا في حروب البلقان والحرب العالمية ١. تشتهر بكثرة مساجدها وكنائسها وبسوقها التركية القديمة.

بيتيت، أديسون: (١٨٩٠ - ١٩٦٠)، فلكي أمريكي. اهتم بالطبيعة الشمسية، واشترك في بعثات الكسوف، وهو الذي اكتشف قانون حركة النتوءات الشمسية، وقاس إشعاع الشمس والنجوم والكواكب ودرجة حرارة القمر، كما بحث في خواص انتقال الضوء خلال الزجاج، ومواد بصرية أخرى.

بيتين: منطقة (ح ٣٩٠٠٠ كم٢)، يقع معظمها ش جواتيمالا، وهي اليوم قليلة السكان، ولكنها كانت يومًا المركز النابض لامبراطورية المايا القديمة. بها آثار كثيرة مثل تيكال واواكاكتان، والمنطقة غزيرة الأمطار، كثيرة البحيرات غنية بموارد الثروة التي لم تستغل بعد، ومدينتها الرئيسية فلورز.

بيتيون دي فيلينيف، جيروم: (١٧٥٦ - ٩٤)، ثائر فرنسي، وزعيم يعقوبي. انتخب عمدة لباريس ١٧٩١، وساعد بقعوده عن العمل، على نشوب فتنة ٢٠ يونيه ١٧٩٢، أهدر دمه بعد انتهاء حكم الإرهاب، ومات في ظروف غامضة.

بيثون: انظر: **حفات سبأ**.

بيثينيا: إقليم قديم في الشمال الغربي من آسيا الصغرى، يؤلف جزءًا من تركيا الحديثة. أصل سكانه من تراقيا أقاموا دولة مستقلة أدمجها قورش الأكبر في الامبراطورية الفارسية، لكنه منحها استقلالاً ذاتيًا. وبعد وفاة الإسكندر الأكبر أصبحت مملكة مستقلة وقاتلت ضد السلوقيين، وآخرين. ثم ورثها الرومان (٧٤ ق م).

بيج، (السير) فريدرك هاندلي: (١٨٨٥ - ١٩٦٢)،

مهندس من رواد هندسة الطيران، بريطاني. اتجه إلى الدراسة العلمية للطيران فى أعقاب نجاح بليريو بطائرته فى اجتياز القنال الإنجليزى ١٩٠٩. نجح فى تصميم طائرات قاذفات القنابل فى أثناء الحربين العالميتين ١ و ٢، ووضع أسس السفر بطريق الجو بطائرة هانيبال لشركة خطوط الجو الامبراطورية. كافأته الحكومة البريطانية بمنحه مائة ألف من الجنيهات لابتكاره نوعًا من أجنحة الطائرات وقد عاد إليه الاختراع بخمسمائة ألف جنيه من دول أخرى، رأس جمعية شئون الطيران الملكية (١٩٤٥-٤٧)، ورأس مجلس إدارة شركته المعروفة باسمه ٢١ سنة.

بيچار: أسرة ممثلين فرنسيين فى فرقة موليير. أكبر أفراد الأسرة **جوزيف** (ح ١٦١٦-٥٩)، أخته **مادلين** (١٦١٨-٧٢)، ممثلة قديرة ورئيسة الفرقة عندما وقع موليير فى غرامها، وصمم أن يصبح ممثلاً. شاركت موليير فى أفراحه وأتراحه وظلت معه حتى وفاتها. أبدعت فى الأدوار الرئيسية فى مسرحياته وخاصة فى مسرحية «طرطوف» و «البخيل». **أرماند** (١٦٤٢؟-١٧٠٠) زوجة موليير. ظروف مولدها غير معروفة، ولكنها مسجلة رسميًا باعتبارها شقيقة مادلين، التى عكفت على تربيتها، ولكن ثمة شكوكًا فى أنها ابنة مادلين وأن موليير أبوها. ظهرت لأول مرة فى مسرحية «مدرسة الزوجات» وأبدعت فى دورها فى المسرحيات «طرطوف»، و «المتحذلقات» و «عدو الإنسانية» على الرغم من أن زواجها من موليير لم يكن سعيدًا، إلا أنها أنجبت له ثلاثة أطفال، وأدارت فرقته المسرحية نحو ٣٠ سنة بعد وفاته. **لويس** (١٦٣٠-٧٨)، الأخ الأصغر لمادلين، انضم لفرقة موليير ١٦٥٣ وظل بها حتى أجبر على التقاعد ١٦٧٠ بسبب عرج أصابه. أبدع فى جميع أدوار شخصيات مسرحيات موليير، كما كتب له موليير الجزء الخاص بالأعرج فى مسرحية «البخيل».

بيجاس، كارل: (١٧٩٤-١٨٥٤)، مصور ألمانى للأشخاص والموضوعات التاريخية، درس فى باريس وأصبح مصورًا لملك بروسيا. تأثر بأعمال كبار الفنانين الألمان والإيطاليين. عرف أبناؤه الثلاثة بنبوغهم الفنى: **أوسكاربيجاس** (١٨٢٨-٨٣) **وراينهولت بيجاس** (١٨٣١-١٩١١)، **وكارل بيجاس** (١٨٤٥-١٩١٦).

بيجل: انظر: **كلب الصيد**.

بيجماليون: فى الأساطير اليونانية، ملك قبرص، وقع فى حب تمثال جميل لامرأة، وعندما ابتهل لأفروديت أن تهبه زوجة فى جمال التمثال استجابت، ونفخت فى التمثال روحًا، فتزوجها. يقول البعض إن التمثال كان لأفروديت، ولكن آخرين يسمونه جالاتيا، ويقولون إن بيجماليون صنعه بنفسه.

بيجن، مناحم: (١٩١٣ - ٩٢)، سياسى ومحام إسرائيلى. ولد فى بولندا وتزعم حركة الشباب الصهيونى فيها ١٩٣٩. تخرج من جامعة وارسو. اعتقل فى معسكر للعمل فى سيبريا (١٩٤٠ - ٤١). أسس حركة الأرجون زفاى ليدسن فى إسرائيل ١٩٤٢، ثم أسس حزب حيروت (الحرية) ١٩٤٨. أصبح وزيرًا بدون وزارة (١٩٦٧ - ٧٠). تزعم جماعة ليكود التى فازت بالانتخابات ١٩٧٥ وتشكلت وزارة برياسته ١٩٧٧. وقع على معاهدة سلام مع مصر ١٩٧٩. شارك أنور السادات فى جائزة نوبل للسلام ١٩٧٨ لجهوده فى تحقيق السلام فى الشرق الأوسط. وفى ١٩٨٢ أمر بغزو شامل للبنان بهدف تدمير القواعد العسكرية لمنظمة التحرير الفلسطينية. تقاعد فى ١٩٨٣.

بيجنونيا: جنس من المتسلقات الخشبية أو الشجيرات. من أشهر أنواعه كرم الصليب أو زهرة البوق، واسمه العلمى بيجنونيا كبريولاتا (Bignonia capreolata) أزهاره حمر برتقالية على صورة البوق وأوراقه مركبة. موطنه جنوبى الولايات المتحدة الأمريكية. ويزرع فى الدفيئات فى الشمال وبالحدائق فى المناطق المعتدلة. وبعض الأنواع شجرى يزرع للزينة وللظل، وشجرة الجاكارندا وموطنها الأصلى أمريكا الجنوبية من أحسن أمثال هذه المجموعة.

بيجه: جزيرة غ جزيرة فيلة بأسوان. بها أطلال معبد من عهد بطلميوس ١٣ والقيصر أوغسطس. اشتهرت فى العصر المتأخر من تاريخ مصر بوجود قبر المعبود أوزوريس فيها وعرفت يومئذ باسم اباتون. جاء فى الأساطير أن النيل ينبع من مكان تحت صخورها. اسمها المصرى سنمة. كان بها معبد قبل عصر الدولة الحديثة، وبها نقوش كثيرة على الصخر، أكثرها من الدولة الحديثة وبعضها من الدولة الوسطى.

بيجونيا: نباتات معمرة، تتبع جنس بيجونيا (Begonia) من الفصيلة البيجونية ينمو فى المناطق الاستوائية، يضم ٧٥٠ نوعًا. يزرع لجمال أزهاره وأوراقه. الأزهار مفردة أو متضاعفة (مثل الأنواع الشمعية أو الدرنية). والأزهار والأوراق عصيرية غنية بألوانها (مثل بيجونيا ركس). يزرع فى أحواض ودفيئات.

بيجى، شارل: (١٨٧٣ - ١٩١٤)، كاتب وشاعر فرنسى. انحدر من أسرة فقيرة، وكرس حياته لقضية الاشتراكية. أسس صحيفة نصف شهرية، نشر فيها مؤلفاته الأدبية ومؤلفات زملائه من الشبان. قضى حياته فى الدفاع عن العدالة والحق والصالح العام، وكان هجومه على الظلم عنيفًا. كان صديقًا للكاثوليك المتزمتين رغم خلافه معهم، وكان يعتقد أن جان دارك هى المثل الأعلى للكاثوليكى المخلص، فخلدها فى أعظم قصائده: «سر نبل جان دارك» ١٩١٠، ونظم قصيدة أخرى عنوانها «حواء» ١٩١٣. قتل فى أولى معارك الحرب العالمية ١.

بيد: الرمز الكيميائى للعنصر **روبيديوم**.

بيد: (٦٧٣ - ٧٣٥)، مؤرخ إنجليزى، وراهب بندكتى. يسمى: «المبجل بيد»، و «القديس بيد». اعتزل الحياة فى جبال مقاطعة سندرلند بإنجلترا، وانقطع للعلم حتى أصبح على الأرجح أعظم علماء غربى أوروبا فى عصره. تلخص كتاباته المعارف اللاهوتية والتاريخية والعلمية فى عصره، وأشهر كتبه: «التاريخ الكهنوتى للأمة الإنجليزية»، كتبه باللاتينية، ولكن له ترجمات كثيرة.

بيدبا: أو بدباى. يقال إنه اسم مؤلف مجموعة القصص الخرافية «البانشا تنترا»، يظهر الاسم لأول مرة على الترجمة العربية التى تسمى المجموعة «خرافات بيدبا». الاسم سنسكريتى فى الأغلب، ومعناه «الحكيم».

بيدنش، جمال: (١٩١٧ - ٧٧)، سياسى يوجوسلافى، رئيس وزراء يوجوسلافيا (١٩٧١ - ٧٧). درس القانون فى كلية الحقوق ببلجراد. انضم إلى الحركة الشيوعية وهو طالب. تولى على الترتيب المناصب التالية فيما بين ١٩٦٧ و ١٩٧١، مساعد وزير الداخلية، والسكرتير العام للحكومة، والوزير المسئول عن المشكلات القانونية بحكومة البوسنة والهرسك، ورئيس المجلس التشريعى للبوسنة والهرسك. لقى مصرعه فى حادث طائرة.

بيدراياس: انظر: **آرياس دى أفيلا، بيدرو.**

بيدرميور: طراز من الأثاث والزخرفة، نشأ فى ألمانيا فى أوائل القرن ١٩ (١٨١٦-٤٨)، ومصدر التسمية شخصية فكاهية سجلها شعرًا لوتيج ايكرودت، وهو تبسيط للطراز الامبراطورى الفرنسى، والطراز الإنجليزى، فى القرن ١٨. امتاز بالخطوط الحادة والمسطحات فى الأثاث الكبير، والخطوط المنحنية فى الكراسى والأرائك.

بيدرو الأول: (١٧٩٨ - ١٨٣٤)، أول أباطرة البرازيل (١٨٢٢ - ٣١). ابن جون ٦ ملك البرتغال. نشأ فى البرازيل بعد هروب الأسرة المالكة البرتغالية من لشبونة ١٨٠٦، على أثر غزو نابليون للبرتغال. ظل يعيش فى البرازيل بعد عودة الملك جون إلى البرتغال ١٨٢١ بوصفه وصيًا على البرازيل. وفى سبتمبر ١٨٢٢ أصدر - بناء على مشورة مستشاريه البرازيليين - إعلانًا يجعل البرازيل امبراطورية مستقلة. نزل عن عرش الامبراطورية ١٨٣١، وكان قد خلف أباه على عرش البرتغال ١٨٢٦، ولكنه نزل عنه لابنته ماريا، كما ساعدها فى توطيد حكمها. وقد خلفه ابنه **بيدرو الثانى** (١٨٢٥ - ٩١) على عرش البرازيل (١٨٣١ - ٨٩) وكان حكمه الطويل

عهدًا خيم فيه السلام الداخلى والرخاء المادى. كان محبوبًا من رعيته، ولكن الأحداث جاءت معاكسة له، فقد نشبت فى البرازيل ثورة أطاحت بعرشه عندما كان فى أوروبا ١٨٨٩، وأقامت جمهورية على أنقاضه.

بيدرو الثانى: انظر: **بيدرو الأول** امبراطور البرازيل.

بيدس، خليل بن إبراهيم: (١٨٧٥ - ١٩٤٩)، صحفى وأديب ومربّ عربى. ولد بالناصرة، وتعلم فى مدرسة المعلمين الروسية بها، ومارس التعليم فى المدارس الأجنبية بالشام، وأصدر مجلة «النفائس العصرية» التى اهتمت اهتمامًا خاصًا بالأدب القصصى. ألّف كتبًا مدرسية، وكتابًا فى التاريخ، وترجم عددًا من الروايات عن الروسية، منها «ابنة القبطان» لبوشكين، وله مجموعة أقاصيص بعنوان «مسارح الأذهان» ١٩٢٤. ينظر إلى القصة على أنها أداة تعليم وتهذيب للخاصة والجماهير.

بيدكر، كارل: (١٨٠١ - ٥٩)، ناشر ألمانى، ومؤسس سلسلة «دليل بيدكر» التى انتشرت على نطاق واسع، ولا سيما فى البلاد الأوروبية.

بيدل، جورج ويلز: (١٩٠٣ -٨٩)، عالم وراثة وبيولوجى أمريكى. شارك جوشوا **لدربرج** وإدوارد **تاتوم** فى جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٥٨. اكتشف مع تاتوم أن الجينات تنقل الصفات الوراثية فى عفن الخبز بالتحكم فى بعض التفاعلات الكيميائية، اشترك فى تأليف كتاب «مقدمة لعلم الوراثة» ١٩٣٩ و «لغة الحياة» ١٩٦٦.

بيدمونت: بيومنتى بالإيطالية، منطقة (**٢٥٤٢٠ كم٢، ٤٣٤١٧٣٣ نسمة، ٢٠٠٦**)، ش غ إيطاليا. يحدها على طول قمم جبال الألب فرنسا وسويسرا. عاصمتها **تورين**. تضم مراعى جبلية تهبط إلى وادى البو الأعلى. من حاصلاتها الحبوب والفواكه، ومن صناعاتها المتعددة صناعة السيارات والمنسوجات والورق والكيميائيات والأنبذة. بها محطات لتوليد الكهرباء من المساقط المائية. آلت مركيزية تورين ومركيزية افريا فى القرن ١١ إلى أسرة **سافوى**، التى أصبحت بحلول القرن ١٥ القوة الرئيسية فى بيدمونت، والتى حكمت مملكة سردينيا منذ ١٧٢٠. ضمت بيدمونت ١٧٩٨ إلى فرنسا، ثم أعيدت إلى سردينيا ١٨١٤.

بيدنا: مدينة قديمة ج مقدونيا قرب خليج سالونيك. انتصر عندها الرومان بقيادة إيميلوس باولوس، على برسيوس ملك مقدونيا (١٦٨ ق م).

بئر: ثقب أسطوانى الشكل فى الأرض، يستخرج منه الزيت أو الماء إلى السطح. والآبار الضحلة تتم عن طريق الحفر بالطرق، أما الآبار العميقة فتتم بالحفر بالآلات الدوارة.

بئر ارتوازية: ضرب من الآبار يمج الماء بصفة مستمرة، لأن الماء يقسر على الاندفاق إلى أعلى استجابة لتأثير الضغط الهيدروستاتى. وهذا الضغط إنما يرجع إلى أن مخرج البئر يكون على شىء من العمق تحت مستوى منبع الماء. وتوجد البئر الارتوازية حيث تكون طبقة مسامية من الصخر كالطباشير، حوضية الشكل، محصورة بين طبقتين مصمتتين كالصلصال. فإن المطر عندما يتساقط على الحوصلة، وهى الجزء الظاهر من الطبقة المسامية، يترشح من خلالها ويتجمع فى باطن الأرض. ولما كان الماء عاجزًا عن أن يخترق الطبقة المصمتة، فإن الطبقة المسامية تتشبع بالماء حتى الحافة، فإذا احتفرت البئر مخترقة الطبقة المصمتة العليا حتى تصل الطبقة المسامية، فان الماء يتدفق ذاتيًا من البئر. وتطلق الكلمة عمومًا على أية بئر عميقة يخرج منها الماء. والكلمة نسبة إلى مقاطعة (ارتواز) بفرنسا حيث دقت أول بئر ارتوازية، ولكن الآبار الجوفية حفرت قبل ذلك فى مصر والصين من قديم الزمان.

بئر الصرف: أنبوبة ارتوازية لا يقل قطرها عن ١٥,٥ سم. تدق فى طبقة الزلط والرمل الخشن بباطن الأرض، بها فتحات عرضها ٢مم وطولها ٢ سم. ويعالج انسداد البئر بسحب المياه من الداخل بطلمبة قوية تدفع الرواسب إلى الخارج. وتبنى البئر بالطوب بحيث لا يقل

قطرها عن ٩٠سم، وتغوص البشر كلما حصل بها انسداد.

بير: الرمز الكيميائى للعنصر **بيريليوم**.

بير، آرون: (١٧٥٦ - ١٨٣٦)، زعيم سياسى أمريكى، عضو مجلس الشيوخ بالولايات المتحدة الأمريكية (١٧٩١ - ٩٧). نال عددًا من الأصوات مساويًا لما ناله جيفرسون فى انتخابات الرياسة ١٨٠٠. انتخبه مجلس النواب نائبًا للرئيس. قتل ألكسندر **هاملتن** ١٨٠٤ فى مبارزة. أدت خطته لتعمير الجنوب الغربى من الولايات المتحدة الأمريكية إلى اتهامه بالخيانة ١٨٠٧ وحوكم، وبعد تبرئته بارح البلاد إلى إنجلترا. مارس المحاماة فى نيويورك بعد ١٨١٢.

بير، جورج لويس: (١٨٧٢ - ١٩٢٠)، مؤرخ أمريكى. انقطع بعد ١٩٠٣ للدراسات التاريخية للجانب الاقتصادى من سياسة بريطانيا الاستعمارية. من مؤلفاته: «سياسة إنجلترا التجارية فى المستعمرات الأمريكية» ١٨٩٣ و «السياسة البريطانية الاستعمارية من ١٧٥٤ - ٦٥» ١٩٠٧ و«أصول النظام الاستعمارى البريطانى (١٥٧٨ - ١٦٦٠)» ١٩٠٨.

پير، جورج هنرى: (١٩١٠ - ٦٩)، قس دومنيكانى بلجيكى، نال جائزة نوبل للسلام ١٩٥٨ لجهوده فى إعادة توطين اللاجئين الذين أضيروا بسبب الحرب العالمية ٢.

بير، كارل إرنست فون: (١٧٩٢ - ١٨٧٦)، بيولوجى من أستونيا. كان أستاذًا فى فورتسبرج، وكنمسبرج، وسنت بطرسبرج. يعتبر أحد مؤسسى علم الأجنة الحديث. كشف ١٨٢٧ عن بييضة الثدييات. عرض فى كتابه «تاريخ تكوين الحيوان» نظرية الطبقات الجرثومية الجنينية (أى تكوين أنسجة الجسم وأعضائه من طبقات محددة من الخلايا تتكون فى المراحل الجنينية المبكرة) وأظهر أن تكوين الجنين فى الحيوانات المختلفة متشابه فى مراحله المبكرة.

بيرا: مدينة (٥٤٦٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، ق وسط موزمبيق، ج ق أفريقيا. ميناء ومصيف على المحيط الهندى، تخدم زيمبابوى ومالاوى وزامبيا والكنغو. تصدر الذرة والمطاط والقطن والتبغ والسكر والشاى والنحاس. تأسست ١٨٩١ نهاية لخط حديدى يمتد إلى الداخل.

بيرانجيه، بيير جان دى: (١٧٨٠ - ١٨٥٧)، شاعر غنائى فرنسى، نشر أول مجموعة من أغنياته ١٨١٥ فلقيت نجاحًا سريعًا، وتبعتها مجموعات أخرى (١٨٢١ - ١٨٢٥ و ١٨٣٣ و ١٨٣٨). ترجع شهرته إلى مقدرته على تكييف الوزن وملاءمته للأغنية الشعبية، وإلى الأفكار التى كان يرددها فى شعره، وكلها تمجيد للنظام الجمهورى، ومن أشهر قصائده «رب الخيرين» و«مخزن الغلال» و «إنها لم تعد ليزت». له ترجمة ذاتية ١٨٥٧.

بيرandللو، لويجى: (١٨٦٧ - ١٩٣٦)، روائى ومؤلف مسرحى إيطالى. فاز بجائزة نوبل للآداب ١٩٣٤. كان أستاذًا للأدب الإيطالى بكلية البنات الأهلية بروما. بدأ ينظم الشعر، ثم اتجه إلى كتابة الرواية والقصة القصيرة. أعظم مسرحياته التى حققت له شهرة فائقة «ست شخصيات تبحث عن مؤلف» ١٩٢١ (ترجمت إلى العربية). بلغ إنتاجه الأدبى حوالى ثلاثمائة قصة قصيرة وست روايات وخمسين مسرحية. من أشهر مسرحياته: «أنت على حق إن كنت تظن كذلك» ١٩١٧، و «هنرى الرابع» ١٩٢٢، و «كما تهوانى» ١٩٣٠. تمتاز قصصه ومسرحياته بالعمق الفلسفى، ويمتاز صاحبها بالذكاء الحاد والتفكير السليم. يعد من أوائل المفكرين الذين اعتنقوا المذهب الفاشى، ترجمت أكثر رواياته ومسرحياته إلى لغات عدة.

بيربوم، (السير) ماكس: (١٨٧٢ - ١٩٥٦)، كاتب إنجليزى ورسام كاريكاتيرى يمتاز بأسلوب ساخر فى مقالاته الأدبية والنقدية. من مؤلفاته المعروفة روايته التهكمية الخيالية «زوليكا دوبسون» ١٩١١. عاش فى إيطاليا، وشغف بالرسوم الكاريكاتورية فى شعره ومقالاته

ورسوماته. من أهم مؤلفاته: «ركن الشاعر» ١٩٠٤ و«روزيتي ورفاقه» ١٩٢٢.

بيرة: انظر: **جعة**.

بيرجاموت: إحدى أشجار الحمضيات اسمها العلمي ستيروس بيرجاميا (Citrus bergamia) نسبت إلى بلدة بيرجامو بإيطاليا حيث تزرع بكثرة. الثمرة تشبه البرتقال ويستخلص منها الزيت الطيار المعروف بزيت البيرجاموت والمستعمل كثيرًا لتوليف العطور وماء الكولونيا. وفى أمريكا يطلق الاسم خطأ على نباتات مختلفة تتبع جنس النعناع من الفصيلة الشفوية، لتشابه الشذى فى كل منها، ويطلق الاسم خطأ أيضًا على أحد أصناف الكمثرى.

بيرجنلاند: مقاطعة (٣٩٦٣ كم٢، ح ٢٨١٠٤٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ق النمسا على حدود المجر وعاصمتها آيزنشتات. منطقة جبلية تتخللها بحيرة نيوذيدلر، ويشتغل سكانها بزراعة الكروم خاصة. بمقتضى معاهدة ١٩١٩، ومعاهدة ١٩٢٠، نقلت السيادة عليها من المجر إلى النمسا. وأعيدت ١٩٢١ شوبرون المدينة الرئيسية بها للمجر بمقتضى استفتاء.

بيرد، تشارلس أوستن: (١٨٧٤ - ١٩٤٨)، مؤرخ أمريكى. وسع نطاق تدريس التاريخ فى أثناء أستاذيته بجامعة كولمبيا (١٩٠٤ - ١٧)، بحيث أصبحت تشمل تدريس تاريخ الحضارة. عاون على تأسيس المدرسة الجديدة للبحوث الاجتماعية. عرف اسمه بتأليفه كتب «نهضة الحضارة الأمريكية» (مجلدان - ١٩٢٧)، و «أمريكا فى منتصف الطريق» ١٩٣٩، و «الروح الأمريكية» ١٩٤٣. اشتركت زوجته **مارى (رتر) بيرد** (١٨٧٦ - ١٩٥٨) معه فى تأليف هذه الكتب. عنى بنوع خاص بتبيان علاقة المسائل الاقتصادية بالسياسة.

بيرد، چون لوچى: (١٨٨٨ - ١٩٤٦)، مخترع اسكتلندى. ولد فى هلينزبورو باسكتلندا. تلقى العلم فى الكلية الفنية الملكية، وفى جامعة جلاسجو. أقعده اعتلال صحته عن متابعة عمله، وأشار عليه أطباؤه، بالراحة التامة ١٩٢٢، ولكنه أقام لنفسه فى بيته معملاً، وواصل إجراء التجارب لبث الصور عبر الأثير، فنجح بعد مرور سنتين فى نقل صورة صليب مسافة بضعة أمتار فى بيته، واخترع ما أسماه تليفيزور ونوكتوفيزور، وكان هذا الأخير عبارة عن جهاز استطاع به الرؤية فى الظلام بوساطة أشعة غير مرئية. وفى ٢٧ يناير ١٩٢٦ حقق أول نصر هام نحو بلوغ هدفه، فنظم عرضه العام الأول فى المعهد الملكى ببريطانيا مما حمل الإذاعة البريطانية على تبنى فكرة التليفزيون، وبعد عشر سنوات قامت بافتتاح خدمة تلفزيونية عامة فى العالم.

بيرد، دانيل كارتر: (١٨٥٠ - ١٩٤١)، مصور وطبيعى أمريكى. مؤسس حركة الكشافة فى أمريكا ١٩١٠، قام بعمل الرسوم فى عدة كتب، ومنها أحد مؤلفات مارك توين. عرف بين الصبية الأمريكيين بالعم دان.

بيرد، روبرت مونتجومرى: (١٨٠٦ - ٥٤)، كاتب مسرحى، وروائى أمريكى. صاحب أسلوب رومانسى. من مسرحياته الشعرية، «المجالد» و «سمسار بوجوتا». تحول من المسرحية إلى الرواية، فألف عدة روايات رومانسية مغرقة فى الخيال، بعضها عن الحياة فى المكسيك.

بيرد، ريتشارد ايفيلين: (١٨٨٨ - ١٩٥٧)، طيار أمريكى، ومكتشف للقطب. أسهم فى الرحلات الجوية إلى القطب وعبر الأطلنطى ١٩٢٧ وكان أول من حلق فوق القطب الشمالى والقطب الجنوبى. قاد بعثتين إلى القارة القطبية الجنوبية (١٩٢٩ - ٣٣) ووصل إلى مسافة ٢٠٠ كم من القطب الجنوبى، حيث قضى شهور الشتاء بمفرده يسجل ملاحظاته. أوفدته الحكومة الأمريكية على رأس ثلاث بعثات إلى نفس المنطقة (١٩٣٩ - ٤٠، و ١٩٤٦ - ٤٧، و ١٩٥٥ - ٥٦).

بيردت، كوتس أنجلا جورجينا: (١٨١٤ - ١٩٠٦)، محسنة إنجليزية. امتد نشاطها الإحسانى المتعدد الأوجه من بناء مساكن نموذجية فى لندن، إلى وقف الهبات على الأسقفيات فى المستعمرات، وقد نالت شهرة كبيرة

بإحسانها. وكرمها وثروتها، منحتها الملكة فكتوريا ١٨٧١ لقب «البارونة». كان من بين أصدقائها البارزين الكاتب الروائى تشارلس دكنز. وقد نشرت الخطابات التى كتبها إليها.

بيردزلى، أوبرى فنسنت: (١٨٧٢ - ٩٨)، رسام مجلات إنجليزى مشهور. أشرف فنيًا على نشر الكتاب الأصفر (١٨٩٤ - ٩٦)، وله عدة لوحات بالأبيض والأسود.

بيرديائيف، نيقولاى: (١٨٧٤- ١٩٤٨)، فيلسوف دينى أرثوذكسى روسى. نفى عن روسيا بعد ١٩٢٢. كان ماركسيًا فى مطلع حياته، وأخيرًا شدد على الحاجة إلى التوجيه والمغزى الروحى فى الحياة الفردية والتاريخ. من بين مؤلفاته: «نهاية زماننا»، و «مصير الإنسان» ١٩٣٧، و «العبودية والحرية»، و «الفكرة الروسية»، و «الفرد والعزلة»، و «الحلم والواقع» ١٩٥٠، والأخيران مترجمان إلى العربية.

بيرز پلاومان: أو «الرؤيا الخاصة ببيرز الحارث»، قصيدة رمزية مطولة من القرن ١٤، كتبت على ثلاث مراحل، نسبت إلى وليم **لانجلاند**. وهى تحكى أحلام الشاعر التى تحوى كثيرًا من الشخصيات الرمزية، مثل (الكنيسة)، و (الضمير)، و (المرائى)، وبيرز الحارث الذى يمثل الفلاح الشريف الذى يطور شخصيته ليرمز بها إلى المسيح.

بيرز، كليفورد وتنجام: (١٨٧٦ - ١٩٤٣)، مؤسس حركة الصحة النفسية فى الولايات المتحدة. صاحب كتاب «عقل وجد نفسه». يتحدث فيه عن حالته العقلية عندما كان نزيلاً فى أحد مستشفيات الأمراض العقلية. ترمى الحركة التى أنشأها والتى ظفرت بتأييد علماء الطب العقلى إلى الوقاية من الأمراض النفسية والعقلية.

بيرسبع: مدينة (١٨٥٥٠٠ نسمة، ٢٠٠٥)، فى جنوب إسرائيل، أهم مدينة فى صحراء النقب. مركز تجارى وصناعى للكيماويات والمنسوجات. بها بئر يعتقد أن إبراهيم عليه السلام هو الذى حفرها، بها مركز لأبحاث المناطق الجرداء. أدى تدفق المهاجرين من روسيا وأثيوبيا إلى زيادة عدد سكانها فى التسعينيات.

پيرس، تشارلس ساندرز: (١٨٣٩ - ١٩١٤)، فيلسوف أمريكى. أسس المذهب البراجماتى. جعل المنطق بداية كل دراسة فلسفية، وحدد معنى أية فكرة بأنه النتائج الفعلية التى تؤدى إليها تلك الفكرة، واستخدم لفظة «براجماتى» لأول مرة ليدل بها على هذا المذهب فى معنى الأفكار. كتب عدة فصول جمعت بعنوان «بحوث مجموعة»، فى ستة مجلدات. احتذاه وليم **چيمس**، وچون **ديوى**. والقاعدة البراجماتية عند بيرس هى أن علمنا بأى موضوع هو مجموع ما نعرفه من آثار ذلك الموضوع التى تقع فى خبراتنا، ولذلك كانت فكرتنا الصحيحة عن موضوع ما تدلنا على ما يمكن أن نصادفه من تجربة إذا ما تناولنا ذلك الموضوع فى حياتنا، وبهذا تكون أى فكرة لدينا عن أى شىء بمثابة فرض علمى تجىء درجة صدقه بمقدار ما يمكننا من التنبؤ بما عساه أن يحدث حين نعالج ذلك الشىء، وكان من أهم ما قاله بيرس أن المعرفة العلمية لشىء ما لا بد أن يتعاون عليها مجموعة الباحثين فى العصر الواحد، وفى العصور المتوالية، فكل باحث يصحح جوانب الخطأ ويكمل مواضع النقص فى فكرة الباحث الآخر عن الشىء الموضوع تحت البحث، فالمعرفة العلمية عمل جماعى تعاونى ومستمر.

بيرس، سان جان: انظر: **ليجيه، ألكسس سان ـ ليجيه.**

پيرس، فرانكلين: (١٨٠٤ - ٦٩)، الرئيس ١٤ للولايات المتحدة الأمريكية (١٨٥٣ - ٥٧). عضو مجلس النواب من نيوهامپشر (١٨٣٣- ٣٧)، وعضو مجلس الشيوخ (١٨٣٧ - ٤٢). رشحه الديمقراطيون للرياسة ١٨٥٢ لأنه لم يعترض على الولايات الجنوبية منذ أن قبل تسوية ١٨٥٠. عمل فى ظروف صعبة وكان حكمه هزيلاً.

پيرسون، لستر: (١٨٩٧ - ١٩٧٢)، سياسى كندى. عمل سفيرًا لبلاده لدى الولايات المتحدة الأمريكية

(١٩٤٥ - ٤٦) ثم وزيرًا للدولة للشئون الخارجية (١٩٤٨ - ٥٧) ورئيسًا لدورة الجمعية العامة للأمم المتحدة (١٩٥٢ - ٥٣). أصبح رئيسًا لوزراء كندا ١٩٦٣ لزعامته للحزب الليبرالى. نال جائزة نوبل للسلام ١٩٥٧. تقاعد ١٩٦٨.

بيرسييه، شارل: (١٧٦٤- ١٨٣٨)، **وبيير فونتين** (١٧٦٢- ١٨٥٣)، معماريان فرنسيان. المهندسان الرسميان فى عهد نابليون. واشتركا فى بناء قصرى اللوفر والتويلرى، كما اشتركا فى تأليف عدة كتب عن العمارة، وكان لهما أثر فى الزخرفة الداخلية فى عصر الإمبراطورية.

بيرش، صموئيل: (١٨١٣ - ٨٥)، عالم آثار بريطانى، خدم أمينًا مساعدًا لمصلحة الآثار فى بلاده، ثم أمينًا لآثار القرون الوسطى الشرقية ببريطانيا، من أعماله أجرومية ومعجم فى اللغة المصرية القديمة.

بيرك، إدموند: (١٧٢٩ - ٩٧)، سياسى بريطانى وكاتب سياسى. ولد بدبلن لأب بروتستانتى وأم كاثوليكية، وكان هو نفسه بروتستانتيًا. انتقد الأنظمة الإدارية بأيرلندا، وتمييز البروتستانت على الكاثوليك. بدأ دراسة القانون بلندن، ولكنه هجرها للأدب. نشر مؤلفات انتقد فيها المذهب العقلى فى السياسة، وبحث السمو والجمال فى الأدب، وانضم إلى جماعة صمويل جونسون، وبدأ حياته السياسية بالبرلمان ١٧٦٦ بدفاعه عن سحب قانون التمغة، وخطبه المشهورة عن الضرائب بأمريكا والمستعمرات لتعديل سياسة الملك فى أمريكا. دبر محاكمة وارن **هيستنجز** (١٧٨٥ - ٩٤)، ورغم أن هيستنجز لم يعرف فإن خطب بيرك عرفت الرأى العام فى إنجلترا مسئولية الحكم الامبراطورى فى الهند والمظالم الواقعة بها، ولكنه عادى الثورة الفرنسية والإصلاحات البرلمانية، وقنع بتحديد سلطة الملك، فانفصل عن الأحرار وزعيمهم فوكس، واعتزل ١٧٩٥.

بيرك، جون: (١٧٨٧ - ١٨٤٨)، عالم بالأنساب، أيرلندى. نشر دليلاً للأنساب والرنوك فى إنجلترا، أصبح يصدر سنويًا فيما بعد، وأشرف على إصداره ابنه السير **جون برنارد بيرك** (١٨١٤- ١٨٩٢)، كما أصدر دليلاً لنبلاء الريف.

بيركن، (السير) وليم هنرى: (١٨٣٨ - ١٩٠٧)، كيميائى إنجليزى. اكتشف ١٨٥٦ أول صبغة من صبغات الأنيلين (أنيلين بيريل المعروفة باسم مز ومؤين)، وأسس مصنعًا لتحضيرها، وبذا أرسى قواعد هذه الصناعة فى إنجلترا. أنعم عليه برتبة فارس ١٩٠٦.

بيركنز، تشارلز كالاهان: (١٨٢٣ - ٨٦)، ناقد فنى أمريكى، كان لكتاباته أثر كبير فى تقدم الفن الأمريكى. من مؤلفاته: «النحاتون الإيطاليون» ١٨٦٨ الذى أعد رسومه المحفورة بنفسه، وكتابه عن «رفاييل وميكلانجلو» ١٨٧٨.

بيركنز، فيلهلم: (١٨٦٢ - ١٩٥١)، عالم أرصاد وفيزيقا نرويجى. كانت بحوثه فى الموجات الكهربائية مفيدة فى انتشار استخدام اللاسلكى، وإليه تنسب نظرية الجبهة القطبية التى تفسر تكون الأعاصير، بمشاركة ابنه **جاكوب بيركنز** (١٨٩٧ - ١٩٧٥)، الذى أصبح مواطنًا أمريكيًا ١٩٤٦. عمل أستاذًا للأرصاد الجوية بجامعة برجن (١٩٣١- ٤٠) وبجامعة كاليفورنيا منذ ١٩٤٠.

بيرل: أو «اللؤلؤة»، إحدى أربع قصائد إنجليزية مكتوبة «بالسجع المتقدم» (ح ١٣٧٠ - ٩٠) لا يعرف مؤلفها غير أنه لم يكن هناك شك فى موهبته. تفسر القصيدة بأنها مرثية رمزية لابنته الطفلة. أما القصيدتان الثانية والثالثة فتحكيان مزايا الصبر والطهر، وأما الرابعة فهى قصيدة «جاواين والفارس الأخضر» التى تحكى قصة أحد فرسان الملك أرثر.

بيرل هاربر: قاعدة بحرية للولايات المتحدة الأمريكية، تقع ج جزيرة أوهو إحدى جزر هاواى. أقيمت هناك مؤسسات كبيرة فى منطقة بحرية ذات مياه عميقة آمنة صالحة لرسو السفن (مساحتها ح ٢٦ كم^{٢})، وأنشئت على مقربة منها قواعد للقوات البرية والجوية الأمريكية. عقدت الولايات المتحدة ١٨٨٧، مع حكومة هاواى

الأهلية اتفاقًا يخولها حق إقامة مخازن للفحم ومؤسسة لإصلاح السفن فيها، ثم ألحقت الجزر بالولايات المتحدة. وفى ١٩٠٠ أقيمت فيها محطة بحرية أحيطت ببعض المراكز الحربية. ثم زيدت مناعة وقوة إثر توقيع دول المحور اتفاقية برلين ١٩٤٠. شهرت القاعدة منذ شن اليابانيون عليها غاراتهم الجوية الصاعقة (صباح ٧ ديسمبر ١٩٤١)، فأنزلوا بها دمارًا عظيمًا، وأغرقوا عددًا من السفن الأمريكية الراسية فيها، وأصابوا بأضرار فادحة عددًا آخر فى الوقت الذى كانت تجرى فيه المفاوضات بين الحكومتين الأمريكية واليابانية حول بعض الشئون، وكان المفاوضون اليابانيون لايزالون فى مدينة واشنطن عند وقوع الغارة، وكانت نتيجتها المباشرة دخول الولايات المتحدة **الحرب العالمية ٢**.

بيرلى، وليم سيسيل، البارون الأول: (١٥٢٠- ٩٨)، سياسى بريطانى، أهم مستشارى الملكة إليزابث. تولى منصبه ١٥٤٨، ولكنه لم ينل حظوة لدى مارى ١، وأعادته اليزابث لمنصبه فخدمها ٤٠ عامًا. مسئول عن إعدام الملكة مارى الاسكتلندية، وتقوية البروتستانتية. ساعدت سياسته على تنمية الصناعة والتجارة.

بيرم: مدينة (٩٧٦١١٦ نسمة، ٢٠٠٦)، ق روسيا، على نهر كاما، فى غ التلال السفحية لجبال أورال. سميت مولوتوف (١٩٤٠ ٥٨)، ميناء داخلى كبير ومركز للمواصلات. تنتج الحديد والآلات والكيمياويات والمنتجات الخشبية. بها كثير من المعاهد الثقافية. مقر جامعة جوركى.

بيرم خان: (ت١٥٦١)، أمير تركمانى شيعى. نشأ فى بلخ. ناصر الامبراطور المغولى أكبر فى حروبه، قتل فى جـجـرات فى أثناء سفره إلى الحج ١٥٦١. له ديوان شعر.

بيرم، محمد: (١٨٤٠ -٨٩)، رحالة ومؤرخ عربى. ولد فى تونس وتعلم بها، وسافر إلى أوروبا، وناصر حركة الإصلاح فى بلاده، ولما احتلها الفرنسيون هاجر إلى الآستانة، ثم إلى مصر حيث عين قاضيًا ومات بها. أهم كتبه «صفوة الاعتبار بمستودع الأمصار والأقطار»، طبع فى مصر.

بيرميوتيت: انظر: **ماء**.

بيرن ـ جونز، (السير) إدوارد: (١٨٣٣- ٩٨)، مصور ومزخرف إنجليزى. أحد دعائم مذهب ما قبل الرفاييلية. استمد مادته من القرون الوسطى، وأعد تصميمات من الزجاج المعشق نفذتها مصانع وليم موريس.

بيرناديت، القديسة: (١٨٤٣ - ٧٩)، فتاة فرنسية أمية فقيرة. تراءت لها السيدة العذراء بمغارة فى **لورد** التى صارت بعد ذلك من أهم الأماكن التى يؤمها الحجاج الكاثوليك. وعلى أثر رؤياها اصطدمت بمنكرى رسالتها من رجال الكنيسة وغيرهم، ثم اعترف بها وسمح لها أن تقضى بقية حياتها فى دير بفرنسا. طوبت ١٩٣٣، وعيدها ١٦ أبريل.

بيرنارت، أوجست: (١٨٢٩ - ١٩١٢)، سياسى بلجيكى، برز فى مؤتمرات لاهاى للسلام (١٨٩٩ - ١٩٠٧). شارك **ايتورنل دى كوستا** فى جائزة نوبل للسلام ١٩٠٩.

بيرنت، دافيد جوفرنور: (١٧٨٨ - ١٨٧٠)، الرئيس المؤقت لتكساس ١٨٣٦ وواضع شروط إعلان استقلال تكساس عن المكسيك.

بيرنت، (السير) فرانك ماكفرلين: (١٨٩٩- ١٩٨٥)، طبيب أسترالى، حجة فى علم الأمراض وأستاذ فى الطب التجريبى بجامعة ملبورن التى تعلم بها وحصل منها على إجازته الطبية. قام بإسهامات بالغة الأهمية فى مجالى المناعة والفيروسات ولذلك شارك بيتر بريان **مدور** فى جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٦٠. حاضر بجامعتى هارفرد ١٩٤٤ وجونز هوبكنز ١٩٥٠. له عديد من الكتب المنشورة والبحوث الفنية. أنعم عليه بلقب فارس ١٩٥١.

بيرنت، فرانسيس إليزا هودجسون: (١٨٤٩ - ١٩٢٤)، كاتبة أمريكية، ولدت فى إنجلترا، شهرت بما كتبته، من قصص الأطفال، وأهمها قصة «لورد فونتلروى

الصغير» ١٨٨٦، و «سارة كرو» ١٨٨٨، و «الحديقة الخفية» ١٩١١. ترجمت لحياتها في «الشخص الذى أعرفه أكثر من غيره» ١٨٩٣.

بيرنج، إميل أدولف فون: (١٨٥٤- ١٩١٧)، طبيب ألماني. شارك كيتاساتو في العمل بمعمل كوخ ببرلين. أستاذ علم الصحة في جامعة ماربورج. رائد في العلاج المصلي، أقام الدليل العملي على صحة بحوث إميل رو وأثبت أن الحصانة ضد الدفتريا ١٨٩٠ والتيتانوس (الكزاز) ١٨٩٢ تتحقق بحقن الأنتيتوكسينات التي حضرها بمشاركة كيتاساتو، ولهذا نال جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٠١.

بيرنج، بحر: الامتداد الشمالي للمحيط الهادى، ويقع بين سيبريا وآلاسكا. تبلغ مساحته ٢٢٧٤٠٠٠ كم^2، وتفصله جزر ألوشيان عن المحيط الهادى، حيث لا تصلح الملاحة فيه إلا بعد أواخر مايو. ويصله مضيق بيرنج بالمحيط القطبي، حيث يكون صالحًا للملاحة بعد أواخر يونية، ويحتوى بحر بيرنج على عدة جزر. ترجع ملكيتها إلى الولايات المتحدة وروسيا. وقد كشف صيد الفقمة في بحر بيرنج عن ثروة طائلة. ومنذ منتصف القرن ١٨ أصبح نحرها بصورة غير منظمة خطرًا يتهدد بقاءها وينذر بإبادتها، مما أدى إلى قيام المشكلة المعروفة بالخلاف على صيد الفقمة في بحر بيرنج ١٨٨٦. وفي ١٨٩٣ أصدرت هيئة التحكيم حكمها ضد ادعاء الولايات المتحدة السيادة على كل بحر بيرنج، ودفعت التعويضات عن السفن الكندية المستولى عليها. وفي ١٩١١ تم الاتفاق الدولي على أن تتولى الولايات المتحدة الإشراف على مواضع اصطياد الفقمة في جزر بريبلوف، وتقرر تحريم اصطيادها في البحار المفتوحة، كما حظر قتلها.

بيرنج، جزيرة: أكبر جزر مجموعة كوماندورسكى تقع قبالة شبه جزيرة كمتشتكا، أقصى ق روسيا في بحر بيرنج.

بيرنج، فيتوس يوناسن: (١٦٨١- ١٧٤١)، مستكشف دنماركى في خدمة روسيا. نظم بمساعدة الحكومة بعثة لرسم خريطة المناطق القطبية السيبيرية. توفى في جزيرة بيرنج بعد أن قاد بعثة إلى آلاسكا.

بيرنج، مضيق: ممر مائى بين ش ق آسيا وش غ أمريكا الشمالية يصل المحيط القطبى ببحر بيرنج. ونظرًا لضيقه (٩٠ كم) يظن أن الهنود الحمر اتخذوه طريقًا لعبورهم من آسيا إلى أمريكا.

بيرنز، روبرت: (١٧٥٩ -٩٦)، شاعر غنائى اسكتلندى. ابن فلاح فقير، اضطر إلى العمل المضنى فأضعف ذلك قلبه وعجل بموته. علمه أبوه رغم فاقته، فقرأ مجموعات من شعر شعراء اسكتلندا، كما قرأ أعمال بوب، ولوك، وشيكسبير. لم يفلح في أى مشروع زراعى، فتزوج من مارى كامبل وعزم على الهجرة إلى جاميكا، ولكى يمول الرحلة نشر لأول مرة مجموعة شعرية كان متحرجًا من نشرها، فذاعت وأكسبته الشهرة. ماتت زوجته مارى، فألغى فكرة الهجرة، وتزوج من غيرها وعاش حياته في أدنبرة حيث مات فقيرًا. يمتاز شعره بالرقة والغنائية، وأشعاره المغناة يعرفها ويحبها كل من تعلم الإنجليزية، من أشهرها «تدفق رقيقًا يا نهر آفتون»، و «يجىء عبر الراى»، و «أولد لانج ساين». ونشر مجموعتين من شعره الغنائى. له قصائد وصفية جميلة، مثل «الشحاذون المرحون». يمتاز بموهبة ساخرة، وقدرة على وصف الدقائق المميزة، واختيار ممتاز للفظة الموسيقية. أدخل كثيرًا من الاسكتلندية الدارجة في شعره، مما جعل له رونقًا خاصًا، وأضاف إلى الشعر الإنجليزى نكهة جديدة وطلاوة منعشة. وإن يكن شعره عن أبناء بلدته خاصة، فإنه يتوافق مع الحركة الإنسانية الجديدة التى كانت آخذة في الظهور، لأنه يصف من خلال محليتها أهم المشكلات الانسانية العالمية.

بيرنز، (السير) ألكسندر: (١٨٠٥ - ٤١)، رحالة بريطانى. درس اللغات الشرقية، ثم قام برحلة ١٨٣٢ بدأها من لاهور، وزار فيها بشاور، وكابول، وبلخ،

وبخارى، وطهران، وبوشير. عين مقيمًا سياسيًا ١٨٣٩ بكابول، وبها قتل بعد عامين.

بيرنس، پيتر: (١٨٦٨- ١٩٤٠)، معمارى ألمانى. أثر فى تطور العمارة الحديثة. من أعماله الشهيرة بيوت العمال فى فيينا. من تلاميذه لكوربوزييه ڤالتر جروبيوس.

بيره جك: مدينة على الضفة اليسرى لنهر الفرات، ومعناها القلعة الصغيرة. اشتهرت منذ العصور القديمة والوسطى. احتلها بغدوين صاحب الرها، وظلت فى حوزة الفرنجة نصف قرن، سلمت إلى أمير ماردين الأرتقى. ظلت حصنًا عربيًا إبان غزوات المغول فى القرن ١٣.

پيرو: جمهورية (١٢٨٥٢١٠ كم٢، ٢٧٥١٥٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، غ أمريكا الجنوبية. عاصمتها **ليما** وأكبر ثغورها **كايو**. تمتد غربًا من المحيط الهادى عبر جبال الإنديز، منحدرة شرقًا إلى الغابات الممطرة الواقعة غ حوض الأمازون. المناخ والسطح متنوعان. الجزء الشرقى تغذيه مياه نهرى أوكايالى ومارانيون. ويوجد بهذا القطاع موارد عظيمة من الثروة لم تستغل كثيرًا. تنتشر جبال الإنديز على شكل مروحة فى سلسلتين فى الشرق والغرب، وتحوى السلسلة الغربية براكين مرتفعة، من بينها بركانا اوسكاران والميستى، وبين هاتين السلسلتين تقع أحواض الأراضى المرتفعة (أكثر من ٣٠٥٠ م فوق سطح البحر). وهى هضاب باردة، كثيرة الرياح ومجدبة بوجه عام، ولو أنه ينتج حول بحيرة تيتيكاكا (التى تشترك پيرو فيها مع بوليفيا) بعض الغلات الغذائية، كما يوجد بعض الأراضى لرعى حيوانات اللاما والغنم. وتقع عاصمة الإنكا (كوسكو) على قمة مرتفعة. وأهم صناعة تزاول فى الجبال هى التعدين (الذهب والفضة والنحاس والرصاص والزنك والبزموت). وتمتد الأراضى الصحراوية مسافة ٢١٧٢ كم على ساحل المحيط الهادى، حيث تعتمد الزراعة (أكثرها زراعة القطن وقصب السكر) على الرى من مجار تستمد مياهها من الجبال. وتقع على مقربة من الساحل جزر لوبوس وشينشا التابعة لپيرو. ويستخرج منها نوع من السماد الغنى بالنترات (الجوانو) وهو مخصب حسن. ويستخرج البترول فى الشمال الغربى حيث توجد صناعات الحديد الخام، وتكرير زيت البترول، ومصانع المنسوجات القطنية والصوفية. والنقل إحدى المشكلات الكبرى لپيرو، إذ لم ينشأ سوى عدد قليل من الطرق الرئيسية أو السكك الحديدية فوق الجبال. ويكمل النقل الجوى الآن الطرق والسكك الحديدية التى مدت بمشقة كبيرة. يبلغ الهنود نحو نصف السكان. والغالبية من الباقين مولدون، يضاف إليهم بعض الجاليات الشرقية والأوروبية. والدين السائد هو المذهب الكاثوليكى. والتعليم مجانى، ولكن نسبة الأمية عالية. وجامعة القديس مرقص فى ليما من أقدم معاهد التعليم العالى فى أمريكا (تأسست ١٥٥١). بدأ الفتح الإسبانى لپيرو ١٥٣٢ حينما نزل فرانسيسكو **بيزارو** فى نفر قليل من المغامرين على الساحل. وفى جرأة بالغة وباستخدام الأسلحة النارية (التى لم يعرفها الهنود من قبل)، شرع فى تحطيم امبراطورية **الإنكا**. فوقع أتاوالبا حاكم الإنكا فى قبضته وأعدمه غدرًا. ثم أخذت حملات الفتح تنفذ من عاصمة الإنكا المستسلمة إلى اكوادور وشيلى الحاليتين. ومع أن الغزاة الفاتحين تحاربوا من أجل السلطان والأسلاب، إلا أنهم اتفقوا جميعًا فى سوء معاملتهم للهنود السكان الأصليين. فلم تنفذ «القوانين الجديدة» التى كان يقصد منها إزالة كثير من الأوزار التى لحقت بالهنود. وغدت پيرو بعد قليل ولاية إسبانية يحكمها نائب الملك. وقد وصل نائب الملك فرانسيسكو دى **توليدو** ١٥٦٩ وتمكن بمقدرته الإدارية الفائقة من إقامة نظام للحكم بقى معمولاً به خلال عصر الاستعمار كله. وحدث عصيان فاشل فى كوسكو ضد الحكم الإسبانى فى ١٨١٣. ولم تنل پيرو استقلالها إلا بعد أن وصل **سان مارتين** ثم من بعده **بوليڤار** لعون الثوار. فقد حلت الهزيمة بالقوات الإسبانية فى معركتى

هونين واياكوشو ١٨٢٤ وأخفقت المساعى لتكوين دولة واحدة من بوليفيا وبيرو. ومضت كل منهما فى طريقها بعد ١٨٣٩ وتتابعت عليهما الدكتاتوريات والثورات والقلاقل. ثم نشبت حرب مدمرة ١٨٧٩ خلفت الكوارث لبيرو، (انظر: **حرب الباسيفيك**). وكان النفوذ الأجنبى ورؤوس الأموال الأجنبية، عناصر هدامة لاقتصاديات البلاد. وبعد الحرب العالمية ٢ تألف حزب سياسى سمى «ابرا» تحت زعامة راؤول آيا دى لاتوريه، ووضع برنامجًا لإصلاحات راديكالية فى نظام الحكومة وتحسين أحوال الهنود. ومع أن هذا الحزب لم يتسلم قط مقاليد الأمور إلا أنه ما فتىء يلعب دورًا هامًا فى حياة بيرو السياسية. انضمت بيرو لمنظمة الأمم المتحدة ١٩٤٥ واشتركت المرأة للمرة الأولى فى الانتخاب ١٩٥٦. ولم تتحسن أحوال بيرو المالية رغم المساعدات الكبيرة التى قدمتها الولايات المتحدة وصندوق النقد الدولى. وفى ١٩٦٢ حدث انقلاب عسكرى واستولت القوات المسلحة على الحكم لتمنع انتخاب آيا دى لاتوريه رئيسًا للجمهورية. وفى يوليه ١٩٦٣ انتخب فرناندو بلاوندى تيرى رئيسًا واستطاع تنفيذ عدة مشروعات اجتماعية واقتصادية وفى الإصلاح الزراعى. وفى أكتوبر ١٩٦٨ أطاح انقلاب عسكرى بالرئيس بلاوندى تيرى وتولى الجنرال هوان فيلاسكو ألفارادو الرياسة. اجتاح بيرو زلزال مدمر ١٩٧٠ أزال مدينتى يونجاى وكاراس من الوجود وقتل فيه ٧٠٠٠٠ نسمة. وفى أواخر يوليه ١٩٧٥ وقع انقلاب عسكرى أطاح بالجنرال هوان فيلاسكو الفارادو رئيس الجمهورية وتولى الجنرال فرانشيسكو موراليس برموديز الرياسة. عادت الحكومة الدستورية فى ١٩٨٠ بانتخابات أعادت بلاوندى للرئاسة، وخلفه فى ١٩٨٥ ألان جارسيا بيريز. وبلغ التضخم فى ١٩٩٠ حوالى ٨٠٠٠ ٪، وزادت قوة عصابات الطريق المضىء فى المناطق الريفية والحضرية واستمر القتال فى التسعينيات. وانتخب ألبرتو فوجيمورو رئيسا فى ١٩٩٠. ونجح فى خفض التضخم واتجه لتحرير الاقتصاد من سيطرة الحكومة. وفى ١٩٩٢ أوقف فوجيمورو العمل بالدستور وحصل مؤيدوه على الأغلبية فى الانتخابات التشريعية (١٩٩٢) التى قاطعتها الأحزاب المعارضة الرئيسية. وبدأت بيرو فى خصخصة أغلب الأعمال المملوكة للدولة فى ١٩٩٣، ووافق الناخبون بأغلبية ضئيلة على دستور جديد فى نفس العام. أعيد انتخاب فوجيمورو فى ابريل ١٩٩٥. فى ١٩٩٥ دخلت بيرو فى نزاع مسلح مع الأكوادور سرعان ما انتهى بمعاهدة ١٩٩٨. أدى عدم الاستقرارالسياسى إلى استقالة فوجيمورو فى ٢٠٠٠. انتخب اليخاندرو توليدو رئيسًا فى ٢٠٠١. وفى انتخابات الرئاسة ٢٠٠٦ أصبح آلان جارسيا رئيسًا لبيرو للمرة الثانية.

بيرو، شارل: (١٦٢٨- ١٧٠٣)، شاعر فرنسى. كتب مجموعة خرافات بعنوان «قصص وخرافات من الأزمنة القديمة» ١٦٩٧ أضفت شكلاً كلاسيكيًا على قصص «الأميرة النائمة» و«سندريلا» و «ذو اللحية الزرقاء» وغيرها.

بيرو، كلود: (١٦١٣- ٨٨)، معمارى فرنسى وعالم من علماء الطبيعة. طور دراسة التشريح، وأسهم فى كثير من البحوث العلمية. أهم أعماله المعمارية: أجزاء من واجهة اللوفر الشرقية. بذل جهودًا كبيرة فى إقرار التوازن والنظام الكلاسيكى فى فن العمارة الفرنسى فى عصر النهضة. أسهم أيضًا فى مرصد باريس (١٦٦٧ - ٧٢) الذى ما زال يستعمل بعد أن أدخلت عليه تعديلات تتفق والاحتياجات العلمية الحديثة. أخوه **شارل بيرو**: شاعر فرنسى.

بيروبلازما الخيل: (ملاريا الخيل)، مرض يصيب الفصيلة الخيلية. سببه الإصابة بدوية تعرف بالبابيزيا تغير على الكرات الدموية الحمر، وتنتقل العدوى بوساطة القراد. ويكثر المرض بفرنسا وإيطاليا وروسيا والهند ومصر وأواسط وجنوب أمريكا. وأهم أعراضه الحمى المتقطعة، وضعف القلب الشديد، وحدوث نزوف عديدة بالملتحمة، والإصابة باليرقان، وأوزيما

تحت الجلد، ويكون البول أصفر اللون داكنًا. وقد تصاب ٥٠٪ من عدد الكرات الحمر، وقد ينقص عددها إلى ٣ ملايين. وتحدث الوفاة فى أسبوع أو عدة أسابيع أو شهور. وإذا شفى الحيوان فإنه يكون محصنًا ضد الإصابة مرة أخرى.

بيروت: مدينة (**١٢٥٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٧**)، عاصمة لبنان، وميناء هام شرق البحر المتوسط، تقع فى سفح سلسلة جبال لبنان. كانت مركزًا هامًا للتجارة الفينيقية. ازدهرت إبان حكم السلوقيين والرومان والبيزنطيين. فتحها العرب فى خلافة عمر بن الخطاب ٦٣٥، وسقطت فى يد الصليبيين ١١١٠، وأصبحت جزءًا من مملكة بيت المقدس اللاتينية ١٢٩١. سادها الدروز فى أثناء الحكم العثمانى. استولى عليها محمد على فى أثناء حروبه ضد السلطان العثمانى ١٨٣٢، وأرغمته الأساطيل الإنجليزية والفرنسية على إخلائها ١٨٤٠. احتلها الفرنسيون (١٩١٨- ٤٤). زاد عمرانها عقب الحرب العالمية ٢. من معالمها: الجامعة اللبنانية، والجامعة الأمريكية، وجامعة القديس يوسف، وجامعة بيروت العربية، ومطار كبير. تعد مركزًا ثقافيًا هامًا فى الشرق العربى. تعرضت المدينة لتدمير كبير فى مبانيها ومنشآتها فى خلال الحرب الأهلية التى اشتعلت فى ١٩٧٥، وتأثر نشاطها التجارى والصناعى. وقسمت المدينة إلى قسمين شرقى وغربى وحاصرتها القوات الاسرائيلية ١٩٨٢. وفى ١٩٩٠ توقف القتال وانتهى تقسيم بيروت. ومع تولى الرئيس رفيق الحريرى رياسة الحكومة بدأ إعمار بيروت، وانسحب الجيش السورى من لبنان ٢٠٠٥ بعد اغتيال الحريرى.

بيروت، بولسلاف: (١٨٩٢ - ١٩٥٦)، رئيس جمهورية بولندا بعد الحرب العالمية ٢ (١٩٤٧ - ٥٢). انضم إلى لواء الحزب الشيوعى منذ صباه، ورحل إلى الاتحاد السوفيتى ليتلقى تدريبًا سياسيًا خاصًا. أصبح السكرتير العام لحزب العمال الموحدين (الحزب الشيوعى) فى ١٩٤٧، واختير رئيسًا للوزراء ١٩٥٢ عندما ألغى الدستور البولندى منصب رئيس الجمهورية.

بيروتايت أو البايرايت المغنطيسى: خامة معدنية صفراء إلى حمراء برونزية، وهى كبريتيد حديد يحتوى أحيانًا على النيكل. يتكدر سطحه بسهولة، وله شىء من الخواص المغنطيسية. بلوراته من الطراز المسدس، ولكنه يظهر عادةً فى كتل توجد بالصخور النارية القاعدية، ويوجد فى بعض المناطق بولاية أونتاريو. خامة هامة للنيكل. يوجد أيضًا بالولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا وأمريكا الجنوبية.

بيروتسى، بالداساريه: (١٤٨١- ١٥٣٦)، معمارى إيطالى من عصر النهضة. صمم قصر ماسيمو بروما، وساعد برامانتا فى تصميم كنيسة القديس بطرس.

بيروجاتا، ألونسو: (ح ١٤٨٠- ١٥٦١)، نحات ومصور ومهندس، إسبانى. عمل ببلاط شارل ٥. درس مع ميكلانجلو. نحت أعمالاً كنائسية معروفة. توجد بعض أعماله فى بلد الوليد.

بيروجالول أو حمض البيروجالليك: فينول لا لونى متبلر ذو طعم لاذع. يستخدم فى المراهم وكاشفًا فى التصوير الضوئى.

بيروجيا: مدينة (**١٦١٣٩٠ نسمة، ٢٠٠٦**)، عاصمة أومبريا، بوسط إيطاليا، على تل يطل على وادى التيبر. مركز لمنطقة زراعية، وتصنع بها الشيكولاتة. سكنها الأومبريون والأتروسكيون قبل أن تسقطها روما فى القرن ٣ ق م، أصبحت مقاطعة حرة فى القرن ١٢، وكانت لها السيادة على مدن أومبريا الأخرى. ضمت للولايات البابوية ١٥٤٠. مقر مدرسة التصوير الأومبرية (القرن ١٣- ١٦)، التى وصلت إلى أوج أزدهارها على يد بيروجينو وبنتوريكيو، ومن أشهر أعمال بيروجينو الرسوم «الفريسكو» التى تزين الكامبيو (البورصة). ومن المعالم الأخرى الشهيرة كاتدرائية (القرن ١٤- ١٥)، ودار للبلدية (القرن ١٣)، وكنيسة سنت انجلو (القرن ٥ أو ٦)، وبها أحياء ترجع للعصور الوسطى، وأسوار المدينة

ترجع للعهد الأتروري والعهد الروماني والعصور الوسطى. ويرجع تاريخ جامعتها إلى القرن ١٣، وبهذه الجامعة برامج خاصة الآن للطلاب الأجانب. وهي مسقط رأس الموسيقار روسيني وبها كونسرفتوار للموسيقى.

پيروز، جان فرانسوا: انظر: **لاپيروز.**

پيروس: (ح ٣١٨ ٢٧٢ ق م)، ملك أپيروس (٢٩٥ - ٢٧٢ ق م). ارتقى العرش بمساعدة بطلميوس ١، وغزا مقدونيا، لكن ليسيماخوس طرده منها ٢٨٦ ق م . قاد حملة إلى إيطاليا لمساعدة تارنتوم، وهزم الرومان عند هرقليا ٢٨٠ ق م، وهزمهم ثانية عند اسكولوم ٢٧٩ ق م، لكن خسائره كانت فادحة، هزم عند بنفنتوم ٢٧٥ ق م، ولكنه استرد مكانته بانتصاره على أنتيجونوس ٢ ملك مقدونيا ٢٧٣ ق م. مات بحادثة في أرجوس.

پيروف، فاسيلي جريجوريفتش: (١٨٣٣ - ٨٢)، مصور روسي، درس في مدرسة الفن بموسكو. يعتبر رائد الواقعية الروسية. اشتهر بلوحاته عن الحياة الريفية. لا تعتبر أعماله أصيلة لكنها تعتبر وثائق اجتماعية ذات قيمة.

بيروقراطية: هي مجموع الهيئات والأشخاص الذين يتولون الوظيفة التنفيذية في الدولة. ويشير الاصطلاح عادة إلى ظاهرة تضخم تلك الهيئات وازدياد نفوذها على حساب الهيئات النيابية المعبرة عن الإرادة الشعبية. وقد حرص الفكر الثوري خلال القرنين ١٧ و ١٨ على الحد من نفوذ تلك الهيئات، والإعلاء من شأن المجالس النيابية، إلا أن ازدياد وظائف الدولة الحديثة وتعقدها قد أدى من جديد إلى تضخم الأجهزة الحكومية، القائمة على الخبراء والمختصين، من غير المنتجين، فارتفعت الشكوى من جديد ضد البيروقراطية.

پيروكسيلين: مخلوط من نترانات السيليولوز الواطئة. سريع الاشتعال، شبيه بالقطن. يحضر من معاملة السيليوز بحمض النيتريك. يستخدم في صنع السيليولويد والكوللوديون والأطلية.

پيروكسين: أسم يطلق على مجموعة من معادن الصخور ذات انتشار واسع، تركيبها ميتاسليكات المغنسيوم والحديد والكالسيوم، تحتوى في العادة على الألومنيوم أو الصوديوم أو الليثيوم أو المنجنيز أو الزنك.

بيرون، هوان دومينجو: (١٨٩٥ - ١٩٧٤)، زعيم سياسي أرجنتيني، ورئيس جمهورية الأرجنتين (١٩٤٦ -٥٥، ١٩٧٣ - ٧٤). بزغ نجمه بين الضباط الذين ألفوا «جمعية الكولونلات» التي قلبت حكومة رامون كاستييو ١٩٤٣. ومن ذلك الحين، حتى نفي في ١٩٥٥، سيطر على سياسة الأرجنتين. جمع بيرون حوله كثيراً من الأتباع من طبقة العمال، حينما كان يشغل وظيفة سكرتير العمل والرخاء الاجتماعي. وقد سعت دكتاتوريته التي استندت إلى مزيج عجيب من طوائف العمال والمحافظين إلى المحافظة على لون من الاقتصاد القومي المتطرف. تزوج ١٩٤٥ من إيا دي بيرون (توفيت ١٩٥٢) التي كان لها الفضل في إطلاق سراحه من السجن حينما أقيل مؤقتًا من وظائفه ١٩٤٥، ولعبت خلال زواجهما منه دوراً بارزاً في الشئون الحكومية. نشب نزاع خطير بين الكنيسة الكاثوليكية وبيرون، على أثر إلغائه تدريس الدين في المدارس وطرد أسقفين من بوينس أيرس، فأصدر البابا مرسومًا بحرمانه من الكنيسة الكاثوليكية (يونية ١٩٥٥) . وكان الموقف الاقتصادي قد تدهور تدريجيًا وعمَّ السخط الجيش، فقام انقلاب عسكري في سبتمبر ١٩٥٥ أطاح به فاضطر إلى تقديم استقالته بعد ثلاثة أيام وفر إلى باراجواي، ثم إلى نيكاراجوا وبنما وإسبانيا. وأقام زعيم الثوار الجنرال لوناردي حكومة مؤقتة، وأعلن نفسه رئيسًا مؤقتًا للجمهورية. ورغم وجود بيرون في المنفى فقد ظل تأثيره كبيراً على مجموعة من أتباعه السياسيين في الأرجنتين حتى عاد ١٩٧٣ وفاز في انتخابات الرياسة في سبتمبر، كما فازت معه زوجته ماريا استلا «إيزابلا» التي تزوجها ١٩٦١ بمنصب نائب الرئيس وهي أول سيدة تتولى

هذا المنصب. توفى متأثراً بأزمة قلبية حادة (يولية ١٩٧٤) وخلفته زوجته.

البيرونى: (٩٦٢ أو ٩٧٣ - ١٠٤٨)، أبو الريحان محمد بن أحمد الخوارزمى، مؤلف عربى من أصل فارسى. سافر إلى الهند فدرس لغة أهلها وثقافتهم ودياناتهم. وحصل كثيراً من العلوم، فكان مؤرخًا، ولغويًا، وأديبًا، وعالمًا بالرياضيات، والطبيعيات، والفلك، والطب، والفلسفة، والتصوف، والأديان. وله فى هذه العلوم مؤلفات قيمة تمتاز بالإحاطة الشاملة والبحث الدقيق، منها «الآثار الباقية عن القرون الخالية»، و «تاريخ الهند»، و «تحقيق ما للهند من مقولة»، وفيه عرض لديانات الهند ومذاهبهم وأدبهم وفلسفتهم وعلومهم وقوانينهم، و «القانون المسعودى» فى الهيئة والنجوم. وله غير هذه كتب ورسائل فى الأقرباذين والمعادن والتنجيم، وله أيضًا مع ابن سينا مراسلات وموازنات قيمة بين المذاهب الفلسفية والصوفية عند الهنود والمسيحيين والمسلمين، وكتب فى الأدب منها: «شرح شعر أبى تمام»، و «مختار الأشعار والآثار». وقد أظهر وجوه التوافق بين الفلسفة الفيثاغورية والأفلاطونية والحكمة الهندية والمذاهب الصوفية. وأشاد بالفلسفة اليونانية، إذ لاحظ أن بلاد الهند لم تنجب فيلسوفًا مثل سقراط. ورأى أن العلم اليقينى يحصل من إحساسات مختلفة يؤلف بينها العقل تأليفًا منطقيًا، وأن الحياة تقتضينا فلسفة عملية نميز بها العدو من الصديق. ومع نظراته الفلسفية تلك كان منصرفًا بأكثر عنايته إلى الرياضيات والفلك. ففى «القانون المسعودى» سجل بالبرهان الهندسى قانونًا أشبه بقانون جريجورى نيوتن لحساب الاستكمال، والذى ظهر بعده بستة قرون. كما وضع معادلة لاستخراج مقدار محيط الأرض، يسميها علماء الافرنج «قاعدة البيرونى». ويعترف نيللينو بأن قياس البيرونى لمحيط الأرض من الأعمال العلمية المأثورة للعرب. كان أول من أثبت حركة أوج الشمس، وعمل على تبسيط رسم الخرائط الفلكية بطريقة تشبه ما نشره ج. ب. فيكولوزى دى باترنو ١٦٦٠. له محاولات فى تثليث الزاوية، ومسائل أخرى لا تحل بالمسطرة والبركار «مسائل البيرونى»، كما قام بتعيين الكثافة النوعية ل ١٨ معدنًا وحجراً ثمينًا بدقة كبيرة.

بيرويت: مدينة (٧٣٧٩٤ نسمة، ٢٠٠٤)، عاصمة فرانكونيا العليا ش ق بڤاريا، على نهر المين الأحمر. تصنع بها المنسوجات والمنتجات المعدنية والغذائية. أنشئت ١١٩٤ وظلت تحت حكم أسرة هوهنتسلرن (١٢٤٨ ١٨٠٧). كانت مقر فاجنر (١٨٧٢ ٨٣) . تشتهر بحفلاتها الموسيقية السنوية، تضم مقبرتى فاجنر وليست. وفى الحرب العالمية ٢ دمر مسكن فاجنر «ڤيلا فانفريد».

پيرى، بليس: (١٨٦٠- ١٩٥٤)، مؤلف، ومحرر، وتربوى أمريكى. عين أستاذًا للأدب بجامعتى وليامز (١٨٨٦- ٩٣)، وبرنستون (١٨٩٣- ١٩٠٠). عمل محرراً بمجلة أتلانتيك مونثلى (١٨٩٩- ١٩٠٩)، ثم أستاذًا للأدب الإنجليزى بجامعة هارفرد (١٩٠٧- ٣٠)، تشتمل مؤلفاته على تراجم لكل من ويتمان ١٩٠٦، وويتير ١٩٠٧، وريتشارد هنرى دانا ١٩٣٣. من مؤلفاته أيضًا «الروح الأمريكى فى الأدب» ١٩١٨، و«دراسة الشعر» ١٩٢٠، ومختارات ومؤلفات نقدية أخرى.

پيرى، روبرت إدوين: (١٨٥٦- ١٩٢٠)، مستكشف أمريكى للمنطقة القطبية الشمالية، ومكتشف القطب الشمالى. قاد بضع بعثات إلى جرينلاند، وقام بعدة محاولات للوصول إلى القطب الشمالى، وبلغه ٦ أبريل ١٩٠٩. أول من أثبت علميـاً وصوله للقطب، بالرغم مما زعمه ف. ا. كوك من أن له فضل السبق. ارتاد (١٨٩١- ٩٢) أرض بيرى، وهى شبه جزيرة ش جرينلاند بالمحيط القطبى الشمالى، تنتهى برأس موريس جيسوب أقصى امتداد شمالى للأراضى القطبية الشمالية. جبلية السطح وبها بعض الأراضى الخصبة.

پيريث دى أيالا، رامون: (١٨٨١ - ١٩٦٢)، شاعر وروائى، وكاتب مقالات إسبانى. يدور شعره حول

موضوع الطبيعة بصفة خاصة. ومن مقالاته المجموعة المسماة «الأقنعة» ١٩١٧. وله عدة روايات منها «بروميثيوس»، و«سقوط آل ليمون»، و «شمس الأحد»، وهى ثلاثية ذات طابع شعرى، نشرت كلها ١٩١٦. ومنها أيضًا «مخلب الثعلب» ١٩١٢. عينته الحكومة الديمقراطية سفيرًا فى لندن ١٩٣١. تمتاز رواياته ومقالاته بالأصالة والعمق الفلسفى والأسلوب البديع.

بيريثروم أو غرديب: أعشاب معمرة عطرية الرائحة تنتمى للجنس كريزانثمم (Chrysanthemum) وأهم أنواعها كوكسينيوم (Coccineum) وسينيرار فوليوم (Cinerariae folium)، ومنهما يحضر المبيد الحشرى المعروف بالبيريثروم ونوع ثالث يسمى بارثينيوم يستعمل فى الطب مقويًا وطاردًا للحمى.

پيريدين: سائل لا لونى عفن الرائحة، ثابت كيميائيًا، ويشبه فى بنائه البنزين. محلوله المائى قلوى ضعيف. يتم الحصول عليه من قطران الفحم، ويتكون أيضًا عندما تتحلل قلوانيات معينة مثل النيكوتين. يستخدم مذيبًا ومعقمًا.

بيريز، شيمون: (١٩٢٣ -)، سياسى إسرائيلى. ولد فى بولندا وهاجر إلى فلسطين (١٩٣٤). أصبح وزيرًا للدفاع (١٩٧٤ ٧٧) وهو عضو فى حزب العمل من ١٩٦٨ وأصبح رئيسًا له فى ١٩٧٧. رأس الوزارة (١٩٨٤ ٨٦) ونائبًا لرئيس الوزارة ووزيرًا للخارجية (١٩٨٦ ٩٠) فى حكومة وحدة وطنية. انتزع منه رابين رئاسة الحزب (١٩٩٢) وأصبح وزيرًا للخارجية فى حكومة رابين. رأس الوزارة بعد اغتيال رابين فى نوفمبر ١٩٩٥. وفاز عليه نتانياهو فى رئاسة الوزارة ١٩٩٧، وترك رئاسة حزب العمل لإيهود باراك. أصبح وزيرًا للخارجية فى حكومة الوحدة الوطنية (٢٠٠١ - ٢٠٠٢) ثم نائبًا لرئيس الوزراء فى ٢٠٠٥. انتخب بيريز نائبًا لإيهود أولمرت (٢٠٠٦ - ٢٠٠٧) ثم انتخب رئيسًا فى ٢٠٠٧.

پيريزين: (١٨١٨ - ٩٦)، مستشرق روسى. درس اللغات الشرقية بجامعة قازان، وطوف فى فارس والعراق وآسيا الوسطى وسوريا ولبنان ومصر والآستانة. وعند عودته عهد إليه تحرير القسم الإسلامى فى دائرة المعارف الروسية، وتولى إدارة المطبوعات الشرقية. من أعماله: علاقة الدين الإسلامى بالتمدن ـ الزيدية والمسيحية فيما بين النهرين وسوريا.

بيريليوم: عنصر فلزى، أحد العناصر النادرة، رمزه الكيميائى «بير». أخف من الألومينيوم وزنًا، لكنه أكثر صلابة. يقاوم عوامل التحات الكيميائى ويشبه عنصر المغنيسيوم كيميائيًا وفيزيقيًا، ويتحد بالعناصر المختلفة مكونًا مركبات مثل الكلوريد والسليكات والكبريتات. ويتحد مع الأكسيجين مكونًا أكسيد البيريليا. لا يوجد منفصلاً فى الطبيعة ولكن متحدًا مع غيره من العناصر. توجد خامات البيريليوم بالولايات المتحدة وأوروبا وأفريقيا، ويستخلص من خاماته بالتحليل الكهربائى، ونظرًا لارتفاع نفقات استخلاصه من خاماته كان استغلاله تجاريًا محدودًا. عندما يتحد مع الألومينيوم فإنه ينتج مادة أخف منه ذات درجة انصهار أعلى وقوة ومتانة أكبر من الألومينيوم ذاته، وعندما يتحد بالعناصر الأخرى يكسبها صلابة وقوة، ووزنًا أخف. أول من عزل عنصر البيريليوم فولر وبوسى مستقلاً كل منهما عن الآخر فى ١٨٢٨، رغم أن اكتشاف العنصر يعزى إلى فوكيلان فى ١٧٩٨. انظر: **عنصر** (جدول).

پيرين، تشارلس ديلون: (١٨٦٧ - ١٩٥١)، فلكى أمريكى. مدير مرصد الأرجنتين الوطنى (١٩٠٩ - ٣٦). اشترك فى أربع بعثات للسوف، ورأس بعثة مرصد ليك إلى سومطرة ١٩٠١. لاحظ حركة غير عادية فى السحابة المحيطة بالنجم الجديد فى كوكبة فرساوس ١٩٠١، واكتشف القمرين السادس والسابع للمشترى ١٩٠٥، وعدة مذنبات.

پيرين، هنرى: (١٨٦٢ - ١٩٣٥)، مؤرخ بلجيكى. اهتم بالتاريخ الاقتصادى الاجتماعى. كان أستاذًا لتاريخ العصر الوسيط والتاريخ البلجيكى بجامعة جنت، وكان

نصيرًا لقضية الحلفاء فى الحرب العالمية ١، وأخذه الألمان رهينة. أهم مؤلفاته: «تاريخ البلجيك» (٧ مجلدات ١٨٩٩ - ١٩٣٢)، و «مدن العصر الوسيط». أثار كتابه «محمد وشارلمان» جدلاً ذهب فيه إلى أن فتوح العرب فى البحر المتوسط هى العامل الحقيقى فى الانتقال من العالم الرومانى إلى العصور الوسطى.

بيريوس (بيريه): مدينة (ح ١٧٨٢١٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ق وسط اليونان، على الخليج السارونى، ميناء أثينا، وأكبر ميناء فى اليونان. بنيت (ح ٤٥٠ ق م)، وربطت بأثينا بوساطة جدارين طويلين (٨ كم) بنيا (٤٦١ 456 ق م)، ودمرهما الإسبرطيون (٤٠٤ ق م)، وأعيد بناؤهما (٣٩٣ ق م)، وبعد أن دمر **صلا** ترسانتها وحصونها (٨٦ ق م) تدهورت بيريوس حتى القرن ١٩. تعرضت لغارات جوية عنيفة فى الحرب العالمية ٢. لم يبق إلا آثار قليلة من جداريها الطويلين.

بيز، فرنسيس جلادهايم: (١٨٨١ - ١٩٣٨)، فلكى ومصمم أجهزة أمريكى. عمل قياسات مباشرة لأقطار النجوم، بتحليل الأشعة الضوئية بوساطة مقياس تداخلى، وقام بمعايرة سرعة الضوء. من أعماله تصميم منظار مونت ويلسن (١٠٠ بوصة)، ومرآة منظار مرصد مونت بالومار (٢٠٠ بوصة). له صور وأطياف للقمر والكواكب والسدم والعناقيد النجمية.

بيزا: مدينة (٩٠٤٨٢ نسمة، ٢٠٠٥)، عاصمة مقاطعة بيزا، فى تسكانيا بوسط إيطاليا، على ضفتى نهر أرنو، ربما كانت مستعمرة يونانية. ولكنها كانت يقينًا مدينة أترورية، نمت فى ظل الحكم الرومانى، وأصبحت جمهورية بحرية قوية. حاربت العرب فى البحر المتوسط (نهاية القرن ١١)، ونافست جنوة وڤينيسيا. نمى قوتها السياسية والتجارية اكتسابها لامتيازات تجارية فى بلاد الشرق فى أثناء الحروب الصليبية. نتج عن تنافسها مع جنوه على الجزيرتين كورسيكا وسردينيا حروب طويلة انتهت بتحطيم أسطولها فى معركة ملوريا ١٢٨٤. حكمها أحيانًا حكام طغاة. دافعت ببسالة عن استقلالها حتى سقطت ١٤٠٦ فى قبضة فلورنسا. أسس نيقولا بيزانو مدرسة للنحت ازدهرت (القرنين ١٣-١٤)، نشأ فيها جاليليو، وكان تلميذًا ومدرسًا بجامعتها التى تأسست (القرن ١٤). كانت قبل الحرب العالمية ٢ أعجوبة فن المعمار الرومانى والقوطى، وإن بنيت آثارها التذكارية على الطراز البيزى المميز. تهدمت الدور التاريخية التى تحاذى نهر أرنو. وكذلك جميع جسوره ما عدا جسرًا واحدًا. من بين آثارها التى تحطمت إلى حد ما كاتدرائيتها القديمة ذات الواجهة الرخامية الرائعة. تشتهر ببرج بيزا المائل (ارتفاعه ح ٥٤,٩٠م. ويميل ٤,٢٧م). ومن بين كنائسها التى لم يصبها التلف كنيسة سانتا ماريا (القرن ١٤).

بيزا: إقليم غ البيلوبونيسيس ببلاد الإغريق قرب أوليمبيا، كان مركز منطقة تسمى بيزاتيس، لكنه لا يوجد دليل على أنه كانت هناك مدينة باسم بيزا. اصطرع هذا الإقليم طويلاً مع إقليم أليس على رياسة حفلات الألعاب الأوليمبية، حتى ٥٧٢ ق م، عندما هزمته أسبرطة وأليس.

بيزا، ثيودور: (١٥١٩ - ١٦٠٥)، مصلح فرنسى، ولاهوتى كلنى. انضم ١٥٤٨ إلى كلن فى جنيف، وأصبح صديقه الحميم وساعده الأيمن. عمل أستاذًا للغة اليونانية فى لوزان (١٥٤٩ - ٥٨)، وكتب باللاتينية عند ذاك كتابًا عنوانه «الهراطقة الذين عاقبهم الحاكم المدنى» ١٥٥٤، وهو دفاع عن مسلك كلن وقضاة جنيف الذين حكموا على سير فوتيوس بالحرق فى تلك المحاكمة الشهيرة. أصبح ١٥٥٨ أستاذًا لليونانية بجامعة جنيف. خلف كلن ١٥٦٤ أستاذًا للاهوت بها، واعتبر بيزا أكبر مدافع عن كل الطوائف المصلحة فى فرنسا، مقدمًا خدمة ممتازة لمدرسة الجدل فى بويسى ١٥٦١، وعاون معونة كبرى فى إخراج النسخ اليونانية واللاتينية للعهد الجديد. قدم لجامعة كيمبردج المخطوطة المعروفة باسم «كودكس بيزا»، وهى من أهم مخطوطات الكتاب المقدس، وكتب عددًا من الرسائل اللاهوتية، وترجمة لحياة كلفن.

بيزارو، فرانسيسكو: (ح ١٤٧٦ - ١٥٤١)، فاتح إسبانى شهير. ولد فى تروهيو ابنا غير شرعى لرجل كريم الأصل، وصحب أوهيدا إلى كولومبيا ١٥١٠، وبالبوا فى استكشاف المحيط الهادى. وحينما سمع الأنباء عن ثروة الإنكا الطائلة، كوَّن شركة مع ألماجرو وفرناندو دى لوك (وهو قسيس وضع تحت تصرفه المال)، ونزل فى تومبيس ١٥٣٢، وتسلق الأنديز إلى كاهاماركا، حيث قاتل الامبراطور أتاوالبا من الإنكا، وتظاهر أولاً بالصداقة له، ثم قبض عليه واغتاله، وبعد أن ضمن فتح بيرو، شرع فى تأسيس محلات استيطان جديدة (من بينها ليما) وقسم الأرض والهنود بين أتباعه، وأنفذ شريكه ألماجرو، وكان قد خدعه مراراً، لفتح شيلى. وعندما عاد هذا مخفقًا، قرر إعدامه، فأوغر بذلك صدور أتباع ألماجرو ومهد الطريق لاغتياله هو ١٥٤١. عاونه أخوه جونثالو بيزارو (ح ١٥٠٦ - ٤٨) فى فتح بيرو، ولكنه قاد حملات تكبد فيها خسائر كبيرة فى سيره نحو مصب نهر نابو. وعند عودته علم باغتيال أخيه فرانسيسكو فتطوع لمساعدة ممثل الملك. ولكن عرضه رفض، فقاد فتنة ضد الوالى، حينما وضعت «القوانين الجديدة» لحماية الهنود موضع التنفيذ، وحينما ألغيت هذه القوانين، تفرق أتباعه، وقطع عنقه. **وإيرناندو بيزارو** (١٥٣٠- ٦٠) أخ غير شقيق، اشترك أيضًا فى فتوح أخيه فرانسيسكو، فرافقه من إسبانيا ثم عاد إليها ليعمل فى رفع شأن الأسرة لدى البلاط (على نفقة ألماجرو)، ولما عاد ايرناندو إلى بيرو ١٥٣٦ حارب ألماجرو وهزمه وأعدمه. وفى ١٥٣٩ رجع إلى إسبانيا كى يدافع بالذهب والرشوة عن حقوق أخويه، ولكن ذلك لم يجده فتيلاً. فقد قبض عليه، وقضى فى السجن عشرين عامًا.

بيزانسون: مدينة (١١٥٤٠٠ نسمة، ٢٠٠٥)، عاصمة قسم دوب، ق فرنسا، بإقليم فرانش كمتيه. تشتهر بصناعة الساعات والمنبهات. مدينة إمبراطورية حرة حتى ضمت ١٦٤٨ إلى مقاطعة فرانش كمتيه التى كانت تحت الحكم الإسبانى. أصبحت ١٦٧٦ عاصمة فرانش كمتيه بعد ضمها إلى فرنسا. انتقلت الجامعة من دول إلى بيزانسون ١٦٩١. بها عمارة من العصور الوسطى وعصر النهضة. مسقط رأس فيكتور هوجو. بها أكاديمية للموسيقى ويقام بها مهرجان دولى للموسيقى سنويًا.

بيزانلو: (ح ١٣٩٥ - ١٤٥٥؟)، فنان إيطالى من أوائل عصر النهضة. يسمى أيضًا (فيتور بيزانو)، لكن اسمه الحقيقى هو (انطونيو بيزانو). صور كثيراً من أمراء إيطاليا، وصمم كثيراً من زخارف القصور والميداليات. بيد أن لوحاته كلها ضاعت، ما عدا «البشارة»، و «مار جرجس على حصانه»، وهما ببيرونا. يستمد شهرته اليوم من ميدالياته الرائعة التى تعتبر ذات قيمة تاريخية، باعتبارها تذكارات لعصر النهضة. يحتفظ متحف اللوفر بمجموعة طيبة من رسومه للحيوان ومشاهد الطبيعة.

بيزانو، أندريا: (ح ١٢٩٠ - ح ١٣٤٨)، نحات إيطالى. عرف أيضًا باسم (أندريا دا بونتيديرا). يعتبر مؤسس المدرسة الفلورنسية فى النحت. تأثر كثيراً بجيوتو الذى خلفه مديراً للأعمال بكاتدرائية فلورنسا. عمل الأبواب البرونزية الأولى للمعمودية ١٣٣٦، مصوراً حياة يوحنا المعمدان. كذلك أدار العمل فى واجهة كاتدرائية أورفيتو.

بيزانو، نيقولا: (ح ١٢٢٠ - بين ١٢٧٨ و ١٢٨٤)، نحات ومعمارى إيطالى. أنشأ مدرسة جديدة فى النحت مزجت بين العناصر القوطية والعناصر الكلاسيكية (الاتباعية). صنع محرابًا رخاميًا لمعمدانية بيزا (ح ١٢٦٠). عاونه ابنه **جوفانى بيزانو** (ح ١٢٥٠ - بعد ١٣١٤) فى صنع محراب كاتدرائية القديس أندريا بستولا، وهى أعظم أعماله، وواجهة كاتدرائية سيينا وغيرها.

بيزاستراتوس: (ح ٦٠٥ - ٥٢٧ ق م)، زعيم أثينى. استغل النزاع الحزبى ليستبد (٥٦٠ ق م) فأقصاه خصومه مرتين، ثم عاد فدعم مركزه إلى حد أنه ترك أثينا فى قبضة ابنيه هيبياس وهيبارخوس. احتفظ بمظاهر دستور

سولون، وعنى بالآداب وتجميل المدينة، واهتم بشئون صغار الزراع الذين كانوا غالبًا عماد قوته، وكسر شوكة الأرستقراطية، وبذلك مهد السبيل لقيام الديمقراطية.

بيزلى: مدينة (ح ٧١٩٧١ نسمة، ٢٠٠٨)، غ اسكتلندا. تشتهر بإنتاج خيوط القطن، والنسيج، وصناعات الصابون، والكيميائيات والدباغة والطباعة. لم تعد المدينة تهتم بصناعة شيلان بيزلى التى اشتهرت بها فى القرن ١٩.

بيزنت، آنى وود: (١٨٤٧ - ١٩٣٣)، باحثة إنجليزية فى الفلسفة الإلهية، ومصلحة اجتماعية وعضو فى جماعة الفابيان. دعت إلى حرية الفكر والاشتراكية، واشتركت مع شارل برادلو فى تأليف كتاب «المصلح القومى»، ونشر كتيب عن «تحديد النسل» ١٨٧٧، فحوكما بتهمة منافاة شريعة الآداب، لكنهما برئا. وفى ١٨٨٩ أصبحت آنى تلميذة مدام بلافاتسكى، وعاشت فى الهند، ودعت لقضية الهند القومية وعملت لها. صارت بعد ١٩٠٧ رئيسة لجمعية الفلسفة الإلهية، وكتبت الكثير فى الدين. سافرت (١٩٢٦ - ٢٧)، هى ومحميها جدو كريشنا مورتى، إلى إنجلترا وأمريكا حيث قدمته مسيحًا منتظرًا جديدًا، ولكنه رفض هذا الشرف فيما بعد.

بيزنطة: مدينة قديمة مكانها اليوم استانبول. أسسها الإغريق (٦٦٧ ق م)، وغدت سريعًا مركزًا تجاريًا هامًا بسبب موقعها على البسفور. استولى الرومان عليها (١٩٦ ميلادية) واختارها قسطنطين ١ (٣٣٠) موقعًا لمدينة **القسطنطينية** التى أصبحت فيما بعد عاصمة الامبراطورية البيزنطية.

بيزو: أسرة مشهورة من عشيرة كالبورنيوس فى روما القديمة. من أشهر رجالها **لوكيوس كالبورنيوس بيزو كايسونينوس** (ت بعد ٤٣ ق م)، والد كالبورنيا زوجة قيصر الثانية. عين قنصلاً (٥٨ ق م) وشارك فى نفى شيشرون. تولى بعد ذلك (٥٧، ٥٦ ق م) حكم مقدونيا، واتهمه شيشرون بابتزاز الأموال، تولى وظيفة الكنسور (٥٠ ق م)، وانضم إلى بومبيى فى بداية الحرب الأهلية (٤٩ ق م)، لكنه لم يلبث أن عاد إلى روما، وانحاز إلى جانب قيصر. **وجايوس كالبورنيوس بيزو** (ت ٦٥ ميلادية)، كان ثريًا وخطيبًا رقيق الحاشية. دبر مؤامرة ضد نيرون، ولكن كشف أمره فأرغم وشركاؤه على الانتحار.

بيزيتا: وحدة العملة الإسبانية التى حلت محل الاسكودو القديم، منذ أكتوبر ١٨٦٨. كانت البيزيتا مقسمة إلى مائة سنتيم، وضربت قطع من مضاعفات البيزيتا من الذهب من ذات العشرة والعشرين والخمسة والعشرين، وضربت قطعة فضية ذات خمس بيزيتات. ولفظ بيزيتا، مشتق من بيزو بمعنى جزء، وبيزيتا تصغير بيزو، وهذا المعنى يتمشى مع وضع البيزيتا، وهى جزء من **البيسو**، الذى كان سائدًا قبل ضرب البيزيتا، ومقدرًا بثمانية ريالات، بينما البيزيتا تساوى ريالين أو أربعة ريالات نحاسية. أصبح اليورو هو وحدة العملة الإسبانية.

بيزيلينو، إل: (١٤٢٢ - ٥٧)، مصور فلورنسى، اسمه الحقيقى: فرانشسكو دى ستيفانو. اشتهر بأسلوبه الزخرفى وصوره للحيوانات. عمل مساعدًا للفنان فرافيليبو ليبه.

بيزيه، جورج: (١٨٣٨ - ٧٥)، مؤلف موسيقى فرنسى، لحن أوبرا «كارمن» (١٨٧٥) التى تحتل الآن الصدارة من الأوبرات العالمية، وكانت قد تنكر لها الناس فى بادىء الأمر. له أوبرات عديدة أخرى.

بيس: نهر ش كولومبيا البريطانية بكندا. يتكون من اتحاد نهرى بارسنيب وفنلى. يجرى شرقًا إلى ألبرتا، ثم فى الشمال الشرقى إلى نهر جريت سليف، بالقرب من بحيرة أتاباسكا. كان طريقًا لتجارة الفراء. يرجع استيطان واديه الخصيب إلى أوائل القرن العشرين. طوله ١٦٩٧ كم من منابع نهر فنلى.

بيس بول: انظر: **كرة القاعدة**.

بيساجوس، جزر: انظر: **غينيا بيساو**.

بيسارو، كامى: (١٨٣٠ - ١٩٠٣)، مصور فرنسى تأثرى، أثرت مدرسة باربيزون فى أعماله الأولى. ارتبط

بعد ذلك مع الانطباعيين. صور غالبًا مناظر من شوارع باريس ولندن. أصبحت له حظوة عند المصورين الفرنسيين، فسعى إليه جوجان، فان جوخ وسيزان يستمدون منه النصيحة. أعماله الفنية كثيرة فى متاحف الولايات المتحدة. نشرت رسائله إلى ولده لوسيان ١٩٤٣ بعد وفاته.

بيسان: مدينة (ح **١٥٨٥٨ نسمة، ٢٠٠٨**)، بوادى الأردن ج طبرية، بين سهل عزريلون والغور، سقطت فى يد العرب ٦٣٦.

بيساو: مدينة (ح **٤٠٨٦٢٧ نسمة، ٢٠٠٨**)، عاصمة غينيا بيساو، وميناء عند مصب نهر جيبا، على المحيط الأطلنطى. تأسست فى نهاية القرن ١٧ مركزًا لتجارة الرقيق، وأصبحت ميناء حرًا منذ ١٨٦٩، ثم عاصمة غينيا البرتغالية (١٩٤٢-٧٤). تصدر الأخشاب الصلدة والكوبرا والمطاط.

پيستويا: مدينة (**٩٢٢٦٧ نسمة، ٢٠٠٦**)، عاصمة مقاطعة بيستويا، فى تسكانيا، بوسط إيطاليا، عند حضيض جبال الابناين، خضعت لحكم فلورنسا فى القرن ١٤. بها كنائس عديدة بديعة. نشأت بها صناعة المسدسات فى القرن ١٦. مركز زراعى وصناعى. من صناعاتها الجلود والمنسوجات والآلات.

پيسو: لفظ مقابل لكلمة الدولار عند الأمريكيين، ويعنى أصلاً وزنًا معينًا. ضرب الپيسو أول الأمر فى هيئة قضيب من الفضة كانت قيمته تقدر وزنًا. وابتداء ضربه نقدًا إسبانيًا كان فى منتصف القرن ١٦. وتحددت قيمته بثمانية ريالات. سجل على ظهره العدد VIII، وبذلك سمى الپيسو ب «القطعة ذات الثمانية». وصلت قيمة الپيسو أحيانًا إلى عشرة ريالات. وفى يونيه ١٨٥٦ قررت حكومة باراجواى أن تكون قيمة البياستر الإسبانى عشرة ريالات، وهذا يشير إلى الپيسو الذى كثيرًا ما أطلق عليه اسم الپياستر. وفى بلدان أمريكا الجنوبية والفيليبين قسم الپيسو إلى مائة سنتافوس، وفى أوروجواى يساوى مائة سنتيزموس.

بيسون أمريكى: حيوان ثديى ذو أظلاف، قصير القرنين، ينتمى إلى الماشية المستأنسة، على كتفيه ستر كثيف ينحدر حتى مؤخرة الجسم، وهو نوعان: البيسون الأوروبى (تناقص ١٩٤٨) إلى (٩٧ فردًا)، والبيسون الأمريكى (الجاموس) الذى يحميه القانون.

پيسيديا: إقليم جبلى قديم بآسيا الصغرى ج فريجيا و ش كيليكيا وبامفيليا، تشقه جبال طوروس. احتفظت قبائله المحبة للقتال باستقلالها، حتى أصبح ولاية رومانية.

بيسينج، بارون فريدريش فيلهلم: (١٨٧٣ - ١٩٥٦)، عالم ألمانى فى آثار مصر، وأستاذ جامعى، عمل فى ميونخ ثم فى أوترخت. من كبار من أنفقوا فى البحث عن آثار مصر، وكتب فى تاريخها عامة وفى تاريخ فنونها خاصة، وتوج عمله هذا بسفر ضخم فى تاريخ الفن المصرى من أول عصورها حتى الفتح العربى.

بيشا، پيير جاك أنطوان: (١٨١٦ - ١٩٠٨)، كيميائى فرنسى. أول من حضر الأنيلين من النيتروبنزين.

بيشاه، مارى فرانسوا زافييه: (١٧٧١- ١٨٠٢)، فسيولوجى ومشرح فرنسى. كانت دراسته للأنسجة (التى صنفها ٢١ نوعًا) أساس علم الأنسجة الحديث.

پيشجرو، شارل: (١٧٦١ - ١٨٠٤)، قائد فرنسى فى **حروب الثورة الفرنسية**. انتصر على النمساويين فى الراين ١٧٩٣، وفتح بلجيكا وهولندا ١٧٩٤، ولكنه غدر بفرنسا باتفاقه سرًا مع النمسا على التمهيد لإعادة الملكية الفرنسية. فر إلى إنجلترا ١٧٩٧، ولكنه عاد إلى فرنسا لتنفيذ مؤامرة ملكية لاغتيال نابليون. قبض عليه ومات فى السجن.

بيشرو: يسميه العرب المحدثون «بَشْرَفْ». لفظ فارسى يطلق فى الموسيقى الشرقية والعربية على مقدمة موسيقية من نغم الآلات، موزونة فى طريقة إيقاعية تتصدر اللحن الغنائى من جنس نغمه وطريقته، وهو يشبه قصيدة نغمية منظومة ذات عودات، تتألف من أربعة أجزاء تسمى «خانات»، وكل خانة تشير فى هيئة نغمها إلى وجه من التلحين الذى يمكن أن يبدأ به اللحن، ثم جزء منفرد

يسمع بعد كل خانة يسمّى «التسليم»، وهو هيئة لحنية مستقلة يتركز فيها طابع اللحن الغنائى عند الانتهاء به، فلا يتغير. والبيشرو يعد ركنًا هامًا فى اللحن، يهيىء للمؤدى استعداده للدخول فى نغمه وإيقاعه، بعد أن يكون قد تشبع بهيئة الصيغة. ومن البشروات أصناف تعد فى المرتبة الأولى من غزارة المادة وجودة الصناعة وحسن الأسلوب.

بيشلك: نقد تركى من الفضة يساوى خمسة قروش صاغًا، أو عشرين قرشًا رائجًا. والكلمة تكتب بالتركية دون «ياء» أى «بشلك»، وينطقها العامة «بشلغ» أو «بيشلغ». ضرب فى مصر فى عهد السلطان محمود ٢ من النحاس بسعر قدره خمسة «آسپر» أو «ميدى» أو خمس بارات.

بيشه: بلدة بعسير بالمملكة العربية السعودية، تقع بوادى بيشه، وتتكون من عدة قرى. يعتبرها العرب مفتاح اليمن. كانت تحت حكم أشراف مكة قبل أن يستولى عليها السعوديون.

بيشه: واد بالمملكة العربية السعودية، ينحدر من سفوح جبال عسير الشرقية والشمالية الشرقية، ويتجه شمالاً بشرق حتى ينتهى إلى وادى الدواسر، كانت تقوم عند منابعه بلدة كبيرة، كثر ورودها فى كتب العرب وهى جرش، لم يبق منها الآن سوى أطلال.

بيشوف، تيودور لوفيج فيلهلم: (١٨٠٧ - ٨٢)، فسيولوجى ألمانى، كان أول من أثبت وجود الأكسيجين الطليق وثانى أكسيد الكربون فى الدم. من مقالاته فى علم الأجنة رسالة تبحث فى النضج الطورى للبيضة فى الإنسان والثدييات الأخرى.

البيضاء: مدينة (**ح ١٢٧١٨٩ نسمة، ٢٠٠٨**) فى ليبيا، بدىء فى إنشائها ١٩٦١ بهدف أن تكون العاصمة الإدارية الجديدة ولكن طرابلس وبنغازى لا تزالان العاصمتين الرسميتين.

البيضاوى: (١٢٢٦ - ٨٢)، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد بن على الشيرازى البيضاوى. ولد فى المدينة البيضاء بفارس قرب شيراز. مفسر ومتكلم، ولى قضاء شيراز مدة ثم صرف عنه فرحل إلى تبريز وعاش فيها. من أهم كتبه: «أنوار التنزيل وأسرار التأويل»، وهو تفسير لغوى، نحوى، تاريخى، بلاغى، جدلى مختصر، مركّز، عول فيه على الزمخشرى بعد أن نحّى آراء المعتزلة. ولذا لقى إقبالاً كبيرًا فى القرون الخمسة الأخيرة. له أيضًا «منهاج الوصول فى علم الأصول»، و «طوالع الأنوار من مطالع الأفكار» فى الإلهيات، و «نظام التواريخ» (بالفارسية)، و «الغاية القصوى فى دراية الفتوى» فى فقه الشافعية «رسالة فى موضوعات العلوم وتعاريفها» و «لب اللباب فى علم الأعراب».

بيضة: انظر: **بويضة**.

بيط: انظر: **خث**.

بيع: مبادلة مال بمال، وهو أنواع: (١) مطلق، وهو بيع شىء معين بنقود أو ما يشبهها، (٢) سلم، وهو العقد على بضاعة معروفة تعريفًا كاملاً، يؤجل تسليمها ويدفع فى الحال ثمنها، (٣) صرف، وهو مبادلة النقود بعضها ببعض، (٤) مقايضة، وهى بيع شىء معين بمثله. والبيع عقد لازم إلا إذا كان فيه خيار. والخيار يعطى حق الفسخ، وسببه الاشتراط ويسمى خيار الشرط، أو العيب الخفى ويسمى خيار العيب، أو عدم الرؤية ويسمى خيار الرؤية. ومن البيع ما يسمى مرابحة، وهو ما يكون ربح البائع فيه مقدرًا بنسبته من الثمن، وما يسمى تولية، وهو ما يكون بغير ربح، ووضيعة، ويكون بخسارة، ومنه ما يسمى بيع الوفاء وللبائع فيه حق رد المبيع إن رد الثمن، والأكثرون يجمعون على أنه غير صحيح.

بيفان، أنيورين: (١٨٩٨ - ١٩٦٠)، سياسى إنجليزى، ابن عامل منجم. عمل بالمناجم وهو فى سن ١٣، قبل أن يلتحق بكلية العمال المركزية. شهر بين اتحاد عمال مناجم ج ويلز. صار نائب زعيم المعارضة وعضوًا عماليًا بالبرلمان عن مقاطعة مونموثشير منذ ممارسته للسياسة ١٩٢٩. لعب دورًا كبيرًا فى تاريخ الحياة

السياسية فى بريطانيا. نتج عن استقلاله الفكرى كثير من المنازعات بين أفراد حزبه، وتزعم الجماعة المنشقة التى أطلق عليها اسم «البيفانيون»، ودعم شخصيته بالبرلمان فى الجانب اليسارى من حزبه. عين وزيرًا للصحة. نجح فى حمل البرلمان على إقرار مشروع قانون الصحة القومية. نجح بالاشتراك مع وزير التأمين القومى فى حمل البرلمان على تأييد مشروع قانون المساعدات القومية الذى ألغى قانون الفقر. اختير أمينًا لصندوق حزب العمال بعد انتخابات ١٩٥٥ العامة، وفى نفس السنة أصبح مسئولاً عن شئون المستعمرات، ومن بعدها السياسة الخارجية. انتخب نائبًا لزعيم **حزب العمال** بعد انتخابات ١٩٥٩ العامة.

بيفربروك، وليم مكسويل أيتكن، البارون ١: (١٨٧٩- ١٩٦٤)، سياسى بريطانى، ومالك صحف. كندى الأصل، جمع ثروة قبل ذهابه إلى إنجلترا، وبرز فيها فى عالم المال والسياسة، واشترى أول صحيفة ١٩١٧، ومنذ ذلك الوقت عبرت صحفه (الديلى إكسبريس، والسنداى إكسبريس، والإيفننج ستاندارد) عن آرائه الاستعمارية والمحافظة. وتقلد عدة مناصب فى وزارة تشرشل فى أثناء الحرب العالمية ٢ (١٩٤٠ - ٤٥).

بيفروست: فى الأساطير الاسكندناوية، جسر من قوس قزح يصل الأرض بالسماء، ويحرسه هميدال.

بيفن، إرنست: (١٨٨١ - ١٩٥١)، زعيم سياسى، ورئيس لنقابات العمال البريطانية. نشأ فقيرًا، واشتغل سائق قاطرات سكك حديدية. بدأ حياته زعيمًا لنقابات العمال البريطانية، حينما صار أمينًا مساعدًا لنقابة عمال أرصفة الموانىء ١٩١١. وحد نقابات العمال حتى أقام نقابة عمال النقل القوية، وعين أمينًا عامًا لها (١٩٢١ - ٤٠). عين وزيرًا للعمل فى وزارة تشرشل (١٩٤٠ - ٤٥)، ثم وزيرًا للخارجية (١٩٤٥ - ٥١) فى وزارة العمال. كان معارضًا للسياسة الروسية. حاول عقد معاهدة بين بريطانيا ومصر (١٩٤٦ - ٤٧)، ولكن جهود الوفد البريطانى برياسة لورد ستانسجيت، والوفد المصرى برياسة **إسماعيل صدقى** رئيس الوزراء، باءت بالفشل. أثارت سياسته إزاء حرب فلسطين ١٩٤٨ غضب العرب. كان يعد إبرام معاهدة حلف شمال الأطلنطى (أبريل ١٩٤٩) أعظم انتصاراته السياسية.

بيفوس: مدينتان قديمتان على شاطىء قبرص الجنوبى الغربى، ويحتمل أن الفينيقيين هم الذين أسسوا بيوس القديمة، وكانت مركز عبادة عشتروت أو أفروديت، وقد وجدت بقايا معبدها. وكانت بيوس الجديدة (واسمها اليوم بافو) على بعد ١٦ كم ش غربى المدينة القديمة، وقد أصبحت ميناء هاما، وصارت فى العصر الرومانى عاصمة لقبرص.

بيفيلاند الشمالية والجنوبية: جزيرتان سابقتان فى مقاطعة زيلاند ج غ هولندا فى خليج الشلت. أصبحت بيفيلاند الجنوبية شبه جزيرة تمتد من الأرض الرئيسية بعد إتمام المشروع الهولندى لاستخلاص معظم مقاطعة زيلاند من بحر الشمال. أما بيلاند الشمالية فيربطها بشبه الجزيرة طريق **فالكيرين**، وتخترق بيفيلاند الجنوبية قناة تربط ميناء أنتورب البلجيكى بنهر الراين. يشتغل الأهالى بالزراعة وتربية الماشية. فى الحرب العالمية ٢ استطاع البريطانيون بعد قتال عنيف أن يزحزحوا الألمان عنهما.

بيك: هضبة بكونتيه داربيشير وسط إنجلترا، طولها نحو ٥٠ كم، وعرضها ٣٥ كم، تكون الطرف الجنوبى لسلسلة جبال بناين، وتنتهى عند كندرسكوت (٦٣٦م) وهى أعلى قممها.

بيك، تشارلس تلستون: (١٨٠٠ - ٧٤)، مؤلف ورحالة بريطانى. رسم الخرائط لمعظم أثيوبيا، وحدد بالتقريب مجرى النيل الأزرق. جمع مفردت ١٤ لغة ولهجة حبشية.

بيك، فيلهلم: (١٨٧٦ - ١٩٦٠)، سياسى ألمانى. كان من الطبقة العاملة، **فألحقه** والداه بخدمة نجار. انضم إلى الحزب الاشتراكى الديمقراطى ١٨٩٥، وبعد عشر سنوات انتخب نائبًا فى الرايشستاج. قبض عليه لنشاطه المناهض للحزب، وأرسل إلى الجبهة الحربية، ولكنه

فر إلى هولندا وكتب مقالات دعا فيها للسلام واعتقل عندما عاد إلى ألمانيا ١٩١٨، فهرب إلى موسكو. ثم عاد إلى ألمانيا، وأسس الحزب الشيوعى الألمانى. كان عضواً بمجلس مدينة برلين ١٩٤٥، وتزعم الحزب الشيوعى، ثم حزب الوحدة الاشتراكية الذى كان مؤيداً للسياسة السوفيتية. انتخب رئيساً لألمانيا الديمقراطية منذ إنشائها ١٩٤٩ حتى وفاته.

بيكار، أوجست: (١٨٨٤ - ١٩٦٢)، فيزيقى بلجيكى. ولد فى بال. عمل أستاذاً بجامعة بروكسل. صعد إلى طبقات الجو العليا فى منطاد ١٩٣١، لكى يدرس الأشعة الكونية، وفى ١٩٣٢ صعد إلى ارتفاع حوالى ١٦٠٠٠م، وفيما بعد ١٩٣٨ قام بمحاولات عن طريق الغطس غاص فيها إلى أعماق البحر. أخوه التوأم جان **بيكار**.

بيكار، چان: (١٨٨٤ - ١٩٦٣)، كيميائى ومهندس جوى بلجيكى. تجنس بالجنسية الأمريكية ١٩٣١. اشتغل بالتدريس فى جامعة مينسوتا، وقام بالصعود إلى طبقات الجو العليا عن طريق المنطاد، أخوه التوأم أوجست **بيكار**.

بيكار، چان: (١٦٢٠ - ٨٢)، فلكى فرنسى، أستاذ الفلك بالكوليج دى فرانس ١٦٥٥. أشرف على إنشاء مرصد باريس، وقام بأول قياس دقيق لمحيط الأرض، وساعد نيوتن على حساب قوة الجاذبية، كما قام بقياس موقع مرصد تيخو براهى ١٦٧١، بغية استخدام أرصاده.

بيكار، حسين: انظر: حسين بيكار.

بيكاردى: إقليم ومقاطعة سابقة، ش فرنسا. يشمل الأقسام: آن والواز وبا - دى - كاليه. يتاخم القنال الإنجليزى وبلجيكا. عاصمته التاريخية أميان. مدنه الهامة: أبيل وكاليه وبولونيا - سير - مير. إقليم زراعى ومركز لصناعة المنسوجات، أطلق الاسم لأول مرة فى القرن ١٣ ليشير إلى الإقطاعيات التى أضافها فيليب ٣ إلى الأملاك الملكية.

بيكاسو، پابلو: (١٨٨١ - ١٩٧٣)، مصور إسبانى، ولد بملقا. درس فى برشلونة وباريس بعد ١٩٠٠، حيث بقى وشارك ديران وبراك وماتيس. مر فنه بالمرحلة الزرقاء، ثم الوردية (١٩٠١ - ١٩٠٦) نسبة للألوان الغالبة على لوحاته حينئذ. بدأ ١٩٠٦ تكويناته ذات الزوايا الحادة، متأثراً بالأقنعة الزنجية وفن سيزان، فظهرت «آنسات أفينيون» وصور «جرترود شتاين» (بمتحف المتروبوليتان). وفى ١٩٠٩ ظهرت أعمال المرحلة التكعيبية وأعقبتها الكلاسيكية الجديدة ١٩٢٠، ثم بلغ ذروة مرحلة أخرى ١٩٣٧ فى لوحته الجدارية «جيرنيكا» التى صور بها الحرب الأهلية الإسبانية. استمر ينتج الصور والتماثيل، مستخدماً عدة أساليب فى وقت واحد، وخصص جانباً من نشاطه الأخير للخزف. أصبحت الحمامة التى رسمها لمؤتمر السلام ١٩٤٩ شعاراً سياسياً مشهوراً. ويعتبر فى طليعة فنانى العصر الحديث فى العالم.

بيكال: بحيرة (٣١٤٩٤كم^2)، فى روسيا ج ق سيبريا. أكبر بحيرة عذبة بآسيا، وأعمق بحيرة فى العالم (١٧٤٢م) . والبحيرة مهددة بالتلوث بسبب الصناعات قرب شواطئها.

بيكثول، مارچرى: (١٨٨٣ - ١٩٢٢)، شاعرة كندية. نظمت معظم شعرها فى الطبيعة، ووصفتها وصفاً دقيقاً بديعاً، يتميز بحدة العاطفة وبالرؤية الأصيلة المباشرة، جمعت أشعارها ١٩٣٧. لها أيضاً مجموعة من القصص القصيرة بعنوان «حذاء الملاك» ١٩٢٣، وروايتان «القلوب الصغيرة» ١٩١٦، و «الجسر» ١٩٢١.

بيكر: بحيرة (٢٦٧٥ كم^2)، فى مركز كيواتن بأقاليم الشمال الغربى بكندا بالقرب من مدخل تشسترفيلد. يوجد بطرفها الغربى مركز لفرسان شرطة كندا الملكية.

بيكر، جورج پيرس: (١٨٦٦ - ١٩٣٥)، مرب أمريكى. تخرج ١٨٨٧ فى جامعة هارورد، وأسس فى هارورد حلقة دراسية للمسرح تخرج فيها أونيل، وسيدنى هوارد، ورويرت إدموند جونز. من مؤلفاته «تطور

شيكسبير ككاتب مسرحى» ١٩٠٧ «والتكنيك الدرامى» ١٩١٩.

بيكر، راى ستانارد: (١٨٧٠ - ١٩٤٦)، اسم مستعار للمؤلف الأمريكى داسيد جريسون، عمل بالصحافة واشترى مجلة «ذى أمريكان مجازين» مع شركاء آخرين ١٩٠٦، وشارك فى تحريرها. كان صديقًا للرئيس وودرو ولسن، الذى أوفده إلى أوروبا ١٩١٨، ممثلاً خاصًا لبحث إمكانيات عقد الصلح، وفى مؤتمر الصلح برساى تولى إدارة مكتب الصحافة الملحق بلجنة السلم الأمريكية، وبعد الحرب العالمية ١ ألف كتاب «وودرو ولسن والتسوية العالمية» ١٩٢٢ معتمدًا على مذكرات ولسن الخاصة. كذلك نشر بالاشتراك مع و. اى. دود المستندات الرسمية للرئيس ولسن (١٩٢٥ - ٢٦)، ودون سيرته فى ثمانية أجزاء (١٩٢٧ - ٣٩) ففاز بجائزة بوليتزر.

بيكر، (السير) صمويل وايت: (١٨٢١ - ٩٣)، رحالة بريطانى، وضابط فى الجيش المصرى برتبة فريق. بعد أن أتم تعليمه فى فرانكفورت اشتغل بأعمال مختلفة. فزار مورشيوس ١٨٤٤، ثم أنشأ مستعمرة زراعية فى سيلان (١٨٤٦ - ٥٥). تولى إدارة مشروع مد سكة حديدية من الدانوب إلى البحر الأسود (١٨٥٩ - ٦٠). وفد إلى القاهرة هو وزوجته المجرية، فلورنس فون ساس، ١٨٦١. صعد فى النيل وعطبرة، وأمضى بضعة شهور فى اكتشاف منطقة ستت، ثم ذهب إلى الخرطوم ليعد رحلة إلى النيل الأبيض. بدأ رحلته النهرية إلى أعالى النيل فى أواخر ١٨٦٢، فوصل إلى غندوكرو حيث قابل سبيك وجرانت، وارتاد منطقة اللاتوكا، ثم اتجه نحو الجنوب فوصل إلى الساحل الجنوبى الشرقى لبحيرة كبيرة أطلق عليها اسم ألبرت نيانزا ١٨٦٤، وسار مع الساحل الشرقى حتى مصب نيل فيكتوريا، ثم عاد إلى غندوكرو ١٨٦٥، ومنها إلى الخرطوم وبربر وسواكن. عينته حكومة مصر ١٨٦٩ حاكمًا عامًا على إقليم خط الاستواء لمدة أربع سنوات، وأمدته بالجنود والمؤن، وبأسطول نقلت أجزاؤه عبر صحراء النوبة إلى الخرطوم، ووصل بمساعدة جعفر باشا مظهر حاكم السودان إلى الأقاليم الاستوائية، وبسط حماية مصر على بلاد البارى والأونيورو، وبذل جهودًا فى محاربة تجارة الرقيق كلفت الخزانة نفقات طائلة. عاد إلى بريطانيا بعد انتهاء عقده ١٨٧٣، ولما عملت الحكومة البريطانية على إرغام مصر على إخلاء السودان كان صمويل بيكر من المعارضين فى ذلك.

بيكر، كارل لوتس: (١٨٧٣ - ١٩٤٥)، مؤرخ أمريكى. درس التاريخ بجامعة كنساس (١٩٠٢ - ١٦)، وعين أستاذًا بجامعة كورنل (١٩١٧ - ٤١)، ولكن أهم كتاباته تدور حول تحليل الفكر والفلسفة العملية، وهو التحليل الذى يبدو جليًا فى كتابه «عشية الثورة» ١٩١٨. ألف «المدينة الفاضلة عند فلاسفة القرن الثامن عشر» ١٩٣٢ (ترجم إلى العربية). يستهدف من التاريخ تحسين العلاقات بين الدول والشعوب.

بيكربونات: انظر: **كربونات**.

بيكربونات الصودا: انظر: **صودا**.

پيكرنج، إدوارد تشارلس: (١٨٤٦ - ١٩١٩)، فلكى وعالم فيزيقا أمريكى. شقيق وليم هنرى **بيكرنج** أستاذ الفيزيقا بمؤسسة مساشوستس للتكنولوجيا (١٨٦٨ - ٧٧)، قام بتصميم أجهزة لعمل القياسات، وأشرف على تصوير ربع مليون لوح تصويرى فوتومترى وظيفى بمرصد هارفرد.

پيكرنج، وليم هنرى: (١٨٥٨ - ١٩٣٨)، فلكى أمريكى. شقيق إدوارد تشارلس پيكرنج. اشترك فى خمس بعثات للكسوف (١٨٧٨- ١٩٠١)، وأسس عدة مراصد ومحطات فلكية. اكتشف القمر التاسع لزحل ١٨٩٩ المسمى «فيوبى»، وتنبأ ١٩١٩ بوجود كوكب تاسع، اكتُشف فيما بعد وهو (بلوتو). له أرصاد على المريخ والقمر، ولا سيما البراكين القمرية، كما قام بقياس لمعان الكواكب.

بيكريل، أنطوان قيصر: (١٧٨٨ - ١٨٧٨)، فيزيقى

فرنسى، رائد الكيمياء الكهربائية. أستاذ الفيزيقا بمتحف التاريخ الطبيعى ١٨٣٧ حتى وفاته. له كتب ودراسات فى الإبراق (التلغراف) والمغنطيسية. ابنه **ألكسندر إدموند بيكريل** (١٨٢٠ - ٩١)، فيزيقى أيضًا، أستاذ بمتحف التاريخ الطبيعى، درس الضوء والكيمياء الضوئية والفسفرة. اخترع مكشاف الفوسفور. حفيده **أنطوان هنرى بيكريل** (١٨٥٢ - ١٩٠٨)، فيزيقى فرنسى. أستاذ بالمدرسة الفنية بباريس ١٨٩٥. درس الاستقطاب الجوى وتأثير المغنطيسية الأرضية على الغلاف الجوى. اكتشف خاصية النشاط الاشعاعى فى عنصر اليورانيوم ١٨٩٦. أجرى بعده بيير **كورى** وزوجته أبحاثًا على هذه الظاهرة وشاركاه فى الحصول على جائزة نوبل فى الفيزيقا ١٩٠٣.

بيكفورد، مارى: (١٨٩٣ - ١٩٧٩)، اسمها الأصلى جلادس سميث. ممثلة سينمائية أمريكية ومنتجة. ظهرت فى كثير من الأفلام الصامتة منها: «ستيلا ماريس» و «ربيكا... فتارة مزرعة صنى بروك»، ومن الأفلام الناطقة «كوكيت» و «ترويض النمرة» و «كيكى». من مؤلفاتها «نصف أرملة» ١٩٣٥، و «موعدى مع الحياة» ١٩٣٥، و «ضوء الشمس والظل» ١٩٥٥. أسهمت فى إنشاء شركة يونيتد أرتست مع المخرج جريفيث ودوجلاسْ فيربانكس وشارلى شابلن.

بيكن، روجر: (ح ١٢١٤ - ٩٤؟)، فيلسوف إنجليزى وعالم. تعلم فى أكسفورد وباريس، وعلم فى أكسفورد. أتقن العبرية ليدرس الإنجيل، واليونانية ليدرس أرسطو، وربما عرف العربية لصلته بالعرب، ومنهم ومن القديس **أوغسطين**، استمد فلسفته. شغف بالعلوم الطبيعية، وعرف بتجاربه ومشاهداته للظواهر، رافضًا الأخذ بما جرى به العرف والرأى الشائع. والرياضة عنده طريق إلى العلم الطبيعى، وأما اليقين فى العلم، فوسيلته التجربة وحدها، وما يصل إليه العلم وارد فى الإنجيل. فالحكمة والإيمان شىء واحد. وكان شديد الاهتمام بالكيمياء، حتى أشيع عنه الاشتغال بالسحر وانتحلت عليه رسائل فيه. ونسب إليه اختراع البارود، وفى مخطوط نسب إليه أنه أول من شاهد السدم الإهليليجية بمقراب، وأول من فحص عن الخلايا بمجهر.

بيكن، فرنسيس: (١٥٦١ - ١٦٢٦)، فيلسوف وسياسى وأديب إنجليزى. انتخب عضواً بمجلس العموم. وتولى منصبًا قضائيًا رفيعًا، فاتهم إيرل اسكس حتى حكم عليه بالموت. وشغلت قصتهما مكانًا فى الأدب الإنجليزى، حتى وصفه بوب: «بأنه أعظم وأحكم وأخس إنسان». ولبيكن «مقالات» (١٥٩٧ - ١٦٢٥) رائعة من أروع تراث الأدب. أما دوره العظيم فهو «المنهج التجريبى الجديد»، الذى به انتهى عهد الفلسفة الإسكولائية الوسيطة، وبدأ عهد العلم الطبيعى الحديث. فقد كان المنهج السائد هو القياس الأرسطى الذى لا ينتج علمًا جديدًا، لأن النتيجة تضمنته فى المقدمات، وصدقها راجع إلى المقدمات لا إلى الواقع. أما بيكن فمذهبه قائم على الملاحظة والتجربة، ويبدأ ببيان مواطن الخطأ فى التفكير البشرى، أو بما يسميه الأوهام الأربعة وهى «أوهام الجنس» التى يقع فيها الإنسان بحكم فطرته، و «أوهام الكهف» التى يتفرد بها كل شخص بحكم تربيته ونشأته، و«أوهام السوق» التى تنشأ عن استعمال اللغة فى التفاهم، و«أوهام المسرح» التى تنشأ عن المغالاة فى احترام الأقدمين. وأما الجانب الإيجابى فهو منهج الاستقراء، ويبدأ بملاحظة الواقع، وينتهى باستخراج قوانينه الطبيعية، وذلك بإعداد ثلاث قوائم فى إحداها الأمثلة الإيجابية المؤيدة للظاهرة المبحوثة، وفى الثانية الأمثلة السالبة، وفى الثالثة أمثلة للظاهرة المبحوثة تتفاوت فى الدرجة. وبمقارنة القوائم الثلاث نخلص إلى قانون الظاهرة. وتطبيقًا لذلك بحث بيكن ظاهرة الحرارة، وانتهى إلى أنها الحركة. ويشترط بيكن للمعرفة أن تكون ممكنة التطبيق مفيدة النتائج حتى ليعد قوله، «العلم قوة» بذورًا للمذهب البراجماتى المعاصر. وأهم كتبه «أطلنطس الجديدة» ١٦٢٧، الذى يحلم فيه بدولة مثلى يحكمها العلماء لا الفلاسفة، و «ترقية العلوم»

١٦٠٥، و«الأورغانون الجديد» ١٦٢٠. ويعد المنطق الاستقرائى الذى فصله مل توسيعًا لمنهج بيكن. ويعد بيكن رائدًا للفلسفة الإنجليزية كلها.

بيكن، هنرى: (١٨٦٦ - ١٩٢٤)، معمارى أمريكى. صمم نصب لنكولن بواشنطن. منح ١٩٢٣ النوط الذهبى لمعهد المعماريين الأمريكى.

بيكو دلا ميراندولا، جيوفانى، كونت: (١٤٦٣ - ٩٤)، إيطالى وعالم بالدراسات الإنسانية. عرف بتعمقه وغزارة علمه وذكائه وتقواه. اتهم بالإلحاد عندما كتب سلسلة من المقالات عالج فيها بعض المسائل الدينية، ولكن البابا الإسكندر ٦ برأه. كانت مكتبته من أشهر المكتبات فى زمانه. كتب عن قصة الخلق وألف كتابًا يهاجم فيه علم الفلك مات قبل أن يتمه. كان مهتمًا بالعلوم والسحر. أبرز والتر باتر دوره فى مؤلفه عن عصر النهضة فى أوروبا.

بيكوك، توماس لوف: (١٧٨٥ - ١٨٦٦)، قصصى وشاعر إنجليزى. اتسمت قصصه بالهجاء وبما تخللها من شعر الخيال الجامح منها «الكنيسة الرهيبة» ١٨١٨ وبطلها الشاعر شيللى وكان من الأصدقاء المقربين لبيكوك الذى تولى تنفيذ وصيته بنشر مؤلفاته الأدبية بعد وفاته. ومنها أيضًا: «قصر كروتشت» ١٨٣١ و «مزرعة جريل» ١٨٦٠.

بيكولو: آلة موسيقية من آلات النفخ تسمى فلوت، وهو صنف صغير الحجم حاد الطبقة، حتى يبدو نغمه ظاهرًا فوق مستوى مجموعة الآلات «الأوركسترا» وهو أعلى من الطبقة المعتادة لآلة الفلوت بمقدار بعد بالكل.

بيكى، جيمس: (١٨٨٦ - ١٩٣١)، عالم اسكتلندى، كتب كثيرًا من الكتب العامة فى الفلك والآثار. اشتغل بالدراسات المصرية القديمة، وكتب عن أعمال التنقيب فى الشرق الأدنى. أهم كتبه «قرن فى أعمال التنقيب» ١٩٢٣، ومؤلفه فى البردى المصرى ١٩٢٥.

بيكى، وليم بلفور: (١٨٢٥ - ٦٤)، لغوى اسكتلندى ورحالة. ارتاد غربى أفريقيا. وفتح نهر النيجر للتجارة، كان عالمًا بفقه اللغة. ترجم الأناجيل إلى لغة الهوسا.

بيكيت، صمويل: (١٩٠٦ -٨٩)، كاتب مسرحى وروائى فرنسى من أصل أيرلندى. يعدّ من أشهر كتاب المسرح المعاصرين وأعمقهم فكرًا وأكثرهم أصالة. تلقى علومه فى جامعة دبلن. وبها درس الأدب كما درسه فى باريس حيث أقام منذ ١٩٣٢. كتب مسرحياته بالفرنسية والإنجليزية، واهتم فيها بالعلاقة بين الإنسان والله، وتصوير اللامعقول فى حياة الإنسان. ويظهر الإنسان فى مؤلفاته على أنه مخلوق شاذ سخيف مثير للشفقة فى عالم لا معنى له أو هو على الأقل غير مفهوم. ومحاولات الإنسان فى أن يتواصل أو يتصل بأخيه الإنسان تبوء دائمًا بالفشل. والتفاهم الحديث يصبح مجرد أصوات لا دلالة لها. شخوصه تتوق دائمًا إلى الغناء وتشتهى الانقراض وكل حركاتهم محاولات انتحار عقيمة. أهم مسرحياته «فى انتظار جودو» ١٩٥٢ (ترجمت إلى العربية)، و «نهاية اللعبة» ١٩٥٨ و «الأيام السعيدة» ١٩٦١ (ترجمت إلى العربية). أهم رواياته ثلاثية «مولوى» ١٩٥١ و «موت مالونى» ١٩٥٢ و «الذى لا يسمى» ١٩٥٣ و«كيف هو» ١٩٦١. حصل على جائزة نوبل للآداب ١٩٦٩.

بيكينى: مجموعة من الجزر المرجانية المهجورة، تضم ٣٦ جزيرة صغيرة على حاجز مرجانى طوله ٤٠ كم وسط المحيط الهادى. وهى إحدى مجموعات جزر مارشال. أخليت من السكان ١٩٤٦ قبل أن تجرى الولايات المتحدة تجاربها الذرية هناك.

بيكينيز، كلب: انظر: **كلب اللهو**

بيل أو بين: مدينة (٥٠٢٩٥ نسمة، ٢٠٠٤)، بمقاطعة برن غ سويسرا على بحيرة بيل. مركز لصنع الساعات وتصنع بها أيضًا السيارات والبيانو. بمتحفها بقايا من مساكن البحيرات، وجدت فى بحيرة بيل الواقعة عند قاعدة جبال يورا. وتشمل البحيرة «جزيرة سنت بير» (شبه جزيرة الآن) التى ذاع صيتها لارتباطها بالفيلسوف روسو.

پيل، تشارلس ولسون: (١٧٤١-١٨٢٧)، مصور أمريكي للأشخاص درس على يدى ج. س. كوبلى، وبنيامين وست. صور أقدم صور جورج واشنطن المعروفة ١٧٧٢. خلف كوبلى باعتباره أشهر مصور للأشخاص بالولايات المتحدة. صور شقيقه **جيمس بيل** (١٧٤٩-١٨٣١) مناظر طبيعية وصوراً للأشخاص. كان ثلاثة من أبنائه من المصورين، هم: **رفاييل بيل** (١٧٧٤-١٨٢٥) الذى عنى بالطبيعة الصامتة، **وتيسيان بيل** (١٧٩٩-١٨٨٥)، وكان مصور أشخاص، **ورامبرانت بيل** (١٧٧٨-١٨٦٠)، وكان مصوراً للأشخاص والموضوعات التاريخية.

پيل، (السير) روبرت: (١٧٨٨- ١٨٥٠)، سياسى إنجليزى تقلد وزارة الداخلية (١٨٢٢- ٢٧) وجعل معاملة المجرمين والمسجونين إنسانية، وأجاز قانون تحرير الكاثوليك ١٨٢٩ الذى كان يعارضه من قبل، وأنشأ قوة بوليس لندن ١٨٢٩. عارض قانون الإصلاح ١٨٣٢. عين رئيس الوزراء لفترة قصيرة (١٨٣٤- ٣٥)، وتمكن من جمع عدد من الشبان الأذكياء، مثل جلادستون ودزرائيلى حوله، كى يدخل دمًا جديداً، وآراء تلائم العصر وتنشد الإصلاح فى حزب المحافظين. ألف وزارته الثانية (١٨٣١-٤٦)، فأدخل ضريبة الدخل، وأقام نظامًا جديداً للإشراف على البنوك، وقام بمحاولة لإصلاح نظام الأراضى الزراعية الأيرلندية، وتقديم المساعدة للكنيسة الكاثوليكية الأيرلندية، وكانت هذه الأمور سياسات عجيبة فى نظر المحافظين فى ذلك الحين. ولكن الأهم من هذا كله إلغاؤه المكوس الجمركية، وقوانين الغلال، مما أدى إلى خفض أثمان الحبوب ١٨٤٦، ولكنه بهذا الإجراء شطر حزبه إلى شيعتين، شيعة الأحرار، يتزعمهم جلادستون، وشيعة المحافظين الذين تزعمهم دزرائيلى. كان خطيبا قوى البيان. غمط الكثيرون قدره فى حياته، ولكن يعترف له اليوم بالشجاعة، والإقدام، والحزم فى مواجهة مشكلات عصره.

پيل، كارل: (١٨٥٣- ١٩٠٤)، عالم بالدراسات المصرية القديمة سويدى، كان من أبرع من نقلوا النصوص القديمة، ومن كبار عشاق المدرسة الألمانية. كان أستاذاً للإجبتولوجى فى أوبسالا (١٨٨١- ١٩٠٤).

بيلا، فيلهلم، البارون فون: (١٧٨٢- ١٨٥٦)، فلكى ألمانى. رصد مذنب بيلا الذى انقسم ١٨٤٦ إلى جزأين، ولم يظهر بعد ١٨٥٢. كانت دورة المذنب ٦٦٩٢ سنة، وشوهد فى الأعوام ١٧٧٢و ١٨٠٥و ١٨١٨.

بيلاجيانيزم: (القرن ٥)، مذهب منحرف فى القضاء المحتوم ونعمة الله، ينسب إلى بيلاج (ح٣٥٥-٤٢٥)، وهو راهب ولاهوتى عاش فى شمال أفريقيا وفلسطين، وخرج على تعاليم القديس أوغسطين، فأكد أن الطفل يولد بريئًا من الخطيئة الأصلية، ولا حاجة له إلى التعميد، وأن نعمة الله هى المواهب الإنسانية الطيبة (العقل والإرادة وفهم الكتاب المقدس)، التى تقود إليه، فكل شخص حتى الوثنيين، يستطيع أن يخلص ويدخل الجنة. حارب أوغسطين وإيرونيموس هذه الآراء، ونبذها مجمع أفسس ٤٣١.

بيلاروسيا: أو روسيا البيضاء، جمهورية (٢٠٧٦٠٠ كم٢، ١٠٥١٧٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، ق وسط أوروبا عاصمتها **منسك**. من مدنها الهامة الأخرى برست، وجومل، وجرودنو، وموجيليف، وفيتبسك. تتاخم بولندا فى الغرب ولثوانيا ولاتيا فى الشمال الغربى، وروسيا الاتحادية فى الشرق، وأوكرانيا فى الجنوب. معظم أراضيها منخفضة ترويها الأنهار، دنيبر ودوينا الغربى ونيمن. تقع مستنقعات بريبت فى الجنوب. محصولاتها الرئيسية البطاطس، والشوفان، والقمح، يعدن الفوسفورايت والملح. منتجاتها الصناعية الرئيسية المواد الكيميائية والمنسوجات والآلات. ٨٠٪ من سكانها من الروس البيض، وهم عنصر سلافى متأثر بالثقافة البولندية، يدين بعضهم بالكاثوليكية والبعض الآخر بالأرثوذكسية. بقية السكان من الروس،

والأوكرانيين، والبولنديين. كانت جزءًا من روسيا التى كانت قاعدتها كييف منذ القرن ٩. سهل تدمير المغول لدولة كييف أمام أدواق ليثوانيا غزو بيلاروسيا فى أوائل القرن ١٤. وأصبحت المنطقة جزءًا من إمبراطورية ليثوانيا، واندمجت كلية فى بولندا. وازدهرت روسيا البيضاء، فى ظل حكم ليثوانيا، وأصبحت لغتها لغة الدولة، ولكن بعد اتحادها مع بولندا أصبحت الطبقات الحاكمة متشبعة بالروح البولندية. انتقلت كل روسيا البيضاء فى ضوء التقسيمات البولندية ١٧٧٢، ١٧٩٣، ١٧٩٥ إلى الإمبراطورية الروسية. وعانت البلاد كثيرًا من الحروب التى نشبت بين بولندا وروسيا (القرون ١٦ - ١٨) ومن غزو نابليون فى ١٨١٢. تكوّن بها الحزب الاشتراكى الديمقراطى الروسى الذى لعب دورًا بارزًا فى **الثورة الروسية** ١٩١٧. شهدت معارك الحرب العالمية ١، كما شهدت معارك الحرب الروسية ـ البولندية ١٩١٩ - ٢٠، منحت معاهدة ريجا جزءًا من البلاد إلى بولندا. انضمت جمهورية بيلاروسيا السوفيتية الاشتراكية ـ التى تكونت فى ١٩١٩ ـ إلى اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية فى ١٩٢٢ - وتضاعفت مساحة إقليمها فى التقسيم البولندى لسنة ١٩٣٩. احتلتها ألمانيا فى الحرب العالمية ٢ (١٩٤١ - ٤٢) وكانت بيلاروسيا من بين أكثر المناطق التى تعرضت للدمار فى الاتحاد السوفيتى. تعدلت حدودها الغربية قليلاً فى ١٩٤٩ لصالح بولندا. انضمت إلى الأمم المتحدة فى ١٩٤٥. أعلنت استقلالها فى ١٩٩١ وأصبح ستانسلاف شوشكوفتش رئيسًا للدولة. انضمت إلى روسيا وأوكرانيا وقاموا بتأسيس كومنولث الدول المستقلة فى ٨ ديسمبر ١٩٩١. وفى مارس ١٩٩٤ وضعت الحكومة دستورًا جديدًا وفاز الكسندر لوكاشنكو فى انتخابات الرياسة. أدى استفتاء ٢٠٠٤ إلى إلغاء مادة الدستور التى تنص على ألا يزيد الترشيح للرئاسة عن فترتين. أعيد انتخاب لوكاشنكو فى ٢٠٠٦ فى ظل انتقادات الاتحاد الأوروبى والولايات المتحدة.

بيلاطس البنطى: (ازدهر ٢٦ ميلادية)، الحاكم الرومانى فى مقاطعة اليهودية أيام السيد المسيح، وهو الذى صلبه فى العقيدة المسيحية تلبية لرغبة الشعب، وإن كان مقتنعًا ببراءته (متى ٢٧:١- ٣١، يوحنا ١٨ : ٢٨- ١٩ : ٢٢). مشهور بكلمته: «إننى برىء من دم هذا البار»، وبغسله يديه بعد الحكم على المسيح، مدعيًا أنه غير مسئول عن موته. يضرب به المثل للانتهازى الذى يخشى أن يقوم بواجبه.

بيلاك، أولافو: (١٨٦٥- ١٩١٨)، شاعر برازيلى، وزعيم المدرسة البارناسية فى البرازيل. تمتاز كتاباته بالعناية المنمقة، والصور الحسية، ومنها ديوان «بعد الظهيرة» ١٩١٩.

بيلامي، إدوارد: (١٨٥٠-٩٨)، روائى وكاتب قصص قصيرة أمريكى. درس القانون واشتغل بالصحافة. من رواياته «أخت الآنسة لودنجتون» ١٨٨٤، و «دوق ستوكبريدج» طبع ١٩٠٠، و «نظرة إلى الماضى: ٢٠٠٠-٨٨٧» ١٨٨٨، وهى رواية مغرقة فى الخيال، يصف فيها مجتمعًا اشتراكيا مثاليا، وقد حققت له شهرة واسعة، وترجع جاذبيتها إلى أسلوبها البسيط، والصورة الحية التى ترسمها للمجتمع الخيالى، وكان لها أثر كبير فى الكثيرين ممن تأثروا بأفكار بيلامى الاشتراكية. من قصصه القصيرة مجموعة «دنيا الكفيف وقصص أخرى» ١٨٩٨.

بيلامى، جورج آن: (١٧٣١- ٨٨)، ممثلة إنجليزية. ظهرت أول مرة فى ١٧٤٢ فى مسرحية كونجريف «الحب من أجل الحب». وكانت تلعب دور جولييت أمام جاريك فى الوقت الذى كان سبرانجر **بارى** ومسز سيبر ينافسانهما فى تقديم مسرحية «روميو وجولييت» ١٧٥٠. وكانت موضع الإعجاب من رواد المسرح من الأرستقراطيين، ومع ذلك ماتت فقيرة.

بيلايو أو پلايه: (ت ٧٣٨)، أول ملك على أستورياس، هزم العرب بالأندلس فى معركة كوفادنجا، وبذلك بدأ إعادة المسيحيين فتح إسبانيا.

بيلتير، ليسلى كوباس: (١٩٠٠ - ٨٠)، أمريكى من هواة الفلك. اكتشف بضع مذنبات وبعض أجرام أخرى بمنظار فلكى أعارته إياه جامعتا برنستون وهارفرد، كما اكتشف نجمًا جديدًا ١٩٣٣ فى كوكبة الحواء.

بيلسان: يطلق على أنواع من جنس سامبوكس (Sambucus) شجرة أو شجيرة سليبة واسعة الانتشار، والنوع الشائع هو سامبوكس كانادنسيس (S. canadensis) تستعمل ثماره اللبية الفرفيرية اللون، والتى تظهر فى أواخر الصيف فى عمل الخمور والهلاميات. هناك أنواع أخرى تزرع للزينة، مثل البيلسان الأوروبى، واسمه العلمى سامبوكس نيجر (S. niger) وهى تزرع لاستعمال نخاعها فى تشريح النبات لعمل المقاطع للدراسة المجهرية.

البيلست: من شعوب البحر المتوسط التى هاجمت مصر فى أيام الأسرتين ١٩، ٢٠ واستقروا على الشاطىء الشرقى للبحر بعد أن هزمهم **رمسيس ٣**. يرجح أن فلسطين سميت باسمهم.

بيلسكى، مارتين: (ح ١٤٩٥ - ١٥٧٥)، مؤرخ وشاعر بولندى. أول من كتب تاريخًا باللغة البولندية، وأتم ابنه يواقيم تاريخ بولندا الذى بدأه.

بيلليكو، سلفيو: (١٧٨٩ - ١٨٥٤)، شاعر مسرحى ومؤلف إيطالى. كان على صلة قوية بكثير من أدباء عصره، مثل بايرون، ومدام دى ستال وشليجل. أهم مسرحياته «فرانسسكا دى رمينى» ١٨١٥ . سجنه النمساويون، فكتب قصة صور فيها حياته فى السجن، وأسماها «سجنى» ١٨٣٢، تمتاز بأسلوبها الحى الذى يفيض بالعواطف والمشاعر القوية ويدل على موهبة نادرة فى التحليل النفسى، أما شعره الغنائى فضعيف.

بيلوبونيسيس أو موريا: منطقة بأقصى جنوب اليابس اليونانى. ظل اسم موريا الذى يرجع للعصور الوسطى مستعملاً حتى عهد قريب، حين أعيد إليها اسمها الكلاسيكى. شبه جزيرة جبلية بين البحر الأيونى وبحر إيجه. تمتد ٢٢٥ كم جنوبًا من برزخ كورنثوس إلى رأس ماتابان. أهم مدنها وموانيها: بتراس، وكورنثوس، وكالاماتا، وتوبليا، تنتج الزبيب والعنب والتبغ والزيتون، ولكن تفتقر إلى الحبوب. تربى بها الأغنام والماعز ودودة الحرير، ويشتغل أهلها بصيد السمك. والصناعة متخلفة بها. وفى الزمن القديم كانت أقسامها السياسية الرئيسية هى: أليس، وأخايا، وأرجوليس، وكورنثوس، وأركاديا، ولاسيديمونيا (تشمل مسينيا ولاكونيا). كان من أهم مدنها إسبرطة، وكورنثوس، وأرجوس، ومجالوبوليس. ظلت إسبرطة مدة طويلة سيدة شبه الجزيرة (ما عدا أخايا وأرجوس) وفى القرن ٤ ق م تحطمت قوتها على يد طيبة وماسيدون. وفى ١٤٦ ق م استولت روما على شبه الجزيرة التى أصبحت مقاطعة رومانية، وفيما بعد مقاطعة بيزنطية. وبعد ١٢٠٤ حكمت أسرة فلهاردوين (ومن بعدها حكام أجانب آخرون) كل شبه الجزيرة باستثناء موانىء عديدة كانت تحكمها البندقية. وعادت السيطرة البيزنطية ١٤٣٢ إلى أن حل محلها الحكم التركى ١٤٦٠ . فيما بين القرن ١٥ وعام ١٧١٨ كانت البندقية تحكم أجزاء من موريا فى أوقات مختلفة.

بيلوز أو بيلوزيوم: انظر: **الفرما، تل**.

البيلوزى: فرع قديم للنيل، ق الدلتا، ينسب لبلدة بيلوزيوم (الفرما). يتحد مجراه مع مجرى ترع الشرقاوية، وأبى الأخضر، وفاقوس.

بيلوس: ميناء مسينيا القديمة بالبلوبونيز فى بلاد الإغريق، أحد مراكز الحضارة الميكينية (القرن ١٣ ق م) على الشاطىء الجنوبى لخليج بيلوس. تقوم مقامه مدينة بيلوس الحديثة، وكانت تعرف قبلاً باسم نفارينو. شهد خليج بيلوس انتصار الأثينيين على الإسبرطيين (٤٢٥ ق م) وموقعة نفارينو ١٨٢٧ فى حرب استقلال اليونان.

بيلوف، برنهارت، فورست فون: (١٨٤٩- ١٩٢٩)، سياسى ألمانى، تولى عدة مناصب دبلوماسية، ثم أصبح بتأثير فريدرخ فون هولشتاين وزيرًا للخارجية ١٨٩٧، وخلف هوهنلوهه شلنجزفرست فى الرياسة ١٩٠٠،

وفشل فى كسب صداقة إنجلترا وسلك سياسة خارجية معادية، وخاصة لفرنسا، فى الأزمة المراكشية، ولروسيا فى أزمة البوسنة والهرسك ١٩٠٨فزاد فى عزلة ألمانيا. قوى الاتفاق الثلاثى (انظر: **التحالف الثلاثى والاتفاق الثلاثى**). وفقد ثقة الامبراطور وليم ٢ والأغلبية فى الرايشستاخ، فاستقال ١٩٠٩. عين فيما بعد سفيراً فى إيطاليا (١٩١٤ - ١٥).

بيلى، فرنسيس: (١٧٧٤ - ١٨٤٤)، فلكى بريطانى، أحد مؤسسى الجمعية الفلكية الملكية ببريطانيا. اكتشف خرزات «بيلى»، وهى بقع مضيئة تبدو على حافة الشمس قبيل الكسوف، وعلى الحافة المقابلة بعده مباشرة. كما اشترك فى إصلاح التقويم الفلكى البحرى البريطانى، وراجع واختصر جداول النجوم لبعض من سبقوه، وأعاد تجربة هنرى كاندش لتعيين كثافة الأرض باستخدام البندول.

بيليز: (هندوراس البريطانية سابقًا)، دولة مستقلة (٢٢٩٦٥ كم٢، ٠٠٠ ٣٠١ نسمة، ٢٠٠٦)، بأمريكا الوسطى. عاصمتها بلموبان وبيليز أكبر المدن وهى الميناء الرئيسى (٨٠٠ ٧٠ نسمة، ٢٠٠٥) . يحدها البحر الكاريبى من الشرق، والمكسيك من الشمال، وجواتيمالا من الغرب والجنوب. يرجح دخول كورتيز هذه المنطقة ١٥٢٤، ولكن لم يبذل الإسبان أى جهد لاستعمارها، وقام القراصنة البريطانيون بتأسيس مدينة بيليز فى القرن ١٧، وكان قاطعو الأخشاب من أوائل المستعمرين. نازعت إسبانيا البريطانيين ملكية هندوراس، وتخلت عن مطلبها بعد هزيمتها ١٧٩٨ أمام بريطانيا. وفى ١٨٦٢ أصبحت هندوراس مستعمرة بريطانية وأخذت جواتيمالا بدورها تنازع بريطانيا حقوق السيادة. أمسك حزب الشعب المتحد المعارض لبريطانيا بزمام الحكم فى البلاد ١٩٥٤ بعد الانتخابات الشعبية، وفى ١٩٦٤ حصلت على الحكم الذاتى. استقلت ١٩٨١ وأصبحت تابعة للكومنولث. أهم صادراتها السكر والموالح والأخشاب.

بيليس، (السير) وليم مادوك: (١٨٦٠ - ١٩٢٤)، فسيولوجى إنجليزى. اشتهر ببحوثه فى آلية عمل القلب، والدورة الدموية والهضم. كشف ١٩٠٢ مع أ.هـ. ستارلنج «السكريتين»، وهو هرمون تفرزه الأمعاء الدقاق، ووضع نظرية فعل الهرمون. من مؤلفاته «مبادىء الفسيولوجيا العامة» ١٩١٤.

بيليوس: فى الأساطير اليونانية، ملك قبيلة ميرميدون. أنجب أخيل من ثيتس، لعب دوراً فى صيد خنزير كاليدونيا ورحلة السفينة أرجو. دعى جميع الآلهة إلى حفل زفافه عدا آرس فأرسلت إليه تفاحة الشقاق.

بيم، إرنست: (١٨٣٠ - ٨٤)، جغرافى وإحصائى ألمانى. ولد بجوتا. أصدر «الكتاب الجغرافى السنوى» (١٨٦٦ - ٨٤)، وكان المشرف على إحصائيات «تقويم جوتا» (١٨٧٦ - ٨٤).

بيمارستان: كانت البيمارستانات فى العهد الإسلامى دُوراً للعلاج، ومكانًا لتدريس الطب. أنشأ الوليد بن عبد الملك أول بيمارستان بدمشق (حوالى ٧٠٧) وأجرى الأرزاق على المرضى وأمر بحبس المجذومين لئلا يخرجوا. وفى صدر الدولة العباسية بنى المنصور دوراً للعجزة والأيتام، وأخرى لمعالجة الجنون، وأنشأ الرشيد بيمارستانين. وفى نهاية القرن ٩ بنى الخليفة المعتضد بيمارستانا ببغداد، وفى ٨٧٢ بنى ابن طولون بيمارستانا بالفسطاط. وشرط أنه إذا جىء بالعليل، فرش له، وألبس ثيابًا، ثم يغدى عليه ويراح بالأدوية والأغذية والأطباء حتى يبرأ، وكانت فيه خزانة كتب تحوى ما يزيد على مائة ألف مجلد فى سائر العلوم، وعمل فى مؤخره ما يشبه العيادات الخارجية. وفى ٩١٨ أنشىء البيمارستان المقتدرى ببغداد، وآخر باسم والدة المقتدر، ورتب له ٢٤ من أشهر أطباء زمانه، فيهم الجراحون والمجبرون والقاصدون والأطباء الطبيعيون. وفى ٩٤٩ بنى البيمارستان العضدى. وفى ١١٨١ أنشأ صلاح الدين الأيوبى بيمارستانه الشهير بالقاهرة، وأحسن وصفه الرحالة ابن جبير. وفى ١٢٨٤ بنى الملك المنصور

قلاوون البيمارستان المنصورى، وأدخل فيه كل مبتكر، ووصفه المقريزى وصفًا رائعًا، كما وصفه ابن بطوطة، وقد ظل قائمًا إلى أيام حملة نابليون على مصر ١٧٩٨ ووصفه جومار وصفًا مطولاً. وقد أنشىء أول مستشفى بالأندلس ١٣٠٥ بمدينة غرناطة. وفى الشام أنشئت مستشفيات متعددة أخرى، منها البيمارستان الكبير النورى، شيده الملك نور الدين محمود. ومنها البيمارستان النورى بحلب وكان العرب أول من اخترع المستشفيات المتنقلة، منها ما كان يحمله أربعون جملاً.

بيمنتو: اسم شجرة تحمل ثمارا كالفلفل، وشجرة فلفل كبيرة من الفصيلة الآسية تنمو فى إسبانيا

بيمينيز: مجموعة جزر، على مضيق فلوريدا، تكون الجزء الشمالى من جزر بهاما، غنية بمصايد الأسماك.

بين، أفرا: (١٦٤٠ - ٨٩)، أول سيدة تحترف الكتابة فى إنجلترا، ألفت المسرحيات والروايات التى تختلف عن سائر الأدب النسوى بطابعها المسترجل المكشوف. عملت فى الجاسوسية. أشهر رواياتها «أوروونوكو» ١٦٨٨ التى تجرى حوادثها فى سورينام حيث ولدت الكاتبة. ومن أشهر مسرحياتها: «الحاشية المزيفة» ١٦٧٩، و «الحظ السعيد» ١٦٨٦.

بين، ألبرت بيجيلو: (١٨٦١ - ١٩٣٧)، كاتب سِيَر وتراجم أمريكى. اشتهر بكتابة قصص الأطفال. ترجم لحياة «توماس ناست» ١٩٠٤ وغيره. وألف عدة روايات منها «الطريق الأبيض الكبير» ١٩٠١. كان صديقًا لمارك توين، وكتب ترجمة لحياته فى ثلاثة أجزاء ١٩١٢.

بين، ألكسندر: (١٨١٨ - ١٩٠٣)، فيلسوف وسيكولوجى ومرب اسكتلندى. بدأ بالتدريس ١٨٤١ مساعد أستاذ فى جامعتى أبردين ثم جلاسجو، وعمل بمصلحة الصحة بلندن، واستقر أخيراً فى أبردين حيث ظل عشرين عامًا أستاذًا للمنطق. وقد اهتم منذ بادىء الأمر بالتربية وفلسفتها، وامتاز بالتحليل العلمى الدقيق، كما اتبع طرائق حديثة فى تعليم قواعد اللغة والأدب تركت أثرًا عميقًا. له مؤلفات عديدة، أهمها كتاب «النفس والجسد» ١٨٥٥، و «التربية من حيث هى علم» ١٨٧٩.

پين، توماس: (١٧٣٧ - ١٨٠٩)، فيلسوف سياسى وكاتب أمريكى. ولد ونشأ فى إنجلترا وشغل عدة وظائف بها، ثم هاجر إلى أمريكا ١٧٧٤ حيث اشتغل بالصحافة. اهتم بالصراع بين المستعمرات الأمريكية وإنجلترا. وكان لمؤلفه «منطق العقل» ١٧٧٦ أثر كبير فى التعجيل بإعلان الاستقلال. كما أدى مقاله «الأزمة الأمريكية» ١٧٧٦ إلى رفع الروح المعنوية وبث الشجاعة فى نفوس الثوار. عاد إلى إنجلترا بعد ١٧٨٧ ودافع عن الثورة الفرنسية فى كتابه «حقوق الإنسان» (فى جزأين، ١٧٩١، و ١٧٩٢) الذى هاجم فيه الحكومة الإنجليزية وساسة الإنجليز المناوئين للثورة الفرنسية، مما أدى إلى محاكمته، فهرب إلى فرنسا ١٧٩٢، وانضم إلى المؤتمر الوطنى، ولكنه لم يلبث أن سجن فى باريس. ولم يفرج عنه إلا بوساطة السلطات الأمريكية. هاجم الدين والكتاب المقدس فى مؤلفه «عصر العقل» (فى جزأين، ١٧٩٤، ١٧٩٥). أثارت آراؤه المتطرفة سخط مواطنيه ومعاصريه.

پين، چون هوارد: (١٧٩١ - ١٨٥٢)، ممثل وكاتب مسرحى أمريكى. كتب الأغنية الشهيرة، «البيت.. ما أعذب البيت» فى أوبراه: «كلارى، خادمة ميلان» (لندن ١٨٢٣).

بينار، پول ألبرت: (١٨٤٩ - ١٩٣٤)، مصور فرنسى أكاديمى، معروف بلوحاته الجدارية. كانت أهم أعماله بمتحف لكسمبورج بباريس.

بينالكاثار، سيفاستيان دى: (ح ١٤٧٩ - ١٥٥١)، فاتح إسبانى صحب كولومبس فى رحلته الثالثة ١٤٩٨، وخدم فى دارين ونيكاراجوا، انضم إلى بيزارو فى فتح بيرو ١٥٣٢. أسهم فى فتح إكوادور وكولومبيا الحاليتين (١٥٣٣ - ٥٠).

بينة: فى القانون، شهادة الشهود. والغالب أن تحدد الشرائع نصاب البينة، فلا تجيز إثبات التصرف القانونى

بها إذا زاد على قدر معين. وفى القانون المصرى لا تجوز البينة إذا جاوزت قيمة التصرف عشرين جنيها أو كان غير محدد القيمة، وذلك فيما عدا التصرفات التجارية. واستثناء من هذا الأصل يجوز الإثبات بالبينة، إذا وجد مبدأ ثبوت بالكتابة، أو تخلف الخصم عن الحضور للاستجواب، أو امتنع عن الإجابة، أو كان هناك مانع أدبى من الحصول على دليل كتابى، أو إذا فقد السند لسبب أجنبى لا دخل للدائن فيه.

پينتو، فرناو مندش: (ح ١٥٠٩ - ٨٣)، رحالة برتغالى. قضى حوالى ٢٠ عامًا يتجول بأفريقيا وآسيا، فزار الأصقاع النائية، وواجه كثيرًا من المشاق، منها استرقاقه عدة سنوات. يعتبر كتابه «التجوال» من أمتع كتب الرحلات. اتجه الشك إلى صدق أقواله، ثم ثبتت حقيقة قصته، وإن لم تخل من بعض المبالغة.

پينثون، فيثينتا يانييث: (١٤٩٢ - ١٥٠٩)، كان قبطانًا لإحدى سفن كولومبس فى رحلته الأولى ١٤٩٢ وعند عودته إلى العالم الجديد ١٥٠٠ كشف مصبّ الأمازون. عين حاكمًا على بويرتوريكو ١٥٠٥. ارتاد سواحل يوكاتان وهندوراس وفنزويلا (١٥٠٨ - ١٥٠٩).

بينجهام، جورج كاليب: (١٨١١ - ٧٩)، مصور موضوعات أمريكى. أبدى نشاطًا فى سياسة ولاية ميسورى، درس الفن فى أكاديمية الفنون فى بنسلفانيا، ثم أكمل دراسته فى دوسلدورف بعد رحلة طويلة فى أوروبا. كانت لجولاته فى أنحاء حوض المسيسيبى وجنوب الولايات المتحدة أثر على إنتاجه الفنى الغزير. توحى بعض لوحاته بعنايته بشئون السياسة.

بينز، توماس سپنسر: (١٨٢٣ - ٨٧)، صحفى بريطانى. درس فى جامعة أدنبرة، وحرر جريدة «الجارديان» بأدنبرة (١٨٥٠ - ٥٤). كان مساعدًا لتحرير «الديلى نيوز اللندنية» (١٨٥٨ - ٦٤)، ثم عمل أستاذًا للفلسفة والأدب الإنجليزى بجامعة اندروز (١٨٦٤ - ٨٧)، وتولى رئاسة تحرير الطبعة السادسة لدائرة المعارف البريطانية ١٨٧٣، له دراسات عن شيكسبير، ومقالات مجموعة، وكتاب «مقال عن التحليل الجديد» ١٨٥٠.

بينزا: مدينة (ح ٤٩٧٧٤٤ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة إقليم بينزا، ج وسط روسيا الأوروبية، على نهر سورا، فى منطقة جبلية خصيبة التربة. تقوم بها صناعة الآلات والمنتجات الغذائية.

بينس، أنا: (١٤٩٤ - ١٥٧٥)، شاعرة دينية فلمنكية. ألفت أهاجى قوية فى ذم التخلف الاجتماعى فى عصرها. من أشهر شعراء زمانها.

بينفنتى (أى مرتينث)، هائنتو: (١٨٦٦ - ١٩٥٤)، كاتب مسرحى إسبانى نال جائزة نوبل فى الآداب ١٩٢٢. من أهم مسرحياته ملهاة «السندات ذات الفائدة» ١٩٠٧ و «أمسية السبت» ١٩٠٣ ومسرحية قصيرة للأطفال «الأمير الذى حفظ كل ما فى الكتب» ١٩٠٩. كتب أيضًا سلسلة من المسرحيات تصور الحياة فى الريف، لقيت نجاحًا كبيرًا لدى الجمهور والنقاد.

پينوكيو: انظر: كارلو **كولودى**.

بينيت، آرنولد: (١٨٦٨ - ١٩٣١)، روائى وكاتب مسرحى إنجليزى درس المحاماة واشتغل بالصحافة، عكف على التأليف الروائى. كتب سلسلة روايات تعرف ب «المدن الخمس» تصف منطقة صناعة الخزف فى بلدته بأسلوب تأثرى تفصيلى ومنها رواية «أسطورة الزوجات العجائز». ألف فى القصة القصيرة. وذاع له صيت فى التأليف المسرحى. نشر مذكراته الخاصة فى ثلاثة مجلدات. ألفت عنه فرجينيا وولف.

بينيدت، جورج أيرون: (١٨٥٧ - ١٩٢٦)، عالم آثار فرنسى، درس على ماسپرو فى باريس. نقل كثيرًا من رسوم المقابر ونقوشها فى جبانة طيبة، ثم عمل أمينًا بالقسم المصرى فى اللوڤر، وخلف ماسپرو فى الكوليج دى فرانس، وصار عضوًا بالأكاديمية الفرنسية، زار مصر ١٩ مرة، كما زار إثيوبيا.

بينيرو، (السير) ارثر وينج: (١٨٥٥ - ١٩٣٤)، كاتب

مسرحى إنجليزى. كتب المسرحيات الواقعية التى تعالج مشكلات رئيسية. من أشهرها «المسز تانكراى الثانية» ١٨٩٣ و «حلاوة اللاوند» ١٨٨٨، و «الرعد» ١٩٠٨ و«منتصف الطريق» ١٩٠٩.

بينيه، ألفريد: (١٨٥٧ - ١٩١١)، سيكولوجى فرنسى. اشتهر بوضع الأسس لقياس الذكاء. بعد أن درس الحقوق انصرف إلى علم النفس التجريبى، واشترك فى تأسيس معمل علم النفس فى السوربون، وتولى إدارته منذ ١٨٩٤ حتى وفاته. كان مؤلفًا خصبًا. أنشأ مجلة «السنة النفسية» التى نشر فيها دراساته، كما أسس «الجمعية الحرة لدراسة الطفل النفسية». وقد وضع بالاشتراك مع «سيمون» جملة اختبارات لفحص الذاكرة والذكاء والمهارة. اشتهر كتابه «الأفكار الجديدة عن الأطفال»، ثم كتاب «السلم المترى للذكاء».

بينيه، ستيفن فنسنت: (١٨٩٨ - ١٩٤٣)، شاعر وروائى وكاتب قصص قصيرة أمريكى. تميز باستخدامه الموضوعات التاريخية الأمريكية والقصص الشعبى الأمريكى فى نتاجه، كما فى قصيدته الطويلة التى تدور حول الحرب الأهلية، «جثة چون براون» ١٩٢٨. ألف أيضًا قصائد للأطفال، «كتاب الأمريكيين» ١٩٣٣ بالاشتراك مع زوجته روزمارى بينيه، ترك ملحمة ناقصة هى «النجم الغربى» ١٩٤٣. من أشهر قصصه القصيرة «جونى باى وقاتل الأبله» و «الشيطان ودانيل وبستر». أخوه الشاعر والناقد وليم روز **بينيه**.

بينيه، وليم روز: (١٨٨٦- ١٩٥٠)، شاعر وناقد ومحرر أمريكى، نال جائزة بوليتزر للأدب ١٩٤٢، **تزوج من** الشاعرة الينور ويلى. من مؤلفاته «**الحائط الأبيض** العظيم» ١٩١٦ و «ضمير المتكلم **المفرد» ١٩٢٢ و** «الأوز البرى» ١٩٢٧ وهو مجموعة من **المقالات. ترجم** لحياته شعرًا فى «التراب الذى هو **الله» ١٩٤١. حرر** جريدة ساترداى ريڤيو الأدبية التى **أسهم فى إنشائها** ١٩٢٤.

بينيو، لوى پيير إدوار: (١٧٧١-١٨٤١)، دبلوماسى ومؤرخ فرنسى. تقلب فى عدة مناصب فى عهد نابليون. وقع تسليم باريس بعد واترلو، ودخل مجلس النواب فى عهد لويس فيليب، وتولى الخارجية فترة، أهم مؤلفاته «تاريخ فرنسا فى عهد نابليون».

بيهار: ولاية (**١٧٤٠٤٢ كم٢، ح ٩٦٤٤٤٤٨٨ نسمة، ٢٠٠٨**)، ش غ الهند، عاصمتها باتنا. منطقتها زراعية ويرويها نهر الجانج فى الشمال. أهم غلاتها الأرز والذرة والحنطة وقصب السكر والجوت والطباق. أهم مصادر ثروة الهند المعدنية (الميكا والنحاس والفحم والحديد)، كانت فى القرن ٦ ق م قلب امبراطورية الماجادا، حيث تطورت البوذية والجانية. يتصل تاريخها بعد القرن ١٧ بتاريخ البنغال.

بيهان، برندان: (١٩٢٣ - ٦٤)، كاتب أيرلندى كاثوليكى. من أشهر كتّاب المسرح المعاصرين وممن ترجمت أعمالهم إلى كثير من اللغات. نشأ فى بيئة فقيرة، والتحق بالجيش الأيرلندى الجمهورى. يكتب بلغته الأصلية (الغالية). ويترجم منها إلى الإنجليزية. سجن لأسباب سياسية فاهتم فى مسرحياته بتصوير الحياة فى السجن ووصف أحوال المسجونين. أشهر مسرحياته: «الفتى الغريب» ١٩٥٦ و «الرهينة» ١٩٥٨.

البيهقى: (٩٩٦ - ١٠٧٧)، أبو الفضل محمد بن حسين، مؤرخ إيرانى. صنف تاريخ سلاطين غزنة فى ثلاثين مجلدًا، فقد أكثرها، وهو المعروف بتاريخ البيهقى.

البيهقى: (١٠٧٧ - ١١٥٠)، أحمد بن على بن محمد، لغوى ولد ومات بنيسابور. عاش معتكفًا فى بيته والمسجد القديم **الذى كان أمامه.** ألف: «المحيط بلغات القرآن»، و«**ينابيع اللغة**»، **و «**تاج المصادر». وينقسم الأخير إلى قسمين: **(١) مصادر** الثلاثى المجرد، (٢) مصادر الثلاثى **المزيد وغير الثلاثى**، وقسم كلاً منهما حسب الصيغ، **ورتب الألفاظ وفق** الحرف الأخير منها أولاً، فالأول **ثانيًا**، فالحروف الوسطى، وأخذ هذا التقسيم من **ديوان الأدب للفارابى**.

بيهمو: مدينة قديمة تبعد ح ٧ كم ش الفيوم بمصر. كانت غاصة بالمنشآت العمرانية منذ زمان الدولة الوسطى، وبخاصة فى عهد أمنمحات ٣ وكان من كبار البنائين، فنصب لنفسه تمثالين عظيمين من الحجر الرملى وتركهما يشرفان على سدود الماء وقد رآهما هيرودوت فى غمر الفيضان، فخالهما هرمين فى وسط البحيرة. ويسميهما أهالى الفيوم الآن كرسى فرعون.

بيو: الرمز الكيميائى للعنصر إربيوم.

بيو - بيو: نهر طوله ٣٦٥ كم ينبع من إنديز وسط شيلى. ويتجه شمالاً بغرب نحو المحيط الهادى.

بيوباب: شجرة ضخمة، اسمها العلمى أدانسونيا ديجيتاتا (Adansonia digitata) تنمو فى السنغال، تؤكل ثمارها كما تصنع من قلفها الحبال والملابس، وتسمى أيضًا خبز القرود.

بيوتاديز السشيونى: (٦٠٠ ق م)، نحات إغريقى. عرف بأنه أول من شكل التماثيل بالصلصال.

بيوتكنولوجيا (التكنولوجيا الحيوية): استخدام العمليات البيولوجية، من خلال استغلال الكائنات الحية أو النظم البيولوجية، كمكون فى تطوير أو صناعة منتج، وذلك فى الحل التكنولوجى لمشكلة ما. استخدمت على سبيل المثال تقنيات **الهندسة الوراثية** فى «تفصيل» بكتيريا قادرة على إنتاج عقاقير ومواد أخرى. ومن الممكن أن تنمى مثل هذه البكتريا بكميات كبيرة فى «مفاعلات بيولوجية» ثم تعالج لاستخلاص ما تنتجه من مواد. كما يمكن أيضًا أن تنمى وتعالج صناعيًا خلايا نباتية وحيوانية فى مزارع. وقد لا تكون المواد المستخلصة هى المنتج النهائى بل تحتاج إلى عمليات صناعية إضافية. يضم حقل البيوتكنولوجيا أيضًا حيوانات معدلة وراثيًا. ونباتات وأغذية تحمل صفات مهندسة وراثيًا مثل مقاومة أفضل للأمراض أو إمكانية التخزين وعقاقير مفصلة حسب الطلب، ومخصبات، ومبيدات للآفات، وكذا علاجات لإصلاح العيوب الوراثية (انظر: **العلاج بالجينات**).

بيوتيا: إقليم فى بلاد الإغريق القديمة، كان يقع شمالى أتيكا وميجارا وخليج كورنثة. يبدو أن عددًا من المدن الصغيرة المتناثرة فى أرجاء الإقليم كونت معًا اتحادًا قبل أن تؤلف «العصبة البيوتية» (ح القرن ٧ ق م)، ومنذ البداية كانت طيبة تسيطر على الإقليم وعلى العصبة. أمضت العصبة أكثر أيامها فى محاولة الخلاص من سيطرة طيبة، وتاريخ عدوان الإغريق على طيبة معروف. وبعد انتصار أبامينونداس على إسبرطة (٣٧١ ق م) أصبحت طيبة أعظم دولة فى بلاد الإغريق، وانتهت زعامتها بوفاة هذا القائد العظيم.

بيوتيت: انظر: ميكه.

بيورنسون، بيورنستيرنا: (١٨٣٢-١٩١٠)، روائى نرويجى، وشاعر وكاتب مسرحى، وزعيم سياسى واجتماعى. عمل ناقدًا أدبيًا ومسرحيًا فى صحف أوسلو. كتب مسرحيته الأولى «بين المعارك» ١٨٥٧، وكذلك روايته «التل المشمس»، وهى أولى رواياته عن الريف. خلف صديقه إبسن فى إدارة مسرح «أولى بول» فى برجن ١٨٥٧، وكتب مسرحية «لامى هولدا». بدأ ١٨٥٩ يظهر تأثيره فى الحياة السياسية فى النرويج، إذ كافح من أجل النظام البرلمانى، وكللت مساعيه بالنجاح ١٨٨٤. أعطى منحة للسفر إلى أوروبا، حيث كتب مسرحيته التاريخية «سيجورد سليمبا» ١٨٦٢، وتعد من أروع مسرحياته. عاد إلى وطنه، وعمل مديرًا لمسرح أوسلو (١٨٦٣ - ٦٧). كتب رواية «الصيادة» ١٨٦٨، وملحمته الشعرية «آرنليوت جلينا» ١٨٧٠ ومسرحية «المفلس» ١٨٧٥ التى نالت شهرة عالمية. ومن آثاره الأخيرة روايته «فى طريق الله» ١٨٨٩، ومسرحيته «فوق طاقة البشر» ١٨٩٥، و «بول لانجى وتورا بارسبرج» ١٨٩٨. ويعد بيورنسون أعظم روائيى النرويج وشعرائها. فاز بجائزة نوبل للآداب ١٩٠٣.

بيورى، چون باجنل: (١٨٦١-١٩٢٧)، مؤرخ أيرلندى، وحجة فى تاريخ الامبراطورية الرومانية الشرقية. كان أستاذًا بجامعة دبلن (١٨٩٣ - ١٩٠٢)، وبجامعة

كيمبردج من ١٩٠٢. من مؤلفاته الكبرى: «تاريخ العهد الأخير للامبراطورية الرومانية من حكم أركاديوس إلى ايرين، ٣٩٥ - ٨٠٠» مجلدان ١٨٨٩، و «تاريخ الامبراطورية الشرقية من سقوط ايرين إلى اعتلاء باسيل الأول العرش، ٨٠٢ - ٨٦٧» ١٩١٢. أشرف على تحقيق كتاب جيبون الخالد «ضعف وسقوط الإمبراطورية الرومانية». له أيضًا «تاريخ بلاد الإغريق إلى وفاة الإسكندر الأكبر»، و «المؤرخون الإغريق القدماء»، ١٩٠٩ و «تاريخ حرية الفكر» ١٩١٣.

بيوريا: مدينة صناعية (١١٤٠١٧ نسمة، ٢٠٠٨)، بوسط ولاية إلينوى الأمريكية، على نهر إلينوى، فى منطقة تمتاز بوفرة الحاصلات الزراعية والفحم. أقام بها لاسال محلة استيطان ١٦٩١، وأعلنت مدينة ١٨٤٥. وهى مرفأ نهرى ومركز تجارى وصناعى نشط، وتقوم صناعتها على الحاصلات الزراعية، كما أنها تنتج الآلات الزراعية والآجر ومواد البناء والكيمياثيات واللحوم المحفوظة والمشروبات الروحية والمنسوجات القطنية. مقر جامعة برادلى التى تأسست ١٨٩٦.

بيوريتانية: (أو التطهر)، مذهب يعتنقه البروتستانت الأمريكيون والإنجليز الذين يعتقدون بمزيج خاص من الأفكار الاجتماعية والسياسية والأخلاقية واللاهوتية. ظهرت فرقتهم فى زمن الملكة إليزابث، واستهدفت إصلاح كنيسة الدولة، وإلغاء الطقوس والأردية الكهنوتية، ونظام الرتب الكنسية. لم يكن فى البدء ثمة نزاع حول العقيدة أو نزعة للانفصال، إنما وجد فى لندن ١٥٦٧ جماعة تسير فى طريق عبادتها على غرار أهل جنيف، وهكذا بدأت طائفة تلو الأخرى تنشق وتنفصل عن الكنيسة الرسمية تدريجيًا، فظهر المشيخيون والمستقلون، وبعد ذلك الجمهوريون الذين انضموا إلى الكلنيين فى مقاومتهم لكنيسة إنجلترا، وعندما انتصرت حركتهم فى الثورة البيوريتانية عمدوا إلى التنازع فيما بينهم، ووضعت عودة الملكية فى إنجلترا حدًا لسيادة البيوريتان المؤقتة. وانتهت حركتهم فى القرن ١٧، وكان البيوريتان أول المهاجرين إلى ولايات نيوإنجلند، وظلت الروح البيوريتانية سائدة مدة طويلة هناك. ونظرة البيوريتان إلى المجتمع نظرة ثيوقراطية، فيها يتمتع القسوس بسلطة مطلقة لمراقبة سلوك الفرد. وكانت العائلة حصنًا للتقوى، وكان على الناس أن يعيشوا فى طاعة لقوانين الله المعلنة فى الكتاب المقدس. ويستعمل مصطلح بيوريتان اليوم للدلالة على مناحى التزمت الكابتة عادة.

بيوضة: منطقة صحراوية، ش السودان، تحتل الثنية الجنوبية للنيل النوبى، يحف بها النيل فى الشمال والشرق ووادى الملك فى الغرب.

بيوغلو: (اسمها القديم: بيرا)، قسم من مدينة استانبول بتركيا الأوروبية، وتقع ش القرن الذهبى، بها معظم المعاهد الأجنبية.

بيولوچيا أو علم الأحياء: علم الكائنات الحية، ويقسم إلى علمى النبات والحيوان، ويتضمن كل من هذين القسمين علوم الخلية، والأنسجة، والتشريح، والمورفولوچيا (علم التركيب)، والفسيولوچيا (علم الوظائف)، وعلم الأجنة، وعلم البيئة، وعلم الوراثة والتطور، وعلم الأحافير، وعلم التصنيف. والميكروبيولوچيا لفظ مستحدث يطلق على الدراسة العلمية للكائنات المجهرية، التى تشمل الحيوانات الأولية، والبكتيريا، والطحالب، والفطريات، والفيروسات، ونباتات الخميرة. وتدل نقوش الإنسان بالكهوف على أنه اهتم بمشاهداته على الطبيعة، وتقدم إدراكه البيولوجى منذ الإغريق، وأجدرهم بالذكر أرسطو. وكان لاختراع المجهر فى القرن ١٦ أثر قوى فى اتساع ميدان البيولوچيا.

بيولوچيا بحرية: دراسة النباتات والحيوانات فى البحر، وعلاقة كل منها بالأخرى وبالبيئة. وتصنف الكائنات البحرية بحسب طريقة معيشتها إلى النكتون (السابحة)، والبلانكتون (الهوائم)، وكائنات القاع، ثم كائنات الأعماق، والنكتون حيوانات تسبح وتهاجر، كالأسماك

والقياطس والحبار، والمتجولة فى البحار، أى التى تفضل وسط المحيطات. والهوائم حيوانات ونباتات طافية تجرفها المياه، وهى مجهرية أو صغيرة جدًا، مقدرتها على الحركة ضعيفة أو معدومة. وكائنات القاع نباتات أو حيوانات تعيش فى قاع البحر، وتشمل الأشكال الجالسة (كالإسفنج والمرجان وبعض المحاريات)، والكائنات الزاحفة (كالسلعطون والقواقع)، والحيوانات المنقبة (كالمحار والديدان). أما كائنات الأعماق فتعيش عند أعماق بعيدة من سطح البحر، تبدأ من ١٠٠٠م، وكثير منها يولد الضوء لشدة الظلام فى تلك الأعماق (كبعض الأسماك وبعض الحبار). ويعتمد انتشار الكائنات البحرية على الخواص الكيميائية والفيزيقية لماء البحر (درجة الحرارة والملوحة والمواد الغذائية الذائبة)، وعلى دوران مياه المحيط (التى تحمل الأكسيجين إلى مياه ما تحت السطح، وتنشر المواد الغذائية والفضلات والأبواغ والبيض واليرقات والهوائم)، وعلى تعمق الضوء. وتعيش النباتات وهى أصل الموارد الغذائية بالمنطقة الضوئية إلى عمق حوالى ١٠٠م، حيث يوجد ضوء كاف لعملية التمثيل الضوئى. وحيث يقع ٢٪ من قاع المحيط بالمنطقة الضوئية، فإن نباتات القاع أقل كثيرًا من النباتات الهائمة المنتشرة فى مساحة متسعة ضحلة من المحيطات. ومن أكثر النباتات عددًا: الطحالب، والدياتومات، ومن الحيوانات الدنيا المتشععات (راديولاريا)، والمثقبات (فورامينيفرا). وتعيش الحيوانات فى جميع الأعماق، وتكثر قرب السطح. والبكتيريا كثيرة بالمياه العليا وبرواسب القاع. وترجع دراسة البيولوجيا البحرية إلى بداية القرن ١٩، وقد أنشئت محطات بحرية على شواطىء كثير من البحار، وبخاصة فى المناطق المعتدلة (انظر: **علم البحار**). وأسهم هذا العلم فى استغلال المصائد، وفهم مسائل التطور ونمو الكائنات. والمعتقد أن الحياة قد نشأت فى البحر.

بيومبو، سباستيانو دى: انظر: **سباستيانو دل بيومبو**.

بيونجيانج: مدينة (**ح ٣١٢٨٦١٧ نسمة، ٢٠٠٨**)، ش غ كوريا. عاصمة كوريا الشمالية، تروى الأساطير أن الحكيم الصينى كى تسى أسسها (١١٢٢ ق م). أصبحت مستوطنة صينية باسم لوبانج (١٠٨ ق م) ومركزًا حضاريًا هامًا فى أعقاب الحرب العالمية ٢. كانت مقر قيادة منطقة الاحتلال الروسى. خربت فى الحرب الكورية وأعيد بناؤها وفقًا للتخطيط العصرى.

بيونيا: نبات صلد معمر من جنس بيونيا (**Paeonia**) يقدر لأزهاره الكبيرة الجميلة التى تظهر فى الربيع. وللأنواع العشبية أزهار مفردة أو مضاعفة البتلات، عطرة، بيض أو حمر أو قرنفلية. أما الأنواع الشجرية خشبية الساق فقليلة الزراعة. وكلا النوعين العشبى والشجرى متوطن فى آسيا وأوروبا ومنتشر فى الصين واليابان.

بيونير (الرائد): سلسلة سفن فضاء أمريكية لبحوث علمية تتعلق بمجال المغنطيسية الأرضية والإشعاعات الشمسية وطيف البلازما والطبقات المتأينة. أطلق أولها فى ١١ أكتوبر ١٩٥٨ لإجراء قياسات عن النيازك والمغنطيسية الأرضية. وأطلقت بيونير ٢ فى ٨ نوفمبر ١٩٥٨ وأخفقت. أطلقت بيونير ٣ فى ٦ ديسمبر ١٩٥٨ بعد أن أكدت قياسات عن حزامى فان آلن للأشعة الكونية. وأطلقت بيونير ٤ فى ٣ مارس ١٩٥٩ لتدور حول الشمس ككوكب صناعى على مسافة ٤٠٧ ألف ميل من الأرض. وأطلقت بيونير ٥ فى ١١ مارس ١٩٦٠ لتدور حول الشمس ككوكب صناعى ولتتم الدورة الكاملة كل ٣١١ يومًا. وأطلقت بيونير ٦ فى ١٦ ديسمبر ١٩٦٥ وبيونير ٧ فى ١٧ أغسطس ١٩٦٦ إلى مدارات حول الشمس، وبيونير ٨ فى ١٣ ديسمبر ١٩٦٧، وبيونير ٩ فى ٨ نوفمبر ١٩٦٨. تحولت وجهة باقى السفن بعد ذلك إلى الكواكب فأطلقت بيونير ١٠ فى ٣ مارس ١٩٧٢ إلى كوكب المشترى، وبلغته بعد ٢٢ شهرًا. وقامت بتصوير آلاف الصور لسطحه وأرسلتها إلى الأرض. وأطلقت بيونير ١١ فى ٦ أبريل ١٩٧٩ إلى كوكب زحل وبيونير - فينوس ١ كان أول مسبر رادارى

لسطح كوكب الزهرة ٢٠ مايو ١٩٧٨، قام بتصوير السطح والغلاف الجوى للزهرة. وتحطم على سطح الكوكب فى أكتوبر ١٩٩٢ بعد الدوران حوله لمدة ١٤ عامًا، وأطلق بيونير - فينوس ٢ فى ٨ أغسطس ١٩٧٨ وهبط على كوكب الزهرة فى ديسمبر من نفس العام.

بيونيوس: نحات إغريقى من القرن ٥ ق م، أهم أعماله تمثال النصر بأوليمبيا.

بيوولف: أقدم ملحمة إنجليزية، يرجع تأليفها إلى أوائل القرن ٨، وحوادثها إلى القرن ٦. تعتمد على التاريخ والقصص والأساطير الاسكندنافية التى تحكى انتصار المحارب بيوولف على المسخ جريندل وأمه، وبعد أن يقتل تنينًا يموت، والملحمة غنية بالشاعرية، وأسلوبها زاخر بالمحسنات البديعية اللفظية وبالموسيقى.

بيوى: ولاية (٨٧٨ ٢٥٢ كم^{٢}، **٣٠٠٩١٩٠ نسمة، ٢٠٠٥**)، ش ق البرازيل على الشاطىء الشرقى لنهر بارانا، عاصمتها تيريسينا. بها مراع غنية بالماشية، وتصدر الحبوب الزيتية والقطن والتبغ والمطاط.

بيير، أوجست: (١٨٦١ - ١٩٤٩)، جراح ألمانى قام باستخدام التبيغ المنفعل (Hyperemia) فى علاج الجراحات وغيرها من الجروح.

بييرو دلا فرانشسكا: (ح ١٤٢٠ - ٩٢)، مصور إيطالى. عرف لتجديده فى المنظور والتكوين، وسيطرته على اللون والجو، والورع الدينى فى أعماله. صور موضوعات دينية كتعميد المسيح (الناشيونال جاليرى بلندن). كتب بحثًا هامًا فى الهندسة.

بييرو دى كوزيمو: (١٤٦٢ - ١٥٢١)، مصور فلورنسى، اسمه الحقيقى بييرو دى لورنزو، بيد أنه اختار اسم أستاذه كوزيمو روسيلى الذى ساعده فى كنيسة سستين. شهر بخلفياته الطبيعية فى لوحاته الدينية والأسطورية. تأثر فى أخريات أيامه بليوناردو دا فينشى.

بييلى، أندريه: (١٨٨٠ - ١٩٣٤)، اسم مستعار للشاعر الروسى بوريس نيقولاييتش بيجاييف. ألف روايات ومقالات ودراسات فلسفية. يتميز أدبه بطابع رمزى، وكان له أثر عميق فى الأدب السوفيتى المبكر. له ديوان شعر يتألف من أربعة أجزاء باسم «سيمفونيات» (١٩٠١ - ١٩٠٩) من أعظم مؤلفاته النثرية «الحمامة الفضية» ١٩١٠، و «بطرسبرج» ١٩١٢. ضمن سيرته رواية له على نمط كتابات جيمس جويس. تأثر أواخر أيامه بآراء المفكر الدينى المتصوف رودلف شتينر، فترك روسيا ١٩٢٢، ولكنه عاد إليها فى العام التالى.

بييو، أندراس: (١٧٨١ - ١٨٦٥)، أحد قادة الفكر فى أمريكا الجنوبية، ولد بفنزويلا وصاحب بوليفار إلى لندن ١٨١٠ حيث عمل دبلوماسيًا ١٩ عامًا. قصد شيلى حيث صار رائدًا فى التربية. كتب الشعر، وألف فى الأجرومية الإسبانية. ناصر الحركة الفكرية للتحرر من ربقة الأدب الأوروبى.



ت (تاء) : الحرف الثالث من الألفباء. ويبدل قياسا من الواو إذا كانت فاء «افتعل»، ويدغمان، وشذوذًا فى كلمات، ومن الياء والسين والصاد والباء والطاء وهاء الوقف، وفى العامية من الثاء، ويقلب طاء فى «افتعل» التى فاؤها ص، ض، ط، ظ، وعند تميم إذا كان فاعل الماضى، ودالا فى «افتعل» التى فاؤها ز و ج وفى كلمات، وتاء فى «افتعل» التى فاؤها ثاء، وكافا من الضمير. وتأتى التاء: (١) ضمير رفع مضموما للمتكلم، ومفتوحا للمخاطب، ومكسورا للمخاطبة (٢) حرفًا (أ) متحركة فى أول لفظ «الله» للقسم فيجر. والفعل الماضى للمطاوعة، والمضارع للدلالة على المخاطبة والغائبة، وفى آخر الاسم للتأنيث (مربوطا للمفرد ومفتوحا للجمع السالم)، وتمييز الواحد من الجنس (شجرة) والصفة للمبالغة (علامة)، وصيغة منتهى الجموع للنسب نحو (مهالبة)، والتعويض عن محذوف نحو (زنادقة). (ب) ساكنًا فى آخر الفعل الماضى وبعض الحروف للتأنيث.

تا : الرمز الكيميائى للعنصر تانتالوم.

تاباسكو : ولاية (٢٥٣٣٨ كم٢، ١٩٨٩٩٦٩ نسمة، ٢٠٠٥)، ق المكسيك على خليج كامبيتشى. عاصمتها فيارموسه. معظمها سهل تغطيه الغابات وتغشاه المستنقعات والبحيرات الساحلية، والأنهار، وهى الوسيلة الوحيدة للمواصلات. اخترقها كورتيز إلى هندوراس ١٥٢٤ وغزاها مونتيهو ١٥٣٠. أهم الحرف زراعة الغلات المدارية.

تأبط شرا : (توفى ح ٥٤٠)، ثابت بن جابر الفهمى، شاعر جاهلى صعلوك عاش فى الحجاز بالمنطقة المحيطة بالطائف، وجمع عصابة للإغارة على بنى خثعم وهذيل والأزد، ونهبها، وكان من عصابته شعراء مشهورون، منهم الشنفرى. شهر بسرعة الجرى الذى كان يعتمد عليه فى الفرار من مطارديه، وقتلته هذيل فى إحدى غاراته. يصف شعره المغامرات التى كان يقوم بها مع رفاقه، ويفخر بنفسه، ويشيد برفاقه، ويتألم لمن يسقط قتيلاً منهم، شاع فى شعره وصف الغيلان والجن. بقيت قطع مخطوطة من الديوان الذى جمعه ابن جنى من شعره.

تابع فلكى : جرم صغير يدور حول أحد الكواكب، ويعكس ضوء الشمس كالكواكب تمامًا. والتوابع القريبة من كواكبها ذات مسارات دائرية تنطبق على مستوى استواء الكواكب، أما البعيدة فمساراتها تميل على المستوى ويبتعد شكلها عن الدائرة، وحركة هذه التوابع فى العادة من الغرب إلى الشرق، وإن كان بعضها يتحرك عكس ذلك (حركة تراجعية) مثل قمر نبتون، والقمر التاسع لزحل، والقمر الثامن والتاسع والحادى عشر للمشترى وهى ذات مسارات عمودية تقريبًا على مستوى البروج، والحركة التراجعية من الأسباب التى تمنع الوصول إلى نظرية معقولة عن أصل المجموعة الشمسية. والكواكب التى لا يتبعها أقمار هى عطارد والزهرة وبلوتو. أما الأرض فلها قمر واحد، وللمريخ قمران، وللمشترى ١٢ قمراً، ولزحل تسعة، وأورانوس خمسة، ونبتون قمران، ومن هؤلاء جميعًا يعتبر قمر الأرض أكبرها بالنسبة إلى كوكبه، وجميع التوابع ليس ها أغلفة جوية فيما عدا التابع التاسع لزحل (تيتان).

تابعون : الجيل الذى يلى الصحابة من المسلمين، أى

الذين عرفوا صحابيًا ولم يروا النبى، أشهرهم الحسن البصرى. وتابعو التابعين من لقوا أحد التابعين. يلى التابعون الصحابة فى المنزلة، ويليهم تابعو التابعين. أسهموا جميعًا فى حفظ السنة ونقلها وروايتها.

التابعى، محمد : (١٨٩٥-١٩٧٦)، كاتب وصحفى مصرى اسمه بالكامل محمد التابعى محمد وهبة، ولد بمحافظة الدقهلية، ودرس بالمدرسة السعيدية بالقاهرة ثم بمدرسة الحقوق وتخرج فيها ١٩٢٣، عين موظفًا بمجلس النواب ١٩٢٤. بدأ الكتابة فى النقد المسرحى بالصحف وهو بعد طالب بالحقوق، ثم اشترك مع السيدة فاطمة اليوسف فى تحرير مجلتها «روز اليوسف» منذ إنشائها فى ١٩٢٥، ومالبث أن انفرد برياسة تحريرها وحولها من مجلة فنية إلى مجلة سياسية. وفى ١٩٢٨، استقال من وظيفته بمجلس النواب ليتفرغ لعمله الصحفى، ولكنه ترك العمل فى «روز اليوسف» ومعه عدد من محرريها ورساميها فى ١٩٣٤ لينشئ مجلة «آخر ساعة». وفى ١٩٣٦، أنشأ مع محمود أبو الفتح وكريم ثابت جريدة «المصرى» ثم باع نصيبه فيها إلى مصطفى النحاس رئيس الوفد المصرى فى ١٩٣٨. وفى ١٩٤٦ باع إلى مصطفى وعلى أمين صاحبى «أخبار اليوم» مجلة «آخر ساعة» على أن يتفرغ هو للكتابة فى صحف الدار. أصبح مديرًا لتحرير جريدة الأخبار (١٩٥٢-٧٤). وهو صاحب مدرسة فى الكتابة الصحفية، وله فيها تلاميذ.

تابلاين : خط أنابيب لنقل البترول السعودى عبر المملكة العربية السعودية والأردن وسوريا ولبنان يمتد لمسافة ١٧٢٠ كم، من حقل بقيق بالأحساء على الخليج العربى إلى مرفأ صيدا على البحر المتوسط بلبنان. بدئ فى مده ١٩٤٧ وانتهى منه فى ١٩٥١ وبدأ العمل به فى ١٩٥٢. أصبح الآن غير صالح لنقل البترول.

التابلويد : الصحف النصفية الحجم، أى التى يبلغ عرض الصفحة فيها نصف طول الصفحة فى الصحيفة الكاملة الحجم، أما طولها فيساوى عرض الصفحة الكاملة. والحجم الصغير للصفحة ليس جديدًا. ففى بدء ظهور الصحافة كانت الصحف صغيرة الحجم بوجه عام. غير أن نشأة الصحف النصفية بمعناها الحديث ترجع إلى مطلع هذا القرن. وتعد صحيفة «ديلى ميرور» اللندنية رائدة صحف التابلويد، وقد أنشأها فى ١٩٠٣ ألفرد هارمسورث (لورد نورثكليف فيما بعد) وما لبث أن تبعتها فى لندن صحف أخرى. وأول صحيفة تابلويد ظهرت فى أمريكا هى «ديلى نيوز» التى صدرت بمدينة نيويورك ١٩١٩ ثم تبعتها صحف أخرى فى نيويورك وغيرها. وارتفع توزيع الصحف النصفية فى المدن الكبيرة بسرعة، لأنها أيسر تناولاً وأكثر طواعية على بسطها وطيها. وساعد على سرعة رواجها أنها اتخذت منذ البداية الطابع المثير فى عرض موادها مستغلة مشاعر العامة الذين يكونون أغلبية قرائها. وزادت هذه المشاعر حدة بعد الحرب العالمية الأولى، فأصبح القراء يتلهفون على الموضوعات المثيرة. ومن هنا حققت هذه الصحف ــ ومازالت ــ أكبر أرقام التوزيع. وانتشرت صحف التابلويد بعد ذلك فى المدن الصغيرة فأخذت بالحجم النصفى صحف إقليمية كثيرة يومية وأسبوعية، وإن لم تكن من النوع المثير. وساعدت الأزمة الاقتصادية العالمية والحرب العالمية الثانية على انتشار هذا النوع فى أوروبا وأمريكا ــ ففى أثناء الأزمة هبطت موارد الصحف من الإعلانات هبوطًا حادًا فلجأت إلى بعض إجراءات لتوفير الورق وكان من هذه الإجراءات أحيانًا تحويل الصحيفة إلى الحجم النصفى. وفى أثناء الحرب العالمية الثانية اطرد هذا الاتجاه نتيجة لقلة ورق الصحف والأيدى العاملة وأصدرت صحف كثيرة عادية الحجم طبعات نصفية خاصة يسهل إرسالها إلى الجنود فى ميادين القتال. وكذلك لقيت صحف التابلويد نجاحًا كبيرًا فى الصحف التى تصدرها الجامعات وغيرها من الجماعات والتنظيمات المحدودة. بل إن كثيرًا من الصحف الكبرى ذات الحجم العادى اختارت الحجم النصفى لبعض أقسامها الإضافية، وبخاصة فى طبعات نهاية الأسبوع. وهكذا

لـم تعـد كـلمة «تابلويد» مرتبطة فى الذهن بمعنى الإثارة وحـده، بل اسـتـردت كثـيـرًا من معناها الـطبوجـرافى الأصيل الذى يدل على الحجم النصفى، بعد أن استخدم هذا الحجم فى صـحف لا صلة لها بالأسلوب الإثارى. ومن الصـحف النصيـفة التى عـرفتـها مـصر صـحيـفة «السياسـة الأسبوعية» فى بدء ظهورها، وصـحف «مصر الفـتاة» بـأسمائهـا المخـتلفة، وصحـيفـة «آخر لحظة» وصحيفة «اللـواء الجـديد» وغيرها. وهذا بالإضافة إلى عدد من الـصحف الإقليـمية التـى ظهرت فى مخـتلف المحافظات.

تابو : تحريم القيام بأفعال مـعينة، أو استخدام أشياء أو ألفاظ بعينهـا فى الحديث، خشيـة التعرض الذى يكمن فى تلك الموضوعات المحرمة. نشأت الكلمة أصلاً فى بولينيزيا، ولكن الفكرة ذاتها شائعـة عند معظم أو جميع الشـعوب الـبدائيـة المـعروفـة، وإن كـان يعبـر عنهـا باصطلاحـات مختلفـة. وشاع اسـتخدام كلمـة تابو فى الكتابات الأنثـربولوجية فى كـل اللغات ومنها العـربية، نظرًا لصعوبة ترجمتها ترجمة دقيقة. ويرجع الخوف من التابو إلـى الاعتقـاد بأن لمس موضـوع التحريـم يجعل الشخص دنسًا ومـصدرًا للخطر على كل من يقرب منه، كمـا أنه هو نفسه يتـعرض آليًـا لغضب وعقـاب القوى الإعـجازية. ويعـتـبر التـابو المـفروض على الاتصـال الجنسى بالمـحـارم من أكثـر أنواع التـابو شـيوعًـا عند البدائيين.

تابوت : صندوق يضم رفـات المـوتى. صنعـه قدمـاء المصـريين من أعواد النبـات أول الأمر. ثم من فـخار. وفـى أيام الدولـة القديمـة صنعوه من مختلف الصخر، ثم من الخـشب أيضًـا. وكـان للملوك ومن إليـهم من الأمراء وأهل اليسـار أكثر من تابوت، بعضـهـا من ذهب وبعضها من فضة، وبعضها من الخشب الموشى بالذهب والحجـر شبه الكريم. ومن التوابيت مـا خلا من النقش والزخرف حاشـا اسم الميت، ومنها المـزخرف بالصور الملونة، والنقوش والكتابات التى تصور عقائد القوم وما تمنوه لأنفسهم فى الآخـرة، ثم ألوانًا من الأدعية والرقى والتعـاويذ خالوها من زاد الآخرة. ومن التوابيت مـا قد من حجـر، أو صنع من خشب أو صيغ من مـعدن، أو من الجص المـوشى بالذهب كل أولئك فى هيئـة الثاوى فيه. وللتابوت عند الفـراعنة اسم يدل على عقيدتهم فى الآخرة ويشـير إلى آمالهم فى الخلود، فهم يسـمونه «ذا الحيـاة» أى إن من فيه حى، على حـين يسميـه الإغريق «كل الجسد». انظر: **تحنيط**.

تابـوت العهـد : فـى الكتـاب المـقـدس، خزانـة مـن الخشـب مكسـوّة بالذهب اعتبرها العبرانيون رمزًا لوجود الله، يحل المـوت بمن يلمسـها، ويكفل وجـودها بين ظهـرانيـهم النصر لهـم، ولذا كانت فى المـعـارك على أعمدة طويلة. استولى عليها الفلسطينيون، فجرت عليهم المـصـائب، وردوها إلى إسـرائـيل. حـملهـا داود إلى أورشليم، ووضـعها سليـمـان فـى الهيكـل، ولم يعرف مصيرها بعد. وكانت تحتوى فى الأرجـح علـى لوحـين كتبـت عليهـمـا الوصايا العشر (خروج ٢٥ : ١٠-٢١، العدد ١٠ : ٣٣ - ٣٦، التثنية ١٠ : ١ - ٥ يشوع ٣ - ٦).

تابوران : جـزيـرة مرجـانيـة (**٤٠كم²، ٢٥٣٩ نسـمـة، ٢٠٠٥**) ، بوسط المحـيط الهادى، إحـدى جزر الخط، كانت تسـمى فانـنج. ثم أصبحت جـزءا من جمـهورية كيريباتى ١٩٧٩ . اكتشفها إدموند فاننج ١٧٩٨، وضمتها بريطانيـا ١٨٨٩ وأصبـحت جـزءًا من مسـتعـمرة جـزر جلبرت وأليس ١٩١٦ . تصدر الكوبرا.

تابوزيريس ماجنا : انظر: **أبو صير**.

تابير : انظر: **سناد**.

تابيـوكة : طعام نشـوى كثـير الاسـتعمـال، يسـتخرج بتسخين جذور الكاسـافا المرة، وتباع فى شكل شرائح أو كريات صغيـرة أو مسحوق أو حبات لؤلؤيـة صغيرة. وتزداد التـابيوكة حـجمًـا وتصبح شـفافة عند طـهوها، وتستعمل فى تجميد البودنج وتكثيف الحساء.

تاتوم، إدوارد لاورى : (١٩٠٩-٧٥)، عـــالـم وراثة

أمريكى، شارك جورج **بيدل** وجوشوا **لدربرج** فى جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٥٨ لاكتشافه مع بيدل أن الجينات تنقل الصفات الوراثية فى عفن الخبز بالتحكم فى بعض التفاعلات الكيميائية. قام أيضًا باكتشاف الذكورة والأنوثة فى البكتريا مع لدربرج.

تأثرية : فى التصوير، نزعة ظهرت فى القرن ١٩ تميزت بها المدرسة الفرنسية. من خصائصها محاولة تسجيل الانطباعات المرئية المتغيرة، ونقلها عن الطبيعة مباشرة. وقد برع التأثريون فى تصوير ضوء الشمس، وابتدعوا التصوير فى الهواء الطلق. بدأت الحركة ١٨٧٠، وفقدت كثيرًا من أنصارها ١٨٨٠، ولكنها لم تشتهر إلا ١٨٩٠ بعد أن تخلى عنها أغلب أقطابها. كان أبرز رواد الحركة: **مونيه**، و **سيزلى**، و **بيسارو**، وشارك فيها **رينوار** و **ديجا**، واتصل بها لفترة قصيرة **سيزان** و **مانيه**. وبالرغم من أن التأثرية باعتبارها مذهبًا مرئيًا محدود الأهداف لم تعش طويلاً، فقد أشاعت موجة من التحرر فى الفن. ويستخدم مصطلح «تأثرية» فى موسيقى القرن ١٩ أيضًا حيث يتجلى انعكاس التأثرية على أعمال ديبوسى «المدرسة الفرنسية» كما يظهر إلى حد ما فى أعمال موريس رافيل، وفى الموسيقى الإسبانية عند فالا. ويطلق اصطلاح «ما بعد التأثرية» على أعمال مجموعة من المصورين الفرنسيين فى أواخر القرن ١٩، أرادوا تطبيق بعض خصائص التأثرية، وتوجيهها نحو فن أكثر ذاتية. وتشمل المجموعة: سيزان وفان **جوخ**، وجوجان.

تأثير : فى الكهرباء الاستاتيكية، تولد شحنة كهربائية على جسم ما بالتأثير عند تقريبه من جسم آخر مشحون. وفى الكهرباء الديناميكية، تولد قوة دافعة كهربائية بالتأثير عند تقريب ملف من آخر يسرى فيه تيار كهربائى يحدث التأثير الكهرو ـ مغنطيسى عند تحريك موصل فى مجال مغنطيسى أو العكس. ويحدث «التأثير الذاتى» فى موصل يسرى فيه تيار كهربائى متغير نتيجة تغير المجال المغنطيسى الناشئ من التيار، فتتولد قوة دافعة كهربائية تضاد تغير التيار الأصلى. ويعتمد التأثير الكهربائى الاستاتيكى على مبدأ تنافر الشحنات المتماثلة، وتجاذب المختلفة منها. فعند تقريب شحنة كهربائية سالبة من جسم متعادل، تنقسم الشحنات المتعادلة عليه إلى شحنات سالبة تتنافر مع الشحنة السالبة الأصلية، وتتراكم على الطرف البعيد، أما الشحنات الموجبة فتتراكم على الطرف القريب. وعند توصيل الجسم بالأرض تسرى الشحنة السالبة «الطليقة» إلى الأرض، وتبقى الشحنة الموجبة «المقيدة» على الجسم ليصبح موجب التكهرب. يستخدم هذا فى مكشاف الكهربائية (الإليكتروسكوب) والمكثف الكهربائى. ويستخدم التأثير الكهرو ـ ديناميكى فى الملف التأثيرى. وفى المحولات والمولدات الكهربائية. انظر: **محول** و **مغنطيسية**، و**مولد كهربائى**.

تأثير الصوبة الزجاجية : عملية يتم بها احتباس الحرارة عند سطح الأرض بواسطة الغلاف الجوى. تمر الطاقة من الشمس خلال الغلاف الجوى فيتم تدفئة سطح الأرض وتوفير موجات ذات أطوال تساعد فى **التمثيل الضوئى** للنبات. ويعاد إشعاع أغلب الطاقة الواردة على شكل حرارة إما مباشرة أو بشكل غير مباشر نتيجة لأيض الكائنات الحية أو الأنشطة الصناعية. وتتسبب بعض مكونات الغلاف الجوى مثل ثانى أكسيد الكربون وبخار الماء وغاز الأوزون فى عدم خروج الحرارة (الأشعة تحت الحمراء) من الأرض، وهو نفس الدور الذى يقوم به الزجاج فى الصوبة الزجاجية. وقد دفعت زيادة ثانى أكسيد الكربون بنسبة ١٠ ٪ خلال القرن الماضى بعض الخبراء لتوقع ارتفاع درجة حرارة الأرض على المدى البعيد. وقد وقعت أكثر من ١٥٠ دولة على اتفاقية (١٩٩٢) تهدف إلى خفض انبعاث الغازات التى يعتقد أنها تزيد من تأثير الصوبة الزجاجية وتتسبب فى **ارتفاع حرارة الأرض**.

تأثير زيمان : انظر: **بيتر زيمان**.

تأثير كومبتون : انظر: **آرثر هولى كومبتون**.

تاج: عرفه الفراعنة منذ أقدم العصور حلية للملوك والأرباب فى آن معًا وتعددت أشكاله مع الزمن. وأشهر ما عرف منه التاج الأبيض، ويشبه تاج البابا وكان لملك الصعيد، والتاج الأحمر وكان لملك الدلتا، ثم التاج المزدوج المركب من كليهما لملك الوجهين بعد التوحيد، وأخيرًا ما أسماه العلماء بالتاج الأزرق لغلبة ذلك اللون فى نسيجه، وقيل إنه كان من زينة الملوك فى ميدان الحرب. هذا بالإضافة إلى كثير من ألوان التيجان للملكات والمعبودات. وكان التاج رمزًا للمجد والسلطان الدينى والدنيوى عند بعض شعوب الشرق والغرب فى بابل وآشور وبلاد الفرس، كما عرف الإغريق والرومان أكاليل من الغار يتوجون بها هامات الأبطال غير الملوك والحكام كالشعراء والخطباء ورجال الفنون والرياضيين ظنًا منهم أن فى النبات قوة سحرية تدفع الشر وتجلب الخير والنصر. وتأثرت أوروبا بفكرة التاج عندما انتقلت الامبراطورية الرومانية أو أكثرها إلى الجرمان فى أواخر القرن ٩. فعرف فيها تاج شارلمان المحفوظ فى فيينا، وتاج لومبارديا الحديدى بإيطاليا، ثم التاج المقدس لاستيفان المجرى. واستخدم بعض هذه التيجان فى حفلات التتويج فى العصور الحديثة. وقد دمر كروموبل الثائر البريطانى كل تيجان بريطانيا القديمة، ولم يبق منها غير تاجين: أحدهما يعرف بتاج إدوارد ويستعمل فى حفلات التتويج، وثانيهما يعرف بالتاج الامبراطورى، ويوضع على رأس الملك وهو يغادر وستمنستر أبى. ويحفظ هذا التاج فى برج لندن.

تاج محل: ضريح رائع الصنع أنيق العمارة، بأجرا، بأوتار برادش بالهند. يعتبر من أجمل نماذج طرز العمارة الإسلامية بالهند. شيده الملك شاه جهان (١٦٣٠-٥٠) ليضم رفات زوجه أرجمند مانوبيكم، التى تدله فى عشقها. وكلمة تاج محل محرفة عن الاسم الذى كانت تحمله الأميرة، وهو ممتاز محل. وضع تصميمه المهندس المعروف بالأستاذ عيسى، الذى اختلف فى أصله وجنسه. شيد بالمرمر الأبيض المجلوب من جدهابور على مصطبة يغطى سطحها بالمرمر الأبيض، وأقيمت عند كل زاوية من زوايا المصطبة مئذنة متناسقة الأجزاء ارتفاعها ٣٧ م، يحيط بدائر كل منها ثلاث شرفات، وفى وسط المصطبة يرتفع الضريح فى شكل رباعى. وتشغل الجزء الأوسط من البناية القبة الرئيسية، وقطرها ١٥,٢ م وارتفاعها ٢٤,٤ م، ولكل من واجهات البنايات الأربع مدخل عال مغطى بعقد، وتحت القبة الكبرى التى تعلو وسط البناية ضريح الأميرة، وإلى جانبه ضريح زوجها، وكلاهما مزخرف بالنقوش الكتابية.

تاجالوج أو تاجال: أغلبية الشعب الذى يسكن جزيرة لوزون من جزر الفيليبين. والتاجالوج هم الشعب الثانى بين شعوب الفيليبين، ولغة التاجالوج إحدى اللغات الملايوية البولينيزية التى أصبحت لغة رسمية فى ١٩٤٠.

تاجوس (تاجه): نهر طوله ٩٤٠ كم، وينبع فى ق إسبانيا، ويجرى غربًا وجنوبًا بغرب على طول جزء من الحدود الإسبانية البرتغالية. عبر البرتغال، ويصب فى المحيط الأطلنطى قرب لشبونه. يعتبر أطول أنهار شبه جزيرة أيبريا.

تاخوس: ظهرت نقود تاخوس ح ٣٦١ ق. م، وهى مضروبة على طراز النقود الأثينية تحت ضغط ظروف سياسية معينة. فالمصريون عندما ثاروا فى وجه الفرس، وأخرجوهم من ديارهم، كان اعتمادهم وقتذاك على جيش كبير من المرتزقة اليونان، مما دعا الحكومة فى عهد الأسرة المصرية الثلاثين إلى ضرب هذه النقود باسم الملك تاخوس، من الذهب والفضة، لا ليتعامل بها المصريون، بل لتدفع منها أجور الجند اليونانيين. وتعد نقود تاخوس أول عملة مصرية باسم ملك مصرى، رغم أنها يونانية الطراز.

تادرس وهبى: (١٨٦٠-١٩٣٤). مرب مصرى. ولد ونشأ وتعلم بالقاهرة، حضر دروس الفقه واللغة فى الأزهر ودرس اللغة القبطية. اشتغل بالتدريس ثم تولى

منصب ناظر مدرسة الأقباط الكبرى. اشتغل بالعلم والأدب ونظم الشعر. له مؤلفات كثيرة، منها: «تاريخ مصر مع فلسفة التاريخ» و «العقد الأنفس فى ملخص التاريخ المقدس».

تاراجونا : مدينة(١٢٨١٥٢ نسمة، ٢٠٠٥) ، عاصمة مقاطعة تاراجونا، ش ق إسبانيا، وميناء على البحر المتوسط. تنتج النبيذ. استولى عليها الرومان (٢١٨ ق م) وأصبحت عاصمة مقاطعة تاراكوننسيس. استردت من العرب ١٠٨٩ . تشمل آثارها أسوارًا من العهد الرومانى وقبله وبها قناة رومانية بحالة سليمة، وكاتدرائية من الطراز الرومانسى ـــ القوطى (القرن ١٣).

تاراسكان : شعب هندى بولاية ميتشواكان بالمكسيك. قاوم حكم الأزتك مقاومة شديدة، كما قاوم سيطرة الإسبان، يعتمد فى معيشته على الزراعة وصيد الأسماك. عاصمته السابقة تسينتسونتسان.

تارب : مدينة(٥٣٥١٩ نسمة، ٢٠٠٨) ، عاصمة قسم أوت ـ برانس (البرانس العليا)، ج غ فرنسا، على نهر أدور. بها كاتدرائية رومانسية (القرون ١١-١٣). مركز سياحى.

تارد، جبرييل دى : (١٨٤٣-١٩٠٤)، عالم فرنسى فى علمى الاجتماع والإجرام، ومن مؤسسى علم النفس الاجتماعى. أوضح فى مؤلفاته «قوانين المحاكاة» و «الإجرام المهنى» و «فلسفة العقاب» أثر المحاكاة فى تطور عادات المجتمع ومعتقداته، معتبرًا غريزة المحاكاة الدعامة الأساسية للحياة الاجتماعية. ومن أساليب المحاكاة التكرار والمقاومة والمحاكاة المضادة. يرجع فى تفسيراته النزعة الفردية على النزعة الجماعية التى يمثلها دروكايم. تأثر بنظرية تارد إدوارد روس من مؤسسى علم الاجتماع الأمريكى.

تاركنجتون، بوث : (١٨٦٩-١٩٤٦)، روائى وكاتب مسرحى أمريكى. من رواياته الواقعية الناجحة: «سيد من إنديانا» ١٨٩٩، و «الفورة» ١٩١٥، و«أليس آدمز» ١٩٢١. وصف مرحلة الصبا فى كتب محببة إلى الجمهور، مثل «بنرود» ١٩١٤. من مسرحياته «مسيو بوكير» ١٩٠١.

تاركوينيوس : اسم أسرة يقال إنها وفدت من أتروريا على عرش روما. وكان أقدم ملوكها لوكيوس تاركوينيوس بريسكوس، خامس ملوك روما (٦١٦ - ٥٧٩ ق م)، يحتمل أنه كان شخصية حقيقة ويؤيد أن أصله أتروري اعتقاد الرومان أنه نقل إليهم من أتروريا عادات ومذاهب وصناعات ويعزى إليه إقامة منشآت عامة كثيرة. يحتمل كذلك أن حروبه مع الدول المجاورة كانت حقيقية، لكنها شديدة الشبه بالحروب التى قيل إن لوكيوس تاركوينيوس سوبريوس خاضها، إلى حد يدعو إلى الظن بأن بريسكوس وسوبريوس لم يكونا إلا اسمين مختلفين لملك واحد، وإن كانت الروايات القديمة تقول إن سوبريوس كان آخر ملوك روما، وإنه حكمها من ٥٣٤- ٥١٠ ق م. ويبدو أن الروايات القديمة زيفت سيرة الملكية التاركوينية لتبرر لقب سوبريوس (تاركوين المتكبر)، ويفسر أسباب سقوطها فتتحدث عن استبداد سوبريوس وقسوته، وتروى أن ابنه سكستوس تاركوينيوس اغتصب زوجة تاركوينيوس كولانينوس أحد رجال الأسرة. وبعد ذلك نشبت ثورة أطاحت بالملكية، لكن أسرة تاركوينيوس لم تفقد الأمل فى استعادة العرش قبل أن تخفق المحاولتان اللتان بذلتهما من أجل ذلك، وعلى كل حال يسود الرأى أنه حكم روما فى فجر تاريخها ملوك أترورين، كان لهم الفضل فى وضع الأساس الذى قامت عليه عظمة روما.

تاركويني: أقدم مدن أتروريا بوسط إيطاليا، وزعيمة العصبة الأترورية، كانت تتألف من اثنى عشرة مدينة. هزمت فى حروبها مع روما فى القرن ٤ ق م وفقدت استقلالها فى القرن ٣ ق م، وظلت قائمة إلى أن هدمها العرب. استبدلت بها فى القرن ٩ مدينة كورنتو بالقرب منها، وتدعى اليوم تاركوينيا، وبها متحف للآثار الأترورية. وعلى جدران قبورها كثير من الصور عن حياة الأتروريين.

تارن : قسم(٥٧٥٨ كم٢، ح ٣٦٠١٥٩ نسمة،

٢٠٠٨)، ج فرنسا، بإقليم لانجدوك، عاصمته ألبى.

نهر تارن: طوله ٣٨٠ كم ينبع من جبال السيفن، ويتجه نحو الجنوب الغربى مارا بألبى ومونتوبان، ويتصل به نهر الأفيرون قبل أن يصب فى نهر الجارون.

تأريخ : فى الجيولوجيا، والأركيولوجيا، والباليونتولوجيا، تحديد العمر الحقيقى أو النسبى لجسم ما أو لظاهرة طبيعية أو لسلسلة من الأحداث. ويصنف التاريخ الجيولوجى بصفة عامة إلى تأريخ مطلق (تحديد العمر الحقيقى للأرض وصخورها) وتأريخ نسبى (تحديد تعاقب الأحداث الجيولوجية). وتشمل الطرق الرئيسية للتأريخ المطلق تلك الطرق التى تعتمد على ملوحة المحيطات. وعلى معدل تعرية سطح الأرض. وعلى سمك الصخور الرسوبية، وعلى طبقات الطين المترسبة، وعلى النشاط الإشعاعى. وتعتمد طريقة الملوحة على افتراض مؤداه أن مياه المحيطات كانت أصلاً مياهًا عذبة، وأن الأنهار حملت الأملاح الذائبة من الصخور إلى البحر، مما يزيد من ملوحة المحيطات، بمعدل ثابت. وعلى هذا الأساس فإن عمر الأرض قدر بنحو ١٠٠ مليون سنة. وتعتمد حسابات التأريخ بطريقة التعرية على افتراض مؤداه أنه يلزم ٩ ملايين سنة لإحداث عدم تطابق رئيسى بين الطبقات المتجاورة. وفى تحديد العمر بطريقة سمك الطبقات الرسوبية، فإن معدل ترسيب المواد الرسوبية قد افترض. وقسمت الطبقات إلى السمك الكلى المقدر لكل منها. وأخذ على كل الطرق السابقة أنها طرق لا يعتمد عليها إلى حد كبير. واستخدمت طريقة طبقات الطين المترسبة ــ على نحو لا بأس به من الدقة فى الرواسب الحديثة. فالمجارى المائية التى تصب فى أماكن ساكنة ترسب بصفة عامة طبقات من الطين وغيره من المواد الرسوبية الدقيقة على مدار السنة. وما يرسب منها فى فصلى الخريف والشتاء لونهما داكن بسبب وجود نباتات ميتة، وما يرسب منها فى خلال بقية السنة لها لون فاتح، وبحساب كل زوج من الطبقات يمكن تحديد عمر المادة المترسبة. أما طريقة التأريخ التى تعتمد على النشاط الإشعاعى الطبيعى لمواد معدنية معينة توجد فى الصخور فهى أكثر الطرق استخدامًا وقبولاً. ولما كان معدل الاضمحلال بالنشاط الإشعاعى معروفًا فإن عمر عينة ما يمكن حسابه فى ضوء الأجزاء النسبية من المادة ذات النشاط الإشعاعى المتبقية، ونواتج اضمحلالها. تم تحديد عمر الكرة الأرضية بهذه الطريقة بأكثر من ٣,٥ بلايين سنة. وتستخدم بعض العناصر المشعة فى التأريخ، ونواتج تفتتها وهى : اليورانيوم ــ ٢٣٨ إلى الرصاص ــ ٢٠٦، واليورانيوم ٢٣٥ إلى الرصاص ــ ٢٠٧، والثوريوم ــ ٢٣٢ إلى الرصاص ــ ٢٠٨، والروبيديوم ــ ٨٧ إلى الأسترونشيوم ــ ٨٧، والبوتاسيوم ــ ٤٠ إلى الأرجون ــ ٤٠، والكالسيوم ــ ٤٠. أما التأريخ النسبى فيتم بتحديد التعاقب الذى ترسبت بمقتضاه الصخور، وذلك باستخدام مختلف المقاييس السطحية بما فيها قطرات المطر والعلامات التى تتركها الموجات على جدران المجارى المائية. ويحدد عمر الكتل النارية فى ضوء ما إذا كانت قد تسببت فى تحول الصخور المجاورة لها أو أن المواد المترسبة قد ترسبت عليها بعد أن تكونت. وتستخدم الحفريات فى التأريخ نظرًا لأن تجمعات معينة من الأنواع تميز أزمانًا جيولوجية معينة، واستخدم الكربون ــ ١٤ المشع الذى يتحلل إلى النتروجين ــ ١٤ فى الأركيولوجيا والجيولوجيا الحديثة. ويعتبر ما تحتويه الحفريات العظمية من فلور إشارة إلى عمرها لأنه يتراكم من ماء التربة بمعدل يمكن معرفته.

التاريخ : التاريخ بأوسع معانيه هو قصة ماضى الإنسان، أو هو عرض منظم مكتوب للأحداث وخاصة تلك التى تؤثر فى أمة، أو نظام، أو علم، أو فن. وهو لا يسجل الأحداث الماضية باعتبارها خطوات فى التقدم البشرى فحسب، بل يسعى إلى إيضاح أسباب هذه الأحداث ودلالاتها، ويعرضها على نحو يدل على تشابكها معًا فى قصة واحدة. ويستعين التاريخ فى ذلك بالآثار والروايات والمعاهدات والمذكرات والأساطير، وغير ذلك. ويقسم

عادة إلى : قديم، ووسيط، وحـديث. ولكن المؤرخين اصطلحوا على تسميه االعصر الذى لا يوجد له سجلات بشكل منظم (عصر ما قبل التاريخ). وظهرت السجلات التاريخـية عقب ظهـور الكتابة. وأقدم الحـضارات التى وصلتنا هى حضارات مصر القـديمة وبابل والصين. فقد تاق الملوك الغابرون إلى تسجـيل انتصاراتهم كى تقرأها الأجـيال القـادمة، ورغب الخلـف فى تسجـيل أعمـال السلف المجـيدة، وتخليد ذكراهم الطيبـة. بل ظهر منذ العصور القديمة لون من الاهتمـام بالشئون الدينية. كما يشاهد مثلاً فى الأسـفار الأولى من التوراة وكتب الهنود الدينيـة. وفتح كـشف **شـمپليـون** لمـغـاليق الكتـابة الهيروغليفـية تاريخ مصر منذ أربعين قرنـًا قبل الميلاد، كما كشف حل رموز الخط المسمارى تاريخ سومر وبابل منذ عصور سحيقـة. غير أن التاريخ لم يكتب على نحو منظم إلا فى العـصر الإغريقـى. ويعد **هيرودوت** بحق «أبا التاريخ» فقـد كان فذًا فى مدى دائرة اهتـمامه. لأنه لم يكتف بتدوين الأحداث، بل سجل الأساطير ووصف العـادات والتقـاليد، وذكـر الآراء والتخـمينات. وكـان **ثوسيديدس** ثانى عظماء المؤرخين الإغريق، وكتابه فى الحرب البلوبونيزية لا يزال مرجـعًا تاريخيًا هامًا، لا من حيث سرد الأحـداث وشئون الحكم والحـرب فحسب، بل لمـا حـوى من فلسـفة واجـتـماع. وكـان المـؤرخ الإغريقى العظيم الثالث هو **إكسينوفون** وكان دقيقًا فى رواية الأحـداث التاريـخيـة. واتخـذت مؤلفـات هؤلاء المؤرخـين الكبار نمـاذج احتـذاها المؤرخـون الإغريق الذين جاءوا بعدهم، كما يشاهد فى كتابات **بوليبيوس**، **وديون كاسيوس**، المؤرخين الإغريقيين لعصر الرومان. وجنح المـــؤرخ الرومـانى **ليـفى** إلى رواية الأحـداث التاريخـية. وكـان يوليوس **قيـصر** فى رسائله إلى ولاة الأمر من الرومان مخبرًا ومعـقبًا أكثر منه مؤرخًا، واهتم بالعنصر الشخصى فى تعقيباته، شأنه شأن إكسينوفون. واقتفى **تاكيتوس** مثال ثيوسيـديدس فى اهتمامه العظيم بأن يروى قصة صادقة للأحداث، وإن جنح إلى التشاؤم فى وصفه مظاهر انحلال المجتمع الرومانى. ووضح هذا الاتجـاه إلى حد مـا فى مـؤلفات يوسـيـفوس المـؤرخ اليـهودى الذى راعى فـيها صـدق الرواية. غيـر أن هذه الروح المدققة اختفت اختفاء كاد يكون تامًا فى المؤلفات التاريخيـة فى العصور الوسطى. ولما كان التعليـم وقتئذ مـقصـورًا على رجال الدين، كـان طـبيعـيًا أن يتـحيـز المؤرخـون للكنيـسة، كمـا يشاهد فـى كتاب القـديس أوغـسطين: «مـدينـة الله» وهو تاريخ عـام. وألف **بيـد** الإنجليـزى «التـاريخ الـكنسى» ووصف **وليم** الصـورى أعمال الفرسان الأوروبيين فى الـحروب الصليبية. وظهر فى الإمبراطـورية البيزنطية مـؤرخون مثل **بروكوبيوس**، **وأنا كـومنينا**، وأكـروبوليتـا. وفى أوروبا ظهـر جان دى **جوانفيل** وجان **فرواسار**، ولكن تحيز مؤرخى العصور الوسطى ــ للكنيسة وللملوك والأبطال الذين كتبوا عنهم، وموقفهم غير المدقـق إزاء الأحداث مهما كانت زائفة أو بعيـدة عن التصديق ــ أثار علـيهم نقد المـؤرخين الذين جاءوا فى عصر النهضة والعصـور التالية. وبظهور عصر النهـضة الأوروبـية عنى المـؤرخـون بدراسـة المصـادر والوثائق بعين فاحصة، وعـدم أخذ الأمور على علاتها، وخـير مـثل لهـؤلاء المؤرخـين **بترارك** ولورنتـزوفيـلا و **مـاكيـافللى**. وفى القـرن ١٧ ، بدأ تـدوين وجـمع مجمـوعات ضخمـة من المصادر، وأخذ الـمؤرخون، يكشـفـون عن المـصـادر القـديمـة، ويفـحـصـونهـا ويصـحـحـونهـا، وبذلك مـهـد الصريق لبـدء التـاريخ الحديث. ورفع مـؤرخو عصر التنوير كـتابة التاريخ إلى مستـوى جديد، فعنى **فولتير** فى القرن ١٨ بالدقة فى كتبه التاريخية ودقق فى النواحى الاجـتماعية والخلقية. واقتفى **مونتسكيو** أثره فى كتابه «روح القوانين». وظهر فى إنجلتـرا المؤرخ الكبـير إداورد **جيبـون** الذى ألف «تاريخ تدهور الامـبـراطورية الرومـانيـة وسقـوطهـا». وشهـدت نهاية القرن ١٨ بدء علمى الحفـريات وأصول اللغـات اللذين كانا ضـروريين لتطور التاريخ إبان الـقرن ١٩ ، ودراستـه دراسة موضـوعية ناقـدة. وكان رائد هذه

المدرسة الجديدة المؤرخ الألمانى ليوبولد فون **رانكه** إذ ابتدع هو وخلفاؤه، أمثال **ممسن** و**تريتشكه**، و**هيجل**، و**اشبنجار**، مبادئ جديدة فى النقد والمناهج التاريخية فأسسوا المدرسة الألمانية التى جعلت كتابة التاريخ مهنة يتفرغ لها الأساتذة المؤرخون. وظهر فى فرنسا **سينيوبو** و**لوشير**، وفى الولايات المتحدة جورج **بانكروفت**، وإداورد **تشاننج**، وهنرى **آدمز**، وفى إنجلترا توماس **ماكولى**، وتشارلس **فرث** و**فرود**، و**بكل** وحول هؤلاء المؤرخون التاريخ إلى دراسة واسعة النطاق، بعيدة المرامى. ووضع كارل **ماركس** تفسيرًا جديدًا للتاريخ فى كتابه «رأس المال»، يقوم على العوامل الاقتصادية وأثرها فى مستقبل الجنس البشرى. وصارت المؤلفات التاريخية فى أخريات القرنين ١٩ و ٢٠ تضم التاريخ الاجتماعى والاقتصادى. وجاءت علوم الاجتماع والأنثروبولوجيا وعلم النفس بأفكار جديدة لكتابة التاريخ كما يشاهد ذلك فى مؤلفات چيمس **روبنسون** وتشارلس **بيرد** (الولايات المتحدة)، وهربرت **فيشر**، والسير جورج **تريفليان** وآرنولد **توينبى** (إنجلترا). وظهر كثير من المدارس التاريخية وصارت كتابة التاريخ أكثر تعقيدًا وامتد رواقه فشمل كتابة الحركات الشعوبية والمجتمعات ككل، كما فعل بعض مؤرخى العرب المحدثين. **التاريخ عند العرب**: كان للعرب نصيب موفور فى كتابة تاريخ الشعوب العربية، بل شملت آثارهم الكتابة فى تاريخ أمم غير عربية. وكان حياد المؤرخين العرب وقلة تحيزهم سمتين عامتين تثيران العجب والإعجاب، وابتكروا لضمان الصواب فى تسجيل الأحداث تأريخها بالسنة والشهر، بل باليوم. ويصرح المؤرخ **بكل** بأن هذا العمل لم يحدث فى أوروبا قبل ١٥٩٧، فى حين لم يحتفظ المؤرخون الإغريق أو الرومان أو التوراة بالتواريخ احتفاظاً واضحًا. وقال مرجليوث فى كتابه «دراسات المؤرخين العرب» إن صواب أشهر المؤرخين العرب يبلغ مرتبة سامية ويجعل كتبهم ذات نفع عظيم للبشرية. ولم يكن للمؤرخ العربى مورد خاص. وترك تدوين التاريخ للجهد الشخصى. ولم يكلف المؤرخون من قبل هيئة أو حاكم بكتابته، وكان العرب يعنون بحفظ أنساب القبائل. كما جرت عادتهم بأن تتخلل رواياتهم للأحداث بعض أبيات من الشعر. وكان أكثر جامعى الروايات التاريخية رجال دين ومحدثين. وقد عرف عن **الجاحظ** البصرى، و**ابن حزم** القرطبى. أنهم أكثر المؤرخين العرب تأليفًا. واقتصر المؤرخين العرب عمومًا على كتابة تاريخ الأقطار التى ضمها المسلمون، وكتبوا فى تاريخ الإسلام، والفتوح العربية، وتاريخ أقطار مثل مصر وإسبانيا والمغرب، ومدن مثل مكة والمدينة ودمشق وبغداد وكتبوا فى حياة الوزراء والقواد. ومن أشهر المؤرخين العرب **أبو عبيدة** الذى نسب إليه أنه كتب مائتى بحث عن القبائل وبطونها وظهور الإسلام، وفتوحات الأقاليم، وأخبار الجماعات مثل قضاة البصرة، والخوارج والموالى، ويعد **المسعودى** من أكبر مؤرخى العرب، وإن لم يصلنا من كتبه الكثيرة إلا نتف. وتبرز فى كتابته الرغبة فى المعرفة لذاتها. وكتب محمد بن جرير **الطبرى** «تاريخ الرسل والملوك» ويستهل كتابه بتعريف الزمان، ونظرية عن عمر العالم. وقصد فى هذا الكتاب إلى إتمام تفسيره للقرآن. وكتب **ابن عساكر** تاريخ دمشق فى مائة مجلد. والتراجم عند العرب غاية فى الثراء، مثل كتاب **أبو حيان التوحيدى** عن الوزيرين ابن العميد والصاحب بن عباد. وهناك كتاب الأغانى لأبى الفرج **الأصفهانى**، و«معجم البلدان» لياقوت و «فتوح البلدان» للبلاذرى و«التاجى» لإبراهيم الصابئ و «الفتح القسى فى الفتح القدسى» لعماد الدين **الأصفهانى** وفيه يؤرخ استرجاع صلاح الدين الأيوبى لبيت المقدس. وكتب **ابن عبد الحكم** أقدم تاريخ لمصر الإسلامية وهو «فتوح مصر والمغرب». وكتب ابن **مسكويه** كتاب «تجارب الأمم». وألف عز الدين بن الأثير تاريخ الكامل المشهور واتسم بأسلوبه الرشيق. وأدخل الحوادث والروايات التى حشدها فى إطار من الحوليات. وسار المماليك سيرة

أسلافـهم الأيوبيـين فى تشجيع المؤرخـين وشمـولهم برعايتهم فقربوا إليهم عبد الرحمن **ابن خلدون** الذى يعد من أكبر المؤرخين فى العـالم. وتعد «مقدمته» من أروع كتـب التاريخ. بناها على مـلاحظاته فيـما يحـدث من الأمور. ويـذهب إلى وجود اطراد فى السلوك الإنسـانى شبـيه بإطراد الطبيـعة. وتقى الدين **المقـريزى** صاحب كتاب «الخطط» وهو من أشهر الكتب التاريخية فى تاريخ مصـر الإسلاميـة، وكتب **ابن إياس** تاريخًا لمـصر إلى الفتـح الأسلامى، وأرخ **ابن تغرى بردى** لمصـر من الفتح الإسـلامى إلى العصـر المملوكى. وأدى انتـشار اللغـة العربية بـين جماعـات النصارى فى الـشرق إلى تأليف كتب عربيـة فى تاريخ الكنائس. وأشهر من ألف كتبًا من هذا القبيل البطريرك يوتيخيوس. والأسقف أبو البشر (ساويرس) بن المقفع وفـى العصور الحديثة ظهر كـتاب «عـجائـب الآثار فى التراجم والأخـبـار» لعبـد الرحمن **الجبـرتى**، ويؤرخ لمـصـر من أيام على بك الكبير حـتى قبيل وفاة الجبرتى نفسه الذى يعده آرنولد توينبى واحـدًا من بين أشهـر مؤرخى العـالم العـشرة. وألف **على مبارك** الخطط التوفيقية، فأصبح أهم مرجع للبلدان المصرية.

تاريخ الإنجليـز السكسونيين : حوليـات الإنجليز إلى ١١٥٤، يرجح أن رهبـان ونشسـتر بدأوا كتـابة النسـخة المـوجودة لدينا منه (ح ٨٩٢)، وذلك بإشـراف **ألفرد** الكبير

تاريخ ثابت : فى القانون، التاريخ الـذى تحمله الورقة العرفية، وثبت ببعض الطرق التى أوردها القانون، ليكون هذا التاريخ حجة على المتعاقدين أو من يمثلهم. ويثبت التاريخ مـن يوم القيد فى الـسجل المعـد لذلك، أو من يوم ثبوت مضمون الورقـة فى ورقة أخرى ثابتة التاريخ، أو من يوم أن يؤشر عليـها موظف عام مـختص، أو من يوم وفاة أحـد ممن لهم على الورقـة أثر معـترف به من خط أو إمضـاء أو ختم أو بصمـة، أو من يوم أن يصبح مستـحيلاً على أحـد منهم أن يكتب أو يبـصم لعلة فى جسمه، وبوجه عام من يوم وقوع أى حادث يكون قاطعًا فى أن الورقة قد صدرت قبل وقوعه.

تازه : مدينة، (ح ١٤٨٦٣٧ نسمة، ٢٠٠٨) مـن أقدم مـدن المـملكـة المـغربيـة، فى منتصـف الطريق بين مكـناس ووجـده، ذات مـوقـع اسـتـراتيجى مـمـتـاز. لعبت أدوارًا هـامـة فى تاريـخ المغرب فـى مـختلف العصـور.

تاس : وكالة أنبـاء عالمية. وهى الوكالة المركزية للأنباء فى الاتحاد السوفيتى سابقًـا وروسيا حاليًا. وتعود جذور هذه الوكالة إلى «وكالة بـطرسبرج التلغرافيـة» التى أعيد تنظيمها فى ١٩١٨ باسم «روستا». وفى ١٠ يولية ١٩٢٥ تأسـست وكـالة تاس الحاليـة. وتـذيع الـوكـالة أنبـاءها بالروسيـة والإنجليزية والفـرنسية والألمـانية والإسبـانية باستخدام الحاسبات الالكترونية والنظام الرقمى والميكرو فيلم والأقمار الصناعية.

تأسل : عودة إلى صفات الأسلاف، ويستدل عليه بظهور مفـاجئ لصفـة مميـزة فى فرد لم تكن ترى فـى الجيل السابق مبـاشـرة. وأحيانًا تكون الصـفة المميـزة خاصة بالفـصيلة ويعـود ظهورها بعد عـدة أجيـال. وتشـاهد اتجاهات رجعية بظهور صفة معينة فى البشر أو الحيوان، إما عـادية أو شاذة بالنسبـة لذلك الجنس أو الجمـاعة، ولكنهـا عادية بالنسـبة لجنس سلفـى مفـترض. ويفـسر التأسل عادة علـى أساس قوانين **مندل** فى الوراثة نتيجة لعودة الجـمع بين العوامل الوراثيـة التى حددت صـفات الفرد السلفى المفترض.

تاسو، توركواتو : (١٥٤٤ - ٩٥)، شاعر إيطالى. نظم ملحمـة «تحرير بيت المـقدس» ١٥٧٥ وتعتـبر من أروع قصائده التى تـشيد بالحرب الصليبـية الأولى. بلغت من الروعة ما جعل صاحبـها يحتل المنزلة الأولى بين شعراء إيطاليـا فى زمـانه، ولو أن بعض النقـاد يفـضلون عليـه أريوستو. ألف كذلك دراما ريفية بعنوان «آمنتا» ١٥٧٣.

تاسوع أون : مصطلح استعـمله العلماء فى حديثهم عن أساطير المصريين القدماء الدينية. فمن تصوراتهم للكون

ونشأته ظهرت قصص ثلاث، نسجها خيال الكهان فى كل من أون ومنف واشمونين (انظر: **ثامون الأشمونين**). فأما الأولى فقائمة على أن أتوم بعد أن أوجد نفسه خلق منها زوجها فى راحته ثم جعل فيها نطفته وردها إلى فمه، فعطس، فكان من ذلك توأم من ذكر وأنثى، وكان الذكر هو الهواء ويسمونه شو، والأنثى هى الماء ويسمونها. **تفنوة**. وتزوج الذكر من الأنثى، فأنجبا توأمًا من ذكر وأنثى : الأرض ويسمونها جب والسماء ويسمونها نوة، وتتزوج الأرض من السماء فتنجب له عنصر البشر من ذكرين وأنثيين. هم **أوزوريس** وأخته **إزيس**، وست وأخته نفتيس. ومن تلك العناصر التسعة قامت دنيًا المصريين.

تآصل : وجود العنصر الكيميائى من صورتين أو أكثر لاختلاف عدد ذرات جزيئه وترتيبها، وتختلف هذه الصورة فى الصفات الفيزيقية، وإن اتفقت فى الخواص الكيميائية، مثل الجرافيت والماس، وهما صورتان متآصلتان للكربون. ويقع التآصل فى عناصر أخرى مثل الأكسيجين، والفسفور، والكبريت، والزرنيخ.

تافت، وليم هوراد : (١٨٥٧-١٩٣٠)، الرئيس ٢٦ للولايات المتحدة الأمريكية (١٩٠٩-١٣)، ورئيس قضاة المحكمة العليا (١٩٢١-٣٠)، وأول حاكم مدنى لجزر الفيليبين (١٩٠١-٤). اهتم بشئون أمريكا اللاتينية فى أثناء تقلده وزارة الحربية (١٩٠٤-٨)، سار مدة رياسته على سياسة ثيودور روزفلت فى ترويج سياسة الدولار فى أمريكا اللاتينية، أى استخدام الدولار فى التأثير فى شئون جمهورياتها الداخلية، وأدت المعارضة إلى هزيمة تافت فى انتخابات ١٩١٢. ابنه **روبرت الفونصو تافت** : (١٨٩٩-١٩٥٣)، عضو مجلس الشيوخ عن أوهايو (١٩٣٨-٥٣)، وخبير بالشئون المالية، عمل على إصدار قانون العمل (تافت ـ هارتلى)، ورشحه الحزب الجمهورى مرات عديدة للرياسة.

تافرنييه. جان باتست : (١٦٠٥ - ٨٩)، رحالة فرنسى. قام بست رحلات فى آسيا، وصل إلى جاوة وجزر الهند الشرقية، وجمع ثروة من الاتجار فى الأحجار الكريمة، ومنحه لويس ١٤ (١٦٦٩) لقب بارون. مات فى رحلته السابعة، وكانت إلى المشرق عن طريق روسيا.

تافيلالت: أكبر واحات الصحراء الكبرى (١٣٧٠ كم^2). ج ق المغرب، ينمو بها نخيل البلح، والفاكهة (وخاصة التين) والحبوب والخضراوات. وتقوم بها صناعة الصوف والحلفاء والدباغة. كانت عاصمتها **سجلماسة** (أطلال الآن). إحدى مدن البربر الحصينة فى القرنين ٨ و٩ وهى مهد أسرة الأشراف التى تحكم المغرب منذ ١٦٤٩.

تأقلم : قدرة الكائن الحى على التكيف لظروف البيئة، وتتصل هذه الظروف بالغذاء ودرجة الحرارة والرطوبة والارتفاع، ولا يعنى التأقلم الاستطباع بالضرورة، فالكنارى غير متأقلم رغم استقراره بمناطق كثيرة، أما عصفور الدور الانجليزى فقداستطبع بالولايات المتحدة الأمريكية. والقدرة على التأقلم ضرورية للكفاح من أجل البقاء، انظر : **انتخاب طبيعى**.

تاكاهاشى، كوروكيو : (١٨٥٤-١٩٣٦)، سياسى ومالى يابانى. رئيس بنك اليابان (١٩١١ ــ ١٣) ورئيس وزرائها (١٩٢١ ــ ٢٢). من أعظم وزراء المالية، شغل هذا المنصب (١٩١٣ ــ ١٤ و ١٩١٨ ــ ٢٢ و١٩٢٧ و ١٩٣١ ــ ٣٦). ناصر سياسة مالية تعمل على خفض نفقات القوات المحاربة، ولذا اغتيل فى فتنة الثكنات ١٩٣٦.

تأكسد واختزال : كان التأكسد فيما مضى يشير إلى التفاعل الكيميائى الذى يتحد فيه الأكسيجين مع مادة أخرى. فإذا سخن فلز الحديد مثلاً فى الهواء اتحد مع أكسيجينه مكونًا أكسيد الحديد، وقيل إن الحديد قد تأكسد. أما الاحتراق فهو التأكسد السريع كما فى إحراق سلك المغنسيوم فى الهواء. وكان الاختزال يشير إلى إزالة الأكسيجين من مادة ما. فتحويل خام الحديد وهو مخلوط أكاسيد إلى حديد بتسخين فحم الكوك مع الخام

هو عملية اختزال فى النهاية، تبدأ باحتراق الكوك أو تأكسده لتكوين غاز أول أكسيد الكربون الذى يتأكسد بدوره بأخذ الأكسيجين من خام الحديد، فيختزل هذا الخام إلى فلز الحديد. ويلاحظ أن كل عملية تأكسد لا بد من أن تصحبها عملية اختزال والعكس صحيح، فالعمليتان متلازمتان، ذلك أن العامل المؤكسد وهو فى الأمثلة السابقة الهواء وخام الحديد قد اختزل، أولهما إلى هواء يعوزه الأكسيجين وثانيهما إلى فلز الحديد، كما أن العوامل المختزلة وهى النحاس، وسلك المغنسيوم، وفحم الكوك، وأول أكسيد الكربون قد تأكسدت : الأول إلى أكسيد النحاس، والثانى إلى أكسيد المغنسيوم والثالث إلى أول أكسيد الكربون والرابع إلى ثانى أكسيد الكربون. وكان من نتائج تطبيق نظرية الإلكترون تهذيب مصطلحى التأكسد والاختزال وتوسيع نطاقهما فصار تأكسد مادة ما هو زيادة تكافئها الموجب بفقد الإلكترونات منها. وصار اختزال مادة ما هو زيادة تكافئهاالسالب بإضافة الإلكترونات إليها. وقد لا يدخل الأكسيجين فى أى من التفاعلين، فتحويل مادة السليمانى أو كلوريد الزئبقيك (كل٢) إلى مادة الكالومل أو كلوريد الزئبقوز (كل) بوساطة كلوريد القصديروز هى عملية اختزال للسليمانى إلى الكالومل كما أنها عملية أكسدة لكلوريد القصديروز إلى كلوريد القصديريك.

تآكل المعادن : النحر الطبيعى الذى يحدث فى المعادن وسبائكها فى جو مشبع بالرطوبة، ولهذا تغطى أسطح المعادن بالبويات والطلاء والمينا. وتآكل المعادن بفعل العوامل الجوية أخطر وأهم من تآكلها بوساطة المواد الكيميائية، لوجود الهواء وبخار الماء بكل مكان، وتأثيرها فى المعادن بصفة مستديمة. وتوجد نظريات علمية كثيرة لتعليل تآكل المعادن وتحديد طريقة حدوثه، انظر : **إصداء**.

تاكلوبان : مدينة (٢٠٤٦٥٩ نسمة، ٢٠٠٨)، بالفيليبين، عند مدخل خليج لايته. ميناء ومركز تجارى تصدر الأرز والسكر. احتلها اليابانيون ١٩٤٢ إبان الحرب العالمية ٢ واستعادها الجيش الأمريكى ١٩٤٤. جعلت عاصمة الفيليبين المؤقتة حتى نهاية الحرب.

تاكوما : مدينة (٢٠١٧٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، غ ولاية واشنطن الأمريكية، عند خليج كومنسمانت المتفرغ من مضيق بوجت. تمتاز بجمال موقعها بين الخليج والجبال المحيطة به. تأسست ١٨٥٢ وأعلنت مدينة ١٨٦٨. مرفأ هام ومن أهم المدن الصناعية فى الشمال الغربى، وفيها مسابك المعادن ومعامل الأخشاب ومطاحن الحبوب ومصانع الأجهزة الكهربائية والكيميائيات. تنتج الدقيق والمواد الغذائية. وهى سوق مشهورة لتجارة الفراء. بها كثير من المؤسسات الثقافية والجامعات وبالقرب منها قاعدة جوية.

تاكيتوس : (ح ٥٥ – ح ١١٧)، مؤرخ رومانى. اشتغل بالسياسة واحتل بعض مناصبها. بدأ حياته الأدبية بكتابة محاورة عن الخطابة أفصح فيها عن مقدرته البيانية، ولكن أهم مؤلفاته مقال عن نشأة الألمان وموقعهم الجغرافى وكثيرًا ما يشار إلى هذا المقال بعنوان جرمانيا أو ألمانيا، ويتخلص موضوعه فى مقارنة الجرمان بالرومان، والإعلاء من شأن الشعب الجرمانى، وانتقاد الرومان الذين فقدوا منزلتهم وأصبحوا من الخاملين. وبنفس الروح كتب المؤرخ كتابه المعروف بالحوليات. وفيها سجل تاريخ الرومان فى عصر بعض الأباطرة (فسبسيان وتيبيريوس ونيرون)، وتمتاز هذه الحوليات بدقة الوصف والتهكم الشديد وقوة التعبير. ويدل أسلوب المؤرخ على اتساع ثروته اللغوية وغرابة ألفاظه أحيانًا.

تاكيتوس، ماركوس كلاوديوس : (ت ٢٧٦)، إمبراطور رومانى (٢٧٥ ــ ٢٧٦)، كان عضوًا فى مجلس السنات الرومانى. اختير خلفًا لأورليانوس عقب مقتله. أخفق فى أن يعيد لمجلس السنات مجده، وتوفى بعد اعتلائه العرش ببضعة أشهر عندما كان يقوم بحملة فى آسيا. يكاد يكون مؤكدًا أنه قتل بيد خلفه بروبوس.

تالكا : مدينة (٢٠١٧٩٧ نسمة، ٢٠٠٥)، ج وسط شيلى عاصمة إقليم تالكا. أنشئت ١٦٩٢. من أهم مدن وادى وسط شيلى بمنطقة تنتج القمح والنبيذ، أعيد بناؤها بعد أن هدمتها زلازل ١٩٢٨، وفيها أعلن برناردو اوهجنز استقلال شيلى ١٨١٨.

تالكاوانو : مدينة (ح ١٥٦٠٣٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ج وسط شيلى. ميناء بشمال كونسبسيون. شهرت بصيد الأسماك. وبها أحواض جافة وصناعات تعدينية.

تالما ، فرانسوا جوزيف : (١٧٦٣-١٨٢٦)، ممثل فرنسى، ظهر لأول مرة ١٧٨٧ فى فرقة الكوميدى فرانسيز فى مسرحية فولتير «محمد»، واشتهر فى مسرحية شينيه «شارل ٩» ١٧٨٩، ثم قامت الثورة الفرنسية فترك الفرقة وأنشأ مسرح الجمهورية، وفيه برع فى أدوار هنرى ٨، وعطيل، وماكبث، وهاملت، فكان أكبر الممثلين الفرنسيين للمأساة فى عصره. أدخل تغييرات كبيرة فى الثياب وفى التكنيك المسرحى، ونال تقدير نابليون ولويس ١٨.

تالميس : انظر : **كلابشة**.

تالنت : لفظ مشتق من اليونانية تالنتون = ميزان، أطلق على وزن يونانى محدد قدره (٦٠ مين ، أى ستة آلاف دراخمة). ولما أطلق لفظ تالنت على العملة الذهبية أصبح يشير إلى وزن القطعة وليس إلى قيمتها. وفى نظام العملة البابلية كان التالنت يساوى ستة آلاف شيكل، والتالنت الرومانى كان يقدر بمائة آيس وزنًا.

تالون، جان بابتست : (١٦٢٥ - ٩٤)، حاكم نيوفرانس فى كندا أيام أن كانت تابعة لفرنسا. تثقف على أيدى اليسوعيين بفرنسا، وقام فى مستعمرة نيوفرانس (١٦٦٥ - ٦٨ و ١٦٧٠ - ٧٢) بتشجيع الزراعة وإرسال المنقبين للبحث عن المعادن، والكشف عن الأقاليم المجهولة، وإنشاء صناعة البيرة والسفن وقطع الأخشاب، ووضع خطة للاتجار مع جزر الهند الغربية وفرنسا. نجح فى تشجيع الهجرة، فأصبح تعداد نيوفرانس عندما غادرها ١٦٧٢ ضعف تعدادها عند قدومه إليها.

تاليان، جان لامبير : (١٧٦٧ - ١٨٢٠)، ثائر فرنسى. اختير سكرتيرًا لكومون باريس، وعضوًا بالمؤتمر الوطنى، وكان أحد زعماء الهجوم على قصر التويلرى فى ١٠ أغسطس ١٧٩٢. قام بدور كبير فى مذابح سبتمبر ١٧٩٢. ثم ساعد، كنائب فى المؤتمر، وعضو بلجنة الأمن العام على إسقاط روبسبير فى يوليه ١٧٩٤، وإلغاء محكمة الثورة. وأخذه نابليون فى صحبته إلى مصر حيث كان يحرر الجريدة الفرنسية الرسمية. وبعد رحيل نابليون عن مصر تشاجر تاليان مع الجنرال مينو الذى طرده منها. وأسره طراد إنجليزى فى البحر المتوسط. وعند عودته إلى فرنسا ١٨٠٢ طلق زوجته **تيريزا تاليان** (١٧٧٣ - ١٨٣٥) التى كانت عظيمة النفوذ عليه، وكانت شخصية بارزة فى المجتمعات الباريسية أيام حكومة الإدارة والقنصلية. واضطر تاليان فى أخريات حياته أن يبيع كتبه كى يشترى بثمنها خبزًا.

تالير : نقد من الفضة شاع استعماله فى أوروبا بعد ابتداء ضربه فى ميلان بإيطاليا ١٤٧٤، تداولته الشعوب العربية باسم ريال ماريا تيريزا نسبة إلى صورتها الموجودة على أحد وجهيه. وظل مستعملاً فى اليمن باسم ريال ماريا تيريزا أو الريال أبو شوشة حتى قيام الثورة اليمنية ١٩٦٢.

تاليران أو تاليران ــ بريجور، شارل موريس دى: (١٧٥٤- ١٨٣٨)، سياسى فرنسى. انحدر من أسرة نبيلة عريقة. أصيب فى صباه بحادث تركه أعرج جزئيًا، فالتحق بالكنيسة رغم سمعته غير الطيبة. رشحه لويس ١٦ أسقفا لأوتان ١٧٨٨. واختير نائبًا عن رجال الدين فى مجلس طبقات الأمة ١٧٨٩. وانحاز إلى جانب دعاة الثورة. ووافق على الدستور المدنى لرجال الدين، فحرمه البابا ١٧٩١. وبعد سقوط الملكية، هرب إلى إنجلترا ١٧٩٣ ثم إلى الولايات المتحدة حيث عاش فى فقر شديد. وعاد إلى فرنسا ١٧٩٥ عند إقامة حكومة الإدارة وعين بها وزيرًا للخارجيه (١٧٩٧ - ٩٩). وحينما رأى بزوغ نجم نابليون ناصره وأيد مشروعه

الخاص بحملة مصر ١٧٩٨. ثم قبل العمل معه وزيراً للخارجية (١٧٩٩ - ١٨٠٧). نجح تاليران فى عقد الكونكوردات ١٨٠١. وصلح اميان ١٨٠٢. ورقاه نابليون إلى رتبة الإمارة ١٨٠٦، ولكنه أخذ يطرح وراء ظهره سياسة وزيره الحذرة. فاستقال تاليران ١٨٠٧. ثم أوفد فى عدة بعثات دبلوماسية بعد استقالته. وأخذ يتآمر سراً مع النمسا ضد مصالح سيده السابق الذى صحبه معه إلى مؤتمر ارفورت ١٨٠٨. واشترك فى زواج نابليون بمارى لويز ابنة إمبراطور النمسا. وحينما دخل الحلفاء باريس ١٨١٤، أقنعهم تاليران بضرورة إعادة البوربون إلى العرش الفرنسى وكسب منهم شروطاً معتدلة لبلاده. أحرز أعظم انتصاراته الدبلوماسية وهو وزير خارجية لويس ١٨ فى مؤتمر فيينا (١٨١٤ - ١٥)، إذ أدى تدخله فى مداولاته إلى إنقاذه من الفشل والبوار. ولكن تاليران استقال بعد إبرام معاهدة باريس ١٨١٥ لمعارضته لها. وحينما نشبت ثورة ١٨٣٠، عينه لويس فيليب سفيراً فى لندن (١٨٣٠-٣٤). كان تاليران فاسد الخلق، مرتشياً، لامع الذكاء، واسع الحيلة متحللاً من كل قانون أدبى، ومع ذلك فقد عمل لصالح أوروبا ومنع قيام الثورات والحروب بها. وعمل فى ثبات وحزم على إقرار السلام والطمأنينة فيها.

تاليسن : شاعر من ويلز. يرجح أن يكون من القرن ٦ الميلادى. يعتبر ديوانه الشعرى المعروف باسم «كتاب تاليسن» من أعظم الدواوين فى شعر ويلز. نظم قصائد عدة عن الحروب التى عاصرها وضمنها كتابه الذى يحتوى على قصائد مختلفة التواريخ، فجعل من نفسه شخصية شبه أسطورية. وهناك ثلاثة آراء معروفة ومشهورة عن شخصية تاليسن. هى: أنه عاش فى القرن ٦. وأنه عاش فى العصور الوسطى ومدح الأحداث التى عاصرها فى قصائده مع الإشارة إلى الأحداث القديمة، وأنه شخصية أسطورية. ذاعت باسمه سلسلة من القصائد التقليدية.

تالين : مدينة (٤٠٠٩١١ نسمة، ٢٠٠٧)، عاصمة أستونيا، أكبر ميناء على الشاطىء الشمالى لخليج فنلندا. بها دار لبناء السفن. تصنع المنسوجات القطنية والآلات والبلاستك والأخشاب (الأبلاكاج) والأثاث. تصدر المنسوجات والورق والخشب. بها كلية للفنون التطبيقية، ومعهد للموسيقى، ومدارس أخرى مهنية. أسس المدينة ١٢١٩ فالدمار ملك الدنمارك، مكان مستعمرة أستونيا. دخلت **عصبة الهنزة** ١٢٨٥. باعها ١٣٤٦ الدمار ٤ مع بقية أستونيا إلى الفرسان الليفونيين، وانتقلت إلى السويد ١٥٦١. استولى عليها بطرس ١ إمبراطور روسيا ١٧١٠. ونزلت عنها السويد رسمياً لروسيا ١٧٢١ وأصبحت عاصمة أستونيا المستقلة ١٩١٩ وعاصمة جمهورية أستونيا الاشتراكية السوفيتية ١٩٤٠. احتلتها القوات الألمانية (١٩٤١ - ٤٤) فى أثناء الحرب العالمية ٢. بها قلعة دنماركية (القرن ١٣) أعيد بناؤها ١٩٣٥ كدار حكومية، وكنيسة سانت أوليه القوطية (القرن ١٣)، ودار البلدية (القرن ١٤)، ومبان أخرى ترجع إلى العصور الوسطى.

تالين أو دالين : (باليابانية : ديرن، وبالروسية: دالنى) مدينة صناعية (ح ٢١٢١٢٠٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ج مقاطعة لياؤننج بالصين، فى شبه جزيرة لياوتونج. ثغر على خليج كوريا. نهاية سكة حديد منشوريا الجنوبية. استخدمتها اليابان للتجارة الخارجية ١٩٠٦. وفى أعقاب الحرب العالمية ٢ اندمجت بالقاعدة البحرية بورت آرثر (لوشون) تحت الرقابة الصينية السوفيتية، واندمجت الآن مع بورت آرثر مؤلفة مدينة لوتا. ظلت القوات السوفيتية فيها حتى ١٩٦٦. بها جامعة فنية وكلية طب ومعاهد متخصصة.

تاليونى، فيلپو : (١٧٧٧ - ١٨٧١)، أستاذ إيطالى فى رقص الباليه وفى التأليف الموسيقى. لقن ابنته **ماريا تاليونى** (١٨٠٤ - ٨٤) هذا النوع من الرقص، فصارت أشهر راقصات الباليه فى زمانها. ظهرت لأول مرة ١٨٢٢ فى فيينا فى باليه من وضع والدها «استقبال حورية صغيرة فى بلاط تيربسيكور». وأبدعت ١٨٣٢ فى

دور «لاسلفيد» وهو اسم الباليه الذى وضعه أيضًا والدها والذى يعد مأثرة من مآثر الباليه الرومانسى، وظهرت به لأول مرة فى دار أوبرا باريس حيث صارت معبودة الجماهير. عملت فى تدريس الرقص وآداب السلوك فى لندن بعد أن توفى والدها وفقدت ثروتها. وهى أول من لبست ثوب الرقص التقليدى الذى نعرفه الآن.

تامپا : مدينة (ح ٣٤٥٥١٢ نسمة، ٢٠٠٨)، غ ولاية فلوريدا الأمريكية، تمتاز بمرفأ طبيعى جميل على خليج تامپا، عند مصب نهر هيلسبورو. تأسست ١٨٢٣ وأعلنت مدينة ١٨٥٥ ونمت بعد وصلها بخط حديدى، وإدخال صناعة التبغ إليها ١٨٨٠. وهى ميناء هام على خليج المكسيك. وتعتمد فى حياتها الاقتصادية على بناء السفن، وصناعات الثمار المحفوظة والجمبرى، والتبغ، والأخشاب واستخراج الفوسفات. وتنتج الصلب والأجهزة الالكترونية والأسمدة. وبفضل موقعها الطبيعى الجميل أصبحت مقصد هواة الرياضات البحرية، كالتجديف وصيد الأسماك. مقر جامعة تامپا وعدد من المعاهد العلمية.

تامپيكو : مدينة (٣٠٣٦٣٥ نسمة، ٢٠٠٥)، بولاية تامولیپاس ش ق المكسيك. تنافس فيراكروز أهم ثغور المكسيك. تأسست ح ١٥٥٤ على نهر بانوكو، على بعد أميال قليلة من خليج المكسيك. وعلى أثر اكتشاف البترول (ح ١٩٠٠) بدأت تنمو وتتسع سريعًا. كان نحو ثلث ملاك الأرض من الأمريكيين قبل أن تصادر الحكومة الأرض التى يملكها الأجانب ١٩٣٨. تصدر البترول والماشية والجلود والمطاط والفواكه وجوز الهند والبن.

تامل : إحدى لغات فصيلة اللغات الدرافيدية، وتدخل تحت اللغة المليالامية. انظر : **لغة** (جدول).

تامول : أشجار أو شجيرات سليبة تتبع جنس بتيولا (Betula)، واسعة الانتشار فى نصف الكرة الشمالى، وكذلك يوجد تامول الورق، واسمه العلمى بتيولا بابيريفيرا (B. papyrifera)، والتامول الرمادى بتيولا بوبيوليفوليا (B. populifolia) وهى أشجار متوطنة فى أمريكا ذات قلف أبيض ثم التامول الأصفر بتيولا لوتيا (B. lutea). لها أهميتها فى شمال شرقى الولايات المتحدة لأخشابها. ومن أنواع هذا الجنس ما ينتج زيت ونترجرين (ساليسيلات الميثيل) وبيرة التامول.

تامولیپاس : ولاية (٧٩٦٠١ كم، ٣٠٢٤٢٣٨ نسمة، ٢٠٠٥)، ش ق المكسيك على خليج المكسيك. عاصمتها فكتوريا. أهم مدنهم ماتاموروس وتامپيكو. أجزاؤها الوسطى والغربية جبلية، وفى الشمال والجنوب سهول زراعية. أهم غلاتها المحصولات الزراعية والماشية والجلود والأسفلت والبترول. عرفت فى عهد الاستعمار باسم بانوكو، ثم باسم نوفو سانتندر.

تأميم : استيلاء الدولة على المشروعات الخاصة بحيث تصبح مملوكة ملكية عامة. ويتم فى الغالب دفع تعويض عادل لأصحابها، وقد أصبح التأميم من أهم مظاهر تدخل الدولة فى الحياة الاقتصادية وبخاصة منذ الحرب العالمية ٢. ويرجع التأميم إلى بواعث متعددة مثل مقاومة الاحتكارات الخاصة، ويدخل فى ذلك تأميم وسائل النقل والمرافق العامة الأخرى مثل مشروعات المياه والكهرباء لأن أمثال هذه المرافق هى المجال الطبيعى للاحتكار وقد تشفق الدولة من وقوع جمهور المستهلكين أو المنتفعين تحت رحمة المصالح الخاصة فى هذه المرافق الحيوية. ومن البواعث الأخرى الأهمية الكبرى لبعض المشروعات بالنسبة للاقتصاد القومى فى مجموعه مثل تأميم قناة السويس فإنها تمثل أهم شريان يصل بين آسيا وأوروبا فضلاً عن أنها مصدر أساسى من مصادر الدخل القومى المصرى والعملات الأجنبية. ويلحق بمثل هذه المرافق الحيوية تأميم البنوك المركزية إذ يقوم البنك المركزى بإصدار النقود ومراقبة سير البنوك التجارية والإشراف على السياسة الائتمانية بصفة عامة، ويستطيع بما لديه من وسائل أن يؤثر فى انتعاش أو انكماش النظام الاقتصادى. كذلك يرجع التأميم إلى الرغبة فى إدارة بعض الصناعات الرئيسية بناء على ما

تمليه المصلحة العامة وليس نزولاً على اعتبارات الربح التى تحرك المشروعات الخاصة، ويدخل فى ذلك تأميم صناعة الفحم فى إنجلترا ومحاولة تأميم صناعة الحديد والصلب فى ظل حكومة العمال عقب الحرب العالمية ٢. وترى بعض الدول أن مسئوليات الدولة، فيما يتعلق بالتنمية الاقتصادية وتحقيق التشغيل الكامل والرقابة على الاحتكارات والعدالة فى توزيع الدخل، تقتضى التأميم باعتباره وسيلة هامة لتحقيق هذه الأهداف. وبحلول التسعينيات زاد اتجاه الدول الغربية والدول التى كانت تطبق النظام الشيوعى إلى **الخصخصة** وذلك لأن الضغوط السياسية كانت تؤدى إلى عدم كفاءة الحكومات فى إدارة الأعمال.

تأمين : نشأ التأمين أصلاً باعتباره وسيلة تمكن التاجر من مواجهة الضرر الذى قد يصيبه من مخاطر غرق بضاعته ومن ثم كان التأمين البحرى من أقدم صور التأمين، ولكن تعددت بعد ذلك المخاطر التى ينبغى التأمين ضدها، فتناولت الحريق والسرقة والضياع والتلف، ثم نشأ التأمين على الحياة. ويتم التأمين باتفاق كتابى بين الشخص وشركة التأمين ويسمى الاتفاق «بوليصة التأمين». وبمقتضاه يلتزم الشخص بدفع أقساط دورية مقابل التزام الشركة بدفع تعويض عند وقوع الحدث المؤمن ضده. وتقوم فكرة التأمين على أساس عمومية المخاطر وإمكان تحديد احتمال حدوثها بطريقة رياضية فالحريق مثلاً يتعرض له عدد كبير من الأفراد فإذا دفع كل واحد منهم مبلغًا بسيطًا بطريقة دورية فإن الرصيد الذى يتراكم لدى شركة التأمين يمكنها من تعويض من يصيبه الضرر، وبذلك يتوزع الضرر على عدد كبير من الرؤوس فلا يشعر به أحد بدلاً من وقوعه على رأس واحد فلا يقوى على احتماله. أما التأمين على الحياة فهو على صور متعددة وأكثرها انتشارًا التزام شركة التأمين بدفع مبلغ معين عند وفاة الشخص لورثته أو لمن يحددهم فى البوليصة. وقد يكون التأمين لمدة معينة إذا مات الشخص قبل انقضائها تلتزم الشركة بدفع تعويض وإذا عاشها التزمت برد المبلغ المدفوع. وهو فى هذه الصورة أقرب ما يكون إلى الإدخار. وكما أن الأفراد يؤمنون ضد المخاطر، فإن شركات التأمين بدورها تؤمن ضد وقوعها لدى شركات تأمين أخرى، وتسمى العملية فى هذه الحالة إعادة التأمين.

تأمين اجتماعى : برنامج عام يهيئ الأمن الاقتصادى والرفاه، وبينما تختلف البرامج من دولة لأخرى، فكلها تمد بمبلغ نقدى يعوض الدخل عن الخسارة أو النقص الراجعين للمرض أو الشيخوخة أو البطالة. لقد تبنت ألمانيا خطة تأمين اجتماعى فى الثمانينيات، وتوسعت خطة بريطانيا العظمى التى بدأت ١٩١١ بعد الحرب العالمية الثانية، وأسس قانون الضمان الاجتماعى للولايات المتحدة (١٩٣٥) تعويضات البطالة، وتأمينات التقاعد، والمساعدات الفيدرالية لبرامج رخاء ورفاهية الولايات، ثم أضيفت بعدئذ خطط التأمين الصحى: رعاية طبية ومساعدات طبية والتأمين الإضافى للدخل للعاجزين عن العمل. صدر أول قانون للتأمين الاجتماعى فى مصر ١٩٥٠ باسم قانون الضمان الاجتماعى لغير العاملين فى الدولة لتقديم معاش من وزارة الشئون الإجتماعية لمن تنطبق عليهم شروط معينة، وأعقبه نظام التأهيل المهنى للعاجزين عن العمل فى حدود إمكاناتهم. وفى ١٩٥٦ نشأت مؤسسة التأمين والادخار التى تحولت لمؤسسة التأمينات الاجتماعية ١٩٥٩ فالهيئة العامة للتأمينات ١٩٦٢ ومنذ ١٩٧٥ توحدت نظم التأمين على العاملين بالدولة وغيرهم، واتسعت مظلتها بعدئذ لتشمل أكبر عدد من المنتفعين الذين لم تكن تشملهم القوانين السابقة.

تأمين صحى : نظام يقوم على الإسهام بأقساط تدفع مقدمًا فى رصيد يخصص لكفالة التعويضات النقدية أو خدمات الرعاية الطبية أو إعانات العجز للمساهمين، وينفذ إجباريًا فى نطاق نظم التأمين القومية. وقد بدأ نظام التأمين الإجبارى ضد الحوادث والأمراض فى (١٨٨٣-٨٤) بألمانيا على يد بسمارك، اقتبسته إنجلترا،

وفرنسا، وشيلى، والاتحاد السوفيتى ثم غيرها من الدول عقب الحرب العالمية ١. وقد وسع هذا النظام فى إنجلترا بصدور قانون التأمين القومى ١٩٤٦ منسقا مع الخدمة الصحية القومية. ومع أن ما تضطلع به الحكومات من التبعة فى إمداد رعاياها بما يشتمل عليه العلم الطبى من ذخيرة تكفل الوقاية من الأمراض وعلاجها هو أمر معترف به اعترافًا وسيعًا، إلا أن قلة الموارد المالية وتزايد أعداد السكان قد جعل تقديم هذه الخدمة عرضة للقصور. أما التأمين الصحى التطوعى فرغم أنه قيمة بينة فى تفريج الضيق المالى الذى يترتب على المرض المتطاول، فإنه ليس يقصر عن شمول كثير من المواطنين فحسب، بل كذلك يضطر إلى الحد من منافعه تجنبًا لرفع قيم الاشتراك فيه إلى مستوى يصد الكثيرين عن هذا الاشتراك. ونظرا للارتفاع الشديد المتزايد فى تكاليف التشخيص والعلاج الطبى فإن نظام التأمين الصحى يكاد يكون، من ناحية المبدأ، هو الحل الوحيد لتقديم خدمة طبية على مستوى مقبول للمرضى.

تانا أو تسانا: بحيرة، (٣٦٣٠ كم^{٢})، ش ق إثيوبيا. أكبر بحيرات الهضبة الإثيوبية. يخرج من جنوبها النيل الأزرق باسم نهر أباى. تصب فيها أنهار ماجتسش، ودمبرا، ورب، وجومارا.

تاناكا، جيايشى، البارون: (١٨٦٣ - ١٩٢٩)، قائد يابانى. اشتهر بأنه مؤلف وثيقة تاناكا ١٩٢٧، التى قيل إنها حوت خطط اليابان للتوسع الخارجى والغزو. عين وزيرًا للحربية (١٩١٨ - ٢١ و ١٩٢٣ - ٢٤)، وحينما أصبح رئيسًا للوزراء ووزيرًا للخارجية (١٩٢٧-٢٩) اتبع سياسة التدخل الحربى فى الصين.

تاناكا، كاكوى: (١٩١٨ - ٩٣)، سياسى يابانى من أبناء مقاطعة نيجاتا من أسرة ريفية بسيطة. قصد إلى طوكيو فى الخامسة عشرة من عمره وتقلب فيها بين الدراسة والاشتغال بأعمال البناء حتى تم تجنيده وهو فى العشرين. أعفى من الخدمة العسكرية بعد عامين لأسباب صحية. عاد عقب ذلك للاشتغال بأعمال البناء وزاد حجم أعماله فأصبحت شركته ١٩٤٥ كبرى الشركات فى هذا الميدان. دخل البرلمان ١٩٤٧، وتولى وزارة البريد والبرق، وانخرط فى صفوف الحزب الحاكم الحر الديمقراطى حتى أصبح سكرتيره العام. عين وزيرًا للتجارة الدولية ١٩٦٩، ثم تولى رياسة الوزارة فى يوليه ١٩٧٢ خلفًا لإيزاكو ساتو. اضطر فى نوفمبر ١٩٧٤ إلى الاستقالة لاتهامه باستغلال النفوذ. وخلفه تاكيو ميكى.

تاناناريف: انظر: **أنتاناناريفو**.

تانتالوس: فى الأساطير اليونانية، ملك غضب عليه والده زيوس، فحكم عليه أن يمكث فى تارتاروس (الجحيم)، حيث يقاسى العطش والجوع فى وجود الماء والفاكهة.

تانتالوم: عنصر فلزى نادر، أبيض فضى لامع، رمزه «تا» قابليته للطرق والسحب كبيرة، مقاومته للأحماض والهرء عالية. يستخدم لصنع أجهزة المعامل والأدوات الجراحية، وفى عمل أشابات مع فلزات أخرى. تتوقف صلادته على معالجته الميتالورجية، فتطبيعه بالحرارة فى الهواء، وإضافة السيليكون إليه يكسبه صلادة. ويوجد التانتالوم فى التانتاليت، وسامارسكيت وغيرهما من المعادن النادرة. اكتشفه أ. ج. اكيبرج فى ١٨٠٢. انظر: **عنصر** (جدول).

تانج: أسرة صينية حكمت (٦١٨ - ٩٠٦)، أسسها لى يوان الذى قتل آخر أباطرة أسرة سوى. استمدت قوتها من نظامى المواصلات والإدارة اللذين وضعتهما أسرة سوى. شملت إمبراطوريتها كوريا، ومنشوريا، ومنغوليا، والتبت، وتركستان. إزدهرت فى عهدها فنون النحت والتصوير والشعر. اتخذت الكنفوشية دينا للدولة واعتمدت عليها باعتبارها أساسًا لإصلاح الخدمات المدنية. بدأ تدهور حكم أسرة تانج فى القرن ٩ وخلفتها أسرة سونج بعد فترة من الفوضى التى سادت حكم خمس أسر وعشر ممالك.

تانجره: مدينة قديمة ق بيوتيا، ببلاد الإغريق. هزمت

اسبرطة الأثينيين عندها (٤٥٧ ق م). اشتهرت بالدمى الفخارية فى العصر الهلينيستى.

تانجو : رقصة أرجنتينية، قدمت فى الولايات المتحدة الأمريكية على أنها رقصة استعراضية، وشاع أداؤها فى صالات الرقص، ولكنها كثيراً ما تتعذر على الرقص العام، بسبب المكان الذى يحتاج أداؤها إليه. وهى رقصة رشيقة هادئة، تتميز بخطواتها الفسيحة مع الدوران التدريجى داخل دائرة يضيق نطاقها تدريجياً. وإيقاع الموسيقى فيها رباعى الخطوات.

تانكرد : (١٠٧٦ - ١١١٢)، قائد صليبى، اشترك مع قريبه بويمند ١ (١٠٩٦) فى الحملة الصليبية الأولى. بعد أن أبلى بلاء حسنًا فى نيقية، أحرق كيليكيا وحاصر طرسوس، ولكن بغدوين ١ ملك بيت المقدس أخذ المدينة منه، فاضطر تانكرد إلى العودة مرة أخرى إلى جيش الصليبيين الرئيسى. أسهم فى الاستيلاء على أنطاكية ١٠٩٨ وبيت المقدس ١٠٩٩، وكان لمدة قصيرة أمير الجليل وعاصمته طبرية. وفى أثناء حكمه لأنطاكية نائبا لبويمند (١١٠٠ - ١١٠٣) استعاد اللاذقية ومدنًا أخرى. سجن ريموند ٤ التولوزى، وتولى حكم الرها ١١٠٤ بعد أسره بغدوين ٢ ملك بيت المقدس فى حران، كما تولى حكم أنطاكية بعد رحيل بويمند إلى الغرب. قام فيما بعد بفتوح واسعة فى كيليكيا وشمال سوريا. ومع أن بويمند خضع ١١٠٨ للإمبراطور الكسيوس ١ فقد رفض تانكرد أن ينزل عن فتوحه للإمبراطور، أو أن يؤدى له أقل فروض الطاعة.

تانكرد الليشى : (ت ١١٩٤)، ملك صقلية (١١٩٠ - ٩٤)، ابن غير شرعى لروجر الأبولى. حفيد روجر ٢ ملك صقلية. اغتصب العرش الصقلى من عمته الإمبراطورة كونستانس.

تاننبرج : قرية قريبة من ألنشتين ش ق بولندا. كانت تابعة لبروسيا الشرقية ثم ضمت بعد ١٩٤٥ إلى بولندا. فى ١٤١٠ هزم البولنديون واللتوانيون بقيادة لادسلاوس ٢ الفرسان التيوتون فى جهة تقع بين تاننبرج وجرينفالد القريبة منها. وفى الحرب العالمية ١ هزمت الجيوش الألمانية بقيادة هندنبورج ولودندورف الجيش الروسى هزيمة نكراء، وأخذوا ١٠٠٠٠٠ أسير (٢٦ - ٣٠ أغسطس، ١٩١٤)، وهزم جيش روسى آخر بعد ذلك فى معركة البحيرات المازورية.

تانهويزر : القرن ١٣، مينيسنجر أو شاعر الحب العذرى، ألمانى عاش فى بلاط دوق النمسا. لا ترجع شهرته إلى شعره بقدر ما ترجع إلى الأساطير التى نشأت حول شخصه. يعتقد أنه هرب، بمساعدة مريم العذراء، من فينوسبرج، أى موطن الإغراء الجسدى، وأن عصاه التى كان يتوكأ عليها اخضرت دليلاً على تكريم العناية الإلهية له. استخدم الموسيقار فاجنر هذه الأسطورة فى إحدى أوبراته.

تانوت آمون : أحد ملوك الأسرة الكوشية فى السودان، تولى الملك ح ٦٦٣ ق م. أراد أن يحقق حلمًا رآه قبل بلوغ العرش، فحارب الآشوريين، ولكنه هزم وارتد إلى الجنوب. كان آخر ملوك هذه الأسرة الذين اتصلوا بأحداث مصر السياسية ودفن فى جبانة الكورو.

تانيس : انظر، **صان الحجر**.

التانين وحمض التانيك : مادتان قابضتان تذوبان فى الماء، وتوجدان مترابطتين فى نباتات عديدة، ولذا يستعمل اللفظان مترادفين. يستخدمان للدباغة، ولصنع الحبر، وللترسيخ فى الصباغة ولترويق المحلولات، أما الستانات فهى تانينات مخلقة. ويستخرج حمض التانيك تجاريًا بغمر أجزاء النباتات المجففة والمطحونة فى الماء الساخن، ويدخل فى تركيب الشاى، والبن، واللوز.

تانينتارى : مقاطعة (٥٥١٥٩ كم٢، ١٤٨٠١٦٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ميانمار، أهم المدن داوى، شريط ساحلى ضيق بين تايلند فى الشرق وبحر اندمان فى الغرب، وتشمل الجزر الساحلية. أهم حاصلاتها الرز والمطاط. يعدن بها القصدير. تنازع عليها البورميون والثاى طويلاً ثم آلت إلى السيادة البريطانية فى أعقاب الحرب الانجلوبورمية (١٨٢٤-٢٦). تسمى أيضًا تيناسوريم.

تاهيتى : جزيرة (١٠٤١ كم٢، ١٧٨١٣٣ نسمة، ٢٠٠٧)، فى المحيط الهادى الجنوبى، إحدى جزر وندوارد بمجموعة جزر **سوسيتى**، عاصمتها **بابيتى** التى هى أيضًا عاصمة بولينيزيا الفرنسية. وتاهيتى أكبر الجزر الفرنسية فى الأوقيانوسية. تتصل شبه جزيرة تايارابو، التى تكوّن ق تاهيتى، بالجزء الغربى من الجزيرة عن طريق برزخ تارافو. تمتاز الجزيرة بأنها جبلية، وتبرز فيها أربع قمم، أعلاها على الإطلاق قمة أوروهينا (٢٣٢٢ م). والإنتاج الرئيسى هو الفواكه الاستوائية وجوز الهند والفانيليا وقصب السكر، والفوسفات. ويصاد اللؤلؤ على الساحل. سكان الجزيرة من البولينيزيين. وقد اكتشفها صمويل واليس الإنجليزى ١٧٦٧ وزارها جيمس كوك ١٧٦٩، ثم وصلتها السفينة البريطانية «بونتى» ١٧٨٨. حاول الإسبان ١٧٧٤ استعمار تاهيتى ولكنهم باءوا بالفشل. وصلت الإرساليات التبشيرية الإنجليزية والفرنسية إلى هذه الجزيرة فى نهاية القرن ١٨. وفى ١٨٤٣ اضطرت الملكة بومارى ٤ أن تقر إقامة محمية فرنسية فى الجزيرة، ثم نزل ابنها الملك بومارى ٥ عن العرش ١٨٨٠ وبذلك خضعت الجزيرة للفرنسيين. وفى الحرب العالمية ٢ أيد سكان تاهيتى فرنسا الحرة. قام الرسام بول جوجان برسم كثير من لوحاته فى هذه الجزيرة.

تاوبر، ريتشارد : (١٨٩٢ - ١٩٤٨)، مغنى (تينور) نمساوى. بدأ حياته الفنية فى كمنتز ١٩١٣ بألمانيا حينما أدى دور تامينو فى أوبرا الفلوت السحرى لموتسارت. شهر فى الأوبرتات، ولا سيما أوبرتات ليهار.

تاور هاملتس : ضاحية للندن ذات مجلس بلدى منذ ١٩٦٥. أنشئت بإدماج ضواحى بثنال جرين وبوبلار وستبنى السابقة.

تاونز، تشارلس هارد : (١٩١٥ -   )، فيزيقى أمريكى. اشتهر لبحوثه فى الميزر. شارك نيقولاى **باسوف** وألكسندر **بروخوروف** جائزة نوبل للفيزيقا ١٩٦٤ لبحوثهم الأساسية فى مجال إلكترونيات الكم. حصل على درجة الدكتوراه من معهد كاليفورنيا التكنولوجى. انضم ١٩٤٨ إلى جامعة كولمبيا وأصبح رئيس معمل الإشعاع (١٩٥٠-٥٢)، ورئيس قسم الفيزيقا (١٩٥٢ - ٥٥). أصبح أستاذًا ورئيسًا لمعهد ماساشوستس التكنولوجى (١٩٦١ - ٦٦)، وأستاذًا بجامعة كاليفورنيا ١٩٦٧.

تأويل : إرجاع اللفظ المحتمل لمعان مختلفة إلى معنى واحد، فيقال : تأويل القرآن. ويلجأ إليه خاصه لتوضيح أوصاف ومعان لا تقبل على ظاهرها، كالذى يراد بالجسمية أو المكانية بالنسبة للبارئ جل شأنه. والتأويل فى الدين من قرآن وحديث هو تفسير النصوص الدينية على غير ظاهرها، تفسيرًا يتمشى مع مبدأ بعينه أو فكرة خاصة. أول المعتزلة كل الآيات التى تؤذن بالجسمية والمكانية بالنسبة لله (راجع : تفسير الزمخشرى). وللشيعة والمتصوفة تأويلات تلتقى مع آرائهم. والتأويل الحق لآيات القرآن هو علم الله وحده ﴿**هُوَ الَّذِى أَنزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُّحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلاَّ اللَّهُ**﴾ (آل عمران : ٧) أى لايعلم حقيقة المراد منه غيره جل شأنه. ويطلق التأويل أيضًا على تعبير الرؤيا كما وقع مع يوسف وصاحبيه فى السجن، ومنه قوله ﴿**وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا وَقَالَ يَا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُءْيَاىَ مِن قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّى حَقًّا**﴾ (يوسف : ١٠٠).

تاى : أطول أنهار اسكتلندا (١٩٠ كم)، ينبع من جبال جرامبيانز ويسمى فلن لبضعة كيلومترات حتى يدخل بحيرة دوتشارد، ثم يسمى دوتشارد حتى بحيرة تاى (٢٣ كم طولاً، ١,٦ كم عرضًا). يصب فى بحر الشمال عند خليج تاى (٤٠ كم طولاً). به مصايد هامة للسلمون.

تاى: بحيرة عذبة (٣٣٧٠كم٢) ق الصين عند حدود كيانجسو- شكيانج.

التاى : انظر : **تلاجيوم**.

تايبيه : مدينة صناعية (**٢٦٣٠٨٧٢ نسمة، ٢٠٠٧**)،

عاصمة **تايوان**، ش غ تيوان على نهر تانشوى بالصين، مركز إدارى وثقافى وصناعى. احتلها اليابانيون (١٨٩٥ - ١٩٤٥). مقر جامعة تايبيه. اتخذها الصينيون الوطنيون عاصمة لهم منذ ١٩٤٩ عندما اضطر شيانج كاى شيك إلى الانسحاب من الصين.

تايجو : مدينة (**٢٥١٢٦٧٠ نسمة، ٢٠٠٥**)، بكوريا الجنوبية، على بعد ٩٠ كم ش بوزان، مركز تجارى يتوسط منطقة زراعية تنتج الحبوب والتبغ، تقوم بها صناعة غزل ونسج القطن والحرير. كانت قاعدة الدفاع عن بوزان فى الحرب الكورية ١٩٥٠ ضد قوات كوريا الشمالية. كانت العاصمة المؤقتة لكوريا الجنوبية ١٩٥٠.

تايرون : كونتية سابقة بأيرلندا الشمالية. أراضيها جبلية واسعة، رعوية وزراعية. تم تقسيها (١٩٧٣) إلى اقاليم ستراببن واوما ودنجانون وجزء من اقليم كوكستاون.

تايس : نهر (طوله ٩٧٠ كم)، ينبع فى جبال الكربات ويجرى جنوبًا عبر هنغاريا إلى أن يتصل بالدانوب فوق بلجراد بيوجوسلافيا. صالح للملاحة فى بعض أجزائه.

تايلر، جون: (١٧٩٠-١٨٦٢)، الرئيس ١٠ للولايات المتحدة الأمريكية، ديمقراطى حاكم فرجينيا (١٨٢٥-٢٧)، وعضو مجلس الشيوخ (١٨٢٧-٣٦). تولى الرياسة فى ١٨٤١ بعد وفاة الرئيس هاريسون، وكان أول نائب رئيس يصل إلى منصب الرياسة عند موت الرئيس.

تايلر، موزس كويت :(١٨٣٥ - ١٩٠٠)، كاتب أمريكى. ترجع شهرته إلى كتابيه «تاريخ الأدب الأمريكى ١٦٠٧ - ١٧٦٥» ١٨٧٨، و «التاريخ الأدبى للثورة الأمريكية» ١٨٩٧.

تايلند : مملكة (**٥١٤٠٠٠ كم٢، ٦٣٠٣٨٢٤٧ نسمة، ٢٠٠٧**) ج ق آسيا، كانت سابقًا تعرف باسم سيام وأصبح اسمها تايلند فى ١٩٣٩. عاصمتها **بنكوك**. تحدها ميانمار من الغرب والشمال الغربى، ولاوس من الشرق والشمال الشرقى، وكمبوديا من الجنوب الشرقى وماليزيا وخليج تايلند من الجنوب. قلب البلاد هو السهل الوسط وتكثر به زراعة الأرز. والمنطقة الجبلية الشمالية الغربية تغطيها غابات التيك، ويغطى أرضها الواقعة بشبه الجزيرة الغابات الكثيفة، ويستخرج منها القصدير والتنجستن والمطاط، كما تكثر مصايد الأسماك على طول الشاطىء. والسكان عناصر من الصينيين والملايو والأناميين والكمبوديين والمون والنجريتو فضلاً عن التاى أو السياميين وهم العنصر السائد. يعتنق أغلبية السكان البوذية وهى دين الدولة واللغة الرسمية هى التاى. أسس التاى مملكة نانكاو فى يونان بالصين فى ٦٥٠ ميلادية، وأصبحت تابعة لدولة الصين فى ح ١٠٠٠ ورحل التاى إلى وادى مينام عندما دحر المغول نانكاو فى ١٢٥٣، ثم سيطرت عليهم إمبراطورية خمير. ونشأت أمة جديدة للتاى وجعلت عاصمتها سوخوتاى. واقتبس التاى خلال هذه الفترة الأبجدية الخميرية واتصلوا بالحضارة الهندية القديمة. ويبدأ تاريخ تايلند الحديثة عند طرد الخميريين فى القرن ١٣، وظهرت من التاى أسرة مالكة اتخذت ايوثيه عاصمة. وصل التجار ورجال الإرساليات البرتغالية فى القرن ١٦، وبقدومهم تبدأ علاقات سيام بالدول الأوروبية الغربية. هدد البرطانيون والفرنسيون استقلال سيام فى القرن ١٩، وتمكن السياميون من الاحتفاظ باستقلالهم، بأن جلبوا مستشارين أوروبيين، وفتحوا موانئهم للتجارة الأوروبية، وأوقعوا بين البريطانين والفرنسيين. ومع ذلك اضطرت سيام إلى النزول للفرنسيين عن لاوس ١٨٩٣، وأجزاء من كمبوديا ١٩٠٧، وجهات أخرى. ولكن أسرة شاكرى الحاكمة (تأسست ١٧٨٢ ولا تزال تحكم تايلند) أنجبت بعض ملوك كفاة، من بينهم منكوت (حكم ١٨٥١ - ٦٨)، وشولا لنجكورن (حكم ١٨٦٨ - ١٩١٠)، فأدخلوا كثيرًا من الإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية، وبذلك صانوا استقلالهم ضد دول الاستعمار، وظلت سيام يحكمها ملوكها حكمًا مطلقًا حتى ١٩٣٢، حينما حدث انقلاب عسكرى أكره الملك براچادهيبوك (حكم ١٩٢٥ - ٣٥)، على منح دستور

للبلاد. توقفت حركة اقتباس النظم الديمقراطية ١٩٣٨، بظهور زعيم حربى قوى هو الجنرال لوانج بيبول سنجرام فى عهد الملك أناندا (حكم ١٩٣٥-٤٦). وفى ١٩٤٤ طرد سنجرام ولكنه عاد إلى السلطة فى ١٩٤٧. وأطاح به فى ١٩٥٧ انقلاب عسكرى بقيادة المارشال ساريت ثانارات الذى نجح فى تعطيل الدستور وأعلن الأحكام العرفية فى العام التالى. وفى ١٩٥٩ أعلن الملك بوميبول (الذى اعتلى العرش رسميًا فى ١٩٥٠) دستورًا مؤقتًا وعين ساريت رئيسًا للوزراء. احتلتها القوات اليابانية فى ديسمبر ١٩٤٠. وتحالفت تايلند مع اليابان فى الحرب العالمية ٢. تميل فى سياستها نحو الغرب وتحصل على معونات عسكرية ضخمة من الولايات المتحدة الأمريكية. وأرسلت قوات لمساندة فيتنام الجنوبية فى ١٩٦٦. وقعت بها عدة انقلابات عسكرية منذ الحرب العالمية ٢، وتغيرت الحكومة عدة مرات وصدر الدستور فى ٢١ يونية ١٩٦٨. وفى نوفمبر ١٩٧١، حدث انقلاب عسكرى برياسة ثانوم كيتيكا تشورن واستولى على السلطة، وفى ديسمبر ١٩٧٢ عينه الملك رئيسًا للوزراء وخلفه سانيا ثاماساك فى أكتوبر ١٩٧٣ عقب المظاهرات وأعمال العنف التى قام بها الطلبة، وكان أول رئيس مدنى خلال ٢٠ عامًا، ثم تولى بعده كوكريت براموج الذى قدم استقالته فى يناير ١٩٧٦. وبعد الانتخابات التى تمت فى إبريل ١٩٧٦ عين الملك شقيقه سينى براموج لرياسة الوزارة. وقد حدث انقلاب عسكرى فى أكتوبر من نفس العام بقيادة الأميرال سانجاد شالاريو وزير الدفاع ورئيس مجلس الإصلاح الوطنى. وفى مارس ١٩٧٧ تم إحباط محاولة انقلاب عسكرى آخر قام به بعض المنشقين فى الجيش. انضمت تايلند للأمم المتحدة ١٩٤٦، وأصبحت مقرًا لمنظمة معاهدة جنوب شرقى آسيا فى ١٩٥٤. وفى ١٩٩٢ حصلت الأحزاب الموالية للجيش على الأغلبية وأعلن القائد العام رئاسته للوزارة. وقد أدت مظاهرات ضد اشتراك العسكريين فى الحكم إلى سقوط الوزارة.

وفى انتخابات سبتمبر ١٩٩٢ فازت الأحزاب المعارضة للجيش بالأغلبية وأصبح شوان ليكباى رئيسًا للوزارة. وفى ١٩٩٧ انهار اقتصاد تايلند بسبب الفساد وسوء الإدارة. وفى انتخابات يناير ٢٠٠١ أصبح ثاكسين شيناوانزا رئيسًا للوزراء. اتهمت حكومته بالفساد وسوء الادارة. وفى ٢٠٠٦ أطاح به انقلاب عسكرى والغى الدستور وتم تعيين سورايود شولانونت رئيسًا للوزراء. فى ديسمبر ٢٠٠٤ اجتاح إعصار تسونامى مناطق فى ج تايلند على المحيط الهندى آودى بحياة حوالى ٨٠٠٠ شخص.

تايلور، (السير) إدوارد بيرنت: (١٨٣٢ - ١٩١٧)، أنثروبولوجى إنجليزى، ساعدت دراساته على تحديد مجال الأنثروبولوجيا وتطور الاهتمام بها. كان أستاذًا للانثروبولوجيا بجامعة أكسفورد (١٨٩٦-١٩٠٩). أهم كتبه «الثقافة البدائية» ١٨٧١ و «الانثروبولوجيا» ١٨٨١.

تايلور، بروك : (١٦٨٥ - ١٧٣١)، عالم رياضة بريطانى، اشتهر لوضعه نظرية تايلور، وهى قانون رياضى معقد يختص بالدالات، وعليه بنيت أسس حساب التفاضل. وفى ١٧١٥، كان أول من شرح فى مؤلفه «علم المرئيات الخطية» قاعدة النقط المتلاشية، وهى قاعدة ذات أهمية خاصة للفنانين. وكان حله لمسألة «مركز الذبذبة» عونًا فى وضع القواعد الطبيعية لذبذبة وتر فى قالب من الاصطلاحات الرياضية.

تايلور، توم : (١٨١٧ - ٨٠)، ناشر وكاتب مسرحى إنجليزى. أشهر مسرحياته «ابن عمنا الأمريكى» ١٨٥٨ التى مثلت على مسرح فورد بواشنطن، عندما اغتيل لنكولن. ومن مسرحياته الأخرى التى تربى على المائة: «تذكرة المسافر» ١٨٦٣، و «وجوه وأقنعة» ١٨٥٢ التى كتبها مع صديقه تشارلس ريد.

تايلور، زكارى : (١٧٨٥ - ١٨٥٠)، الرئيس ١٢ للولايات المتحدة الأمريكية. يعرف «بالعجوز العنيف المستعد» فى تاريخ المعارك الحربية ضد الهنود. أحرز

فى أثناء قيادته لقوات الولايات المتحدة فى الحرب المكسيكية انتصارات عدة. انتخب رئيسًا للولايات المتحدة ١٨٤٩. وعند موته حل ميلارد فيلمور محله فى الرياسة. ابنه **ريتشارد (ديك) تايلور** (١٨٢٦ - ٧٩). كان قائدًا فى الحكومة الاتحادية. حارب فى شيناندوا وحرب الأيام السبعة.

تايلور، فريدرك وينسلو: (١٨٥٦-١٩١٥)، مهندس إنتاج أمريكى مؤسس علم الإدارة العلمية، ولد فى مدينة جرمان ـ تاون بأمريكا، وتخرج فى معهد ستيفنس للتكنولوجيا ١٨٨٣. نجحت الطريقة التى أدخلها لإدارة الأعمال فى الورشة والمكاتب والمصانع. وخاصة فى مصانع الصلب. له عدة مؤلفات أهمها «قواعد الإدارة العلمية» ١٩١١ «والإدارة العلمية» ١٩١٤.

التايمز: أقدم الصحف اليومية المعاصرة وأعرقها وأرفعها منزلة. أصدرها فى لندن ١٧٨٥ جون وولتر الأول باسم «الديلى يونيفرسال ريجستر» وبقيت محتفظة بذلك الاسم ثلاث سنوات، ثم اتخذت اسمها الحالى. وكانت فى أول أمرها مجرد نشرة من أربع صفحات تعنى بالإعلان وبالموضوعات التى تهم رجال الأعمال. ولكنها ما لبثت أن أخذت تهتم بالمسائل العامة، وحكم على ناشرها بغرامات فادحة عدة مرات لتعرض الصحيفة لأعمال الحكومة بالنقد. وفى ١٨٠٣ تولى أمرها جون وولتر الثانى. وفى عهده تقدمت الصحيفة خطوات كبيرة، فكانت أول صحيفة فى العالم تنظم خدمة خاصة بالأخبار الخارجية كما كانت أول صحيفة تستخدم المطابع التجارية، وكذلك نظمت توزيعها ووسعت مصادر أخبارها، واتخذت سياسة قومية مستقلة عن مختلف الأحزاب، رائدها الحق ومقاومة الفساد ومعارضة الطغيان، حتى عرفت باسم «صوت الرعد». وفى ١٨٤٨ أصبح جون وولتر الثالث هو ناشر الصحيفة. وفى عهده اتسع نشاطها فى مجال الأخبار الخارجية وأدخلت الطباعة الدوارة فى ١٨٦٨ كما شيدت أعظم دار صحيفة فى ذلك الحين ١٨٧٤. وفى ١٨٩٤ تولى آرثر وولتر أمور الصحيفة، التى ما لبثت أن واجهت عدة مشكلات، كان فى مقدمتها تلك المنافسة القوية التى واجهتها من الصحف الأخرى التى كانت تباع بثمن أقل وتستهوى جماهير القراء بألوان كثيرة من المواد الخفيفة، فى حين أصرت «التايمز» على الاحتفاظ بمستواها الرفيع فى التحرير الذى لا يرضى إلا نخبة القارئين. وفى ١٩٠٨ اشتراها رجل الصحافة الإنجليزية المعروف اللورد نورثكليف وجعل منها شركة للنشر يمتلك هو معظم أسهمها. وقد أعاد نورثكليف تنظيم الصحيفة، ونجح فى التوفيق بين تقاليدها الثابتة المرعية واتجاهات مدرسته الصحفية الحديثة. فلم تتغير أهداف «التايمز» فى عهده وإنما تغيرت وسائلها لتجارى الظروف وتتفق مع مقتضيات العصر. وفى ١٩٢٣ آلت الصحيفة إلى جون چاكوب آستور ولضمان مستقبل استقلال الصحيفة أنشأ آستور مجلس أوصياء يتكون من عدد من أصحاب المناصب العامة المستقلين عن الأحزاب، الذين لا بد من موافقتهم لإجازة تغيير ملكية الصحيفة أو بعض أسهمها. وفى ١٩٦٠ اشترى معظم أسهمها اللورد طومسون الذى كان يملك وقتئذ ١٨٠ صحيفة فى مختلف أنحاء العالم. وأصبحت تدار بوساطة شركة جديدة هى شركة صحف التايمز. وما زالت الصحيفة تصدر وما زالت تحتل مكانتها الرفيعة فى الحياة الإنجليزية. ولها طبعة أسبوعية مستقلة لنهاية الأسبوع هى «السنداى تايمز» ومن مطبوعاتها كذلك ملحق أدبى وملحق تثقيفى. وتنشر بين حين وآخر بعض المراجع العلمية، ومن أشهرها أطلس جغرافى ضخم يقع فى خمسة مجلدات ضخمة. ومن أبرز من تولوا رياسة تحرير التايمز توماس بارنس (١٨١٧ - ٤١)، وقد أرسى كثيرًا من تقاليد الصحيفة العتيدة واشتهر بحملاته النقدية القوية وتعليقاته المثيرة على جلسات البرلمان الإنجليزى. وهنرى ديكهام ستيد والسير وليم هالى (١٩٥٢ - ٦٧).

تاين: نهر (١٠٠ كم) فى نورثمبرلاند شمال شرق

إنجلترا. ينبع تاين الشمالى من الجزء الجنوبى الغربى لتلال تشفيوت ويتصل عند هكسم بالتاين الجنوبى الذى ينبع بالقرب من كروس فل، وهكذا يكون طول المجرى حوالى ٤٨ كم حتى مصبه فى بحر الشمال، تزدحم شواطىء المجرى الأدنى بأحواض السفن والأرصفة الخاصة بصناعة بناء السفن وبمدن تعدين الفحم والحديد. أهم الموانىء على تاين : نيوكاسل، ونورث شيلدز، وسوث شيلدز، وتاينموث، وجيتسهد، وچارو، وولسند.

تاينموث: مدينة (ح ١٦١٤٠ **نسمة، ٢٠٠٨**)، بكونتية نورثمبرلاند، بإنجلترا على نهر تاين وشرقى نيوكاسل، تشمل تاينموث وكلركوتس وتشرتون ونورث شيلدز وبرستون. مركز هام لبناء السفن وتصدير الفحم وصيد الأسماك.

تايوان: مدينة (ح ٢٧٣١٧٤ **نسمة، ٢٠٠٨**) عاصمة مقاطعة شنسى بالصين. مركز زراعى وصناعى، كانت تسمى يانجكو.

تايوان: بالبرتغالية فرموزة، رسميا جمهورية الصين، جزيرة (**٣٥٩٨٠ كم٢**، ح **٢٣٠٠٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٥**) تواجه ساحل الصين الشرقى. تؤلف مع جزر **بسكادورس** وكيموى وماتسو مقر جمهورية الصين. عاصمتها المؤقتة تايبيه، والعاصمة الرسمية نانكنج وتقع فى الصين. سطحها جبلى يرتفع إلى ٣٩٩٧م عند قمة يو تشان. من غلاتها الزراعية: الرز وقصب السكر والشاى، ومن الخشب: البلوط والأرز والكافور. أهم المعادن الفحم والذهب والنحاس ومن صناعاتها الزجاج والآجر والصابون والمشغولات المعدنية. وصل إليها البرتغاليون ١٥٩٠ ثم الهولنديون ١٦٢٤ وظلوا بها حينًا إلى آن طردهم كوكسنجا القائد الصينى ١٦٦٢ فى عصر أسرة مينج، وآلت إلى سيادة أسرة شينج ١٦٨٣. استولت عليها اليابان ١٨٩٥. واستهادها الصينيون بعد الحرب العالمية ٢. وفى ١٩٤٩ صارت المركز الأخير للصينيين الوطنيين تحت زعامة **شيانج كاى شيك** الذى عقدت معه الولايات المتحدة الأمريكية معاهدة أمن ١٩٥٥ وبها ضمنت الدفاع عن تايوان وبسكادورس. تواصل **الصين الشعبية** محاولة «تحرير» الجزيرة. بها جامعة تشنج ـ تشى الوطنية (أنشئت ١٩٤٦)، وجامعة تايوان الوطنية (تأسست ١٩٢٨). طردت من الأمم المتحدة فى ١٩٧١. وفى ١٩٧٥ توفى شيانج كاى شيك وخلفه فى رياسة الجمهورية شاى كان نائب رئيس الجمهورية، بينما ظل شيانج شنج كيو (ابن شيانج كاى شيك) رئيسا للوزراء. وفى ٢٠٠٠ أصبح تشين شوى ـ بيان رئيسًا لتايوان. وفى ٢٠٠٨ أصبح ليو تشاو تشيوان رئيسا للوزراء.

تاييس: (القرن ٤ ق م)، غانية أثينية، تروى القصص القديمة أنها كانت حظية كل من الإسكندر الأكبر وبطلميوس الأول.

تاييس: (ازدهرت فى القرن ٤ الميلادى)، غانية ثرية عاشت فى الإسكندرية حياة عابثة صاخبة، ثم اعتنقت المسيحية فطابت سيرتها. الغالب أن قصتها أسطورة نسج منها أناتول فرانس قصته المشهورة التى حولها ماسينيه إلى الأوبرا المعروفة «تاييس».

تبت : إقليم (**١٢٢١٧٠٠ كم٢، ٢٨٨٣٨١٨ نسمة، ٢٠٠٨**)، وسط آسيا ج غ الصين عاصمته **لاسا**. يتمتع بالاستقلال الذاتى منذ ١٩٥١. تحده الصين (ش) و (ق)، وبوتان وميانمار ونيبال والهند (ج)، والهند وكشمير (غ). والتبت أكثر مناطق العالم ارتفاعًا (متوسط الارتفاع ح ٤٥٧٥ م). يعتبر هضبة مترامية الأطراف تقع بين جبال كونلون (ش) والهمالايا (ج). يزرع من أرضه وديان أنهار تسانجبو (براهمابترا) والسند وسوتلج. أهم المعادن المستخرجة الذهب والحديد والملح والصودا والبورق والخامات المشعة، وإن لم تستغل لفترة طويلة بسبب الدين الذى يحرم ذلك. السكان من أصل مغولى ويتكلمون التبتية. والديانة السائدة هى اللامية التى استمدت من البوذية فى القرن ٨. وكان الدالاى لاما والبانشن لاما يرأسان الحكومة رياسة شرفية. ازدهرت

التبت فى القرن ٧ كمملكة مستقلة. غزتها الصين ١٧٢٠، وادعت حق السيادة عليها، ولكن البريطانيين شجعوا التبت على إعلان الاستقلال ١٩١٣. ضمتها الصين ثانية بعد وفاة الدالاى لاما ١٣ فى ١٩٣٣. غزاها الصينيون الشيوعيون ١٩٥٠، ولو أنهم منحوها استقلالاً ذاتيا. يربط طريق سريع بين غ التبت ومقاطعة سنكيانج الصينية منذ ١٩٥٧. أدى الإصلاح الزراعى الصينى واختصار سلطات الرهبان إلى ثورة على نطاق واسع فى ١٩٥٩. أما البانشن لاما فتقلد منصب الحاكم الاسمى. وفى مارس ١٩٥٩ زحفت القوات الصينية على التبت لقمع العصيان واحتلت تلك البلاد، واضطر الدالاى لاما إلى الفرار إلى الهند. وفى ١٩٦٢ شنت الصين هجماتها على الحدود التبتية الهندية لاسترداد الأقاليم التى كانت الهند قد ضمتها فى ١٩١٤. وفى ديسمبر ١٩٦٤ أبعد البانشن لاما وأيدت بكين ١٩٦٥ انتخاب نجابو نجوانج جيجم لرياسة إقليم التبت المستقل استقلالاً ذاتيًا. وفى أواخر الثمانينيات حدثت مظاهرات عنيفة ضد الصين وأعلنت الأحكام العرفية (١٩٨٩) وإن كانت المظاهرات قد استمرت. وقامت بلدان أخرى باتهام الصين بانتهاك حقوق الإنسان فى التبت وضغطت عليها حتى تخفف من قبضتها. وفى مارس ٢٠٠٨ قامت مظاهرات وأعمال عنف فى لاسا تندد بالحكم الصينى. واتهمت بكين الدالاى لاما بالوقوف وراء هذه الأحداث.

التبتية : إحدى اللغات التبتية البورمية من فصيلة اللغات الصينية. انظر : **لغة** (جدول).

تبخير: تغيير سائل أو جامد إلى غاز أو بخار. وكلمة غاز تطلق على المادة التى تظهر فى هذه الصورة تحت الظروف القياسية، أما كلمة بخار فتطلق على ما ينتج عن تبخير المادة التى تكون أصلاً جامدًا أو سائلاً فى الظروف القياسية. أما التغير من الجامد إلى البخار فيسمى تصعيداً. ويفسر التبخير بالنظرية الحركية الجزيئية للمادة، فإذا سخن جسم إلى درجة غليانه إزدادت سرعة تحرك جزيئاته، واتسعت المسافات بينها حتى يتم التبخير. وتختلف كمية الحرارة اللازمة لإحداث التبخير باختلاف الأجسام. والحرارة اللازمة لتحويل جرام من الماء إلى بخار، أى ما يسمى «حرارة التبخير»، هى ٥٤٠ سعرًا. وتتغير السوائل إلى بخار بالبخر فى جميع درجات الحرارة، ما دام السطح معرضًا فى حيز غير محدود. انظر : **بخر، وتصعيد**.

تبرعم: شكل من أشكال **التطعيم** حيث يكون البرعم هو العسلوج ويستخدم أساسًا فى الورود وبعض الفواكه.

تبريد: عملية سحب الحرارة من الأجسام الصلبة أو السوائل لخفض درجة حرارتها من أجل وقايتها. تأسست معظم عمليات التبريد على امتصاص الحرارة من المنطقة المحيطة بالجسم الصلب عند إسالته (ذوبان الجليد)، أو عند تحول السائل إلى غاز أو عند السماح للغاز المضغوط بالتمدد. تستخدم النشادر وثانى أكسيد الكربون وثانى أكسيد الكبريت على نطاق واسع كعوامل مبردة. وتصبح عملية التبخير والتكثيف المترددة والمستمرة جزءًا من عملية مغلقة تظل فى حركة عن طريق جهاز كهربائى أو غازى. وعلى سبيل المثال يستخدم المحرك الكهربائى فى توليد ضغط على النشادر قبل مروره خلال ملفات المبرد. وعند تحول النشادر إلى غاز فإن الحرارة المتكونة تسحب إلى الملفات وعند ذلك يضغط المحرك الغاز المتكون خلال الملفات محولاً إياه إلى سائل مرة أخرى، فيمر فى الاتجاه العكسى فى الملفات. وتعتبر الأغذية المجمدة من نتائج تطور حفظ الأطعمة بالتبريد. لا تحتوى المبردات الكهروحرارية على أجزاء متحركة. اكتشف و. ط. **كلفن** مبدأ ينادى بأنه عند مرور تيار ضعيف خلال سلك كهربائى فإنه يطرد الحرارة المحيطة به، انظر: **تبريد، عملية**.

تبريد، عملية : يلزم تبريد بعض أجزاء الآلة فى خلال عملها، فمثلاً محرك الاحتراق الداخلى يولد طاقة حرارية كبيرة فى أثناء تشغيله، ويلزمه تبريد مستمر حتى لا تتلف أجزاؤه المعرضة دائمًا للحرارة العالية، ويتم ذلك إما بوساطة الماء أو الهواء. وتحاط اسطوانات

محرك الاحتراق الداخلى بأخرى يسرى فيها تيار من الماء ويخرج الماء الساخن بعد ذلك فى أنابيب حيث يبرد قبل سريانه مرة أخرى حول اسطوانات محرك الاحتراق. وتبرد أفران الانصهار ذات الحرارة العالية ومولدات الغازات بوساطة تيارات المياه، أما الآلات سريعة الحركة فيتم تبريدها بوساطة حمامات من الزيت التى تلين أجزاءها المتحركة أيضًا. وتحوى اسطوانات التبريد الهوائية زعانف خارجية لتزيد من تبريدها بسرعة أكبر.

تپريرى: كونتيه (٤ ٢٥٥ كم^{٢}، ١٤٩٠٤٠ نسمة، ٢٠٠٦)، ج وسط جمهورية أيرلندا. عاصمتها تپريرى. يعد الوادى الذهبى (جولدن فيل) أغنى الأراضى الزراعية فى أيرلندا. أهم الحرف إنتاج الألبان واستخراج الرصاص والاردواز.

تبريز: مدينة (١٥٧٩٣١٢ نسمة، ٢٠٠٦)، ش غ إيران عاصمة مقاطعة أذربيجان الشرقية، ثانية مدن إيران الكبرى. فتحها نعيم بن مقرن المزنى فى خلافة عمر بن الخطاب وإليها ينسب أبو زكريا **التبريزى** إمام اللغة والأدب. استولى عليها العثمانيون، واستعادها الصفويون ١٥٠٠، ثم تداولها الطرفان عدة مرات. احتلها الروس (١٨٢٧ - ٢٨) وإبان الحربين العالميتين. اتخذها حزب توده اليسارى ١٩٤٦ مركزًا للحكومة الشيوعية القصيرة الأجل التى عضدها الروس. أصابتها الزلازل عدة مرات، لذلك لم يبق بها إلا القليل من الآثار الإسلامية أهمها المسجد الأزرق (القرن ١٥). تشتهر بالصناعات والحرف اليدوية وخاصة الأبسطة.

التبريزى: (١٠٣٠ - ١١٠٩)، أبو زكريا يحيى بن على بن محمد الشيبانى، عالم بفقه اللغة العربية، درس على أبى العلاء المعرى وأبى القاسم عبيد الله بن على الرقى، وأبى الفتح سليم بن أيوب الرازى. درس فى صور ودمشق، ونزح إلى القاهرة، ورحل إلى بغداد حيث ولى القضاء. اشتهر بشروحه للنصوص القديمة وتنقيحها، من بينها شروح لديوان «الحماسة» لأبى تمام، «وسقط الزند» لأبى العلاء المعرى، وقد شرح أيضًا ديوان المتنبى، كما فسر القرآن.

تبشير: انظر: **ارساليات**.

تبغ: نبات من الفصيلة الباذنجانية. اسمه العلمى نيكوتيانا تاباكوم (Nicotiana tabacum) تستعمل أوراقه لصناعة التبغ، وهو محصول هام فى التجارة العالمية، وموطنه الأصلى الدنيا الجديدة. استعمله الهنود الحمر فى المناسبات الدينية، وانتشرت زراعته بالأمريكتين قبل وصول الأوروبيين بزمن طويل، وكولومبس أول الأوروبيين الذين عرفوه. أدخل إلى أوروبا ١٥٥٦، واستعمل نباتًا للزينة وللأغراض الطبية. ولم تنتشر عادة التدخين بأوروبا حتى ١٥٨٦. يعزى التأثير المخدر للدخان إلى مادة النيكوتين التى تنفذ داخلاً عن طريق الأغشية المخاطية للمسالك التنفسية. وتعزى الرائحة الخاصة للدخان إلى زيوت طيارة، ومواد عطرية أخرى تتكون فى أوراقه فى أثناء عمليات التجفيف والتخمير التى تسبق عمليات تصنيعه. والدخان أصلاً من نباتات المناطق الحارة، ولكن معظم الأصناف المزروعة حاليًا تأقلمت لجو المناطق شبه الاستوائية والمعتدلة، ويوجد منها حوالى ١٠٠ صنف بأنحاء العالم بين خط عرض ٦٠ درجة شمالاً و ٤٠ درجة جنوبًا. زرع الدخان بمصر ١٥٨٩، ثم أوقفت زراعته بقانون ١٨٩٠. أهم البلاد المنتجة للدخان: الولايات المتحدة الأمريكية، والصين، والهند، وروسيا، وإندونيسيا، والبرازيل، وتركيا، وإيطاليا، واليابان. انظر: **سيجار أو سيجارة**.

تبلّر: عملية الحصول على بلورات العناصر أو المركبات الكيميائية من المحلولات المحتوية عليها. وتتم إما بتبخير السائل، وإما بالطرد المركزى وإما بترسيب المادة المطلوبة من المحلول المحتوى عليها على بلورة من نفس المادة أو مادة أخرى لها نفس التركيب البلورى. والبلورة هى الجسم الناتج من تجمد المواد المختلفة (عناصر أو مركبات) بحيث ترتب ذراتها بشكل هندسى محدد، كالمكعب أو المثلث أو السداسى. ويعتبر

الشكل البلورى والمسافة بين ذرات أو أيونات المادة فى بلورتها، من خصائص هذه المادة التى يمكن تمييزها بها (بقياس التركيب البلورى بالأشعة السينية). والتبلر من العمليات الصناعية الهامة، إذ يمكن الحصول بها على بلورات نقية من مادة معينة من محلول يحتويها مع شوائب أخرى. كما أن البلورات تمثل أصغر حجم للمادة لنفس الوزن مما يسهل عملية تعبئتها.

تبلمر : التحام عدد من الجزيئات من نوع واحد لتكوين جزىء واحد أكبر. وعلى الرغم من أن الجزىء الجديد أثقل، فإن نسبة تركيبه بالوزن مثل نسبة تركيب الجزىء الأصلى الصغير، أى إن وزن الجزىء الجديد هو حاصل ضرب وزن عدد الجزيئات الأصلية الصغيرة. والمركبان اللذان تكون بين جزيئاتهما هذه العلاقة يسميان متبلمرين. ومن المواد المتبلمرة المطاط الصناعى واللدائن وبعض الأنسجة المخلقة.

تبليسى : انظر تفليس.

تبو: شعب يعيش فى أجزاء القسم الشرقى فى الصحراء الكبرى بأفريقيا تسكن غالبيته فى فزان وكانم. يختلف التبو عن السودانيين من ناحية، وعن البربر من ناحية أخرى، فهم بوجه عام قصار القامة ضعاف البنية، سود البشرة، وشعورهم ناعمة. أهم مواردهم النخيل والحبوب، ويقومون بتربية الماعز والماشية فى إقليم تشاد.

تبو سلطان : انظر : تبو صاحب.

تبو صاحب : (١٧٤٩ - ٩٩)، مهراجا ولاية ميسور بالهند (١٧٨٢-٩٩)، ابن حيدر على. كان فى معظم حكمه إلى جانب الفرنسيين ضد البريطانيين الذين هزمهم ١٧٨٢. هزمه الجنرال تشارلس كورنوالس عندما غزا إقليم ترافنكور ١٧٩٠ الذى بسط البريطانيون سيطرتهم عليه. طالبه الحاكم العام البريطانى بنزع السلاح فأبى، وقتل فى أثناء رده العدوان على بلاده. يعرف أيضًا باسم تبو سلطان.

تبوك: إمارة بالطرف الشمالى للحجاز، بالمملكة العربية السعودية. قاعدتها تبوك التى تتوسط واحة خصيبة، وكانت محطة على سكة حديد الحجاز المعطلة. حدثت عندها إحدى غزوات الرسول محمد ﷺ .

تبول : نهر (١٦٩٠ كم)، غ سيبريا. ينبع من تلال موجدجار ش ق جمهورية قازاقستان، ويجرى إلى ش ق روسيا الاتحادية حتى يلتقى بنهر أرتش عند تبولسك.

تبولسك : مدينة (ح ٩٤٤١٩ نسمة، ٢٠٠٨)، بروسيا، غ سيبيريا، عند ملتقى نهر تبول بنهر أرتش. سوق لتجارة الفراء والأسماك. بها مناشر للخشب. أنشئت ١٥٨٧ قرب سيبير عاصمة التتار القديمة. كانت مركزًا للإدارة فى سيبيريا الغربية، حتى حلت محلها أمسك ١٨٢٤. نُفى إليها نقولا ٢ وأسرته (١٩١٧ - ١٨).

تبياض دموى أو لوكيميا : مرض دموى سرطانى خطير تتكثر فيه كريات الدم البيض أو أمهاتها (أى سوالفها التى تتكون منها) تكثرًا مفرطًا غير سوى. ويصطحب بتضخم الطحال، وتغيرات فى نخاع العظام، وتضخم فى الغدد اللمفاوية عامة، وتضخم فى الكبد، وضعف عام، وفقر دموى شديد. والمرض على نوعين: أحدهما يسمى اللمفاوى والآخر النخاعى. ويتوقف التمييز بينهما على صنف الخلايا البيض التى تتفوق على سواها فى مقدار تكثرها. ويقترن النوع النخاعى بازدياد الصنف النخاعى من الكريات البيض، وبازدياد تضخم الطحال الذى قد يكون أول ظاهرة تسترعى النظر إلى المرض، لما يسببه من انتفاخ البطن، وقد يحدث فيه نزف من اللثة، أو الأنف، أو المعدة أو من مواضع أخرى. ويحدث هذا النوع عادة بعد سن العشرين، وبدايته وئيدة جدًا، ولذا لا يكتشف عادة إلا فى مرحلة متأخرة. أما النوع اللمفاوى فيقترن بازدياد الصنف اللمفاوى من الكريات البيض وتضخم الغدد اللمفاوية وتضخم معتدل فى الطحال. وهذا النوع أندر حدوثًا من النوع الأول، وهو أكثر إصابة للكهول والشيوخ، وأول ما يدل عليه تضخم الغدد اللمفاوية. وثمة أنواع أخرى من المرض تتراوح بين النوعين المذكورين. والمرض مجهول السبب، وقد

تكون التغيرات الجينية وبعض الفيروسات والتعرض للكيماويات السامة ذات علاقة ببعض أنواع المرض. وهو يصيب الذكور والإناث على السواء، وقد يكون حادًا أو مزمنًا، ويعالج المرض بالعلاج الكيمياوى وزرع النخاع ونقل الدم. وهناك محاولات للعلاج بوسائل الهندسة الوراثية.

تبييض أو قصر أو شحوب ظلامى : عملية بستانية، تتلخص فى نزع اليخضور (الكلوروفيل) من النباتات. كما فى الكرفس والهندباء، بحجبها عن الضوء وذلك بتغطيتها بالتراب أو الورق أو ألواح خشبية، لتمنعها من تكوين اليخضور لتكون أكثر استساغة وأطيب طعمًا. ويستعمل هذا الاصطلاح فى الطهو كذلك وخاصة عند الإشارة إلى تبييض اللوز بنزع قشوره.

تتار : اسم عام يطلق على شعوب اكتسحت أجزاء من آسيا وأوروبا بزعامة المغول فى القرن ١٣. ويرجح أن التتار الأصليين جاءوا من شرق وسط آسيا أو من وسط سيبريا، وبعد أن انحسرت موجات غزوهم نحو الشرق ظل التتار يسيطرون على كل روسيا وسيبريا تقريبًا، قامت إمبراطوريتهم **(القبيلة الذهبية)** حتى أواخر القرن ١٥، حين تمزقت إلى خانات عديدة مستقلة. سقطت فى أيدى الأتراك العثمانيين والقيصر إيفان ٤، ومع ذلك ظلت سيبريا تعرف ببلاد التتار (ترتارى)، وظلت **القرم** تعرف ببلاد التتار الصغرى مدة طويلة. وقرب انتهاء القرن ١٦، كان تتار روسيا قد وصلوا إلى درجة مناسبة من الحضارة، ولم يحتفظ بحياة البداوة منهم إلا أقليات صغيرة (مثل النوجايس). ويظهر التأثير التتارى فى كل تاريخ روسيا. ويصل عدد التتار ح ٥ مليون. وهم يتكلمون لغة من أصل تركى ويعتنق معظمهم الإسلام، ويؤلفون معظم سكان جمهورية التتار السوفيتية ولكن غالبيتهم يعيشون متفرقين فى شرق روسيا وغرب سيبريا. وبانهيار الاتحاد السوفيتى طالب زعماء التتار بالحكم الذاتى وفى استفتاء ١٩٩٢ أيدت الأغلبية إنشاء **تتارستان** المستقلة.

تتار أو تتارستان : جمهورية مستقلة ذاتيًا (٦٨٠٠٠ كم^{2}، ح ٣٧٥٩٢٣١ نسمة، ٢٠٠٨)، ق روسيا الأوروبية. فى أودية فولجا الأوسط وكاما الأدنى. عاصمتها **قازان**. تسود فيها الزراعة (القمح والحبوب والخضراوات والفواكه، وعباد الشمس). وهى غنية بالأخشاب. تعتمد صناعتها على حاصلاتها الزراعية والأخشاب. ح ٥٠٪ من سكانها من التتار المسلمين، و ح ٤٠٪ من الروس. سيطر البلغار الشرقيون على المنطقة من القرن ٨ إلى القرن ١٣، وغزتها **القبيلة الذهبية** فى ١٢٣٦. وغزاها إيفان ٤ وضمها إلى روسيا. أصبحت جمهورية سوفيتية اشتراكية مستقلة ذاتيًا فى ١٩٢٠. أعلنت استقلالها ١٩٩١ ولم توقع فى ١٩٩٢ على معاهدة إنشاء الاتحاد الروسى.

تتيش : ابن ألب أرسلان (القرن ١١)، أمير السلاجقة. لقب بتاج الدولة، حكم الشام (١٠٧٩-٩٥). شبت فتن كثيرة فى أيامه، ولم يوفق فى إخمادها. حاربه بركياروق بالقرب من الرى ١٠٩٥، وعلى الرغم من انفضاض جنود تتيش عنه، فقد استبسل فى القتال حتى سقط فى يد واحد من رجال آقسنقر فقتله.

تثاقف : أحد أشكال التغير الثقافى أو الحضارى، يقصد به التغير الذى يطرأ على ثقافة أحد المجتمعات المتأخرة بفضل اتصالها الطويل بمجتمع أرقى ذى ثقافة أكثر تطورًا، يقف منه فى العادة موقف السيطرة، كما هى الحال فى التغيرات التى تحدث فى المجتمعات البدائية والمتأخرة بعد اتصالها بالشعوب الأوروبية أو الأمريكية. وكثيرًا ما تلجأ الجماعة المسيطرة إلى فرض التغيرات الجديدة بالقوة، وهذا معناه أن الجماعة الأكثر تأخرًا لا تكون لها الحرية الكاملة فى قبول أو رفض بعض عناصر الثقافة الدخيلة، كما هى الحال فى ظاهرة انتشار **الثقافة**.

التثنية : أحد أسفار العهد القديم، السفر الخامس والأخير من أسفار التوراة، ينسب إلى موسى. يسرد أقوال موسى الأخيرة ـ تعاليمه الأخيرة ـ لشعبه وبركته له. ينتهى السفر بموته.

تجاذب كيميائى : قوة الانجذاب بين الذرات كما فى ميل عنصر ما للتفاعل مع آخر.

تجارة : بيع وشراء السلع، وتفهم عادة على أنها ليست التجارة الداخلية. اشتغل بها الناس من أقدم العصور وبرع فيها المصريون والسومريون، ثم سكان الرافدين والكريتيون، والسوريون والفينيقيون واليونان، والعرب، وسكان غرب أوروبا، فطرقوا موارد الشرق وجزر المحيط الهادى والأمريكتين وأفريقيا، وبذلك انتقل مركز التجارة من البحر المتوسط إلى بحر الشمال والمحيط الأطلنطى. وأسهمت الحروب الصليبية فى توسيع آفاق التجارة الأوروبية وغيرت اتجاه سيادة التجارة من القسطنطينية إلى فينيسيا وغيرها من مدن شمال إيطاليا. بلغت الثورة التجارية فى القرنين ١٥ و ١٦ ذروتها بسبب التوسع البرتغالى والإسبانى المفاجئين. وعندما فقدت إسبانيا سيطرتها بدأت انتورب مستقبلها التجارى الحافل، وتفوق الهولنديون فى ميدان التجارة العالمية فى القرن ١٧ ثم فقدوا مكانتهم أمام المنافسة البريطانية الفرنسية التى تغلبت فيها بريطانيا ١٨١٥ وساعدت الثورة الصناعية فى القرنين ١٨ و ١٩ على تقدم التجارة. فضلاً عن اختراع الاسطرلاب والبوصلة البحرية، وآلة السدس فضلاً عن الاختراعات الحديثة مثل التبريد والطائرات وتقدم صناعة الحديد والصلب واستخدام البخار فى المواصلات البرية والبحرية وتقدم وسائل الاتصال كاختراع التليفون والتلغراف والراديو. ولقد تغيرت نظرية التجارة من المذهب التجارى فى القرنين ١٧ و ١٨ واستخدام التعريفة الحامية فى القرنين ١٩ و ٢٠ إلى مبدأ حرية التجارة الذى اتبعته إنجلترا زمنًا طويلاً.

تجديد : فى القانون، اتفاق يقصد به أساسًا استبدال التزام جديد بالتزام قديم مغاير له فى عنصر من عناصره، فهو يقضى على التزام قائم وينشئ محله التزامًا جديدًا.

تجديف: فن تسيير زورق باليد بوساطة المجاديف. استخدمت زوارق التجديف منذ القدم فى الحرب والتجارة. ولكن التجديف أصبح الآن مجرد رياضة تمارس فى المياه الهادئة كالبحيرات والأنهار. يجلس المجدف فى مؤخرة الزورق الذى يسير بتكرار دفع المجدافين (كل منهما مثبت بوساطة ماسك المجداف) فى الماء ثم جذبهما فى اتجاه المؤخرة. أدرج التجديف فى الألعاب الأولمبية منذ ١٩٥٥. ومن أشهر المسابقات السباق التقليدى بين جامعتى أكسفورد وكيمبردج الذى بدأ ١٨٢٩.

تجريبية : مذهب فلسفى يجعل المعرفة كلها مستمدة من تجربة الحواس، وينكر فطرية الأفكار فى النفس، ووجود حقائق عقلية سابقة على الخبرة الحسية وغير معتمدة عليها. فليس هناك سوى الجزئيات الحسية، فاللفظ الكلى مجرد اسم أطلقناه على مجموعة الجزئيات المتشابهة التى تكون نوعًا، أى إنه لا وجود لمعان كلية مجردة مستقلة عن وجود الجزئيات المدركة بالحواس، والمذهب ينكر وجود معرفة يقينية، فما دامت المعرفة مستمدة من الخبرة الحسية فهى احتمالية بدرجات متفاوتة. على أن المذاهب التجريبية التقليدية كانت تستثنى «العلاقات» من المعرفة المستمدة من الخبرة الحسية، وتجعلها مدركة بالعقل دون الحواس، فإذا قلنا مثلاً: «القلم فى يدى» كان إدراكنا «للقلم» و «للكتاب» إدراكًا بالحواس، أما «العلاقة التى بينهما» وهى التى تتمثل فى كلمة «فى» فليست شيئًا يدرك بالحواس، حتى جاء وليم **جيمس** فجعل إدراك العلاقات كإدراك الأشياء المتعلقة بها مستمدًا كله من الخبرة الحسية، ولذلك سميت التجريبية على يديه بالتجريبية المتطرفة.

تجسد : عقيدة أساسية فى المسيحية، مؤداها أن الكلمة «صارت جسدًا» فى شخص المسيح (يوحنا ١ : ١٤)، والتعليل اللاهوتى لهذا السر هو أن للمسيح طبيعتين: إلهية (لاهوت)، وإنسانية (الناسوت) فى أقنوم واحد، هو الأقنوم الثانى من الثالوث.

تجسيم : تصور الله على شكل إنسانى، والفكرة سائدة فى الميثولوجيا اليونانية. ولا يكاد يخلو منها دين من الأديان القديمة، وقد دفع الآباء المسيحيون عن أنفسهم

فى القرون الأولى شبهة القول بالتجسيم الذى كان يذهب إليه بعض الفلاسفة. ونظرية الكنيسة هى أن للمسيح طبيعتين: طبيعة إلهية نورانية (لاهوت)، وطبيعة إنسانية منظورة (ناسوت). ولم تخل الآراء الكلامية فى الإسلام من قول بالتجسيم لدى بعض الفرق، وإن قال السلف بالتنزيه. ورد **المعتزلة** والأشاعرة (انظر: **أشعرية**) على كل ما يؤذن بتشبيه أو تجسيم.

تجلات بلسر: ملوك آشور القديمة: **تجلات بلسر الأول:** (ت ١١٧٤ ق م) وجه حملاته لإخضاع القبائل المتمردة فى آسيا الصغرى وشمالى سوريا. وسيطر على الطرق التجارية هناك. **تجلات بلسر الثالث:** (ت ٧٢٨ ق م)، من أبرز الشخصيات فى تاريخ آشور. يبدو أنه اغتصب العرش (٧٤٥ ق م)، أخضع القبائل الآرامية فى بابل. وبلغت جيوشه بحر قزوين شرقًا. كما أخضع سوريا واحتل دمشق. سحق ثورة عامة فى بابل، وأصبح ملكًا عليها (٧٢٩ ق م). يشار إليه فى العهد القديم باسم تجلات بلنسر (سفر الملوك: ١٥ و ١٦).

تجلط الدم: يبقى الدم سائلاً ما دام يدور فى أوعية دموية سليمة الجدران فإذا أخرج من الأوعية على أثر جرح أو إصابة تحول إلى مادة صلبة جيلاتينية تسمى جلطة، تسد الجرح، وتمنع تسرب مقادير أخرى من الدم. وتنتج الجلطة عن تحول «الفيبرينوجين» وهو أحد بروتينات البلازما إلى ألياف متشابكة من «الفيبرين» تحتجز بينها كريات الدم، ثم تنكمش هذه الألياف فتعصر من الجلطة سائلاً أصفر يسمى «المصل» وهو عبارة عن البلازما مجردة من الفيبرينوجين. ويتحول الفيبرينوجين السائل إلى ألياف الفيبرين الصلبة بفعل إنزيم خاص يسمى «ثرومبين» يصنعه الكبد ويوجد فى الدم على شكل غير فعال، ولكنه يكتسب فعاليته بإضافة إنزيمات ومواد أخرى تطلقها الأنسجة التى جرحت. والأقراص الدموية التى تلتصق بسطح الجرح الخشن، ثم تتكسر. وأيونات الكالسيوم أساسية لعمل الإنزيمات التى تتسبب فى تجلط الدم ويتجلط الدم بعد خروجه من الأوعية بدقائق قليلة، ولكن فى مرضى الهيموفيليا لا يتجلط الدم لنقص وراثى فى أحد العوامل المساعدة على التجلط. وهؤلاء المرضى لا يعيشون كثيرًا، إذ إن كل جرح بسيط كالذى يتسبب من خلع إحدى الأسنان قد يسبب نزفًا مستمرًا يودى بالحياة. وإذا أصبح السطح الداخلى للأوعية الدموية خشنًا نتيجة المرض التصقت به الأقراص الدموية وتكسرت مما قد يدعو إلى تجلط الدم فى الأوعية ومن شأن ذلك أن يحرم العضو المغذى بهذه الأوعية من حاجته من الدم والأكسيجين، فيصيبه التلف واختلال الوظيفة. وإذا حدث التجلط فى أحد شرايين القلب أو المخ تسببت عنه أعراض مميتة (انظر: **سكتة مخية**). والهيبارين مادة تصنعها الخلايا المنتشرة بالجسم وهى تمنع تجلط الدم إذا وجدت بمقادير كافية، وتستعمل فى علاج الجلطة الدموية إذا ما حدثت فى داخل الأوعية.

التجلى: ظهور السيد المسيح لبطرس ويعقوب ويوحنا على جبل عال فى صورة ساطعة «أضاء وجهه كالشمس، وصارت ثيابه بيضاء كالنور» (متى ١٧ : ١ - ٨، ومرقس ٩ : ٢). يعتقد المسيحيون أن العظمة الإلهية ظهرت فى هيئته البشرية، ويظن أن التجلى حدث على جبل طابور. يحتفل بعيد التجلى فى ١٣ مسرى وهو من الأعياد السيدية.

تجليخ: عملية تشكيل الأسطح المعدنية أو جعلها ملساء باستخدام قرص دوار يسمى حجر الجلخ، وهى فى الواقع عملية إزالة أجزاء أو رايش من المعدن حيث إن حجر الجلخ يتكون من قواطع متناهية فى الصغر متماسك بعضها ببعض، وفى أثناء عملية التجليخ يدار القرص بسرعة كبيرة منتظمة حيث تقوم حبيبات الحجر بتقطيع رايش دقيق من المعدن عندما يمسه الحجر الدوار، مما يجعل سطح المعدن المراد تجليخه عالى الخواص من حيث ملاسته ونعومة سطحه ودقته. وتختلف السرعة المستخدمة فى أثناء التجليخ. وتنقسم

ماكينات التجليخ تبعًا لطريقة التجليخ إلى ماكينات للتجليخ الأسطوانى الخارجى وتستخدم لتجليخ الأسطوانات والمخروطات والسطوح الطرفية من الخارج، وماكينات التجليخ الأسطوانى الداخلى، وتستعمل لتجليخ الثقوب الأسطوانية والمخروطية من الداخل، وماكينات التجليخ المستوى وتستعمل فى تجليخ الأسطح المستوية، وماكينات التخليج العديمة الدلبة وتستعمل فى تجليخ الأعمدة والصمامات، فضلاً عن ماكينات التجليخ الخاصة.

تجليخ بالتحضين : عملية إنهاء أسطح المنتجات التى سبق تشغيلها لتنعيمها إلى درجة عالية وإزالة الآثار الباقية من عمليات التشغيل السابقة. ويمكن إجراؤها على الأسطح المستوية أو الأسطوانية أو الكروية للمشغولات. ويمكن إجراء هذه العملية يدويا، وذلك باستعمال قطعة من الحديد الزهر ذات سطح يماثل سطح الشغلة المطلوب إنهاؤها وينثر على سطح مسحوق من مادة آكلة تبلل بنوع من الزيوت المناسبة، ثم تحرك القطعة بالنسبة للشغلة، وبينهما المسحوق الآكل، فى اتجاهات مناسبة، مدة تكفى للحصول على دقة السطح المطلوبة، وهناك ماكينات خاصة يمكن استعمالها بدلاً من الحركة اليدوية توفيرًا للوقت والجهد.

تجليد الكتب : بدأ فن وصناعة تجليد الكتب لحماية المخطوطات المصنوعة من البرشمان. وكان ورق البردى ينتج فى البداية فى لفائف وفى القرن الثانى ق. م بدأ لصق وخياطة ورق البرشمان معًا. وفى العصور الوسطى وصل فن التجليد إلى قمته، وكانت الكتب نادرة وتضم مواد ثمينة وكان الكثير منها يجلد تجليدًا فاخرًا، وتذهب، وتطعم بالعاج، والخشب، والجلد، والنحاس. وأدى اختراع الطباعة إلى أن صار فن التجليد صناعة. وأدق أنواع التجليد لا زال يصنع يدويًا. ويتم التجليد الآلى الآن بأحدث الآلات التى تقوم بطى الملازم ثم تغرية الكعب بالغراء الساخن ولصق الغلاف فوقه. تفخر بعض المتاحف بما وصل إليها من هذه الجلود المرصعة بالأحجار الكريمة والمزينة بالذهب والفضة وفصوص المينا والزخارف البارزة، وكان للحروب الصليبية تأثير كبير فى تطور فن التجليد فى الغرب. فإن المسلمين كانوا قد أصابوا فى هذا الميدان تقدمًا كبيرًا. وأخذ الصليبيون معهم من الشرق نماذج نفيسة من جلود الكتب الإسلامية. كما عرف الغربيون هذه الجلود فى صقلية والأندلس، ثم فى تركيا، فتأثر صناعهم بأساليبها الفنية، ولا سيما ابتداء من القرن ١٦، وكان يعتبر عمل المجلد متممًا لعمل الرسام والخطاط فى إنتاج الكتاب، ولم تقتصر الزخرفة على الغلاف الخارجى لجلدة الكتاب ولسانه، ولكنها امتدت إلى باطن الغلاف. وظل الجلد المادة المفضلة، ثم استعمل الورق المضغوط المدهون باللاكيه فى العصور المتأخرة، وتعددت طرق الزخرفة، منها الضغط والقص واللصق، وتمتاز جلود الكتب الإيرانية والتركية باستعمال وحدات نباتية وحيوانية وآدمية، أما الجلود الشامية والمصرية والمغربية فاستعمل فى زخرفتها وحدات نباتية وهندسية، وكانت تحتوى على صرة فى الوسط وأرباع صرر فى الأركان. ويمتد عصر ازدهار الجلود الإسلامية بين القرنين ١٣، ١٦ ولما اخترعت الطباعة وكثرت الكتب وقل وزنها، ونقصت قيمتها المادية، استعمل الورق المقوى عوضًا عن الخشب فى جنبى الجلد، وشاع تجليد الكتب بالورق والجلد، وتدخلت الآلة فى هذه الصناعة لتحقيق الإنتاج الضخم الرخيص.

تجمد : انظر : تبريد.

تجنروج : مدينة (٢٧٩٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٥)، ق روسيا الأوروبية. ميناء على خليج تجنروج فى بحر أزوف. مركز لـلتعدين وصناعة الآلات وتعليب الأسماك، أهم صادراتها الفحم والحبوب. بها قصر إمبراطورى تحول فى الوقت الحاضر إلى متحف تاريخى، كما تضم متحفًا تذكاريا لتشيخوف الذى ولد بها. أنشأها بطرس الأول فى ١٦٩٨ حصنًا. استولى عليها الأتراك مرتين ثم آلت نهائيًا لروسيا ١٧٧٤. تطورت ونمت فى القرن ١٩

باعتبارها مركزًا صناعيًا وميناء لحوض نهر دونتز. استولى عليها الألمان لفترة وجيزة فى ١٩١٨، اتخذها دينيكين مركزًا رئيسيًا فى الحرب الأهلية ١٩١٩، احتلها الألمان مرتين فى الحرب العالمية ٢ (١٩٤١، ١٩٤٢-٤٣).

تجنس: اكتساب الشخص لجنسية غير جنسيته الأصلية. وتتطلب قوانين الجنسية شروطًا ومددًا لاكتساب الجنسية، يقصد منها التحقق من اندماج الشخص فى المجتمع السياسى الذى يريد التمتع باكتساب جنسيته انظر: **جنسية**.

تجنيد: قيد أو تسجيل أو إدراج الأشخاص فى الخدمة العسكرية الإجبارية (القوات المسلحة)، وهو غير **الخدمة العسكرية**. عرف التجنيد منذ الأيام القديمة فى جيوش مصر واليونان وروما، وصدر أول قانون وطنى لتنظيم التجنيد فى أعقاب الثورة الفرنسية ١٧٩٠، مما ساعد نابليون على بناء قواته الكبيرة. أدخلت بروسيا نظام التجنيد الإجبارى ١٨٠٨ فى أثناء السلم، وتبعتها غالبية الدول الأوروبية. وأدخلت بريطانيا هذا النظام فى الحرب العالمية ١، أما الولايات المتحدة فاستخدمته على نطاق كبير فى أثناء الحرب الأهلية، ثم عادت إليه فى الحربين العالميتين. وفى مصر يوجد التجنيد الاجبارى منذ حكم محمد على، وقد أدخلت بعض البلاد العربية نظام التجنيد الإجبارى مؤخرًا.

تجهيز لتحمل النار: انظر: **إصماد للنار**.

تجوة: ثمرة نخل العاج من جنس فيتيليفاس ماكروكاربا (Phytelephas macrocarpa) تنتج تجاريا وخاصة فى أكوادور وبنما وكولومبيا وشمالى بيرو. الثمرة مشوكة أو قرن يحوى ٤٠ أو أكثر من الجوز الصلد، يبلغ قطر كل منها نحو ٥ سم. تستخدم بديلاً للعاج الحيوانى، وتسمى العاج النباتى. وتصدر إلى الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا لعمل الأزرار وغيرها. وإذا اختبر العاج النباتى بحمض الكبريتيك المركز صار أحمر اللون، بعكس العاج الحقيقى الذى لا يتأثر بالحمض، وتسمى التجوة أيضًا كوروزا.

تجوية: تفتت الصخور والمعادن بالقرب من سطح الأرض عن طريق عوامل جوية وميكانيكية وكيميائية طبيعية، فالعوامل الجوية مثل التمدد والانكماش الناتج عن التغيرات المفاجئة فى درجات الحرارة، والعوامل الميكانيكية مثل تصادم المياه الجارية، والعوامل الكيميائية مثل فقد العناصر الكيميائية بذوبانها فى الماء. وتشمل نتائج التجوية تكوين التربة وتعريض المواد لعملية التآكل.

تجويد: فن تلاوة القرآن الكريم، بحيث تعطى الحروف حقها من النطق، من ترقيق وتفخيم، ومد متصل أو منفصل، وإخراجها من مخارجها الصحيحة. وللتجويد ثلاثة أنواع: ترتيل وهو قراءة على مهل، وحذر وهو الإسراع فى القراءة، وتدوير وهو المتوسط بين المقامين. وللمسلمين دراسات طريفة فى أنواع الحروف ومخارجها سبقت علم الأصوات الحديث.

تجويع: حرمان الجسم من عناصر الغذاء، بعضها أو كلها، وعلى ذلك قد يكون التجويع جزئيًا أو كليا، فإذا تناول الشخص كل حاجته من الغذاء ـ ما عدا الكالسيوم أو الحديد أو نوعًا من الفيتامين كان التجويع جزئيًا، أما إذا حرم كل مواد الغذاء حرمانًا تاما كان التجويع كليا. ويعيش الشخص ـ إذا سمح له بالماء فى الصيام ـ مدة أطول مما لو حرم الماء والغذاء معًا. وفى التجويع يحصل الشخص على الطاقة الضرورية لأعماله الحيوية، كضربات القلب، وحركات التنفس، وإفراز البول، وحفظ درجة حرارة الجسم، والقيام بالمجهود بوساطة أكسدة المواد العضوية التى تكون جسمه. وهو فى ذلك يستعين أولاً بالمخزن بالكبد من الجليكوجين (النشا الحيوانى)، ثم بالشحم المخزون تحت الجلد وبداخل البطن من حول الكليتين، وفى المساريقا والثرب وأماكن أخرى. ويسعى الجسم جاهدًا أن يؤجل أكسدة البروتين الذى يكون البروتوبلازم الحى إلا بمقدار ريثما يستنفد مخازن الشحم. وعلى ذلك نرى أن وزن الجسم ينقص تدريجيًا مع التجويع. ويلاحظ أن وزن الجسم قد لا

يتغير كثيرًا فى الأيام الأولى، إذ يصحب استعمال المواد العضوية اختزان مقادير من الماء تحجب نقص الوزن. ولكن ذلك لا يستمر طويلاً، لأن الكليتين تفرزان الماء الزائد بعد حين، فيظهر جليا نقص الوزن. ولهذه الملاحظة أهميتها فى علاج السمنة بالتجويع. ولا ينقص وزن جميع الأنسجة والأعضاء بدرجة واحدة، لأن الجسم يضحى بالأعضاء الأقل أهمية فى سبيل الأعضاء الحيوية. فبينما يكاد يختفى الشحم المخزون وينقص وزن الجهاز الهضمى وغدده والعضلات الإرادية كثيرًا، نرى أن وزن القلب لا ينقص إلا قليلاً، ووزن المخ والنخاع الشوكى يبقى ثابتًا. ومن أعراض التجويع آلام الجوع، وانعدام الرغبة فى بذل أى مجهود رياضى، وعدم القدرة على التفكير والتركيز الذهنى، وهبوط فى جميع الوظائف الحيوية، فيقل عمل القلب والتنفس، وتقل سرعة الأيض، وتقل الإفرازات بأنواعها، وتنعدم الرغبة الجنسية. ويصحب التجويع المستمر زيادة فى حموضة الدم، ونقص فى المناعة ضد الأمراض المعدية، وفى القدرة على مقاومة التعرض للبرد. وفى الأطفال يقف النمو بالإضافة إلى ما تقدم من الأعراض.

تجيه: مدينة قديمة ج ق أركاديا، بالبلوبونيز فى بلاد الإغريق، كانت تحت سيطرة إسبرطة منذ منتصف القرن ٦ ق م حتى معركة ليوكترا (٣٧١ ق م). تحالفت مع منافستها الكبيرة مانتنيا ضد إسبرطة (٣٦٢ ق م). لكنها عادت فيما بعد إلى مناهضة مانتنيا. كشف عن بقايا معبدها الكبير الذى أقيم للإلهة أثينا أليا (أعاد بناءه الفنان سكوباس ح ٣٩٤ ق م).

تجيير: إضافة عنصر الكالسيوم إلى الأرض فى أى صورة من صوره المتعددة كالطباشير، أو الحجر الجيرى، أو الأصداف، أو الجير المطفأ. ترجع العملية إلى عهد الرومان الذين أدخلوها إلى إنجلترا وفرنسا. والغرض الأساسى من العملية هو معادلة الحموضة حين توجد بالأرض، وأحيانًا لتشجيع نمو البكتيريا، وخصوصًا البكتيريا العقدية، أو لإمداد التربة بعنصر الكالسيوم نفسه حين تفتقر إليه، وذلك لضرورته بذاته. كما أنه يخرج بالتبادل عنصر البوتاسيوم من مركباته غير الذائبة بالماء والموجودة بالتربة. والجير المطفأ هو أشد الصور المذكورة أثرًا فى معادلة الحموضة، ويليه الطباشير الذى يمكن نثره على الأرض فى أثناء نمو المحصولات. وبالرغم من ذوبان الجير المطفأ بعد إضافته فى الماء الأرضى، ثم ترسبه فى صورة كربونات، أو تحوله إلى بيكربونات ذائبة، فإنه فى الحالتين دقيق الحبيبات، منتظم التوزع، مما يكفل بقاء فاعليته أكثر من الحجر الجيرى أو الطباشير مهما دق سحقهما. ويضاف الجير بالمقدار الواجب وفى الوقت الملائم. وإلا أضر بنمو المزروعات.

التحالف الثلاثى: أحلاف أوروبية متعددة. تحالف ١٦٦٨، كونته إنجلترا والسويد وهولندا ضد لويس ١٤ ملك فرنسا، وأكرهته به على إنهاء حرب الوراثة الاسبانية. وتحالف ١٧١٧، تألف من إنجلترا وفرنسا وهولندا، وصار فى ١٧١٨ التحالف الرباعى بانضمام امبراطور النمسا إليه، وقصد منه تعزيز شروط صلح **أوترخت**. ومن حيث أحلاف ١٨٧٢ انظر: **عصبة الأباطرة الثلاثة**. ولتحالف ١٨٨٢ انظر: **التحالف الثلاثى والاتفاق الثلاثى**.

التحالف الثلاثى والاتفاق الثلاثى: مجموعتان دوليتان من الدول سيطرتا على تاريخ أوروبا الدبلوماسى بعد ١٨٨٢ حتى وصل الأمر إلى الصراع المسلح فى **الحرب العالمية الأولى**. تألف التحالف الثنائى السرى بين ألمانيا والنمسا ــ المجر ١٨٧٩ ثم انضمت إليهما إيطاليا ١٨٨٢ (نتيجة لاحتلال فرنسا لتونس)، وهكذا أصبح يعرف بالتحالف الثلاثى. انضمت رومانيا إلى المجموعة ١٨٨٢ بالرغم من تصادم المصالح الإيطالية والرومانية بمصالح النمسا والمجر، ومن أجل ذلك انضمت الدولتان إلى جانب الحلفاء فى الحرب العالمية ١. بدأت سياسة التقارب بين روسيا وفرنسا بعد ١٨٩٠ حينما تخلت ألمانيا عن تجديد معاهدة السلام مع روسيا، ظهر الاتفاق

الودى على مراحل متعاقبة بين فرنسا وروسيا ثم تأكد عام ١٨٩٥. أثار التوسع الاقتصادى والامبريالية الاستعمارية الألمانية بريطانيا العظمى ثم أخاف الوضع فرنسا أيضًا بعد ١٨٩٨ فنتج عنه الاتفاق الفرنسى البريطانى الودى. أزالت هزيمة روسيا فى الحرب الروسية اليابانية بعض مخاوف بريطانيا تجاه التوسع الروسى فى آسيا، وأصبح ممكنًا إقامة تفاهم بريطانى روسى ١٩٠٧، ومع أن الاتفاق الثلاثى بين إنجلترا وروسيا وفرنسا لم يكن تحالفًا رسميًا لكنه أثبت قوته حينما نشبت الحرب العالمية ١.

التحالف الرباعى : أحلاف أوروبية متعددة، تحالف ١٧١٨ تكون من إنجلترا وفرنسا والنمسا والأراضى المنخفضة، وأكره إسبانيا ١٧٢٠ عن طريق التدخل العسكرى على النزول عن صقلية وسردينيا اللتين استحوذت عليهما انتهاكًا لصلح أوترخت. تحالف ١٨١٤ تكون فى شومونى بفرنسا من إنجلترا والنمسا وروسيا وبروسيا، ليعزز التحالف الدولى ضد نابليون. جدد فى باريس ١٨١٥ وهدف إلى التعاون بين الدول العظمى لإقامة السلام والاحتفاظ بالحالة الراهنة. سيطرت روح الحلف المقدس عليه وانضمت فرنسا إليه ١٨١٨ وعقدت مؤتمرات آخن ١٨١٨، وتروباو ١٨٢٠، وليباخ ١٨٢١، وفيرونا ١٨٢٢ بناء على أحكامه. ولكن انسحاب إنجلترا منه ١٨٢٢ قضى عليه قضاء فعليًا.

تحبانس : (أوتحبنيس أو تحفنحس)، مدينة قديمة ش ق مصر على بحيرة المنزلة، ذكر اسمها فى الكتاب المقدس وأسماها الإغريق دافنى وذكر هيرودوت أن بسماتيك ١ وضع فيها حامية عسكرية.

تحبيل : توثيق الأدقال والأشرعة فى السفن بالحبال، ويطلق أيضًا على حبال الأشرعة والأدقال والأسلاك والسلاسل التى فى السفن. تتطلب عملية تحريك هذه الحبال التدريب المتواصل والمهارة لمدة طويلة.

تحتربة : الجزء الواقع تحت التربة مباشرة. ويكون صخريا أو رمليا أو حصويا أو طينيا. كما يكون أفتح لونًا من التربة لقلة مواده العضوية عما فى التربة. ومع أن بعض جذور النباتات وخصوصًا الوتدى منها وجذور الأشجار تصل إلى التحتربة لتمتص منها بعض الغذاء إلا أن الناحية الفيزيقية للتحتربة أهم من قيمتها الغذائية. لأن وجود الطبقات الصم مثلاً فى التحتربة يمنع الجذور المتعمقة فيحول بينها وبين الغذاء كما يعوق انصراف الماء الزائد عن التربة فيرتفع مستواها المائى. مما يضر بها. ومن جهة أخرى فإن تحتربة من الرمل الخالص تجعل احتفاظ التربة بالماء اللازم أمرًا عسيرًا. ومع الصعوبة البالغة فى إصلاح التحتربة، فإنه يتحتم إصلاحها بما يضيق المسافات بين حبيباتها. كإضافة المواد العضوية لتنحل إلى دبال.

تحتمس الأول : (تحوت موسى أو توت موسى) (حكم ١٥٢٤- ١٤٩٥ ق م)، ثالث فراعنة الأسرة ١٨، لم يرث العرش وإنما بلغه عن طريق الزواج من البيت المالك. استطاع إثر بلوغه العرش أن يوسع على مصر رقعتها فبلغ بها الشلال الرابع جنوبًا. ومنعرج الفرات شمالاً. وكان أول من شق قبره من فراعنة الدولة الحديثة فى صخور الجبانة المعروفة اليوم باسم «وادى الملوك».

تحتمس الثانى : (تحوت موسى أو توت موسى) (حكم ١٤٩٥- ١٤٩٠ ق م)، رابع فراعنة الأسرة ١٨، وابن الملك تحتمس ١. لم تجاوز مدة حكمه خمسة أعوام، وليس فى حياته شىء يصح أن يشير إلى قيمته سوى أنه كان زوجًا لأخته حتشبسوت.

تحتمس الثالث : (تحوت موسى أو توت موسى) (حكم ١٤٦٨- ١٤٣٦ ق م)، سادس فراعنة الأسرة ١٨، كان عندما آل إليه العرش قد بلغ الأربعين أو أكثر. استطاع على الرغم من اضطراب الشرق بمختلف العواصف السياسية أن يصبح سيد الموقف فى الشرق الأوسط كله. قاد من أجل ذلك ١٧ حملة حربية مظفرة. أشهرها معركة مجدو. وكان أول من أدار معركة حربية منظمة وقسم الجيش إلى قلب وجناحين. وأول من عرف «الحرب الخاطفة». يسميه المؤرخون الغربيون

«نابليون الشرق» ولو أنـصفوا لأسموا نابليـون «تحتمس الغرب».

تحتمس الرابع : (تحوت موسى أو توت موسى) (حكم ١٤٠٦- ١٣٩٨ ق م)، ثامن فـراعنة الأسـرة ١٨ . ليس فيـما بين أيدينا من وثائق التـاريخ ما يشيـر إلى أنه كان صاحب حق فى وراثة العـرش، فهو لم يكن أكـبر أبناء أبيه وإنمـا وجد فيـه المبشـرون بدين الشمس بغيـتهم. بعدما أيأسهم ضعف من تقـدموه من إخوته، فحبكوا له نبـوءة وجدت قـصتـها على لوح بين يدى أبى الهـول، تعرف بلوحة الحلم، آيتهـا أنه سيبلغ العرش بإرادة «رب المشرق والمغرب» وأعانه الكهان على ذلك. فلما اعتلى العرش كانت أمـور الدنيا مستقـرة فى الشرق والجنوب. أعفـته جـهود أسلافـه من القتل والقـتال فـهادن وتودد وصادق، ثم وثق عرى ذلك برباط النسب حين تزوج من أخت ملك ميـتانى. وفى أيامه ظهرت اتجـاهات جديدة نحو التـمهيد لبـعث المذهب الشمسى، وأخـذت أمور ذلك تتضح فى أيام خليفـته وابنه أمنحوتب ٣ ثم أعلنت على الملأ فى صراحة أيام **أخناتون**.

تحجر : انظر : **حفرية**.

تحجر رئوى : مجموعة من أمراض الرئة المزمنة تنتج عن استنشاق جسيمات الأتربة، يوجد فى عمال مناجم الفـحم (الرئة السوداء) ويمكـن أن ينتج من استنشـاق السليكا أو الاسبستوس أو الحديد، تتجمع الجسيمات فى الرئة وتحاط بنسيج متليف يحل محل أنسجة الرئة مما يـقلل من كفاءة وظائف الرئة. أعراضـه ضيق فى التنفس وسـعـال والتـعـرض لالتـهـابات الرئة والسل وغـيرها من أمـراض الجـهاز التنفـسى، انظر أيضًـا: **إرمال الرئة**.

تحجير : إزالة الصخور من الرواسب الطبيعـية. تعتمد الطرق المـستعـملة فى التـحـجيـر على طبيـعةالحـجر، وموضعه، والاستعمالات التى سيـستخدم فـيها، فطـرق النسـف تسـتـعمل فى تحجيـر الصخور التى لا تتـهشم إلى قطع صغيرة، أما الصخور الضعيفة فيمكن تحجيرها بوساطة آلات التـقـيب الميكانيكيـة، وفى بعض الأحيان يمكن قطعها بالمناشير السلكية.

تحدب : بنيـة فى الصخـور الرسوبـية، تنشـأ عن انثناء الطبقات إلى أعلى بفعل الحركات الأرضـية، فتصير فى هيئة القبو، أى إن جناحى السطحـية يميلان على جانبى خط محورى إلى أسـفل وإلى الخارج. وتعتبـر مثل هذه البنيات فى الصخور الرسوبية أماكن مناسبة لتجميع زيت البترول.

تحديد النسل : انظر: **تنظيم النسل**.

تحرير المـرأة : المطالبـة بمـسـاواة المـرأة بالرجل فى الحقوق الـسياسية والتـعليمية والاجـتماعيـة. نبعت فى الغـرب فى القرن ١٨ مـع الثورة الصناعـيـة التى نقلت المجتـمع من الأرستقراطيـة الإقطاعية إلى الديمـقراطية الصناعـية. وكـانت المـرأة عندهم تعـد أقل من الرجل جـسمًـا وعـقلاً، حـرم عليـهـا العلم، وفرض عـليهـا الاسـتعـباد، ولم يكن لهـا حق الملكيـة، ولا التعـامل المالى، ولا الولاية على أبنائها حتى إذا مات الوالد، بل إن الرجل كـان هو الولى عليـها. أول مطالبـة واضحـة كانت فى كـتاب مارى **ولستونكرافت** «دفاع عن حقوق المـرأة» ١٧٩٢ . وفى فـرنسا طالـبت الثورة بالـحقـوق الإنسـانيـة للرجل والمـرأة على السـواء، ولكن قـانون نابليـون عـرقل هذا عنـد التطبـيق حـتى عـدل القـانون ١٩٣٨ . وفى أمريكا طالب بعض الزعمـاء بهذه الحقوق فى أثناء وضع الدستور. بدأت المطالبة الجبرية ١٨٤٨ ، عندما طالب الاتحـاد النسائى فى مؤتمر سنكا بـالمساواة فى القـانون، والتـعلـيم، وفـرص العـمل، والأجـر المتـساوى، والملكيـة، والحقـوق السياسـية، وامـتدت الحركة إلى كل أوروبا. ثم نالت المرأة الحق فى التعليم العالى، وممـارسة جميع المـهن والوظائف، ثم الملكية المستقلة عن الزوج. وبعد نيلها حقـوقها السياسية بدأت حركـة المطالبة بتـعديل القـوانين لحماية الأم الـعاملة. وتنسق منظمـة العـمل الدوليـة بين القوانيـن المحليـة، وتفـرض تطبيق القـوانين التى توافق عليـها مـؤتمراتهـا

الدولية. وطالبت المرأة العربية بهذه الحقوق عندما اشتركت فى الحياة العامة، وكونت بعض الاتحادات ١٩٢٣ (انظر : **هدى شعراوى**)، وإن كانت مطالبتها أقل عنفًا وأضيق دائرة، لأن الشريعة الإسلامية منحت المرأة منذ ٦٢٢ حق الملكية كاملاً، والذمة المالية المنفصلة منذ سن الرشد، ولها عند الرجل أبًا وزوجًا وقريبًا ما يحمى أمومتها ولا يضطرها إلى العمل. (انظر: **النفقة**) كما نصت على حقوقها فى الزواج، والحضانة، والولاية، والوصاية على أبنائها. أما الاشتراك فى الحياة العامة بالعمل فى المهن، والوظائف، والسياسة، والمجتمع، فقد تمتعت بحقوقها فى ظل الشريعة والقوانين المدنية. أما العاملة فرعايتها، وهى أم، مثار تعديل فى قوانين العمل محليا ودوليا. انظر : **حقوق المرأة**.

تحريم الخمر : انظر: **الخمر**، قوانين.

التحسين والتقبيح : حكم العقل بحسن بعض الأشياء وقبح بعضها، ففيها حسن أو قبح ذاتيان. وبذا قال المعتزلة والإمامية والزيدية، وقرروا أنه إن لم يوجد دليل شرعى فحكم العقل متبع. ويرى أبو الحسن الأشعرى أن الحسن والقبح يثبتان بالشرع، فالمطلوب حسن، والممنوع قبيح. ويرى أبو منصور الماتوريدى أنه وإن كان فى الأشياء حسن وقبح ذاتيان، فإن الحل والحرمة لا يثبتان إلا بالشرع، وعلى هذا أكثر الحنفية.

تحسين النسل (يوجينية) : المبحث الخاص بوسائل تحسين النوع الإنسانى جسميًا وعقليا. ويعد فرانسيس جالتون، الذى صاغ المصطلح الدال على هذا المبحث (وتعريبه : يوجينية)، مؤسسًا له، وكان ينوه بأهمية الدور الذى تستطيع المؤسسات الخاضعة للرقابة الاجتماعية أن تؤديه فى تحسين صفات الأجيال المقبلة أو تسويئها. وينصرف هذا المبحث فى صورته العصرية بصفة رئيسية إلى تثبيط حركة التناسل بين غير الصالحين له، وتشجيعها بين الأصحاء الأذكياء ذوى الصفات الخلقية العالية. ويحض بعضهم على تعقيم ذوى النقص العقلى، باعتبار ذلك إجراء يوجينيا. وقد صدرت تشريعات متعلقة بهذا الإجراء فى بعض الدول، على أن تنفيذه يثير عدة مشكلات تتضمن الصعاب التى تكتنف تحديد الأشخاص الذين ينفذ فيهم هذا الإجراء، فلقد لوحظ أن الاحصاءات المقارنة عن مدى انتشار النقص العقلى فى أعوام مختلفة، أو بين مجموعات تعيش تحت ظروف اقتصادية واجتماعية متباينة، كثيرًا ما تكون مضللة. ومن مسببات ذلك ما يحدث أحيانًا من إغفال مراعاة النسبة بين عدد ذوى النقص، وبين الرقم الذى يمثل مبلغ تزايد السكان، فضلاً عن صعوبة الحصول على إحصاء دقيق عن المصابين بالنقص. وما زلنا نجهل الكثير عن توارث طائفة كبيرة من الخصائص الإنسانية، ولكن ما يكشفه العلم من ذلك مطرد الازدياد. وثمة مبحث آخر يهدف إلى تحسين النوع الإنسانى من زاوية أخرى، وهى تحسين البيئة، ويسمى (اليوثينية)، ومن وسائل ذلك تحسين الميسرات الإسكانية وغير ذلك من الأحوال البيئية. ويبدو أن تحسين النوع الإنسانى يستلزم تحسين النسل (اليوجينية) وتحسين البيئة (اليوثينية) معًا.

تحصين : إنشاءات دفاعية للوقاية من هجمات العدو. تطور التحصين إلى بناء المعاقل والأبراج بالطوب وغيره من المواد التى تقاوم أسلحة العدو. أقدم الأمثلة ما شيده قدماء المصريين فى الحدود الشرقية والجنوبية وحول المدن والمدن الساحلية المسورة التى بناها الفينيقيون، والتى قاومت الآشوريين والفرس. كما أن تحصينات أورشليم قاومت طويلاً آلات الحصار الرومانية. قامت فى الشرق الأدنى أسوار المدن منذ زمن مبكر، وكان للمدن القديمة فى بلاد ما بين النهرين أسوار من الطين أو الآجر لمقاومة الغزاة. وظهرت القلعة حصنًا أو بناء محصنًا داخل المدينة. قام الحصن المستقل للدفاع عن المواقع العسكرية كمخاضة نهر، أو ثكنة للجند عند الحدود، أو كملجأ لأهالى المناطق المعرضة لاعتداء العدو. تطور بناء الحصون الدائمة والشبيهة بها، وكان لبعضها مناعة وقوة ضد أسلحة الأزمنة القديمة، كما

تطور فن الحصار للتغلب على أساليب دفاع الحصون، باستخدام اللغم، وحفر النفق تحت الأسوار، وقذف الحجارة الثقيلة والسهام الملتهبة، ودك الأبواب بالكباش الثقيلة ووصل بناء الحصون فى الغرب عند تخوم البلاد إلى مستوى رفيع، بفضل الرومان الذين أقاموا الأسوار على امتداد الدانوب والراين وفى إنجلترا، وكان لبعضها أبراج للملاحظة ومخازن للعتاد، كما أمدوها بشبكة من الطرق والقنوات. وفى الشرق شيد الصينيون **سور الصين العظيم**، وهو من أعمال الدفاع الجبارة. وورث العرب عن الرومان والبيزنطيين تراثًا ضخمًا من المدن المسورة والحصون فى الشرق العربى، ثم أضافوا إليها وحسنوها. وفى العصور الوسطى عنى الإقطاعيون بالتحصينات المحلية. سواء ببناء الأسوار للدفاع عن المدينة، أو بقلاع المدن. وحدث مثل هذا فى الشرق. ووصلت العناية ببناء القلاع والقصور الحصينة فى الغرب إلى مستوى راق بفضل العرب فى الأندلس. وتلك لم تكن تقاوم طويلاً ضد عتاد الحصار المعروف. وقاومت الأسوار السميكة المشيدة بالحجارة ضد البارود فى أيامه الأولى، ولكن تطور المدفعية فى القرن ١٥ قلل من فائدة القلاع، فاتجه البناءون فى عصر النهضة إلى إجراء تغيير شامل فى هندسة البناء لمقاومة المدفعية. وأهم ما استحدث زيادة عمق الخندق المحيط بالقلعة، ومضاعفة سعته، لعرقلة اقتراب المحاصرين، وزيادة سمك الجدران، وتقوية الدعامات والأبراج، فضلاً عن بناء أبراج أمام الحصن فى الخنادق، ووضع المدافع خلف الدريئات. والإكثار من الدراوى، والعمل على غمر معظم الأراضى أمام الأسوار بنيران المدافع، وذلك بتشييد أبراج على امتداد الأسوار. وبلغ علم بناء الحصون أوجه على عهد لويس ١٤. وبفضل فوبان المهندس الحربى فى القرن ١٧. وما كتبه مينوفان كوهرن الهولندى ومارك رنيه الفرنسى وغيرهما، طرأ تحسين كبير على أسلوب التحصينات، يتناول أجزاء القلعة وأبراجها وأبوابها، وما يقام حولها من الأسوار والحصون التى تعطل المحاصرين وتكسر حدة الهجوم. لعبت الحصون دورًا طيبًا إلى قبيل الحرب العالمية ١، ولكن انهارت حصون بلجيكا أمام نيران المدفعية الألمانية ١٩١٤، ومع ذلك استمر الفرنسيون فى بناء الحصون من الخرسانة المسلحة والصلب، كما فعلوا فى خط ماجينو للدفاع عن شمال فرنسا. تجاهله الألمان فى مايو ١٩٤٠، والتفت قواتهم بسرعة من الغرب تجاه القنال الإنجليزى، وكان قد أهمل تحصين هذا القطاع. أثبتت الحرب العالمية ٢ أهمية المخابىء المنيعة تحت الأرض ضد الغارات الجوية. انظر : **حصار، وقلعة**.

تحضير الأرواح : اعتقاد، قوامه أن الشخصية الإنسانية تبقى بعد الموت وأن الروح قد تتصل بالأحياء بوساطة فعل، مادة أو روحًا. ويتضح هذا الاتصال فى ظواهر روحانية (أو عقلية)، مثل **الاستشفاف والتخاطر** والكلام والرؤية والترائى غير المشعور به أو فى ظواهر فيزيقية مثل الاستطارة (إحساس الشخص كأنه طائر)، وتحرك المنضدة، والكتابة الآلية، والأصوات الموسيقية المجهولة المصدر. ويرجع هذا الاعتقاد فى صوره المتعددة إلى المجتمعات القديمة، وله صلة وثيقة بفكرة الأشباح والسحر ومباحث الجن والشياطين. وقد لقى اهتمامًا على أيدى الأخوات فوكس فى أمريكا ١٨٤٨. وساعد كثيرًا على تقدم الحركة الروحانية ما لاقاه التنويم المغنطيسى من اهتمام باعتباره ظاهرة غير طبيعية. وفى إنجلترا وأمريكا عقدت عدة جلسات لتحضير الأرواح، واشتهر كثير من الوسطاء الذين مارسوا الخداع من حين لآخر. وأسفرت الاجتماعات التى عقدتها جمعية البحوث الروحية عن بحوث فى بعض الظواهر، وخاصة تلك التى تتعلق بالتخاطر والترائى، والتى قد تجد لها تفسيرًا فى نشاط العقل الباطن.

تحفيز : تغيير سرعة تفاعل كيميائى بإدخال حفاز عليه. والحفز الإيجابى يزيد من سرعة التفاعل. أما الحفز السلبى فينقص منها. ويلعب الحفاز دورًا جزئيًا فى التفاعل، ويمكن استعادته بعد ذلك دون تغير كيميائى

فيه. ويعمل الماء حفازًا إذ إن كثيرًا من المركبات لا تتفاعل إلا فى محلولها. وتعمل الإنزيمات حفازات فى عمليات الأيض.

تحقيق برلمانى : حق المجالس التشريعية فى تشكيل لجان خاصة من بين أعضائها (لجان تقصى الحقائق) لإجراء التحقيقات اللازمة لإنارة السبيل أمامها فى المسائل الداخلة فى اختصاصها. ويتخذ هذا التحقيق عادة وسيلة للرقابة على السلطة التنفيذية، بكشف ما يجرى فى إداراتها. وللتحقيق البرلمانى قيمة خاصة فى النظام الرياسى القائم على فصل السلطات، حيث يقوم مقام حقى السؤال والاستجواب، اللذين يملكهما أعضاء المجالس النيابية فى النظام البرلمانى. وتفرع عن هذا الحق عادة تخويل لجان التحقيق سلطة استدعاء الشهود وسماع أقوالهم، وتوقيع الجزاءات عليهم إذا امتنعوا عن الحضور أو كتموا الشهادة.

تحكيم : طريق استثنائى لفض المنازعات، قوامه الخروج عن طرق التقاضى العادية، واتفاق المتخاصمين على تفويض شخص أو أشخاص ليست لهم ولاية القضاء فى أن يقضوا بينهم ويحسموا النزاع بحكم ملزم يصدر فى حدود ما ارتضاه المحتكمون. وينص قانون التحكيم فى المواد المدنية والتجارية المصرى رقم ٢٧ لسنة ١٩٩٤ على أن الجهة التى تتولى التحكيم قد تكون منظمة أو مركزًا دائمًا للتحكيم. ويجوز أن يكون اتفاق التحكيم سابقًا على قيام النزاع، كما يجوز أن يتم اتفاق التحكيم بعد قيام النزاع. ولا يجوز التحكيم فى المسائل التى لا يجوز فيها الصلح، كما يتعين أن يكون اتفاق التحكيم، مكتوبا وإلا كان باطلاً. انظر: **تحكيم دولى**.

تحكيم : فى قانون العمل، إذا حدث نزاع بين العمال ورب العمل فى مسألة تتعلق بالأجور أو ظروف العمل الأخرى فإن قوانين بعض البلاد توجب على الطرفين الالتجاء إلى التحكيم قبل استعمال حق الإضراب من جانب العمال أو إغلاق المصنع من جانب رب العمل. ويعرض النزاع على لجنة تحكيم محايدة. وينص القانون على تشكيلها ومدى سلطاتها، ويمثل فيها مندوب عن العمال وآخر عن رب العمل. وأعضاء لا يتمون إلى أى من الطائفتين. والغالب أن يسبق التحكيم مرحلة تحاول التوفيق بين الطرفين المتنازعين.

تحكيم دولى : اتفاق دولتين أو أكثر على إحالة خلاف معين على أشخاص أو هيئة للفصل فيه بقرار ملزم. وشرط التحكيم هو حكم تشتمل عليه معاهدة يلزم طرفى المعاهدة بإحالة نوع معين من الخلافات على التحكيم. وينظم اتفاق الإحالة على التحكيم شروط التحكيم، وتشكيل هيئة التحكيم، والقانون الذى تطبقه. انظر: **محكمة العدل الدولية**.

تحلل مائى : طراز من التفاعل الكيميائى، يشمل تدخل الماء فى التفاعل بعد انفصامه إلى أيونات هيدروجين وهيدروكسيل، والتفاعل المذكور شائع فى عمليات حيوية كالهضم الذى تتحلل فيه المواد الغذائية (الكربوهيدراتات والدهون والزيوت والبروتينات) بتأثير الماء فى وجود الإنزيمات، والناتج النهائى للتحلل المائى للنشا هو الجلوكوز، والتحلل المائى للبروتينات هو الأحماض الأمينية، أما الزيوت والدهون فنواتجها هى الجلسرين، والأحماض الدهنية. وتتحلل مائيًا بعض الأملاح فى محلولها المائى، ولا يتحلل بعضها الآخر مائيًا. وهناك تفاعلات يسهم فيها الماء ولكنها ليست تحللاً مائيًا، كما فى تفاعل فلز الصوديوم مع الماء لإخراج الهيدروجين وتكوين قاعدة، أو اتحاد جزيئات الماء مع جزيئات ملح ما فى أثناء تبلوره من محلوله المائى.

تحليل عاملى : طريقة إحصائية لتفسير درجات الاختبارات والارتباطات بينها ـ وهى مبنية على أساس أن الارتباطات بين درجات الاختبارات تشير إلى وجود عوامل وراءها. يهتم علم النفس القياسى بتحديد هذه العوامل. وقد بدأت أول محاولة للتحليل العاملى على يدى تشارلس إدوارد **سبيرمان**، ثم ظهرت محاولات أخرى أضافت عوامل طائفية تدخل فى مجموعة من

العمليـات دون غيـرها. أهم العوامل التى توصل إليـها البحث العلـمى هى العامل اللفظى، والعـامل العددى، والعـامل الميكانيكى، والـعامل المكانى. وتعـتبـر هذه العوامل مـسئولة عن أداء الفـرد فى المجالات المـقابلة لها.

تحليل كهربائى : إذا مر تيار كهربائى فى محلول موصل فإنه يحلله إلى مكوناته : فمثلاً إذا وضع لوحان معدنيان فى محلول كلوريد الهيـدروجين، وكان أحدهما مـتصلاً بالقطب المـوجب لمصـدر كهـربائى، والآخر مـتصـلاً بالقطب السالب، ومر التيار الكهربائى فى المحلول، فإن فقـاعات غاز الهـيدروجين تظهـر عند الطرف السالب، ويظهـرالكلور عـند الطرف المـوجب، وطبـقًـا لأحـد التفسـيرات نجد أنه عند ذوبان كلوريد الهـيدروجين فى المـاء يتفـكك الجزىء إلى ذرة كلـور وذرة هيدروجـين (انظر: **تفكك**). وتفـقد ذرة الهـيـدروجين الإلكتـرون المحيط بنواتهـا، فتصبح موجبـة وتجذب نحو القطب السالب للمصدر الكهربائى وتلتقط ذرة الكلور الإلكترون الذى فقدته ذرة الهيدروجين، فتصبح سالبة وتجذب نحو القطب المـوجب للمـصـدر الكهـربائى، وعند وصـول الذرات إلى اللوحين تفقـد الشحنات التى اكتسبـتها عند التفكك، وتـصبح ذرات متـعادلة، ثم تتـحد كل ذرتين لتكونا جزيئًـا. ويظهر الغازان عند اللوحـين. تنتج مواد كثيرة بالتحليل الكهربائى، فالكلور يحضر بتحليل الملح العادى، والهيدروجين بتحليل المـاء. ويستعمل التحليل الكهربائى للحـصول على معـادن عظيمة الأهمـية وعلى الديتيـروم (الهيدروجـين الثقيل). ويسـتخدم المـبدأ فى التصفيح. انظر : **طلاء**.

تحليل نـفسى : إطار نظرى ومنـهـجى وضع أسـاسـه سيجموند **فرويد** للعلاج النفسى أصلاً، ولتفسير ظواهر النشاط النـفسى فرعًـا. وقد أضيـف إلى الأساس الذى وضعـه فرويد أجـزاء كثيـرة. وضعـها عـدد من زملائه والمتتلمذين عليه. على رأسهم كارل **يونج** والفرد **آدلر**. ومن خـلال هذا الإطار وضع فـرويد وآخرون عـددًا من المصطلحات على أساس أنها مفـهومات تشير إلى أنماط معـينة من تنظيم العمليـات النفسيـة المخـتلفة. من هذا القـبـيـل مـصطلحـات الهـو، **والأنا**، **والأنا الأعلى**، **واللاشعور** ، **والآلية الدفـاعية**، وعقدة أوديب، و**عقدة النقص**، أو الدونيـة. ومن الأخطاء المنهجـية الشـائعة الآن معـاملة هذه المصطلحـات كمـا لو كانت أسـماء لوقائع نفسية يمكن مشاهدتها لا مجموعة من التجريدات التى يصل إليـها البـاحث من خـلال عمليـة استنتـاج. الطريقـة الرئيسـية التى قدمـها التـحليل النفسـى لدراسة العمليات النفسية المختلفة هى طريقة التداعى الحر، غير أن هذه الطريقـة لا تزال بحاجـة إلى مـا يدعم مكانتهـا كطريقة تجريبية تعطى نتائج ذات قيمة علمية يقينية سواء من حيث الثبات أو من حيث صدق الدلالة.

تحميلة أو تحميل : فـى الموسيقى العربية. يطلق على هيئة لحـنية مـوزونـة بالإيقاع. تؤخذ من نغم عدة آلات مجـتمعة. يتـخلل أجزاءها إيقاع نـغم منفردة من كل آلة على حدة، تـسمع موزونة على ضـرب من جنس الهزج يسمونه «البمب». والتحميلة تشبه إلى حد ما هيئة أبيات من النظم النغمى المصنوع فى المقامات اللحنية.

تحنو (طحنو) : اسم أطلقه المصريون منذ أيامهم الأولى على أقـدم سكان ليبـيا ثـم على الأرض التى سكنوها، كانوا، كما صورهم المصريـون، سمرًا مشربين بحمرة، ذوى شعـور سوداء طويلة مـرسلة تتسـاقط ذوائبهـا على الجـبـين، يرسلـون لحـاهم رقـيـقـة من الأذقـان دون العـوارض. ولباسـهم يشبـه لباس المـصريين. يجـعل رجالهم أعـضاء التناسل فى جعب حـذر الأذى. حاولوا الإغارة على مـصر مهـاجرين أيام الأسـرة ٥ فردوا على أعقابهم.

تحنيط : كان حفظ أجـساد الموتى والحرص عليـها عند المصريين القدماء ممـا شغل دنياهم، وملأ أسماع الناس من وراء أيامهم. كانت سلامة جسد الميت ضمانًا لعودة الروح إليه، فنزعوا إلى تخليصه من جميع المواد الرخوة من سوائل وأحشاء، ومبعث ذلك أن الموت فى عقيدتهم

لم يكن فناء، وإنما هو رحلة شاقة يعبر فيها الإنسان البرزخ جسداً بغير روح لتعود إليه إذا كان سليمًا، ليستأنف الحياة، إذا لم تكن كحياته الدنيا، فهى أقرب ما تكون إليها. ولما تقدمت معارف القوم فى الطب والكيمياء، تفننوا فى حفظ الجسد بالتحنيط. وأول خطوة فيه أن يستفرغ الدماغ من مادة المخ، وذلك عن طريق الأنف، ثم يقضى على الباقى ببعض العقاقير، ثم يشق البطن ليخلى من كل ما فيه من المواد الرخوة، وتعزل الأحشاء، كالقلب والطحال، والكبد، والأمعاء، فتودع آنية خاصة (انظر : **جرار كانوب**)، ثم يطهر الجوف بشىء من عطر ونبيذ ليحشى بعد ذلك بمسحوق المر وغيره، ثم يخاط الشق، فيصبح الجسد جلداً على عظم، ثم يوضع فى محلول النطرون سبعين يومًا ليخلص مما فيه من رطب، ورخو. ثم تجىء عملية التكفين، فتلف الأصابع ثم اليدان والقدمان، ثم يلف الجسد كله برقائق من نسيج الكتان الذى يبلغ مئات من الأمتار أحيانًا، ثم يمسح على الكفن بشىء من صمغ فيصير مومياء، ثم يجهز لها قالب من الخشب الملون إذا كان الميت من أهل اليسار، ذلك لأن التحنيط كان صناعة يساوم أهلها ويتاجرون فيها كغيرهم من أهل الصناعات، وكان المحنطون مزيجًا مختلطًا من الناس، فيهم الكاهن الطبيب، والصانع الماهر، والعامل البسيط. وظاهر أن عقيدة المصريين، بل أملهم فى الخلود، قد اقتضاهم الحرص على تلك الصناعة التى كانت متأثرة بأسطورتهم الخالدة (أوزوريس)، فالدعاء للميت بعد إتمام العملية أو فى أثناء إجرائها فيه أثر واضح من الندب على أوزوريس فى أسطورته المشار إليها حين يقال للميت : «إنك سوف تحيا، وسوف ترد إلى الصبا إلى أبد الآبدين». انظر : **تابوت**.

تحوتى : أحد قواد تحتمس ٣ من الأسرة ١٨. اشتهر فى القصص الشعبى المصرى بالدهاء، ومن ذلك ما فعله فى سبيل الاستيلاء على يافا حين احتال على صاحبها فدعاه ليسالمه ويهادنه ويطلعه على عصا فرعون السحرية واستطاع بهذه الخدعة أن يحمل الرجال إلى قصره فى الغرائر، ثم يقتله بعصا فرعون ويفتح المدينة. تلك قصة تشبه قصة «الزباء» وقصة «على بابا».

التحور : مصطلح يستخدم فى علم الحيوان للإشارة إلى أطوار مميزة فى التنامى من البويضة حتى الحيوان البالغ. وعلى سبيل المثال تنشط حشرة كالفراشة وتكون شبيهة بالدودة فى طور اليرقة، وفى الطور التالى (طور العذراء) تحاط الحشرة بغلاف خارجى (شرنقة) فتبدو من الظاهر غير نشطة وإن كان تركيبها الداخلى يمر بالكثير من التغيرات، وأخيراً تظهر الحشرة وقد تحولت إلى الطور البالغ (فراشة). يقال إن التحور كامل عندما لا يكون ثمة ما يشير إلى الشكل البالغ فى طور اليرقة، أما فى التحور غير الكامل فإن المراحل اليرقية المتتالية تشبه الأفراد البالغة، كما يحدث فى النطاط. يغير الكثير من الأنواع مواطنه بعد إتمام التحور الكامل (على سبيل المثال: تحيا الضفدعة فى الماء فى طور أبى ذنيبة وعلى اليابسة فى الطور البالغ).

تحول : فى الحشرات، انظر : **عذراء**.

تحول الصخور : فى الجيولوجيا، عملية تحدث تغيراً أساسيًا فى طبيعة الصخور وفى تركيبها الكيميائى. وتشمل أسباب التحول : الحرارة العالية، والتشرب بالسوائل والغازات الصهارية، وقيام الحركات الأرضية، والضغط الناشىء عن تراكم الصخور. وفى معظم الأحيان يكون سبب التحول نتيجة اتحاد عاملين أو أكثر من هذه العوامل. ومعظم عمليات التحول فى الصخور تكون نتيجة أجسام نارية كبيرة أو صغيرة بين الصخور القديمة. ومن أكثر أنواع الصخور المتحولة المعروفة هى الشست (الحجر العالك أو الأدعس)، والنايس (الحجر الشظيف)، والرخام، والأردواز.

تحويت (صيد الحيتان) : بدأ الهولنديون صيد الحيتان على نطاق واسع فى سبتزبرجن فى أوائل القرن ١٧، ودخل صيدها الولايات المتحدة الأمريكية فى منتصف ذلك القرن، وصارت نيوبدفورد بولاية مساشوستس

أعظم مـراكز صيـد الحيـتان فى الـعالم، حتـى أخذت تتدهور حرفـة صيدها (ح ١٨٥٠). وبدأ صيد الحـيتان بالطرق الحـديثة (ح ١٨٥٦) بعد اخـتراع حـربة كـبيرة بطرفها كمية من المواد المتفجرة. وتقصر اللجنة الدولية المختصة بهذا الشأن صـيد الحيتان على شهور قليلة من العام، وتحـدد عدد الحيتـان التى يجوز صيـدها قانونًا. انظر : **زيت القيطس وقيطس**.

تحويل : فى الرياضيات، طريق من صـورة أو تعبير إلى صورة أخـرى أو تعبيـر آخـر، مثـل التغـييـر مـن تعبـير المعـادلة جبرى إلى تعـبير مـختلف أو تغـيير المـعادلة بالتعـويض عن متـغيرات بدلالة مـجموعـة أخرى من المتغيرات. والدالة التى تعين شـيئًا معينًا فى مقابل شئ آخرهى أيضًا تحويل، وقـد يكون هذا التحويل خطيًا أو غير خطى، وتدخل نظرية التحـويلات فى الجبر كما أن لها تطبيقات فى الهندسة والتحليل وميكانيكا الكم.

تحيات : انظر : **تشهد**.

تحيـة حليم : (١٩١٩ - ٢٠٠٣)، فنانة مصرية تعلمت الرسم على يـد يوسف الطرابلسى ــ وهـو فنان سـورى (١٩٣٩ - ٤٠)، ثم على يد اليـونانى اليكو جيـروم من ١٩٤١ إلى ١٩٤٣ ثم تولاها حامد عبد الله حتى تزوجها (١٩٤٥) وسافـرت معه للالتـحاق بأكـاديمية جـوليانى (١٩٤٩-٥١). أقامت معارضها الخاصة فى القاهرة منذ ١٩٥١ ثم أصبحت أستاذة التصوير بالمعهد العالى للتربية الفنيـة. تمـتلك أسلوبهـا الفريد فى التـحـرر فى تناول الأشكال والتحوير فى النسب وقد صيغت أعمالها بصيغة مصـرية خالصـة متأثرة بالـفن الفرعونى والفن الـقبطى بالتحديد.

تخاطر : الانتـقـال عن بعد للـخواطر والوجـدانيـات، وغيـرها من الخبرات الشعـورية المعقـدة، من عقل إلى عقل، على سبيل الوهلة، علمًا بأن هذا الانتقال يتم بغير الوسائل الحسية المعروفة. ابتكر هذه الكلمة ف. ميرس ١٨٦٢. انظر : **استشفاف**.

تخت الآلات : فى الموسيـقى العربية اصطلاح يعنى به الجماعة المـصاحبة للمغنى بعدد من الآلات الموسـيقية والمنشدين المـساعدين المرددين لمـذهب الدور أو جزء منه. وأقل عدد لهيئة التـخت يتألف من رئيس الجماعة، وثلاثة من الضـراب على الآلات الوترية، وهى القـانون والعود والكمان، ثم زامر بالناى، ثم ضابط للإيقاع ينقر بالدف. ويساعد المغنى اثنان أو أكثر لترديد بعض أجزاء الدور، وإذا زاد العـدد فى كل ــ حتى يبلغ الضـعف أو الأضـعـاف ــ تألف من كل جـمـاعـة طـاقم من جنس واحد، غير أن الألحان الغنائية بصفة خاصة تفقد بهاءها، إذا طغى عليها نغم الآلات، أو كثر الترديد والترجيع فيها بأكثر من صوتين أو ثلاثة.

تخثر : تجمـيع فى كـتلة واحدة للجسـيـمات المتنـاهـية فـى الصغر لـمادة كـانت منتشـرة خلال مـادة أخرى، ثم ترسبهـا أو انفصالها عـن هـذه المادة. وفى الـمحاليـل الغـروية، تحمـل جسيماتها شـحنات كهـربائية متماثلة، ومـن ثمَّ تتنافـر، ولكـن عندما تتعـادل الشحنات تتجمع الجسـيمات عـند التـصادم وتترسـب أى تتـخثر. فمـثلاً تخثر الكـازين ينتـج بإضافـة حمـض الخـليك إلى اللـبن الـدافئ، وكـذلك يتـخـثر اللبن الـذى يتـعـاطى سـائلاً فى المعدة بـفعـل العصير الـمعدى. انظر : **تخثر الدم، وترسيب**.

تخثر تاجى : تخثر الدم أو تجمده فى أحد فروع الشريان التاجـى المغذى لـلقلب مسببًا انـسداده ومحـدثًا بذلك أعراضًـا قلبية تخـتلف فى شدتهـا وخطورتها تبعًـا لفرع الشـريان المـصـاب. وتتلخص هذه الأعـراض فى آلام صدرية تشبه آلام الذبحة الصـدرية، وبعض أعراض قلبية أخرى يصـحـبـها ارتفـاع فى الضغط الشـريانى وأعراض صدمة (أو صـعقة)، وقد تقتـرن بحمى فى الأيام الأولى من المرض، وإذا حدثت الإصابة فى فرع دقيق من فروع الشريان انفـسح مجال الأمل فى الشفـاء، أما إذا حدثت فى فرع هام من فروع الشـريان أو فى جذعه فقد يعقـبها الموت.

تخثر الدم : تجمد الدم فى الأوعية الدموية، الشريانية أو

الوريدية، أو فى القلب. قد يسبب الوفاة إذا حدث فى القلب أو فى المخ. والجلطة فى الوريد تسمى تخثر الوريد، ويعالج بمضادات التجلط ومذيبات الجلطة.

تخدير: فقد الحس بتأثير العقاقير فى الجسم. وتوجد أنواع مختلفة للتخدير تستعمل الآن على نطاق واسع فى الجراحة ومنها: **التخدير العام** وفيه يفقد الإنسان الوعى والإحساس فى كل مناطق الجسم، وهذا هو النوع المستعمل الآن فى كل العمليات الجراحية الكبرى، أو التى تستغرق وقتًا طويلاً. وتعطى العقاقير التى تحدث ذلك إما عن طريق الاستنشاق، مثل الإثير والكلوروفورم وغاز أكسيد الأزوت وخلافه، وإما عن طريق الحقن فى الدم مثل عقار بنتوثال الصوديوم، وإما عن طريق الشرج مثل عقار الافرتين، ويمكن استعمال مجموعة من هذه الطرق فى إحداث حالة تخدير عامة فى مريض واحد. ويكثر استعمال التخدير العام عن طريق إعطاء بنتوثال الصوديوم فى داخل الوريد، فى العمليات الصغيرة، أو التى لا تستغرق وقتًا طويلاً، لسهولة ذلك، ولسرعة عودة المريض إلى صوابه. **التخدير الموضعى**، ويستخدم لتخدير جزء محدود من جسم الإنسان ويبقى وعى الإنسان طبيعيًا، نتيجة لحقن الجزء المراد تخديره بمحلول النوفوكايين أو مشتقاته أو توابع مادة الكوكايين تحت الجلد، وهو تخدير مؤقت يستمر حوالى ساعة أو ساعتين. **التخدير النخاعى**، ويحدث بحقن المادة المخدرة فى السائل النخاعى بالظهر، ويستعمل فى إحداث التخدير فى عمليات البطن والأطراف السفلى. ويمكن إحداث حالة تخدير محددة لأعضاء الحوض (كما فى حالات أمراض النساء والولادة أو عمليات الشرج) بحقن مخدرة فى أسفل القناة النخاعية ويسمى هذا بالتخدير الذيلى. وهناك اتجاه حديث لإحداث التخدير باستعمال طرق التبريد الاصطناعى لإضعاف حساسية الأعصاب، وهذا النوع يستعمل فى عمليات القلب والمخ والأوعية الدموية الكبرى. انظر: **مبنجات**.

تخطيط اقتصادى: العمل على توجيه النظام الاقتصادى لتحقيق أهداف معينة وفق خطة مرسومة، ويعتبر من أهم مظاهر إشراف الدولة على الحياة الاقتصادية وهو يتفاوت فى مداه ووسائله من بلد إلى آخر، ففى البلاد الشيوعية السابقة، مثل الاتحاد السوفيتى وبلاد الكتلة الشرقية، كان التخطيط يتناول كل مظاهر الحياة بحيث تمتلك الدولة كل موارد الثروة وهى التى تقرر نوع السلع المنتجة وكمياتها وأثمانها، وتوزيع هذا الناتج على الأفراد. وهذه الدول ترسم خطة عامة تمتد إلى خمس سنوات أو سبع، تبين وجوه الإنتاج والتوزيع والاستهلاك طوال هذه المدة ويعقب ذلك خطة أخرى، وهكذا تعيش البلاد الشيوعية فى ظل تخطيط عام دائم لأن ذلك من طبيعة النظام الشيوعى. أما فى البلاد الرأسمالية فإن النسبة الساحقة من موارد الثروة مملوكة للأفراد وهم الذين يقررون نوع السلع المنتجة وكمياتها وأثمانها، لذلك فإن التخطيط الاقتصادى لا يبلغ فى مداه مبلغه فى البلاد الشيوعية. غير أن الدولة تستطيع مع ذلك أن توجه النظام الاقتصادى لتحقيق الأهداف التى تسعى إليها، وهذا عن طريق سلطتها المطلقة فى القطاع العام وقدرتها على التأثير فى القطاع الخاص. فهى ترسم خطة العمل للقطاع العام بما يوجه النظام الاقتصادى الوجهة التى تريدها، كإقامة مشروعات إنتاجية وإنشاء الطرق والموانئ والمصانع فى المواقع وبالقدر الذى تبتغيه وتضمن سياستها فى خطة لمدة معينة، مثل مشروعات السنوات الخمس، كذلك تستطيع الدولة أن تؤثر تأثيرًا عميقًا فى سير القطاع الخاص. فهى تملك صرف الأفراد والمشروعات عن إنتاج سلعة معينة أو عن منطقة معينة، بالحظر المطلق أو بإخضاعهم لنظام الترخيص أو بتحديد ثمن منخفض أو بتقييد استيراد بعض المواد أو الأدوات الضرورية، وهى تملك تشجيع الأفراد على إنتاج سلعة بإعطاء إعانات أو منح تسهيلات أو تحديد ثمن مرتفع أو التخفيف من قيود استيراد المواد والأدوات الضرورية وهكذا تدفع عجلة النظام فى

قطاعيه العام والخاص لتحقيق أهداف الخطة الاقتصادية.

تخطيط الإنتاج: يقصد به الدراسات التى تسبق البدء فى الصناعات لاختيار أنسب الظروف والوسائل اللازمة للإنتاج ولإنجازه فى أقصر وقت وبأقل مجهود وتكاليف. وتخطيط الإنتاج وظيفة حديثة اقتضتها زيادة التعقيد الذى وصل إليه الإنتاج الصناعى، لتعدد الأجزاء والعمليات الصناعية، وارتفاع مستوى الدقة المطلوب فى الصناعة. وترجع هذه الوظيفة إلى الدراسات التى قام بها المهندس الأمريكى فريدرك وينسلو **تايلور** فى كتابه «قواعد الإدارة العلمية» ١٩١١ التى أدت إلى تطوير تخطيط الإنتاج والوصول بالصناعة إلى مستوى عال.

التخطيط التربوى : العملية المتصلة المنتظمة التى تعتمد أساسًا على أساليب البحث الاجتماعى ومبادىء وطرق التربية وعلوم الإدارة والاقتصاد والمالية. وفيها يتم تحديد عدد من الأهداف التربوية، وتعيين مرحلة أو عدة مراحل زمنية لتحقيقها، مع عملية حصر وتدبير للموارد البشرية والمادية وتسيير العمل التربوى، مع المتابعة والتقييم. وغاية التخطيط التربوى أن يحصل التلاميذ على تعليم كاف، وأن يمكن كل فرد من الحصول على فرصة ينمى بها قدراته، وأن يسهم إسهامًا فعالاً بكل ما يستطيع فى تقدم البلاد فى النواحى الاجتماعية والثقافية والاقتصادية. شهد إقبالاً واسع النطاق، وخاصة من الدول التى استقلت حديثًا. فأنشئت له معاهد ومراكز، واحتل موقعًا مهمًا كعلم له تقنياته فى كليات التربية، واتسع مفهومه ولم يعد قاصرًا على ما يتم من تعليم فى معاهد نظامية، بل أصبح ممتدًا مع امتداد التربية المستمرة، وأشكال التعليم والتدريب خارج نظام التعليم الرسمى.

تخطيط المدن : فن ينظم ويحدد الوضع والاتجاه الذى تسير بمقتضاه حركة الإنشاء والتعمير فى المدن بوضع نظام شق الطرق وإقامة المبانى والحدائق والمنشآت العامة بالمدن فى الحاضر والمستقبل، طبقًا للمطالب الصحية، وجمال المظهر، واتساع الطرق لمقابلة ضغط المرور. أنشئت مدن مصر القديمة طبقًا لخطط مدروسة، مثل مدينة عمال بناء الأهرام، والمعابد التى أنشئت بجوار الأهرام، ومدينة تل العمارنة التى انشأها امنحوتب ٤ (أخناتون) (ح ١٤٠٠ ق م) وفيها ثلاثة طرق موازية للنيل. ومن الأمثلة الحديثة باريس (القرن ١٩)، وكانبرا ١٩١٣، وبرازيليا ١٩٦٠.

تخفيض قيمة العملة : انظر : **سعر الصرف**.

تخلج (اختلاج) : مرض عصبى يحدث خللاً فى تساوق العضلات (أى تراوحها المتناسق فى الإتيان بالحركات)، ينجم عن العجز عن التحكم فى حركات الجسم، ومن ثمَّ يؤدى إلى اضطراب هذه الحركات. وأقرب مثل له ترنح السكارى من أثر تسممهم المؤقت بالكحول، وأسباب المرض متعددة، وتتضمن شتى الأمراض التى تصيب الجهاز العصبى المركزى ومن أمثالها مرض **التخلج الحركى**.

تخلج حركى : يسمى أيضًا ضنى ظهرى، وهو مرض مزمن متفاقم من أمراض الجهاز العصبى. من أعراضه، آلام حادة مارقة فى الأطراف قد تكون متناوبة. وقد تستمر بضع ثوان أو ساعات، وآلام فى الأحشاء تسمى الأزمات، وتتناول المعدة بصفة خاصة فتصطحب بالتهوع والقيء، واختلال التساوق العضلى الذى ينشأ منه تقلقل المشية واختيالها، وذلك بسبب الضعف فى الحواس الضابطة لأوضاع الجسم واهتزازاته، وتضيق حدقتا العين حتى تصبحا كنقطة طرف الدبوس مع عدم استجابتهما للضوء واختلافهما أحيانًا فى الحجم، وقد يحدث انحلال فى العصب البصرى، يسبب ضعف البصر ويؤدى إلى العمى، كما قد يحدث استرخاء وتهدل فى الجفنين العلويين. وقد تتأثر المفاصل بالمرض فتتورم دون أن يقترن ذلك بألم، ويحدث ضعف وارتخاء فى العضلات وتزول الحركة الانعكاسية من الأطراف، وقد تظهر قرحة ثاقبة فى أخمص القدم. ويطرأ هذا

المرض على المصابين بداء السفلس (الزهرى)، ويسفر تحليل سائل النخاع الشوكى فيه عن نتيجة إيجابية لمرض السفلس، وعلاج المرض هو علاج سفلس الأعصاب نفسه.

التخلص من النفايات : يقصد بها التخلص من المخلفات الناتجة عن النشاط البشرى. أصبح مشكلة هامة نظرًا للزيادة الكبيرة فى السكان وفى النشاط الصناعى وما يتخلف عنه من نفايات سامة. كان التخلص من النفايات الصلبة يتم تقليديًا بإلقائها على الأرض خارج المدن، وأصبح الآن يتم عن طريق الطمر الصحى فى مقالب مخصصة للقمامة أو الكمر لإنتاج نوع من مخصبات التربة، أو الحرق فى محارق خاصة ولاسيما مخلفات المستشفيات. ويعاد استخدام كثير من المخلفات الصلبة (التدوير) مثل الورق والزجاج والبلاستك والمعادن ويتم ذلك بطريقة صحية فى الدول المتقدمة أو بطريقة بدائية غير صحية فى كثير من الدول النامية، ويتم التخلص من المخلفات الصناعية السامة والمخلفات المشعة بوسائل خاصة حماية للصحة العامة: أما النفايات السائلة فقد كان التخلص منها يتم بصرفها دون معالجة على الأرض أو فى البحر أو الترع والمصارف مما كان يسبب أضرارًا صحية خطيرة. وفى المدن أنشئت شبكات لتجميع المخلفات السائلة تنتهى فى محطات معالجة يستفاد من الحمأة الناتجة منها فى تخصيب الأراضى أما السيب النهائى فيستخدم فى رى أنواع معينة من الزراعات.

تخلف اقتصادى : وصف لحالة بعض البلاد التى يكون متوسط دخل الفرد فيها منخفضًا ولا يتجه نحو الزيادة، ويصدق هذا الوصف على عدد كبير من بلاد أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية وبعض بلاد أوروبا الشرقية. والغالب فى البلاد المتخلفة اقتصاديًا أن تكون زراعية يعتمد أغلب سكانها على الزراعة، وقد تعتمد على تصدير محصول واحد أو عدد محدود من المحصولات. والتخلف بهذا المعنى موجود من قديم الزمان غير أن ارتفاع مستوى المعيشة فى بعض البلاد وازدياد الاتصال بين شعوب الأرض جعل البلاد المتخلفة تشعر بما هى فيه من فقر وتأخر، وبما عليها من واجب العمل للحاق بركب البلاد المتقدمة، وقد اشتد هذا الوعى منذ الحرب العالمية ٢. ويتجلى فى برامج التنمية الاقتصادية التى تعمل حكومات البلاد المتخلفة على تحقيقها. وللتخلف أسباب اقتصادية وغير اقتصادية. أما أسبابه الاقتصادية فترد إلى أصل واحد، هو ضعف الطاقة الإنتاجية وقوامها الطرق والمبانى والمواصلات والآلات وأدوات الإنتاج، وهذا يرجع بدوره إلى عدم كفاية الادخار من ناحية وإلى شيوع الإسراف والتبذير من ناحية أخرى. أما الأسباب غير الاقتصادية فهى متعددة ومنها النظم والعادات الاجتماعية التى تقف فى طريق التجديد وتخلف روح المخاطرة التجارية والصناعية وانعدام المؤسسات الائتمانية اللازمة للحياة الحديثة والإكثار من النسل دون توافر القدرة المالية، وعلى ذلك فإن محاربة التخلف الاقتصادى تقتضى عملاً فى جميع الجهات من اقتصادية واجتماعية وثقافية.

تخلف عقلى : قصور فى نمو العقل يظهر منذ الولادة أو الطفولة، ويتم تشخيصه باختبارات الذكاء والنضج الاجتماعى والقدرة على الاستقلال الشخصى. ويمكن لكثير من المتخلفين عقليًا بعض التقدم فى اللغة وتعلم أعمال يدوية متوسطة التعقيد.

تخليق : تفاعل كيميائى تتحد فيه مادتان أو أكثر لتكوين مادة أخرى ولتخليق مركب ما ينبغى وجود كمية محددة من كل مكون للحصول على كمية من المركب المراد تخليقه.

تخمة : انظر : **اعتلال الهضم**.

تخمر : تغير كيميائى تقوم به الإنزيمات أو الخمائر. وأمثلته تكون حمض اللبنيك فى اللبن وتكون الخل وكحول الإيثيل. أثبت باستير أن عملية تخمر المحلولات السكرية لتكوين النبيذ تتوقف على وجود خميرة البيرة التى ثبت فيما بعد أن أهم إنزيماتها هو

الزيمـاز، فإذا خمـر النشا حـوله إنزيم معـين إلى سكر ثنائى، ثم آخـر إلى سكر أحادى كـالجلوكوز، وأخـيرًا ينحل هذا بإنزيم ثالث هـو الزيماز إلى كـحول الإيثـيل وثانى أكسيد الكربون. وتستغل عـملية التخمر للحصول على الكحول للصناعة وتحضير المشروبات الكحولية.

تداخل : فى الفـيـزيقـا، ظاهرة تنشـأ تحت ظروف خاصة، نتيجة اندماج مجـموعتين من الموجات الصوتية أو الضوئية، وفى هذه الحالة تحـدث تقوية للموجات أو تعادل لهـما فى أماكن التقـائهما. وإذا انطلقت موجـتان صوتيتان فى نفس الوقت، وكـان لهما نفس الطور، فإن التضاغطات والتـخلخلات الناشئة منهـما تلتقى، كل مع نظيرتها، فـتحدث تقوية للصوت. وإذا تقـابل التضاغط الناشئ من إحـدى الموجـتين مع التـخلخل الناشئ من الأخرى، فإنهـما يتعادلان وينعـدم الصوت. وإذا التقت موجتـان مختلفـتا التردد حدثت تقـوية فى بعض أماكن التقـائهمـا، وإضعـاف فى أماكن أخرى علـى التوالى، ونشـأت نغـمـة ذات تردد يسـاوى الفـرق بين ترددى الموجتين، وهذا هو ما يسمى بالضربات. ويحدث الشئ نفســه فى حالة الـموجـات الضـوئيـة، وينتج من هذا التداخل خطوط مضيئة ومعتمة على التوالى، نتيجة تقوية أو إضعاف للضوء كما يحدث ما يسمى «حلقات نيوتن» نتيجة تداخل الضوء فى ظروف معينة. وأول من اكتشف هذه الظاهرة توماس **ينج** الذى استنتج منها أن الضـوء يتكون من موجات وتبعهـا وضع النظرية الموجية للضوء نتيجـة أعمال أ. ج **فرينل**. استخـدم أ. ج. ميكلسون هذه الظاهرة فى قيـاس سرعة الضـوء. ويستخدم جـهاز التداخـل لقياس سـمك الأغشـية الرقـيقـة، باسـتخدام موجـات ضوئية ذات أطوال معـروفة، وبقيـاس التداخل الناشئ منهـا خلال نفـاذها فى الغشـاء. كمـا يسـتخدم الجهـاز أيضًا لقياس أطوال المـوجات الضوئية ولقـياس أبعاد النجوم.

تداع حر : انظر: **ارتباط، وتحليل نفسى**.

تدرج : من طيور القنص الخـاصة بالدنيا القـديمة، من جنس فـازيانوس (Phasianus)، رأسـه مغـبـغب وذيله طويل، وللذكـر ريش فاقع الـلون، ويغازل أنثـاه بطرق تمـيزه. وتوجـد هجن من التـدرج الإنجليزى والصـينى المطوق واليابانى والتدرج المـنشوريانى. له ريشات عند أذنيه، وتقطـن بعض الأنواع غابات التبت والـصين على ارتفاع ح ٣٧٠٠ متر.

تدرن : مـرض جرثومى مـعد. ولجـرثومة التـدرن التى اكتـشفها روبرت كـوخ عام ١٨٨٢ أنواع عدة متـمايزة، تتضمن نـوعًا يسبب التدرن فى الإنسـان. وأنواعًا أخرى تسببه فى البقـر، وفى الطيور، وفى ذوات الفقـار الدنيا كـالأسمـاك والزواحف وغيـرها، والنوعـان المسببـان للمرض فى الإنسان والبـقر متشابهان، ويعتـبران جنسين من نفس النوع ولذا تسـرى عـدوى التدرن إلى الأطفـال بسبب شـربهم لبنًا غير مـغلى من بقر مصـاب بالتدرن. ولقد نقـصت الإصابات المـسببة من هذا المـصدر من مصادر العـدوى فى بعض الدول المتقدمـة، التى سعت إلى استئصال شأفـة هذه العدوى بإبادة الماشية التى يثبت الفحص إصابتها بالتدرن وبمعالجة اللبن بعملية البسترة. وأهم وسائل العـدوى بالتدرن فى الإنسان هى التـعرض لجراثيم المرض التى يـحتويها بصاق المـصابين بالتدرن الرئوى. وكـيفـية تلوث هذا البـصاق بالجـراثيم هى أنه عندما تغزو جـراثيم التدرن أنسجة الجـسم يقاوم الجسم هذا الغزو بتكوين عقد صغـيرة تسمى بالدرنات، تحتوى على بعض الجراثيم وخلايا الدم البـيض والصديد، فإذا ما انفقـأت هذه الدرنات خرجت محتوياتهـا مع البصاق الذى يصـبح بذلك واسطـة لنشـر العـدوى. ويصطحب اندمال هذه الدرنات بتحويطهـا بغلاف من النسيج الليفى تترسب فـيه مواد جـيرية، فإذا مـا أغلقت الدرنات على هذا النحو امتنع خروج الجراثيم مع البصاق، وقد أصبح من الميسـور تشخيص التدرن الرئوى فى بدايتـه بوساطة الفحـص بالأشعة السينية. ومن الـحقائق التـى أماطت اللثام عنهـا فحوص الأشـعة السينيـة أن نسبة كـبيرة من البالغين، ولا سيما القاطنين منهم بالمدن يصابون بعدوى

التدرن ويشفون منها، دون أن يدروا، لأن مقاومة أجسامهم تتغلب عليها من بادئ الأمر. وثمة أنواع أخرى من مرض التدرن تصيب العظام والأمعاء والغدد اللمفاوية والجلد، وتحدث إصابات المرض فى جميع الأعمار، ولكنها تكثر بصفة خاصة فى سن الشباب وفى أواسط العمر. ومن المعروف أن الأصحاء ذوى البنية السليمة لديهم مناعة واقية ضد هذا المرض، ولكنهم ليسوا بمأمن من العدوى إذا كانوا فى معيشة وثيقة الخلطة بأحد المصابين بالمرض. وعلاج المرض يستلزم بصفة أساسية الراحة، والمعيشة فى الهواء الطلق والتغذية الصحية الواقية. وتستعمل الآن فى تشخيص المرض وعلاجه عدة وسائل حديثة، بعضها يكفل سرعة كشفه: كالاختبارات الجلدية والفحص بالأشعة السينية، وبعضها يرمى إلى الوقاية منه أو منع تفاقمه: كاللقاحات، وبعضها يرمى إلى زيادة نسبة حصول الشفاء منه: كالعقاقير الحديثة المضادة للجراثيم. وقد أدت هذه الوسائل إلى نقص انتشار المرض وخفض معدل الوفيات المسببة له. ولكن فى أواخر الثمانينيات زاد عدد الحالات وخاصة بين مرضى الإيدز والطبقات الفقيرة واللاجئين من الدول النامية، ومن التطورات المزعجة أيضًا ظهور سلالات مقاومة لعقار الأيزونياسيد الذى يستخدم عادة فى العلاج. وميكروب المرض متعدد الأنواع فما يصيب الماشية يصيب الإنسان بسل العظام، والغدد اللمفاوية فى الأطفال، والتدرن الرئوى. وهو أيضًا السبب الرئيسى لسل الخنازير، ويصيب من الطيور الببغاوات، فيصيب ميكروب سل الطيور الخنزير. وليس له أهمية اقتصادية لعدم إصابته الماشية والأغنام، ولا يصيب ميكروب السل فى الإنسان الحيوانات المستأنسة ولا الدجاج ولا الأرانب. وتحدث العدوى بوساطة الجهازين التنفسى والهضمى. ومن الأخير يصل إلى الدم، ومنه إلى الرئتين والغدد اللمفاوية والأغشية المصلية والأعضاء التناسلية. ويوجد ميكروب المرض بلبن الماشية المصابة، على الرغم من سلامة الضرع.

وللأحوال الجوية والتغذية وضوء الشمس تأثير فى تهيئة العدوى، وللعوامل الوراثية أثر بسيط. وتظهر أعراض المرض فى الماشية فى الحالات المتقدمة وتختلف باختلاف الأجزاء المصابة، وتشمل ضعف الصحة العامة، وسرعة وصعوبة التنفس وتضخم الغدد اللمفاوية والسعال المزمن ونقص إدرار اللبن، وتغير قوامه، والإسهال، والهزال الشديد، وتختبر الماشية سنويًا بالفاكسينات (التيوبركيولين) لمعرفة الحيوانات المصابة للتخلص منها بالذبح، ويساعد فى المقاومة تربية العجول على الألبان المعقمة، وتلقيحها ضد المرض.

التدريب : يختلف التدريب عن التعليم فى اهتمامه وتركيزه على اتقان العمل الذى سيمارسه الفرد، لذلك فهو أكثر تنوعًا لتعدد الأعمال، لا مجرد المهن ومجالاتها، وأشد ارتباطًا بمواءمة الأفراد وهم مختلفون مع مطالب أعمالهم، ومن ثم كان طابعه واقعيًا واتصف غالبًا بغلبة جانبه العملى. ولكن ليس من مصلحة المجتمع فى شئ أن يجنح التدريب إلى أهدافه القريبة ويغفل إعداد الأفراد لمواجهة عالم العمل الدائب التغيير، ولذلك كان من الضرورى بجانب مقابلة احتياجات العمل فى فاعلية وكفاءة، التخطيط نحو أهداف أبعد مدى تضمن مواصلة التدريب وارتقاء قدرات الفرد على طول حياة عمله. ويعنى التدريب بإحداث تغيير فى الفرد وقد يتم ذلك على محاور ثلاثة هى: العقل - بتلقينه المزيد من المعارف، والجسم - بإكسابه إضافات من المهارات، والفؤاد — عن طريق تثبيته وتزوده من الخلق الحسن. وقد يحدث هذا التغيير دون ما خطة واضحة المعالم وإنما يتم إلى ما هو أحسن أو إلى ما هو أسوأ نتيجة الاحتكاك بالعمل وممارسته إياه. لذلك فقد اتجه التفكير إلى الاستفادة من تطوير التدريب داخل العمل تمامًا كما هو بالنسبة لبرامج التدريب خارج العمل مع محاولة تنسيق جهودهما فى فاعلية التدريب وكفاءته. وتعتبر مرحلة متابعة التدريب المرحلة الحاكمة فى تصويب مساره، كما يعتبر التدريب الجماعى المقياس الحقيقى

لتفاعل مهارات الأفـراد وتجانسهم. ولقد أدت الحروب فيما أدته من دفع الناس بعضهم ببعض إلى إتقان العملية التدريبية.

تدريب مهنى : يستـهدف تحسـين أهلية الفرد العـامة، وخاصـة فيـما يتـصل بمهنتـه فى المسـتقبل أو مهنـته الحالـية. كانت اسكنـديناوه سباقـة (ح ١٨٦٦) فى هذا الميدان بتأثير **فرويبل** و**بستالوتزى**. بدأ التدريب المهنى النظامى فى الولايات المتحـدة الأمريكية ١٨٨٠، وكان معـهد برات ١٨٨٧ والمدرسـة الزراعيـة الثانوية ١٨٨٨ التابعـة لجامعة مـينيسوتا، من بين المـعاهد الأولى فى السيـر بنظام التـدريب المهنى، وافـتتحت فـى عدد من البلاد الصناعية عدة مدارس تقوم بمهمة التدريب. وتلجأ المدارس الخاصة التى تعمل فى هذا الميدان إلى التعاون مع مـؤسـسات تجـارية وصناعـيـة فى إعـداد المناهج والبرامج التوجـيهية. وتنظيم التدريب أصبح أساسًا فى الدولة الحديثة بعد ظـهور التخـصصات المختلفة، وبعد أن أصبح العلم يخـرج كل يوم بجـديد، مـمـا تطلب تدريب الفرد فى مـهنته تدريبًـا تجديديا أصبح التدريب قبل ممارسة المهنة، وفى أثنائها، مهمًا.

تدفئة : بدأت وسائل التدفئة بإشعـال النار المفتوحة، ثم المدفـأة بمدخنتـها، وحديثًـا بالهواء السـاخن، وبالماء السـاخن، وبـالبخار، وبأجـهزة الإشـعاعـات الحرارية. ويعمل حساب **التهوية** عند تصميم أجهزة التدفئة. تمتاز التدفئةالحديثة بالهواء الساخن والماء الساخن عن التدفئة القديمـة. كما صنعت أجـهزة التدفئـة باستخـدام الطاقة الشمسية.

تدليس : تضليل المتـعاقد بوسائل احـتيالية لإيقـاعه فى غلط يدفـعه إلى مـباشـرة تصرف قـانونى، وهو يجيـز للمدلس عليه طلب إبطال التصرف.

تدمر : (پالمـيرا)، مـدينة قديمـة نشأت فى واحـة بين سوريا وبابل شـمالى الصحـراء السورية وشمـال شرقى دمشق. وبسبب اضطراب أحوال بلاد ما بين النهرين فى القـرن ١ ق م سيطـرت على التجـارة بين سـوريا وتلك البلاد، وازدادت أهـميتهـا بعد استـيلاء الرومان عليـها، ويحتمل أن جرمانيكوس ضمها للإمبراطورية الرومانية فى سنة ١٧. تنافست القـبائل المحلية للسيـطرة عليها وفى القرن ٣ خضـعت لأسرة سبتيـموس، وكان أعظم حكام هذه الأسـرة سبـتيـمـوس **أودناثوس** الذى هزم الفرس وجعل من تدمـر دولة قوية مسـتقلة استقـلالاً ذاتيًا تكاد تضم كل الإمـبراطورية الرومانيـة الشرقـية. وبعـد وفاته وسعت أرمـلته **زنوبية** رقـعة الدولة. أثارت أطمـاعهـا الإمبـراطور أورليانوس الذى هزمـها وخـرب تدمر ٢٧٢ فلم تقم لها قـائمة بعد ذلك. امتلكهـا العرب وسـحـقها تيمورلنك.

تذهيب : فى الفن، تزيين المخطوطات والكتب بالرسوم الملونة والمـعدنيـة وبالأشكال الزخـرفيـة، خاصـة فى الحواشى والحـرف الأول من الكلمة. استـعـمل بخاصة فى كـتـابات العـصور الـوسطى، فى الأناجـيل والكتب الدينيـة التى نسـخت فى الأديرة والمـدارس الكنسـيـة، ويمـثل كتـاب كلز الأيرلندى ــ الذى يرجع للقـرن ٨ ــ نموذجًا رائعًا لهذا الفن. عرف العرب التذهيب منذ القرن ٨ أيضًـا، وبلغ فن التذهيـب الإسلامى غـاية تطوره فى العصـر التيمورى (القـرن ١٥)، ثم فى العصر الصـفوى (القرن ١٦). ويعتبـر تزيين المخطوطات من أهم الفنون التى ازدهرت فى ظل الحضارة الإسلامية، وكان الخطاط يتـرك صفـحات كـاملة لترسـم فيـها الزخـارف النباتـية والهندسية والآدمية والحـيوانية، وتلون بالألوان الساطعة وألوان الذهـب والفضـة، وذلك لتجميل الكتـاب، فضلاً عن بدايات الفـصـول والهـوامش والصفـحـات الأولى والأخيرة. وقد برع الإيرانيـون والمماليك والأتراك على الخـصـوص فى هذا الضرب مـن الزخارف المـذهبـة. ويلاحظ أن المصاحف المخطوطة كانت زخـارفها خالية من الرسوم الآدمية والحيوانية، وكان المصور الذى يجيد التذهيب يحرص على إضافة صفة المذهب إلى اسمه.

تر : الرمز الكيميائى للعنصر **تربيوم**.

تراب القـصار : نوع من الطين الرسـوبى، له خـاصيـة

امتصاص الألوان الأساسية، ويستعمل أساسًا فى تكرير زيت البترول وتنقية زيوت الطعام، ومن استعمالاته القديمة قصر ألوان الصوف.

تراب نقعى أو نقيعى : نوع من الرواسب الديطمية التى تتكون من بقايا النباتات المجهرية.

ترابيست : رهبان كاثوليك من جماعة السيستريين المصلحين، سموا كذلك نسبة إلى دير لاتراب فى فرنسا حيث بدأوا الإصلاح (ح ١٦٦٠). كان هدفهم الأول استعادة مسلك البندكتيين والسيستريين، فكانوا شديدى الزهد، حريصين على الانقطاع عن العالم، ليتفرغوا للدراسة والعبادة والعمل فى الحقول. لا يأكلون إلا لسد الرمق، ويلتزمون الصمت إلا عند الضرورة. لهم عدة أديرة فى جميع أنحاء العالم، منها واحد فى القدس.

ترابينة : سلحفاة المياه العذبة، تؤكل، من أسمائها الخمسة رق البحر والظهرة. والسلحفاة النيلية معروفة بأنهار أوروبا أيضًا، واسمها العلمى ترايونكس ترايانجويس. تزن ٢٤ كجم تقل مع تكاثف السكان.

تراجان : (ح ٥٣ - ١١٧)، (ماركوس أولبيوس تراجانوس)، امبراطور رومانى (٩٨ - ١١٧). ولد فى إسبانيا، وتبناه الامبراطور نرفا. وتولى الحكم بعده، كان قائدًا قديرًا وحاكمًا رشيدًا وقف قوته لخير شعبه. دعم حدود الإمبراطورية وأقام منشآت كثيرة فى روما أهمها فوروم تراجان. **خلفه هادريان**.

تراجيديا : انظر : **مأساة**.

ترافرتين : رواسب من كربونات الكالسيوم كتلية الشكل، تترسب من الينابيع الحارة والأنهار. وهى غالبًا ملونة بشكل جميل، ومشرطة، نتيجة وجود مركبات الحديد أو غيرها من الشوائب (العضوية مثلاً). وتسمى هذه المادة أحيانًا بأسماء أخرى، مثل زنتار الجير، والطوفة الجيرية. وعندما تستعمل فى أغراض الزينة. تعرف بجزع الرخام. والجزع المكسيكى. والألاباستر المصرى أو الشرقى. والترافرتين عمومًا حبيباته أنعم من حبيبات رواسب الهوابط والصواعد التى تشبهه فى الأصل والتركيب الكيميائى. وهو عند الصقل يكون أكثر لمعانًا.

ترافنكور : إمارة هندية سابقًا، ج غ الهند على بحر العرب، وحدها أحد سلالة ملوك شيره القدامى فى القرن ١٨. حالفت البريطانيين فى حربهم مع حيدر على، وتبو صاحب. اشتهرت بحكومتها التقدمية، وبارتفاع نسبة المتعلمين. اندمجت مع كوشين ١٩٤٩، لتكوين حكومة ترافنكور ـ كوشين. وفى ١٩٥٦ اندمجت ترافنكور ـ كوشين، لتكونا ولاية **كرالا**.

ترافيرز، موريس وليم : (١٨٧٢ - ١٩٦١)، كيميائى إنجليزى. مدير معهد العلوم الهندى فى بانجالور (١٩٠٦ - ١٤)، وأستاذ شرف فى جامعة بريستول (١٩٢٧ - ٣٧)، اكتشف النيون والكريبتون والزينون مع السير وليم رامزى.

تراقيا : إقليم ج ق أوروبا، يشغل ج ق طرف شبه جزيرة البلقان، ويشمل ش اليونان، وج بلغاريا، وتركيا فى أوروبا. أهم مدنه : استانبول (تعد وحدة منفصلة) وأدرنة، وجاليبولى. والإقليم زراعى إلى مدى كبير. استوطن التراقيون الأوائل الجهة غربًا إلى البحر الأدرياتى، ولكن الأليريين دفعوهم شرقًا (ح ١٣٠٠ق م) ثم المقدونيين (القرن ٥ ق م). ومع أن الإغريق أسسوا مستعمرات (مثل بيزنطة) إلا أن تراقيا لم تقتبس الثقافة الإغريقية. أخضع فيليب ٢ ج تراقيا ٣٤٢ ق م وحكم ليسيماكس (بعد ٣٢٣ ق م) معظم الإقليم. وأفاد الحكم الرومانى (بعد القرن ١ ق م) تراقيا كثيرًا، وظلت منذ غزو القبائل المتبربرة (القرن ٣) مسرحًا للمعارك. انتقل ش تراقيا (القرن ٧) إلى أيدى البلغار، وحكم الأتراك العثمانيون الإقليم كله بعد سقوط القسطنطينية ١٤٥٣ ثم أصبح اصطلاح تراقيا يشير فقط إلى الجزء الجنوبى من الإقليم، بعد ضم بلغاريا روميليا الشرقية ١٨٨٥، وبعد حروب البلقان (١٩١٢ - ١٣). بقى ق تراقيا فى أيدى الترك، وامتلكت بلغاريا غ تراقيا. وفى الحرب العالمية الأولى حصلت اليونان على جزء من

تراقيا البلغارية ومعظم ق تراقيا، ولكن اضطرت فيما بعد ١٩٢٣ لإعادة ق تراقيا إلى تركيا. واحتلت بلغاريا فى الحرب العالمية ٢ (١٩٤١-٤٤) تراقيا اليونانية ولكن أعيدت الحدود السابقة.

ترالس : مدينة قديمة فى كاريا غ آسيا الصغرى. يسميها الترك إيدين.

ترانزيستور : جهاز إلكترونى، يستخدم مكبرًا للتيار والجهد كما يستخدم فى وظائف أخرى. حل محل **الصمام الإلكترونى** فى جميع مجالات استخدامه : فى أجهزة الاستقبال والتسجيل والحاسبات. ويختلف الترانزيستور عن الصمام الإلكترونى الذى يتكون من مجموعة من الأسلاك (إلكترود) يفصلها الفراغ عن بعضها البعض، فى أنه يتكون من مواد شبه موصلة (انظر: **شبه موصل**) متصلة ببعضها البعض. والمواد التى تستعمل غالبًا هى السليكون والجرمانيوم مضافًا إليها بعض الشوائب. ويتركب ترانزيستور الوصلة طراز (س. م. س) (سالب ـ موجب ـ سالب) من شريحتين من مادة شبه موصلة طراز (س) تفصلها شريحة من مادة شبه موصلة طراز (م) وتسمى الشرائح الثلاث (س. م. س) على الترتيب : الباعث ـ القاعدة ـ المجمع، وتوضع عادة فى صندوق من البلاستك، ويخرج من كل شريحة سلك، وتتصل تلك الأسلاك بدائرة كهربائية. ويتم عمل الترانزيستور على الوجه التالى إذا كان الجهد الكهربائى فى الشرائح موصلاً توصيلاً صحيحًا: يسرى تيار صغير بين الباعث والقاعدة ينتج عنه تيار كبير يسرى بين الباعث والمجمع وهكذا يتم تكبير التيار. وقد نال الثلاثة (جون **باردين**، ووالتر **براتين**، ووليم **شوكلى**)، الذين اشتركوا فى اختراع الترانزيستور بمعامل بل للتليفون ١٩٤٨، جائزة نوبل للفيزيقا ١٩٥٦. والترانزيستور يمتاز أنه يعمل فورًا لعدم احتوائه على فتيل وبأنه صغير الحجم والوزن وبأنه ذو كفاية عالية ومتين.

ترانسفال : مقاطعة سابقة (٢٨٦٠٦٥ كم^٢^)، ش ق جمهورية جنوب أفريقيا، كانت قاعدتها **بريتوريا**. يحدها جنوبًا نهر فال ويفصلها عن مقاطعة أورانج الحرة. معظمها فى هضبة الفلدت، بها مراع جيدة، وتزداد فيها نسبة العناصر الأوروبية. تصدر الصوف والجلود، وتنتج الحبوب وثمار الحمضيات. تتمثل ثروة المقاطعة فى مواردها المعدنية (وبخاصة فى منطقة **وتوترزراند**) ومنها الذهب والماس والبلاتين والفحم. توطنها البوير (انظر: **تريك**) الذين أجلوا عنها قبيلة المتبيلى ١٨٣٧، وأقاموا فيها دولة بويرية قوية تحت حكم أندريس **بريتوريوس**. اعترفت بريطانيا ١٨٥٢ بالدولة الجديدة التى سميت جمهورية جنوب أفريقيا، وكان أكبر زعمائها **كروجر**. ضمتها بريطانيا ١٨٧٧ ولكنها استردت استقلالها ١٨٨١. أدى اكتشاف الذهب ١٨٨٦ إلى تدفق البريطانيين الباحثين عنه، وكانت متاعبهم مع البوير من الأسباب الرئيسية لقيام **حرب جنوب أفريقيا**. أصبحت الترانسفال مستعمرة للتاج البريطانى ١٩٠٢ بعد هزيمة البوير. حصلت على استقلالها الذاتى ١٩٠٧. انضمت إلى اتحاد جنوب أفريقيا ١٩١٠، وفى١٩٦١ أصبحت مقاطعة فى جمهورية جنوب أفريقيا. قسمت فى ظل دستور جنوب أفريقيا الجديد ١٩٩٤ إلى عدة مقاطعات: جاوتنج وليمبوبو ومبومالانجا وجزء من المقاطعة الشمالية الغربية.

ترانسكاى: موطن سابق لسكان جنوب أفريقيا السود، أو بانتوستان ق جمهورية جنوب أفريقيا. كانت عاصمتها أومتاتا. معظم سكانها كانوا من الوطنيين الأفريقيين. أرضها جبلية وتربى بها الماشية والأغنام. استولت بريطانيا على معظم المنطقة ١٨٤٨ وانضمت ١٨٦٥ إلى مقاطعة الكاب. وفى ١٩٦٣ انفصلت المنطقة عن مقاطعة الكاب لتصبح أولى المناطق العشرة التى أنشىء بها نظام من الحكم الذاتى للوطنيين الأفريقيين فى جنوب أفريقيا. نالت استقلالها فى أكتوبر ١٩٧٦ ولكنه لم يحظ بأى اعتراف دولى. وظلت تحت سيطرة حكومة جنوب أفريقيا. أدت المنازعات الاقليمية إلى قطع العلاقات الدبلوماسية بين ترانسكاى وجنوب أفريقيا.

وفى ١٩٩٤ ومع إقامة حكومة جديدة فى جنوب افريقيا ونهاية نظام الأبارتهايد أدمجت ترانسكاى والمواطن التسعة الأخرى فى جنوب أفريقيا.

ترانسلفانيا : إقليم تاريخى بوسط رومانيا (١٤٦ كم٢)، أهم مدنه: كلوج، وبراشوفا، وسيبيو. يتألف من هضبة عالية (ح ٣٠٠ - ٤٨٠ م) ترتفع فى الشرق والجنوب إلى جبال الكربات، ويصل الجزء الجنوبى من الكربات الذى يعرف بجبال الألب الترانسلفانية إلى ارتفاع ٢٥٤٨م فى قمة نجويول. وبالإقليم زراعة وكروم ومراع وبساتين فاكهة، وهو غنى بموارده الطبيعية (أخشاب، ولجنيت. وغاز الميثان، وحديد، ومنجنيز، ورصاص، وكبريت)، وبه صناعات معدنية، وصناعة المنسوجات والمواد الكيميائية. وتسكنه أقليات كبيرة تتكلم اللغة المجرية واللغة الألمانية، ومعظمهم من سكان المدن ويعتنقون البروتستانتية. كان الإقليم جزءاً من داشيا القديمة، وآل بعد غزوات عديدة إلى هنغاريا (القرن ١١). وبوصول السيكيين (وهم أصلاً قبيلة تركية وصلت مع المجريين أو قبلهم واتخذت لغتهم)، والسكسون (وهم مستوطنون ألمان استقروا بها فى القرن ١٢)، أصبح المجريون يؤلفون «أمم» ترانسلفانيا الثلاث ذات الامتياز. أما الرومانيون (من رومانيا) (ويسمون الفلاق أو الأفلاق) فقد بدأ وصولهم فى القرن ١٣، وكوّنوا غالبية عبيد الأرض بالإقليم. وحكم وال ملكى (فويفود) ولايات ترانسلفانيا السبع فى ظل التاج الهنغارى وبعد ١٥٢٦ طالب الفويفود جون زابوليو بالعرش الهنغارى من الإمبراطور **فرديناند ١** وسمى نفسه **جون ١**، وفى تقسيم **هنغاريا** الثلاثى الذى تلا ذلك أصبحت ترانسلفانيا إمارة شبه مستقلة تغيرت تبعيتها للأباطرة وللسلاطين أكثر من مرة. ومن أشهر أمراء القرنين ١٦ و ١٧ آل **باثورى** واستفان بوتشكى (الذى حصل على حق حرية العقيدة من الإمبراطور). وجابريل بثلن، وإمرك توكيى، وآل **راكوتسى**. وفشلت ١٧١١ جهود الأمراء فى الاحتفاظ باستقلالهم عن النمسا، وانتقلت ترانسلفانيا لحكم آل هابسبرج المباشر. وفى ظل الإمبراطورية النمساوية المجرية عادت سيطرة المجريين التامة على الإقليم، مما كان وبالاً على الفلاحين الرومانيين. وبعد الحرب العالمية ١ استولت رومانيا على ترانسلفانيا، ونزلت هنغاريا رسميا ١٩٢٠ عن الإقليم، وانتزعت أملاك كبار الملاك المجريين، ووزعت ضياعهم الفسيحة على الفلاحين. وفى الحرب العالمية ٢ فر كثير من السكان الألمان إلى ألمانيا قبل وصول الجيوش الروسية.

ترانسندنتالية (نقدية): فى الفلسفة، مذهب يقرر وجود موجودات مفارقة للخبرة الحسية، عرف به **كانت** لأنه ذهب إلى أن الزمان والمكان ومقولات الحكم كلها مفارقة لعالم الحس. ويطلق اسم الترانسندنتالية كذلك على حركة فى الأدب الأمريكى (١٨٣٦- ٦٠)، يمثلها **إمرسون** و **ثورو**، وقوامها التأكيد على الفردية والاكتفاء الذاتى.

تراهيرن، توماس: (١٦٣٧-٧٤)، مؤلف إنجليزى، من الشعراء الميتافيزيقيين. يتميز شعره الميتافيزيقى بالأصالة، يغلب على نثره الطابع الموسيقى، وتعبر كتبه كلها عن إيمانه الدينى المتقد، أهم مؤلفاته : «الأخلاق المسيحية» ١٦٧٥ . وجدت قصائده فى مخطوط ١٨٩٦ . نشر ١٩٠٣ مع جزء من الترجمة التى كتبها لحياته بعنوان «عصور التأمل» ١٩٠٨ .

تراى نيترو تولوين أو ت. ن. ت : مادة متفجرة صفراء بلورية، مركبة من الكربون والهيدروجين والأكسيجين والنتروجين، وتحضر من **التولوين**. وهى مادة ثابتة لا يمكن تفجيرها إلا باستعمال مفرقع، تستخدم وحدها أو مخلوطة بغيرها من المتفجرات.

ترايسيراتوپس : دينوصور أحفورى عاشب من ذوات الأربع، عاش فى الزمن الطباشيرى. يمتاز بثلاثة قرون فى رأسه : واحد فوق أنفه، وواحد خلف كل من عينيه. وله كذلك درع عظمية بنتوء من مؤخر جمجمته. بلغ طوله إلى ما يقرب من ٦ أمتار.

ترايشكـه، هينرخ : (١٨٣٤ - ٩٦)، مـؤرخ ألمـــانى، حاضر فى ليبزج (١٨٥٩ ــ ٦٣)، وعـين أستاذًا للتاريخ فى فـرايبـورج ١٨٦٣، ثم فى جـامـعـة كـيل ١٨٦٦، وهيـدلبـرج ١٨٦٧، وبرلـين ١٨٧٤، وصـار المـؤرخ الرسمى لبروسيا ١٨٨٦ كان شديد الحماسـة لبروسيا، حر المـذهب فى شبابه. تُحس فى كـتاباته كلها غـيرته الشديدة، وآمـاله القوية فى اتحـاد ألمانيا ورفع شـأنها. وكان شديد الإعجاب ببسـمارك وأسرة هوهنتسلرن. كان عميق التـفكير بليغ الأسلوب، حتى لو جارت حمـاسته أحيانًا على حقائق التـاريخ. أعظم مؤلفاته «تاريخ ألمانيا فى القرن ١٩».

تربة: بلدة بعسيـر بالمملكة العربية السـعودية، على بعد ١٥٠ كم ج الطائف على الطـريق بين نجد واليـمـن. وفيرة المـياه، تحيط بها الأراضى الزراعيـة. حدثت بها معركة شهيرة انتصر فيها عبد العزيز بن سعود على قوات الحسين بن على بقيادة ابنه عبد الله بن الحسين ١٩٢٩.

تربة : الطبـقات التى تـغطى سطح الأرض من الرواسب الصخرية المتحللة بفعـل عوامل الطبيعة. ويتكون الجزء الحجـرى المتفتت من التـربة من الرمل والطمى والطين والمواد العـالقة. وتوجـد التربة التـحتيـة أسفل القـشرة السطحية. وتحـدد خواصها عند إرسـاء أساس المنشآت لدعمها. **المسامية**: النسبة المئوية بين حجم الفراغات بين حبيبات التربة وبين الحجم الكلى للتربة. **النفاذية**: قابلية التـربة لسريان الماء فيها، وتـقل فى التربة الطينية عن الرملية، **والتربة الزراعـية**: هى الطبقة التى تغطى جزءًا كبيرًا من سطح الأرض وتصلح بحكم تركيبها وفى الظروف الجوية الملائمة لنمـو النباتات، يتراوح سمكها بين ربع متر وبضعـة أمتار. وتتكون من خليط من نواتج الصخور المتفتـتة، كالحصا، والرمل، والطين، والدبال الناتج من انحـلال واندمـاج البقـايا العـضويـة النباتيـة والحـيوانيـة المـتخلفـة بالأرض، والأحـياء الدقـيقـة، والديدان الأرضـية، ويضـاف إلى كل هذا ما تحـتجـزه التربة بـين حبيـباتهـا من ماء وهواء يسـميان بالـمحلول الأرضى والماء الأرضى. ومن الوجهة الفـيزيقية، وعلى أسـاس القوام المـيكانيكى للتـربة، تقـسم الأراضى إلى طينيـة ورملية وطميـية، مع انقـسام كل نوع إلى أقـسام فرعية، وأهم الحبيـبات المكونة لهذا القوام هى الحصا، وقطر حبيبـاته أكبر من ٢ مم. والرمل الخشن ٠,٢ ـ ٢ مم، والـرمل النـاعم ٠,٠٢ ـ ٠,٢ مم، والـغــــرين ٠,٠٠٢ ـ ٠,٠٢ مم. والطين وحجم حبيباته أقل من ٠,٠٠٢ مم. ومن الوجـهـة الكيـميـائيـة تكون التـربة حمضية أو قلوية أو مـا بينهما. ويتوقف خصب الأرض على مـجمـوع خواصـها الفـيزيقـية (من قـوام وبناء، والمسافات البينية التى تفصل حبـياتها، ومدى مرونتها وتماسكها، ولونها، وحرارتها وقـوة احتفاظها بالماء). والكيـميائيـة (من الصخـور والمعـادن وما تحتـويه من عناصر وأغذية نبـاتية، والمواد العضـوية والغروانيات، والسعة الامتصاصية للقواعد المتبادلة فيها والماء والهواء الأرضيـين)، والحيـوية (كالبكتـيريا التى تقوم بتـحليل المواد العضـوية، وبكتيريا تثبيت النتروجـين، وبكتيريا النترتة، وبكتيريا سلب النتروجين، واختزال النتروجين، وبكتيريا الكبريت، وأنواع الفطر والطحـالب المتعددة، والديدان الأرضـية التى تضم فى تكوين التـربة وتفكيك أجزائهـا، والنمل الأبيض، ويقوم بمـثل هذا العمل فى بعض البلاد)، وكـذا طبيعة تـحتربتهـا، ولزيادة القدرة الإنتـاجية للأرض تـضاف **المـخـصبات** من أسـمدة ومصلحات.

تربتس، ألفرد فون : (١٨٤٩ - ١٩٣٠)، أميرال ألمانى. وزير الشئون البحرية (١٨٩٧ - ١٩١٦). بدأ فى الحرب العالميـة ١ بناء غواصات على نطاق كبـير، وحض على شن حرب الغواصات دون قيد.

تربس : حشرات دقاق ذوات حركـة سريعة، لونها أسود أو مصفر أو كستنائى إلى حمـرة. تمتص عصير النبات، وتوجـد فى الأزهار أو فى أجـزاء مخـتلفـة من نبـاتات عديدة، وبعض أنواع التربس لا جناحـية، ولكن لأكثرها زوجين من أجنحة ضيقة تحف بها أهداب. ومن الأنواع

المعـروفة فى مـصر تربس القطن، والبـصل، والعنب، والقمح، والمانجو.

تربنتين : مادة راتينجـية شبه مـائعة، يتفـاوت لونها بين الأصفـر الشاحب والبنّى، يفـرزها خشب العـصارة فى النباتات الصنوبرية. ومن الناحية الكيـميائية، هذه المادة أساسًا خليط من زيت (زيت التربنتين) وراتينج **الروزين**. عندما تكون نقـية فإنـها سائل زيتى شـفاف لا لونى ذو رائحة نفاذة وطعم ممـيز، وإن كانت خواصها الفـيزيقية تختلف باخـتلاف مصدرها. تـستعمل مـذيبًا، ومجففًـا للأطلية والورنيشات. أنقى درجاتها تستخدم فى الطب.

تربونيوس، جايوس : (ت ٤٣ ق م)، سياسى رومانى. عندما كان تريبيونا للعامة (٥٥ ق م) استصدر قانونًا منح بمقتضـاه كلاً من بومبى وكراسوس القيـادة لمدة خمس سنوات ؛ الأول فى إسبانيا، والثانى فى سوريا. كان من أصحاب الحظوة لدى قيصر، فأصبح بريطورًا (٤٨ق م)، وبرو بريطورًا فى إسبانيا (٤٧ ق م)، وقنصلاً (٤٥ ق م) ، ومع ذلك شارك فى المؤامرة التى دبرت ضـد قيصر. تولى حكم ولايـة آسيـا (٤٣ ق م) حـيث قـتـل فى أزمير.

تربيـة : انظر : **تعليم ابـتـدائى، تعليم إعـدادى، تعليم ثانوى، تعليم ريفى، تعليم فنى**.

تربية : تربيـة النباتات والحـيوانات لتـحسـين النسل أو الصنف أو السلالة. ويحتمل أنها نشأت سريعًا بعد ابتداء عملية **الاستئناس** بوصفـها تربية بـالانتقاء أو تكثـيرًا للعينات ذات الصفات المرغوبـة. ونشأت التربية العلمية الحديثـة من تطبيق قـوانين الوراثة التى أعلنها جـريجور مندل. وتظهر الأنسال النقية فى النبات والحيوان تجانسًا عمليًا. والهـجن فى النباتات كالذرة الهـجين، هى نتاج التزاوج بين سلالتـين نقيتين. ويحتـفظ بقوة الأنسال فى الحـيوانات بتـزويج سـلالات، وأحيـانًا بتـزويج بعض الأنسال. والأنسال والسلالات الجديدة هى هجن نتجت من تناسل أفراد حدثت فيها طفرات. انظر: **وراثة وعلم الوراثة**.

تربيـة إسلاميـة : تقوم على مـا ورد بمصـدرى الإسلام الأساسـيين: القرآن الكريم، والسنة النبـوية، من موقف إزاء: الله، والكون، والإنسان، والمجتـمع، مما يجعلنا نسميها بالـتربية الإسلامية، سعيًا نحـو تربية إنسان مسلم يكتسـب رضا خالقـه عز وجل، وينجح فى تعـامله مع الناس، ويمضى للـتنمية والتـعميـر فى مختلف البـقاع. وطوال العصـور الإسلاميـة، أنشأ المسلمـون العديد من مؤسسات التعليم، واجـتهد المفكرون والعلماء فى رسم معـالم العديد من الآراء التـربوية المستـهدية بمـصدرى الإسلام، ودراسـة هذا كله، مما يـدخل كذلك فى دائرة التربية الإسلامية.

التربية الـبدنية : جزء مسـتقل من التربية العامـة موجه نحـو تطويـر البناء الخـارجى والوظيـفى للأجـهـزة الحيوية، وترتبط بالأبعاد النفسية والعقلية والاجتماعية للفرد والمـجتمع. أمـا الثقافـة البدنية فـهى جزء من الثقافة العـامة وتعنى خلاصة ما توصل إليـه المجتمع الإنسانى من خـبرات ثقافيـة من حيث مستـوى النمو البدنى لأفـراد المجتمع منذ المـراحل السنية الأولى. ويعتـبر مـستوى الكمـال البدنى للأفـراد والجمـاعات مقياسًـا لمدى ارتفاع مؤشرات الصحـة العامة والقدرة على العمل والإنتـاج إلى جانب المستويـات الرياضية فى الألعاب والجمباز وألعاب القوى والسباق وغيرها. وتتضمن السياسة العامة للدولة فى مجال الثقافة البدنية وضع البرامج وإنشاء المؤسسات المعنية بتنفيذها، مع الاهتمـام بالتربيـة الرياضيـة فى مراحل التعلـيم العام والجامعى. انظر أيضًا: **الميثاق الدولى للتربية البدنية والرياضية**.

تربية بيئية : لا تضاف إلى مناهج التعليم كعلم مستقل أو موضوع خاص من موضوعـات الدراسة، ولكنها حصيلة علوم متعـددة وخبرات تربوية شتى وقـد أعيد توجيـهها وربط فيـما بينها (العلوم الطبـيعيـة والعلوم الاجتماعـية والفنون والآداب) على نحـو يسمح بإيجـاد إدراك شامل للبيـئة وبالاضطلاع فى مـجالهـا بأنشطة أكثـر رشدًا فى

التعامل مع عناصر البيئة بما لا يخل بالتوازن البيئى ويدرأ مظاهر تلويثها.

تربية ترويحية : انظر : **ترويح**.

تربية تقـدمية : فى التربيـة الحديثة. مصطلح يستخدم للإشارة إلى نظريات تربوية معينة فى القرن ٢٠، ترتبط فى الغـالب بفلسفـة التربيـة التى صاغـها جون **ديوى**، وأتبـاعـه. وهم يؤكـدون على مـيـول الـطفل ونشـاطه ويؤيدون مشاركة الطفل فى عملية التعلم، وذلك بعكس النظرية التقـليدية التى تجعل الطفل سلبـيًا وتعتـمد على الأساليب الروتينية. ومقـومات الاتجاه نظرته إلى الطفل باعتباره كائنًا له مكانتـه، والتعلم يكون أفضل وأكمل إذا اقـترن بالعـمل واعتـمد علـى الاهتمـام الذاتى للطفل، واتخذ سبيل الحاجة والخبـرة. أما الطريقة فأخذت أكثر من شكل واحد : منها طـريقة المشروع التى استـعملها ديوى بمـدرستـه التـجـريـبـية فى شـيكاغـو (١٨٩٦ ـ ١٩٠٤)، وطريقة دالتـون ١٩١٩ فى مساشـوستس التى تقسم المنهاج التقليدى إلى وحدات يتعاقد عليها مع كل تلميذ على حدة، وطريقة وينيتكا ١٩١٩ فى الينوى التى تسـاير طريقة دالتـون وتضيف إليـها تعـاون الطلاب فى ضروب من النشـاط أو المشروعـات، وتقتضى إفـساح المجال للطفل ليقـود بنفسه عملية بناء الخبـرات الكيفية وحل المشكلات. ولب التـربية التقـدمية هو المشـاركة الإيجابية بين المعلم والمتعلم فى نطاق مسئولية مشتركة وسلطة مشتركة.

تربية خاصة : تعرف فى التصنيف الدولى النموذجى على أنهـا التربـية التى تستـهدف، داخل صـفـوف خاصـة ومجموعات ومؤسسـات خاصة، أطفالاً يمثلون حالات استثنائيـة. وفى العديد من البلدان تعتبر التربيـة الخاصة على أنهـا من اختصـاص التعليـم المدرسى والجـامعى العـام الذى توضـع فـى إطاره مناهج خاصـة بالأطفـال واليافعين المصابين بإعاقـات جسدية أو عقلية أو نفسية، تكون متكيفة مع احتياجـاتهم، أو تعتمد فيه على طرائق تعليمية خاصة. وهناك دول تعطى التربية الخاصة مفهومًا أوسع بحـيث تشـمل المناهج التى تسـتـهدف فـئـة من التلاميذ يمثلون، هم أيضًا، حالات خاصة: كالموهوبين عقليًا، والنازحين، وسائر الأفـراد الخاضعين لنمط عيش غير عادى. والمنطق الذى تقوم عليه التربية الخاصة، هو أنه إذا كان محور التنمية، الإنسان، غاية ووسيلة، كان لا بد أن تمتد مظلة العمل التربوى إلى كافة أفراد المجتمع، أسوياء ومعاقين، أينما كان مـوقعهم، وبقدر ما تسمح به طاقتهم. وهذا العمل التـربوى حق للمنتفعين به وواجب على المجتـمع الذين يشكلون جزءاً منه، فـضلاً عن أنه جهد استثمارى.

تربية عـسكرية : تدريب البدن لتـحمل أعـمال الجندية، وتنمية العقل بتوسيع دائرة تفكيره، وتهذيب الروح بغرس الصـفات الحـميـدة التى تحـتاج إليـها طبـيعـة الحيـاة العسكرية، مـثل التدين، والوطنية، والشجـاعة، وحب النظام، والطـاعـة، والإخـلاص، والابتكار، وتـحـمل المسئولية، ومعرفة الهدف الذى يقاتل الجندى من أجله. اتبـعت الجيـوش منذ القدم أسـاليب مخـتلفة فى تربـية الجنود تتفق مع طبـيعة البلاد وأمزجـة البيئات والتـقاليد الموروثة، وكانت تلك من أهم عوامل انتـصار الشعوب القديمـة، كالمصـريين القدامى، والفـرس، والإغريق، والرومان، والعـرب، والمغول. ولعل النظام الإسـبرطى هو أقـدم أساليب التـربية العـسكرية، وقد أخـذته عنهم شعوب كـثيرة، ثم أنظمة الفـتوة الإسلامية، والـمماليك والانكشـارية العثـمانيـة، وأنظمـة الكشافـة فى العصـر الحديث. وتعتمد تربية الجندى فى العصر الحديث على العناية ببـدنه ليظل سليـمًا، وتوسيـع مداركـه العقليـة، وصقل روحه المعـنوية، وينشأ الجندى الصالح من هذا الثالوث التـربوى. وتبدأ تربية الـضابط فى الوسط الذى ينشأ فيه، وتقوم شخصيته على المثل التى يقتدى بها قبل التـحاقـه بالمـدارس. ومن هنا كـانت العناية بالتـربيـة العـسكرية فى تلك المـرحلة، فـإذا التـحق بالمـدرسـة العسكرية العليا بعد ذلك أمكـن تدريبه عسكريًا ليضطلع بواجباته بكفـاءة، ومن ثم كان اختيار العناصـر الصالحة

من الشبان فى المعاهد العسكرية (الجيش والجو والبحر) أمرًا غاية فى الصعوبة، ولا سيما من الناحية النفسية.

تربية فنية : يطلق اسم التربية الفنية على ما يدرسه التلاميذ فى مراحل التعليم العام الثلاث : الابتدائى والإعدادى والثانوى، من فنون تشكيلية مختلفة : كالرسم، والتصوير، والنحت، والخزف، والنجارة، والمعادن، والنسيج، وطباعة الأقمشة، وأعمال الورق، والقش، والجلد وهى تسمية جديدة لما كان يدخل تحت نطاق مادتى الرسم والأشغال اليدوية فى المدارس. ولم تكن التسمية مجرد تغير فى اللفظ بقدر ما هى تغير فى أهداف المادتين واتجاهاتهما عند التعليم. فإلى وقت غير بعيد كانت المادتان تهدفان إلى تدريب التلاميذ على بعض المهارات المعينة، إذ بدأتا بتدريبهم على كيفية النقل الحرفى من بعض الأمشق أو الرسوم شبه الهندسية، ثم إلى تدريبهم على كيفية محاكاة الطبيعة أو بعض النماذج المصنوعة. أما الهدف فقد تغير الآن، وأصبحت ممارسة التلاميذ للأعمال الفنية وسيلة لتعديل سلوكهم والإسهام فى تربيتهم عقليا وجسمانيا وروحيا واجتماعيا. فالتسمية الجديدة المناسبة للأهداف الحالية هى التربية الفنية، أى الإسهام فى تربية التلاميذ عن طريق ممارستهم للأعمال الفنية والاستمتاع بها.

تربية المائيات : زراعة وحصاد النباتات والحيوانات التى تعيش فى المياه العذبة أو الملحة. وأهم أنواعها مزارع الأسماك. وترجع ممارستها إلى ١٠٠٠ ق م فى الصين.

تربية مقارنة : رغم خصوصية التجربة التعليمية، إلا أن هناك قسمات عامة مشتركة بين بنى البشر، وأن الخبرة البشرية على درجة من الاتساع والثراء بحيث توجب سيولة فى تناقلها عبر الحدود. من هنا ظهر هذا العلم من العلوم التربوية، مستهدفًا دراسة نظم التعليم فى مختلف دول العالم ومشكلاته وقضاياه، مع التأكيد على الفحص التحليلى لجملة المتغيرات المجتمعية التى تكمن خلف كل نظام، فيتيح بالتالى للمجتمع الذى يريد الاستفادة من خبرة مجتمع آخر أن يقارن بين ظروفه وظروف هذا المجتمع، ويختار ما يلائمه، وتكييفه وفقًا لمتغيراته الخاصة. وقد حرصت معظم معاهد إعداد المعلمين على أن تحتوى برامج الإعداد مقررًا يحمل هذا الاسم، بل إن بعض كليات التربية فى الوطن العربى تضم قسمًا علميًا خاصًا بالتربية المقارنة.

تربيوم : عنصر فلزى نادر. رمزه «تر». أحد **العناصر الأرضية النادرة**. يكون عدة مركبات بيضاء ولا لونية، ليس لأى منها أهمية تجارية، اكتشفه كارل موساندر فى ١٨٤٣. انظر **عنصر** (جدول).

ترتوليانوس : (ح ١٥٠ ـ ٢٣٠) لاهوتى كاثوليكى، ولد فى قرطاجة. قوى الحجة، بليغ البيان، له جمل مأثورة سارت مسار الأمثال، كقوله : «دماء الشهداء بذور الكنيسة»، وقوله : «إنه يقينى لأنه محال»، لكنه انحرف بعض الشىء عن المنحى الرئيسى للكاثوليكية.

الترجمة السبعينية : انظر : **سبعينية**.

الترجمة عند العرب : يتمثل تراث الأمم التى سبقت العرب فى الفرس والهنود والروم، ففى القرنين ٧ و ٨ وما بعدهما ترجم كثير من هذا التراث العلمى إلى العربية بوساطة السريان، عن طريق السريانية أول الأمر ثم عن طريق اليونانية مباشرة بعد ذلك. وبعد استقرار الإسلام فى البلدان المفتوحة، أخذ العرب يتعلمون اللغات الأجنبية، فاستطاعوا، هم ومن اعتنق الإسلام أو دخل فى حمايته من الذميين، أن ينقلوا الكثير إلى اللغة العربية. بدأت الترجمة فى أيام الأمويين، ونشطت فى العصر العباسى. ومما يسر الترجمة أن العراق فى العصر العباسى كان يموج بالأطباء والفلاسفة والمنجمين والحسَّابين من الأمم المختلفة. وممن اشتهروا بالترجمة آل **بختيشوع**، وهم أطباء الخلفاء العباسيين الأول، وآل حنين، وآل ماسويه، وغيرهم، وكان أكثر الفلسفة التى نقلت إلى العربية لأتباع أرسطو، وكانت مختلطة بشروح مدرسة الإسكندريين. مرت الترجمة عن اليونانية فى

ثلاث مـراحل : المرحلة الأولى من خـلافة المنصـور (٧٥٣) إلى نهاية خلافة الرشيد (٨٠٨/٨٠٩)، وتتميز بترجمة الطب والفلك، ومن أشهر النقلة فيها جورجيس ابن جبـرائيل، و **يوحنا بن مـاسويه**. المرحلة الثـانية (٨١٣ - ٩١٣)، وتتميـز بترجـمة كـتب الرياضيـات والفلسفة والمنطق، وأشـهر مترجميـها يحيى البطريق، والحـجـاج بن يـوسف بن مطر، وقـسطا بن لوقـا البعلبكى، وحنين بن إسحق العـبادى، وابنه إسحق بن حنين. وثابت بن قـرة، وحبـيش الأعسم. والمـرحلة الثالثة (بعد ٩١٣)، وتتميـز بترجمة الكتب فى مختلف العلوم والآداب، ومن أشهر المترجـمين فيها : متى بن يونس، وسنان بن ثابـت بن قرة، ويحـيى بن عـدى. وكان من نتائج الترجمـة أن توصل العرب إلى الكيمياء أو مـا عرف بالصنعـة، وانتشـار كـتب الطب، والعناية بالفلك. وكان الطب والفلسفة سببًا فى ولوج المسلمين إلى العلوم الفلسفـية كاللاهوت والمنطق. أما التـرجمة عن الفـارسيـة فـعنيت عناية خـاصة بالأدب والتـاريخ والحضـارة وعن طريقها ترجمت آثـار هندية مثل كليلة ودمنة وألف ليـلة وليلة. وفى العـصـر الحـديث بدأت حركـة الترجمـة تنقل عن اللغات الأوروبية، وقـد أنشأ رفاعـة **الطهطاوى** مدرسـة الألسن للتـرجمـة ولإعداد المتـرجمين، ثم نشطت التـرجمة فى القـرن ٢٠ حتى شملت العلوم كافة وأصبح الأمل أن تعرب العلوم كلها فى التعليم الجامعى.

تردد الأوتار : تذبذب الجـسم المهـتـز المحـدث للنغم والأصوات. وكلمـا زاد معدل تردد الـجسم المهـتز فى الثانية الواحدة زادت حدة الصـوت الصادر منه. والنغمة الحـادثة من أوتار الآلات كمـا فى العـود والطنبور ومـا يماثلهـما يكون فيها مـعدل ترددات الأوتار قياسًـا فعليًا لحدودها على التوالى. غير أنه لما كان قياس متوسطات التردد فى كل نغمة غـير متيسر إلا بأجهـزة خاصة، فإنه يستـعاض عن تلك الحدود على أقل مـقاديرها بنظائرها عكسـيا، بوسـاطة قـانون التردد فـى الأوتار التى تهتـز اهتزازًا مستعرضًـا، وهو «أن يتناسب التردد تناسبًا عكسيًا مع أطوال الوتر المهتز».

ترس : انظر : **مجموعة تروس**.

ترسة : انظر : **سلحفاة بحرية**.

ترسيب : فى الكيمياء، تفاعل تتكون فـيه مادة غير ذائبة بإضافة راكس معـين إلى محلول. والغـروانيات يمكن ترسيبها بإضافة إلكترولـيت قوى. والمعتقد أن الترسيب ينتج من أثر تعادل أيونات تـحمل شحنة مضـادة لشحنة أيونات الجسيمات المعلقة.

ترشيح : انظر: **ماء**.

ترعـة: مـجرى مـائى يوصل مـياه النهـر إلى الأراضى المزروعة. والريَّاحات نوع مـن الترع، وهى توزع المياه على باقى شـبكة الرى. والترع الرئيـسية تـأخذ من هذه الريَّاحات أو من النهر مباشرة، كتـرعة الإبراهيمية بصعيد مصر، ولا يرخص بالرى المباشر علـيـها. والترع الفرعية تأخذ من الترع الرئيسية، وقد يصرح بالرى المباشر عليها فى أحباسها السـفلى. وترع التوزيع أصغرها، وتأخذ من الترع الفـرعية، وتستخـدم للرى المباشـر دون الملاحة. والمساقى تأخذ من ترع التـوزيع عن طريق مواسير تحت الجسر أو هدارات.

ترقيد : عملية بستانية، تستعمل فى تكثير بعض النباتات، بثنى النبات وطمر جـزء من ساقه أو غصنه فى الأرض، مع إحداث جرح به مما يدفعه إلى تكوين جذور عرضية تثبت الترقيدة أو النبـات الجديد فى التربة قبل فصله من النبـات الأم، وقد تربى التـرقـيدة فى أصيص بدلاً من الأرض مباشـرة، ويستعمل التـرقيد حيث يصعـب تكثير النبات بالعقل.

ترقيـع الأوعيـة الدمـوية : أى إصلاح جـراحى للأوعـية الدموية مـثل ترقيع الأوعيـة بالبالون أو ترقـيع الشرايين التاجية. فى الترقيع بالبالون يستخدم قسطرة بها بالون فى طرفـها تدخل عـن طريق الجلد إلى الشـريان المسـدود حيث تنفخ فـيتسع الشريان. ونظرًا لكثـرة انتكاس الحالة استخدمـت وسائل أخرى مثل الترقيع بأشـعة الليزر التى

تحرق الجلطة، أو إدخال ملف من الصلب غير القابل للصدأ داخل الشريان.

الترقيم الدولى (للكتب والدوريات) : بدأت فكرة «الترقيم الموحد للكتب» فى إنجلترا منذ منتصف الستينيات، حين طلب مجلس إدارة اتحاد الناشرين إلى الدكتور ف. ج. فوستر أن يضع تقريرا علميًا عن الحاجة إلى نظام موحد لترقيم الكتب، والإمكانات المتاحة لتنفيذ هذا النظام. وقد قدم دكتور فوستر تقريره ١٩٦٦، ثم أنشئت وكالة الترقيم الموحد للكتب. بالتعاون بين ثلاث مؤسسات هى: اتحاد الناشرين السابق، ودار «ويتكر» للأعمال البيبليوجرافية، والببليوجرافيا القومية البريطانية، لتشرف على تنفيذ النظام المقترح فى كل أنحاء انجلترا، ابتداء من ١٩٦٧، وأصبح يعرف هناك باسم الترقيم الموحد للكتب تمك حيث أمكن أن يأخذ كل كتاب يظهر هناك، رقمًا معينًا يتكون من ثلاثة رموز (رمز الناشر، ورمز الكتاب، ورمز المراجعة) ومجموع الخانات فى الأولى والثانية ثمانية أما الأخيرة فهى خانة واحدة، وأصبح هذا الرقم يوضع فى صفحة العنوان وفى الغلاف بالنسبة لكل كتاب، كما يوضع فى فهارس الناشرين. وأضيفت مجموعة رابعة لتصبح رمزًا للدولة التى يصدر فيها الكتاب. وبدأ التنفيذ فى أكثر الدول المتقدمة وأصبح يعرف باسم الترقيم الدولى الموحد للكتب: «تدمك». وقد شجع هذا النجاح على تطبيق الترقيم الموحد بالنسبة للدوريات أيضًا، فتم بحث «الترقيم الدولى الموحد للدوريات تدمد» وطبق بنجاح كبير فى أوائل ١٩٧٣.

ترك : اصطلاح يطلق فى معناه الواسع على الشعوب التى تتكلم اللغة التركية فى تركيا، وروسيا، وأفغانستان، وتركستان الصينية، وشرقى إيران. انظر: **لغة** (جدول). ويبلغ عدد سكان هذه الجهات من الناطقين بالتركية ح ٧٣ مليون موزعين من ق سيبريا إلى الدردنيل، ويربطهم الإسلام واللغة برباط وثيق. وأكبر الظن أن الترك الأصليين عاشوا أولاً فى سيبريا وفى تركستان، وتوسعوا جنوبًا وغربًا، وأقاموا إمبراطوريات عدة فى آسيا، كإمبراطوريتى الأتراك السلاجقة والأتراك العثمانيين. وظهر الترك السلاجقة (القرن ٥) فى إيران، وبانتصارهم على الامبراطورية البيزنطية ١٠٧١ فى ملاذكرد أقاموا إمبراطورية فتية، ولكنها سقطت فى القرن ١٢ واكتسح التتار الدويلات التى خلفتها. ولكن أقام الأتراك العثمانيون ــ بقيادة عثمان ١ (القرن ١٤) الإمبراطورية العثمانية المترامية الأطراف. ويدعى شعب تركيا الحديثة: الأتراك العثمانيين.

تركس وكيكوس، جزر : مجموعة جزر تابعة لبريطانيا (**٥٠٠ كم^{٢}، ٢١٧٤٦ نسمة، ٢٠٠٧**)، بجزر الهند الغربية. عاصمتها كوكبيرن تاون. تتألف من ح ٣٠ جزيرة (منها ٦ جزر مأهولة) ج ق جزر بهاما. كانت تابعة لجاميكا حتى ١٩٦٢ عندما أصبحت مستعمرة بريطانية. تنتج الملح والإسفنج والسيسل وتصدر سرطان البحر والمحار.

تركستان : منطقة تاريخية بوسط آسيا تضم جمهوريات: تركمانستان، وأوزبكستان، وطاجكستان، وقرغيزستان، وجنوب قازاقستان. تعرف المنطقة أحيانًا باسم تركستان الغربية، أو تركستان الروسية تمييزًا لها من تركستان الشرقية أو الصينية (هى الآن مقاطعة سنكيانج فى الصين). يتكلم كل السكان تقريبًا لغات تركية. كانت تركستان على مر العصور معبرًا يربط الشرق بالغرب، وطريقًا سلكه كثير من الغزاة والشعوب المهاجرة.

تركمان : شعب تركى يقطن آسيا الوسطى، ذكره المقدسى فى مؤلفه، وكان لهجرات التركمان نحو الغرب أثر فى لغتهم وخلقتهم. احتفظوا بوثنيتهم حتى بعد عهد المغول. لم يتمكن التركمان من إقامة دولة خاصة بهم، وتفرقوا فى إيران وخوارزم وبخارى وأفغانستان فى القرن ١٨. وفى **تركمانستان** عدد كبير منهم، وفى العراق أقلية منهم.

تركمانستان: جمهورية (**٤٨٨١٠٠كم^{٢}، ٥١١٠٠٢٣ نسمة، ٢٠٠٦**)، بوسط آسيا. تحدها أفغانستان وإيران

جنوبًا وبحر قزوين غـربا وأوزبكستان وقازاغيسـتان شرقا وشمـال شرق. عاصمـتـهـا **أشخباد**، وتمثل صـحراء كاراكوم ٩٠٪ من مسـاحتهـا، حيث ترعى الإبل وأغنام كراكول. وتنتج الواحات ووديان أموداريا ومرجب القطن والحرير والنبيذ والفاكهة، وتوجد مصايد أسماك فى بحر قـزوين، وثروة معـدنية تشـمل البتـرول واليود والبـروم والأوزوكـريت والأملاح. والتـركـمـان شعـب مـسـلم يتكلم لغة تركيـة. كان القسم المسكون من تركمـانستان يكون جـزءًا من مقـاطعة مـارجيانـا الفارسيـة القديـمة (انظر: **ميرف**). دخل تحت النفوذ العربى فى القرنين ٨ و ٩، ثم آل لخوارزم ثم المغول (القرن ١٣)، فالأوزبك (القـرن ١٥)، ثم خانات خـيوة (حـوالى ١٨٠٠)، ثم غـزته روسيـا (١٨٦٩-٩٥). أصبـحت تركـمـانستـان جمـهورية تأسيـسية فى الاتـحاد السوفـيتى فى ١٩٢٥. يعيش كـثير من التـركمـان فى إيران وأفغانسـتان. وفى ١٩٩١ أعلن البرلمـان الاستـقلال بعد إجـراء استفـتاء. وبعد انهـيار الاتحـاد السوفـيتى انضمت إلى كـومنولث الدول المستقلة. واستمر الـحزب الشيوعى فى الاحتفاظ بالسلطة. أعـيد انتخـاب الرئيس صابر مـراد نيازوف فى ١٩٩٢. توفى ٢٠٠٦ وتولى الرئيس قوربان قولى بيردى محمدوف.

تركى، أحمد رياض : انظر: **أحمد رياض تركى**.

تركيـا : جـمـهـورية (٧٨٠٥٧٤ كم٢، ٧٠٥٨٦٢٥٦ نسمة، ٢٠٠٧)، بآسيا الصغرى وجنوب شرقى أوروبا، عـاصمـتـهـا **أنقرة**. يحدهـا بحر إيجة (غ)، والـيونان وبلغـاريا (ش غ)، والبـحر الأسـود وجـورجيـا (ش)، وإيران وأرمينيـا (ق)، والعراق (ج ق)، وسوريا والبـحر المتوسط (ج). وتركيا الآسيوية أو **الأناضول** (٩٧٪ من مساحة تركيا) هضبة شبـه جدباء، تحفها الجبال وشريط ساحلى خصب. أمـا تركيا الأوروبية فيفصلـها عن تركيا الآسيوية مضـيق الدردنيل وبحر مرمرة ومضيـق البسفور الذين يكـونون وصلة مـائيـة بين البـحـرين الأسـود والمـتوسط، وتشـمل ق تراقـيا وهى سـهل مـتمـوج. وتتكون تركـيـا من ٣٠٪ مراع و ٢٩٪ أراض صالـحة للزراعة. أهم ثغورها: **استـانبول**، و **أزمير**، وطرابزون، وسينوب، ومـرسين. والمـدن الهامـة الأخرى: أدرنة، وأنقرة، وبورصة، وأطنة، وقونية، وقيصرية، وأنطاكية، ويتخلل تركيا أنهار كثيرة، ولكنها غير صالحة للملاحة. أهم مواصلاتهـا الطرق المعبدة، وتختـرق وسطها شبكة قليلة من الخطوط الحـديدية، بدأت أصلاً بسكـة حديد بغداد. المناخ معـتدل بوجه عام. وأهم المـحصولات: القمح والشعير والشوفان والتبغ والقطن والقنب والعنب. والصناعـات التركـية حديثـة العهـد، وأهم صناعة بـها التعدين (الفحم، النحـاس، اللجنيت، الكروم). وتركيا من أهم الأقطار المصدرة للكروم والمرشوم (معدن قوامه سيليكات المـغنسيوم المـائى تصنع منه الغلايين). أدت المذابح فضلاً عن هجرة عدد كبير من الأرمن واليونانيين والبلغار مـن تركيا خـلال القرنين ١٩ و ٢٠ إلى أغلبـية سكانيـة تتحـدث التـركيـة. السـواد الأعظم من السكان مسلمون سنيون. ويوجد فى تركيا جامعتان، إحداهما فى استانبول والأخرى فى أنقرة (لمـعرفة تاريخ تركيا القديم انظر: **الإمبراطورية العـثمانية والمسألة الشـرقية**). ويبدأ تاريخ تركيا دولة قـومية بعد الحرب العـالمية الأولى، إذ أنقصت معاهدة سيفـر ١٩٢٠، مساحة أرضها إلى درجة جـد كبـيـرة، ووافق على المـعـاهدة السلطان مـحمـد السادس، وفيهـا نزلت تركيا لليونان عن تراقيـا الشرقية، وقـبلت أن يحـتل الجنود اليـونانيـون أزمـيـر. تحـدى الوطنيـون السلطان وأقاموا حـكومة منفصلـة فى أنقرة، وألفوا جـيشًـا هزم ١٩٢٢ الجيش اليونـانى الزاحف شر هزيمة، واستولوا على أزمير، واحتلوا القسطنطينية. خلع كمال **أتاتورك** محمـد السادس ١٩٢٢ وخلفه أخـاه عبد المجيد فى منصب الخلافة الروحى، وأعلنت الجمهورية ١٩٢٣، وانتـخب أتاتورك أول رئيس لهـا. ولكنه حكم البلاد حكمًـا دكتاتـوريًا. عقد مـؤتمر **لوزان** ١٩٢٣ بين الحلفاء وتركيـا، وقرر الحدود التركـية الحالية فيـما عدا سنجق الاسكندرونة (النظر: **هاتاى**) التى حصلت عليها

تركيا من سوريا بموافقة فرنسا الدولة المنتدبة. ألغيت أحكام معاهدة سيفر المتعلقة بنزع سلاح الجيش التركى. ولكن قبلت تركيا تجريد المضايق من أية تحصينات. وقد ألغى هذا الشرط فى ١٩٣٦. ألغيت الخلافة العثمانية ١٩٢٤، وشرع كمال أتاتورك فى تحقيق برنامج شامل من الإصلاحات، ففصل بين الدين والدولة فصلاً تامًا، وصدرت القوانين على النمط الأوروبى، وألغيت الامتيازات الأجنبية، وتحررت المرأة التركية، كما تحرر الاقتصاد التركى من السيطرة الأجنبية، الأمر الذى أدى إلى ملكية الدولة لبعض الصناعات. انتخب عصمت **إينونو** رئيسًا للجمهورية ١٩٣٨، عند وفاة أتاتورك. احتفظت تركيا بحيادها فى الحرب العالمية الثانية حتى يناير ١٩٤٥، حين انضمت إلى الحلفاء. انضمت إلى الأمم المتحدة فى فبراير ١٩٤٥، وتوترت العلاقات بين الاتحاد السوفيتي وتركيا، ولكن تركيا وافقت على قبول المنح الأمريكية بمقتضى وثيقة ترومان ١٩٤٧. سقطت حكومة إينونو ١٩٥٠ وانتخب فى مكانه جلال بايار زعيم الحزب الديمقراطى، وشجع رئيس وزرائه عدنان **مندريس** سياسة الاستثمار الأجنبى وعدم تأميم صناعة البترول. انضمت تركيا إلى منظمة معاهدة شمال الأطلنطى ١٩٥٢ والحلف المركزى ١٩٥٥. وحدث انقلاب عسكرى ١٩٦٠، بزعامة جمال جورسيل القائد العام للجيش، أطاح بعدنان مندريس وقدم مع بايار وغيره للمحاكمة وأعدم. وفى ١٣ يناير ١٩٦١ رفعت الحكومة التركية الحظر على الأحزاب السياسية، ثم أجريت انتخابات جديدة، وقام مجلس نيابى جديد، وألفت حكومة جديدة اشتركت فيها الأحزاب برياسة رئيس الجمهورية السابق عصمت إينونو، وظلت فى الحكم حتى ١٩٦٥ حين نجحت المعارضة البرلمانية فى إسقاطها وألف سعاد خيرى أورجوبولو حكومة جديدة (أغسطس ١٩٦٥)، وفى أكتوبر ١٩٦٥ فاز حزب العدالة فى الانتخابات العامة وشكل وزارة جديدة برياسة سليمان ديميريل من حزب واحد. ويلاحظ بوجه عام أن المشكلة القبرصية كانت أهم ما شغل الحكومة والرأى العام فى تركيا خلال عامى ١٩٦٥ و ١٩٦٦. وفى ٢٨ مارس ١٩٦٦ انتخب البرلمان الجنرال جودت **سوناى** رئيسًا للجمهورية بعد وفاة جمال جورسيل. وفى يولية ١٩٦٦ أصدر رئيس الجمهورية عفواً عن الرئيس السابق جلال بايار وكان قد صدر ضده حكم بالموت. وفى أبريل ١٩٧٣ خلف جودت سوناى فى رياسة الجمهورية فخرى كورتورك. تدخلت القوات التركية فى قبرص (يولية ١٩٧٤) إثر الانقلاب الذى قام به الحرس الوطنى اليونانى ضد الرئيس مكاريوس، وخلال القتال الذى نشب فى شهرى يولية وأغسطس تمكن الأتراك من احتلال القطاع الشمالى من الجزيرة شمال خط يمتد من ميناء فاماجوستا فى الشرق إلى مدينة ليفكا على الساحل الشمالى الغربى مارًا بالعاصمة نيقوسيا. ونتيجة لذلك تدهورت العلاقات بين تركيا واليونان ثم توقفت الحرب بعد تدخل الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا والأمم المتحدة. وفى ١٩٨٠ عادت القوات المسلحة للاستيلاء على السلطة بقيادة الجنرال كينان إفرن. ووافق الشعب فى ١٩٨٢ على دستور جديد وانتخب إفرن رئيسًا لفترة سبع سنوات. خلفه تورجوت أوزال فى ١٩٨٩. أخرجت انتخابات ١٩٩١ حزب أوزال، الوطن الأم، من الحكم ونقلت السلطة إلى سليمان ديميرل. توفى أوزال فى ١٩٩٣ وخلفه ديميرل وأصبحت تانسو شيلر أول رئيسة للوزراء. ثم دخلت فى ائتلاف مع نجم الدين أربكان رئيس حزب الرفاه الإسلامى الذى ألغى بقرار من المحكمة العليا. وفى ١٩٩٩ أصبح بولنت أجاويد رئيسًا للوزراء. وفى ٢٠٠٣ تولى رجب طيب أردوغان رئاسة الوزراء. وفى ٢٠٠٧ أصبح عبد الله غول رئيسا للجمهورية.

تركيب عُقَلى : فى علم الحيوان، التعقيل التكرارى، أى تكرار مجموعة من العناصر تنتمى إلى كل من الأجهزة العضوية الرئيسية للجسم، على طول المحور

الأمـامى الخلفى للجسم، أو تكرار مـشابه على طول محور زائدة من زوائد الجسم، وأظهر ما يكون هذا فى الحلقيات ومفـصلية الأرجل. ويحدث تكرار سلسلة من الوحدات تسمى بالعقل، متشابهة تركيبيًا تشابهًا أساسيًا، كـمـا فى دودة الأرض تكون كل حلـقـة ظاهرة عـقلة. وتشتمل كل عـقلة على نموذج من الأوعـية الدمـوية، والتـراكيب الجلـدية، والسيلوم، والجـهـاز العصـبى، وأعضاء الإخراج، إلخ.. ويتكرر فى كل عقلة مع تنوع طفيف فى كل عقلة أخرى، وينبـغى ملاحظة أن التشابه بين العقل المـختلفة فى حـيوان قد يكون ناقصًـا جدًا، فـالعقل الأمـامـية بوجـه خـاص، والتى تكون الرأس، مـخـتلفـة جـدًا، الواحـدة عن الأخـرى، وعن العـقل الأخرى. ويظهر التعقيل فى الفقاريات بشكل واضح فى التكوين الجنينى، ولكنه يكاد يكون مقـتصرًا على أجزاء من الأجهزة العضلية والهيكليـة والعصبية، فلا يظهر فى البشرة كما هى الحال فى الحلقيات ومفصلية الأرجل.

التركـية : اللغـة السائدة فى تركـيا، وهى من الفصـيلة اللغوية الألطائية. انظر: **لغة (جدول)**.

ترمذ : مدينة على الضـفة الشمـالية لنهر جيـحون، ش إيران. كــانت تسـودها الديانـة البـوذية إبان الفـتح الإسلامى. فـتحها موسى بـن عبد الله بن خازم ٦٩٠، الذى خرج عن طاعة الخليفة واستقل بحكمها ١٥ سنة. اشـتـهرت بالصـابون، وشـهـر من أهلهـا فى التـأليف الإسلامى أبو عيسى محـمد الترمذى (انظر: **الترمذى**)، والمحدث المتصوف أبو عبد الله محمد الترمذى، وقبره من أجمل الآثار فى أطلال المدينة.

الترمذى : (٨١٥-٨٩٢)، أبو عيسى محمد بـن عيسـى بن سـورة السـلمى البـوغى الترمذى، أحـد أصحـاب السنن، ولد ضـريرًا بترمـذ قـرب بلـخ وتفرغ لجـمـع الحديث وحـفـظه، فـرحل فى طلبـه إلى خـراسـان والعراق والحـجـاز. مـن شيـوخـه أحمـد بن حنبل والبخارى، وأبو داود السجسـتانى. أهم كتبه «العلل»، فى بيـان عـيـوب الرواية والـرواة، كـالصـحـة والعلة والجرح، والـتعديل و «الـسنن فى الحـديث»، ويمكـن تسـمـيـتـه «بالجامـع»، لأنه لا يقـتـصـر على أحـاديث الأحكـام، بـل يضيف إليها فى نحو النصف أحاديث فى الكـلام والسـمعيات والمناقب. يطيل فى ذكـر مناقب «علىّ»، ويضـيـف إليـهـا من مناقب الخـلفـاء الـثلاثة الأول. أهـم شـراحــه ابـن العـربى المـالكى والسيوطى.

ترمس : نبـات قـرنى من جنـس لوبينوس (Lupinus)، موطنه الأصلى منطقة البحـر المتوسط. يزرع بمصر منذ أيام الفراعنة. حبـوبه أكثر حبوب البقوليات احتواء على البروتين (٤٠ ٪) وتنقع فى ماء مـتجدد قـبل استهلاكـها للتـخلص من قلوياتهـا السـامة. ويعـتـبر التـرمس من محصولات الإصلاح بالأراضى الرملية لتحمله العطش. ويحرث سمـادًا أخضر لزيادة المادة العـضوية بالأرض. والتـرمس البـرى من نفس الـجنس، يزهر فى الـربيع الباكر، وأزهاره زرق.

ترمومتر : انظر: **مقياس الحرارة**.

ترميدور : الشهر الحادى عشر فى الـتقويم الذى وضعته الثورة الفرنسية بدلاً من التقويم المسيحى. وحدد انقلاب ٩ ترميـدور (٢٧ يولية ١٧٩٤) سقوط روبـسبيـر ونهاية حكم الإرهاب. وقد انتقم زعماء هذا الانقلاب (باراس، وكمبـسيريس، وسييس، وتاليـان) من زعماء الإرهاب، ولو أن بعضهم اشتـرك فى الإرهاب، وألغوا قوانين الحد الأقـصى للأسعـار، وعقـدوا هدنة مع أعداء الثـورة فى إقليم فانديه. وانتهت فترة «رد الفـعل الترميدورى» بإقامة حكومة الإدارة ١٧٩٥.

ترنت : ثالث أنهار إنجلترا طولاً (بعد التيمز والسفرن)، طوله ٢٧٢ كم. ينبع من ستفوردشير غ انجلترا، ويتصل بالأوز ليكون نـهـر همـبـر. أهم روافـده سـو، وتيم، ودوف، ودفون. صالح لملاحـة الصنادل حتى نوتنجام. تصله القنوات بمجار أخرى.

ترنت : شـبكة من الطرق المـائية طولهـا ٣٨٨ كم، ج أونتـاريو، بكـندا، تربط بحـيـرتى أونـتـاريو وهورون،

وتشمل أنهار ترنت، وريس، وأوتونابى، وبحيرات وكاوارتا، والقنوات الصناعية لبحيرتى سيمكو، وكوشيشنج، ونهر سفرن. كان الغرض من إنشائها تقصير المسافة بين بحيرتى أونتاريو وهورون، ثم استخدمت فى توليد الكهرباء.

ترنت، مجمع : المجمع المسكونى ١٩ للكنيسة الرومانية الكاثوليكية (١٥٤٥-٤٧ و ١٥٥١ - ٥٢ و ١٥٦٢ - ٦٣)، وكانت بحوثه تدور حول إصلاح الكنيسة. دعا إليه البابا بولس ٣، وبعد فترة من التوقف، استأنف انعقاده بدعوة من يوليوس ٣ ثم بيوس ٤. وقد وضح المجمع عدة نقط فى العقيدة ونظم الحياة الروحية فى مختلف مظاهرها، فصبغها بطابع ينسجم مع تقدم المجتمع ومقتضياته.

ترنتن : (١) (**مدينة ١٩٣١١ نسمة، ٢٠٠٥**)، ج ق ولاية ميتشيجان، على نهر ديترويت، تأسست ١٨١٦. المحور التجارى لبقعة زراعية خصبة. تنتج الصلب والكيميائيات وأجزاء السيارات، وفيها مصافى البترول ومقاطع الرخام. (٢) مدينة (**٨٣٩٢٣ نسمة، ٢٠٠٦**)، غ ولاية نيوجرسى وعاصمتها منذ ١٧٩٠، تقع على نهر ديلاوير فى موقع صالح للملاحة، تأسست ١٧٦٩ ونمت نموًا سريعًا منذ ذلك الحين. أحرز جورج واشنطن فيها نصرًا باهرًا على الإنجليز (ديسمبر ١٧٧٦)، وهى مركز صناعى وتجارى هام. من منتجاتها الأسلاك المعدنية، وحاصلات المطاط، والخزف، والتبغ، وتجهيزات الطائرات، وبها عدة مؤسسات علمية واجتماعية.

ترنتو : مدينة (**١١٠١٤٢ نسمة، ٢٠٠٥**)، عاصمة إقليم **ترنتينو ــ ألتوا أديجة** المتمتع بالحكم الذاتى، ش إيطاليا، على نهر أديجة. كانت عاصمة إمارة أسقفية من القرن ١٢ حتى زالت عنها الصفة الدينية وضمت للتيرول ١٨٠٢. سكانها إيطاليون لغة وثقافة، ومنحت ١٩١٩ لإيطاليا. شهدت مجمع ترنت فى القرن ١٦. من معالمها المقر الكنسى القديم، وكاتدرائية رومانسية وتمثال لدانتى.

ترنتيس : (ح ١٩٥- ح ١٥٩ ق م)، شاعر ملهاة لاتينى كان فى الأصل عبدًا لعضو من أعضاء مجلس الشيوخ الرومانى اشتراه من قرطاجة مسقط رأسه، ثم أحضره إلى روما وعلمه، ثم حرره، ترك ست مسرحيات اقتبسها عن الملهاة اليونانية التى نظمها مناندور، وأهم هذه المسرحيات «أندريا» و «فورميو» و «أدلفوى» وتمتاز كلها بالواقعية وروح الفكاهة وبراعة الأسلوب.

ترنتينو- ألتوا أديجة : إقليم يتمتع بالحكم الذاتى (ح **١٣٦١٣ كم^2، ٩٩٤٧٠٣ نسمة، ٢٠٠٦**)، ش إيطاليا يتكون من اقليمين. ترنتو وبولذان - بوذان، على حدود سويسرا والنمسا، عاصمته **ترنتو**، ويضم جبال الألب التيرولية ج ممر برنر، وجزءا من جبال **الدولوميت**. به غابات ومراع وبساتين، وتكثر به الأماكن السياحية، وبه معامل لتوليد القوة الكهربائية من المساقط المائية. ومقاطعة ترنتو (أى الترنتينو) يتكلم معظم أهلها اللغة الإيطالية، بينما يتكلم الألمانية معظم سكان مقاطعة **بولتسانو** (أى الألتوا أديجة أو وادى الأديجة الأعلى). تاريخ الإقليم حتى ١٨٠١ هو تاريخ أسقفيتى ترنت وبرسانون، وتاريخ **التيرول** الجنوبى بعد ١٨٠١. آل الإقليم ١٩١٩ لإيطاليا وسمى فنتسيا ــ تريدنتينا، ثم منح الحكم الذاتى ١٩٤٧ مع ضمان حقوق خاصة للسكان الألمان.

ترنجان : عشب معمر ينمو فى أوروبا وآسيا، اسمه العلمى ميليسا أوفيسينالس (Melissa officinalis)، وطن فى أمريكا الشمالية. تستعمل أوراقه ــ ولها رائحة الليمون ونكهته ــ فى إكساب الأطعمة والأشربة نكهة طيبة، وكان يستعمل فى الطب.

ترنر، جوزيف مالارد وليم : (١٧٧٥ - ١٨٥١)، مصور مناظر إنجليزى امتاز بلوحاته المائية. لم يتلق ثقافة عامة، لكنه التحق بالأكاديمية الملكية للفنون. كان يعيش مع والده الحلاق حياة بسيطة. يبدو اتباعه للمصورين الكلاسيكيين، مثل كلود لوران فى بواكير أعماله، ولكن أعماله الأخيرة كشفت عن جمعه بين التجريد

والشاعرية. ترك ما يزيد على ١٩٠٠٠ لوحة مائية وزيتية، منها ما وهبه للدولة، ومعظمها حاليًا بالناشيونال جاليرى، وتيت جاليرى بلندن.

ترنوبول : مدينة (**٢٠٤٢٠٠ نسمة، ٢٠٠٤**)، عاصمة إقليم ترنوبول، غ أوكرانيا، على نهر السيريت. تأسست فى ١٥٤٠ مركزًا زراعيًا وتجاريا هاما، تشتهر بصناعة الأغذية والماكينات والبورسلان. كانت قلعة مشهورة، آلت من بولندا إلى النمسا ١٧٧٢، ولكن عادت إلى بولندا ١٩١٩، ثم نزلت عنها إلى أوكرانيا ١٩٣٩.

ترو، رودنى هوارد : (١٨٦٦-١٩٤٠)، عالم نبات أمريكى. مشهور بدراساته فى فسيولوجيا النبات. له بحوث مبتكرة فى موضوعات سرعة النمو، والتحلل الكهربائى، والأثر السام للمحلولات، ووظائف الغذاء المعدنى للنبات، وتخمر الشاى والدخان.

تروا رفيير (الأنهار الثلاثة) : مدينة (**١٢٦٣٢٣ نسمة، ٢٠٠٦**)، ج كويبك بكندا، على نهر سنت لورانس، عند مصب نهر سنت موريس، وش ق مونتريال. أنشأها شمبلان ١٦٣٤. بها مصانع للورق ولب الورق والقطن. كانت مركزًا كبيرًا للتجارة وميناء حصينًا. بنى بها أول مصنع للحديد فى كويبك ١٧٣٧.

تروبادور: جماعة من شعراء العصور الوسطى فى جنوب فرنسا، كانوا ينشدون الشعر فى لغة «الأوك»، بعكس جماعة **التروفير** الذين كانوا ينظمون الشعر فى شمال فرنسا فى لغة «أى»، وكان أغلب التروبادور من طبقة الأشراف، ينظمون فى مختلف فنون الشعر: الأناشيد، والشعر الرعوى، والمقطوعات الغنائية، ويتكلمون فى الحرب والسياسة. لكن الموضوع الذى استهواهم جميعًا هو «الحب» الذى تغنوا به فى أكثر قصائدهم. وكان يرافق التروبادور فى أسفارهم جماعة من الناس عرفوا «بالمهرجين»، كانوا يمثلون أشعار سادتهم فى البلاط الذى ينزلون به. بلغ عدد شعراء التروبادور حوالى أربعمائة، بين أواخر القرن ١١ وأواخر ١٣، أشهرهم: رودل، وفيدال، وأرنو، ودانيل، وكاردينال. وقد انتشروا فى إسبانيا وإيطاليا، حيث أثروا فى الشعر وتطوره فى القرن ١٣.

تروپاو، مؤتمر : (١٨٢٠)، مؤتمر دولى، عقد بمقتضى أحكام التحالف الرباعى. اجتمع فى تروپاو بسيليزيا ــ النمساوية وحضره ممثلو روسيا والنمسا وبروسيا وبريطانيا وفرنسا. وكان يهدف إلى النظر فى الفتن التى قام بها الثوار الأحرار فى مملكة الصقليتين وفى إسبانيا، وأجل بحث هذه المشكلة إلى اجتماعات أخرى غير أنه وقع تحت ضغط ألكسندر ١ (الذى مثل بشخصه روسيا) بروتوكولاً من روسيا والنمسا وبروسيا يؤكد أنه يجب أن ترجع أية دولة يحدث بها انقلاب حكومى إلى أحضان الحلف المقدس حتى لو اقتضى ذلك استخدام القوة. ورفضت إنجلترا توقيع البروتوكول، ولكن فرنسا أيدته مع بعض التحفظات. انظر: مؤتمر ليباخ، ومؤتمر **فيرونا**.

تروبرياند، جزر : مجموعة من الجزر البركانية الصغيرة، فى أقصى ج ق غينيا الجديدة، وهى جزء من **بابوا**. أكبر هذه الجزر كريوينا طولها ٤٨ كم. تنتج الجزر اليام، واللؤلؤ. وفى الحرب العالمية ٢ احتلتها قوات الحلفاء ١٩٤٣، وأصبحت قاعدة ضد قوات اليابانيين الذين كانوا يحتلون جزيرة نيوبريتن.

تروبيتسكوا، بول، الأمير : (١٨٦٦ - ١٩٣٨)، مثال روسى. ولد بإيطاليا. مشهور بتماثيله النصفية لمعاصريه المشهورين. تتسم أعماله بالأسلوب التأثرى والواقعى. من بين تماثيله النصفية تماثيل تولستوى، ورودان، وأناتول فرانس، وجورج برنارد شو. كثير من أعماله معروضة فى معارض أوروبا ومتاحف أمريكا.

تروتسكى، ليون : (**١٨٧٩ - ١٩٤٠**)، زعيم ثورى روسى، اسمه **الأصلى**: **ليف دافيدوفتش** برنشتين. ولد من أبوين يهوديين بجنوب روسيا. علم نفسه، وانضم ١٨٩٦ إلى الحركة الثورية ضد حكومة القيصر. نفى مرات عدة إلى سيبريا، وتمكن من الهرب ١٩٠٢، وأقام حتى ١٩١٧ فى فرنسا وبلجيكا وألمانيا وتعاون فى لندن

مع لنين وكان له نصيب كبير فى الثورة الروسية ١٩١٧. عين قوميسير الشئون الخارجية تحت زعامة لنين وكان المندوب الروسى فى المفاوضات التى أدت إلى عقد معاهدة برست ـ ليتوفسك ١٩١٨ مع ألمانيا. بعد موت لنين ١٩٢٤، قاد الجناح الأيسر للبلاشفة ضد ستالين ١٩٢٥ ولكنه طرد من الحزب ١٩٢٧، ثم أمر بمغادرة روسيا ١٩٢٩ فوجد ملاذاً بتركيا حتى ١٩٣٣ ثم أقام بفرنسا حتى ١٩٣٥، وبالنرويج حتى ١٩٣٧. وتمكنت الحكومة الروسية من حمل النرويج على طرده بتهمة اتصالاته مع أعداء ستالين الذين قدموا زرافات فى محاكمات عدة عقدت فى الثلاثينيات، فذهب تروتسكى إلى المكسيك، واتخذ عاصمتها مقراً له ١٩٣٧ حيث أسس الدولية الرابعة، وهى هيئة صغيرة النطاق، ولكنها نشطت للدعاية الشيوعية المتطرفة. اغتاله رجل اسمه المستعار جاك فان دن درشد ولا يعرف عنه غير النزر اليسير، وكان قد كسب ثقة تروتسكى خلال إقامته بالمكسيك. ألف تروتسكى كتباً عديدة أضرت كثيراً بمركز ستالين والحكم البلشفى بروسيا، من أهمها «دفاع عن الإرهاب» ١٩٢١، و «لنين» ١٩٢٥، و «تاريخ الثورة الروسية» (٣ مجلدات ١٩٣٣).

تروجوس، جنايوس بومبيوس : (ازدهر ٥ ميلادية)، مؤرخ رومانى من أصل غالى. كتب تاريخ العالم، فتناول الشرق وبلاد الإغريق ومقدونيا، وروما، وبلاد الغال وإسبانيا. لم يبق من تاريخه إلا فقرات اقتبسها المؤرخ جوستينوس، تختلف مصادره عن مصادر غيره من المؤرخين الرومان.

ترودو، بيير إليوت : (١٩١٩ - ٢٠٠٠)، محام وسياسى كندى، نال إجازته العلمية فى القانون من جامعة مونتريال ١٩٤٣، ونال شهرة واسعة فى كويبك بعد أن استكمل دراسته فى الاقتصاد والعلوم السياسية والقانون، باعتباره أحد المحامين المتخصصين فى قانون العمل والحريات المدنية. اكتسب خبرة طيبة فى شئون الحكومة الفدرالية عندما عمل بين ١٩٤٩ و ١٩٥١ مستشاراً اقتصادياً لحكومة سان لوران. انتخب عضواً فى البرلمان ١٩٦٥ عن الحزب الليبرالى، وأصبح وزيراً للعدل ١٩٦٧، ثم خلف بيرسون فى زعامة الحزب ١٩٦٨. تولى رئاسة الوزارة الكندية. (١٩٦٨- ٧٩)، أعيد انتخابه رئيساً للوزراء (١٩٨٠ - ٨٤). قدم دستوراً جديداً لكندا ١٩٨٠ وبمقتضاه تكون كندا مستقلة عن البرلمان البريطانى، ووافقت عليه الملكة إليزابيث، فى ١٩٨٢.

تروفير: كلمة فرنسية تعنى الشاعر المغنى الجوال فى القرون الوسطى فى شمال فرنسا ووسطها، ويقابلها فى الجنوب كلمة **تروبادور**. وقد انتشر هؤلاء الشعراء فى أواخر القرن ١٢ وفى القرن ١٣. يتصف شعرهم بالصنعة، وبالنزعة الملحمية، وبوصف حياة البلاط وشمائل الفروسية، ومن أشهرهم كونون دى بتون، وكولن موسيه، وجاك بيتيل، وآدام دى لاهال.

ترولوب، أنتونى : (١٨١٥-٨٢)، روائى إنجليزى. تميز فنه القصصى بقدرته على خلق الشخصية باستخدام المناظر العادية المألوفة. رحل إلى ج إنجلترا، فأفاد كثيراً فى كتابة أشهر رواياته وأكثرها شيوعاً، ومنها «الحارس» ١٨٥٥ و «الدكتور ثورن» ١٨٥٨، و «البيت الصغير فى ألنجتون» ١٨٦٤. وإلى جانب رواياته التى تزيد على الخمسين، كتب أنتونى الكثير من كتب الرحلات والسير، وله ترجمة ذاتية نشرت بعد وفاته.

ترومان، هارى : (١٨٨٤ - ١٩٧٢)، الرئيس ٣٢ للولايات المتحدة الأمريكية، عضو مجلس الشيوخ عن ميسورى (١٩٣٥ - ٤٥)، ترأس لجنة لفحص نفقات الحكومة فى الحرب العالمية ٢. شغل منصب نائب رئيس الولايات المتحدة بتأييد الحزب الديمقراطى ١٩٤٤، وتولى الرياسة عند موت الرئيس فرانكلين روزفلت ١٩٤٥. اشترك فى مؤتمر بوتسدام (يوليه ١٩٤٥). أدت زيادة توتر العلاقات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى إلى خلق مشكلات ما بعد الحرب. أعلن مبدأ ترومان (مارس ١٩٤٧) لمساعدة الشعوب التى

تهددها الشيوعية، وأصدر أيضًا برنامج **إنعاش أوروبا** وبرنامج الخطة العادلة فى الداخل، مشتملاً على تأييد حقوق الأفراد المدنية ومراقبة الأسعار. لاقى البرنامج الأخير معارضة شديدة من الأغلبية الجمهورية فى الكونجرس الثمانين، وفاز رغم ذلك فى إعادة انتخابه للرياسة ١٩٤٨، عمل على إيجاد **منظمة معاهدة شمال الأطلنطى**، وأخفق فى إلغاء قانون العمل «تافت ــ هارتلى»، وقع فى نزاع مع الجنرال دوجلاس **ماك آرثر** ١٩٥١، حدثت فى عهد رياسته الحرب الأهلية فى كوريا وتدخلت الأمم المتحدة بقوات قدمت أكثرها الولايات المتحدة. خلفه فى الرياسة دوايت **أيزنهاور** ١٩٥٣. وقد كان لترومان أثر كبير فى الأحداث التى انتهت بقيام إسرائيل، فهو الذى طالب الحكومة البريطانية فى أثناء انتدابها لفلسطين بالإذن لمائة ألف مهاجر يهودى بدخول فلسطين فورًا، واستخدم الضغط على الأمم المتحدة لتقرير تقسيم البلاد، وهو الذى اعترف باسرائيل بمجرد إعلان قيامها، أمر بتطوير القنبلة الهيدروجينية.

ترومب، مارتن هربرتسون : (١٥٩٧ - ١٦٥٣)، أميرال هولندى. أنهى انتصاره على الأسطول الإسبانى ١٦٣٩ قوة إسبانيا البحرية. كذلك هزم الإنجليز فى الحرب الهولندية الأولى ١٦٥٢ على مقربة من دنجنس. ومع أنه اضطر فيما بعد إلى الانسحاب من القتال الإنجليزى، إلا أنه تمكن من فك الحصار على الساحل الهولندى. ابنه **كورنيلس ترومب** (١٦٢٩ - ٩١)، أميرال هولندى، قاتل فى الحربين الثانية والثالثة الهولنديتين. عين قائدًا للأسطول الهولندى ١٦٦٥ لمدة قصيرة. انتصر على السويد فى معركتى جتلاند وريجن ١٦٧٦.

ترومبول، چون : (١٧٥٠ - ١٨٣١)، شاعر أمريكى. كان من أبرز شخصيات جماعة بوسطن الأدبية. له قصائد هجائية ساخرة، منها: «تطور البلادة» (١٧٧٢ - ٧٣).

ترومبون : آلة موسيقية من آلات النفخ النحاسية، تستعمل فى الأوركسترا. والآلة المسماة «ترومبت» هى أيضًا كذلك، ولكنها ذات صوت جهورى حاد أكثر من الترومبون، وتماثلها الآلة المسماة «كورنيت» وكلتاهما ترجع إلى الأصل القديم، وهو آلة **البوق** أو القرن.

ترونهيم : مدينة (ح ١٥٥٣٥٥ نسمة، ٢٠٠٨)، وسط النرويج. ميناء محصن على فيورد ترونهيم. من أكبر مدن النرويج. مركز تجارى لإقليم زراعى خصب. بها مولد للطاقة الكهربائية من القوى المائية، ودار لبناء السفن. تصدر السمك والنحاس الخام ولب الخشب. مركز الأسقفية اللوثرية، ومقر مدرسة الفنون التطبيقية. أسسها ٩٩٧ أولاف ١، أول ملك مسيحى للنرويج. كانت نيداروس العاصمة السياسية والدينية للنرويج فى العصور الوسطى، واتخذها نيقولاس بركسبير (البابا أدريان ٤) ــ عند إعادة تنظيم سلطته الكهنوتية فى اسكنديناوه ــ مركزًا لأبرشية كبار الأساقفة. كانت مركزًا تجاريًا هامًا حتى العصر الهنزى، عندما انصرفت تجارتها كلية إلى برجن. عارض انجلبركسن ــ أسقف برجن ــ محاولة الملك كريستيان ٣ إدخال الإصلاح الدينى بالنرويج، ودافع عن حقوق المملكة النرويجية، واضطر للهرب ١٥٣٧، وأدخل الإصلاح الدينى وألغيت الأسقفيات النرويجية. أطلق على نيداروس اسم ترونهيم، وتدهورت بعد الضربة التى وجهت إلى سيادتها الروحية. أثبتت دورها التاريخى مرة ثانية عندما توج فى كاتدرائيتها الملك هاكون ٧ (١٩٠٦) أول ملك للنرويج المستقلة. استولت عليها القوات الألمانية حين غزت النرويج (أبريل ١٩٤٠)، واستخدمت قاعدة بحرية ألمانية أساسية، ولذلك قذفت كثيرًا بالقنابل. أصل كاتدرائيتها الشهيرة كنيسة شيدت على ضريح (سنت) أولاف ٢ وأعيد بناؤها كاتدرائية قوطية فى القرنين ١٣ و ١٤، وخربتها الحرائق المتكررة. تعد بعد إعادة بنائها من أروع الكاتدرائيات فى اسكنديناوه. فيورد ترونهيم، خليج فى البحر النرويجى يمتد (ح ١٢٨ كم) داخل أراضيها.

تروهيو : مدينة بجمهورية الدومينيكان، انظر : **سانتو دومينجو**.

تروهيو : مدينة (ح ٨٠٤٥٠٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ بيرو، أنشأها فرانسيسكو بيزارو ١٥٣٥. واحة بصحراء بيرو الساحلية. ومركز تجارى لمنطقة تعتمد على الرى فى زراعة قصب السكر. بالقرب منها آثار ما قبل الإنكا فى تشانتشان.

تروهيو مولينا، رافايل ليونيداس : (١٨٩١ - ١٩٦١)، رئيس جمهورية الدومينيكان (١٩٣٠ - ٣٨ و ١٩٤٢ - ٥٢). تمكن عن طريق انقلاب عسكرى من إقصاء الرئيس أوراسيو فاسكيس ١٩٣٠. كان دكتاتورًا حتى وهو خارج الحكم. وكان دائم الخلاف مع الأقطار الكاريبية الأخرى. اتسم حكمه بالقدرة والحزم وبرخاء البلاد المادى، وإن اتسم أيضًا بالفساد والرشوة. اغتيل ١٩٦١.

ترويح : نشاط يؤدى فى وقت الفراغ لذاته، ودون أن يقصد من ورائه كسب، وييسر للفرد متنفسًا لقواه الجسمية، والذهنية، والابتكارية، ويمارس بدافع من ذاته، ولما تضفيه عليه من متعة ورضا مباشرين. وهو نشاط يشترك فيه فرد أو جماعة باختيارها بحيث يؤثر فى النمو الجسمانى، والذهنى، والمعنوى. ويتضمن الاشتراك فى نشاط موسيقى أو مسرحى، أو فنى، أو يدوى، أو رياضى. وعلى الرغم من أن حاجة الإنسان إلى الترويح قد عرفت حديثًا إلا أن التعبير عنها نشأ منذ القدم فى شكل ألعاب واحتفالات ورقص وموسيقى. ولكن التوسع فى النشاط الترويحى نشأ عن نمو المدن، والحاجة إلى خفض التوتر الناشئ عن ضغط الحياة الحديثة وعن التخصص وآلية العمل، والزيادة فى وقت الفراغ نتيجة خفض ساعات العمل. ولذا نشأت وسائل للترويح كالسينما والإذاعة والتليفزيون والموسيقى، والرحلات، وألعاب الاحتراف، كما أنشئت الملاعب فى المدارس والجامعات وافتتحت المتنزهات والملاعب العامة، انظر أيضًا: **جمعية الشبان المسلمين، جمعية الشبان المسيحية**.

ترويلوس وكريسيدا : من قصص القرون الوسطى، ولها علاقة بأسطورة يونانية. فقد كان ترويلوس أميرًا طرواديًا أحب كريسيدا، ولكنها خانته، استغل القصة لأول مرة بنوا دى سانت مور، وعنه أخذ بوكاشيو، وسار تشوسر وشيكسبير فى طريقهما.

ترويى : مدينة (ح ٦٠٥٧١ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة قسم أوب، ش ق فرنسا، على نهر السين، العاصمة التاريخية لإقليم شامبانى. مركز لصناعة المنسوجات. ظلت سوقاها السنويتان أهم أسواق غرب أوروبا حتى القرن ١٤. بها كاتدرائية (القرون ١٣ - ١٦) وكنيسة سنت أوربان (القرن ١٣) ومتحف رائع. وازدهرت فيها مدرسة شامبانى للنحت فى عصر النهضة. وصلت فرنسا إلى الحضيض خلال حرب المائة عام بمقتضى معاهدة ترويى التى عقدت ١٤٢٠ بين هنرى ٥ ملك إنجلترا وشارل ٦ ملك فرنسا، وفيليب الطيب، دوق برجنديا، وبها أصبح هنرى وريثًا لعرش فرنسا، وتزوج من كاترين دى فالوا وأعلن نفسه ولى عهد لشارل ٦.

تروى، دام إلن أليشيا : (١٨٤٨ - ١٩٢٨)، ممثلة إنجليزية من أسرة اشتهرت بالتمثيل. ظهرت على المسرح تحت إدارة شارل كين فى أدوار الأطفال، حتى تزوجت من المصور واتس. ظهرت لأول مرة مع السير هنرى إيرفنج ١٨٦٧ فى مسرحية «ترويض النمرة»، وظلت عشرين سنة تعمل إلى جانبه. امتازت فى أدوار من مسرحيات شيكسبير. تزوجت ثلاث مرات، فأنجبت طفلين، هما إديث كريج وإدوارد جوردون كريج. أنعم عليها ١٩٢٥ بلقب «دام» أو «سيدة» الامبراطورية البريطانية.

ترى، (السير) هربرت بيربوم : (١٨٥٣ - ١٩١٧)، ممثل ومدير مسرح إنجليزى. اسمه الأصلى هربرت بيربوم. أخ غير شقيق للسير ماكس بيربوم. حقق أول نجاح له فى مسرحية «السكرتير الخاص». كان يخرج ويمثل أدوارًا لشيكسبير وإبسن وايلد ومترلنك بمسرحى هايماركت (١٨٨٧ - ٩٧)، وجلالة الملكة (الذى بناه

وافتتحه ١٨٩٧) وظل يخرج فيه مسرحيات شيكسبير وغيره من الكتاب لمدة ٢٠ سنة. منح لقب سير فى ١٩٠٩.

تريانون : قصران صغيران بحدائق فرساى، فى فرنسا، بنى منسار قصر تريانون الكبير ١٦٨٧، أما الأصغر، وكان المقر المفضل لدى مارى أنطوانيت، فقد أتمه ج. أ. جابرييل ١٧٦٨. وقعت فى القصر الكبير بعد الحرب العالمية الأولى معاهدة تريانون فى ٤ يونيه ١٩٢٠ بين هنغاريا ودول الحلفاء (ما عدا الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى). أنقصت المعاهدة رقعة هنغاريا بنحو الثلث، وسلخت منها جميع الأراضى التى لا يقطنها هنغاريون محض، فنزلت هنغاريا عن ترانسلفانيا وجزء من السهل المجاور لرومانيا وعن سلوفاكيا وروثينيا لتشيكوسلوفاكيا، وحصلت صربيا (يوجوسلافيا فيما بعد) على كرواتيا، وسلافونيا، والقطاع الغربى من البانات، وأعطيت النمسا **بيرجنلاند**، وبذلك حرمت هنغاريا من أى منفذ بحرى، ومن بعض أهم مواردها الطبيعية، وخفض جيشها إلى ٣٥٠٠٠ جندى.

تريبانج : انظر: **خيار البحر**.

تريبولى : مادة سليسية، تستعمل لأغراض السحج وتغطية أسطح قوالب المسابك.

تريبيون : كان يوجد ثلاثة أنواع من الترابنة فى روما القديمة، أولاً: ترابنة الخزانة العامة، وكانت مهمتهم جمع ضريبة الحرب، وتوزيع الأجر على عسكر القبائل الرومانية المختلفة فى القرن الأول ق م. وكانوا فئة من الأثرياء أدنى شأنًا من فئة الفرسان. ومنذ ٧٠ ق م كان يختار من بينهم ثلث محلفى المحاكم. وفى ٤٦ ق م أعفوا من هذه المهمة. ثانيًا: الترابنة العسكريون، وكانوا أصلاً رؤساء الوحدات التى يتألف منها الجيش الرومانى، وكان عددهم ثلاثة. وفى ٤٣٣ ق م أدمجت وظيفتا القنصلية والتريبيونية العسكرية، وأصبح المجلس المئوى يختار كل عام ثلاثة ترابنة عسكريين يتمتعون بالسلطة القنصلية ثم زيد عدد هؤلاء الترابنة حتى أصبحوا ستة منذ ٤٠٥ ق م، وظلوا على هذا النحو حتى ٣٦٧ ق م عندما عدل عن هذه التجربة، وأعيدت وظيفة القنصلية، وأصبح الترابنة العسكريون كبار ضباط فرق الجيش، وكان الشعب ينتخبهم بمعدل ستة لكل فرقة، لكن عندما زيد عدد الفرق كان الشعب ينتخب ترابنة فرق المدينة الأربعة فقط، ويعين القناصل الباقون. ثالثًا: ترابنة العامة (بلبس) ويتصل تاريخ منصب هؤلاء اتصالاً وثيقًا بالصراع بين الأشراف والعامة. تختلف المصادر حول عدد أولئك فى الأصل، لكن من المؤكد أنهم أصبحوا عشرة فى ٤٥٧ ق م. كان العامة ينتخبونهم سنويًا للدفاع عن حياتهم وممتلكاتهم وحقوقهم من جور الأشراف، وكان الاعتداء على أشخاص الترابنة يعتبر جرمًا دينيًا. زادت سلطة ترابنة العامة بقدر ما ازدادت أهمية العامة فى الدولة. كان أهم سلاح لدى ترابنة العامة استخدام حق الفيتو ضد أى إجراء يتخذه أى حاكم (عدا الدكتاتور)، أو أى زميل لهم، أو أى قانون، أو قرار لمجلس السنات. كان لدى الترابنة سلاح فعال آخر هو معاقبة الحكام الذين لا يحترمون هذا الفيتو. وكان يحق للترابنة دعوة العامة للاجتماع وتنفيذ قراراتهم. ومنذ القرن ٣ ق م على الأقل أصبح يحق لهم دعوة مجلس السنات أيضًا للاجتماع. وفى القرن ٢ ق م أصبح تولى منصب التريبيونية مؤهلاً لعضوية السنات، استغل النبلاء ترابنة العامة، فأصبحوا سلاحًا ذا حدين. كان لا يجوز إعادة انتخاب الترابنة، إلى أن قضى جايوس جراكوس على ذلك. أنقص صلا سلطة الترابنة، لكن بومبى أرجعها إلى سالف عهدها. كان الأباطرة يتولون منصب التريبيونية ليظهروا فى ثوب المدافعين عن حقوق الشعب ويفيدوا من حق عدم الاعتداء على شخص التريبيون.

تريديوم : سرخس خشن طويل من جنس تريديوم (Pteridium)، واسع الانتشار وقد ينمو بريًا كذلك.

ترير : مدينة (ح ١٠٣٢٧٤ **نسمة**، ٢٠٠٨)، بمقاطعة راين ــ بلاتينات، فى ألمانيا الغربية، على نهر موزل

قـرب حدود لكسـمبورج. لعبت دورًا هامًا منذ أيام الرومـان. أسسهـا أغسطس عـاصمـة مقـاطعة بلجيكا الرومانية. بلـغ عدد سكانها إبان الإمبراطوريـة الرومانية ٥٠٠٠٠ نسمـة، وأصبحت أعظم مـركز تجارى. مـقر لكثيـر من الأباطرة الغربيين منذ ح ٢٩٥، حتى اسـتولى عليهـا الفرنجـة (أوائل القرن ٥). مقـر رئيس الأساقـفة ٨١٥. احتل رؤساء الأساقفة المرتبة الثانية بين المنتخبين الروحانيين للإمـبراطورية الرومانية المـقدسة، وازدهرت إبان حكمهم مـركزًا تجاريًـا وثقافيًـا، وبها جامـعة منذ ١٤٧٣ احتلتها فرنسا ١٧٩٧ . منحـها مؤتمر فيينا ١٨١٥ لبـروسيا. مـقر أسـقفـية الرومـان الكاثوليك مرة ثانـية ١٨٢١ . أغلب سكانهـا كاثوليك. احـتلتهـا فرنسـا بعد الحرب العالـمية ١ . أصابتها الحرب العالـمية ٢ بأضرار فى مبانيـها إذ تحطمت الكنيسة ذات العمـارة الرومانية، وكثيـر من الدور القوطية، والمتاحف والقـصر الباروكى للمنتخب والكنيسة القوطيـة لمريم العذراء. مسقط رأس كارل ماركس.

تريستـا : مـدينة (ح ١٩٩٦٥٣ نسـمـة، ٢٠٠٨)، ش إيطاليا، ثغر كبـير على رأس الأدرياتى، بها دور لصناعة السفـن، ومصانع للـحديد، ومعـامل لتكرير البـترول. كانت مدينة حرة من القرن ١٢، ووضعت نفسها ١٣٨٢ تحت سيطرة أدواق النمسا، ولكنها احـتفظت باستقلالها الذاتى من الناحية الإدارية حـتى القرن ١٨ . صارت ثغرًا حرًا ١٧١٩ ، وازدهرت مـيناء لأوروبا الوسطى، والميناء الوحيـد للنمسـا، ولكنها احـتـفظـت بثقافـتهـا ولغـتهـا الإيطالية، فـرفع الإيطاليون الصـوت عاليًا خـلال القرن ١٩ ، بضمها لإيطاليا. ومن أشهر معالمها كاتدرائية سان جوستو (بنى جزء منها فى القرن ٦) وقلعة ميرامار (بنيت للدوق ماكـسيمليـان النمسـاوى). كانت عاصـمة ولاية تريستا الحرة وهى دولة سابقة (٧٨٠ كم٢) تحت حماية الأمم المتحـدة. كانت تشمل المدينة، وشـريطًا ساحليًا ش غ اسـتيـريا. وقد أقـيمت هذه الدولة الحـرة ١٩٤٧ تحت حـماية مـجلس الأمن. احـتلت قوات إنجليـزية وأمريكية الجزء الإيطالى بينما احـتلت يوجوسلافيا باقى الدولة عندما فـشل مجلس الأمن فى اختيـار حاكم لها. استمر التوتر بين إيطاليا ويوجوسلافيا حتى ١٩٥٤ عندما اتفقت الدولتان على التـقسيم القائم ممـا أدى إلى انتهاء وجود دولة تريستا.

تريستان : انظر : **تريسترام وإيزولدا**.

تريسـتان دا كونـها : الجزيرة الرئيـسيـة المأهولة (٢٨٦ نسـمة، ١٩٩٩)، بمجـموعـة جزر بركـانية منعـزلة فى المحـيط الأطلنطى الجنوبى، عـاصمـتهـا إدنبرة أوف ذا سفن سيز تتوسط المسافـة بين ج أفريقيا وج أمريكا، بها محطة هامة للأرصـاد الجوية والراديو ١٩٤٢ . اكتشـفها البرتغاليون ١٥٠٦ ، وضمت لبريطانيا ١٨١٦ . وأصبحت معتمدية تابعة لمـستعمرة سنت هيلانة فى ١٩٣٨ . وفى أغسطس ١٩٦١ ثار أحد البراكين الذى ظن أنه قد خمد، وبدأت حممه تفيض على إحدى القـرى فأحرقتها، وفى ١٠ أكتـوبر، اضطرت السلطات إلى إخلاء الـجزيرة من الأهالى ونقلهم إلـى كيب تاون بجـنوب أفريقـيـا، وفى نوفـمبـر نقل الأهالى إلى انجلتـرا، بيد أنهم لم يرضـوا بأساليب العيش الحديثة فعادوا إلى جزيرتهم ١٩٦٣ .

تريسـتـرام وإيزولدا : رواية كـتـبت فى القرون الوسطى، ويرجع تاريخ أول نسخـة منها بالفرنسيـة إلى القرن ١٢ . أدمجـها الكاتب تومـاس مالورى فى قـصتـه المشـهورة «مورت دارثر» فى القرن ١٥ ، وهى تحكى قـصة الفارس تريسـترام الذى بـعث ليجىء بعـروس للملك مـارك من أيرلندا، هى الحسناء إيزولـدا، التى تناول معها مـشروبًا سحريًـا، فنشأ بينهما نتـيجة لذلك حب متـبادل أدى فى النهاية إلى موتهما. ألف الـكاتب الألمانى جوتفريد فون سـتراسـبـورج ملحـمة عن تـريسـتـرام ١٢١٠ ، لحنهـا الموسـيقار فاجنر فى أوبرا «تريسـتان وإيزولدا» ١٨٥٩ . كتب كثـير من شعراء القرن ١٩ حـول نفس الموضوع، منهم ماثيو آرنولد، وسوينبرن، وتنيسون. وتختلف كتابة اسم بطلى الأسطورة بين كاتب وآخر.

تريفليـان، (السـيـر) جـورج أوتو : (١٨٣٨ - ١٩٢٨)،

مؤرخ وسياسى إنجليزى. كان عضواً فى مجلس العموم منتخبًا لحزب الأحرار (١٨٦٥ - ٩٧)، وعين وزيراً لأيرلندا فى وزارة جلادستون (١٨٨٢-٨٤). كانت ترجمته لخاله «لورد ماكولى» ١٨٧٦ سببًا فى ذيوع شهرته مؤرخًا. كتب أيضًا: «تاريخ تشارلس جيمس فوكس فى شبابه» ١٨٨٠، و «الثورة الأمريكية» (٤ مجلدات ١٨٩٩ - ١٩٠٧).

تريفليان، جورج ماكولى : (١٨٧٦ - ١٩٦٢)، مؤرخ إنجليزى، ابن السير جورج أوتو **تريفليان**، عين أستاذًا للتاريخ الحديث بكمبردج ١٩٢٧، فرئيسًا لكلية ترينتى بتلك الجامعة (١٩٤٠-٥١). كانت عنايته بالأسلوب الأدبى كبيرة. أهم مؤلفاته: «غاريبالدى» (٣ مجلدات ١٩٠٧ - ١١)، و «إنجلترا تحت حكم الملكة آن» (٣ مجلدات، ١٩٣٠ - ٣٤). ولكن أشهر كتبه هما «تاريخ إنجلترا» ١٩٢٦، و «التاريخ الاجتماعى الإنجليزى» ١٩٤٢، كما كتب ترجمة لكل من جون برايت ١٩١٣، ولورد جراى ١٩٢٠، وجراى أوف فالودن ١٩٣٧.

تريفندروم : مدينة (ح ٨١٣٤٦٠ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة ولاية كرالا بالهند. ميناء على بحر العرب. مركز لصناعة المنسوجات، بها جامعة كرالا التى تأسست ١٩٣٧.

تريك : مصطلح يطلقه أهل جنوب أفريقيا من البوير على بعض الهجرات المنظمة التى قاموا بها. وفى التريك الأعظم (١٨٣٥-٣٦)، هاجر الفلاحون البوير شمالاً من رأس الرجاء الصالح، كى يتخلصوا من سيطرة البريطانيين عليهم.

تريك، نهر : (طوله ٦٠٠ كم)، فى روسيا وجورجيا ينبع من مثالج جبال القوقاز قرب جبل كازبك، ويجرى فى خانق داريال ويصب فى بحر قزوين. تكثر المستنقعات بدلتاه (عرضها ١٠٠ كم)، وتستخدم مجاريه الدنيا فى الرى. كون قوزاق التريك جماعة مستقلة ذاتيا تحت حكم القياصرة.

تريكو : تركيب نسجى يتم بناؤه بتداخل الخيوط معًا على شكل حلقات، إما يدويًا باستخدام إبرة على شكل دائرى أو إبرتين أو عدد من الإبر حسب شكل ونوع القطعة المراد حبكها، وإما آليًا بطريقة اللحمة والسداة وتتميز الأخيرة بمقاومتها للتنسيل. وقد انتشرت أقمشة التريكو فى صناعة الملابس الخارجية والداخلية، وامتدت إلى أقمشة التنجيد والمفروشات. ويتميز التريكو بالمطاطية نتيجة لطريقة نسجه.

تريلوبيت : حيوان قشرى بدائى، ينقسم جسمه إلى ثلاثة أقسام طولية (الرأس والصدر والبطن). كانت التريلوبيتات أكثر آهلات البحار عدداً، فى الدور الكمبرى، ولكنها انقرضت فى الدور البرمى.

تريليس، وليم : (١٨٥٧ - ١٩٤٥)، نباتى أمريكى. أجرى دراسات خاصة على جنس أجاف. ابنه **سام فارلو تريليس** (١٨٩٢ - ١٩٥٨) عالم فى فسيولوجيا النبات. أضاف كثيراً إلى معلوماتنا عن عملية التمثيل الضوئى، والتنفس فى النبات، وتسمم الحيوانات الراعية للنباتات التى تحتوى على عنصر السيلينيوم.

تريليوم : زهرة برية من جنس تريليوم (Trillium) موطنها أمريكا الشمالية. أوراقها وبتلاتها وسبلاتها ثلاثية، والزهرة المفردة (بيضاء، أو قرنفلية، أو أرجوانية)، تتوسط سوارا من الأوراق.

تريم : نهر طوله ٢٠٩٠ كم، بمقاطعة سنكيانج بالصين، ينتهى بمستنقعات قرب منخفض لوب نور.

تريماتودات : طائفة من المفلطحات، متطفلة، ومنها كبديات ومعويات ودمويات. من الكبديات الشائعة بمصر **الدودة الكبدية**، ومن المعويات **دودة هتروفيس**. أما الدمويات فأهمها دودة **البلهارسيا**.

ترينيتى : نهر (٨٠٠ كم)، ينبع فى شمال ولاية تكساس الأمريكية، ويتألف من اتحاد ثلاثة أنهار، ويسير جنوبًا إلى خليج ترينيتى، وهو فرع من خليج جالفستون. أنشئت فى أماكن مختلفة من مجراه عدة سدود وخزانات كان لها أثر بالغ فى إحياء مساحات واسعة من الأراضى القابلة للزراعة وخاصة مناطق زراعة الأرز.

ترينيداد وتوباجو : جمهورية (٥١٢٨ كم^{2}، ١٣٠١٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، تتألف من جزيرتين (ترينيداد وتوباجو) من جزر الهند الغربية و ٢١ جزيرة صغيرة. عاصمتها **بورت أوف سبين**. تقع ترينيداد (٤٨٢٨ كم^{2}) ش مصب نهر أورينوكو بفنزويلا، ويوجد بها بحيرة أسفلت طبيعية. ومدينة سان فرناندو مركز لتسويق البترول. اكتشفها كولومبس ١٤٩٨، ولم تجذب اهتمام المستعمرين الإسبان لعدم وجود الذهب بها. فأخذ القراصنة الإنجليز والهولنديون والفرنسيون يغيرون عليها، حتى نزلت إسبانيا عنها لإنجلترا ١٨٠٢، وأصبحت مستعمرة بريطانية. كانت ترينيداد ١٩٥٨ مقر محكومة اتحاد جزر الهند الغربية الذى لم يعمر طويلاً. وفى ١٩٦٢ نالت ترينيداد وتوباجو استقلالهما فى نطاق الكومنولث البريطانى، وانضمت للأمم المتحدة. وتقع توباجو (٣٠٠كم^{2}) ش ترينيداد مباشرة وهى ربوة جبلية تغطيها الغابات الكثيفة. أعلن قيام الجمهورية ١٩٧٦ وعين إليس كلارك الحاكم العام، أول رئيس للجمهورية. وسيطر رئيس الوزراء إريك وليامز وحزبه على سياسة ترينيداد منذ الاستقلال حتى وفاته فى ١٩٨١. وفى ١٩٨٧ أصبح روبنسون زعيم التحالف الوطنى للتعمير رئيسًا للوزارة حتى ١٩٩١ عندما فاز باتريك مانينج برئاسة الوزارة. وفى ١٩٩٧ أصبح روبنسون رئيسًا للجمهورية واستمر حتى ٢٠٠٣. ثم خلفه جورج ماكسويل ريتشاردز.

تزاوج الأقارب : تزاوج الكائنات الحية التى تربطها علاقات القربى الوثيقة، وفائدته الأساسية الاحتفاظ بالصفات المرغوب فيها بين ذرية الحيوان النقية. ويقلل تزاوج الأقارب على مدار أجيال كثيرة فرص اختلاف الصفات فى الذرية، ويؤدى أحيانًا إلى تدهور الجسم وإضعاف القدرة التناسلية.

تزجيج الفخار : معاملة المنتجات النهائية للفخار فى أثناء حرقها فى القمائن المفتوحة بملح معين يضاف إلى النار فيجعل سطحها أملس لامعًا صامدًا للماء. اكتشفت هذه الطريقة بألمانيا فى القرن ١٥.

تزلج أو الانزلاق على الجليد : نشأت هذه الرياضة فى النرويج منذ عهد بعيد، وهى اليوم الرياضة الشعبية فيها، ويستخدمها بعض السكان كوسيلة للانتقال. انتشرت فى البلاد التى يتوافر فيها الجليد، ومن البلاد العربية التى تمارس فيها لبنان. وتستخدم لممارستها زحافة من الخشب طويلة وضيقة، ذات أطراف معقوفة إلى أعلى ويثبت فى وسطها قطع معدنية أو جلدية تسهل ربط الأحذية الخاصة فيها. ويستند اللاعب إلى عصوين من الخشب لكى يحتفظ بتوازنه، ويتحكم فى اتجاه وسرعة انطلاقه. وتشتمل منافساتها على أنواع مختلفة منها السرعة، والقفز، واختراق الضاحية، والتزلج مدرج فى الألعاب الأوليمبية الشتوية منذ دورتها الأولى ١٩٢٤. وهناك أداة أخرى للتزلج وهى عبارة عن حذاء من الجلد يضاف له جزء معدنى حاد أسفل الحذاء. وتمارس بهذا الحذاء ألعاب هوكى الانزلاق والباليه والتمرينات الفنية وكلها تحتاج مهارات عالية. وتمارس لعبة التزلج المائى على سطح مياه الأنهار، والبحيرات، وبالقرب من شواطئ البحار. ويمسك فيها اللاعب بحبل طويل مربوط بزورق أو لنش ليتزلج على الماء فى مسابقات رياضية ضمن الألعاب المائية. وتجتذب عددًا كبيرًا من المشاهدين وقد اشتد الإقبال على ممارستها.

تزهر : انظر: **هيدرات**.

تزوير : تقليد وتغيير المستندات المكتوبة بسوء نية.

تزييت : إدخال المادة المزيتة بين سطوح الاتصال لأجزاء متحركة لتقليل احتكاكها. والسطوح غير المزيتة يحصل فيها احتكاك جاف أو صلب، فيسبب سحجًا مضرًا، وتنتج حرارة تجعل جزءًا «يمسك» بالآخر، بسبب التمدد غير المتساوى فى الاثنين، أو بسبب ما يسمى فى المعادن «بالنقط الحارة» التى قد تسبب التحام المعدن بالآخر. ويهدف التزييت إلى إيجاد غشاء رقيق، أو خيرًا من ذلك إلى إيجاد الاحتكاك الغشائى السائل. وفى

الاحتكاك الغشائى الرقيق تميل الطبقات الخارجية للمزيت لأن تمتص بوساطة سطوح التلامس، فينتج عن هذا انزلاق وانفصال يمنع تجاذب الجزيئات بين السطوح. ويحدث الاحتكاك الغشائى الرقيق عادة فى حالة الأحمال الثقيلة والسرعات المنخفضة والعمل المتقطع. أما فى الاحتكاك المائع أو الغشائى السميك، فإن السطوح المتحركة تكون غشاء ضغط اعتزاليًا يرفع الحمل. والغشاء السائل المفرط فى السمك يزيد الاحتكاك الداخلى فى السائل، فيسبب فقدًا فى القوة. والمزيتات ــ وهى فى العادة من الدهون أو الزيوت أو الشحوم أو الجوامد المنزلقة ــ يتحصل عليها من زيت البترول، أو زيت الصفائح الصخرية. وتحتاج الآلات إلى مزيتات يمكن التحكم فيها، تختلف بين ما يعطى بالنقطة، وما يعطى بالفتيل، وما يطوق الآلة، وما تنغمر فيه، وما يرش عليها.

تزييف: تقليد العملة المعدنية أو الورقية المتداولة قانونًا دون إذن. وتعتبر هذه الجريمة نوعًا من الغش. ويعتبر التزييف فى القانون المصرى من الجنايات والجنح المضرة بالمصلحة العامة. وللعقاب على تزييف المسكوكات حكمتان: فالتزييف من الناحية الأولى عدوان على ما للحكومة دون غيرها من الحق فى ضرب النقود، ومن الناحية الأخرى يحرم الحكومة من الفائدة المادية التى تعود عليها من سك النقود. ويضر التزييف بمصالح الأفراد الذين يأخذون المسكوكات الزائفة على اعتقاد أنها صحيحة ويدفعون بدلها ما يفوقها قيمة، كما أن فيه زعزعة بالثقة العامة فى العملة.

تسارتسين: انظر: **فولجوجراد**.

تسارسكوى سيلو: انظر: **بوشكين**.

تسالداريس، بنايوتى: (١٨٦٨ - ١٩٣٦)، سياسى يونانى، زعيم الحزب الملكى. خلف فينزلوس رئيسًا للوزراء ١٩٣٢ ثم ١٩٣٣. سحق عصيانًا قام به أنصار فينزلوس ضد الملكية. أحرز الأغلبية فى انتخابات ١٩٣٥، ولكن **كونديلس** أقصاه عن الحكم، وأعاد جورج ٢ إلى العرش.

تساليه: إقليم فى شمال بلاد الإغريق. أخذه فيليب ٢ ملك مقدونيا (٣٤٤ ق م). وفى عهد الرومان، أصبح جزءًا من ولاية مقدونيا. استولى عليه البنادقة ١٢٠٤، ثم الأتراك ١٣٥٥، وضم إلى اليونان ١٨٨١.

تسانا: انظر: **تانا**.

تسانكوف، دراجان: (١٨٢٨ - ١٩١١)، سياسى بلغارى. لعب دورًا هامًا فى استقلال الكنيسة البلغارية عن بطريركية القسطنطينية، وفى إقامة دولة بلغاريا. أسس حزب الأحرار الضالع مع روسيا، وعين رئيس الوزراء ١٨٨٠، ولكنه سجن لنزاعه مع الأمير ألكسندر (١٨٨٢-٨٣)، ثم أكره الأمير فيما بعد على النزول عن العرش.

تساوى الأجزاء: فى الكيمياء، حالة يكون فيها لمركبين أو أكثر نفس الصيغة الجزيئية، مع اختلاف ترتيب الذرات. و «المتساويات البنائية» تختلف صيغتها البنائية وخواصها. و «تساوى الأجزاء المجسامى» يعتمد على ترتيب الذرات فى الفضاء. أما «تساوى الأجزاء البصرى» فيعتمد على اختلاف تأثير المركبات فى الضوء المستقطب. و «متساويات الأجزاء البصرية» لها نفس الصيغ البنائية ونفس الخواص العامة.

تساوى الشكل: تماثل الشكل البلورى والتركيب الكيميائى فى مادتين.

تسبيح: عند المسلمين: تنزيه الله والإقرار له بالعبودية. والصلاة تسمى تسبيحًا، ومنه قوله «سبحان الله»، وهذا القول سنة فى الركوع والسجود ثلاثًا أو أكثر. ويحسن بعد تمام الصلاة قول: «سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر». وثمة نافلة تسمى صلاة التسابيح نسب القول بها إلى أحاديث اختلف فيها بين منكر ومؤيد.

التسترى: (٨١٥ - ٨٩٦)، أبو محمد سهل بن عبد الله ابن يونس التسترى نسبة إلى تستر بخورستان، صوفى زاهد، ومتكلم من أهل السنة، اشتهر بأقواله الألف،

التى أدت إلى مذهب السالمية، وهو مراقبة الباطن من خلال أعمال العبادة، واصطناع ألفاظ أشبه بألفاظ أرباب العرفان تسلم إلى التوحيد. أشار إلى مذهب الاتحاد وإلى نظرية النور المحمدى، قال: إن التوبة فرض، وإن المؤمن يجب أن يقتدى بأفعال النبى. كما قال بإمكان عودة الشيطان فى النهاية إلى رحمة الله. ومن أكثر الصوفية كلامًا فى المجاهدة. له كتاب مختصر فى «تفسير القرآن».

تسجيل الصوت : عملية تحويل طاقة الموجات الصوتية إلى طاقة كهروميكانيكية لحفرها على مواد مختلفة، وفى التسجيل على قرص تحول ترددات موجات الصوت إلى جهود كهربائية تسبب تذبذب سن مدببة تحفر فى قرص لين يدور تحتها. وتختلف هذه الحفر باختلاف قيم الجهود وترددها. ويستخدم القرص اللين قالبًا لعمل طبعة معدنية يعمل منها أقراص أكثر تحملاً وبقاء. وعند سماع التسجيل يدور القرص، بينما تتحرك إبرة فى هذه الحفر وتوصل الذبذبات إلى غشاء. تولد ذبذبات هذا الغشاء جهودًا كهربائية تتحول مرة أخرى إلى موجات صوتية توصل إلى مكبر الصوت. أحد الاختراعات لإعادة سماع الصوت المسجل يسمى **الحاكى**. وفى حالة التسجيل السلكى أو الشريطى تسبب الاضطرابات فى مجال مغنطيسى إعادة ترتيب الجزيئات المغنطيسية للسلك أو الشريط الذى يمر خلال المجال، وبإعادة إدارة السلك أو الشريط تؤثر الجزيئات المرتبة مرة أخرى فى المجال وتولد جهودًا كهربائية. التسجيلات الصوتية المصاحبة للصور المتحركة تعمل عادة على أفلام، حيث تحول الخواص السمعية للصوت إلى خواص ضوئية. انظر : **ستريوفونيك**، و**شريط تسجيل مغنطيسى** و **مسجل صوتى**.

تسرس : (وبالإيطالية كرسو) جزيرة (٣١٨٤ نسمة، ٢٠٠١)، على البحر الأدرياتى (ح ٤٠٩ كم^{٢}) غ كرواتيا. نزلت عنها إيطاليا ليوجوسلافيا ١٩٤٧. يشتغل أهلها بالزراعة وتربية الأغنام وصيد السمك.

تسرمات : مشتى ومصيف بجبال الألب فى مقاطعة فاليه بسويسرا يواجه جبل **ماترهورن**.

تسرنيكى، فريتس : (١٨٨٨ - ١٩٦٦)، فيزيقى هولندى. كان أستاذًا للفيزيقا والميكانيكا النظرية بجامعة جرونينجن (١٩٢٠-٥٨). ابتكر جلفانومتر تسرنيكى الذى يسجل التيارات الكهربائية الضعيفة جدًا، والذى يعد جهازًا قياسيًا فى المعامل الرئيسية. أدت دراساته الاسبكتروسكوبية (المطيافية) إلى الإعلان فى ١٩٣٤ عن طريقة التباين الطورى، وطبقها على الميكروسكوب، ولم يستخدم ميكروسكوب التباين الطورى إلا بعد الحرب العالمية ٢، وأصبح من الممكن دراسة الخلايا الصغيرة الشفافة للمادة الحية دون حاجة إلى صبغها، وأصبح لهذا الميكروسكوب قيمة كبرى فى البحوث البيولوجية والطبية وبخاصة فى بحوث السرطان حيث تقتل الأصباغ عادة العينات. منح جائزة نوبل للفيزيقا ١٩٥٣ لاختراعه طريقة التباين الطورى.

تسفايج، آرنولت : (١٨٨٧ - ١٩٦٨)، روائى وكاتب مسرحى ألمانى. أشهر مؤلفاته روايته العظيمة حول موضوع الحرب «قضية الجاويش جريشا» ١٩٢٧ التى ترجمت لعدة لغات. كان من الموالين للصهيونية فاستولى النازيون على ممتلكاته، ونزعوا عنه جنسيته. عاش فى فلسطين منذ ١٩٣٣. وفى ١٩٤٨ عاد إلى برلين الشرقية وأصبح مديرًا لأكاديمية الفنون (١٩٤٩ - ٥٢). تتصف أجود مؤلفاته بالروح الإنسانية، وبالواقعية، وبالأسلوب الساخر. من أعماله مجموعة القصص القصيرة «كلوديا» ١٩١٢ ورواية «فأس واندسبيك» ١٩٤٦ التى صور فيها الإرهاب النازى. حصل على جائزة لنين للسلام ١٩٥٨.

تسفايج، ستيفان : (١٨٨١ - ١٩٤٢)، روائى وشاعر وكاتب مسرحى نمساوى. انحدر من أسرة يهودية موسرة، وبدأ حياته بكتابة الشعر والمسرحيات. كان للحرب العالمية ١ وقع عميق فى نفسه، وعبر عن

صدمته هذه فى مسرحيـة شعرية: «ارميا» ١٩١٧، وفيها شن هجومًـا عنيفًا على فكرة الـحرب. اضطره النازيون إلى الهجـرة ١٩٣٤. نال شهرة واسـعة بسلسلة تراجـمه لحياة مشاهير الناس، ومن هذه التراجم: «رومان رولان» ١٩٢١، و «مـارى أنطوانيت» ١٩٣٢، و «إرازمــوس» ١٩٣٤، و «مـارى سـتيوارت» ١٩٣٥، و «مـاجـلان» ١٩٣٨، و «بلزاك» التى نشرت ١٩٤٦ بعد وفاته. ترجم لحياته فى «عالم الأمـس» (نشر ١٩٤٣). ألف كتابًا عن «البرازيل أرض المستقبل». مات منتحرًا مع زوجته الثانية فى البرازيل، حيث كان يعيش لاجئًا.

تسفوريكن، فلاديمير كوزما: (١٨٨٩-١٩٨٢)، فيزيقى أمـريكى، ولد بروسـيا. تـجنس بالجنسـية الأمـريكيـة ١٩٢٤. قـام بـبحوث هامـة فى الإلكتـرونات، مكنتـه وزمـلاءه من تصــمـيم الايكونوسكوب (أو كــامـيــرا التليفزيون) والكينسكوب (أنبوبة أشعـة المهبط فى جهاز الاسـتقـبال). وبإشـرافه صنع مـيكروسكوب الكتــرونى ١٩٣٩، أدخلت عليه تحسينات. اشترك فى تأليف كتاب «الخلايا الضوئيـة واستعمالاتهـا» ١٩٣٤ و «التليفزيون» ١٩٤٠، و «الـبـصريات الإلـكترونيـة والـميكروسكوب الإلكترونى» ١٩٤٥، و «الكهـرباء الضوئية وتطبيـقاتها» ١٩٤٩.

تسفيكى، فريتز: (١٨٩٨-١٩٧٤)، فلكى أمريكى، من أصل سـويسرى. أسـتـاذ الفـيزيقـا الفلكيـة بمـؤسسـة كاليفورنيا للتكنولوجيا ١٩٤٢. اكتشف عددًا من النجوم (المستسـعر والمتوهج)، واقترح تفـسيرًا لتلك الظاهرة. كـمـا بحث فى القـوى النـفـاثة، والأشـعـة الكونيـة، والبلورات، والإلـكتـرونات، والأيونـات البطيـئـة فى الغازات.

تسكانيا: إقليم (٩٨٩ ٢٢ كم^2، ح ٣٦١٩٨٧٢ نسمة، ٢٠٠٦ **بما فـيهـا إلبا**)، ش وسط إيطاليا، ويمـتد حتى البحر الـتيرانى. يضم عدة جـزر أكبرها **إلبا**. عاصمـته فلورنسـا. مدنه الـهـامة: ليـفورنو، وأريتـسو، ولوكـا، وماسـا، وكرارا، وبيزا، وسـيينا. إقليم خـصب، أغلبه مرتفعـات، ينتج الخمور وزيت الزيتون والـحبوب. تقع جبـال الأبنين شرقـا، وإلى جوارها جـبال الألب ايوان، حيث توجد أشهر محاجر للرخام، وتوجد مناجم الحديد والمنجنيـز والزئبق جنوبًا. أهـم صناعاته الـمـنسوجـات الصوفـية والقطنيـة، والمواد الكيـمـيائيـة، والخزف. به مخلفات من **الحضارة الأترورية**. فتحه الرومان (القرن ٣ ق م). شغل إقليم دوقية لمبارديا بعاصمتها لوكا، وحقق تقـدمًا عظيـمًا إبان حكم الـفرنجـة. وهبتـه متـيلدا إلى الكنيسة، مما سبب حروبًا طويلة بين البابوات والأباطرة. معظـم مدنه ترجع إلى القـرنين ١١ و ١٢ وأكثـرها كان كومونات حرة (منها **بيزا ولوكا وسيينا**، وفلورنسا)، ثم جـمـهـوريات قـوية. ازدهرت فـيـه التجـارة والصناعـة والفنون. صارت دوقيـة تسكانيا العظمى إبان حكم أسرة **ميديتشى** ١٥٦٩، أغارت عليـه قوات الثورة الفرنسـية ١٧٩٩، وضم إلى مملكة اتروريا (١٨٠١-٧). حكمـته دوقية بارما قـبل أن يضيفها نابليون ١ إلى فـرنسا. دوقية عظمى مرة ثانية ١٨١٤ إبان حكـم فرديناند ٣، وليوبولد ٢ وفرديناند ٤ من أسرة هابسبرج ــ لورين. مركز للفنون والتعليم إبان النهضة الإيطالية. وسادت لغتها إيطاليا بعد أن استخدمها دانتى، وبترارك، وبوكاشيو. تركزت حياته الفكرية والفنية بعد القرن ١٦ فى فلورنسا.

تسكر دموى بولى: انظر: **ديابيط**.

تسلر، إدوارد: (١٨١٤ - ١٩٠٨)، فـيلسوف ألمـانى. اشــتـغل بالتـدريس فى جـامـعـات مـاربورج ١٨٤٩، وهيدلبرج (١٨٦٢ - ٧٢)، وبرلين (١٨٧٢ - ٩٥). نال شهرة كـبيرة عندما نشـر كتابه «تاريخ الفلسفـة اليونانية» (١٨٤٤ - ٥٢)، الذى اعـتـبـر مرجـعًـا من الـمـراجع الجامعية القيمة.

تسلق الجـبال: رياضة تعـتـمد عـلى مـهارات عـالية. والتدرب علـيها لا بد منه لـرجال الاستكشـاف والعلم. وتشـتـمل الأدوات اللازمـة للتسلق على: حـبل متـين، أحذية ذات مسامير ناتئة، بلطة أو محفار صغير أو أكثر، سلم خفيف، رف خـاص، خريطة، وبوصلة، وبطارية،

ومواد إسعاف. وتتطلب هذه الرياضة أعصابًا قوية ولياقة بدنية عالية ومقدرة على التحمل وليس مجرد القوة الجسمانية. وفى معظم الأحوال تتطلب هذه الرياضة دليلاً خبيرًا. ومن أشهر الجبال التى يفخر الكثير بالوصول إلى قممها مون بلان بسويسرا، والهمالايا فى آسيا، وجبال روكى بأمريكا، وكليمنجارو فى أفريقيا. وفى هذه الرياضة يصاب بعض الأفراد بدوار الجبل الذى يشابه دوار البحر ودوار الجو كما يتعرض لضربة الشمس، وشدة الأشعة، وسوء الهضم، والإرهاق، وفى كثير من الحالات يضطر المصاب إلى النزول فورًا. وقد تم تسلق جبل إفرست وهو أعلى قمة فى العالم لأول مرة فى ١٩٥٣ وقام بذلك ادموند هيلارى وتنسينج نوركاى.

تسليم: فى الموسيقى العربية، يراد به آخر جزء من أجزاء اللحن ينتهى به فى هيئة لحنية مميزة. وفى بعض التلحينات المسموعة من نغم الآلات جزء من أجزاء اللحن يسمى «التسليم» يعود فيتكرر بعد كل جزء من الأجزاء الأخرى، كما فى البيشرو والسماعى. وفى الجماعات اللحنية البسيطة المسماة بجماعات المقامات **يسمى الجنس** الأساسى لمقام اللحن «جنس التسليم» **وهو الأصل** الذى يبنى عليه الطابع المميز له.

تسليم المجرمين الهاربين: تسليم مجرم متهم أو **محكوم عليه** لارتكابه جريمة ما، بوساطة الدولة التى **لجأ إليها، إلى** الدولة صاحبة الولاية القضائية. ويخضع **هذا التسليم** الدولى لمعاهدات خاصة ثنائية أو عامة. **والدول المتجاورة** أكثر استعدادًا فى العادة لتسليم **المجرمين** من الدول البعيدة بعضها عن بعض. وقد وقعت دول أوروبا الغربية والولايات المتحدة الأمريكية وغيرها معاهدات كثيرة لتسليم المجرمين، ما عدا المجرمين السياسيين. انظر: **انتربول**.

تسمان، آبل يانسون: (١٦٠٣؟ - ٥٩)، ملاح هولندى. قام بعدة رحلات للتجارة والاستكشاف (ح ١٦٣٢-٥٣) بالمحيطين الهادى والهندى. اكتشف تسمانيا ونيوزيلندا، وطاف بحرًا حول استراليا.

تسمان، بحر: ذراع من المحيط الهادى الجنوبى، يمتد بين ج ق أستراليا وتسمانيا فى غربه، ونيوزيلندا فى شرقه. سمى باسم الملاح الهولندى **تسمان**.

تسمانيا: جزيرة، وإحدى ولايات الكومنولث الاسترالى (٦٧٨٩٥ كم٢، ٤٩٣٣٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، ج ق استراليا بين المحيط الهندى وبحر تسمان، ويفصلها عن ولاية فكتوريا مضيق باص. عاصمتها **هوبارت**. وأهم موانيها بورنى، ولونسستون، ودفنبورت. وتعتبر من الناحية الجيولوجية امتدادًا للقارة الاسترالية. جبلية السطح وتكسو الغابات بعض أجزاء منها. ومعظم تسمانيا غنى بالثروة الطبيعية، وتوجد بعض المناجم المتفرقة التى تنتج النحاس، والفحم، والزنك، والقصدير، والذهب، والفضة. تزرع الشوفان والشعير، والبطاطس، والفواكه، وبها تربية الماشية والأغنام. وتصدر الفواكه المحفوظة، والمعادن، والصوف، والحبوب. ومناخ الجزيرة معتدل، والأمطار متوسطة. وجبل ليج تور (١٦١٧ م) أعلى قمم الجزيرة، والبحيرة العظمى فى الداخل أكبر البحيرات وهى خزان هام تستخدم لتوليد الطاقة الكهربائية. تشبه نباتاتها وحيواناتها نظائرها الاسترالية. اكتشف الملاح الهولندى تسمان هذه الجزيرة ١٦٤٢ وأسماها فان ديمنز لاند، وزارها جيمس كوك ١٧٧٧. وفى ١٨٠٣ استولت إنجلترا عليها وأنشأت فيها مستعمرة للمذنبين حتى ١٨٢٥ عندما أصبحت مستعمرة إنجليزية منفصلة. وأخذت الجزيرة اسمها الحالى فى ١٨٥٦. وفى ١٩٠١ اتحدت تسمانيا فدراليًا مع الكومنولث الاسترالى. وتشمل الولاية كثيرًا من الجزر الساحلية التى من بينها برونى، وهنتر، وفرنو، وكنج، وماكوارى التى تقع ج غ تسمانيا بحوالى ١٣٦٨ كم.

تسمع: وسيلة تستخدم فى فحص المريض للاستعانة بها على تشخيص المرض، وذلك بإصغاء الطبيب ــ بأذنه المجردة ــ موضوعة على جسم المريض مباشرة، أو بوساطة أداة خاصة تسمى **المسماع** إلى الأصوات المنبعثة من مختلف أعضاء جسم المريض، واستبانة ما

إذا كانت هذه الأصوات مطابقة للأصوات التى تصدر عن تلك الأعضاء فى حالتها السليمة، أم مغايرة لها على نحو أو آخر يدل على طروء تغيرات مرضية على هذه الأعضاء، وعلى نوع هذه التغيرات. وأنفع ما تستخدم وسيلة التسمع فى فحص القلب والرئتين. وقد تستخدم أيضًا فى فحص البطن. كما يعتمد عليها كثيرًا فى تشخيص الحمل، والتثبت من حياة الحميل، وذلك بالتسمع إلى قلبه من خلال جدار بطن الحامل.

تسمم : حالة مرضية، تحدث بسبب تسرب مواد سامة إلى الجسم مثل الأملاح السامة (كأملاح الزرنيخ والرصاص والفوسفور) والمخدرات والغازات السامة، وتوكسينات البكتيريا (كما يحدث فى الدفتريا والكزاز)، وبعض النباتات السامة (كالأرجوت وبعض أصناف الكمأة). وتختلف الأعراض والخطورة وطرق العلاج باختلاف المادة المسببة. انظر: **تسمم غذائى وتسمم منبارى وتسمم ذاتى وتسمم دموى و توكسين وسم**.

تسمم دموى : حالة مرضية خطيرة وهو على أنواع: (١) التسمم الدموى البكتيرى، وينتج عن تسرب أحد أنواع البكتيريا الممرضة، كالمكورات العنقودية والسبحية، إلى الدورة الدموية. وتصل البكتيريا المسببة إلى الدم من خلال جروح صغيرة أو كبيرة أهمل تطهيرها، أو التهابات بسيطة أهمل علاجها. وأهم الاعراض فى هذه الحالات رعشة مفاجئة، وارتفاع كبير فى الحرارة وهبوط عام. وقد تستقر البكتيريا فى أعضاء الجسم المختلفة فى أثناء سريانها فى الدم، فتحدث تقيحات موضعية متعددة، ويطلق على الحالة خراجات التقيح الدموى، وفى بعض الأمراض كالتيفود، والالتهاب الرئوى، والحمى الفحمية، والطاعون، يكون التسمم الدموى البكتيرى أحد أطوار المرض. (٢) التسمم الدموى التوكسينى، وينتج عن سريان توكسين تفرزه أنواع البكتيريا الممرضة فى الدم، فى حين تبقى هى مستقرة فى الجسم، كما فى أمراض الدفتريا والكزاز، وعلاج هذه الحالات يستوجب القضاء على البكتيريا المسببة تبعًا لنوعها، باستعمال المضادات الحيوية المناسبة، أو معادلة التوكسين الموجود بحقن الأنتيتوكسين النوعى له. انظر: **خناق المواشى**.

تسمم ذاتى : حالة يحدث فيها امتصاص لما تحويه الأمعاء من توكسينات تفرزها بعض الميكروبات المحللة للزلال، التى تعيش فى الأمعاء على فضلات الغذاء المهضوم. وقد تسبب انحراف الصحة حيث يشكو المرء من قلة النشاط وسرعة التعب والصداع والآلام المختلفة. وقد يتسنى التخلص من هذه الحالة بتنظيم الغذاء وإحلال بكتريا حميدة محل الميكروبات المسببة لها. وللبن الزبادى بما يحتوى عليه من بكتيريا حميدة شهرة بالنفع فى هذه الحالة.

تسمم رصاصى أو مغص النقاشين : مرض مهنى، تكثر إصاباته بين النقاشين (لأن أغلب الأصباغ التى يستعملونها هى من مركبات الرصاص). وينجم عن امتصاص الرصاص فى الجسم عن طريق الجهاز التنفسى أو القناة الهضمية. وقد ينشأ عن شرب الماء أو غيره من المشروبات التى تحفظ فى مستودعات أو تمر فى أنابيب مصنوعة من مواد تحتوى على الرصاص. والمرض بطىء السير، وأعراضه : الضعف التدريجى، والامساك، ومغص البطن، وفقر الدم، وظهور خط مميز ذى لون سنجابى على حافة اللثة، وكثيرًا ما يحدث شلل من نمط خاص يصيب رسغى اليدين والقدمين. ومن مضاعفات المرض: التهاب الكليتين، وارتفاع الضغط الشريانى. والوقاية منه تستلزم رقابة وافية على أحوال العمل فى الصناعات التى ينشأ منها هذا المرض، والفحص الدورى للصناع الذين يشتغلون فيها. ومن هذه الصناعات صناعة الرصاص الأبيض والأحمر، وبطاريات التخزين، وصناعة الخزف، وصناعة اللحام بشعلة الأسيتيلين. وعلاج المرض يقتضى إخلاء الجسم من الرصاص، بإعطاء حقن الكالسيوم والمسهلات. ومن اللازم منع الصناع المصابين بهذا التسمم من استمرار تعرضهم له.

والأطفال أكثر تعرضا للتسمم الرصاصى وقد ينتج عنه انخفاض مستوى الذكاء بينهم.

تسمم غذائى : حالة مرضية تعقب تناول طعام أو شراب. وتختلف أنواعه باختلاف مسبباته، وإن تشابهت الأعراض كالقىء والإسهال والهبوط، وينتهى غالبًا بالشفاء السريع، وأحيانًا بالموت، وقد يكون السبب إضافة مادة كيميائية سامة كالزرنيخ أو أحد المبيدات الحشرية إلى الطعام عمدًا أو خطأ، وتحتوى بعض المأكولات النباتية والحيوانية على ما يسبب التسمم، كأنواع من فطر الكمأ (عيش الغراب)، والفول، والسمك، والقواقع. وأكثر أنواع التسمم الغذائى انتشاراً نوعان: أولهما ينتج عن توكسين يفرزه المكور العنقودى الذهبى فى بعض المأكولات، حين يصل إليها بطريق العطس أو الذباب، ثم يجد الفرصة للتكثر، كأن تبقى المأكولات دافئة انتظاراً للتناول، وأشهر أصناف هذا النوع من المأكولات المايونيز والكسكسى، والثريد، والفطائر، وتظهر الأعراض بعد ساعتين أو ثلاث من تناول الطعام، ويحدث الشفاء عادة بعد وقت قصير. وثانيهما ينتج عن تلوث الطعام أو الشراب، ببعض الجراثيم، كباسيلات السلمونيلة، والشيجلة، والقولون التى تحملها الماشية والدواجن، فتوجد فى اللبن والبيض واللحم، وقد تصل إليها من إفرازات الفئران عن طريق الذباب، ويتناولها الإنسان مع الغذاء إذا لم يكن جيد الطهو فتتكثر فى داخل الجسم، وتظهر الأعراض بعد يوم أو أكثر. ويحدث الشفاء عادة بعد بضعة أيام. وقد تسوء بعض الحالات فتنتهى بالموت. وهناك نوع من التسمم الغذائى يحدث من تناول الأطعمة المحفوظة، انظر: **تسمم منبارى**.

تسمم منبارى (بوتيولية) : تسمم غذائى خطير، سببه تناول الأغذية المحفوظة فى العلب، كاللحم، والسمك، والبقول، والخضر، والسجق (المنبار)، عندما تحتوى على توكسين، نتيجة وجود «الباسيل المنبارى» (العصيات المنبارية) ونموه فيها أثر تلوثها ببذوره المنيعة، وعدم العناية بتعقيم تلك الأطعمة جيدًا قبل حفظها، وانتفاخ العلب ــ بسبب الغازات الناتجة من نمو الباسيل ــ دليل على خطر الغذاء المحفوظ، حتى لو كان طبيعى المظهر. وينمو الباسيل أيضًا فى بعض الأغذية المملحة أو المدخنة كالمنبار، وفخذ الخنزير، والسمك، وتظهر أعراض المرض بعد تناول الغذاء بيوم أو أكثر، على شكل قىء وإمساك، وعطش وصعوبة فى البلع، وزيغ فى النظر، وقد تنتهى بوقف التنفس والموت. والعلاج يتطلب إعطاء الأنتيتوكسين بأسرع ما يمكن.

تسميد أخضر : إحدى طرق التسميد العام العضوى، يعمد إليه لإثراء الأراضى الرملية وأمثالها بالمواد العضوية، أو لتفكيك الأرض الثقيلة، فيزرع بالأرض نبات قرنى سريع النمو غير مرتفع النفقات، كالترمس مثلاً، فإذا ما قارب الإزهار قلب فى الأرض فحرث فيها حرثًا سطحيًا، ثم تتعهد الأرض بالترطيب والتهوية اللازمين. وتترك بوراً لمدة ثمانية أسابيع، يتاح للنباتات الخضر خلالها الانحلال بالفطر، ثم بالبكتيريا فالاندماج النهائى فى التربة. ويحتوى النبات قبيل الإزهار على أقصى محتواه النتروجينى وأدنى محتواه من الألياف، فيسهل انحلاله بالتربة، ليخلف فيها ثروة عضوية قيمة إلى جانب ما به من الأغذية الأخرى المعدنية، وأهمها: النتروجين والفوسفور والبوتاسيوم.

تسنجتاو : مدينة (ح ١٦٩١١٠١ نسمة، ٢٠٠٨)، بمقاطعة شانتونج بالصين. ثغر على البحر الأصفر. استولى عليها الألمان ١٨٩٨ ووقعت بقبضة اليابانيين (١٩١٤-٢٢)، وفى أعقاب الحرب العالمية ٢ اتخذتها الولايات المتحدة الأمريكية قاعدة بحرية حتى ١٩٤٩.

تسنجهاى : مقاطعة (٧٢٢٧٩٧ كم٢، ٥٣٩٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٤)، غ الصين عاصمتها سننج. يحدها فى جنوبها الغربى التبت. تتألف من هضبة مرتفعة، وبها بحيرة كوكونور. تشتهر بالصوف والجلود وتصدرها. وقعت المنطقة تحت سيطرة الصين ح ١٧٢٤.

تسنين : يبدأ إثغار **الأسنان** حول سن الستة أشهر، حينما يظهر القاطعان الأوسطان فى الفك الأسفل، ثم يـعقبهما قواطـع الفك الأعلى الأربعة، ثم يتـتابع ظهـور الأسنان بعـد ذلك إلى نهـاية السنة الثـانيـة من العمـر. وإثغـار الأسنان يحدث فى العادة بغـير مشقة، ولكنه قـد يقترن بارتفاع فى الحرارة واضطراب فى الهضم.

تسوج : كانتـون (٢٤١ كم٢)، بوسط سويسـرا. منطقة جبليـة ذات مروج وغابات ومراع. يتـكلم السكان اللغة الألمانيـة. انتقل إلى أسرة هابسـبرج فى ١٢٧٣ وانضم إلى الاتحاد التعاهدى السـويسرى فى ١٣٥٢ (تم التوثيق فى ١٣٦٤). عـضـو فى تحـالف زندر بوند (١٨٤٥-٤٧). عاصمته تسوج، على بحيرة تسوج. تحتفظ بكثير من عمارتها القوطية. تقوم فيه صناعة الآلات.

تسـو ـ شى : (١٨٣٤-١٩٠٨)، إمـبـراطـورة الصـين الأرملة، من أسـرة شنج. كـانت جـمـة النشـاط قـوية الإرادة، وإليها يعود الفضل فى إطالة حكم هذه الأسرة. كـانت زوجـة الامـبـراطور شـيـن فنج (ت ١٨٦١)، وأنجبت منه ابنا خلفه على العرش، ولكنه مات ١٨٧٥، فنصبت ابن أخيها جوانج شـو امبراطورًا، ولكنها أكرهته على النزول عن العرش ١٨٩٨، ومـارست حكم الصين مسـتمـرة على عدائهـا للدول الغربيـة، فشجـعت ثورة **البوكسر**.

تسوشيما : جزيرتان يابانيتان، فى مضيق كوريا. الصيد أهم حرف السكان. أحـرز اليابانيـون على مقربة منهـما نصرًا بحريًا حاسمًا ضد الروس (مايو ١٩٠٥).

تسولفرين : [بالألمانيـة = الاتحاد الجمركى]، غـير أن الكلمة تسـتخدم للدلالة بالذات على الاتحاد الجـمركى الذى تم بين الولايات الألمـانية خلال القـرن ١٩. ففى بداية ذلك القرن، كانت ألمانيا مقسمة إلى عدد كبير من الولايات، ولكل منهـا نظامـهـا الجمـركى وضـرائبهـا الجمركية. وكان من شأن هذا الوضع عرقلة التجارة فيما بينها وتعـويق نموها الاقتـصادى. ومن ثم فقـد عملت بروسـيا وهى أكـبر هذه الـولايات على إزالة الحواجـز الجـمـركـية ونجـحـت فى تكوين اتحـاد جمـركى يضم ولايات شمـال ألمانيـا خلال الفـترة (١٨١٨-٢٨). ثم اتسع هذا الاتحـاد حـتى شـمل كل الولايات الألمـانيـة الوسطى والجنوبية حول منتصف القرن ١٩. كانت أفكار الاقتصادى الألمانى فـون لست عاملاً هامًا فى إنجاز هذا الاتحاد، وترتب على قيامه إزالة كل الحـواجز الجمركية فيـما بين الولايات الألمانيـة، وتطبيق تعريفـة جمركـية مـوحدة على التـجارة بين ألـمانيـا، باعتـبارها وحـدة، والدول الأجنبيـة الأخرى. ولا شك أن التسولفـرين كان حجر الزاوية فى النهضة الاقتـصادية لألمانيا منذ منتصف القرن ١٩، كمـا أنه مهد الطريق أمـام وحدتها السيـاسية الكاملة على يد بسمارك.

تسوناتاكا : مصور مناظر يابانى من القرن ١٣. غـير اسمه إلى: توسا تسوناتاكا، وأطلق اسم توسا على مدرسة للفن.

تسونامى أو أمواج البـحر الزلزالية : سلسلة من موجات بحـرية عنيفـة تتولـد من الزلازل وانفجـار البراكـين أو انهيارات أرضـية فى قاع البحر. وفى عرض المـحيط قد تبلغ طول الموجة عدة مئات من الأميال بارتفاع يقل عن متر واحد. ولكن عند وصولها للمياه الضحلة والشواطئ قد يصل ارتفـاعهـا إلى ٣٠ مترا وتسـبب تدميـرا شديدا وخسـائر فى الأرواح. وفى ديسـمـبر ٢٠٠٤ اجـتـاح تسـونامـى مناطق فى ج تايلنـد على المـحـيـط الهندى وتسبب فى وفاة ح ٨٠٠٠ شخص.

تسويات الأوتار : تهيئة الآلة الوترية من آلات الموسيقى لأن يؤخذ النغم من أوتارها بحسب ما هو معـهود فيها. وأهل الصناعـة يسمـون هذا بالدوزان، وأكثـر الأمر فى الآلات الوترية التى هى من جنس المعازف مثل القانون، أن تسوى أوتارها بالحس فى جنس الجـماعة المـفروضة للعمل عليها، إما على طبـقة محدودة بدلالة شوكة رنانة للنغمة المسماة (لا) فى المنطقة الوسطى أو بحسب طبقة معينة يراد الغناء فيها. وأما الآلات التى تحد نغم أوتارها دساتين ثابـتة بها، فـالأكثر أن يراعى فى تـسوية أوتارها تمديدات النغم على تلك الدساتين.

تسوية سلمية: التجاء دولتين أو أكثر إلى فض خلاف دولى بإحدى الطرق السلمية، ودون الالتجاء إلى الحرب أو وسائل الإكراه. وقد نص ميثاق الأمم المتحدة على الطرق الآتية للتسوية السلمية: المفاوضة، والتحقيق، والوساطة، والتوفيق، والتحكيم، والتسوية القضائية.

تسوية قضائية: حسم النزاع القائم بين دولتين أو أكثر بوساطة القضاء الدولى. انظر: **محكمة العدل الدولية**.

تسوية مؤقتة: انظر: **معاهدة**.

تسويق: العمليات المتعلقة بإعداد السلعة وتوزيعها من وقت انتاجها إلى أن تصل إلى يد المستهلك النهائى. وعلى ذلك فهو يشمل نشاط تاجر الجملة والتجزئة، والقائمين على تغليف السلعة أو تصنيفها، أو نقلها أو تخزينها، أو الإعلان عنها. وهو يمثل جانبًا كبيرًا من النشاط الاقتصادى فى البلاد الرأسمالية. وقد يمتص التسويق ما يقرب من ٥٠٪ من الثمن الذى يدفعه المستهلك. ولكن من الخطأ أن ننظر إليه باعتباره نشاطًا غير منتج، فإن النقل أو التغليف أو الإعلان أو التخزين كل ذلك جوهرى لتقديم السلعة للمستهلك فى الزمان والمكان المناسبين. والسلعة تكون عديمة النفع إذا وجدت فى الزمان أو المكان أو الشكل غير المناسب، ومع ذلك فإن هناك مجالاً كبيرًا لخفض نفقة التسويق، وهذا يتحقق بخفض ربح التاجر حيثما توجد مبالغة فيه، وتقليل ما يصرف على الإعلان وخصوصًا إذا كان ينطوى على قدر كبير من التهويل والإيهام والحد من الاحتكار فى عمليات التسويق وتشجيع الجمعيات التعاونية فى هذا النطاق.

تسيرانكيفيتش، جوزيف: (١٩١١ - ٨٩)، سياسى بولندى ورئيس مجلس الدولة البولندية (١٩٧٠ - ٧٢). اشترك فى الحرب العالمية ٢، وأسرته القوات الألمانية وتمكن من الفرار من الأسر ونظم المقاومة فى ضاحية كراكوف، ولكن قبض عليه وسجن فى معسكرات آوشفيتس وماوتهاوزن (١٩٤١ - ٤٥)، عضو فى الحزب الاشتراكى البولندى (١٩٣٢ - ٤٨)، وسكرتير اللجنة المركزية لحزب العمال الموحدين البولندى فى ١٩٤٨، والسكرتير العام للجنة التنفيذية المركزية للحزب الاشتراكى البولندى (١٩٤٥ - ٤٨)، وعضو اللجنة المركزية والمكتب السياسى للجنة المركزية لحزب العمال الموحدين البولنديين (١٩٤٨ - ٧١)، عين رئيسًا للوزراء (١٩٤٧ - ٥٢ و ١٩٥٤ - ٧٠).

تسيولكوفسكى، قسطنطين إدواردوفيتش: (١٨٥٧-١٩٣٥)، عالم روسى درس الصواريخ والفضاء. أصيب فى أثناء طفولته بمرض أفقده السمع، فلم يتمكن من الالتحاق بالمدارس، وعلم نفسه بنفسه. قرأ الكتب التى كان يعثر عليها، وحين نزح إلى موسكو راح يقضى وقته فى المكتبات العامة. تقدم لامتحان الترشيح للتدريس ونجح ١٨٧٩ فعين مدرسًا للرياضيات بمدينة بورفسك، ثم نقل إلى كالوجا، حيث عمل فيها حتى وافته المنية. شغف ببحوث الفيزيقا العملية والرياضيات، حتى تمكن من صنع طائرة موجهة. وفى ١٨٨٣ أصدر مؤلفه «الفضاء» الذى تحدث فيه عن إمكان صنع محرك نفاث لطائرة. نشر مؤلفه «كشف غوامض الفضاء باستعمال آلات تطير بالقوة النفاثة» ١٩٠٣ وحدد فيه نظرية الصاروخ وكتلته وطريقة توجيهه، واقترح صنع صاروخ ضخم ينطلق فى الفضاء إلى الكواكب إلى جانب معالجته نقاطًا علمية كثيرة متصلة بالغلاف الهوائى وكمية الوقود اللازمة لدفع الصاروخ خارج الغلاف الجوى للأرض. ويرجع إليه الفضل فى التفكير العلمى فى نظرية المحرك الصاروخى. وفى ١٩٢٩ وفق فى تقديم الصاروخ ذى المراحل المتعددة، وهو الأساس الذى قام عليه الصاروخ عابر القارات، له مؤلفات عدة أهمها كتاب: «بعيدًا عن الأرض».

تشابك، كاريل: (١٨٩٠ - ١٩٣٨)، مؤلف مسرحى وروائى وكاتب مقالات تشيكى. أشهر مؤلفاته مسرحيتان ساخرتان: «الروبوت العالمى» أو «الإنسان الآلى» ١٩٢١، ومسرحية «الحشرات» ١٩٢١ التى ألفها بالاشتراك مع أخيه جوزيف. من مسرحياته أيضًا «سر

المـاكروبولوس» ١٩٢٣ وفـيها يتساءل عن مـزايا طول العمر، و «السلطان والمجد» وفـيها يدين الدكتاتوريين. له أيضًا كتاب يصف فيه أسفاره: «رحلات فى الشمال»، وعدة مقالات بعنوان «رســائل من إنجلترا» ١٩٢٣ . آخر مؤلفـاته ثلاث روايات تظهـر فيهـا قدرته على التـحليل النفسى الدقيق، هى: «هوردبويال» ١٩٣٤، و «الشهاب» ١٩٣٤، و «حياة عادية» ١٩٣٥ . وافتـه المنية فى عشية غزو الألمان لوطنه فى الحرب العالمية ٢.

تشابمـان، جورج : (١٥٥٩ - ١٦٣٤)، شاعـر وكاتب مسـرحـى إنجـليـزى. اشتهر بترجمة «الإليـاذة» ١٦١٢ و «الأوديسة» (١٦١٤ - ١٥). ذكـره الشاعر كـيتس فى قـصيـدة له، فنسـب إليه الفـضل فى تعـريفـه بالآداب الإغريقية الكلاسيكية. من أجود مسرحياته المأساة «بسى دامـبويس» ١٦٠٧ و «انتـقـام بسى دامبـويس» ١٦١٣، والملهاة «الجميع بلهاء» ١٦٠٥ .

تشابمان، جون جاى : (١٨٦٢-١٩٣٣)، شاعر وكاتب مقـالات أمريكى. درس القانـون ومارس المحـاماة، ثم خلص للتأليف الأدبى. كان صديقًـا لوليم جيمس وغيره من مثقفى بوسطن فى ذلك الوقت. عرف بأسلوبه القوى الذى يتـجلى فى مـؤلفـه «إمرسـون ومـقالات أخـرى» ١٨٩٨، كمـا عرف بدقـة ملاحظاته عن الـمجتـمع من حوله، ويتـجلى ذلك فى مؤلفـاته «آفاق جديدة للحـياة الأمريكية» ١٩٣٢، و «العبقرية اليونانية ومقالات أخرى» ١٩١٥، و «أغنيات وقصائد» ١٩١٩ .

تشاتام : مدينة (ح ٧٦٣٣٣ نسمة، ٢٠٠٨)، بكونتـية كنت ج ق إنجلتـرا، على نهـر مدوى. مـحطة بحـرية هامـة، أنشـئت بهـا أول دار صناعـة فى عـهـد الملكة إليزابيث ١ (١٥٨٨). بها صناعة بناء السفن ومعداتها.

تشـاد : جمـهـورية (٠٠٠ ٢٨٤ ١ كم٢، ١٠٧٨٠٦٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، ش وسط أفريقـيا، عاصمـتها **نجامينا** (فور ــ لامى سـابقًا). تشـترك فى حـدودها مع ليـبـيا، والسـودان، وجمـهـورية أفريقـيا الـوسطى، والنيجـر، والكمرون. تنتـشر الغابات والسافانا جنـوبًا، والاستبس ومنطقـة صحراوية شـمالاً. أمـا بحيـرة تشاد فتـقع فى الجنوب الغـربى. بـلد زراعى ورعـوى. تصـدر القطن والمنتجات الحيوانية والفول السودانى ويعدن الصوديوم، كما يوجـد التنجستن فى جبال تبستـى، السكان مسلمون أساسًـا فى الشمـال، أما جمـاعات البانتـو فى الجنوب فتـدين بحيـوية المادة أو بالمـسيحـية. اللغـة الرسمـية الفرنسـية والعربيـة. أصبحت مـستعمـرة فرنسيـة ضمن أفريقيا الاسـتوائية الفرنسية ١٩١٣، ثم جـمهورية ضمن مـجمـوعة الدول الفـرنسيـة ١٩٥٨. نالت استـقلالهـا ١٩٦٠، وانضـمت للأمم المـتحـدة ١٩٦٠، ومنظمـة الوحـدة الأفريـقيـة ١٩٦٣ وأصبـح نجارتـا (فرانسـوا) **تومبالباى** أول رئيس للجمهورية ١٩٦٢ . وفى ١٣ أبريل ١٩٧٥ حـدث انقلاب عـسكرى وتولى الـجنرال فليكس معلوم الحكم ولقى تومـبالباى مصـرعه. قامت الجـبهة الوطنية لتـحرير تشـاد بحركة ثورية تدعـمهـا ليبيـا ضد معلوم، وفى ١٩٧٨ فـشل وقف إطلاق النار بين القوات المتصارعة فى الحد من تدفـق القوات الفرنسية إلى تشاد لمسـاعدة مـعلوم. توصل معلوم إلى اتفـاق مع الجبـهة الوطنية ١٩٧٩ يقضى بانسـحاب القوات الفرنسيـة وإقامة حكومـة اتحاد وطنى برئـاسة جـوكونى عـويضى. وفى ١٩٨٠ نشـبت الحـرب الأهليـة بين قـوات جـوكـونى عويضى والقـوات التابعـة لوزير دفاعه حـسين حـبرى. تدخلت ليـبـيـا إلى جـانب عـويضى الذى سـيطر على الموقف وأعلنت اتـفاقيـة للوحدة الاندماجـية بين ليبيا وتشاد. ولكن حسين حبرى، نجح فى هزيمة الليبيين فى ١٩٨٧ ولكن احتفظت لـيبيا بمنطقة أوزو. عـزل حبرى بواسطة ثوار تدعمهم ليبيا بقيادة إدريس ديبى (١٩٩٠). وأقام مؤتمـر ديمقراطى قومى (١٩٩٣) حكومة انـتقالية ودعى إلى انتخابات حـرة خلال ذلك العام. وفى ١٩٩٤ رفضت محكمـة العدل الدولية مطالبة ليـبـيا بمنطقة أوزو وغـيرها من الأراضى التـشـادية. ومن خـلال انتخـابات ١٩٩٦ عاد ديبى إلى منصبه كرئيس للجمهورية. واستمر أيضًـا بعد انتـخـابات ٢٠٠١ . وفى أوائل ٢٠٠٣ نشب

قتال بين المتمردين وقوات الحكومة والميليشيات فى دارفور. وفى ٢٠٠٧ حدث صدام بين القوات التشادية والسودانية بسبب عبور قوات تشاد للحدود السودانية لملاحقة المتمردين. وبعدها وقعت الدولتان اتفاقية سلام.

تشاد: بحيرة بوسط أفريقيا، تحدها نيجيريا ونيجر وتشاد والكمرون. تختلف مساحتها باختلاف الفصول فتتراوح بين ١٠ آلاف و ٢٠ ألف كم٢. يصب فيها نهر شارى.

تشادويك، (السير) إدوين: (١٨٠٠ - ٩٠)، مصلح اجتماعى إنجليزى. كان مساعدًا لجرمى بنتام. طبق مذهبه النفعى فى إصلاح قانون الفقراء ١٨٣٤ وحقق نجاحًا كبيرًا فى العمل على تحسين تدابير الصحة العامة. يعزى إليه الفضل فى تشريع قانون الصحة العامة ١٨٤٨ الذى أنشأ وزارة الصحة. جمعت أهم كتاباته. ونشرها ب. و. رتشاردسن بعنوان «صحة الأمم» (جزآن ـ ١٨٨٧).

تشارلز: (١٩٤٨ -)، أمير ويلز وأكبر أبناء الملكة اليزابيث ٢ وولى العهد. أصبح أميرًا لويلز فى ١٩٥٨. تزوج ليدى ديانا سبنسر فى ١٩٨١ وانفصلا فى ١٩٩٢، أنجبا ولدين، وليام وهنرى. تزوج من كاميلا باركر فى ٢٠٠٥.

تشارلس: ملوك إنجلترا واسكتلندا وأيرلندا من أسرة ستيوارت: **تشارلس ١** (١٦٠٠ - ٤٩)، حكم (١٦٢٥ - ٤٩). لم يشترك كثيرًا فى السياسة فى أثناء حكم والده جيمس ١ فيما عدا رحلة فاشلة قام بها لإسبانيا للبحث عن زوجة. وعند اعتلائه العرش آذى شعور الإنجليز بزواجه من هنرييتا ماريا الكاثوليكية الفرنسية، أخت لويس ١٣، وبقيام أثيره دوق أوف بكنجهام بمغامرات خارجية فاشلة، ولم يلبث أن نشب الصراع المرير بين الملك والبرلمان حول ما ادعاه الملك من سلطان شخصى، وما زعمه البرلمان لنفسه من حقوق. واختلط النزاع الدستورى بنزاع بين الفرق **البروتستانتية** والكنيسة الإنجليكانية الرسمية عرف باسم **الثورة البيوريتانية**. أيد تشارلس الأساقفة بزعامة وليم **لود** ولكنه أجبر على الموافقة على **عريضة الحقوق** ١٦٢٨، وحكم تشارلس، دون برلمان (١٦٢٩ - ٤٠) وحاول فرض النظام الأسقفى على اسكتلندا، فنشبت حرب الأساقفة واضطر لاستدعاء البرلمان، وتزعم (البرلمان الطويل) جون هامدن، وجون بم، وهنرى فين، وأمن البرلمان نفسه من الحل الذى أصاب سابقه المعروف (بالبرلمان القصير)، وتسبب فى إعدام إيرل أوف سترافورد، وألغى محاكم (غرفة النجم) وأنهى الضرائب التعسفية، ونشبت الحرب الأهلية، وقاد **كروموبل** الثوار وانهزم تشارلس فى مارستن مور ١٦٤٤، وناسبى ١٦٤٥، وسلم للجيش الاسكتلندى ١٦٤٦ ووقع فى النهاية فى أيدى الجيش الإنجليزى، وحوكم أمام محكمة عالية أشرف عليها أعداؤه، وأدين بالخيانة، وأعدم. وابنه **تشارلس ٢** (١٦٣٠-٨٥)، هرب لفرنسا ١٦٤٦. أعلن ملكًا فى اسكتلندا بعد إعدام أبيه وقبل شروط المعادين للنظام الأسقفى وتوج بها ١٦٥١، وبعد هزيمته على يد كروموبل هرب لأوروبا، وعاش فقيرًا نسبيًا، وأصدر إعلان بريدا لإرضاء الجميع، وعاونه الجنرال **مونك** على استعادة العرش ١٦٦٠ وعين إيرل أوف كلارندن رئيسًا للوزراء، وأعيد النظام الأسقفى، وأصدر قانون كلارندن الذى أضعف من التسامح مع مخالفى المذهب السائد، وذلك بالرغم من ميل الملك للتسامح. انتشر الطاعون الكبير بلندن ١٦٦٥ والحريق ١٦٦٦ فى أثناء الحرب الهولندية (١٦٦٤-٦٧) وحلت وزارة ـ تجمع الحروف الأولى من أسماء رجالها فى كلمة كابال ـ محل وزارة كلارندن ١٦٦٧. ونتج من معاهدة دوفر السرية ١٦٧٠ مع لويس ١٤ دخول تشارلس فى الحرب الهولندية الثالثة ١٦٧٢. وكانت حربًا مكروهة. واضطر للموافقة على قانون اختيار العقيدة ١٦٧٢ وعقد الصلح ١٦٧٤. وانهار التحالف مع لويس بزواج مارى ابنة أخى الملك من وليم أوف أورانج. وتدخل فى قضية تيتس **أوتس** ليحمى

الملكة. وحل البرلمان ١٦٨١ لمنع الموافقة على قانون حرمان دوق أوف يورك الكاثوليكى (جيمس ٢ فيما بعد) من وراثة العرش، وحكم حكمًا مطلقًا، ولم ينجب أبناء شرعيين، وإن كان له كثير من الأبناء غير الشرعيين من خليلاته الكثيرات (ومنهن نل جوين) وخلفه أخوه جيمس ٢. ويمتاز حكم تشارلس ٢ بازدياد قوة البرلمان تدريجيًا، ونشوء الأحزاب السياسية، وتقدم الاستعمار والتجارة، وازدياد قوة إنجلترا البحرية، ألقى حبه للملذات وانحلاله الخلقى بظلال على عهد عودة الملكية.

تشالنجر : انظر: **طومسون، (السير) تشارلس ويفيل، وعلوم البحار.**

تشاندلر، ريموند ثورنتون : (١٨٨٨-١٩٥٩)، مؤلف قصص بوليسية أمريكى. حارب مع القوات الكندية فى الحرب العالمية ١، عاد ١٩١٩ إلى الولايات المتحدة. كتب فى عدة مجلات قبل نشر قصة «وداعًا يا جميلتى» ١٩٤٠. علا صيته كاتبًا بوليسيًا مجددًا. تمتاز قصصه بالعمق والجدية، والعناية بالأسلوب والبناء القصصى. عمل بعد إصداره «النافذة المرتفعة» ١٩٤٢، و «سيدة البحيرة» ١٩٤٣ فى كتابة السيناريو السينمائى سنوات عدة. وهو يصور «فيليب مارلو» المخبر الخاص المشهور فى أكثر رواياته.

تشانل أيلندز : (بالفرنسية: إيل نورماندى)، أرخبيل (١٩٥ كم^2، ١٥٦٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٥)، أمام ساحل نورماندى بفرنسا، فى القنال الإنجليزى. أهم الجزر: جرسى، وجيرنسى، وألدرنى، وسارك، وهيرم، وجميعها (باستثناء مجموعة منكوير وشوسى الفرنسية) تابعة لبريطانيا بعد غزو النورمانديين. ينقسم الإقليم إداريًا إلى منطقتين: الأولى جرسى، وبها نصف عدد السكان، ومدينتها الرئيسية سنت هلير، والثانية جيرنسى، وتضم بقية الجزر. كانت لغتها الرسمية الفرنسية، فأصبحت الإنجليزية، أهم الحرف الزراعة والرعى. تصدر الجزر منتجاتها (الخضراوات والفاكهة والأزهار) إلى الأسواق الإنجليزية. وتشتهر بأبقارها. احتلتها ألمانيا فى أثناء الحرب العالمية ٢ حتى عام ١٩٤٥.

تشانج، إدوارد : (١٨٥٦-١٩٣١)، مؤرخ أمريكى. درس التاريخ بجامعة هارفرد (١٨٨٣-١٩٢٩)، وكان قد رقى إلى الأستاذية ١٨٩٧. ألف كثيرًا من كتب التاريخ، أهمها «الولايات المتحدة الأمريكية ١٧٦٥-١٨٦٥» ١٨٩٦، و «مرشد لدراسة ومطالعة التاريخ الأمريكى» (بالاشتراك مع ألبرت هارت) ١٨٩٦، و «تاريخ الولايات المتحدة» ١٨٩٨، ولكن المؤلف الذى كرس له معظم حياته هو «تاريخ الولايات المتحدة» (٦ مجلدات ١٩٠٥ - ٢٥)، شمل تاريخها من ١٠٠٠ إلى ١٨٦٥، ويمتاز بروعة الأسلوب وصدق الرواية.

تشانج، وليم إللرى : (١٧٨٠-١٨٤٢)، قس ومؤلف أمريكى. درس اللاهوت وتزعم حركة الدعوة إلى الإنسانية. كان خطيبًا ممتازًا وكاتبًا مندفعًا أثر فى كثير من شعراء أمريكا العظام من أمثال إمرسون، وهولمز وغيرهما من شعراء حركة الترانسندنتالية فى الشعر الأمريكى. لم يتصل بحركة تحرير العبيد، ولكن كتاباته مهدت الطريق لتحريرهم، هاجم الحروب وعالج مشكلات العمال والتعليم بأفق أوسع مما كان يعرف فى عصره. ابن أخيه وليم إللرى تشانج (١٨١٨-١٩٠١)، مؤلف، نظم الشعر فى مجلة دايل، وكتب ترجمة لحياة ثورو.

تشانى، لون :" (١٨٨٣-١٩٣٠)، ممثل سينمائى أمريكى. أظهر مهارة فائقة فى الأفلام السينمائية التى تعنى بالفظائع، وكان بارعًا بنوع خاص فى التنكر، وأشهر أفلامه «أحدب نوتردام»، ١٩٢٣ و «شبح الأوبرا»، ١٩٢٥.

تشاوشيسكو، نقولاى : (١٩١٨-٨٩)، سياسى رومانى ورئيس جمهورية رومانيا (١٩٦٧-٨٩)، ولد بالقرب من بوخارست، اعتنق الماركسية ثم أصبح عضو اتحاد الشباب الشيوعى (١٩٣٣-٣٦)، والحزب الشيوعى

الرومانى (١٩٣٦-٤٤). سكرتير اتحاد الشباب الشيوعى برومانيا (١٩٤٤-٤٥). عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعى ١٩٤٨، ثم عضو سكرتيرية اللجنة المركزية فعضو المكتب السياسى ١٩٥٥. نائب وزير القوات المسلحة (١٩٥٠-٥٤). أصبح فى ١٩٦٥ سكرتيرًا عامًا للجنة المركزية للحزب خلفًا لجيورجى جيورجيدى زعيم الحزب الشيوعى الرومانى. وفى ديسمبر ١٩٦٧ أصبح رئيسًا للدولة. واصل سياسة الاستقلال عن الاتحاد السوفيتى ودعم علاقاته مع الصين والغرب. عزل من منصبه فى ١٩٨٩ وأعدم هو وزوجته.

تشايكوفسكى، بيوتر إليتش : (١٨٤٠ - ٩٣)، مؤلف موسيقى روسى، يعد بطل تطور الموسيقى الروسية الحديثة. كان يشغل وظيفة قضائية، ثم اتجه إلى دراسة الموسيقى، فتجلى استعداده وبرزت مواهبه حين التحق بمعهد الموسيقى فى بطرسبرج. وفى السادسة والعشرين من عمره عين أستاذًا بمعهد الموسيقى فى موسكو، ثم غادرها فى رحلات فنية إلى بلدان أوروبا ومنحته جامعة كيمبردج دكتوراة شرف فى الموسيقى. له سلسلة أوبرات مشهورة. ومن مؤلفاته الأوركسترالية «السيمفونية السادسة»، وله ثلاثة مؤلفات خالدة من نوع الباليه، وهى: «الجمال النائم» و «بحيرة البجع» و «كسارة البندق». وله أيضًا عدد كبير من المعزوفات والأغنيات القصيرة.

تشايكوفسكى، ميخائيل : (١٨٠٤ - ٨٦)، روائى بولندى، اشترك فى الثورة البولندية ١٨٣١، ثم رحل إلى تركيا، وحارب ضد الروس فى حرب **القرم**. تدور رواياته حول حياة القوقازيين والسلافيين الجنوبيين وتاريخ بولندا، ومنها «الحاج الأسود».

تشايكوفسكى، نيقولاى فاسيليفتش : (١٨٥٠-١٩٢٦)، ثائر روسى. من زعماء حزب الشعب الاشتراكى. رأس الحكومة المعادية للبلشفية بأركانجل (١٩١٧-١٩).

تشاين، (السير) إرنست بوريس : (١٩٠٦ - ٧٩)، كيميائى حيوى إنجليزى. شارك ألكسندر **فلمنج** وهوارد **فلورى** فى جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٤٥، وذلك لبحوثه فى البنسيلين.

تشبع : حالة المحلول حين يكون المذيب قد أذاب كل ما يمكنه من المذاب، فى درجة حرارة معينة. ويمكن بوسائل آلية إذابة كمية من مادة ما فى مذيب ما أكبر مما يستطيع المذيب المذكور إبقاءه عادة فى المحلول، فيسمى هذا بالمحلول فوق المشبع ويحضر بتسخين محلول مشبع، وإضافة مزيد من المذاب إليه، ثم التبريد بعناية. وأحيانًا تكون إضافة بلورة دقيقة من المذاب كافية لإحداث بلورة فجائية تقريبًا لجزء كبير من المذاب. وينتج الندى من تشبع الهواء، قرب الأرض، ببخار الماء (وهو المذاب فى هذه الحالة)، ثم التكثف المترتب على ذلك فى بخار الماء المذكور حين تنخفض درجة حرارة الهواء. وفى الكيمياء يسمى مركب عضوى كالميثان بهيدروكربون مشبع، لأن الكفاءة الكاملة لذرة الكربون فى جزيئه قد شبعت بما تحمل من ذرات الهيدروجين. ويحصل على مشتقات معينة من هذا المركب باستبدال ذرات أو شقوق أخرى بذرات الهيدروجين فى جزيئه، وليس بإضافة ذرات أخرى. انظر: سلسلة **الميثان**.

تشبيه : الدلالة على اشتراك شيئين فى أمر، وجعل البلاغيون أركانه: طرفيه، ووجهه، وأداته، وغرضه، وقسموه بحسب كل ركن منها. فيكون طرفاه حسيين وعقليين ومختلفين، ووجهه واحدًا، ومتعددًا، وخارجًا عن حقيقة الطرفين، وغير خارج، ويشتركان فيه تحقيقًا أو تخييلاً. وأداته: الكاف، وكأن، ومثل، وما فى معناها. والغرض منه بيان إمكان المشبه به، أو حاله، أو مقدارها، أو تقريرها، أو تزيينه، أو تشويهه، أو استطرافه، أو إيهام أن المشبه به أتم من المشبه، أو بيان الاهتمام بالمشبه به. وينقسم ـ باعتبار طرفيه ـ إلى تشبيه مفرد بمفرد، ومركب بمركب، ومفرد بمركب، ومركب بمفرد. كما ينقسم ـ باعتبار وجهه ـ إلى: تمثيل انتزع وجهه من متعدد، وغير تمثيل، وإلى: مجمل لم يذكر وجهه، ومفصل ذكر وجهه، وإلى: قريب مبتذل،

وبعيد غـريب. وباعتبار أداته ينقسم إلى: مـؤكد حذفت أداته، ومرسل لـم تحذف أداته، وباعتـبار غـرضه إلى: مـقـبـول، ومـردود، وأقسـام أخـرى كـثـيـرة. انظر: **الاستعارة**.

تشبيه : فى الفلسفـة، أطلقت كلمة تشبيـه خاصة على تشبيـه الإله بالإنسان وإثبـات صفات له كصـفاته. ومنه **«المشبهة»**.

تشتافكيا أو تشتا نوتابيله أو إمدنية : مدينة بوسط مالطة، كانت عاصـمة مالطة حتى ١٥٧٠، وبها القـصر القديم لكبار فرسان مالطة «الاسبتارية».

تشتت : فى الكيمياء، تشتت الجسيمات الصغيرة لمادة ما خـلال أخرى. وطبقًا لحـجم الجسيمـات وطبيعتـها يصنف التـشـتت: مـحلولاً أو غـروانيًا، أو مـعلقًـا أو مسـتحلبًا. وفى الفـيزيقا هو انفـصال حزمـة من الضوء الأبيض عند مـرورها خـلال منـشـور إلى ألوان الطيف المتـعددة وذلك لانكسارها انكسـارًا غير متـساو. انظر: **غرواني، ومحلول، ومعلق**.

تشخيص : تعـيين طبـيـعة المـرض الملم بمـريض. وللتوصل إلى ذلك تلزم العناية باستقصاء تاريخ المرض، بما فى ذلك أعراضه حسبـما يصفها المريض، ثم تناول المريض بالفـحص الجسمانى الرتيب الذى يشـتمل على أربع طرائق أساسية، وهى: اللحظ، أى توجيه النظر إليه لملاحظة حـالته العـامة إجمـالاً، ويتفـرع على ذلك ما يسـمى بالنظران، أى تدقـيق النظر إلى جـزء معـين من ظاهر الجسم، وهو غالبًـا المشتبه فى إصـابته بالمرض، لتـعرف مـختلـف أنواع التغـيرات الـطارئة على حالتـه الظاهريـة. واللمس، أو الجس، لتـعـرف المـواضع الملموسة واستبانة التغيرات غـير الطبيعية الطارئة عليها. والقـرع، ولا سـيمـا فى فـحص الصـدر، لاسـتجـلاء التغيرات التركيبية التى تطـرأ على الأنسجة، فتغير مسمع الصـوت المنبـعث منهـا إذا مـا قرعت، والتـسـمع أى الإنصـات إلى الأصوات الصـادرة عن حركـات أعضـاء الجـسم فى أثناء تأدية وظائفـهـا، كـالتنفس وضـربات القلب، والتـفطن إلى مـا يطرأ على هذه الأصـوات من تغـيـرات غـير طبـيعـية. وتستـخدم فى الفـحص بعض الأدوات التى تعين عليـه، وهى تشمل: **المسماع** الذى تسمع بوسـاطته الأصوات الآنف ذكـرها، ومناظير الأذن والعين والحلق وغـيرها، لمعاينة حـالات تلك الأعضاء من دواخلها. وثمة وسائل إضافية أخرى منوعة، يستعان بها على التشخيص، كالفـحص المجهرى، والكيميائى، والجرثومى، لبعض متعـلقات الجسم، كالدم، والبول، والقيح، والأنسـجة. كما تسـتخدم أيضًـا لذلك الغرض بعض الأجهـزة الخاصة مثـل جهاز قيـاس ضغط الدم، ورسام القـلـب الكهربائى، والأشـعة السـينية، والأشـعة المقطعية، والرنين المغناطيسى.

تشدر، جبن : انظر: **جبن**.

تشرجيرو، هوسيه : (١٦٦٥ - ١٧٢٥)، معمارى وفنان ونحات إسـبانى. يتـمثل الطراز البـاروكى فى أعـماله. صمم ١٦٨٩ مـقصورة النعش للمـلكة ماريا لويزا. أدت تصميـماته الرائعة ذات السمات المتطرفـة لدوافع النهضة إلى اسـتخـدام مـصطلح «تشـرجـيروية» علـى العمـارة الإسبانية (أواخر القرن ١٧ وأوائل القرن ١٨).

تشرشل : نهـر فى ساسكتـشوان الشـمـالية ومـانيتـوبا الشـماليـة، بكندا. يخـرج من بحيـرة مثى ويجـرى ح ١٦٠٠ كم نحو الجـنوب الشرقى، فالشـرق، فالشـمال الشرقى، ليـصب فى خليج هدسن عند تشرشل. يجـتاز كثيرًا من البحيرات. اشتهر طريقًا لتجارة الفراء. اكتشف مـصبـه ١٦١٩ جينز منك الاسكـنديناوى. أقامت عليـه شركة خليج هدسن مـحطة تجارية ١٦٨٩، هجرت، ثم أعـيد إنشاؤها، ثم ألغـيت حوالى ١٧٣٢. يقـوم على خليج هدسن، عند مصب النهر ميناء مدينة تشرشل التى اختيرت ١٩٢٧ لتنتهى فيها سكة حديد خليج هدسن، تم ١٩٢٩. تخـدم شمال مـانيتـوبا، فـتصدر حـبوبهـا من منتصف أغسطس حتى منتصف أكتوبر.

تشرشل، نهر : (٩٧٠ كم) ج لبـرادور بكندا، ينبع من بحيرة آشـوانيبى باسم نهر آشوانيبى، ويكون قـوسا نحو

الشمال، ثم يتجه إلى الجنوب الشرقى مجتازًا عددًا من البحيرات حتى يصل إلى شلالات جراند، ثم يجرى نحو الشمال الشرقى إلى بحيرة ملفيل. كان يسمى نهر هاملتن حتى ١٩٥٦ عندما تغير اسمه تخليدًا للسير ونستون تشرشل.

تشرشل، ونستون : (١٨٧١-١٩٤٧)، روائى أمريكى. ألف مجموعة روايات أمريكية شعبية عن الحرب الأهلية والثورة والرواد، منها: «الأزمة» ١٩٠١ ثم اهتم بالنواحى الاجتماعية والسياسية، وهاجم القادة السياسيين كما فى «داخل الفنجان» ١٩١٣، و «بلدة نائية» ١٩١٥.

تشرشل، (السير) ونستون ليونارد سبنسر : (١٨٧٤-١٩٦٥)، سياسى وجندى، ومؤلف بريطانى. تعلم فى كلية ساندهرست الحربية، وعين ضابطًا للفرسان بالهند، وشهد معارك أم درمان ١٨٩٨ مراقبًا حربيًا، وكتب «حرب النهر» يصف فيه الحملة المصرية الإنجليزية لاسترجاع السودان (١٨٩٦-٩٨). رافق حرب البوير مراسلاً حربيًا لجريدة إنجليزية، وأسره البوير، ولكنه تمكن من الفرار. انتخب عضواً محافظًا بمجلس العموم ١٩٠٠، ولكنه انضم إلى حزب الأحرار ١٩٠٤، وعند فوز هذا الحزب فى الانتخابات العامة عين وزيرًا للتجارة (١٩٠٨-١٠)، ووزيرًا للداخلية (١٩١٠-١١). ووزيرًا للبحرية (١٩١١-١٥). أيد إرسال حملة الدردنيل حينما نشبت الحرب بين تركيا والحلفاء، وعد مسئولاً عن فشلها فاستقال. حارب ضابطًا فى الميدان الغربى (فرنسا)، ولكن لويد جورج اختاره وزيرًا للذخيرة ١٩١٧، ثم وزيرًا للحرب والطيران (١٩١٨-٢١). عين فى وزارة بولدوين وزيرًا للمالية (١٩٢٤-٢٩)، وبقى عشر سنوات لا يشغل منصبًا وزاريًا، وحين أعلنت الحرب العالمية ٢ عين وزيرًا للبحرية ١٩٣٩، ولما استقال نيفل **تشمبرلين** ١٩٤٠، بسبب اندحار الحلفاء فى الحرب الخاطفة التى قام بها الألمان فى هولندا وبلجيكا وفرنسا، ألف تشرشل الوزارة، وظل رئيسها حتى انتهاء الحرب (١٩٤٠-٤٥)، رغم الهزائم المتتالية التى حاقت ببريطانيا فى (١٩٤١-٤٢). بقى فى نظر مواطنيه رمز النصر وبطل الجهاد. هزم حزبه فى الانتخابات العامة ١٩٤٥، واشتغل (١٩٤٥-٥٠) بتأليف كتابه «الحرب العالمية الثانية» (٦ مجلدات). ألف الوزارة عقب انتصار المحافظين، وظل رئيسها (١٩٥٠-٥٥) حين استقال بسبب تقدمه فى السن. وتشرشل كاتب ومؤرخ. من أهم مؤلفاته «لورد راندلف تشرشل» ١٩٠٦، وهو سيرة لأبيه، و «حياتى الباكرة» ١٩٣٠، و «مارلبره» (٤ مجلدات، ١٩٣٣-٣٨)، و «الأزمة العالمية» (٤ مجلدات، ١٩٢٣-٢٧) نشر أيضًا «تاريخ الأمم الناطقة بالإنجليزية» (٤ مجلدات، ١٩٥٦-٥٨). منح جائزة نوبل للآداب ١٩٥٣.

تشرنجوف : مدينة (٣٠٠٥٠٠ نسمة، ٢٠٠٥)، عاصمة إقليم تشرنجوف ش أوكرانيا، مركز زراعى وميناء على نهر ديسنا. من أقدم المدن الروسية وكانت عاصمة دوقية قوية فى القرنين ١١ و ١٢. بها كاتدرائية سباسكى سوبور البيزنطية التى بنيت ١٠٢٤، وهى أقدم بناء فى روسيا. خربت فى الحرب العالمية ٢.

تشرنكوف، بافال : (١٩٠٤ - ٩٠)، فيزيقى روسى. مكتشف إشعاع تشرنكوف. عضو بأكاديمية العلوم الروسية. منح جائزة الدولة ١٩٤٦، وجائزة نوبل للفيزيقا ١٩٥٨ بالاشتراك مع إليا فرانك، وايجور تام.

إشعاع تشرنكوف، إشعاع ضارب إلى الزرقة، ينبعث عن الإلكترونات المتحركة بسرعة أكبر من سرعة الضوء فى وسط شفاف بصرى. أسهمت دراسات إليا فرانك وإيجور تام فى تطوير عداد تشرنكوف الذى لعب دورًا هامًا فى الكشف عن الجسيمات الأولية وقياسها بما فيها ضديد البروتون.

تشرنوف، فيكتور : (١٨٧٦-١٩٥٢)، ثائر روسى. من مؤسسى الحزب الاشتراكى الثورى. تولى وزارة الزراعة فى حكومة كيرنسكى ١٩١٧، ورأس الجمعية التأسيسية لروسيا بسامارا ١٩١٨، ولكنها لم تستمر طويلاً، وبعد سقوطها هرب للخارج. ألف كتاب «الثورة الروسية الكبرى».

تشرنوفتسى : مدينة (٢٤٢٣٠٠ نسمة، ٢٠٠١)، عاصمة اقليم تشرنوفتسى، ج غ أوكـرانيا على نهر بروث، مركز تجارى وزراعى وعلمى هـام. كان معظم سكانهـا حتى الحرب العالمية ٢ من الألمان واليهود.

تشـرنيشـفسكى، نيقـولاى : (١٨٢٨-٨٩)، كاتب فى الشئون العامة، روسى. أبرز تلاميذ بلنسكى فى روسيا، كما كان هرتزن أبرزهم خارجها. كتب (١٨٥٣-٥٧) فى صحـيفة «المعـاصر» الراديكالية، ملقنًا مـبادىء بلنسكى لقـرائه ونشـرها بنفسـه. وعلى الرغم من تأثـره الكبيـر بالخارج، إلا أنه مـفكر مبتكر، دافع عـن تنوير الشعب وتقوية جماعة القرية. خـالف ذوى الميول الصقلبية فى تعظيمهم للقرية. سـجن ١٨٦٢ وأرسل لسيبريا، وكتب فى السجن قـصة تعبر عن آرائه، وهى: «مـا العمل؟» ١٨٦٣. منع ذكر اسـمه فى روسيـا، ولكنه الآن موضع التبجيل.

تشريح : علم دراسة بناء الجسم ومواقع أعـضائه بعضها من بعض، وذلك عن طريق تقـطيعـه إلى أجزاء، فـإذا امتـدت الدراسة إلى أنسجـة الجسم، وجـرى فحصـها تحت المجـهر سميت حيـنئذ: التشريح المـجهرى، أو علم الأنسجة (هستولوجيا). وإذا تناولت الدراسة مقارنة بين بنيات الأجسام فى أنواع حـيوانية مـختلفة، فـإنها تسمى: التشـريح المقارن. وأما دراسة عـمليات تخليق أنسجة الجسـم وأعضائه فى أثناء الحياة الرحمـية، فإنها تسـمى: علم الأجنة. وإلى جانب هذه الدراسـات التى تجرى على الجسم بعد موته، يمكن فى الوقت الحاضر إجـراء فحص الكثـير مـن أجزاء الجـسم الحى، وذلك باستعـمال وسائل حديثة مـثل الأشعة السينيـة وغيرها. وتسمى هذه الدراسات جميعها: «التشريح الحى». ومن الأعـلام فى تاريخ هذا العلم **هيـروفـيلوس** فى أواخر القـرن ٤ ق. م ثم **جـالينوس** فى القـرن ٢ الذى ظلت تعاليمه سائدة حـتى القرن ١٦، عندما ظهر **فيساليوس** فوضع التشريح فى صورته الحديثة، وتبعه بعد ذلك كثير من العلماء، منهم وليم **هارفى** وجون **هنتر**.

تشريع : استنباط الأحكام العملية من أدلتـها التفصيلية، ويطلق الآن أيضًـا على وضع القـوانين، فيـراد به وضع القواعد القـانونية بوساطة السلطة المخـتصة فى الدولة. وهو استعمال حديث عززته الهيـئات النيابية ومبدأ فصل السلطات. والـتـشـريع الإسـلامى هو جـملة الأحكام الخاصة بالعقـيـدة والعبادات والمعامـلات ومصدراه هما الكتاب والسنة.

تشريع كنسى : فى الكنيسة الكاثوليكية، تشريع المحاكم الدينيـة المـبنى على قـوانين المـجامع الدينيـة وتقـارير البابوات والمطارنة (فى المسائل المـحلية). نشر التشريع الحالى ١٩١٧، وهو نتـيجة تطور طويـل يبدأ بخطابات مطارنة روما. وأهم شخصـية فى تاريخ التشريع الكنسى هو جراسيـان، ومجموعتـه أساس المجموعـات التالية. ويشـمل القـانون الكنسى الحـالى: المـسائل الـخاصـة بالكهنوت، والرهـبانيـة، والكنـائس، والأديرة، والنظام الكنسى، والأبرشـيـات، ومـزاولة الأسـرار، والتـعليم الدينى، ومـمتلكات الكـنيسـة، والقضـايا، والعقـوبات الكنسية وغيرها.

تشرين الأول : انظر: **تقويم**.

تشرين الثانى : انظر: **تقويم**.

تشسـتر : مدينة (ح ٨٠٥٣٨ نسمة، ٢٠٠٨)، بكونتية تشيشـير غ وسط إنجلترا. موقع لمـعسكر رومانى هام. كـانت آخـر موقع فى إنجـلترا استـسلم لوليم الفـاتح ١٠٧٠. بهـا كثـير من أبنيـة القرون الوسطى، وفـيهـا ابتكرت مسرحيات تشستر القائمة على المعجزات. انظر: **مسرحية المعجزات**.

تشسـتـرتون، جلبرت : (١٨٧٤-١٩٣٦)، كاتب مقالات وروائى إنجليزى. لأسلوبه بريق يزيغ البـصر عن الفكرة التى وراءه. اعـتنق المذهب الكـاثوليكى، ودافع عنه فى كتاباته التى تـتـضمن كثيرًا من النقد الأدبى والاجـتماعى والخلقى. اقترن اسمـه باسم الكاتب هيلير بللوك، وأعد رسومات بعض كتـبه. من رواياته «الرجل الذى كان يوم الخمـيس» ١٩٠٨، ومجـموعة من الروايات البـوليسـية

تظهر فيها شخصية أثيرة لدى القراء، هى شخصية الأب براون. جمع أشهر مقالاته ونشرها فى عدة مجلدات: «توافه هائلة» ١٩٠٩. من دراساته فى النقد الأدبى دراسة عن الشاعر براوننج ١٩٠٣ وعن الروائى ديكنز ١٩٠٦. له أيضًا ديوان شعر ١٩٢٧.

تشغيل المعادن: تنقسم طرق تشغيل المعادن إلى أربع طرق رئيسية: (١) تشكيل المعادن على الساخن، ويندرج تحتها عدة أساليب أهمها **سباكة المعادن**، **والحدادة**، و **الدرفلة** على الساخن والسحب على الساخن، **والبثق**، و **اللحام**، (٢) **تشكيل المعادن** على البارد، وأهم طرقه الدرفلة على البارد، والسحب، والتشكيل بالدوران السريع، **والسك** والحدادة على البارد، (٣) **قص المعادن** وتخريمها (٤) إزالة المعدن الزائد، ومن أهم أساليبه **الخراطة** والقشط **والتفريز**، والتثقيب، والتخويش، **والبرادة**، والنشر والبرغلة، **والتجليخ**، **والتجليخ بالتحضين**، والتلميع.

تشكالوف: انظر: **أورنبرج**.

تشكيل ذبذبى (ت. ذ): نظام للإرسال والاستقبال يسمى (ت. ذ) يحل أحيانًا محل نظام (ت. أ.) تشكيل الاتساع القديم، ويمتاز نظام (ت. ذ.) بأنه يخفض الشوشرة الاستاتيكية، وكذلك يرفع من درجة الجودة فى الاستقبال، وفى هذا النظام يبقى اتساع منسوب الموجة الحاملة ثابتًا ولكن تتغير قيمة الذبذبة.

تشكيل مساحيق المعادن: أو ميتالورجيا المساحيق، طريقة تستخدم فى إنتاج السلع من مساحيق المعادن بوساطة ضغطها وكبسها. ومن الممكن إنتاج جميع المعادن على هيئة مساحيق، وأهمها مساحيق الحديد والنحاس والألومنيوم. وتستخدم المخارط والطواحين وكذلك طرق الرش والتذرية والطرد المركزى وغيرها لإنتاج المساحيق. وعند استخدام الحرارة مع الضغط فى التشكيل يجب إبقاء درجة حرارة المسحوق أقل من درجة انصهاره، ويطلق على عملية استخدام الحرارة فى أثناء التشكيل أو بعده التلبيد، الذى ينتج عنه تحسين متانة السلعة فضلاً عن تحسين خواصها الأخرى، وتضاف غالبًا إلى مساحيق المعادن سبيكة أو مكونات لا فلزية معينة لتحسين جودة ترابط الجسيمات، أو لتحسين خواص معينة فى السلعة المنتجة. وتستخدم طريقة تشكيل مساحيق المعادن فى إنتاج التروس والأعضاء الدوارة للمضخات والمرشحات المعدنية المسامية، والمحامل (الكراسى) المسامية، والمغنطيسات الصغيرة، وأجزاء التلامس الكهربائى.

تشكيل المعادن: مجموعة من الطرق يشكل فيها المعدن ساخنًا أو باردًا. وفى التشكيل على الساخن يسخن المعدن حتى ينصهر بحيث يمكن صبه (سبكه) أو حتى يصبح لدنًا عجينى القوام بحيث يمكن كبسه أو طرقه أو درفلته إلى مجسمات لها هيئات وأشكال معينة. وتفضل أساليب التشكيل على الساخن حيث يكون الهدف الأول من عملية التشكيل هو تغيير شكل القطعة الخام لأنه يتطلب مستويات إجهاد منخفضة إلى حد ما يمكن فى ضوئها إحداث انفعالات كبيرة نسبيًا. ويستخدم التشكيل على البارد بصفة خاصة عندما تدعو الحاجة إلى إكساب المعدن خواص ميكانيكية معينة أو تشطيبًا سطحيًا خاصًا. ومن ثمَّ فإن طرق التشكيل على البارد تستخدم عادة فى نهاية مراحل التشكيل. كما تمتاز سطوح المواد المشكلة بهذه الطريقة بأنها أكثر ملاسة ونعومة من السطوح المناظرة المشكلة بطريقة التشكيل على الساخن. غير أن التغيير الذى يمكن إحداثه فى شكل القطعة الجارى تشكيلها على البارد محدود بدرجة كبيرة، ذلك بأن الانفعال الذى يحدث فيها لتشكيلها على البارد يؤدى إلى تصلدها، وهو ما يطلق عليه التصلد الانفعالى.

تشلسى: انظر **كنجزنجتون وتشلسى**

تشلمسفورد، فريدرك جون نابيير ثيسجر، فيكونت: (١٨٦٨ - ١٩٣٣)، إدارى بريطانى عين حاكمًا للهند بعد شغله عدة مناصب بأستراليا، واشتهر حكمه بتقرير تشلمسفورد مونتاجو الذى أعطى للهنود قدرًا من الحكم

الذاتى. عـارض غـاندى هذه الإصلاحـات الضيـقـة، وحـدثت اضطرابات وخـاصـة فى أمـريتـسـار، ورجع لإنجلتـرا ١٩٢١، وعين وزيرًا للـبحـرية بوزارة العمـال ١٩٢٤.

تشلوى : جـزيرة (٨٤٢٦ كم٢)، تجاه جنوب شـيلى. أكبر الجزر التابعة لشيلى.

تشليـابنسك : مدينة (ح ١٠٣٣٦٣٧ نسـمة، ٢٠٠٨)، بروسيـا غ سيـبريا، عند سـفوح تلال أورال الجنـوبية، وعلى سكة حديد عبـر سيبريا. مركـز رئيسى للصناعات المعدنية، تنتج الصلب والجرارات والطائرات، والآلات الزراعـية، والمـواد الكيـمـائية، وتقـوم بتـصنيع الزنك والبوكـسيت. تضاعف عدد سكـانها تقريبًا بعـد الحرب العالمية ٢ حينما انتقل إليها كثير من الصناعات.

تشليوسكن، رأس : أقصى نقطة فى شـمال قارة آسـيا، (خط عرض ٤٣َ ٧٧° شمالاً) بإقليم كراسنويرسك، ش وسط روسيا. يحمل اسم الملاح الروسى الذى اكتشفها فى ١٧٤٢.

تشمـبرلين، تومـاس شـراودر : (١٨٤٣ - ١٩٢٨)، جيولوجى أمريكى، مؤسس مجلة الجيولوجيا، وصاحب **النظرية الكوكبية** فى أصل المجـموعـة الشمسـية، هو وزميله الفلكى ف. ر. مولتون.

تشمـبرلين، جـوزيف : (١٨٣٦ - ١٩١٤)، سيـاسى استـعمـارى بريطانى. استـقال من حكومـة جلادسـتون ١٨٨٦. عـارض الـحكم الذاتى لأيرلـندا، وتولى وزارة المستعمرات (١٨٩٥ - ١٩٠٣). دافع عن الإصلاحات الاجـتـمـاعـيـة فى انجلتـرا، والتـوسع الاسـتـعـمـارى للامبراطورية. قـيل إن سياسته أدت إلى حرب البوير. عـارض حرية التـجـارة التـقليدية، ودافع عـن تفضـيل المنتـجات الإمـبراطورية، فـانهـار الائتلاف القـائم بين المـحافظين والاتحـاديين من الأحرار، وسـقطت وزارة المـحافظيـن ١٩٠٦. ابنه الأكبـر **السير (جوزيف) أوستن تـشمبـرلين**، (١٨٦٣-١٩٣٧)، استـمـر نشاطه البـرلمانى ٤٥ عـامًا مـنذ ١٨٩٢، تـولى وزارة المـاليـة مـرتين (١٩٠٣-٥ و ١٩١٩-٢١). نفذ سياسة والده فى الرسوم الجمركية، وتزعم المحافظين ١٩٢١، وعاون فى مـفـاوضـات مـعاهدة دولـة أيرلندا الحـرة. تولى وزارة الخارجـية (١٩٢٤-٢٩). أهم أعـماله ميثاق **لوكارنو** ١٩٢٥. منح جـائزة نوبل للسـلام ١٩٢٥: أخـوه غيـر الشقيق **(آرثر) نفيل تشـمبرلين** (١٨٦٩-١٩٤٠) تولى وزارة المالية (١٩٢٣-٢٤ و ٣١-٣٧). كان رمزًا لسياسة التـهدئة إزاء المـحور، بعـد توليـه رئاسة الوزارة خلفًـا لبولدوين (١٩٣٧)، ووقع معاهدة **ميونخ** ١٩٣٨، وظل فى منصبه بعـد نشوب الحرب العالميـة ٢، ولكنه اعتزل لشدة المعارضة بعد إخفاق حملة النرويج ١٩٤٠.

تشمبورازو : بركان خـامد، ارتفـاعه ٦١٧٣م، بوسط إكوادور.

تشـمـيكنت : مدينة (ح ٤٥٤٥٨٣ نسـمـة، ٢٠٠٨)، عاصمة إقليم تشميكنت، ج قازاقستان على سكة حديد تركستـان ــ سيبريا، فى منطقة لزراعـة القطن والفواكه. بها مصـانع للنسيج، ومعـمل لتكرير الرصاص والزنك. كانت قديمًا مركزًا هامًا للقوافل، وكانت بها قلعة خربها الروس ١٨٦٤.

تشن أو تسن : أسـرة ملكيـة حـكمت الصـين (٢٦٥-٤٢٠)، بعد عهد المـمـالك الثلاث. وفى عهدها اضطرد نمـو البوذية. قـامت فتنـة حرمـتهـا من بعض الولايات الصينيـة (٣٠٢ إلى ٣٤٧)، كما اسـتولت قبـائل الهون على بعض الجهات الشماليـة. تعرف فترة الفوضى التى تلت سـقـوط هذه الأسـرة بالأسـر الحـاكـمـة الست، والممـالك الست عشرة. استـعادت الصين وحـدتها فى عهد أسرة سوى (٥٨١ - ٦١٨).

تَشَهُّد ـ تـحيات : ذكر الشـهادة: «لا إله إلا الله محـمد رسول الله»، ويراد بالتشهـد التحيات. ويقـرأ فى القعود بعد الركعتين، وفى آخر الصلاة. وصيغته عند الأكثرين: «التحـيات لله والصلوات والطيـبات، السلام علـيك أيها النبى ورحمة الله وبركاته، السلام علـينا وعلى عباد الله الصالحيـن، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن مـحمدًا

عبده ورسوله». ويزيد المالكية: «الزكيات لله» قبل «والصلوات»، والشافعية يقولون: «التحيات المباركات لله».

تشودا: (١٨٨٦ - ١٩٧٦)، قائد وسياسي شيوعي صيني. تعلم في أكاديمية يونان الحربية، وفي ألمانيا والاتحاد السوفيتي. انضم إلى الحزب الشيوعي الصيني في ١٩٢٢. كان القائد الأعلى لجميع القوات الشيوعية الصينية في الحرب العالمية ٢، واحتفظ بهذا المنصب بعد تأسيس جمهورية الصين الشعبية ١٩٤٩. وتنحى عن منصبه العسكري ليصبح نائبًا لرئيس جمهورية الصين الشعبية (١٩٥٤ - ٥٩).

تشودي، إيجيديوس أو جيلك: (١٥٠٥-٧٢)، مؤرخ سويسري. مؤلف كتاب «تاريخ سويسرا»، خلد فيه أساطير وليم تل، التي أعاد يوهانس فون مولر روايتها فيما بعد، وأفاد منها شيلر فائدة كبيرة.

تشوسر، جيفري: (ح ١٣٤٠ - ١٤٠٠)، شاعر إنجليزي. يعد أهم شخصية ظهرت في الأدب الإنجليزي قبل شيكسبير. رد للغة الإنجليزية اعتبارها وقيمتها ــ بعد أن كانت قد طغت عليها لغة الغزاة الفرنسيين، حتى أصبحت الفرنسية هي لغة الأدب والبلاط ــ وأعطاها مرونة جديدة، فجعل منها أداة طيعة للوصف والتعبير. شغل مناصب حكومية، وقام برحلات دبلوماسية عديدة. نمت في نفسه روح الملاحظة، فوسعت من أفقه، وزادت من تجاربه. تنقسم حياته الأدبية إلى ثلاث مراحل: الأولى (١٣٥٩- ح ٧٠) تأثر فيها بالأدب الفرنسي، وترجم جزءًا من الملحمة الشعرية «رومان دي لاروز»، التي تعتبر من أهم المراجع لأساطير القرون الوسطى وعاداتها، كما ألف فيها «كتاب الدوقة» ١٣٦٩. والمرحلة الثانية (١٣٧٢-ح٨٧)، وفيها وقع تحت مؤثرات إيطالية، وترجم بعض الأعمال الأدبية الإيطالية. أهم مؤلفاته في هذه المرحلة: «بيت الشهرة»، و «برلمان الطيور»، ويظهر فيهما تأثره بالشاعر الإيطالي دانتي. أما المرحلة الأخيرة فتبدأ ح ١٣٨٥، وتنتهي بنهاية حياته الفنية، وهي المرحلة التي ظهرت فيها أنضج مؤلفاته، وتوصل فيها إلى أسلوبه الخاص، وإلى وزن شعري جديد، وأهمها القصيدة القصصية الكبرى «ترويلس وكريسيدا» التي أخذ قصتها عن الكاتب الإيطالي بوكاشيو، وربما كتبها بين ١٣٨٥-٨٦، و «أسطورة النساء الصالحات» التي بدأها ح ١٣٨٥، وتحكي سير النساء اللائي اشتهرن بالعفة والإخلاص في التاريخ. من أشهر مؤلفاته «حكايات كانتربري» التي بدأها ح ١٣٨٧، ووافته المنية دون أن يتمها، وهي مجموعة من القصص يسردها الشاعر على لسان عدد من الحجاج إلى ضريح القديس توماس في كانتربري، وتظهر شخصية كل من هؤلاء الحجاج واضحة جلية من خلال القصة التي يرويها، وتصور لنا هذه «الحكايات» الحياة والمجتمع الإنجليزي في القرون الوسطى أبدع تصوير. ولقد جمع تشوسر في فنه بين صدق الوصف ورحابة الخيال بحيث أصبحت «حكايات كانتربري» من روائع الأدب العالمي.

تشوفاش: جمهورية تأسسية (١٨٣٠١ كم^2، ١٣١٣٧٥٤ نسمة، ٢٠٠٢)، ق وسط روسيا الأوروبية. في الوادي الأوسط لنهر فولجا. عاصمتها تشيبوكساري. ٧٠٪ من السكان من التشوفاش يتكلمون لغة فينية. تسودها الزراعة، وبها غابات كثيفة. أصبحت جمهورية مستقلة ذاتيًا ١٩٢٥، وقعت على معاهدة ١٩٩٢ التي أنشأت الاتحاد الروسي.

تشوكانو، هوسيه سانتوس: (١٨٧٥-١٩٣٤)، شاعر من بيرو من رواد حركة التجديد مودرنيزمو، صبغ المذهب التجديدي بلون هندي. مجموع أشعاره «روح أمريكا» ١٩٠٦ ذائعة جدًا، وقد قادت روبن داريو نفسه إلى أن يعالج موضوعات أمريكية. كان ثائرًا يحمي الهنود، ويمجد إسبانيا، ويعارض فكرة تكوين إمبراطورية أمريكية. قصيدته «كوين سابي» ١٩١٣ تعد معلمًا في النزعة الهندية في الأدب. ولم يقيد نفسه بالمذهب التجديدي، وإنما كان كثيرًا ما ينفجر في

حماسة وفصاحة طنانة قوية. له مجموعات شعرية أهمها «فليــعم النور» ١٩٠٨ و «باكــورة الذهب مــن الهند» ١٩٣٤.

تشوكتشي، شبه جزيرة : بأقصى ش ق آسيا وسيبريا بإقليم خابروفسك، في روسيا. تنتهي عند **إيست كيب**. معظم سكانها من التشوكتشي يعتمدون على تربية الرنة وصيد الأسماك، وحيوانات الفراء. توجد مناجم غنية بالفحم على خليج أنديرِ.

تشومبي، مويس كابندا : (١٩١٩ - ٦٩)، زعيم سياسي كنغولي، ولد في موسومبا بمقاطعة كاتنجا، ودرس هناك بمدارس المثودست الأمريكيـة. انتخب عضواً بالمجلس الاستـشاري للـمقـاطعـة (١٩٥١-٥٤). تزعم حـزب كـونكات ١٩٥٩، وحضـر مؤتمـر المائدة المـسـتـديرة المنعقد في بروكسل ١٩٦٠ بشـأن الكنغو، عارض قيام حكومة مركـزية للكنغو، ودعا لإقامة اتحاد كـونفيدرالي بين دويلات مستقلة. أعلن انفـصال كـاتنجا **شابا** بعد استـقلال الكنغو ١٩٦٠، وانتـخب رئيسًـا لها. اتهمـته الأمم المتـحدة بالاشتراك في اغتـيال باتريس **لوممـبا**، وألقت الحكومة المركزية القبض عليه في أبريل ١٩٦١. ولكنهـا عادت وأطلقت سـراحـه بناء على تعهـده بضم كاتـنجا للكنغـو. غيـر أنه تنصل من تعهـده، وتدخلت الأمم المـتحدة وانـتهى الأمر بـنفيه. اسـتدعى (يولـيه ١٩٦٤) ليرأس الوزارة، ونجحت قـواته من المرتزقة في القضاء على ثورة سـتانليفيل. غـادر بلاده مرة ثانية إلى أوروبا بعد أن نجح **موبوتو** في انقلابـه الثاني ١٩٦٥. حكم عليه غـيابيًا بالإعدام في مـارس ١٩٦٧. اختطف (يونيـة ١٩٦٧) بطائرة هبـطت بالجـزائر وأودع السـجن حيث توفي.

تشـو يوان : (ح ٣٢٨ - ٢٨٥ ق م)، أعظم شـعـراء الصيـن القدامى. تحيـط ذكراه مجـموعـة من التقـاليد والأساطير، وإن كـانت أعماله تلقى حمـاسة شديدة من صفوة الباحثين الصينيين. قصائده الغنائية، مثل «الدعوة العظيـمة»، و «تسعـة تراتيل»، و «مرثيـة الأحزان غـير المتوقعة»، تكشف عن فكر أصـيل، يرسى مجتمعًا على أسس ثابتة من الروح الأخلاقية. لغتـه متأنقة ودقيقة في التعبير عن دوافع الحـزن، وأسلوبه شاعرى حساس لكل نبضة من نبضات العاطفة.

تشـيابـاس : ولايـة (٧٤٤١٦ كـــم، ٤٢٩٣٤٥٩ نسـمـة، ٢٠٠٥)، ج المسكـيك على المحـيط الهادى، بين برزخ تهوانتيبك وجواتيمالا. عاصمتها توستلا. تأخر استغلال مواردها الطبيعية حتى وصلت إليها الطرق البرية والجوية. بها موارد كبيرة من الخشب الصلد.

تشيانو، جالياتزو: (١٩٠٣ - ٤٤)، زعيم إيطالى فاشى، كونت كورتلاتزو. تزوج إيدا ابنة موسولينى. تولى وزارة الخارجية (١٩٣٦- ٤٣). عاون على إسـقاط موسولينى ١٩٤٣. اعتقله الألمان، وأعدمتـه الـجمهوريـة الفاشيـة فـى ش إيطاليا. تعد يومياتـه وثيقـة هامـة.

تشـيبنديل، تـومـاس : (١٧١٨ - ٧٩)، صـانع أثاث إنجليـزى. يعـتمـد طرازه على طراز كـوين آن، وطراز جورج مع الزخرفة الصينية والقوطية والركوكو الفرنسى. مـادته المـحـببـة خـشب المـجنة الداكن وغـالبًـا دون مرصعات. أثر طرازه فى صانعى الأثاث الأمريكيين.

تشيـبوكسارى : مدينة (ح ٤٥٠٧٧٣ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة جمهورية تشوفاش ش غ روسيا الأوروبية، وميناء على نهـر فـولجـا. مـركـز إقليم زراعى. تأسـست فى ١٥٥٦. بها كلية للزراعة، وكلية لـلمعلمين، وكاتدرائية من القرن ١٧.

تشيتا : مدينة (٣٠٨٥٠٠ نسمة، ٢٠٠٥)، عاصمة إقليم تشيتا ج ق سيبريا، على سكة حديد عبر سيبريا، أنشئت فى ١٦٥٣. مـركـز لمـنطقـة غنـيـة بالتـنجـسـتن، والموليبدنوم، والذهب، والقصدير، والحديد، والفحم، والأخشاب، والماشية.

تشيخ، زفـاتوبلوك : (١٨٤٦ - ١٩٠٨)، شاعر وروائى تشيكى. كان من المتحمـسين لاتحاد السلافيين، ولذلك نالت قصائده شهرة وشعبية أكثر مما حاز إنتاج أى شاعر آخر فى عصره. ألف قصـائد غنائية عدة، وملاحم حول

تاريخ تشيكوسلوفاكيا، صور حياة الريف فيها، منها قصائد «فى ظل شجرة الزيزفون» ١٨٧٩، والملحمتان «زيزكا» ١٨٧٩، و «فاكلاف ميكالوفس» ١٨٨٠، وعدة روايات ساخرة مثل «رحلات المستر بروسيك»، وتتضمن «إلى القمر»، و «إلى القرن ١٥» ١٨٨٨.

تشيخوف، أنطون بافلوفتش : (١٨٦٠ - ١٩٠٤)، كاتب مسرحى روسى، ومؤلف قصص قصيرة. بدأ كتاباته الهامة ١٨٨٦ بقصة «صلاة الموتى»، والموضوع الرئيسى فيها ـ كما فى غيرها من مئات قصصه القصيرة ـ هو العزلة الجوهرية لدى الإنسان، ومعاناته لها، وعجزه الذى لا مناص منه. ويتصف أسلوبه بالبساطة والوضوح، كما أنه فى كتاباته يعطف على جميع شخصياته، وإن كان يصفها جميعًا وصفًا واقعيًا. وهو لا يغرق فى النقد الاجتماعى، ومع ذلك فلا يوجد كاتب صور ما فى الحياة فى روسيا من بلادة ورتابة وخمول فى ذلك الوقت كما صورها تشيخوف. بدأ يكتب للمسرح ١٨٨٧، فألف «إيفانوف»، و «نورس البحر» التى صادفت نجاحًا كبيرًا حين مثلت على مسرح الفنون بموسكو ١٨٩٨، على الرغم من فشلها قبل ذلك. من أعظم مؤلفاته: «الخال فانيا» ١٨٩٩، و «الأخوات الثلاث» ١٩٠١، و «بستان الكرز» ١٩٠٤. ترجمت مؤلفاته إلى لغات كثيرة. وله أثر عميق فى الأدب العالمى المعاصر.

تشيرمس : انظر: مارى.

تشيرمكوفو : مدينة صناعية (ح ٥٣٦٩٩ نسمة، ٢٠٠٨)، فى روسيا، ج ق سيبريا، على خط سكة حديد عبر سيبريا. تتوسط حوض فحم تشيرمكوفو، ولذلك تقوم صناعاتها على استخراج الفحم، وتكرير البترول، وإنتاج الكيميائيات.

تشيس، سالمون بورتلاند : (١٨٠٣ - ٧٣)، سياسى أمريكى وعضو مجلس الشيوخ بالولايات المتحدة عن ولاية أوهايو (١٨٤٩-٥٥ و ١٨٦١). عارض تجارة الرقيق وصار وزيرًا للخزانة (١٨٦١-٦٤). وضع نظام البنك الأهلى الذى تأسس ١٨٦٣. رئيس قضاة المحكمة العليا بعد ١٨٦٤. ترأس محاكمة الرئيس أندرو جونسون. حاول الظفر بالرياسة أربع مرات، ولكنه لم يرشح لذلك المنصب.

تشيس، صموئيل : (١٧٤١ - ١٨١١)، وطنى وثائر أمريكى. وأحد الموقعين فى وثيقة إعلان استقلال الولايات المتحدة. تولى منصبًا رفيعًا فى المحكمة العليا للولايات المتحدة (١٧٩٦ - ١٨١١). اتهم بالتحيز السياسى ١٨٠٤، ولكنه بُرئ من التهمة.

تشيسبيك : خليج ضيق يفصل بين ولايتى ماريلند وفرجينيا، طوله ٣٢٠ كم، وعرضه ٤٨ كم. ويقع مدخل الخليج بين رأس هنرى ورأس تشارلس، وتصب فيه ستة من الأنهار الكبيرة: سسكيهانا، ورابا هانوك، وبوتوماك، ويورك، وجيمس، وباتوكسانت، وعدد من الأنهار الصغيرة والجداول. تقوم على شواطئه مدن هامة منها بلتيمور، ونورفولك، ومنطقة هامبتون رودز. ويمتاز الخليج بما فيه من مصائد الأسماك. أقيم عبر الخليج ١٩٥٢ جسر يصل بين جزيرة كنت عند شاطئه الشرقى وولاية ماريلند.

تشيسبيك ـ ديلاوير، قناة: طولها ٣٠ كم، تصل رأس خليج تشيسبيك بنهر ديلاوير بالقرب من مدينة ديلاوير. شقت (١٨٢٤ - ٢٩). اشترتها الولايات المتحدة الأمريكية ١٩١٩، وجرى توسيعها (١٩٣٥ - ٣٩).

تشيسنى، فرانسس رودن: (١٧٨٩ - ١٨٧٢)، مستكشف وعسكرى بريطانى. برهنت دراساته ١٨٢٩ على إمكان شق قناة السويس: رأس بعثة مسحت شمالى سوريا وحوضى دجلة والفرات، وقال ١٨٣٥ بصلاحية النهرين للملاحة، وإمكان اتخاذ الفرات طريقًا إلى الهند. كانت له صلات بمشروع سكة حديد الفرات، ولكن المشروع فشل. من مؤلفاته «بعثة مسح الفرات ودجلة» ١٨٥٠.

تشيسينو (كيشينوف سابقًا): مدينة (٥٩٣٨٠٠ نسمة،

٢٠٠٤) عاصمة جمهورية مولدوفا على نهر بيك جاء ذكرها أول مرة ح ١٤٢٠ وكانت مركز بسارابيا الثقافى والدينى والتجارى، ومركزها السياسى بعد أن ضمتها روسيا ١٨١٢، كان ٤٠٪ من سكانها يهوداً حتى سنة ١٩٤١، ينتج إقليمها النبيذ والحاصلات الزراعية، مقر جامعة أنشئت ١٩٤٥، وأكاديمية للعلوم.

تشيشير : كونتية **(٢٣٣٤ كم٢، ٩٩٩٨٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)** غ وسط انجلترا، عاصمتها تشستر. الإقليم منخفض منبسط وخصب، تقوم فيه صناعة منتجات الألبان، وخاصة الجبن، وجبن تشستر له شهرته. وتكون خلجان نهرى مرزى ودى شبه جزيرة ورل فى البحر الأيرلندى. أهم الصناعات استخراج الملح، وتعدين الفحم، وبناء السفن وعربات السكك الحديدية، وصناعة النسيج، والمواد الكيميائية. الطرق البرية والسكك الحديدية وقناة مانشستر، هى سبل المواصلات.

تشيشن : شعب مسلم، موطنه السفوح الشمالية لوسط جبال القوقاز، فى الشيشان.

تشيشنيا أو الشيشان : إقليم **(١٥٣٠٠ كم٢، ١١٠٣٦٨٦ نسمة ٢٠٠٢ مع انجوشيا المجاورة)** ج ق روسيا الأوروبية ش جبال القوقاز. عاصمتها جروزنى. قبل ١٩٩٢ كانت الشيشان وانجوشيا تكونان جمهورية تشيشن - آنجوش. توجد حقول البترول بالقرب من جروزنى، وتقوم بها الصناعات الكيميائية، وتكرير البترول. السكان من الروس والتشيشن والأنجوش. والتشيشن والأنجوش مسلمون سنيون يتكلمون لغة قوقازية. قاوم شعب التشيشن الغزو الروسى فى القرن ١٩، وبخاصة فى أثناء ثورة **شامل**. وكون مع شعب أنجوش الوثيق الصلة به (١٩٣٦-٣٩) جمهورية تشيشن ـ أنجوش التى حلها اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية ١٩٤٤ بسبب تعاونها مع الألمان فى الحرب العالمية ٢. استعادت صفتها المستقلة ١٩٥٧، وسمح لسكانها الذين توطنوا فى أماكن أخرى من روسيا بالعودة إليها ثانية، وفى ١٩٩١ بعد انهيار الاتحاد السوفيتى انقسمت تشيشن ـ آنجوش إلى جمهورية انجوشيا فى الجزء الغربى من الاقليم (وعاصمتها ماجاس منذ ٢٠٠٣) وجمهورية الشيشان. وارسل الرئيس الروسى الجيش لمنع الانفصال. وفى ١٩٩٤ زاد اتجاه الشيشان نحو الاستقلال. وفى ديسمبر اغلقت روسيا الحدود وحاولت وقف اتجاه الاستقلال وقمع الحركة الانفصالية. وقد واجهت القوات الروسية مقاومة صلبة وتصاعد القتال حتى أعلن وقف اطلاق النار فى ١٩٩٦ وانسحبت روسيا ووقعت اتفاقية سلام فى ١٩٩٧ وانتخب اصلان مسخادوف رئيساً للجمهورية. وفى ١٩٩٩ عندما حدثت قلاقل فى جمهورية داغستان المجاورة هاجمت القوات الروسية الشيشان مرة ثانية واستولت على جروزنى واجبرت المتمردين على اللجوء إلى الجبال. وفى ٢٠٠٣ وافق الناخبون على دستور جديد للشيشان وانتخب أحمد كاديروف رئيساً. اغتيل ٢٠٠٤ وخلفه على ألخانوف. قتلت القوات الروسية مسخادوف (٢٠٠٥) الزعيم الشيشانى المتمرد. وفى ٢٠٠٧ استقال ألخانوف وعين بوتين رامزان كاديروف رئيساً للشيشان.

التشيك، جمهورية : جمهورية **(٧٨٩٠٢ كم٢، ح ١٠٣٤٩٣٧٢ نسمة، ٢٠٠٧)**، بوسط أوروبا، تحدها بولندا (ش) وألمانيا (ش و غ) والنمسا (ج) وسلوفاكيا (ق). عاصمتها **براج** ومن أهم المدن برنو واوسترافا ويلسن واولوموك. تشمل أراضى بوهيميا ومورافيا وسيليزيا. والمنطقتين الجغرافيتين الرئيسيتين هما هضبة بوهيميا فى الغرب وأراضى مورافيا المنخفضة فى الشرق. وتفصل جبال السوديت شمالاً مورافيا عن سيليزيا. أهم الأنهار **الألب** وفلتافا و **اودر**. بها صناعات متقدمة جداً أهمها الآلات والسيارات والحديد والصلب والكيماويات والأجهزة الالكترونية والمنسوجات والأحذية. وهى غنية بالمعادن والغابات والأراضى الزراعية. أهم المحاصيل البنجر والبطاطس والحبوب.

وغالبية السكان سلاف أغلبهم من التشيك (٩٤٪) والسلوفاك (٣٪) كما توجد أقليات من الألمان والمجيار. والديانة الكاثوليكية هى الغالبية ولكن توجد جماعات بروتستانية كبيرة فى بوهيميا مورافيا (ولاسيما من الهسيين). والتشيكية هى اللغة الرسمية. ولتاريخ المنطقة انظر **بوهيميا** و **مورافيا**. وفى ١٩١٨ تأسست جمهورية **تشيكوسلوفاكيا** نتيجة لتفكك مملكة النمسا والمجر وتكونت باتحاد الأراضى التشيكية مع سلوفاكيا التى يسكنها السلوفاك. وسعى السلوفاك منذ البداية للحصول على الاستقلال، وهم أقلية لهم تقاليد ثقافية ودينية واجتماعية مختلفة. وفى ١٩٣٩ وقعت الأراضى التشيكية تحت سيطرة هتلر وأصبحت سلوفاكيا ولاية ألمانية. وبعد الحرب العالمية الثانية أعيد تأسيس تشكيوسلوفاكيا ولكن استمر امتياء السلوفاك من سيطرة التشيك فى ظل الحكم الشيوعى. وفى ١٩٦٩ أصبحت تشيكوسلوفاكيا جمهورية اتحادية تتكون من جمهورية التشيك الاشتراكية وجمهورية السلوفاك الاشتراكية. ومع نهاية الحكم الشيوعى فى ١٩٩٠ بدأت الإصلاحات الاقتصادية وظهرت حركة قومية فى سلوفاكيا تطالب بالاستقلال. وفى أول يناير ١٩٩٣ انقسمت تشيكوسلوفاكيا إلى جمهورية التشيك **وسلوفاكيا**، وانتخب فاتسلاف هافيل أول رئيس لها (١٩٩٣ - ٢٠٠٣). خلفه فاتسلاف كلاوس الذى فاز فى الانتخابات ٢٠٠٣.

تشيكاماتسو، مونزايمون : (١٦٥٣-١٧٢٤)، مؤلف مسرحى يابانى. ألف لمسرح العرائس. حسّن فى نوع المسرحيات المعروفة باسم جوجورى الغنائية، وأثر فى تطور المسرح اليابانى الحديث. من أهم مؤلفاته «كوكوسنيا كاسن» التى تصور مغامرات قرصان.

تشيكوسلوفاكيا : جمهورية اتحادية سابقة (١٩١٨-٣٩، ١٩٤٥-٩٢)، بأوروبا الوسطى، قسمت منذ ١٩٩٣ إلى جمهورية **التشيك** و **سلوفاكيا**، تأسست الجمهورية ١٩١٨ نتيجة لتفكك **مملكة النمسا والمجر** وقسمت ١٩٤٩ إلى ولايات الأراضى التشيكية، وهى **بوهيميا ومورافيا وسيليزيا**. ونزلت ١٩٤٥ عن المقاطعة الشرقية السابقة المعروفة باسم روثينيا لأوكرانيا السوفيتية. كان إنشاء تشيكوسلوفاكيا كجمهورية مستقلة نهاية صراع طويل قام به التشيكيون ضد حكامهم النمسويين وتم على يدى رئيسيها الأول والثانى، وهما ت. ج. **ماساريك** وإدوارد **بنش**. وفى الحرب العالمية الأولى حاربت الوحدات التشيكية بجانب الحلفاء واشتركت الفرقة التشيكية بروسيا فى الحرب الأهلية، وتدخل الحلفاء، وحاربت البلاشفة، ورجعت لبلادها بعد رحلة خطرة اخترقت فيها سيبريا ورحلت للولايات المتحدة. ومن الناحية الاقتصادية تعد تشيكوسلوفاكيا أسعد الدول التى خلفت امبراطورية هابسبرج. وأهلها معروفون بالنشاط الجم وحسن التعليم، وأفادوا من الدستور الديمقراطى المتحرر وزعامة الساسة البازين. أعيد توزيع المزارع التى كان يملكها الأمراء والنبلاء والكنيسة فارتفع المستوى العام للفلاحين بالرغم من بعض العيوب. وفى السياسة الخارجية اعتمدت تشيكوسلوفاكيا على صداقتها لفرنسا، وعلى الاتفاق الصغير مع يوجوسلافيا ورومانيا، ولكن الدولة ــ بسبب وجود العناصر والأجناس والقوميات المتنافرة فيها ــ تعكس الضعف الذى كان كامنًا فى إمبراطورية هابسبرج. ولكن ظهور هتلر فى ألمانيا، وضمه النمسا، وحركة المطالبة بالتعديل فى المجر، وبالاستقلال الذاتى فى سلوفاكيا، وسياسة التهدئة التى اتبعتها الدول الغربية، كل ذلك أدى إلى تعريض تشيكوسلوفاكيا لعداوة ألمانيا وهنغاريا على جوانب ثلاثة من حدودها، وكراهية بولندا على الجانب الرابع. وأدت مشكلة القوميات إلى أزمة أوروبية، حين طالبت الأقلية القومية الألمانية ــ بزعامة كونراد هنلين، وتأييد هتلر القوى ــ باتحاد المراكز التى يغلب وجود الألمان بها مع ألمانيا، وفشلت محاولات التوفيق، وهدد هتلر بالحرب واغتصب بمعاهدة ميونخ (سبتمبر ١٩٣٨) الأراضى البوهيمية المتاخمة للحدود والمعروفة بأراضى السوديت

التى نزلت عنها تشيكوسلوفاكيا واشتركت بولندا وهنغاريا فى الغنيـمة. وفى نوفمـبر ١٩٣٨، سمـيت الدولة التى انتـقصت أطرافـهـا «التشـيك والسلوفـاك» وتكونت من وحدات ثلاث مـسـتـقلة استـقلالاً ذاتيـًا، وهى بوهيمـيا ومورافـيا، وسلوفـاكيـا، وروثينيا، واسـتـقـال بنش من الرياسة، وخـلفه إميل هاشـا. وفى مارس ١٩٣٩ أجـبر هتلر هاشا على وضـع التشيك والسلوفـاك تحت إشراف ألمانيا، وجـعل بوهيميا ومـورافيا حماية ألـمانية، ومنح سلوفاكيا استقلالاً اسميًا، وأعطى روثينيا لهنغاريا. وبعد الحرب العـالميـة ٢ أقام بنش حكومة تشـيكوسلوفاكـية مؤقـتة بلندن، وحـاربت الوحدات التـشيكيـة مع قوات الحلفـاء، وإذا استـثنينا فظائع الاحـتلال الألمـانى التى تتمثل فى مصير ليديش، فإن تشيكوسلوفاكيا لم تعان من ويلات الحـــرب إلا أقلهـا. وفى أبـريل ١٩٤٤ دخلت القوات الروسية تشيكوسلوفاكيا تصـحبها حكومة ائتلافية تشـيكية يرأسـها بنش، ودخلت القـوات الأمريكيـة من الغـرب. وكـان سقـوط براج (١٢ مـايو ١٩٤٥) نهـاية العـمليـات الحـربية بأوروبا وجـلت القوات الـروسيـة والأمريكية ١٩٤٥ وتم الاتفاق فى مؤتمر بوتسدام ١٩٤٥ على طرد ٣٠٠٠٠٠٠ ألمانى تقريبًا من تشيكوسلوفاكيا وتبادل الأقليات بينـها وبين هنغاريا، وخرج الشيـوعيون فى انتـخابات ١٩٤٦ ظافـرين وأصبـحوا أهم الأحـزاب وأقوى حزب بمفرده فى الوزارة الائتلافية برياسة كليمنت جوتفالد الشيوعى، وازداد اتجاه السـياسة الخارجية نحو روسيا، واستمرت الإجراءات الحاسمة التى بدأت ١٩٤٥ لتأميم الصناعـات. وفى فبراير ١٩٤٨، قام الشيـوعيون بانقـلاب واسـتـولوا على الحكم وتم التـصـويت على الدستور (على نـمط الدستور السوفيـتى) وأنشىء برلمان من مـجلـس واحـد، وأعطى قـدراً من الـحكم الذاتى لسلوفـاكيـا، وتوطد الاشراف الشيـوعى على الحكـومة واسـتـقـال بنش وخلفـه جـوتفالد فـى الرياسة. أصـدر البرلمان الجديد مـشروع السنوات الخمس (١٩٤٩-٥٤) وبدأ بتـأميم جـميع فـروع الحيـاة الاقتصـادية تقريـبًا.

أصبحت تشيكوسلوفاكيا عضواً فى الأمم المتحدة ١٩٤٥ وانضـمت إلـى حلف وارسـو ١٩٥٥ وأصبـح أنـطونين نوفوتنى السكـرتير الأول للحزب الشـيوعى فى ١٩٥٤، وانتخب فى ١٩٥٧ رئيسًا للجمهورية لمدة سبع سنوات، وأعيـد انتخـابه لمدة أربع سنـوات فى نوفمـبر ١٩٦٤. وصرفـت تشيكوسلوفـاكيـا النظر عن مشـروع السنوات الخمس الثالث فـى ١٩٦٢ لأن تطورات الزراعة والوقود والطاقة لم تحـقق أهدافها، وأجرى تنظيم اقـتصادى هام فى ١٩٦٥ لدفع الإنتـاج الزراعى وتطوير المصـانع التى يمكن أن تصـدر متـجـاتهـا إلى غـرب أوروبا، وتزايد الاهتمـام بالربح والمنافسة، وكان الإقـلال من التخطيط المركزى لا بد أن يصاحبه تنازلاً عن المسئولية للمصانع الفرديـة، وكان مطلوبًا من سلوفـاكيـا أن تحقق مـعدلاً مـرتفعًـا جداً من الإنتـاج الصناعى (٥٦,٥٪ فى الخطة الخـمـــسـيـة ١٩٦٦-٧٠) فى ظل هذا الـنظام، واتهم ألكسندر **دوبشك** السكرتيـر الأول للحـزب الشيـوعى السلوفاكى ـ نوفوتنى، وهو من التشيك بمحاباته للمناطق المتـخلفة فى بوهيميـا. وأسفر قلق السلوفـاك والسخط الاقـتـصادى العـام عن اسـتـقـالة نوفـوتنى من منصب السكرتيـر الأول للـحزب الـشـيـوعى فى يناير ١٩٦٨، وخلفـه دوبشك واسـتـقـال نوفـوتنى من منصب رئاسـة الجمهورية فى مارس ١٩٦٨ وحل محله الجنرال لودفيك سفوبودا قـائد القوات التشيكية فى الاتحاد السـوفيتى فى الحـرب العـالمـية ٢، ووضـع رئيس الوزراء أولدريتش تشرنيك برنامـجًا لإصلاحات ديـمقراطية تضـمنت إلغاء الرقابة على الصحف، كـما صاحبه لا مركزيـة اقتصادية تحت إشراف الدكتور أوتا شيك. وقبلت تشيكوسلوفاكيا مـفـاوضـة الأعـضـاء الآخـريـن فى حلف وارسـو فى الإجـراءات العـسكرية التى يمـكن أن تـتـرتب على هذه السيـاسة الجديدة. ودخلت القوات الروسـية بمصاحـبة قـوات من أربع دول أخرى فى حلـف وارسو (بلغـاريا، وألمانيا الديمقراطية، والمـجر، وبولندا) تشيكوسلوفاكيا فى أغـسطـس ١٩٦٨. ولم تشـتـرك كل من رومـــانيـا

ويوجوسلافيا فى عملية دخول تشيكوسلوفاكيا. وتفاوض قادة التشيك فى سبتمبر ١٩٦٨ فى موسكو على انسحاب القوات على مراحل، وقبل القادة التشيك بروتوكولاً يقضى بتقوية وزارة الداخلية وإعادة الرقابة، وبتولى الحزب الشيوعى توجيه الدولة والاقتصاد، والتمسك بكل المعاهدات والاتفاقيات القائمة ورفض الحياد، وبمزيد من التعاون الاقتصادى مع الاتحاد السوفيتى. أصبحت تشيكوسلوفاكيا فى ١٩٦٩ جمهورية اتحادية، تتكون من جمهورية التشيك الاشتراكية وجمهورية السلوفاك الاشتراكية. واحتفظت كل جمهورية باستقلالها فى مجال التعليم، والقضاء، والزراعة والإسكان، وترك للحكومة الاتحادية أن تتولى الدفاع والعلاقات الخارجية، والاقتصادية والأمن. ويتكون البرلمان من مجلسين، مجلس منهما ينتخبه الشعب، ومجلس آخر يضم عددًا متساويًا من ممثلى التشيك والسلوفاك ولكل مجلس منهما حق الاعتراض على القرارات التى يصدرها المجلس الآخر، مما يكفل للسلوفاك مساواة مع التشيك الأكثر منهم عددًا. حل الدكتور جوستاف **هوساك** سكرتيرًا أول للحزب الشيوعى (١٩٦٩). وقعت فى مايو ١٩٧٠ معاهدة تحالف جديدة مع الاتحاد السوفيتى. أعادت العلاقات الدبلوماسية مع ألمانيا الغربية. وفى مايو ١٩٧٥ أصبح هوساك رئيسًا للجمهورية. واستقال فى ١٩٨٩ تحت ضغط العناصر الوطنية، وانتخب البرلمان الكاتب المسرحى فاسلاف هافيل رئيسًا، وهكذا انتهى الحكم الشيوعى الذى استمر قرابة ٤٢ عامًا. وانقسمت تشيكوسلوفاكيا إلى جمهورية التشيك وسلوفاكيا فى أول يناير ١٩٩٣.

التشيكية : لغة سلافية غربية من الفصيلة الهندية ــ الأوروبية. انظر: **لغة** (جدول).

تشيلينى، بنفينوتو : (١٥٠٠-٧١)، مثال وصانع ميداليات ومؤلف إيطالى، له سيرة ذاتية ذائعة الصيت. درس الموسيقى حتى الخامسة عشرة من عمره، حتى عمل لدى صائغ. طرد من فلورنسا على أثر مبارزة، وأخذ يتنقل من مدينة لأخرى مشتغلاً بالصياغة. أصبح تحت رعاية البابا كليمنت ٧. أمهر صانعى المعادن فى عصره، مبدعًا الميداليات والحلى والأوانى والشمعدانات والرقائق المعدنية والزخارف. سجن لتهمة زائفة وعمل بعد الإفراج عنه ببلاط فرانسيس ١ بباريس. عاد ١٥٤٥ إلى فلورنسا وبقى فيها حتى وفاته. تعد السمة الزخرفية فى أعماله وتفصيلاته المركبة الرائعة ومهارته فى العمل نموذجًا من روائع عصره. اندثرت معظم أعماله. من أعماله «المدلاة الذهبية» «ليدا والبجعة» و «حورية فونتينبلو» باللوفر و «الصلب». وتمثال «برسيوس ورأس ميدوسا».

تشينو : كانتون (**٢٨١٣ كم، ٣٢٤٨٥١ نسمة، ٢٠٠٦**)، ج سويسرا يتاخم إيطاليا عاصمته بللينتسونا. إقليم زراعى غنى بمزارع الكروم، والفاكهة، به منتجعات كثيرة على بحيرتى ماجيورى ولوجانو. أغلب السكان من الكاثوليك، ويتكلمون الإيطالية. شارك فى تاريخ لمبارديا حتى استولت عليها سويسرا من ميلان (القرنين ١٥ و ١٦). وأصبح كانتون ١٨٠٣. ونهر تشينو طوله ٢٤٨ كم، ويسمى أيضًا تسن، شهد انتصارات هانيبال على إسكيبيو (٢١٨ ق م).

تصرف النهر : تقام على النهر مقاييس عند القناطر والسدود لتقدير كميات الماء المارة بالنهر، بقراءة منسوب المياه عليها. وللتنبؤ بالمناسيب المحتمل وصولها عند المواقع المختلفة، وأقدم مقياس أنشأه قدماء المصريين على النيل عند أسوان، وأنشأ العرب فى القاهرة بجزيرة الروضة مقياسًا يعرف باسمها فى عهد الخليفة المتوكل على الله العباسى ٨٦١، وجاء من العراق محمد ابن كثير الفرغانى المهندس للإشراف على بنائه، وقد أصلح عدة مرات فى عصور متتالية، ويتكون من عمود رخامى مدرج يتوسط بئرًا مربعة الشكل من الحجر مساحتها ٦,٢٠ م^{٢} ويتصل المقياس بالنيل بوساطة ثلاث فتحات تجرى بالقرب من القاع.

تصريح ٢٨ فبراير ١٩٢٢: أعلنته بريطانيا من طرف

واحد فـى لندن والقاهرة. وفـيه أعلنت إنهـاء الحمـاية البريطانية على مصر، وأصبـحت مصر دولة مستقلة ذات سيادة، واحتـفظت الحكومة البريطانية لنفسـها بتحفظات أربعة هى: حق تأمين مواصلات الإمـبراطورية البريطانية فى مـصـر، والدفاع عـنها ضـد كل أعـتـداء أو تدخل أجنبى، وحماية المصالح الأجنبية والأقليات فيها، وإبقاء الوضع على ما هو عـليه فى السودان. وهى التـحفظات الأربعة التى جعلت استقلال مصر اسميا، أبقت مصر فى الواقع تحت الهيمنة البريطانية لتـصبح موضع مفاوضات دارت بين مـصر وبريطانيـا حتى انتـهت بتوقـيع اتفاقـية الجلاء ١٩٥٤.

تصريح دولى : انظر: **معاهدة**.

تصعيد : فى الكيمـيـاء، عملية يتحول فيهـا الجامد إلى بخار مـباشرة دون مرور بمـرحلة السائل، ثم ينقلب إلى الجامـد بالتبريد المفـاجئ، فإذا سخن اليـود تحول من جامد قاتم إلى بخـار أرجوانى، ثم يتكثف إلى جامد إذا التقى بسطح بارد.

تصفيح : انظر: **طلاء**.

تصلب الشرايين : تغيـر التهـابى يصحـبه تكوّن نسيج ليفى، يطرأ على جدران الشرايين فيما بعد سن الخمسين على الأغلب، فـيورثهـا صلابة وثخـانة ويفقـدها بذلك مرونتهـا، كما يضيق من سعـة قنواتها، مقللاً كمـية ما يسرى فيهـا مـن الـدم، ومـؤذيًا بذلك أنسجة الجسـم التى تغذيهـا تلك الشـرايين المـعتلة. وقـد تصيب هذه العلـة شـرايين الجسـم، عـامـة، أو قد تتخير بعـضها، كـما قـد تـصـيب الشرايين الـمتوسطة أو الدقـيقـة أو الشعرية. وتصلب الشرايين التاجـية التى تغذى عضلات القلب يسبب ضـعف هذه العضـلات، وإذا انسدت تلك الشرايين أصـيب القلب بعلل خطيرة. وتـصلب شرايين المخ قد يسبب الصداع، والدوار والشلل، ونقص القوى العقليـة. وتصلب شرايين الكليـتين يصيـبهـمـا بأمراض وخيمة العاقبة، ويعوقـهـما عن تأدية وظيفتهما. وتصلب الشرايين قد يصحبه ارتفاع فى الضغط الشريانى، ويسبب ذلك نقصًا فى مرونة جدران الشرايين. والعلاج ينبغى أن يعهـد به إلى الطبيب. ومـن نصائح العلاج تـناول غذاء قليل الكوليـسـتـرول، وتجنب التدخـين، وزيادة الوزن، وعلاج ارتفاع ضغط الدم ومرض البول السكرى.

تصليـد : فى علم الفلزات: معـاملة المعادن وسبـائكها لإكـسابهـا صـلادة كلية أو سطحـيـة. وتـوجـد طـرق مـختلفـة لتـصليـد المـعـادن تبـعـًا للنتـيجـة المطلوبة، فالصلب مثـلاً تزداد صلادته إذا اتحد مع بعض العناصـر الأخرى بنسـب معينـة، أو سخن إلى درجة معينة ثم برد تبريـدًا فجـائيًا. وتكتـسب السبائـك الأخرى صلادتهـا تدريجيًا بعـد معاملتـها بالحرارة إلى أن تصل إلى أقصى درجة لـلصلادة. وقـد يلزم الحصـول على الجـسم من صلب طرى يتحمل الصدمات، بشرط أن يكـون سطحه صلـدًا، مثـل العـدد المختلفـة، وبعـض أجزاء الآلات، وحـينئذ تجـرى عـمليـة التصليـد بطلاء سطح الجـسم المصنـوع من الصلب الطرى بمـادة عازلـة، فـيمـا عدا الجـزء المطلـوب تصليـده، ثم غمر الجسم فى مسحوق من مادة غنيـة بالكربون (فحم الخشب عـادة)، ويسخـن إلى درجـة عاليـة فـتـرة معينة يتـم فيها اتحـاد الحديد والكربون فى طبقة رقيقـة من الجسم، شديدة الصلادة، ويـبـقى الجزء الداخلى من الـجسم مـحتـفظًا بخواصـه الأصليـة. ويعتـمـد عمـق الطبقـة الصلدة فى الجـسم المذكـور على فتـرة التسخين تبعًا لسـمك الطبقة الصلدة المطلوبة. وثمة معالجة حرارية أخرى، يتم فيها التصليد باسـتخـدام غاز النتـروجين بدلاً من الكربون، ويعـالج الجسم بغـاز النوشادر فى ٥٠٠° مئوية، ويتم الـتصليد أيضًا عند سباكـة المعادن بتبريدها فجائيًـا دون استخدام مادة مـا، ويكون فى هذه الحالة مقـصورًا على السطوح الخارجية للمـسبوكات، لأنها تتعرض لسرعـة تبريد أكثر من باقى أجـزاء المعـدن عند ملامـسـتهـا لسطح قـالـب السباكة. وتصنع بهذه الطـريقـة عجلات مركبات السكك الحديد وغيـرها. ويتم تصليد المعادن عمومًا بغـمسهـا بعـد تسخينهـا إلـى درجـة معينـة فى حمـام مـن الماء أو

الزيت، ثم تعالج حراريًا مرة أخرى لتحسين خواصها دون فقدانها صلادتها الناتجة.

تصمغ : مرض فسيولوجى خطير، يصيب أشجار الفاكهة وأهمها: البرقوق، والخوخ، والمشمش، فيقل المحصول أو تموت الأشجار نهائيًا. وهو عبارة عن اختلال وظيفى ينشأ مباشرة عن ارتفاع مستوى الماء الأرضى ووجود طبقات صم بالأرض، أو عن العطش الفسيولوجى. ومن أعراضه: ١- إفراز مواد صمغية يتراوح حجمها بين الحمصة والبندقة، وقد يوجد الصمغ بالأغصان والأفرع والجذوع والثمار. ٢- جفاف الأفرع والأوراق. ٣- تعفن المجموع الجذرى وضعف انتشاره. ٤- موت الأشجار فجأة. والطريقة المتبعة فى علاجه هى خفض مستوى الماء الأرضى بواسطة الصرف الجيد بكل بستان.

تصنيع : العمل على تنمية الناتج الصناعى، بحيث تصبح الصناعة من أهم مصادر الدخل القومى، وتقوم سياسة التصنيع على افتراض أن التطور الاقتصادى يتطلب صناعة نامية، وأن الزراعة بمفردها عاجزة عن تحقيق هذا التطور، والمفروض أن تتدخل الدولة بسياسة إيجابية لتشجيع الصناعة وتوفير الظروف المواتية لها. وترجع سياسة التصنيع إلى أفكار الاقتصادى الألمانى فون لست. وكانت ألمانيا من أوائل البلاد التى أخذت بها، وتبعتها اليابان. والآن تعمل الدول فى أغلب البلاد الزراعية على اتباع سياسة التصنيع وتعتبر من العوامل الأساسية فى رفع مستوى المعيشة.

تصنيف : بالمعنى العام جمع الأشياء المتشابهة وفصل الأشياء غير المتشابهة. يتم الجمع والفصل وفقا لخطط التصنيف بالمكتبات ومراكز المعلومات التى تهدف إلى ترتيب الكتب والمواد فى تسلسل منطقى باستخدام جداول أرقام وسلسلة رموز للدلالة على المضمون، وهناك نوعان من نظم التصنيف، التصنيف العام، ويضم جميع فروع المعرفة، ويسجل موضوعات هذه المعرفة فى ترتيب مقنن بحيث يأتى الموضوع مسبوقًا ومتبوعًا بالموضوعات ذات الصلة، أما التصنيف المتخصص فيضم فرعًا واحدًا من فروع المعرفة صغيرًا أو كبيرًا. وقد ظهرت ٧ خطط عامة مشهورة: التصنيف العشرى لديوى، التصنيف العشرى العالمى، التصنيف الواسع لكينز، التصنيف الموضوعى لبروان، تصنيف مكتبة الكونجرس، التصنيف البلوجرافى لبليس، وتصنيف الكولون لرانجاناثان. وخطة تصنيف ديوى العشرى التى وضعها الأمريكى ميلفل ديوى ١٨٧٦ أشهر خطط التصنيف العامة، وتنقسم الخطة إلى عشرة أقسام رئيسية ٠٠٠ معارف عامة ـ ١٠٠ فلسفة ـ ٢٠٠ دين ـ ٣٠٠ علوم اجتماعية ـ ٤٠٠ لغات ـ ٥٠٠ علوم بحتة ـ ٦٠٠ تكنولوجيا ـ ٧٠٠ فنون جميلة ـ ٨٠٠ أدب ـ ٩٠٠ جغرافيا وتاريخ وتراجم.

تصنيف : التصنيف البيولوجى هو الترتيب النظامى للكائنات الحية. والهدف من التصنيف المعاصر، أو علم التصنيف الحديث، هو معرفة العلاقات التطورية بين الكائنات. وأعرض تقسيمات الكائنات الحية يميزها فى ممالك ــ ومنها تقليديًا أثنتان: المملكة الحيوانية والمملكة النباتية. ولقد شاع الآن قبول ثلاث ممالك إضافية: مملكة البروتيستا التى تتألف من البروتوزوات وبعض الطحالب وحيدة الخلية، ومملكة المونيرا وتضم البكتريا والطحالب الخضراء المزرقة، ومملكة الفُطريات. تقسم الممالك على الجملة إلى الفئات التالية: القبيلة (وتسمى فى النباتات عادة باسم القسم)، الطائفة، الرتبة، العائلة، الجنس، النوع. يتألف النوع ــ وهو الوحدة القاعدية للتصنيف ــ من عشائر من أفراد تتزاوج سويًا أو يمكن أن تتزاوج وتشترك فى نفس المستودع الجينى (نعنى مجموع الخصائص الموروثة التى يتفرد بها النوع).

تصوف إسلامى : لغة، مصدر مشتق من فعل «تصوف» أى لبس الصوف واصطلاحًا هو منزع علمى وعملى نزعت إليه الحياة الروحية الإسلامية منذ أول نشأتها فى صدر الإسلام وعلى تعاقب الأطوار التى مرت بها فى

تطورها التاريخي. فالتصوف بهذا المعنى هو مرآة هذه الحياة الروحية الإسلامية التي يخضع فيها الإنسان نفسه لألوان من الرياضة والمجاهدة ويعد فيها لمعرفة الحقائق عن طريق الكشف والمشاهدة، والتي تقوم أولاً على ما اقتدى فيه المسلمون الأولون، بالنبي من زهد ونسك وتقوى، مما يرد إلى مصدره في تحنث النبي ﷺ في غار حراء قبل البعثة، وفيما كان يعكف عليه ويأخذ به نفسه من عبادة بعد البعثة وإبانها. ولكن هذه الحياة ما لبثت بحكم اتصال العرب المسلمين بغيرهم من الأمم ذوات الحضارات، أن اختلطت بها عناصر دينية وفلسفية استحال معها التصوف الذي يمثل الحياة الروحية الإسلامية إلى علم لبواطن القلب، ثم إلى فلسفة روحية بعد أن كان في أول عهده تصفية للنفوس وتطهيراً للقلوب. أي إن التصوف الإسلامي قد انطوى في تطوره على عناصر نظرية وعملية وروحية، تكشف دراستها عن قواعده في السلوك ومبادئه في الأخلاق، ومناهجه في تذوق الحقائق، ولا سيما ما كان متصلاً بمعرفة الحقيقة العلية أو الذات الآلهية، التي يعدها الصوفية المتفلسفون المنبع الفياض لكل ما يتجلى في الكون من آيات الحق والخير والجمال. وعكفت على الحياة الروحية طوائف شتى من المسلمين تسمى كل فريق منهم باسم فسمي المسلمون الذين عاشروا رسول الله واشتركوا معه في الغزوات بالصحابة، وسمي من صحب الصحابة بالتابعين، وسمي من بعدهم بأتباع التابعين، وسمي من عنوا بعد هؤلاء بأمر الدين بالزهاد والعباد والنساك. ولما وقعت الفتنة بالدنيا، وظهر الترف بعد اتساع ملك المسلمين سمي المقبلون على الله المنصرفون عن زخرف الدنيا باسم الصوفية (رسالة **القشيري**) ومنذ أواخر القرن الثاني للهجرة صار هذا الاسم علماً يميز به السالكون طريق الله من خواص المسلمين عن غيرهم من عامة المتدينين وعن غيرهم من علماء الظاهر المشتغلين بالدين. وللمؤرخين والباحثين المتقدمين والمتأخرين آراء مختلفة في أصل كلمة صوفي، وأرجح هذه الآراء هو أن الصوفي نسبة إلى الصوف الذي اختص الصوفية بلبسه، تمييزاً لهم عمن يلبسون فاخر الثياب ممن فتنتهم الدنيا. وللصوفي والتصوف تعريفات عدة عرفهما بها الصوفية أنفسهم (الكلاباذي: التعرف لمذهب أهل التصوف) (القشيري: الرسالة) فمن تعريفات «الصوفي» قول أبي علي الروذباري: «الصوفي من لبس الصوف على الصفا، وأطعم الهوى ذوق الجفا، وكانت الدنيا منه على القفا، وسلك منهاج المصطفى». ومن تعريفات «التصوف» قول الجنيد: التصوف تصفية القلب عن موافقة البرية، ومفارقة الأخلاق الطبيعية، وإخماد الصفات البشرية، ومجانبة الدواعي النفسانية ومنازلة الصفات الروحانية، والتعلق بالعلوم الحقيقية واستعمال ما هو أول على الأبدية والنصح لجميع الأمة، والوفاء لله على الحقيقة، اتباع الرسول ﷺ في الشريعة». والتصوف في تكونه العلمي أحد قسمي علم الشريعة الذي انقسم في تطوره إلى علمين علم اختص به الفقهاء في الأحكام العامة والعبادات والمعاملات ويسمى بعلم الظاهر، وعلم اختص به الصوفية وأهل الباطن ويشتمل على أحوالهم وأحكامهم في المراقبات والمحاسبات والرياضات والمجاهدات والأذواق والمواجيد، وغير ذلك مما يتصل ببواطن القلوب، ولذلك سمي هذا العلم باسم علم الباطن. ونظر الصوفية إلى أنفسهم على أنهم أرباب الحقائق وأهل الباطن ونظروا إلى الفقهاء وغيرهم من العلماء على أنهم أهل ظواهر ورسوم، كما نظر الفقهاء إلى الصوفية نظرة سخط وإعراض كما يتبين من تاريخ الصراع بين الفقهاء والصوفية منذ القرن الثالث للهجرة وأودى في هذا الصراع كثير من كبار الصوفية: **ذو النون المصري** و**الحلاج** و**السهروردي** المقتول و**ابن عربي**، ولكن **الغزالي** استطاع ببراعته وحرارة إيمانه أن يحبب أهل السنة في التصوف إذ جعل منه طريقاً ذوقياً روحياً للمعرفة اليقينية والسعادة الحقيقية، وبالتالي فهو أسمى من علم الكلام الذي لا يزيل شكا، ومن الفلسفة التي لا تحقق معرفة ولا سعادة. ولذلك آثر الغزالي

التصوف على غيره من العلوم. على أن التصوف قد اختلط فى القرنين السادس والسابع للهجرة بعناصر كلامية وفلسفية فاصطبغت الأذواق والمواجيد الصوفية بصبغة الأنظار والمذاهب الفلسفية، وكان من ذلك فلسفة صوفية كتلك التى نجدها عند السهروردى المقتول فى حكمته الإشراقية، وعند ابن عربى فى وحدته الوجودية، وعند **ابن الفارض** فى حبه الإلهى ووحدته الشهودية، وعند **ابن سبعين** فى وحدته المطلقة. وجاء بعد هؤلاء الصوفية المتفلسفين طائفة من الصوفية وقفوا بالتصوف عند حد الشرح والتعليق على ما فى مصنفات المتقدمين، ومن هؤلاء عبد الرزاق القاشانى (ت ١٣٣٨) الذى شرح «فصوص الحكم» لابن عربى و «التائية الكبرى» لابن الفارض وعبد الغنى النابلسى (ت ١١٤٣) الذى شرح «فصوص الحكم» كما شرح «ديوان ابن الفارض» بعنوان «كشف السر الغامض من شرح ديوان ابن الفارض». وظهرت طائفة أخرى تأثرت بمذاهب المتقدمين، ووضعت مذاهبهم فى صور جديدة أضيفت إليها عناصر طريفة، كما فعل عبد الكريم الجيلى فى كتابه «الإنسان الكامل» الذى تأثر فيه مذهب ابن عربى من وحدة الوجود، وكما فعل عبد الوهاب الشعرانى فى كتبه الكثيرة التى لخص فيها مذهب ابن عربى ومذاهب غيره من الصوفية مثل كتابه «اليواقيت والجواهر فى بيان عقائد الأكابر» وكتابه «الكبريت الأحمر فى بيان علوم الشيخ الأكبر» وكتابه «الطبقات الكبرى». وإلى جانب هذه الحركات الصوفية ذات الطابع العلمى والفلسفى كانت هناك حركات عملية تتمثل فى الطرق الصوفية التى نشأت فى القرن الثالث للهجرة وظلت تظهر على مر العصور حتى الآن وقوامها الشيوخ الذين يلتف حولهم المريدون ويسلكون طريق الله على وجه يحققون معه كمال العلم والعمل، ومن هذه الطرق السقطية نسبة إلى السرى السقطى، والطيفورية نسبة إلى أبى يزيد طيفور البسطامى، والجنيدية نسبة إلى أبى القاسم **الجنيد**، والملامتية والقصارية نسبة إلى حمدون القصار، والقادرية نسبة إلى عبد القادر **الجيلانى**، والرفاعية نسبة إلى أحمد **الرفاعى**، والبدوية نسبة إلى السيد **البدوى**. والتصوف بما فيه من علم وعمل قد استقى مبادئه الأولى من مصادر إسلامية فى مقدمتها كتاب الله وسنة رسوله لا من مصادر هندية أو فارسية أو يونانية أو مسيحية، كما يزعم فريق من المستشرقين. وليس بيسير أن يدرس التصوف دراسة علمية موضوعية لأنه يقوم فى قسط كبير منه على إحساس ووجدان وكشف وإلهام وهذه لا ندركها على نحو ما صورها المتصوفة أنفسهم، ولهم دراسات فى الأحوال والمقامات شبيهة بالدراسات السيكولوجية. وإن أنكر بعض علماء النفس التصوف من أساسه. ومما يزيد التصوف صعوبة، غموض ألفاظه وتعقد عباراته وقد يلجأ المتصوفة إلى الرمز والمجاز، فتصبح لهم لغة شبه مستقلة لا يفهمها إلا الخاصة، وفيها تعبيرات غير لائقة لا ترضى أهل الظاهر مما جر على المتصوفة وأهل الباطن إيذاء وعنتا. وهناك اتجاهان متقابلان فى نظر المتصوفة، يذهب أحدهما إلى أن الله سام متعال، وعلى المتصوف أن يجد ويجتهد، ويصفى نفسه ويصعد مرتبة مرتبة حتى يصل إليه. ويقوم الاتجاه الثانى على أن الحقيقة الأزلية كامنة فى أعماق النفس، وغير منفصلة عنها، وكل هم المتصوف أن يتعمق ذاته كى ينفذ إلى الحقيقة الكبرى. وتصوف الأفلاطونية الجديدة يتمشى مع الاتجاه الأول فهو تصوف متدرج صاعد، فى حين أن بعض الفرق البروتستانتية تنحو المنحى الثانى، وتصوفها متعمق نازل. ولكن المذاهب الصوفية فى اليهودية والمسيحية والإسلام بوجه عام تنحو المنحيين وتأخذ بالاتجاهين، والله فى نظرهم جميعًا متعال ونافذ إلى أعماق النفوس، وغير منفصل عنها، والوصول إليه من الداخل والخارج. والتصوف فى الجملة مسيحيًا كان أو إسلاميًا مراتب يبدأ المتصوف فيه بتطهير نفسه من الدنس والأقذار والأهواء والنزعات المنحرفة بحيث يصبح أهلاً للتجلى، وما التجلى إلا شعور يزيد من محبة الله

والقـرب منه وكلما قـوى هذا الشعـور اطرد رقى النفس حتى تحس بوجود الله فى قرارها بل باتحادها به اتحاداً كليًا. ولا يسلم هذا التـدرج مـن أزمـات وصعـوبات قد يضـل المريـد فيهـا أحيانًا وييـأس من رحمة الله، ويشعر بحزن ويأس، وربما كان هذا اختبـاراً فإن نجا من محنته نعم بالبـهجة الكاملة والسرور التام. ويمـتاز التـصوف المسيـحى برغبة صادقة فـى خدمة الغير وتعـرف خفايا نفوسهم إلى جانب الاتصال بالله، وفى هذا ما يبعده عن التصوف الهندى الذى ينحو منحى عـدم الاكتراث بالغير وبرغم أن متصـوفة المسيحـيين يعتمـدون جـميعـًا على الإنجيـل وتعـاليم الكنيسـة فـإنهـم ينقسـمـون إلـى فرق وطـوائف تبعـًا لبـيئتهـم ومسلكهـم فـى الحياة ومن هنا كـان التـصوف البـندكتـينى، والكرمـلـى، والدومنيكى، والفرنسينـى، واليسوعى الخ. ولسنا فى حاجـة أن نشير إلى أن الرهبنة ضرب من التصوف، ولكنهـا تتميـز فيمـا بينهـا أيـضـًا. انظـر: **بندكـتـيـون، ودومـيـنيكان، وفرنسيسكان وكرمليون، ويسوعيون.**

تصوير : أقـدم ما عـرف عن التـصوير عـند الشعـوب القديمة عثر عليـه فى كهف لاسكو بفرنسا، ويرجع إلى ٢٠٠٠٠ سنة مـضت. وهذه الصور المنقـوشة ليـست ذات أهمـية لرجـال الآثار فحـسب، بل يصح أن تكون موضوع مقارنة لما خلفه الإنسان من صور للحيوان. برع قدماء المـصريين فى التصوير، ولا سيمـا على الحجر، فقد زينوا بيوتهم ومعـابدهم ومقابرهم بالصور، وتناولوا بها جميع نواحى الحياة اليـومية والأحداث الدينية، كما صـوروا الحـيوان والـطير. ويشـاهد تراثـهم الفنى على جدران المعـابد والقبور حتى اليوم. عـرف التصوير عند الإغريق والرومان، وأهم ما وصل إلينا من أعمال الأول الخزف الملون ذو التصـاوير. واشتهر التصـوير البيزنطى المسيـحى، كما عرف المسلمـون تصوير المخطوطات، واشـتهـرت عندهم عدة أسـاليب كان أقـدمهـا أسلوب بغداد، كمـا نبغ كثير من المصـورين الإيرانيين. (انظر: **الفن الإسلامى**). اتسم التـصـوير فى القـرون الوسطى بالمـوضـوعات الدينـية، ويمكن الـقول بأن تشـمـابويه (١٢٤٠-١٣٠٢) هو الذى نفض عن التـصوير شيـئًا من غبار القرون الوسطى، غـير أن تلميذه **جيوتو** يستحق أن يدعى أبا التصوير الحـديث، فقد كان أول من أدخل فى لوحاته الحقول والحيـوان والأشجار والجبال، وكان أول من صور أشخاصًا فى حالة الحركة، وتبدو جماعاته فى أوضاع قريبة من الحقيـقة. وأول من ظهر من المصورين العظام فى فلورنسا، فى فجر عصر النهضة: فرا **أنجلكو** (١٣٨٧-١٤٥٥)، الذى يمـــثل الفـــريق الــروحى من المصورين، بينما يمثل **مازاتشو** الفريق الجسدى. وكان **أوتشلو** أول من أدخل قواعد المنظور فى التصوير، وأول من صور المعارك الـحربية. أما **بوتيشيللى**، فقد جمع إلى قوة تمـثيله للعواطف دقـة تصويره للجسد، غـير أن أحزانه قد انطبعت فى صوره، سواء أكانت لوحات لآلهة الوثنيين أم القديسين. وبرز مصـوران فلمنكيان شقيقان، همـا هيوبرخت فـان **أيك** ويان فان أيك وكـانا أول من أتقن مـزج الألوان بالزيت وحـصلوا على مـزيج سـريع الجـفاف وضـاء اللون، وكان المـصورون من قـبلهمـا يمـزجـون الألوان بالمـاء أو بمح البـيض. والفـرق بين الشقـيقين فى المهـارة قليل، ولكنهما اختلفـا من حيث المزاج: فهـيوبرخت كان ممتلئًا بالخـشوع الروحى، أما يان فكان يتجه إلى موضـوعات الحياة. وممن برزوا فى الأراضى المنخفضة: **مملنج وماسيس**، ومابيس. وامتاز عـصر النهـضـة بعدد عـظيم من كبـار الفنانين، وكـان **ليوناردو دافينشى** فى الطليعة، إذ بلغ من إتقان التصوير والنحت درجة لم يسبقه إليـها أحد، ومن أروع أعماله: «العشاء الأخير» التى صورها بميلان. وهناك **ميكلانجلو** الذى يكاد يجمع الخبراء بالفنون على أنه أعظم فنان ظهر فى العالم، وتـحفل حيـاته بتراث فنى ضخـم جمع بين النحت والتصوير، ومـعاصره **رفاييل** الذى دعى لزخرفة جزء من الفـاتيكان ١٥٠٨، فمـا كاد ينجـز العمل الذى كلف به حتى طبقت شهرته الخـافقين، وجعله البابا أمينًا على آثار رومـــا، وقـد مــات وهو يعـمل فـى صـورة

«التجلى»، ومن نجوم الفن فى عصر النهضة **كوريجيو** الذى لا يقل أثرًا عن رفاييل، فقد ابتدع نوعًا من صور العذراء ذا جمال رائع يخلب البصر، وأهم جزء من عمله فى كنيسة بارما الكبرى. وانتقلت الزعامة الفنية إلى البندقية التى أنجبت الكثيرين من أساطين التصوير إلى ما بعد القرن ١٦. ومن أهم ما يميز التصوير البندقى العناية بالألوان والضوء. ومن بين مشاهير الفنانين **مانتينا**، وأسرة **بلليني** و**تيسيان**. ومن أهم أقطابه: **جورجيونه** و**لورنتسو** و**تينتوريتو** و**فيرونيزيه**. وبموت تينتوريتو انتهى العصر الذهبى للتصوير فى البندقية وانتقلت الزعامة الفنية إلى خارج إيطاليا. وكان قد ظهر فى غربى ألمانيا وجنوبها الغربى طوائف من المصورين قلدوا المصورين الفلمنكيين، وكان ينقصهم إتقان التلوين وحسن الذوق، ولكن نبغ فيهم جماعة أجادوا الحفر على الخشب والنحاس، ويقابلنا فى هذا المجال المصور ألبرخت **دورر** الذى صور كثيرًا من عظماء عصره، وهانز **هولباين**، وصوره مرآة صادقة لوجوه أصحابها. وكان هولباين أقرب المصورين الألمان إلى الروح الإيطالى، وجمع فى فنه بين المتانة، والقوة، وإتقان الدقائق، وجمال الخطوط ورقتها، وحلاوة الألوان. وما كاد القرن ١٦ ينتهى حتى أنجب الفن بهولندا اثنين من أساتذة العالم، هما **روبنز** و**فان دايك** ثم فرانس **هالز** و**رامبرنت** الذى بلغ به الفن الهولندى ذروته. وفى إسبانيا ظهر **فيلاسكويز** وتعتبر صوره عن الأشخاص آيات فى الصدق والقوة والتحليل النفسى. ومن معاصريه العظام **موريلو**، صاحب الأسلوب الخاص الذى تغلب عليه تارة التقوى وشدة العاطفة، وتارة الواقعية، ويحليه الحنان والعطف اللذان تراهما فى تصويره لأبناء العامة. وهناك **جويا** وقد امتاز بتصوير مناظر الحياة الإسبانية، وكان له أثر كبير فى التصوير الفرنسى فى القرن ١٩، وفى فرنسا ظهر عدد كبير من المصورين، وكان **كلود** و **بوسان**، من أعظمهم شأنًا، ويعتبر أولهما مؤسس تصوير المناظر الطبيعية الحديث. ويبدأ الفن الفرنسى صفحة جديدة بالمصور **فاتو** الذى أجاد تصوير المناظر الطبيعية، و**فراجونار**، و**بوشيه**، وكثير من معاصريهم، ثم **شاردان** و**جروز**. أما التصوير فى إنجلترا فقد كان يعتمد إلى أول القرن ١٨ على المصورين الأجانب، فاستخدم هنرى ٨ هولباين الألمانى وشارل ١ فان دايك الهولندى، ويمكن القول بأن **هوجرت** هو أول المصورين الإنجليز العظام، وقد اتسمت لوحاته بنقد الحالة الاجتماعية بإنجلترا، وإليه يرجع فضل نشر عادة اقتناء الصور بين الطبقات الفقيرة، وذلك بحفر كثير من صوره وطبعها. وحوالى منتصف القرن ١٨ ظهرت جماعة من مصورى الأشخاص، أشهرهم **رينولدز** و**جينزبورو** و**رومني** و**لورنس**. واشتهر عدد كبير من مصورى مناظر الطبيعة أشهرهم **كنستابل** وكروم (١٧٦٨-١٨٢١). وبلغ التصوير الإنجليزى أوجه فى ريشة ترنر، أعظم من أنجبته إنجلترا من المصورين. ثم طرأ على الفن الإنجليزى فتور فى أوائل العصر الفكتورى، لم ينقذه منه إلا جماعة المصورين ما قبل الرفايليين، وهم ثلاثة من المصورين اتفقوا فى كثير من الميول، فكونوا ١٨٤٨ رابطة انضم إليها كثيرون: **روستي** و**هنت** و**ميليه**، وكانوا يرون الكمال فى فن إيطاليا فى القرن ١٥ قبل ظهور رفاييل، وأهم مبادئهم رسم كل جزئية بالصورة، واستمدوا موضوعاتهم من العصور الوسطى أو القديمة. وفى القرن ١٩ بدأت مدارس التصوير الحديث، وكانت أشهرها **التأثرية** وما بعدها وأبرز أعلامها **مونيه**، و**مانيه**، و**رينوار**، و**جوجان** وفان **جوخ**. وفى القرن ٢٠ تعددت مدارس الفن فظهرت **التكعيبية** والسريالية، أو مدرسة ما فوق الواقع، كما ظهر الفن التجريدى وأعقبه تجارب واتجاهات حديثة تبرزها معارض الفن ومتاحفه. ومن أبرز أعلام مدارس القرن ٢٠ **بيكاسو** و**براك** و **ماتيس** و**دالي** وكاندنسكى و**شاجال** وبول **كلي**. وقد تنوعت أساليب الفن الحديث وخرجت من أوروبا ومن فرنسا خاصة لتعم العالم أجمع.

تصوير بالرنين المغناطيسى: طريقة تشخيصية تستخدم الرنين المـغناطيـسى النووى لتـصوير تركـيب الجـسم. يوضع المـريض فى مجـال مغنـاطيسى كـهربائى يقـوم بتـرتيب نويات بعض الذرات مـغناطيـسيًا. ثم يعـرض المـريض لمـوجـات الراديو التى تتـسـبب فى ارتجـاج النويات المـرتبة، وعنـد سحب مـوجات الراديو تعـود النويات إلى وضعـها الأصلى مصدرة مـوجات راديو يتم رصدها بجـهاز استقـبال وتحليلها بالحاسب. لا يـعوقه العظام ويمكن استـخدامه فى مـستويات مخـتلفة لذلك يسـتـخدم فى تـشخـيص أورام المخ وأمـراض النخـاع الشوكى والتليف المنتشر وأمراض الجـهاز الدورى وتعتبر هذه الطريقة غير منطوية على خطورة للمريض.

تصويـر ضوئى: العلم والفن المـعنيان بتكوين وتثـبيت صورة على شريط أو لوح صنع حسـاسًا للضوء. وأقدم نوع هو آلة التصـوير المظلمة (انظر: **آلة التصوير**) التى وصفـها ليونـاردو دافينشى، والمعـزوة إلى جيـامباتسـتا ديلابورتا. ونشأت فكرة السطح الحساس للضوء، والذى يحتفظ بالصورة، من الاكتشاف الذى تم ١٧٢٧، ومؤداه أن الضوء يسبب قتامة فى أملاح الفضة. وأسهم توماس ويدجوود، والسيـر همفرى دافى، وغيـرهما فى توسيع معلومـاتنا عن أملاح الفضة. كـما اكتشف السيـر جون هيـرشيـل التحكبـريتـيـتات ١٨١٩، وأشـار إلى فـائدة تحكبريتيت الصـوديوم، بوصفها مثبتـة لكلوريد الفضة، حين عرف التصوير الضـوئى على طريقة داجير ١٨٣٩. ويعزى الفـضل لجوزيف نيسـيفور نييـبس فى عمل أول صورة ضوئية (ربما فى ١٨٢٢) بـتعريض سطح حساس للضوء فى آلة التـصوير. واكتشف داجيـر ١٨٣٧ قاعدة عـمل الصـور عـلى طريقـتـه التى راجـت بين الناس، واستخـدمت طريقـة داجيـر للتصـوير الملون حـوالى ١٨٤٠. وأدخل و. هـ. ف. تالبـوت طـرقًـا عـمليـة للتصـوير الضوئى، تتكون فيـها صورة سـالبة داخل آلة التصوير، وعلى ورق حساس للضوء، ثم تؤخذ الطبعات أو الصورة الموجـبة منها. وقد أطلق على طـريقته اسم طريقة كالوتايب ثم طريقـة تالبوت. ورغم ادعاء البعض حق الكشف إلا أن ف. س. آرتشـر يرجع إليه الفـضل فى تسهـيل استعـمال طريقة الكوللوديون المـبتل ١٨٥١ التى حلت مـحل طرق أخرى قـديمة. وراجت الصـور الضوئية المجسمة فى النصف الثانى من القرن ١٩، وهى التى تستعـمل فيها للتصوير عـدستان فى نفس الآلة. ثم بدأ التصوير الضوئى بوصفه فنًا بفضل كثيرين، منهم هـ. ب. روبنسون، و ب. هـ. إمرسون، وألفرد ستيجليتز، وإدوارد ويستون. وأصـبح التصوير الضوئى وسـيلة هامة من وسـائل تسجـيل التـاريخ، ثم استـخـدم فى الكتب والصحـافة والإعلانات والتعليـم الطبى. واستمر التـقدم والابتكار، فأدخل جورج ايستـمان ١٨٨٤ طريقة الشريط الملفوف السـهل الحمل، فحل محل الألواح الزجـاجية القابلة للكسر والكبـيرة الحجم. وفى ١٨٩١، عرفت آلة التصـوير التى تعمل بالشريط فى ضوء النهـار. وتعددت أنواع الآلات، ويسرت طرق استخدامها، وأدخلت طريقة التصـوير اللونى ١٩٣٥ التى يعـرض فيـها الشـريط مرة واحـدة فـقط. وفى ١٩٤٢ أدخل تـحـسـين آخـر على التصـوير اللونى فيـما يتصل بالظل والـضوء وغيـرهما. ويتوقف ثمن آلة التصوير على نوع ما فيها من العدسات، فالعدسات الحديثـة صممت لمنع اللابؤرية، كما صنعت أخرى لتـجنب الزيغان الـلونى والكرى وعيـوب أخرى. والتصوير الجوى هو عملية إخضاع الصورة المأخوذة من الجو للمقاييس الهندسية فى اتجاهات الفراغ المجسم ذى الثلاثة أبعاد، بتحويل الصورة الجوية إلى خريطة مساحية دقيقة، تظهر فيها الهيئات والأشكال الطبوغرافية وخطوط الكنتـور بوضـوح. وتؤخـذ الصـورة بـالطائرة بآلة ذات عدسات قوية تثبت أسفل الطائرة، وقد توضع الآلة مائلة بزاوية ٣٠° أو ٤٠° على الأفق لتصـوير أماكن لا يتيـسر الطيران عليها مباشرة، مثل استكشاف استحكامات العدو فى الحروب. وتعدل الصور بجهاز خاص للحصول على المسـقط الأفقى للصـورة وتكبيرها أو تصـغيـرها حسب مقياس الرسم المطلوب. انظر: **منظار مجسم**.

تضاد : انظر: **طباق**.

تضامن : في القانون، وصف يحول دون انقسام الحق في حالة تعدد الدائنين أو في حالة تعدد المدينين، وقد يكون إيجابيًا (تضامن الدائنين)، أو سلبيًا (تضامن المدينين)، والغرض من التضامن الإيجابي تسهيل استيفاء الحق، إذ يكون لكل من الدائنين المتضامنين أن يستوفي الدين كاملاً من المدين، ويكون لهذا المدين أن يبرئ ذمته من الدين بوفائه لأي من الدائنين. والغرض من التضامن السلبي ضمان حصول الدائن على حقه كاملاً دون أن يتعرض لخطر إعسار أحد مدينيه، ولذا يكون له أن يستأدي حقه كاملاً من أي منهم.

تضخم : ازدياد في حجم عضو من الأعضاء ناتج عن زيادة في حجم الخلايا وفي عددها، وينتج التضخم عن أسباب عضوية أو فسيولوجية، مثل تضخم العضلات عند لاعبي الرياضة، أو تضخم الثدي عند النساء المرضعات، أو تضخم الرحم في (أثناء الحمل). وينتج كذلك عن أسباب مرضية، مثل تضخم القلب في حالات الضغط الدموي العالي، أو أمراض الصمامات القلبية، ويكون التضخم في هذه الحالة ناتجًا عن زيادة المجهود الذي تقوم به عضلات القلب. ويمكن أن تتضخم إحدى الكليتين بعد استئصال الأخرى، أو بعد مرض الأخرى مرضًا يعطلها عن العمل، ويكون هذا التضخم ظاهرة فسيولوجية لتعويض وظيفة الكلية المستأصلة أو المريضة. ومثل ذلك يمكن أن يحدث في الرئة.

تضخم وانكماش : في الاقتصاد التضخم هو الزيادة المستمرة في المستوى العام للأسعار، أو الانخفاض المستمر في القوة الشرائية للنقود. ويرجع التضخم بصفة أساسية إلى زيادة الطلب عن العرض. ويقسم التضخم إلى نوعين رئيسيين: التضخم من جانب الطلب، وينشأ عن زيادة الدخول النقدية (أو كمية السيولة النقدية في المجتمع) بمعدل يفوق الزيادة في كمية السلع والخدمات المعروضة في السوق بسبب زيادة الاستثمار عن الادخار، أو بسبب نمو القطاعات الخدمية بمعدل أكبر من معدل نمو القطاعات السلعية، أو بسبب نقص مرونة الجهاز الإنتاجي ليقابل زيادة الطلب بزيادة مماثلة في العرض. أما التضخم من جانب العرض أو من جانب التكلفة، فيرجع إلى زيادة الأجور أو الأرباح أو تكاليف المواد الخام والسلع الوسيطة والتي تنعكس غالبًا في السعر. وزيادة الطلب أو زيادة التكاليف إذا لم تكن قد ظهرت آثارها على الأسعار، فإنها تعني وجود «تضخم كامن» قابل للظهور في أي لحظة، كما أن تحديد أسعار جبرية رغم وجود عوامل تضخمية يعني وجود «تضخم مكبوت». والتضخم بسبب التكلفة لا يمكن أن يظهر بوضوح إلا إذا كان الطلب أكبر من العرض. ويطلق مصطلح الفجوة التضخمية عادة على الفرق بين مجموع الطلب النقدي الكلي ومجموع العرض الحقيقي في المجتمع. والعلاج الرئيسي للتضخم يتمثل في زيادة الإنتاج أو العرض وتخفيض الطلب. أما الانكماش الذي يتميز بهبوط الحركة في الدورة الاقتصادية فتنخفض فيه الأسعار وتزداد البطالة نتيجة لهبوط الأعمال. وتفضل الحكومات خفض قيمة عملتها بدلاً من أن تلجأ إلى الإجراءات الانكماشية التي تتضمن زيادة في قيمة النقود والديون. ويتمثل العلاج الرئيسي للانكماش في زيادة وتحفيز الطلب.

تضمين : اصطلاح بلاغي يطلق على إدخال الشاعر شيئًا من شعر غيره في شعره، كالاقتباس من القرآن والحديث. ويطلق في العروض على تعليق البيت بما بعده. وهو نوعان: (١) قبيح، ما لا يتم الكلام إلا به، (٢) جائز، ما تم الكلام بدونه واحتيج إليه لتكملة المعنى المتقدم. وتعمده بعض الشعراء والمتأخرين للاستطراف فلم يُعب منهم.

تطامن : انخفاض جزء من القشرة الأرضية ينشأ في العادة نتيجة لنشاط في داخل الأرض. وخسوف المناطق البرية القريبة من المحيط، يتبعه انغمارها تحت مياه ضحلة. وتقوم إحدى محاولات تفسير أصل **الشعاب**

المرجانية على أساس نظرية تطامن القشرة الأرضية تحت الجزر البركانية.

تطبق : ظاهرة وجود الصخور الرسوبية على هيئة طبقات متوازية، ويميل الماء إلى فرد الفتات الصخرى الذى يرسبه حسب وزنه، إذ تسقط الجسيمات الخشنة أولاً، ثم تليها الجسيمات الدقيقة، وبذلك تتدرج الرسوبيات أفقيًا على هيئة طبقات. وتسمى الصخور الرسوبية أحيانًا بالصخور الطباقية، نسبة إلى هذه الظاهرة.

تطبيع : عملية تسخين المعدن إلى درجة حرارة بعينها، ثم تبريده بعد معالجته حراريًا بتسخينه إلى درجة عالية، ثم تبريده فجائيًا. وتتحكم العملية فى كثير من الخواص الفيزيقية للمعادن، مثل الصلادة واللدونة. ويمتاز الصلب بخاصية التأثر كثيرًا بعمليات المعاملة الحرارية. وبرع صناع العدد والأسلحة والعتاد الحربى وغيرها من مصنوعات الصلب فى الإفادة من هذه الخاصية، فأمواس الحلاقة والمبارد مثلاً يجب أن تكون صلدة، ولا تعتبر قابليتها إلى التقصف عيبًا فيها. وتعتبر اللدونة عاملاً مهمًا فى نصل السيف وسلاح المنشار إلى جانب الصلادة. وفى الصناعات اليدوية يتم تحديد حالة الصلب من لون طبقة الأكسيد الظاهرة على سطحه. ويمكن الحصول على الصلادة المطلوبة بتسخين الصلب إلى أن يصل إلى لون معين (أصفر ـ أحمر ـ أزرق)، أو بالاستعانة بترمومترات خاصة إذا أريد الحصول على نتيجة أدق، ثم تبريده فى سائل يتوقف نوعه على درجة الحرارة المطلوب الوصول إليها، ويستخدم فى هذا الماء أو الزيت أو محلول الملح أو معدن منصهر.

تطرية : انظر : **تطبيع**.

التطريز : يستخدم فى زخرفة جميع أنواع الأقمشة والجلد ـ بالخيوط القطنية، والحريرية، والصوفية، والذهبية والمعدنية، والشرائط الجلدية ـ بطرق وأشكال مختلفة، يدويًا أو آليًا. ويعد فن التطريز أقدم من فن النسج، حيث استخدم فيما قبل التاريخ لتزيين وزخرفة الملابس الجلدية، كما جاء ذكره فى الفيدا الهندية وفى الكتاب المقدس، فى سفر الخروج، وعثر على نماذج من لفائف مومياء مطرزة ترجع إلى القرن ١٥ ق م. ومنذ القدم صنع فى الشرق نماذج فاخرة من التطريز اليدوى. ثم انتقل إلى أوروبا من خلال التأثر بالبيزنطيين. وازدهر التطريز بالكنائس (الأردية الدينية) ما بين القرنين الثانى عشر والرابع عشر. ثم انتقل إلى الملابس الدينية مثل ملابس الاحتفالات الفاخرة فى عصر المملكة اليزابيث بإنجلترا، والتى بلغت منتهى الدقة. ومع التقدم فى استخدام التطريز الآلى قل استعمال التطريز اليدوى فيما عدا بعض الغرز الدقيقة.

تطعيم : إحدى طرق التكاثر الخضرى فى النباتات، وفيها يلصق جزء من نبات على نبات آخر من نفس النوع أو الجنس، ليتحدا وينموا معًا. ويكون الطُّعم برعمًا أو فرعًا يتحد مع الأصل ويحتفظ بخواصه الأصلية. ويمكن التطعيم فى النبات الصغير والشجرة الكبيرة. ويلجأ إلى التطعيم باعتباره إحدى طرق التكاثر الخضرى، اقتصادًا فى الوقت والنفقات، ومحافظة على الصفات المرغوبة، كما أن الأرض قد تكون صالحة للأصل غير صالحة للطعم، أو أن أمراضًا تصيب الطعم عن طريق التربة، ولكن بالأصل مناعة منها. ويشيع استعمال التطعيم فى تكثير المانجو والبرتقال والعنب، وغيرها من أشجار الفاكهة. والتطعيم الزرى ضرب من التطعيم، يوضع فيه زر نبات تحت قلف الأصل (لا يزيد عمره على سنة)، وأنسب وقت هو عند انقشار القلف بسهولة، وعند نضج الزر، أى فى الربيع أو الصيف المتأخر أو الخريف المبكر. والتطعيم بالزر هو الطريقة المتبعة لتكثير الورد وأغلب أشجار الفاكهة. انظر: **تعقيل، تبرعم**.

تطهير : عملية التخلص من الجراثيم الممرضة غالبًا حالة وجودها خارج جسم الإنسان منعًا لانتشار المرض، ويمكن تحقيق ذلك بطرائق طبيعية، مثل التعريض لأشعة الشمس، أو للأشعة فوق البنفسجية، والتسخين بمختلف درجاته من البسترة إلى الغلى، إلى التعريض للبخار الجارى أو المحبوس، إلى الكى أو الإحراق، أو

باستعمال الكيميائيات (انظر: **مطهر**). وتصلح كل من هذه الطرائق لغرض بعينه، فالتعريض لأشعة الشمس يستخدم فى تطهير الفرش، والأشعة فوق البنفسجية فى تطهير الهواء فى المستشفيات والمدارس، والبسترة فى تطهير الألبان والمشروبات المخمرة، والغلى والتبخير (التعريض للبخار) فى تطهير الملابس والأدوات، والإحراق فى التخلص من الفضلات والضمادات الملوثة، والكيميائيات فى تطهير أجزاء الجسم والإفرازات والمياه والمجارى.

تطهير برايد: انظر: **برايد**، توماس.

تطوان: مدينة (ح ٣٤١٦٨٩ نسمة، ٢٠٠٨)، ش المملكة المغربية، قرب البحر المتوسط. أسسها أبو ثابت عمر بن عبد الله المرينى ١٣١٠. سقطت فى يد الإسبان بقيادة ليوبولدو أودونل ١٨٦٠. احتلتها إسبانيا ١٩١٣ وظلت ملجأ للمجاهدين الذين كانوا يناهضون الإسبان براً وبحراً. كانت عاصمة المنطقة الخليفية قبل استقلال البلاد ١٩٥٦. وهى مركز للصناعات الحرفية. ويصدر منها المواشى والمنتجات الزراعية.

تطور: العملية التى بها يتغير التركيب الوراثى لعشيرة على مدى فترة طويلة من الزمن، عن طريق الطفرة مثلاً، فتظهر بذلك خصائص مميِّزة وأنواع جديدة. تشكل هذه العملية التطور العضوىّ. ويعالج التطور اللاعضوى تطوير الكون الفيزيقى من مادة غير منتظمة. أما التطور العضوى فيرى أن الحياة قد بدات ككتلة بسيطة أولية نشأ عنها عبر الزمن كل صور الحياة الحية التاليه. اقترح جان **لامارك** (١٨٠١) أول نظرية تطور صريحة تتضمن وراثة **الصفات المكتسبة** كقوة عاملة فى التطور. وفى ١٨٥٨ قدم الفريد رسل **والاس** وتشارلس **داروين**، كلٌ على حدة، نظرية للتطور جديدة، معقولة علميا، ترتكز على **الانتخاب الطبيعى**، وتركز على بقاء وتكاثر الأنواع الأكثر ملاءمة مع البيئة. كان لهذه النظرية أثر هائل على التفكير العلمى وعلى التجريب، وعلى الرغم من أن النظرية قد تعرضت للتحوير فى ضوء المنجزات العلمية التالية، إلا أنها لاتزال تقف على نفس الأسس تقريبًا التى أكدها داروين، تعضدها الآن بحوث **علم الوراثة** وأيضًا علم التشريح المقارن، وعلم الأجنة والجغرافيا وعلم الحفريات والكيمياء الحيويه. ولقد عارضها معتقو النظرية الخلقوية للكون.

تطور تقاربى: تطور ينتج عنه تزايد فى الشبه بالنسبة لصفة أو أكثر بين جماعات من الكائنات مختلفة النشأة أصلاً، مثل تقارب القياطس (ثدييات) من الأسماك فى الشكل الخارجى لتتلاءم مع المعيشة فى الماء.

تطور الجنس البشرى: نظرية فى أصول الجنس البشرى، الانسان العاقل (هوموسابينس). البشر وأسلافهم المباشرون المعروفون بالهومينيد، المشهورون بمشيهم على قدمين، بمعدل النضج البطىء، حجم المخ الكبير، وعلى الأقل فيما بين أكثر الهومينيد حداثة؛ نمو قدرة لغوية مصطنعة نسبيًا، استخدام العدد والأدوات، والنشاط الاجتماعى. منذ حوالى خمسة مليون سنة مضت، بدأ بنو البشر والقردة الشمبانزى يتطوران فى خطين منفصلين. وأول أنواع الحفريات المعروفة لأشباه البشر (الهومينيد) هى الجنس القردى الاسترالى (منذ أربعة مليون سنة على الأقل). كانوا قصار القامة صغار المخ كما كانوا أول الرئيسيات مشيا على قدمين. أما أول عضو من جنس الانسان فقد كان الانسان الماهر (هومو هابيلس ـ منذ ٢ مليون سنة على الأقل) كجنس صغير نحيل يكشف عن اتساع ملحوظ فى الدماغ (المخ) ومنذ ما يقرب من ١,٦ مليون سنة كان الهومو هابيلس قد تفتق عن الانسان منتصب القامة (هومو اريكتس) الأكبر ذى المخ الأقوى والأعظم، وهو أول هومينيد عرف أنه هاجر خارج القارة الافريقية. وفيما بين ٤٠٠,٠٠٠ و ٢٥٠,٠٠٠ سنة مضت ظهر انسان نياندرتال والصور المنقرضة للهومو سابينس التى حلت محله. وحتى حوالى ٣٥ ألف سنة فى أوروبا كان الانتقال إلى أحدث صور البشر قد تم. ففيما بين أشباه البشر (الهومينيد) هناك دليل على تزايد الذكاء، ومرونة

السلوك، وتعقد الثقافة فى سجل الحفريات ـ واستخدام العدد التى كان يعتقد ذات يوم أنه العلامة المميزة لجنس الهومو، معروف الآن أنه شائع لدى القردة الشمبانزى. ومع هذا فالعدد والأدوات ذات التعقيد الزائد تصاحب تطور الجنس البشرى ومع ظهور بنى البشر المحدثين كان تفجر الإبداعات التكنولوجية والأنشطة الفنية.

تطور النجوم : تاريخ حياة النجم. المرحلة الأولى هى انكماش النجم الأولى من الغاز بين النجوم. وفى هذه المرحلة التى تستمر عادةً ملايين السنين تشع إلى الخارج نصف طاقة الجاذبية الصادرة من انهيار النجم الأولى، والنصف الآخر يدخل فى زيادة حرارة النجم الوليد. وتصل إلى حرارة مرتفعة تكفى لاندماج الهدروجين ليكون الهيليوم. ثم يدخل النجم فى أطول مراحله فى التطور. ولما كانت أغلب النجوم فى هذه المرحلة وتقع فى خط منحنى وتسمى النجوم ذات التسلسل الرئيسى. وبتزايد مكون الهيليوم فى النجم ينكمش جزؤه المركزى مرسلاً طاقة الجاذبية التى تزيد من حرارة المركز ومن استهلاك الهدروجين. وتؤدى زيادة معدلات التفاعل إلى تمدد الغلاف النجمى وبرودته، ويصبح النجم عملاقًا أحمر. وبمرور الوقت تصل حرارة الجزء المركزى إلى أكثر من ۱۰۰ ۰۰۰ ۰۰۰ كلفن، وعند ذلك يشتعل الهيليوم، ويبدأ النجم فى الانكماش، وباستمرار التطور قد يصبح النجم غير مستقر مع احتمال طرد بعض من كتلته، ويصبح نوفا متفجرة (مستعر)، أو سوبر نوفا (متفجّر)، أو نجمًا متغيرًا نابضًا وتتوقف المرحلة الأخيرة للنجم على كتلته. قد يصبح النجم الصغير قزمًا أبيض، وقد يتحول النجم متوسط الكتلة إلى نجم نيوترونى، وقد ينهار النجم كبير الكتلة ويتحول إلى ثقب أسود.

تطويب أو تقديس : فى الكنيسة الكاثوليكية: إجراء يرمى إلى إدراج بعض الأشخاص فى قائمة القديسين، ولا يتم ذلك إلا إذا توافرت شروط عدة: منها أن يكون الشخص قد عاش حياة جد فاضلة، وأن يكون قد تم على يديه أربع معجزات على الأقل. وهناك قديسون لا يخضعون لهذا الإجراء، مثل قديسى المسيحية الأول. وقد فرضت هذه القيود مؤخراً تمكينًا لسلطة البابا ومنعًا للدعاوى. وكان البابا، أربان ۳ هو واضع تلك الشروط، وبدأ العمل بها ١٦٣٤.

تظلم : طلب يرفعه أحد الأفراد إلى إحدى السلطات العامة يشكو فيه من بعض تصرفاتها أو تصرفات الأشخاص التابعين لها، أو يطلب به رفع ظلم وقع عليه. وقد نص إعلان الحقوق الإنجليزى الصادر ١٦٨٩ على هذا الحق، باعتباره ضمانًا أساسيًا للحقوق والحريات. ويقصد بالتظلم فى القانون الإدارى الطلب الذى يتقدم به أحد الأفراد إلى الإدارة طالبًا إلغاء قرار بعينه، أو تعديله، أو تعديل آثاره، أو التعويض عنها، أو عن آثار فعل مادى صادر من الإدارة. ويسمى التظلم ولائيًا إذا قدم إلى نفس الجهة أو الشخص الذى أصدر القرار أو أتى الفعل. أما إذا قدم إلى رئيسه فيسمى رياسيًا. والمألوف أن يسلك الأفراد سبل التظلم قبل مخاصمة الإدارة قضائيًا. وقد جعل المشرع التظلم وجوبيًا فى أحوال خاصة، فلا تقبل الدعوى المرفوعة على الإدارة إلا إذا سبقها التظلم إليها.

تظهير : بيان يدون على ظهر الصكوك الإذنية، إما بقصد نقل ملكية الحق الثابت فى الصك من المظهر إلى المظهر إليه، أو بقصد توكيل المظهر إليه فى تحصيل قيمة الصك، أو بقصد رهن الحق الثابت فى الصك للمظهر إليه.

تعادل : عملية كيميائية، تتضمن مزج المحاليل الحمضية والقاعدية وتفاعلها معًا. وتشير عادة إلى التفاعل بين حمض فعال وقاعدة لإنتاج ملح وماء، فيتحد أيون الهيدروجين (يد) من الحمض مع أيون الهيدروكسيد (أيد) من القاعدة، لتكوين الماء (يد أيد). أما الملح فيتكون من عنصر أو شق فلزى من القاعدة، وعنصر أو شق (غير الهيدروجين) من الحمض. تسمى الحرارة الناتجة من التفاعل بحرارة التعادل. وهذه العملية

هامة لتقدير تركيز الأحماض فى محاليلها، وكذا للعمليات الصناعية، وإزالة الزائد من الأحماض.

تعاون : نوع من المشروعات يستهدف القضاء على أرباح الوسيط بين المنتج والمستهلك، كما يستهدف أن يكون توزيع ما يحققه من أرباح على أعضائه بحسب مقدار تعاملهم مع المشروع التعاونى، وليس بحسب مقدار رأس مالهم، كما يحدث فى الشركات العادية. ويقوم المشروع التعاونى على مبادئ تختلف عن المبادئ التى تحكم المشروعات الرأسمالية مثل الشركات المساهمة، فالمشروع التعاونى يقوم على مبدأ ديمقراطية الإدارة بحيث يكون لكل عضو صوت واحد بصرف النظر عن عدد الأسهم التى يملكها ويقوم على مبدأ الباب المفتوح بحيث يستطيع كل من يرغب أن يكون عضواً فى المشروع. ويعطى المشروع التعاونى فائدة ثابتة على أسهم الأعضاء، أما ما يتبقى من فائض بعد ذلك فيوزع بحسب مقدار معاملات كل عضو مع المشروع ولا عبرة بمقدار رأس ماله، ولذلك يسمى «العائد على المعاملات». والمشروع التعاونى لا يبتغى مجرد الربح، بل يخصص جانبًا من إيراده للخدمات الثقافية والاجتماعية للأعضاء. غير أن هذه المبادئ قد يعتريها تحوير كثير أو قليل بحسب النظم والظروف الاقتصادية والاجتماعية السائدة. وقد امتد التنظيم التعاونى إلى كل نواحى النشاط الاقتصادى، فهناك جمعيات تعاونية استهلاكية وهى جمعيات بين المستهلكين تعمل على إمدادهم بالسلع التى يحتاجون إليها من غذاء أو كساء أو أدوات منزلية، ويكون توزيع العائد فيها بحسب مشتريات كل عضو من الجمعية ويتجلى فى هذا النوع من الجمعيات فكرة القضاء على التاجر الوسيط، لأن عضو الجمعية يؤول إليه ما كان يؤول إلى تاجر السلع الاستهلاكية من أرباح. وهناك جمعيات تعاونية بين المنتجين لتسويق إنتاجهم، أو شراء ما يحتاجون إليه من أدوات أو بذور أو سماد. وهذا النوع من الجمعيات يحقق لأعضائه مزايا لا يتيسر تحقيقها لو أن العضو باع أو اشترى منفردًا فهى تبيع منتجات أعضائها بسعر أعلى أو تشترى لهم بسعر أقل مما يستطيعه المنتج الفرد، وقد تعمل الجمعية على تخزين منتجات أعضائها إلى أن تتحسن السوق وتهيئ وسائل التخزين وتقدم لهم سلفًا وقتية. غير أن مزايا المشروعات التعاونية لا تقف عند الناحية المادية البحت، بل إنها تجاوز ذلك فهى تشيع روح التساند والتعاون بين أعضائها، وتنمى النزعة الديمقراطية فى إدارة المشروعات وتصرفات الأفراد بصفة عامة، وتضفى صبغة إنسانية على العملية الإنتاجية. ولهذا كان من الخطأ الحكم على المشروع التعاونى من زاوية اقتصادية بحت، بل يتعين مراعاة نواحيه الاجتماعية والإنسانية، على أن بعض الدول لا تترك الجمعيات التعاونية لمصيرها فهى تخضعها لرقابة شديدة أو خفيفة وتمنحها فى مقابل ذلك كثيرًا من التسهيلات كأن تعفيها من الرسوم الجمركية أو ضرائب الأرباح التجارية، أو تمنحها قروضًا بفائدة مخفضة. وقد بدأت الحركة التعاونية على يد المفكر الاشتراكى الإنجليزى روبرت **أوين** فلا غرو أن تكون مبادئها مناقضة لمبادئ المشروعات الرأسمالية، وأن تكون ذات صبغة اشتراكية واضحة.

التعايشى، عبد الله محمد : (١٨٤٦ - ٩٩)، قائد الجيوش المهدية بالسودان. ولد بدارفور غربى السودان، ونشأ فى أحضان إحدى قبائل التعايشة البقارة. انضم إلى محمد أحمد المهدى بجزيرة أبا (النيل الأبيض)، فجعله أحد أمراء جيشه، ثم اختاره أحد خلفائه الأربعة. لجأ مع المهدى إلى كردفان، حيث أتيح لأتباعهما عدة انتصارات ضد قوات الحكومة، حتى سقطت الخرطوم ١٨٨٥. تولى زعامة السودان بعد وفاة المهدى (١٨٨٥-٩٨). وخول لأمرائه قيادة جيوشه ضد الحاميات المصرية. بدأ نجمه يأفل منذ أن هزم جيشه فى معارك توشكى ١٨٨٩، والعطبرة ١٨٩٨، وأم درمان (سبتمبر ١٨٩٨)، وفى هذه لقى التعايشى الهزيمة، وفر نحو

الجنوب حيث انتصر لجيش المصرى فى معركة أم دبيكارات ١٨٩٩، قتل ودفن فى تندلتى.

تعب : نقص فى مقدرة الجسم، كله أو عضو منه على العمل، نتيجة الجهد المتواصل الذى لا تتخلله مدد كافية من الراحة، والسبب الأساسى للتعب هو قلة كمية الدم التى تغذى الأنسجة بالنسبة إلى حاجتها المتزايدة إلى الأكسيجين فى أثناء عملها. وأكثر أنواع التعب مشاهدة فى الإنسان وغيره من الحيوان هو الذى ينشأ عن مجهود عضلى متواصل، ويكون التعب العضلى مصحوبًا بعدة تغيرات كيميائية وفسيولوجية معقدة، تتلخص فى تراكم الفضلات، مثل حمض اللاكتيك، وفى استنزاف بعض المواد الكيميائية الأساسية لانقباض العضلات، وأهمها ثالث فوسفات الأدينوزين، وفوسفات الكرياتين، والجليكوجين (النشا الحيوانى). وهذه المواد التى تستعملها العضلات وقت انقباضها تعيد العضلات توليدها واختزانها وقت راحتها، فإذا قصرت أوقات الراحة بالنسبة لأوقات العمل، نفدت هذه المواد، وأصبحت العضلات غير قادرة على العمل، والخلايا العصبية من أكثر أنسجة الجسم عرضة للتعب، وتعبها لا يقتصر عليها فقط، إذ أن الإرهاق الذهنى المتواصل يدعو إلى خلل فى معظم وظائف الجسم، والمعتقد أنه يسبب كثيرًا من الأمراض، مثل اضطراب الجهاز الهضمى، وقرحة المعدة، وارتفاع ضغط الدم، ولا تتعب عضلة القلب، ولا عضلات التنفس، على الرغم من عملها المتواصل، لأن كمية الدم التى تغذيها أكثر من تلك التى تغذى العضلات الأخرى، ولكن إذا اضطرت عضلة القلب أو عضلات التنفس إلى القيام بمجهود أكبر مما تقوم به عادة، ولم تتزايد الدورة الدموية فيها بنسبة الزيادة فى عملها، أصابها التعب كما يصيب غيرها من أنسجة الجسم. وأوقات النوم لها فائدة أساسية، لأنها تساعد الجسم على الشفاء من عناء العمل اليومى.

تعبئة : الانتقال بالقوات المسلحة من حالة السلم إلى حالة الحرب، أى تكملة مرتباتها فى الرجال والسلاح والذخيرة والعتاد، ثم تحويل المدنيين من حالتهم المدنية إلى جنود، وتنظيمهم فى وحدات وتشكيلات. قد تتحول التعبئة الجزئية إلى تعبئة كاملة، أى تشمل كل موارد الدولة. وتمر التعبئة بمراحل عدة منذ صدور أمر التعبئة. وتعبئة الدفاع المدنى والجوى معًا، وتكملة وحدات القوات المسلحة العاملة، واستدعاء طبقات الاحتياط إلى الخدمة العاملة، واستكمال النقص فى الضباط، وتأليف القيادات المختلفة لوحدات الاحتياط، وتنظيمه، وتعبئة الحرس الوطنى والفدائيين، وإعداد وسائل النقل اللازمة للحرب، وأعمال الإسعاف وغيرها.

انظر: **جيش**.

تعبئة اللحوم : إحدى الصناعات الحديثة الكبرى، وتشتمل على مؤسسات ضخمة لشراء وفحص وذبح الحيوانات وتجهيز لحومها للأكل وغيره من الأغراض، كما تشمل إدارة أقسام للإعلان والتوزيع والبيع. وقد يسرت مخازن الحفظ والتوزيع ـ بمعاونة خطوط طويلة تجرى فيها عربات وبواخر مكيفة ـ تسويق المنتجات السريعة التلف بسرعة وكفاية، كما أن المنتجات الثانوية لمصانع التعبئة ـ مثل الجلود، والحوافر، والشعر، والقرون، والعظام، والدهن، والأمعاء، والدم، والأحشاء، التى كانت تعتبر من الفضلات ـ صارت مربحة بفضل البحث العلمى.

تعبيرية : اسم يطلق على حركة فنية جاءت بعد المدرسة التأثرية، كما يطلق على كل عمل فنى يخضع فيه تمثيل الطبيعة ومحاكاتها للتعبير عن الانفعالات والأحاسيس الذاتية. ويطلق بصفة خاصة على الفنون الحديثة التى تتميز بأسلوب فطرى، وانطلاق وتغيير وتبديل فى العناصر أو الأشكال الطبيعية لإيجاد تأثيرات انفعالية. وفى الأدب كان إتجاه هذه الحركة إلى القيم المعنوية أكثر من تسجيل الأحداث الواقعية، لتكون صفة مميزة للمسرحيات والروايات الأدبية.

تعدد الأزواج : انظر: **زواج**.

تعدد الزوجات (بوليجنى) : انظر: **زواج**.

تعددية : مذهب فلسفى، يرد حقيقة الكون إلى عناصر أولية كثيرة، لا إلى مبدأين كما يقول الثنائيون، ولا إلى مبدأ واحد كما يقول المثاليون والماديون. ويختلف التعدديون فى طبيعة العناصر الكثيرة: فديمقريطس يجعلها ذرات مادية، وليبنتز يجعلها وحدات روحية. ومن التعدديين وليم جيمس ورسل.

تعدين : علم وصناعة استخراج الخامات واستغلال الثروة المعدنية من الأرض. وهناك رواسب معدنية تستغل من السطح، وأخرى من تحت السطح بوساطة حفر المناجم. ومن أمثلة وسائل التعدين الأولى استخراج الذهب والماس، مما يسمى بالرواسب البرقاء التى تتركز فى مجارى الأنهار. ولكن معظم الرواسب المعدنية الأخرى تحتاج إلى حفر المناجم، وفى هذه الحالة قد يكون الخام ظاهراً على السطح، ثم يتتبعه المعدنون تحت السطح. وقد يستلزم الوصول إلى الخام حفر آبار رأسية عميقة، ثم يتبع الخام بوساطة دهاليز وأنفاق أفقية. وفى المناجم الحديثة تستخدم عمليات ميكانيكية باستخدام العربات والقضبان مع مراعاة وسائل الأمن، كالتهوية ودعم السقف.

تعرية : بلاء سطح الأرض وتفتت صخورها، نتيجة لنشاط العوامل الطبيعية، كالأنهار والأمواج والمثالج والرياح، فالمياه الجارية مثلاً تنقل كسارة الصخور الناتجة عن عملية **التجوية** وتحملها، وتعمل هذه فى أثناء نقلها على تفتيت بعضها بعضا، وكذلك نحت جوانب الوديان التى تمر بها المياه. وتتآكل شواطئ البحار وتتراجع نتيجة ارتطام الأمواج، وما تحمله من فتات صخرى بها، و **المثلجة** تنحت قيعان مجاريها بالجلاميد التى تحملها، والرياح من أهم عوامل التعرية فى المناطق الصحراوية، فهى تنقل الرمال من مكان إلى مكان آخر، وترسبها على هيئة كثبان، كما أنها تثيرها فى هيئة عواصف رملية لها أثر شديد فى تآكل الصخور.

تعريف : عند الخليل بن أحمد أن أداة التعريف هى (أل) كلها، والهمزة أصلية. وعند سيبويه أنها اللام، والألف جلبت للابتداء. وقيل إنها الهمزة، واللام جلبت للتفرقة بينها وبين همزة الاستفهام. واستعملت (أل) للتعريف، فى بعض الألفاظ النبطية منذ القرن الأول قبل الميلاد. وأداته عند الطائيين والحميريين (أم). وصنف النحاة (أل) عدة أصناف: (١) شمسية، تدغم فى الحرف بعدها، وقمرية، لا تدغم، (٢) عهدية، عهد مدلول مصحوبها بحضور حسى أو علمى، (٣) جنسية: (أ) لتعريف الماهية، وهى التى لا يحل محلها لفظ «كل»، لا حقيقة ولا مجازاً، (ب) أو لاستغراق الأفراد، تخلفها «كل» حقيقة، (جـ) أو لاستغراق خصائص الأفراد مبالغة فى المدح أو الذم، تخلفها «كل» مجازاً. وعند ابن عصفور أن (أل) عهدية فقط، (٤) زائدة: (أ) لازمة: فى الأسماء الموصولة، (ب) نادرة: دخلت اضطراراً على بعض الأحوال والتميز والأعلام.

تعريفة جمركية : القائمة التى تحدد الرسوم الجمركية على السلع المستوردة عادة أو المصدرة وهى ترمى إلى هدفين أساسيين: توفير إيراد للخزانة العامة من حصيلة الرسوم أو الضرائب الجمركية وحماية الصناعات المحلية ضد المنافسة الأجنبية، ذلك لأنها تساعد على رفع ثمن السلعة المستوردة مما يشد أزر المنتجين الوطنيين، وإن كان يلحق ضرراً بالمستهلكين. وقد أثارت التعريفة الجمركية نزاعًا طويلاً بين أنصار حرية التجارة وأنصار الحماية، ولكن حدث بعض التقارب بين الجانبين على أثر كتابات الاقتصادى الألمانى فريدرخ **ليست**. انظر: **حرية التجارة، وحماية جمركية**.

تعز: مدينة (ح ٥٢٢٦٢٧ نسمة، ٢٠٠٨)، العاصمة الثانية لجمهورية اليمن، وعاصمة لواء تعز، فى سفح المنحدر الشمالى لجبل صبر. مدينة قديمة زادت أهميتها عندما اتخذها ملوك بنى رسول عاصمة لدولتهم. تشتهر بجودة مناخها وفيها من آثار الرسوليين جامع المظفر والمدرسة الأشرفية، ويعتبران من أهم آثار اليمن فى

العصر الإسلامى. ويزداد عمرانها سريعًا. فيها مركز بعض البعثات الدبلوماسية، وهى محاطة بكثير من البساتين والكروم التى تزرع فيما حولها من وديان وعلى سفح جبل صبر. تضم المدينة القصر الملكى (سابقًا)، والجوامع الكبيرة والأسواق، وبعض دور الحكومة، وكانت تحاط بسور ضخم تغلق أبوابه فى أثناء الليل حتى ١٩٤٨ واليوم هى أكبر قاعدة صناعية فى اليمن.

تعزية : نوع من المسرحية فى البلاد الفارسية، تعادل **«مسرحية الآلام»** عند المسيحيين، يقصد بها إحياء ذكرى موت الحسن ومقتل الحسين وغيرهما من آل البيت، فى العاشر من شهر المحرم (يوم عاشوراء). على أن الحوادث فى هذه الذكرى لا تكون متتابعة تاريخيًا، بل كثيرًا ما تدخل عليها حوادث دينية لا علاقة لها بالموضوع. ويلاحظ أن هذا الأمر من مميزات مسرحية الآلام أيضًا، ولعل ذلك لتخفيف التأثر عند المشاهدين. ومما يلاحظ أن التأثر قد يبلغ ببعض الممثلين نهايته، حتى يكادون يقتلون أنفسهم، وهذا ما دعا الحكومة الإيرانية تحت حكم رضا شاه إلى تحديد ذكرى التعزية، ولكنها أعيدت فى عهد مصدق (حوالى ١٩٥٠). ويمثل هذا النوع من المسرحيات على أنغام الموسيقى، والممثلون فيها جميعًا من الرجال، وإن كان بعض منهم يقوم بأدوار النساء. وأكثر هذا النوع من المسرحيات مكتوب بالفارسية، غير أن بعضها كتب بالعربية والتركية، ولا تمثل هذه المسرحيات عادة فى غير بلاد **الشيعة**.

تعسف : فى القانون المدنى انحراف فى استعمال الحق، ينشأ عنه ضرر بالغير يستوجب المسئولية. ويقع التعسف إذا لم يقصد باستعمال الحق سوى الإضرار بالغير، أو إذا كانت المصالح التى يرمى إلى تحقيقها غير مشروعة، أو كانت هذه المصالح قليلة الأهمية ولا تتناسب مع ما يصيب الغير من ضرر بسببها.

تعطيل : تجريد الشىء من صفاته، أطلق خاصة على إنكار صفات البارئ. ومنه المعطلة، وعلى رأسهم جهم **ابن صفوان**. عدّ المعتزلة أحيانًا بينهم، لأنهم يردون الصفات إلى الذات، وإن كانوا لا ينكرونها، ويدخل فيهم الفلاسفة أيضًا، وهم فى هذا أقرب ما يكون من المعتزلة.

تعفن : انحلال المواد العضوية النتروجينية بوساطة الأحياء الدنيا، وينتج من هذا الانحلال مركبات، منها التومينات. وتصحب التعفن روائح خبيثة يسببها تكون مواد وغازات، كالنوشادر وكبريتيد الهيدروجين. والغنغرينا التى تحدث بعد تلوث الجروح هى تخمر تعفنى للأنسجة الميتة. وينتج من تعفن المواد العضوية بالتربة مواد ذات قيمة سمادية للنبات.

تعقيل : إحدى طرق التكاثر الخضرى فى النبات، وذلك بتقطيع عقلة أو جزء من النبات، يحتوى على براعم، سواء كان ساقًا أو جذرًا أو ورقة، كما فى قصب السكر، أو الورد أو الفل، أو يعطى براعم عندما يوضع فى التربة المناسبة فى الوقت المناسب، كما فى البيجونيا (ورقة) والبلاكبرى (جذر). ويستعمل التعقيل كذلك فى أنواع من الكريزانثمم (فراولة) والعنب، والبنفسج الأفريقى.

تعقيم : جعل الشىء عقيمًا أو خلوًا من كل كائن حى. وتستعمل لذلك فى المستشفيات والمعامل ومصانع العقاقير أجهزة خاصة كالمبخرة (الأوتوكلاف) التى يحبس فيها البخار تحت ضغط معين، والفرن الجاف الذى يسخن إلى درجة عالية، فتقتل الحرارة جميع الجراثيم العالقة بالآلات الجراحية، وفوط الجراحين، ومساعديهم، وأدوات المعامل، وأمبولات العقاقير، وعلب المحفوظات، وبذلك تتعقم ويمتنع تلوث الجروح والمواد بالجراثيم.

تعليب : طريقة تعبئة المأكولات بعد تعقيمها، ابتدعها نيكولاس ابيرت فى أوائل القرن ١٩، واستخدمت فى فرنسا وإنجلترا وأيرلندا، ثم انتشرت فى بلاد أخرى وقد ساعد علم البكتريولوجيا، وكيمياء الأغذية، والتقدم فى طرق طبخ المأكولات، على جعل تعبئة الأغذية من أهم خصائص الحياة الحديثة. ولصغر المساكن، واشتغال

السيدات إلى جانب أعمالهن فى المنزل، والاهتمام بالفيتامينات وغيرها من المواد، أهمية فى زيادة الإقبال على المأكولات المحفوظة. وتحفظ المأكولات بالمصانع بنفس الطريقة المتبعة بالمنازل، إلا أنها تتم فى المصانع بآلات دقيقة وخبرة أكبر. وتحتاج تعبئة المأكولات إلى سرعة العمل، ونظافة الخامات، منعًا لضياع الفيتامينات والتلف بوساطة البكتريا وتغير الإنزيمات، مما يفسد مذاق الطعام وشكله وتبيض بعض المأكولات (كالخضراوات) لنزع الغازات وتسهيل التعبئة. وبطريقة الغلق الساخن، أو بطريقة ميكانيكية أخرى، يتم تفريغ الهواء من العبوات التى يحكم غلقها، ثم تعالج بدرجة الحرارة والوقت المناسبين حتى يصل الطعام إلى درجة النقاوة المطلوبة. استخدم الزجاج أولاً فى التعليب ثم لوحظت ضخامته وارتفاع ثمنه وقابليته للكسر، فاخترع بيتر ديوراند الإنجليزى أول عبوة مصنوعة من الصفيح ١٨١٠.

تعليم ابتدائى : المرحلة الأولى من مراحل التعليم الأساسية، وقد يسبق هذه المرحلة فترة رياض الأطفال. وكانت مدة التعليم الابتدائى، وأنواع المدارس الابتدائية، ومناهجها، تختلف كثيرًا حسب البلدان وأوضاعها الاجتماعية ولكنها أخذت تتقارب فى الوقت الحاضر، فالمدة فى مصر ٦ سنوات تبدأ فى السادسة من العمر. والتعليم الابتدائى فى جميع البلاد المتقدمة إلزامى وبالمجان، وقد نصت وثيقة إعلان حقوق الإنسان التى أصدرتها الأمم المتحدة ١٩٤٨ على وجوب تعميم التعليم الابتدائى الإلزامى المجانى. ولم تعد غاية التعليم الإبتدائى مقصورة على محو الأمية، أو على مجرد الإعداد لمرحلة التعليم التالية، بل هى تتضمن أيضًا تزويد الأطفال بما يحتاجون إليه فى الحياة من عناصر الثقافة الأولية، وتنمية قواهم البدنية والفكرية والخلقية.

تعليم إعدادى : مرحلة التعليم التى تتوسط مرحلتى التعليم الابتدائى والثانوى، والتى تسمى فى كثير من البلاد بالمرحلة المتوسطة. يدخل التلميذ المدرسة الإعدادية بعد النجاح فى مسابقة للقبول، ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات تنتهى بنيل شهادة الدراسة الإعدادية. صار التعليم فى هذه المرحلة مجانيًا فى معظم بلدان العالم، وكثير من البلاد قد جعلته إلزاميًا أيضًا. ويستهدف تعليم الطفل المهارات الأساسية فى القراءة والكتابة والحساب فضلاً عن تنميته عقليًا واجتماعيًا وانفعاليًا.

تعليم إلزامى : انظر: **إلزامية التعليم**.

تعليم ثانوى : المرحلة الثانية بعد التعليم الابتدائى. ويطلق فى مصر على المرحلة التى تعقب التعليم الإعدادى، والتى يقبل فيها التلاميذ الذين يحصلون على شهادة الدراسة الإعدادية ويبرهنون على تفوق فى الدراسات النظرية. ومدة الدراسة الثانوية ثلاث سنوات، وهى تنقسم فى السنتين الأخيرتين إلى شعبتين أو ثلاث: علوم وآداب. ويستهدف التعليم الثانوى العام إعداد التلاميذ للتعليم العالى والجامعى من جهة وللحياة العامة من جهة أخرى، فهو يعنى بالنمو الجسمى والنفسى، والخلقى والإجتماعى والروحى فى آن معًا. وهذا التعليم أيضًا أصبح مجانيًا فى معظم بلدان العالم.

التعليم الخاص : التعليم يقوم على الاستعانة بالعديد من العناصر البشرية والمادية، مثل : الأرض والملاعب، فضلاً عن المعلمين والفنيين والإداريين، الأمر الذى يقتضى إنفاقًا كبيرًا. ونظرًا لأن التعليم أصبح مطلبًا اجتماعيًا لكل أبناء المجتمع، تبين لنا ضخامة التكاليف المطلوبة، مما يصعب معه أن تنفرد الدولة بإقامة المنشآت التعليمية. من أجل هذا كان من الطبيعى أن يساهم «القطاع الخاص»، سواء عن طريق أفراد أو هيئات بالمساهمة فى إقامة المدارس والجامعات، متحملاً تكلفتها، وتسمى هذه المنشآت التعليمية التى ينشئها القطاع الخاص بالتعليم الخاص. ولا يعنى هذا أن ترفع الدولة يدها، فكثير من الدول تتحمل العبء الأكبر فى إعداد المعلمين، وتوفير الكتب الدراسية، وتصميم المناهج التعليمية، فضلاً عن القوانين المنظمة للنشاط

التعليمى الخاص ومراقبته حتى لا يتحول إلى استغلال وسوء ممارسة.

تعليم ريفى : تطبيقًا للمبدأ القائل بضرورة تكييف التعليم حسب البيئة، أصبحت المدارس الابتدائية فى الريف فى مصر تتبع نظامًا خاصًا، وتتضمن مناهجها معلومات زراعية نظرية وعملية، كما تخصص فيها أوقات لأعمال حرة فى الحديقة. وتؤسس دور المعلمين والمعلمات الريفية، لإعداد المعلمين الريفيين الذين يخدمون بيئتهم، ويتفهمون مشكلاتها الاجتماعية والاقتصادية والفكرية، ويغرسون فى نفوس الناشئين حب الريف، ويزودونهم بالمهارات اللازمة لاستغلال المواد المحلية فى الصناعات الريفية.

تعليم فنى : تعليم المهارات اللازمة لممارسة الأعمال الزراعية أو التجارية أو الصناعية، أو إعداد الطلاب لأعمال كثيرة فى مجالات التكنولوجيا الحديثة. وقد زادت أهمية هذا التعليم بعد أن تقدمت الفنون التكنيكية وتنوعت، وبعد أن اشتدت الحاجة إلى الفنيين المهرة لزيادة الإنتاج ورفع مستوى المعيشة. والمدارس الفنية تنقسم إلى زراعية، وتجارية، وصناعية ونسوية على مستوى المرحلة الثانوية والعالية فى مصر.

تعليم الكبار : الفرص التربوية المنظمة التى توفر لمن هم أكبر من سن المدرسة. أكثر أشكالها المحاضرات، والندوات، والقراءة، والتدريب، وقد تتوسع فتأخذ شكل دراسة بالمراسلة. ساعدت الاتجاهات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية على زيادة الاهتمام بتعليم الكبار، كذلك أثرت الهجرة وخاصة من الريف إلى المدن — على تأكيد ضرورة هذا النوع من التربية. بدأت المحاولات الرسمية لتنظيم تعليم الكبار فى القرن ١٩ فى أوروبا، فظهرت فى ألمانيا وسويسرا مدارس الاستمرار فى الدراسة، كذلك ظهرت المدرسة الشعبية فى الدنمارك، ويشهد عصرنا الحاضر توسعًا فى هذا النوع من التربية تشارك فيه الجامعات والمكتبات العامة والحكومات والمنظمات العمالية والأحزاب وغيرها.

ونشأت المنظمات الدولية لتعليم الكبار منذ تأسيس منظمة اليونسكو فى ١٩٤٥. وعقدت اليونسكو مؤتمرين دوليين لتعليم الكبار، الأول فى الزينور بالدنمارك فى ١٩٤٩، والثانى فى مونتريال بكندا فى ١٩٦٠. وركزت لجنة اليونسكو الدولية لتعليم الكبار على الحاجة إلى تعليم الكبار بالمساعدة على الحث لإنشاء مشروعات رائدة لمحو الأمية وإنشاء مراكز دولية وإقليمية لتعليم الكبار فى الدول النامية فى آسيا وأفريقيا وأمريكا.

التعليم المستمر : صيغة جديدة فى التعليم تعتمد على أن يمتد التعلم بامتداد الحياة، فلا ينتهى بانتهاء الفرد من مراحل التعليم المعروفة، وبالتالى لا يقتصر على تلقى التعلم فى معاهد التعليم النظامية، فهناك البرامج التحويلية التى تمكن الفرد من تغيير عمله الذى سبق أن أعد له، وهناك البرامج التدريبية المتعددة لمختلف المهن والحرف، وبرامج تعليم اللغات، واكتساب مهارات عملية فى مجالات الحياة اليومية. وهو يشابه تعليم الكبار فى كثير من الجوانب، لكنه يتميز عنه بتوجهه كذلك إلى الصغار الذين حالت ظروفهم بينهم وبين الالتحاق بالتعليم.

التعليم المفتوح : صيغة حديثة من صيغ التعليم تسعى إلى التغلب على الكثير من السلبيات التى يعانى منها التعليم التقليدى. وأشهر أشكاله ما عرف باسم «الجامعة المفتوحة» وهى تسعى إلى طلابها فى كل مكان يتجمعون فيه، ومن ثم فليس لها حرم ثابت، ولكن تتبعها مراكز دراسية بها مرشدون أكاديميون، وتنظم فيها لقاءات دراسية وتوجيهية، وتعقد فيها امتحانات فصلية أو سنوية. وتستخدم فى تعليمها وسائل حديثة كالتعليم عن بعد من خلال الإذاعة والتليفزيون واستخدام شرائط الكاسيت وفيديو، وحقائب تعليمية، ومواد مطبوعة تسوق فى المكتبات أو ترسل بالبريد، وتعتمد على التعلم الذاتى. والبرامج التعليمية التى تقدمها تأخذ شكل دورات موسمية أو قصيرة الأجل.

تعويذة : صيغة كلامية معدة، الغرض منها أعمال

السحر. وتكون التعويذة فى العادة توسلاً للأرواح الخيرة، أو رقية لدفع أعمال الأرواح الشريرة، وقد تكون فى السحر الأسود وسيلة لاستحضار قوى الظلام، أو تجسيدها. وتصحب التعويذة أحيانًا طقوس درامية. ولا تزال توجد فى تراث أوروبا الغربية، كما يوجد كثير من التعاويذ فى المأثورات الشعبية. وقد عرف العرب التمائم والتعاويذ، وفيما يروى من شعرهم نجد صوراً لاستعمالها فى الحب اليائس. انظر: **تميمة**.

تعويضات الحرب : مدفوعات يفرضها الفريق المنتصر على الفريق المقهور تعويضًا له عن الخسائر المادية التى لحقت به فى الحرب. وبعد الحرب العالمية ١ حددت لجنة التعويضات التى فرضها الحلفاء (باستثناء الولايات المتحدة التى تنازلت عن حقها) على ألمانيا بمبلغ ١٣٢٠٠٠٠٠٠ مارك ذهب، يدفع جانب منه بضائع. وحينما تأخرت ألمانيا فى أداء الأقساط المطلوبة منها ١٩٢٤، توقف الحلفاء عن أداء ديونهم الحربية للولايات المتحدة، بحجة عدم تمكنهم من التسديد، وتألفت لجنة دوز ١٩٢٤ لوضع تسوية لهذه التعويضات، فقررت أن يعقد الحلفاء قرضًا لألمانيا التى تعهدت لهم بدورها بدفع ألف مليون مارك ذهب سنويًا، ثم أبدل مشروع دوز بمشروع قدمته لجنة بنج ١٩٢٩ التى خفضت مدفوعات ألمانيا السنوية. واقترحت إنشاء بنك دولى فى بازل، على أن ترهن ألمانيا سككها الحديدية. لكن الأزمة الطاحنة التى حلت ١٩٣١ بالعالم دعت الحلفاء إلى تأجيل الأقساط المطلوبة من ألمانيا لمدة سنة واحدة، ثم لم تستأنف ألمانيا بعد ذلك أداء أية أقساط أخرى. أما فى الحرب العالمية ٢، فقد قرر الحلفاء فى مؤتمرى يالتا وبوتسدام ١٩٤٥ المبادئ التى يتبعونها فى توزيع التعويضات التى ستكره ألمانيا على أدائها عند انتهاء الحرب، فخص روسيا ٥٠٪ تعطى منها ١٥٪ لبولندا وتوزع بريطانيا والولايات المتحدة بقية المدفوعات على الدول المطالبة الأخرى، وتؤخذ التعويضات عينًا من ثروة ألمانيا ومصانعها، فانتزع الحلفاء آلات المصانع الألمانية والنمساوية ومنتجاتها. وقد نالت مصر أدوات مصنع ألمانى للطائرات. وكان الخلاف بين روسيا وغرب ألمانيا على تسوية مسألة التعويضات أحد العوامل التى أدت إلى قيام الشقاق بين الفريقين. وقد فرض الحلفاء تعويضات حربية تتراوح بين ١٢٥٠٠٠٠٠٠ دولار و ٣٦٠٠٠٠٠٠٠ دولار على كل من بلغاريا، وفنلندا، وهنغاريا، وإيطاليا، ورومانيا، ولم تطالب الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا بأى قسط من هذه المدفوعات.

تعويم : فى علم المعادن، طريقة لفصل حبيبات إحدى الخامات أو المواد الكيميائية، بطفوها على سطح سائل، بتأثير فقاعات هوائية تدفع فى السائل وبذلك تتعلق الحبيبات فى الرغاوى الطافية على السطح، ثم تفصل عنه. والقابلية للتعويم من خصائص بعض المواد الصلبة، كالكبريت والجرافيت وكبريتيدات المعادن المختلفة، أما الأكاسيد، والسيليكا، وسيليكات المعادن، فغير قابلة للتعويم. وتعتمد القابلية للتعويم على بعض الصفات فى سطوح حبيبات المواد، وعلى اختيار السائل المناسب للتعويم. وتضاف إلى سائل التعويم مواد مختلفة، بعضها يكون غلافًا حول الحبيبات لمعاونتها على الطفو، وبعضها لتكوين فقاعات على سطح السائل لحمل الحبيبات الطافية، وبعضها لمنع حبيبات بعينها من الطفو للتخلص منها. وتستخدم عملية التعويم لتركيز الخامات المستخرجة من المناجم، ورفع نسبة المادة المطلوبة فيها قبل نقلها إلى المصانع لإجراء عمليات الاستخلاص.

تغذية : أحد الأسس التى يرتكز عليها بنيان الحياة، وتشمل العمليات المختلفة التى تختص بحصول الكائن الحى على غذائه. ثم هضمه واستعماله. فى شتى الوظائف الحيوية، كالنمو، والحركة، والتناسل، والمحافظة على المميزات الطبيعية والكيميائية لجسمه. ويحتوى النبات على صبغة الكلوروفيل الخضراء، وهى تمكنه من استغلال طاقة أشعة الشمس فى صناعة غذائه

من ثانى أكسيد الكربون الموجود فى الجو، ومن مواد غير عضوية تمتصها جذوره من التربة، وتسمى هذه العملية بالتمثيل الكلوروفيلى، ويوجد نوع من النبات مجرد من الكلوروفيل، يغتذى بامتصاص المواد العضوية المتعفنة، والتى صنعت أصلاً بوساطة التمثيل الكلوروفيلى لنبات آخر، ويسمى مثل هذا النبات بالنبات الرمام (سابروفيت)، ويستمد الحيوان غذاءه من أنسجة النبات أو من أنسجة حيوان آخر سبق له التغذية من النبات، وهكذا نجد أن مصدر الطاقة الكامنة فى أغذية جميع الكائنات الحية هو طاقة الشمس التى يختزنها النبات بوساطة التمثيل الكلوروفيلى. وبعض الكائنات الحية تعيش عالة على غيرها، وتستمد منها غذاءها. ومن أمثلة ذلك الديدان الطفيلية التى تعيش فى أمعاء الإنسان. ولتغذية الإنسان أهمية قصوى من النواحى الصحية والاقتصادية والسياسية، مما دعا إلى تكوين منظمة الزراعة والغذاء التابعة لهيئة الأمم المتحدة. فزيادة عدد السكان فى العالم، مع الاعتناء بالصناعة دون الزراعة، سببت مشكلة عالمية بالنسبة لإيجاد الغذاء الكافى للجنس البشرى. وقد أدت البحوث المستفيضة إلى تعرف كمية الطعام ونوعه، وعلى ما يجب أن يحويه من عناصر مختلفة، كى يتمتع الإنسان بأوفر قسط من السعادة، ويجب أن يكون الغذاء ذا قيمة حرارية مناسبة لسن الشخص ونوعه وما يقوم به من عمل، كما يجب أن يحتوى على كثير من الأملاح غير العضوية، وعلى كميات مناسبة من البروتينات، والكربوهيدرات والدهن، ومختلف أنواع الفيتامينات. وقد أدت هذه البحوث أيضًا إلى الكشف عن سبب الكثير من أمراض سوء التغذية، وعن أضرار قلة التغذية أو الإفراط فيها، كما عرف الكثير عما تنطوى عليه طريقه تحضير الطعام وحفظه، وطبخه من التأثير فيما يحويه من عناصر. انظر: سوء **التغذية وفيتامين**.

تغذية مرتدة: قاعدة يمكن بها أن تنظم المجموعة الميكانيكية خصائص أدائها. وتستخدم التغذية المرتدة فى **الأوتوماتية**، فيمكن أن تزود المحركات بمنظمات تعمل بالتغذية المرتدة والشائع أن السرعة المفرطة تجعل المنظم يخفض معدل الإمداد بالوقود. ومن المشاكل الرئيسية فى نظم التغذية المرتدة الشطط (تجاوز التصحيح الذى يستلزم ضبطًا آخر). وبالتصميم الجيد يزال كثير من الشطط.

تغذية النبات والحيوان: تحتاج النباتات فى تغذيتها بالإضافة إلى العناصر الأساسية الثلاثة، والعناصر المهمة الأخرى، كالكالسيوم، والماغنسيوم والكبريت، إلى كميات ضئيلة لا تتجاوز بضع مئات من الجرامات فى الفدان من عناصر تسمى العناصر الدقيقة أو الثانوية، كالحديد، والمنجنيز والزنك، والنحاس، والبورون، والباريوم، حتى إن ما تعانيه بعض المحصولات من نقص عناصر معينة منها، لا يعالج بالتسميد العادى، ولكن بإحدى طريقتين: فإما برش محلول مخفف محتو على الكميات الضئيلة المطلوبة على أوراق النبات النامى فى الحقل، وإما بإيلاج أقراص صغيرة من مركبات العنصر المطلوب تحت قلف الشجرة، كما فى عملية التطعيم. ويؤثر المناخ فى أعراض النقص لتأثيره فى حاجة النبات نفسه للعنصر المعين، أو فى صلاحية مركبات هذا العنصر الموجودة فى التربة، كذلك يحذر من سمية هذه العناصر إذا زاد مقدارها فى التربة على حاجة النبات. ومن النباتات التى تحتاج إلى عناصر ثانوية لاستكمال نموها: الشعير والبطاطس والبسلة للمنجنيز، والذرة والبيكان للزنك، والقرنيات للبورون والموليبدينوم، والتبغ والبنجر واللفت للبورون، وأشجار الفاكهة للحديد والماغنسيوم. ومن العناصر الثانوية التى يحتاج إليها الحيوان بدرجة أقل من حاجة النبات: النحاس، والكوبلت (للذان تحتاج إليهما الماشية والأغنام)، واليود والمنجنيز والزنك والحديد، ويعوض النقص فى مراعى الحيوان، أو أعلافه من هذه العناصر، إما بتقديم ما يعلفه الحيوان منها بمقدار معلوم، وإما بإضافته إلى أسمدة المراعى أو نباتات الأعلاف. أما

عنصر السيلينيوم فيستطيع النبات امتصاصه من الأرض وتخزينه بجسمه، ولكنه يؤثر تأثيرًا سامًا مباشرًا على الحيوان الذى يتغذى بهذا النبات.

تغطيس: طريقة لمعالجة الحيوانات المصابة بشتى أنواع الطفيليات الجلدية. وتتلخص فى تغطيس الحيوانات أو إجبارها على السباحة فى حوض يحتوى على مادة العلاج، وهى محلول مطهر، من مشتقات الفحم والقطران، أو من تحضيرات النيكوتين، أو من مواد أخرى فعالة. وحديثًا وجدت مادة فعالة وغير مهيجة للدواب، تتكون من مزيج من مسحوق الدرس والكبريت فى الماء.

تغلب: تغلب، وبكر، أعظم قبائل ربيعة شأنًا فى بلاد العرب، وجدها الأكبر عدنان، ويقال إن جد هذه القبيلة اسمه دثار، وإن أباه تمنى له أن يغلب، فلحق به هذا الاسم. ويقال فى تاريخها إنه لما تشعبت القبائل نزل بنو تغلب وغيرهم من ربيعة هضاب نجد والحجاز وتخوم تهامة، واستغرقت هجرتهم إلى الجزيرة قرونًا، ولم تنته إلا فى العهد الإسلامى، حيث استقروا فى المنازل التى عرفت فيما بعد بديار ربيعة. كان لهم شأن كبير فى الإسلام، وخرج من تغلب عدد من مشاهير الشعراء هم: المهلهل والسفاح، والأخنس ابن شهاب، وعمرو بن كلثوم وجابر بن حنى وعميده بن جعيل وكعب بن جعيل. والأخطل والقطامى والعتابى وآخرون، ولابن السائب الكلبى كتاب «أخبار بنى تغلب وأيامهم وأنسابهم».

تف (تفى) نخت: (القرن ٨ ق م)، أحد أمراء سايس ومؤسس الأسرة ٢٤. تزعم مقاومة بعنخى حين غزا مصر، ولكنه أخفق فى سعيه.

تفاح: نبات من جنس مالس (Malus)، يتبع الفصيلة الوردية، موطنه أوروبا، والأناضول وجنوب القوقاز وشمال الهند، أهم محصولات الفاكهة فى المنطقة المعتدلة، ولا تنجح زراعته فى المناطق الدافئة. ويزرع منذ أقدم العصور. شجرته كبيرة معمرة متساقطة الأوراق، أزهارها بيض تمازجها صفرة خفيفة. الثمرة كرية غالبًا، وتختلف أحجامًا وألوانًا، فتكون خضراء أو صفراء أو حمراء مجزعة، أو أبيض أو أبيض حمراء داكنة ولبها مصفر، حلو أو مز، وتحمل الثمار على دوابر تنتشر بكثرة على الأفرع، وتنضج الثمار فى الصيف والخريف. وللتفاح ٧٥٠٠ صنف، خمسون منها فقط لها أهمية تجارية. ومن أشهر أصنافه العالمية: **دلشص** أصفر، وأحمر، وجوناثان وكوكس أورانج، وروم بيوتى، وونتر بنانا. وتؤكل الثمار طازجة ومطبوخة، أو مقددة، أو معلبة، وتستعمل فى الحلوى والفطائر. ويعتصر من بعض الأصناف شراب يسمى سيدر. ويصنع منها مشروبات روحية متعددة. وتتحسن الثمار بإنضاجها بعيدًا عن الأشجار، وهى تعيش طويلاً بعد القطف، وتحتمل التصدير، وتنجح زراعة التفاح فى كثير من أنواع الأراضى، وتحتاج بعض أصنافه إلى التلقيح الخلطى، لعقم أزهاره عقما ذاتيًا، وإلا لا تثمر مطلقًا، وتكثر الأصناف الجيدة بالتطعيم.

تفاح برى: نوع من شجرة التفاح، ثماره صغيرة حامضة، تستعمل فى المربات أو محفوظة. ويزرع النوع السيبيرى بكثرة، واسمه العلمى مالس باكاتا (Malus baccata) وثمة أنواع وسلالات أخرى تزرع للزينة، منها ذات أزهار متضاعفة البتلات.

تفاح مايو: شجرة معمرة، تكثر فى غابات أمريكا الشمالية، اسمها العلمى بودوفيللم بلتاتم Podophyllum peltatum الأوراق كبيرة مفصصة، والأزهار بيض مفردة، وتزهر فى الربيع، والثمرة لبية. تؤكل، ويستخرج من الجذور عقار يسمى أيضًا مندريك.

تفاعل الدم (حموضته وقلويته): يميل تفاعل الدم قليلاً إلى ناحية القلوية، ويؤثر كل تغيير فى درجة تفاعل الدم فى وظائف الجسم، وإذا جاوز التغيير حدًا معينًا تسبب فى أعراض مميتة. وعلى الرغم من أن التمثيل الغذائى يولد باستمرار كميات كبيرة من الأحماض، كأحماض الكربونيك والكبريتيك والفوسفوريك، وما إليها فإن

درجة تفاعل الدم تبقى ثابتة فى الشخص السليم إذ يوجد بالدم والأنسجة كميات كافية من القلويات، مثل بيكربونات الصوديوم، التى تستطيع أن تعادل هذه الأحماض. ويقل «احتياطى القلويات» بالدم فى بعض الأمراض كالبول السكرى، والتهاب الكليتين فيفضى إلى ما يسمى حموضة الدم. ولو أن تفاعل الدم فى هذه الحالات لا يصير حامضًا، إذ أن ذلك لا يتفق مع الحياة. ويزيد احتياطى القلويات فى حالات أخرى، كالقىء المستمر، وتناول كميات كبيرة من بيكربونات الصوديوم، مما يؤدى إلى «قلوية الدم» التى تسبب تهيجًا فى الجهاز العصبى والعضلى.

تفاعل كيميائى : هو ما يحدث إبان تغير يحصل فى البناء الجزيئى الداخلى للمادة، فتفقد خواصها المميزة، وتنطلق الحرارة فى بعض التفاعلات فتسمى إكسوثيرمية، وتمتص الحرارة فى بعضها الآخر فتسمى إندوثيرمية، وإذا انحل مركب إلى مكوناته سمى ذلك تحللاً بسيطًا، وإذا تفاعل مركبان فكونا مركبين جديدين سمى ذلك تحللا مزدوجًا. وفى تفاعلات الإحلال يحل عنصر محل آخر فى مركبه، أما فى الاتحاد الكيميائى، وعمليات **التخليق**، فتتحد العناصر لتكوين مركبات. و**التأكسد** و**الاختزال** تفاعلان هامان، ويتوقف معدل التفاعل على درجة الحرارة، والضغط والتركز والحفاز المستعمل، إلخ، وتمثل المعادلة الكيميائية ما يتم من تغير.

تفاوت مسموح : فى إنتاج المشغولات الهندسية، يسمح بحد معين من الخطأ فى الأبعاد الأساسية، يتجاوز بضعة أجزاء من ألف من البوصة ويوضح على الرسم الخاص بالشغلة، ليعرف العامل حدود الخطأ التى يجب ألا يتجاوزها. وسبب ذلك احتمالات الخطأ الطبيعية الكثيرة فى ماكينات التشغيل، وأجهزة القياس، وطرق القياس، واختلاف الأشخاص فى طريقة تسجيل القياسات، وأخذ القراءات. وهناك جداول تبين التفاوت المسموح به حسب طبيعة المشغولات وأبعادها، ومقادير الدقة المطلوب توافرها.

تفاؤل : نزعة عند من يعتقدون بأن العالم كما هو قائم هو خير عالم يمكن تحقيقه، وأن الحياة فيه جديرة بأن تعاش، وكثيرًا ما يقيم أصحاب هذه النزعة تفاؤلهم على أسس دينية إذ ما دام الله سبحانه هو الحكيم حكمة مطلقة والخير خيرًا مطلقًا، فلا بد أن يكون خلقه أكمل ممكن، قال بذلك **توما الأكوينى** فى العصر الوسيط، وعرف بهذا الرأى **ليبنتز** فى القرن ١٧ و **شافتسبرى** فى القرن ١٨ . وعكس التفاؤل التشاؤم الذى يرى الشر والنقص صفات العالم ليس له منها خلاص وعرف به شوبنهاور، وبين الطرفين وسط يأخذ به المعتقدون فى الإصلاح والتقدم إذ يرون أن العالم وإن لم يكن كاملاً إلا أنه فى مستطاع الإنسان أن يدفع به نحو الكمال، ومن هؤلاء وليم **جيمس** وهنرى **برجسون**.

التفتازانى : (١٣١٢ - ٩٠)، مسعود بن عمر بن عبد الله، لغوى بلاغى منطقى. ولد بتفتازان، ومات بسمرقند، ودفن بسرخس، التى كان يلقى دروسه فيها، حتى أبعده تيمورلنك إلى سمرقند. ألف فى كثير من العلوم، ومعظم مؤلفاته شروح انتشرت وصارت كتبًا دراسية أهمها: «المختصر» اختصر به شرح تلخيص المفتاح فى البلاغة، و «شرح التصريف العزى»، و «شرح الشمسية فى القواعد المنطقية»، و «التلويح فى كشف حقائق التنقيح» فى أصول الفقه للمحبوبى، و«شرح العقائد» للنسفى، و «شرح الكشاف» للزمخشرى، و «شرح البردة»، و «شرح ايساغوجى» لفورفوريوس، و «شرح رسالة فى تساوى الزوايا الثلاث» وغيرها.

التفتازانى، أبو الوفا : (١٩٣٠ - ٩٤)، مفكر مصرى. ولد بكفر الغنيمى مركز منيا القمح بمحافظة الشرقية. حصل على درجة الدكتوراه فى الفلسفة من جامعة القاهرة. أصبح أستاذًا للفلسفة الإسلامية والتصوف، ونائبًا لرئيس جامعة القاهرة. وكان أستاذًا معارًا بالعديد من الجامعات العربية. أصبح شيخًا لمشايخ الطرق الصوفية بمصر ١٩٨٣ . حصل على جائزة الدولة

التقديرية فى العلوم الاجتماعية ١٩٨٦، ووسام امتياز من الحكومة الباكستانية ١٩٨٩، كما كان عضوًا بلجنة الفلسفة بالمجلس الأعلى للثقافة. وشارك فى تأليف بعض الكتب التذكارية، ومن بينها الكتاب التذكارى الذى صدر تحت اشراف عاطف العراقى عن الفيلسوف ابن رشد، آخر فلاسفة العرب. ومن مؤلفاته: ابن عطاء الله السكندرى وتصوفه. وعلم الكلام وبعض مشكلاته، ومدخل إلى التصوف الإسلامى، وابن سبعين وفلسفة الصوفية، والإسلام والفكر الوجودى المعاصر. أدرك أهمية التصوف وأثره فى المجتمع، وباعد بين التصوف، وبين الخرافات التى تنسب إليه أحيانًا، وكان يؤمن بالتصوف السنى بوجه عام، واتجاهه يعد معبرًا عن نزعة اسلامية معتدلة، كما أدرك أهمية التسامح فى حياة الأفراد وحياة الشعوب. كان عضوًا بمجلس إدارة الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية.

التفتازانى، محمد الغنيمى : (١٨٩٣ - ١٩٣٦)، شيخ الطريقة الغنيمية بمصر. ولد بكفر الغنيمى ونشأ به، وتلقى مبادئ القراءة والكتابة، ثم انتقل إلى مدرسة الزقازيق الابتدائية، فرأس التين الثانوية. التحق بالأزهر بعد حصوله على شهادة الثانوية. عضو فى المجمع العلمى العربى بدمشق. اشتغل بالأدب والتصوف. وله مقالات كثيرة نشرت فى الصحف والمجلات.

تفتيش : الدعامة الرئيسية التى يرتكز عليها ضبط جودة الإنتاج، وهى عملية إجراء الاختبارات والقياسات اللازمة للتحقق من مطابقة المشغولات للمواصفات المحددة لها فى التصميمات، ويمكن القيام بعمليات التفتيش فى أثناء مراحل الإنتاج للتأكد من صلاحية المشغولات، كما تجرى بعد انتهاء مجموعة العمليات الصناعية اللازمة للإنتاج، لاستبعاد المنتجات غير المطابقة للمواصفات ولتصحيح الأخطاء إن أمكن أو استبعادها إذا لزم الأمر. ويجرى التفتيش إما على جميع المنتجات وإما على بعض عينات تنتخب انتخابًا عشوائيًا. ويختلف حجم التفتيش باختلاف أنواع العمليات الإنتاجية، ومدى خطورة الخطأ بالنسبة إلى المنتج النهائى. وكلما ازدادت درجة التشغيل الآلى فى العملية، يقل دور العامل فى تحقيق الجودة ويصبح ثانويًا، فيكتفى عادة بالتفتيش على أول إنتاج للمعدات بعد ضبطها وتجهيزها، فإن ثبتت صلاحيته أمكن الاطمئنان إلى أن الإنتاج التالى سيكون مطابقًا للمواصفات. وهذا النوع من التفتيش يطلق عليه التفتيش التجريبى أو تفتيش الإنتاج الأول. أما فى العمليات التى تعتمد فيها جودة الإنتاج على مهارة العامل بصفة خاصة، فإن التفتيش يجرى على نسبة معينة من الإنتاج تكفى للدلالة على المستوى العام للإنتاج. وقد تصل هذه النسبة إلى مائة فى المائة، وذلك فى المجالات التى يكون فيها النقص فى الجودة له تأثير كبير على درجة الأمان الواجب توافرها فى السلعة.

تفحم : اسم لعدد من أمراض النباتات النجيلية تسببها فطريات طفيلية، تكون كميات وافرة من الجراثيم على شكل مسحوق فحمى. ومن بين التفحمات التى تسبب خسائر سنوية فادحة للمحصولات التفحم السائب والخميرة، أو التفحم النتن فى القمح، والتفحم المغطى فى الشعير. ولأن الأجزاء التى تتأثر هى فى الغالب المبايض والنورات فالخسارة فى المحصول تكون جسيمة فى العادة. ومرض الخميرة أخطر أمراض القمح، فهو يصيب المبايض ويسبب تلف الحبة. وانبعاث رائحة عفنة. وتحدث العدوى عن طريق التقاوى أو التربة أو النقل الهوائى، ولمقاومة أمراض التفحم تطهر التقاوى بأحد المطهرات الفطرية الملائمة، أو تعالج بالماء الساخن.

تفر (كالينين سابقًا): مدينة (**٤٠٥٥٠٠ نسمة، ٢٠٠٧**)، عاصمة إقليم تفر، وسط روسيا الأوروبية على نهر فولجا. مركز صناعى (عربات السكك الحديدية. والآلات الثقيلة والمنسوجات) مقر إمارة قوية فى القرنين ١٤، ١٥. ضمت إلى موسكو ح ١٤٨٦، كانت تحمل اسم م.أ. كالينين (١٩٣٣ - ٩٢). احتلها الألمان فترة فى الحرب العالمية ٢ ومنيت بخسائر فادحة خلالها.

تفرق : فى الفيزيقا، فصل شعاع من الضوء الأبيض بوساطة منشور أو محزوز إلى الألوان المختلفة التى يتكون منها. يتكون **الطيف** لأن الألوان المختلفة تعانى انكسارًا غير متساو (تنحنى بدرجات مختلفة) عند نفاذها خلال المنشور. أظهر نيوتن بهذه الطريقة أن الضوء الأبيض مركب. ينشأ أحد عيوب العدسات (**الزيغ** اللونى) بسبب تفرق الضوء المار خلالها.

تفرقة عنصرية : سياسة أساسها التفرقة فى المعاملة بين البيض والملونين، سياسيًا، واجتماعيًا، واقتصاديًا. بدأت التفرقة العنصرية فى الولايات المتحدة الأمريكية بعد هزيمة ولايات الجنوب فى الحرب الأهلية، ثم ما تلا ذلك من إلغاء الرق. وسنت القوانين التى قيدت حقوق الرقيق المحررين حديثًا فى (١٨٦٥-٦٦)، وأكدت تلك القوانين سيادة الرجل الأبيض وتفوقه، ونفت عن الزنوج حقوق المساواة التى تجعلهم يشاركون البيض فى الحياة الاجتماعية، وفى نهاية القرن ١٩ صدرت قوانين التفرقة العنصرية وهى تعرف باسم قوانين (جيم كرو Jim Crow) لفرض سيطرة الرجل الأبيض، وبمقتضاها أجبر الزنوج على الالتحاق بمدارس وكليات منفصلة عن تلك التى يلتحق بها البيض، وخصصت لهم وحدات خاصة من عربات السكك الحديدية والأتوبيسات وغيرها من وسائل المواصلات، كما فرض عليهم استخدام مرافق عامة تخصهم وحدهم، ومنع عليهم الاختلاط بالبيض فى معظم أماكن التسلية العامة. وتأكدت هذه القوانين فيما يتعلق بمرفق السكك الحديدية عند نظر قضية «بلسى ضد فرجوسون» فى ١٨٩٦، وفيها أكدت المحكمة العليا دستورية «العزل مع المساواة» فى وسائل المواصلات. وامتد التصديق القانونى على التفرقة العنصرية فيما بعد إلى غير ذلك من المجالات العامة. وشهدت الفترة من ١٩٠٠ إلى ١٩٢٠ اتساع نطاق التفرقة العنصرية وامتدادها إلى المواصلات العامة والتعليم وحتى إلى المستشفيات والكنائس والسجون. ومع نهاية الحرب العالمية الأولى تم الفصل بين العنصرين (الأبيض والأسود) بقوة القانون. وبدأ تيار معارضة هذا الاتجاه يسرى بين الأمة قبل نشوب الحرب العالمية ٢ مباشرة، وتمثلت طلائعها فى أوجه النشاط التى قامت بها منظمات الحقوق المدنية من كلا العنصرين. وألغيت التفرقة العنصرية فى القوات المسلحة الأمريكية فى ١٩٤٨. واتجهت المحكمة العليا نحو تطبيق مبدأ المساواة العنصرية، واتخذت خطوة خطيرة فى ١٧ مايو ١٩٥٤ عندما حكمت بأن الفصل بين البيض والملونين فى المدارس العامة أمر غير عادل فى جوهره. وتركز الصراع العنصرى حول قضية المدارس، وكانت مقاومة التوحيد العنصرى حادة وعنيفة فى بعض الجهات. وكان أشهر حادث فى هذا المجال عندما تحدى حاكم ولاية أركنسو ١٩٥٧ القوانين ودعى الحرس القومى للولاية لمنع حركة التوحيد العنصرى فى المدارس، فأرسل الرئيس أيزنهاور القوات الاتحادية لتنفيذ تطبيق القانون. وحدث الشئ نفسه عند التحاق جميس ميرديث بجامعة ميسيسبى فى ١٩٦٢ إذ دخل الجامعة فى حماية القوات الاتحادية. وقاد الدكتور مارتن لوثر كنج حركة مقاطعة الأتوبيسات فى مدينة مونتجومرى بولاية ألاباما فى ١٩٥٥-٥٦، وتمخضت هذه الحركة عن إلغاء المحكمة العليا لقوانين ولاية ألاباما الخاصة بالتفرقة العنصرية فى الأتوبيسات. وأخيرًا قامت لجنة تبادل التجارة بين الولايات بتحريم التفرقة العنصرية فى وسائل المواصلات بين الولايات فى ١٩٦١. وبوجه عام تعمل حكومة الولايات المتحدة الأمريكية على إزالة الحواجز والقيود العنصرية التى تفصل الزنوج عن بقية المجتمع الأمريكى، غير أن التفرقة العنصرية لا تقتصر على الولايات المتحدة الأمريكية وحدها، بل هناك دول أخرى تمارسها، فقد جعلت حكومة جنوب أفريقيا من التفرقة العنصرية سياسة لها أطلقت عليها اسم **أبارتهيد** وتدين الأمم المتحدة سياسة التفرقة العنصرية فى دوراتها المختلفة إذ تنص ديباجة ميثاقها الخاصة بحقوق الإنسان على

المساواة بين الشعوب بغض النظر عن اللون والعنصر والدين.

التفريز: من عمليات التشغيل الدقيقة الهامة، وتستعمل على نطاق واسع للحصول على أسطح مستقيمة أو منحنية أو على قنوات مختلفة الأشكال، كالقنوات الملتوية فى عدد الثقب أو فى عدد (سكاكين) التفريز ذاتها. ويصحب عملية التفريز تشكل عجينى للطبقة المزالة والطبقة التالية لسطح المشغول. وتمتاز هذه العملية بأنها تتم برايش رقيق. وتستخدم فى الصناعة طريقتان لإجراء القطع عند التفريز: (١) التفريز فى ضد اتجاه التغذية عندما يكون اتجاه دوران الفريزة عكس اتجاه التغذية. (٢) التفريز فى اتجاه التغذية عندما يكون اتجاه دوران الفريزة هو نفس اتجاه التغذية. وقد حظيت الطريقة الأولى بانتشار واسع. والعناصر الأساسية لعملية التفريز وللطبقة المزالة هى عمق التفريز وعرضه وسرعة التغذية وسمك الطبقة المزالة، وسرعة القطع وقوى القطع والقدرة المستهلكة وزمن التشغيل الأساسى.

تفسير : البيان والتوضيح، يطلق على الكتب التى تشرح كتبًا أخرى، كشروح كتب أرسطو التى ترجمت إلى العربية، ويراد به خاصة العلم الذى يوضح كتاب الله فيبين معانيه، ويستخرج أحكامه وحكمه، وهو بهذا قديم يصعد إلى الصدرالأول. وقد فسر الرسول ﷺ بعض آيات القرآن. ويعد ابن عباس أول المفسرين، ثم تلاه مفسرون آخرون إلى اليوم. بدأ التفسير متصلاً بالحديث وجزءًا منه، ثم انفصل عنه وأضحى علمًا مستقلاً. اقتصر أولاً على بعض الآيات، ثم شمل القرآن كله. وهو فى الجملة ضربان: تفسير بالمنقول يعول على ما أثر عن النبى ﷺ والصحابة والتابعين، وتفسير رأى واجتهاد، يلم فيه المفسر بأساليب العرب وأسباب النزول، ثم يوضح معانى القرآن الكريم على حسب ما يرى، وقد يتوسع فيضيف إلى تفسيره علومًا أخرى، كالتشريع والكلام والأدب والبلاغة، وبعض معطيات العلم المعاصر. أصبحت كتب التفسير صورة للحياة العقلية فى العصر الذى تكتب فيه.

تفصيل : وضع الفواصل بين الكلمات باستخدام بعض العلامات الخاصة، وتكمل هذه العلامات مهمة التهجى، وذلك بأن تشير إلى النغمة والنبرة والوقفات، وإلى العلاقة ذات الدلالة بالنسبة لاستعمال اللغة والتى تقوم بين العبارة والأخرى، ولو أنها لا تظهر فى صورة الحروف وحدها. وفى اللغة الإنجليزية يقوم التفصيل بتصوير طريقة نطق الكلمات. وأكثر علامات التفصيل إستعمالاً هى: الشولة، وعلامة الوقف المنقوطة، أو الفاصلة المنقوطة والوقفة الكاملة أو النقطة، وعلامات التعجب والاستفهام والوقف، والعلامة الدالة على شولة الحصر، والشَـرطة. ونظرًا لازدياد نسبة القراءة الصامتة بالقياس إلى القراءة المسموعة. استخدمت علامات أخرى للتفصيل، مثل الفاصلة العليا (علامة على الحذف أو الملكية)، والأقواس المربعة (وتأتى بعد الجملة الاعتراضية)، وعلامة الوصل (للإشارة إلى ارتباط كلمتين). أما فى الوقت الحاضر فلا تستعمل علامات التفصيل إلا إذا كان من شأنها أن توضح المعنى للقارئ. أما عن القواعد المتعسفة التى بلغت درجة كبيرة من التعقيد فى القرن ١٩، فقد فقدت الكثير من قوة تأثيرها. وتستعمل العلامات نفسها فى اللغات الأوروبية إلى جانب عدد قليل من العلامات الأخرى. وكذلك الحال فى اللغة العربية (مع الاستعانة بالتشكيل، زيادة فى ضبط نطق الكلمات). إلا أنه لكل لغة طريقتها الخاصة فى التفصيل إذ العلامات فى حقيقة الأمر ليست إلا رموزًا تقليدية متعسفة، ولم تكتسب ما لها من معنى إلا بحكم الاستخدام.

تفضيل : اصطلاح نحوى، يطلق على الشيئين يشتركان فى صفة يزيد أحدهما فيها على الآخر، فيشتق من الصفة أفعل التفضيل. ويشترط فِى الفعل، الذى يصلح لأن يشتق اسم التفضيل منه، أن يكون ثلاثيًا متصرفًا قابلاً للمفاضلة، تامًا، مثبتًا مبنيًا للمعلوم، لا يأتى

الوصف منه على أفعل. فإن فقد الفعل شرطًا جيء بفعل مساعد تتوافر له الشروط، واشتق منه التفضيل، كأشد، وأضيف إلى مصدر الفعل الأول. ويأتى اسم التفضيل إما مجردًا فيستلزم أن يليه «من»، وإما محلى بـ «أل» أو مضافًا، فلا تليه. وإذا كان مجردًا أو مضافًا إلى نكره وجب إفراده وتذكيره. وإذا كان محلى بـ «أل» وجبت مطابقته للمضاف إليه إفرادًا وتذكيرًا وغيرهما. وإذا كان مضافًا لمعرفة جازت فيه المطابقة أو لزوم الإفراد والتذكير.

تفضيل جمركى : اتفاق بين بلدين أو أكثر على التمتع بمزايا جمركية لا تنسحب إلى البلاد الخارجة عن الاتفاق، والغالب أن تتخذ هذه المزايا صورة خفض فى الرسوم الجمركية المفروضة على السلع المصدرة والمستوردة فيما بين بلاد الاتفاق، ومثال ذلك نظام التفضيل الإمبراطورى بين بلاد الكومنولث البريطانى وبمقتضاه تتمتع السلع البريطانية بمزايا جمركية فى بلاد الكومنولث، كما تتمتع هذه الأخيرة بمزايا مماثلة فى السوق البريطانية، كذلك التفضيل الجمركى بين البلاد العربية. ومن الواضح أن التفضيل الجمركى يتضمن تمييزًا لمصلحة بلاد التفضيل ضد البلاد الأخرى غير أنه لا يقتضى إلغاء تاما للحواجز الجمركية، أو إقامة تعريفة جمركية موحدة إزاء البلاد الأجنبية، وفى هذا يختلف التفضيل عن الاتحاد الجمركى.

تفكك : فى الكيمياء، تفرق الجزيئات إلى أجزاء أبسط بتأثير إحدى مظاهر الطاقة، فمثلاً يحدث التفكك بفعل الحرارة (التفكك الحرارى)، وعند ذوبان مادة ما فى مذيب مثل الماء (تفكك كهربائى) انظر: **أيون**.

تفلق : طيور متوسطة الحجم، من الفصيلة التفلقية من جنس راللوس (Rallus)، رتبة الكركيات، مائية، واسعة الانتشار، منها نوع صغير يسمى عصفور كلب الماء، مقيم بمصر، ويفد إليها من أوربا فى الشتاء. لونه بين زيتونى واردوازى مخطط.

تفليس : تبليسى بلغة چورچيا. مدينة (١٠٩٣٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٥)، عاصمة جمهورية جورجيا وأكبر مدنها على نهر كورا، تكتنفها نتوءات من جبال القوقاز العظمى والصغرى. المركز الاقتصادى والثقافى لبلاد القوقاز. من منتجاتها الآلات والحرير والقطن والطباق والنبيذ. بها جامعة أنشئت ١٩١٨ ومدارس للفنون التطبيقية والطب ومعاهد ثقافية ودار للأوبرا. ورد ذكرها لأول مرة فى القرن ٤. بلغت أوج عظمتها فى القرنين ١٢ و ١٣ توجد ينابيع كبريتية فى الحى القديم ذى الشوارع والأسواق الرائعة. معظم المدينة حديث التخطيط. بها كثير من الكنائس القديمة، يرجع بعضها إلى القرنين السادس والسابع.

تفنوة : اسم يطلق على عنصر الماء فى قصة نشأة الكون، وعلم على المعبودة التى تمثله، كما جاء فى أسطورة «التاسوع». انظر: **تاسوع أون**.

تقادم : سبب لانقضاء الالتزام، لمضى مدة معينة على عدم المطالبة به، أو عدم استعماله، وهذا هو التقادم المسقط أو المبرئ. وهو وسيلة لاكتساب الحق عن طريق حيازته مدة معينة، وهذا هو التقادم المكسب.

تقاطع : نقطة أو مجموعة نقاط مشتركة فى شكلين هندسيين أو أكثر، ويتكون تقاطع منحنيين عادة من عدد محدود من النقاط، لكن من الممكن أن يحتوى أحد المنحنيين أيضًا على قوس من الآخر إذا كان ذلك المنحنى جزءًا من الآخر، والخطان المستقيمان إما آن يكونا غير متقاطعين أو متقاطعين فى نقطة واحدة. إذا تقاطع سطحان فيكون تقاطعهما عادة عبارة عن منحنيات مع احتمال أن يحتوى تقاطعهما نقطًا منعزلة أو أجزاء من السطحين، وأى مستويين مختلفين إما ألا يتقاطعا، وإذا تقاطعا فإن تقاطعهما هو خط مستقيم. والتقاطع لمجموعتين يتكون من جميع العناصر الموجودة فى كل من المجموعتين، فمثلا تقاطع لمجموعة (١, ٢, ٣, ٤) والمجموعة (٢، ٤، ٦) هو المجموعة (٢، ٤).

تقبيح : انظر: **التحسين والتقبيح**.

تقدم الاعتدالين : حركة نقطتى الاعتدالين فى اتجاه عقارب الساعة نتيجة دوران محور الأرض فى الفضاء، راسمة سطح مخروط فى حوالى ٢٥٨٠٠ سنة. اكتشف هذه الحركة هيبارخوس (١٢٠ ق م)، وينتج عنها تغيير موقعها بين الكوكبات. وكانت نقطة الاعتدال الربيعى فى كوكبة الحمل عند إطلاق الأسماء على الكوكبات، ثم تحركت غربًا، فأصبحت الآن فى الحوت. وقد فسر السير إسحق نيوتن ١٦٨٧ هذه الظاهرة بأنها نتيجة جذب الشمس والقمر، لانبعاج الأرض حول خط الاستواء، وينتج عن تقدم الاعتدالين تزايد مستمر فى إحداثيات أطوال الأجرام السماوية. بينما تبقى عروضها ثابتة. انظر: **اعتدال**، و**منطقة البروج**.

تقسيط : بيع السلعة أو شراؤها مع أداء ثمنها على أقساط خلال مدة معينة. وتسلم السلعة عادة للمشترى على أثر أداء القسط الأول، ولكن للبائع حق استردادها إذا تأخر المشترى أو عجز عن تسديد الأقساط فى مواعيدها المحددة. وقد شاع هذا النوع من التعامل على أثر ظهور السلع الاستهلاكية المعمرة، مثل السيارات والثلاجات والأفران وأجهزة الراديو. وكان من أثره تمكين المستهلك من التمتع بسلع كان لا يستطيع شراءها مع أداء الثمن دفعة واحدة. وفى بعض البلاد توجد مؤسسات تتخصص فى تمويل التعامل بالتقسيط فتقوم بدفع الثمن بأكمله للبائع، وتتولى تحصيل الأقساط من المشترى.

تقسيم : فى الموسيقى العربية: إجراء آلى، له هيئة لحنية معينة، وقد يكون مطلقًا وقد يكون على أوزان صغيرة، كالوزن الذى يسمى البمب، أو الوحدة المتوسطة، أو الدارج، أو الاقصاق، أو السماعى الثقيل.

تقسيم العمل : التخصص فى الإنتاج. فالتخصص مرتبط ارتباطًا وثيقًا بالتوحيد القياسى فى الإنتاج وبإدخال الآلات ودقتها، فضلاً عن تطور المشروعات الصناعية الكبيرة. وهناك عدة أشكال لتقسيم العمل، منها ما هو قائم على أساس إقليمى حيث تتخصص أقاليم معينة فى إنتاج سلع معينة، وتبادل الفائض منها بما تحتاج إليه من سلع تنتجها الأقاليم الأخرى. ومنها ما هو مؤقت وفيه تنجز مجموعات صناعية مختلفة عمليات منفصلة لإنتاج سلعة واحدة، مثل عمل الخبز فيشترك فيه الفلاح، والطحان، والخباز. وقد يكون تقسيم العمل مهنيا، وفيه يقوم بصنع السلع مجموعة من الأشخاص من نفس المجموعة الصناعية، كل واحد منهم يقوم بأداء عملية أو مهارة واحدة أو أكثر وتعتمد المصانع الحديثة على هذا النوع الأخير من تقسيم العمل. فالبراعة فى العمل، واقتصاد الوقت الضائع فى الانتقال من عملية إلى أخرى يضاعف من الإنتاج الكلى الذى يمكن أن يحققه العمل، لو قام كل عامل بكل العمليات الداخلة فى صناعة السلعة. ولقد قدم آدم سميث مثلاً تقليديًا مؤداه أن عشرة من الرجال يؤدى كل منهم عملية أو أكثر من العمليات العشرة الداخلة فى صناعة الدبابيس يسفر عن إنتاج كلى قدره ٤٨٠٠٠ دبوس يوميًا، فى حين لو قام كل واحد منهم بالعمليات الداخلة فى الدبوس كلها فإنهم لن ينتجوا أكثر من ٢٠٠ دبوس. وقد ساعد تقسيم العمل على زيادة إنتاجية الأفراد زيادة ضخمة. فالتخصص سر المهارة والإتقان والابتكار، وكلما تقدم المجتمع أمعن فى تقسيم العمل، بحيث يتخصص كل فرد فى عملية بسيطة. لكن يؤخذ على تقسيم العمل التأثير السيئ الناشئ عن التركيز الشديد على أعمال روتينية رتيبة، وتناقص الحاجة إلى العمال المهرة، وإحلال العمال غير المهرة محلهم، فضلاً عن عدم مقدرة العمال أحيانًا على تكييف أنفسهم مع عمل جديد إذا كانت مهاراتهم غير مطلوبة.

تقشف : خشونة المعيشة فى المطعم والملبس والمسكن، وهو بداية الطريق نحو التصوف، وهو نقيض الترف، ولعله الصورة الأولى التى ظهر بها التصوف فى الإسلام، وهو ما كانت عليه حياة الرسول والراشدين فى نطاق التوجيه القرآنى و ﴿**وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ**

﴿وَلا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُوماً مَّحْسُوراً﴾ (الإسراء: ٢٩) قيل لعائشة رضي الله عنها كيف كانت حياتكم؟. قالت كان يمر بنا الهلال والهلالان والثلاثة وما توقد فى بيت محمد ﷺ نار، قيل: وماذا كان طعامكم؟. قالت: الاسودان: التمر والماء.

تقصّف : عكس المرونة، وتتكسر المواد القَصِفة إذا حدث بشكلها تغيير صغير دائم كالحديد الزهر، ومعظم المواد المصبوبة كالزجاج والخرسانة.

تقصير : عملية تستخدم فيها المواد الكيميائية أو ضوء الشمس لقصر الألوان (تبييضها)، وتجرى على المنسوجات، وعجينة الورق، والدقيق، والشعر، والريش، والخشب، ومواد أخرى. وتشمل الطرق الكيميائية الأكسدة والاختزال والامتزاز. استخدمت الشمس قديمًا لتبييض المنسوجات، وكان كلوريد الجير المخترع ١٧٩٩ أول المبيضات الكيميائية الحديثة، وبالمنازل يستخدم ماء جافل وأمزجة الكلور الأخرى.

تقطير : عملية تتحول المادة عن طريقها من حالة السيولة إلى الحالة الغازية، ثم تتكثف ثانية إلى سائل، وبذلك يمكن تجميعها فى وعاء منفصل. وتستخدم لتنقية مادة ما، ولفصل مادة عن أخرى، ولتكسير مادة ما إلى جزيئاتها. وعلى سبيل المثال فعند تنقية الماء يسخن الماء غير النقى إلى نقطة غليانه وتصعده، فيتكون البخار الذى يدفع إلى أنابيب المكثف حيث يبرد، ويكون سائلاً يطلق عليه الماء المقطر. والشوائب التى لها نقطة غليان أعلى من الماء تبقى فى الوعاء الأصلى. والمنتجات الثنائية التقطير والثلاثية التقطير هى التى تكون قد عرضت إلى عمليات تقطير أكثر. وكثير من المشروبات الكحولية مقطرة. وفى التقطير الجزئى يتم تقطير المخلوط السائل للمواد التى لها نقط غليان مختلفة عند درجات حرارة مختلفة، والأجزاء أو الجزيئات المحصول عليها من كل تقطير تجمع وتكثف منفصلة. وتستخدم هذه الطريقة فى تكرير البترول، للحصول على الجازولين والبنزين، والكيروسين، والوقود، وزيوت التشحيم، والبارافين. ويستلزم التقطير الإتلافى تسخين المواد مثل الخشب، والفحم، وزيت الطفل، بمعزل عن الهواء الجوى، وتجمع الأجزاء الناتجة منفصلة، وينتج عن تقطير الخشب حمض الخليك، والميثيل أو كحول الخشب، والهيدروكربونات، وبواق من فحم الخشب. وينتج عن تقطير الفحم، غاز الفحم، والنشادر، وقطران الفحم، وفحم كوك متبقى، والتقطير بالبخار يقوم فيه البخار بحمل المادة المتطايرة.

تقعر : بنية فى الصخور الرسوبية، تنشأ عن إنثناء الطبقات إلى أسفل بفعل الحركات الأرضية، فتصير فى هيئة الزورق، أى إن جناحى الطية يميلان إلى أسفل وإلى الداخل نحو خط محورى يمتد بطولها. وتعتبر مثل هذه البنية فى الصخور الرسوبية أماكن مناسبة لتخزين المياه الجوفية.

تقلا : أسرة صحفية، عميدها **سليم تقلا** (١٨٤٩ - ٩٢)، الذى أنشأ مع شقيقه **بشارة تقلا** (١٨٥٢ - ١٩٠١)، جريدة «الأهرام» بالإسكندرية ١٨٧٥، كما أنشأ «صدى الأهرام» ١٨٧٦ و «الوقت» ١٨٧٨، و«الأحوال» ١٨٨٢. انفرد بشارة بالأهرام بعد وفاة سليم، وأصدر بالفرنسية جريدة يومية عنوانها «البيراميد» ١٩٠٠، احتجبت ١٩١٤. تولت إدارة «الأهرام» بعد وفاة بشارة سليم السيدة زوجته إلى وفاتها ١٩٢٤. آل أمر الأهرام إلى **جبرائيل تقلا** (ت ١٩٤٣)، الذى اقترن اسمه بإدارة «الأهرام» منذ ١٩١٢، وبوفاة جبرائيل آلت ملكية الأهرام إلى ورثته، ثم إلى الدولة ١٩٦٠.

تقلص : انقباض عضلى شديد وفجائى، يحدث تلقائيًا دون إرادة الشخص، وقد يصحبه ألم شديد. من أهم أسباب التقلص قلة ملح الطعام بالجسم، كما يحدث نتيجة إفراز العرق الغزير عند القيام بمجهود رياضى فى الجو الحار، دون تعاطى كميات كافية من الملح فى الطعام، عوضًا عن الذى يفقده الجسم، عند العرق. ويحدث التقلص أيضًا إذا قلت نسبة أيونات الكالسيوم فى الدم، كما فى حالات قلة إفراز الغدد جنبات الدرقية،

وفى حالات زيادة قاعدية الدم. وقد يحدث التقلص نتيجة التسمم بمادة الأستركنين، أو بسم التيتانوس. وقد يصيب التقلص العضلات غير الإرادية لاضطراب فى الجهاز العصبى التلقائى، أو فى إفرازات الغدد الصم، فينشأ عن تقلص عضلات الشرايين ارتفاع مفاجئ فى ضغط الدم، وعن تقلص عضلات القصبة الهوائية صعوبة فى التنفس (الربو) وعن تقلص عضلات الأمعاء، (المغص المعوى) وعن تقلص عضلات الحالب (المغص الكلوى)، وهكذا. والعلاج يقتضى مراعاة السكون التام، وإعطاء المهدئات. وفى حالات الاختناق يفيد استنشاق الأكسجين فى تقليل التقلصات. ومن لوازم العلاج استقصاء الأسباب ومداواتها.

تقليد : التقليد لغة: وضع القلادة فى العنق، والمحاكاة، واصطلاحًا، الأخذ بقول الغير أو فعله فى أمور الدين دون بحث، يقابل الاجتهاد، وهو مقبول فى الفروع، وقد فشا بعد نشوء المذاهب الفقهية، وإن أنكرته بعض فرق الشيعة. أما فى الأصول فيرى المعتزلة أنه لا بد من الاستدلال عليها، ويقبل أهل السنة فيها مجرد التسليم وإيمان العوام.

تقليد السلطة : فى الإقطاع: حفل ينقل بموجبه السيد الإقطاعى إقطاعية لتابعه، فكان هذا يحلف يمين الولاء فيقلده السيد إقطاعية، وذلك بإعطائه طينة، أو عصا، أو حجرًا، أو أية علامة أخرى للأرض، أو للوظيفة الممنوحة. وكان الحفل يفرض على السيد واجبات الحاكم، وخاصة حماية مصالح التابع. وكان تقليد رجال الدين شارات السلطة عظيم الأهمية، لأن النزاع عليه كان مرحلة من مراحل النزاع بين الكنيسة والدولة فى العصور الوسطى. وكان موطن النزاع الرئيسى هو فى الدور المزدوج الذى يقوم به الأساقفة والرهبان بوصفهم سادة روحيين ودنيويين. وكان كل من الملك والبابا يبدى على الدوام اهتمامًا بانتخاب الأساقفة وتعيينهم. وابتدأ النزاع باختلاف الإمبراطور هنرى ٤ والبابا جريجورى ٧، وبعد صراع طويل حصل اتفاق بين هنرى ٥ والبابا كالكستوس ٢، إذ عقدا اتفاق فورمز ١١٢٢ الذى كان نصرًا للكنيسة. وفى إنجلترا تنازع وليم الفاتح والكنيسة، وبموجب اتفاق عقد ١١٠٧ بين هنرى الأول وأنسلم، منحت الكنيسة حق تقليد السلطة، على أن يكون الولاء للملك.

تقليم : عملية قطع أجزاء من النباتات، وخاصة الخشبية، لزيادة الإزهار والثمار، ولتحديد شكل وحجم النبات، ولحماية النبات ووقايته بقطع الأجزاء المصابة، ولحفز النمو والتفرع. كما يمارس عند نقل الأشجار أو الشتلات لحفظ النسبة بين المجموع الجذرى. أما وقت إجراء التقليم فيختلف باختلاف النباتات.

تقمص وجدانى : أو استشعار، فى علم الجمال، اندماج الشخص فى عمل فنى أو منظر طبيعى. وفى علم النفس، الإدراك الانفعالى لوجدانيات الآخر ومشاركته فيها. وقد تؤدى هذه المشاركة إلى المحاكاة اللاشعورية لنشاط الشخص موضوع التقمص.

تقنين : جمع الأحكام التشريعية التى تحكم النظم التى تكون فرعًا معينًا من فروع القانون فى متن واحد، مع ترتيبها وتبويبها فى نصوص تجعلها ميسرة التطبيق.

تقنين نابليون : مجموعات قانونية، وضعت بأمر نابليون، بقصد توحيد القوانين فى فرنسا، التى كانت منقسمة إلى: إقليم القانون المكتوب، حيث كان يطبق القانون الرومانى. وإقليم العرف، حيث كانت تطبق التقاليد العرفية المتعددة. فشكل نابليون لجنة من أربعة فقهاء ١٨٠٠، لوضع المجموعة المدنية التى صدرت ١٨٠٤، وأعقبتها مجموعة المرافعات ١٨٠٦، ومجموعة القانون التجارى ١٨٠٧، ومجموعة تحقيق الجنايات ١٨٠٩، ومجموعة العقوبات ١٨١٠. وكان لمجموعات نابليون صدى كبير خارج فرنسا فى القرن التاسع عشر، فانتشرت حركة التقنين فى أوروبا وخارجها، وكانت هذه المجموعات نموذجًا احتذاه كثير من الدول فى وضع مجموعاتها القانونية.

تقوض تجاذبى : فى الفلك، الطور النهائى المتوقع

نظريًا فى تاريخ حـياة النجم (انظر : **تطور النجوم**). قد يبدأ عندما تستنفد النجـوم مصادرها المنتظمة من الطاقة ولا تسـتطيع إنتاج قـوة توسعـية التى تنتج من الضـغط الطبـيعى للغـاز الذى يحمـى النجم من القوة الضـاغطة لجاذبيـته. وبإنكماش حجـم النجم (وزيادة كثافـتـه) قد يأخذ واحدًا من عـدة أشكال نتيجة لكتلته. فـقد يصبح النجم قليل الكتلة قزمًا أبيض، وقد ينـفجر النجم الأكبر كتلة على شكل مسـتشعر أكبر ويصبح نجـمًا نيوترونيًا. وطبقًـا للنظرية العامـة للنسبـية، يصـبح الفضاء منـحنيًا بجوار المـادة وكلما زادت المادة زاد الانـحناء. وعندما يقل نصف قطر النجم عن حد مـعين محدد بكتـلته فإن الانحناء الشـديد للفضـاء يعـزله عن العالم الخـارجى. ويصبح النجم السابق ثقبًا أسود. ولما كان الضوء وغيره من أشكال الطاقة والمادة يـحبس إلى الأبد داخل الثقب الأسود بسبب الشد الضخم للجـاذبية فإن الثقب الأسود لا يمكن ملاحظته إلا بطرق غير مباشرة.

تقويم : تنظيم لقياس الزمن، يعتمـد على ظواهر طبيعية مـتكررة، مـثل دورتى الشـمس (أو الأرض) والقـمـر. فالأرض تقطع مسارها فى ٣٦٥ يومًا و ٥ ساعات و ٤٨ دقيقـة و ٤٦ ثانية (السنة الشمـسية). أما السنة القـمرية فهى ١٢ شـهرًا قمريًا أى ٣٥٤ يومًـا و ٨ ساعات و ٤٨ دقيقة. ولما كانت السنة الشمسية أو القمرية تحتوى على كسـور أيام أو شهـور، فقد اسـتعملت طريـقة الكبس. فالشهر القمرى $\frac{1}{2}$ ٢٩ يومًا، فأخذت الشهور ٢٩ و ٣٠ على التوالـى، وكذلك السنة الشمـسيـة $\frac{1}{4}$ ٣٦٥ يومًا، ولذا تكون ثلاث سنوات مـتـتـالية كل منهـا ٣٦٥ يومًا، والرابعة ٣٦٦ (السنـة الكبيسـة). أما الفرق بين الـسنتين القمرية والشمسية، وهو ١١ يومًا، فيمكن تقويمه بإضافة شـهـــر طوله ٣٣ يومًـــا، كل ثلاث سنوات (الشـــهـــر الكبيس). وقـد تطور التقويم فى بلاد مـا بين النهرين، ولكنه وصل إلى مداه عنـد قدماء المصـريين، فقسـموا السنة إلى ١٢ شهـرًا، كل منها ٣٠ يومًا، يليـها خمـسة أيام، ثم يوم كـبـيس، كل أربع سنوات. أمـا التـقـويم الجريجورى الحالى فهو إصـلاح للتقويم الرومانى قام به يوليوس قـيصر (٤٥ ق م). وحيث إن القيمة $\frac{1}{4}$ ٣٦٥ يومًا أكـبر قليـلاً من القيمـة الحقـيقيـة، فقـد تراكمت الفروق، حتى انتقل الاعـتدال الربيعى من ٢١ مارس فى القرن ٤ إلى ١١ مارس فى القرن ١٦. فأعلن جريجورى ١٣ حذف عشـرة أيام من عام ١٥٨٢، وأعلن أن السنين التى تقبل القـسمة على مائة، والتى كـانت كبيسـة طبقًا للنظام القديم، لا تعتبر كـذلك إلا إذا قبلت القسمة على ٤٠٠. ويختلـف هذا التقويم أيـضًا عن اليوليـوسى بأن الأخـيـر كـان يبـدأ فى ٢٥ مـارس، بدلاً من أول يناير. والشهور المستـعملة هى: يناير، فبراير، مارس، أبريل، مـايو، يونيه، يوليـه، أغسطس، سـبتـمبـر، أكتـوبر، نوفمبر، ديسمبر. والتقويم الهجرى قمرى طول العام فيه ٣٥٤ أو ٣٥٥ يومًا، ولا عـلاقة للشهور بفـصول السنة. والشهور المستعـملة هى: المحرم، صفر، ربيع الأول، ربيع الآخر، جمادى الأولـى، جمادى الآخرة، رجب، شـعبـان، رمضـان، شـوال، ذو القعـدة، ذو الحجـة. والتقويم القـبطى يتبع النظام المصرى القـديم وشهوره: توت، بابه، هاتور، كيـهك، طوبة، أمشير، برمـهات، برموده، بشنس، بؤونه، أبيب، مـسرى، وكل منها ٣٠ يومًا يليها خمسة أو سـتة أيام تسمى بالنسئ. أما التقويم السريانى فشبيه بالـجريجورى، وشهوره: تشرين الأول، تشرين الثانى، كانون الأول، كانون الثانى، شباط، آذار، نيسان، أيار، حزيران، تموز، آب، أيلول. وفـيها شباط ٢٨ يومًـا، وكل من كـانون الأول وكـانون الثـانى ٣١ يومًا، وباقيها إما ٣٠ أو ٣١ يومًا.

تقويم تربوى : يرتكز على ثلاثة جـوانب رئيسـية هى: تقويـم الأهداف التربوية للمـادة التعليـمية، سـواء على مستوى الأهداف العامة للمادة، أو على مستوى الأهداف السلوكـيـة الإجرائيـة لكل مـوضـوع من مـوضوعـات الدراسة، ولكل حـصة دراسـية، وتقويم طـرق التدريس ذاتهـا، أى تقويم أداء المـعلم داخل الفـصل، من أجل تعديل مسار المـعلم إلى الطريق الصحيح فى التدريس،

والجانب الثالث يشتمل على تقويم مدى تقدم التلميذ، ويتم ذلك بوسائل متعددة، أشهرها نظام الامتحان المعروف. والتقويم التربوى جزء لا يتجزأ من العملية التربوية، يستمر طالما هى مستمرة، بحيث لا يقتصر على أن يتم، كما هو جار، فى آخر العام الدراسى أو حتى فى آخر الفصل الدراسى. لا بد أن يكون شاملاً لمختلف جوانب العملية التربوية، وقائمًا على أكبر قدر من الموضوعات.

تقويم ثورى فرنسى : تقويم رسمى لفرنسا (١٧٩٣-١٨٠٥)، يبدأ حسابه من ٢٢ سبتمبر ١٧٩٢، وقسمت فيه السنة إلى اثنى عشر شهرًا، الشهر ثلاثون يومًا، هى: فنديميير، برومير، فريمير، نيفوز، بليفيوز، فنتوز، جرمينال، فلوريال، بريريال، مسيدور، ترميدور، فريكتيدور، وعرفت الأيام الخمسة الباقية بأيام الشعب، وجعلت أعيادًا. وفى السنوات الكبيسة عرف اليوم الزائد، وهو آخر أيام السنة، بيوم الثورة، وقسمت الشهور إلى ثلاث عشريات، وجعل اليوم العاشر فى كل منها يوم عطلة، ومثال ذلك ١٨ برومير من السنة الثامنة يوافق ٩ نوفمبر ١٧٩٩.

تقى الدين، أمين : (١٨٨٤-١٩٤٧)، محام وأديب وشاعر وصحفى لبنانى. اشترك مع أنطون الجميل فى إصدار مجلة «الزهور» الأدبية الشهرية (١٩١٠-١٢) التى لاقت نجاحًا كبيرًا. اشتهر بأسلوبه العذب وشعره الرقيق.

تقية : لغة : المداراة والكتمان، واصطلاحًا، نظام سرى لحماية دعوة إمام من أئمة الشيعة، يقوم على التظاهر بما لا يبطن، ليقر الشيعى ما يستنكر ويسكت على ما يخالف الدين، ويرمز ويكنى كيلا يصرح بما يريد. أخذ الصوفية بشئ منه، وعارضه الخوارج كل المعارضة، وهو من مبادئ الشيعة المقررة.

تقيح اللثة: داء يصيب التركيب العظمى الذى ترتكز عليه الأسنان بعدوى جرثومية، ينجم عنها إفراز صديدى، ويؤدى هذا الداء إلى تآكل أنسجة اللثة، ومن ثم إلى تقلقل الأسنان، وإلى ضؤول (أو انحلال) متفاقم فى الأنسجة العظمية. والمظنون أن العوامل المسببة لهذا هى قلح الأسنان (أى تكون رواسب جيرية على أعناقها) وسوء تطابق أسنان الفكين، وما إلى ذلك مما يهيج اللثة. ولهذا الداء آثار ضارة بصحة الجسم عامة تتسبب عن امتصاص الصديد فى الدورة الدموية وابتلاعه مع اللعاب، ولذا يلزم التبكير بعلاجه علاجًا فعالاً، وإلا تفاقم المرض واقتضى فى الحالات القصوى خلع الأسنان بأكملها. ومما يؤدى إلى تقليل الإصابات بهذا المرض موالاة العناية بالأسنان واللثة.

تقييم المناعة بالإشعاع : طريقة معملية حساسة جدًا تستخدم لقياس كميات ضئيلة من المواد مثل الهورمونات والمستضدات (أنتيجين) والأدوية الموجودة فى الجسم. تحقن المادة المراد قياس كميتها فى حيوان فتنتج أجساما مضادة، تعادل هذه الأجسام المضادة بمستضدات مشعة، وتستخدم كمية النشاط الإشعاعى فى تحديد كمية المستضد الموجود.

تك : الرمز الكيميائى للعنصر تكنيتيوم.

تكاثر : إحدى الوظائف الأساسية لجميع الكائنات الحية، وهو إنتاج أفراد جديدة من أفراد أخرى، ويختلف فى الطريقة. وهناك طرازان رئيسيان للتكاثر: لا جنسى (إنتاج ذرية بفرد واحد)، وجنسى (يستلزم فردين). والتكاثر اللاجنسى شائع فى النبات، ويعرف بين الحيوان فى بعض الأنواع الدنيا. وأبسط أشكاله ينتج من انقسام (انشطار) خلية واحدة، يتبعه إعادة تنظيم مواد الخلية بكل من الجزءين. وثمة نوع آخر من انفصال الأجزاء فى الانشطار أو التبوغ (تكوين الأبواغ)، وذلك بأن تنقسم الخلية الأم إلى عدد من الخلايا الجديدة، أو الأبواغ، ينمو كل منها إلى كائن جديد. ومن طرقه البرعمة حيث لا تكون خلايا الأم أجزاء متساوية، وإنما تكون أجزاء صغيرة تنفصل منها وتسمى بالبراعم. وتظهر هذه الطريقة أيضًا فى الأشكال الدنيا من الحيوانات كالهيدرا. وقد تكون براعم داخلية تسمى بالبريعمات، كما فى

الإسفنج. وتوجد أبواغ بكثير من الطحالب والفطر، كالخميرة، وعفن الخبز، وأشن الشجر الشائعة، وصدأ القمح، وسخام الحنطة. وفى الحزازيات والسرخسيات تتكون أبواغ فى فترة ما حيث تكون نباتات جديدة تحمل الأعضاء التناسلية. ويتضمن التكاثر الخضرى إنتاج أفراد جديدة من أجزاء مختلفة لم تتخصص فى التكاثر، كالأبصال والدرنات ومدادات الفراولة. والتجدد عمومًا هو القدرة على تكوين أجزاء، فقدها الكائن الحى من جديد. وأحيانًا ــ كما فى بعض الديدان المفلطحة ــ يتحول جزء صغير من الحيوان إلى فرد جديد. والتكاثر الجنسى يتضمن اتحاد خليتين لتكونا وحدة تستطيع أن تنمو لتكون فردًا جديدًا، وعندما تتضمن اتحاد خليتين من طبيعة متشابهة تسمى العملية بالاقتران، وإذا كانتا غير متشابهتين سميت إخصابًا. والخلايا التناسلية تسمى بالأمشاج، وتكون فى الحيوانات العليا أو النباتات العليا بيضات أو منيات حيوانات منوية، وتتكون فى الحيوانات فى **المبيض والخصية**، وتظهر المنية فى النباتات الزهرية فى حبة اللقاح فى المتك، والبيضة فى المبيض عند قاعدة المتاع.

تكافل : معيشة معتادة بين كائنين من الكائنات الحية من أنواع مختلفة يتبادل فيها الطرفان المنفعة. ومن أمثلتها العلاقة الموجودة بين **بكتيريا تثبيت النتروجين**، والنباتات القرنية، والعلاقة الكائنة بين الخضيرات الحيوانية، والهدر أو السرطان الناسك وشقائق النعمان البحرى. انظر: **معايشة**.

تكافل اجتماعى : مصطلح حديث الاستعمال نسبيًا فى الدراسات الأنثروبولوجية، يشير إلى الحالات التى يعتمد فيها مجتمعان، أحدهما على الآخر، اعتمادًا كبيرًا، كأن يكون لهما نظام اقتصادى واحد مثلاً، أو أن يشتركا معًا فى الحروب والإغارات، ولكنهما من الناحية الأخرى يحتفظان بملامح وخصائص ثقافية واجتماعية مختلفة، ويتمسك كل منهما بقيم مختلفة، ويتبع أساليب خاصة به فى حياته اليومية.

تكافؤ : فى الكيمياء، رقم يمثل القدرة النسبية لعنصر ما على الاتحاد مع عنصر آخر. ووحدة الموازنة هى قدرة الهيدروجين على الاتحاد، بمعنى أن عدد ذرات الهيدروجين التى يتحد معها العنصر أو يحل محلها (فى حالة العناصر التى لا تتحد مع الهيدروجين) فى مركب ما، هو تكافؤ هذا العنصر. ولبعض العناصر أكثر من تكافؤ واحد، ولكن أكثرها له تكافؤ واحد فقط ويفسر التكافؤ بعدد الإلكترونات وترتيبها خارج النواة.

تكبير : لغة، مصدر الفعل المضعف من مادة «كبر»، واصطلاحًا، تلاوة صيغة «الله أكبر»، وقد استعمل التكبير بهذا المعنى فى القرآن. والتكبير أوجز العبارات فى تعظيم الله، ويردده المسلمون فى المناسبات التى تتجلى لهم فيها عظمته وبديع فعاله. ويستهل الأذان بالتكبير أربعًا. ونص الشرع على التكبير فى بداية الصلاة، وهو المسمى تكبير الإحرام، ويكرر التكبير عدة مرات فى الصلاة.

تكتيك : انظر: **استراتيجية وتكتيك**.

تكثيف : فى الفيزيقا، تغير المادة من الحالة الغازية إلى الحالة السائلة. تنقص سرعة الجزيئات والمسافة بينها نتيجة التخلص من الحرارة بالتكثف، ويتكون الندى والضباب والسحب عندما يتكثف بخار الماء بالجو ويتحول إلى قطرات مائية.

تكريت : مدينة (ح ١٤٠٠٥٢ نسمة، ٢٠٠٨)، على الضفة اليمنى لنهر دجلة، ش سامراء بالعراق. فتحها المسلمون ٦٣٧ على يد عبد الله بن المعتم، وبعد أربع سنوات فتحت صلحًا. شيد بها الحريث بن الأبحر المسجد الجامع. ولد بها صلاح الدين الأيوبى ١١٣٨. وقعت بها معركة (٦ نوفمبر ١٩١٧) فى أثناء الحرب العالمية ١، ووقعت فى يد الإنجليز. وهى مركز محافظة صلاح الدين.

التكريس، شعائر : معظم المجتمعات البدائية تعلق أهمية خاصة على مرحلة المراهقة والبلوغ، وبخاصة عند الذكور، ولذا تقيم شعائر خاصة، منها تأهيل الفرد لحياة

الرجولة. والعادة أن تمارس هذه الشعائر على عدد من الفتيان فى وقت واحد، وفى هذه الحالة يؤلف الشبان المكرسون طبقة عمر واحدة، ويتولون مهمة الدفاع عن أرض القبيلة والإغارة على القبائل المعادية، ويتعرض الفتيان فى أثناء ذلك لكثير من التعذيب والمحن والمتاعب. ويعتبر **الختان** أهم عنصر فى هذه الشعائر، ولكن يوجد إلى جانبه أنواع أخرى من التعذيب، تتفاوت فى قسوتها من مجتمع لآخر، مثل تشليخ الجمجمة والرأس، أو الوخز بالأشواك، أو الجلد بالسياط، أو إجبار الفتية على تناول طعام ساخن ملتهب، ويتوقعون منهم تحمل هذه المتاعب بجلد، دون إبداء ما يدل على الألم. والغرض من كل ذلك هو اختبار قوة احتمال الفرد وتهيئته لحياة البطولة والمعيشة فى الغابة.

تكساس : ولاية (٦٩٢٤٠٨ كم، ٢٠٨٥١٨٢٠ نسمة، ٢٠٠٧)، ج غ الولايات المتحدة الأمريكية، أصبحت الولاية ٢٨ (١٨٤٥)، عاصمتها أوستن، أهم مدنها **هوستن**. القطن محصولها الرئيسى، ويزرع القمح، والشوفان، والغلال، والأرز، وحبوب السرغون. أهم المعادن البترول، والغاز الطبيعى، والكبريت، والحجر الجيرى، والهليوم. تقوم فيها صناعة المياه المعدنية، والأدوات المعدنية، والمواد الغذائية والخشبية، والورق، والمنسوجات، والأسمنت، والجلود، والطائرات، والسفن، والكيميائيات. أقام بها الإسبانيون أول مستوطنة للبيض فى أيزليتا (١٦٨١-٨٢)، ونجح أهل تكساس فى إقامة جمهورية مستقلة بها، وظلت كذلك حتى ضمت إلى الولايات المتحدة ١٨٤٥. وأدى ذلك إلى نشوب **حرب المكسيك** بين المكسيك والولايات المتحدة. وثبت انضمامها ١٨٦١ للاتحاد. أدى كشف البترول ١٩٠١ إلى قيام الصناعات فيها، وزاد نتاجها الصناعى كثيراً بعد الحرب العالمية ٢. مقر لعدة جامعات ومعاهد عالية.

تكسير كيميائى : عملية تجرى على مركبات الهيدروكربونات المعقدة لتخفيضها إلى مركبات أبسط وذات وزن جزيئى أقل. ويحدث تكسير المركبات بتسخينها لمدة معينة. ومن أمثلة التكسير الكيميائى تكسير البترول إلى مركبات هيدروكربونية بسيطة. وتكسير الغاز الناتج من صناعة فحم الكوك إلى مجموعة المركبات الناتجة منه.

التكعيبية : حركة فى الفن، أساسًا فى التصوير، ظهرت فى باريس حوالى ١٩٠٧. ففى ثورة فكرية ضد الفن الحسى العاطفى فى الفترات السابقة، استخدم التكعيبيون نظام تحليلى يتضمن تقطيع الأشياء ذات الثلاثة أبعاد ويعاد وضعها من وجهات نظر متعددة فى نفس الوقت. وقد حظيت أعمال هذه الفترة (١٩٠٧-١٢) من بابلو **بيكاسو** و**براك** بإعجاب المثقفين وأطلق عليها الواقعية التصورية لأنها تبين الأشياء كما يراها العقل وليس العين. ومن أعلام التعكيبية أيضًا جان ميتزنجر ومارسيل **دوشا** وفرنان **ليجيه**. وتبين لوحة آنسات أفينيون (١٩٠٧) لبيكاسو تأثرًا بالأقنعة الأفريقية وتحتوى على كثير من أسس التكعيبية.

تكلا مكان : صحراء رملية (ح ٣٢٣٧٥٠ كم^2)، بمقاطعة سنكيانج ش غ الصين تحف بأطرافها الواحات.

تكليس : فى التعدين، تسخين مادة لدرجة عالية من الحرارة فى فرن أو أتون (قمين)، كخطوة أولى لتحضير الفلزات من خاماتها. وقد تؤدى هذه الخطوة إلى فقد الرطوبة، أو فقد مواد طيارة، أو إلى الأكسدة، أو إلى الاختزال. فإذا حدثت أكسدة سميت العملية تحميصًا. وأطلقت كلمة تكليس فى الأصل على الطريقة التى يتحصل بها على الجير من الحجر الجيرى بتسخينه لطرد ثانى أكسيد الكربون.

تكليف : لغة، الأمر بما يشق، واصطلاحًا، المطالبة بالأحكام الشرعية. ولا تكليف فى العبادات إلا على بالغ عاقل مختار، اللهم إلا الزكاة، إذ تجب فى مال الصغير والمجنون عند جمهور الفقهاء، وعليهما أيضًا أن يعوضا ما أفسدا من مال أو

ارتكبا من جناية. والتكليف فى الاسلام مرتبط بالوسع والإطاقة ﴿لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلاَّ وُسْعَهَا﴾ (البقرة: ٢٨٦) ﴿لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلاَّ مَا آتَاهَا﴾ (الطلاق : ٧).

تكنولوجيا التعليم : تعنى استثمار الهندسة فى تصميم وتشغيل عدد من الأجهزة والمعدات الميكانيكية والالكترونية والكهربية بهدف تيسير عمليتى التعليم والتعلم. ومن أمثلته: شرائط فيديو منهجية، وتدريبية، ونوعية (حضارية وصحية وسلوكية وإعلامية)، وشرائط صوتية، وأقراص ليزر للأوساط المتعددة، وبرامج الكمبيوتر للتعلم الذاتى، ونماذج وعينات بيولوجية وعينات ميكروسكوبية، وشرائح ملونة، وشفافيات.

تكنيتيوم : عنصر فلزى مشع رمزه «تك». على الرغم من أن التكنيتيوم قد وجد فى طيف بعض النجوم إلا أنه لا يوجد فى الطبيعة على الأرض. ادعى الكيميائيان الألمانيان إ. ف نوداك و ف.ك. نوداك فى ١٩٢٥ اكتشافه وأطلقا عليه مازوريوم. وتمكن سجريه ومعاونوه فى ١٩٣٧ فى جامعة كاليفورنيا من إنتاج أول نظائر مشعة للعنصر بقذف المولبدنيوم بالديوترونات والنيوترونات. سمى بهذا الاسم لأنه أول عنصر يحضر تخليقيًا. وهو أساسًا نادر وباهظ التكاليف، وإن كان يحصل عليه الآن بكمية من نواتج انشطار اليورانيوم، والتفاعلات النووية الأخرى. والتكنيتيوم شبه موصل ممتاز. انظر: **عنصر** (جدول).

تكومة : نبات شجرى من جنس تكوماريا، أزهاره كبيرة على هيئة البوق، حمراء أو صفر أو برتقالية. يزرع للظل وللزينة.

تكوين : أول أسفار **العهد القديم**، وأول سفر فى التوراة، يعزى إلى موسى. يبين خلق العالم، والإنسان، وخطيئة آدم، وفقده النعمة الأصلية، ووصف الطوفان. يعرض قصص كبار الأنبياء: نوح وإبراهيم وإسحق ويعقوب، وينتهى بقصة يوسف الصديق، وهجرة أهله إليه فى مصر. ولهذا السفر أهمية عظمى فى الفكرين اليهودى والمسيحى.

تكيف : فى البيولوجيا، مواءمة المادة الحية لظروف البيئة والأشياء الحية الأخرى. وهذه القدرة خاصية أساسية للجبلة (البروتوبلازمة)، وهى تختلف اختلافًا جوهريًا عن المادة غير الحية، فمعظم الكائنات الحية يحتاج إلى الأكسيجين الحر من الهواء أو الماء. وتحصل نباتات الخميرة وبعض البكتيريا والأشكال الحية البسيطة على الأكسيجين المطلوب من جزيئات مواد تحوى هذا العنصر، وتتكيف شتى الحيوانات والنباتات للحصول على غذائها، وتتغلب على تطرف درجات الحرارة، والمدد المائى فى الصحراء والمناطق الاستوائية والقطبية. ودرجة الحرارة المثلى لمعظم الكائنات الحية بين ٢٠° م و ٤٠° م. ويعيش بعض الطحالب والأوالى والحيوانات الاوالية بالينابيع الساخنة، ويعيش بعض البكتيريا عند درجة التجمد، ويتحمل الصبار الحرارة والجفاف، ويعيش بعض الأسماك والحيوانات المائية بالمياه العميقة، حتى إنها تنفجر إذا ما رفعت إلى سطح البحر. وفى الحيوانات بعض التكيفات التشريحية، كملاءمة السمك للحياة بالماء، والطائر للطيران. كما تركب أطراف الثدييات البرية وأجسامها بحيث يستطيع بعضها العدو، أو التسلق، أو القفز. والحوت وهو حيوان ثديى مائى، يوائم جسمه تغيرات الضغط على أعماق مختلفة فى الماء. وتختلف مناقير الطيور حجمًا وشكلاً تبعًا لغذائها، بذورًا كان أو حشرات، أو حيوانات مائية، أو ثدييات صغارًا. وتتحور أقدام الطيور وأرجلها، لتلائم الجثوم والخوض والسباحة فى الماء. ويشاهد التلون التكيفى بكثير من الحيوان، (انظر: **تلون واق**)، وتتكيف الحشرات الجماعية، كالنمل ونحل العسل، تكيفًا عاليًا لتباشر وظائفها. ويعتقد كثير من العلماء أن الحياة نشأت فى البحر، وأن بعض الأشكال قد تكيف ليلائم الحياة على البر بوساطة تغيرات تطورية تدريجية. وقد ينشأ التغير فى شكل طفرات تنتج عن إعادة اتحاد

المورثات «الجينات» فى الخلايا التناسلية. ومن هذه التغيرات ما يعين على المنافسة مع الكائنات الأخرى، ويساعد على البقاء. وتنتقل هذه التغيرات من جيل إلى آخر. والأشكال التى تحتفظ بتكيفها غالبًا ما يكتب لها البقاء. انظر: **علم البيئة**.

تكييف الهواء: طريقة للتحكم فى درجة الحرارة، ونسبة الرطوبة، وتوزيع التهوية داخل المبانى والحجرات. ويكيف الهواء فى المصانع والمسارح والفنادق وعربات السكك الحديد والمكاتب والمنازل وغيرها حتى يكون الارتباط الحرارى الرطوبى أكثر للراحة والصحة. وينقى الهواء من الأتربة والسناج فى عملية التهوية. وفى المستشفيات والأماكن العامة يعقم الهواء باستخدام المواد الكيميائية. وتلزم عملية تكييف الهواء فى صناعات متعددة حتى تلائم درجة الحرارة والرطوبة المصنوعات والمنتجات، وحتى تزال المواد الضارة الموجودة بالهواء حرصًا على صحة العاملين.

التل: منطقة ساحلية، على البحر المتوسط، ش غ أفريقيا، يتراوح عرضها بين ٨٠ و ١٩٥ كم فى ق الجزائر تشمل سلاسل **أطلس** الساحلية. من صادراتها الحبوب والنبيذ وزيت الزيتون.

تل أبيب: مدينة (٣٨٨٧٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، غ وسط إسرائيل، على البحر المتوسط. أنشئت ١٩٠٩. وتضاعف عدد سكانها منذ ١٩٢٠ ثم ازداد بعد تولى هتلر الحكم فى ألمانيا وبعد الحرب العالمية ٢. مركز مالى وتجارى وبها عدة صناعات أهمها المنسوجات والأغذية المحفوظة والأجهزة الكهربائية. بها جامعة أنشئت ١٩٥٦، وعدة معاهد علمية وفنية. كانت أول عاصمة لإسرائيل (١٩٤٨-٤٩). ضمت إليها يافا ١٩٥٠.

تل باشر: قلعة حصينة فى سهل فسيح ش سوريا، تقع على نهر ساجور بالقرب من عين تاب، ش حلب وكانت على الطريق بين الرها وأنطاكية. اشتهرت فى أيام الحروب الصليبية، استولى عليها الكونت الصليبى بغدوين البولونى، ثم وقعت فى قبضة نور الدين محمود صاحب حلب فى ١١٥١، وقيل إن السلطان الظاهر بيبرس خربها.

تل بسطة: منطقة أثرية فى ج ق الدلتا بجوار الزقازيق فى محافظة الشرقية بمصر، وعاصمة الإقليم ١٨ من أقاليم الدلتا أيام الفراعنة. نسبت إلى معبودتها بستة فسميت «بو - بستة» (محلة بستة أو معبد بستة). ورد اسمها فى النصوص القبطية (بوباستى) وفى الإغريقية «بوباستيس». عثر فيها على آثار مختلفة من أيام الأسرتين ٤و ٦، وأيام الدولة الوسطى، وأيام الهكسوس وزمان الدولة الحديثة. علت شهرتها فى التاريخ عندما أصبحت قاعدة للحكم أيام الأسرة ٢٢ (٩٥٠ - ٧٣٠ ق م) وقد ترك ملوكها هناك كثيرًا من دور العبادة وبخاصة الملك أسركون ٢. ولم يبق من آثارها غير أطلال. استخدم الأهالى أنقاضها فى مبانيهم الحديثة. ذكرها هيرودوت، وتحدث عن أعياد معبودتها الصاخبة.

تل بنى عمران: انظر: **تل العمارنة**.

تل العمارنة: منطقة أثرية بمحافظة المنيا بمصر على الضفة الشرقية للنيل مكان أنقاض العاصمة التى أنشأها أخناتون حوالى (١٣٦٥ ق م) فى قلب الوادى من إقليم الأشمونين وأسماها أخت أتون (أفق أتون)، فجعل فيها قصره وأنزل فيها المؤمنين بمذهبه، وأوصى بأن يدفن فى صخورها هو وآل بيته. لم تعمر العاصمة بعد أيام بانيها وخليفته سمنخ كارع. كانت مبانيها من اللبن وجرت فيها الحياة حرة طليقة. نقلت بعض أنقاضها إلى الأشمونين، ونقلت أجمل آثارها إلى متاحف أوروبا، وبخاصة متاحف ألمانيا، ومنها رأس نفرتيتى. سميت تل العمارنة أو تل بنى عمران نسبة إلى أسرة كانت هناك.

تل الفراعين: انظر: **بوتو**.

التل الكبير: مدينة فى محافظة الإسماعيلية بمصر، على الخط الحديدى الممتد من القاهرة إلى الإسماعيلية. بقربها آثار حصون قديمة ومدن مندثرة، اشتهرت بالمعركة الشديدة القصيرة الأجل التى نشبت بين

المصـريين بقيادة أحمـد عرابى والإنجليز بقـيادة ويلزلى ١٨٨٢.

التل، مـصطفى بن وهبـة بن صـالح : (١٨٩٩-١٩٤٩)، شاعـر عربى. ولد ونشأ فى مـدينة إربد بشرقى الأردن، وأتم تعليمه فى دمشق وحلـب. اشتغل بالتعليم والإدارة والنيـابة والمحـاماة، ونفى واعـتقل مـرات، لاشتغـاله بالحـركة الـوطنية. جـمع شـعره بعـد وفـاته فى ديوان «عشيات وادى اليابس» (عمان ١٩٥٤) وشعره واضح فيه الطبع، وهو يعـبـر عـن ثورة نفـسـه بنقـده السـيـاسى والاجتماعى اللاذع.

تل، وليم : بطل سويسـرى أسطورى، وهو طبقا لأشـهر الروايات عن قصته من مواطنى بيرجلن فى أورى. رفض الخضـوع لجسلر النمسـاوى، فأجبره عـقابا له أن يرمى بقوسه تفـاحة وضعت على رأس ابنه، فنجح فى ذلك، ثم هرب من جـسلر، وقـتله فى كـمـين نصـبـه له فى كـوسناخت، وبهـذا أشـعل الثـورة التى طردت النبـلاء (١٣٠٨). ويرجح أن «تل» لم يوجد أصلا، وأن القصة تحـريف للأحـداث التـاريخـيـة لـسنة ١٢٩١، (انظر: **سويـسرا**). تناول شـيلر هذا الموضـوع فى مسـرحيـة مشهـورة (١٨٠٤)، وحولت الى أوبرا وضع موسـيقاها روسينى (١٨٢٩).

تل اليهودية : منطقة أثرية بجنوب الـدلتا بمصر تـبـعد ٣ كم من شبين القناطر، أسماها الـيونانيون ليونتوبوليس. عثـر فيـها على بقـايا معبـد لرمسـيس ٣، نقلت بعض أنقـاضه إلى المـتحف المـصرى. شـيد فـيهـا الكاهن اليهودى أونياس ٤ بإذن من بطلميوس ٤ (ح ١٧٠ ق م) معبدًا لـلجالية اليهودية على غرار مـعبد أورشليم وادعى أن ذلك كان تحقيقًا لنبـوءة أشعيا. وقد كشف پترى عن آثار ذلك المكان.

تلاجيوم : ضريبة إقطاعيـة كانت تفرض فى إنجلترا فى القرون الوسطى. أهمـيتهـا الخاصـة هى أن الملك كان يجمعـها من الأراضى الأميرية، التى كـانت تضم المدن الحـاصلـة على براءات. أنشـأها هـنرى الأول، وظلت تفـرض حتى عهـد إدوارد ٣، برغم ما كـانت تثيـره من احـتجاج. وكانـت ضريبة (التـاى) الفرنسـية فى الأصل تقابل التـلاجيوم، كـان يفرضهـا السيد على المـزارعين حسـب مشـيئـته، إلا أنهـا لم تلبث أن أصبـحت تنظم بالعرف والعادة. وظلت (التاى) الملكية تجمع حتى قيام الثورة الفرنسيـة، وكانت ضريبة شخصـية من ناحية ومن ناحية أخـرى ضريبة على الأرض قليلة الشبه بالتـلاجيوم الإنجليزية.

تلاسكاله : ولاية (٤٠٢٧ كم٢، ح ١٠٩٠٠٣٧ **نسـمة، ٢٠٠٨**)، ق وسط المكسيك. عـاصمتـها تلاسكاله (ح ٩١٩٧٥ نسـمة، ٢٠٠٨)، أصـغر ولايات المكسـيك، تكاد تحـيـط بهـا ولاية بـويبله. قـاوم هنود تـلاسكاله كورتيز، وبعد هزيمتهم تحالفوا معه على الأزتك.

تلاصق وتمـاسـك : قـوى تجاذب تعـمل بين الأجسـام المادية. وقوى التلاصق تعمل بين المـواد المختلفة، أما قوى التماسك فتعـمل داخل المادة الواحدة لتحافظ على تماسك ذراتها أو أيوناتها أو جزيئاتها، ولولا هذه القوى لسلكت الجـوامـد والسـوائل سلوك الغـازات. **والتـوتر السطحى** فى السـوائل ينشـأ عـن التـمـاسك، وتنشـأ **الخاصيـة الشعرية** عن التلاصق والتـماسك مجتـمعين، ويتوقف **الاحتكاك** بين الأجـسام الجامـدة جزئيًـا على التلاصق.

تلبية : مصـدر الفـعـل المضعـف (لبـى) المـصوغ مـن «لبيـك»، ومـعنـاه النطق بعبارة لبـيك.. وجعـل لغـويو العـرب صلة بين «لبيـك» و «لب» ومعناه الطاعـة، لأن لبيـك معناهـا «أنـا مقيـم علـى طاعتـك». وتستعمـل التلبية بصيغ شتى وفى مناسبـات مختلفة، ويقال إن تلبية النبى ﷺ هى: «لبـيك اللهـم لبـيـك، لبـيـك لا شـريك لك لبـيك، إن الحمد والنعـمـة لك والملك لا شريك لك». على أن التلبـية وردت بعبارات أقـصر مثل «لبيك اللهم، لبـيك وسعديك.. إلخ». والتلبـية لله فى الغـالـب، وتكـون للنبى ﷺ أيضًـا فى الـحـديث أو لأنصاره، ويقتصـر فى هذه الحالة على «لبيك». وسبـب

ارتباط التلبية بالحج أن إبراهيم لما أمر بأن يؤذن بالناس فى الحج فأذن فيهم جاءته الحجاج من كل فحج عميق هاتفة لبيك.

تلدين : طريقة لتسخين المعدن أو السبيكة إلى ما دون درجة انصهاره والإبقاء عليه عند هذه الدرجة لفترة معينة ثم تبريده تبريدًا بطيئًا. الغرض منها الحصول على بنية مستقرة وإزالة الإجهادات المتبقية ومايتبع ذلك من تحسين الخواص الميكانيكية والتكنولوجية للمعدن أو السبيكة. أنواع التلدين هى (١) التلدين التام (٢) التلدين غير التام ويستخدم عند إزالة الإجهادات المتبقية بدلاً من التلدين التام لخفض نفقات التلدين، كما يستخدم فى بعض الحالات لتحسين قابلية الصلب للتشغيل (٣) التلدين الايزوثرمى ويسمح باختصار دورة التلدين مرتين تقريبًا بالمقارنة بالتلدين العادى (٤) التلدين الانتشارى أو التلدين الصناعى، ويؤدى إلى تكوين بنية كبيرة الحبيبات، وتلافيًا لهذا العيب يعاد تلدين الصلب ــ مثلاً ــ للحصول على بنية صغيرة بتلدينه تلدينًا تامًا (٥) التلدين لإعادة التبلور وتعامل به المعادن التى تمت دلفنتها أو سحبها أو كبسها على البارد ويزال نتيجة له تصلد المعدن الناشئ عن تشغيله على البارد وتنخفض صلادته ومقاومته فى حين تزداد عناصر لدونته.

تلستار : قمر صناعى للإذاعات والاتصالات. أطلق من قاعدة كيب كانافيرال بولاية فلوريدا فى ١٠ يولية ١٩٦٢. نجح فى نقل الصور التليفزيونية من أمريكا إلى غرب أوروبا وبالعكس. انظر: **قمر صناعى للاتصالات**. وقد احتوى تلستار على ١٠٠٠ قناة تليفونية وقناتين تليفزيونيتين.

تلسكوب : انظر: **منظار فلكى**.

تلغراف : اسم يقصر استعماله الآن على التراسل الكهربائى، واستعمل قديمًا ليدل على طرق إرسال الإشارات بالصوت أو النظر خارج نطاق مدى الصوت الإنسانى. طريقة إرسال الإشارات كهربائيًا: وهذه الطريقة مبنية على اختراع س.ف.ب. **مورس** للدائرة الكهربائية، التى تتكون من سلك واحد، وتستعمل الأرض موصلاً آخر لإكمال الدائرة وترسل الإشارات بوصل التيار الكهربائى وقطعه فى هذه الدائرة بوساطة مغنطيس كهربائى. ولقد ثبت أن الاستقبال الصوتى حيث تتلقى شفرة مورس كضربات مسموعة طريقة سريعة وأمينة. أنشى أول خط تلغرافى دائم عبر المحيط الأطلنطى ١٨٦٦. أدخل ج.ب. ستيرنز طريقة إرسال رسالتين عبر نفس الخط فى وقت معًا ١٨٧٢. واخترع توماس أ. **أديسون** الطريقة الرباعية لإرسال أربع رسائل ١٨٧٤. وبالإضافة إلى الاسلاك والكابلات، يتم إرسال الرسائل التلغرافية الآن عن طريق موجات الراديو والموجات القصيرة وأقمار الاتصالات. والتلكس هو نظام تلغرافى يرسل ويستقبل الرسائل مطبوعة. ولا يستخدم التلغراف اليوم إلا قليلاً إذ حل محله التليفونات والفاكس والبريد الالكترونى.

تلفريك : وسيلة لنقل الناس بوساطة مركبات هوائية، معلقة فى أسلاك للجر وأخرى للحمل، تركز على قوائم من الصلب. تبنى محطتا القيام والوصول من بناء خرسانى مسلح، الأولى تثبت عليها الأدوات الميكانيكية، وفيها الأجهزة الأوتوماتيكية لشد الأسلاك والأجهزة الأوتوماتيكية لتثبيت وفك العربات، وتقع كل محطة فوق مرتفع عال، أو إحداهما على مرتفع والأخرى على الأرض.

تلق : (بالتركية = ذو الستة)، نقد مصرى من الفضة، قيمته ستة قروش صاغ، ضرب فى عهد السلطان محمود ٢ (١٨٣٣) فى استانبول ومصر. ويسمى التلق الذى ضرب فى عهد السلطان عبد المجيد ١٨٣٩ باسم تلق مجيدى.

تلقيح (تطعيم) : فى الطب، إحداث مناعة فاعلة بجسم الإنسان أو الحيوانات وسيلة لاتقاء الأمراض، وذلك بإدخال مواد معينة بالجسم لإثارة أنسجته إثارة دفاعية فتصنع عناصر خاصة يتقى بها أذى المواد الداخلية، وتسمى هذه العناصر بالأجسام المضادة، وأما المواد

فتسمى باللقاحات. واللقاح مستحضر يحوى واحدة أو أكثر من الجراثيم المعدية، ميتة، أو حية بعد إضعافها بحيث تفقد قدرتها على إحداث المرض، ولكنها تظل قادرة على إثارة صنع الأجسام المضادة. وأحيانًا تستعمل توكسينات الجراثيم بعد معالجتها بنفس الطريقة قبل استعمالها لقاحًا. وتستعمل اللقاحات المحضرة من الجراثيم الميتة للوقاية من أمراض كثيرة كالتيفود والباراتيفود والسعال الديكى، ومن الأمراض التى تستعمل فيها لقاحات من جراثيم حية بعد إضعافها: الحمى الصفراء، والجدرى والسل. أما اللقاحات المحضرة من التوكسينات بعد إضعافها فتستعمل للوقاية من الدفتريا، والكزاز (التيتانوس). وللتلقيح طرائق عدة منها التشريط على سطح الجلد، وأحيانًا بحقن اللقاح فى الجلد، أو تحت الجلد، وأحيانًا يؤخذ بوساطة الفم، أو يدفع اللقاح فى حلق من يراد تلقيحه، كما فى حالة التحصين ضد مرض التهاب المادة السنجابية الحاد. وقد أمكن عن طريق التطعيم القضاء على مرض الجدرى ومنع أمراض الدفتريا والكلب.

تلقيح : فى النبات، عملية نقل حبوب اللقاح من المتك (السداة) إلى الميسم (المدقة) فى نفس الزهرة (تلقيح ذاتى) أو إلى زهرة أخرى (تلقيح خلطى). وحبوب اللقاح مجهرية لا ترى بالعين المجردة إلا بكميات، وتتكون داخل المتك على السداة إلى الداخل من التويج. وهى صفراء تحملها الحشرات أو الريح أو الطيور وقد يقوم بنقلها الإنسان. ويمتنع التلقيح الذاتى لتأكيد التلقيح الخلطى الذى يعطى نتائج أفضل. وبعد التلقيح تنمو حبوب اللقاح وتمتد أنبوبة اللقاح حتى تصل إلى الكيس الجنينى داخل المبيض، ثم تتحد إحدى النواتين الذكريتين بالبيضة فتخصبها، وتنمو البيضة المخصبة مكونة الجنين.

تلقيح خارج الجسم : طريقة تلقيح جنين بشرى خارج جسم الأم. تؤخذ بعض البويضات من الأم وتوضع فى أطباق استنبات معملية ثم يضاف السائل المنوى من الأب، وإذا تم التلقيح تنقل البويضة الملقحة بعد عدة انقسامات إلى رحم الأم حتى تنمو طبيعيًا فى الرحم، أو تجمد لزرعها فيما بعد. وقد ولد أول «أطفال الأنابيب» فى ١٩٧٨، وتستخدم هذه الطريقة فى حالات العقم الناتج عن انسداد قنوات فالوب أو انخفاض العدد فى السائل المنوى، ويثير هذا الإجراء عددًا من المشاكل القانونية والأخلاقية والدينية.

تلقيح صناعى : تقنية للحقن الاصطناعى للسائل المنوى الذى يحمل الحيوانات المنوية من ذكر إلى أنثى ليسبب الحمل. وهذه تقنية واسعة الانتشار فى تكثير الماشية، وخاصة لإنتاج عدد كبير من نسل واحد من الطلائق الممتازة. يستخدم التلقيح الصناعى فى الإنسان عندما يتعذر إجراء الإخصاب الطبيعى مثلما يحدث فى حالة العقم بسبب العجز الجنسى لرجل أو بسبب علة تشريحية فى الأنثى. فإذا ما اقترن التلقيح الصناعى بفصل الحيوانات المنوية بالطرد المركزى، فمن الممكن استخدامه فى اختيار جنس النسل.

تلمذة صناعية : تعلم حرفة معينة عن طريق الالتحاق بخدمة أحد أرباب الحرفة. وتزدهر التلمذة الصناعية حيثما يكون هناك إنتاج يدوى حرفى. ولقد عرفت هذا النظام بابل القديمة ومصر واليونان وروما، فضلاً عن معرفة أوروبا، والولايات المتحدة الأمريكية بهذا النظام، وهو فى صورته النموذجية أن يأخذ أستاذ من أساتذة الحرفة على عاتقه تعليم صبى، وأن يكفل له المأوى والطعام والملبس، وأن يرعاه إن أصابه مرض. ويلتزم الصبى مقابل ذلك أن يعمل لدى الأستاذ فترة معينة. وقد يصبح بعد ذلك عاملاً ماهرًا باليومية حيث يلقى أجرًا نظير عمله. وقد يصبح هو نفسه أستاذًا دون حاجة لأن يعمل لدى أستاذ من الأساتذة. ولقد نظمت النقابات الحرفية فى العصور الوسطى إلى حد ما العلاقة بين الأستاذ، والصبى المهنى، وحددت عدد التلاميذ

الحرفيين فى كل حرفة. إلا أن الثورة الصناعية، بإدخالها الآلات، قضت على معظم هذه الحرف، وإن كان نظام التلمذة الصناعية مستمرًا فى بعض المهن التى تتطلب مهارة فائقة منافسًا للمدارس الفنية الصناعية.

تلمسان : مدينة (ح ١٢٢٤٤٨ **نسمة، ٢٠٠٨**)، ش غ الجزائر فى إقليم التل. ازدهرت بين القرنين ١٣ و١٥ بوصفها عاصمة لإحدى الأسرات الإسلامية البربرية (بنو زيان). تشتهر بمساجدها الفخمة وصناعاتها اليدوية. مركز تجارى تصدر السجاد والأصواف والمصنوعات الجلدية.

التلمسانى : (١٢١٢- ٩١)، إبراهيم بن أبى بكر الأنصارى، أديب، ولد بتلمسان بالجزائر، ومات بسبتة. رحل مع أبيه فى التاسعة من عمره إلى غرناطة بالأندلس، وبعد ثلاث سنوات انتقلا إلى مالقة، وبها تعلم. ألف: «مقالة فى العروض» و «العشرات» ، و «نتيجة الخير»، و «مزيلة الغير فى نظم المغازى والسير»، و «منظومة فى المولد الكريم»، و «المنظومة التلمسانية» أو أرجوزة فى الفرائض.

تلمود : (بالعبرية = تعاليم)، مجموعة الشرائع اليهودية التى تناقلها اليهود شفويًا عبر القرون، وتم جمعها فى كتاب واحد هو التلمود عام ٥٠٠ ميلادية. ويوجد من التلمود كتابان: التلمود الفلسطينى جمعه بفلسطين اليهود الذين بقوا بعد أن دمر البابليون أورشليم فى ٥٨٦ ق م، وقاموا بسبى شعبها وتهديم هيكلها، والتلمود البابلى وقد جمعه يهود بابل الذين أخذهم البابليون إلى الأسر البابلى. وقد اعتمد اليهود المحافظون التلمود الفلسطينى فيما بعد، ويحتوى على الأحكام الشرعية (الهالاكا) تتخللها قصص (هاجادا). ويتألف التلمود من المشنة (بالعبرية = التكرار) والجمارا (بالعبرية = المكملات). والمشنة عبارة عن مجموعة التشريعات اليهودية مرتبة وفقًا للموضوع ومكتوبة باللغة العبرية، وتم جمعها وتقنينها فى ٢٠٠ ميلادية. وتتألف المشنة من ستة أجزاء: (١) البذور ويشتمل على قواعد العبادة، (٢) المناسبات، ويشتمل على الأعياد (انظر **عيد الفصح، وعيد الكفارة**)، (٣) النساء، ويشتمل على أحوال النساء، (٤) خيانة العهد، ويخص التجارة والعلاقة مع غير اليهود، (٥) المقدسات، ويتكلم عن تقديم القربان والذبائح، (٦) الطهارة أو واجب الاستحمام قبل الصلاة. انتشرت المشنة بين أيدى اليهود أكثر من انتشار **التوراة**، ومع مرور الزمن أضيفت إليها تفسيرات وتأويلات مسهبة (هى الجمارا) وظلت تتكاثر وتتضخم حتى تم جمعها مع المشنة فى كتاب واحد طبع بأصليه البابلى والفلسطينى بإيطاليا، وترجم إلى عدة لغات.

تلوث : تلوث البيئة نتيجة للنشاط الإنسانى. ازدادت مشاكل التلوث فى القرن ٢٠ فى جميع المناطق الصناعية إلى جانب المياه الداخلية ومياه الشواطئ والبحار. وقدرة المحيط الحيوى على تشتيت واستيعاب المخلفات البشرية أمر مشكوك فيه، وأول علامات الحدود البيئية كان تلوث الهواء نتيجة للثورة الصناعية لحرق الفحم لإدارة الآلات. وبدأ النظر إلى التلوث من جانب الكثيرين على أنه ضار بالصحة بعد الحرب العالمية ٢. وزاد من المشكلة ظهور المواد المخلقة التى لا تتحلل إلا ببطء شديد: البلاستيك، والألياف، والمبيدات الحشرية والبايفينايل. وهكذا لوثت القمامة والكيماويات السامة التربة وتسربت إلى المياه السطحية والجوفية، وانتشرت آثار المخلفات الصناعية فى مساحات كبيرة مثل وصول معدلات الزئبق لمستويات عالية فى الأسماك. كما تسببت الانبعاثات الصناعية فى ظهور الأمطار الحمضية. كما نتج عنها ارتفاع درجة حرارة الأرض واستنفاد طبقة الأوزون، كما ظهر التلوث الإشعاعى نتيجة حادث مفاعل تشرنوبل فى ق أوروبا وسكانديناوه.

تلوث سمعى (ضوضاء) : الأصوات الناتجة عن الأنشطة التجارية والصناعية فى مستويات أو ترددات ضارة بالصحة. وسائل الانتقال (مثل القطارات) وأدوات البناء (مثل المثقاب الذى يعمل بالهواء المضغوط) تمثل مصدرًا رئيسًا لذلك. وإلى جانب فقد السمع

فـإن الضوضـاء الشديدة قـد تسـبب الحرمـان من النوم والتوتر وسوء الهضم وقرحة المعدة وارتفاع ضغط الدم.

التلوجو : إحدى لغات الفصيلة الدرافيدية بالهند. انظر: **لغة** (جدول).

تلون قزحى : ظاهرة تغيـر الحزم اللونية وإزاحتـها فى بعض السطوح، تنشـأ عن تحـلل الضـوء الأبيض، وتداخل أشعة الضـوء الناشئ عن التعرجات الدقـيقة فى السطوح. يظـهـر التلون القـزحى بالمـواد العـضـوية واللاعضوية، كالخامات المعدنية واللؤلؤ وريش الطيور، وهو خاصية ترفع من قيمة بعض الأحجار الكريمة.

تلون واق : لون أو نموذج لون للحيوان يكفل له الحماية من أعدائه. ويتحقق التشابه بمعالم البيئة الأصلية بالتشابه فى اللون، ويكتمل بتأثيـرات شتى، مثل نموذج الألوان العـمـيقـة أو الناصلة التى تـبطل المـقابلات الضـوئيـة والظلية، والمقـابلات اللونية غير المنتظـمة التى تصرف عين الـحيوان المـفتـرس عن حقـيقة الجـسم الملون. وكذلـك نموذج التـرقيط والتـخطيط الذى يساعـد على اختـلاط الحيـوان بأوراق الشجر والـماء ومعـالم البيـئة الأخرى. انظر: **مشاكهة**.

تليف حوصلى : مرض وراثى فى غدد الإفراز الخارجى يصيب حديثى الولادة والأطفال، يسببه جين غير طبيعى يعوق انتـقال الكلورايد داخل الخـلايا وخارجـها اللازم لحركة المـاء. وبدون الماء يصبح المـخاط داخل الغدة سـمـيكا ويسـد القنوات وخـاصـة البنكرياس والرئتـين والكبد. علاماته تشمل انتفاخ البطن واسهال وسوء تغذية ونوبات مـتكررة من التهـاب الجـهاز التنفـسى، وبعض الأدوية تساعد فى تفتيت المخاط.

تليف كبدى : ضمور فى أنسجة الكبد ينتج عن التليف وتكوين عـقد. وأكـثـره انتشـارًا التليف البـابى الذى يحدث فى مـرضى إدمان الكحولـيات، وهناك أشكال أخرى تنتج عن عدوى مثل الالتـهاب الكبدى وانسداد القنوات المـرارية. ويـسـبـب اضطرابات فى الجـهـاز الهضـمى وهزال وصفـراء وتورم. غيـر قابل للشـفاء ولكن تخفف الحالة بتنظيم الغذاء والفيتامينات ومدرات البول ومثبطات بيتا.

تلى، يوهانس تسـركـلاس، كـونت : (١٥٥٩-١٦٣٢)، قائد لجـيش إمبراطور النمـسا فى **حرب الثلاثـين عامًا**. ولد فى برابانت. قاد جيش العصـبة الكاثوليكية، وأحرز عـدة انتصـارات فى **الجـبل الأبيض** ١٦٢٠، وومپـفن وهوشـسـت ١٦٢٢، ولوتر أم بارنبرجـه ١٦٢٦، وانتزع مـجـدبورج عنوة ١٦٣١، ولكنه لم يكن مـسئـولاً عن المذبحة التى جرت فيها عقـب تسليمها. هزمه جوستاف ٢، ملك السويد، فى مـعركة بريتنـفلد ١٦٣١ وعند نهر الليخ ١٦٣٢ حيث أصيب بجروح مميتة.

تليفزيون : نقل الصورة والصوت فى وقت واحد بطريق الدفع الكهربائى. جاء اختراع التليفزيون لاحقًا لاكتشاف التغير الذى يطرأ على التوصيل الكهربائى للسيلينيوم عند تعرضه للضوء ١٨٧٣، واستـخدمت دقائق السيلينيوم فى الأجهزة الأولى، غير أن الحصـول على نتائج مرضية لم يتم إلا بعـد اختـراع الأنبوبة الإلكتـرونية. ويمكن تتبع تطوير التليفـزيون من خلال اكتشـاف ج. ج. طومسون لطبيـعة الالكترون ١٨٩٧، ونظرية اينتـشتاين فى التـأثير الكهروضوئى ١٩٠٥، والصمام الثلاثى للمخترع لى دى فـورست ١٩٠٦، ودائرة المـولد للمـهندس أ. هـ. أرمسـترونج ١٩١٢. وقد شـهدت الفـترة (١٩٣٠-٤٠) مصنعًا كاملاً لصناعة معدات التليفزيون التى بدأ تسويقها فى نهاية الحرب العالمية ٢. وكان الجزء المتمم لاختراع التليفزيون هو اكتشـاف وسيلة لرسم الصورة حتى يمكن نقلهـا، واستـخدم قـرص رسم الصورة المـيكانيكى فى الولايات المتـحدة وإنجلتـرا ١٩٢٦، ثم حلت الوسائل الإلكترونيـة لرسم الصورة مـحل الوسائل المـيكانيكية. ويوجـد نموذجـان أساسيـان لصمـامات الكـاميرا هـما الايكونوسكوب الذى اختـرعـه ف. خـ. **تسفـوريكن**، والارثيكون الذى يعـد تطورًا لاحـقًـا. ويمكن مـعرفـة الخطوات الأساسية فى عمل التليـفزيون بوصف مختصر للعملية. فـالمنظر الموجود أمام الكاميرا يتـركز بوساطة

عدسات على اللوح أو الموزايك (سطح معالج معالجة خاصة) الخاص بصمام الالتقاط الإلكترونى. واختلاف شدة ضوء المنظر يجعل جزيئات الموزايك الحساسة للضوء تولد شحنة (تكبر كلما كان الضوء شديدًا) وتتذبذب حزمه إلكترونية على سطح الموزايك بمعدل ٥٢٥ خطًا متعرجًا، ٣٠ مرة فى الثانية، وتسبب الحزمة الإلكترونية تكون التيار الذى يمر من خلال الدائرة الخارجية لصمام الكاميرا ثم بمراحل مختلفة من التقوية، لكى ترسل على موجة حاملة. وتنتقل أجزاء الصورة فى نظام متتابع. وفى جهاز الاستقبال يعاد تكوين شرائح الصورة بتحويل النبضات الكهربائية إلى وحدات ضوئية، ويتم هذا فى أنبوبة أشعة الكاثود حيث تصطدم الحزمة الإلكترونية بالسطح الداخلى للصمام، بمعدل منتظم قدره ٥٢٥ خطًا فى كل $\frac{١}{٣٠}$ من الثانية. بدأت كل الأجهزة التليفزيونية (وليس الأجزاء المتحركة) الملونة فى النقل التجارى ١٩٣٥. تقسم الكاميرا الملونة المنظر إلى ثلاث صور كل منها فى لون مختلف عن الآخر، أحمر، وأخضر وأزرق، وهى الألوان الأولية فى التليفزيون. وتنتقل الصور الثلاث منفصلة إلى جهاز الاستقبال، حيث تتجمع هناك فى وقت واحد على سطح الصمام الخاص بالصورة وترى العين صورة لها نفس ألوان المنظر الأصلى، إذا إن التكوينات المختلفة للألوان الثلاثية الأولية تنتج بقية الألوان الأخرى. ويمكن استقبال الصور الملونة حاليًا فى الاستخدام التجارى باللونين الأبيض والأسود فى أجهزة الاستقبال التقليدية ذات اللونين الأبيض والأسود. وخصصت قنوات إضافية لأجهزة التليفزيون ذات التردد فوق العالى، بينما تتطلب الأجهزة التقليدية توصيلات معينة لكى يمكنها استقبال موجات التردد فوق العالى. خصصت بعض القنوات التقليدية وذات التردد فوق العالى للتليفزيون غير التجارى، كما ساعد التمويل غير التجارى بعض محطات التليفزيون التجارى على تقديم برامج تعليمية، وأما التطور التالى للتليفزيون فهو اتصاله بقاعات الدرس، . وقد بدأ هذا فعلاً فى بعض الدول. بدأ عمل التليفزيون العربى ببغداد ١٩٥٨، وبيروت ١٩٥٩، والقاهرة ١٩٦٠ وتوالى بعد ذلك فى بقية الدول العربية وأظهر نجاحًا عظيمًا.

تليفزيون كبلى : أسلوب للإذاعة يرسل البرامج إلى المشتركين عن طريق كبل متحد المحور أو مجموعة من ألياف بصرية بدلا من الموجات الهوائية. وقد استخدم أصلاً (١٩٤٩) لخدمة الأماكن ذات الاستقبال الضعيف أو المعدوم، ثم توسع فى أواسط السبعينيات باستخدام الإرسال عن طريق أقمار الاتصالات وزاد استخدامها فى أوائل الثمانينيات وأصبح مشغلو التلفزيون الكبلى يرسلون، إلى جانب برامج محطات التلفزيون المحلية، أفلامًا سينمائية وأحداثًا رياضية والأخبار وغيرها.

تليفون : جهاز لارسال الصوت واستقباله، خاصة الكلام، بواسطة أسلاك فى **دائرة كهربائية**. والأجهزة التليفونية المستخدمة الآن هى أشكال مطورة من الجهاز الذى اخترعه أصلا الكسندر جراهام **بل** وحصل على براءة اختراع له فى ١٨٧٦ و١٨٧٧. والمرسل التليفونى الحديث **ميكروفون** كربونى أساسًا، يحتوى على حبيبات كربونية غير محكمة التعبئة، وعندما يتحدث شخص ما فى التليفون يتذبذب الغشاء، فتضغط، الحبيبات الكربونية وتتحرر، وتحدث هذه الحركة تغيرات فى التيار المار فى دائرة الميكروفون. وعندما ينتقل التيار إلى جهاز مماثل على مسافة بعيدة يجعل الغشاء الذى فى ذلك الجهاز يتذبذب استجابة للتغيرات الحادثة فى المجال المغنطيسى القريب منه. وتشمل الخطوط التليفونية المستخدمة الآن أسلاكا عادية مكشوفة وكبلات مغلفة بالرصاص تتكون من عدة خطوط، وكبلات متمحورة وكذلك الالياف الزجاجية التى استخدمت حديثا. وتمد الكبلات المتمحورة وخطوط الألياف البصرية تحت الأرض أما الكبلات الأخرى فقد تكون هوائية أو تحت الأرض. وكثيرا ما يتم الاتصال التليفونى عبر المسافات البعيدة بواسطة الموجات

الراديوية والموجات الدقيقة. وفى بعض الحالات ترسل الموجات الدقيقة إلى قمر صناعى مخصص للاتصالات فيرحلها إلى نقطة بعيدة على الأرض. طورت فى السنوات الأخيرة خدمات تليفونية معقدة شملت تحويل المكالمات اتوماتيا، والنداء الاتوماتى وتتبع الشخص المطلوب وعقد المؤتمرات التليفونية، وتزداد الآن أهمية النظم التليفونية فى نقل الرسائل والبيانات بين الأجهزة الرقمية كالحاسبات. ولزيادة الدقة والسرعة يجرى الآن إحلال النظم التليفونية الرقمية محل النظم التناظرية (التى يكون شكل الاشارة الكهربائية فيها مماثلاً لشكل الموجة الصوتية). فالنظام الرقمى يأخذ سريعا عينات من الموجات الصوتية ويشفرها كنبضات ثنائية يمكن لجهاز الاستقبال فك رموزها. ويمكن لهذا النظام نقل عدد أكبر من الرسائل خلال الوصلة نفسها، وفى الوقت نفسه. وبالإضافة إلى ذلك يمكن أن تتواصل الحاسبات تليفونيا بدون استخدام دوائر الفك والتضمين، وهذا يزيد بقدر عظيم كفاءة الشبكات. انظر أيضًا: **تليفون محمول**.

تليفون محمول أو تليفون خلوى: نظام اتصالات يرتبط فيه مرسل ومستقبل راديو (تليفون) محمول أو متنقل بمحطات إرسال واستقبال قاعدية عن طريق ترددات موجات دقيقة راديوية. وهذه المحطات توصل مستخدم التليفون بشبكة تليفونية تقليدية. والمنطقة الجغرافية التى تنتفع بخدمة النظام الخلوى مقسمة إلى مناطق أصغر تسمى خلايا. ولكل خلية محطة مركزية قاعدية ومجموعتان من الترددات مخصصتان للإرسال تستخدم المحطة القاعدية إحديهما وتستخدم الأخرى التليفونات المحمولة. ولمنع التداخل الراديوى تستخدم كل خلية ترددات مختلفة عما تستخدمه الخلايا المحيطة بها. ولكن الخلايا البعيدة عن بعضها البعض بمسافات كافية يمكنها استخدام الترددات نفسها. وعندما ينتقل تليفون محمول من خلية إلى أخرى، يتحول النداء التليفونى من المحطة القاعدية ومجموعة الترددات إلى الآخرين باستخدام نظام تحويل مبرمج بالحاسب الالكترونى. بدأ إعمال أول نظام للتليفون الخلوى بطوكيو فى ١٩٧٩. وبدأ إعمال أول نظام بالولايات المتحدة فى ١٩٨٣ بشيكاغو.

تليل: تل أملس السطح بيضى الشكل يتكون من رواسب طرح الجليد، واستطالته تكون فى اتجاه حركة الجليد.

تم أو أوز عراقى: طائر مائى كبير، يستوطن نصفى الكرة الأرضية كليهما، قريب البط والأوز، عنقه طويل، وتمكنه قصبته الهوائية الملتفة من إحداث نداء مرتفع كصوت النفير. والتم الأبيض برتقالى المنقار، يربى فى برك الزينة، وهو من العالم القديم ويتزاوج فى أنحاء أوروبا وآسيا والولايات المتحدة ويزور دلتا النيل شتاء. والتم الصافر نوع آخر نادر بمصر. ويذكر التم كثيرًا فى أشعار الغربيين وأساطيرهم، فيقال إنه يغنى مرة واحدة فى حياته، ومرة أخرى حين يموت.

تماثيل المجاوبين: انظر: **أوشابتى**.

تماسك أو ترابط: طريقة ربط المواد المستخدمة فى المنشآت لإكسابها القوة المطلوبة. ففى حوائط المبانى ترص القوالب بحيث لا تكون الوصلات الرأسية متتالية. وفى الخرسانة المسلحة تنشأ قوة التماسك نتيجة لمقاومة الالتصاق بين الخرسانة والحديد، ومقاومة الانزلاق أو الاحتكاك بينهما. ويتأثر التماسك فى الخرسانة بالتوزيع النسبى لمكوناتها وطريقة معالجتها، وخواص حديد التسليح. وفى رمل المسبك تضاف نسبة من الطمى والماء لإكتساب الخليط قوة التماسك المطلوبة.

تمام: نبات معمر من الفصيلة النجيلية، ينمو بالصحراء. النورة سنبلة كاذبة أسطوانية يبلغ طولها ٨ سنتيمترات، عليها أوبار بيض، والسنيبلات متعددة السفا، تعتلفه الماشية بالصحراء.

تمبكتو: مدينة (ح ٣٥٦٥٧ نسمة، ٢٠٠٨)، بوسط مالى، بالقرب من نهر النيجر، مركز للقوافل على الطريق الصحراوى من الجزائر والمغرب. تأسست ١٠٨٧ وكانت عاصمة امبراطورية **مالى** القديمة

وازدهرت مركزًا للثقافة الإسلامية حتى القرن ١٦. مدت مملكة سنغاى نفوذها إلى تمبكتو فى القرنين ١٥ و ١٦. غزاها **أحمد المنصور** سلطان مراكش فى ١٥٩١ ودام نفوذ مراكش هناك لمدة قرنين. خرج منها كثير من العلماء والمؤرخين مثل **أحمد بابا التمبكتى** وعبد الرحمن **السعدى**. اشتهرت سوقها بالذهب والملح والعبيد.

تمبلود، صمويل جون جيرنى هور، فيكونت: (١٨٨٠-١٩٥٩)، سياسى إنجليزى، بدأ فى خدمة الحكومة ١٩٠٥. عضو بمجلس العموم البريطانى (١٩١٠-٤٤). شغل منصب وزير الدولة لشئون الطيران، فوزير الدولة لشئون الهند. أجبره بولدوين (صيف ١٩٣٥) على التخلى عن أعماله فى الهند. وضع بالاشتراك مع لافال (٧ ديسمبر ١٩٣٥) اقتراحات لتقديمها لعصبة الأمم التى أخفقت مباحثاتها فى وقف تقدم الإيطاليين بإثيوبيا، فأثارت بعض عناصر من الأحرار والعمال عاصفة، فاستقال صمويل. عين وزيرًا للداخلية، فوزيرًا للدولة لشئون الطيران. عمل سفيرًا لبريطانيا بمدريد وسعى لتظل إسبانيا بعيدة عن الحرب. خدم بمجلس اتحاد الكنائس الإنجليزية ١٩١٥. كان مديرًا لجامعة بدنج ١٩٣٧ حتى وفاته.

تمثال الحرية: تمثال ضخم مقام فى جزيرة ليبرتى بميناء نيويورك، على مدخل تلك المدينة. أعده النحات الفرنسى بارتولدى تخليدًا لذكرى الثورتين الأمريكية والفرنسية. يبلغ ارتفاعه نحو ٤٦ م. صنع من النحاس على هيئة امرأة تحمل فى يدها مشعلاً، ويبلغ ارتفاع القاعدة ٤٥ مترًا. أهدته الرابطة الفرنسية ـ الأمريكية، للولايات المتحدة ١٨٨٦. صار تمثالاً قوميًا منذ ١٩٢٤ وتم ترميمه ١٩٨٦.

تمثال نهضة مصر: أول تمثال ميدان من عمل فنان مصرى بعد الفراعنة. أقامه المثال **محمود مختار** رمزًا للنهضة المصرية بعد ثورة ١٩١٩. أقيم من حجر الجرانيت الذى صنعت منه التماثيل الفرعونية. أسهم الشعب فى اكتتاب عام لإقامته، ثم أكملت الحكومة النفقات. وفى ١٩٢٨ أزيح عنه الستار فى ميدان المحطة بالقاهرة (رمسيس فيما بعد). نقل إلى مدخل شارع الجامعة بالجيزة ١٩٥٥.

تمثيل إيمائى: أو البنتوميم، نوع من التمثيليات الصامتة تستعمل فيها الحركة والإيماءة، والتعبيرات الوجهية. نشأ فى الأزمان القديمة، حيث عرفه الصينيون، والفرس، والمصريون، كما تعرفه الثقافات البدائية. وكثيرًا ما يصحب التمثيل الإيمائى بالغناء، ويفضله عامة الشعب على التمثيل العادى. يرتد أصل شخصيات التمثيل الإيمائى، أمثال هارلكوين وسكاراموش وكولمبين، إلى كوميديا الفن فى القرن ١٦، وحديثًا اشتهر شارلى شابلن بالتمثيل الإيمائى فى السينما.

تمثيل ضوئى: أو بناء ضوئى، العملية التى ينتفع النبات فيها بالطاقة الشمسية ويحضر الكربوهيدرات من ثانى أكسيد الكربون والماء وينطلق فيها الأكسيجين. وهى أساسية لحياة النبات والحيوان للحصول على الغذاء والأكسيجين وتقوم بها الأجزاء الخضر فقط من النبات المحتوية على الكلوروفيل. وأهم هذه الأجزاء هى الأوراق. أما الفطريات وأمثالها من النباتات غير الخضراء فتحصل على موادها الغذائية من مواد عضوية أخرى. وثانى أكسيد الكربون والماء، اللذان يحصل عليهما النبات من بيئته وجوه، يتحدان فى وجود مادة **الكلوروفيل** وضوء الشمس (أو ضوء آخر مناسب)، فيتكون السكر الأحادى (الجلوكوز)، وينطلق الأكسيجين فى الهواء. والتفاعلات الكيميائية الداخلة فى العملية، والتى تؤدى إلى النتيجة المذكورة، ليست واضحة تمامًا، فبعض العلماء يعتقد أن الكلوروفيل إلى جانب امتصاصه ضوء الشمس وإفادة النبات به، يدخل بنفسه فى بعض التفاعلات الكيميائية. وقيل إن الفورمالديهيد وحمض النمليك ينتجان كمركبين وسطيين فى العملية قبل تكون الجلوكوز، ولكن الأبحاث التى أجريت بالنظائر المشعة مثل الكربون ١٤ تشير إلى أن المركبات الوسطية هى

غالبًا أحماض أمينية، وأحماض عضوية أخرى وسكرات متعادلة. والطاقة اللازمة لعملية التمثيل الضوئى تستمد رئيسيًا من الأشعة الحمراء والزرقاء إلى البنفسجية من ضوء الشمس. ولذلك فالنباتات الموجودة فى حيز محاط بزجاج النوافذ، لا تحرم من عملية التمثيل الضوئى. وفى النباتات الأرضية يدخل ثانى أكسيد الكربون إلى النبات بواسطة الثغور، كما يدخل الماء بواسطة الجذور. وتحضر النباتات بمساعدة الإنزيمات، زيوتها ودهونها من الكربوهيدرات، ثم بإضافة النتروجين الذى تحصل عليه من التربة عادة تستطيع أن تحضر البروتينات. وكلها عمليات لا تحتاج إلى الضوء أو الكلوروفيل. والنبات كالحيوان يتنفس ويحتاج إلى الأكسيجين للحصول على الطاقة، واذن فالتنفس عملية أساسية لجميع النباتات تقوم بها ليلاً ونهارًا، ولا علاقة لها بالكلوروفيل أو الضوء.

تمثيل قنصلى : تبادل دولتين بعثات تقوم بحماية المصالح التجارية والصناعية ومصالح رعايا كل منهما لدى الأخرى. كما يقوم القنصل بعمل الموثق نيابة عن موظفى دولته، فيحرر عقود زواج رعاياها فى أثناء إقامتهم فى الخارج ويصدق عليها، ويصدق على التوقيعات، وذلك وفقًا لأحكام قوانين دولته.

تمثيل نسبى : نظام انتخابى، مؤداه تمثيل الأقليات السياسية فى المجالس النيابية بنسبة ما حصلت عليه فى الانتخاب من أصوات. وهو يفترض اتباع **الانتخاب بالقائمة**، بحيث توزع المقاعد المخصصة للدائرة الانتخابية على القوائم المختلفة بحسب نسبة الأصوات التى حصلت عليها. فإذا كان عدد المقاعد المخصصة للدائرة ١٠، وحصلت قائمة الحزب الأول على ٦٠٠ صوت، وحصلت القائمة الثانية على ٣٠٠ صوت، وحصلت الثالثة على ١٠٠ صوت، فإن الحزب الأول يفوز بستة مقاعد، ويفوز الثانى بثلاثة ويفوز الأخير بمقعد واحد. أما إذا أجرى انتخاب الأغلبية فإن الحزب الأول يفوز بالمقاعد العشرة. وقد انتشر نظام التمثيل النسبى منذ منتصف القرن ١٩ وأخذت به بعد الحرب العالمية الثانية كل من إيطاليا وألمانيا وفرنسا بينما حافظت إنجلترا والولايات المتحدة الأمريكية على نظام الأغلبية. ومع العدالة الظاهرة لهذا النظام، وما يمنحه من فرصة للأقليات للتعبير عن رأيها داخل البرلمان، فقد أخذ عليه إفساده للنظام البرلمانى، وزعزعته للاستقرار الحكومى، وخصوصًا عندما تتعدد الأحزاب الصغيرة فيحول تمثيلها فى البرلمان دون تكوين أغلبية برلمانية متماسكة. ولذلك عدلت عنه بعض الدول التى أخذت به، وفضلت العودة إلى نظام الأغلبية.

تمحو أو طمحو : قبائل ليبية تردد ذكرهم فى الوثائق المصرية منذ زمان الدولة القديمة. وأكبر الظن أنهم من جنس القوقازيين، نزحوا إلى ش أفريقيا فى عصور بعيدة، فنزل بعضهم على هضاب برقة، وكانوا ـ كما صورهم المصريون ـ بيضًا زرق العيون شعرهم أحمر تتدلى ذوائبهم عن يمين وعن يسار، ملتحين، يأتزرون بمآزر من جلود ملونة، ويزينون أجسامهم بالوشم، وشعورهم بريش النعام، ويسترون أعضاء التناسل فى جعب كما كانت تفعل قبائل التحنو. كثيرًا ما اصطدموا بالمصريين، ثم أصبحوا مصدر خطر على مصر حين شاركوا شعوب البحر المتوسط فى الإغارة عليها أيام الأسرتين ١٩، ٢٠.

تمدد : فى الفيزيقا، زيادة الحجم الناشئة عن ارتفاع درجة الحرارة وضده الانكماش. عندما يكتسب الجسم حرارة يزداد معدل اهتزاز الجزيئات وكذلك المسافات بينها، وينشأ عن ذلك ازدياد فى الحجم. ودرجة التمدد خاصية نوعية مميزة لكل سائل أو جسم جامد. ويطلق على مقدار الزيادة فى وحدة الحجوم الناشئة عن ارتفاع فى درجة الحرارة قدرة درجة واحدة اسم: معامل التمدد الحجمى، ومعامل التمدد الطولى هو مقدار الزيادة فى وحدة الأطوال لكل ارتفاع فى درجة الحرارة قدره درجة واحدة. ومعامل التمدد لجميع الغازات الشائعة متساو

تقريبًا فى درجات الحرارة العادية. وبنى مقياس كلفن لدرجة الحرارة على ذلك العدد.

تمديد (تمديدات النغم) : فى الموسيقى، هى الحال التى عليها الصوت أو النغمة من حيث الطبقة أو الدرجة أو المقدار، فالتمديدات هى طبقات نغم متتالية مختلفة بالكمية، وتدل عليها مقادير تلك النغم وحدودها فى المتواليات الصوتية.

تمر هندى : شجرة استوائية، اسمها العلمى تمارندس إنديكا(Tamarindus indica) ، من الفصيلة البقلية. موطنه أفريقيا الاستوائية، ويزرع بالهند منذ القدم. الشجرة متوسطة إلى كبيرة الحجم، مستديمة الخضرة، معمرة، أوراقها ريشية. الأزهار لها نورات صفر معرقة بعروق حمر. الثمرة قرن طوله حوالى ١٢ سم. سميك، بنى اللون، يحيط لبه البنى السميك ببذور سود منضغطة، ويفصل بينها كذلك. طعمه مر رغم نسبة السكر العالية. به حوالى ١١,٥٪ حمض طرطير، و ٢٠٪ سكر، و ٣,٢٪ بروتين. غنى بالأملاح وبفيتامين ب. يحضر منه شراب لذيذ منعش ويستعمل مع اللحم، وفى حفظ الأسماك. وتستخرج صبغة من الأوراق. وتصلح الشجرة لصد الريح، وقد تزرع سياجًا، وتتكاثر بالبذور.

تمرهان جليلة : (ت ١٨٩٩)، ممرضة عربية خريجة مدرسة القابلات بالقاهرة التابعة لمدرسة قصر العينى. أول مدرسة عربية فى فن التوليد فى مدرسة القابلات فى العصر الحديث. ألفت «محكم الدلالة فى أعمال القبالة».

تمريض : مهنة العناية بالمرضى والعجزة. وهى مهنة موغلة فى القدم إلى بدء التاريخ المسجل. كان القدماء يعتقدون أن الأمراض تتسبب من أرواح شريرة، ولذا كانت الأمكنة المخصصة للعناية بالمرضى هى هياكل العبادة، وكان الذين يتولون مهام التمريض فيها من الرجال والنساء على السواء. وقد بدأ النساء يزاولن مهمة التمريض خارج بيوتهن فى فجر العهد المسيحى. ولم يكن هناك تعليم أو تدريب لهذه المهنة حتى القرن ١٧ حينما حض القديس فنسنت دى بول على إنشاء دراسات لهذا الغرض. ولم تنشأ أول مدرسة حقيقية فى مستشفى لتدريب الممرضات حتى ١٨٣٦ وكان ذلك فى كايزرزورث بألمانيا، ومن هذه المدرسة نالت الممرضة الشهيرة فلورنس **نايتنجيل** تدريبها على التمريض، وهى التى أنشأت فيما بعد بمستشفى سنت توماس بلندن (١٨٦٠) أول مدرسة روعى فى نظامها أن توجه عنايتها الأولى إلى تدريب الممرضات قبل تزويد المستشفى بالخدمة التمريضية. وقد أنشئت على غرار مدرسة نايتنجيل ثلاث مدارس بأمريكا ١٨٧٣. ولقد آذن بدء القرن ٢٠ بإنشاء كثير من مدارس التمريض، فضلاً عن صدور تشريعات تنظم مزاولة هذه المهنة فى أغلب الأمم.

تمساح : زاحف لاحم ضخم من التمساحيات، واللفظة مصرية الأصل فهى «امساح» والتاء للتأنيث، له حراشف جامدة فوق ظهره، وصفائح عظمية عند بطنه، وفكان قويان، وأرجل قصيرة، وذيل مفلطح رأسيًا. والتمساح النيلى من أخطر الحيوانات المائية بحوض نهر النيل وأنهار أفريقيا وقلما يصل إلى الدلتا والبحر المتوسط، وطوله حوالى خمسة أمتار. والتمساح الأمريكى زاحف كبير (رتبة التمساحيات) شبيه بالتمساح، طوله حوالى ٣,٧ متر، وينتشر فى كارولينا الشمالية إلى فلوريدا وولايات الخليج. والحيوان البالغ أسود، والصغار بنية داكنة أو سود، عليها أشرطة صفر ويغتذى بالكائنات المائية.

التمساح : بحيرة ملحة، بمصر شرق الدلتا تخترقها قناة السويس، تقوم على شاطئها الشمالى مدينة الإسماعلية. يقال إن بنى إسرائيل مروا بجوارها فى رحيلهم عن مصر، فرارًا من فرعون.

تمشلك : لقد تركى من الفضة، ضرب فى عهد السلطان مصطفى ٣ (١٧٦٥). والكلمة تحريف للفظ التركى «التمش» بمعنى ستين، إشارة إلى قيمة النقد، وهى

ستون باره (قرش صاغ ونصف قرش). تراوح وزنه بين ٣٠٠ و ٤٢٠ حبة.

تمشيط : عملية صناعية تلى عملية **الكرد** فى تحضير الشعيرات للغزل، وذلك بجعل الشعيرات فى وضع متواز، واستبعاد الشعيرات القصيرة. وآلة التمشيط الحديثة عبارة عن ماكينة كرد خاصة، تنتج شريطًا رفيعًا من الشعيرات صالحًا للسحب، ثم الغزل إلى خيوط رفيعة قوية ملساء. وتستخدم هذه العملية للقطن ذى الشعيرات الطويلة وشعيرات الصوف (ورستد) ولكنها كثيرة التكاليف. كما تستخدم فى تحضير ألياف التيل للغزل، ولكنها يدوية فى بعض الأحيان.

تموز : انظر **تقويم**.

تموز : فى الديانة البابلية القديمة، إله شاب أحبته **عشتروت**، وقتلته ثم أعادته إلى الحياة. ويرمز الاحتفال به سنويًا إلى دورة الموت والحياة فى الزراعة، وهو الشهر السابع فى التقويم السريانى ويوافق يولية فى التقويم الجريجورى. يطلق عليه اسم دوموزى بالسومرية. يبدو أن **أدونيس** عند اليونان لقب أو نحت للإله تموز.

تموكوه : مدينة (ح ٢٤٧٦٨٧ نسمة، ٢٠٠٨)، ج وسط شيلى. أنشئت ١٨٨١ على الحدود الشمالية لمنطقة البحيرات، وقعت بالقرب منها معاهدة ١٨٨١ التى أنهت ثورات الهنود الأروكان، ومنها بدأ توطن المهاجرين الألمان فى شيلى الجنوبية. لا يزال للطابع الهندى أثره فى حياة المدينة، وبها متحف للآثار الأروكانية.

تموه : انظر **استسقاء**.

التمويل بالعجز : يعنى تمويل الحكومة بعض نفقاتها عن طريق الاقتراض، بهدف إنشاء مشروعات خدمية عامة، أو مشروعات إنتاجية لا يقبل عليها القطاع الخاص رغم أهميتها، بهدف علاج الكساد والبطالة ورفع معدل النشاط الاقتصادى، أو تنفيذ خطط طموحة، ولكن الانفاق العام هنا يكون ضخمًا ويتجاوز كثيرًا حجم الإيراد العام، فيحدث عجز فى موازنة الدولة، تتم تغطيته بالاقتراض. والانفاق العام بزيادته يؤدى حتمًا إلى بدء موجة تضخمية، وقد يصل التضخم إلى مستوى يمنع القطاع الخاص من الاستثمار فى المجالات المتروكة له، فيقل التشغيل والتوظيف وهذا عكس الهدف الأساسى من ذلك الأسلوب، كما أن زيادة قروض الحكومة يؤدى إلى ارتفاع أسعار الفائدة مما يقلل أيضًا من الاستثمار الخاص، ولذلك فإن اتباع أسلوب التمويل بالعجز، أو كما يطلق عليه أيضًا التمويل التضخمى، يتطلب ضرورة سيطرة الدولة على معدلات ارتفاع الأسعار، وسعر الفائدة فى البنوك.

تموين : توزيع السلع على المستهلكين أو المنتجين لضمان عدالة التوزيع، فقد تنشأ ظروف خاصة تؤدى إلى شح سلعة ما، فإذا تركت السلعة حينئذ حرة ارتفع ثمنها ارتفاعًا شديدًا، مما يسبب عنتًا وضيقًا للمستهلكين ذوى الدخول الصغيرة أو للمنتجين غير القادرين. لذلك تتدخل الدولة بتحديد ثمن معقول للسلعة، وتخصيص حصة لكل مستهلك أو منتج يحصل عليها دوريًا بمقتضى بطاقة، بحيث لا يجوز له أن يحصل على أكثر من حصته المقننة. وقد بدأ العمل بهذا النظام على نطاق واسع فى أثناء الحرب العالمية الأولى والثانية لضمان حصول المستهلكين على السلع الاستهلاكية الأساسية، وانتقل من البلاد المتحاربة إلى غيرها، ومن السلع الاستهلاكية إلى الإنتاجية. ويعمل به فى وقت السلم عندما تنشأ ظروف مماثلة.

تمى الأمديد : منطقة أثرية تبعد ٨ كم ش غ السنبلاوين، بمحافظة الدقهلية بمصر. بها تلان أثريان، يسمى الجنوبى منهما تل تمى، ويسمى الشمالى تل منديد. كانت المنطقة منذ أقدم العصور مكانًا لعبادة أوزوريس ، وفيها شيد ملوك الأسرة ٢٦ كثيرًا من دور العبادة. ظهر أثرها السياسى فى العصر الفارسى (القرن ٦ ق م)، ثم أصبحت فى القرن ٤ ق م قاعدة لحكم الأسرة ٢٩. وفيها عثر على كثير من

الآثار الهامة، ومنها هيكل من زمان تمس ٢ (أحموسى) لا يزال باقيًا بين أطلالها.

تمير : طيور صغيرة تستوطن مناطق آسيا وأفريقيا الحارة من جنس نكتارينيا تتبع رتبة العصفوريات، فصيلة التميرية. يعيش بمصر نوعان (١) تمير وادى النيل، وهو من أجمل الطيور وأصغرها، وبخاصة الذكر. يرفرف حول الأزهار ليمتص رحيقها كما يفعل النحل، فلسانه أنبوبى بين أخضر براق وأزرق، وأسود، وأرجوانى، وبنى، وبرتقالى أصفر (٢) والتمير الحبشى وهو يعيش بجبل علبة.

تميع : ظاهرة امتصاص بعض المواد الجامدة للرطوبة من الجو، فتبتل إلى حد قد تتحول فيه المادة إلى محلول، وسببها أن الضغط البخارى للمحلول المشبع للمادة المتميعة يكون أقل من ضغط البخار بالجو، فتمتص المادة الرطوبة حتى يتعادل الضغطان المذكوران. ومن هذه المواد: كلوريد الكالسيوم، ونترات النوشادر، وكلوريد المغنسيوم، والصودا الكاوية.

تميم بن مر : قبيلة عربية يرجع نسبها إلى تميم بن مر بن إلياس بن مضر ولها بينهم المقام الأول، فيطلق اسمها أحيانًا مساويًا لمضر فى مقابل قيس وربيعة. وتميم قبيلة عظيمة كانت تنزل جانبًا كبيرًا من الساحل الشرقى لبلاد العرب، وتمتد منازلهم جنوبًا حتى فيافى الدهناء، كما تمتد شمالاً بشرق إلى ضفاف الفرات. ويجاورهم فى الشمال أسد، وفى الجنوب الغربى باهلة وغطفان. ولما جاء الإسلام كانت تميم بعيدة عن سلطانه المباشر، وبعد انتصار المسلمين على القبائل المجاورة تحالفت تميم مع النبى ﷺ، إلا أنهم ارتدوا عقب وفاته، حتى أعادتهم حملة خالد بن الوليد إلى أحضان الإسلام. وعرفت تميم بأنها ذخر العربية العظمى فى الشعر والبلاغة، وقد ظهر من بينهم طائفة من أشهر الجاهليين أمثال: **أوس بن حجر التميمى**، **وسلامة بن جندل**، وسليك بن سلكه، وعبده بن الطبيب، **وعدى بن زيد**، ومالك ومتمم، ابنى نويرة، والمخبل السعدى، ونبغ منهم فى العهد الأموى: **جرير والفرزدق**.

تميم بن المعز لدين الله الفاطمى: (٩٤٨ - ٩٨٥)، شاعر. ولد بالمهدية بتونس، ومات بالقاهرة، ونشأ بالمنصورية حتى انتقل الفاطميون إلى مصر. كان أكبر أبناء الخليفة المعز لدين الله، ولكنه صرف ولاية العهد عنه لصلات مريبة بينه وبين خصوم أبيه من أبناء عمومته، ولنقائص خلقية رمى بها. واضطر أخوه الخليفة العزيز أن ينفيه مدة من مصر فى الرملة بفلسطين. قضى تميم حياته لاهيًا عابثًا، وصور ذلك فى شعره، فكان كله غزلاً وخمرًا ولهوًا ووصفًا للأديرة والرياض. مدح أباه وأخاه، وعابث أصدقاءه وشكا الغربة، وحن إلى مصر عند النفى. واتسم شعره بالعذوبة، وتوافر النغم، وكثرة التشبيهات، فعده النقاد محتذيًا لابن المعتز. له ديوان شعر.

تميم الدارى بن أوس : (ت حوالى ٤٠ هـ / ٦٦٠)، ويقال: الديرى نسبة إلى الدير الذى كان راهبًا فيه قبل إسلامه. صحابى اتصل بالنبى ﷺ بعد غزوة تبوك (٩ هـ)، ثم أسلم وسكن المدينة ثم غادرها بعد مقتل عثمان بن عفان وتوفى فى فلسطين.

تميمة : شئ يناط على أنه تعويذة سحرية تطرد الشر. والاعتماد على مثل هذه الوسائل شائع فى ثقافات كثيرة. وقد استعمل المصريون القدماء تمائم متعددة، واستعمل العبرانيون أحجبة فيها نصوص من التوارة، واستعمل المسيحيون فى القرن ٤ الصلبان والتمائم التى تضم أشياء مقدسة، ونصوصًا دينية. وتختلف مادة التمائم، من أسنان الحيوان، إلى الأحجار الكريمة وتنقش عليها رموز. وقد عرف العرب التمائم، وذكروها فى أدبهم. انظر: **تعويذة**.

تن : الرمز الكيميائى للعنصر تنجستن، انظر: **ولفرام**.

تناسب : فى الرياضيات، تعبير يطلق على تساوى نسبتين، فمثلاً: الكميتان (أ، ب) فى تناسب مع

الكميتين (ج، د)، إذا تساوت النسبتان $\frac{أ}{ب}$ و $\frac{جـ}{د}$ ، أى إذا تحققت المعادلة $\frac{أ}{ب} = \frac{جـ}{د}$ ، مثال ذلك: طول ضلعى أى مثلث وطول ضلعى مثلث آخر مشابه له (زواياه مساوية لزوايا الأول) تكون فى تناسب لأن النسبة بين ضلعى المثلث الأول تساوى النسبة بين ضلعى الثانى. وكان التناسب فى أول الأمر يكتب على هيئة أ: ب = ج : د، ويطلق على أ، د إسم الطرفين، وعلى ب، ج اسم الوسطين. ونحن نرى من المعادلة المعطاة سابقًا بعملية جبرية بسيطة أن حاصل ضرب الطرفين يساوى حاصل ضرب الوسطين، وكذلك نجد أن جميع القوانين الأخرى الخاصة بالتناسب تصير واضحة الأصل، إذا ما كتبنا التناسب على هيئة معادلة، ثم طبقنا القواعد الجبرية المعروفة.

تناسخ الأرواح : انتقال الروح من جسد إلى آخر، وقد يكون جسدًا لإنسان أو لحيوان أو لكائن غير ذى حياة. وهو اعتقاد شاع فى ثقافات كثيرة. وتعيين الجسد الذى تحل فيه ثانية، رهن بسلوكها فى حياتها الأولى.

تناضح : المرور الانتقائى للموائع خلال أغشية أو مواد نصف نفاذة. فمثلاً لو فصل الكحول من الماء بوساطة غشاء من المطاط، فإن الكحول سوف ينتقل إلى الماء، ولا يتمكن الماء أن يتخلل الكحول بسهولة. وللتناضح أهمية كبرى للنبات والحيوان، فيسهل لجذور النبات امتصاص الماء، وللحيوان مرور الأغذية المهضومة خلال جدران القناة الهضمية إلى مجرى الدم. وبذلك تجنح المادة الأقل كثافة للمرور خلال الغشاء نحو المادة الأكثر كثافة، كما يمر الماء عمومًا من المكان الذى يكثر فيه عدد جزيئاته إلى المكان الذى يقل فيه هذا العدد. وينشأ الضغط التناضحى (الاوسموزى) نتيجة للفروق فى تركيز المواد على الناحيتين المتقابلتين من الغشاء، ويزيد بالحرارة.

تنافر النغم : فى الموسيقى، عدم الملاءمة بين نغمتى البعد فى نسبة ما، أو بين أطراف نغم فى متوالية، وهو ضد التوافق. ويحدث التنافر بين النغم من عدم ارتباط الأعداد الدالة على مقاديرها فى نسب بسيطة مؤتلفة. ونسب الأبعاد الصوتية المتنافرة بوجه عام هى ما كانت كنسبة المثل إلى المثل والأجزاء وكلما زاد عدد الأجزاء على المثل زاد التنافر بين نغمتى البعد بينهما كالنسبة بالحدين ٥ :٨. ويحدث التنافر أيضًا فى نسب الأبعاد الصغار جدًا التى يسمونها الإرخاءات، فإن تقارب نغمتى البعد يجعل المجانسة بينهما قريبة بالكيفية، فلا يحدث بينهما مناسبة بوجه ما.

تناوب الأجيال : انظر: **جنس**

تنبرجن، نيكولاس : (١٩٠٧ - ٨٨)، عالم حيوان بريطانى ولد فى هولندا. كان أستاذًا للسلوك الحيوانى بجامعة أكسفورد. كرس حياته لدراسة سلوك الحشرات والطيور وكتب «دراسة عن الغرائز». نال جائزة نوبل فى الفسيولوجيا والطب ١٩٧٣ بالاشتراك مع كارل فون **فريش** وكونراد **لونتز** لطرقه التجريبية. وقد اشتهروا جميعًا باكتشافاتهم التى تتعلق بتنظيم وتحقيق نماذج السلوك الفردية والاجتماعية.

تنبول : انظر: **جوز الفوفل أو نخيل الفوفل**.

ت.ن.ت : انظر: **تراى نيترو تولوين**.

تنجانيقا : بحيرة (٣٢٨٩٠ كم٢)، ق أفريقيا الوسطى فى الأخدود العظيم يخترقها خط الحدود بين الكنغو الديمقراطية وتنزانيا، طولها ٦٨٠ كم، وعرضها ٧٢ كم، وعمقها ١٤٣٠م، أعمق البحيرات العذبة فى العالم بعد بحيرة بيكال. كشفها جون سبيك، وريتشارد بيرتون ١٨٥٨، ارتادها دافيد ليفنجسون وهنرى ستانلى فى ١٨٧١.

تنجرين : نوع من الحمضيات ينسب إلى مدينة تنجير المراكشية. اسمه العلمى: سترس رتيكيولاتا (Citrus reticulata)، الثمرة شديدة الشبه بثمرة اليوسفى، وتختلف عنها فى احمرار جلدها. ومنه أصناف قليلة البذور أو عديمتها، ويتكاثر بالتركيب على الأصول المناسبة.

تنجستن : انظر : **ولفرام**.

تنجيم : معرفة الغيب، ويعتمد على النظرية القائلة بتأثير النجوم فى شئون الإنسان، وهو علم قديم جدًا يعتبر أساس علم الفلك القديم. وكان علم التنجيم فى العصور الوسطى مختلطًا بعلمى الكيمياء القديمة والسحر. ثم انفصل عن علم الفلك بعد ظهور **كوبرنيكوس**. وكشف الطالع فى علم التنجيم عبارة عن خريطة للسماوات وقت الولادة، تستخدم خريطة إيضاحية لدائرة البروج. ويقال إن المنزل أو الرمز فى حالة الصعود وقت ولادة الشخص هو الذى يحدد طبع، ومدى استعداده للمرض، وتعرضه لبعض الحظوظ أو الكوارث.

التندرا : سهول لا توجد بها أشجار شمال الغابات الصنبورية فى شمال أمريكا الشمالية وشمال أوراسيا، متوسط درجات الحرارة تحت درجة التجمد فى أغلب العام ونادرًا ما تجاوز الحرارة صيفا ١٠° م.

تنزانيا : جمهورية (٩٤٥٠٨٧ كم٢، ٣٧٨٤٩١٣٣ نسمة، ٢٠٠٦)، ق أفريقيا عاصمتها **دودما** وأهم مدنها **دار السلام**. تطل على المحيط الهندى. وتحدها كينيا، وأوغندا، ورواندا، وبوروندى، والكنغو الديمقراطية، وزامبيا، ومالاوى، وموزمبيق. تكونت باتحاد تنجانيقا وزنجبار فى ١٩٦٤ باسم الجمهورية المتحدة لتنجانيقا وزنجبار، وأخذت رسميا اسم تنزانيا (أكتوبر ١٩٦٤). تكون بحيرات فكتوريا وتنجانيقا ونياسا أجزاء من حدودها. وتشمل سهلا ساحليًا ضيقًا وهضبة عالية فى الوسط، ترتفع إلى جبل **كليمنجارو**. وتحدها بحيرة تنجانيقا ــ وهى أعمق بحيرة فى أفريقيا ــ (غ)، وفكتوريا (ش)، ونياسا (ج). أهم منتجاتها السيسل والقطن والبن والشاى والسكر والتبغ والفول السودانى والسمسم والقرنفل وجوز الهند. ومن أهم الحرف الأخرى صيد الأسماك، وتربية الماشية. وتتمثل الثروة المعدنية فى الماس والذهب والرصاص وخام الحديد. وتنشط السياحة حيث المتنزهات العديدة التى تضم حيوانات الصيد الوفيرة المتنوعة والطيور الجميلة، وحيث توجد أعلى قمة جبلية مغطاة بالثلوج فى القارة الأفريقية. السكان معظمهم من البانتو، ويوجد بعض العرب والآسيويين والأوروبيين. واللغة الرسمية السواحيلى، ويتحدث السكان الإنجليزية والعربية ويدينون بمعتقدات حيوية المادة، كما يوجد الإسلام والمسيحية. كشفت فيها التنقيبات الحديثة ١٩٥٩ عن إحدى الحفريات لإنسان ما قبل التاريخ هومو هابيليس (Homo habilis)، الذى عاش منذ أكثر من ١٧٥٠٠٠٠ سنة. غير أن التاريخ المعروف لنا يبدأ بعد ذلك بكثير. وصلها العرب فى القرن ٨، وأدخلوا الدين الإسلامى وأنشأوا مدنًا تجارية. وتؤكد الدراسات الأركيولوجية أن المدن العربية قامت على الساحل فى القرن ١٠، وأن فاسكو دا جاما توقف فى زنجبار ١٤٩٨ لتموين سفنه حين كان فى طريقه إلى الهند. سيطر البرتغاليون على كثير من المدن التجارية فى ق أفريقيا إبان القرنين التاليين، مركزين جهودهم فى زنجبار وممبسة. وفى بداية القرن ١٨ استولى سلاطين عمان على بمبا وكلوة بالقرب من شواطئ تنجانيقا، ونقل سعيد بن سلطان قاعدته إلى زنجبار فى ١٨٤٠ ثم توغلوا فى الداخل، ووصلت قوافلهم إلى الكنغو بعد ١٨٥٠. وعقد سعيد ابن سلطان معاهدة ١٨٣٩ مع البريطانيين تعهدوا فيها بالقضاء على تجارة الرقيق، ثم تزايد نفوذهم وخاصة فى عهد قنصلهم السير كون كيرك الذى بدأ عمله ١٨٦٧. وأدى ذلك إلى إنشاء الإرساليات المسيحية وإلى اكتشاف داخلية تنجانيقا. وفى ١٨٨٤ وقع المستكشف الألمانى كارل بيترز معاهدات مع زعماء المناطق الداخلية أدت إلى إنشاء محمية **أفريقيا الشرقية الألمانية فى** ١٨٩٠. كما أعلنت زنجبار محمية بريطانية ١٨٩٠ أيضًا وإن احتفظ السلطان بعرشه. وظلت تنجانيقا جزءًا من أفريقيا الشرقية الألمانية حتى نهاية الحرب العالمية ١، عندما أصبحت تحت الانتداب البريطانى. وفى ١٩٤٦ أصبحت إقليمًا تديره بريطانيا تحت وصاية الأمم المتحدة. وبدأ

الأفريقيون بعد ١٩٥٠ يطالبون بتمثيلهم فى الحكومة وأسس جوليوس نيريرى حزب الاتحاد الأفريقى الوطنى لتنجانيقا (التانو) ١٩٥٤ للنضال من أجل الاستقلال. نالت تنجانيقا الاستقلال ١٩٦١، وزنجبار ١٩٦٣. وفى أبريل ١٩٦٤ أعلنتا اتحادهما وقامت جمهورية تنزانيا المتحدة برياسة جوليوس نيريرى الذى أنشأ دولة الحزب الواحد وأخذ بنظام الاشتراكية وأمم المصانع والمزارع. خلف نيريرى فى الرئاسة على حسن موينيى الذى بدأ برنامج إنعاش اقتصادى وشجع الاستثمار الأجنبى وسمح بتعدد الأحزاب فى ١٩٩٣. وفى ١٩٩٥ اجريت انتخابات وأصبح بنجامين مكابا رئيسًا للجمهورية وأعيد انتخابه فى ٢٠٠٠. عضو الأمم المتحدة، والاتحاد الأفريقى. وفى ٢٠٠٥ تولى جاكايا كيكويت رئاسة تنزانيا.

تنزيه : استبعاد كل صفة تؤذن بالجسمية، أو المكانية، أو الشبه بالانسان، عن الله: «كل ما خطر ببالك فالله بخلاف ذلك»، وهو ضد التشبيه أجمع عليه أهل **السنة** و **المعتزلة**، وقال به السلف دون تأويل. توسع المعتزلة فى التأويل لاستبعاد أية شبهة من الجسمية أو المكانية. انظر: **تأويل**.

تنس : رياضة تمارس فى ملاعب داخلية، أو فى الهواء الطلق، من قبل شخصين أو أربعة، وتكون الملاعب الخارجية مزروعة نجيلاً، أو فضاء معبدًا أو بالأسفلت. وطبيعى أن يختلف اللعب فى هذه عن تلك، ولكنها تخضع جميعًا لنفس القواعد. وطول الملعب ٧٨ قدمًا، وعرضه للألعاب الفردية ٢٧ قدمًا، وللزوجية ٣٦ قدمًا. ويقسم الملعب إلى نصفين بوساطة شبكة عرضية ارتفاعها فى منتصفها ثلاث أقدام، وعند طرفيها ثلاث أقدام ونصف قدم. وبعد الشبكة مباشرة يوجد القسم الأمامى من الملعب، وهو مقسوم إلى قسمين متساويين (٢١ x $\frac{1}{2}$ ١٣ قدمًا)، ويسمى منطقة الإرسال. وهناك مساحة على كل من طرفى الملعب، وعلى طوله، مقدارها أربع أقدم ونصف قدم، تستعمل فى الملعب الزوجى فقط. والكرة من المطاط المنفوخ، مغطاة بقماس خشن، قطرها بوصتان ونصف بوصة تقريبًا. والمضرب مصنوع من لدائن الخشب، طوله ٢٧ بوصة، له رأس بيضاوى الشكل مشدود بالأوتار. وعند بدء اللعب يرسل اللاعب الكرة من وراء الجهة اليمنى لخط القاعدة إلى منطقة إرسال خصمه اليسرى بالنسبة له فإذا لم تقع فى المنطقة فله الحق فى إرسال كرة أخرى، فإذا لم تقع هناك أيضًا ربح خصمه النقطة، ثم ينتقل إلى الجهة اليسرى ليرسل الكرة إلى منطقة إرسال خصمه اليمنى بالنسبة له، وهكذا دواليك حتى نهاية الشوط، إذ يصير الإرسال من حق خصمه. وإذا وقعت الكرة فى منطقة الإرسال المخصوصة، كان على خصمه ردها بعد أن تلامس الأرض مرة واحدة، وعندئذ يصبح اللعب فى كامل الملعب. والقصد فيه هو إرسال الكرة إلى مكان فى منطقة الخصم بحيث لا يتمكن من ردها، أو أن يردها بعد أن تلامس الأرض أكثر من مرة، أو أن يردها فلا تصل إلى منطقة الخصم أو تخرج خارج الملعب. وتحسب النقاط كما يلى: ١٥ ثم ٣٠ ثم ٤٠ ثم شوط، على شريطة ألا يكون لدى الخصم ٤٠، ويجب ليربح أحدهما الشوط أن يحصل على فارق نقطتين. ومن يربح ستة أشواط، يربح المجموعة، بشرط ألا يكون لخصمه خمسة أشواط، فيجب عند ذلك أن يكون لأحدهما تفوق بشوطين. وتكون المباريات للسيدات من ثلاث مجموعات، وللرجال من خمس، وتكون أحيانًا من ثلاث. وتقام المباريات والبطولات المحلية والدولية فى كل عام فى أكثر أنحاء العالم. ومن أهم المباريات العالمية للهواة مباريات ويمبلدون بإنجلترا. والمباريات على **كأس ديفيز**. أصبح التنس من الألعاب الأوليمبية منذ ١٩٨٨.

تنس الطاولة : رياضة يلعبها شخصان أو أربعة. وهى كثيرة الشبه بالتنس على شكل مصغر، وتلعب على مائدة طولها ٩ أقدام، وعرضها ٥ (٢,٧٤ م، ١,٥٢ م)، وارتفاعها عن الأرض قدمان ونصف قدم.

ويوجد فى منتصف الطاولة شبكة ارتفاعها ست بوصات (١٥,٢٤ سم)، وتدهن الطاولة بلون زيتى غامق (أخضر غامق)، وتدهن أطرافها بخط بلون أبيض، كما أنها تقسم طويلاً مناصفة بخط من لون خط الأطراف. والمضرب مستدير، قطره ح ٦ بوصات ونصف بوصة، وله يد طولها ثلاث بوصات، وهو مصنوع من الخشب، ويلصق على القسم المستدير منه طبقة من المطاط أو ورق زجاج. والكرة مصنوعة من السلولويد، فارغة تزن عشر الأوقية الإنجليزية، ومحيطها بوصة ونصف بوصه. وللمرسل الحق فى إرسال خمس كرات، ثم يتغير الإرسال إلى الخصم. وإذا لم يستطع اللاعب رد الكرة بعد أن تلامس الطاولة مرة واحدة يخسر النقطة. وتحسب لخصمه. ومن يحرز ٢١ نقطة يربح الشوط. وتقدمت اللعبة فى السنوات الأخيرة وبعد أن كان ينظر إليها على أنها وسيلة لتقضية وقت الفراغ أو التسلية، أصبحت تعتبر رياضة تحتاج درجة عالية من اللياقة البدنية. وقد برعت فيها الصين واليابان وأصبحت تتفوق بسهولة على الدول الأخرى كافة.

تنظيم أوسموزى أو تناضحى : فى الحيوان، الاحتفاظ بالضغط الأوسموزى لسوائل الجسم متوازنة مع الضغط الأوسموزى للوسط المحيط. ولماء البحر ضغط أوسموزى يساوى تقريبًا مثيله فى سوائل أجسام الحيوانات البحرية، أما فى الماء العذب فيقل الضغط الأوسموزى للوسط المائى وبذلك يزيد تسرب الماء إلى الأنسجة فتعمل أعضاء الإخراج على التخلص منه مع المواد المسرفة.

تنظيم دولى : فرع من فروع التعاون الدولى والعلاقات الدولية، موضوعه الهيئات (المنظمات) الدولية، والتعاون الدولى لتنظيم المجتمع الدولى. شاع استعماله على وجه الخصوص فى الفترة التالية للحرب العالمية ٢ منذ أن أطلق على مؤتمر سان فرانسيسكو ــ الذى وضع ميثاق الأمم المتحدة ــ اسم (مؤتمر الأمم المتحدة للتنظيم الدولى). ازداد الاهتمام بتدريسه فى الجامعات فى السنوات الأخيرة. وخصصت له دراسات مستقلة عن القانون الدولى. بسبب ازدياد عدد المنظمات الدولية العالمية والإقليمية واتساع نطاقها ونشاطها. انظر: **أمم متحدة**.

تنظيم النسل : القيام بمنع الحمل لغرض تحديد عدد المواليد والفترة بين كل حمل وآخر، بدأت حركة تنظيم النسل الحديثة فى بريطانيا حيث أثارت كتابات مالتوس الاهتمام بمشكلات التضخم السكانى، وافتتحت أول عيادة تنظيم النسل فى الولايات المتحدة رائدة لتنظيم النسل مرجريت سانجر ١٩١٦، أنشئ الاتحاد العالمى لتخطيط الأبوة والأمومة ١٩٥٢. اعترضت الكنيسة الكاثوليكية على حركة تنظيم النسل مؤيدة فقط التنظيم التواترى، أى الامتناع عن الاتصال الجنسى حوالى فترة التبويض، موانع الحمل للنساء منها تعاطى أقراص منع الحمل بالفم أو الحقن أو زرع كبسولات تحت الجلد أو استعمال اللولب داخل الرحم والتعقيم الجراحى للنساء يتم بربط قناتى فالوب، ومن بين وسائل منع الحمل للذكور استخدام العازل وقطع الأحبال المنوية.

تنفس : عملية فسيولوجية تتلخص فى استعمال الأكسيجين لأكسدة المواد العضوية، وإطلاق ما بها من طاقة كامنة للانتفاع بها فى شتى الأعمال الحيوية. ويشمل التنفس إخراج ثانى أكسيد الكربون الناتج من هذه الأكسدة ويتكون جهاز التنفس فى الإنسان، وغيره من الحيوانات البرية من الرئتين والمسالك الهوائية التى تصل بينهما وبين الهواء الجوى ومن العضلات التى تحرك جدران الصدر فتغير حجمه زيادة ونقصانا وأهمها عضلة الحجاب الحاجز، والعضلات ما بين الضلوع. ويوجد فى النخاع المستطيل مركز عصبى يختص بتنظيم حركات التنفس بحسب حاجة الجسم. وينقسم التنفس قسمين: خارجى وداخلى. والتنفس الخارجى هو تبادل الغازات بين الدم وبين الهواء الموجود فى الحويصلات الرئوية والذى يتجدد باستمرار بوساطة حركات الشهيق والزفير. والتنفس الداخلى هو تبادل بين الدم وبين

أنسجة الجسم، فيمر الأكسيجين إلى الأنسجة حيث يؤكسد المواد العضوية بوساطة سلسلة من الإنزيمات، ويمر ثانى أكسيد الكربون من الأنسجة إلى الدم لإخراجه مع الزفير. وفى عملية الشهيق تنقبض عضلة الحجاب الحاجز والعضلات الخارجية التى بين الضلوع فيتسع حجم الصدر، ويتلوه اتساع الرئتين نظرًا لمرونتهما، فيدخل الهواء إليهما، ويحدث العكس فى عملية الزفير ولكن تبقى فى الرئتين كمية دائمة من الهواء، حتى بعد الزفير القوى وتتكرر عمليتا الشهيق والزفير ١٨ مرة تقريبًا فى الدقيقة وقت الراحة. وفى الأسماك تقوم الخياشيم بعملية التنفس بدلاً من الرئتين، حيث يجرى تبادل الغازات بين الدم وبين الماء الذى يمر فى الخياشيم، والتنفس أساسى لكل كائن حى نباتًا كان أم حيوانًا والكائنات الدقيقة التى تحصل على الأكسجين عن طريق التنفس تسمى هوائية، أما الكائنات التى تعيش فى غياب الأكسيجين تسمى لاهوائية.

تنفس اصطناعى : الإجراءات التى تتخذ لاستمرار عملية التنفس فى حالات وقوف التنفس الطبيعى. ويحدث ذلك فى حالات شلل عضلات التنفس وحالات الغرق، والصدمة الكهربائية، والاختناق من غازات سامة أو أدخنة أو أتربة. ويجرى التنفس الاصطناعى إما باليد، وذلك فى الحالات المستعجلة وإما بجهاز نفخ الرئة أو الرئة الصناعية، فى حالات شلل عضلات التنفس. وهناك أكثر من طريقة لإجراء التنفس الاصطناعى بوساطة اليد، مثل طريقة «شيفر» وطريقة «سلفستر» وطريقة «مارشال هول». وفى طريقة شيفر (وهى طريقة الاستلقاء على الوجه) يوضع الإنسان مكبوبًا على وجهه وتمد إحدى ذراعيه فوق رأسه، فى حين تثنى الذراع الأخرى عند مفصل الكوع ويوضع فوقه الرأس مائلاً فى اتجاه آخر، بدرجة تسمح بأن يكون الأنف والفم غير معرضين لأى ضغط أو انسداد، ويركع المسعف على ركبتيه مشرفًا فوق المريض، واضعًا يديه على جانبى المريض فى منطقة الأضلاع السفلى. ويقوم المسعف فى هذا الوضع بحركات متوالية من الضغط والإرخاء على جانبى المريض وينتج عن ذلك دفع الحجاب الحاجز إلى أعلى ثم إلى أسفل، . بطريقة منتظمة. وكذلك ضغط على الأضلاع السفلى بالداخل والخارج بانتظام. وهذه الحركات تسبب دخول مقدار مناسب من الهواء إلى الرئتين ـ حاملاً معه كمية كافية من غاز الأكسيجين. ويجب أن تعمل هذه الحركات بسرعة ثابتة تبلغ حوالى ٢٤ مرة فى الدقيقة، دون توقف لمدة لا تقل عن ساعة ونصف ساعة، أو إلى أن يفيق المريض ويستأنف تنفسه بطريقة منتظمة. ويساعد على سرعة رجوع التنفس الطبيعى إعطاء المريض كمية كافية من غاز الأكسيجين الذى يجب أن يكون متوافرًا فى أسطوانات صغيرة يسهل حملها ونقلها مع رجال الإسعاف. وكذلك يجب أن يلاحظ حسن تدفئة المريض أو المصاب وإعطاؤه بعض منبهات التنفس أو القلب إذا اقتضى ذلك. وهناك طريقة الفم إلى الفم وذلك بوضع فم المسعف على فم المصاب ويتنفس دافعا الهواء فى الرئتين بمعدل ١٢ تنفس فى الدقيقة.

تنقيب جيولوجى : البحث عن رواسب المعادن المناسبة لأعمال التعدين ويستخدم التنقيب الجيولوجى الحديث جمع العينات، وتحليل الرواسب والطرق الجيوفيزيقية التى تستعمل إبرة الانحراف (لقياس التغيرات فى الجذب المغنطيسى للأرض)، وميزان الالتواء (لقياس التغيرات فى الشد التجاذبى) والسيزموجراف أو جهاز تسجيل الاهتزازات الأرضية. وتستخدم كذلك الطرق الكهربائية باستعمال جهاز الجلفانومتر ومقياس الجهد، لتبيين التوصيل النسبى بين نقط على سطح الأرض، كما يستخدم عداد جيجر فى البحث عن المواد المشعة. وتستعمل الطائرات فى الكشف عن أماكن ظهور خامات الفلزات.

تنقية : تشمل عمليات التعدين، وفصل البترول إلى منتجاته، وتكرير السكر، ومواد أخرى. وتختلف طبيعة العملية باختلاف المادة المراد تنقيتها وقيمة الناتج

النهائى، ودرجة النقاء المطلوبة. . . إلخ. ويستخدم التحليل الكهربائى كثيرًا للفلزات، وفرن اللفح والفرن المتردد للنحاس والحديد بخاصة، وعملية السيانيد والملغمة لتنقية الفلزات كيميائيًا. كما يشمل تكرير السكر إضافة الجير والترشيح والتبخير والبلورة.

تنكر : تطلق الآن على ملابس التنكر أو بدلة حفلات الرقص التى يرتدى الضيوف فيها أقنعة تستر نصف الوجه. وكانت عملية التنكر تصاحب الأعياد الدينية، مثل أعياد إله الخمر عند الإغريق، وأعياد إله الزراعة عند الرومان، وأعياد البوريم عند اليهود. وانتقلت حفلات الرقص التنكرية من فرنسا إلى إنجلترا إبان القرن ١٦.

تنكو عبد الرحمن : انظر: **عبد الرحمن، تنكو**.

تنكير أو كاموفلاج : فى فن الحرب إخفاء الأهداف العسكرية كالمبانى والعتاد الحربى وملابس الجنود لخداع العدو، ووقايتها من أخطار الهجوم. والتنكير فن قديم اتخذه المقاتل لإخفاء نفسه عن نظر عدوه، كارتداء الملابس البيضاء فى الأرض الثلجية، أو الملابس الكاكية فى الصحراء، والخضراء فى الغابات. تطور استخدام فن التنكير علميا وفنيا فى الحرب العالمية ٢ ولا سيما فى السفن بطلائها بالألوان والأشكال المضللة، وبإقامة مدن ومصانع هيكلية خادعة لتضليل طائرات العدو عن حقيقية أماكن الأهداف العسكرية الحقيقة. تضاءلت فائدته بعد اختراع الرادار والتصوير الجوى رغم أنه لا يزال هامًا فى حرب العصابات.

تنكيس : تحميل جزء أو كل المنشأ على أساس مؤقت، لإصلاح أو تقوية الأساسات الأصلية إذا أصيبت بخلل، أو تأثرت طبيعة الأرض تحتها والصلب أو التدعيم بوضع (شكالات) مائلة على جوانب المبنى لسنده فى أثناء أعمال الترميمات. وتستعمل (الصلبات) دعامات إضافية للمبانى التى تضار بالنار أو النحر.

تنمية اقتصادية : العمل على زيادة الدخل القومى بحيث يزداد متوسط دخل الفرد. وكان الظن قديمًا أن النمو الاقتصادى يحدث من تلقاء نفسه وبحكم السير العادى للأمور دون حاجة إلى سياسة هادفة من الدولة. ولكن إذا صح ذلك بالنسبة للبلاد التى قطعت شوطًا طويلاً فى التقدم الفنى والاقتصادى وتوافرت فيها أساسيات الحياة الاقتصادية، فإنه يصعب بالنسبة للبلاد حديثة العهد، فهذه فى حاجة إلى طرق، ومرافئ ومواصلات ومحطات لتوليد الكهرباء إلى غير ذلك من المرافق العامة التى يتعين قيام الدولة بها، فضلاً عن حاجتها إلى التحول من الإنتاج البدائى الذى يعتمد على الزراعة والتعدين وتنمية الثروة الحيوانية إلى الإنتاج الصناعى. ويتوقف نجاح الدولة فى هذا الصدد على عدة عوامل منها نجاحها فى وضع خطة اقتصادية سليمة لتنمية الإنتاج، وملاحقتها للتطورات التكنولوجية، والاستفادة الكاملة من القوى العاملة المعطلة (البطالة المقنعة) فضلاً عن استغلال رؤوس الأموال والاستثمارات الأجنبية غير المشروطة مع الاستفادة من الخبرات الفنية الأجنبية المتاحة. يضاف إلى ذلك أن هناك نظمًا وعادات اجتماعية تحول دون التنمية الاقتصادية ولا بد أن تعمل الدولة على تقويمها وذلك برفع المستوى الثقافى للسكان، والعمل على الحد من الزيادة الهائلة فى السكان بتشجيع سياسة تنظيم النسل، فضلاً عن الحد من الاستهلاك والإسراف وتشجيع الادخار القومى. ولذلك أصبح من المسلم به الآن أن العبء الأكبر للتنمية يقع على كاهل الدولة، وهى المسئولة عن اتباع السياسات التى تفضى إليها. انظر: **تخطيط اقتصادى**.

تنوب أبيز : يطلق على عدة أنواع من الأشجار من جنس أبيز (Abies)، من الفصيلة المخروطية. موطنها مرتفعات النصف الشمالى من الكرة الأرضية أشهرها ابيز كندا، أو بلسم كندا، أو تربنتين كندا، واسم الجنس مأخوذ من كلمة «أبيز» ومعناها «يرتفع» بالنسبة لارتفاع الأشجار، أما الاسم النوعى فمأخوذ من الكلمة العربية بلسم. ومن الأنواع الأخرى: الأبيز الأبيض والأبيز الأحمر، والأبيز الفضى. والشجرة كبيرة مستديمة الخضرة جميلة المنظر

فى صغرها. ولكنها تتشوه عند الكبر، لما يطرأ على جذعها من انتفاضات تمتلئ بزيت راتينجى وجروح غائرة، أوراقها رمحية مقلوبة خضر أزهارها داكنة، وحيدة الجنس، وحيدة المنزل. الشجرة لونها بنى محمر خشبها خفيف طرى، تعمل منه صناديق التعبئة، وبعض الأدوات المنزلية وفى الصيف تفصد الانتفاضات الكبيرة، ويوضع سائل البلسم فى أوعية خاصة وهو سائل شفاف لزج، كالعسل فى لونه وقوامه، ويزداد لزوجة بحفظه مدة طويلة. ويستعمل لتثبيت وحفظ الشرائح الميكروسكوبية. وتنوب البلسم شجرة تكثر فى كندا وأمريكا الشمالية الشرقية، يستخرج منها الراتنج المسمى بلسم كندا (من القلف بخاصة) وكثيرًا ما تسمى شجرة عيد الميلاد. وتنوب دوجلاس ليس تنوبًا حقيقيًا.

تنوب بيسيا : شجرة مخروطية، مستديمة الخضرة، من جنس بيسيا (Picea) واسعة الانتشار فى نصف الكرة الشمالى وتزرع بكثرة للزينة والخشب. خشبها خفيف ناعم، متجانس مستقيم التعرق، له قيمة تجارية. ومن أشهر أنواعه: التنوب النرويجى (P. abies) وهو مصدر مهم للخشب فى أوروبا، والتنوب السيبيرى (P.obovata)، والتنوب الأورينتالى (P. orientalis) ويوجد فى جنوب أوروبا، وتنوب يدو (P.jezoensis)، فى منشوريا واليابان. أما أنواع تنوب شمالى أمريكا فيشمل التنوب الأحمر (P.rubens) والتنوب الأبيض (P.glauca)، والتنوب الأسود (P.mariana) وتنوب انجلمان (P.engelmanii)، وتنوب سيتكا (P.sitchensis)، وتنوب كلورادو الأزرق (P.pungens) الذى يزرع للزينة فى الحدائق.

تنوب دوجلاس : شجرة ضخمة، مستديمة الخضرة من المخروطيات، اسمها العلمى: بسيدوتسوجا تاكسيفوليا (Pseudotsuga taxifolia)، تكثر فى غ أمريكا الشمالية، سميت تنوب دوجلاس نسبة إلى عالم نباتى هو دافيد دوجلاس، وهى ليست من جنس التنوب الحقيقى. خشبها قيم فى أعمال البناء والنجارة، ويستعمل قلفها فى الدباغة، وتزرع الشجرة فى جهات كثيرة من أوروبا وأمريكا لمنظرها الجذاب، وتسمى أحيانًا: التنوب الأحمر، أو الأصفر أو صنوبر أوريجون.

التنوخى : (٨٤٣-٩٢٨)، داود بن الهيثم بن إسحق، أديب، ولد ومات بالأنبار، وأقام ببغداد مدة. كان نحويًا لغويًا، كثير الحفظ لهما وللشعر حسن المعرفة بالعروض واستخراج المعنى. أخذ عن ابن السكيت وثعلب، ونظم الشعر، وألف كتابًا كبيرًا فى «خلق الإنسان»، وآخر فى النحو على المذهب الكوفى.

التنوخى : (٨٤٥-٩٣٠)، أحمد بن إسحق بن بهلول أديب، ولد بالأنبار، ومات ببغداد. اطلع على عدة علوم، عرف بحفظ اللغة والشعر والأخبار، وإجادة النحو والتفسير، والضبط والصدق فى الحديث. ولى قضاء الأنبار وهيث وطريق الفرات ٨٨٩، وبعض كور الجبل ٩٠٥، وبغداد عشرين سنة (٩٠٩-٩٢٩)، وصرف عنها لكبر سنه. له شعر كثير، وخطابة حسنة، ورسائل جيدة. ألف: «الدعاء» و «الناسخ والمنسوخ»، و «أدب القاضى» (لم يتمه)، وكتابًا فى النحو على المذهب الكوفى.

التنوخى : (٨٩٢-٩٥٣)، على بن محمد بن أبى الفهم داود أديب ولد بأنطاكية ومات بالبصرة. قدم بغداد ٩١٨، ودرس الفقه والحديث واللغة والكلام والفلك وغيرها. اعتنق الاعتزال. شهر بسعة محفوظه من الشعر. ولى قضاء الأهواز وايذج وجند حمص، وعدة نواح من الثغور الشامية، وواسط والكوفة والبصرة وغيرها. روى الحديث ببغداد، ونادم الوزير المهلبى. ألف عدة كتب فى الفقه، وكتابًا فى العروض، وآخر فى القوافى. نظم الشعر الجيد السهل، فى الوصف والخمر والغزل والإخوانيات له ديوان.

التنوخى : (٩٤٠-٩٩٤)، المحسن بن على بن محمد، أديب، ولد بالبصرة ومات ببغداد، . درس اللغة والأدب والحديث والأخبار عن الأثرم، والصولى، والنسوى،

وناب عن القاضى بالقصر وبابل، وتكريت والأهواز، وتنقل بين قضاء عدة نواح، مثل عسكر مكرم، وايذج، ورامهرمز، وتقلد أعمالاً مختلفة. له ديوان شعر، وجمع ذخيرة من الأخبار والقصص الأخلاقية فى كتبه: «الفرج بعد الشدة» و «المستجاد من فعلات الأجواد»، و «نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة» و «عنوان الحكمة».

التنوخى : (٩٦٦-١٠٥٥)، على بن المحسن بن على، أديب ولد بالبصرة ومات ببغداد. صحب أبا العلاء المعرى وأخذ عنه، ،وصادق التبريزى وراسله. وتقلد قضاء عدة نواح، منها المدائن، وأذربيجان وقرميسين، وغيرها. كان شيعيًا معتزليا صادقًا فى حديثه. له شعر، وأكثر من رواية الشعر.

تنوس : جزيرة (**٢٠٤ كم٢، ٨٥٧٤ نسمة، ٢٠٠١**)، ج ق اليونان ببحر إيجه، بين جزيرتى ناكسس وأندروس. إحدى جزر أرخبيل سايكلاديز. تنتج النبيذ والتين والقمح والحرير، وبها محاجر للرخام. مستعمرة تابعة للبندقية من ١٣٩٠حتى ١٧١٥ عندما استولى عليها الأتراك.

التنوع البيولوجى : عدد الأنواع فى موطن أو منظومة بيئية، أظهرت الدراسات أن المنظومة البيئية الغنية بالأنواع يمكن أن تتحمل الأحداث الشديدة وتتخلص منها مثل الجفاف أكثر من غيرها، ويقدر العلماء أن عدد الأنواع الموجودة حاليًا يتراوح بين ٣ و٣٠ مليون، تم تصنيف ١٫٤ مليون منها تضم ٧٥٠٠٠٠ حشرة و٤١٠٠٠ من الفقاريات، و ٢٥٠٠٠٠ نبات والباقى من اللافقاريات الأخرى والفطر والطحالب والكائنات الدقيقة. وكثير من الأجناس ينقرض بسبب إزالة الغابات والتلوث والمستوطنات البشرية. وقد وقعت أكثر من ١٦٠ دولة على إتفاقية الأمم المتحدة للتنوع البيولوجى (١٩٩٢).

التنوير، حركة : اصطلاح، يقصد به تمييز تلك الفترة التى اتسمت بنشاط ذهنى وثقافى عظيم من أجل التربية العامة والثقافة، ومنها خلاص الذات من الهوى، والعرف والتقاليد الموروثة، وقد أطلق هذا الاصطلاح فى البداية على تلك الحركة التى نهضت فى القرن ١٨ بألمانيا، والتى استلهمت ما ورد فى آراء الفلاسفة والكتاب: ليسنج ومندلسون وريماروس وغيرهم. ويمتد أحيانًا هذا المصطلح إلى إنجلترا فى أيام لوك، ونيوتن، وكذلك فرنسا فى أيام كوندياك وديدرو وفولتير.

تنويم مغناطيسى : حالة شبيهة بالنوم الطبيعى، ويمكن إحداثها لدى الشخص المسترخى، بتكرار بعض الكلمات والحركات الإيجابية، أو بالتحديق فى نقطة لامعة، مما يؤدى إلى تعب عضلات العين، أو بالضغط على كرة كل عين، مع حركات تنفسية بطيئة عميقة، ويساعد الجو السيكولوچى الملائم على إحداث النوم، كما يحدث بسهولة للشخص الذى ينوم مرات عديدة نظرًا لزيادة قابليته للإيحاء. ولا يفقد النائم شعوره وإنتباهه، بل يظل خاضعًا لإيحاءات المنوم وأوامره. بشرط ألا تتعارض مع أخلاقيات النائم. ولا ينسى النائم نهائيًا كل ما قيل له فى أثناء نومه. كما أنه لا يمكن تنويم شخص رغم أنفه، ولهذه الحقيقة أهمية كبرى بالنسبة إلى الطب الشرعى. والآمال التى عقدت على التنويم المغناطيسى فى علاج الأمراض النفسية اتضح أخيرًا زيف الكثير منها، والتنويم بوساطة العقاقير كالبنتوثال يفضل التنويم بالإيحاء، غير أنه يظل من الوسائل المساعدة للعلاج النفسى.

تنيس : انظر: **المنزلة**.

تنيسون، ألفريد : (١٨٠٩-٩٢)، شاعر آنجليزى من أبرز شعرا القرن ١٩، عين شاعراً للبلاط ١٨٥٠. نظم الشعر وهو طالب فى جامعة كيمبردج حيث بدأت صداقته بآرثر هنرى هالام الذى رثاه تنيسون بقصيدته الشهيرة «فى الذكرى» ١٨٥٠، وهى أشهر قصائده على الإطلاق. تحوى مجموعة أشعاره الصادرة ١٨٣٣ أجمل قصائده، ومنها: «إينون» و «سيدة شالوت» وإن هاجمها النقاد فى حياته. أما مجموعة أشعاره التى صدرت فى جزأين ١٨٤٢ محتوية على مراجعات لأعماله الباكرة، وعلى

قصائده قوية جديدة، منها «لوكسلى هول» و «يوليسس» و «موت آرثر» فقد نال عنها استحسانًا كبيرًا. أما ديوانه الشعرى «الأميرة» ١٨٤٧، فقد أعاد نشره ١٨٥٠ مع بعض الأغنيات الجميلة الشائقة. وباعتباره شاعرًا للبلاط نظم عدة قصائد فى المناسبات، مثل «أناشيد الملك» ١٨٥٩، زيدت (١٨٦٩-٧٢). يمتاز شعره الغنائى بكمال صياغته ورقة نغمه، وخاصة من ناحية المحاكاة الصوتية كما فى قصيدة «تكسر الأمواج». يمثل تنيسون تيه معاصريه، وتخبطهم فى البحث عن عقيدة فى عصر مادى، ولو أنه حاول فى أشعاره أن يتمسك بالإيمان حتى أصبح فى نظرهم رمزًا للاستقرار النفسى، بما كان يبثه فيهم من طمأنينة من خلال قصائده. هذا ويعد تنيسون أستاذًا للشعر الغنائى الذى بلغ عنده حد الكمال، كما يعد الشاعر الذى يمثل العصر الفيكتورى.

تنيسى : ولاية (١٠٩٤١٢ كم٢، ٥٦٨٩٢٨٣ نسمة، ٢٠٠٧)، ج وسط الولايات المتحدة الأمريكية. أصبحت الولاية ١٦ (١٧٩٦) عاصمتها ناشفيل، وأكبر مدنها ممفيس، وفيها صناعة الأسمنت والمنسوجات، والكيميائيات، والمنتجات الغذائية، والمصنوعات الخشبية والمعدنية، وزراعة القطن والقمح والتبغ وتعدين الزنك والباريت، والفحم والرخام والحجر الجيرى وبها قطع الأخشاب، وتربية الماشية. فقدت فرنسا ادعاءاتها فى المنطقة ١٧٦٣ بانتصار الانجليز فى الحروب الفرنسية والهندية، وأقيمت بها أول مستوطنة بوادى «واتوجا» ١٧٦٩، وتكونت جمعية «واتوجا» ١٧٧٢. أقام المستعمرون فى ق تنيسى حكومة (١٧٨٤-٨٨) برياسة جون سيفييه. كان أندرو جاكسون من قادتها. انفصلت الولاية عن الاتحاد ١٨٦١. تلى فرجينيا من حيث كثرة ما وقع فيها من معارك فى الحرب الأهلية. نشأت بها ١٨٦٦ جماعة **كوكلوكس كلان** العنصرية الإهابية. انتفعت الولاية حديثًا بهيئة وادى تنيسى التى تمد أوك ريدج بالطاقة. بها عدة جامعات ومعاهدة عالية.

تنيسى : نهر، أكبر روافد نهر أوهايو، ينشأ من اتحاد نهرين قرب مدينة نوكسفيل فى ولاية تنيسى، ويجرى مسافة ١٠٥٠ كم ثم يصب فى الأوهايو عند بادوكا. حوضه حوالى ١٠٦١٩٠ كم٢. أصبح صالحًا للملاحة بعد تنفيذ مشروع وادى تنيسى للرى والكهرباء.

التنيسى : فرع قديم للنيل، ق الدلتا ينسب لمدينة تنيس. تنطبق بعض أجزائه مع مجرى بحر مويس بمحافظة الشرقية.

تنين : فى الأساطير، حيوان يجمع بين الزواحف والطير، ويقال إن له مخالب أسد، وأجنحة نسر، وذنب أفعى، يمثل عادة على شكل حيوان زاحف ينفث نارًا، وترجع هذه الصورة إلى العصر البابلى. وقد انتشرت فى مواطن كثيرة. ويتخذ الحيوان أحيانًا رمزًا قوميًا، وكثيرًا ما ظهرت قصة ذبح أحد الأبطال للتنين فى الأدب الشعبى بخاصة.

تنييرز، دافيد : (١٥٨٢-١٦٤٩)، مصور فلمنكى، تلميذ روبنز. اشتهر بلوحاته الصغيرة عن حياة الفلاحين، وكثيرًا ما اختلطت بأعمال ابنه دافيد تنييرز الصغير (١٦١٠-٩٠) الذى اشتهر بألوانه الفضية وبراعته.

تهامة : سهل ساحلى غ شبه جزيرة العرب، محصور بين جبال السراة والبحر الأحمر، ضيق جدًا فى الشمال، ويتسع كلما اتجهنا جنوبًا، وينسب إلى المناطق المجاورة (تهامة الحجاز، عسير، اليمن)، وينحدر إليه عدد من الوديان، منها: السر، والمياة، ورابغ، وفاطمة، وجيزان، وزبيد، والغيل.

التهانوى : (ت ١٧٤٥)، محمد بن محمد صابر الفاروقى، من علماء القرن ١٨، استوعب العلوم المختلفة، وألم بفروعها ومصطلحاتها، ويعرف بمعجمه الكبير «كشاف اصطلاحات الفنون» الذى يشتمل على مصطلحات العلوم المختلفة المتداولة من حكمة إلهية وطبيعية ورياضية.

تهجد : صلاة النافلة بالليل. طالب به القرآن طلب استحباب. يحسن ألا يزيد على نصف الليل، ويجب ألا

يؤدى إلى ضياع حق الأهل وتعطيل العمل فى المعاش. وقد نهى النبى ﷺ أصحابة الذين كانوا يقومون الليل ويصومون النهار وينقطعون عن النساء، لأن كل إنسان لنفسه عليه حق، ولأهله عليه حق وعليه أن يعطى كل ذى حق حقه.

تهكم: اصطلاح يستعمل فى النثر والشعر، وهو تعبير يضفى على الموقف جوًا من السخرية، ويستهدف تقويم السلوك، عن طريق السخرية والفكاهة وسرعة البديهة، وإلباس الجد ثوب الهزل. ويقال إن أرخيلوخوس الإغريقى هو مؤسس مذهب التهكم، كما أن كوميديات أريستوفان تعتبر أشهر ما أنتج الإغريق من أساليب التهكم. وكان للمحاورات التهكمية التى وضعها لوسيان أثر هام فى تطوير أسلوب التهكم الساخر. ويعد لوسيليوس مؤسس الاتجاه التهكمى اللاتينى. وأشهر ما عرف فى هذا الباب سخريات هوراس وجوفينال. وقد أسهم العصر الوسيط فى إضافة الكثير إلى أسلوب التهكم، عن طريق الخرافة وملاحم الوحوش، مثل «رينارد الثعلب». وكان جان دى ميون وتشوسر، من أعظم من كتبوا التهكميات، كما كان منهم أيضًا رابليه فى أوائل عصرالنهضة، وفى القرن ١٦ يمكن أن نجد عددًا كبيرًا من كتاب التهكميات فى أوروبا، مثل سرفانتس، وإرازموس، وسباستيان برانت وغيرهم. ونجد تهكميات العصر الإليزابيثى ممثلة فى إنتاج توماس لودج وتوماس ناش، وفى كوميديات بن جونسون. وشاع أسلوب التهكم فى أواخر القرن ١٧ فى إنتاج بتلر ودريدن. وغلب أسلوب التهكم فى القرن ١٨ على معظم الإنتاج الأدبى الإنجليزى على نحو ما يتجلى عند بوب، وفيلدنج، وسويفت. وكان فولتير ممن برعوا فى هذا اللون فى فرنسا فى ذلك الوقت. ويمكن أن نجد التهكم فى قصائد بايرون، ومسرحيات وايلد وشو، وفى روايات ثاكرى وديكنز وكثير غيرهم. والتهكم يكاد يقابله فى الأدب العربى: الهجاء.

تهوية: عملية إمداد مكان مغلق بهواء نقى، وطرد الروائح والغازات، والدخان غير المرغوبة. وتحتاج التهوية الجيدة إلى دورة من الهواء داخل المكان، وتناسب بين درجة الحرارة والرطوبة بحيث يسمح للعرق بالتبخر من مسام الجلد. وهناك تأثيرات ضارة تحدث فى الغرف رديئة التهوية نتيجة للتداخل فى جهاز التنظيم الحرارى لجسم الإنسان. وقد كان يعتقد أن هناك نتائج سيئة تحدث ببطء نتيجة زيادة كمية ثانى أكسيد الكربون وقلة الأكسيجين. ويعتمد تكوين التيارات على حقيقة أن الهواء الساخن أخف من الهواء البارد فيصعد إلى أعلى وعندئذ تتكون منطقة من الضغط المنخفض، بحيث تجعل الهواء البارد يطفو. وعندما تعمل أجهزة التدفئة لا بد من اتخاذ الحيطة لتجنب زيادة الحرارة والخفض الشديد فى الرطوبة. وإذا استخدم جهاز احتراق الوقود فى مكان مغلق فلا بد من تجديد الهواء النقى لأن الوقود المحترق يستهلك الأكسيجين ويخلق جوًا من أول أكسيد الكربون السام. وطرق التهوية الميكانيكية تستخدم حينما تكون طرق التهوية التقليدية غير مناسبة. وأجهزة **تكييف الهواء** لا تعتمد على الهواء الخارجى، وبالتالى فإنها تحول الهواء الداخلى إلى درجة حرارة ورطوبة صحيتين.

توابل: منتجات نباتية قوية الرائحة، تستعمل لإعطاء الطعام نكهة ومذاقًا. والتوابل إما أن تكون أبازير منبهة مثل: الفلفل والخردل والبان الهندى، أو أبازير عطرية مثل: القرنفل والقرفة وجوزة الطيب واليانسون، أو أعشابًا مثل: الصعتر والمردقوش والقصعين والنعناع. تؤخذ التوابل من أجزاء النبات الأغنى نهكة سواء كان اللحاء أو الجزع أو البرعم أو الزهرة أو الثمرة أو البذرة أو الورقة. ومع أن التوابل تستعمل فى الأغلب على هيئة مسحوق، فإن بعضها يستعمل فى صورة خلاصات تحضر باستخراج الزيوت الأساسية، وكثير منها يستعمل برمته. وينمو الثوم والكراوية والخردل وكثير من

الأعشـاب فى المناطق المعـتدلة، أما الـموطن الأصلى للفانيليـا والفلفل الحلو، والفلفل الأحمر فهـو إما جزر الهند الغـربية أو أمريكا الـجنوبية، إلا أن معظـم التوابل الهامـة تنتج فى جزر الهند الشـرقية (إندونيـسيا) وآسـيا الاستوائيـة وأرخبيل الملايو. وكان الإقـبال على التوابل المستوردة من الشرق الأقـصى عريقًا فى القدم، وكانت القـوافل تحملهـا عبـر الصين والهند إلى مـوانئ البـحر المـتـوسط، أو الخليج العـربى ومنهـا إلى أسـواق أثينا وروما وغـيرهمـا من المدن، حـيث كانت تبـاع بأثمان باهظة. وكانت بعـض التوابل تسـتعمل فى المقـايضة، ويقال إن ألاريك الأول طلب أن يكـون الفلفل جزءًا من الفدية التى فرضها على روما فى ٤٠٨ لقاء فك الحصار عنهـا. وفى أوائل العصـور الوسطى كـانت توابل قليلة تصل إلى أسـواق أوروبا، ولكن التجـارة استـؤنفت فى القرن ٩ ثم زاد الصليـبيون فى نشاطهـا. ويرجع الإقبال على التـوابل بأوروبا جزئيًـا إلى تكرار الأطعمـة الممل وسوء وسـائل حفظها، وخـاصة اللحـوم. وعندما قطع المـغول والتـرك طرق القـوافل كـانت رغبـة أوروبا فى الحصول على التـوابل عاملاً كبيـرًا فى البحث عن طرق جديدة للتجـارة حول أفريقيا وعبـر المحيطين الأطلنطى والهادى، وكانت الأثمان المرتفعة التى تجنى من التوابل سببًـا فى المنافسة المـريرة بين دول أوروبا للسيطرة على مناطق إنتاج التوابل وطرق التجارة. بقيت الأثمان مرتفعة مدة طويلـة فى أوروبا وأمريكا، حـتى بعد العثـور على موارد كـافيـة من التوابل وتـيسر وسـائل المـواصلات، والسبب الأكبر هو النفقات البـاهظة الناجمة عن محاولة الاحتفاظ باحتكار الأسـواق والقيود الشديدة على تحديد الإنتاج رغبة فى رفع الأثمان. وبالرغم من أن التوابل ما زالت مهمة فى أيامنا هذه فى التجارة ، فقد نقص مقدار ما يـخص الفرد منهـا فى الحضـارات الغربيـة لمنافسة التوابل الصناعية لبعض التوابل الطبيعية.

توازن: حاسة يحفظ بها الحيوان وضعه فى وسط أو فى أثناء الحركـة وهى مركزة فى القـنوات الهلالية المـتصلة بالتيه الغشـائى (الأذن الداخلية) فى الفقاريات. وبكل قناة حصـاة جيرية أو أكثـر تتحرك على زوائد خـلايا عصبـية حسية، فتنتقل سيالات عصبية إلى المخ، ترتد على صورة سيالات حركية إلى مختلـف العضلات والأعضاء، لتتخذ وضعًـا معـينًا، وينجم الدوار عن خلل فى هذا الجـهاز. والجهاز مماثل فى بعض اللافقاريات بصورة أولية.

تـوافق النغم: فـى المـوسـيقى، حـسن المـلاءمـة بين مـقدارى نغـمتـين فى نسبـة مـا أو بين مقـادير نغم فى متـواليـة. وأحـسن النسب ملاءمـة هى ما كانت كنسبـة المثـل إلى ضـعفه، كنسبة (١ : ٢)، ثم نسـبة المثل إلى نظيـره وجزء مـنه كنسـبــة (٢ : ٣ أو ٣ : ٤)، وأمـــا المتواليـات بثـلاث نغـم، والمجتـمعـة منها بالأربع أو أكثـر فأشـدها ملاءمـــة مـا رتبـت أعـدادها فـى متواليـة عـددية بسـيطــة ذات نـسب مـؤتلفة، ثـــم التى ترتـب بالثـلاث ترتيـبًا توافـقيـًا، ثـم التـى تـؤلف مـن بـين هـاتين، وهى المـسـتـعـملة أكثـر الأمـر فـى الأجناس اللحنيـة بأربع نغـم وأقلـهـا ملاءمـــة هـى المتـواليـات الهـندسـية التـى منهـا تخرج الأجناس التى تسـمى ذات التضعيف.

توالد بتولى أو بكرى: فى الأحيـاء نوع من التكاثر تنمو فيـه البيـضة مكونة فـردًا دون إخصـاب، ويعتبـر تكاثرًا جنسيًا، لأن الخلية هى بيضـة تنضج كغيرها من البيض، وتنمو فى بعض الأحوال سـواء خصبت أو لم تخصب. والمـثال النمـوذجى للتـوالد البتـولى معـروف فى أنواع مـختـلفـة من المن. وفى نحـل العـسل يكون البـيض المخصب الشغالة والملكات، بينما غير المخصب يكون الذكور. وهذه الحالة موجـودة أيضًا فى النمل والزنابير. وكشف لويب ١٨٩٩ عن قـابلية بيضـة قنفذ البحر غـير الملقحة للانقسام والتكوين، إذا عـرضت لمنبهات معينة كـماء الـملح، وتسمـى هذه العملـية بالتـوالد العـذرى الصناعى. ويستـخدم المنبه المكيانيكى لإحـداث التوالد البتولى بوخز الـبيضة بإبرة، أو بالتلميس، أو بتعـريضها لتغيرات فى درجة الحرارة والضغط.

توأم سيام: وليدان مكتملا الذاتية تقريبًا، إلا أنهما ملتحمان جنبًا إلى جنب، أو ظهرًا إلى ظهر، بنسيج عضلى ليفى. وتنسب هذه التسمية إلى توأمين، اسمهما: شانج، وانج ولدا فى سيام لأبوين صينيين ١٨١١. وبعد أن طافا عدة سنين يعرضان نفسيهما فى ملعب للغرائب (سيرك) استقرا فى مزرعة بولاية كارولينا الشمالية، وتزوجا شقيقتين إنجليزيتين، وأنجبا اثنين وعشرين ولدًا. وقد مات ١٨٧٤، أحدهما بعد الآخر بحوالى ساعتين. والتوأمان السياميان يستعملان جزءًا أو أكثر من بدنيهما الملتحمين، وأعضاؤهما غير متضاهية التناظر، ولكنها توازى الشخص وخياله فى المرآة، فبينما يكون القلب فى موضعه المعتاد فى أحد التوأمين (فى الجانب الأيسر من الصدر). يكون فى موضع معكوس من التوأم الآخر (فى الجانب الأيمن من صدره). كما يغلب أن يكون أحدهما أيمن (يستخدم يده اليمنى) والآخر آعسر (يستعمل اليسرى)، والتوائم الملتحمة لا تطول أعمارها بعد الولادة أو الطفولة إلا نادرًا، فإذا أصيب أحدهما بمرض قاتل قضى على الآخر معه، ما لم يتسن فصلهما جراحيًا بنجاح.

توأمان: الوليدان فى بطن واحد، وينشآن إما من انقسام بيضة ملقحة واحدة، ويسميان: أحاديى البيضة أو توأمين متماثلين. وإما من بيضتين لقحت كل منهما على حدة فى وقت واحد، ويسميان: ثنائيى البيضة أو توأمين متآخيين. والتوأمان المتماثلان يكونان دائمًا من جنس واحد، ذكرين أو أنثيين، ويكون التشابه بينهما كاملاً، أما التوأمان المتآخيان فلا يكونان دائمًا من جنس واحد، ولا يتشابهان إلا كتشابه الإخوة فى الأسرة الواحدة. وتحدث ولادة التوأمين مرة فى كل ثمانين ولادة تقريبًا، ونحو ربع هذه الحالات توائم متماثلة، وثلاثة أرباعها متآخية. والتوأمان المتماثلان يشتركان فى سخد واحد فى أثناء الحمل، أما المتآخيان فلكل منهما سخدة. وتشخيص الحمل التوأمى يكون بطريق الجس لتبين رأسى الحميلين، أو ظهريهما أو كثرة أطرافهما، أو بأن يتسمع فاحصان فى وقت واحد ضربات قلبيهما من مكانين متباعدين على جدار بطن الأم، ثم يتبينان اختلاف عددهما اختلافًا واضحًا، أو بوساطة الفحص بالموجات فوق الصوتية. انظر: **توأم سيام**.

تواموتو أو الأرخبيل المنخفض: مجموعة من الجزر المرجانية (٨٨٥ كم[٢]، ١٤٨٧٦ نسمة، ٢٠٠٢)، تقع فى المحيط الهادى الجنوبى، وهى جزء من بولينيزيا الفرنسية. تضم ٧٦ جزيرة حلقية مرجانية تمتد فى سلسلة طولها ٢٠٩٢ كم، وأكبر هذه الجزر جزيرة رانجيروا، وأهمها جزيرة فاكارافا، وتنتج الجزر جوز الهند، والفواكه، واللؤلؤ، ومسحوق الكوبرا. وجزيرة ماكاتيا هى الجزيرة الفوسفاتية الوحيدة فى المنطقة. اكتشفها الإسبان ١٦٠٦، واستولت عليها فرنسا ١٨٤٤.

توان شى جوويه: (١٨٦٥-١٩٣٦)، قائد وزعيم سياسى صينى. شغل منصب رئيس الوزارة ووزير الحربية عدة مرات بين ١٩١٢ و ١٩١٨، كما كان الرئيس المؤقت لجمهورية الصين (١٩٢٤-١٩٢٦).

توباجو: انظر: **ترينيداد وتوباجو**.

توبة: فى الإسلام، الإقلاع عن الذنب، والندم على ما وقع، والعزم على عدم العودة. وهى أبلغ أنواع الاعتذار، وتغفر ما سبقها من ذنوب بالنسبة لحق الرب، أما حقوق العباد فلا بد من ردها إليهم، إلا أن يعفوا عنها. وإذا نقضت التوبة عادت المؤاخذة عن الماضى عند قوم، ولم تعد عند آخرين، لأن الساقط لا يعود وخصوصيتها فى الاسلام أنها تتم بين العبد وربّه دون وسيط.

التوبة: فى المسيحية، أحد الأسرار السبعة، يسمى أيضًا سر الاعتراف، أخذ به المسيح عندما قال لرسله: «اقبلوا الروح القدس. من غفرتم خطاياه تغفر له، ومن أمسكتم خطاياه أمسكت» (يوحنا ٢٠: ٢٢ و ٢٣). وعلى التائب أن يقر بخطاياه للكاهن، وأن يكون نادمًا وتائبًا حقًا، بحيث يعزم على ألا يعود إليها أبدًا، وأن يتجنب كل

الظروف والأسباب التى تدفع نحوها، وعليه أن يصلح ما أفسد، ويعيد ما سرق. وعند المسيحيين: ليس الكاهن فى سر الاعتراف: إلا آلة فى يد الله، إذ لا سلطة للعبد فى غفران الخطايا. ولا يجوز للكاهن بحال أن يفشى سر الاعتراف.

توبة بن الحمير العقيلى : (ت ٧٠٤)، شاعر من عشاق العرب المعروفين. هوى ليلى الأخيلية وخطبها، فرده أبوها، وزوجها غيره، فانطلق يشبب بها حتى شهر أمره، وذاع شعره، وكثرت أخباره. مات فى غزوة أغار بها. قتله بنو عوف بن عقيل.

توپفر، رودلف : (١٧٩٩-١٨٤٦)، روائى ومصور سويسرى. تصور رواياته الحياة فى سويسرا تصويراً بديعًا، يمتاز بروح الفكاهة. ومنها «مكتبة عمى» ١٨٤٣. تقرأ أعماله على نطاق واسع فى أوروبا.

توبنجن : مدينة (٨٧٥٤٠ نسمة، ٢٠٠٦)، بيادن – فورتمبرج بألمانيا، على نهر النيكر. أصبحت بعد ١٩٤٥ عاصمة ولاية فورتمبرج – هوهنتسولرن السابقة. بها صناعات (منسوجات وآلات وأجهزة دقيقة) وجامعة شهيرة (أنشئت ١٤٧٧) كان ميلانشتون يدرس بها. وكانت الكلية الدينية بها مشهورة فى القرن ١٩. يحتفظ وسط المدينة بطابع العصور الوسطى، وبه كنيسة سنت جورج من الطراز القوطى المتأخر.

توپو، بحيرة : أكبر بحيرات نيوزيلندا (٦٠٦ كم٢)، تقع وسط نورث أيلاند. يغذيها أكثر من عشرين نهراً، ويخرج منها نهر وايكاتو. وهى فى منطقة بركانية تنتشر فيها العيون الحارة.

توبواى أو جزر أوسترال : مجموعة من الجزر البركانية ج المحيط الهادى، وهى جزء من بولينيزيا الفرنسية، تقع فى ج جزر سوسيتى. تشمل المجموعة سبع جزر أهمها ريمارتارا، وروروتو، ورايفافاى، وتوبواى، وماريا. وجزيرة توبواى (٤٤ كم٢)، وهى أكبرها جميعًا، اكتشفها جيمس كوك ١٧٧٧، وضمت إلى فرنسا ١٨٨٠. وتنتج الجزر والبن ومسحوق الكوبرا، وتوجد جزيرة رابا البركانية (٤١ كم٢، ٢٩٨ نسمة) ج ق مجموعة توبواى، وهى تتبع هذه المجموعة سياسيًا.

توپولوچى : فرع للرياضيات يتعلق بالخواص اللامتغيرة للأشكال الهندسية تحت تأثير التحويلات الخطية. التحويلة الخطية هى تناظر أحادى بين نقط أحد الأشكال ونقط شكل آخر بحيث أن النقط القريبة اختيارياً فى أحد الشكلين تتحول إلى نقط أيضًا قريبة اختياريًا فى الشكل الآخر، ويتكافأ شيئان، توبولوجيا إذا أمكن لأحدهما أن يتحول إلى شكل الآخر بالانحناء أو المط أو اللى، أو ما شابه، ولكن ليس بالثقب، أو القطع، أو الطى. فالدائرة والمربع متكافئان توبولوجيا، وبالمثل الاسطوانة والكرة، ولكن الطارة (شكل كالكعكة) ليست متكافئة مع الكرة لأن أى قدر من انحناء أولى لن يحولها إلى كرة، ويمكن تقسيم التوبولوجى إلى توبولوجى النقطة – المجموعة والذى يعتبر الاشكال كمجموعات من النقط لها خواص مثل أن تكون مفتوحة، مغلقة، مدمجة، مترابطة، وهلم جرا، التوبولوجى التوافيقى والذى يعتبر الاشكال كتوافيق (تراكيب) من أشكال بسيطة متحدة مع بعضها بشكل منتظم، التوبولوجى الجبرى والذى يعتمد اعتماداً كبيراً على الطرق الجبرية، وخاصة تلك التى تنتمى آلى نظرية الزمر، ويوجد تداخل كبير بين هذه الفروع.

توپيكا : مدينة (ح ١٢٢٤٣٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق ولاية كانساس الأمريكية على نهر كانساس. تأسست ١٨٥٤. عاصمة الولاية منذ انضمامها للاتحاد الأمريكى ١٨٦١. مركز صناعى وتجارى لمنطقة زراعية واسعة. من صناعاتها: طحن الحبوب، وتعبئة اللحوم، وإصلاح أجهزة الخطوط الحديدية. مقر جامعة توبيكا، وعدد من المعاهد والمتاحف والمكتبات.

توت : انظر: تقويم.

توت : (تحوتى أو جحوتى)، معبود من أشهر المعبودات الفرعونية، طائره المقدس «أبو منجل» وحيوانه المقدس «القرد»، كانت الأشمونين مركز عبادته، ورأى فيه المصريون رسول السماء إلى من فى الأرض، يحمل

إليهم العلم والمعرفة، ويعلمهم عدد السنين والحساب، وكيف يكتبون ويعملون وإليه يهرع طلاب المعرفة، يلتمسون فى رحابه الهداية والحكمة، وباسمه سمى أول شهور السنة المصرية. ساواه الإغريق بمعبودهم هيرميس، وسميت الأشمونين من أجل ذلك «هرموبوليس». وفى جبانة تلك المدينة **تونة الجبل** عثر على كثير من مومياوات الطائر المقدس أبى منجل.

توت : شجرة مخروطية، من جنس مورس (Morus) موطنها نصف الكرة الشمالى. والتوت الأبيض، اسمه العلمى: مورس ألبا (M. alba). موطنه الصين لتربية دودة القز (الحرير) على أوراقه. الشجرة كبيرة، أوراقها متساقطة عريضة، كاملة أو مفصصة، ثمرتها أسطوانية صغيرة، طولها ٢-٥ سم، بيضاء اللون إلى صفراء، لينة حلوة الطعم. وهناك نوع آخر يزرع لثماره أكثر مما لورقه يسمى التوت الأسود، اسمه العلمى مورس نيجرا (M. Nigra) يظن أن موطنه إيران وجنوب بحر قزوين، ثمرته حلوة، مزة، وتؤكل ثمار التوت طازجة أو يشرب عصيرها اللذيذ المنعش، وبخاصة الأسود. وتجود زراعة أشجار التوت بجميع أنواع الأراضى، ويصنع من خشبه كثير من الأدوات الزراعية، وتزرع أشجاره للظل، ويتكاثر بالبذور وبالأوتاد.

توت شوكى : انظر: **بلاكبرى**.

توت عنخ آمون : (حكم ١٣٤٨-١٣٣٧ ق م)، من فراعنة الأسرة ١٨. بلغ العرش على مذهب **أتون** ولما يجاوز مطلع العقد الثانى من عمره. وكان جوّ السياسة فى الداخل والخارج يضطرب بمختلف العواصف. فاعتنق مذهب أمون، وانتقل إلى طيبة ومات بها ولما يبلغ العشرين. كشف هوارد **كارتر** عن قبره ١٩٢٢. ووجده سليمًا يحوى كنوزًا قيمة. يقع القبر فى الجبانة الملكية بوادى الملوك وأكبر الظن أنه لم يكن معدًا لدفن هذا الملك، وهناك قبر يشبهه فى جبانة العمارنة لم يعرف صاحبه، وإن كان يظن أنه كان لهذا الملك. والقبر ضيق ليس فى عمارته ما يدل على شئ من جمال الصنعة، وليس على جدرانه صور ورسوم كالتى تزدان بها أمثاله فى قبور الملوك، عدا حجرة الدفن التى تفردت بين مثيلاتها بمناظر تمثل تشييع جنازة فرعون، والطقوس الدينية التى تجرى عند إنزاله حجرة الدفن، وبلوغه رحاب الجنة، واستقباله فيها. وهذه المناظر لم يألفها الناس فى قبور الملوك بجبانة طيبة، وإنما هى خليط مما نقل عن نظائر القبر فى جبانة العمارنة، وما نقل عن قبور الأفراد من زمان الدولة الوسطى والحديثة. أما المناظر التى انتشرت على حوائط حجرة الدفن فمرجعها إلى ما عرف عند الفراعنة باسم «كتاب ما فى العالم السفلى» وهى مناظر مألوفة فى قبور المصريين منذ زمان الأسرتين ١٨ و ١٩. والقبر أول قبر ملكى ضل اللصوص السبيل إليه فى جبانة طيبة، فبقى سليمًا حتى عثر عليه وعرضت كنوزه الثمينة فى متحف القاهرة ١٩٣١. وقامت مصر بعرض بعض كنوزه فى مختلف بلدان العالم.

توتر سطحى: إحدى خواص المائع، يجنح فيها السطح المعرض للانكماش إلى أصغر مساحة ممكنة. ويعزى هذا إلى التماسك بين جزيئات المائع، فتميل الجزيئات السطحية لأن تشدها الجزيئات الأخرى نحو الوسط، وبذا يظهر السطح وكأنه غشاء رقيق.

توتسى أو واتوتسى : قوم يعيشون فى وسط أفريقيا على تربية المواشى. ويمثلون أقلية فى كل من رواندا وبوروندى وهى الدول التى كانت من قبل ممالك للتوتسى وكانوا يسخرون قبائل الهوتو. وقد وقعت حروب بين التوتسى والهوتو فى السبعينيات والثمانينيات والتسعينيات من القرن العشرين وقتل كثير منهم فى صراع دموى.

توتى : جزيرة بوسط السودان، عند ملتقى النيلين الأزرق والأبيض، تسكنها عناصر من المحس.

توتيلا أو بادويلا : (ت ٥٥٢)، آخر ملوك القوط الشرقيين (٥٤١-٥٥٢). استولى على نابلى ٥٤٣، وعلى روما ٥٤٦ من البيزنطيين، فجعل من نفسه

سيـدًا على وسط إيـطاليـا وجنوبها. وجـه إليه يوستنيان الأول ٥٥٢ جيشًا بقيادة **نارسيس**، فكان من نتيجة هزيمة توتيلا ووفاته عودة سيطرة بيزنطة على إيطاليا مؤقتًا.

توجّه: في علم النفس التجريبي: استعداد راهن يتضمن معنى التوقع، أو تهيؤ الكائن الحي لمعالجة تجربة ما، أو للاستجابة لمنبه أو موقف ما مع الاحتفاظ بالتوتر العضلي أو الإدراكي أو الفكري إلى أن تنتهي التجربة أو يتغير الموقف. هو الاتجاه الذي يتخذه الشخص عندما يقال له: «استعد».

توجو: جمهورية (٥٦٧٨٥ كم٢، ح ٥٥٨٨٢٨١ نسمة، ٢٠٠٨)، غ أفريقيا، على خليج غينيا، تحدها بنين ق وغانا غ، وبوركينا فاسو ش. عاصمتها **لومي**. الداخل هضبة مرتفعة تقطعها الأنهار، والساحل سهل تغطيه الغابات. اللغة الرسمية الفرنسية إلى جانب بعض اللهجات المحلية. من منتجاتها البن والكاكاو وزيت النخيل والقطن والفول السوداني والماشية. يعدن الفوسفات (بالقرب من بحيرة توجو) والبوكسيت والهيماتيك والكروميت. كانت جزءًا من محمية **توجولند** الألمانية (١٨٨٤-١٩١٩). احتلتها القوات الفرنسية والبريطانية في بداية الحرب العالمية ١، وفي ١٩٢٢ أصبحت تحت انتداب عصبة الأمم على أن تدير بريطانيا الجزء الغربي وتدير فرنسا الجزء الشرقي. أصبحت المنطقتان تحت وصاية الأمم المتحدة في ١٩٤٦. اندمج الجزء البريطاني في جمهورية غانا، وأصبح الجزء الفرنسي جمهورية مستقلة باسم توجو في ٢٧ ابريل ١٩٦٠، وأصبح سلفانوس **أولمبيو** أول رئيس لها في ١٩٦١، ولكنه اغتيل في يناير ١٩٦٣ وخلفه نيكولاس جرونتسكي الذي أطاح به انقلاب عسكري برياسة **اياديما** في ١٩٦٧. أعيد انتخاب اياديما رئيسًا للجمهورية ١٩٧٢. وفي ١٩٩١ دفعته الاضطرابات إلى تسليم السلطة إلى حكومة انتقالية ولكن الجيش أعاد له بعضًا من سلطاته. وافق الناخبون في ١٩٩٢ على دستور جديد يحد من سلطات رئيس الجمهورية. وفي ١٩٩٣ فاز إياديما بإعادة الانتخاب في منافسة قاطعتها الأحزاب المعارضة الرئيسية. واستمر حتى ٢٠٠٥. ثم خلفه ابنه فاورى جناسنجبي. انضمت للأمم المتحدة ١٩٦٠، ومنظمة الوحدة الأفريقية ١٩٦٣.

توجولند: منطقة تاريخية (٨٦٨٠٠ كم٢)، غ أفريقيا، على خليج غينيا. كانت محمية ألمانية تكونت على الساحل ١٨٨٤، عندما وقع المستكشف جوستاف ناختيجال معاهدة مع حكام الايفاى (سكان المنطقة). وفي ١٩١٩ وقعت معاهدة بعد هزيمة الألمان في الحرب العالمية ١، وبمقتضاها وضع الجزء الشرقي تحت الإدارة الفرنسية والجزء الغربي تحت الإدارة البريطانية. أصبحت هاتان المنطقتان تحت انتداب عصبة الأمم في ١٩٢٢، وتحت وصاية الأمم المتحدة في ١٩٤٦. وفي ١٩٥٦ صوتت توجولند البريطانية للوحدة مع ساحل الذهب، وأصبحت المنطقتان دولة مستقلة باسم **غانا** في ١٩٥٧ وحصلت توجولند الفرنسية على استقلالها باسم **توجو** في ١٩٦٠.

توجيه مهني: يقوم على دراسة ميول الطالب واستعداداته وذكائه وصفاته النفسية والخلقية، ثم تعرف المهنة التي تلائمه أكثر من غيرها. واختيار المهنة يقتضي معرفة الأوضاع الاقتصادية، ومدى حاجة المهن المختلفة إلى الأيدي العاملة، وما تتطلبه كل مهنة في الحياة الصناعية الحديثة من صفات ومهارات. أما اكتشاف الميول والاستعدادات وقياس الذكاء، فلا بد أن يستند إلى ملاحظات طويلة واختبارات عديدة دقيقة. وتتم هذه الدراسات في المعتاد خلال مرحلة التعليم الإعدادي، ويشترك فيها المعلمون والمرشدون النفسيون وأطباء المدارس، بالتعاون مع المراكز الخاصة بالتوجيه المهني.

توحيد: التوحيد لغة جعل الشئ واحدًا، أطلق أولاً على أهم أصول **المعتزلة** الخمسة، ويتلخص في إثبات وحدانية الله وتنزيهه، فهو واحد لا مثيل له، ليس بجسم ولا صورة، ولا جوهر ولا عرض. أولوا كل

الآيات التى تؤذن بالمكان والجهة، كالعرش والرؤية. نفوا الصفات التى تؤذن بالكثرة والتعدد، فجعلوها عين الذات، أو اعتبروها صفات سلبية، أو أحوالاً لا تقتضى شيئاً زائداً عن الذات. ثم أطلق التوحيد على العلم الذى يدرس البارئ وصفاته، يساوى علم الكلام. ولأن التوحيد أساس العقيدة فى الاسلام فقد استغرق العهد المكى للدعوة وفقه فيه المسلمون معنى وواجبات * لا إله إلا الله *

توحيد عنصرى : فى تاريخ الولايات المتحدة. انظر: **تفرقة عنصرية**.

توحيد قياسى : نظام أو أسلوب يحقق وضع المواصفات القياسية التى تحدد الخصائص والأبعاد ومعايير الجودة وطرق التشغيل والأداء للسلع والمنتجات مع تبسيط وتوحيد أنواعها وأجزائها بقدر الإمكان، إقلالاً للتعدد الذى لا مسوغ له، وتيسيراً للتبادلية فى إنتاج الجملة وقطع الغيار، وخفضًا للتكاليف. ويشمل أيضًا توحيد الطرق والأساليب التى تتبع عند التفتيش والاختبار للتأكد من مطابقة السلع والمنتجات للمواصفات المعتمدة، وكذلك المصطلحات والتعاريف والرموز الفنية وأسس الرسم والتعبير توحيداً للغة التفاهم العلمى والفنى فى ميادين العلوم والتجارة والتكنولوجيا. قامت الولايات المتحدة الأمريكية وألمانيا فى ضوء التنافس بينهما على الأسواق العالمية قبيل أواخر القرن ١٩ بالتوحيد القياسى لكثير من الأجزاء الميكانيكية، مما ترتب عليه زيادة فى إنتاجها وخفض فى أسعارها. وتعتبر صناعة السيارات الآن نموذجًا للتوحيد القياسى، وكذلك صناعة المسامير والصواميل والمصابيح الكهربائية، وقد يكون التوحيد القياسى ملزمًا لجميع المنتجين فى معظم الدول الصناعية.

تود، دافيد : (١٨٥٥ - ١٩٣٩)، فلكى أمريكى، رصد عبور الزهرة بمرصد ليك، ورأس عدة بعثات، منها بعثة مرصد لويل إلى الأنديز لرصد المريخ، حيث أخذت ١٢٠٠٠ صورة. كما أخذ أول صورة لإكليل الشمس من إحدى الطائرات فى ميتشيل فيلد فى لونج آيلاند ١٩٢٥، وذلك بالتعاون مع السلاح الجوى.

تودد : جارية عالمة تروى قصتها فى كتاب «ألف ليلة وليلة»، تناقش العلماء والفقهاء والفلاسفة فى حضرة الخليفة العباسى هارون الرشيد وتتفوق عليهم. يقال إن للقصة أصلاً تاريخيًا، وإن الجارية ناقشت النظام أو أبا يوسف صاحب كتاب «الخراج».

تور : مدينة (ح ١٤٤٨١٥ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة قسم أندر ــ و ــ لوار، غ وسط فرنسا، على نهر لوار. العاصمة التاريخية لمقاطعة تورين السابقة. تقوم فيها صناعة الحرير والنبيذ. مدينة غالية - رومانية قديمة. نمت بعد وفاة سنت مارتن أسقف تور (٣٩٧) حدثت فى السهول الواقعة بينها وبين بواتييه معركة بلاط الشهداء ٧٣٢. وفيها هزم شارل مارتل عرب الأندلس فحال بينهم وبين التوغل فى أوروبا ، العاصمة المؤقتة لفرنسا (١٨٧٠ - ٧١ و ١٩٤٠). مسقط رأس بلزاك.

التوراة : اسم عبرى للكتب الخمسة الأولى من العهد القديم، والتى تتضمن شريعة موسى. يعتقد اليهود أن موسى قد تسلمها فوق جبل سيناء، وأنه نقلها إليهم، تحتوى على الشرائع الأساسية للسلوك الخلقى والجسمانى. ذكر فى القرآن غير مرة. انظر: **التثنية، والتكوين، والخروج، والعدد، واللاويين**.

توران : منطقة صحراوية وطيئة فى قازاقستان وأوزبكستان وتركمانستان ق و ج بحر آرال، يقسمها نهرا أموداريا وسرداريا إلى صحراء كاراكوم جنوبًا، وصحراء كزيل كوم فى الوسط، وصحراء آرال كاراكوم شمالاً. قليلة السكان فيما عدا المناطق الخصبة فى الواحات المتناثرة على ضفاف نهرى أموداريا وسرداريا، حيث ينمو القطن والرز. جزء من المنطقة يستخدم فى تربية الأغنام.

توران شاه الأول : (ت ٥٧٦هـ/ ١١٨٠)، ابن أيوب الملك العظيم، أخو صلاح الدين الأيوبى الذى أنفذه لفتح بلاد النوبة وتأمين حدود مصر الجنوبية. نزل توران شاه بقلعة ابريم واستولى عليها وتوغلت حملته حتى

دنقلة وترتب على ذلـك أن حصل على إقطـاع اشتـمل على الجهات الواقعة بين قوص وأسوان وعيذاب. أرسله صـلاح الدين لفـتح بلاد اليـمن فاستـولى على زبيـد (٥٦٩هـ/ ١١٧٤)، وعلى صنعـاء (٥٧٠هـ/ ١١٧٤). عـاد فى المحـرم (٥٧٢هـ/ ١١٧٦)، وأقـام فى بعلبك التى كانت مـلكًا له منذ (٥٦٨هـ/ ١١٧٢) مع احتـفاظه بالسلطة فى اليمن، لكنه عـزل فى ذى القعدة (٥٧٥هـ/ ١١٨٠)، تولى على الإسكندرية، وتوفى بها.

توربكه، هينرخ : (١٨٣٧ - ٩٠)، مستشـرق ألمانى. كان أستاذًا لـلعربية بجامعتى هيـدلبرج وهاله. له دراسة عن عنترة، ونشر «درة الغواص» للحريرى، و«الملاحن» لابن دريد، وجزء من «المفضليات».

تـوربـين : نـوع من المـحـركات يـحـول قـوة تحرك الهـواء أو المـاء أو البخار إلى طاقة ميكانيكية قادرة على بذل الشغل. عرفت نظرية التوربين منذ القدم غير أنها لم تطبق عمليًا إلا فى حوالى ١٨٨٠. **التوربين البخارى** : نوع من المحركات يدخل البخار فى أبواق ويتمدد إلى ضغط أقل مكونًـا نافورة من البخـار سرعتـها مرتفـعة، ويمكن نقل جزء من طاقة حـركة هذه النافورة إلى ريش التوربين بالكيفية نفسـها التى تتمكن بها نافورة الماء من إعطاء الطاقـة إلى ريش عجلـة الماء. والتـوربينات التى تستـخدم قوة دفع النافـورة على الريش المتحـركة يطلق عليها توربينات الدفع، وفيهـا تكون الأبواق ثابتة ومركبة فى الغـلاف. ويمكن تشكيل الحـيـز بين الريش الدوارة بحـيث تشابه الأبواق. ورد الفـعل على هذه الأبواق من البخار الصادر هو الذى يدير العجلة. وهو المبدأ المطبق فى توربين رد الفـعل. وهذان الطرازان تطبيق مـباشـر لقانون نيـوتن للحركة الذى ينـص على أن لكل فعل رد فعل يساويه ويضاده فى الاتجاه. **توربين الغاز**: يتكون توربين الغاز البسـيط من ضاغط هواء، وحارق وتوربين وعـدة ملحقـات تؤدى عـمليات التـزييت والتـحكم فى السرعة، والتـغذية بالوقود، وبدء الحركـة. وفى تشغيل هذا التوربين يورد هواء مضغوط إلى الحارق حيث يغذى الوقود فى حالة انسـياب مستقـر ويحتفظ بلهب مسـتمر ويكون الإشعال الأصلى عادة باستـخدام شرارة. ويتمدد الهواء المسخن فى الحارق خلال بوق منتجا سرعة عالية ثم يورد جـزء من طاقـة حـركـة تيـار الهـواء إلى ريش التـوربين. ويسـتـخـدم جـزء من هذه الطاقـة فى إدارة الضاغط، والبـاقى يكون متاحًـا للاستخدام فى تشـغيل عمود الإدارة. ويكمن الفرق الأساسى بين توربين البخار وتوربين الغاز فى أن الهواء الذى يعـتبر غازًا مثاليًـا نسبيا يسـتـخدم فى توربين الغاز بدلاً من البخـار أو أى وسيط آخـر قابل للتـكثيف، كـمـا فى توربين البـخار. وهـمـا يتشـابهان من حيث إن مـبادئ الثرمودينـامكا (الديناميكا الحرارية) الأساسية متماثلة فيهما إلى حد كبير.

تورجـو : كـانتـون (١٠٠٥ كم^{2}، ٢٣٧٥١٤ نسـمة، ٢٠٠٧)، ش ق سـويـسـرا على بحـيرة كـونسـتـانس. عاصمته فـراونفلد. إقليم زراعى خصب يرويه نهر ثور. انتزعـته ١٤٦٠ الولايات السـويسرية من آل هابسـبرج، وحكمتـه حكمًا مـشتركًـا حتى ١٧٩٨. أصبح كـانتون سويسرى فى ١٨٠٣. معظم سكانه بروتستانت يتكلمون الألمانية.

تورجينيف، إيفـان سرجيـفتش : (١٨١٨ - ٨٣)، روائى روسى، وكاتب مسرحى، ومؤلـف قصص قصيرة. ولد فى أسـرة من أصـحاب الضـيـاع ودرس فى جـامعـات موسكو وبطرسبرج وبرلين. لمع اسمه كاتبًا ١٨٤٧ بقصة «خـور وكالينيخ» الـتى تصف حيـاة الفـلاحين. تعـالج رواياته المشكلات الاجتماعـية، ومنها «لوحات رياضى» ١٨٥٢ التى شن فـيها هجـومًـا عنيفًا على نـظام رقيق الأرض. وكانت الفترة (١٨٥٠ - ٦٠) أكثر فترات حياته إنتاجًا، قضى جزءًا منها فى غ أوروبـا، وظهـرت فى هذه الفـتـرة أعظم رواياتـه وهى: «رودين» ١٨٥٥، و «عش للنبـلاء» ١٨٥٩، و «فى ليلة العـيـد» ١٨٦٠، وأروع رواياته هى «الآبـاء والأبناء» ١٨٦١، التى رسم فـيـهـا شـخصـيـة بازاروف الخـالدة، وهى تمثل شـابًا يسـاريًا فـوضويًا. وقـد أثارت هذه الرواية سـخط التـقـدمـيـن

وانتقادهم، مما جعل تورجينيف يوطد العزم على البقاء خارج روسيا. ومن أعماله الأخيرة: «دخان» ١٨٦٧ و«الأرض البكر» ١٨٧٧. كذلك ألف عدة مسرحيات، أشهرها «شهر فى الريف» ١٨٥٠، وهى تشبه مسرحيات تشيخوف، وملهاة «سيدة من الريف» ١٨٥١. وتبدو خصائص أسلوبه فى أجلى صورها فى قصصه القصيرة التى لا تعالج مشكلات اجتماعية، مثل «الحب الأول» ١٨٧٠، و «سيول الربيع» ١٨٧١، و «كلارا ميليخ» ١٨٨١. ومن مميزاته أنه نظر إلى الحياة نظرة واقعية، ووصفها بدقة ورشاقة ووضوح.

تورد القمة فى الموز : مرض فيروسى يصيب نباتات الموز فى مصر، ويسبب خسائر جسيمة. يستدل عليه بوجود نقط خضر قاتمة على العروق السفلية للأوراق، التى تصبح سهلة الكسر، وتقل عن الحجم الطبيعى، ويظهر الأصفرار حول حوافها، وعند اشتداد المرض تتجمع الأوراق عند قمة النباتات فى شكل يشبه الوردة. ويوجد فيروس التورد فى عصارة النباتات المصابة، وينتقل منها إلى السليمة بنوع من المن يكثر وجوده ونشاطه فى فصل الصيف.

تورفالسن : (١٧٧٠ - ١٨٤٤)، مثال دنماركى. يعتبر رائدًا للحركة الكلاسيكية الجديدة. من أشهر أعماله: «أسد لوسرن» الذى قام بتصميمه ثم نحته تلامذته من صخور لوسرن. يحتوى متحفه بكوبنهاجن على مجموعة كبيرة من أعماله.

توركو : بالسويدية «آبو»، مدينة وميناء (**١٧٥٦٤٢ نسمة، ٢٠٠٧**)، ج غ فنلندا. تقع على البحر البلطى عند مصب نهر أورا. مركز تجارى هام لبناء السفن وآلات الحياكة والمنسوجات. ثانية مدن فنلندا، وأقدمها، وعاصمتها حتى ١٨١٢. مهد الثقافة الفنية، ومقر الجامعة الوطنية (١٦٤٠-١٨٢٧)، إلى أن دمر حريق المدينة كلها، فانتقلت الجامعة إلى هلسنكى ١٨٢٨. بها جامعة سويدية تأسست ١٩١٨، وأخرى فنلندية ١٩٢٢ وكاتدرائية (القرن ١٣). نزلت السويد لروسيا عن ج ق فنلندا بمقتضى معاهدة أبو ١٧٤٣. أصابتها خسائر فى أثناء حرب فنلندا ـ روسيا (١٩٣٩ - ٤٠)، والحرب العالمية ٢.

توركومادا، چوان دى : (١٣٨٨ - ١٤٦٨)، كاردينال إسبانى، وراهب دومينيكانى. أيد سلطة البابا ضد النظرية المجمعية، فى مجمعى كونستانز وبازل، كان ابن أخيه **توماس دى توركومادا** (١٤٢٠-٩٨) ـ وهو دومينيكانى أيضًا ـ كاهن الاعتراف لفرديناند ٢ وإيزابيلا ١. كما أنه أصبح القيم على **محاكم التفتيش** فى قشتالة وأراجون ١٤٨٣. وهو مؤسس نظام التفتيش الإسبانى. وضع قواعد وإجراءات قاسية للغاية، وطبقها بصرامة، ولعب أيضًا دورًا رئيسيًا فى طرد اليهود ١٤٩٢، وأصبح اسمه مثلاً سائرًا على القسوة.

تورمالين : معدن تركيبه بوروسليكات الألومنيوم، يستعمل فى صناعة الجواهر. يوجد على هيئة بلورات ذات ثلاثة أو ستة أو تسعة أوجه. تختلف ألوانه حسب ما به من شوائب، من الأحمر، إلى الوردى، إلى الأزرق، إلى الأخضر، إلى الأصفر، إلى البنفسجى الضارب إلى الحمرة. من بين مواطنه بورما، وسيبريا، والبرازيل، والولايات المتحدة الأمريكية.

تورن : مدينة (**ح ٢٠٥٨١٣ نسمة، ٢٠٠٨**)، ش غ بولندا، على نهر الفستيولا. مركز تجارى. أسسها الفرسان التيوتون ١٢٣١ واتخذوا منها **قلعة**. عقد فيها ١٤١١ صلح تورن الأول، الذى كان تسوية قصيرة الأجل للصراع بين بولندا والفرسان التيوتون. وفى صلح تورن الثانى ١٤٦٦ منحت بولندا طريقًا للبحر البلطى والسيادة على منطقة نفوذ الفرسان. آلت المدينة ١٧٩٣ إلى بروسيا واستعادتها بولندا ١٩١٩. مسقط رأس كوبرنيكوس.

تورنادو، إعصار : عاصفة دوارة، أشد عنفًا وأقصر مكثًا من إعصار الهاريكين، وأقل منه فى الضغط البارومترى عند المركز. تتدلى إلى الأرض سحابة سوداء على هيئة القمع الذى تهب حول محوره الرياح حلزونيا إلى أعلى.

يلتوى القمع ويصعد ويهبط مسببًا الدمار. يتراوح قطر التورنادو من عدة أقدام إلى ميل، وقدرت سرعة الرياح بين ٢٠٠ و ٣٠٠ ميل فى الساعة (٣٢٠، ٤٨٠ كم فى الساعة). تحدث أساسًا فى أواسط الولايات المتحدة الأمريكية.

تورنتو : مدينة (٢٥٠٣٢٨١ نسمة، ٢٠٠٦)، عاصمة مقاطعة أونتاريو بكندا، على الشاطئ الشمالى لبحيرة أونتاريو، عند مصب نهر همبر ش غ نيويورك. ثانية مدن كندا. ميناء ومركز تجارى ومالى وصناعى. بها صناعات حفظ الأغذية والآلات والمنتجات المعدنية الأخرى. مقر جامعة تورنتو ١٨٤٣. أنشئت محطة لتجارة الفراء. هاجر إليها كثير من «المخلصين للامبراطورية المتحدة» بعد الثورة الأمريكية. اتخذت عاصمة لكندا العليا ١٧٩٦ باسم يورك. استولى عليها الأمريكيون مرتين فى حرب ١٨١٢. أعيد لها اسم تورنتو ١٨٣٤. نقلت منها العاصمة ــ بمقتضى قانون الاتحاد ١٨٤٠ ــ إلى كنجستن، ثم عادت إليها ١٨٤٩.

تورنيفور، جوزيف پتون دى : (١٦٥٦ - ١٧٠٨)، عالم نبات فرنسى ظلت طريقته فى تصنيف النباتات متبعة، حتى حلت محلها طريقة لينيوس. وكانت تقسم أجناس النبات تبعًا لأوجه الشبه بين الأزهار والثمار، وتقسم النباتات إلى أعشاب وشجيرات وأشجار.

توروتسن، يون : (١٨١٨ - ٦٨)، شاعر وروائى أيسلندى درس القانون بكوبنهاجن (١٨٤١ - ٥٠)، وحارب فى صفوف الجيش الدنماركى، وبعد عودته إلى بلاده عين حاكمًا لولايات عدة حتى وفاته. أسهم فى تحرير عدة مجلات سياسية وأدبية، ولكن أهميته الرئيسية تظهر فى الروايات التى كتبها، ومنها: «فتى وفتاة» ١٨٥٠ التى كانت أول رواية تنشر فى أيسلندا و «رجل وزوجة» وكانت آخر رواية كتبها، وقد نشرت بعد وفاته ١٨٧٦، وفيها استمد شخصياته من الحياة الواقعية. أما قصائده وهى أقل من رواياته شأنًا، فقد نشرتها الجمعية الأدبية الأيسلندية ١٨٧١.

تورى، أحمد سيكو : (١٩٢٢ - ٨٤)، أول رئيس لجمهورية غينيا، ولد لوالدين مسلمين، ودرس بمدرسة لتحفيظ القرآن الكريم. وفى سن الخامسة عشرة طرد من المدرسة الصناعية لتزعمه إضرابًا عن الطعام. وأصبح فيما بعد بارزًا فى تنظيم وقيادة الحركة العمالية. اشترك فى تأسيس التجمع الديمقراطى الأفريقى ١٩٤٧. طرد من منصبه فى مصلحة الخزانة بسبب نشاطه السياسى، وتفرغ لتنظيم الحزب الديمقراطى الغينى. انتخب عمدة لكوناكرى، ونائبًا عن كينيا بالجمعية الوطنية الفرنسية ١٩٥٦، وأصبح نائبًا لرئيس غينيا ١٩٥٧. نادى بـ «لا» فى التصويت الذى أجراه ديجول ١٩٥٨ للارتباط بمجموعة الدول الفرنسية بأفريقيا وأصبح سيكو تورى أول رئيس لها.

تورية : اصطلاح بلاغى، يطلق على اللفظ له معنيان: قريب وبعيد ويراد المعنى البعيد وإن أوهم الظاهر غيره. وهى نوعان: (١) مجردة لا تصاحب شيئًا مما يلائم المورى به، أى المعنى القريب، (٢) مرشحة، قرن بها ما يلائمه. وسميت أيضًا الإيهام، وعدت فى العصور المتأخرة من المحسنات البديعية، فأكثر منها الشعراء والمصريون خاصة، وشاعت على ألسنتهم وفى أدبهم الشعبى.

توريز، موريس : (١٩٠٠ - ٦٤)، زعيم شيوعى فرنسى، أحد الأعضاء المؤسسين للحزب الشيوعى الفرنسى ١٩٢٠. واسع الثقافة، عميق المعرفة بالنظريات الماركسية، زعيم الأعضاء الشيوعيين فى مجلس النواب ١٩٣٦. رفض القتال فى الحرب العالمية ٢ إذ عدها حربًا استعمارية، وسافر إلى روسيا. عفى عنه ١٩٤٤ وصار الشيوعيون تحت زعامته أكبر حزب نال أصواتًا فى انتخابات (١٩٤٥ - ٤٦)، وعين نائبًا لرئيس الوزراء (١٩٤٦ - ٤٧).

توريشيلى، إيفانجلستا : (١٦٠٨ - ٤٧)، فيزيقى ورياضى إيطالى، عمل سكرتيرًا لجاليليو (١٦٤١ - ٤٢)، وخلفه أستاذًا للفلسفة والرياضة بجامعة فلورنسا.

اخترع **البارومتر** ١٦٤٣، الذى يسمى أنبوبة توريشيلى، ومجهرًا، وأدخل تحسينات على المنظار.

تورين : مدينة (ح ٨٦٤٨٧٥ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة إقليم بيدمونت، ش غ إيطاليا، على نهر البو. تقوم بها صناعة السيارات، والأقمشة، والجلود، والخمور (الفرموت) كانت مدينة رومانية، ثم دوقية لمباردية، ثم كونتية فرنجية، وكومونا مستقلاً. حكمتها أسرة سافوى ح ١٢٨٠. وأصبحت عاصمة كونتية سافوى بعد ١٥٦٢، وعاصمة لمملكة سردينيا (١٧٢٠ - ٩٨ و١٨١٤ - ٦١)، وعاصمة لإيطاليا (١٨٦١ - ٦٤). عانت كثيرًا من الغارات الجوية فى الحرب العالمية ٢. تعتبر المدينة نموذجًا رائعًا فى تخطيط شوارعها وميادينها. ويرجع تاريخ كثير من مبانيها الحديثة إلى القرن ١٧ - ١٩. بها قصر ملكى وكاتدرائية من عصر النهضة. وبها جامعة تأسست ١٤٠٤.

تورين : منطقة ومقاطعة سابقة، غ وسط فرنسا، يرويها نهر اللوار، عاصمتها تور. خصيبة التربة، غنية بكرومها وفاكهتها، يطلق عليها اسم «حديقة فرنسا». بها كثير من القلاع التاريخية، آلت لكونتات بلوا (القرن ١٠) فأنجو (القرن ١١) ثم إلى إنجلترا ١١٥٢. استردها فيليب الثانى ١٢٠٤ وضمت إلى الأراضى الملكية.

تورين، قرطاس : من أهم قراطيس البردى. به ثبت بأسماء الفراعنة، ومدة حكم كل منهم منذ فجر تاريخ مصر. حتى آخر أيام الهكسوس، وهو وثيقة تاريخية، وخامس خمسة من نوعه. كتب فى زمان الأسرة ١٩. وعثر عليه الإيطالى دورفتى فى منف أوائل القرن ١٩ وآل إلى متحف تورين بإيطاليا. تعرض لكثير من التلف، وبذل علماء الآثار كثيرًا من الجهود فى ترميمه، وآخر هذه المحاولات على يد العالمين جاردنر وتشرنى اللذين نشرا نصوصه ١٩٣٨.

تورين، هنرى دى لاتور : (١٦١١ - ٧٥)، مارشال فرنسى ابن الدوق دى بويون. قاد الجيش الفرنسى من نصر إلى نصر فى السنين الأخيرة من حرب الثلاثين عامًا. انحاز إلى جانب الأمراء فى ثورة **الفروند**، ولكنه بعد فترة وجيزة قاد قوات الحكومة، وهزم «كونديه» هزيمة حاسمة فى فوبورج سان أنطوان ١٦٥٢، وفى معركة الروابى ١٦٥٨. قتل فى الحرب الهولندية الثالثة بعد انتصاره فى سنزهيم ١٦٧٤. يعد من أعظم من أنجبتهم فرنسا من رجالات الحرب، كما عرف بشجاعته ونزاهته واستقامته وطباعه الجادة.

التَّوزى : (ت ح ٨٤٨)، أبو محمد عبد الله بن محمد ابن هارون. من أكابر أئمة اللغة. أخذ عن الأصمعى، وقرأ على الجرمى كتاب سيبويه، وأكثر الرواية عن أبى عبيدة. وصفه السيرافى بأنه كان أعلم من الرياشى والمازنى، وقال عنه المبرد: ما رأيت أحدًا أعلم بالشعر من التوزى. ومن كتبه : «الأضداد» و «الأمثال» و «الخيل».

توزيع : كمية السلع والخدمات التى يحصل عليها العامل أو رب العمل أو مجموعة اقتصادية من الناتج الكلى. والتوزيع بهذا المعنى لا يدخل فيه التسويق أو حركة السلع الذى يعد جزءًا من عملية المبادلة، وإنما يعنى بالثروة الاقتصادية والرفاهية النسبية للأفراد. ونشأ عن تقسيم العمل الذى يستلزمه التبادل مشكلات مختلفة فى التوزيع. وليست الأقاليم على درجة واحدة من الرخاء، إذ قد تحقق صناعة ما عائدًا من عملها فى سلعة مشتركة أكثر مما تحققه صناعة أخرى، وبالتالى يحصل عمال الصناعة الأولى على عائد أكثر مما يحققه عمال الصناعة الثانية. وفى التوزيع الإقليمى ينشأ سوء التوزيع من الإنتاج الزائد لسلعة ما فى إقليم يتميز بها، مثل المطاط، مما يخفض من قيمة هذه السلعة عند تبادلها بغيرها. ويحدث قصور الإنتاج تأثيرًا عكسيًا، ما لم يكن ناشئًا عن كارثة أو عن نقص المحصول، أما سوء التوزيع بين الجماعات الصناعية التى تنتج سلعة مشتركة فيعزى إلى العدد النسبى المستخدم فى كل مجموعة إذا قورنت بقيمة ما ينتجونه أو إلى المقدار النسبى الذين يحصلون عليه

مقابل قدر محدد من العمل. كما ينشأ سوء التوزيع عن عدم المساواة فى المكافأة التى يحصل عليها نفس أفراد المجموعة الصناعية الواحدة (الرأسمالى أو المالك، أو المدير أو العامل). وتستخدم وسائل مختلفة للتخفيف من سوء توزيع الثروة والدخل ولتحقيق قدر من العدالة فى هذا المجال، وذلك بفرض ضرائب تصاعدية وفرض حد أدنى للأجور والدخول، وذلك فى النظام الرأسمالى، أو تأميم جميع وسائل الإنتاج ووضع قواعد للدخول فى النظام الاشتراكى. انظر: **اشتراكية، تقسيم العمل، رأسمالية، شيوعية.**

توزيع اللحن: فى الموسيقى، هو فن الاصطحاب فيه بنغم واقترانات وترتيبات تجعله يبدو أبهى وأجود، فالاصطحاب فيه بالنغم هو توزيع عمل الآلات المصاحبة وتقسيم الأدوار المشتركة بينها، والاقترانات هى حسن المزج والسبك بين النغم المصاحبة وأجزاء التصويتات الإنسانية فى اللحن، وأما الترتيبات فهى التقديم والتأخير بين أجزاء اللحن ونغم الآلات المصاحبة والإيقاعات بأن يقدم هذا فى السمع أو يؤخر.

توسكانللى، باولو دال بوتسو: (١٣٩٧ - ١٤٨٢)، طبيب وعالم رياضيات وكوزموغرافى إيطالى. يقال إن خريطته للعالم هى التى استخدمها كريستوفر كولومبس فى رحلته لأمريكا ١٤٩٢.

توسكانينى، أرتورو: (١٨٦٧ - ١٩٥٧)، قائد أوركسترا إيطالى. بدأ حياته عازفًا على آلة الشيللو، حتى أصبح قائدًا للأوركسترا بريو دى جانيرو ١٨٨٦. لاقى من النجاح ما كان يشغله حتى نهاية الموسم. وفى إيطاليا قاد الأوركسترا فى الحفلة العالمية الأولى لأوبرا «البوهيمية» لبوتشينى ١٨٩٦. والحفلات الإيطالية الأولى لأوبرا «أفول الآلهة»، و «أساطين الغناء فى نورمبرج» و «سيجفريد» لفاجنر. قاد الأوركسترا فى ميلان حيث كان مديرًا موسيقيًا، وفى احتفالات سالزبورج. وفى الولايات المتحدة، قاد الأوركسترا «بأوبرا المتروبوليتان بنيويورك» (١٩٠٨-١٤)، وأوركسترا نيويورك الفلهارمونى (١٩٢٦-٣٦)، وفى ١٩٣٧ أنشئ «أوركسترا سيمفونى» خصيصًا ليقوم بقيادته.

توسو، مارى: (١٧٦٠-١٨٥٠)، سويسرية، صانعة تماثيل شمعية قامت فى سجنها فى أثناء عهد الإرهاب الفرنسى بصنع نماذج من الشمع لرؤوس مشاهير الأشخاص الذين أعدموا. هاجرت إلى لندن ١٨٠٢ وأسست متحفًا للشمع ما زال يتمتع بالشهرة ويحتوى على نماذج شمعية لمشاهير الأحياء والموتى ولأهم الأحداث العالمية.

توسيه لوفرتير، فرانسوا دومينيك: (ح ١٧٤٤-١٨٠٣)، وطنى وشهيد زنجى من هايتى، وعبد رقيق. علم نفسه بنفسه. قاد عصيان الزنوج ضد الفرنسيين. ونظرًا لحملاته السريعة الحركة لقب لوفرتير (الفاتح). وحينما احتل البريطانيون مدن هايتى الساحلية ١٧٩٣ وحالفوا الإسبان الذين امتلكوا الجزء الشرقى من الجزيرة، أكرههم توسيه على الانسحاب، فتح **سانتو دومينجو** ١٨٠١ وحكم الجزيرة كلها، إلى أن أرسل نابليون الأول ١٨٠٢ الجنرال لكلرك، فقاومه أهل هايتى مقاومة شديدة، ووضعت معاهدة صلح بين الفريقين. ولكن قبض غدرًا على توسيه، وأرسل إلى فرنسا، حيث قضى نحبه فى السجن.

توصيل: فى الفيزيقا نوعان: (أ) توصيل حرارى، وهو انتقال **الطاقة** الحرارية من نقطة لأخرى خلال المادة بعيدًا عن مصدرها. فإذا قرب أحد طرفى قضيب من الحديد إلى لهب، فإن الحرارة تسرى للطرف الآخر نتيجة انتقالها خلال جزيئات القضيب، وتسمى المواد التى تنتقل الحرارة فيها بسهولة: موصلات حرارية، والمواد التى تنتقل الحرارة فيها ببطء شديد تسمى مواد عازلة. والمعادن عمومًا ـ كالحديد، والنيكل، والذهب، والألومينيوم ـ موصلة جيدة للحرارة، أما الزجاج، والخشب، والسوائل، والغازات فرديئة التوصيل، يتوقف معدل سريان الحرارة خلال المادة على نوعها،

وفرق درجة الحرارة بين طرفيها وسمكها ومساحة مقطعها. (ب) توصيل كهربائى: وهو انتقال الشحنة الكهربائية من نقطة لأخرى خلال المادة. والمعادن الموصلة للحرارة غالبًا ما تكون موصلة جيدة للكهرباء أيضًا. تغطى الأسلاك الكهربائية بمواد عازلة كالمطاط لمنع تلامسها. انظر: **جزىء**، وفوق التوصيل، و **كهرباء**.

توفا: جمهورية تأسيسية (١٧٠٥٠٠ كم، ح ٣٠٩٩٨٣ نسمة، ٢٠٠٨)، فى أقصى ج سيبريا الروسية. تقع بين منغوليا فى الجنوب وجبال سايان شمالاً. عاصمتها كيزيل، تقوم بها الزراعة وتربية الماشية، ويوجد بها جبال وأخشاب وذهب وفحم وملح ونحاس. ٦٥٪ من السكان من التوفيون وهم شعب يتكلم اللغة التركية. كانت جزءًا من الإمبراطورية الصينية ثم أصبحت محمية روسية فى ١٩١٤. استقلت ١٩٢١ باسم جمهورية تانا ـ توفا الشعبية (وسميت توفا بعد ١٩٣٤) ثم أدمجت فى الاتحاد السوفيتى ١٩٤٤، وأصبحت جمهورية مستقلة ذاتيًا ١٩٦١. وقعت على معاهدة ١٩٩٢، التى أنشأت الاتحاد الروسى.

توفالو: جزيرة دولة تتكون من ٩ جزر مرجانية (٢٦ كم^2، ح ١١٩٩٢ نسمة ٢٠٠٨). غ المحيط الهادى. كانت تعرف بجزر اليس وكانت تكوّن مع جزر **جلبرت** مستعمرة بريطانية. والتسع جزر هى فونافوتى (وبها العاصمة فونجافالى) ونانوميا، ونانومنجا، ونوى، ونيوتاو، وفايتوبو، ونوكوفيتاو، ونوكوليلاى، ونولاكيتا. والجزر منخفضة عادة، ولكن بعضها يرتفع إلى ٢٧ مترًا. بها أشجار جوز الهند، وأهم صادراتها الكوبرا والفوسفات. اكتشفها الملاح الإنجليزى بيرون ١٧٦٤، وأصبحت محمية بريطانية ١٨٩٢، ثم أصبحت مستعمرة ١٩١٥ وضمت إلى جزر جلبرت. وفى الحرب العالمية ٢ احتلت قوات الولايات المتحدة جزيرتى نانوميا وفونافوتى وأقامت فيها قواعد بحرية وجوية. انفصلت جزر إليس عن جزر جلبرت ١٩٧٥ وسميت توفالو ثم حصلت على استقلالها التام ١٩٧٨. انضمت للأمم المتحدة فى ٢٠٠٠.

توفو: (٧١٣ ؟-٧٧٠)، شاعر صينى. بدأ حياته الأدبية متواضعًا ولم يشغل فى شبابه وظيفة، فهام فى مقاطعات الصين المختلفة، فقيرًا مشردًا أعوامًا طويلة. كلما تقلد وظيفة رسمية طرد منها، فامتلأ شعره بالمرارة. كان مواليًا لدولة تانج، ولكن ولاءه لم يمنعه من أن يرى القسوة والفساد. وكان مبعث حبه للشعب وفهمه لآلامه ما عاناه هو كواحد منه. شعره وامض ثائر وإن تكن له بعض الآثار الهادئة فى وصف الطبيعة أو الحياة فى البلاط.

توفيق باشا: (١٨٥٢-٩٢)، خديو مصر (١٨٧٩-٩٢). خلف أباه إسماعيل بعد عزله. كان ضعيفًا فاضطر إلى قبول المراقبة الثنائية لفرنسا وبريطانيا على مالية مصر وبالغ فى استرضائهم فألغى الحكم الدستورى وحارب دعاة الإصلاح. قام **أحمد عرابى** بثورته المعروفه بالثورة العرابية (١٨٨١-٨٢)، وكان لوقوف توفيق بجانب الإنجليز ـ ضمن أسباب أخرى ـ ما أدى إلى فشل الثورة العرابية. احتل البريطانيون مصر ١٨٨٢، وأخذوا يحكمون البلاد عن طريق الخديو، وكان اللورد كرومر الحاكم الفعلى للبلاد فى عهده، وأخلت مصر السودان (١٨٨٤-٨٥) بناء على نصيحة الوزارة البريطانية. خلفه عباس ٢.

توفيق الحكيم: (١٨٩٨-١٩٨٧)، قصصى وكاتب مسرحى مصرى، ورائد من رواد النهضة الثقافية المعاصرة. ولد بالإسكندرية لأب مصرى على شئ من الثراء، وأم من أصل تركى. سافر إلى فرنسا بعد تخرجه فى مدرسة الحقوق، ليواصل دراسة القانون، ولكنه كان أكثر اهتمامًا بالأدب والفن، وبعد عودته تولى عددًا من الوظائف، إلى أن عين عضوًا متفرغًا بالمجلس الأعلى للفنون والآداب. وبدأ نتاجه الأدبى فى الثلاثينيات بمسرحيات مثلت فى وقتها، ولكن نتاجه الكبير لم يظهر إلا بعد عودته من باريس بسنوات فأخذ يخرج فى تتابع

سريع سلسلة أعمال ناضجة جعلته يعتبر أكبر كاتب روائى ومسـرحى فى العربيـة. ومن رواياته: «عـودة الروح» ١٩٣٣، و «يوميات نائب فى الأرياف» ١٩٣٧ و «عصفور من الشـرق» ١٩٣٨، و «الرباط المقـدس» ومن مسـرحياته: «شهـرزاد» ١٩٣٤، و «أهل الكهف» وهما باكورة نتاجه المسرحى الذى غلب عليـه فيما بعد. قبل موجة المسرح المضاد متأثرًا بكل من يونسكو وبيكيت فكتب «ياطالع الشـجرة»، و «السلطان الحـائر». ومن مسرحياته أيضًا «سر المنتحرة» و «اللص» و «صندوق الدنيا» و «الأيدى الناعمـة» و «إيزيس». ترجمت بعض أعماله إلى الفرنسية والإنجليزية والروسية والإسبانية، كـمـا مثلت بعض مسرحيـاته على مسارح باريس وبوخارست. ينفرد بحوار لين رشيق، ويوصف مسرحه أحيانًا بأنه ذهنى، ويقارن بكتاب أوروبيين مثل إبسن وماترلنك. موضوعاته مستمدة من الحياة المعاصرة، ومن القصص العربى القديم، والأساطير اليونانية والفرعونية. أما رواياته فوثيقة الارتباط بالحيـاة القومية والاجتماعيـة منذ ثورة ١٩١٩. عبر عن آرائه النقدية فى كتـاب «فن الأدب» ١٩٥٢، وفى مـقـدمـات بعض مسرحياته. ولا شك أنه أقر بمقالاته التى جمعها فى «تحت شمس الفكر» وبرسائله واعترافاته التى تمثلها «زهرة العمر»، و «الرباط المقدس» عدة قوالب أدبية احتاجت إليها حركة التعبير الأدبى الحديث. فاز بجائزة الدولة التقديرية فى الآداب ١٩٦٠.

توفيق دولى : تقدم دولة باقتراح حل لخلاف بين دولتـين، وهذا الاقـتـراح غـيـر مـلزم للدولتـين المتنازعتين.

توفيق طارق : (١٨٧٥-١٩٤٠)، مصور سورى، من رواد فن التصوير ومن دعاة المدرسة الكلاسيكية. عنى بتخليد مظاهر الحيـاة فى وطنه، ومعارك العرب وأمجادهم. أشهر أعماله: «حريق صيدا»، و «معركة حطين».

توفيق فكرت أو محمد توفيق : (١٨٦٧-١٩١٥)، شاعر تركى. صاحب المدرسة الحديثة فى الشعر التركى. عنى والده بتعليمه. التحق بإحدى وظائف الحكومة، ثم انصرف عنها إذ لم توافق طبعه، أصبح مدرسًا بكلية روبرت بالآستانة وبقى فيها حتى وفاته. اشترك فى تحرير جريدة المرصاد التى كان يصدرها الشاعر إسماعيل صفا وأسهم فى تحرير صحف أخرى، نشط لفن الأدب، حتى أصبح مؤلفًا ذائع الصيت، رفض منصب وزير المعارف فى ظل حكومة تركيا الفتاة، مكتفيًا بمنصب مدير مدرسة غلطة سراى العالية، اعتزل عمله ١٩١٠، ووقف نفسه على نظم الشعر والتدريس بكلية روبرت. من روائع شعره «العود المحطم» طبع عدة مرات، و «الضباب» أقوى قصائده، حمل فيها على استبداد عبد الحميد، و «سيس» التى كـان شبـاب عـصـره ينـزلونهـا منزلة الكتب المقدسة.

توفيق محمد : (١٨٤٣-٩٣)، كاتب وناشر تركى. بدأ العمل فى الحكومة، ثم عمل فى الصحافة والتأليف. قاسى مرارة الحياة، أسهم فى تحرير عدة صحف تركية، أنشأ لوالى بروسه مطبعة وصحيفة رسمية، وأنشأ عدة صحف سياسية، من بينها «عصر» و «عثمانلى» و «لطف آثار». له مصنفات فى الأدب، أهمها كتابه «استامبولده برسنة» الذى خلد ذكره و «قـافلة الشعراء»، و «مشـاهير عثمانية»، و «لطائف نصر الدين».

توفيم، يوليان : (١٨٩٤-١٩٥٤)، شاعر ومترجم، بولندى. يعد مؤسس مذهب المستقبلية فى بولندا وشخصية هامة فى أدب بولندا المعاصر. ترجم بوشكين، وشعرًا روسيا إلى البولندية، ومجموعته «القطار» ١٩٣٨ المترجمة إلى الإنجليزية مجموعة من الشعر للأطفال.

توقيت : يختلف تفسيره من وجهات النظر الفلسفية والفيزيقية والنفسية والبيولوجية، وحسب الحقب المختلفة. وهو يقاس باستخدام ظاهرة متكررة الحدوث، كدوران الأرض بالنسبة للشمس (توقيت شمسى) أو بالنسبة للنجوم (توقيت نجمى)، ولما كانت الأيام

الشمسية غير متساوية الطول استعمل اليوم الشمسى المتوسط، وفى هذا النظام يتقدم الظهر الشمسى المتوسط عن الظهر الشمسى الظاهرى بحوالى ١٥ دقيقة فى فبراير ويتأخر عنه ١٦ دقيقة فى أكتوبر. والوقت المحلى ينتج عن حركة الشمس اليومية فى السماء فتقطع الدرجة فى أربع دقائق، وعلى ذلك فالوقت المحلى يتأخر أربع دقائق لكل درجة طولية غربًا. ولكن لتسهيل الحياة اليومية استخدم التوقيت الأساسى عام ١٨٨٤، حيث قسمت الأرض ٢٤ منطقة كل منها ١٥° من خطوط الطول، ويكون الوقت الأساسى واحدًا فى أى مكان فى داخل إحدى المناطق. يبدأ التوقيت الشمسى من منتصف الليل، أما التوقيت النجمى فمن لحظة عبور نقطة الاعتدال الربيعى لمستوى الزوال، وهو يستخدم فى الأرصاد الفلكية انظر: **تقويم، وتوقيت صيفى، وزمن عربى، وساعة، ومزولة.**

توقيت صيفى : تقديم الساعة ستين دقيقة، بدأ استعماله بمقال لبنيامين فرانكلين ــ وهو وزير مفوض لأمريكا فى فرنسا ــ عن فتح الحوانيت وإغلاقها فى موعد مبكر، توفيرًا للإضاءة، واستخدمته أمريكا (١٩١٨-١٩) فى وقت الحرب، ثم فى الحرب العالمية ٢، واستمر اتباعه كل صيف فى بعض المقاطعات الأمريكية وبعض الدول الأخرى، (من أول مايو إلى نهاية سبتمبر). ويطبق فى مصر حاليا.

توكات : مدينة (**١٣٧١٧٩ نسمة، ٢٠٠٨**)، شمال وسط تركيا عاصمة اقليم توكات. مركز لتنقية النحاس وسوق زراعية. مدينة هامة فى العصور الرومانية، ضعفت فى العصر البيزنطى، ولكنها ازدهرت بعد استيلاء الأتراك العثمانيين عليها فى ١٤٠٢.

توكسافين : انظر **مبيد الحشرات**.

توكسويد (شبيه التوكسين) : توكسين يعالج بطرق خاصة كالخلط بالفورمالين فيفقد بذلك خطره، وتبقى قدرته على إثارة أنسجة الجسم لتكوين الأنتيتوكسين النوعى له. ويستعمل التوكسويد بكثرة فى حقن الأطفال لإكسابهم مناعة فعالة ضد بعض الأمراض الخطيرة كالدفتريا والكزاز.

توكسين : عدة مواد ضارة تولدها بعض أنواع البكتيريا فى أثناء تكثرها. منها ما تفرزه خارجها فيكون هو العامل الأساسى فى إحداث المرض، كما فى الدفتريا والكزاز. والحمى القرمزية والتسمم المنبارى. ويتحتم فى أكثر هذه الحالات سرعة الحقن بالمصل المحتوى على الأنتيتوكسين النوعى لمعادلة التوكسين ووقف خطره. وتمكن الوقاية من هذه الأمراض بالحقن بالتوكسيد (أو شبيه التوكسين) لإكساب مناعة فاعلة ضدها ومنها ما يبقى فى داخل البكتيريا حتى تموت وتتحلل فينتشر ويعمل على إحداث المرض كما فى التيفود والكوليرا والزحار. ولا يفيد الأنتيتوكسين فى علاج هذه الحالات انظر: **تسمم**.

توكسين ــ أنتيتوكسين : خليط من توكسين وأنتيتوكسينه النوعى، يقصد به إزالة خطر توكسين مع بقاء قدرته على إكساب المناعة الفاعلة عند الحقن، وقد بطل استعمال هذا الخليط لضرره أحيانًا، وحل محله التوكسويد.

توكفيل، ألكسيس دى : (١٨٠٥-٥٩)، سياسى اجتماعى فرنسى. برز فى ميدان السياسة الفرنسية، وبخاصة قبيل ثورة ١٨٤٨ وبعدها، وعين وقتًا قصيرًا وزيرًا للخارجية ١٨٤٩. ذهب فى بعثة إلى الولايات المتحدة لدراسة نظم السجون، وانتهز الفرصة لدراسة المجتمع الأمريكى، وكتب كتابه القيم «الديمقراطية فى أمريكا» (مجلدان: ١٨٣٥). ترجم إلى العربية وصدر عن لجنة التأليف والترجمة والنشر، كما أنه وصل بين تاريخ فرنسا فى عهد الثورة الكبرى، وتاريخها السابق، فى مؤلف قيم: «النظام القديم والثورة» ١٨٥٦.

توكومان : مدينة (**ح ٨١٨٦٧٢ نسمة، ٢٠٠٨**)، عاصمة مقاطعة توكومان ش غ الأرجنتين. أنشئت ١٥٦٥ وانتقلت إلى موقعها الحالى ١٦٨٥. حاضرة منطقة زراعية واسعة تعتمد على الرى وبها جامعة.

توكيلو أو جزر الاتحاد سابقا : مجموعة من الجزر (ح

١٦ كم^2، ح ١٤٤٩ نسـمـة، ٢٠٠٧)، ج المحـيط الهادى، ح ٥٠٠ كم شمال ساموا الغربية. تتكون من ثلاث جزر حلقية مرجانية، هى أتافو ونوكونونو، وفاكوفو. السكان من البولينيزيين. وأهم صادراتها الكوبرا. اكتشفها البريطانيون ١٧٦٥، وجعلوها محمية بريطانية ١٨٨٩ وألحقت (١٩١٦-٢٥) بمستعمرة جزر جلبرت وإليس. وضعت تحت إدارة ساموا الغربية التى كانت تحت انتداب نيوزيلندا (١٩٢٦-٤٨). وفى ١٩٤٩ أصبحت تابعة لنيوزيلندا.

تولا : مدينة (ح ٤٥٢٠٣٣ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة إقليم تولا على نهر أوبا، ش وسط روسيا، مركز للمواصلات والصناعات (الآلات والأسلحة). بها مطاحن للدقيق، ومدابغ للجلود، ومعامل لتكرير السكر. أنشئت فى القرن ١٢. أصبحت مفتاح غراندوقية موسكو فى القرن ١٦. قاومت الحصار الألمانى ١٩٤١ فى الحرب العالمية ٢.

تولتيك : حضارة المكسيك القديمة، قامت فى وقت يتراوح بين القرنين السادس والثامن الميلاديين. وللغة التولتيكية صلة بالحضارة الأزتكية فى عصرها المتأخر. كانت تولان عاصمة التولتيك. ومن مراكز الحضارة التولتيكية الأخرى: تيوتيواكان وشولولا. قامت الحضارة على أسس مشتركة مع الحضارة الألمية السابقة عليها، وكانت صناعة المعادن، وتشييد الأهرام الضخمة، والمعلومات الفلكية. أهم مظاهر هذه الحضارة التى تدهورت بعد تدمير تولان (ح ١١٧٦).

تولد ذاتى : انظر: **تطور**.

تولر، إرنست : (١٨٩٣-١٩٣٩)، شاعر وكاتب مسرحى ألمانى من المدرسة التعبيرية. اشترك فى الثورة البافارية، وحكم عليه بالسجن خمسة أعوام (١٩١٩-٢٤). ألف كثيرًا من مسرحياته فى السجن. ترك ألمانيا ١٩٣٢ وذهب إلى أمريكا ١٩٣٦، حيث انتحر فى نيويورك. تصور مسرحياته سخطه على الأوضاع الاجتماعية، ومن أشهرها: «التغير» ١٩١٩، و «الإنسان والجماهير» ١٩٢٤، و «محطمو الآلة» ١٩٢٢. كتب شعرًا غنائيًا. وترجم لحياته فى «شباب فى ألمانيا» ١٩٣٣، كما صور حياته فى السجن فى «رسائل من السجن» ١٩٣٥.

تولسا : مدينة (٣٨٣٦٣٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق ولاية أوكلاهوما الأمريكية، على نهر أركنسو، شرقى ملتقاه بنهر سيمارون. أسسها ١٨٦٠ جماعة من الهنود فرضت عليهم الإقامة هناك، وتطورت كمدينة لتصدير المواشى بوصول الخط الحديدى ١٨٨٢. نمت بسرعة إثر كشف حقول غنية بالبترول فى ضواحيها ١٩٠١، حتى سميت «عاصمة البترول فى العالم» لكثرة معامل التكرير والمؤسسات البترولية فيها. مركز تجارى لبقعة متسعة الأرجاء. تنتج الرصاص والزنك. ومن حاصلاتها الزراعية القطن، ونتاج الماشية، وتصنع فيها الأقمشة، والزجاج، والكيميائيات، والأثاث، والصلب، والآلات. أقيمت فيها إبان الحرب العالمية ٢ مصانع للطائرات. مقر جامعة تولسا ومعهد الهندسة الجوية، ومتحف للفنون. وتحيط بها بحيرات وحدائق جميلة تجعلها منتجعًا للنزهة والاصطياف.

تولستوى، أليكسى نيكولايفتش: (١٨٨٢-١٩٤٥)، روائى وأديب روسى. سافر خارج بلاده عقب ثورة ١٩١٧، ثم عاد ١٩٢٢ ليصبح من أهم الشخصيات الأدبية فى الاتحاد السوفيتى، تعتمد شهرته على الروايات التاريخية التى أنتجها عقب الثورة ومنها «الطريق إلى جلجثة» (١٩١٨-٢٣) صور فيها قيام مجتمع جديد فى روسيا و «الخبز» ١٩٣٨ و «بطرس الأكبر» (١٩٢٩-٣٤) التى ترجمت إلى الإنجليزية. ناصر فى أخريات حياته حركة إحياء السلافية الإيجابية.

تولستوى، ليو : (١٨٢٨-١٩١٠)، روائى وفيلسوف روسى. من أكبر كتاب العالم. انحدر من أسرة نبيلة، ولكنه فقد أبويه فى التاسعة. التحق وهو فى السادسة عشرة بجامعة قازان ولكن لم يحصل على درجة علمية. حاول ١٨٤٩ دون جدوى أن يؤسس مدرسة لتعليم

الفلاحين، ثم انقطع للسعي وراء الملذات في موسكو وبطرسبرج. التحق بالجيش ١٨٥١، وحارب في القوقاز، واشترك في الدفاع عن سباستبول ١٨٥٤، وأمدته تجاربه في هذه الحرب بالمادة التي أخرج منها فيما بعد رائعته: «الحرب والسلام». نشر أول جزء من تاريخ حياته: «الطفولة» ١٨٥٢، وهو في القوقاز، ولكن الجزء الثاني: «الصبا» ١٨٥٤، والثالث: «الشباب» ١٨٥٧، ظهرا فيما بعد. ترك الجيش ١٨٥٥، وحاول ثانية إنشاء معهد لتعليم الفلاحين ١٨٥٩ لتحريرهم من نير الطغيان والإقطاعية، ولكنه فشل أيضًا. زار ١٨٥٧ و ١٨٦٠ غرب أوروبا، وهناك بدأ يشك في أسس الحضارة الحديثة نفسها. تزوج صوفيا أندريفنا بيرز في ١٨٦٢، واستقر في مقاطعته التي يملكها خمسة عشر عامًا، أنجب فيها ذرية عديدة. ألف: «القوزاق» ١٨٦٣، و «الحرب والسلام» (١٨٦٥-٦٩)، وهي ملحمة نثرية تدور حول حروب نابليون صور فيها عدة شخصيات أبدع تصويرها، وعرض فيها فلسفته في التاريخ التي تقلل من شأن الدور الذي يلعبه الفرد فيه. كذلك ألف رواية «أنا كارنينا» (١٨٧٥ - ٧٧) التي على الرغم من تصويرها الواقعي لمدينة بطرسبرج، تهتم برسم الصراع الباطن في الشخصيات. أخذت الشكوك التي كانت تنتابه منذ شبابه تزداد حدة حوالي ١٨٧٦، ومر بأزمة روحية كانت نتيجتها ارتداده إلى الإيمان بالمحبة المسيحية، وإلى اعتناقه مبدأ المقاومة السلبية للشر، وسجل الخطوات التي مر بها حتى بلغ الإيمان في «اعترافات» ١٨٧٩. قضى بقية حياته يدعو إلى إيمانه الجديد، ويحاول تطبيق مبادئه التي عرضها في عدة مؤلفات، منها: «عرض مجمل للأناجيل» ١٨٨١، و «ما أومن به» ١٨٨٢ و «ماذا يجب علينا أن نصنعه إذن» ١٨٨٦، و«قانون المحبة وقانون العنف» ١٩٠٨. لعبت الاعتبارات الخلقية والاجتماعية دورًا أخطر في مؤلفاته التي ألفها بعد ارتداده، وأهمها: «موت إيفان اليتش» ١٨٨٤ ومسرحية «قوة الظلام» ١٨٨٦، و «لحن كرويتسر» ١٨٨٩، ومقاله النقدي «ما الفن» (١٨٩٧ - ٩٨)، الذي يؤكد فيه المسئولية الخلقية الملقاة على عاتق الفنان، ويهاجم فيه روائع الفن العالمي ــ بما فيها رواياته التي كتبها قبل ارتداده ــ ومن أهمها أيضًا: «الحاج مراد» (١٨٩٦ - ١٩٠٤)، و «البعث» (١٨٨٩ - ١٩٠٠)، ومسرحية «الجثة الحية» ١٩١١. ولقد أدى إصراره على تطبيق مبادئه في حياته، وتصميمه على التخلي عن جميع ممتلكاته، إلى نشوب خلاف خطير بينه وبين زوجه، وانضم أولاده إليها، فيما عدا ابنته الصغرى ألكسندرا، التي صاحبته حينما ترك بيته ١٩١٠، ووافته المنية في نفس العام. وهو في محطة للسكة الحديدية في صحبة ابنته.

تولوز: مدينة (٤٣٥٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٥)، عاصمة قسم أوت ــ جارون (الجارون الأعلى)، ج فرنسا، على نهر الجارون، العاصمة التاريخية لإقليم لانجدوك. مركز تجاري وثقافي. بها جامعة تأسست ١٢٣٠. ترجع نشأة تولوز إلى ما قبل العصر الروماني. كانت عاصمة القوط الغربيين (٤١٩-٥٠٧)، ثم صارت كونتية فيما بعد حيث ملكت السيادة العليا في مستهل القرن ١٢، على معظم لانجدوك. وصار بلاط الكونتات مركز الثقافة في ج فرنسا في العصر الوسيط. أدت الحروب ضد الألبيجيين (القرن ١٣) إلى تخريب الكونتية. انتقلت بموت الكونت ريموند ٧ (١٢٤٩) إلى ألفونس شقيق الملك لويس ٩، وضمت إلى الأراضي الملكية ١٢٧١. بدأت فيها ح ١٢٢٣ المناظرات الشعرية السنوية الشهيرة والتي ما زالت تعقد فيها حتى الآن.

تولوز ــ لوتريك، هنري دي: (١٨٦٤-١٩٠١)، فنان فرنسي، ابن أحد النبلاء الأغنياء، عرف بإنتاجه الغزير مصورًا ورسامًا للإعلانات، واشتهر بدراساته الساخرة لصالات الرقص والسيرك، وصور الحياة الماجنة بباريس أصيب بتشويه منذ طفولته، وعاش في باريس حياة بوهيمية.

تولوكه: مدينة (٧٤٧٥١٢ نسمة، ٢٠٠٥)، عاصمة

ولاية مكسيكو بوسط المكسيك، على الحدود الجنوبية الغربية للهضبة الوسطى. تقع على ارتفاع ٢٦٧٠ م. مناخها بارد وتشتهر بصناعة السلال وبالزراعة وتربية الماشية، وبالقرب منها بركان نيفادو دى تولوكه.

تولون : انظر: **طولون**.

تولوين أو طولوين أو ميثيل بنزين أو طولول : هيدروكربون سائل لا لونى، يتبع سلسلة البنزين أو السلسلة العطرية، يغلى فى ٨,١١٠° مئوية، ويتجمد فى ـ ٩٥ مئوية. لا يذوب فى الماء ولكن يذوب بشدة فى المذيبات العضوية بما فيها الكحول والإثير. يتحصل عليه من الفحم والبترول. يستخدم مذيبًا وفى تحضير كثير من الأصباغ والمفرقعات. عندما يعالج بحمضى النتريك والكبريتيك تنتج مادة الـ ت.ن.ت.

تولياتى، پالميرو : (١٨٩٣-١٩٦٤)، زعيم شيوعى إيطالى. كان فى بادئ الأمر محاميًا، وصار شيوعيًا ١٩٢١. كان زعيم الكومنترن فى إسبانيا خلال الحرب الأهلية الإسبانية. شغل عدة مناصب وزارية (١٩٤٤-٤٥).

توليد : فرع من فروع الطب، يبحث فى الحمل والولادة. وقد كانت رعاية الوالدات قبل ذلك تجرى على أيدى القابلات، (انظر: **قبالة**). فتعهدها الأطباء فى القرن ١٦، ثم تقدم علم التوليد وفنه بتقدم الجراحة وعلم الأمراض. واستعمل «جفت الولادة» فى القرن ١٧ ويقال إن تشيمبرلين هو أول من ابتدعه، واستعمل المخدر العام فى التوليد فى القرن ١٩، (١٨٤٧) وكان سمپسون أول من استعمله. ولقد قلت وفيات النفاس منذ عرفت الجراثيم ووسائل التطهير، بفضل جهود العلماء من أمثال **سيملفايس** ولستر. وفى عصرنا الحديث يهتم علم التوليد برعاية الحوامل قبل الولادة.

توليدو : مدينة (٢٩٨٤٤٦ نسمة، ٢٠٠٦)، ش غ ولاية أوهايو الأمريكية، على نهر مومى، قرب مصبه فى بحيرة إيرى. تأسست ١٨١٧. وتوليدو ذات موقع جميل ومرفأ نهرى طبيعى، وبالأقاليم المجاورة شبكة متسعة من الخطوط الحديدية والقنوات، جعلتها من أعظم مراكز التصدير والتجارة فى منطقة البحيرات العظمى. يصدر منها الفحم، والبترول، والحاصلات الزراعية ويصنع بها الزجاج، والسيارات والتجهيزات الكهربائية، والأسمنت والمعادن والكيميائيات وتكرير البترول والطبع والنشر. مقر جامعة توليدو، ومتحف للفنون وحديقة للحيوان، وكاتدرائية كاثوليكية جميلة.

توليدو : مدينة فى إسبانيا، انظر **طليطلة**.

توليدو. فرانسيسكو دى : (١٥١٥ ؟ - ٨٤)، نائب ملك إسبانيا على بيرو (١٥٦٩-٨١)، سليل أسرة من أنبل الأسر الإسبانية. عمل فى الحكومة الإسبانية قبل إيفاده إلى بيرو. يحدد عهد إدارته نهاية فترة الاضطرابات والقلاقل التى أعقبت الفتح الإسبانى، ولكن يعاب عليه إعدامه ظلمًا توباك أمارو، آخر أباطرة الانكا.

التوليفية، المدرسة : فى التصوير: انظر: **كاراتشى**.

توما الأكوينى، القديس : (١٢٢٥ - ٧٤)، فيلسوف ولاهوتى إيطالى، من أشهر وأهم ممثلى الفكر الكاثوليكى. بلقب باسم «الدكتور الملائكى» دلالة على صفاء ذهنه. ولد لأسرة ذات نفوذ اجتماعى وسياسى، وتعلم فى دير مونت كسينو، ثم فى نابولى، وانتظم فى رهبنة الدومينيكان ١٢٤٤، وتتلمذ لألبير الكبير فى باريس، وتتبعه فى كولونى، فأصبح من أشهر تلاميذه، عين أستاذًا فى جامعة باريس (١٢٥٢-١٢٥٩)، ثم سافر إلى إيطاليا حيث علم عدة سنين، وعاد إلى باريس ١٢٦٩ حيث ناضل ضد أنصار تناول ابن رشد لفلسفة أرسطو، وتوفى فى طريقه إلى مجمع ليون ١٢٧٤. مؤلفاته كثيرة تناول فيها الفلسفة واللاهوت، وفسر معظم كتب أرسطو، وشرح معظم أجزاء الكتاب المقدس، وله مجموعتان هامتان: ١ - الخلاصة اللاهوتية، وهى عرض شامل للعقيدة المسيحية، وفقًا لمنهج علمى دقيق، وهى موجهة إلى المؤمنين ليتبينوا حقيقة إيمانهم من ناحية صدوره عن الوحى غير مخالف للعقل ٢ ـ الخلاصة ضد الأمم، وهى دفاع عن العقيدة المسيحية،

استناداً إلى العهد القديم، وإلى العقل السليم. يمتاز مذهبه بالتفريق بين الفلسفة واللاهوت: فالأولى تعتمد على العقل وحده، والثانى يعول على الوحى دون أن ينكر العقل، وفى هذا ما يقرب بين الفلسفة والدين، وفيه ثقة بالعقل الذى يستطيع أن يبرهن على وجود الله وصفاته، ويصل إلى المعرفة اليقينية. ويتقبل توما الحقيقة أنى وجدها، ويستعين بأرسطو وأفلاطون وابن سينا وابن رشد، ما داموا يعتمدون على العقل السليم. وفى التربية ألف كتابًا عن «المعلم»، عالج فيه مسائل التربية والتعليم الأساسية، فقال: إن المعلم يجب أن يتحلى بصفات سامية أخلاقية فى الدرجة الأولى، كما أنه يحتاج إلى فكر مثقف، وإلى معلومات مسلكية واسعة، ومعرفة بالروح الإنسانية، وطرائق العقل فى تحصيل العلم. وينبغى أن يكون هدف كل نظام تعليمى تعويد الطفل استخدام كل طاقته الفكرية. وتوما الفيلسوف يصرح بأن التربية ليست مجرد تلقين، وإنما هى إثارة وتوجيه للفكر، حتى تنكشف قدرته الطبيعية. كذلك دعا إلى العناية بالتربية البدنية. وفى القانون ميز توما الأكوينى بين ثلاثة أنواع من القوانين: القانون الأزلى وهو مشيئة الله، ويكشف عن طريق الوحى. والقانون الطبيعى الذى يكشف عنه الناس بعقولهم، وهو القدر من القانون الأزلى الذى استطاع أن يصل إليه الإنسان بعقله. والقانون البشرى، وهو من وضع الإنسان ، وينبغى أن يكون مستمداً من القانون الطبيعى. والمواطن عنده لا يملك عدم إحترام القانون البشرى إذا خالف القانون الطبيعى، حتى لا تشيع الفوضى. أما إذا خرج القانون البشرى على القانون الأزلى، كان الأفراد فى حل من طاعته. ولا تزال الفلسفة التوماوية حية فى التعليم الدينى، ولدى طائفة من الفلاسفة المعاصرين مثل جيلسون، وماريتان، اللذين حاولا أن يطبقا مبادئها على المشكلات المعاصرة، وكان يوسف كرم من أكثر مفكرى العرب تحمسًا لها، ومن أبرعهم فى عرضها بالعربية.

توماس، أدميرال أميريكو: (١٨٩٤- ١٩٨٧)، سياسى وضابط بحرى برتغالى. درس فى الكلية البحرية فى لشبونة، رئيس جمهورية البرتغال (١٩٥٨- ١٩٧٤). تقلد عدة مناصب فى البحرية البرتغالية، وخدم فى الحرب العالمية ١، وتقلد وزارة البحرية فى (١٩٤٤ - ٥٨). أصدر مجلس الثورة فى ١٩٧٤ قراراً بنفيه إلى جزيرة ماديرا.

توماس، إدوارد : (١٨٧٨ - ١٩١٧)، ناقد وشاعر إنجليزى. ولد بلندن وتعلم فى كلية لنكولن بجامعة أكسفورد، ظل لفترة طويلة يكسب عيشه من كتابة المقالات. وكتب الرحلات، والدراسات النقدية لمترلنك وبورو وسوينبرن، وباتر، وآخرين، حتى تحول إلى نظم الشعر بفضل صداقته لروبرت فروست، التى بدأت ١٩١٢. ظهر ديوانه «ست قصائد» ١٩١٦ قبل أن يقتل فى الحرب العالمية ١. أما دواوينه «قصائد» ١٩١٧ و«قصائد أخيرة» ١٩١٨، ومجموعة قصائده التى ظهرت ١٩٢٠، فقد جعلت منه جميعًا شاعراً إنجليزيًا حقيقيًا.

توماس، أوجستس : (١٨٥٧-١٩٣٤)، كاتب مسرحى أمريكى اشتغل بالصحافة والتمثيل. كتب أول مسرحية ناجحة بعنوان «لص الليل» ١٨٨٩ . استقرت شهرته كاتبًا مسرحيًا بعد مسرحيته «ألاباما» ١٨٩١ .

توماس، ديلان : (١٩١٤ - ٥٣)، شاعر بريطانى، ولد بويلز، من أهم الشعراء المعاصرين. ظهرت أول مجموعة شعرية له بعنوان «١٨ قصيدة» ١٩٣٤ وديوان آخر بعنوان «٢٥ قصيدة» ١٩٣٦ وآخر بعنوان «خريطة الحب» ١٩٣٩ . يظهر تأثير فرويد واضحًا فى أبياته التى يمعن فيها فى الاستبطان. ابتدع أوزانًا وتعبيرات مستحدثة وجريئة تكاد تكون كاملة الغموض لغرابتها. كتب كذلك القصص القصيرة التى اشتمل عليها ديوانه الشعرى «العالم الذى أتنفسه» ١٩٤٠ . كتب سيرة حياته بعنوان «صورة الفنان الشبيهة بالكلب» ١٩٤٠ وهو العنوان الذى يذكرنا بكتاب جيمس جويس، ورواية

«مغـامرات فى تجارة الجلد» ١٩٥٥ ولكـن لم يكملها. نشرت مختارات من رسائله ١٩٦٧.

تومبلباى، فرانسوا : (١٩١٨ - ٧٥)، سيـاسى أفريقى ورئيس جـمهورية تشـاد (١٩٦٢ - ٧٥). ولد فى بدايا بجنوب بحيرة تشاد، من أسرة اشـتغل أفرادها بالتجارة، اشـتغل بالتـعليم فـترة طويلة، وانتـخب رئيـسًا لنقـابة عمالية، ولمـا استقر فى فور ــ ارشمبـو قام بتنظيم فرع للحـزب التقـدمى التشـادى. انتخب مـرتين عضـوًا فى المـجلس الإقليمى (١٩٥٢و ١٩٥٧-٥٩)، ثم انتـخب نائبًا لرئيس المجلس العام لأفريقيـا الاستوائية الفرنسية. تولى رياســة الوزراء (١٩٥٩ - ٦٠). قـاد بلاده إلى الاسـتـقـلال وتولى رياســة الدولة ١٩٦٠، ثم رياسـة الجـمهـورية ١٩٦٢. وفى ١٩٦٩ أعيـد انتخـابه رئيسًـا للجـمهورية لمـدة سبع سنوات أخـرى اسـتبدل اسـمه الأوروبى بالاسم الأفريقى نجارتا ١٩٧٣. لقى مـصرعه فى انقلاب عسكرى ١٩٧٥.

تومبو، كلايد وليم: (١٩٠٦-١٩٩٧)، فلكى أمريكى. اكـتشـف الكوكب بلوتو ١٩٣٠، وعـددًا من الحشـود والمتغيرات والكويكبات والسدم.

تومبوس : منطقـة أثريـة بالسـودان بين الشلالين ٣ و ٤. أهم ما فـيهـا محجـر به تمثال ضخم لأحـد ملوك كوش (طهرقـا أو تانوت أمون)، ونقوش عـلى الصخر أهمـها خمسة لتحتمس ١.

تومـسـون، جـيـمس : (١٧٠٠ - ١٧٤٨)، شـاعـر اسكتلندى، تعلم فى جامعة أدنبرة. أهم أعماله القصيدة التى كتبها فى شعر مرسل بعنوان «الفصول» وقد صدرت على النحـو التـالى: «الشـتـاء» ١٧٢٦، و «الصـيف» ١٧٢٧، و «الربيع» ١٧٢٨، و «الخريف» ١٧٣٠. كتب أيضًـا المسـرحيـات ومنهـا «كريولانس» التى أخـرجت ١٧٤٩. اشتـرك مع ماليت فى كـتابة مسـرحيـة «ألفرد» ١٧٤٠ التى احتوت على القصيـدة المشهورة «احكمى يا بريطانيا». كان لشعـره تأثير كبير فى الشعـراء المتأخرين من أمثال جراى وكوبر.

تومسون، جيمس ويستفول : (١٨٦٩ - ١٩٤١)، مؤرخ أمريكى. اشـتهر بمـؤلفاته فى تاريخ العـصور الوسطى. ألف «نمـو الملكية الفـرنسـية فى عـهد لويس السـادس ١١٠٨ - ١١٣٧» ١٨٩٥، و «الحروب الدينية فى فرنسا ١٥٥٩-١٥٧٦» ١٩٠٩، و «ألمـانيا فـى عهـد الإقطاع» ١٩٢٨، و «التاريـخ الاقتصـادى والاجـتـماعى للعـصور الوسطى، ٣٠٠-١٣٠٠» ١٩٢٨، و«التاريخ الأقـتصادى والاجتماعى للعصور الوسطى المتأخرة ١٣٠٠-١٥٣٠، ١٩٣١، «العـصــور الوسطى، ٣٠٠-١٥٠٠» ١٩٣١، و«مكتـبـة العـصـور الوسطى» ١٩٣٩، و «المكتـبـات القديمـة» ١٩٤٠، وبالاشتـراك مع برنارد هولم: «تاريخ الكتابة التاريخية» ١٩٤٢.

تومـوناجا، شـينيـشيـرو : (١٩٠٦ - ١٩٧٩)، فـيزيقى يابانى، عين (١٩٤١-٦٩) أستاذًا بجامعة طوكيو للتربية. اقتـسم جائزة نوبل للفـيزيقا ١٩٦٥ مع جـوليان سيـمور شفنجر، وريتشارد فيلبس فينمان.

تون دوك ثانج: (١٨٨٨-١٩٨٠)، سـياسى من فـيـتنام الشمالية، تخرج فى مـدرسة الهندسة بسايجون ١٩١٠. اشـتهـر بثوريتـه منذ أن كـان طالبًـا. سافـر إلى فرنسـا ١٩١١، والتحق بالبـحرية الفـرنسية ١٩١٩، ثم اشـتغل بمـصنع للعـربات فـى باريس، عـاد إلى بلاده والتـحق بمنظمة شـباب الثورة، ولكنه نفى ١٩٢٩، حـيث قضى ١٥ سنة فى جـزيرة باولو كونور. ظهـر مرة أخـرى فى فيتنام كأحد قادة الفيت منه التى كان يقودها هوتشى ـ منه بعد استقلال فيتنام الشمالية. تولى عدة مناصب حكومية كان أهمهـا رئيس اللجنة العليا للجمعيـة الوطنية. خلف هوتشى ــ منه فى رياسة الجمهورية ١٩٦٩، استمر رئيسًا لفيتنام بعد توحيد شطريها ١٩٧٥.

تونة (تنة): أكبـر أسماك الصـيد من فـصيلة الأسقـمرى، سريعة، قوية. وتسبح التونة فى المـياه الدافئة جماعات، وتزن الواحدة ٢٥-٨٥ كجم. ومصائد التونة المهمة توجد بالبحـر المتوسط والمحـيطين الأطلنطى والهادى. تعلب بكميات ضخمة، وبخاصة فى الولايات المتحدة واليابان.

تونة الجبل : منطقة أثرية بالصحراء الغربية ج غ الأشمونين بمحافظة المنيا بمصر. بها مدافن أبيس الطائر المقدس للمعبود توت. عثر فيها على كثير من تماثيله الخشبية والمعدنية، وكثير من الحلى والتمائم، وبعض قراطيس البردى مكتوبة باللغات اليونانية، والديموطيقية، والآرامية، وأهمها مجموعة من القوانين، وبها أيضًا جبانة من العصر اليونانى الرومانى، يشيع فى قبورها أثر الفن الإغريقى، وأشهرها مقبرة بتوزيريس، وفى قبورها رسوم تمثل بعض الأساطير اليونانية. وفى صخور الجبل من غ الجبانة شاهدان من شواهد الحدود التى أقامها أخناتون لتحديد حرم عاصمته أخت أتون، كشفت أعمال التنقيب فيها على يد العالم المصرى سامى جبرة عن كثير من التراث الحضارى والدينى.

تونتن : مدينة (ح ٦١٤٩٧ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة كونتية سمرست ج غ إنجلترا. مركز تجارى وصناعى على نهر تروف.

تونجا : (أو الجزر الصديقة) مملكة تتكون من ح ١٧٠ جزيرة صغيرة (٧٥١ كم٢، ح ١٠١٧٤٧ نسمة، ٢٠٠٨) ج المحيط الهادى، ش ق نيوزيلندا و ج جزر ساموا. عاصمتها نوكوالوفا. تنقسم إلى ثلاث مجموعات رئيسية هى تونجاتابو (وبها نوكوالوفا العاصمة)، وفافو، وهاباى. معظم الجزر مرجانية التكوين، وبعضها بركانى. السكان بولينيزيون، ونسبة المتعلمين بينهم مرتفعة. أهم صادراتها الكوبرا والموز. اكتشف الهولنديون الجزر الشمالية ١٦١٦، واكتشف باقى المجموعة تسمان ١٦٤٣. وفى ١٧٧٣ زار جيمس كوك هذه الجزر وأطلق عليها اسم الجزر الصديقة. وصلت البعثات التبشيرية الإنجليزية إليها ١٧٩٧. وأدى هذا إلى تقوية النفوذ السياسى الإنجليزى فى المنطقة. وفى ١٨٦٢ تأسست ملكية دستورية بالمنطقة، وأصبحت محمية بريطانية ١٩٠٠. استقلت ١٩٧٠، حكمها الملك تاوفاهاو توبو ٤ منذ ١٩٦٥. توفى ٢٠٠٦ وأصبح جورج توبو الخامس ملكًا لتونجا.

تونجوس: مجموعة عرقية سيبيرية، تنقسم إلى ايفنكى ولاموت. شديدة الصلة بالمانشو، وتدل سمات ثقافية خاصة على أن بعض اليابانيين ينحدرون من أصول تونجوسية. ولغات التونجوس، فصيلة لغوية تشمل لغة المانشو وأدبهم، ويمكن ربطها بالفصيلتين اللغويتين المنغولية والأتراكية، وتصنف لغة التونجوس باعتبارها من اللغات الأورالية الألطائية.

تونجوسكا : ثلاثة روافد شرقية لنهر ينسى، شرق سيبيريا الروسية، وهى من ش إلى ج تونجوسكا الأدنى وطوله ٢٦٠٠ كم، وتونجوسكا الأوسط أو الحجرى، وطوله ١٥٨٠ كم، وتونجوسكا الأعلى، وهو الجزء الأدنى من نهر انجار الذى يخرج من بحيرة بيكال ويجرى لمسافة ١٧٢٠ كم، حتى يتصل بنهر ينسى ويلتقى بنهرى أوكا والييم. وتجرى الأنهار الثلاثة فى منطقة غنية بالفحم.

تونس: جمهورية (١٦٣٦١٠ كم٢ **منها نحو ٤٣٠٠٠ كم٢ تدخل ضمن النطاق الصحراوى**، ح ١٠٣٢٦٥٠٠ نسمة، ٢٠٠٨)، اسمها الرسمى الجمهورية التونسية، ش أفريقيا، عاصمتها **تونس**. يحدها البحر المتوسط والجزائر (غ) وليبيا (ج ق)، وتمتد فى الشمال جبال أطلس، وفى الجنوب بحيرة ملحية من ورائها الصحراء. وتنقسم تونس إداريًا إلى ٢٤ ولاية هى تونس و**بنزرت** وباجة وجندوبة (سوق الأربعاء سابقًا) **وقفصه**، **ومدنين**، **وقابس**، **وصفاقس**، **والقيروان**، **وسوسة**، **ونابل**، **والكاف**، و **القصرين** وإريانة، وبن عروس، وتطاوين، وتوزر، وزجوان، وسليانة، وسيدى بوزيد، وقبلى، والمنستير، ومتوبة، والمهدية. وتنقسم كل ولاية إلى معتمديات ثم إلى شياخات. تنقسم تونس إلى الأقاليم الطبيعية الآتية: (١) إقليم التل الشمالى (٢) إقليم السهول الشرقية والشمالية الشرقية (٣) إقليم التلال العليا (٤) إقليم الهضبة الاستبسية (٥) إقليم الشطوط الجنوبية والصحراء. ويعتبر التل الشمالى من أكثر أرجاء تونس خصبًا، حيث ساعدت وفرة المياه على قيام زراعة الحبوب والفواكه. وتنمو فيه أشجار الزيتون حول

بنزرت، ويستخرج الحديد والرصاص من جبال دوبره والتويرف وتمره. وفى الإقليم الثانى يزرع الزيتون، والحبوب، والكروم، والتين، والرمان واللوز. وأهم مراكز الإقليم صفاقس، وسوسة، وتونس، وفى الأولى مصانع الفوسفات، ومعاصر الزيتون، ويمتاز إقليم التلال العليا بقلة الأمطار نسبيًا، ولكنها تكفى لنمو المراعى وزراعة بعض الحبوب وتغطى الجهات العالية بغابات الصنوبر والسنديان، وتوجد مناجم الفوسفات الغنية قريبًا من الحدود الجزائرية، ويستخرج النحاس من ساقية سيدى يوسف، والرصاص من التويرف، والحديد من سلاطة وجريسة. وفى إقليم الهضبة الاستبسية تقل الزراعة لجفاف مناخه، والحرفة الأساسية رعى الأغنام والإبل والخيل. والغلة الرئيسية الحلفا، ويستخرج الفوسفات من أم العرايس والمتلوى. وأهم مراكز الإقليم: القيروان، وسبيطلة. ويغلب على إقليم الشطوط الجنوبية المناخ الصحراوى الحار الجاف. ويعتمد على عيون الماء، والغلة الرئيسية التمر، وتنتج تونس أنواعًا جيدة منه تصدر إلى الخارج. ويزرع فيها أحيانًا الشعير، كما تربى فيها الإبل. وتعتبر تونس أهم مناطق شمال أفريقيا فى صيد الأسماك. وأهم مراكز الصيد: طبرقة، وبنزرت وحلق الوادى وقليبية، والحمامات وسوسة والمنستير والمهدية، وصفاقس، وقابس، وجربة. يستخرج الإسفنج (النشاف) فى المنطقة الممتدة من المهدية إلى حدود طرابلس ولكن هذه الحرفة تدهورت نظرًا لمنافسة صناعات اللدائن والبلاستيك لها. وتونس غنية بعدة رواسب معدنية أهمها الفوسفات، وهى واحدة من أكبر الدول المنتجة له، ويعدن أيضًا الحديد والرصاص والزنك والبوتاسا والملح، وهناك معادن أخرى توجد بكميات قليلة. وتم اكتشاف البترول فى حقل الرهة وبير العوين فى جنوب تونس ١٩٦٤، ثم اكتشاف حقل دولب بالقرب من مدينة القصرين وبدأ إنتاجه فى ١٩٦٨، وفى منتصف ١٩٧١ اكتشاف حقل بحرى تجاه صفاقس، وأصبح الإنتاج الوطنى التونسى يغذى مصفاة بنزرت التى تنتج حاجة البلاد من النفط فضلاً عن تصدير الفائض عن الحاجة. ويتم تصدير هذا البترول بواسطة فرع أنبوب الصخيرة. واكتشف حقل غاز فى دولب فى ١٩٦٨ ثم فى بير على بن خليفة بالقرب من صفاقس. وتقوم الصناعات على منتجات الزراعة والرعى، ومن أهمها: صناعة الزيوت وحفظ الأسماك، وتعبئتها، وطحن الدقيق والبيرة، ثم صناعة الطباق، والجلود ودبغها، والمنسوجات الصوفية، والبسط، والطرابيش والأسمنت. وفى ١٩٦٧ نشأت صناعة تجميع السيارات فى مدينة منزل بورقيبة. أما الصناعات الكيميائية فإن أهمها صناعة السوبر فوسفات والأسمدة المركبة والصابون والزجاج والسليولوز (وقد نشأت حديثًا فى ١٩٦٨) بمدينة القصرين وتعتمد على نبات الحلفا الذى ينمو محليًا. وتقوم أيضًا صناعة الالكترونيات (تجميع) والأدوات الكهربائية ويوجد مجمع للصلب بمدينة منزل بورقيبة. وللطرق الحديدية والبرية أهمية كبيرة فى ربط أرجاء تونس، وقد أنشئ أول خط حديدى ١٨٧٦ ويقدر طول شبكة الطرق الحديدية بحوالى ١٢٦٠ كم، أهمها خط تونس ـ غار الدماء، وخط تونس ـ بنزرت، وخط ماطر ـ طبرقة. وتعتبر مدينة تونس أهم موانئ الجمهورية يليها صفاقس وبنزرت وسوسة وحلق الواد والصخيرة (وهو ميناء خاص للبترول). موجز تاريخى: قدم بعض الملاحين الفينيقيين حوالى ألف سنة ق م وأسسوا مراكز تجارية على ساحل تونس، منها أوتيكا، وتونس وبنزرت وسوسة، ولا يعرف متى وكيف تأسست **قرطاجة** التى لم تلبث إلا قليلاً حتى قويت وبسطت سيادتها على بقية المدن الفينيقية، وقد بلغت أوجها فى أواسط القرن ٣ ق م، ثم نشبت الحرب بين القرطاجيين والرومان، وانتصر هانبيال على الرومان فى معركة كاناى (٢١٦ ق م) واستمرت الحرب بين الفريقين سنين طويلة، تفانى فى أثنائها القرطاجيون فى الدفاع عن بلدهم، وخرب الرومان قرطاجة (١٤٦ ق م) واحتلوها ثم أعادوا بناءها، وثار

البربر مرارًا ضد روما، وانتشرت مظاهر الحضارة الرومانية في البلاد. وظهرت النصرانية بأفريقيا حوالي (١٠٠) واعتنقها البربر. اضطربت أحوال الرومان، واستقل الوالي بونيفاس بأمور أفريقيا (٤٢٠-٤٣٩) ثم استنجد بالوندال المتغلبين إذ ذاك على إسبانيا، فقدموا وقضوا على حكم الرومان بأفريقيا، واستولوا على الحكم (٤٣٩-٥٣٤)، ولما تنازع أمراء الوندال ضعف شأنهم، واستولى البيزنطيون على أفريقيا (٥٣٤-٦٤٢) فنظموا الولاية الأفريقية، وشيدوا المباني والكنائس واستقل جريجوار بأعمال أفريقيا ٦٤٦. ولما استتب الأمر للعرب بمصر سار واليها عبد الله بن سعد بن أبي سرح ٦٤٧ إلى سبيطلة عاصمة أفريقيا (تونس) وانتصر على جريجوار، كما استولى عبد الله بن الزبير على سوسة في حملة أخرى. ثم في خلافة عبد الملك بن مروان فتح بنزرت واختط **عقبة بن نافع** مدينة **القيروان** ٦٧٠ وبنى فيها الجامع الكبير. قاوم البربر العرب عدة سنين، حتى تمكن حسان بن النعمان من القضاء على مقاومتهم، ودخلوا أفواجًا في الإسلام وتعاون العرب والبربر على فتح المغرب كله والأندلس بفضل قيادة موسى بن نصير، وطارق بن زياد. ولما قامت الدولة العباسية ببغداد تمكن عبد الرحمن الفهري أن يستقل بأفريقية (تونس)، ثم قتل. ونهض آل المهلب بزعامة عمرو بن قبيصة، وفي أيامهم عمت الثورات وكان آخرهم ابن الجارود الفضل (قتل ٧٩٤)، ثم ولى هارون الرشيد **إبراهيم بن الأغلب** على تونس ٨٠٠ ولاية وراثية ولم يزل بها أولاده ولاةً إلى ٩٠٨. وقد اشتهرت هذه الدولة بقوتها البحرية وقهرت البيزنطيين ٨٣٦ في معركة بحرية قرب صقلية، وكان ذلك في عهد زيادة الله بن الأغلب (٨١٧-٨٣٨). ثم جاءت بعد الأغالبة أسرة العبيديين (نسبة إلى عبيد الله المهدي) التي حكمت (٩٠٨-٩٧١) وفي أيامها استولى المعز لدين الله الفاطمي على مصر، وأسس القاهرة قاعدة ملكه، وأقام بها دولة الفاطميين. ثم جاءت دولة الصنهاجيين (بني زيري) (٩٧٢-١١٤٧) وكان المعز لدين الله قد استخلف يوسف بن بلكين بن زيري على البلاد، فاستولى على فاس وسجلماسة. وبوفاته خلفه ابنه يوسف أبو الفتح المنصور، ثم أبو مناد باديس، فالمعز بن باديس وفي أيامه قدم إلى شمال أفريقيا أعراب بني هلال وبني سليم، وأتوا من ضروب العبث والتخريب ما لا يوصف. وفي أيام الحسن الصنهاجي (تولى ١١٢١) تم للنورمانديين الاستيلاء على سواحل تونس في ١١٤٨ - وبوفاته (١١٧٠/ ٧١) انقرض بنو زيري، ولبث النورمانديون أصحاب السواحل حتى أخرجهم منها **الموحدون** الذين استولوا على المغرب كله، وأزالوا دولة المرابطين بانتصار عبد المؤمن بن على الكومي على زعيم المرابطين يوسف بن تاشفين، وكانت تونس في فوضى باستبداد الحكام الصقليين في السواحل. وتمكن يوسف بن عبد المؤمن (١١٧٩ - ٨٥) من إخضاع بني الرند المستقلين بقفصة. وفي أيام محمد الناصر بن المنصور (١١٩٩ - ١٢٠٧) اختار وزيره الشيخ أبا محمد عبد الواحد جد الحفصيين ليحكم أفريقيا ١٢٠٧. وكان الموحدون قد استحسنوا جعل تونس حاضرة البلاد، وتبعهم الحفصيون، وهم فرع من الموحدين على حكم البلاد (١٢٢٨ - ١٥٧٤). وازدهرت البلاد في عهدهم وازدانت بالعلماء وفي طليعتهم المؤرخ الفيلسوف ابن خلدون. وضعف أمرهم إبان حكم أبي عبد الله محمد (١٤٩٣-١٥٢٥) وظهرت الدولة العثمانية بآسيا وأوروبا، ثم جاء خير الدين بارباروسا وعروج لشمال أفريقيا وبعد ذلك استولى الأتراك على تونس ١٥٧٣ بعد سلسلة من الأحداث: دخول الاسبان تونس على أثر استنجاد الحسن الحفصي بهم ١٥٣٥، وامتلاك درغوث باشا للقيروان ١٥٥١، واستيلاء القائد التركي سنان باشا على الحصون، وأسره الأمير محمد بن الحسن الحفصي ١٥٧٣ واعتقاله بالآستانة، وبوفاته انتهت السلالة الحفصية التي حكمت تونس ما يقرب من حوالي ثلاثمائة وخمسين عامًا. أصبحت البلاد ولاية عثمانية،

ونظمت أحوالها، وبدأ يحكمها ولاة مستقلون ــ عرفوا بالبايات والدايات ــ باسم العثمانيين من أشهرهم عثمان داى ١٥٩٩ وفى أيامه قدمت وفود مهاجرى الأندلس إلى تونس فى أعقاب نهاية الحكم الإسلامى فى الأندلس. وفى أيام خلفه يوسف داى أنشئت المبانى النافعة بالحاضرة، كما نهض الأسطول التونسى، ثم تولى مراد باى، وحمود باى ومحمد باى بن مراد ١٦٧٥ وفى أيامه تدخل الجزائريون فى شئون تونس واضطربت أحوال البلاد فى أيام مراد بوبالة، وساءت كثيرًا إبان حكم إبراهيم الشريف. ولم تهدأ الأحوال إلا بتولى حسين باى الأكبر ١٧٠٥ شئون تونس وتأسيسه الأسرة الحسينية وإنشائه المدارس بتونس والقيروان. وخلفه الباشا على، وعلى باى، وحمودة باشا، ومحمود باى (تولى ١٨١٥) وحسين باى ٢ (تولى ١٨٢٣-٢٤) وفى أيامه اشترك الأسطول التونسى مع الأسطول المصرى فى معركة نوارين واستولت فرنسا على الجزائر، ثم أدت الديون إلى تدخل بريطانيا، وفرنسا، وإيطاليا فى شئون تونس الاقتصادية ١٨٦٩. احتلتها فرنسا ١٨٨١ وبرغم معارضة إيطاليا جعلتها محمية يحكمها مقيم عام فرنسى، وظل الباى الحاكم الإسمى. وفى عهد الحماية، أعاد الفرنسيون تنظيم مالية البلاد، وتدفق المستوطنون الفرنسيون على تونس. وفى ١٩٢٠ تأسس حزب الدستور للمطالبة بالاستقلال وحظيت حركته بتأييد الجماهير والباى سيدى الناصر الذى هدد بالاستقالة ما لم تجب المطالب الوطنية، ولكن الفرنسيين تمكنوا من القضاء على الحركة الوطنية. وفى ١٩٣٤ تأسس حزب الدستور الجديد لمتابعة الكفاح الوطنى بزعامة الحبيب بورقيبة واصطدم بالفرنسيين الذين ألقوا القبض على زعيم الحزب ومعاونيه. وظلت السلطات الفرنسية فى تونس على ولائها لحكومة فيشى بعد سقوط فرنسا ١٩٤٠. وأصبحت البلاد ميدانًا للحرب فى شمال أفريقيا. نشطت الحركة الوطنية بعد الحرب بزعامة صالح بن يوسف وحدثت اضطرابات عنيفة ١٩٥٢. حصلت على الاستقلال الذاتى (يونيو ١٩٥٥) وتأسست أول وزارة وطنية برئاسة الحبيب بورقيبة، ثم نالت الاستقلال التام (مارس ١٩٥٦). تعاون رجال حزب الدستور الجديد والاتحاد العام للشغل على إعداد قوانين جديدة وكذلك قانون للأحوال الشخصية. ألغيت الملكية وقامت الجمهورية (٢٥ يولية ١٩٥٧) وكان الرئيس الحبيب بورقيبة أول رئيس لها. صفيت القواعد العسكرية الفرنسية تدريجيًا، وظلت القوات الفرنسية محتلة قاعدة بنزرت البحرية، ولم تثمر المفاوضات عن أية نتيجة ثم طوقتها القوات التونسية (٢٠ يولية ١٩٦١) وحطمت القوات الفرنسية الحصار. رفعت تونس شكواها إلى مجلس الأمن. توصل الطرفان إلى اتفاق مؤقت بشأن القاعدة بفضل تدخل داج همرشولد، وفى أكتوبر ١٩٦٣ غادر آخر جندى فرنسى ميناء بنزرت. وتتسم سياسة تونس الخارجية رغم التزامها الحياد بالصداقة مع الغرب وخاصة مع الولايات المتحدة التى تقدم لها مساعدات اقتصادية وفنية. وفى ١٩٨٧ اقصى الحبيب بورقيبه عن الحكم وأصبح زين العابدين بن على رئيسًا للجمهورية.

تونس: مدينة (ح ٧٣٩٤٣٦ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة جمهورية تونس. وميناء على بحيرة تونس، تربطها قناة بالبحر المتوسط. تصدر الحديد والفوسفات، وزيت الزيتون، والتمر، والسجاد. بالقرب منها خرائب قرطاجة القديمة ترجع أصلاً إلى العصر الفينيقى. أصبحت عاصمة البلاد على عهد الأسرة الحفصية (١٢٢٨-١٥٧٤)، ومركزًا رئيسيًا للتجارة مع أوروبا. تداولها الأتراك والأسبان فى القرن ١٦، ثم أصبحت السيادة لتركيا، ولكن ظل لحكام تونس استقلالهم. احتلها الفرنسيون ١٨٨١ إلى ١٩٥٦. كانت فى يد قوات المحور (من نوفمبر ١٩٤٢ إلى مايو ١٩٤٣).

التونسى : (١٧٨٩-١٨٥٧)، محمد بن عمر، عالم بمفردات اللغة ومصطلحاتها ومؤرخ. ولد بتونس، ورحل إلى السودان ومصر. اختير مصححًا للكتب

بمدرسة الطب بأبى زعبل بمصر، فكان يأتى لمصطلحاتها بصحيح الألفاظ. ألقى الدروس فى الحديث بمسجد السيدة زينب بالقاهرة. له مؤلفات منها: «تشحيذ الأذهان بسيرة بلاد العرب والسودان»، وصف فيه رحلته إلى السودان، وقد ترجم إلى الفرنسية. و «الرحلة إلى واداى» و «الدر اللامع فى النبات وما فيه من الخواص والمنافع».

التونسى، محمود بيرم : (١٨٩٣-١٩٦١)، شاعر زجال عربى. اشتهر بما نظمه بالعامية المصرية. ولد فى الإسكندرية من أصل تونسى، وتوفى بالقاهرة. لم يتلق تعليمًا منظمًا، فيما عدا فترة قصيرة تردد فيها على «مكتب ــ كتاب»، ثم على معهد دينى، ولكنه شغف بالقراءة. وكان قد سبقه من الكتاب والشعراء الذين استعملوا العامية المصرية بنجاح: عثمان جلال، وعبد الله النديم. اشتغل بالصحافة، وأبعد فترة عن مصر، لزجل رأى فيه الملك فؤاد تشهيرًا به. وأقام مدة فى باريس، وكانت أزجاله فى هذه الفترة مليئة بالحنين إلى مصر والمصريين. ألف «أوبريتات» زجلية لحن سيد درويش بعضها. وكتب قصصًا زجلية، وأغنيات، ومقامات، فى شعره روح شعبية أصيلة، تمتزج فيها الرقة بالدعابة غنت أم كلثوم كثيرًا من أغنياته بتلحين زكريا أحمد والسنباطى.

تونكين : منطقة تاريخية (١٠٣٦٠٠ كم²)، ج ق آسيا، وهى الآن جزء من فيتنام، تحدها الصين (ش)، ولاوس (غ) و (ج غ)، وخليج تونكين فى الجنوب الشرقى. تتألف من أراض مرتفعة تحيط بدلتا النهر الأحمر. من حاصلاتها الأرز والذرة والبن والشاى. وبتونكين مناجم الفحم الوحيدة فى فيتنام. غالبية سكانها أناميون مع أقلية كبيرة من الصينيين. كانت تونكين تحت النفوذ الصينى على مدى ح ٨٠٠ سنة قبل أن تصبح مستقلة فى القرن ١٠. وكانت جزءًا من آنام فى القرن ١٩. أنشأ الفرنسيون محمية فى آنام وتونكين بعد الحرب مع الصين (١٨٨٢-٨٥). وانضمت تونكين فى اتحاد مع الهند الصينية ١٨٨٧. وبعد الحرب العالمية ٢ تحالف الوطنيون التونكينيون للمطالبة باستقلال فيتنام. وتم تقسيم فيتنام ١٩٥٤ إلى فيتنام الشمالية وفيتنام الجنوبية نتيجة لأعمال الحرب. وانضمت إلى فيتنام الموحدة بعد حرب فيتنام.

تونى، روجر بروك : (١٧٧٧-١٨٦٤)، رئيس قضاة محكمة الولايات المتحدة العليا (١٨٣٦-٦٤). عاون الرئيس جاكسون فى نزاعه مع بنك الولايات المتحدة، عندما كان مدعيًا عموميًا (١٨٣١-٣٣)، ووزيرًا للخزانة (١٨٣٣-٣٤). أغضب المحافظين عندما كان رئيسًا للمحكمة العليا، برأيه فى قضية «تشارلز ريفر بريدج» ١٨٣٧ كما ظهر تأييده واضحًا لقوانين الرق فى قضية «دريد سكوت» ١٨٥٧.

تونى، ريتشارد هنرى : (١٨٨٠-١٩٦٢)، اقتصادى إنجليزى من الجمعية الفابية، ولد فى كلكتا. عين أستاذًا للتاريخ الاقتصادى بجامعة لندن. من أشهر مؤلفاته «الدين ونمو الرأسمالية» ١٩٢٦، و «المساواة» ١٩٣١و «الأرض والعمل فى الصين» ١٩٣٢ واشترك مع الأستاذين بلاند، وبراون فى تحرير «التاريخ الاقتصادى الإنجليزى ــ وثائق مختارة» ١٩١٤.

تونيك : من المحتمل أن يكون التونيك أقدم أشكال الأردية، كان فى بادئ الأمر مكونًا من قطعتين من الجلد مشبوكتين معًا ثم تطور وأصبح يصنع من القماش باستخدام الحياكة. وعادة ما يكون له أكمام ويضم بحزام. كان التونيك الرومانى يلبس تحت التوجة فى بادئ الأمر، ثم تطور وأصبح رداء خارجيًا طويلاً يلبس بمفرده.

تويج : أحد محيطات الزهرة، غالبًا ما يكون زاهى اللون، وهو يلى الكأس. يتكون من عدد من البتلات، قد تكون منفصلة أو متحدة، الأولى مثل الورد والثانية مثل البتونيا.

تويد : قماش يصنع من شعيرات الصوف، ناعم الملمس، يشبه نسيج الشيفيوت، ولكنه أدق قليلاً، يتم

نسجه بطرق عديدة ونقوش مختلفة. تتكون خيوط التويد من شعيرات مختلفة الألوان بعد برمها، وتكون عادة من عدة فتلات. من أشـهر أنواع التويد: هاريس، ولويس، وبانوكبـورن، ودونجال. والنسـيج جذاب المظهـر قوى الاحتمـال، يمتص الرطوبة. وهناك أنواع منه يدخل فى تركيبهـا القطن، ولكنها أقل جـودة من المصنـوعة من الصـوف الخـاص. وقـد أمكن إعطاء تأثيـر التـويد فى الأقمـشة المخلوطة بنوعـين مختلفـين من الألياف عند صباغتها، حيث يمتص أحد الألياف الصبغة ويظل النوع الآخر بلونه الطبيعى.

تويد : نهـر طوله ١٥٦ كم مـعظمـه فى جنوب شـرقى اسكتلندا، وبعضـه فى إنجلترا ويصب فى بحر الشـمال عند برك. به مصايد لأسماك السلمون.

التـويلرى : قـصـر فى باريس، بدأ إنشـاؤه ١٥٦٤ فى حدائق التويلرى الحـالية. لم يستخدم كثـيرًا قبل ١٧٨٩ عندما اضطر لويس الســادس عشر إلى الانتقـال إليه من فرساى. اتخـذه نابليون الأول مقـرا رئيسيًا له كـما فعل خلفاؤه مـن بعده، دمر القـصر بالحـريق أثناء كومـيون باريس (١٨٧١) وبقيت الحدائق متصلة باللوفر.

توين، مارك : (١٨٣٥-١٩١٠)، كاتب فكاهى أمريكى، اشتـغل قبطانًا فى نهـر المسـيسبى ١٨٥٧ حتى اندلاع الحرب الأهليـة. أول ما شهـره قصتـه «الضفدع القـافز الشهـير من مقـاطعة كلافـراس» ١٨٦٥. قام برحلة إلى الأراضى المقدسة، وضع عنها كتابه «الأبرياء فى الخارج ١٨٦٩ الذى أصـبح من أحب الكـتب للقــراء. تزوج ١٨٧٠ وعاش زمنًا فى نيويورك ثم استقر فى كونتيكت، حيث كتب أروع كتبـه، ومنها: «مغـامرات تـوم سـوير» ١٨٧٦ و «مـغـامـرات هكـلبـرى فـين» ١٨٨٤ ويروى فيهـما ذكريات طفولتـه، وكتاب الرحلات «مـتسول فى الخارج» ١٨٧٩ و «الحـياة فى نهـر المسـيسبى» ١٨٨٣ وروايتا «الأمير والمعوز» ١٨٨١ و «أمريكى من كونتيكت فى بلاط الملك آرثر» ١٨٨٩ وتظهـر فيهمـا قدرته على النقد الاجتماعى الساخر. فقد ثروته ١٨٩٣ واضطر إلى السفر إلى شتى أنحاء العالم لإلقاء المحاضرات. اسودت نظرته إلى الحـياة بعـد موت ابنتـيه وزوجتـه التى ظلت رقيـدة الفراش بضع سـنوات. ويعكس نتاجـه المتـأخر تشـاؤمـه وحزنـه، ومثـال ذلك: «الرجل الذى أفسـد هدليبرج» ١٨٩٩ و «من هو الإنسان؟» ١٩٠٥ و «الغريب الغـامض» ١٩١٦، يعـد توين من أعظم كـتاب أمـريكا السـاخـرين، وإن كـان نقـده أقـرب إلى الهـدم منه إلى البناء.

توينبى، أرنولد : (١٨٥٢-٨٣)، مـؤرخ اقـتـصـادى، ومصلح إنجليزى. كانت «محاضرات فى الثورة الصناعية فى القرن ١٨ فى إنجلترا» ١٨٨٤ بحـثًا رائدًا فى التاريخ الاقتـصادى، وقـد سميت قـاعة توينبى بلندن، تـخليدًا لذكراه. عنى بتطبيـق الطريقة التاريخيـة على دراسة علم الاقتصاد. وعلى رغم من أنه توفى فى مقتبل شبابه، فقد أثر تأثيرًا عميقًا فى تلاميذه ومعاصريه.

توينـبى، أرنولد جـوزيف : (١٨٨٩-١٩٧٥)، مـؤرخ واقتصادى وعالم إنجليزى. درس بأكسفورد، ثم علم بها (١٩١٢-١٥). خدم فى وزارة الخـارجية البـريطانية فى أثناء الحرب العالمية الأولى، وعـين أستاذًا للغة والتاريخ الإغريقى بجامعة لندن (١٩١٩-٥٥). عين ١٩٢٥ أستاذًا باحثًا ومديرًا للدراسات بالمعهد الملكى للشئون الدولية. ومن (١٩٢٠-٣٨)، كـتب سـلسلة من الكتب الـسنوية للتـاريخ الـدولى الجـارى بعنوان: «عـرض لـلشـئـون الدولية»، ولكنه وصل إلى قـمة الشهـرة بكتابه العظيم: «دراسـة فى التـــاريخ» الذى أخـرجـه فـى ١٢ مـجلدًا (١٩٣٤-٦١)، اختـصرها د.س سومرفـيل إلى جزئين، وهو بحث لنمو الحضارات وتطورها وانحلالها، وتعالج على صـفحـاته مشكلات التـاريخ على أسس من تاريخ الطوائف الثقافية والخلقية أكثر من بحثه فى تاريخ الأمم. وهو يفـسر قـيام الحـضـارات على أساس مـا أسمـاه: «التحدى والاسـتجابة»، وينكر قيام التـاريخ على فلسفة قدرية، ويعرض نظريته القائلـة بأن مجرى التاريخ تضبطه وتسيره قوى نفسية أكثر منها قوى مادية. من كتبه اللامعة

«الحضارة فى الميزان» ١٩٤٨. زار جمهورية مصر العربية (١٩٦١ و ١٩٦٤).

تى : الرمز الكيميائى للعنصر **تيتانيوم**.

تى : مقبرة فى جبانة سقارة لرجل كان من سراة عهده فى زمان الدولة القديمة. انتشرت على حوائطها رسوم تمثل حياة السراة وما يشيع فيها من أعمال الزراعة، والرعى، والصيد، والتجارة، والصناعة.

تى : (١٤١٠-١٣٧٧ ق م)، ملكة وسيدة أزواج أمنحتب ٣ وربة قصره، وشريكته فى مجده السياسى، تزوجها من بنات الشعب فولدت له خليفته وشريكه فى الحكم أمنحتب ٤ (أخناتون). كانت عظيمة وأثيرة لدى أهل زمانها، وذات تأثير فى أحداث السياسة الداخلية والخارجية.

تيار كهربائى : انظر: **كهرباء**.

تيار متردد : التيار الكهربائى الذى يعكس اتجاهه دوريا ـ فتتغير شدته فى الدورة الواحدة من نهاية عظمى إلى الصفر، ثم يعكس اتجاهه ويزداد فى الاتجاه العكسى إلى نهاية عظمى، ثم يعود إلى الصفر ثانية، وتتوالى الدورات على هذا المنوال ـ ويبلغ التردد عادة ٥٠ دورة أو ٦٠ دورة فى الثانية، وهو ٥٠ دورة فى الثانية فى جمهورية مصر العربية. ويمتاز التيار المتردد على المستمر تجاريًا بأنه يمكن رفع فلطيته أو خفضها بوساطة المحولات وبذلك يمكن نقل الطاقة الكهربائية مسافات طويلة بفلطية عالية وتيار منخفض، وهذا يقلل كثيرًا من فقد الطاقة حراريًا.

تيار مستمر : التيار الكهربائى هو مرور الإلكترونات فى سلك بمعدل معين تسمى كمية الإلكترونات التى تمر فى وحدة زمنية معينة بشدة التيار. وينتج التيار الكهربائى المستمر عن سريان الالكترونات فى اتجاه واحد وبصفة دائمة من البطاريات الجافة، أو السائلة، أو عن مولدات الكهرباء التى لا تختلف عن مولدات التيار المتغير إلا فى جهاز تغيير اتجاه التيار ذى الفرش الكربونية حتى يسرى التيار الكهربائى الخارج من المولد دائمًا فى نفس الاتجاه، ويستخدم التيار المستمر فى عمليات التحليل الكهربائى للطلاء بالكهرباء والإضاءة، والتسخين، ولكنه أكثر تكلفة من التيار المتردد، ويمكن تحويل التيار المتردد إلى تيار مستمر باستخدام مقوم إلكترونى أو معدنى. انظر: **كهرباء، ومولد كهربائى**.

تيانتسين : مدينة (ح ٣٦٨٢١٧٧ نسمة، ٢٠٠٨)، بمقاطعة هوبه بالصين، ثالثة مدن الصين، عند ملتقى نهر هاى بالقناة الكبرى. وهى أول موانئ سهل الصين الشمالى. تنتج المنسوجات والزجاج والمصنوعات الجلدية والأطعمة المعلبة. بها جامعتان. احتلها البريطانيون والفرنسيون ١٨٥٨. وأصبحت ميناء للتجارة الخارجية فى ١٨٦٠. احتلتها القوات الأجنبية إبان ثورة البوكسر ١٩٠٠ واستولى عليها اليابانيون (١٩٣٧-٤٥)، استعادتها الصين ١٩٤٦.

تيان شان : سلسلة جبلية بآسيا الوسطى تمتد عبر مقاطعتى تركستان الروسية ومقاطعة سنكيانج الصينية، أعلى قممها پوبيده (٧٤٤٣ م) وخان تنجرى (٦٩٠٠م).

تيبر : نهر طوله ح ٤٠٠ كم، بوسط إيطاليا، ينبع بجبال الألب التوسكانية، ويجرى جنوبًا وجنوبًا بغرب مارًا بروما إلى أن يصب فى البحر التيرانى.

تيبريوس : (٤٢ ق م - ٣٧ ميلادية)، تيبريوس يوليوس قيصر أغسطس، إمبراطور رومانى (١٤-٣٧)، ابن تيبريوس كلاوديوس نيرون وليفيا دروسيلا. تبناه أغسطس بعد أن تزوج أمه ليفيا. وفى عام ١٦ ق م بعث مع أخيه الأصغر دروسوس إلى الغال لمحاربة الجرمان، واستأنف الحرب بعد وفاة أخيه. خلف أغسطس على العرش، وكان حاكمًا حازمًا ومحاربًا مظفرًا. ترك للجرمان ديارهم واحتفظ بحدود الراين، أقر الأمن فى الأقاليم وجرت الأمور فى روما فى غير عنف، ولكن على أساس من اليقظة.

تيبس رمى : تصلب فى عضلات الجسم يحدث على أثر الموت. وبداية حدوثه تتراوح ما بين عشر دقائق وبضع ساعات. والمعتقد أن سببه تلجن المواد الزلالية فى

العضــلات. وأول ما تبـدو هذه الظاهرة على عـضلات الوجه، ثم تنتـشر منها إلى سائر أجـزاء الجسم. ويزول هذا التيبس بعد أربع وعشرين ساعة تقريبًا، وذلك بسبب ما يحدث عندئذ من التحلل البكتيرى وتكون الأحماض.

تيبل، جبل : ارتفـاعـه ١٠٦٥م، غ مـقـاطعـة الكاب بجمهورية جنوب أفريقيا. يشرف على كيب تاون وخليج تيبل (بالمحيط الأطلنطى).

تيبنج، عصيان : (١٨٥٠-٦٤)، تمرد ضـد أسرة شنج الحاكمة بالصين. تزعمه هونج شيو ــ شوان بقصد إنشاء أسرة حاكمة جديدة. استولى العصاة على نانكين ١٨٥٣ واتخذوها عاصمة. ساعـدت الدول الغربية ــ خوفًا على مصـالحها ــ الحكومـة الصينية، وأنفـذت جيشًا بقـيادة تشارلس جوردن سحق الفتنة.

تيبولو، جـوفـانى باتيـستـا : (١٦٩٦-١٧٧٠)، مصور بندقى، أحيـا أسلوب الباروك البندقى. اشـتهـر بلوحاته الجصية (الفريسكو) بقصـر لابيا وقصر الدوج بالبندقية. انتـقل إلى مـدريد، وصـمم لوحـات حـائطيـة لبـعض قصـورها، كما أنتج كثـيرًا من اللوحات الزيتيـة. عرف أسلوبه باتقـان الصناعة وبريق اللمـسات. له أعـمال فى كثير من متاحف أوروبا وأمريكا.

تيت، آلن : (١٨٩٩-١٩٧٩)، شـاعر وناقـد أمـريكى، تمتاز أعـماله الأدبية بالعـمق والحساسية. شـغل كرسى أستاذ الأدب الإنجليزى بجامعة برنستون (١٩٣٩-٤٢). من نتـاجه: «قـصـائد ١٩٢٢-١٩٤٧» ١٩٤٨، ومقـاله النقدى الهام «عن حدود الشعر» ١٩٤٨، و «الأديب فى العـالم الحديـث» ١٩٥٥، و «مقالات مختارة» ١٩٥٩، و «قصائد» ١٩٦٠ و «السباحون وقصائد أخرى مختارة» ١٩٧٠.

تيت، بيتـر جثرى : (١٨٣١-١٩٠١)، فيزيقى ورياضى اسكتلندى. عـين أسـتاذًا للفلسـفة بـجامـعة أدنبـرة من ١٨٦٠. أشرف على عدة بحوث فى الديناميكا الحرارية ونظرية الحـركـة للغـازات. تشمـل كتـاباته «نبـذة عن ديناميكا الدقـائق» مع و.ج شيل ١٨٥٦ و «الرباعـيات» ١٨٦٧ طبعة ثالثـة ١٨٩٠، و «الفلسفة» (مع لورد كلفن ١٨٦٧) و «الحرارة» ١٨٨٤.

تيت جاليرى : متحف بلندن. افتتح ١٨٩٧، وأطلق عليه اسم منشئـه السير هنرى تيت، تاجر السكر، والمـحسن الكبيـر الذى تبرع بالمـبنى والمجـموعة الأصـلية. أهم المشـتمـلات جناح ترنر الذى أهدى مجـموعـته السير جوزيف دوفـين، وجناح أعمال جون سنجـر سارجنت، وأربعة أجنحة للفنون المعاصرة الأجنبية.

تيت، ناحوم : (١٦٥٢-١٧١٥)، شاعر بريطانى، أصبح ١٦٩٢ شـاعر البـلاط. اشتـرك مع نيقـولاس برادى فى ترجمـة المزامير ترجـمة شعـرية مشهورة ١٦٩٦، كـما اشترك مع الشـاعر درايدن فى كتابة «ابسالوم واكـيتوفل» ١٦٨٢ فكتب جزءها الثانى. اشتـهر كذلك بتعديل بعض مسـرحيات شكسبير ومنهـا «الملك لير» بحيث تعيش كورديليا لتتزوج إدجار.

تيتان : فى الأساطير اليونانيـة، اثنا عشر ذكرًا وأنثى من العـمـالقـة أبنـاء أورانوس وجـايا. منهـم كـرونوس، وأوقيانوس، ورى. قاموا بثورة ضد أبيهم وخلعوه.

تيتانك : إحدى سـفن شركة «هوايت سـتـار» غرقت ليلة ١٤/١٥ أبريل ١٩١٢ عـقب اصطدامـهـا بجـبل جليـد بشمـال المحيط الأطلنطـى وجنوب نيوفوندلند وفـقدت ١٥١٧ من بين ألفى مسافر. من أسباب الحادث سرعتها الفائقة وقلة عدد قوارب النجاة وسـوء استخدامها. ومن نتائج الحـادث إعداد الأطواف للكشف عن أماكن جـبال الجليد، وإعطاء إشارات التـحذير للسفن، وزيادة قوارب النجاة، ومراعاة تنفيذ التعليمات الخاصة بها. عثرت بعثة برئاسة روبرت بالارد على حطامها فى ١٩٨٧.

تيتانيـوم : عنصـر فلزى أبيض فضى لامع، رمـزه «تى» تظهر كيميائيته تشابهًا لكيميائية الزيركونيوم والسيليكون. كثير من مركباته لها أهمية تجارية، فثانى أكسيد التيتانيوم يستخدم خـضابًا أبيض. ولما كان ثانى الأكسيد حـمضيًا ضعيفـًا فإنه يكون أملاح التيتاناتات، ومن أمثلتـها الهامة تيتانات الباريوم وهى مادة ذات انفعال كهربائى إجهادى،

وقد تستخدم محولاً للطاقة لتحويل الطاقة الصوتية والكهربائية. يوجد بأشابات الصلب فيزيد من صلابتها وقوة شدها. ذو نشاط كيميائى، فيكون عدداً من المركبات. ويستعمل رابع كلوريد التيتانيوم لعمل أحجبة الدخان، ومادة حفازة فى بلمرة الإيثيلن. وللفلز مركبات أخرى تستعمل ملونات صفراء ومرسخات للألوان (كبريتات التيتانيوم) ولصنع أقطاب القوس الكهربائية. وفلز التيتانيوم وأشاباته خفيفة الوزن ولها مقاومة شد كبيرة، حتى فى درجات الحرارة العالية، لذا يستخدم فى صناعة محركات الطائرات وسفن الفضاء وفى السفن البحرية، والقذائف الموجهة. مركباته منتشرة فى الطبيعة. لا يمكن إنتاج الفلز بالأكسدة أو الاختزال لأن التيتانيوم يتفاعل مع الأكسيجين والهيدروجين فى درجات الحرارة المرتفعة. ومن الطرق المستخدمة إمرار الكلور على الإلمنيت (أحد مصادره الرئيسية) مسخن لدرجة الاحمرار مع الكربون، فيتكون رابع كلوريد التيتانيوم الذى يكثف وينقى بالتقطير الجزيئى بمنجنيز منصهر فى ٨٠٠° مئوية. اكتشفه وليم جريجور فى ١٧٩١، وأعاد كلابروث اكتشافه فى ١٧٩٥ وأطلق عليه اسمه الحالى.

انظر: **عنصر** (جدول)

تيتو، يوسيب بروز: (١٨٩٢-١٩٨٠)، زعيم يوجوسلافيا ورئيس الجمهورية. ولد بكرواتيا. كان اسمه أصلاً يوسيب بروز وهو ابن حداد فقير اعتنق الشيوعية أيام شبابه التى سادها الفقر المدقع. حارب فى الجيش النمساوى الهنغارى ضد روسيا فى الحرب العالمية ١ حيث أسره االروس. تطوع فى الجيش الأحمر إبان الحرب الروسية الأهلية (١٩١٨-٢٠). عاد إلى كرواتيا حيث سجن خمس سنوات باعتباره مهيجًا شيوعيًا. برز ١٩٤١ فى صفوف المقاومة ضد الاحتلال النازى لكرواتيا، وما أن جاء عام ١٩٤٣ حتى كان تحت أمرته ٢٠٠٠٠٠ رجل يحاربون الألمان. اشتبك ١٩٤٤ مع منافسه الجنرال **ميخايلفيتش** الذى كان أيضًا يقود قوات المقاومة اليوجوسلافية ضد الألمان فقبض عليه وأعدمه وأصبح تيتو زعيم **يوجوسلافيا** الوحيد، تمتع تيتو بتأييد روسيا وإنجلترا والولايات المتحدة الكامل. خلع الملك الشاب بطرس ٢، ونصب نفسه رئيسًا للوزراء ١٩٤٥، ولما اشتد ضغط روسيا الشيوعية عليه انقلب ضدها. انتخب رئيسًا للجمهورية ١٩٥٣ وظل كذلك حتى ١٩٦٣، عندما صار رئيسًا مدى الحياة. انضم فترة قصيرة لصفوف دول غرب أوروبا الديمقراطية، ولكنه نشط فى تنفيذ برنامج واسع النطاق لتأميم الصناعات اليوجوسلافية ورسم سياسة اقتصادية على نمط روسيا الشيوعية. أيد سياسة الحياد الإيجابى.

تيتوجراد (بودجوريتشا): مدينة (ح ١٤٣٧١٨ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة الجبل الأسود وأكبر مدنها قرب الحدود الألمانية. مركز تجارى، بها أطلال قلعة رومانية. تغير اسمها إلى بودجوريتشا ١٩٩٢.

تيتوس أندرونيكوس: عنوان لإحدى مسرحيات شكسبير ومن أولى مؤلفاته (١٥٩٠-٩٢) وإن كان بعض النقاد يشكك فى صحة نسبتها إليه لما تحويه من حوادث دموية، ومواقف مفزعة على غير عهدهم به. ومع هذا فإن الناقد فرنسيس ميريس ينسبها إليه مباشرة.

تيتوس، فلافيوس سابينوس فسباسيانوس: (٣٩-٨١)، إمبراطور رومانى (٧٩-٨١)، ابن فسباسيانوس وشريكه فى الحكم بعد ٧١، استولى على القدس وخربها فى الحرب اليهودية، اشتهر بمنشآته فى روما حيث أتم مدرج الكولوسيوم وشيد حمامًا عامًا فاخرًا. خلفه شقيقه دوميتيانوس الذى أقام قوس تيتوس تخليدًا للحرب اليهودية.

تيتوف، جيرمين ستيفانوفتش: (١٩٣٥- ٢٠٠٠)، رائد فضاء روسى قاد سفينة الفضاء فوستوك ٢ فى ٦ أغسطس ١٩٦١ ودار بها ١٧ دورة حول الأرض قطع فيها أكثر من ٧٠٠٠٠٠ كم. أمضى فى رحلته ٢٥ ساعة و١٨ دقيقة، كان فى قدرته التحكم فى قيادة سفينته عن طريق الأجهزة اليدوية والهبوط بها فى أى بقعة من بقاع الكرة الأرضية. بلغت سرعة السفينة ١٧٧٥٠ ميلاً فى الساعة وكان

الهدف الرئيسى من رحلته دراسة القوى المؤثرة فى الإنسان فى الفضاء حين الطيران المدارى.

تيتيكاكا، بحيرة : (٨٢٩٠ كم٢)، مقسمة بين بوليفيا وبيرو. أكبر بحيرة عذبة فى أمريكا الجنوبية وأعلى بحيرة فى العالم (ح ٣٨١٠ م فوق سطح البحر وعمقها ٢٧٠م). كانت مركزًا لحياة الهنود قبل عصر الإنكا. بوسطها جزيرة تقول الأساطير إنها مسقط رأس أول رجل من الإنكا. يصرف البحيرة نهر ديساجواديرو.

التيجانى، يوسف بشير : (١٩١٢-٣٧)، شاعر عربى. ولد ومات بالخرطوم، تعلم فى معهد أم درمان الدينى، ثم عكف على تثقيف نفسه بنفسه، ولم يتحقق له أمله فى السفر إلى مصر. يعد فى السودان نظيرًا لأبى القاسم الشابى فى تونس، فكلاهما مثل بارز للحركة الرومانسية التى نشطت فى العشر الثالثة، ولكن التيجانى غلب عليه هدوء التأمل أكثر من ثورة العاطفة. الغزل ووصف الطبيعة فى الخرطوم ونواحيها هما أهم موضوعات شعره، بجانب شعره الصوفى الذى يصور صراع الشك واليقين. له رسائل وديوان شعر بعنوان «إشراقة».

تيجرانس : (ح ١٤٠-٥٥ ق م)، ملك أرمينيا (ح ٩٦-٥٥ ق م) يدعى أيضًا تيجرانس ١ وتيجرانس الأكبر. بتحالفه مع حميه ميثيريداتس ملك بنطس. استطاع أن يمد فتوحه عبر آسيا الصغرى، أسس تيجرانوكرتا لتكون عاصمة إمبراطوريته الفسيحة. لكنه اشتبك هو وميثيريداتس فى الحرب مع روما، وفى ٦٩ ق م استولى لوكولوس على تيجرانوكرتا. انتصر بومبى على تيجرانس بمساعدة ابنه، وفقد الملك كل فتوحاته واضطر إلى دفع الجزية لروما عن أرمينيا ذاتها.

تيجوسيجالبه : مدينة (ح ١٠٢١٦٦١ نسمة، ٢٠٠٨)، بجنوبى وسط **هندوراس**. عاصمة الجمهورية وأكبر مدنها، تقع فى واد جبلى، أنشئت أواخر القرن ١٦، وكانت مركزًا للتعدين فى عهد الاستعمار. تقع كوماياجوله، وهى أحدث جزء من المدينة، عبر نهر تشولوتكا.

تيخوبراهى : انظر: **براهى، تيخو**.

تيرابسكى، جيرولامو : (١٧٣١-٩٤)، مؤرخ إيطالى، وراهب بحاثة يسوعى، كان من أعظم علماء عصره، وبرز اسمه لمؤلفه العظيم فى تاريخ الأدب الإيطالى (١٣ مجلدًا، ١٧٧٢-٨١).

تيرانا : مدينة (ح ٣٩٩٩٩٩ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة **ألبانيا**. أكبر مدينة ومركز صناعى وتعليمى هام. تنتج المنسوجات القطنية ومنتجات الصابون والكحول والسجائر والدقيق ومنتجات الألبان. تتصل بمينائها دورازو بخط حديدى وطريق عام. أسسها فى أوائل القرن ١٧ الجنرال سليمان باشا الذى دفن فى جامعها (القرن ١٧)، أطلق عليها اسم طهران لانتصار تركيا فى فارس. أكبر جزء منها بنى بعد ١٩٢٠ عندما اختيرت عاصمة لألبانيا. بنيت المدينة السكنية فى ظل الحكم الإيطالى، (١٩٣٩-٤٣)، تطور قطاعها الصناعى بعد الحرب العالمية ٢ يقع فى وسط المدينة ميدان اسكندر بك وفيه دور الحكومة وجامع (القرن ١٨)، وبالقرب منه سوق وجامع سليمان باشا.

التيرانى، بحر : جزء من غ البحر المتوسط. بين الساحل الغربى لإيطاليا والساحل الشمالى لجزيرة صقلية وبين الساحل الشرقى لجزيرة سردينيا وجزيرة كورسيكا.

تيربورخ، جيرارت : (١٦١٧-٨١)، أحد أساتذة الفن الهولندى صور حياة وعادات طبقة سكان المقاطعات ونوابها. توجد لوحته «سلام مونستر» بالناشيونال جاليرى بلندن.

تيرجو، آن روبير جاك : (١٧٢٧-٨١)، اقتصادى وسياسى فرنسى. سعى بوصفه محافظ ليموج (١٧٦١-٧٤) والمراقب العام للمالية (١٧٧٤-٧٦) إلى تطبيق نظرياته ـ التى تأثرت بمبادئ علماء الاقتصاد الطبيعيين ـ التى تنادى بحرية التجارة واستخدام الأساليب العلمية فى الزراعة والإصلاحات الضريبية. ولكنه خلق لنفسه أعداء كثيرين، وحال سقوطه الذى عاونت عليه مارى أنطوانيت دون تنفيذه أى إصلاحات أساسية. وتكشف كتاباته ـ

وتشمل مقالاته فى ـ «انسيكلوبيدية» (دائرة المعارف الفرنسية) ـ عن مفكر من أعظم المفكرين الاقتصاديين فى عصره.

تيرسو دى مولينا : اسم مستعار لجبريل تليث (١٥٨٤؟-١٦٤٨)، كاتب مسرحى إسبانى. من أبرز كتاب المسرح فى العصر الذهبى، تنسب إليه المسرحية الشهيرة «مضلل أشبيلية» وهى أول معالجة أدبية لأسطورة دون جوان. من مسرحياته التى تبلغ الثلاثمائة أو الأربعمائة مسرحية «الرجل الخجول فى القصر» و «الرجل الذى ضللته الغيرة» و «مارتا التقية». وله أيضًا عدة روايات قصيرة.

تيرنات : جزيرة بركانية (١٠٣ كم²)، ق أندونيسيا فى بحر مولوقا وبالرغم من حجمها الصغير فإنها ظلت من أهم جزر مجموعة مولوقا. كان يحكمها سلطان قوى وأصبحت مركزًا هامًا للمسلمين فى القرن ١٥. احتلها البرتغاليون ١٥٢١، وحكمها الهولنديون بعد ١٦٨٣. والمدينة الرئيسية هى تيرنات. وهى ميناء عبور ومرور هامة لغينيا الجديدة وهلماهيرا. صادراتها خشب التيك والأبنوس والتوابل والكوبرا.

تيرنر، تد: (١٩٣٨-)، رجل إذاعة تليفزيونية أمريكى. أنشأ (١٩٧٦) محطة تليفزيون WTBS وأصبحت محطة إذاعة تيرنر بما فيها (سى إن إن) الإخبارية وقناة أفلام وشبكة كارتون. ويمتلك أيضا فريق أتلانتا للبيسبول وفريق أتلانتا لكرة السلة. تزوج الممثلة جين فوندا ١٩٩١.

تيرنر، فريدرك چاكسون : (١٨٦١-١٩٣٢)، مؤرخ أمريكى. عرف بدراساته عن أثر بيئة الحدود فى تاريخ الولايات المتحدة، ويقصد بالحدود حدود تقدم المستعمرين الأمريكيين من الأراضى الشرقية للاستيطان فى الأراضى الغربية الممتدة إلى المحيط الهادى، وبدراساته لأثر مصالح الجماعات فى تاريخ الولايات المتحدة. كانت خطبته عن «أهمية الحدود فى التاريخ الأمريكى» التى ألقاها ١٨٩٣ بالجمعية التاريخية الأمريكية وأعيد طبعها فى «الحدود فى التاريخ الأمريكى» ١٩٢٠ فاتحة ظهور ميادين جديدة فى الدراسات التاريخية.

تيروداكتيل : زاحف ذو أجنحة منقرض عاش فى حقبة الحياة الوسطى. ليس له صلة بالطيور ولا الثدييات. كانت حيوانات التيروداكتيل تتراوح فى الحجم من الضئيل جدًا إلى التنين الطائر الذى يبلغ عرضه عبر جناحيه المنتشرين أكثر من ستة أمتار.

تيرول : مقاطعة (١٢٦٤٤ كم²، ٧٠١٥٥٦ نسمة، ٢٠٠٧)، غ النمسا. تقع فى جبال الألب، يمر فيها نهر آن الذى تقع عليه عاصمتها إنسبروك. يفصل الجزء الأساسى من المقاطعة عن تيرول الشرقية ممر يتبع إيطاليا أحيانًا ومقاطعة سالزبورج أحيانًا أخرى، تشتهر جبال الألب التيرولية بجمال مناظرها التى تجتذب السياح فتعمل على إكمال مصادرها الطبيعية المحدودة. الحرفة السائدة تربية الماشية والأعمال الزراعية، تدر مصانع الملح فى سلباد هول جزءًا هامًا من الدخل. عرفت مناجم الفضة فيها منذ القدم. سكنتها القبائل الرايتينية عندما دخلها الرومان (١٥ ق م) إبان عصر أغسطس. أغارت عليها القبائل التيوتونية (القرن ٦ ق م) وأخيرًا قبائل الفرنج التى استولت عليها فى القرن ٨. حكم أساقفة ترنت وأساقفة بريكسن ج تيرول (تابعة لإيطاليا الآن) منذ القرن ١١ إلى (١٨٠٢-١٨٠٣)، تحول رجال الأسقفيتين إلى رجال دنيويين، ثم سقطت فى قبضة النمسا، قسم القطاع الشمالى (يضم تيرول الحديثة) إلى كونتيات صغيرة، آتحدت إبان حكم كونتات تيرول. ثم انتقلت إلى النمسا بعد نزول مارجريت مولتاش عن الحكم ١٣٦٣. انتقلت إلى حلف نابليون بمقتضى معاهدة برسبرج، ولكن عندما اندلعت الحرب ١٨٠٩ بين فرنسا والنمسا قام أندرياس هوفر بثورة على رأس الفلاحين التيروليين وتحدوا القوات الفرنسية والبافارية، ولكنهم هزموا أمام كثرة جنود الأعداء. ألحق أغلب ج تيرول بإيطاليا بسبب خلاف بين نابليون وماكسيمليان ١ حاكم بافاريا، استعادت النمسا كلا القسمين بمقتضى

مؤتمر فينا ١٨١٥. منحت معاهدة سان جرمان ١٩١٩ ج التيرول لإيطاليا. أثارت حكومة الفاشيست فيما بين الحربين العالميتين كثيرًا من الاضطرابات والخلافات، ولكن الدستور الإيطالى ١٩٤٧ منح ج التيرول الاستقلال الذاتى مع الاحتفاظ لهم بكامل حقوق الأقليات.

تيريار : اسم يطلق على مجموعة من كلاب الصيد أصغر من الهاوند جرما، وهى كلاب يقظة نشيطة موفورة الحيوية، واشتق اسمها من الرعب الذى توقعه فى قلب فريستها، وقد ربيت لصيد الثعالب والزيازب والأرانب والجرذان، ولكنها غدت الآن كلابًا مدللة. وهى على اختلاف أنواعها معروفة بصفتى الذكاء والشجاعة اللتين تفوقان حجمها بكثير. ومن أشهرها: إيرديل فروه أحمر قاتم خشن، على ظهره سواد أو لون سنجابى قاتم. وهناك أصناف أخرى تشبه الإيرديل، ولكنها تختلف عنه فى الحجم، ومنها: الأيرلندى والغالى والاسكتلندى وتيريار الثعلب.

تيريداتس : (ازدهر ح ٦٣ ميلادية)، ملك أرمينيا، أقامه على العرش (٥٤) أخوه فولوجزس الأول ملك بارثيا. فقد عرشه عندما نجحت الحملة الرومانية بقيادة كوربولو على بارثيا (٥٩) وأقيم تيجرانس الخامس مكانه مؤقتًا، أعاده أخوه إلى عرشه ثانية بفضل وساطة كوربولو، زار تيريداتس روما وتسلم تاج أرمينيا رسميا من نيرون (٦٦؟).

تيريزا، الأم : (١٩١٠ - ٩٧)، مبشرة كاثوليكية فى الهند. من أصل ألبانى. حصلت على جائزة نوبل للسلام ١٩٧٩. سافرت إلى الهند فى سن ١٧ وأصبحت راهبة ومدرسة فى كلكتا. وفى ١٩٤٨ تركت الدير وأسست إرسالية الإحسان، التى تدير الآن مدارس ومستشفيات وملاجىء للأيتام فى أكثر من ٢٥ دولة.

تيريزا، القديسة : (١٥١٥-٨٢)، راهبة كرملية إسبانية شهيرة، أسست (١٥٦٢) ديرًا للكرمليات فى أفيلا إسبانيا وألحقت به عدة أديرة، شاركت القديس يوحنا الصليبى فى مجهوده الموفق لإصلاح الكنيسة وبث روح التقوى. تتسم مؤلفاته بدقة التحليل وعمق التفكير وسهولة الأسلوب وحيويته، وأهمها تاريخ حياتها «طريق الكمال»، «الحصن الداخلى» (١٥٧٣-٨٢).

تيريزا، القديسة : (١٨٧٣-٩٧)، تيريزا الصغيرة أو تيريزا يسوع الطفل، راهبة كرملية فرنسية دخلت الدير فى سن الخامسة عشرة توفيت بعد تسع سنين، تجلت الطهارة الفائقة والوداعة العميقة فى سيرتها التى كتبتها بناء على أمر رئيساتها، أشارت إلى منهجها المتواضع لتحقيق القداسة وهو القيام بالواجب اليومى المتواضع فى حب زائد. وعدت بأنها ستنزل بعد موتها مطرًا من الورد. وهى من أشهر القديسات فى العهد الحاضر. عيدها أول اكتوبر.

تيريسينا : مدينة (ح ٧٩٧٥٧٠ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة ولاية بيوى، ش ق البرازيل على نهر بارنيبا، بها مصانع للسكر والقطن، مركز تجارى للماشية والجلود والرز.

تيريشكوفا، فالنتينا فلاديميروفنا : (١٩٣٧ -)، أول رائدة فضاء سوفيتية وأول امرأة فى العالم تخوض هذا المجال. كانت عاملة فى أحد مصانع النسيج ومارست هواية الهبوط بالمظلة الواقية منذ ١٩٥٩. نجحت فى الهبوط بها ١٧٠ مرة. انطلقت فى السفينة الفضائية فوستوك ٦ فى ١٦ يونية ١٩٦٣ ودارت حول الأرض ٤٤ مرة فى ثلاثة أيام. استقبلت بحرارة بعد رحلتها بوساطة الزعماء والشعب السوفيتى. وتزوجت بعد رحلتها بشهور قليلة زميلها رائد الفضاء أندريان **نيكولاييف** قائد رحلة فوستوك ٣. وضعت هى وزميلها بعد الزواج تحت الفحص الطبى لدراسة آثار الفضاء فى الذرية وإنجاب الأطفال.

تيرينس : مدينة قديمة ش ق البيلوبونيسيس فى بلاد الإغريق على بعد ٤ كم ش بلوة (نوبليا الحديثة) ١ $\frac{1}{2}$ كم من البحر. تدل المخلفات الأثرية على أن المكان كان مأهولاً بالسكان منذ العصر الحجرى الحديث، وعلى أنه أصبح هاما منذ العصر البرونزى الباكر (ح ٢٨٠٠-٢١٠٠ ق م). كان سكانه فى العصر البرونزى

المتوسط ينتمون إلى من يرجح أنهم كانوا أول فوج من الشعوب التى كانت تتحدث الإغريقية، وهاجرت إلى شبه جزيرة البلقان حوالى ١٤٠٠ ق م. أصبحت تيرينس مدينة حرة قوية وغنية وأقيمت فيها قصور وقلاع تعطى بقاياها صورة لما بلغته الحضارة الميكينية فى أوجها. ظلت مستقلة حتى القرن ٥ ق م وشاركت فى معركة بلاتيا ولكن مدينة أرجوس دمرتها ٤٧٠ ق م.

تيريوس : فى الأساطير اليونانية، كان لبانديون ملك أتيكا ابنتان: بروكنى وفيلوميلا، تزوجت بروكى تيريوس ملك تراقيا، ولكنه عندما رأى فيلوميلا وقع فى حبها أو اغتصبها، ولئلا تخبر أحدًا قطع لسانها وأخفاها، ولكنها نجحت فى أن تطرز قصتها على قطعة من القماش أرسلتها إلى أختها. وصممت بروكنى على الانتقام من زوجها فقتلت ابنها ايتيس منه، وقدمته طعامًا له فى إحدى الولائم، فأراد تيريوس أن يقتلهما، ولكن الآلهة حولته إلى هدهد وبروكنى إلى عندليب، وفيلوميلا إلى شحرور.

تيز : نهر ١١٠ كم ينبع من كروس فل فى كمبرلند بإنجلترا ويجرى إلى الشرق عامة بين درم (درهام) وشمال يوركشير. يمر المجرى الأدنى لهذا النهر فى المنطقة الصناعية لدارلنجتون وستوكتون ومدلزبره.

تيس : معز برية قوية البدن خفيفة الحركة تعيش جماعات (تتبع جنس كابرا Capra) على جبال أوروبا وآسيا عند خط الثلوج. لونه بنى أو رمادى وارتفاعه عند الكتفين ٧٥ - ١٠٥ سم. وله قرنان ملويان طويلان ينحنيان إلى الخلف. والتيتل فى مصر هو التيس ويوجد بوادى الرشراش حيث يحميه القانون. ومن أسمائه الوعل والبدن.

تيسافرنس : (ت ٣٩٥ ق م)، وال فارسى، حكم المنطقة الساحلية بآسيا الصغرى (ح ٤١٤-٣٩٥ ق م). ساعد أرتاجزركسيس ٢ على هزيمة قورش الأصغر فى موقعة كوناكسا (٤٠١ ق م) وطارد مرتزقة الإغريق الذين ساعدوا قورش. كان هو وفارنابازوس أبرز شخصيتين فى عهد أرتاجزركسيس بعد أن دعم سيطرته على المدن الأيونيه، اشتبك فى حرب مع أسبرطة وهزمه اجسيلاوس ٢ (٣٩٥ ق م). عزل من منصبه ولقى حتفه.

تيسو، كونت ستيفن : (١٨٦١-١٩١٨)، رئيس وزراء المجر (١٩٠٣-٥ و ١٩١٣ - ١٧) كان وطنيا، وسعى إلى جعل المجر صاحبة النفوذ فى النمسا. اتخذ إجراءات قمعية ضد الأقليات الصربية والرومانية فى تلك البلاد. عارض فى بادىء الأمر إعلان الحرب على صربيا ١٩١٤، ولكنه غير رأيه حينما أكدوا له أنه لن تضم أراض صربية. اغتاله بعض الجنود الذين اعتقدوا أنه المحرض الأكبر على الحرب.

تيسيان أو تيشيان : (ح ١٤٩٠ - ١٥٧٦)، مصور بندقى مشهور، كان اسمه الحقيقى: تيزيانو. تأثر فى أعماله بجوفانى بللينى وجورجيونه، وتميز أسلوبه ببذخ الألوان، بحيث تمثلت فيه معالم المرحلة الكلاسيكية من عصر النهضة. ظفر فى حياته بالمجد والتقدير. كان شارل ٥ وابنه فيليب ٢ من رعاته المتحمسين له، زار روما، ولقى ميكلانجلو، وصور البابا بولس ٣. دعاه شارل ٥ مرتين لزيارة أوجسبرج حيث رسم له لوحة الثالوث. رسم لفيليب ٢ مجموعة من اللوحات الميثولوجية الإغريقية، منها: «اغتصاب يوروبا»، ١٥٥٩ ومجموعة من اللوحات الدينية. ويمكن تقسيم أعماله إلى مراحل ثلاث: الأولى تميزت بتأثره بأساتذته: بللينى، وجورجيونه، والثانية اتجهت إلى العناية بالتكوين والبناء فى اللوحة، مع بذخ الألوان. وإلى هذه المرحلة ترجع اغلب لوحاته وصوره للأشخاص. وتميزت المرحلة الأخيرة بتركيز التعبير العاطفى، وبروح ساحرة تسود جو لوحاته، مع وحدة فى اللون المضئ باشعاعاته. وتتوزع أعماله على متاحف العالم المختلفة. ومن أهم مجموعاته فى المتاحف مجموعة متحف بوسطن والمتروبوليتان جاليرى بواشنطن.

تيسيراند، فرانسوا فيليكس : (١٨٤٥-٩٦)، فلكى فرنسى، مدير مرصد تولوز ١٨٧٣، ومرصد باريس

المتوسط ينتمون إلى من يرجح أنهم كانوا أول فوج من الشعوب التى كانت تتحدث الإغريقية، وهاجرت إلى شبه جزيرة البلقان حوالى ١٤٠٠ ق م. أصبحت تيرينس مدينة حرة قوية وغنية وأقيمت فيها قصور وقلاع تعطى بقاياها صورة لما بلغته الحضارة الميكينية فى أوجها. ظلت مستقلة حتى القرن ٥ ق م وشاركت فى معركة بلاتيا ولكن مدينة أرجوس دمرتها ٤٧٠ ق م.

تيريوس : فى الأساطير اليونانية، كان لبانديون ملك أتيكا ابنتان: بروكنى وفيلوميلا، تزوجت بروكنى تيريوس ملك تراقيا، ولكنه عندما رأى فيلوميلا وقع فى حبها أو اغتصبها، ولئلا تخبر أحدًا قطع لسانها وأخفاها، ولكنها نجحت فى أن تطرز قصتها على قطعة من القماش أرسلتها إلى أختها. وصممت بروكنى على الانتقام من زوجها فقتلت ابنها ايتيس منه، وقدمته طعامًا له فى إحدى الولائم، فأراد تيريوس أن يقتلهما، ولكن الآلهة حولته إلى هدهد وبروكنى إلى عندليب، وفيلوميلا إلى شحرور.

تيز : نهر ١١٠ كم ينبع من كروس فل فى كمبرلند بإنجلترا ويجرى إلى الشرق عامة بين درم (درهام) وشمال يوركشير. يمر المجرى الأدنى لهذا النهر فى المنطقة الصناعية لدارلنجتون وستوكتون ومدلزبره.

تيس : معز برية قوية البدن خفيفة الحركة تعيش جماعات (تتبع جنس كابرا Capra) على جبال أوروبا وآسيا عند خط الثلوج. لونه بنى أو رمادى وارتفاعه عند الكتفين ٧٥ - ١٠٥ سم. وله قرنان ملويان طويلان ينحنيان إلى الخلف. والتيتل فى مصر هو التيس ويوجد بوادى الرشراش حيث يحميه القانون. ومن أسمائه الوعل والبدن.

تيسافرنس : (ت ٣٩٥ ق م)، وال فارسى، حكم المنطقة الساحلية بآسيا الصغرى (ح ٤١٤-٣٩٥ ق م). ساعد أرتاجزركسيس ٢ على هزيمة قورش الأصغر فى موقعة كوناكسا (٤٠١ ق م) وطارد مرتزقة الإغريق الذين ساعدوا قورش. كان هو وفارنابازوس أبرز شخصيتين فى عهد أرتاجزركسيس بعد أن دعم سيطرته على المدن الأيونيه، اشتبك فى حرب مع أسبرطة وهزمه اجسيلاوس ٢ (٣٩٥ ق م). عزل من منصبه ولقى حتفه.

تيسو، كونت ستيفن : (١٨٦١-١٩١٨)، رئيس وزراء المجر (١٩٠٣-٥ و ١٩١٣ - ١٧) كان وطنيا، وسعى إلى جعل المجر صاحبة النفوذ فى النمسا. اتخذ إجراءات قمعية ضد الأقليات الصربية والرومانية فى تلك البلاد. عارض فى بادىء الأمر إعلان الحرب على صربيا ١٩١٤، ولكنه غير رأيه حينما أكدوا له أنه لن تضم أراض صربية. اغتاله بعض الجنود الذين اعتقدوا أنه المحرض الأكبر على الحرب.

تيسيان أو تيشيان : (ح ١٤٩٠ - ١٥٧٦)، مصور بندقى مشهور، كان اسمه الحقيقى: تيزيانو. تأثر فى أعماله بجوفانى بللينى وجورجيونه، وتميز أسلوبه ببذخ الألوان، بحيث تمثلت فيه معالم المرحلة الكلاسيكية من عصر النهضة. ظفر فى حياته بالمجد والتقدير. كان شارل ٥ وابنه فيليب ٢ من رعاته المتحمسين له، زار روما، ولقى ميكلانجلو، وصور البابا بولس ٣. دعاه شارل ٥ مرتين لزيارة أوجسبرج حيث رسم له لوحة الثالوث. رسم لفيليب ٢ مجموعة من اللوحات الميثولوجية الإغريقية، منها: «اغتصاب يوروبا»، ١٥٥٩ ومجموعة من اللوحات الدينية. ويمكن تقسيم أعماله إلى مراحل ثلاث: الأولى تميزت بتأثره بأساتذته: بللينى، وجورجيونه، والثانية اتجهت إلى العناية بالتكوين والبناء فى اللوحة، مع بذخ الألوان. وإلى هذه المرحلة ترجع اغلب لوحاته وصوره للأشخاص. وتميزت المرحلة الأخيرة بتركيز التعبير العاطفى، وبروح ساحرة تسود جو لوحاته، مع وحدة فى اللون المضئ باشعاعاته. وتتوزع أعماله على متاحف العالم المختلفة. ومن أهم مجموعاته فى المتاحف مجموعة متحف بوسطن والمتروبوليتان جاليرى بواشنطن.

تيسيراند، فرانسوا فيليكس : (١٨٤٥-٩٦)، فلكى فرنسى، مدير مرصد تولوز ١٨٧٣، ومرصد باريس

١٨٩٢، وأستاذ الميكانيكا السماوية فى السوربون ١٨٨٣. رأس بعثات إلى مالقة واليابان وسنت دومينجو لرصد عبور الزهرة. من أعماله إعادة النظر فى الميكانيكا السماوية.

تيسيليوس، أرنو : (١٩٠٢-٧١)، كيميائى حيوى سويدى، نال جائزة نوبل للكيمياء ١٩٤٨ وذلك لتطويره وسائل حديثة فى فصل وكشف الغروانيات عزل فيروس شلل الفئران وعمل على تطوير بلازما الدم المخلقة.

تيشارا، بيدرو : (ت ١٦٤٠)، مستكشف برتغالى من الرحالة الأول فى الأمازون. قاد الحملة التى أرسلها حاكم مارانهاو إلى الأمازون ١٦٣٧ وبلغه ١٦٣٨، اكتشف ريونجرو، والتقى بحملة بيدرو دى كوستا فافيللا فى نابو. وصل إلى كويتو ثم عاد إلى الأمازون بصحبة القس اليسوعى كريستوبال دو اكونيا الذى كتب وصفًا للرحلة. ادعى ملكية نابو للبرتغال.

تيشندورف، لوبيجوت فريدرخ : (١٨١٥ - ٧٤)، باحث ألمانى متخصص فى نقد الكتاب المقدس. عثر ١٨٤٤ فى دير سانت كاترين على بضع صفحات من أقدم مخطوط يونانى للكتاب المقدس. وفى ١٨٥٩ حصل بمعاونة الحكومة الروسية على باقى المخطوط.

تيشين : مدينة وإمارة قديمة (٢٢٠٠ كم^{٢}) مقسمة الآن بين تشيكوسلوفاكيا السابقة وبولندا. حكمتها النمسا جزءًا من سيليزيا (١٥٢٦-١٩١٨). بها حقل فحم على درجة من الأهمية. قسم مؤتمر السفراء ١٩٢٠ المدينة ومنطقتها فأعطيت تشيكوسلوفاكيا السابقة الجزء الغربى (وبه حقل الفحم) والضاحية الغربية (تشسكى تسن)، وأعطيت بولندا الجزء الشرقى والجزء الرئيسى من المدينة تشيزين، ولكن بولندا استولت على القطاع الغربى فى أكتوبر ١٩٣٨. وفى ١٩٤٥ أعيد الوضع إلى ما كان عليه فى ١٩٢٠ رغم احتجاج بولندا.

تيفودية : إحدى حميات أربع تصيب الإنسان وتسببها ميكروبات عصوية من فصيلة واحدة تسمى السالمونيلا (Salmonella typhosa) وتتخذ من الأمعاء الدقاق مركزًا للتغيرات المرضية الناتجة عن الإصابة. أعراضها جميعها متشابهة وطريقة العدوى فيها واحدة وطرق مكافحتها والوقاية منها واحدة كذلك. والحميات الثلاث الأخرى هى: الباراتيفودية أ، ب، جـ. والحميات الأربع تسمى بالحميات المعوية. ومسبب الحمى التيفودية ميكروب يسمى باسيل التيفود، ومدة الحضانة فى هذا المرض ما بين ١٤، ١٧ يومًا فى المتوسط، ومطلع المرض يكون تدريجيًا عند البالغين يبدأ بالصداع وفقد الشهوة للأكل، وقلة الميل للعمل، ويصطحب بحمى فى المساء تزول فى الصباح، وذلك لبضعة أيام تزداد بعدها الحمى. أما فى الأطفال فمطلع المرض يكون فجائيًا فترتفع درجة الحرارة ويقترن ذلك برعشة أو قشعريرة وصداع وقئ، وأحيانًا رعاف من الأنف. وسواء أكان مطلع المرض فجائيًا أم تدريجيًا فإن الأعراض تشتد. والأعراض المميزة للمرض هى تطبل وانتفاخ فى البطن، وإسهال عفن الرائحة مدمى، ويتسخ اللسان، . ويصاب الفم ببخر، ويصبح المريض قلقًا، وقد يصاب بهذيان أو اهتلاس أو تهيج عصبى. وتعود هذه الحمى بعد أيام وتسمى هذه العودة بالنكسة وتحصل فى الحالات التى عولجت بمضادات الحيوية علاجًا غير كامل والتى تركت دون علاج. ولهذه الحمى مضاعفات أهمها النزف المعوى، وتخثر الدم فى الأوردة وبخاصة فى الوريد الفخذى، وتعالج هذه الحمى بالكلورامفينيكول. وتشخص بالكشف عن ميكروبها فى الدم وبفحص البراز والبول. وتحدث عدوى هذا المرض بوساطة الفم، وذلك بتناول مأكول أو مشروب ما ملوث بميكروباته ويساعد الذباب على نقل العدوى بتلوث المأكولات والمشروبات. وهناك خطر كبير فى نقل العدوى من مخالطى المرضى ومن المرضى أنفسهم بعد شفائهم، فقد يصاب مخالطو المرضى بالعدوى فيصبحون حاملين للميكروب، وقد يبقى المرضى حاملين للميكروب يفرزونه فى فضولهم بعد شفائهم، ومنهم من يحمله طول حياته. وللوقاية من هذا المرض يجب الامتناع عن

الاختلاط بالمرضى والأخذ بقواعد النظافة الشخصية فيما يتعلق بالمأكولات والمشروبات ومنع تلوثها بالذباب.

تيفوس : مرض معد حاد، ينشأ عن نوع من الجراثيم يسمى الريكتسيا وتختلف أنواع التيفوس باختلاف فصيلة الريكتسيا، ولكل نوع من المرض حشرة خاصة لنقل عدواه والنوع الأكثر انتشاراً في الشرق الأوسط هو المسمى بالتيفوس الطفحى أو التيفوس الوبائى أو الحمى النمشية، ويسمى بالطفحى لظهور طفح على جميع سطح الجلد، ويسمى بالحمى النمشية لأن وحدات الطفح تشبه النمش، ويسمى بالتيفوس الوبائى لانتشاره بشكل وبائى، وتنتقل عدوى هذا النوع من التيفوس بوساطة قمل الإنسان الذى يلدغ المريض بالتيفوس الطفحى فيمتص بعض دمه بما يحويه من الريكتسيا. ولما كان لدغ القملة مؤلمًا، وكان الإنسان عرضة لأن يحك مكان اللدغ سهل على الريكتسيا أن تجد طريقها إلى داخل الجسم من موضع اللدغة، وبذلك تتم عدوى الإنسان. وينتشر هذا النوع من التيفوس فى المجتمعات التى يهمل أفرادها نظافة ملابسهم وأبدانهم. والازدحام الشديد خصوصًا فى أثناء النوم يساعد على انتقال القمل من شخص لآخر. ومدة حضانة التيفوس الطفحى أسبوعان، وتبدأ أعراضه برعشة وحمى عالية مع صداع مؤلم وارتفاع فى درجة الحرارة لمدة أسبوعين تهبط بعدها إذا شفى المريض. ويظهر الطفح المميز للمرض فى اليوم الخامس، وتشتد حالة المريض فى الأسبوع الثانى فيصيبه اهتلاس أو هياج عصبى وقد تصيبه غيبوبة. ويعالج المرض بالكلوروميستين وأمثاله من مبيدات الجراثيم، وتستعمل المبيدات الحشرية لمكافحة أوبئة المرض، وذلك بتعفير ملابس المخالطين والأشخاص المعرضين للعدوى. أما التيفوس الجرذى فنوع آخر تسببه فصيلة خاصة من الريكتسيا، وهو يصيب الجرذان، وينتقل من فأر مريض إلى فأر سليم بوساطة لدغ برغوث الفأر، ويمكن لبرغوث الفأر الحامل لريكتسيا المرض نقل عدواه إلى الإنسان، ولم يثبت بعد انتقال العدوى من الإنسان المريض بهذا النوع من التيفوس. ولا تختلف أعراض التيفوس الجرذى عن أعراض التيفوس الطفحى إلا فى قساوة النوع الأخير، وهناك نوع من التيفوس بالقارة الأمريكية تنتقل عدواه بوساطة أنواع خاصة من القراد، كذلك هناك أنواع أخرى. أما التيفوس المنتشر فى بلاد الشرق الأقصى فتنتقل عدواه بوساطة أنواع خاصة من العث.

تيك : شجرة سليبة، اسمها العلمى تكتونا جرانديس (Tectona grandis) موطنها الهند وميانمار وتايلاند، أوراقها كبيرة خشنة من ٢٥ إلى ٥٠ سم. وخشب التيك الذى يقتم لونه بالتعرية صلد يستعمل فى بناء السفن والآلات الزراعية وتغطية أرضية الغرف.

تيك، لودفج : (١٧٧٣ - ١٨٥٣)، شاعر وكاتب مسرحى وروائى ألمانى، من المدرسة الرومانسية. أنتج فى حياته الطويلة آثارًا كثيرة متنوعة منها الشاعرى، وما يتسم بالخيال الشاطح والتهاويل، وما تسوده السخرية. له ترجمة رائعة لـ «دون كيشوت» وأتم بمعونة ابنته وزوجها ترجمة آثار شيكسبير التى بدأها شليجل. عاضد بكتاباته النقدية والساخرة الحركة الرومانسية من مؤلفاته «حكايات شعبية» ١٧٩٧ و «القطة ذات الحذاء الطويل» ١٧٩٧ ومسرحيته الشعرية «جنوفيفا» ١٧٩٩ التى بنى عليها شوبان الأوبرا المعروفة، وروايته التاريخية «فتوريا آكورومبونا» ١٨٤٠، يميل إلى الواقعية فى مؤلفاته الأخيرة.

تيل : الرمز الكيميائى للعنصر **تيلوريوم**.

تيل سيام : انظر : **رامى**.

تيلر، إدوارد : (١٩٠٨- ٢٠٠٣)، عالم بالفيريقا النووية، أمريكى ولد بالمجر، وتلقى علومه بليبزج، حصل على الجنسية الأمريكية ١٩٤١ أسهم فى مشروع منهاتن لتطوير القنبلة الذرية مع جماعة من العلماء برياسة إنريكو فرمى فى أثناء الحرب العالمية ٢. عين أستاذًا

للفيزيقا (١٩٤٦-٥٢) بجامعة شيكاجو، وعمل مديراً لمعمل الإشعاع بجامعة كاليفورنيا. أسهم فى أول عملية ناجحة فى تفجير قنبلة هيدروجينية بالولايات المتحدة (أول نوفمبر ١٩٥٢).

تيللى، ديالو : (١٩٢٥- ١٩٧٧)، سياسى غينى، درس بمدرسة الليسية فى دكار بالسنغال. ونال درجة جامعية فى القانون من باريس. عين فى وظيفة قاضى التحقيقات، فسكرتيراً لوزير البريد والبرق الفرنسى ١٩٥٥ اختير عضواً بمجلس أفريقيا الغربية الفرنسية ١٩٥٨، ثم سكرتيراً عامًا للمجلس فى العام نفسه، عين سفيراً متجولاً لغينيا بعد حصولها على الاستقلال وقام بدور كبير فى الإعداد لعقد اجتماع بين الرئيسين سيكوتورى ونكورما لبحث إقامة وحدة سياسية بين غينيا وغانا. عمل سفيراً لبلاده لدى الولايات المتحدة الأمركية (١٩٥٨-٦١) ومندوبًا دائمًا لبلاده فى الأمم المتحدة (١٩٥٨-٦٤)، ورئيسًا للجنة اللتفرقة العنصرية بالجمعية العامة للأمم المتحدة (١٩٦٣-٦٤). ثم سكرتيراً عامًا لمنظمة الوحدة الأفريقية (١٩٦٤-٧٢).

تيلوريوم: عنصر له بعض الخواص الفلزية، رمزه «تيل» يظهر فى صورة بيضاء متبلورة، ويكون مسحوقًا أسود. ويكون مركبات مثل مركبات الكبريت والسلينيوم. ويتكون ثانى أكسيد التليوريوم عندما يحرق العنصر، وهو أكثر الأكاسيد استقراراً. مركباته بصفة عامة سامة. اكتشفه فرانس مولر فون رايخنشتاين فى ١٧٨٢. انظر: **عنصر** (جدول).

تيم الله بن ثعلبة: قبيلة عربية من قبائل ربيعة بن نزار، دخل أفرادها فى الإسلام فى عهد متقدم واشتركوا فى الفتوح الإسلامية والفتن، أشهر رجال هذه القبيلة أوس ابن ثعلبة عامل خراسان، والشاعر تيم الله نهار. هناك قبائل أخرى تدعى تيم الله فى الجنوب العربى.

تيم بن مرة : بطن من قبيلة قريش المكية، أخرجت رجلين من أعظم رجالات المسلمين، هما: أبو بكر الصديق، وطلحة بن عبيد الله.

تيماء : واحة كبيرة، ش غ المملكة العربية السعودية، أرضها خصبة صالحة للزراعة، تشتهر بتمرها الجيد، وبها أشهر عين ماء فى بلاد العرب، عثر بها على نقوش يظن أنها من القرن ٦ ق م. ورد ذكرها أكثر من مرة فى التوراة. تنسب إلى تيما أحد أبناء إسماعيل.

تيماوس : (ح ٣٥٦ - ح ٢٥٠ ق م)، مؤرخ إغريقى من تاورمنيوم (تاورمينا) بصقلية، كان ابن طاغية المدينة ونفاه اجاثوكلس ح ٣١٢، وعاش خمسين عامًا فى أثينا حيث كتب تاريخ وطنه. لم يصلنا من هذا التاريخ إلا قطع بقيت فى شكل مقتطفات فى كتب أخرى، تناول هذا التاريخ كل العهود منذ أقدم العصور حتى الأحداث التى عاصرها المؤلف. وجه بوليبيوس نقداً شديداً لهذا التاريخ لكن المؤرخين المحدثين أثنوا عليه.

تيمز : النهر الرئيسى فى إنجلترا (طوله ٣٤٠ كم)، ينبع فى جلوسترشير من المنحدرات الشرقية لتلال كوتسولد. له أربعة مجار رئيسة (تيمز أو ايزس، وتشرن، وكولن، وليتش) ويمر بلندن ليصب فى بحر الشمال عند نور. يعرف مجراه الأعلى قرب أكسفورد بايزس. أهم روافده كينت وروودنج ومول ومدواى وتشرول ولى. يتصل بقنوات (منها أكسفورد وتيمز وسفرن وجراند جنكشن). صالح للملاحة بوساطة الصنادل إلى لتشليد وجلوسترشير. يعرف الجزء القريب من جسر لندن باسم البول. يمتد ميناء لندن من جسر لندن إلى بلاكوول. تشرف هيئة ميناء لندن إداريًا على منطقة أحواض السفن ومنطقة المد والجزر. معظم وادى تيمز حتى لندن إقليم زراعى. يستغل النهر كثيراً للملاحة.

تيمم : مسح الوجه واليدين إلى المرفقين بالتراب، مع نية التيمم، أو نية التهيؤ للصلاة. ويقوم مقام الوضوء، إذا كان الماء بعيداً يعسر الوصول إليه، أو قريبًا ويضر استعماله لبرد أو مرض، أو لحاجة إليه، لعطش الشخص، أو عطش رفيقه فى السفر، أو دابته ولو كانت للحراسة. وهو رخصة لتطهير القلب عند تعذر تطهير

الجوارح. وينقضه كل ما ينقض الوضوء، ووجود الماء مع القدرة على استعماله.

تيموثيوس: (ازدهر ح ٣٧٦ ق م)، سياسى أثينى ابن كونون وتلميذ ايزوقراط، اختير قائدًا (٣٧٨ ق م) عندما أنشئ حلف أثينا الثانى. انضم أعضاء كثيرون إلى الحلف نتيجة لجولته فى الشمال الغربى ببلاد الإغريق، فى ٣٧٥ ق م، استدعى إلى أثينا (٣٧٤ ق م) وخرق الصلح الذى كان قد عقد توًا مع اسبرطة بإعادة الديمقراطيين المنفيين إلى زاكينثوس. أسندت إليه قيادة الحرب ضد اسبرطة فى ٣٧٣ ق م ، لكنه أخفق بسبب نقص الموارد التى خصصت للحملة فحوكم ولكنه برئ. انخرط فى خدمة الفرس (٣٧٢ ق م) ولكنه بعد سقوط كاليستراتوس (٣٦٦ ق م) آلت إليه ثانية مقاليد الأمور فى أثينا. اتبع سياسة استعمارية أغضبت الفرس وأثارت أعضاء الحلف الأثينى، مما أفضى إلى «حرب الحلفاء». أخفق فى التعاون مع زميليه فى القيادة، فحكم عليه بدفع غرامة مالية كبيرة (٣٥٦ ق م)، ترك أثينا ومات فى المنفى.

تيمور : جزيرة (٣٤ ٢٠٠ كم[٢])، أكبر جزيرة فى مجموعة سوندا الصغرى، وأبعدها نحو الشرق فى أرخبيل الملايو. تنقسم سياسيا بين اندونيسيا وتيمور الشرقية. والجزيرة طويلة ضيقة ومعظمها جبلى. والسكان الأصليون من الملايو والبابوان يدين أغلبهم بالمسيحية. كان البرتغاليون أول من وصلها من الأوروبيين (ح ١٥٢٠) وأنشأوا بها مستوطنات للتجارة. غزا الهولنديون ما يعرف الآن باسم تيمور الإندونيسية (١٦١٣-١٨). وشهدت القرون التالية منازعات عديدة حول الجزيرة بين القوى الاستعمارية. وتمت تسوية الحدود بين البرتغاليين والهولنديين بمعاهدات ١٨٥٩، ١٨٩٣، ١٩٠٤ (أصبحت الأخيرة فعالة فى ١٩١٤). وفى الحرب العالمية ٢ احتل اليابانيون جزيرة تيمور ١٩٤٢. أصبحت جزيرة تيمور الهولندية أرضًا إندونيسية عند قيام جمهورية إندونيسيا ١٩٤٩. أما تيمور البرتغالية فكانت تشمل النصف الشرقى من الجزيرة، والقسم الغربى من القطاع الإندونيسى، وعاصمتها ديلى — وهى الميناء الرئيسى — وكانت تحكم من جوا ثم من مكاو فى ١٨٦٤. وأصبحت مستعمرة منفصلة فى ١٩٢٦. ثم مقاطعة برتغالية فيما وراء البحار ١٩٥١. انضمت إلى إندونيسيا ١٩٧٦. وتنتج الجزيرة الكوبرا والتبغ والبن، وأخشاب الصندل، والسمك، والماشية والجلود. قامت فى التسعينيات حركة مسلحة لاستقلال تيمور الشرقية واصطدمت مع الجيش الإندونيسى. وفى ١٩٩٩ وقعت اندونيسيا والبرتغال اتفاقًا لتمكين إقليم تيمور الشرقية من الاختيار بين الحكم الذاتى تحت السيادة الاندونيسية أو الاستقلال التام. واستقلت تيمور الشرقية فى ٢٠٠٢.

تيمور، أحمد: (١٨٧١-١٩٣٠)، عالم لغوى عربى من أصل كردى. ولد وتوفى بالقاهرة. كان ثريا مشغوفًا بالكتب، فتتبع المخطوطات النادرة يجمعها من أنحاء العالم العربى، وشجع كثيرًا من الجهود العلمية لإحياء التراث. مكتبته التى بلغت عدتها ١٨٠٠٠ مجلد تكون الآن جزءًا من دار الكتب بالقاهرة. من مؤلفاته المطبوعة: «التصوير عند العرب»، و «ضبط الأعلام»، و «أبو العلاء المعرى وعقيدته». قامت بعد وفاته لجنة بنشر بعض كتبه التى لم تطبع، وهى كثيرة، منها معجم كبير للكلمات العامية. شقيقته الكبرى **عائشة التيمورية**، وابناه محمد ومحمود أديبان معروفان.

تيمور طاش: (ت ١٤٠٥)، قائد عثمانى ووزير، تابع فتوح السلطان مراد ١، استولى على قلعة مناستير، وقاد عدة حملات ضد صربيا واليونان وانتصر على علاء الدين صاحب قرمان فى الأناضول ١٣٨٦، وقع أسيرًا ١٣٩١ فى بورصة فى أثناء غارة للقرمان ثم أطلق سراحه فثار لنفسه وهزم صاحب قرمان فى سهل آق جاى وشنقه. وقع تيمور طاش وولده اسيريسن فى يد تيمورلنك فى معركة أنقرة ١٤٠٢ ثم أطلق سراحه، اغتاله أحد عبيده وحمل جثمانه إلى بورصة حيث دفن فى المسجد الذى شيده.

تيمور، محمد : (١٨٩٢- ١٩٢١)، ابن أحمد **تيمور**، من مؤسسى الأدب القصصى والمسرحى فى مصر. ولد بالقاهرة، وسافر إلى باريس فى سن العشرين لدراسة القانون، ثم عاد إلى مصر حين بدأت الحرب العالمية ١، وانصرف منذ ذلك الحين إلى المسرح والأدب، متأثرًا بالمذهب الواقعى الذى ساد الأدب الأوروبى فى زمنه. اشترك فى تأسيس «جمعية أنصار التمثيل»، ومثلت له الفرق الكبرى (عبد الرحمن رشدى، منيرة المهدية، عكاشة، عزيز عيد) عدة كوميديات اجتماعية، منها: «العصفور فى القفص»، و «عبد الستار أفندى» ١٩١٨، و «الهاوية» ١٩٢١، وأوبريت «العشرة الطيبة» التى لحنها سيد درويش. يعد من رواد القصة القصيرة الواقعية بمجموعته «ما تراه العيون».

تيمور، محمود : (١٨٩٤-١٩٧٣)، من أعلام القصة العربية، ابن أحمد **تيمور**. كان يرى فى أخيه محمد **تيمور** أستاذًا ورائدًا، فبدأ تلميذًا للكتاب الواقعيين، وبخاصة موباسان وتشيخوف، وأصدر عدة مجموعات من القصص القصيرة التى تصور حياة الطبقات الشعبية فى الريف والمدينة: «الشيخ سيد العبيط» ١٩٢٥، و«رجب أفندى» ١٩٢٨، و «الحاج شلبى» ١٩٣٠، وغيرها. ثم تنوعت موضوعاته وفنونه، فكتب روايات طويلة يحمل بعضها التأثير الرومانسى: «نداء المجهول» ١٩٣٩، و «كليوبطرة فى خان الخليلى» ١٩٤٦، و«سلوى فى مهب الريح» ١٩٤٧، كما كتب مسرحيات مستوحاة من التاريخ والقصص العربى القديم: «حواء الخالدة» ١٩٤٥، و «اليوم خمر» ١٩٤٩، و «صقر قريش» ١٩٥٦، وإن لم ينقطع عن كتابة القصة القصيرة. كان أسلوبه شديد البساطة ميالاً إلى التأثر باللغات الأوروبية، ولكنه اتجه إلى الارتفاع باللغة والحرص على التعبير الفصيح منذ أختير عضوًا بمجمع اللغة العربية. ترجم كثير من قصصه القصار إلى لغات أوروبية شرقية وغربية. نال جائزة الدولة التقديرية فى الآداب ١٩٦٢.

تيمورلنك أو تيمور: (ح ١٣٣٦-١٤٠٥)، فاتح مغولى، ولد قرب **سمرقند**. أول التيموريين، ويعرف أيضًا بتيمور الأعرج. ادعى أنه من سلالة جنكز خان. استهل أعماله الحربية بإخضاع منافسيه فى المنطقة المعروفة حاليًا بتركستان الروسية، ولم تحل ١٣٦٩ حتى كان قد سيطر تمامًا على المنطقة كلها. من عاصمته سمرقند غزا فارس وجنوبى روسيا والهند حيث استولى على دلهى، وفى ١٤٠٠ اكتسح بلاد الكرج (جورجيا)، ثم اكتسح سوريا الشمالية واستولى على حلب التى استباحها لمدة ثلاثة أيام تعرضت خلالها لكثير من النهب والتخريب، ثم سقطت دمشق فى يده فأخذ طائفة من أفضل علمائها وأمهر صناعها وفنانيها إلى سمرقند، ثم زحف على بغداد فدخلها للمرة الثانية، وزحف على آسيا الصغرى وهزم العثمانيين فى موقعة أنقرة ١٤٠٢، وأسر سلطانهم بايزيد الأول، وعامله معاملة حسنة خلافًا لما هو شائع. توفى تيمور فى أثناء غزوه الصين، وبالرغم مما تعج به سيرته من أعمال القسوة فله مآثر منها تشجيع الفن والأدب والعلم، وإقامة المنشآت العامة الضخمة.

تيموشنكو، سيمون قنسطانطينوفتش: (١٨٩٥ - ١٩٧٠)، مارشال روسى برز فى الحرب الأهلية الروسية (١٩١٧- ٢٠)، يعزى إليه الانتصار على الفنلنديين فى ١٩٤٠، نال شهرة واسعة فى أثناء الحرب العالمية ٢. خلف القائد بودينى فى قيادة الجبهة الجنوبية، فاستعاد روستوف فى نوفمبر ١٩٤١ من الألمان، الأمر الذى مهد لهزيمتهم وانسحابهم من الأراضى الروسية. تولى قيادة الجبهة الشمالية الغربية فى ١٩٤٢. وجبهة القوقاز ١٩٤٣، وبسارابيا ١٩٤٤.

تيموليون : (ت بعد ٣٣٧ ق م)، سياسى وقائد إغريقى. كان مواطنًا كورنثيا، كره الطغيان وأحب الديمقراطية. قاد الأسطول الكورنثى (٣٤٤ ق م) ضد الطاغية ديونيسيوس الأصغر، وأقام الديموقراطية فى سيراقوسة. وقاوم القرطاجيين ثم هادنهم (٣٣٨ ق م). واعتزل الحياة العامة آخر حياته.

تيمير، شبه جزيرة : بأقصى امتداد شمالى لسيبريا ش

وسط روسيا السيبيرية، على بحرى كارا ولابتيف، تنتهى برأس تشليوسكن، منطقة تندرا، يسكنها شعب ننتسى الرحال (قديمًا الساموید) وشعب الدلجان الذى يشتغل برعى الرنة وصيد الأسماك وحيوانات الفراء. أدمجت فى إقليم كرسنويارسك فى ٢٠٠٧.

تيميشوارا : مدينة (٢٩٠٧٨٦ نسمة، ٢٠٠٨)، غ رومانيا، أهم مدينة فى إقليم بانات (بانات تمشفار سابقًا). مركز تجارى وصناعى. أنشئت جامعتها ١٩٤٥. كانت مستعمرة رومانية وضمت للمجر ١٠١٠. سقطت فى يد الأتراك ١٥٥٢، استعادتها يوجين آل سافوى ١٧١٦. نقلت السيادة عليها لرومانيا ١٩٢٠. من معالمها قلعة يوحنا هينادى التى أصبحت فيما بعد ثكنات عسكرية.

تين : شجرة اسمها العلمى فيكس كاريكا (Ficus carica)، من الفصيلة التوتية، موطنها غرب آسيا وتزرع بالمناطق المعتدلة لقيمتها الغذائية الكبرى. وتنتشر زراعتها بحوض البحر المتوسط، الشجرة متوسطة الحجم إلى كبيرة متساقطة الأوراق، أوراقها كبيرة كاملة أو مفصصة تفصيصًا غائرًا. الثمار كرية أو كمثرية الشكل، تختلف ألوانها من الأخضر إلى الأصفر المخضر إلى الفرفيرى الداكن أو الأسود. بقمة الثمرة فتحة صغير تعرف «بالعين». وتنقسم أصناف التين إلى قسمين: قسم ثماره طرية تؤكل طازجة، وقسم تؤكل ثماره مقددة وتلقح الثمار الأخيرة بلقاح من أزهار التين «المذكر» التى توجد على نبات آخر، وتكمن بداخل ثماره التى لا تؤكل حشرة من نوع الذباب تسمى بلاستوفاجا تخرج منها فى الربيع محملة بحبوب اللقاح، وتدخل ثمار التين المؤنثة من العين فيحدث التلقيح وتسقط الثمار المؤنثة إذا لم تلقح، وتترك الثمار الناضجة على الأشجار حتى تذبل قليلاً ثم تقطف وتجفف فى الشمس وتنظم فى خيوط أو تكبس فى صناديق أو على هيئة قوالب. وأصناف التين كثيرة أشهرها الصنف العالمى «الأزميرلى»، وبعض النباتات الاستوائية لا تسقط أوراقها وتعطى محصولين أو ثلاثة فى العام. وتمتاز أشجار التين بإخراج ثمار مبكرة على أغصانها العارية قبل خروج الأوراق. وهذه تنضج مبكرة وتكون كبيرة الحجم، وتعرف فى مصر باسم «البونى» نسبة إلى شهر «بؤونة» الذى تنضج فيه. وتنضج الثمار من الصيف إلى أوائل الخريف وتجود زراعة الأشجار بالأراضى الثقيلة والصفراء بنوعيها، وينفرد إقليم الفيوم المصرى بزراعة النباتات متقاربة من بعضها البعض (٦٠ سم) فلا تكبر ولا تعمر طويلاً، وإنما تعطى محصولاً وافرًا، وتؤكل الثمار طازجة أو معلبة وتستعمل فى الحلوى وعمل المربى ويتكاثر النبات بالأوتاد والأشطاء والترقيد.

تين بنغالى : انظر : فيكوس.

تين شوكى : نبات، اسمه العلمى أوبانتيا فيكس إنديكا (Opuntia ficus indica)، من الفصيلة العصارية. موطنه المكسيك والجزء الجنوبى الغربى للولايات المتحدة الأمريكية. النبات معمر له ساق قائمة عليها ألواح منضغطة رخوة تنبت عليها أشواك حادة لونها أخضر رمادى، والألواح سوق متحورة تخرج عليها أزهار صفر فى الربيع تتحول إلى ثمار برميلية الشكل صفر مخضرة، أو برتقالية محمرة، عليها نقط بنية كبيرة تثبت عليها أشواك دقيقة، اللب أصفر برتقالى أو أحمر حلو، محشو ببذور عديدة صلبة. والثمار مادة غذائية هامة فى المكسيك وبعض بلاد البحر المتوسط، يعتصر منها شراب رقيق أو ثخين القوام. ويعتلف الحيوان الألواح بعد إزالة الأشواك وتقطيعها وتطبخ الصغيرة منها وتؤكل خضرًا. ويزرع النبات سياجًا مانعًا حول الحدائق والمنازل، وتنجح زراعته بكثير من أنواع الأراضى حتى الضعيفة والرملية، وتظهر ثماره صيفًا ويتكاثر بسهولة بغرس الألواح، وإذا لم يراقب ويترك لنفسه صار دغلاً.

تين مقدس : انظر : فيكوس.

تين، هيوليت أدولف : (١٨٢٨-٩٣)، فيلسوف ومؤرخ وناقد فرنسى. لمع اسمه بفضل رسالة الدكتوراة التى تقدم بها ثم نشرها وكان موضوعها «دراسة لحكايات

لافونتين» ١٨٥٣. وأهم آثاره «تاريخ الأدب الإنجليزي» ١٨٦٤ و «عن الذكاء» ١٨٧١ و «نشأة فرنسا المعاصرة» (١٨٧٦-٩٣). ساعد بمؤلفاته على تعريف الأوروبيين بعلم التاريخ وعلاقته بالحياة الاجتماعية، وتمتاز كتاباته بالأحكام السديدة والتقدير الدقيق ولو أنه أحيانًا يعمم الحكم ويتسرع في إصداره. كتب قصة حياته بعنوان «إتيين ميران» ١٨٦١ وطبعت ١٩٠١. عمل ١٨٦٤ أستاذًا لتاريخ الفن وعلم الجمال بكلية الفنون الجميلة. شهر بآرائه التي أثرت في مدرسة الفن الطبيعية آخر القرن الماضي، ومؤداها أن الإنسان صنع الوراثة والبيئة والزمان، وبذلك يكون الفن صورة للجنس والزمان والمكان أكثر منه صورة للفرد. انتخب عضوًا بالأكاديمية الفرنسية ١٨٧٨. له كتب أخرى مهمة مثل «مقالات نقد وتاريخ» و «فلسفة الفن».

تينار، لوي چاك: (١٧٧٧ - ١٨٥٧)، كيميائي فرنسي درس مع جاي لوساك، البورون والكلور واليود والبوتاسيوم، واشتغل في الإسترات، اكتشف في ١٧٩٩ فوق أكسيد الهيدروجين، وأزرق تينار وهو ملون لازوردي للخزف.

تيناسوريم: انظر: تانيثناري.

تيناموس: طائر قنص من أمريكا الجنوبية يشبه الحجل، ولكنه أقرب صلة بالنعامة، داكن الريش، رشيق المنقار، قصير الجناحين، ولجميع الأنواع القدرة على الطيران. تصاد من أجل لحمها الطيب.

تينانت، سميثسن: (١٧٦١ - ١٨١٥)، كيميائي إنجليزي، أثبت في ١٧٩٦ أن الماس يتكون من كربون فقط، وأعلن في ١٨٠٤ اكتشافه للأوزميوم والايريديوم.

تينبرجن، يان: (١٩٠٣ - ٩٤)، اقتصادي هولندي، عمل مديرًا لمكتب التخطيط المركزي بلاهاي (١٩٥٤-٥٥)، وأستاذًا لتخطيط التنمية بمدرسة روتردام للعلوم الاقتصادية منذ ١٩٣٣. حصل على جائزة إراسموس ١٩٦٧، وجائزة نوبل للعلوم الاقتصادية ١٩٦٩، بالاشتراك مع راجنار فريش.

تينتوريتو: (١٥١٨ - ٩٤)، مصور بندقي، ومن كبار أساتذة عصر النهضة. اسمه الحقيقي: جاكوبو روبستي، وسمي: التينتوريتو، بالإيطالية: الصباغ الصغير نسبة إلى مهنة والده. تتميز أعماله وبخاصة في الفترة الأخيرة بالنور الخاطف واللمسات التأثرية القوية. بدأ منذ ١٥٦٤ مجموعة كبيرة من اللوحات في سكولا دي سان روكو بالبندقية، وظل مشغولاً بهذا العمل حتى ١٥٨٧. تضم المجموعة أكثر من ٦٠ لوحة بينها لوحة «صلب المسيح». وتعتبر لوحات تينتوريتو في سان روكو قمة من قمم الفن تضارع أعمال ميكلانجلو في كنيسة سستين، وأعمال رافاييل في الفاتيكان. قام تينتوريتو مع فيرونيزيه بتجميل قصر الدوج حيث فقد كثير من لوحاته بعد حريقه الشهير ١٥٧٧.

تيندارس: مستعمرة إغريقية قديمة على شاطئ صقلية الشمالي. أسسها ديونيسيوس الأكبر (٣٩٦ ق م). ساعدت الرومان في الحرب البونية بوصفها حليفة تيموليون عدو قرطاجة.

تيندال، چون: (١٨٢٠ - ١٨٩٣)، فيزيقي إنجليزي، ولد بأيرلندا. عين أستاذًا للفلسفة بالمؤسسة الملكية ١٨٥٣، خلف مايكل فرادای صديقه وزميله ١٨٦٧ كرئيس أعلى هناك. دراساته الرئيسية وبحوثه في الضوء والصوت والحرارة وكتاباته المبسطة العلمية ترجمت في أنحاء كثيرة. تشمل كتبه «الصوت» (١٨٦٧، طبعة منفر ١٩٠٣)، و «متفرقات علمية لغير العلميين» ١٨٧١.

تينوشتيتلان: مدينة قديمة بوسط المكسيك بوادي المكسيك. كانت عاصمة الازتك، تأسست على جزيرة كثيرة المستنقعات (ح ١٣٢٥)، جاء الإسبان إلى المدينة ١٥١٩، ولكنهم تراجعوا في العام التالي. استحوذ كورتيز عليها بعد حصار ثلاثة أشهر ١٥٢١. بنيت مدينة مكسيكو على أنقاضها.

التيه: الصحراء التي تكون الحد الفاصل بين سوريا ومصر في قلب شبه جزيرة سيناء، شيد فيها عدة

مدن: قدش برنيه، الخلصة، الخلوص، السبأ (بئر سبع).

تيوبة: آلة موسيقية من آلات النفخ النحاسية التى هى من جنس **البوق**، تستعمل أكثر الأمر فى الأوركسترا، وهى أضخم من **الترومبون** والترومبت ويسمونها «النفير الكبير» وقل أن تصاحب بها الألحان الغنائية.

تيوبروز: انظر: **مسك رومى**.

تيوتون: انظر: **جرمان**.

تيوتيواكان: مدينة قديمة ومركز دينى بوسط المكسيك على بعد ح ٤٨ كم ش ق مدينة مكسيكو. بها آثار لأهرام شيدت للشمس والقمر وأهرام أخرى أصغر، وهيكل كتسالكواتل حاكم التولتيك.

تيورل، إكسل هوجو تيودور: (١٩٠٣ - ٨٢)، عالم بالكيمياء الحيوية، سويدى. رئيس قسم الكيمياء الحيوية بمعهد نوبل الطبى بستوكهولم (١٩٣٧ - ٧٠). حصل على جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٥٥ لبحوثه فى الإنزيمات التى تحفز عمليات الأكسدة والاختزال البيولوجية. كان تيورل أيضًا أول من توصل إلى بلورة الميوجلوبين، وهو البروتين الذى يكسب العضلات اللون الأحمر.

تيوس: مدينة إغريقية قديمة على ساحل آسيا الصغرى الغربى بالقرب من أزمير. أسسها الأيونيون وكان بها معبد مشهور لديونيسوس. كانت مسقط رأس الشاعر الغنائى اناكريون.

تيوليب: نبات من الأبصال، صلد، يزهر فى الربيع، موطنه الدنيا القديمة، من جنس تيوليبا (Tulipa)، أزهاره كأسية الشكل جميلة غنية بالألوان المختلفة، وتعتبر هولندا مركزًا هامًا لزراعة التيوليب وإن كانت أبصاله تزرع للتجارة فى جهات أخرى كثيرة.

تيومانيا: مدينة، وميناء نهرى، (ح ٥٢٨٣٧٠ نسمة، ٢٠٠٨)، فى روسيا، ج غ سيبريا، على نهر تورا والخط الحديدى عبر سيبريا، أقدم المدن الروسية فى سيبريا، أنشئت فى ١٥٨٦.

تيير، أودلف: (١٧٩٧-١٨٨٧)، سياسى وصحفى ومؤرخ فرنسى. انضم ١٨٢١ إلى الفئة القليلة من الكتاب الذين كانوا يهاجمون حكومة شارل ١٠ وكان يمثل وجهات نظر المعتدلين من أصحاب النظريات، أو الطبقة البورجوازية الرأسمالية. ووضح كتابه «تاريخ الثورة الفرنسية» (١٠ مجلدات، ١٨٢٣-٢٧) آراءه الحرة المعتدلة. بدأ ١٨٣٠ فى نشر صحيفته «الوطنى» التى لعبت دورًا هامًا فى نشوب **ثورة يولية** ١٨٣٠. شغل فى عهد لويس فيليب منصب وزير الداخلية (١٨٣٢-٣٤)، وطالب بالتدخل فى استقلال بلجيكا، وقمع بقسوة شديدة فتنة قام بها العمال ١٨٣٤ فى ليون وباريس. ومع أن لويس فيليب لم يوله قط الثقة التامة، إلا أنه عينه مرتين رئيس الوزراء (١٨٣٦، ١٨٤٠). وسعى فى وزارته ١٨٤٠ إلى التدخل فى صلح محمد على، ولكن لويس أقاله تحت ضغط الحكومة الإنجليزية. فانتقل إلى صفوف المعارضين الأحرار لملكية يولية، وبدأ يكتب «تاريخ القنصلية والإمبراطورية» (٢٠ مجلدًا ١٨٤٠-٥٥). أسهم فى إشعال ثورة فبراير ١٨٤٨. وتزعم الجناح الأيمن للأحرار فى عهد الجمهورية الثانية والإمبراطورية الثانية، وعارض بقوة الاشتراكيين، وانقلاب ديسمبر ١٨٥١، فقبض عليه، ونفى ولكنه عاد إلى فرنسا ١٨٦٣، وساعدت معارضته على إقامة «الإمبراطورية الحرة». وكان من بين النواب القلائل الذين عارضوا إعلان **الحرب الفرنسية البروسية** ١٨٧٠. اختير خلال هذه الحرب رئيسًا للحكومة المؤقتة، وأجرى المفاوضات التمهيدية لعقد الصلح مع بسمارك فى فرساى. وقمع فى وحشية بالغة فتنة **كومون باريس** ١٨٧١. ثم أصبح رئيس الجمهورية الثالثة. ومع أنه كان نصيرًا لأسرة أورليان، إلا أنه سعى إلى مصالحة الأقلية الجمهورية فى الجمعية الوطنية. فأكرهته الأغلبية الملكية على الاستقالة ١٨٧٣. تعد كتبه الآن سطحية النظرة، غير دقيقة فى سرد الأحداث، وحاول فيها أن يمجد الثورة الفرنسية ونابليون.

تييرا دل فويجو : أرخبيل (٧٥٣ ٧٣ كم٢)، ج أمريكا الجنوبية، يشمل جزيرة كبيرة وجزرًا صغيرة يفصلها عن القارة مضيق ماجلان، الجزء الشرقى امتداد لباتاجونيا ويتبع الأرجنتين (عاصمته اشواية)، والجزء الغربى امتداد للأنديز ويتبع شيلى (عاصمته بونتا اريناس). تربى به الماشية ومنه يصدر الخشب وتوجد به بعض المناجم. يطلق على السكان الوطنيين اسم الفويجيين.

تييرى، أوغسطين : (١٧٩٥ - ١٨٥٦)، مؤرخ فرنسى. بعث الحياة فى تاريخ الماضى، وشغف بدراسة التاريخ لذاته. يعد كتابه «أقاصيص عن العصر الميروفنجى» ١٨٧٠ من عيون الكتب التاريخية. أسلوبه جذاب قصصى، كما فى كتابه عن تاريخ الفتح النورمندى لإنجلترا ١٨٢٥.



ث (ثاء): الحرف الرابع من الألفباء، يقلب تاء إذا وقع فاء فى «افتعل»، وأدغم فى مثيله. ومن العرب من يقلب التاء نفسها ثاء ويدغم التاءين. وأبدلت الفاء فى بعض الكلمات ثاء، والثاء قلبت فى كلمات أخرى إلى فاء، واستغنت بعض العاميات عن الثاء فأبدلتها تاء أو سينًا.

ثا: الرمز الكيميائى للعنصر **ثاليوم**.

ثابت بن قرة: (٨٣٦ - ٩٠١)، أبو الحسن ثابت بن قرة الحرانى، عالم رياضيات وفلك وطبيب عربى، . وأحد كبار المترجمين من اليونانية والسريانية إلى العربية، وهو مؤسس مدرسة الترجمة التى انتمى إليها كثيرون من أفراد أسرته. ترجم بنفسه أو ترجمت تحت إشرافه كتب أبولونيوس وأرشميدس وإقليدس وثيودوسيوس وبطلميوس وجالينوس وبوتوكيوس، وبعضها كان قد ترجم من قبل، فأعاد هو مراجعتها وتصحيحها. كانت قياساته للقطع المكافئ والأجسام الفراغية المتولدة منه مثيرة للانتباه، كما أنه قام بتحسين نظرية الأعداد المتحابة. هذا عدا كتابات أخرى عديدة فى الرياضيات والفلك والطب والتشريح. من مؤلفاته الطبية كتاب «الذخيرة فى علم الطب». نبغ من أبنائه إبراهيم وسنان.

ثابت، خليل: (١٨٧٣ - ١٩٦٤)، صحفى عربى. نشأ فى دير القمر (لبنان)، وتعلم فى الجامعة الأمريكية ببيروت. اشتغل بالصحافة فى السودان فحرر جريدة «السودان» ١٩٠٤، ورأس تحرير «المقطم» بالقاهرة من ١٩١٣ إلى ١٩٤٥ وأصبح مديرًا لجريدة «المقطم». أرخت افتتاحياته اليومية أحداث السياسة يومًا يومًا. كان عضوًا فى مجلس الشيوخ المصرى غير مرة، وفى المجمع العلمى العربى بدمشق.

ثابت، علاء الدين: (١٦٥٠ - ١٧١٢)، شاعر عثمانى له أسلوب خاص، ولد فى البوسنة من أصل صربى كرواتى. ذهب إلى الآستانة بعدما أتم دراسته، نضجت مواهبه الشعرية مبكرة، اشتغل فى التدريس مدة ثم انتقل إلى القضاء، امتلك ناصية اللغة، ومن خصائصه إكثاره من الحكم والأمثال ومصطلحات المتصوفة. اكتسب قلوب الناس بسخريته وفكاهته، وله ديوان من سبع وثلاثين قصيدة، منها قصيدته المعراجية، وحوالى ٣٦٤ قصيدة فى الغزل، وله أيضًا «ظفر نامه».

ثابت، محجوب: (١٨٨٤ - ١٩٤٥)، طبيب مصرى، ولد بالسودان، اشتهر بمواقفه الخطابية وبمناصرته لقضية السودان السياسية، وبدعوته إلى تنظيم الحركة العمالية بمصر، وإدخاله التدريب العسكرى فى الجامعات والمدارس، عمل فى النهضة المصرية تحت لواء سعد زغلول. وكان من خطباء ثورة ١٩١٩، ونفاه الإنجليز، ثم كان من أعضاء مجلس النواب المصرى، عين أستاذًا للطب الشرعى فى الجامعة، فكبيرًا لأطبائها. كان خفيف الروح، عذب الحديث فى لغة كانت موضع دعابة الأصدقاء والأدباء والشعراء.

ثابتة الحرارة: انظر: **حرارة الحيوان**.

ثابساكوس: مدينة قديمة فى الجزء الشمالى من سوريا الوسطى على نهر الفرات عند مخاضة، كانت المعبر الرئيسى للنهر فى منطقة تمتد مئات من الكيلومترات. استخدم هذه المخاضة غزاة مختلفون، كان منهم الإسكندر الأكبر.

ثابسوس: مدينة قديمة على شاطئ تونس ح ١٦٠كم ج ق قـرطاجـة. كانـت فى ٤٦ ق م آخر مـعـقل لأتبـاع بومبيى. وكان قيصر يحـاصرها، فخرج لمنازلته متلوس بيوس اسكيبيو والنوميديون. انتصر قيصر وتكبد خصومه خسـائر فادحـة، وقضى هذا النصـر على كل مـعـارضة لقيصر فى أفريقيا.

ثاتشر، مـرجريت: (١٩٢٥-   )، سياسـيـة إنجليزية، زعيـمة حـزب المحافظين البـريطانى (١٩٧٥ - ٩٠)، عضو مجلس العمـوم ١٩٥٩، وسكرتيرة برلمانية لوزارة التـأمين الوطنى والمـعاشـات (١٩٦١ - ٦٤)، ووزيـرة مجـلس العـلوم والـتربيـة (١٩٧٠ - ٧٤). فاز حـزب المـحافظين فى الانتـخـابات التشـريعيـة ١٩٧٩ وبذلك أصـبحت أول رئيـسـة وزراء لبريطـانيا حـتى ١٩٩٠. خلفـها فى رئاسة الوزراء جـون ماجـور. تقـاعدت مـن مجـلس العمـوم فى ١٩٩٢ وأصبحت بارونة ثاتشر أوف كيستيفين.

ثأر: دافع يلزم الفرد من عصبية خاصة بالانتقام، أى الثأر لأحد أقـربائه ممـن قتله. يوجـد عند شعـوب كثـيرة. ويصور فى العـادة إحدى مراحل تـطور الجماعـة حيث تكون الأسرة هى الرابطة الاجتماعيـة الوحيدة، وصاحبة السلـطان، وليـسـت هنـاك دولة تنوب عـن الفـرد فى القصـاص. وعرف العرب فى الجاهليـة، والأعراب فى البادية الثأر، ولهم فـيه وقائـع وأيـام، ولهم فيه عادات، كأن يحرموا الطيبات حتى يأخذوا بالثـأر، أو كأن يحرموا أخـذ الثأر فى أشـهر مـعينـة من السنة. وأقرب أقـربـاء المـقتول هو صاحب الثأر، فإذا مات قبل أن يثأر، ورثه فى واجب الثأر من يليه من أقرباء القتيل.

ثاسوس: جزيرة (٤٤٠ كم^{٢}، ١٣٧٦٩ نسمة، ٢٠٠١)، ببحر إيجـه باليونان، تجاه مقدونيـا. تنتج زيت الزيتون والنبيـذ والأخشاب وخـامات الرصـاص والزنك. تقول الأسـاطيـر إن ثاسـوس بن بوسـيدون كـان قـائدًا لأول مجمـوعة من المستوطنين بهـا. وقد استغل الفينيـقيون القدمـاء مناجم الذهب الشهـيرة بالجـزيرة، واستـوطنها البـاريون فى ٧٠٨ ق م. وفيما بعد أصبحت تحت حكم الفرس وأثينا. وفى القرنين ١٤ و ١٥ حكمها أهل جنوه والبندقية.

ثاقب الذرة الأوروبى: حـشـرة، اسـمـهـا العـلمى بيروستاتوبيلالس، طولها وهى فراشة ح ١,٥ سم. لونها رمادى مائل للسمرة من أعلى، وأبيض من أسفل، ولون الأجنحة بنى إلى الصفرة. وطول اليـرقة عند تمام نموها ح ٢,٥ سم، سطحها العلوى أسمر حائل، أو قاتم، أو قرنفلى. أمـا السفلى فإلى البيـاض. وعلى كل من عقل البطن الثمانى الأولى صف عرضى من أربع دوائر سمر، يخرج من كـل منها شعـرة طويلة. وتعتـبر الحـشرة من أخطر آفات الذرة فى معظم بلاد العالم. وفى مصر تكثر فى الوجـه البحرى، ويندر وجـودها فى الوجه القـبلى. تضع الأنثى بيضـها على نبـات الذرة، وتتغذى اليـرقات بأجزاء النبات، كما تحفر أنفاقًا فى السوق وفى الكيزان، فيتلف النبات أو يضعف، ويسهل كسره أو كسر الكوز.

ثاقبة الحبوب الصغرى: خنفساء، اسمها العلمى ريزوبرثا دومينيـكا، طولها ح ٢,٥ مم، لونهـا كستنـائى قاتم أو أسود لامع، قـوية الطيران، تنتشـر بسرعة من الحـبوب المصابة، ويبلغ مـا تضعه الأنثى الواحدة ٣٠٠ - ٥٠٠ بيضة تنقف بعـد حوالى أسبوعين. تغتـذى اليرقات على المواد الدقيـقة الناتجة من تغذية الحـشرات الكاملة، أو تثـقب الحبـوب وتكمل نموها هناك. وتعـتبـر الحـشرة الكاملة من أضـر حشـرات المـخازن، لأنهـا تتلف من الحبوب أكثر مما يلزم لغذائها، فتمهد السبيل لغيرها من الحشرات لزيادة التلف.

ثاقبة الفـروع: خنفـساء، اسـمهـا العلمى سكوبيـسيـا سيـراتونى، كـستنائيـة اللون، طولها ح ٥ مم، تصـيب أشجـار الجكرنده والبوانسيـانة والعنب والمانجـو والتين والسنط والفـتنة وغـيرها. وتحـفر الـحشـرة الكاملة فى الفروع، وتتلف منطقة الكمـبيوم، فتموت الفـروع، كما تحفر اليرقات أنفاقًـا يتسع قطرها كلما ازداد نمو اليرقة، وتمتـد أنفاق اليرقات فـى داخل الخشب إلى أعلى وإلى

أسفل، وعند اشتداد الإصابة قد تقضى الحشرات على جميع محتويات الخشب ولا تترك من الشجرة إلا منطقة القلف.

ثاقبة النخيل: خنفساء، اسمها العلمى فونابثى فرونتاليس، طولها ح ١٥ مم، لونها بنى قاتم أو أسود، ويغطى الوجه وأسفل البطن بزغب كستنائى مشوب بصفرة. تصيب نخيل البلح فتحفر فى الجريد فيضعف، والعراجين فتجف، ويجف ما تحمله من البلح. تصيب أيضًا أشجار العبل والمانجو.

ثاكرى، وليم ماكبيس: (١٨١١ - ٦٣)، روائى إنجليزى ولد بالهند، وذهب إلى انجلترا ١٨١٧. زار القارة الأوروبية ١٨٣٠، ثم درس القانون. وفى ١٨٣٦ تزوج وبعد أن فقد حقه فى الميراث أرغم على أداء عمل أدبى مبتذل، حدثت له مأساة ١٨٤١، إذ أصيبت زوجته بالجنون، ولم يكن هناك أمل فى شفائها. وفى (١٨٣٠ - ٤٠) حرر عددًا من المجلات، وأسهم فيها بمجموعة من القصص المسلسلة. اشتهر بقصته الهجائية «سوق الأباطيل» (١٨٤٧ -٤٨)، وتصويره لشخصية «بيكى شارب» المعروفة. ومن رواياته الأخرى «بندينس» ١٨٥٠، و «هنرى اسموند» ١٨٥٢، و«أبناء فرجينيا» (١٨٥٧ - ٥٩). وفى الأعوام ١٨٥١، ٥٢، ٥٣ ألقى ثاكرى محاضرات فى انجلترا وفى أمريكا، وكان موضوعها «كتاب الفكاهة الإنجليز فى القرن ١٨». كتب ثاكرى مهاجمًا النزعة الرومانسية، معبرًا عن زيف الحياة البشرية وحقارتها.

الثالوث القدوس: فى المسيحية، يطلق على الرب من حيث إنه ثلاثة أقانيم: الآب والإبن، والروح القدس، وتلتقى فى طبيعة واحدة وإن كانت متميزة نوعًا. وهى عقيدة قديمة حددتها ووضحتها المجامع المسكونية الأولى، وأساسها فى العهد الجديد، ففيه نصوص صريحة تدل عليها، مثل قول يسوع لتلاميذه قبل أن يصعد إلى السماء: «فاذهبوا وتلمذوا جميع الأمم وعمدوهم باسم الآب والإبن والروح القدس» (متى ٢٨: ١٩). وهناك نصوص عديدة خاصة بالآب والإبن أو الروح القدس على حدة، وآمن المسيحيون الأول بهذه العقيدة صراحة، وردوا كل الدعاوى التى دارت حولها. وأدت مناقشاتهم مع الهراطقة إلى تحديدات تبلورت فى قانون الإيمان على النحو الآتى: نؤمن «بإله واحد» خالق السماء والأرض. و «برب واحد» يسوع المسيح ابن الله الوحيد المولود من الآب قبل كل الدهور، نور من نور، إله حق من إله حق، مولود غير مخلوق، مساو للآب فى الجوهر. و «بالروح القدس» الرب المحيى المنبثق من الآب والإبن، الذى هو مع الآب والإبن يسجد له ويمجد.

ثاليدوميد: دواء يستخدم لجلب النوم بيد أنه يسبب عيوبًا هيكلية فى الأجنة. كان يباع بدون تذكرة طبية فى أوروبا من (١٩٥٧- ١٩٦١)، وتبين وجود علاقة بين استخدام النساء الحوامل له وارتفاع نسبة الإصابة بقصر وتشوه الأطراف فى المواليد (حوالى ٨٠٠٠ حالة على مستوى العالم).

ثاليوم: عنصر فلزى، نادر، رخو، قابل للطرق، رمزه «ثا» أملاحه سامة يشبه الألومينيوم فى خواصه الكيميائية، ويشبه الرصاص فى خواصه الفيزيقية. أحادى التكافؤ. يكون مركبات مماثلة لمركبات الفلزات القلوية. تنطفئ لمعته فى الهواء مكونًا أكسيد الثاليوم، ويتحد مع مختلف العناصر ليكون أملاحًا سامة تستخدم مبيدات للقوارض. أغنى المعادن بالثاليوم هما الكروسيت ولورانديت. يستخدم الفلز فى الأشابات مع الرصاص وفلزات أخرى، كما يستعمل لصنع الزجاج البصرى، وفى الخلايا الكهروضوئية. اكتشفه السير وليم كروكس بالمطياف فى ١٨٦١، وتمكن كل من كروكس ولامن بمفرده من فصله فى ١٨٦٢. انظر: **عنصر** (جدول).

ثامون الأشمونين: أثر من تاريخ الفكر الدينى عند المصريين القدماء، ومن تراث كهانهم فى الأشمونين، فهم قد خالوا الكون قائمًا من أصول ثمانية، أربعة ذكور على هيئة ضفادع، وأربع إناث على هيئة الثعابين، وهم:

نون وزوجتـه ناونت (الماء)، صـرح وزوجتـه حاوحت (الفضاء)، كوك وزوجته كاوكت (الظلام)، وأخيرًا أمون وزوجتـه أماونت (الهواء، الأثيـر). وكانا بمـثابة الروح التى حـركت الحيـاة فى هذا المـزيج المخـتلط فكانت الأرض وكـان النور، وشـبيـه بذلك مـا جـاء فى سفـر «التكوين».

ثانت، سيثو، يو: (١٩٠٩ - ٧٤)، السكرتير العام الثالث للأمم المـتـحـدة (١٩٦٢ - ٧١). ولد ببـورمـا وتعلم بجـامعـة رانجون، تولى عـدة مناصب تربوية واشتـغل بالصحافة والإذاعة (١٩٤٩ - ٥٧)، انتـخب ممثلاً دائمًا لبورما بالأمم المتحدة ١٩٥٧. وانتخب مؤقتًا خلفًا لداج همرشولد (٣ نوفمبر ١٩٦١) حتى انتـهاء مدته. انتخبته الجمـعية العـمومية سكرتيرًا عـامًا للأمم المتـحدة ٣٠ نوفمبـر ١٩٦٢. أعيد انتخابه للمـرة الثانية ١٩٦٦. بذل يو ثانت جهودًا متكررة فى المـساعدة على إعادة السلام فى الشـرق الأوسط، وتحـسـين حـال اللاجـئـين الفلسطينيين، فـضلاً عن مـحاولاته فى حل كـثيـر من المـشكلات العالمـية مـثل مـشكلة باكـستان الشـرقيـة (بنجلاديـش فيمـا بعد) وأيرلندا، والتـخفـيف من حدة الصراع العنـصرى، والحد من سـباق التـسلح، وإيجاد مقعـد للصين الشعبـية فى الأمم المتـحدة. رفض إعادة انتخابه لفترة ثالثة فى ١٩٧١ وخلفه كورت **فالدهايم**.

ثانى، آل: الأسرة الحاكمة فى قطـر، وهم من المعاضيد الذين يتـصلون بنسـبهم إلى بنى تـميم (وتعـد من أبرز القبائل فى المملكة العربيـة السعودية والعراق). هاجرت إلى قطر فـى بداية القـرن ١٨. ويرتبط تاريخ الأسـرة ارتباطًا وثيـقـًا بتـاريخ قطر. أسـسـها **الشيخ مـحمد آل ثانى** (ت ١٨٧٨)، وفى عهده استقلت قطر عن البحرين ١٨٦٨، ونزل عن الحكم لابنه **قاسم بن محـمد آل ثانى** (١٨٢٧-١٩١٣)، الذى عينه العثمانـيون «قائمقام» على قطر فى ١٨٧٦، ثم تحـول بولائه إلى الإنجليز لتـعنت المـديرين الأتراك فـى فـرض الضـرائب ومـحـاولاتهم السيطرة عـلى قطر، واعتزل الحكـم فى ١٩٠٠. خلفه ابنه **عـبـد الله** (١٨٧٦-١٩٥٦)، وحكم (١٩١٣-٤٩) بمعـاونة ابنه **حمـد** (١٨٩٣ - ؟). تم فى عهـده توقيع معاهدة ٣ نوفمبر ١٩١٦ مع بريطانيا، وبمقتضاها فرضت بريطانيـا القيـود على إمـارات الخليج العربى الأخـرى. ومنح الشيخ عـبد الله امتـياز التنقيب عن النفط للشـركة الأنجلو إيرانية (١٧ مـايو ١٩١٧). نزل عن الحكم لابنه **علـى** (١٨٩٤ - ؟) الذى حـكم (١٩٤٩-٦٠)، وفـى عهده بدأ التصدير التـجارى للنفط من قطر بعد توقفه فى أثناء الحرب الـعالميـة ٢. نزل ١٩٦٠ عن الحكم لابنه **أحمد** (١٩١٠-)، الذى حكم (١٩٦٠-٧٢)، وشـهد عـصره التطـور العـمرانى والتـعليـمى، ونالـت قطـر اسـتـقــلالهـا فى ١٩٧١، وتم تنظيـم شـئـون الإدارة والحكـم. وفى فبرايـر ١٩٧٢ نحـاه ابن عمه **خليفة بن حـمـد بن عـبـد الله آل ثانى** (١٩٣٣-) وكـان ولـيًـا للعهـد مـنذ ١٩٦٠. أقصـى الشـيخ خليـفة عن الحكم فى تغيـيـر سـلمـى ١٩٩٥ وأصـبح ابنه الشيخ **حمد بن خليفة** أميرًا لقطر.

ثانى أكـسـيـد الكربون: غـاز عـديم اللون والرائحـة. يتـركب من الكـربـون والأكـسجـيـن، وصيـغـتـه الكيمـيائيـة ك أ٢. أثقـل مـن الهـواء، لا يحـترق ولا يسـمح بالاحـتراق، يذوب فى المـاء. ويمكن تسـيـيله بالضغط. يوجد بالغلاف الـجوى، وهواء الزفير، وينتج من التخمر واحـتراق الكربـون والهيدروكربونات وتحلل الكربونات. أساس عملية التمثيل الضـوئى فـى النبـات، وسـبب ارتفاع العجـين إذا أضيف إليه مسحوق الخـبز، وسبـب فوران الماء إذا أذيـب فيه الغـاز المذكـور تحت الضغـط (ماء الصودا)، ويـستخـدم فى مطفـئـات النار، ويسمى بحمض الكربونيك لأن مـحلوله المائى حمضى ضعيف. والثلج الجاف عبارة عن ك أ٢ الصلب.

ثانى كـبـريـتيـد الكربون: سائل رائق، لا لـونى، قابل للاشتعال، سام. النوع النقى عديم الرائحة، أما التجارى فرائحتـه كبريتيـة كريهة جدًا. أثقل من المـاء بربع مرة. يذوب فى البنزين والإثيـر والكحـول، وقليل منه يذوب

فى الماء. يستعمل مذيبًا للدهون والراتينجات والمطاط والشموع والكبريت والورنيش والأطلية، ويستخدم فى التدخين ضد الحشرات.

ثاوزند أيلاندز: أو الجزر الألف، مجموعة جزر عددها ح ١٨٠٠ ش نيويورك، ج أونتاريو، بكندا، فى نهر سانت لورانس عند مخرجه من بحيرة أونتاريو، بعضها يتبع الولايات المتحدة الأمريكية وبعضها يتبع كندا. كثير منها يمتلكه أشخاص، وهى مصيف مشهور. يربط ولاية نيويورك بمقاطعة أونتاريو، وعبر هذه الجزر، جسور وعدة قناطر.

ثاوفراسطوس: (٣٧٢ - ٢٨٧ ق م)، فيلسوف يونانى خلف أستاذه **أرسطو** فى تزعم المشائين، وازدهرت المشائية على يديه، وكان صديقًا لفيليب الثانى المقدونى ولبطلميوس الأول. كتب فى موضوعات كثيرة أخصها النبات، وله كتاب «شخصيات» رسم فيه عدة شخصيات من أنماط مختلفة صور بها معاصريه. استوحاه **لابروير** حديثًا.

ثايلر، ماكس: (١٨٩٩ - ١٩٧٢)، طبيب أمريكى، ولد فى جنوب أفريقيا. حصل على جائزة نوبل فى الفسيولوجيا والطب ١٩٥١، تقديرًا لكشوفه فى الحمى الصفراء، واكتشافه أول لقاح فعال يحدث المناعة ضد هذا المرض.

ثايين: انظر: **كافيين**.

ثدى: البروز المزدوج على جانبى الصدر. ويتكون من نسيج غدى، وظيفته فى المرأة إفراز اللبن، ويحيط به الشحم. وغدد الثدى على هيئة فصوص، تتراوح ما بين ١٥ و ٢٠ فصًا، تشبه عناقيد العنب الصغيرة، ولها قنوات تصب فى الحلمة. ولا يكتمل النسيج الغدى للثدى إلا فى سن البلوغ مع ظهور الحيض عندما يأخذ المبيضان فى إنتاج إفرازهما الداخلى. ويضخم هذا النسيج فى أثناء الحمل، ويفرز اللبن عقب الولادة. وقد يضخم هذا النسيج فى الذكور. ومن أمراض الثدى الالتهابات والخراجات والأكياس والأورام الحميدة والخبيثة. وأورام الثدى تستلزم الجراحة العاجلة. ويميز الثدى رتبة الحيوانات الثديية.

ثدييات: حيوانات تكون أعلى طائفة فى الفقاريات، وللأنثى غدد ثديية تفرز اللبن لتغذية الصغار، والجسم مغطى كله أو بعضه بالشعر. وللقلب أربع حجرات، والقوس الأبهرية اليسرى هى الموجودة فقط، ويفصل تجويف الصدر عن تجويف البطن حجاب حاجز. والثدييات ثابتة درجة الحرارة، وكرياتها الدموية الحمراء فى البالغ عديمة النواة، وتولد الصغار أحياء فيما عدا رتبة وحيدة المسلك الواضعة للبيض (خلد الماء وقنفذ النمل). ويولد الحيوان الكيسى عاجزًا ناقص التكوين، وتتغذى الأجنة قبل الولادة فى بعض الكيسيات والثدييات العليا من مشيمة حقيقية. وتشتمل رتبة اللواحم التى تغتذى باللحم على حيوانات اليابسة، كفصائل القط والكلب والدب، وفصائل الفقم المائى وسبع البحر وحصان البحر. وثدييات الماء الأخرى هى القيطس وخنزير البحر والدولفين التابعة لرتبة القيطسيات، وخروف البحر وعروس البحر ويتبعان رتبة عرائس البحر. وثمة تكيف موجود أيضًا فى الخفاش (رتبة الخفاشيات)، والفيل (رتبة الخرطوميات)، والكسلان والمدرع وآكل النمل (رتبة عديمة الأسنان)، والقندس ونقاق الغابة والشيهم والسنجاب (رتبة القوارض)، والزبابة والطوبين (رتبة آكلة الحشرات)، وثمة جماعتان من الحافريات فردية الأصابع كالحصان والخرتيت، والإصبع الثالثة أقواها، ومشقوقة الأظلاف كالإبل والظبى والجمل والخنزير والبقر، زوجية الأصابع، والثالثة والرابعة منها متناظرتان وفعالتان. ويتبع الإنسان والقردة العليا والقردة الدنيا والليمورات رتبة الرئيسيات، (وقد ظهر بعض بقايا الثدييات فى العصر الجوراسى، ومنذئذ غدت الطائفة فى الحقب الثلاثية هى ذات الغلبة بين جماعات الحيوان قاطبة).

ثراسيا بيتوس: (ت ٦٥)، (يوبليوس كلوديوس ثراسيا

بيتوس)، فيلسوف رواقى عضو السناتو. انتقد نيرون فأمر بإعدامه فلما علم بذلك انتحر.

ثراسيبولوس: (ت حوالى ٣٨٩ ق م)، سياسى أثينى من زعماء الديمقراطية فى الحرب البيلوبونيزية الأخيرة، قاوم الأرستقراطيين فى ثورتى (٤١١، ٤٠٤ ق م). وفى ٤٠٣ ق م أعاد الديمقراطية التى قضى عليها الإسبرطيون ٤٠٤ ق م. انظر: **الطغاة الثلاثين**.

ثرثارة: طائر من العصفوريات من الفصيلة الثرثارية من جنس كراتيروبس، تستوطن أفريقيا وآسيا، كثيرة الصياح، عذبة النغم آبدة، منها بمصر الثرثارة المصرية، ولونها بنى ضارب إلى الحمرة، وثرثارة فلسطين وتقيم بالعريش.

ثرموبيليا: ممر ضيق باليونان ج ق لاميا على شاطئ خليج ماليان بين البحر والجبل. كان أحسن الطرق بين تساليه وأواسط بلاد الإغريق. عرفت خطورته فى وقفة ليونيداس ملك اسبرطة وحلفائه فى وجه الفرس (٤٨٠ ق م) وهناك أيضًا صمد الإغريق طويلاً أمام الغال (٢٧٩ ق م)، وانتصر الرومان على انطيوخوس ٣ ملك سوريا (١٩١ ق م).

ثرموستات: انظر: **منظم الحرارة**.

ثرنجيا: ولاية سابقة (١٥٥٩٦ كم^2)، وسط ألمانيا. تتاخمها بافاريا (ج) وهس (غ) وسكسونيا (ق). أدمجت بعد الحرب العالمية ٢ فى منطقة الاحتلال الروسى لألمانيا واندمجت فى ألمانيا الشرقية. وتتكون من ولاية ثرنجيا السابقة، بالإضافة إلى بعض مساحات من بروسيا. توجد فيها غابات ثرنجيا. أرضها الزراعية خصبة، بها صناعات أهمها المنسوجات والأجهزة الدقيقة والآلات والزجاج والأغذية المحفوظة والخزف. يستخرج فيها البوتاس والحديد. احتل الثرنجيون القدامى قبائل وسط ألمانيا بين نهر الألب والدانوب. غزاها الفرنجة (القرون ٦- ٨) واعتنقوا المسيحية على يد سنت بونيفاس. أصبح ولاتها الذين يقومون فى فارتبرج أمراء للإمبراطورية الرومانية المقدسة (القرن ١١)، وأصبحت الخلافة محل نزاع بعد ١٢٤٧، واستقر الجزء الأكبر منها لأسر فيتن المالكة السكسونية. أدخل الإصلاح اللوثرى (القرن ١٦). ساندت دوقياتها بروسيا فى حرب النمسا وبروسيا ١٨٦٦. انضمت إلى الاتحاد الألمانى التعاهدى ١٨١٥، ثم إلى الامبراطورية الألمانية ١٨٧١، تكونت ولاية ثرنجيا ١٩٢٠ (تابعة لجمهورية فيمار) بعد طرد الأدواق ١٩١٨. احتلتها القوات الروسية بعد الحرب العالمية ٢ وانحلت ١٩٥٢، وأعيد إنشاؤها ١٩٩٠ بعد توحيد ألمانيا.

ثروات نادرة: انظر: **العناصر الأرضية النادرة**.

الثروة البشرية: تمثل الثروة البشرية الجانب الحى من موارد المجتمع. وهى المسخرة لما عداها من موارد. ولذلك يتوقف على تغيير ما بأنفس أفراده من مهارات ومعارف وسلوك تغيير المجتمع. ومن ثم فهى تعتمد على صلاحية نظمه المؤثرة عليها. وهى ليست كباقى الموارد المادية قابلة للشراء أو الاستعاضة أو التخزين، كما أنها تحتاج لوقت أطول فى إعدادها وتنهار من أقوى مكوناتها، وتتميز بطاقة كامنة للتطور والنمو، ولا تبلى مع الزمن. وتتمثل فى جوانب ثلاثة: عقل الإنسان، ويديه ذات المهارات المتعددة، ثم فؤاده الذى يدفعه إلى فعل الخير. ويحتاج كل مجتمع إلى برامج ثلاثة تكمن فيها كل أبعاد التفوق، وتعنى بتعبئة الثروة البشرية وتنميتها وترشيدها من أجل بلوغ أهداف العمالة الثلاثة التى أقرها المجتمع الدولى وهى: العمالة الكاملة المنتجة والمبنية على حرية فى الاختيار، وينبغى التخطيط لها وممارستها على مستوى الفرد والمنشأة والقطاع والإقليم والدولة ككل. وتعنى برامج التعبئة بكل ما يساعد الفرد على اكتشاف نفسه والتعرف على ما تصلح له، وتستهدف عملاً صالحًا للجميع وبالأسلوب التكنولوجى المناسب. وتهتم برامج تنمية الثروة البشرية بمواصلة إعداد الفرد والجماعة علمًا ومهارة وسلوكًا إلى أقصى ما يطيقون، وتحرص برامج ترشيدها على مواءمة قدرات الجماعة وتصويبها إلى

حيث تقدر على إحكام السيطرة على باقى الموارد، وفى أمثل استخدام لها.

ثرى مايل أيلاند: موقع محطة توليد كهرباء نووية على بعد ١٦ كيلومترا جنوب هاريسبورج ببنسلفانيا بالولايات المتحدة. أدى عطل حدث فى نظام تبريد المفاعل النووى رقم ٢ فى ٢٨ مارس ١٩٧٩ إلى فرط سخونة قلبه اليورانيومى وانصهاره جزئيا، وإنتاج غاز الهيدروجين الذى أثار المخاوف من حدوث انفجار وانتشار النشاط الإشعاعى. وغادر آلاف السكان القريبون من المحطة المنطقة قبل زوال الأزمة التى دامت ١٢ يوما، والتى انطلق خلالها بعض الماء المشع والغازات المشعة. وانتهى تحقيق فيدرالى إلى إلقاء اللوم على أخطاء بشرية وميكانيكية وتصميمية، والتوصية بإجراء تعديلات فى الترخيص بإنشاء المفاعلات النووية وتدريب العاملين، بالإضافة إلى تعديل بنية لجنة التنظيم النووى ووظيفتها. زادت الحادثة أيضًا من القلق من أخطار توليد الكهرباء نوويا، وأبطأت إنشاء مفاعلات أخرى.

ثريا: فى الفلك، عنقود مفتوح فى كوكبة الثور يحتوى على بضع مئات من النجوم، أبعادها من ٣٢٥ إلى ٣٥٠ سنة ضوئية، ولكن يظهر منها للعين ست فقط. أطلق عليها اسم الشقيقات السبع إشارة إلى سبعة أبناء لأطلس والنجم العنقودى، وتذكر الأساطير أن الشقيقة السابعة مفقودة أو مختبئة، وفى الحقيقة يمكن رؤيتها بالمنظار الفلكى، وربما كانت قديمًا أكثر لمعانًا بحيث تبدو للعين المجردة.

ثريل، هستر لنش: (١٧٤١- ١٨٢١)، (أصبحت فيما بعد مدام بيوتسى)، سيدة إنجليزية عرفت بصداقتها لصمويل جونسون. ابنة جون سالسبورى. تزوجت فى سن مبكرة من هنرى ثريل تاجر الخمور الثرى الذى أصبح بيته فى «ستريت هام بارك» بيتًا آخر لجونسون. تزوجت ثانية من جبريل بيوتسى ١٧٨٤ معلم الموسيقى الإيطالى الذى أبعدها عن جونسون. نشرت فيما بعد «طرائف المرحوم صمويل جونسون» ١٧٨٦، كما نشرت رسائله إليها ١٧٨٨.

ثسپيه: مدينة قديمة ج بيوتيا ببلاد الإغريق قرب جبل هليكون و ج غ طيبة حاربت ضد الفرس عند ثرموبيليا وبلاتيا، وكانت بوجه عام معادية لطيبة، وانضمت إلى اسبرطة ضدها. كان أبرز معالمها التمثال المشهور، ايروس الذى صنعه براكسيتليس ونقل آخر الأمر إلى روما.

ثسيلتون ـ داير، (السير) وليم تيرنر: (١٨٤٣- ١٩٢٨)، نباتى إنجليزى، كان مساعدًا لمدير حدائق كيو النباتية، ثم مديرًا لها حيث وسع مجال البحث العلمى فيها، وحرر كثيرًا من نشراتها، وأسس نشرة كيو العلمية ١٨٨٧.

الثعالبى: (٩٦١- ١٠٣٨)، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل، أديب لغوى، ولد ومات بنيسابور، وحياته مجهولة. ألف عددًا كبيرًا من الكتب فى اللغة والأدب والأخبار، عالج فيها طرائف ومختارات. وأهم هذه الكتب «يتيمة الدهر فى شعراء أهل العصر» الذى ترجم فيه لشعراء القرنين الرابع والخامس، وقسمه إلى أربعة أقسام. القسم الأول فى محاسن أشعار آل حمدان وشعرائهم وغيرهم من أهل الشام وما يجاورها ومصر والموصل والمغرب. والقسم الثانى فى محاسن أشعار أهل العراق. والقسم الثالث فى محاسن أشعار أهل الجبال وفارس وجرجان وطبرستان. والقسم الرابع فى محاسن أشعار أهل خراسان وما وراء النهر، فاحتذاه المؤرخون للأدب فيما بعد فى تقسيمه ومنهجه، إذ كان يقدم كل أديب بكلمة مسجوعة. ومن كتبه: «فقه اللغة»، و «ثمار القلوب فى المضاف والمنسوب» فى اللغة، و «من غاب عنه المطرب»، و«خاص الخاص»، و «أحسن ما سمعت» فى الأدب. له شعر.

الثعالبى: (١٨٧٤- ١٩٤٤)، عبد العزيز بن إبراهيم بن عبد الرحمن الثعالبى مفكر تونسى، وزعيم مناضل. جاء إلى مصر فى شبابه، وأقام بها مدة اتصل فيها بالشيخ

محمد عبده، والشيخ محمد رشيد رضا وسلك مسلكهما فى الإصلاح الدينى والاجتماعى، ثم عاد إلى تونس فاشتغل بالصحافة والسياسة مناوئًا للاستعمار الفرنسى. اعتقل مرات عدة، ورأس حزب «الدستور» الذى ألفه أنصاره فى أثناء اعتقاله، ثم تنقل مدة طويلة بين الأقطار العربية، واضطر آخر أيامه إلى اعتزال الحياة العامة.

ثعبان: انظر: **حية**.

ثعبان السلام: ثعابين من الفصيلة الحفاثية، تستوطن ج غ آسيا ومصر وأمريكا، ومنها ثعبان السلام المخطط طوله ح ٣٤ سم، وثعبان السلام المتوج طوله ح ٢٩ سم.

ثعبان السمك: سمك يؤكل، من الفصيلة الثعبانية التابعة لرتبة الأسماك اللاقدمية. ويوجد ثعبان المياه العذبة الشائع انجويلا (Anguilla) بمياه المحيط الأطلنطى لأمريكا الشمالية وأوروبا والبحر المتوسط، يشبه الثعبان فى شكله العام، به حراشف دقيقة مطمورة فى الجلد. وتتصل الزعنفتان الظهرية والشرجية حول الذيل، ويبلغ طول الإناث ح ٦٠ سم، وطول الذكور ١٢٠ سم، ويتكاثر النوعان الأمريكى والأوروبى بالمحيط الأطلنطى جنوب و ج ق برمودا، ويفقس البيض يرقات دقيقة مفلطحة شفافة ترحل إلى الشواطئ ثم تتطور إلى مرحلة الفر (وهى تمثل ثعبانًا ضئيلاً)، وتسبح الإناث فى الأنهار وتتوغل فيها، وتبقى الذكور قرب المصبات، وتهاجر الأسماك البالغة الناضجة إلى أماكن تزاوجها حيث تتكاثر وتموت. وثعابين السمك مألوفة بمصر تعيش فى النيل، وتصاد بكثرة، ويؤكل لحمها وتسمى أحناشًا.

ثعبان الماء: من فصيلة الثعابين الأصيلة، يستوطن أوروبا وغرب آسيا، ويعرف بدلتا مصر، مائى، يتردد على اليابسة، ويغتذى بالضفادع والأسماك طوله ح متر.

ثعلب: (٨١٦ - ٩٠٤)، أحمد بن يحيى بن زيد الشيبانى بالولاء لغوى، ولد ومات ببغداد، ودرس النحو والشعر والمعانى والغريب على ابن الأعرابى وسلمة بن عاصم والجمحى وغيرهم. صار إمام الكوفيين، وأدب بعض أبناء آل طاهر. أخذ عنه الأخفش الأصغر ونفطويه وابن الأنبارى والزاهد، اشتهر بمعرفة الغريب ورواية الشعر، والصدق، وكان لا يتكلف إقامة الإعراب فى كلامه إذا لم يخش لبسًا فى العبارة. ألف عدة كتب فى اللغة، مثل «الفصيح» الذى ذاع وألفت حوله دراسات، وفى الألفاظ والنحو مثل «المصون» و «اختلاف النحويين»، وفى القرآن مثل «إعراب القرآن» و «معانى القرآن والقراءات»، وفى الشعر مثل «قواعد الشعر» و «معانى الشعر». وشرح دواوين الأعشى وزهير والنابغتين.

ثعلب: حيوان لاحم قناص ذكى من فصيلة الكلب، فراؤه طويل سميك، وذيله كثيف وأطول من ذيل الذئب. يأكل الحيوانات الصغيرة والثمار، ويستوطن الثعلب الأحمر جنس فولبس (Vulpes) أوروبا وآسيا وشمال أفريقيا ومعظم أرجاء الولايات المتحدة وكندا. لونه أحيمر، وطرف ذيله أبيض، وطرف أذنيه أسود. والثعلب الفضى والأسود والهجين (ولونه بين أصفر أو برتقالى ناصل) صور لونية تظهر فى أبناء الثعلب الأحمر، وقد استطاع المولدون أن يولدوا ثعلبًا بلاتينيًا. وانتشار الثعلب القطبى محدود حول القطب. يستوطن الثعلب الرمادى معظم أنحاء الولايات المتحدة والمكسيك وشمال أمريكا الجنوبية. ومن أنواع الثعالب بمصر الثعلب المصرى والثعلب الرملى.

ثعلب الماء: حيوان ثديى مائى لاحم لوترا (Lutra) من فصيلة ابن عرس، يستوطن جميع القارات عدا استراليا. ولثعلب الماء الأمريكى جسم رشيق طوله ح١٠٥-١٣٥ سم بما فى ذلك الذيل الثقيل، ورأسه مفلطح، وقدماه الخلفيتان مكففتان، وفراؤه ثمين. وثعلب الماء البحرى انهيدرا (Enhydra) الذى يستوطن ش المحيط الهادى أكبر حجمًا وأثقل وزنًا، ويسبح على ظهره. كان يصاد لفرائه، ويحميه القانون الآن فى مياه ألاسكا.

ثغور: مفرده ثغر، تطلق على منطقة الحصون التى بنيت على تخوم الشام والجزيرة لصد غزوات الروم، وكانت

تبدأ من طرسوس، فى كيليكيا إلى ملطية، ثم إلى الفرات، وأهم حصونها: ملطية والحدث ومرعش والهارونية والكنيسة وعين زربة والمصيصة وأذنة (أطنة) وطرسوس. وكان ممر بيلان فى أيام المماليك يعرف باسم ثغر الإسكندرية.

ثقاب: كانت الوسائل المتبعة للحصول على النار قبل اختراع الثقاب ــ مثل وسائل الاحتكاك بالحجارة، أو بتركيز أشعة الشمس بالعدسات ــ غير ملائمة وصعبة، حتى إن النار كانت تترك فترات طويلة موقدة. وفى القرن ١٨ بذلت محاولات عدة لإحداث الاشتعال بوسائل كيميائية حتى تمكن چون ووكر الانجليزى ١٨٢٧ من اختراع نوع من أعواد الثقاب، وتوصل شارل سوريا الفرنسى ١٨٣١ إلى اختراع ثقاب فسفورى، واخترع ج. د. فيليبس الأمريكى ١٨٣٦ ثقابًا فسفوريًا كذلك. وأمكن الوصول إلى أعواد الثقاب المستخدمة حاليًا بعد اختراع الوسائل الميكانيكية لإنتاجها على نطاق واسع، واستخدام مواد كيميائية غير سامة لصناعتها. وفى ١٨٥٥ تمكن ج . د. لندستروم السويدى من اختراع ثقاب الأمان المستخدم حاليًا ويتكون من مادة مؤكسدة على طرف العود يتم إشعالها بالاحتكاك مع مادة قابلة للاحتراق مثبتة على علبة الثقاب.

الثقافة: مجلة أسبوعية ثقافية أصدرتها لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة١٩٣٩، ورأس تحريرها محمد عبد الواحد خلاف، وكان أحمد أمين صاحب امتيازها. كانت منبرًا لكثير من أقلام مفكرى العصر ومنهم طه حسين ومحمد عوض محمد وأحمد زكى وعلى أدهم وزكى نجيب محمود، ومحمد فريد أبو حديد. احتجبت ١٩٥٣، وعادت إلى الظهور فى ١٩٦٣ رأس تحريرها محمد فريد أبو حديد. وكانت تصدرها وزارة الثقافة والإرشاد القومى ثم احتجبت ١٩٦٥ صدرت مرة أخرى عن هيئة الكتاب ١٩٧٤ وكان يرأس تحريرها يوسف السباعى إلى أن احتجبت.

ثقافة: فى الأنثروبولوجيا، أسلوب الحياة السائد فى أى مجتمع بشرى والاستخدام العلمى للكلمة لا يتضمن التهذيب أو تقدم المعرفة. ومنذ البدايات الأولى للجنس البشرى كانت الثقافة أهم ما يميز المجتمع الإنسانى عن التجمعات الحيوانية، فعادات الجماعة وأفكارها واتجاهاتها تستمد من التاريخ وتنتقل تراثًا اجتماعيًا إلى الأجيال المتعاقبة. واللغة هى العامل الرئيسى لنقل الثقافة وإن كانت بعض أنماط السلوك والاتجاهات تكتسب بوسائل أخرى غير اللغة. ويشير اصطلاح «الثقافة المادية» إلى الجانب الذى تمثله أشياء: كالأدوات والأسلحة والملابس وأشكال الفن. ولكل مجتمع ثقافة متميزة. وتساعد درجة تعقد التنظيم الثقافى على التمييز بين تحضر المجتمعات، وقد توصف الثقافة بأنها ثقافة صيد أو جمع الطعام وقد يكون من خصائصها أنها متعاونة أو عدوانية أو غير ذلك.

الثقافة البدنية: انظر: **التربية البدنية**.

ثقافة فولسوم: إحدى الثقافات القديمة فى أمريكا الشمالية، عرفت عن طريق المصنوعات التى عثر عليها بالقرب من فولسوم بشمالى المكسيك، وتدل على وجود الإنسان بأمريكا الشمالية منذ حوالى عشرة آلاف سنة. ولكن لم يعثر للآن على بقايا إنسان فولسوم.

ثقبيات (فورامينيفيرا): حيوانات أولية ذات صدفة كلسية توجد بكل المحيطات، وتغطى أصداف نوع جلوبيجرينا مساحات شاسعة من القاع على شكل طرين كلسى نجمت عن مثله كل الطبقات الجيرية المعروفة الآن. وتحوى حجارة أهرامات مصر أصداف ثقبيات كثيرة وبخاصة الأنواع النومليتية، أو قروش الملائكة. ويستعان بدراسة أحافير الثقبيات فى البحث عن البترول.

الثقفى، الحارث بن كلدة: (توفى ح ٦٧٠)، طبيب عربى معاصر للنبى ﷺ، كان مقيمًا بالطائف، رحل إلى فارس ودرس بها الطب فى جنديسابور وغيرها، فبرع فيه، ثم عاد إلى الطائف. اشتهر طبه بين العرب. وكان الرسول يشيد بتشخيصه وعلاجه. أخذ الطب عنه ابنه **النضر بن الحارث**.

ثقل النغم: فى الموسيقى، الثقل فى النغم والأصوات هى الحال التى بها تبدو النغم فى السمع غليظة فى طبقات سفلى، وهو عكس الحدة فيقال: أصوات ثقيلة وأخرى حادة.

ثقيف: قبيلة عربية، كانت تنزل الطائف قبيل الهجرة. شملت بلاد ثقيف إلى جانب مدينة الطائف وما حولها عدة قرى تمتد ناحية اليمن. أسلمت ثقيف وقت إسلام الطائف. اشتهر أهلها بالحيلة فى القتال، والدهاء فى السياسة، اشتركوا فى الفتوح الإسلامية، وبخاصة فى العراق. انحازت ثقيف إلى الأمويين فجرت على أفرادها عداوة العباسيين. من أعظم الثقفيين الحجاج بن يوسف الثقفى.

ثقيل أول: فى الموسيقى العربية، اسم دور من الأصول الثمانية فى الإيقاعات العربية المشهورة قديمًا، وهو من جنس ثقيل المتساوى الثلاثى، والأصل فيه نقرتان متساويتان ثقيلتان، ثم واحدة ثقيلة فاصلة الدور، وزمان دوره ثمانى نقرات من الموصل الخفيف الأول (١ من ٤)، وهذا الإيقاع هو ما نسميه فى وقتنا هذا: «أصول مخمس عربى» وله خفيف من جنسه يسمى «خفيف الثقيل الأول».

ثقيل ثان: فى الموسيقى العربية، اسم دور من الأصول الثمانية فى الإيقاعات المشهورة، قديمًا عند العرب، وهو من جنس ثقيل المتفاضل الثلاثى الذى يقدم فيه الأصغر من زمانيه على الأعظم. والأصل فيه نقرتان متواليتان الأولى أخف زمنًا من الثانية، ثم ثالثة ثقيلة فاصلة الدور، ولذلك فهو عكس إيقاع «الرمل» بالدخول فيه من النقرة الخفيفة، والخفيف من ذلك الجنس هو خفيف الثقيل الثانى الذى كانوا يسمونه قديمًا «الماخورى».

ثل: الرمز الكيميائى للعنصر **ثوليوم**.

ثلاثاء: انظر: **أسبوع**.

ثلاثاء الرفاع: اليوم الذى يسبق **أربعاء الرماد**، بداية **الصوم الكبير** عند المسيحيين الغربيين، وهو فى الدول اللاتينية آخر أيام المهرجان أو يوم الفرحة الأخير فى الكرنفال، ويسميه الفرنسيون أيضًا ثلاثاء الرفاع. أى الأكل قبل الصوم.

الثلاثى الأدنى: تعبير يطلق فى القرون الوسطى على العلوم الثلاثة الدنيا التى تضمها **الآداب الحرة** السبعة.

ثلج: من صور التكاثف، بلورات ثلجية سداسية، تتولد بتكاثف الماء حول جسيمات صلبة تحت درجة التجمد، وعادة تتكون صفائح الثلج من أكثر من بلورة. يدخل حساب الثلج المتساقط عادة مع إحصائيات المطر ١٠ بوصات (٢٥سم) متوسطها بوصة واحدة مطر (٢,٥سم). وتتكون منه المثالج.

ثلج جاف: ثانى أكسيد الكربون الجامد، ينتج بإزالة الضغط الذى ميع الغاز، والسماح للسائل بالتبخر فى حيز محدود فيتحول بعضه إلى غاز ممتص للحرارة ــ فى أثناء هذا التحول ــ من السائل المتبقى الذى يتحول إلى جامد.

ثم: الرمز الكيميائى للعنصر **روثينيوم**.

ثمار الحمضيات: انظر: **أترج، برتقال، تنجرين، سترانج، كمكوات، ليمون أضالية، ليمون بلدى، ليمون هندى، نارنج، يوسفى**.

ثمامة بن أشرس: (ت ٨٢٨)، إمام أهل الفكر الحر فى العصر العباسى الأول. استدعى إلى بلاط الخليفتين هرون الرشيد والمأمون لسعة علمه، عرف بشدة نقده لآراء المحافظين، فحاولوا الغمط من شهرته.

ثمرة: مبيض الزهرة بعد اكتماله ونضجه، وتحتوى على البذور. (انظر: **بذرة**). وكثير من الثمار تنمو وتكتمل دون أن يكون بها بذور، كالبرتقال أبو صرة والعنب البناتى وبعض أصناف الكاكى، وذلك لعدم وجود حبوب لقاح بالأزهار أو لسبب آخر. وأمكن إنتاج ثمار عديمة البذور صناعيًا بمعاملة أعضاء تأنيثها بمواد كيميائية خاصة. وتختلف أحجام الثمار، فمنها الصغير ومنها الكبير. كذلك تختلف ألوانها، فمنها الجميل اللون ومنها ما هو غير ذلك، ومنها العطر، ومنها

الكريه الرائحة، ومنها الحلو والمز والمر. ولبعض الثمار بذور دقيقة كالفراولة والتوت، ولبعضها بذور متوسطة الحجم، ولبعض آخر بذور كبيرة كالخوخ والأفوكادو والمانجو. وتقسم الثمار عمومًا إلى قسمين: جافة وطرية، فالجافة تؤكل بذورها كالحبوب والجوز واللوز، والطرية يؤكل لحمها أو لبها كالتفاح والكمثرى والعنب واللبيات. وتؤكل الثمار غضة «طازجة» أو مطبوخة أو محفوظة بالتعليب أو التجميد أو التجفيف أو التمليح، واستعملت الثمار غذاء للإنسان من بدء تاريخه. وتختلف الثمار فى قيمتها الغذائية، فبعضها غنى بالدهن، وبعضها غنى بالسكر أو النشا، وبعضها غنى بالبروتين، وبعضها غنى بفيتامينات معينة، وتظهر أحيانًا ثمار جديدة ممتازة الصفات من أنواع مختلفة نتيجة للتهجين الطبيعى أو الصناعى وللانتخاب.

ثمرة الخبز: شجرة مدارية، اسمها العلمى ارتوكاربس كوميونس (Artocarpus communis) من الفصيلة التوتية، موطنها الأرخبيل الآسيوى وجاوة، الشجرة كبيرة جميلة المنظر، أوراقها كبيرة جلدية لامعة مفصصة. الأزهار وحيدة الجنس والمسكن، المذكرة فى هريات غليظة صفر، والمؤنثة تتجمع على تخت إسفنجى متلاصقة ومكونة رأسًا شائكًا كما فى ثمرة الأناناس، الثمرة ضخمة قطرها ح ٢٠ سم، لونها أصفر، لبها ليفى، وأحيانًا تحمل الثمار مثنى وثلاث، وبعض الأصناف عديم البذور، وبعضها له بذور فى حجم بذور القسطل. ويؤكل لب الثمار مسلوقًا أو مشويًا أو مقليًا كالبطاطس، ويضاف إليه الزبد والملح لإصلاح الطعم. وتؤكل البذور مسلوقة أو محمصة، ويستخرج من الشجرة نوع من الغراء، وتعتلف الماشية أوراقها بشهية. وعندما تنضج الثمرة يحلو طعمها. وهى غنية بفيتامين أ، ب ولكنها فقيرة فى فيتامين جـ، وتبلغ الشجرة غايتها من النمو والإثمار بالحرارة والرطوبة العالية على مدار السنة فى تربة خفيفة رطبة، وتتكاثر الأصناف عديمة البذور خضريًا بوساطة الأشطاء، أما الأخرى فبالبذور، ويمكن إكثار الأصناف كلها بالأوتاد.

ثمن: مبلغ من النقود يجرى بمقتضاه تبادل سلعة أو خدمة ما ويتساوى الثمن مع قيمة السوق، ولكنه قد لا يعبر عن القيمة الحقيقية للسلع والخدمات بالنسبة إلى البائع أو المشترى. ويرى معظم الاقتصاديين أن ثمن السلعة يتجه فى المدى الطويل إلى التساوى مع نفقة إنتاجها إذا توافرت المنافسة فى سوقها. ولكن فى المدى القصير يتوقف ثمن السوق على العرض والطلب بصرف النظر عن النفقة. وبصفة عامة ترتبط الأثمان ارتباطًا وثيقًا بكمية النقود المتداولة. فإذا كانت النقود وفيرة بالقياس إلى عرض السلع ارتفعت أثمان السلع، وإذا حدث العكس انخفضت أثمان السلع. وهكذا فإن المستوى العام للأثمان أو الأسعار يتأثر بقرار الجهات الحكومية التى تنظم عرض النقود أو تحكم معدل الفائدة بحيث تشجع الاقتراض والاستثمار أو تحد منهما. ونظرًا للعلاقة بين المستوى العام للأسعار وبين دورة النشاط الاقتصادى فإن موقف الحكومة عادة يكون اتخاذ موقف وسط بين الآثار التضخمية الناشئة عن وجود كمية هائلة من النقود فى التداول وبين الآثار الانكماشية الناشئة عن إغراق السوق بالسلع. ويضمن تثبيت الأثمان — إذا استخدمت هذه السياسة النقدية — أن تتساوى قيمة العملة المستخدمة فى سداد قرض مع قيمتها الحقيقية متمثلة فى قوتها الشرائية، وفى ذلك فائدة للدائن والمدين. ومستوى الأسعار هو متوسط للأثمان مقدرًا فى ضوء الأرقام القياسية التى تعتمد على أثمان عدد من السلع الهامة فى الاقتصاد. وبمقارنة الأرقام القياسية على فترات زمنية مختلفة، يمكن تحديد الاتجاه الذى يسير فيه الاقتصاد. انظر: **رقم قياسى**.

تموجادى: مدينة قديمة أسسها الإمبراطور الرومانى تراجان (١٠٠) فى نوميديا. وتدعى اليوم تيمجاد، وتوجد ح قسنطينة فى الجزائر. تعتبر بومبى شمال أفريقيا نظرًا لوفرة ما فيها من أطلال رومانية كما تعتبر

أكمل مخلفات الرومان في أفريقيا باستثناء ما في لبدة (ليتيس ماجنا).

ثمود: قوم من قدماء العرب الذين اندثرت أخبارهم قبل الإسلام، أي من العرب البائدة مثل عاد. جاء في القرآن كثير مما حل بعاد وثمود. وكان لثمود نبي يدعى صالح ابن عبيد.

ثميستوكلس: (ح ٥٢٥ - ح ٤٦٠ ق م)، زعيم أثيني وقائد بحري. تولى قيادة الحزب الديمقراطي، ودبر نفي اريستيدس (٤٨٣ ق م)، وأصبح أبرز شخصية سياسية في أثينا أيام الحروب الفارسية، أقنع الأثينيين ببناء أسطول، وبالرغم من إخفاقه في رد الفرس عن أثينا، فإنه استطاع أن ينصرها على الفرس عند سلاميس (٤٨٠ ق م). عني بعد ذلك بتقوية أسطولها وتحصيناتها، وخاصة تحصينات ميناتها بيرايوس. فقد نفوذه في أثينا، وتقرر نفيه (ح ٤٧٠ ق م) انتهى به المطاف في آسيا حيث أكرم ملك الفرس وفادته. وتوفي في بلاد فارس.

ثنائي الحول: نبات يعيش سنتين في العادة، ويعطي أوراقه وجذوره في السنة الأولى، وأزهاره وبذوره في السنة الثانية، على أن بعض الحوليات والمعمرة تبدو ثنائية الحول، كما أن بعض ثنائية الحول تبدو معمرة، فناقوس كانتربري وإصبع العذراء كلاهما ثنائي الحول، كما أن نباتات الكرنب والقنبيط ثنائية الحول كذلك، وإن أنهت الفصلين الخضري والزهري في عام واحد في المناطق الحارة وتحت الحارة، انظر: **حولي، ومعمر**.

ثنائي الشكل: في الكائن الحي، الكينونة في شكلين مختلفين، كلون الريش في فصل التزاوج، ولونه في الشتاء في بعض النوارس. وقد يكون الاختلاف أعظم كما في أشكال الأفراد المختلفة في بعض مستعمرات الجوفمعويات وبعض أنواع الأسيديا، وفي النبات مثل أوراق نبات قدم الغراب المغمورة في الماء وأوراقه الهوائية. ويختلف الذكر عن الأنثى في كثير من الحيوانات (ثنائي الشكل الجنسي) مثل بعض الأيائل والأسد، وتزيد صور الأفراد عن اثنتين فتعرف الظاهرة **بتعدد الشكل**.

ثنائية: مذهب فلسفي يفسر الكون بمبدأين مستقلين، كالصورة والهيولى، والعقل والمادة، والوجود والعدم. والثنائية في اللاهوت معناها الاعتقاد بقدم الخير والشر معًا، كالعقيدة الزرادشتية.

ثنائية المسكن: انظر: **جنس**.

ثو: الرمز الكيميائي للعنصر **ثوريوم**.

ثو، لو دوك: (١٩١١-٩٠)، سياسي فيتنامي، وكبير مفاوضي فيتنام الشمالية، في أثناء محادثات باريس. لا يعرف إلا القليل عن حياته الخاصة. انضم إلى الحزب الشيوعي بالهند الصينية ١٩٢٩. اعتقله الاستعماريون الفرنسيون بعد ذلك في مناسبات متعددة. شارك بجهد ملحوظ في الكفاح ضد الاحتلال الياباني إبان الحرب العالمية، وفي محاربة الفرنسيين في بلاده بين ١٩٤٧ و ١٩٥٤. تفرغ للشئون النظرية بعد مؤتمر جنيف ١٩٥٤، وأصبح من أبرز المسئولين عن أيديولوجية حزب العمل الثوري في بلاده. بدأ محادثات باريس لإقرار السلام في ١٩٦٨، واستمرت المحادثات ثلاث سنوات، وانتهت إلى التوصل إلى اتفاق وقف إطلاق النار في يناير ١٩٧٣، بعد مفاوضات ناجحة مع وزير خارجية الولايات المتحدة هنري **كيسنجر**. منح جائزة نوبل للسلام ١٩٧٣ بالمشاركة مع كيسنجر، إلا أنه رفض قبولها قائلاً: إن السلام لم يرفرف بعد على فيتنام الجنوبية.

ثواب: في الإسلام، هو الخير الذي يناله المرء بعد عمله الصالح في الدنيا استجابة لله سبحانه وتعالى. وهو عند المعتزلة حق له مقابل عمله بمقتضى العدل الإلهي. أما أهل السنة فيرونه منحة وفضلاً من الله تعالى. ويغلب إطلاق الثواب على الجزاء الأخروي، ومع هذا قد يطلق على الجزاء الدنيوي بالتوفيق والبركة، ومنه قول الله تعالى: ﴿**مَن كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ الدُّنْيَا فَعِندَ اللَّهِ ثَوَابُ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ**﴾ (النساء: ١٣٤)، وقوله عز وجل: ﴿**فَآتَاهُمُ اللَّهُ**

ثَوَابَ الدُّنْيَا وَحُسْنَ ثَوَابِ الآخِرَةِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ (آل عمران: ١٤٨). ويرد كثيراً في القرآن بلفظ «الأجر» ﴿وَأَنَّ اللَّهَ لا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (آل عمران: ١٧١).

ثور: في الديانة الجرمانية، إله الرعد، ومن ثم أصبح إله الإقدام والحرب، ابن اودن، مسلح بمطرقة سحرية ويضع في كفيه قفازين من الحديد، وتحدث عجلات عربته الرعد. صوروه رحيماً بالإنسان، حامياً للزواج، واختلط باسم الإله جوبيتر، وعند الشعوب الجرمانية أصبح يوم جوف هو يوم ثور (الخميس).

ثور: في الفلك، كوكبة تقع في البرج الثاني ويمثلها الجزء الأمامي من الثور، وتذكر الأساطير اليونانية أن زيوس اتخذ هيئة الثور أو أرسل ذلك الحيوان ليحمل يوروبة فوق البحر إلى جزيرة كريت. وبالكوكبة نجم عملاق أحمر هو الدبران استهدى به قديماً في الملاحة، وبها عنقودان (الثريا والقلاص) ونجوم مزدوجة وسديم السرطان، كما يوجد بها منزلة قمرية تسمى الدبران.

ثور فارنيزي: مجموعة من التماثيل الإغريقية، تمثل زيثوس وأمفيون ولدى أنتيوبا، وهما يربطان ديركه (الذى أساء معاملة أمهما) إلى ثور هائج. تنسب المجموعة إلى المثالين **أبولونيوس** التراليسي وأخيه تاوريسكوس (من القرن الثاني أو الأول ق م)، وهي محفوظة بالمتحف الوطني بنابلي، وكانت من قبل بقصر فارنيزي بروما.

ثور المسك: حيوان ثديي عاشب ظلفي أوفيبس موسكاتس (Ovibus moschatus) يعيش بالمناطق القطبية في أمريكا وجرينلاند، يشبه الثور، ويبلغ ارتفاع كتفه ح ١٢٠-١٥٠ سم. قرناه عريضان مفلطحان. ذو قيمة للحمه ولبنه وصوفه.

ثورباران أو زورباران، فرانشسكو دي: (١٥٩٨-١٦٦٢)، مصور إسباني، من مدرسة أشبيلية، تميزت أعماله بقوة الواقعية، وروعة الألوان. صور حياة البلاط في عصر فيليب ٤، كما صور كثيراً من الموضوعات الدينية في الكنائس والأديرة.

ثوربر، جيمس: (١٨٩٤ - ١٩٦١)، كاتب ورسام هزلي أمريكي. ظهرت مجموعة من صوره وتعليقاته في مجلة «نيويوركر» وفي مجموعة من الكتب منها «ألبوم ثوربر» ١٩٥٢. من مؤلفاته أيضاً كتاب «هل الجنس ضروري؟» ١٩٢٩، الذى ألفه بالاشتراك مع الوين بروكس هوايت، وملهاة «الحيوان الذكر» ١٩٤٠، التي ألفها مع إليوت نيوجنت.

ثورة: تغيير جوهري في الأوضاع السياسية والاجتماعية لدولة معينة لا تتبع في إحداثه الوسائل المقررة لذلك في النظام الدستوري لتلك الدولة. ويفرق بعضهم بين الثورة وبين قلب نظام الحكم، على أساس أن الأولى يقوم بها الشعب نفسه، في حين يقوم بالانقلاب بعض رجال الحكم. ويبنى آخرون هذه التفرقة على أساس أن الهدف من الثورة هو إحداث تغييرات جوهرية في النظام السياسي أو الاجتماعي، في حين يهدف قلب نظام الحكم إلى مجرد إعادة توزيع السلطة السياسية بين هيئات الحكم المختلفة أو أشخاص القائمين به. ويترتب على نجاح الثورة سقوط الدستور وانهيار النظام الحكومي القائم، ولكنها لا تمس شخصية الدولة، ولا تؤدى في الغالب إلى سقوط التزاماتها الدولية، ومن أشهر الثورات في التاريخ، الثورة التي أدت إلى استقلال المستعمرات الأمريكية عن بريطانيا ١٧٧٦، والثورة الفرنسية ١٧٨٩، والثورة الروسية التي أقامت النظام الاشتراكي ١٩١٧.

ثورة ١٩١٩: ثورة سياسية مصرية هدفها المطالبة بالاستقلال. بدأت بتأليف الوفد المصري برياسة **سعد زغلول** ممثلاً للأمة لتحقيق أهداف البلاد. أناب الوفد عنه ثلاثة من زعمائه (سعد زغلول، وعلى شعراوي، وعبد العزيز فهمي) لمقابلة المندوب السامي البريطاني السير ريجنالد ونجيت في ١٣ نوفمبر ١٩١٨ للسماح لهم بعرض مطالب مصر على الحكومة البريطانية، وكان ذلك عقب عقد هدنة الحرب العالمية ١، وانتهت المقابلة بالرفض. وبدأت المرحلة الثورية في ٨ مارس

١٩١٩ باعتقال سعد زغلول وزملائه ونفيهم إلى مالطة وإضراب الموظفين والهيئات وقيام المظاهرات وتخريب طرق المواصلات وامتدت الثورة إلى الأقاليم، واشترك الطلبة فى إشعالها، وقدم المشتركون فيها للمحاكم العسكرية. ولكن السلطة المحتلة اضطرت إلى الإفراج عن معتقلى مالطة. فتألف فى ١١ أبريل ١٩١٩ وفد مصرى برياسة سعد، سافر إلى باريس للاتصال بأعضاء مؤتمر الصلح والدعوة لحقوق مصر. قدمت لجنة ملنر البريطانية لتحقيق أسباب الثورة ومفاوضة سعد زغلول وكيل الأمة، ولكن البلاد جميعًا رفضت مشروع ملنر. وفى نوفمبر ١٩٢٠ تألف وفد رسمى برياسة عدلى يكن لمفاوضة الحكومة البريطانية وصدر **تصريح ٢٨ فبراير ١٩٢٢** واعترفت فيه بريطانيا باستقلال مصر مع بعض التحفظات الخاصة بالسودان والمواصلات والحامية الإنجليزية بالبلاد.

الثورة الأمريكية: انظر: **حرب الاستقلال الأمريكية**.

الثورة البيوريتانية: تطلق عادة على النزاع الذى قام بين الملكين الإنجليزيين **جيمس ١** (١٦٠٣-٢٥) **وتشارلس ١** (١٦٢٥ - ٤٩) وبين الحزب البرلمانى الذى كانت تؤيده الطبقة الوسطى. وتمخض النزاع عن نشوب حرب أهلية، وهزيمة الملك، وقيام جمهورية **كرومويل**. وأعطى للثورة هذا الاسم لأن معظم خصوم الملك كانوا من البيوريتان أو المطهرين فى حين كان أنصاره من أتباع الكنيسة الرسمية الأسقفية، والحق أن الاسم يطوى خطأ، فقد كان النزاع يقوم على ادعاء الملك بحق الملوك الإلهى، وعلى رغبة البرلمان فى أن يحكم، وأن تكون حقوقه مستندة إلى القانون لا إلى إحسانات الملك ورضاه. واضطر جيمس ١ أن يساير البرلمان لحاجته الشديدة إلى المال. وأيد السير إدوارد كوك حقوق البرلمان، فأقاله الملك ١٦١٦، وتمسك السير فرنسيس بيكن بحقوق الملك وامتيازاته فوبخه البرلمان ١٦٢١، ووجه آخر برلمان عقد ١٦٢٤ فى عهد جيمس ١ نظر الملك إلى كيفية استخدامه المنحة المالية التى قدمها له لمحاربة أعداء انجلترا، وتجهيز الأسطول والاستيلاء على أيرلندا، ولكن ابنه وخلفه تشارلس ١ كان أكثر عنادًا وصلابة، وحاول البرلمان تحديد سلطاته، وقبض يده عن منحه المال حتى وقع على **عريضة الحقوق** ١٦٢٨، ولكن تشارلس ظل يفرض الضرائب دون موافقة البرلمان، وأخيرًا حله ١٦٢٩، وحكم البلاد ١١ سنة من دونه. واضطر ١٦٤٠ إلى دعوته كى يمنحه الإعانات المالية لمواصلة «حرب الأساقفة» (الحرب ضد اسكتلندا)، فقدم البرلمان عريضة عدد فيها مفاسد حكم تشارلس وسعى إلى تجنيد جيش، ونظم تشارلس أيضًا جيشًا ورفض إجابة مطالب البرلمان، وحاول القبض على خمسة أعضاء فى مجلس العموم، ولكنهم هربوا وأثاروا عليه الشعب، وبدأت الحرب الأهلية ١٦٤٢، وأيد الأشراف وأتباع الكنائس الإنجلكانية والكاثوليك الملك، بينما وقفت إلى جانب البرلمان طبقة التجار ومهرة العمال والاسكتلنديون الموقعون على العهد، وظلت الحرب قائمة حتى أحرز أوليفر كرومويل انتصاراً فى معركتى مارستن مور ١٦٤٤ وناسبى ١٦٤٥، ولاذ تشارلس بالاسكتلنديين، ولكنهم سلموه إلى البرلمان، وتجددت الحرب الأهلية ١٦٤٧، ولكن تشارلس هزم وقبض عليه الجيش المناصر للبرلمان الذى كان قد طهر من أنصار الملك (انظر: **توماس برايد**)، وحاكمه بقية الأعضاء من خصومه فحكموا عليه بالموت، بتهمة الخيانة، وحزت رقبته (٣٠ يناير ١٦٤٩)، وأقيم حكم شبه ديمقراطى. وكفلت الثورة البيوريتانية ظهور الطبقة الوسطى. وساعدت على التسامح الدينى، وسوت النزاع بين الملك والبرلمان. وأيدت الثورة المجيدة ١٦٨٨ النتائج التى كانت الثورة البيوريتانية قد كسبتها.

ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨: فى تاريخ العراق، ثورة عسكرية لاقت تأييدًا من الشعب، قضت على النظام الملكى، وأدت إلى إعلان الجمهورية. وفيها لقى الملك فيصل ٢ وولى عهده الأمير عبد الإله ورئيس الوزراء نورى السعيد

مصرعـهـم، وتألف مجلس سيادة برياسـة الفريق نجيب الربيعى، ووزارة جديدة برياسة الزعيم الركن **عبد الكريم قاسم**. اشترك فـيها العقـيد الركن **عبد السـلام عارف** وعلى أثر نجـاح الثـورة انسـحب العـراق من الاتحـاد الهاشمى (العراق والأردن) ومن حلف بغداد.

الثورة الجزائرية: (١٩٥٤-٦٢)، تسـمى أيضًا حـرب التحرير الجزائرية وثورة المليون شـهيد. لم تظهر حركة قـومـيـة بمفـهـومـهـا الحـديـث فى الجـزائر منذ احتلها الفرنسيون إلا بعد الحرب العالمية ١، وما ظهر قبل ذلك كان أقرب إلـى الثورات العسكرية أو الحركـات الدينية. وترجع البذرة الأولى للحركة القومية إلى جماعة العلماء الجـزائريين بإنشائهم «نادى التـرقى» ١٩٢٦ للمحـافظة على تراث الجزائر الثـقافى، واشتهـر من أعضائها عـبد الحـمـيـد بن باديس والشيخ بـشيـر الإبراهيمى وتوفـيق المدنى، ولمـا خاضت فى المسـائل السياسـية قاومتـهـا الادارة الفرنسية. تمـيزت جماعة «نجمة شمـال أفريقيا» بروح النضال العملى، وقد أنشأها **مصالى الحاج** ١٩٢٦ فى باريس بين بيئـات العمال الجزائريين الذين يعـيشون فى فـرنسا. نـادت النجمـة باسـتقـلال الجـزائر الكامل وتونس والمغـرب، وانطوى هدفهـا على وحدة شـمـال أفريقيا، وقاومتها السلطات الفرنسية فى فترات، مما كان يضطر مصـالى الحاج إلى الفرار. ولمـا عاد إلى باريس ١٩٣٦ واصل نشاطه وازداد نفوذه حتى أصبحت جماعته أقوى الهيئات السيـاسية الأخرى بالجزائر، وتألفت لجان بالجـزائر تتـبع جـماعـة باريس. نـشأ حـزب الشـعب الجزائرى بزعامة مصالى الحـاج وعندما اشتعلت الحرب العـالميـة ٢ اعتـقل وسجن، وحلت الإدارة الفـرنسيـة بالجزائر جميع الهيـئات الجزائرية ذات الطابع السياسى. اعتبـر كثير من الجـزائريين نزول الحلفاء بشمال أفـريقيا ١٩٤٢ مرحلة جديدة للحـركة الوطنية، ووجه **فرحات عبـاس** نداء إلى السلطات الأمـريكيـة بأن تطبق مبـادئ ميثاق الأطلنطى، ولكن الأمريكيـين تركوا الأمر لممثلى ديجول فى حـكومة فرنسـا الحرة. بدأ فـرحات عـباس مرحلة جديدة فى التطور السياسى الذى انتهى بفكرة قيام الجمهورية الجـزائرية طبقًا لمبادئ جبهـة التحرير، وقام فرحـات بالدور الرئيسى فى القضـية لأن مصـالى الحاج كان مـعتقلاً. أعلن فـرحات مبادئه فى بيـان أصدره ١٢ فبـراير ١٩٤٣ وسمى أنصاره «جمـاعة أصدقاء البـيان»، ولم تشتـمل المبادئ بشكل واضح على الحل السـياسى لقضية الجزائر. اختلف الزعيـمان فرحات ومصالى (بعد إطلاق سراحه ١٩٤٤): رأى الأول قيام جمعـية تأسيسية بالجـزائر، وأصر الثـانى على إعلان الاسـتقلال الـتام. توقف النشـــاط السـيـاسى بالجـــزائر ١٩٤٥ وتقـدمت الحكومة الفـرنسية بعـدة حلول للقضيـة وأطلقت سراح الزعماء فـأعادوا تكوين أحزابهم. ظهر حـزبان جزائريان أساسيان هما: حزب الاتحـاد الديمقراطى لأنصار البيان الجـزائرى برياسة فـرحـات، وحزب انتـصار الحـريات الديمـقـراطية برياسـة مـصـالى الحاج. صـدر القـانون الأساسى الشهـير للجزائر فى ٢٠ سبتـمبر ١٩٤٧ ووافق عليـه البـرلمان الفـرنسى مع امتناع النواب الجـزائريين والشيوعيين، ومع ذلك لم تصل الحكومات الفرنسية إلى حل نهـائى، وأدرك الجـزائريون (١٩٤٧-٥١) كـيف أن هذه الطرق لا تؤدى إلى نتيجة لحل المشكلة الجزائرية، ولذلك اتفق معظم الزعماء الجزائريين على أن الأسلوب السليم هو الكفـاح المسلح فى الجـزائر ١٩٥٣. جاءت مرحلة الشباب الجزائرى الذى مل الأحـزاب فى كفاحها السـيـاسى وبدأوا ١٩٥٣ يجـمـعون الأمـوال والسـلاح بوسـاطة المنظمـات السرية فى فـرنسـا وأوروبا الغربيـة والعالم العربى، وعملت الجمـعيات السرية على الابتعاد عن سياسة مصالى الحاج لأنها لم تجد فيه القائد الحربى وانشق حزبه وظل هو مـتمسكًا بالرياسة وأعلنت غـالبية الحـزب عزله. تكونـت النواة الأولى لجبـهـة التحـرير الوطنى، وتقرر بدء الثورة فى ١ نوفـمبر ١٩٥٤ ومن ثم حلت الأحـزاب الجـزائرية ١٩٥٥ لـتندمج فى جـبـهـة التحـرير، وأعلن الحزب الشيوعى الجـزائرى تضامنه مع الجبـهـة، ولم ينشق إلا الذيـن ظلوا موالين لـمصـالى

الحـاج، فـقد أنشـأوا جيـشًا باسم الـحركـة الوطنية الجزائرية، وبلغت الحـركة الثورية أوج قوتهـا العسكرية فى ١٩٥٦، واضطرت فرنسـا إلى إيفاد معظم وحـداتها العسكرية للجزائر للقضـاء على الثورة، ولما طالت فترة القتـال دون جدوى حاولت حكومة جى مـوليه أن تضع الصـورة النهائيـة للقانون الاطارى. ونظرًا للخـلاف بين الأحزاب السياسية على المسألة الجزائرية، تردد البرلمان الفرنسى وسقطت حـكومة جى موليه قبل المـوافقة على هذا القـانون فى ٣١ يـناير ١٩٥٨، وسـرعـان مـا وقع انقلاب مايو ١٩٥٨ الذى أطاح بالجمهورية الرابعة. ولم يكن لهذا القانون أهمية من ناحية وجهة النظر الجزائرية، لأن مـادته الأولى تـعلن أن الجـزائر جـزء مـكمل للجمـهورية الفرنسـية مـع الاعـتـراف بوجود شخصـية متـميـزة للجـزائر، ولا يصل بها إلى مـسـتـوى الحكم الذاتى، وبالرغم من ذلك أعلن المستـوطنون الفرنسيون سخطهم عليه، وكـان هذا سببًا رئيسيًـا فى انقلاب مايو ١٩٥٨. لمـا تولى ديجـول رياسـة الـحكومـة (يونيـة ١٩٥٨) لم يفـصح عن سيـاسـته الجـزائرية، ثم أعلن مشروعه (١٦ سبتـمبر ١٩٥٩) وقرر فيه حق الجزائر فى تقرير المـصير. وكـانت قد تألفت فى القـاهرة حكومة جزائرية مؤقتة فى سبتمبر ١٩٥٨ رأسها فرحات عباس، ثم أجريت بين ممثلى جبهة التحرير وحكومة فرنسا عدة مبـاحثـات سرية انتهت بـاتفاقيـات إيفيـان (١٩ مارس ١٩٦٢)، ونصت على تـوقف القـتـال وإطلاق سـراح الزعيم أحـمد بن بيلا وزمـلائه الأربعة محـمد خيـضر وحسين آية أحمد ومصطفى الأشرف ومحمد بوضياف. وتضـمنت الاتفاقـية اعـتراف فـرنسا بحق الجـزائر فى الاستقلال وتقرير المصير، وتكوين هيئة من ١٢ شخصًا اتفق عليهم لتولى سلطة الحكم بالجـزائر فى أثناء الفترة بين وقف إطلاق النار والاستفتاء. تم استفتاء الجزائريين وأعلن اسـتقـلال الجـزائر أول يوليـة ١٩٦٢ واعتـرفت الدول بها، وفى ٣ يولية وصل إليها أعضاء هيئة حكومة الجزائر المـؤقتـة. وفى ٥ يولية أعلن قيـام الجمـهورية الجزائريـة، وهو يوافق يوم احتـلال فرنسا للجـزائر فى ١٨٣٠.

الثـورة الروسيــة: ١٩١٧، كـاد التـذمـر من الحكم الأوتقراطى القيصرى يكون عامًا بين الفلاحين المتلهفين على اغتصاب الأرض من كبار الملاك، وبين طبقة عمال الصناعة الجدد، والمراتب الدنيـا من القوات المسلحة، والطبقات المثقفة، والأقليات القـومية والدينية المهضومة الحـقوق، وفـريق كـبـير من الطبـقـتيـن البورجـوازية والأرسـتقـراطيـة. وكان الديمـقـراطيـون الدسـتـوريون المعتـدلون والثائرون الاشتراكـيون (تألفت غالبيـتهم من الفلاحين والطبقة المثقـفـة)، والديمقراطيون الاشتراكيون الماركسيون (وكانوا منقسمين إلى البلشفية والمنشفية) هم أهم شيع المعارضة. واستفـحل التذمر بهزائم روسيا فى الحرب الروسية اليابانية، وقامت سلسلة من الاضطرابات والقلاقل عرفت بثـورة ١٩٠٥، وكانت نتائجهـا الوحيدة منح الحقوق المدنية، وإنشـاء برلمان، ولكن سرعان ما أنقص **ستـولبين** هذه الامتيـازات. وتتابعت الهزائم على روسيا فى السنتين الأولـيين من الحرب العالمية ١. واتبع **نقولا ٢** سياسة رجعية. وأثار نفوذ **راسبوتين** الشرير على الإمبراطور والإمبـراطورة إشاعات تتهم البلاط بمـشايعته لألمـانيا. وفى مـارس ١٩١٧ (فبـراير حـسب التقـويم الروسى القـديم، ومن هنا سـميـت ثورة فبـراير) أخـذ العمـال يضربون عن العمل، واسـتولوا على العاصـمة، وتحدى **الدوما** القيصـر أن يحله، وأقام حكومة مـؤقتة برياسة الأمير لفـوف. ونزل الإمبراطور عن العرش (١٥ مارس). ولكن قرار لفوف بضـرورة مواصلة الحرب فى جانب الحلفـاء اصطدم بمطلب الاشتراكيـين بعقد صلح عاجل، وهو مـطلب أخذت تؤيده مـجالس (**سوفـيت**) العمـال والفلاحين والجنود، وبخـاصة حزب البلاشـفة بزعـامة **لنين**. وكـان لنين قـد حاول القـيـام بفتنة فى بتروجراد بعد أن هزم أمام الثوار الاشتـراكيين والمنشفيين فى المؤتمر السوفيتى الأول المـمثل لجميع أرجاء روسيا (يونية ١٩١٧). فاستـقال لفوف وألف **كيرنسكى** وزارة

اشتراكية معتدلة، ولكن تذبذب سياسته، وكراهية أحزاب اليمين واليسار على السواء له مكنا البلاشفة من القبض على زمام السلطة فى ٧ نوفمبر، (وهو ما يسمى ثورة أكتوبر حسب التقويم القديم). وتألفت وزارة سميت «مجلس قوميسارى الشعب» برياسة لينين، فأصدرت على الفور أمرًا بوقف الحرب، ومرسومًا آخر بإلغاء الملكية الخاصة للأرض، وأقامت «دكتاتورية الطبقات الكادحة» ــ (هى فى الواقع الحزب الشيوعى)، وبدأت حكمًا إرهابيًا وجه ضد كل معارضة. وباشرت مفاوضات مع ألمانيا انتهت بمعاهدة برست ــ ليتوفسك (مارس ١٩١٨). وبسط البلاشفة سيطرتهم على موسكو وجانب كبير من روسيا الأوروبية، ولكنهم جابهوا فى جهات أخرى عديدة مقاومة شديدة من جانب الأحزاب المعادية لهم. وقامت حرب أهلية استمرت حتى ١٩٢٠، وزادها تعقيدًا تدخل الدول الأجنبية. وكانت أهم جبهات الحرب بين «الحمر» و«البيض» هى: ج روسيا، والقوقاز ــ حيث قاد كرنيلف، ودينيكين، ورانجل على التتابع القوات البيض ــ و**أوكرانيا** ــ حيث تدخلت ألمانيا، وفرنسا، وبولندا ــ والشمال ــ حيث استولت القوات البريطانية والفرنسية والأمريكية على مورمانسك وآركانجل ــ والدول الواقعة على البحر البلطى ــ حيث كان جيش من البيض الروس والقوات الحرة الألمانية تكافح الجيوش الشيوعية ــ وسيبريا حيث أقام كولشاك حكومته، وحيث سيطر اليابانيون على فلاديفستك حتى ١٩٢٢. وكان **تروتسكى** العبقرية المنظمة للجيش الأحمر، غير أن انتصاراته عادت إلى سوء التعاون بين القواد البيض. وفى نهاية ١٩٢٠ كانت آخر الكتائب البيض تجلو عن القرم. واعترفت روسيا باستقلال فنلندا، والجمهوريات البلطية. وأبرمت الصلح مع بولندا (انظر: **ريجا** معاهدة)، ولكنها استرجعت جميع أراضيها الأخرى ما عدا بسارابيا. وفى ١٩٢٢ نظم «**اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية**»، وحلت مكان «الشيوعية المقاتلة» المتقشفة الكثيرة القيود «سياسة اقتصادية جديدة» استهدفت تعمير البلاد التى خربتها الحرب، وتوفير الطعام للسكان الجائعين. انظر: **روسيا**.

الثورة الصناعية: يشير هذا الاصطلاح أساسًا إلى فترة فى التاريخ الإنجليزى تمتد بالتقريب بين ١٧٥٠ و ١٨٥٠، حدثت فيها تغيرات مدهشة بالبناء الاقتصادى بسبب التحول من المجتمع الزراعى والتجارى إلى عصر التصنيع الحديث. فتحت رحلات القرنين ١٥، ١٦ الطريق إلى تجارة عالمية واسعة، وظهرت الرأسمالية فى القرن ١٧، وصنعت الآلات من الخشب تحركها قوة المياه والهواء. وفى القرن ١٨ عمل جيمس واط على إيجاد الطاقة البخارية. أصبحت انجلترا مركزًا عالميًا للمنسوجات واستنبطت اختراعات منها آلة الغزل التى ابتكرها **أركرايت** ١٧٦٩، والنول الآلى لأدموند **كارتريت** ١٧٨٥. استخدم فحم الكوك فى إنتاج الحديد، وأصبحت لمناجم الفحم واستخدام الصلب أهمية عظمى. ثم نشأت المصانع والمدن الصناعية، وفى القرن ١٩ جلبت السكك الحديدية والسفن البخارية تغييرات جديدة، كما أدت الكهرباء وآلات الجازولين إلى تغيرات أخرى انتشرت فى أنحاء العالم. تحولت إلى التصنيع كل من ألمانيا (بعد ١٨٥٠) والولايات المتحدة (بعد الحرب الأهلية) واليابان (فى القرن ٢٠). صحب هذا الفلسفة الاقتصادية القائلة بمبدأ **الحرية الاقتصادية** لآدم سميث، وانبثقت منها نظريات كارل **ماركس** والاشتراكية، ومدرسة مانشستر الاقتصادية. قسم التصنيع المجتمع إلى طبقات متعارضة من ناحية رأس المال والعمل، فنتجت منها مشكلات اقتصادية كثيرة، كما نجم عنها ارتفاع عالمى فى مستوى السلع المادية.

الثورة العرابية: (١٨٨١ - ٨٢)، ثورة شعبية مصرية بزعامة **أحمد عرابى** استهدفت إقامة حياة نيابية دستورية فى البلاد. أطلق عليها من قبل أعدائها الذين قصدوا تشويه سمعتها، بعض الأسماء مثل «الهوجة» و«العصيان العسكرى». بدأت جولتها الأولى التى كسبها عرابى ضد

الخديو توفيق فيما يعرف بحادثى قصر النيل وعابدين، وفى ٤ فبراير ١٨٨٢ ألف محمود سامى **البارودى** وزارة الثورة، وفيها عرابى وزيرًا للجهادية والبحرية. أصدرت الوزارة فى ٧ فبراير اللائحة الأساسية أو دستور الثورة متضمنًا مبدأ المسئولية الوزارية أمام مجلس النواب، وحق المجلس فى إقرار الميزانية، مما أفقد المراقبة الثنائية إشرافها على الشئون المالية. تعرضت الثورة للتآمر داخليًا وخارجيًا، وانتهت بتدخل بريطانيا، وضرب أسطولها لطوابى الإسكندرية (١١ يوليه ١٨٨٢) ونشوب الحرب بين مصر وبريطانيا وهزيمة الجيش المصرى فى معركة **التل الكبير** واحتلال القاهرة (١٥ سبتمبر).

ثورة الفاتح من سبتمبر ١٩٦٩: انظر: **الثورة الليبية**.

ثورة فبراير: ١٨٤٨، ثورة فرنسية خلعت **لويس فيليب** (نزل ٢٤ فبراير) وأقامت الجمهورية الثانية. وترجع أسبابها إلى السياسة الرجعية المتزايدة للملك ورئيس وزرائه **جيزو**. وإلى سخط العمال الذين ساءت أحوالهم فى الثورة الصناعية. وكانت الحكومة المؤقتة، التى ضمت لامارتين **ولدرو ـ رولان**، بورجوازية معتدلة، وفى البداية أجابت مطالب المتطرفين فضمن حق العمل، وأقيمت المصانع الأهلية تبعًا لخطة لوى **بلان**. ولكن التخريب المتعمد وإغلاق المصانع أدى إلى ثورة يونية التى أخمدت بإراقة الدماء، وبعد إتمام وضع الدستور الجمهورى انتخب لويس نابليون رئيسًا فى ديسمبر ١٨٤٨، وأدت ثورة فبراير إلى قيام ثورات مشابهة فى معظم بلاد أوروبا، ولكنها أخمدت جميعها. انظر: **نابليون ٣**.

الثورة الفرنسية: انقلاب سياسى بدأ بفرنسا ١٧٨٩، وأثر فى العالم كله، ويختلف المؤرخون كثيرًا فى أسبابها: فيرى بعضهم أنها حركة عقلية نشأت من حركة **التنوير** الحرة فى القرن ١٨، ويرى آخرون أنها ثورة الطبقات المحرومة من الامتيازات ضد الطغيان **الإقطاعى**، ويرى غيرهم أنها توطيد لسلطة البورجوازية الرأسمالية الحديثة ضد نظام اقتصادى واجتماعى مقيد وعتيق. والرأى الغالب الآن هو أن صفات الظلم التى وصم بها النظام الملكى القديم مبالغ فيها كثيرًا، وأن السبب المباشر للثورة كان دون شك حالة الإفلاس التى كانت عليها خزانة الدولة، إذ نشأ عن حروب القرنين ١٧، ١٨، وقصور النظام الضريبى ومجافاته للعدالة، والإسراف، والتدخل فى الثورة الأمريكية، دين عام ضخم عجز **نيكر** وكالون ولومينه دى برين عن إنقاصه. ودعا لويس ١٦ **مجلس طبقات الأمة**، وكان يرجو أن يوافق على الإصلاحات الضريبية الضرورية، فاجتمع بفرساى (٥ مايو ١٧٨٩)، ومنذ البداية انضم إلى نواب طبقة العامة عدد كبير من صغار رجال الدين وقليل من النبلاء، وطالبوا بإصلاحات سياسية واجتماعية كاسحة، وخارجة عن نطاق سلطات الجمعية، وتحدوا الملك، وأعلنوا أنفسهم جمعية وطنية (١٧ يونية)، وأقسموا ألا ينفضوا حتى يضعوا للبلاد دستورًا. وقبل الملك، ولكن أدى طرده لنيكر إلى هجوم العامة المتحمسين على **الباستيل** (١٤ يولية)، وأذعن الملك مرة أخرى. وكان لويس ١٦ يرغب فى حقن الدماء، فأعاد نيكر، وأنشئ مجلس خاص عرف بالكومون لحكم مدينة باريس، ونظم الحرس الوطنى، وألغت الجمعية فى ٤ أغسطس جميع الامتيازات **الإقطاعية**، واستغل غلاة زعماء الجماهير الإشاعات الرائجة من دسائس البلاط ضد الثورة. وفى ٥ أكتوبر سارت الجماهير إلى فرساى وأجبرت الأسرة المالكة والجمعية على الانتقال لباريس، ورأى أونريه دى **ميرابو** أن ضعف الملك لا بد أن يطلق عنان الثورة، فحاول تقوية السلطة التنفيذية، ولكن الجمعية التأسيسية (وهو الاسم الذى اتخذته آنذاك الجمعية الوطنية) رسمت دستورًا قيد السلطة التنفيذية إلى حد العجز ١٧٩١، وكانت مقدمة **إعلان حقوق الإنسان والمواطن** الشهير، وصدرت تشريعات ضد رجال الدين حين طلب إليهم أن يقسموا اليمين للسلطة المدنية ١٧٩٠. ونفر هذا الإجراء المراكز الريفية المتدينة العديدة من الثورة، واعتزم الملك اللحاق بالنبلاء الذين سبقوه إلى الهرب للخارج

(المهاجرون)، ولكن قبض عليه بفارن بعد فراره (٢٠-٢١ يونية ١٧٩١)، وأرجع إلى باريس، وقبل الدستور الجديد. وفى الجمعية التشريعية تغلب **الجيرونديون** وغلاة **اليعاقبة والكوردلييه**، وأصبح الشعار الجديد هو «الحرية والمساواة والإخاء». وكان المهاجرون يحرضون فى الوقت ذاته حكام أوروبا الآخرين على التدخل. واستغل الجيرونديون بلاغ بلنتز، وكانوا يرجون أن تعمل الحرب الخارجية على ضم الأمة إلى القضية الجمهورية. وبدأت **حروب الثورة الفرنسية** بإعلان الحرب على النمسا (٢٠ أبريل ١٧٩٢)، وأدت الانهزامات الأولى إلى إشاعات عن خيانة الملك وعن خيانة الملكة **مارى أنطوانيت** بصفة خاصة. فهجمت الجماهير على قصور التويلرى، وقتلوا الحرس السويسرى (١٠ أغسطس ١٧٩٢)، واستولى كومون باريس على سلطات الأمن، وتزعمه **دانتون ومارا**، وأوقفت الجمعية الملك، وأمرت بانتخاب جمعية جديدة وهى المؤتمر الوطنى، وقتل مئات من المسجونين الملكيين بأيدى الجماهير التى قامت بذلك من تلقاء نفسها فى مذابح سبتمبر. وفى ٢١ سبتمبر ألغى المؤتمر النظام الملكى، وأقام الجمهورية الأولى، وبدأ بمحاكمة الملك بتهمة الخيانة، وأدى إعدام لويس (يناير ١٧٩٣) إلى ثورات أنصاره وخاصة فى فانديه، وأعقبه **حكم الإرهاب** الذى انتصر فيه **روبسبيير** على الجيرونديين المعتدلين، وعلى منافسيه دانتون و**هيبير** كل بدوره، ولم ينفذ الدستور الجمهورى أبدًا، بل كانت السلطة العليا بيد لجنة الأمن العام ومحكمة الثورة. واشتط روبسبيير أخيرًا فخافه المؤتمر، وقام بانقلاب **٩ ترميدور** (٢٧ يولية ١٧٩٤) الذى أدى إلى إعدامه، وإلى قيام فترة رجعية نسبيًا. ثم أقامت الدستور الجديد (١٧٩٥) **حكومة الإدارة**، واشتهر حكمها بالرشوة والدسائس والتضخم المالى والإفلاس، وانتهى بالانقلاب الذى قام به بونابرت فى ١٨ برومير (٩ نوفمبر ١٧٩٩)، وبقيام حكومة القنصلية التى أعقبتها إمبراطورية نابليون ١٨٠٤ انتصرت البورجوازية الغنية نهائيًا، وأدت الثورة الفرنسية وكذلك حروبها وحروب نابليون إلى تقويض بناء أوروبا القديم، ومهدت الطريق للمذاهب الحرة فى القرن ١٩، وعجلت بظهور القومية وعصر القتال الشامل الحديث.

ثورة القاهرة الأولى: ثورة أكتوبر ١٧٩٨، ثورة شعبية مصرية، شبت لمقاومة الحملة الفرنسية على مصر. اتخذت الثورة من الأزهر الشريف مركزًا لها، حيث تجمعت الجموع الغفيرة يحملون أسلحتهم ويحضون الناس على مقاومة الأعداء، وساعدهم على هذا هزيمة الفرنسيين فى معركة أبى قير البحرية. قتل فى هذه الثورة الجنرال ديبوى حاكم القاهرة العسكرى فصدرت الأوامر إلى الجيش الفرنسى بتدمير الأزهر وقتل الجماهير. غير أن الفرنسيين أدركوا أن استقرارهم بمصر أصبح مستحيلاً.

ثورة القاهرة الثانية: مارس ١٨٠٠، بدأت الثورة ضد الفرنسيين فى اتخاذ طابع منتظم على يد السيد عمر مكرم نقيب الأشراف، والسيد أحمد المحروقى شهبندر التجارالذى كان الممول الرئيسى للثوار. ويقدر عدد هؤلاء الثوار بحوالى ١٥,٠٠٠ من سكان القاهرة بخلاف الحرفيين والعمال. وثلاثة آلاف من الفلاحين وألفين من المماليك. وقد اندهش الفرنسيون من التنظيم العفوى الكفء لهذه الثورة. وكانت هذه الثورة أكثر عنفًا من سابقتها وأطول مدى، واستخدم فيها المصريون البارود.

الثورة الليبية: أو ثورة الفاتح من سبتمبر ١٩٦٩، ثورة شعبية أطاحت بالحكم الملكى فى ليبيا. قام بها ضباط شبان فى الجيش الليبى بقيادة العقيد معمر القذافى. تمت الثورة دون مقاومة تذكر، إذ كان الملك محمد إدريس **السنوسى** غائبًا عن البلاد. ويبدو أن تنظيم الحركة لم يبدأ إلا قبل وقوعها بوقت قصير، والأرجح أن التنظيم السرى قد نشأ كرد فعل على السلبية التى اتسمت بها حكومة الملك محمد إدريس السنوسى فى أثناء حرب الأيام الستة (يونية

١٩٦٧) حين كان الشعب يموج بالغليان. وترجع مقدمات الثورة إلى بدء اكتشاف البترول فى ليبيا واستغلاله اقتصاديًا منذ ١٩٦١. فقد أصبحت الثروة البترولية أداة لدعم النظام القائم فضلاً عن إحداثها تغييرًا جذريًا فى المجتمع القبلى. هذا ولم تسمح السلطات الحاكمة بإدخال تغييرات على النظام السياسى الليبى فمنعت قيام التنظيمات السياسية. وكانت قوات الأمن الخاصة التى أنشأها الملك مصدرًا للشكوى فى صفوف الجيش. ولقد حدد قادة الثورة برنامجهم فى ثلاث نقاط، هى الاشتراكية والحرية والوحدة. تألف مجلس قيادة الثورة الليبية من العقيد معمر القذافى، وعبد السلام جلود، وعبد المنعم الهونى، والخويلدى الحميدى، وعوض على حمزة، وأبو بكر يونس، ومصطفى الخروبى، وبشير الهوادى، وحمد نجم، وعمر المحيشى، ومحمد المقريف (ت ١٩٧٢).

الثورة المجيدة: فى تاريخ إنجلترا، حوادث السنتين ١٦٨٨ - ٨٩ التى أدت إلى خلع **جيمس ٢** وتولية **وليم ٣** ومارى الثانية، وتسمى أيضًا الثورة غير الدامية، فقد أعلن جيمس ٢ مذهبه الكاثوليكى صراحة، ولما ولد له وريث كاثوليكى اتحد حزب المحافظين (التورى) وحزب الأحرار (الهويج) لمعارضته، واستدعى سبعة من النبلاء وليم أورانج وزوجته مارى البروتستانتية ابنة جيمس، لمعاونة انجلترا، وحكما معًا بعد الثورة، وقبلا قانون الحقوق الذى أقر سيادة البرلمان على الحق الإلهى للملوك.

الثورة المهدية: انظر: **السودان، والمهدى، محمد أحمد.**

ثورة يولية: ١٨٣٠، ثورة فرنسية خلعت **شارل ١٠**، وأقامت ملكية يولية البورجوازية التى جلس على عرشها **لويس فيليب**. نجمت عن معارضة الطبقة الوسطى ذات المصالح والممتلكات، والتى قادها زعماء من أمثال **تيير** والعمال الراديكاليين فى باريس لمقاومة سياسات شارل ١٠ الرجعية. فقد أحدثت الإجراءات والمراسم القمعية المناصرة للملكيين التى أجازتها وزارة **بولينياك** أزمة حادة، وانتهت الثورة فى يومين، وأكره شارل على الفرار، واتخذ من انجلترا منفى له.

ثورة ٢٣ يولية ١٩٥٢: فى تاريخ مصر، حركة سلمية قام بها **الضباط الأحرار** فى منتصف ليلة ٢٣ يولية ١٩٥٢ برياسة **جمال عبد الناصر**، ونجحت فى الاستيلاء على مبنى هيئة أركان الجيش بكوبرى القبة بالقاهرة، ومراكز القيادة بالعباسية والاستيلاء على مبنى الإذاعة والمرافق الكبرى بالقاهرة، واعتقال بعض الوزراء وكبار القادة. وفى الساعة السابعة من صباح يوم ٢٣ يولية أذاع محمد أنور **السادات** بيانًا إلى الشعب أعلن فيه قيام الجيش بحركة تستهدف صالح الوطن، وفى اليوم نفسه استقالت وزارة أحمد نجيب الهلالى، وخلفتها وزارة يرأسها على ماهر. وفى يوم ٢٤ يولية وافق الملك فاروق على رغبات الجيش، وفى ٢٥ انضم ضباط الأسطول إلى الحركة، وفى ٢٦ يولية طالب الجيش الملك بالنزول عن العرش، وفى الساعة السادسة مساء أبحر الملك فاروق على اليخت المحروسة (فيما بعد الحرية) قاصدًا إيطاليا، بعد كتابة وثيقة نزوله عن العرش لولى عهده أحمد فؤاد ٢. تألف مجلس الوصاية ثم ألغى، حينما أصدر مجلس قيادة الثورة (١٨ يونية ١٩٥٣) بيانًا بإعلان الجمهورية وإلغاء النظام الملكى فى مصر وتعيين محمد نجيب رئيسًا للجمهورية. وأهم المبادئ التى قامت عليها الثورة هى: القضاء على الاستعمار وأعوانه، والقضاء على الإقطاع وسيطرة رأس المال، وإنشاء جيش وطنى قوى، وتحقيق العدالة الاجتماعية، وإقامة حياة ديمقراطية سليمة. وفى أعقاب الثورة صدرت تشريعات هامة أهمها: إلغاء الرتب المدنية (٢ أغسطس ١٩٥٢) وتطهير الأداة الحكومية (٤ أغسطس ١٩٥٢)، وقانون الإصلاح الزراعى (٩ سبتمبر ١٩٥٢)، والعفو الشامل عن الجرائم السياسية (١٦ أكتوبر ١٩٥٢)، وإعلان إلغاء دستور ١٩٢٣ (٩ ديسمبر ١٩٥٢)، وإلغاء الأحزاب السياسية (١٨ يناير ١٩٥٣). وفى مارس ١٩٥٤ حدث صراع داخل مجلس قيادة

الثورة انتهى بإقالة محمد نجيب وتولى جمال عبد الناصر أغلب الصلاحيات مما مهد إلى استئثار الأخير فيما بعد بالسلطة وإلغاء مجلس الثورة نفسه. حققت الثورة عدة أعمال سياسية واجتماعية منها: جلاء القوات البريطانية جلاء تامًا ١٩٥٤، وتأميم قناة السويس ١٩٥٦، وتأميم البنوك ووسائل المواصلات، وتنظيم الصحافة، فضلاً عن القوانين الاشتراكية (١٩٦١ - ٦٢). كان مجلس قيادة الثورة يتألف من السادة الضباط: جمال عبد الناصر، محمد أنور السادات، حسن إبراهيم، حسين الشافعى، جمال سالم، زكريا محى الدين، صلاح سالم، عبد الحكيم عامر، عبد اللطيف البغدادى، خالد محى الدين، محمد نجيب، كمال الدين حسين.

ثورندايك، إدوارد لى: (١٨٧٤- ١٩٤٩)، عالم نفسانى، ومرب أمريكى. درس فى جامعتى هارفرد وكولمبيا، وتولى تدريس التربية بكلية المعلمين بجامعة كولمبيا. عمل على دعم الأسس العلمية للتربية بدراساته النفسية عن التعلم لدى الأطفال والكبار، وعند الحيوانات، تعتبر كتبه فى «علم النفس التربوى» و «سيكولوجية التعلم» و «أسس التعلم» من المراجع الأساسية فى هذا الموضوع. تولى إبان الحرب العالمية ١ رياسة لجنة تصنيف الجنود فى الجيش الأمريكى، فوضع أنواعًا من القياسات النفسية ما زالت تستخدم فى التوجيه المهنى والتربوى.

ثورندايك، آشلى هوراس: (١٨٧١- ١٩٣٣)، عالم وتربوى أمريكى. كان أستاذًا للأدب الإنجليزى بجامعة كولمبيا. له مؤلفات قيمة عن المسرح وعن شيكسبير، منها «المأساة» ١٩٠٨، و «مسرح شيكسبير» ١٩١٦. أخوه **إدوارد لى ثورندايك**، وأخوه الآخر **لين ثورندايك**.

ثورندايك، دام سيبيل: (١٨٨٢- ١٩٧٦)، ممثلة إنجليزية. ظهرت على المسرح لأول مرة مع فرقة ممثلى بن جريت، وسافرت معهم فى رحلتهم بالولايات المتحدة (١٩٠٣- ٧). نالت شهرة كبيرة فى مسرحيات شيكسبير وفى دور ميديا وكنديدا فى مسرحية إرفين «جان كليج»، وفى مسرحية برنارد شو «القديسة جان»، وأنعم عليها بلقب «سيدة الامبراطورية» ١٩٣١، ويعادل لقب سير.

ثورندايك، لين: (١٨٨٢- ١٩٦٥)، مؤرخ أمريكى، اشتهر بمؤلفاته عن السحر وبداية العلوم فى العصور الوسطى، ومنها «أهمية السحر فى تاريخ أوروبا الفكرى» ١٩٠٥، و «تاريخ السحر والعلم التجريبى» ٨ أجزاء (١٩٢٣- ٥٨)، و «العلم والفكر فى القرن الخامس عشر» ١٩٢٩، و «تاريخ أوروبا فى العصور الوسطى» ١٩١٧، و «تاريخ قصير عن الحضارة» ١٩٢٦، و «سجلات الجامعة والحياة فى العصور الوسطى» ١٩٤٤.

ثورو، هنرى دافيد: (١٨١٧- ٦٢)، شاعر وكاتب مقالات أمريكى. تغلب الفردية على تفكيره. كان صديقًا للفيلسوف الأديب امرسون، وأحد أعضاء جماعة الترانسندنتاليين. تأثر غاندى وقادة الحركة العمالية فى بريطانيا بكتاباته. حرر بمجلة «الديال»، وقضى عامين فى كوخ ببحيرة وولدن، ومن هذه التجربة التى مر بها خرج بأشهر نتاجه «بحيرة وولدن» ١٨٥٤، الذى يصف فيه حياته فى هذه المنطقة، ويدون مذكراته وهو فى حياة العزلة هذه. ومن مؤلفاته «أسبوع على نهرى مريماك وكونكورد» ١٨٤٩، و «رحلات» ١٨٦٣، و «كيب كود» ١٨٦٥، و «أمريكى فى كندا» ١٨٦٦. دافع عن قيمة الفرد فى المجتمع المادى.

ثوريليا آى مورال، هوسيه: (١٨١٧-٩٣)، شاعر وكاتب مسرحى إسبانى، يعتبر من أعظم الكتاب الرومانسيين فى إسبانيا، اشتهر بمسرحية «دون خوان تينوريو» ١٨٤٤. وهى من أحب المسرحيات إلى قراء الأدب الإسبانى. له مسرحية «الإسكاف والملك» (١٨٤٠ - ٤٢) ترجم لحياته فى كتاب شائق (١٨٨٠- ٨٣).

ثوريه: مدينة قديمة على خليج تارنتو، فى جنوب إيطاليا، أنشأها بركليس (٤٤٤/ ٤٣ ق م) وخططها هيبودامـوس الملطى بعد تخريب سيباريس. ومن الذين

شاركوا في ذلك وأقاموا فيها هيرودوت وليسياس. أصبحت ثوريه حليفة روما. فخربها هانيبال (٢٠٤ ق م). جددتها روما، ولكنها لم تزدهر ثانية.

ثوريوم: عنصر فلزي سنجابي اللون، ذو نشاط إشعاعي، رمزه «ثو». وهو فلز رخو، مطيل، منتشر انتشارًا كبيرًا بكميات صغيرة على هيئة أكسيده في معدن الثوريت، وفي عدد من المعادن الأخرى. يعد رمل مونازيت المصدر الرئيسي لخاماته. يتم فصل الفلز نفسه بصعوبة. تستخدم نترات الثوريوم في صناعة رتينة (كبود) فلزباخ، ولكن استخدامات الفلز الرئيسية تنشأ من خاصيته الطبيعية للنشاط الإشعاعي. يتفتت تلقائيًا مثل الراديوم، ويكون مجموعة من النظائر المشعة الأخرى ناتجها النهائي نظير للرصاص. تستخدم أملاح الثوريوم في الطب حيث لانبعاثاتها قيمة علاجية. ينشطر الثوريوم بقذفه بالنيوترونات السريعة جدًا، ولذلك استخدم في القنبلة الذرية. يمكن تحويله إلى اليورانيوم ٢٣٣ القابل للانشطار. اكتشفه برزليوس في ١٨٢٨. انظر: **عنصر** (جدول).

ثوسيديدس: (ح ٤٦٠-ح ٤٠٠ ق م)، مؤرخ إغريقي من أكرم عشائر ملطية. كان ناقدًا ومؤرخًا. تستند شهرته إلى الكتاب الوحيد الذي ألفه، وكان عن تاريخ الحرب البلوبونيزية من ٤٣١ حتى ٤١١ ق م. عرف بقدرته في الوصف ودقته البالغة في تحري الحقائق. كان محايدًا، ومنصفًا، وبرع في تصوير الشخصيات وتحليل الأسباب والنتائج.

ثؤلول: نتوء ملون على ظاهر الجلد ينشأ من تضخم الحلمات بالطبقة الشوكية للجلد بسبب الإصابة بعدوى فيروس. وقد يكون منفردًا أو متعددًا، وهو على عدة أنواع، منها الشائع ويظهر غالبًا على اليدين وأحيانًا على الوجه وفروة الرأس. والمسطح الغلماني ـ ويظهر في صغار السن على ظهر اليدين وعلى الوجه. والمصبع ـ ويظهر على الأجفان والعنق. والتناسلي ـ ويظهر على أعضاء التناسل. والأخمصي ـ ويظهر على أخمص القدم. والعلاج يختلف باختلاف النوع. والعلاجات المستعملة هي: الكيميائيات الكاوية، والاستئصال الجراحي، والكي الكهربائي وثلج أكسيد الكربون، والأشعة السينية. وتستعمل بعض المحاليل الكيماوية في علاج الثآليل التناسلية، وبعض أنواع الثآليل قد يختفي بغير علاج.

ثؤلولة: نمو شاذ في أنسجة النبات ينشأ نتيجة لعوامل خارجية، أهمها الحشرات (كالمن والزنابير والخنافس والتربس والفراش والقراد) وعادة تكون الأورام التي يسببها نفس العامل أو الحافز متشابهة وإن كانت على عوائل مختلفة، ويستخرج من هذه الأورام مواد دباغة وأحبار جيدة.

ثوليوم: عنصر فلزي من **العناصر الأرضية النادرة** رمزه «ثل». يكون عددًا من المركبات تتميز بلونها الأخضر الفاتح. وهو عنصر نادر جدًا، ويوجد في الطبيعة مع مجموعة الفلزات الأرضية النادرة في بضعة معادن مثل الجادولينيت. ليس له استخدام تجاري. ينسب اكتشافه إلى كليف في ١٨٧٩. انظر: **عنصر** (جدول).

ثوم: نبات، اسمه العلمي آلليم ساتيفم **(Allium sativum)** من الفصيلة الزنبقية، شديد القرابة للبصل. يرجح أن موطنه جنوب أوروبا، عرفه وزرعه قدماء المصريين. النبات عشب معمر أوراقه زورقية الشكل عرضها ح ثلاثة سنتيمترات، قصيرة الساق، بها قرص بقاعدة البصلة المركبة التي تتكون من عدة بصيلات (فصوص) متراصة طوليًا، ويغلف كلا منها غلاف أبيض مشرب بشقرة، ينبت من القرص شمراخ زهري يحمل أزهارًا شقرًا عقيمة يحل محلها بصيلات صغيرة، وبعد أن تنضج الأبصال تقلع بجروشها وتجفف وتحلق فتعيش زمانًا طويلاً. وتستعمل الفصوص تابلاً لبعض المطبوخات والمخللات، وهي ذات رائحة قوية نفاذة لاحتوائها على زيت طيار يستخلص منها ويستعمل في الطب، وقد تعصر البصيلات ويركز عصيرها أو تجفف وتسحق على هيئة مسحوق مصفر اللون يعبأ في العلب. ويتكاثر النبات بالبصلات.

ثوماراجا، هوان دى: (١٤٦٨- ١٥٤٨)، قسيس إسبانى وأسقف المكسيك، كان راهبًا من طائفة الفرنسيسكان. ذهب إلى المكسيك ١٥٢٨، وعمل على تحسين الأحوال فى إسبانيا الجديدة. أسس كلية سانتا كروز دى تلالتيلولكو لتعليم الهنود، وساعد فى إدخال الطباعة إلى العالم الجديد.

ثويتس، روبن جولد: (١٨٥٣- ١٩١٣)، مؤرخ أمريكى ورئيس تحرير، أشرف على الجمعية التاريخية فى «وسكونسن» واهتم بتاريخ الشمال الغربى القديم، واشترك فى نشر مراجع ونصوص قيمة فى العهد المبكر من تاريخ الغرب، ومن ذلك «وصف الرحلات اليسوعية» (٧٣ جزءًا ١٨٩٦ - ١٩٠١)، و «الرحلات الأولى فى الغرب (١٧٤٨- ١٨٤٦)» (٣٢ جزءًا ١٩٠٤-٧)، نشر كتابًا عن «فرنسا فى أمريكا» فى مجموعة تاريخ الأمة الأمريكية.

ثياتيره: مدينة قديمة فى ليديا، تدعى اليوم إكحصار. قرب أزمير بتركيا. كانت بها إحدى كنائس آسيا الصغرى السبع، واشتهرت بالصبغة القرمزية التى كانت تنتجها.

ثيامين: انظر: **فيتامينات**.

ثيرامينيس: (ت ٤٠٤ ؟ ق م)، سياسى أثينى أرستقراطى شارك فى الثورة على نظام الديمقراطية. كان أحد الطغاة الثلاثين. فاختلف مع المتطرفين منهم، وخاصة كريتياس الذى أدانه وأعدمه.

ثيرمايت: مخلوط من مسحوق الألومينيوم وأكسيد الحديد (أو أكسيد أى معدن آخر)، ويستخدم فى عمليات اللحام لضخامة كمية الحرارة الناتجة عند تأكسده. وفى وقت الحروب استخدم الثيرمايت فى القنابل الحارقة، أما عملية اللحام بالثيرمايت فتسمى طريقة جولد شميدت أو اللحام بالثيرمايت. ولما كان تأكسد الألومينيوم يتم على شكل انفجار، فإن التفاعل يتطلب إضافة مواد مهدئة للتفاعل، ثم يشعل المخلوط بوساطة شريط من المغنسيوم أو مخلوط المغنسيوم وأكسيد الباريوم. وعند إتمام التفاعل يتحول الألومينيوم إلى أكسيد الألولومينيوم مختزلاً أكسيد المعدن الآخر (الحديد مثلاً)، وينتج عن التفاعل كمية ضخمة من الحرارة، فتبلغ درجة حرارة الحديد الناتج ح ٣٠٠٠° مئوية، وتجرى هذه العملية فى بواتق خاصة، ثم يصب الحديد المنصهر على الأجزاء المطلوب لحامها، فينصهر الطرفان نتيجة للحرارة المرتفعة ويتم الاندماج بينهما. ويلاحظ هنا وجوب إبعاد أكسيد الألومينيوم عن الأجزاء المطلوب لحامها حتى لا يفسد اللحام، ويتم ذلك بصب الطبقة السطحية من المعدن المنصهر بالبوتقة (وهى تحوى الأكسيد) أو أن يتم صب الحديد المنصهر من ثقب فى قاع البوتقة. اكتشف هذه الطريقة يوهان جولد شميدت بعد أن تمكن من إحداث التفاعل دون انفجار، ثم استخدم هذه الطريقة فى الحصول على بعض العناصر من أكاسيدها مثل معادن الكروم والمنجنيز واليورانيوم. وتستخدم هذه الطريقة حاليًا فى لحام المسبوكات المكسورة أو الأعمدة والمواسير والقضبان.

ثيمول: مركب عضوى بلورى لا لونى، له رائحة السعتر. يحضر من زيت السعتر الناتج من تقطير السعتر وعدة نباتات أخرى مشابهة له مثل النخواه (كمون حبشى). يستعمل مطهرًا للجلد والأغشية المخاطية والأمعاء، كما يستعمل طاردًا لدودة الانكلستوما ولعلاج داء الترخينة. سام إذا أعطى بجرعات كبيرة أو متوالية.

ثيو، نجوين فان: (١٩٢٣-٢٠٠١)، عسكرى وسياسى من فيتنام الجنوبية، تلقى تعليمه فى مدرسة بليرين الكاثوليكية والأكاديمية العسكرية القومية فى هوى. نال ترقيات سريعة فى جيش الجمهورية الفيتنامية منذ استقلت بلاده ١٩٥٤، شارك فى الانقلاب العسكرى الذى أطاح بحكومة نجو دينه ديم ١٩٦٣. رأس لجنة القادة القومية ١٩٦٥، وعين إثر هذا رئيسًا للدولة. انتخب رئيسًا للجمهورية ١٩٦٧، وأعيد انتخابه ١٩٧١. استقال ١٩٧٥ وخلفه دونج فان منه.

ثيوداد ريال: مدينة **(ح ٧٢٢٨٤ نسمة، ٢٠٠٨)**، عاصمة مقاطعة ثيوداد ريال بإسبانيا الوسطى فى قشتالة الجديدة،

مـركز زراعـى تقع فى سهـل خصب، بهـا أسـوار من العصور الوسطى وكاتدرائية من الطراز القوطى.

ثيودور الأول: (ت ١٢٢٢)، (ثيودور لاسكاريس)، أحد أباطرة نيقية البيزنطيين (١٢٠٤- ٢٢). صهر الإمبراطور البيـزنطى ألكسيـوس ٣. هرب من القسطنطينيـة بعد أن استـولى عليها جيش الحـملة الصليبيـة الرابعة ١٢٠٤، وأسس دولة خلفت إمبراطورية القسطنطينية. وحد جميع غ آسيا الصغرى تقريبًا، وحافظ عليه وحماه من هجمات هنرى فـلاندرز إمـبـراطور القـسطنطيـنيـة اللاتينى ومن هجمات الأتراك السلاجقـة كذلك. خلفه صهره، يوحنا ٣. انظر: **نيقية، إمبراطورية**.

ثيودور الثانى: (ت ١٢٥٨)، (ثيودور لاسكاريس)، أحد أباطرة نيـقيـة البيـزنطيـين (١٢٥٤- ٥٨). ابن يوحنا ٣ وخليفتـه، حارب البلغار، واستـعاد تراقيا مؤقـتًا، خلفه ابنه يوحنا ٤.

ثيودور الـثانى: (١٨١٨- ٦٨)، إمـبـراطور إثـيـوبيـا (١٨٥٥- ٦٨)، كان من العامة، أثبت أنه مقاتل جسور. سـيطر على المـقـاطعـة التى ولد بهـا فى سن الرابعـة والعشرين، وشق طريقه إلى الرقى ببسـالته وسعة حيلتـه حـتـى وصـل إلى العــرش. حـاول فى بـدء حكمــه أن يلغى النخاسـة ويشجع التجـارة، ولكن اتسم حكمه فى السنوات الأخـيـرة بالقـسـوة المـتناهيـة. سـجن بعض المبعـوثين السياسيين والمـراسلين الأجانب، فاضطـرت بريطـانيـا إلى إرسال حملـة بقيـادة سير روبرت نابيـر ١٨٦٧ أنقـذتهـم مـن يـده، وفـضـل ثيـودور الانـتـحـار على التسليم.

ثيـودورا: (ت ٥٤٨)، إمـبـراطورة بيـزنطيـة، زوجـة **يوسـتـنيان ١**. أخـمدت فـتنة نيقـا (أى القصـر) ٥٣٢ (انظر: **الزرق والخضر**)، وحددت كـثيرًا من سيـاسات زوجهـا الدينية، ويرجح أن مـا جاء فى كتـاب «التاريخ السرى» لبروكوبيوس عن أصلهـا وعملها فى بدء حياتها راقـصة فى سـيرك، إنمـا هو رواية مـغرضـة يشوههـا التعصب.

ثيـودوريك الكبـيـر: (ح ٤٥٤- ٥٢٦)، ملك القـوط الشـرقـيـين (ح ٤٧٤- ٥٢٦)، عـين فى أثـناء حكم الإمبراطور **زينون** رئيسًا إمـبراطوريًا للجند ٤٨٣ وقنصلاً ٤٨٤، وأرسل إلى إيطاليا لمـحاربة **ادواكر** ٤٨٨. هزم ادواكر مرارًا واستـولى على رافنا ٤٩٣، وقتل ادواكر بعد أن قبل استـسلامه، واتخذ لقب «حـاكم الرومان». كان حكمه فى إيطاليـا صالحًا واحترم النظم الـرومانية. عكر صـفـو سنيـه الأخـيـرة نزاعـه مع البـابا حـول مـذهبـه الاريوسى، وتسرعـه فى إعدام بويثيـوس وسيمـاخوس. قبره من أجمل آثار رافنا. انظر: **القوط الشرقيون**.

ثيودوسيوس: أباطرة رومان: **ثيودوسيوس ١** (الكبير) (٣٤٦؟- ٣٩٥)، ابن القـائد ثيـودوسـيـوس، انتخبـه الإمبـراطور جراتيان ليـحكم الشرق ٣٧٩، عقـد صلحًا موافقًـا له مع القوط الغربيين، وعندما خلع مكسـيموس (قاتل جراتيان) فالنتينيان ٢ الخلف الشرعى لجراتيان فى الغرب ٣٧٨ غـزا ثيودوسيوس إيطاليا وقتل المغـتصب مكسيـموس، وأعـاد فالنتـينيان ٣٨٨. دخل إيطاليـا مرة أخرى عندما قتل فالنتينيان خنقًا بأمر من آربوجاست على مـا يظن، ونصب آربوجـاسـت إمـبـراطورًا ألعـوبة هو يوجينيـوس ٣٩٢، وطالب ثيودوسيـوس بحكم الغرب، وهزم الجيش الوثنى الذى حشده يوجينيوس وآربوجاست فى معـركة استمـرت يومـين ٣٩٤. بيـد أن وفاته تركت الإمبـراطورية الرومانيـة منقسـمة نهائيًا، وخلـفه ولـداه **أركاديوس** و **هونوريوس** الأول فـى الشـرق والثـانـى فـى الغـرب. اقـتلـع ثيودوسـيـوس جذور الأريوسـيـة، ودعا مـجمع القسطنطيـنية الأول إلى الانعقـاد. وعندما حرمه القـديس امبروز نتيـجة لمذبحة مـواطنى سالونيك الثـأرية ٣٩٠ تاب بخـضــوع فى كـاتدرائيـة مـيـلان.

ثيـودوسيـوس ٢: (٤٠١ - ٤٥٠) إمـبراطور الشـرق (٤٠٨- ٤٥٠)، دعا مجمع افـسس إلى الانعقاد ٤٣١، وأيد مـجـمع اللـصـوص ٤٤٩، ونشـر القـانون الثـيـودوسـيـوسى ٤٣٨، وخـلال حكمـه غـزا أتيـلا الإمبراطورية وحصل على إتاوة باهظة.

ثيودوسيوس: (ت ٣٦٧)، قائد رومانى فى عهد فالنتينيان الأول. استعاد بريطانيا (٣٦٨- ٦٩). وأخمد فتنة فى أفريقيا ٣٧٢، أعدمه جراتيان خليفة فالنتينيان بتهمة يرجح أنها كانت غير صحيحة. أصبح ابنه فيما بعد الإمبراطور ثيودوسيوس الأول.

ثيوصوفية: تطلق عامة على كل نظرية تخلط الفلسفة بالتصوف وترى أن معرفة الله والأشياء المقدسة تستمد من الحياة الروحية، فأساسها دينى. وتعد **الأفلاطونية الجديدة** و **الغنوصية** بين المذاهب الثيوصوفية القديمة كما يعد «يعقوب بويم» أبا للثيوصوفية الحديثة. والمذاهب الهندية من فيدية وبوذية وبرهمية أوضح مثل للفكر الثيوصوفى. وقامت السيدة هلينا بلافاتسكى فى أخريات القرن ١٩ بدعوة إلى ثيوصوفية ذات طابع هندى واضح، وأساسها التعويل على قوة الإنسان الروحية التى تصفو بالمعرفة وتناسخ الأرواح، ويمكن أن تكون الثيوصوفية عقيدة، أما أن تكون فلسفة فإنها لا تقوى على النقد والمناقشة.

ثيوقراطية: وصف لكل مذهب يرد السلطة السياسية فى الجماعة إلى أساس دينى أو غيبى، وكل نظام يستند إلى تلك المذاهب. وللمذاهب الثيوقراطية صور ثلاث: الأولى ترى أن الحاكم نفسه من طبيعة إلهية مقدسة، وظهرت هذه النظرية فى الحضارات القديمة بمصر والهند والصين حيث انتشرت عبادة الفراعنة والأباطرة. والثانية نظرية الحق الإلهى المباشر للحكام، ومؤداها أن الله يتدخل مباشرة لاختيار شخص الحاكم. وردد هذه النظرية بعض رجال الكنيسة المسيحية مثل سان بول والبابا ليون ١٣، وتمسك بها بعض ملوك أوروبا مثل لويس ١٤ ولويس ١٥ فى فرنسا، ووليم الثانى إمبراطور ألمانيا قبيل الحرب العالمية ١. والثالثة، نظرية الحق الإلهى غير المباشر أو «العناية الإلهية»، ومؤداها أن الله يوجه الحوادث والأفراد فى جماعة معينة توجيهًا يؤدى إلى اختيار شخص معين لمنصب الحكم. وقال بهذه النظرية بعض الملوك وعلماء السياسة فى أوروبا، وأيدها بعض الكاثوليك الفرنسيين. ومن الضرورى التمييز بين المذاهب الثيوقراطية بصورها المختلفة وبين فكرة الخلافة الإسلامية، لأن الخليفة ينفذ الأوامر والنواهى الدينية، ولكنه يستمد سلطته من اختيار الرعية له. انظر: **خلافة**.

ثيوقريطس: (ازدهر ح ٢٧٠ ق م)، أبو الشعر الرعوى فى الأدب اليونانى، يعتبر من أهم شعراء الإسكندرية لأنه ابتكر هذا النوع من الشعر فى عصر انعدم فيه الابتكار. تمتاز أشعاره الرعوية بواقعيتها وحيوية شخصياتها، وما تفيض به من لوحات رائعة لوصف الطبيعة التى أحاطت به فى سيراكوز (سرقسطة) مسقط رأسه، وفى جزيرة كوس حيث تعلم فى مدرستها، ولكنها امتازت قبل كل شىء بتصوير الرعاة كما رآهم مع قطعانهم فى مروج بلدان البحر المتوسط، وتصوير حياتهم بمختلف مظاهرها وهم يرعون الماشية ويحلبونها ويغسلونها، ويتنافسون فيما بينهم فى ترديد الأناشيد الرعوية والأغانى الشعبية. قلده الكثيرون ومنهم فرجيل وسبنسر.

ثيشا دى ليون، پدرو دى: (١٥١٨؟- ٦٠)، ضابط إسبانى، ومستكشف فى أمريكا الجنوبية. بنى مؤلفه «تاريخ بيرو» على تجاربه فى الغزو الإسبانى لأمريكا، ويعد مصدرًا قيمًا.

ثييرفا، هوان دى لا: (١٨٩٥- ١٩٣٦)، مهندس طيران إسبانى. مخترع طائرة الأوتوجيرو التى أطلقت فى ١٩٢٣.

